لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور

٦٣٠ - ٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب   محمد الصادق العبيدي

الجزء السابع

دار إحياء التراث العربي   مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الشين

الشين من الحروف المَهموسة، والمهموس حرف لان في مَخْرَجه دون المَجْهور وجرى مع النَّفَس، فكان دون المجهور في رفع الصوت، وهو من الحروف الشَّجْرِيَّة أيضاً.

شأب: الشَّآبِيبُ مِن المَطر: الدُّفعاتُ. وشُؤْبُوبُ العَدْوِ مثله.

ابن سيده: الشُّؤْبُوبُ: الدُّفْعَةُ من المطر وغيره. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: تَمْرِيهِ الجَنُوبُ دِرَرَ أَهاضيبِهِ ودُفَعَ شَآبِيبِهِ؛ الشَّآبِيبُ: جمع شُؤْبُوب، وهو الدُّفْعَةُ من المَطَر وغيره. أَبو زيد: الشُّؤْبُوبُ: المطرُ يُصِيبُ المكان ويُخْطِىءُ الآخر، ومثله النَّجْوُ والنَّجاءُ. وشُؤْبُوبُ كُل شيءٍ: حَدُّه، والجمع الشَّآبِيب؛ قال كعب بن زُهير، يذكر الحِمار والأُتُن:

إذا ما انتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُه،
رَأَيْتَ، لِجاعِرَتَيْه، غُضُونا

شُؤْبُوبُهُ: دُفْعَتُه. يقول: إذا عَدا واشتَدَّ عَدْوُه، رأَيْتَ لجاعِرَتَيْه تَكَسُّراً. ولا يقال للمَطر شُؤْبُوبٌ إلا وفيه بَرَدٌ. ويقال للجارية: إنها لَحَسنة شآبِيبِ الوجه، وهو أَول ما يَظْهر من حُسْنِها، في عين النَّاظر إليها. التهذيب في ترجمة غفر: قالت الغَنَوِيَّةُ ما سالَ من المُغْفُر، فَبَقِيَ شبه الخُيُوطِ، بين الشَّجَرِ والأَرض، يقال له شآبِيبُ الصَّمْغِ؛ وأَنشدت:

كأَنَّ سَيْلَ مَرْغِهِ المُلَعْلِعِ،
شُؤْبُوبُ صَمْغٍ، طَلْحهُ لم يُقْطَعِ

شأت: الشَّئِيتُ من الخيل: العَثُورُ، وليس له فعل يتصرف، وقيل: هو الذي يَقْصُر حافِرا رِجْلَيْه عن حافِرَيْ يَدَيْهِ؛ قال عَدِيُّ بنُ خَرَشَةَ الخَطْمِيُّ، وقيل هو لرجل من الأَنصار:

وأَقْدِر مُشْرِف الصَّهَواتِ، ساطٍ
كُمَيْتٍ، لا أَحَقُّ، ولا شَئِيتُ

الشَّئِيتُ: كما فَسَّرنا. والأَقْدَرُ: بعكس ذلك؛ ورواية ابن دريد:

بأَجْرَدَ من عِتاقِ الخَيْلِ نَهْدٍ
جَوادٍ، لا أَحَقُّ، ولا شَئِيتِ

ابن الأَعرابي: الأَحَقُّ الذي يَضَعُ رجله في موضع يده، والجمع شُؤُوتٌ. قال الأَزهري: كذلك قال ابن الأَعرابي، وأَبو عبيدة. وقال أَبو عمرو: الشَّئِيتُ من الخيل العَثُور. قال: والصحيح ما قاله ابن الأَعرابي وأَبو عبيدة، لا ما قاله أَبو عمرو. قال ابن بري: وقد شرح الأَصمعي بيت عَدِيِّ ابن خَرَشَة، فقال: الأَقْدَرُ الذي يجوز حافرا رجليه حافري يديه.

والشَّئِيتُ: الذي يَقْصُرُ حافرا رجليه عن حافري يديه.

والأَحَقّ: الذي يُطَبِّقُ حافِرَا رجليه حافري يديه.

شأج[1].

شأز: مكان شَأْزٌ وشَئِزٌ: غليظٌ كشَأْسٍ وشَئِسٍ؛ قال رؤبة:

شَأْزٍ بِمَن عَوَّه جَدْبِ المُنْطَلَقْ

وشَئِزَ مكانُنا شَأْزاً: غلظ. ويقال: قَلِقَ. وأُشْأَزَهُ: أَقلقه، وقد

(١) أهمل المصنف: شأج. وفي القاموس: شأجه الأمر، كمنعه، أحزنه، قال الشارح: مقلوب شجأه اهـ. ويؤخذ منه الجواب عن إهمال المؤلف إياه.

شَئِزَ شَأْزاً: غلظ وارتفع؛ وأنشد لرؤبة:

جَـذْب الـمُـلَـهِّـى شَـئِـزِ الـمُـعَـوَّهِ

قال: وقلبه في موضع آخر فقال:

شَـاز بِـمَـن عَـوَّهَ جَـذْب الـمُـنْـطَـلَـق

ترك الهمز وأخرج مخرج عاثٍ وعائث وعاف وعائف. وأشْأَزَ الرجلُ عن كذا وكذا: ارتفع عنه؛ وأنْشَد:

فَـلَـو شَـهِـدْتَ عَـقَـبِـي وَنَـفْـفَـارِي،
أَشْـأَزْتَ عَـن قَـوْلِـك أَيَّ إِشْـآزِ

ابن شميل: الشَّأْزُ الموضع الغليظ الكثير الحجارة، وليست الشُّؤْزَةُ إلا في حجارة وخُشونة، فأَما أرضٌ غليظة وهي طين فلا تُعدّ شَأْزاً. وشَئِزَ الرجلُ شَأَزاً، فهو شَئِزٌ: قَلِقَ من مَرض أَو هَمّ، وأَشْأَزَ غيرُهُ. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: أَنه دخل على خاله هاشم بن عُتْبة وقد طُعِن فبكى، فقال: ما يبكيك يا خال؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُك أَمْ حِرْصٌ على الدنيا؟ قال أَبو عبيد: قوله يُشْئِزُكَ أي يُقْلِقُك. يقال: شَئِزْتُ أي قلقت. وأَشْأَزَني غيري وشُئِزَ فهو مَشْؤُوزٌ؛ قال ذو الرُّمة يصف ثوراً وحشياً:

فَـبـاتَ يُـشْـئِـزُهُ ثَـأْدٌ ويُـسْـهِـرُه،
تَـذَؤُّبُ الريح والوَسْـواسُ والـهِـضَـبُ

وشَأَزَ المرأَةَ شَأَزاً: نَكَحها.

شأس: مكان شَئِسٌ، وفي المحكم: مكان شَأْسٌ مثل شَأْزٍ: خَشِن من الحجارة وقيل غليظ؛ قال:

عَـلَـى طَـرِيـقٍ ذي كُـؤُودٍ شَـاسِ،
يَـضُـرُّ بـالـمُـوَقَّـحِ الـمِـرْداسِ

خفف الهمز كقولهم كاس في كأْس، والجمع شُؤُوسٌ. وقد شَئِسَ شَأْساً، فهو شَئِسٌ، وشَأْسٌ جَأْسٌ: على الإتباع. وقال أَبو زيد: شَئِسَ مكانُنا شَأْساً وشَئِزَ شَأَزاً إذا غَلُظَ واشتدّ وصلب قال أَبو منصور: وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شاسٌ وشازٌ، ويقال مقلوباً مكانٌ شاسيءٌ وجاسيءٌ غليظ، وأَمْكِنَةٌ شُوسٌ مثل جَوْنٍ وجُونٍ وَوَرْدٍ ووُرْدٍ.

وشَئِسَ الرجلُ شَأْساً: قَلِقَ من مَرَض أو غَمّ؛ وشَأْسٌ: أَخو علقمة الشاعر، قال فيه يخاطب الملك:

وفي كلِّ حيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ،
فَحُقَّ لِشَأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

فقال: نعم وأَذْنِبَةٌ، فأَطلقه وكان قد حبسه.

شأشأ: أَبو عمرو: الشَّأْشَاءُ: زَجْرُ الحِمار، وكذلك السَّأْسَاءُ شُؤَشُؤَ وشَأْشَأْ: دُعَاءُ الحِمار إلى الماء، عن ابن الأَعرابي. وشَأْشَأَ بالحُمُر والغَنَم: زَجَرها للمضيّ، فقال: شَأْشَأْ وتَشُؤْتَشُؤْ. وقال رجل من بني الحِرْماز: تَشَأْتَشَأْ، وفتح الشين. أَبو زيد: شَأْشَأْتُ الحِمارَ إذا دَعَوْتَه تَشَأْتَشَأْ وتَشُؤْتَشُؤْ. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً قال لبَعِيره شَأْ لَعَنَكَ اللَّهُ، فنهاه النبيّ صلى الله عليه وسلم عن لَعْنِه. قال أَبو منصور: شَأْ زجر، وبعض العرب يقول: جَأْ، بالجيم، وهما لغتان. والشَّأْشَاءُ: الشِّيصُ. والشَّأْشَاءُ: النَّخل الطِّوالُ.

وتَشَأْشَأَ القومُ: تفرَّقوا، والله أَعلم.

شأف: شَئِفَ[1] صدرُه عليّ شَأْفاً: غَمِرَ.

والشَّأْفَةُ: قَرْحَةٌ تخرج في القَدم، وقيل: في أَسْفَلِ القدم، وقيل: هو ورمٌ يخرج في اليد والقدم من عُود يدخل في البَخَصة أو باطن الكف فيبقى في جوفها فيَرِمُ الموضع ويعظم. وفي الدُّعاء: استأْصَل اللَّهُ شَأْفَتَهُم، وذلك أَنَّ الشَّأْفَةَ تُكوى فتذهب فيقال: أَذهبهم الله كما أَذهب ذلك. وقيل: شَأْفَةُ الرجل أَهلُه ومالُه. ويقال: شَئِفَتْ رجلُه شَأَفاً مثال تَعِبَ تَعَباً إذا خرجت بها الشَّأْفَةُ فيُكْوى ذلك الدَّاء فيذهب، فيقال في الدعاء: أَذهبك الله كما أَذهب ذلك الداء بالكَيّ. وفي الحديث: خَرَجَتْ بآدمَ شَأْفَةٌ في رجله، قال: والشَّأْفَةُ جاءت بالهمز وغير الهمز، وهي قَرْحة تخرج بباطن القدم فتُقْطع أَوْ تُكْوى فتذهب. وفي الحديث عن عروة بن الزبير: أَنه قُطِعَت رجلُه من شَأْفَةٍ بها، الهُجَيْمِيُّ: الشأْفَةُ الأَصلُ. واسْتَأْصَل الله شَأْفَتَهُ أَي أَصلَهُ. وفي حديث عليّ، عليه السلام: قال له أَصحابه لقد استأْصَلْنا شَأْفَتَهُمْ، يعني الخوارج. والشَّأْفَةُ: العداوةُ؛ وقال الكميت:

ولـم نَـفْـنـأْ كـذلـك كـلَّ يـوم
لِـشَـأْفَـةِ واغِـرٍ، مُـسْـتَـأْصِـلِـينا

وفي التهذيب: استأْصَلَ الله شَأْفَتَهُ إذا حَسَمَ الأَمرَ من أَصله. وشَئِفَ الرجلُ[2] إذا خفت حين نراه أن نُصيبه بعين أَوْ تَدُلَّ

(١) شئف من باب علم.
(٢) قوله «وشئف الرجل إلخ» كذا بالأصل، وعبارة القاموس وشرحه: شئفه أبغضه أو خفت أن يصيبني بعين أو دللت عليه من يكره.

عليه من بكره. الجوهري: شَئِفْتَ من فلان(1) شَأْفاً، بالتسكين، إذا أبْغَضْتَه. ابن سيده: وشَئِفَتْ يده شَأْفاً شَعِثَ ما حول أَظْفارِها وتَشَقَّق؛ وقال ثعلب: هو تَشَقُّق يكون في الأَظفار. أبو زيد: شَئِفَت أَصابعه شَأْفاً إذا تشققت. ابن الأَعرابي: شَئِفَتْ أَصابعُه وسَئِفَتْ وسعِفَتْ بمعنى واحد، وهو التشعُّثُ حول الأَظفار والشُّقاقُ. واستَشْأَفَت القرحة: خَبُثَتْ وعَظُمَتْ وصار لها أَصل. ورجلٌ شَأْفَةٌ: عزيزٌ مَنِيعٌ. وشَئِفَ شأْفاً: فَزِعَ. أبو عبيد: شُئِفَ فلان شَأْفاً، فهو مَشْؤُوف، مثل جُئِثَ وزُئِدَ إذا فزِعَ وذُعِرَ. والشآفةُ: العداوةُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد أَبو العباس لرجل من بني نَهْشَل ابن دارم:

إذا مولاك كان عليكَ عوْناً
أَتاكَ القومُ بالعجَبِ العَجِيبِ
فلا تَخْشَعْ عليه ولا تُرِدْهُ،
وارم برأسِهِ عُرْضَ الجَنُوبِ
وما لِشَآفَةٍ في غيرِ شيءٍ،
إذا وَلَّى صَديقُكَ، من طَبِيبِ

قال ابن بري: قال أَبو العباس شَآفةٌ وشَأْفاً أَيضاً: بفتح الهمزة. قال: وكذا قال القالي في كتابه البارع، وفي الأَفعال: شَئِفْتُ الرجل شآفَةً؛ بالمد؛ أَبغضته، وقلب شَئِفٌ؛ وأَنشد:

يا أَيُّها الجاهلُ، أَلاَّ تنْصَرِفْ،
ولم تُداوِ قَرْحَةَ القلبِ الشَّئِفْ

أَبو زيد: شَئِفْت له شَأْفاً(2) إذا أَبْغَضته.

شأم: الشُّؤْمُ: خلافُ اليُمْنِ. ورجل مَشْؤُوم على قومه، والجمع مَشائِيمُ نادر، وحكمه السلامة، أَنشد سيبويه للأَحوص اليَرْبُوعي:

مَشائِيمُ ليسوا مُصْلِحِين عَشِيرةً،
ولا ناعِبٍ إلاَّ بِشُؤْمٍ غُرابُها

رَدَّ ناعباً على موضع مصلحين، وموضعه خفض بالباء أَي ليسوا بمصلحين لأن قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد، وقد تَشاءَموا به. وفي الحديث: إن كان الشُّؤْمُ ففي ثلاث؛ معناه إن كان فيما نكره عاقبته ويخاف ففي هذه الثلاث، وتخصيصه لها لأنه لما أَبطل مذهب العرب في التَّطيُّر بالسَّوانِح والبَوارِح من الطير والظباء ونحوها، قال: فإن كانت لأَحدكم دار يكره سكناها أَو مرأة يكره صُحْبَتَها أَو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس، وقيل: شُؤْمُ الدار ضِيقُها وسوء جارها، وشُؤْم المرأة أَن لا تلد، وشؤم الفرس أَن لا يُغْزَى عليها، والواو في الشؤم همزة ولكنها خففت فصارت واواً، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة، وقد شُئِمَ عليهم وشُؤْمَ وشَأَمَهُم، وما أَشْأَمه، وقد تَشاءَمَ به. والمَشْأَمة: الشُّؤْم. ويقال: شَأَمَ فلانٌ أَصحابه إذا أَصابهم شُؤْمٌ من قِبَله. الجوهري: يقال: ما أَشْأَمَ فلاناً، والعامَّة تقول ما أَيْشَمَه. وقد شَأَمَ فلان على قومه يَشْأَمُهم، فهو شائِمٌ إذا جَرَّ عليهم الشُّؤْمَ، وقد شُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُومٌ إذا صار شُؤْماً عليهم. وطائر أَشْأَمُ، جارٍ بالشؤْم. ويقال هذا طائرٌ أَشأَمُ وطيرٌ أَشْأَمُ والجمع الأَشائِمُ، والأَشائِمُ نقيض الأَيامِنِ؛ وأَنشد أَبو عبيدة:

فإذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ، والأَيامِنُ كالأَشائِمْ

قال أَبو الهيثم: العرب تقول أَشْأَمُ كلُّ امرئٍ بين لَحْيَيْه؛ قال: أَشْأَمُ في معنى الشُّؤْم يعني اللسانَ؛ وأَنشد لزهير:

فَتُنْتَجْ لكم غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ
كأَحْمَرِ عادٍ، ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

قال: غِلْمان أَشْأَمَ أَي غِلْمان شُؤْم؛ قال الجوهري: وهو أَفعل بمعنى المصدر لأَنَّه غِلْمان شُؤْم فجعل اسم الشُّؤْم أَشْأَم كما جعلوا اسم الضُّرِّ الضَّرَّاء، فلهذا لا يقولوا شَأْماء، كما لم يقولوا أَضَرُّ للمذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لأنه بمعنى المصدر. ويقولون: قد يُمِنَ فلانٌ على قومه فهو مَيْمُون عليهم، وقد شُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُوم عليهم بهمزة واحدة بعدها واو، وقوم مَشائِيمُ وقوم مَيامِين.

(1) قوله الجوهري: «شئفت من فلان» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهري: شئفت فلاناً.
(2) قوله: «شئفت له شأفاً» في القاموس وشرحه: وكذلك شئفت له، وهذه عند أبي زيد، كسمع، شأفاً، كما هو في سائر الأصول. ووقع في البارع لأبي علي القالي بفتح الهمزة.

ورجل شَآمٍ وتَهَامٍ إذا نسبت إلى تِهامة والشأْم، وكذلك رجل يمانٍ، زادوا ألفاً فخففوا باء النسبة. وفي الحديث: إذا نَشَأَتْ بَحْرِيةً ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ، تَشاءمت: أَخَذَتْ نحوَ الشَّأْم. ويقال: تَشاءَمَ الرجل إذا أخذ نحو شِماله. وأَشْأَمَ وشَاءَمَ إذا أَتَى الشَّأْمَ، ويامَنَ القومُ وأَيْمَنُوا إذا أَتوا اليَمَن. وفي صفة الإبل: ولا يأْتي خَيْرُها إلاَّ من جانبها الأَشْأَم، يعني الشِّمال؛ ومنه قيل للبد الشمال الشُّؤْمى بتأنيث الأَشْأَم، يريد بخيرها لَبَنَها لأَنها إنما تُحْلَبُ وتُرْكَبُ من الجانب الأَيْسر. وفي حديث عَدِيٍّ: فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ منه وأَشْأَمَ فلا يرى إلاَّ ما قَدَّمَ. والشُّؤْمى من اليدين: نقيض اليُمْنى، ناقضوا بالاسْمَيْنِ حيث تناقضات الجهتان؛ قال القطاميُّ يصف الكلابَ والثَّوْرَ:

فَخَرَّ على شُؤْمى يَدَيْهِ، فَذَادَها
بأَظْمَأَ مِنْ فَرْعِ الذُّؤَابَةِ أَسْحَمَا

والشَّأْمَةُ: خلاف اليَمْنَةِ. والمَشْأَمَةُ: خلاف المَيْمَنَةِ. والشَّأْمُ: بلاد تذكر وتؤنث، وسميت بها لأَنها عن مَشْأَمَةِ القبلة؛ وقال ابن بري: شاهد التأْنيث قول جَوَّاس بن القَعْطَل:

جِئْتُمْ مِن البَلَدِ البَعِيدِ نِياطُهُ
والشَّأْمُ تُنْكَرُ، كَهْلُها وَفَتاها

قال: كَهْلُها وَفَتاها بدل من الشَّأْم؛ وشاهد التذكير قول الآخر:

يقولون إنَّ الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ
فمن لِيَ إنْ لم آتِهِ بِخُلُودِ؟

وقال عثمان بن جني: الشأم مذكر، واستشهد عليه بهذا البيت، وأجاز تأْنيثه في الشعر، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة، قال: وقد جاء الشَّآمُ لغةً في الشَّأْم؛ قال المجنون:

وَخُبِّرْتُ لَيْلَى بالشَّآمِ مَرِيضةً
فَأَقْبَلْتُ من مِصْرٍ إليها أَعُودُها

وقال آخر:

أَتَتْنا قُرَيْشٌ قَضُّها بِقَضِيضِها،
وأَهْلُ الشَّآمِ والحِجازِ تَقَصَّفُ

وأَما قول الشاعر:

أَزْمانُ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الـ
ـرَّاؤُونَ في شَأْمٍ ولا في عِراق

إنَّما نَكَّره لأنه جعل كل جزء منه شأْماً، كما احتاج إلى تنكير العراق، فجعل كل جزء منه عراقاً، وهي الشَّأْمُ، والنسب إليها شامِيٌّ، وشَآمٍ على فعالٍ ولا نفل شَأْمٍ، وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أَنَّه اقتصر من النسبة على ذكر البلد؛ قال ابن بري: شاهد شَآمٍ في النسبة قول أَبي الدرداء مَيْسَرَةَ:

فَهابَتْكَ النُّجُومُ، وهُنَّ خُرْسٌ
يَنُحْنَ على مُعاوِيَةَ الشَّآمِ

وامرأَةٌ شَآمِيَّةٌ وشَآمِيَةٌ مخففة الياء. والمَشْأَمَةُ: المَيْسَرة، وكذلك الشَّأْمَةُ وأَشْأَمَ الرجلُ والقومُ: أَتَوا الشَّأْمَ أَو ذَهَبوا إليها؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

سَمِعتْ بنا قِيلَ الوُشاةِ، فأَصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حِبالَكَ في الخَلِيطِ المُشْئِمِ

وتَشَأَّمَ الرجلُ: انتسب إلى الشأْم مثل تَقَيَّس وتَكَوَّف. ويامِنْ بأَصحابك أَي خُذ بهم يَمْنَةً، وشائِمْ بأَصحابك خذ بهم شَأْمَةً أَي ذاتَ الشمال أَو خُذْ بهم إلى الشأْم، ولا يقال تَيَامَنْ بهم. ويقال: قَعَدَ فلانٌ يَمْنَةً وقعد فلان شَأْمَةً ونظرت يَمْنَةً وشَأْمَةً. ويقال: شَأَمْتُ القومَ أَي يَسَرْتُهم. ويقال: تشاءَمْ أَخَذَ ناحية الشَّأْم، فإِذا أَرَدْتَ خُذْ ناحية الشأْم قلت شائِمْ، فإِذا أَردت أَتى الشأْم قلت أَشْأَمَ، وكذلك أَيْمَنَ إذا أَتى اليَمَن، وتَيامَنَ إذا أخذ ناحية اليَمَن، ويامَنَ إذا أخذ ناحية اليَمَن.

والشُّئْمَة، مهموزةٌ: الطبيعةُ؛ حكاها أَبو زيد واللحياني، وقال ابن جني: قد همز بعضهم الشيمة ولم يُعَلِّله؛ قال ابن سيده: والذي عندي فيه أَن همزه نادر لأنه ليس هنالك ما يوجبه، وذكر ابن الأَثير في شَأْمٍ قال: وفي حديث ابن الحَنْظَلِيَّة: حتى تكونوا كأَنَّكم شَأْمَةٌ في الناس؛ قال: الشأْمة الخالُ في الجسد معروفة، أَراد كونوا في أَحسن زِيٍّ وهيئةٍ

حتى تَظْهروا للناس وينظروا إليكم، كما يَظهَرُ الشأمة ويُنظر إليها دون باقي الجسد.

شأن: الشَّأْنُ: الخَطْبُ والأَمْرُ والحال، وجمعه شُؤُونٌ وشِئانٌ؛ عن ابن جني عن أَبي علي الفارسي. وفي التنزيل العزيز: ﴿كلَّ يوم هو في شأْن﴾؛ قال المفسرون: من شأْنه أن يُعِزَّ ذَليلاً ويُذِلَّ عَزيزاً، ويُغْنِي فَقِيراً ويُفقِرُ غَنِيّاً، ولا يَشْغَلُه شَأْنٌ عن شأْنٍ، سبحانه وتعالى. وفي حديث المُلاعنة: لكان لي ولها شَأْنٌ أَي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأَنه أَسقط عنها الحَدَّ لأَقَمْتُه عليها حيث جاءت بالولد شبيهاً بالذي رُمِيَتْ به. وفي حديث الحَكَم بن حَزْن: والشَّأْنُ إِذ ذاك دُونٌ أَي الحالُ ضعيفة لم ترتفع ولم تَحْصل الغِنى؛ وأَما قول جَوْذابةَ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الجَرَّاح لأَبيه:

وَشَـرُّنـا أَظْـلَـمُـنـا فـي الـشُّـونِ،
أَرَيْـتَ إِذ أَسْـلَـمْـتَني وشُـونِـي

فإِنما أَراد: في الشُّؤُون، وإِذ أَسلمتني وشُؤُوني، فحذف، مثله كثير، وقد يجوز أَن يريد جمعه على فُعْلٍ كجَوْنٍ وجُونٍ، إِلاَّ أَنه خفف أَو أَبدل للوزن والقافية، وليس هذا عندهم بإِبطاء لاختلاف وجهي التعريف، أَلا ترى أَن الأَول معرفة بالأَلف واللام والثاني معرفة بالإِضافة؟ ولأَشْأَنَنَّ خَبَره أَي لأَخبرَنَّهُ. وما شَأَنَ شَأْنَه أَي ما أَراد. وما شَأَنَ شَأْنه؛ عن ابن الأَعرابي، أَي ما شعرَ به، واشْأَنْ شَأْنكَ؛ عنه أَيضاً، أَي عليك به. وحكى اللحياني: أَتاني ذلك وما شَأَنْتُ شَأْنَهُ أَي ما عَلِمْتُ به. قال: ويقال أَقْبَل فلانٌ وما يَشْأَنُ شَأْنَ فلان شَأْناً إِذا عَمِل فيما يحب أَو فيما يكره. وقال: إِنَّهُ لَمِشْآنٌ شَأْنٍ أَنْ يُفْسِدَكَ أَي أَنْ يعمل في فسادك. ويقال: لأَشْأَنَنَّ شَأْنَهُم أَي لأُفْسِدَنَّ أَمْرَهُم، وقيل: معناه لأَخْبُرَنَّ أَمرَهُم. التهذيب: أَتاني فلان وما شَأَنْتُ شَأْنَه، وما مَأَنْتُ مَأْنَه، ولا انْتَبَلْتُ نَبْلَه أَي لم أَكْتَرِث به ولا عَبَأْتُ به. ويقال: اشْأَنْ شَأْنَكَ أَي اعْمَلْ ما تُحْسِنه. وشَأَنْتُ شَأْنَهُ: قَصَدْتُ قَصْدَهُ.

والشَّأْنُ: مَجْرى الدَّمْع إِلى العَيْن، والجمع أَشْؤُن وشُؤُون.

والشُّؤُون: نَمائمُ في الجَبْهة شِبْهُ لِحام النُّحاس يكون بين القَبائل، وقيل: هي مَواصِل قَبائل الرأْس إِلى العين، وقيل: هي السَّلاَسِلُ التي تَجْمَع بين القَبائل. الليث: الشُّؤُون عُروق الدُّموع من الرأْس إِلى العين، قال: والشُّؤُون نمائمُ في الجُمْجُمَة بين القبائل. وقال أَحمد بن يحيى: الشُّؤُون عُروق فوق القَبائل، فكلما أَسَنَّ الرجلُ قَوِيَتْ واشتدَّت. وقال الأَصمعي: الشُّؤُون مواصل القَبائل بين كل قَبيلتَين شأْنٌ، والدموع تخرج من الشُّؤُون، وهي أَربع بعضها إِلى بعض. ابن الأَعرابي: للنساء ثلاثُ قَبائل. أَبو عمرو وغيره: الشَّأْنانِ عِرْقَان يَنحدِران من الرأْس إِلى الحاجِبَين ثم إِلى العينين؛ قال عبيد بن الأَبرص:

عَـيْـنـاكَ دمْـعُـهُـمـا سَـرُوبُ،
كـأَنَّ شَـأْنَـيْـهِـمـا شَـعِـيـبُ

قال: وحجة الأَصْمعيّ قوله:

لا تُـحْـزِنِـيني بـالـفِـراق، فَـإِنَّـنِـي
لا تَـسْـتَـهِـلُّ مِـنَ الـفِـراقِ شُـؤُونـي

الجوهريّ: والشأْنُ واحدُ الشُّؤُون، وهي مواصلُ قبائل الرأْس ومُلْتقاها، ومنها تجيء الدموع. ويقال: اسْتَهَلَّتْ شُؤُونُه، والاستِهلال قَطْرٌ له صَوتٌ؛ قال أَوسُ بن حجر: لا تحزنيني بالفراق (البيت). قال أَبُو حاتم: الشُّؤُون الشُّعَب التي تجمع بين قبائل الرأْس وهي أَربعة أَشْؤُن، قال ابن بري؛ وأَما قول الراعي:

وطُـنْـبُـور أَجَـشّ وريـح ضِـغْـثٍ،
مـن الـرَّيْـحـانِ، يَـتْـبَـعُ الـشُّـؤُونـا

فمعناه أَنه تطير الرائحة حتى تبلغ إِلى شُؤُونِ رأْسه. وفي حديث الغسل: حتى تَبْلُغ به شُؤُون رأْسِها؛ هي عِظامُه وطرائقه ومَوَاصِلُ قَبائله، وهي أَربعة بعضها فوق بعض، وقيل: الشُّؤُون عُروق في الجبل يَنْبُت فيها النَّبْع، واحدها شأْنٌ. ويقال: رأَيت نخيلاً نابتة في شأْنٍ من شُؤُون الجبل، وقيل إِنها عُروق من التراب في شُقوق الجبال يُغْرَس فيها النخل. وقال ابن سيده: الشُّؤُون خُطوط في الجبل، وقيل: صُدوع، قال قيسُ بن ذَريح:

وأَهْجُرُكُم هَجْرَ البَغِيض، وحُبُّكُم
عـلـى كَـبِـدي مـنـه شُـؤُونٌ صَـوادِعُ

شبه شُقوق كبده بالشُّقوق التي تكون في الجبال. وفي حديث أَيُّوب المعَلِّم: لما انهَزَمْنا رَكِبْتُ شأْناً من قَصَب فإِذا

الحَسَنُ على شاطىء دجلة فَأَدْنَيْتُ الشَّأْنَ فحملته معي؛ قيل: الشَّأْنَ عرق في الجبل فيه تراب يُنبِتُ، والجمع شُؤُونٌ؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيراً له؛ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة:

كأَنَّ شُؤُونَهُ لَبّاتُ بُدْنٍ،
خِلافَ الوَبْلِ، أَوْ سُبَدٌ غَسِيلُ

شبه تحدُّرَ الماءِ عن هذا الجبل بتحدُّرِه عن هذا الطائر أَوْ تحدُّر الدم عن لَبَّات البُدْنِ. وشُؤُون الخمر: ما دَبَّ منها في عُروق الجسد؛ قال البعيث:

بأَطْيَبَ من فيها، ولا طَعْمَ قَرْقَفٍ
عُقارٍ تَمَشَّى في العِظامِ شُؤُونُها(١)

شئنيز: الشِّئْنيز من البِزْر، بكسر الشين وبالهمز: عجمي معرَّب؛ عن ابن الأعرابي.

شأي: الشَّأْوُ: الطَّلَقُ والشَّوْطُ. والشَّأْو: الغايَةُ والأَمَدُ، وفي الحديث: فَطَلَبْتُهُ أُرْفِعُ فَرَسِي شَأْواً وأسِيرُ شَأْواً، والشَّأْوُ: الشَّوْطُ والمَدَى؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: قال لخالد بن صفوان صاحب ابنِ الزُّبَير وقد ذَكَرَ سُنَّةَ العُمَرَين قال تَرَكْتُما سُنَّتَهُما شَأْواً بعيداً. وفي رواية: شَأْواً مُغَرِّباً ومُغْرِباً، والمُغَرِّبُ والمُغْرِبُ البَعِيدُ، ويريد بقوله تَرَكْتُما خالداً وابنَ الزُّبَير. والشَّأْوُ: السَّبْقُ. شَأَوْتُ القَوْمَ شَأْواً: سَبَقْتُهُم، وشَأَيْتُ القَوْمَ شَأْياً: سَبَقْتُهُمْ؛ قال امرؤ القيس:

فَكانَ تَنادِينا وعَقْدَ عِذارِه،
وقالَ صِحابي: قَدْ شَأَوْنَكَ فَاطْلُبِ

قال ابن بري: الواو ههنا بمعنى مَعْ أَيْ مع عَقْدِ عذاره. فأَغْنَتْ عن الخَبَر على حدِّ قولهم كُلُّ رجلٍ وضَيْعَتَه؛ وأنشد أَبُو القاسم الزجاجي:

شَأَتْكَ المَنازِلُ بالأَبْرَقِ
دَوارِسَ كالوَحْيِ في المُهْرَقِ

أَيْ أَعْجَلَتْكَ من خَرابها إذ صارتْ كالخَطِّ في الصحيفة.

وشَآنِي الشيءُ شَأْواً: أَعْجَبَنِي، وقيل حَزَنَنِي؛ قال الحارِثُ ابن خالد المخزومي:

مَرَّ الحُمُولُ فما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً،
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بالأَظْعانِ

وقيل: شآنِي طَرَّبَنِي، وقيل: شاقَنِي؛ قال ساعدة:

حَتَّى شآها كَلِيلٌ، مَوهِناً، عَمِلٌ؛
باتَتْ طِراباً، وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ

شَآها أَيْ شاقَها وطَرَّبَها بوزن شَعَاها. الأَصمعيّ: شَآنِي الأَمْرُ مِثْلُ شَعَانِي، وشاءَني مثل شاعَني إذا حَزَنَكَ، وقد جاءَ الحرثُ بن خالد في بيته باللغتين جميعاً. وشُؤْتُه أَشُوءُهُ أَيْ أَعْجَبْتُه. ويقال: شُؤْتُ به أَيْ أُعْجِبْتُ به. ابن سيده: وشَآنِي الشَّيْءُ شَأْياً حزنَنِي وشاقَنِي؛ قال عَدِيُّ بن زيد:

لَمْ أُغَمِّضْ له وَشَأْيِي به مَا،
ذاكَ أَنِّي بِصَوْتِهِ مَسْرُورُ

ويقال: عدا الفَرَسُ شَأْواً أَوْ شَأْوَيْنِ أَيْ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ. وشَآهُ يَشْآهُ شَأْواً إذا سَبَقَهُ. ويقال: تَشاءَى ما بينهم بوزن تَشاعى أَيْ تَباعَدَ؛ قال ذو الرُّمَّة يمدح بِلالَ بن أَبي بُرْدَةَ:

أَبُوكَ تَلافَى الدِّينَ والنَّاسَ بَعْدَمَا
تَشاءَوْا، وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الكِسْرِ
فَشَدَّ إصارَ الدِّينِ، أَيَّامَ أَذْرُحٍ،
وَرَدَّ حُرُوباً قد لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ

ابن سيده: وشاءَني الشَّيْءُ: سَبَقَنِي. وشاءَني: حَزَنَنِي، مَقْلُوبٌ من شَآنِي؛ قال: والدليل على أَنَّهُ مَقْلُوب منه أَنه لا مصدرَ له، لم يقولوا شاءَني شَوْءاً كما قالوا شَآنِي شَأْواً، وأَما ابن الأَعرابي فقال: هما لغتان، لأنه لم يكن نحوياً فَيَضْبِط مثل هذا؛ وقال الحارِثُ بن خالد المخزومي فجاء بهما:

مَرَّ الحُمُولُ فما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً،
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ
تَحْتَ الخُدُورِ، وما لَهُنَّ بَشاشَةٌ،
أُصُلاً، خَوارِجَ مِنْ قَفا نَعْمانِ

يقول: مَرَّت الحُمُول وهي الإبل التي عليها النساءُ فما هَيَّجْنَ شَوْقَكَ، وكنتَ قبل ذلك يهيجُ وَجْدُكَ بِهِنَّ إذا عايَنْتَ الحُمولَ، والأَظْعانُ: الهَوادِجُ وفيها النِّساءُ، والأُصُلُ: جَمْعُ أَصِيلٍ، ونَعْمانُ: مَوْضِعٌ مَعْروفٌ، والبشاشة: السُّرُورُ

---

(١) قوله «تمشى في العظام» كذا بالأصل. والتهذيب بالميم، وفي التكملة: تفشى بالفاء وزاد الصاغاني: اشتأن فلان شأن فلان إذا قصده وقد شأن بعدك، بفتح الهمزة، أي صار له شأن.

والابتهاج؛ يريد أنه لم يَبْتَهج بِهِنَّ إذ مَرَرن عليه لأَنَّه قد فارق شبابه وعَزَفَتْ نَفْسُهُ عن اللَّهْوِ فلم يَبْتَهِجْ لمُرُورِهِنَّ به، وقوله: وما شَأْوَنَكَ نَقْرَةٌ أَيْ لم يُحَرِّكْنَ مِنْ قَلْبِكَ أَدْنَى شَيْءٍ. وشُؤْتُ بالرَّجُلِ شَوْءاً: سُرِرْتُ. وشَاءَنِي الشَّيْءُ يَشُوءُنِي ويَشِيئُنِي: شاقَنِي، مَقْلوبٌ من شآنِي؛ حكاه يعقوب؛ وأنشد:

لقد شاءَنا القومُ السِّراعُ فأَوْعَبُوا

أَراد: شآنا، والدليلُ على أَنَّهُ مَقْلوبٌ أَنَّه لا مصدر له. وشاءاهُ على فاعَلَه أَيْ سابقه. وشاءَه: مثل شآهُ على القلبِ أَيْ سَبَقَهُ. ورجل شَيَّانٌ بوزن شَيَّعان: بعيدُ النظرِ، ويُنْعَتُ به الفرس، وهو يحتمل أن يكون مقلوباً من شأَى الذي هو سبق لأَن نظره يَسْبِقُ نَظَر غيره، ويحتمل أَنْ يكون من مادَّةٍ على حِيالها كشاءني الذي هو سَرَّني، قال العجاج:

مُخْتَنِياً لِشَيْئانٍ مِرْجَمِ

وشيءٌ مُشْتاءٍ: مُختلفٌ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

لَعَمْرِي! لقد أَبْقَتْ وَقيعَةُ راهِطٍ

لِمَرْوانَ، صَدْعاً بَيِّناً مُتَشائيا

قال ابن سيده: لم يُفَسِّره. واشْتأَى: اسْتَمَعَ. أَبو عبيد: اشْتَأَيْتُ: اسْتَمَعْتُ؛ وأَنشد للشماخ:

وحُرَّتَيْنِ هِجانٍ لبس بَيْنَهُما،

إذا هُما اشْتَأَنا للسمع، تَهْمِيلُ[1]

واشْتأَى: اسْتَمَعَ، وقال المُفَضَّل: سَبَقَ. ابن الأَعرابي: الشَّأَى الفسادُ مثلُ الثَّأَى، قال: والشَّأْيُ: التَّفْريقُ. يقال: تَشاءَى القَوْمُ إذا تَفَرَّقوا. التهذيب في هذه الترجمة أَيضاً: ومن أَمثالهم شَرٌّ ما أَشاءَكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوب، وَشَرٌّ ما أَجاءَكَ أَيْ أَلْجأَكَ. وقد أُشِئْتُ إلى فُلانٍ وأُجِئْتُ إلَيْهِ أَيْ أُلْجِئْتُ إليه. الليث: المَشِيئَة مصدرُ شاءَ يَشاءُ مشيئةً.

وشَأْوُ الناقةِ: بَعَرُها، والسين أَعلى. الليث: شَأْوُ الناقةِ زِمامُها، وشَأْوُها بَعَرُها؛ قال الشماخ يصف عَيْراً وأَتانه:

إذا طَرَحا شَأْواً بأَرْضٍ، هَوى لَهُ

مُقَرَّضُ أَطرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَجُ

وقال الأَصمعي: أَصْلُ الشَّأْوِ زَبِيلٌ من تُرابٍ يُخْرَجُ مِنَ البِئْرِ، ويقال للزَّبِيلِ المِشْآةُ، فَشَبَّه ما يُلْقِيه الحمارُ والأَتانُ من رَوْثِهِما به؛ وقال الشماخ في الشَّأْوِ بمعنى الزِّمام:

ما إنْ يَزالُ لها شَأْوٌ يُقَوِّمُها،

مُجَرَّبٌ مثلُ طُوطِ العِرْقِ، مَجْدولُ

ويقال للرجل إذا تَرَكَ الشيء ونأَى عنه: تركه شَأْواً مُغَرَّباً، وهَيْهاتَ ذلك شَأْوٌ مُغَرِّبٌ؛ قال الكميت:

أَعَهْدَكَ من أُولى الشَّبيبَة تَطْلُبُ

على دُبُرٍ، هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

وقال المازني في قوله:

يُصْبِحْنَ، بَعْدَ الطَّلَقِ التَّجْرِيدِ،

شَوائِياً لِلسَّائِقِ الغِرِّيدِ

التجريد: المتجرد الماضي، والشَّوائي: الشَّوائِقُ؛ وقول الحارث بن خالد:

فما شَأَوْنَكَ نَقْرَةْ

أَي ما شُقْنَكَ ولقد تَراكَ وأَنتَ تَشْتاقُ إلَيْهِنَّ فقد كَبِرْتَ وصِرْتَ لا يَشُقْنَكَ إذا مَرَرْنَ. والشَّأْوُ: ما أُخرِجَ من تُرابِ البِئْرِ بِمِثْلِ المِشْآةِ. وشَأَوْتُ البِئْرَ شَأْواً: نَقَّيْتُها وأَخرجتُ تُرابَها، واسمُ ذلك التراب الشَّأْوُ أَيضاً. وحكى اللحياني: شَأَوْتُ البِئْرَ أَخْرَجْتُ منها شَأْواً أَوْ شَأْوَيْنِ من تراب. والمِشْآةُ: الشيءُ الذي تُخْرِجُهُ به، وقال غيره: المِشْآةُ الزَّبِيلُ يُخرَجُ به تُرابُ البئر. وهو على وزن المِشْعاةِ، والجَمْعُ المَشائي؛ قال:

لولا الإلَهُ ما سَكَنَّا خَضَّما

ولا ظَلِلْنا بالمَشائي قُيَّما

وقُيَّمٌ: جمع قائِم مثل صُيَّم، قال: وقياسه قُوَّم وصُوَّم. وشَأَوْتُ من البئر إذا نَزَعْتُ منها التُّراب. اللحياني: إنه لبَعيدُ الشَّأْوِ أَيْ الهِمَّة، والمعْرُوفُ السين.

شبب: الشَّبابُ: الفَتاءُ والحداثةُ. شَبَّ يَشِبُّ شَباباً وشَبيبةً. وفي حديث شريح: تجوزُ شهادةُ الصِّبْيانِ على الكِبارِ يُسْتَشْبَبُون أَيْ يُسْتشهدُ من شَبَّ منهم وكَبِرَ إذا بلَغَ، كأَنَّه يقول: إذا تحمَّلوها في الصِّبا، وأَدَّوْها في الكِبَرِ، جاز.

(١) قوله «تهميل» هكذا في نسخة بيدنا غير معول عليها، وفي شرح القاموس: تسهيل.

والاسم الشَّبِيبة، وهو خلاف الشَّيبِ، والشباب: جمع شاب، وكذلك الشُّبَّان.

الأَصْمعيّ: شَبَّ الغُلامَ يَشِبُّ شَباباً وشُبُوباً وشبيباً، وأَشَبَّهُ اللَّهُ، وأَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَهُ، بمعنى؛ والقَرْنُ زيادة في الكلام؛ ورجل شابٌّ، والجمع شُبَّانٌ؛ سيبويه: أُجري مجرى الاسم نحو حاجِرٍ وحُجْرانٍ، والشَّبابُ اسم للجمع؛ قال:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسابِحٍ مَرِحٍ،
وَمَعِي شَبابٌ، كُلُّهُمْ أَخْيَلْ

وامرأَةٌ شابَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ شَوابٍّ. زعم الخليل أَنَّه سمع أَعرابياً فصيحاً يقول: إذا بَلَغ الرَّجل سِتِّينَ؛ فإيَّاهُ وإيَّا الشَّوابِّ. وحكى ابن الأَعرابي: رَجُل شَبٌّ، وامرأَة شَبَّةٌ، يعني من الشَّباب. وقال أَبو زيد: يجوز نِسْوَةٌ شَبائِبُ، في معنى شوابّ، وأَنشد:

عَجائِزاً، يَطْلُبْنَ شَيْئاً ذاهِباً
يَخْضِبْنَ، بالحِنَّاءِ، شَيْباً شائِباً
يَقُلْنَ كُنَّا، مَرَّةً، شَبائِبا

قال الأَزهري: شَبائِبُ جمع شَبَّة، لا جمع شابَّة، مثل ضَرَّة وضَرائِر.

وأَشَبَّ الرَّجُلُ بَنِينَ إذا شَبَّ ولده. ويقال: أَشَبَّتْ فُلانةُ أَولاداً إذا شَبَّ لها أَولادٌ.

ومرَرْتُ برجال شَبَبَةٍ أَي شُبَّانٍ؛ وفي حديث بَدْرٍ: لما بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوَلِيدُ بَرَزَ إليهم شَبَبَةٌ من الأَنصارِ أَيْ شُبَّانٌ، واحدهم شابٌّ، وقد صَحَّفه بعضهم سِتَّة، وليس بشيءٍ. ومنه حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: كنتُ أَنا وابنُ الزُّبَيْر في شَبَبَةٍ معنا.

وقَدَحٌ شابٌّ: شديدٌ، كما قالوا في ضدّه: قَدَحٌ هَرِمٌ. وفي المثل: أَعْيَيْتَنِي منَ شُبَّ إلى دُبَّ، ومن شُبٍّ إلى دُبٍّ، أَي من لَدُنْ شَبَبْتُ[1] إلى أَنْ دَبَبْتُ على العَصا؛ يُجْعَل ذلك بمنزلة الاسم، بإدخال من عليه، وإن كان في الأَصل فِعْلاً. يقال ذلك للرجل والمرأَة، كما قيل: نَهى النبيّ صلى الله عليه وسلم، عن قِيلَ وقالَ، وما زال على خُلُقٍ واحدٍ من شُبَّ إلى دُبَّ؛ قال:

قالَتْ لها أُخْتٌ لها نَصَحَتْ:
رُدِّي فُؤادَ الهائِمِ الصَّبِّ
قالت: وَلِمْ؟ قالت: أَذاكَ وقد
عُلِّقْتُكُمْ شُبّاً إلى دُبِّ

ويقال: فَعَلَ ذلك في شَبِيبَته، ولَقِيتُ فلاناً في شَبابِ النَّهار، أي في أَوَّلِهِ؛ وجِئْتُكَ في شَبابِ النَّهار، وبِشَبابِ نهارٍ، عن اللحياني، أَي أَوَّله.

والشَّبَبُ والشَّبُوبُ والمِشَبُّ: كُلُّه الشَّابُّ من الثِّيران والغَنَم؛ قال الشاعر[2]:

بِمَورِ كَتَيْنِ من صَلَوَيْ مِشَبٍّ،
مِنَ الثِّيرانِ، عَقْدُهما جَمِيلُ

الجوهريّ: الشَّبَبُ المُسِنُّ من ثِيرانِ الوَحْشِ، الذي انتهى أَسنانه؛ وقال أَبو عبيدة: الشَّبَبُ الثَّوْرُ الذي انتهى شَباباً؛ وقيل: هو الذي انتهى تمامُه وذَكاؤُه منها؛ وكذلك الشَّبُوبُ، والأُنثى شَبُوبٌ، بغير هاءٍ؛ تقول منه: أَشَبَّ الثَّوْرُ، فهو مُشِبٌّ، وربما قالوا: إنَّهُ مُسِنّاً: شَبَبٌ، وشَبُوبٌ، ومُشِبٌّ، وناقةٌ مُشِبَّةٌ، وقد أَشَبَّت؛ وقال أُسامة الهذلي:

أَقامُوا صُدُورَ مُشِبَّاتِها
بَوازِخَ، يَقْتَسِرونَ الصِّعابا[3]

أَي أَقامُوا هذه الإبل على القَصْدِ. أَبُو عمرو: القَرْهَبُ المُسِنُّ من الثِّيرانِ، والشَّبُوبُ: الشابُّ. قال أَبو حاتم وابن شميل: إذا أَحالَ وفُصِلَ، فهو ذَبَبٌ، والأُنْثَى ذَبَبَةٌ، والجمع ذِبابٌ، ثم شَبَبٌ، والأُنْثَى شَبَبَةٌ.

وتَشْبِيبُ الشِّعْرِ: تَرْقِيقُ أَوَّله بذكر النِّساءِ. وهو من تَشْبِيبِ النار، وتأْريثها.

وَشَبَّبَ بالمَرْأَةِ: قال فيها الغزَل والنَّسِيب؛ وهو يُشَبِّبُ بها أَيْ يَنْسُبُ بها. والتَّشْبِيبُ: النَّسِيبُ بالنساءِ. وفي حديث عبد الرحمن بن أَبي بكر، رضي الله عنهما: أَنَّهُ كان يُشَبِّبُ بِلَيْلَى

(١) [في التاج: أي من أن شببت إلى أن دببت].

(٢) [في شرح أشعار الهذليين نسب البيت لأبي خراش].

(٣) [في التكملة: عجائزاً يطلبن شيئاً ذاهباً].

بنتِ الجُوديِّ في شِعْره. تَشْبِيبُ الشِّعْر: تَرْقِيقُه بذكر النِّساء.

وشَبَّ النارَ والحَرْبَ: أَوْقَدَهَا، يَشُبُّها شَبّاً، وشُبُوباً، وأَشَبَّها، وشَبَّتْ هي تَشِبُّ شَبّاً وشُبُوباً.

وشَبَّةُ النَّارِ: اشْتِعالُها.

والشِّبابُ والشَّبُوبُ: ما شُبَّ به. الجوهري: الشَّبُوبُ، بالفتح: ما يُوقَدُ به النارُ. قال أَبو حنيفة: حكي عن أَبي عمرو بن العلاءِ، أَنه قال: شُبَّتِ النارُ وَشَبَّتْ هي نفسُها؛ قال ولا يقال: شابَّةٌ، ولكن مَشْبُوبَةٌ.

ونقول: هذا شَبُوبٌ لكذا أَيْ يَزيدُ فيه ويُقَوِّيه. وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: فلما سمع حَسَّانُ شعر الهاتِفِ، شَبَّبَ يُجاوِبُه أَي ابتدأَ في جَوابِه، من تَشْبِيبِ الكُتُبِ، وهو الابتداءُ بها، والأَخْذُ فيها، وليس من تَشْبِيبِ بِالنِّساءِ في الشِّعر، ويروى نَشَبَ بالنون أَي أَخَذَ في الشِّعر، وعَلِقَ فيه.

ورجل مَشْبُوب: جميلٌ، حسنُ الوَجْهِ، كأَنَّهُ أُوْقِدَ؛ وقال ذو الرمَّة:

إذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحى كأَنَّهُ
على الرَّحْلِ مِمَّا مِنْهُ السيرُ، أَحْمَقُ

وقال العجاج: من قَرَيْشٍ كلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرّ. ورجلٌ مَشْبُوبٌ إِذا كان ذَكِيَّ الفُؤَادِ، شَهْماً؛ وأَوْرَدَ بيت ذي الرمة، تقول: شَعْرُها يَشُبُّ لونَها أَي يُظْهِرُه ويُحَسِّنُه، ويُظْهِرُ حُسْنَهُ وبَصِيصَهُ. والمَشْبُوبَانِ: الشِّعْرَيانِ. لاتِّقادِهِما؛ أَنشد ثعلب:[1]

وعَنْسٍ كأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُها
إذا قِيلَ للمَشْبُوبَتَيْنِ، هُما هُما

وَشَبَّ لَوْنَ ٱلمَرْأَةِ خِمارٌ أَسْودُ لَبِسَتْه أَي زاد في بياضها ولونها فحسَّنَهَا، لأَنَّ الضدَّ يزيد في ضدِّه، ويُبْدِي ما خَفِيَ منه، ولذلك قالوا:

وبِضِدِّها تَتَبَيَّنُ الأَشْياءُ

قال رجل جاهلي من طيءٍ:

مُعْلَنْكِسٌ، شَبَّ لها لَوْنَها،
كما يَشُبُّ البَدْرَ لَوْنُ الظَّلامْ

يقول: كما يَظْهَرُ لَوْنُ البَدْرِ في الليلةِ المُظْلِمَةِ. وهذا شَبُوبٌ لهذا أَي يزيد فيه، ويُحَسِّنُه.

وفي الحديث عن مُطَرِّف: أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، ٱتَّزَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْداءَ، فجعل سوادُها يَشُبُّ بياضَه، وجعل بياضُه يَشُبُّ سوادَها؛ قال شمر: يَشُبُّ أَي يَزْهاهُ ويُحَسِّنُه ويوقِده. وفي رواية: أَنَّه لبس مِدْرَعَةً سَوداءَ، فقالت عائشة: ما أَحْسَنَها عليك! يَشُبُّ سوادُها بياضَك، وبياضُك سوادَها أَي تُحَسِّنُهُ ويُحَسِّنُها.

ورجل مَشْبُوبٌ إذا كانَ أَبْيَضَ الوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعْرِ، وأَصْلُهُ من شَبَّ النَّارَ إذا أَوْقَدَهَا، فَتَلأْلأَتْ ضِياءً ونُوراً.

وفي حديث أُم سلمة، رضي الله عنها، حين تُوُفِّيَ أَبُو سلمةَ، قالت جعَلْتُ على وجهي صَبْراً، فقال النبيَّ صلى الله عليه وسلم إنه يَشُبُّ الوجهَ، فلا تَفْعَليه؛ أَي يُلَوِّنُه ويُحَسِّنُه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في الجواهر التي جاءته من فَتْحِ نَهاوَنْدَ: يَشُبُّ بعضُها بعضاً.

وفي كتابِه لوائِلِ بن حُجْرٍ: إِلى الأَقْيالِ العَباهِلَةِ، والأَرْواعِ المَشابِيبِ أَيْ السَّادَةِ الرُّؤُوسِ، الزُّهْرِ الأَلْوانِ، الحِسانِ المناظِرِ، واحدُهم مشبوبٌ، كأَنَّما أُوقِدَتْ أَلوانُهم بالنار؛ ويروى: الأَشِبَّاءُ، جمع شَبِيبٍ، فَعِيل بمعنى مفعول.

والشِّبابُ، بالكسر: نشاطُ الفَرَسِ، ورَفْعُ يَدَيْهِ جميعاً.

وشَبَّ الفرسُ، يَشِبُّ وَيَشُبُّ شِباباً، وشَبِيباً وشُبُوباً: رَفَعَ يَدَيه جميعاً، كأَنه يَنْزُو نَزَواناً، ولَعِبَ وقَمَّصَ.

وأَشْبَبْتُه إذا هَيَّجْتَه؛ وكذلك إذا حَزَنَ تقول: بَرِئْتُ إِليك من شِبابه وشَبِيبه وعِضاضِه وعَضِيضِه! وقال ثعلب: الشَّبِيبُ الذي تجوزُ رِجْلاه يَدَيْهِ، وهو عَيْبٌ، والصحيحُ الشَّبِيتُ، وهو مذكور في مَوْضِعِه.

وفي حديث سُراقَةَ: اسْتَشِبُّوا على أَسْوُقِكُم في البَوْلِ، يقول: اسْتَوْفِزُوا عليها، ولا تَسْتَقِرُّوا على الأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدامِكُم، وتَدْنُو منها[2]، هو من شَبَّ الفَرَسُ إذا رَفَعَ يديه

(١) [البيت في الأساس ونسب فيها للشماخ وهو في ديوانه].

(٢) [قوله: تدنو كذا بالأصل بواو وفي النهاية: تدنوا والواو هنا للجماعة].

جميعاً من الأَرض.

وأُشِبَّ لي الرَّجُلُ إِشْباباً إِذا رَفَعْتَ طَرْفَكَ، فرأَيته من غير أَنْ تَرْجُوَه، أَوْ تَحْتَسِبَه، قال الهذلي:

حتَّى أُشِبَّ لَها رامٍ بِمُحْدَلَةٍ،
نَبْعٍ وبيضٍ، نَواحِيهِنَّ كالسَّجَمِ

السَّجَمُ: ضَرْبٌ من الورق شَبَّه النِّصالَ(١) بها. والسَّجَمُ: الماءُ أَيضاً. وأُشِبَّ لي كذا أَي أُتيحَ لي، وشُبَّ أَيضاً على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه فيهما.

والشَّبُّ: ارْتِفاعُ كلِّ شيءٍ.

أَبو عمرو: شَبْشَبَ الرَّجل إِذا تَمَّم، وشُبَّ إِذا رُفِعَ، وشَبَّ إِذا أَلْهَبَ.

ابن الأَعرابي: من أَسماء العَقْرَب الشَّوْشَبُ.

ويقال للقملة: الشَّوْشَبَةُ.

وشَبَّذا زَيْدٌ أَي حَبَّذا، حكاه ثعلب.

والشَّبُّ: حِجارةٌ يُتَّخَذُ منها الزَّاجُ وما أَشبهه، وأَجْوَدُهُ ما جُلِبَ من اليَمَن، وهو شَبٌّ أَبيضُ، له بَصِيصٌ شديدٌ؛ قال:

أَلا لَيْتَ عَمِّي، يَوْمَ فُرِّقَ بَيْنَنا
سَقَى السُّمَّ مَمْزُوجاً بِشَبٍّ يَماني(٢)

ويروى: بِشَبٍّ يمانِي؛ وقيل: الشَّبُّ دواءٌ مَعْرُوفٌ؛ وقيل: الشَّبُّ شيءٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ. وفي حديث أَسماء، رضي الله عنها: أَنَّها دَعَتْ بِمِرْكَنٍ، وشَبٍّ يمانٍ؛ الشَّبُّ: حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهِ الزَّاجَ، يُدْبَغُ به الجُلُود.

وعَسَلٌ شَبابِيٌّ: يُنْسَبُ إِلى بني شَبابَةَ قوم بالطَّائِف من بَني مالِك بن كِنانة، يَنزِلون اليمن.

وشَبَّةُ وَشَبِيبٌ: اسما رجلين.

وبَنُو شَبابَةَ قَوْمٍ من فَهْم بن مالك، سَمَّاهم أَبو حنيفةَ في كتاب النبات؛ وفي الصحاح: بَنُو شَبابةَ قَوْمٌ بالطَّائِف، والله أَعلم.

شبت: الشِّبِتُّ: نبت؛ عن أَبي حنيفة، وزعم أَنَّ الشِّبِتَّ معرّب عنه.

شبث: شَبِثَ الشَّيْءَ: عَلِقَه وأَخذه. سئل ابن الأَعرابي عن أَبيات؛ فقال: ما أُدْرِي من أَيْنَ شَبِثْتُها؟ أَيْ عَلِقْتُها وأَخَذْتُها.

والتَّشَبُّثُ بالشَّيْءِ: التَّعلُّق به. والتَّشَبُّثُ: التَّعَلُّق بالشيء، ولزومه، وشِدَّةُ الأَخْذ به.

ورجلٌ شُبَثَةٌ وضُبَثَةٌ إِذا كان ملازماً لِقِرْنِهِ لا يُفارقه. ورجل شَبِثٌ إِذا كان طَبعُه ذلك. وفي حديث عمر، قال الزبير: ضَرِسٌ، ضَبِسٌ، شَبِثٌ. الشَّبِثُ بالشيء: المُتَعَلِّقُ به؛ يقال: شَبِثَ يَشْبَثُ شَبَثاً.

والشَّبَثُ، بالتحريك، دُوَيْبَّةٌ ذات قوائم سِتٍّ طوال، صفراءُ الظَّهْرِ وظُهُورِ القوائم، سَوْداءُ الرأْس، زرقاءُ العين؛ وقيل: هو دويبة كثيرة الأُرجل، عظيمة الرأْس، من أَحْناش الأَرض؛ وقيل: الشَّبَثُ دويبة واسعة الفم، مرتفعة المُؤَخَّر، تُخَرِّبُ الأَرْضَ، وتكون عند النُّدُوَّة، وتأْكل العقارب، وهي التي تسمى شَحْمَةَ الأَرض؛ وقيل: هي العنكبوتُ الكثيرةُ الأَرْجُلِ الكبيرةُ، وعمَّ بعضُهم به العنكبوت كلَّها؛ ولا يقال شِبْثٌ، والجمع أَشْباث وشِبْثانٌ، مثل خَرَب وخِرْبانٍ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف سيفاً:

تَرَى أَثْرَه في صَفْحَتَيْهِ، كأَنَّهُ
مَدارِجُ شِبْثانٍ، لَهُنَّ هَمِيمُ

والشِّبِثُّ بكسر الشين والباء: نباتٌ، حكاه أَبو حنيفة، قال أَبو منصور: وأَما البقلة التي يقال لها الشِّبِثُّ فهي مُعَرَّبة، قال: ورأَيت البَحْرانيين يقولون: سِبِتٌّ، بالسين والتاء، وأَصلها بالفارسية شِوذْ.

وشُبَيثٌ: ماءٌ معروف وَرَد ذكره في الحديث، ومنه: دارةُ شُبَيْثٍ؛ قال:

نَزَلُوا شُبَيثاً والأَحَصَّ، وأَصْبَحُوا
نَزَلَتْ مَنازِلَهُم بنو ذُبْيانِ

أَبو عمرو: الشُّنْبُثة بزيادة النون، العَلاقَةُ؛ يقال شَنْبَثَ الهَوى قَلْبَهُ أَيْ عَلِقَ به.

شبج: الشَّبَجُ الباب العالي البناء، هُذَلِيَّةٌ؛ قال أَبو

(١) قوله: «النِّصال» وفي الطبعات جميعها: «النعال»، وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه، فقد جاء البيت في مادة سجم برواية:

حتّى أُتيح لها رامٍ بمحدلة
جَشْءٍ وبيض نواحيهن كالسجم

وقال هناك: «... شبه الرماح في بياضها به».

(٢) قوله «سقى السم» ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بصيغة المبني للفاعل كما ترى.

خِراش:

ولا واللهِ! لا يُـنْـجِـيـكَ دِرْعٌ
مُـظَـاهَـرَةٌ، ولا شَـبَـجٌ. وشَـبَـدٌ

وأَشْبَجَهُ إذا رَدَّهُ.

شبح: الشَّبَحُ: ما بدا لك شخصُه من الناس وغيرهم من الخَلْق.

يقال: شَبَحَ لنا أَي مَثَل؛ وأَنشد:

رَمَقْتُ بعيني كلَّ شَبْحٍ وحائِلِ

الشَّبْحُ والشَّبَحُ: الشخص، والجمع أَشباح وشُبوح. وقال في التصريف: أَسماءُ الأَشباحِ[١] وهو ما أَدركته الرؤية والحِسُّ.

والشَّبْحانُ: الطَّويلُ.

ورجل شَبْحُ الذراعين، بالتسكين، ومَشْبُوحُهما أَي عَريضهما. وفي صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم أَنَّه كان مَشْبُوح الذراعين أَي طويلَهما، وقيل: عريضهما؛ وفي رواية: كان شَبْحَ الذراعين؛ قال ذو الرمة:

إِلى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ، تُتَّقَى
به الحربُ، شَعْشاعٍ وأَبْيَضَ فَدْغَمِ

تقول منه: شَبُحَ الرجل، بالضم.

وشَبَّحَ الشَّيْءَ عَرَّضَهُ، وتَشْبِيحُه: تعريضه. وشَبَحْتُ العُود شَبْحاً إِذا نَحَتَّه حتى تُعَرِّضَه.

ويقال: هلك أَشْباحُ ماله إِذا هلك ما يُعْرَف من إِبله وغنمه وسائر مواشيه؛ وقال الشاعر:

ولا تَذْهَبُ الأَحْسابُ من عُقْرِ دارِنا،
ولكِنَّ أَشْباحاً من المالِ تَذْهَبُ

والمَشْبُوح: البعيد ما بين المنكبين.

والشَّبْحُ: مَدُّكَ الشيءَ بين أَوتاد، أَو الرجلَ بين شيئين، والمضروبُ يُشْبَحُ إِذا مُدَّ للجَلْد.

وشَبَحَهُ يَشْبَحُه: مدَّه ليجلده. وشَبَحَهُ: مَدَّه كالمصلوب، وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: مُرَّ ببلال وقد شُبِحَ في الرَّمْضاءِ أَي مُدَّ في الشمس على الرَّمضاء لِيُعَذَّبَ؛ وفي حدبث الدجال: خذوه فاشْبَحُوه؛ وفي رواية: فَشُجُّوه. وشَبَحَ يديه يَشْبَحُهما: مَدَّهما؛ يقال: شَبَح الداعي إِذا مدَّ يده للدعاء؛ وقال جرير:

وعليك من صَلَواتِ رَبِّكَ، كلما
شَبَحَ الحَجِيجُ المُبْلِدُون، وغاروا[٢]

وتَشَبَّحَ الحِرْباءُ على العُود: امْتدَّ؛ والحِرباءُ تَشَبَّحُ على العود.

وفي الحديث: فَنَزَعَ سَقْفَ بيتي شَبْحَةً شَبْحَةً أَي عوداً عُوداً.

وكساء مُشَبَّح: قويّ شديد.

وشبح لك الشيءُ: بدا. وشَبَحَ رأْسه شَبْحاً: شَقَّه. وقيل: هو شَقُّكَ أَي شيء كان.

شبخ: الشَّبْخُ: صوت اللبن عند الحَلْب كالشَّخْب؛ عن كراع.

شبدع: الشِّبْدِعَةُ[٣]: العقرب، بالكسر، والدال غير معجمة، والشَّبادِعُ: العَقَارِبُ. والشِّبْدِعُ: اللِّسان تشبيهاً بها. وفي الحديث: من عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ من الآثام؛ قال الأَزهري: أَي لسانِه يعني سكت ولم يَخُضْ مع الخائضين ولم يَلْسَعْ به الناس لأَنَّ العاضّ على لسانه لا يتكلم. ابن الأَعرابي أَلْقَيْتُ عليهم شِبْدِعاً وشِبْدَعاً أَي داهيةً، قال: وأَصله للعقرب. ابن بري: الشَّبادِعُ الدَّواهي؛ قال مَعْن بن أَوس:

إِذا النَّاسُ ناسٌ والعِبادُ بِقُوَّةٍ،
وإِذْ نَحْنُ لم تَدْبِبْ إِلينا الشَّبادِعُ

فتكون على هذا مستعارة من العقارب.

شبر: الشِّبْرُ: ما بين أَعلى الإِبهام وأَعلى الخِنْصَر، مذكر، والجمع أَشبارٌ؛ قال سيبويه: لم يُجاوِزُوا به هذا البناء، والشَّبْرُ، بالفتح، المصدر، مصدر شَبَرَ الثوبَ وغيرَهُ يَشْبُرُه

(١) قوله «أسماء الأشباح إلخ» عبارة الأساس: الأسماء ضربان: أسماء الأشباح، وهي التي أدركتها الرؤية والحس، وأسماء الأعمال، وهي التي لا تدركها الرؤية ولا الحس، وهو كقولهم أسماء الأعيان وأسماء المعاني.

(٢) قوله «الحجيج المبلدون إلخ» الذي في الأساس الحجيج مبلدين إلخ. قال: وغاروا هبطوا غور تهامة.

(٣) قوله: «الشبدعة العقرب» تبع في هذا الصحاح. والذي في القاموس: الشِّبْدِعُ بالدال المهملة، كزبرج، العقرب واللسان والداهية. ونفتح داله.

ونشْبِرُه شَبْراً كالَهُ بِشِبْرِهِ، وهو من الشِّبْر كما يقال بُعْتُه من الباعِ. وهذا أَشْبَرُ من ذاك أَي أَوْسَعُ شِبْراً. الليث: الشِّبْرُ الاسم والشَّبْرُ الفِعْل.

وأَشْبَرَ الرجلَ: أَعطاه وفَضَّله، وشَبَرَه سيفاً ومالاً يَشْبُرُه شَبْراً وأَشْبَرَه: أَعطاه إِياه؛ قال أَوس بن حَجَرٍ يصف سيفاً:

وأَشْبَرَنيهِ الهالِكِيُّ، كأَنَّهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ في مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

ويروى: وأَشْبَرَنِيها فتكون الهاء للدرع؛ قال ابن بري: وهو الصواب لأنه يصف دِرْعاً لا سيفاً؛ وقبله:

وبَيْضاءَ زَغْفٍ نَثْلَةٍ سُلَمِيَّةٍ،
لها رَفْرَفٌ فَوْقَ الأَنامِلِ مُرْسَلُ

الزَّغْفُ: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ. وسُلَمِيَّة: من صنعة سليمان بن داود[1]، عليهما السلام. والهالِكيُّ: الحداد، وأَراد به ههنا الصَّيْقَلَ، ومصدره الشَّبْرُ إِلاَّ أَن العجاج حركه للضرورة فقال:

الحَمْدُ لله الذي أَعْطَى الشَّبَرْ

كأَنَّه قال: أَعْطَى العَطِيَّة، ويروى: الحَبَرْ؛ قال ابن بري: صواب إِنشاده:

فالحمدُ لله الذي أَعْطَى الحَبَرْ

قال: وكذا رَوَتْهُ الرُّواة في شعره: والحَبَرُ: السرور؛ وقوله: إِنَّ الأَصل فيه الشَّبْرُ وإِنما حركه للضرورة وَهمٌ لأَنَّ الشَّبَرَ، بسكون الباء، مصدر شَبَرْتُه، شَبْراً إِذا أَعطيته، والشَّبَرُ، بفتح الباء، اسمُ العطية؛ ومثله الخَبْطُ والخَبَطُ، والمصدر خَبَطْت الشجرة خَبْطاً، والخَبَطُ: اسمُ ما سقط من الورَق من الخَبْطِ؛ ومثله النَّفْضُ والنَّفَضُ، النَّفْضُ هو المصدر، والنَّفَضُ اسمُ ما نفضته؛ وكذلك جاء الشَّبَرُ في شعر عديَ في قوله[2]:

لم أُخُنْهُ والذي أَعْطَى الشَّبَرْ

قال: ولم يقل أَحد من أَهل اللغة إِنه حرك الباء للضرورة لأَنه ليس يريد به الفعل وإِنما يريد به اسم الشيء المُعْطَى؛ وبعد بيت العجاج:

مَوالِيَ الحَقِّ أَنِ المَوْلى شَكَرْ
عَهْدَ نَبِيٍّ، ما عَفا وما دَثَرْ
وعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرّاً فَبَرّ،
وعَهْدَ عُثْمانَ وعَهْداً من عُمَرْ
وعَهْدَ إِخْوانٍ هُمُ كانُوا الوَزَرْ،
وعُصْبَةَ النَّبِيِّ إِذ خافوا الحَصَرْ
شَدُّوا له سُلْطانَه حتى اقْتَسَرْ،
بالقَتْلِ، أَقْواماً، وأَقْواماً أَسَرْ
تَحْتَ التي اخْتارَ له اللَّهُ الشَّجَرْ
محمداً، واخْتارَهُ اللَّهُ الخِيَرْ
فَما وَنَى محمدٌ، مُذْ أَنْ غَفَرْ
له الإِلهُ ما مَضَى وما غَبَرْ
أَنْ أَظْهَرَ النُّورَ به حتى ظَهَرْ

والشَّبَرُ: العطية والخير، قال عدي بن زيد:

إِذْ أَتاني نَبَأٌ مِن مُنْعَمِرْ
لم أُخُنْهُ، والذي أَعْطَى الشَّبَرْ[2]

وقيل: الشَّبْرُ والشَّبَرُ لغتان كالقَدْرِ والقَدَرِ. ابن الأَعرابي: الشُّبْرَة العطية. شَبَرْتُه وأَشْبَرْتُه وشَبَّرْتُه: أَعْطَيته، وهو الشَّبْرُ، وقد حُرِّكَ في الشعر. ابن الأَعرابي: شَبِرَ وشَبَّرَ إِذا قَدَّرَ[3] وشَبِرَ أَيضاً إِذا بطِرَ. ويقال: قَصَر الله شَبْرَكَ وشِبْرَكَ أَيْ قَصر الله عُمْرَك وطُولَك. الفراء: الشِّبْرُ القَدّ، يقال: ما أَطول شِبْرَه أَيْ قَدَّه. وفلانٌ قصير الشِّبْرِ. والشِّبْرَةُ: القامة تكون قصيرة وطويلة. أَبو الهيثم: يقال شُبِّرَ فلان فَتَشَبَّرَ أَيْ عُظِّمَ فتعظَّمَ وقُرِّب فتقرّب. ابن الأَعرابي: أَشْبَرَ الرجلُ جاء ببنين طوال، وأَشْبَرَ: جاء ببنين قِصار الأَشْبار. وتَشابَرَ الفريقان إِذا تقاربا في الحرب كأَنه صار بينهما شِبْرٌ ومَدَّ كل واحد منهما إِلى صاحبه الشِّبْرَ. والشَّبْرُ: شيء يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كالقُرْبان يتقربون به، وقيل: هو القُرْبانُ بعينه. وأَعطاها شَبْرَها أَيْ حق النكاح. وفي دعائه لعليّ وفاطمة، رضوان الله عليهما: جمع الله شَمْلَكما وبارك في شَبْرِكُما؛

(٢) قوله «من منعمر» كذا بالنون، وهذا الضبط بالأصل.

(٣) [ضبط التكملة: شَبَر إذا بطر].

(١) قوله: «من صنعة سليمان بن داود» يقصد داود نفسه، لا ابنه سليمان، فداود هو الذي كان يصنع الدروع. وفي التنزيل: {وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ}. وشبيه بهذا البيت قوله زهير:

فَتُنْتِجْ لكم غِلمانَ أَشأَمَ كلُّهم
كأَحمرِ عادٍ ثم تُرضِعْ فتفطِمِ

فإنه أراد بأحمر عاد أحمر ثمود، عاقر الناقة واسمه قُدار بن سالف.

(٢) [البيت في الصحاح وصدره:

إذا أتاني نبأ من منعمر

وسيرد بعد قليل].

قال ابن الأَثير: الشَّبْرُ في الأَصل العطاء ثم كُنِيَ به عن النكاح لأَن فيه عطاء. وشَبْرُ الجمل: طَرْقُه، وهو ضِرَابه. وفي الحديث: أَنَّه نهى عن شَبْرِ الجَمَلِ أَيْ أُجْرة الضِّرابِ. قال: ويجوز أَن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أَي عن كراء شَبْرِ الجمَلِ؛ قال الأَزهري: معناه النهي عن أَخذ الكراء عن ضرب الفحل، وهو مثلُ النهي عن عَسْبِ الفحل، وأُصل العسب والشَّبْرِ الضِّرابُ؛ ومنه قول يحيى بن يَعْمَرَ لرجل خاصمته امرأَته إِليه تطلب مهرها: أَإِن سأَلتك ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أَنشأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها؟ أَراد بالشَّبْرِ النكاحَ، فشَكْرُها: بِضْعُها؛ وشَبْرُه: وَطْؤُه إِياها؛ وقال شمر: الشَّبْرُ ثواب البضع من مهر وعُقْرٍ. وشَبْرُ الجمل: ثواب ضِرَابه. وروي عن ابن المبارك أَنَّه قال: الشَّكْرُ القُوتُ، والشَّبْرُ الجماع. قال شمر: القُبُل يقال له الشُّكُرُ؛ وأَنشد يصف امرأَة بالشرف وبالعِفَّة والجرأَة:

صَنَاعٌ بِإِشْفاها، حَصَانٌ بِشَكْرِهَا،

جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ، والعِرْقُ زاخِرُ

ابن الأَعرابي: المَشْبُورَة المَرْأَة السَّخِيَّة الكريمة. قال ابن سيده: فسر ابن الأَعرابي شَبْرَ الجمل بأَنه مثل عَسْب الفحل فكأَنه فسر الشيء بنفسه؛ قال: وذلك ليس بتفسير، وفي طريق آخر نهى عن شَبْرِ الفحل. ورجل قصير الشِّبْرِ مُتَقَارِبُ الخَطْوِ؛ قالت الخنساء:

معاذَ اللَّه يَرْضَعُني حَبَرْكَى،[1]

قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بن بَكْرِ

والمَشْبَرُ والمَشْبَرَةُ: نَهْرٌ ينخفض فيتأَدى إِليه ما يفيض عن الأَرضين. ابن الأَعرابي: قِبالُ الشِّبْرِ الحَيَّةُ وقِبالُ الشِّسْعِ الحيَّة. وقال أَبو سعيد: المَشابِرُ حُزُوزٌ في الذِّراعِ التي يُتَبايَعُ بها[2]، منها حز الشِّبْر وحز نصف الشِّبْرِ ورُبْعِه، كُلُّ جزءٍ منها صَغُرَ أَو كَبِرَ مَشْبَرٌ.

والشَّبُّورُ: شيء ينفخ فيه، وليس بعربي صحيح. والشَّبُّور، على وزن التَّنُّور: البُوقُ، ويقال هو معرّب. وفي حديث الأَذان ذُكِرَ له الشَّبُّور؛ قال ابن الأَثير: جاء في تفسيره أَنَّه البُوقُ وفسروه أَيضاً بالقُبْعِ، واللفظة عِبرانية. قال ابن بري: ولم يذكر الجوهري شَبَّر وشَبِيراً في اسم الحسن والحُسين، عليهما السلام؛ قال: ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما فقال: شَبَّرُ وشَبِيرٌ ومُشَبِّرٌ هم أَولاد هرون، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ومعناها بالعربية حسن وحسين ومُحَسِّن، قال: وبها سمَّى علي، عليه السلام، أَولاده شَبَّرَ وشَبِيراً ومُشَبِّراً يعني حسناً وحسيناً ومُحَسِّناً، رضوان الله عليهم أَجمعين.

شبرذ: ناقة شِبِرْذاةٌ وشُمرذاة: ناجية سريعة؛ قال مرداس الزبيري:

لـمـا أَتـانـا رامـعـاً قِـبِـرَّاهْ

عـلـى أَمـونِ جَـسْـرَةٍ شَـبَـرْذاهْ

والشِّبْرِذَى والشِّمَرْذَى: السريع فيما أُخذ فيه. والشِّبِرْذَى: اسم رجل؛ قال:

لقد أُوقِدَتْ نارُ الشِّبِرْذَى بِأَرْؤُسٍ

عِظامِ اللِّحَى، مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ

ويروى الشِّمِرْذَى، والميم في كل ذلك لغة.

شبرس: شِبْرِسٌ وشَبارِسُ: دُوَيْبَّة زعموا؛ وقد نفى سيبويه أَن يكون هذا البناء للواحد.

شبرص: التهذيب في الخماسي: الشِّبْرِبَصُ والقِرْمِلِيُّ والخبزبز: الجمل الصغير.

شبرق: ثوب مُشَبْرَق وشَبْرَقٌ وشِبْراق وشُبارِق وشَبارِق وشَبارِيقُ: مُقَطَّع ممزَّق. وقد شَبْرَقَهُ شَبْرَقَة وشِبْراقاً وشَرْبَقَه شَرْبَقَةً؛ المصدر عن كراع: مزَّقه؛ قال امرؤ القيس:

فأَدْرَكْنَه يأْخُذْن بالسَّاقِ والنَّسا،

كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثوبَ المُقَدَّسِ

والمُقَدَّسُ: الراهب ينزل من صَوْمَعَتِه إِلى بَيْتِ المَقْدِس فيمزِّق الصبيانُ ثيابَه تبرُّكاً به. الليث: ثوب مُشَبْرَق أُفْسِدَ نَسْجاً وسَخافَةً. وصار الثوب شَبارِيقَ أَيْ قِطَعاً؛ وأَنشد لذي الرمة:

فجاءَتْ كنَسْجِ العَنْكَبُوت كأَنَّهُ،

على عَصَوَيْهَا، سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

قال ابن بري: ومنه قول الأُسود بن يعفر:

(١) في مادة «حبرك» قالت الخنساء:

فلست بمُرْضِع ثديي حَبَرْكَى

أَبوه من بني جشم بن بكر

قال ابن بَرّي: وأَنشده ابن دريد على غير هذه الرواية.

معاذ اللّه ينكحني حبركى

قصير الشبر من جُشَم بن بكر

(٢) قوله: «الذراع التي يتبايع بها» في الأَصل: «الذي يتبايع بها». وفي مادة «ذرع»: «الذراع أُنثى وقد تذكر.... ولم يعرف الأَصمعي التذكير في الذراع.... قال ابن بَرّي: الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير».

لَـهَـوْتُ بِـسِـرْبـالِ الـشَّـبـابِ مُـلاوةً،

فـأَصْـبَـحَ سِـرْبـالُ الـشَّـبـابِ شَـبـارِقـا

والـمُشَبْرَقُ من الثياب: الرقيقُ الرديءِ النسج، ويقال للثوب من الكتان مثل السَّبَنِيَّة مُشَبرق. وشَبْرَقت اللحم وشَرْبَقْتُه أَي قَطَّعته. وشَبْرَقَ البازي اللحم: نَهَسه وشَبْرَقَت الدابةُ في مَشْيها: باعَدَتْ خَطوَها. والشِّبْراق: شِدَّة تباعُد ما بين القوائم؛ قال:

كـأَنَّـهـا، وهـي تَـهَـادَى فـي الـرُّفَـقْ
مـن ذَرْوِهـا، شِـبْـراقُ شَـدٍّ ذي عَـمَـقْ

وروي:

مـن جَـذْبِـهـا شِـبْـراقُ شَـدٍّ مَـعَـقْ

والدابةُ يُشَبْرِق في عَدْوِه: وهو شدَّة تباعُد قوائمه.

والشِّبْرِقُ، بالكسر، نبات غضٌّ، وقيل: شجر مَنْبِتِه نجد وتهامة وثمرتُه شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها السِّباخ والقِيعان، واحدته شِبْرِقَة؛ وقالوا: إذا يَبِسَ الضَّرِيع فهو الشِّبْرِق، وهو نبت كأَظفار الهِرِّ. الفراء: الشِّبرِق نبت وأَهل الحجاز يسمونه الضَّريع إذا يبس، وغيرهم يسمِّيه الشِّبْرِق. الزجاج: الشِّبرِق جنس من الشوك إذا كان رطباً فهو شِبْرِق، فإذا يبس فهو الضَّريع. أَبو زيد: الشِّبرق يقال له الحِلَّة، ومَنْبِتُه نجد وتهامة، وثمرته خَسَكة صغار، ولها زهرة حمراء. والشِّبرِقَةُ: الشيء السخيف القليل من النبات والشجر؛ هكذا حكاه أَبو حنيفة مؤنثاً بالهاء. ويقال: في الأَرض شِبْرِقَة من نبات وهي المُنْتَثِرة. ابن شميل: الشُّبْرِق الشيء السخيف من نبت أو بقل أَو شجر أَو عِضاهٍ، والشُّبْرِقَة من الجَنْبَة، وليس في البقل شِبْرِقَة ولا يخرج إلا في الصيف. والشِّبْرِق، بالكسر: نبت وهو رَطْب الضَّرِيع؛ قال امرؤُ القيس:

فَأَتْبَعْتُهم طَرْفي، وقد حالَ دُونَهم

غَــوارِبُ رَمْــلٍ ذي أَلاءٍ وشِـبْـرِقِ

وفي حديث عطاء: لا بأْس بالشُّبْرِق والضَّغابيس ما لم تَنْزِعْه من أَصله؛ الشُّبْرِق: نبت حجازي يؤكل وله شوك، وإذا يَبِس سمي الضريع، معناه لا بأْس بقطعهما من الحرم إذا لم يُسْتَأْصَلا؛ ومنه في ذكر المستهزئين: فأَما العاصُ بن وائل فإنه خرج على حمار فدخل في أَخْمَصِ رِجْلِه شِبْرِقَةٌ فهلك؛ أَبو عمرو: الـمُشَبْرَق الرقيق من الثياب، والمقطوع أَيضاً مُشَبْرَق. اللحياني: ثوبٌ شَبارِق وشمارِق ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق، والشِّبرِقَة القطعة من الثوب، والشَّبارِق أَلوان اللحم المطبوخة، فارسي معرب أَلحقوه بعُذافِر. وشِبْرِقٌ: اسم عربي؛ حكاه ابن دريد وقال: لا أَعرفه.

شبرم: الشُّبْرُمُ: ضرب من الشيح، وقيل: هو من العِضِّ وهي شجرة شاكَةٌ، ولها زَهْرة حمراء، وقيل: الشُّبْرُم ضرب من النبات معروف، وقيل: الشُّبْرُم من نبات السهل، له وَرَقٌ طُوالٌ كوَرَقِ الخَرْمَل، وله ثمر مثل الحِمَّص، واحدته شُبْرُمة.

وقيل: الشُّبْرُمُ حَبٌّ يُشْبِه الحِمَّص؛ فقال عنترة:

تَـسْـعَـى حَـلائِـلُـنـا إلـى جُـثْـمـانِـهِ،

بِـجَـنَـى الأَراكِ تَـفِـيـئَـةً والـشُّـبْـرُمِ

تفيئة: من الفَيْءِ؛ قال ابن بري: إذا كان تَفِيئَةً على ما ذكره من الفيء فأَصله تَفْيِئَةً على تَفْعلة لأَنَّه مصدر فَيَّأَت الشجرةُ تَفْيِئَةً، ثم نقل كسرة الياء على الفاء فصارت تِفِيئَةً، وهي في موضع الحال من الأَراك، وقد يحتمل أن تكون التَّفِيئة بمعنى الحِين، يقال: أَتيته في تَفِيئَة ذلك وإِفَّانِ ذلك وتَئِفَّة ذلك أَي حين ذلك، تَفِيئَةٌ على هذا مقلوبٌ، فأَصله تَئِفَّة ذلك لأَن الهمزة فاء الكلمة والفاء عينها. وفي حديث أُمّ سلمة: أَنَّها شَرِبَت الشُّبْرُمَ فقال إنه حارٌّ جارٌّ، الشُّبْرُم: حبٌّ يُشْبه الحِمَّص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي، وقيل: إِنَّه نوع من الشيح، قال: وأَخرجه الزمخشري عن أَسماء بنت عُمَيْس، قال: ولعله حديث آخر. والشُّبْرُمُ: التَّخِيلُ، وإن كان طويلاً[1] قال أَبو حنيفة: والشُّبْرُمُ: شجرة حارَّةٌ تسمو على ساقٍ كفِعْدَةِ الصبي أَو أَعظم، لها ورق طُوالٌ زِفاقٌ، وهي شديدة الخُضْرة، وزعم بعض الأَعراب أَن لها حبّاً صغاراً كَحَجَماجِم الحُمَّر. أَبو زيد: في العضاهِ الشُّبْرُمُ، الواحدة شُبْرُمة، وهي شجرة شاكة، ولها ثمرة نحو التُّكَر في لونه

(١) قوله: «الشبرم التخيل، وإن كان طويلاً» في الأصل، وفي الطبعات جميعها: البخيل، بالباء بدل النون. وفي طبعة «دار صادر» وطبعة «دار لسان العرب» أُضيف تعليق بالهامش نصّه: «قوله: وإن كان طويلاً، هكذا في الأصل. ولعل في الكلام سقطاً». وليس في الكلام سقط وإنما فيه تصحيف الناسخين. والتصويب عن التهذيب.

وبِيْنَيْه، ولها زَهْرَة حمراء، والنَّخَرُ الحمض. والشُّبْرُمُ: القصير من الرجال؛ قال هِشْبانُ:

مـا مـنـهـم إلا لـئـيـم شُـبْـرُمُ
أَسْـحَـمُ لا يـأتـي بـخـيـرٍ حَـلْـكَـمُ

وفي التهذيب:

أَرْصَعُ لا يُـدْعَـى لـعـنـرٍ حَـلْـكَـمُ

والحَلْكَمُ: الأَسْوَدُ. الجوهري: الشُّبْرُمُ البخيلُ أيضاً، وأَنشد بيت هشبان أيضاً:

مـا مـنـهـم إلاَّ لـئـيـم شُـبْـرُمُ

والشُّبْرُمانُ: نبت أَو موضع؛ وقال يصف حميراً:

تَـرْفَـعُ فـي كـل زُقـاقٍ قَـسْـطَـلا،
فَـصَـبَّـحَـتْ مـن شُـبْـرُمـانَ مَـنْـهـلا
أَخْـضَـرَ طَـيْـسـاً زَغْـرَبـيّـاً طَـيْـسَـلا

وفي الصحاح: شُبْرُمان بغير أَلف ولام. وشُبْرُمَةُ: اسم رجل.

شبزق: قال الأَزهري: سمعت المنذري يقول سمعت أَبا علي يقول سمعت أَبا الهيثم يقول: الشَّبْزَق هكذا سمعته دِبْوْكَذْ خَزبِذَهْ كَرْدَهْ؛ قال محمد: وهكذا وجدته في الأصل فنقلته على صورته وأَوهمني فيه[1] نقطة على الراء في لفظة الشَّبْرَق، فلست أَدري أَهي سهو من الناسخ أَو أَن تكون اللفظة شَبْزَق، بالزاي، والله أعلم.

شبص: الشَّبَصُ: الخُشونةُ ودخولُ شوكِ الشجرِ بعضه في بعض. وقد تَشَبَّص الشجرُ؛ يمانية.

شبط: الشَّبُوطُ والشُّبُوط، الأَخيرة عن اللحياني وهي رديئة: ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأْس لَيِّنُ المَمَسّ كأَنه البَرْبَطُ، وإِنما يشبه البربطُ إِذا كان ذا طول ليس بعريض بالشبوط؛ قال الشاعر:

مُـقْـبِـلٌ مُـدْبِـرٌ خَـفِـيـفٌ ذَفِـيـفٌ
دَسِـمُ الـثـوْبِ قـد شَـوَى سَـمَـكـاتِ
مـن شَـبـابـيـطِ لُـجَّـةٍ وَسْـطَ بَـحْـرٍ
حَـذَّفَـتْ مـن شُـحُـومِـهـا عَـجِـرابَ

وهو أَعجمي. قال ابن سيده: وحكى بعضهم الشُّبُوطَة، بفتح الشين والتخفيف، قال: ولست منه على ثقة، والله أعلم.

شبع: الشِّبَعُ: ضدّ الجُوعِ، شَبِعَ شِبَعاً، وهو شَبْعانُ، والأُنثى شَبْعى وشَبْعانةُ، وجمعهما شِباعٌ وشَباعى؛ أَنشد ابن الأَعرابي لأَبي عارم الكلابي:

فـبِـتْـنا شَـبـاعـى آمِـنِـيـنَ مـن الـرَّدى،
وبـالأَمْـنِ قِـدْمـاً تَـطْـمَـئِـنُّ الـمَـضـاجِـعُ

وجاء في الشعر شابِعٌ على الفِعْل. وأَشْبَعه الطعامُ والرَّعْيُ. والشِّبْعُ من الطعام: ما يَكْفِيكَ ويُشْبِعُكَ من الطعام وغيره، والشِّبَعُ: المصدر، تقول: قدِّمْ إِلي شِبْعي؛ وقول بشر بن المغيرة بن المهلب بن أَبي صُفرة[2]:

وكُـلُّـهُـمُ قـد نـال شِـبْـعاً لِـبَـطْـنِـهِ
وَشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ، إِذا جاعَ صاحِبُهْ

إِنما هو على حذف المضاف كأَنه قال: ونَيْلُ شِبْعِ الفتى لُؤْم، وذلك لأَنَّ الشِّبْعَ جوهر وهو الطعام المُشْبِعُ ولُؤْم عَرَض، والجوهر لا يكون عرضاً، فإِذا قَدَّرت حذف المضاف وهو النيل كان عرضاً كلُؤْم فحسُن، تقول: شَبِعْتُ خُبْزاً ولحماً ومن خبز ولحم شِبَعاً، وهو من مصادر الطبائع. وأَشْبَعْتُ فلاناً من الجوع. وعنده شُبْعَةٌ من طعام، بالضم، أَي قَدْرُ ما يَشْبَعُ به مرَّة. وفي الحديث: أَنَّ زَمْزَم كان يقال لها في الجاهلية شُباعَةٌ لأَن ماءها يُرْوِي العطشانَ ويُشْبِعُ الغَرْثان؛ والشِّبع: غِلَظٌ في السافِين. وامرأَة شَبْعَى الخَلْخَالِ: مَلأَى سِمَناً. وامرأَة شَبْعَى الوِشاح إِذا كانت مفاضةً ضخمةَ البطن. وامرأَة شَبْعَى الدِّرع إِذا كانت ضخمة الخَلْقِ. وبَلَدٌ قد شَبِعَتْ غَنَمُه إِذا وصف بكثرة النبات وتَناهي الشِّبعِ، وشَبَّعتْ إِذا وَصفت بتوسط النبات ومُقارَبَةِ الشِّبَعِ. وقال يعقوب: شَبَّعَتْ غَنَمُه إِذا قاربت الشِّبَعَ ولم تَشْبَعْ وبَهْمَةٌ شابعٌ إِذا بلغت الأَكل، لا يزال ذلك وصفاً لها حتى يَدْنُو فِطامُها. وحَبْلٌ شَبِيعُ الثُّلَّة: متينها، وثُلَّتُه صُوفه وشعَره ووبَرُه، والجمع شُبُع، وكذلك الثوب، يقال: ثوب شَبِيعُ الغزل أَي كثيره، وثياب شُبُعٌ ورجل مُشْبَعُ القلب وشَبِيعُ العَقْلِ ومُشْبَعُه: مَتِينُه؛ وشَبُعَ عقله، فهو

(٢) قوله: «المغيرة بن المهلَّب» خطأ صوابه: «قول بشر بن المغيرة في المهلب بن أَبي صفرة»، كما في التهذيب، فبشر بن المغيرة هو القائل، والمهلب هو المقول فيه.

(١) قوله «وأَوهمني فيه إلخ» عبارة القاموس: الشبزق كجعفر: من يتخبطه الشيطان من المس، وفسره أَبو الهيثم بالفارسية إلخ.

شَبِيعٌ: مَتِنٌ. وأَشْبع الثوبَ وغيرَه: رَوَّاه صِبغاً، وقد يستعمل في غير الجواهر على المثل كإِشْباعِ النَّفْخ والقِراءة وسائر اللفظ. وكلُّ شيءٍ تُوَفِّرُه فقد أَشْبَعْتَه حتى الكلام يُشْبَعُ فَتُوَفَّرُ حروفُه وتقول: شَبِعْتُ من هذا الأَمر ورَوِيتُ إِذا كرهته، وهما على الاستعارة.

وتَشَبَّع الرجل: تزيّن بما ليس عنده. وفي الحديث المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كلابِس ثَوْبَيْ زُور أي المتكثر بأكثر مما عنده يَتَجَمَّل بذلك كالذي يُري أَنه شَبْعان وليس كذلك، ومَن فعله فإِنما يَسْخر من نفسه، وهو من أفعال ذوي الزُّور بل هو في نفسه زُور وكذب، ومعنى ثوبي زور أَنْ يُعْمَدَ إِلى الكُمَّين فيُوصَلَ بهما كُمَّان آخران فمن نظر إِليهما ظنَّهما ثوبين. والمُتَشَبِّعُ: المتزيِّن بأَكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، كالْمَرْأَة تكون للرجل ولها ضَرائرُ فتَتَشَبَّعُ بما تَدَّعِي من الحُظْوة عند زوجها بأَكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ جارتها وإِدخال الأَذى عليها، وكذلك هذا في الرجال. والإِشْباعُ في القوافي: حركة الدَّخِيلِ، وهو الحرف الذي بعد التأسيس ككسرة الصاد من قوله:

يَكِلِيني لِهَمٍّ، يا أُمَيْمَةَ، ناصِبِ[1].

وقيل: إِنَّما ذلك إِذا كان الرَّوِيّ ساكناً ككسرة الجيم من قوله:

كَنِعاجٍ وَجْرةَ ساقَهُنْ

نَ إِلى ظِلالِ الصَّيْفِ ناجِرْ

وقيل: الإِشْباع اختلاف تلك الحركة إِذا كان الرَّوِيّ مقيداً كقول الحطيئة في هذه القصيدة:

الواهِبُ، المِائةَ الصَّفا

يا، فَوْقَها وبَرٌ مُظاهِرْ

بفتح الهاء، وقال الأَخفش: الإِشباع حركة الحرفِ الذي بين التأسيس والرَّوِيّ المطلق نحو قوله:

تَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُوني، كأَنَّما

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عليَّ المَحاجِمُ

كسرةُ الجيم هي الإِشباع، وقد أَكثر منها العرب في كثير من أَشعارها، ولا يجوز أَن يُجْمع فتح مع كسر ولا ضمٍّ، ولا مع كسر ضمٌّ، لأَن ذلك لم يُقل إِلا قليلاً، قال: وقد كان الخليل يجيزُ هذا ولا يجيزُ التَّوجيه، والتوجيهُ قد جمعته العرب وأَكثرت من جمعه، وهذا لم يُقل إِلا شاذّاً فهذا أَحرى أَن لا يجوز، وقال ابن جني: سُمِّي بذلك من قِبَل أَنه لبس قبل الرويّ حرف مسمى إِلا ساكناً أَعني التأسيس والرِّدْف، فلما جاء الدخيل محركاً مخالفاً للتأسيس والرِّدْف صارت الحركة فيه كالإِشباع له، وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها.

شبق: الشَّبَقُ: شدة الغُلْمَة وطلبُ النكاح، يقال: رجل شَبِقٌ وامرأَة شَبِقَةٌ، وشَبِقَ الرجل، بالكسر، شَبَقاً، فهو شَبِقٌ: اشتدت غلمته، وكذلك الْمَرْأَة، وفي حديث ابن عباس: أَنه قال لرجل مُحْرِم وطيء امرأَته قبل الإِفاضة شَبِقٌ شديد، وقد يكون الشَّبَقُ في غير الإِنسان؛ وقال رؤبه يصف حماراً:

لا تَشْرُك الغَيْرةَ من عَهْدِ الشُّبَقْ

شبك: الشَّبْكُ: من قولك شَبَكْتُ أَصابعي بعضها في بعض فاشْتَبَكتْ وشَبَّكْتُها فتَشَبَّكَتْ على التكثير. والشُّبْكُ: الخلط والتداخل، ومنه تشبيك الأَصابع. وفي الحديث: إِذا مضى أَحدُكم إِلى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أَصابعه فإِنه في صلاة، وهو إِدخال الأَصابع بعضها في بعض؛ قيل: كره ذلك كما كره عَقْصُ الشعر واشْتِمالُ الصَّمَّاءِ والاحْتِباءُ، وقيل: التشبيك والاحتباء مما يَجْلُبُ النوم فنهى عن التعرّض لما ينقض الطهارة، وتأَوّله بعضهم أَنَّ تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها، واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم، حين ذكر الفتن: فشَبَّكَ بين أَصابعه وقال: اختلفوا فكانوا هكذا. ابن سيده: شَبَكَ الشيء يَشْبِكُه شَبْكاً فاشْتَبَكَ وشَبَّكَهُ فتَشَبَّكَ أَنْشَبَ بعضه في بعض وأَدخله. وتَشَبَّكَت الأُمورُ وتَشابَكَت واشْتَبَكَتْ: التبست واختلطت. واشْتَبَكَ السَّراب: دخل بعضه في بعض. وطريق شابِكٌ: متداخل

(١) قوله «يا أميمة» في شرح الديوان: ونصب أميمة لأنه يرى الترخيم فأقحم الهاء مثل يا تيم تيم عديّ إنما أراد يا تيم عديّ فأقحم الثاني قال الخليل من عادة العرب أن تنادي المؤنث بالترخيم فلما لم يرخم أجراها على لفظها مرخمة فأتى بها بالفتح، قال الوزير: والأحسن أن ينشد بالرفع.

مُلْتَبِس مختلط شَرَكَةٌ بعضها ببعض.

والشَّابِكُ: من أَسماء الأُسد. وأَسدٌ شابكٌ: مُشْتَبِكُ الأَنْياب مختلفها؛ قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

وما إِنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ،
أَبو شِبْلَيْنِ، قد مَنَعَ الخُدارا

وبعير شابك الأَنياب: كذلك. وشَبَكَتِ النجومُ واشْتَبَكَتْ وتَشابَكَتْ: دخل بعضها في بعض واختلطت، وكذلك الظلام.

التهذيب: والشُّبَّاكُ القُنّاصُ الذي يَحْلُبون(١) الشُّباكَ وهي المَصايد للصيد. وكل شيء جعلت بعضه في بعض، فهو مُشْتَبِك. وفي حديث مواقيت الصلاة: إذا اشْتَبَكَت النجومُ أَي ظهرت جميعها واختلطت بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها. واشْتَبَكَ الظلام إذا اختلط. والشُّبَّاكُ: اسم لكل شيء كالقَصَب المُحبَّكة التي تجعل على صَنعة البواري. والشُّبَّاكة: واحدة الشبابيك وهي المُشَبَّكَةُ من الحديد. والشُّبَّاك: ما وضع من القصب ونحوه على صنعة البواري، فكل طائفة منها شُباكةٌ، وكذلك ما بين أَحناء المَحامِل من تَشْبِيك القِدّ.

والشُّبْكَةُ: الرأس، وجمعها شُبَك. والشَّبَكَةُ المِصْيَدَة في الماء وغيره. والشَّبَكَةُ: شَرَكَةُ الصائد التي يصيد بها في البر والماء، والجمع شَبَكٌ وشِبَاك. والشُّبَّاك: كالشَّبَكة؛ قال الراعي:

أَوْ رَعْلَة من قَطا فَيْحان حَلأَّها،
من ماءِ يَثْرِبَةَ، الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

والشَّبَكُ: أَسنانِ المُشْط. والشَّبَكَةُ: الآبار المُتقاربة، وقيل: هي الرَّكايا الظاهرة وهي الشِّبَاك، وقيل: هي الأَرض الكثيرة الآبار، وقيل: الشَّبَكة بئر على رأس جبل. والشَّبَكةُ: جُحْرُ الجُرَذ، والجمع شِباكٌ. وفي الحديث: أَنه وقعت يد بعيره في شَبَكَةِ جِرْذانٍ أَي أَنقابُها وجِحَرَتها تكون مُتقاربة بعضها من بعض. والشِّباك من الأَرضين: مواضع ليست بسِباخ ولا منبتة كَشِباكِ البصرة، قال: وربما سَمُّوا الآبار شِباكاً إِذا كثرت في الأَرض وتقاربت. قال الأَزهري: شِباكُ البصرة رَكايا كثيرة فُتِح بعضها في بعض؛ قال طَلْقُ بن عَدِيّ:

في مُسْتَوى السَّهْلِ وفي الدَّكْداكِ
وفي صِمادِ البِيدِ والشِّباكِ

وأَشْبَكَ المكانُ إذا أَكثر الناسُ احتفار الرَّكايا فيه. وفي حديث الهِرْماس بن حَبيب عن أَبيه عن جده: أَنه الْتَقَطَ شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ أَيامَ عمر فقال له: يا أَمير المؤمنين، اسْقِنِي شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ، فقال عمر: من تَرَكْتَ عليها من الشاربة؟ قال: كذا وكذا، فقال الزبير: إِنَّك يا أَخا تَميم تسأَل خيراً قليلاً، فقال عمر، رضي الله عنه: لا بل خير كثير قِرْبَتانِ قِرْبَةٌ من ماء وقربة من لبن تُغادِيانِ أَهلَ بيت من مُضَر بقُلَّةِ الحَزْنِ قد أَسْقاكَه الله، قال القُتَيبي: الشَّبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها إلى بعض، وقوله: التقطتها أَي هجمت عليها وأَنا لا أَشعر بها، يقال: وردتُ الماء الْتِقاطاً، وقوله اسقنيها أَي أَقْطِعْنيها واجعلها لي سُقْيا، وأَراد بقوله قربتان قربة من ماء وقربة من لبن أَنَّ هذه الشَّبكة ترد عليها إِبلهم وترعى بها غنمهم فيأْتيهم اللبن والماء كل يوم بقلة الحزن. وفي حديث عمر: أَنَّ رجلاً من بني تميم الْتَقَطَ شَبَكةً على ظهر جَلاَّلٍ. وهو من ذلك، والجمع شِباكٌ ولا واحد لها من لفظها. ورجل شابك الرُّمح إذا رأَينه من ثَقافَتِهِ يَطْعُن به في جميع الوجوه كلها، وأَنشد:

كَمِيٌّ تَرَى رُمْحَهُ شابِكا

والشُّبْكة: القرابة والرحم، قال: وأَرى كراعاً حكى فيه الشُّبَكةَ. واشْتِباكُ الرحم وغيرها: اتصال بعضها ببعض؛ والرَّحِمُ مُشْتَبِكَة. وقال أَبو عبيد: الرحم المُشْتَبِكة المتصلة. ويقال: بيني وبينه شُبْكَةُ رحم. وبين الرجلين شُبْكَةُ نسبة أَي قرابة. ويقال: دِرْع شُبَّاكٌ؛ قال طُفَيل:

لهن لِشُبَّاكِ الدُّرُوعِ تَفاذُفُ

وتشابكت السباعُ تَزَتْ أَو أَرادت النِّزاءَ؛ عن ابن الأَعرابي.

والشُّبَاك والشُّبَيْكَة: موضعان. والشُّبَيْكَةُ: ماء أَو موضع بطريق الحجاز؛ قال مالك بن الرَّيْب المازني:

فإِنَّ بأَطْرافِ الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةً
عَزيزٌ عليهن العَشِيَّةَ ما بِيا

وفي حديث أَبي رُهْم: الذين لهم نَعَم بِشَبَكَةِ جَرْحٍ؛ هي موضع بالحجاز في ديار غِفار.

(١) قوله: «يَحْبُلون الشُّباك» في الأصل وفي الطبعات جميعها: يجلبون. وجلب الشيء ساقه من موضع إلى آخر، وجاء به من بلد للتجارة. وعبارة التهذيب: «والشبّاك القنّاص الذين يحبُلون الشباك» من حَبَل الشيء يحبُله حَبْلاً شدّه بالحبل.

والشُّبَيْك: نبت مثل الدُّلَيُوث إلاَّ أَنَّه أعذب منه؛ عن أبي حنيفة.

وبنو بَنْبك: بَطْن.

شبل: الشِّبْلُ: وَلَدُ الأَسد إذا أَدْرَكَ الصيد، والجمع أَشْبالٌ وأَشْبُلٌ وشُبول وشِبال؛ قال رجل من بني جَذِيمَة:

شَــتَّــانَ الــبِيتان فــي غــداةٍ بَــرِدَهْ

جَــهْــم الــمُــحَــيَّــا ذو شِــبــالٍ وَرْدَه

ولَبُوءةٌ مُشْبِلٌ: معها أَولادُها.

وشَبَلَ فيهم يَشْبُل شُبولاً: رَبا وشَبَّ ولا يكون إلاَّ في نَعْمة. وشَبَلَ الغلامُ أَحْسَن شُبُولٍ إذا نَشَأَ. وأَشْبَلَ عليه أَي عَطَف. ابن الأَعرابي: إذا كان الغُلام ممتلىء البدن نَعْمَة وشباباً فهو الشَّابِلُ والشَّابِن والجِضَجْر. أَبو زيد فيما روى أَبو عبيد عنه: إذا مشى الخوار مع أُمه وقَوِيَ فهي مُشْبِلٌ، يعني الأُمَّ؛ قال أَبو منصور: قيل لها مُشْبِلٌ لشفقتها على الولد. وأَشْبَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ على ولدها، فهي مُشْبِلٌ: أَقامت بعد زوجها وصَبَرت على أَولادها فلم تتزوَّج. وأَشْبَلَ عليه: عطف عليه وأَعانه؛ قال الكميت:

ومِــنَّــا، إذا حَــزَبَــتْــكَ الأُمُــور،

عَــلَــيْــكَ الــمُــلَــبْــلِــبُ والــمُــشْــبِــلُ

الكسائي: الإِشْبالُ التَّعطُّف على الرجل ومَعُونَتُه؛ قال الكميت أَيضاً:

هُــم رَئِــمُــوهــا غــيــرَ ظــأْرٍ، وأَشْــبَــلُــوا

عــلــيــهــا بــأَطْــراف الــقَــنــا، وتَــحَــدَّبُــوا

وشُبْلان: اسم.

شبم: الشَّبَمُ، بالتحريك: البَرْدُ. ابن سيده: الشَّبَمُ بَرْدُ الماء. يقال: ماءٌ شَبِمٌ ومطر شَبِمٌ وغداةٌ ذاتُ شَبَمٍ، وقد شَبِمَ الماءُ، بالكسر، فهو شَبِمٌ. وماء شَبِمٌ: بارد. وفي حديث جرير: خيرُ الماء الشَّبِمُ أَي البارد، ويروى بالسين والنون، وقد تقدم. وفي زواج فاطمة، عليها السلام: دخل عليها النبيّ صلى الله عليه وسلم وفي غداةٍ شَبِمَةٍ؛ وفي قصيدة كعب بن زهير:

شُجَّتْ بذِي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيةٍ

صافٍ بأَبْطَحَ، أَضْحَى وهو مشْمُولُ

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله:

وقَــدْ شَــبَّــهُــوا الــعِــيــرَ أَفْــراسَــنــا،

فَــقَــد وَجَــدُوا مَــيْــرَهــم ذا شَــبِــمْ

يقول: لما رأَوا خيلنا مقبلة ظنوها عيراً تحمل إليهم مَيْراً، فقد وجدوا ذلك المَيْر بارداً لأَنَّه كان سمّاً وسلاحاً، والسَّمُّ والسلاح باردان؛ وقيل: الشَّبِمُ هنا[1] الموت لأَن الحي إذا مات بَرَد، والعرب تسمي السَّمَّ شَبِماً والموت شَبِماً لبرده، قيل لابْنَةِ الخُسِّ: ما أَطْيَبُ الأَشياء؟ قالت: لحمُ جَزُورٍ سَنِمة، في غداةٍ شَبِمَةٍ، بشِفارٍ خَذِمَةٍ، في قُدُورٍ هَزِمَةٍ؛ أَرادت في غداة باردة، والشِّفار الخَذِمَةُ: القاطعة، والقُدور الهَزِمَةُ: السريعة الغَلَيان. أَبو عمرو: الشَّبِمُ الذي يَجِدُ البَرْدَ مع الجُوعِ؛ وأَنشد لحُمَيْد بن ثور:

بِــغَــيْــنَــيْ قُــطــامِــيٍّ نَــمــا فَــوقَ مَــرْقَــبٍ،

غَــدا شَــبِــمــاً يَــنْــفُــضُ بــيــن الــهَــجــارِسِ

وبقرة شَبِمَةٌ: سَمِينة؛ عن ثعلب، والمعروف سَنِمَةٌ.

والشِّبامُ: عُودٌ يُعَرَّضُ في شِدْقَي السَّخْلَة يُوثَقُ به من قِبَلِ قَفاه لئلا يَرْضع فهو مَشْبُومٌ، وقد شَبَمَها وشَبَّمَها؛ وقال عَدِيٌّ:

لــيــس لــلــمَــرْءِ عُــصْــرَةٌ من وِقــاع الــ

ـدَّهْــرِ تُــغْــنِــي عــنــه شِــبــامَ عَــنــاقِ

وأَسَدٌ مُشَبَّمٌ: مَشْدُود الفم. وفي المثل: تَفْرَقُ من صوت الغُراب وتَفْتَرِسُ الأَسَدَ المُشَبَّم؛ وقال: وأَصلُ هذا المثل أَن امرأَة افْتَرسَتْ أَسداً مُشَبَّماً وسمعت صوت غراب ففرقتْ، فضُرِبَ ذلك مثلاً لكل من يَفْزَعُ من الشيء اليسير وهو جريءٌ على الجَسِيم.

ابن الأَعرابي: يقال لرأْس البُرْقُع الصَّوْقَعَةُ، ولكفِّ عَيْنِ البُرْقُع الضِّرْسُ، ولخيطه الشِّبامانِ؛ ابن سيده: والشِّبامانِ خيطان في البُرْقُع تَشُدُّه ٱلْمَرْأَة بهما في قفاها. والشَّبامُ، بفتح الشين: نباتٌ يُشَبُّ به لونُ الحِنَّاء؛ عن أَبي حنيفة، وأَنشد:

عــلــى حــيــن أَن شــابَــتْ، وَرَقَّ لــرأْسِــهــا،

شَــبــامٌ وحِــنَّــاءٌ مــعــاً وصَــبِــيــبُ

(١) قوله «وقيل الشبم هنا» أي في البيت، ولعله روي ذا شبم بكسر الباء أيضاً لأنه الذي بمعنى الموت كما في التكملة.

وشَبامُ: حيٌّ من اليَمن[١]. وشِبامٌ: حيٌّ من هَمْدان. وفي الصحاح: الشِّبامُ حيّ من العرب. وشِبامٌ: اسم جَبَلٍ.

شبن: الشَّابِلُ والشَّابِنُ: الغلام التَّارُّ الناعم، وقد شَبَنَ وشَبَلَ.

شبه: الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهُ: المِثْلُ، والجمع أَشْباهٌ. وأَشْبَه الشَّيْءُ الشيءَ: ماثله. وفي المثل: من أَشْبَهَ أَباه فما ظَلَمَ. وأَشْبَه الرجلُ أُمَّهُ. وذلك إذا عجز وضَعُفَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَصْبَحَ فيهِ شَبَهٌ من أُمِّهْ،

مِنْ عِظَمِ الرأْسِ ومن خُرْطُمِّهْ

أَراد من خُرْطُمِهِ، فشدد للضرورة، وهي لغة في الخُرْطُوم، وبينهما شَبَه بالتحريك، والجمع مَشَابِهُ على غير قياس، كما قالوا محاسِن ومذاكير. وأَشْبَهْتُ فُلاناً وشَابَهْتُهُ واشْتَبَهَ عليَّ وتَشابَهَ الشيئان واشْتَبَهَا: أَشْبَهَ كلٌّ واحدٍ منهما صاحِبَه. وفي التنزيل: ﴿مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشابِه﴾. وشَبَّهَه إياه وشَبَّهه به مثله. والمشتبهات من الأُمور: المُشْكِلاتُ: والمُتَشابِهاتُ: المُتَماثِلات. وتشَبَّهَ فلانٌ بكذا. والتَّشْبِيه: التمثيل. وفي حديث حذيفة: وذكر فتنةً فقال تُشَبَّهُ مُقْبِلَةً وتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً؛ قال شمر: معناه أَنَّ الفتنة إذا أَقْبلت شَبَّهَتْ على القوم وأَرَتْهُم أَنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويَرْكَبُوا منها ما لا يحل، فإِذا أَدْبرت وانقضت بانَ أَمرها، فعَلِمَ مَنْ دخل فيها إنه كان على الخطأ والشُّبْهَةُ: الالْتِبَاس. وأُمُور مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبِّهَةٌ[٢]: مُشْكِلَة يُشْبِهُ بعضُها بعضاً؛ قال:

وَاَعْلَمْ بأَنَّكَ في زَمَا

نِ مُشَبِّهاتٍ هُنَّ هُنَّهْ

وبينهم أَشْباهٌ أَيْ أَشياءُ يتشابهون فيها. وشُبِّهَ عليه: خُلِّطَ عليه الأَمر حتى اشْتَبَه بغيره. وفيه مَشابهُ من فلان أَيِ أَشْباهٌ، ولم يقولوا في واحدته مَشْبَهَةٌ، وقد كان قياسه ذلك، لكنهم استَغْنَوا بِشَبَهٍ عنه فهو من باب مَلامِحَ ومَذاكير؛ ومنه قولهم: لم يَبْسُرْ رجلٌ قطٌ ليلةَ حتى يُصْبِحَ إلاَّ أَصْبَحَ وفي وجهه مَشابهُ من أُمِّه. وفيه شُبْهَةٌ منه أَي شَبَهٌ. وفي حديث الدِّيات: دِيَةٌ شِبْهِ العَمْدِ أَثْلاثٌ؛ هو أَنْ ترمي إنساناً بشيءٍ ليس من عادته أَن يَقْتُل مِثْلُهُ، وليس من غَرَضِكَ قَتله، فيُصادِفُ قَضاءً وقَدَراً فَيَقَعَ في مَقْتَلٍ فَيَقْتَل، فيجب فيه الديةُ دون القصاص. ويقال: شَبَّهْتُ هذا بهذا، وأَشْبَهَ فلانٌ فلاناً. وفي التنزيل العزيز: **﴿منه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ وأُخَرُ مُتَشابِهَاتٌ﴾**؛ قيل: معناه يُشْبِهُ بعضُها بعضاً. قال أَبو منصور: وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى وأُخر متشابهات، فروي عن ابن عباس أَنه قال: المتشابهات الم الر، وما اشْتَبَه على اليهود من هذه ونحوها. قال أَبُو منصور: وهذا لو كان صحيحاً عن ابن عباس كان مُسَلَّماً له، ولكن أَهل المعرفة بالأَخبار وَهَّنُوا إِسناده، وكان الفراء يذهب إلى ما روي عن ابن عباس، وروي عن الضحاك أَنه قال: المحكمات ما لم يُنْسَخْ، والمُتَشابهات ما قد نسخ. وقال غيره: المُتَشابِهات هي الآياتُ التي نزلت في ذكر القيامة والبعث ضَرْبَ قَوْلِهِ [تعالى]: **﴿وقال الذين كفروا هل نَدُلُّكُمْ على رجلٍ يُنَبِّئُكُمْ إذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكم لفي خَلْقٍ جديد * أَفْتَرى على الله كَذِباً أَمْ به جِنَّةٌ﴾**، وضَرْبَ قَوْلِه [تعالى]: **﴿وقالوا... أَئِذا مِتْنا وكنا تُراباً وعِظاماً أَئنا لَمَبْعُوثون * أَوَ آباؤُنا الأَوَّلون﴾**؛ فهذا والذي تشابه عليهم، فأَعْلَمهم الله الوَجْهَ الذي ينبغي أَن يَسْتَدِلُّوا به على أَن هذا المُتَشابِهَ عليهم كالظاهر لو تَدَبَّرُوه فقال: **﴿وَضَرَبَ لنا مَثَلاً ونَسِيَ خَلْقَه قال من يُحْيِي العِظامَ وهي رَمِيمٌ قل يُحْيِيها الذي أَنْشأَها أَول مَرَّةٍ وهو بكل خَلْقٍ عليم الذي جعَلَ لكم من الشَّجَرِ الأَخْضَر ناراً فإِذا أَنتم منه تُوقِدُون * أَوَلَيْس الذي خَلَقَ السموات والأَرض بقادر على أَنْ يَخْلُقَ مثلهم﴾**؛ أَيِ إذا كُنْتُمْ أَقررتم بالإنشاء والابتداء فما تنكرون من البعث والنُّشُور، وهذا قول كثير من أَهل العلم

---

(١) قوله «وشبام حي من اليمن» ضبط في الأَصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين، وقوله «وشبام حي من همدان» ضبط في الأَصل والمحكم بفتح الشين، وقوله «وفي الصحاح الشبام إلخ» ضبط في الأَصل كالصحاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع، وأَنشد في التكملة للحرث بن حلزة:

فيمـا ينجيكم منا شبام

ولا قطن ولا أَهل الحجون

وقال: شبام وقطن جبلان. وقال ابن حبيب: شبام جبل همدان باليمن. وقال أَبو عبيدة: شبام في قول امرىء القيس:

أَنف كلون دم الغزال معتق

من خمر عانة أَو كروم شبام

موضع بالشأم، وعانة قرية على الفرات فوق هيت.

(٢) قوله «ومشبهة» كذا ضبط في الأَصل والمحكم، وقال المجد: مشبهة كمعظمة.

وهو بَيِّنٌ واضح، ومما يدل على هذا القول قوله عز وجل: ﴿فَيَتَّبِعُون ما تَشابَهَ منه ابتغاء الفِتْنَة وابتغاء تأويله﴾؛ أَي أَنهم طلبوا تأْويل بعثهم وإِحيائهم فأَعلم الله أَن تأْويل ذلك ووقته لا يعلمه إِلا الله عز وجل، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿هل يَنْظُرُون إِلاَّ تأْويلَه يومَ يأْتي تأْويله﴾؛ يريد قيام الساعة وما وُعِدُوا من البعث والنشور، والله أَعلم. وأَما قوله: ﴿وأُتُوا به مُتشابهاً﴾، فإِنَّ أَهل اللغة قالوا معنى مُتشابهاً يُشْبِهُ بعضُه بعضاً في الجَوْدَةِ والحُسن، وقال المفسرون: متشابهاً يشبه بعضه بعضاً في الصورة ويختلف في الطَّعْم، ودليل المفسرين قوله تعالى: ﴿هذا الذي رُزِقْنا من قَبْلُ﴾؛ لأن صورته الصورة الأُولى، ولكنَّ اختلاف الطعم مع اتفاق الصورة أَبلغ وأَغرب عند الخلق، لو رأَيت تفاحاً فيه طعم كل الفاكهة لكان نهايةً في العَجَب. وفي الحديث في صفة القرآن: آمنوا بِمُتَشابِهه واعملوا بِمُحْكَمِهِ؛ الـمُتَشابِه: ما لم يُتَلَقَّ معناه من لفظه؛ وهو على ضربين: أَحدهما إِذا رُدَّ إِلى الـمُحكم عُرِف معناه، والآخر ما لا سبيل إِلى معرفة حقيقته، فالمُتَتَبِّعُ له مُبْتَغٍ للفتنة لأَنه لا يكاد ينتهي إِلى شيءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِليه. وتقول: في فلان شَبَهٌ من فلان، وهو شِبْهُهُ وشَبَهُهُ وشَبِيهُهُ؛ قال العجاج يصف الرمل:

وبالفِرِنْدادِ لـه أُمْطِيُّ،
وَشَبَهٌ أَمْيَلُ مَيْلانِيُّ

الأُمْطِيُّ: شجر لهُ عِلْكٌ تَمْضَغُه الأَعراب. وقوله: وشَبَهٌ، هو اسم شجر آخر اسمه شَبَهٌ، أَمْيَلُ: قد مال، مِيلانيٌّ: من الـمَيْل. ويروى: وَسَبَطٌ أَمْيَلُ، وهو سَجر معروف أَيضاً:

حَيْثُ انْحَنى ذو اللِّمَّةِ الـمَحْنِيُّ

حيث انحنى: يعني هذا الشَّبَه. ذو اللِّمَّةِ: حيث تمَّ العُشب؛ وشبَّهَه بِلِمَّةِ الرأْس، وهي الجُمَّة:

في بَيْضٍ وَدْعانٍ بِساطٌ سِيُّ

بَيْضٌ وَدْعان: موضعٌ. أَبو العباس عن ابن الأَعرابي: وشَبَّهَ الشيءُ إِذا أَشْكَلَ، وشَبَّه إِذا ساوى بين شيء وشيء، قال: وسأَلته عن قوله تعالى: ﴿وأُتُوا به مُتشابهاً﴾، فقال: ليس من الاشْتِباهِ الـمُشْكِلِ إِنما هو من التشابهُ الذي هو بمعنى الاستواء. وقال الليث: الـمُشْتَبِهاتُ من الأُمُور الـمُشْكِلاتُ. وتقول: شَبَّهتَ عليَّ يا فُلان إِذا خَلَّط عليك. واشْتَبَهَ الأَمْرُ إِذا اخْتَلَطَ، واشْتَبَهَ عليَّ الشَّيْءُ. وتقول: أَشْبَهَ فلانٌ أَباه وأَنت مثله في الشِّبْهِ والشَّبَهِ. وتقول: إِني لفي شُبْهَةٍ منه، وحُرُوف الشين يقال لها أَشْباهٌ، وكذلك كل شيء يكونُ سواءً فإِنَّها أَشْباهٌ كقول لبيد في السَّواري وتَشْبيه قوائم النَّاقة بها:

كعُقْرِ الهاجِرِيِّ، إِذا ابْتَناهُ،
بأَشْباهٍ حُذِينَ على مِثالِ

قال: شَبَّه قوائم ناقته بالأَساطين. قال أَبو منصور وغيره: يَجْعَلُ الأَشْباهَ في بيت لبيد الآجُرَّ لأَن لَبِنَها أَشْباهٌ يُشْبِه بعضُها بعضاً، وإِنما شَبَّهَ ناقته في تمام خَلْقِها وحَصانَةِ جِبِلَّتِها بقَصرٍ مبني بالآجر، وجمعُ الشُّبْهَةِ شُبَهٌ، وهو اسم من الاشْتِباهِ، روي عن عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عليه[1]، ومعناه أَنَّ الـمُرْضِعَةَ إِذا أَرْضَعَتْ غُلاماً فإِنَّه يَنزِعُ إِلى أَخلاقِها فَيُشْبِهُهَا، ولذلك يُختار للرَّضاع امرأَةٌ حَسَنَةُ الأَخلاق صحيحةُ الجسم عاقلةٌ غيرُ حَمْقاء. وفي الحديث عن زيادٍ السَّهْمِيِّ قال: نَهى رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، أَنْ تُسْتَرْضَعَ الحمقاء فإِنَّ اللَّبَن يُشَبِّه. وفي الحديث: فإِنَّ اللَّبنَ يَتَشَبَّهُ.

والشِّبْهُ والشَّبَهُ: النُّحَاس يُصْبَغُ فيَصْفَرُّ. وفي التهذيب: ضَرْبٌ من النحاس يُلْقَى عليه دواءٌ فيَصْفَرُّ. قال ابن سيده: سمي به لأَنه إِذا فُعِلَ ذلك به أَشْبَهَ الذهب بلونه، والجمع أَشْباهٌ، يقال: كُوزٌ شَبَهٍ وشِبْهٍ بمعنىً؛ قال المَرَّارُ:

تَدِينُ لِـمَزْرُورٍ إِلى جَنْبِ حَلْقَةٍ،
من الشِّبْهِ، سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

أَبو حنيفة: الشَّبَهُ شجرة كثيرة الشَّوْكِ تُشْبِهُ السَّمُرَةَ وليست بها. والـمُشَبَّهُ: الـمُصْفَرُّ من النَّصِيِّ. والشَّباةُ: حَبٌّ على لَوْنِ الحُرْفِ يُشْرَبُ للدواء. والشَّبَهانُ: نبت يُشْبِهُ الثُّمامَ، ويقال له: الشُّبْهانُ. قال ابن سيده: والشَّبَهانُ والشُّبْهانُ ضَرْبٌ من العِضاه، وقيل: هو الثُّمامُ، يمانية؛ حكاها ابن دريد؛ قال رجل من عبد القيس:

---

(١) قوله «واللبن يشبه عليه» ضبط يشبه في الأصل والنهاية بالتثقيل كما ترى، وضبط في التكملة بالتخفيف مبنياً للمفعول.

بـوادٍ يَمـانٍ يُـنْـبِـتُ الـشَّـثَّ صَـدْرُهُ،

وأَسْـفَـلُـه بـالـمَـرْخِ والـشَّـبَـهـانِ

قال ابن بري: قال أبو عبيدة البيت للأحول اليَشْكُري، واسمه يَعْلَى، قال: وتقديره وينبت أسفله المَرْخَ؛ على أن تكون الباء زائدة، وإن شئت قدَّرْته: ويَنْبُتُ أسفلُه بالمَرْخِ، فتكون الباء للتعدية لما قَدَّرْتَ الفعل ثلاثياً. وفي الصحاح: وقيل الشَّبَهانُ هو الثُّمامُ من الرياحين. قال ابن بري: والشَّبَهُ كالسَّمُرِ كثير الشَّوْك.

شبا: شَباةُ كُلِّ شيءٍ: حَدُّ طَرَفِهِ، وقيل حَدُّهُ. وحَدُّ كلِّ شيءٍ: شَباتُه، والجمع شَبَواتٌ وشَباً. وشَبا النَّعْلِ: جانِبا أَسَلَتِهَا. والشَّبا: البَرَدُ، قال الطرمَّاح:

لـبـلْـة هـاجَـتْ جُـمـاديَّـة،

ذاتُ صِـرٍّ جِـرْبِـيـاء الـنِّـشـام[1]

ورْدَة أَذْلَـغ صِـنَّـبْـرهـا،

نـحـسَ شَـفَّـانٍ شَـباً ذِي سِـجَـامْ

ورْدة حمراء أي السَّنة الشديدة، والشَّبا: البَرَدُ، وسِجام: مَطَر. وفي حديث وائِل بن حُجْرٍ: أَنه كتب لأَقْيال شَبْوَةَ بما كان لهم فيها من مِلْكٍ؛ شَبْوَةُ: اسم الناحيَةِ التي كانوا بها من اليَمَن وحَضْرَمَوْت، وفيه: فما قَلُّوا له شباةً؛ الشَّباةُ: طَرَفُ السَّيْفِ وحدُّه، وجمعُهَا شَباً. والشَّباةُ: العَقْرَبُ حين تَلِدُها أُمُّهَا، وقيل: هي العَقْرَبُ الصَّفْراءُ، وجمعها شَبَوات. قال أَبو منصور: والنَّحْوِيّون يقولون شَبْوَةُ العَقْرَبُ، مَعْرِفَةٌ لا تنصرف ولا تدخلها الألف واللام، وقيل: شَبْوَةُ هي العَقْرَبُ ما كانت، غيرُ مُجْراةٍ؛ قال:

قـد جَـعَـلَـتْ شَـبْـوَةُ تَـزْبَـئِـرُّ،

تَـكْـسُـوا اسْـتَـهـا لَـحْـمـاً وتَـقْـشَـعِـرُّ

ويروى: وتَقْمَطِرُّ؛ يقول: إذا لَدَغَتْ صار اسْتُها في لَحْم الناس فذلك اللحم كِسْوَةٌ لها. ثعلب عن ابن الأَعرابي: من أَسماءِ العَقْرَبِ الشَّوْشَبُ والفِرْضِخُ وتَمْرَةُ[2] لا تَنْصَرِفُ؛ قال: وشَباةُ العَقْرب إِبْرَتُهَا.

والشَّبْوُ: الأَذَى. وجاريةٌ شَبْوَةٌ: جريئة كثيرة الحركة فاحشة.

وأَشْبى الرجل: وُلِدَ له ولدٌ كَيِّسٌ ذَكِيٌّ، قال ابن هَرْمَة:

هُـمُـو نَـبَـتُـوا فَـرْعـاً بِـكُـلِّ شَـرارَةٍ

خـرام، فـأَشْـبَـى فَـرْعُـهـا وأُرُومُـهـا

ورجلٌ مُشْبِيٌ إذا وُلِدَ له وَلَدٌ ذَكِيٌّ، قال ابن سيده: كذلك رواه ابن الأَعرابي مُشْبىً على صيغة المفعول، وردَّ ذلك ثعلب فقال: إنما هو مُشْبٍ، قال: وهو القياس والمعلوم. اليزيدي: المُشْبِي الذي يُولد له ولدٌ ذكِيٌّ، وقد أَشْبى؛ وأَنشد شمر قول ذي الإِصْبَع العَدَواني:

وهُـمْ إنْ وَلَـدُوا أَشْـبَـوْا

بِـسِـرِّ الـحَـسَـبِ الـمَـحْـضِ

قال: وأَشْبى إذا جاءَ بوَلَدٍ مثل شَبا الحديدِ. ابن الأَعرابي: رجلٌ مُشْبٍ وَلَد الكِرام. والمُشْبِي: المُشْفِقُ، وهو المُشْبِلُ. وأَشْبى فلاناً ولدُه أَي أَشْبَهُوه؛ وأَنشد ابن بري لعِمْران بن حِطَّان يصف رجلاً من الخوارج وأَنَّ أُمَّه قد أَنْجَبَتْ بولادته:

قـد أَنْـجَـبَـتْـهُ وأَشْبَـتْـه وأَعْـجَـبَـهَـا،

لو كانَ يُعْجِبُهَا الإِنجابُ والحَبَلُ

قال أَبو عمرو: الإِشْباءُ الإِعْطاءُ؛ وأَنشد للقشيري:

إنَّ الـطِّـرِمَّـاحَ الـذي ذرَّبْـتِـه،

ذخـاكِ، حـتَّـى انْـضـعـتْ قـد أَمْـنَـيْـتِ

فـكُـلُّ خَـيْـرٍ أَنْـتِ قـد أَشْـبَـيْـتِ،

نُـوبـي مـن الـخِـطْءِ فـقـدْ أَشْـصَـبْـتِ

وقال ثعلب: أَشْبى أَشْفَقَ؛ وأَنشد لرؤبة:

يُـشْـبِـي عـلـيَّ والـكَـرِيمُ يُـشْـبِـي

وامرأَة مُشْبِيَةٌ على وَلَدِهَا: كمُشْبِلة. والمُشْبِي: المُكْرِمُ؛ عن ابن الأَعرابي. والإِشْباءُ: الدفعُ. وأَشْبَيْتُ الرجل: رفعْتُه وأَكْرَمْتُه. وأَشْبَتِ الشَّجَرَة: ارْتَفَعَتْ. ويقال: أَشْبى زيدٌ عمراً إذا أَلْقاهُ في بئرٍ أو فيما يُكْرَهُ؛ وأَنشد:

إِعْـلَـوَّطـا عَـمْـراً لـيُـشْـبِـيـاهُ،

فـي كُـلِّ سُـوءٍ ويُـدَرْبِـيـاهُ

الفراء: شبا وجهُه إذا أَضاء بعد تَغَيُّرٍ. وأَشْبى الرجلُ[3]: طال

(١) قوله «النشام» هكذا في الأصل المعتمد بيدنا هنا، وفي مادة ج م د من اللسان: النسام، وفي التهذيب في مادة ج م د: السنام.

(٢) قوله «وتمرة» هكذا في الأصل والتهذيب.

(٣) قوله «وأَشبى الرجل» هكذا في الأصل، وفي المحكم: وأَشبى الشجر.

والنَّفُّ من النَّعْمَةِ والغُضُوضَة.

والشَّبا: الطُّحْلُب، يمانية.

وشَبْوَةُ: مَوْضِعٌ؛ قال بشر بن أَبي خازم:

أَلا ظَعَنَ الخَلِيطُ غَداةَ رِيعُوا

بِشَبْوَةَ، والمَطِيُّ بها خُضُوعُ

والشُّبا: وادٍ من أَوْدِيَةِ المدينة فيه عينٌ لبني جعفر بن إبراهيم من بني جعفر بن أَبي طالبٍ، رضوانُ الله عليهم.

شتت: الشَّتُّ: الافتراق والتَّفْريقُ.

شَتَّ شَعْبُهُم يَشِتُّ شَتّاً وشَتاتاً وانْشَتَّ وتَشَتَّتَ أَيْ تَفَرَّقَ جمعُهم[1]؛ قال الطرماح:

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد الْتِئامٍ،

وشَجاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ المُقامِ

وشَتَّتَه اللَّهُ، وأَشَتَّهُ وشَعْبٌ شَتِيتٌ مُشَتَّتٌ؛ قال:

وقد يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيتَيْنِ، بعدما

يَظُنَّانِ، كلَّ الظَّنِّ، أَنْ لاَ تَلاقِيا

وفي التنزيل العزيز: ﴿يومئذ يَصدُر الناس أَشْتاتاً﴾؛ قال أَبو إسحق: أَي يَصْدُرُونَ متفرّقين، منهم مَن عمِل صالحاً، ومنهم مَن عمل شرّاً.

الأَصْمعيّ: شَتَّ بقلبي كذا وكذا أَي فَرَّقه. ويقال: أَشَتَّ بي قومي أَي فَرَّقُوا أَمْري.

ويقال: شَتُّوا أَمْرَهُم أَي فَرَّقُوه.

وقد اسْتَشَتَّ وتَشَتَّتَ إذا انْتَشَر.

ويقال: جاء القوم أَشْتاتاً وشَتاتَ شَتاتَ[2].

ويقال: وقعوا في أَمْرِ شَتٍّ وشَتَّى.

ويقال: إني أَخافُ عليكم الشَّتاتَ أَيْ الفُرْقَة. وثَغْرٌ شَتِيتٌ مُفَرَّقٌ مُفَلَّج؛ قال طرفة:

عن شَتِيتٍ كأَقاحِ الرَّمْلِ غُرّ

وأَمْرٌ شَتٌّ أَيْ مُتَفَرِّقٌ.

وشَتَّ الأَمْرُ يَشِتُّ شَتّاً وشَتاتاً تَفَرَّقَ. واسْتَشَتَّ مثلُه، وكذلك التَّشَتُّتُ.

وشَتَّتَهُ تَشْتِيتاً فَرَّقَهُ.

والشَّتِيتُ: المُتَفَرِّقُ؛ قال رؤْبة يصف إبلاً:

جاءَتْ مَعاً، واطَّرَقَتْ شَتِيتا،

وهي تُثِيرُ السَّاطِعَ السُّخْتِيتا

وقومٌ شَتَّى: مُتَفَرِّقُونَ؛ وأَشْياء شَتَّى وفي الحديث: يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً واحِداً، ويَصْدُرُونَ مَصادِرَ شَتَّى؛ وفي الحديث في الأَنبياء: وأُمهاتُهُمْ شَتَّى أَيْ دينُهُم واحدٌ وشرائعُهم مختلفة؛ وقيل: أَراد اختلاف أَزمانهم.

وجاء القَومُ أَشْتاتاً مُتَفَرِّقِين، واحدُهم شَتٌّ والحمد لله الذي جمعنا من شتٍّ أَي تَفرقَة. وإنَّ المجلس لَيَجْمَعُ شُتُوتاً من الناس وشَتَّى أَيْ فِرَقاً؛ وقيل: يجمع ناساً ليسوا من قبيلة واحدة. وشَتَّانَ ما زيدٌ وعمرٌ، وشَتَّانَ ما بينهما أَي بَعُدَ ما بينهما؛ وأَبَى الأَصْمعيُّ شَتَّانَ ما بينهما؛ قال أَبو حاتم فأَنشدته قولَ ربيعةَ الرَّقِّيِّ:

لَشَتَّانَ ما بين اليَزِيدَيْنِ في النَّدى:

يَزِيدِ سُلَيْمٍ، والأَغَرِّ بنِ حاتِمِ[3]

فقال: ليس بفصيح يُلْتَفَتُ إليه، وقال في التهذيب: ليس بحجة، إنماهو مولَّد، والحجة الجَيِّدُ قول الأَعشى:

شَتَّانَ ما يَوْمي على كُورِها،

وَيَوْمُ حَيَّانَ، أَخِي جابِرِ

معناه: تَباعَدَ الذي بينهما. التهذيب: يقال شَتَّانَ ما هما. وقال الأَصْمعيّ: لا أَقول شَتَّانَ ما بينهما. قال ابن بري في بيت ربيعة الرَّقِّيّ: إنه يمدح يزيدَ بن حاتم بن قَبيصة بن المُهَلَّبِ، ويَهْجُو يزيدَ بن أُسَيْدٍ السُّلَمِيّ؛ وبعده:

فَهَمُّ الفَتَى الأَزْدِيِّ إتْلافُ مالِهِ،

وَهَمُّ الفَتَى القَيْسِيِّ جمعُ الدَّراهِمِ

فلا يَحْسَبُ التَّمْتَامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ،

وَلٰكِنَّنِي فَضَّلْتُ أَهْلَ المَكارِمِ

(١) [قوله أي تفرق جمعهم... عبارة القاموس «شت يشت... فرق].

(٢) [قوله جاء القوم... في التاج: جاء القوم شتاتاً وشتاتَ].

(٣) قوله «يزيد سليم» كذا في التهذيب. والذي في المحكم: يزيد أسيد اهـ. وضُبطا بالتصغير.

قال ابن بري: وقول الأَصمعيّ: لا أَقول شَتَّان ما بينهما، ليس بشيءٍ، لأَنَّ ذلك قد جاء في أَشعارِ الفُصَحاءِ من العرب؛ من ذلك قول أَبي الأَسْود الدُّؤَليّ:

فَإِنْ أَعْفُ، يوماً، عن ذُنوب وَتَعْتَدي
فإِنَّ العَصا كانت لغَيْرِك تُقْرَعُ
وشَتَّانَ ما بَيْني وبينَكَ، إِنَّني
على كلِّ حالٍ، أَسْتَقِيمُ، وتَظْلَعُ

قال: ومثله قولُ البَعِيثِ:

وَشَتَّانَ ما بيني وبين ابن خالدٍ،
أُمَيَّةَ، في الرِّزْقِ الذي يَتَقَسَّمُ

وقال آخر:

شَتَّانَ ما بيني وبين رُعَاتِهَا
إِذا صَرْصَرَ العُصْفُورُ في الرُّطَبِ الثَّعْدِ

وقال الأَحوص:

شَتَّانَ، حين تَبِينُ الناسُ فِعْلَهُما،
ما بين ذي الذَّمِّ، والمحمودِ إِنْ حُمِدا

قال: ويقال شَتَّان بينهما، من غير ذكر ما؛ قال حسَّان بن ثابت:

وَشَتَّانَ بينكما في النَّدَى،
وفي البأْسِ، والخُبْرِ والمَنْظَرِ

وقال آخر:

أُخاطِبُ جَهْراً، إِذ لَهُنَّ تَخافُتٌ،
وَشَتَّانَ بَيْنَ الجَهْرِ، والمَنْطِقِ الخَفْتِ

وقال جميل:

أُريدُ صَلاَحَها، وتريدُ قَتْلي،
وشَتَّا بين قَتْلي والصَّلاحِ

فحذف نون شتان لضرورة ا لشعر.

وشَتَّانَ: مصروفة عن شَتُتَ، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء، وتلك الفتحة تدل على أَنه مصروف عن الفعل الماضي، وكذلك وَشْكَان وسَرْعَان مصروف من وَشُكَ وسَرُعَ؛ تقول: وَشُكَان ذا خُرُوجاً، وسَرْعَان ذا خُروجاً، وأَصله وشُكَ ذا خروجاً، وسَرُعَ ذا خُروجاً؛ روى ذلك كله ابن السكيت عن الأَصمعيّ. أَبو زيد: شَتَّان منصوب على كل حال، لأَنه ليس له واحد؛ وقال في قوله:

شَتَّانَ بَيْنَهُما في كلِّ مَنْزِلَةٍ،
هذا يُخافُ وهذا يُرْتَجَى أَبداً

فرفع البين، لأَن المعنى وقَعَ له، قال: ومن العرب من ينصب بينهما، في مثل هذا الموضع، فيقول: شَتَّانَ بينهما، ويُضْمِر ما، كأَن يقول شَتَّ الذي بينهما، كقوله تعالى: ﴿**لقد تَقَطَّع بَيْنَكُم**﴾؛ قال أَبو بكر: شَتَّانَ أَخوك وأَبوك، وشَتَّان ما أَخوك وأَبوك، وشَتَّان ما بين أَخيك وأَبيك. فمن قال: شَتَّان، رفع الأَخَ بشَتَّانَ، ونَسَقَ الأَبَّ على الأَخِ، وفتح النون من شَتَّان، لاجتماع الساكنين، وشبههما بالأَدوات، ومن قال شَتَّان ما أَخوك وأَبوك، رفع الأَخ بشتان، ونَسَقَ الأَب عليه، ودَخَلَ ما صِلَةً، ويجوز على هذا الوجه شَتَّانِ، بكسر النون، على أَنه تثنية شَتٍّ. والشَّتُّ: المُتَفَرِّقُ، وتثنيته: شَتَّانِ، وجمعه: أَشْتاتٌ. ومن قال: شَتَّان ما بين أَخيك وأَبيك، رفع ما بشتان على أَنها بمعنى الذي، وبين صلة ما؛ والمعنى شتَّانَ الذي بين أَخيك وأَبيك، ولا يجوز في هذا الوجه كسر النون، لأَنها رفعت اسماً واحداً. قال ابن جني: شَتَّان وشَتَّى كسَرْعَان وسَكْرَى؛ يعني أَن شَتَّى ليس مؤَنَّث شَتَّان، كَسَكْران، وسَكْرى، وإِنما هما اسمان توارداً وتقابلا في عُرْضِ اللغة، من غير قصدٍ ولا إِيثارٍ، لتقاوُدِهما.

شتر: التهذيب: **الشَّتَرُ**: انقلابٌ في جفن العين قلما يكون خلقةً. و**الشَّتْرُ**، مخففةً: فِعْلك بها. ابن سيده: **الشَّتَرُ** انقلاب جَفْنِ العين من أَعلى وأَسفل وتَشَنُّجُه، وقيل: هو أَن يَنْشَقَّ الجفن حتى ينفصل الحَتَارُ، وقيل: هو استرخاء الجفن الأَسفل؛ شَتِرَتْ عينُه شَتَراً وشَتَرَها يَشْتُرُها شَتْراً وأَشْتَرَهَا وشَتَّرَهَا. قال سيبويه: إِذا قلت شَتَّرْتُهُ فإِنك لم تَعْرِض لشَتِرَ ولو عَرَضْتَ لشَتِرَ لقلت أَشْتَرْتُه. الجوهري: شَتَرْتُه أَنا مثل ثَرِمَ وثَرَمْتُه أَنا وأَشْتَرْتُه أَيضاً، وانْشَتَرَتْ عينُه. ورجل أَشْتَرُ: بَيِّنُ الشَّتَرِ، والأُنثى شَتْراء وقد شَتِرَ يَشْتَرُ شَتَراً وشُتِرَ أَيضاً مثل أُفِنَ وأَفِنَ. وفي حديث قَتادة: في الشَّتَرِ ربع الدية، وهو قطع الجفن الأَسفل والأَصل انقلابُه إِلى أَسفل

والشَّتْرُ: من عروض الهَزَج أَن يدخله الخَرْمُ والقَبْضُ فيصير فيه مفاعلين فاعل كقوله:

فـلـتُ: لا تَـخَـفْ شـيّـا، فـمـا يـكـونُ يـأْتـيـكـا

وكذلك هو في جزء المضارع الذي هو مفاعيلن، وهو مشتق من شَتَرِ العين، فكأَن البيت قد وقع فيه من ذهاب الميم والياء ما صار به كالأَشْتَرِ العين.

والشُّتْرُ: انشقاق الشفة السفلى، شَفَة شَتْراء.

شَتَّرَ بالرجل تَشْتِيراً: تَنَقَّصَه وعابه وسَبَّه بنظم أَو نثر. وفي حديث عمر: لو قَدَرْتُ عليهما لَشَتَّرْتُ بهما أَي أَسمعتهما القبيح، ويروى بالنون، من الشَّنارِ، وهو العار والعيب. وشَتَرَه: جَرَحَهُ؛ ويروى بيت الأَخطل:

زَكُوبٌ على السَّوْآتِ قد شَتَرَ اسْتَهُ
مُزَاحَمَةُ الأَعْداءِ، والنَّخْسُ في الدُّبُرْ

وشَتَّرْت به تشتيراً وَسَمَّعْتُ به تسميعاً ونَدَّدْتُ به تنديداً، كل هذا إِذا أَسمعته القبيح وشتمته. قال أَبو منصور، وكذلك قال ابن الأَعرابي وأَبو عمرو: شَتَّرْت، بالتاء؛ وكان شمر أَنكر هذا الحرف وقال: إِنما هو شَنَّرْتُ، بالنون؛ وأَنشد:

وباتَتْ تُوَفِّي الرَّوحَ، وهي حَرِيصَةٌ
عـلـيـه، ولـكـنْ نـتَّـقـي أَنْ نُـشَـتَّـرا

قال الأَزهري: جعله من الشَّنارِ وهو العيب، والتاء صحيح عندنا. وقال ابن الأَعرابي: شَتِر انقطع، وشُتِرَ انقطع. وشَتَرَ ثوبه: مَزَّقَهُ.

والأَشْتَرَانِ: مالك وابنه. وشُتَيْرُ بن خالد: رجل من أَعلام العرب كان شريفاً؛ قال:

أَوائِلَ لا قـاتَـلَ شُـتَـيْـرَ بـنِ خـالِـدٍ
عـنِ الـجَـهْـلِ، لا يَـغْـرُرْكُـمُ بـأُثَـامِ

وفي حديث علي، عليه السلام، يوم بدر: فقلتُ قريبٌ مَفَرُّ ابن الشَّتْراءِ؛ قال ابن الأَثير: هو رجل كان يقطع الطريق يأْتي الرُّفقة فيدنو منهم حتى إِذا هَمُّوا به نأَى قليلاً ثم عاوَدَهُم حتى يصيب منهم غِرَّة، المعنى: أَن مَفَرَّه قريب وسيعود، فصار مثلاً.

وشُتَيْرٌ: موضع؛ أَنشد ثعلب:

وعـلـى شُـتَـيْـرٍ راحَ مِـنَّـا رائِـحٌ،
بـأُنـي قُـبَـيْـضَـةَ كـالـقَـنَـى الـمُـقْـرَمِ

شتع: شَتِعَ شَتَعاً: جَزِعَ من مَرَض أَوْ جُوع.

شتعر: الشَّنْتَعُور: الشَّعِيرُ؛ عن ابن دريد، وقال ابن جني: إِنما هو الشَّنْتَغُور، بالغين المعجمة.

شتغ: شَتَغَ الشيءَ يَشْتَغُهُ شَتْغاً: وَطِئَه وذَلَّلَهُ. والـمَـشَـاتِـغُ: المَهَالِكُ.

شتغر: الشَّنْتَغُور: الشعير، وقد تقدم قبل ذلك بالعين المهملة.

شتم: الشَّتْمُ: قبيح الكلام وليس فيه قَذْفٌ. والشَّتْمُ: السَّبُّ، شَتَمَهُ يَشْتِمُه ويَشْتُمُهُ شَتْماً، فهو مَشْتُوم، والأُنثى مَشْتُومة وشَتِيمٌ، بغير هاءٍ؛ عن اللحياني: سَبَّهُ، وهي الـمَـشْـتَـمَـةُ والشَّتِيمَة؛ وأَنشد أَبو عبيد:

لَـيْـسَـتْ بِمَـشْـتَـمَـةٍ تُـعَـدُّ، وعَـفْـوُهـا
عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللاَّغِبِ

يقول: هذه الكلمة وإِن لم تُعَدَّ شتماً فإِن العفو عنها شديد.

والتَّشاتُمُ: التَّسابُّ. والـمُـشَـاتَـمَةُ: المُسابَّةُ؛ وقال سيبويه في باب من جَرى مجرى المثل:

كُـلُّ شَـيءٍ ولا شَـتِـيـمَـةُ حُـرٍّ

وشاتَمَهُ فَشَتَمَهُ يَشْتُمُه: غَلَبَهُ بالشَّتْم. ورجل شَتَّامَةٌ: كثير الشَّتْم. الجوهري: والشَّتِيم الكَرِيهُ الوجه، وكذلك الأَسَدُ. يقال: فلان شَتِيمُ المُحَيَّا، وقد شَتُمَ الرَّجلُ، بالضم، شَتَامَة؛ وأَنشد ابن بري للمرَّار الأَسَدِيِّ:

يُعْطِي الجَزِيلَ ولا يُرَى، في وَجْهِهِ
لِـخَـلِـيـلِـهِ، مَـنٌّ ولا شَـتْـمُ

قال: وشاهد شتامة قول الآخر:

وهَـزِئْـنَ مِـنِّـي أَنْ رَأَيْـنَ مُـوَيْـهِـنـاً
تَـبْـدُو عَـلَـيْـهِ شَـتَـامَـةُ الـمَـمْـلُـوكِ

والأَشْتِيامُ: رَئِيسُ الرُّكَّابِ. والشَّتِيمُ والشُّتامُ والشَّتَامَةُ: القَبِيحُ الوجه. والشَّتَامَةُ أَيْضاً: السَّيِّءُ الخُلُقِ. والشَّتامَة: شِدَّةُ الخَلْقِ مع قُبْحِ وَجْه. وأَسَدٌ شَتِيمٌ: عابِسٌ. وحمار شَتِيمٌ: وهو الكريه الوجه القبيح. وشُتَيْم ومِشْتَمٌ: اسمان.

شتن: الشَّتْنُ: النَّسْجُ. والشَّاتِنُ والشَّتُون: الناسج. يقال: شَتَنَ الشَّاتِن ثوبه أي نسجه، وهي هذلية؛ وأنشد:

نَسَجَتْ بها الزَّوْعُ الشَّتُونُ سَبائبا،

لم يَطْوِهَا كَفُّ البِيَنْطِ المَجْفَلِ

قال: الزَّوْعُ العنكبوت، والمَجْفَل: العظيم البطن، والبِيَنْط: الحائِكُ، وفسره ابن الأعرابي كذلك. وفي حديث حجة الوَداع ذِكْرُ شَتَانٍ، وهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة، يقال بات به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم دخل مكة، شرفها الله تعالى.

شتا: ابن السكيت: السَّنة عند العرب اسمٌ لاثْنَي عشَر شهراً؛ ثم قسموا السَّنة فجعلوها نصفين: ستة أُشهر وستة أُشهر، فبدؤوا بأَوَّل السنة أول الشتاء لأَنه ذكرٌ والصيف أُنثى، ثم جعلوا الشتاء نصفين: فالشَّتِويُّ أَوَّله والربيع آخره، فصار الشَّتَوِيُّ ثلاثة أَشهر والربيع ثلاثة أشهر، وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر والقَيْظ ثلاثة أَشهر، فذلك اثنا عشر شهراً. غيره: الشتاء معروف أَحد أَرباع السنة، وهي الشَّتْوة، وقيل: الشِّتاءُ جمع شَتْوة، قال الجوهري: وجمعُ الشِّتاءِ أَشْتِيَة، قال ابن بري: الشِّتاءُ اسمٌ مفرد لا جمعٌ بمنزلة الصيف لأَنه أَحد الفصول الأَربعة، ويدلُّك على ذلك قولُ أَهلِ اللغة أَشْتَيْنا دخلنا في الشِّتاء، وأَصَفْنا دَخَلْنا في الصيف، وأَما الشَّتْوَة فإنما هي مصدر شَتَا بالمكان شَتْواً وشَتْوَة للمرة الواحدة، كما تقولُ: صافَ بالمكان صَيْفاً وصَيْفَةً واحدةً، والنسبة إلى الشتاء شَتْوَيٌّ على غير قياس. وفي الصحاح: النسبة إليها شَتْوِيٌّ وشَتَوِيٌّ مثل خَرْفِيٍّ وخَرَفِيٍّ؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكونوا نَسَبوا إلى الشَّتْوَة ورفضوا النَّسب إلى الشِّتاء، وهو المَشْتَى والمَشْتَاةُ وقد شَتَا الشِّتاءُ يَشْتُو، ويومٌ شاتٍ مثلُ يومٍ صائِف، وغداةٌ شاتِيةٌ كذلك. وأَشْتَوْا: دخلوا في الشِّتاء، فإن أَقاموه في موضع قيل: شَتَوْا؛ قال طَرَفة:

حَيْثُما قاظُوا بنَجْدٍ، وَشَتَوْا

عندَ ذاتِ الطَّلْحِ من ثِنْيَي وُقُرْ

وتَشَتَّى المكانَ: أَقامَ به في الشَّتْوَة؛ تقول العرب: من قَاظَ الشَّرَفَ وتَرَبَّعَ الحَزْنَ وَتَشَتَّى الصَّمَّانَ فقد أَصاب المَرْعَى. ويقال: شَتَوْنَا الصَّمَّان أَي أَقَمْنا بها في الشِّتَاءِ وتَشَتَّيْنا الصَّمَّان أَي رَعَيْنَاهَا في الشِّتَاءِ. وهذه مشاتِينا ومَصايِفُنَا ومَرَابِعُنَا أَي مَنَازِلُنا في الشِّتَاءِ والصَّيْفِ والرَّبِيع. وشَتَوْتُ بموضع كذا وتَشَتَّيْتُ: أَقَمْتُ به الشِّتَاءَ. وهذا الذي يُشَتِّيني أَي يَكْفِيني لِشِتَائِي؛ وقال يصف بَتّاً له:

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي،

مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي،

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجاتٍ سِتٌّ

وحكى أَبو زيد: تَشَتَّيْنا من الشِّتاءِ كتَصَيَّفْنا من الصَّيْفِ، والمُشْتِي، بتخفيف التاء، من الإِبل: المُرْبِعُ، والفَصِيلُ شَتْوِيٌّ وشَتَوِيٌّ وشَتِيٌّ؛ عن ابن الأَعرابي. وفي الصحاح: الشَّتِيُّ على فعيل، والشَّتَوِيُّ مطر الشتاء، والشَّتِيُّ مطرُ الشتاء، وفي التهذيب: المَطَر الذي يقعُ في الشِّتاء؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ يصف روضة:

عَزَبَتْ وباكَرَهَا الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ

وَطْفَاءَ، تَمْلَؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

قال ابن بري: والشَّتَوِيُّ منسوبٌ إِلى الشَّتْوَة؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّ النَّدَى الشَّتْوِيَّ يَرْفَضُّ ماؤُهُ

على أَشْنَبِ الأَنْيَاب، مُتَّسِقِ الثَّغْرِ

وعامَلَهُ مُشاتاةً: من الشِّتاءِ. غيره: وعامَله مُشاتاةً وشِتاءً، وشِتاءٌ ههنا منصوبٌ على المصدر لا على الظَّرف. وشتا القومُ يَشْتُون: أَجدَبُوا في الشِّتَاءِ خاصةً؛ قال:

تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ، والسَّفاهَةُ كاسْمِهَا،

لِيَنْكِحَ فينا، إِنْ شَتَوْنَا، لَيَالِيا

قال أَبو منصور: والعربُ تسمي القَحْطَ شِتاءً لأَنَّ المَجاعات أَكْثَر ما تُصِيبُهُم في الشِّتاء البارِد؛ وقال الحُطَيْئَة وجعل الشتاء قَحْطاً:

إِذا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدارِ قَومٍ،

تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

أَراد بالشِّتاءِ المجاعة. وفي حديث أُمِّ معبد حين قَصَّتْ أَمْرَ النبيِّ ﷺ، مارّاً بها قالت: والناسُ مُرْمِلُون مُشْتُون؛ المُشْتِي: الذي أَصابَتْهُ المَجاعة، والأَصْلُ في المُشْتِي الداخلُ في الشِّتاء كالمُرْبِع، والمُصِيفَ الداخِلِ في الرَّبِيع

والصَّيْفِ، والعربُ تجعلُ الشِّتاءَ مجاعةً لأَنَّ الناسَ يَلْتَزِمُونَ فيه البيوتَ ولا يَخْرُجُونَ للانْتِجاعِ، وأَرادت أُمّ معبد أَنَّ الناسَ كانوا في أَزْمَةٍ وَمَجاعةٍ وقِلَّةِ لَبَنٍ. قال ابن الأَثير: والرواية المشهورة مُسْنِتِينَ، بالسين المهملة والنون قبل التاء، وهو مذكور في موضعه. ويقال: أَشْتَى القومُ فهم مُشْتُون إِذا أَصابَتْهُمْ مَجاعةٌ.

ابن الأَعرابي: الشِّتا المَوْضِعُ الخَشِنُ. والشِّثا، بالثاء: صَدْرُ الوادي. ابن بري: قال أَبو عمرو والشِّتْيانُ جماعة الجَرادِ والخَيْلِ والرُّكْبانِ، وأَنشد لعنترة الطائي:

وَخَيْلٍ كَشِتْيانِ الجَرادِ، وَزَعْتُها
يطَعْنٍ على اللَّبّاتِ ذي نَفَحانِ

شثث: الشَّثُّ: الكثير من كل شيء. والشَّثُّ: ضَرْب من الشجر؛ قال ابن سيده: كذا حكاه ابن دريد، وأَنشد[1]:

بوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ، فَرْعُه،
وأَسْفَلُه بالمَرْخِ والشَّبَهانِ

وقيل: الشَّثُّ شجر طَيِّبُ الريح، مُرُّ الطَّعْمِ يُدْبَغُ به، قال أَبو الدُّقَيْشِ: ويَنْبُتُ في جبال الغَوْرِ، وتِهامة ونَجْدٍ؛ قال الشاعر يصف طبقات النساء:

فمنهنَّ مِثْلُ الشَّثِّ، يُعْجِبُكَ رِيحُه،
وفي غِبِّه سُوءُ المَذاقَةِ والطَّعْمِ

والحُناجُ فَسَكِّنْ، كقول جرير:

سِيرُوا بني العَمِّ، فالأَهْوازُ مِنْزِلُكُمْ
وَنَهْرُ تِيرى، ولا تَعْرِفْكُمُ العربُ

وقد أَورد الأَزهري هذا البيت:

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبُ رِيحُه

الأَصمعي: الشَّثُّ من شجر الجبال؛ قال تأَبَّط شرّاً:

كأَنَّما حَثْحَثُوا حُصّاً قَوادِمُه
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ، بذي شَثٍّ وَطُبّاقِ

قال الأَصمعي: هما نبتان. وفي الحديث: أَنَّه مرَّ بشاةٍ مَيِّتةٍ؛ فقال عن جِلْدِها: أَليس في الشَّثِّ والقَرَظِ ما يُطَهِّرُهُ؟ قال: الشَّثُّ ما ذكرناه؛ والقَرَظُ: وَرَقُ السَّلَمِ، يُدْبَغُ بهما؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى الحديث بالثاء المثلثة، قال: وكذا يَتداوله الفقهاءُ في كتبهم وأَلفاظهم. وقال الأَزهري في كتاب لغة الفقه: إِنَّ الشَّبَّ، يعني بالباء الموحدة، وهو من الجواهر التي أَنبتها الله في الأَرض، يُدْبَغ به شِبْه الزاج، قال: والسَّماعُ بالباء، وقد صحفه بعضهم فقاله بالمثلثة، وهو شجر مرّ الطَّعْم، قال: ولا أَدْري، أَيُدبغ به أَم لا؟ وقال الشافعي في الأُم: الدِّباغ بكلِّ ما دَبَغَتْ به العربُ، من قَرَظ وشَبٍّ، بالباء الموحدة. وفي حديث ابن الحَنَفِيَّةِ، ذكرَ رجلاً يَلِي الأَمْر بعد السُّفياني فقال: يكون بين شَثٍّ وطُبّاقٍ؛ الطُّبّاقُ: شجر يَنْبُتُ بالحجاز إِلى الطائف؛ أَراد أَن مَخْرَجَه ومُقامه المواضع التي يَنْبُتُ بها الشَّثُّ والطُّبّاقُ؛ وقيل: الشَّثُّ جَوْزُ البَرِّ. وقال أَبو حنيفة: الشَّثُّ شجر مثل شجر التُّفاح القِصار في القَدْر، وَوَرَقُه شبيه بورق الخِلاف، ولا شَوْكَ له، وله بَرَمَةٌ مُوَرَّدَةٌ، وسِنَفَةٌ صغيرة، فيها ثلاثُ حَبّاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ، سُودٌ، مثلُ الشُّنْبِيز تَرْعاهُ الحمامُ إِذا انْتَثَر، واحدته شَثَّة؛ قال ساعدة بن جؤية:

فذلِكَ ما كُنّا بِسَهْلٍ، ومَرَّةً
إِذا ما رَفَعْنا شَثَّه وصرائِمَه

أَبو عمرو: الشَّثُّ النَّحْلُ العَسّالُ؛ وأَنشد:

حَدِيثُها، إِذْ طالَ فيه الثَّثُّ
أَطْيَبُ مِن ذَوْبٍ، مَذاهُ الشَّثُّ

الذَّوْبُ: العسلُ. مذاه: مَجُّه النَّحلُ، كما يَمْذِي الرجلُ المَذْيَ.

شثل: رجل شَثْلُ الأَصابع: غليظُها خَشِنُها. وقَدَم شَثْلَةٌ: غَليظَةُ اللحم مُتَراكِبَةٌ، وقد شَثِلَتْ يَدُه ورِجْلُهُ، وزعم يعقوب وأَبو عبيد أَن لامها بدل من نون شَثْن. ابن السكيت: الشَّثْلُ لغة في الشَّثْن، وقد شَثُل شُثُولَةً وشَثُنَ شُثُونَةً[2].

شثن: الشَّثْنُ من الرجال: كالشَّثْلِ، وهو الغليظ، وقد شَثِنَتْ كَفُّه وَقَدَمُه شَثَناً وشُثُونَةً وهي شَثْنَة. وفي صفته ﷺ: شَثْنُ الكفين والقدمين أَي أَنَّهما تَميلان إِلى الغِلَظ والقِصَر، وقيل: هو الذي في أَنامله غلظ بلا قصر، ويحمد ذلك في الرجال لأَنه أَشدُّ لقَبْضِهِم، ويذم في النساء. ومنه حديث

(١) [البيت في الجمهرة ونسب لامرىء القيس وفي الأغاني نسب ليعلى بن الأحول].

(٢) قوله: «وشَثُنَ» في القاموس أنه من باب كرم وفرح.

المغيرة: شَثْنَة الكف أَي غليظتها. والشُّثُونة: غِلَظُ الكف وجُسُوءُ المفاصل. وأَسد شَثْنُ البراثِن: خَشِنُهَا، وهو منه. وشَثِن البعير شَثَناً: رَعَى الشَّوْكَ من العِضاهِ فغَلُظَت عليه مشافره قال خالد العِتْرِيفِيّ: الشُّثُونَةُ لا تعيبُ الرجالَ بل هي أَشد لقَبْضِهِم وأَصْبَرُ لهم على المِراسِ، ولكنها تَعِيبُ النساء. قال خالد: وأَنا شَثْنٌ. الفراء: رجل مَكْبُونُ الأَصابع مثل الشَّثْن. الليث: الشَّثْن الذي في أَنامه غِلَظٌ، والفعل شَثُنَ وشَثِنَ شَثَناً وشُثُونَةً؛ قال أَبو منصور: وفيه لغة أُخرى شَنِثَ، وقد تقدم ذكره. الجوهري: الشَّثَنُ، بالتحريك، مصدر شَثِنَتْ كفه، بالكسر، أَي خَشُنَتْ وغَلُظَتْ ورجل شَثْنُ الأَصابع، بالتسكين، وكذلك العِضْو؛ وقال امرؤ القيس:

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ، كأَنَّه
أَسارِيعُ ظَبْيٍ، أَوْ مَساوِيكُ إِسْحِلِ

وشَثِنَت مشافر الإبل من أَكل الشوك.

شثا: ابن الأَعرابي: الشَّثا: بالثاء، صدرُ الوادي.

شجب: شَجَبَ، بالفتح، يَشْجُبُ، بالضم، شُجُوباً، وشَجِبَ، بالكسر، يَشْجَبُ شَجَباً، فهو شاجِبٌ وشَجِبٌ: حَزِنَ أَوْ هَلَكَ، وشَجَبَهُ اللَّهُ، يَشْجُبُهُ شَجْباً أَيْ أَهْلَكَه؛ يَتَعدَّى ولا يَتَعدَّى؛ يقال: ما له شَجَبَه اللَّهُ أَي أَهْلَكَهُ؛ وشجبه أَيْضاً يَشْجُبُهُ شَجْباً: حَزَنَهُ. وشَجَبَه: شَغَلَهُ.

وفي الحديث: الناسُ ثلاثةٌ: شَاجِبٌ، وغَانِمٌ، وسَالِمٌ؛ فالشَّاجِبُ: الذي يَتَكَلَّمُ بالرَّدِيءِ، وقيل: الناطِقُ بالخَنَا، المُعِينُ على الظُّلْم؛ والغَانِمُ: الذي يَتَكَلَّمُ بالخَيْرِ، ويَنْهَى عن المنكر فيَغْنَمُ؛ والسالِمُ: الساكِتُ. وفي التهذيب: قال أَبو عبيد: الشاجِبُ الهالِكُ الآثِم. قال: وشَجَبَ الرجلُ، يَشْجُبُ شُجُوباً إِذا عَطِبَ وَهَلَكَ في دِينٍ أَوْ دُنْيا. وفي لغة: شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً، وهو أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ، قاله الكسائي؛ وأَنشد للكُمَيْت:

لَيْلَكَ ذا لَيْلَكَ الطويلَ، كما
عالَجَ تَبْرِيحَ غُلِّه الشَّجِبُ

وامرأَةٌ شَجُوبٌ: ذات هَمٍّ، قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ به. والشَّجَبُ: العَنَتُ يُصِيبُ الإِنْسانَ من مَرَضٍ، أَوْ قِتَالٍ، وشَجَبُ الإِنسانِ: حاجتُه وهَمُّه، وجمعه شُجُوبٌ، والأَعرف شَجَنٌ، بالنون وسيأْتي ذكره في موضعه.

الأَصمعي: يقال إِنك لتَشْجُبُنِي عن حاجتي أَي تَجْذِبُنِي عنها؛ ومنه يقال: هو يَشْجُبُ اللِّجامَ أَي يَجْذِبُه.

والشَّجْبُ: الهَمُّ والحَزَنُ.

وأَشْجَبَهُ الأَمْرُ، فَشَجِبَ له شَجَباً: حَزِنَ. وقد أَشْجَبَكَ الأَمْرُ، فشَجِبْتَ شَجَباً وشَجَبَ الشيءُ، يَشْجُبُ شَجْباً وشُجُوباً: ذَهب.

وشَجَبَ الغُرابُ، يَشْجُبُ شَجِيباً: نَعَقَ بالْبَيْنِ. وغرابٌ شاجِبٌ: يَشْجُبُ شَجِيباً، وهو الشديد النَّعِيقِ الذي يَتَفَجَّعُ من غِرْبانِ البَيْنِ، وأَنشد(١):

ذَكَّرْنَ أَشْجاناً لِمَنْ تَشَجَّبا،
وَهِجْنَ أَعْجاباً لِمَنْ تَعَجَّبا

والشِّجابُ: خَشَباتٌ مُوَثَّقَةٌ منصوبةٌ، تُوضَعُ عليها الثِّيابُ وتُنْشَر؛ والجمع شُجُبٌ؛ والمِشْجَبُ كالشِّجاب.

وفي حديث جابر: وثَوْبُه على المِشْجَب وهو، بكسر الميم، عِيدانٌ يُضَمُّ رُؤُوسها، ويُفَرَّجُ بين قوائمها، وتُوضَعُ عليها الثِّيابُ. وقد تُعَلَّقُ عليها الأَسْقِيَةُ لتَبْرِيد الماءِ؛ وهو من تَشَاجَبَ الأَمْرُ إِذا اخْتَلَطَ.

والشُّجُبُ: الخَشَباتُ الثلاثُ التي يُعَلِّق عليها الراعِي دَلْوَه وسِقاءه.

والشَّجْبُ: عَمُود من عُمُدِ البيت، والجمع شُجُوب؛ قال أَبو وِعاسٍ الهُذَلي يَصِفُ الرِّماحَ:

كأَنَّ رِماحَهم قَصْباءُ غِيلٍ،
تَهَزْهَزُ من شَمالٍ، أَوْ جَنُوبِ
فسامُونا الهِدانَةَ مِنْ قَرِيبٍ(٢)،
وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ

قال ابن بري: الشعر لأُسامة بن الحَرث الهُذَلي. وهُنَّ: ضميرُ الرِّماحِ التي تقدمت في البيت الأَول، وساموناه: عرضُوا علينا. والهِدانةُ: المُهادَنَةُ والمُوادَعَةُ

(١) [البيت في التكملة وفيه أَشجاباً بدل أشجاناً ونسب في التاج للعجاج وهو في ديوانه].
(٢) [في التاج: يسومون. والبيتان في شرح أشعار الهذليين].

والشَّجْبُ : سقاءٌ يابِسٌ يُجعلُ فيه حصى ثم يُحَرَّك، تُذْعَرُ به الإبل.

وسِقاءٌ شاجِبٌ أَيْ يابِسٌ؛ قال الراجز:

لَوْ أَنَّ سَلْمَى ساوقَتْ رِكائِبي،
وشَرِبَتْ مِنْ ماءِ شَنٍّ شاجِبِ

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أنه بات عند خالته ميمُونَة: قال: فقام النبيّ ﷺ، إلى شَجْب، فاصطبَّ منه الماء، وتوضَّأَ الشَّجْب : بالسكون، السِّقاءُ الذي أَخْلَقَ وبَلِيَ، وصار شَنّاً، وهو من الشَّجْب، الهلاك، ويجمع على شُجُب وأَشْجاب. قال الأَزهري: وسمعتُ أعراباً من بني سُلَيْم يقول: الشَّجْب من الأساقي ما تَشَنَّن[1] وأَخْلَق؛ قال: وربما قُطِعَ فَمُ الشَّجْب، وجُعِلَ فيه الرُّطَبُ. ابن دريد: الشَّجْبُ تداخُلُ الشيء بعضه في بعض. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فاستقوا من كل بئر ثلاثَ شُجُب ..وفي حديث جابر، رضي الله عنه: كان رجل من الأنصار يُبَرِّدُ، لرسول الله، ﷺ الماء في أَشْجابه.

وشَجَبَهُ بشجاب أَيْ سَدَّهُ بِسِدادٍ.

وبَنُو الشَّجْب : قبيلةٌ من كَلْب؛ قال الأخطل:

ويامَنَّ عن نَجْدِ العُقابِ، وياسَرَتْ
بِنا العِيسُ، عن عَذْراءَ دارِ بَنِي الشَّجْب

ويَشْجُبُ : حيٌّ، وهو يَشْجُبُ بن يَعْرُب بن قَحْطان، والله أعلم.

شجج : الشَّجَّةُ : واحدَةُ شِجاج الرأْس، وهي عشر: الحارِضَةُ وهي التي تَقْشِرُ الجلد ولا تُدْمِيه، والدَّامِيَةُ وهي التي تُدْمِيه، والباضِعَةُ وهي التي تشق اللحم شقّاً كبيراً، والسِّمْحاقُ وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة، فهذه خمس شِجاج[2] ليس فيها قصاص ولا أُرش مقدّر وتجب فيها حكومة؛ والمُوضِحَةُ وهي التي تبلغ إلى العظم وفيها خمس من الإبل، ثم الهاشمة وهي التي تَهْشِمُ العظم أَي تكسره، وفيها عشر من الإبل، والمُنَقِّلَةُ وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع، وفيها خمس عشرة من الإبل، ثم المأْمُومَة ويقال: الآمَّةُ وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة، وفيها ثلث الدية، والدَّامِغَةُ وهي التي تبلغ الدماغ، وفيها أَيضاً ثلث الدية، والشَّجَّةُ : الجُرْحُ يكون في الوجه والرأْس فلا يكون في غيرهما من الجسم، وجمعها شِجاجٌ . وشَجَّهُ يَشُجُّهُ شَجّاً ، فهو مَشْجوجٌ وشَجِيجٌ من قوم شجى ، الجمع عن أَبي زيد.

والشَّجِيجُ والمُشَجَّجُ : الوَتِدُ لشَعَثِهِ، صِفةٌ غالبة؛ قال:

ومُشَجَّجٍ، أَمَّا سَواءُ قَذالِهِ
فَبَدا، وغَيَّبَ سارَهُ المَعْزاءُ

ووتِدٌ مشْجُوجٌ وشَجِيجٌ ومُشَجَّجٌ : شُدِّد لكثرة ذلك فيه. وشَجَّةُ قِصاصُ شَعْره، وعلى قِصاص شعره.

والشَّجَجُ : أَثر الشَّجَّة في الجبين، والنعت أَشَجُّ ؛ ورجل أَشَجُّ بَيِّنُ الشَّجَجِ إذا كان في جبينه أَثر الشَّجَّة .

وكان بينهم شِجاجٌ أَيْ شَجَّ بعضُهم بعضاً. الليث: الشَّجُّ كسر الرأْس؛ أَبُو الهيثم: الشَّجُّ أَنْ يعلو رأْس الشيء بالضرب كما يَشُجُّ رأْس الرجل، ولا يكون الشَّجُّ إلا في الرأْس. وفي حديث أُمِّ زَرْع: شَجَّكِ أَو فَلَّكِ؛ في الرأْس خاصة في الأَصل، وهو أَنْ تضربه بشيءٍ فتجرحه فيه وتشقه، ثم استعمل في غيره من الأَعضاء. وفي الحديث في ذكر الشِّجاج جمع شَجَّة ، وهي المرَّة من الشَّجّ ، والخمر تُشَجُّ بالماء؛ وقال زهير يصف عَيْراً وأُتُنَه:

يَشُجُّ بها الأَماعِزَ، وهي تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ، أَسْلَمَها الرِّشاءُ

أَي يعلو بالأُتن الأَماعِزَ: والوَتِدُ يسمى شَجِيجاً. وشَجَّ الخمر بالماء يَشُجُّها ويَشِجُّها شَجّاً: مزجها. وفي حديث جابر: أَرْدَفَنِي رسول الله، ﷺ فالتقمتُ خاتم النبوّة فكان يَشُجُّ عليَّ مِسكاً، كأَنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مَشَمِّه بريح المسك؛ ومنه قول كعب:

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ

(١) [قوله ما تشنن في التاج ما استشن].

(٢) قوله «فهذه خمس شجاج» المذكور أربع فقط فلعله سقط من قلم الناسخ الخامسة وهي الدامعة بالعين المهملة، من دمعت الشجة: جرى دمعها فهي دامعة كما في المصباح.

(٣) [عجزه في النهاية: صاف بأبطح أضحى وهو مشمول].

أي مزجت وخلطت. وشَجَّ المفازة يَشُجُّها شَجّاً: قطعها. وشَجَّ الأرض براحلته شَجّاً: سار بها سيراً شديداً. وشَجَّتِ السفينةُ البحرَ: خرقته وشقته، وكذلك السابحُ. وسابحٌ شَجّاجٌ: شديدُ الشَّجِّ؛ قال:

فِي بَطْنِ حُوتٍ به فِي البحرِ شَجَّاجِ

وشَجَجْتُ المفازَةَ: قطعتها؛ قال الشاعر(١):

تَشُجُّ بِيَ العَوْجاءُ كلَّ تَنُوفةٍ،
كَأَنَّ لها بَوّاً، بِنَهْيٍ، تُغاوِلُهْ

وفي حديث جابر: فَأَشْرَعَ ناقته فشربت فَشَجَجْتُ، قال: هكذا رواه الحُميديّ في كتابه، وقال: معناه قطَعْتُ الشُّرب، من شَجَجْتُ المفازةَ إذا قطعتها بالسَّير، قال: والذي رواه الخطابي في غريبه، وغيره: فَشَجَتْ، على أن الفاءَ أَصْلية والجيم مخففة، ومعناه: تفاجّت أي فرّقت ما بين فَخِذَيها لتبول. ومن أمثالهم: فلان يَشُجُّ بيدٍ ويأْسُو بأُخرى إذا أفسد مرّة وأصلح مرة.

والشَّجِيجُ والشُّجاج: الهواءُ، وقيل: الشُّجَجُ نَجْم.

شجج: قال ابن بري في ترجمة عفق عند قول الجوهري: والعَفْعَقُ طائر معروف صوته العَقْعَقة؛ قال ابن بري: قال ابن خالويه روى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العَقْعَق يقال له الشُّجَجَى(٢).

شجذ: الشَّجْذَةُ: المَطرةُ الضعيفة، وهي فوق البَغْشَة، وأَشجذت السماء: سكن مطرها وضعف، قال امرؤ القيس يصف ديمة:

تُخْرِجُ الوَدَّ إذا ما أَشْجَذَتْ
وتُوارِيه إذا ما تَشْتَكِرْ

الوَدّ: جبل معروف. وتشتكر: يشتد مطرها، وفي التهذيب: تعتكر؛ يقول: إذا أَقلعت هذه الديمة ظهر الوَتِدُ، فإذا عادت ماطرة وارته. الأَصمعي: أَشْجَذَ المطرُ منذ حين أي نأَى وبعد وأَقلع بعد إِلجامِهِ. ويقال: أَشجذتِ الحمى إذا أَقلعت.

شجر: الشَّجرة: الواحدة تجمع على الشَّجَرِ والشَّجرات والأَشجار، والمُجْتَمِعُ الكثيرُ منه في مَنْبِتِه: شَجْرَاءُ، الشَّجر والشَّجر من النبات: ما قام على ساق؛ وقيل: الشَّجر كل ما سما بنفسه، دَقَّ أَو جلَّ، قاوَمَ الشِّتاءَ أَو عجَزَ عنه، والواحدة من كل ذلك شَجرة وشِجَرة، وقالوا: شِيَرةٌ فأَبْدَلُوا، فإمَّا أن يكون على لغة من قال شِجَرَة(٣)، وإمَّا أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء، قال:

تَحْسَبُه بين الأَكام شِيَرَهْ

وقالوا في تصغيرها: شُيَيْرَة وشِيَيْرَة. قال وقال مرة: قلبت الجيم ياء في شِيَرَة كما قلبوا الياء جيماً في قولهم أنا تَمِيمِجٌّ أي تَميميٌّ، وكما روي عن ابن مسعود: على كل غَنِجٍّ، يريد غنيٍّ؛ هكذا حكاه أَبي حنيفة، بتحريك الجيم، والذي حكاه سيبويه أَن ناساً من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة، وذلك لأَن الياء خفيفة فأَبدلوا من موضعها أَبين الحروف، وذلك قولهم تميمجّ في تَميميّ، فإذا وصلوا لم يبدلوا، فأَما ما أنشده سيبويه من قولهم:

خالي عُوَيْفٌ وأَبو عَلِجِّ،
المُطْعِمانِ اللَّحمَ بالعَشِجِّ،
وفي الغَداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ

فإنه اضطر إلى القافية فأَبدل الجيم من الياء في الوصل كما يبدلها منها في الوقف. قال ابن جني: أَما قولهم في شَجَرة شِيَرة فينبغي أن تكون الياء فيها أصلاً ولا تكون مبدلة من الجيم لأَمرين: أَحدهما ثبات الياء في تصغيرها في قولهم شُيَيْرَة ولو كانت بدلاً من الجيم لكانوا خُلَفاء إذا حَقَّروا الاسم أَن يردّوها إلى الجيم ليدلوا على الأَصل، والآخر أن شين شَجَرة مفتوحة وشين شِيَرة مكسورة، والبدل لا تغير فيه الحركات إنما يوقع حرف موضع حرف. ولا يقال للنخلة شجرة؛ قال ابن سيده: هذا قول أَبي حنيفة في كتابه

(١) [في الصحاح ونسبه ابن بري لمعن بن أوس وليس في ديوانه].

(٢) قوله «يقال له الشججى» كذا بضبط الأصل، ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركاً بها على المجد، لكن المجد ذكره في ش ج ج بجيمين، فقال: والشجَجَى كجمزى أي محركاً: العقعق، وذكره في المعتل، فقال: والشجوجى الطويل، ثم قال: والعقعق؛ وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصوراً.

(٣) [في التاج: شِجَرة].

الموسوم بالنبات. وأَرض شَجِرَة وشَجِيرة وشَجْراء: كثيرة الشَّجَرِ.

والشَّجْراءُ: الشَّجَرُ، وقيل: اسم لجماعة الشَّجَر، وواحد الشَّجراء شَجَرَة، ولم يأْت من الجمع على هذا المثال إلا أَحرف يسيرة: شَجَرَة وشَجْراء، وقَصَبة وقَصْباء، وطَرَفَة وطَرْفاء، وحَلَفَة وحَلْفَاء؛ وكان الأَصْمعيّ يقول في واحد الحفاء حَلِفَة، بكسر اللام، مُخالفة لأَخواتها. وقال سيبويه: الشَّجْراء واحد وجمع، وكذلك القَصْباء والطَّرْفاء والحَلْفاء. وفي حديث ابن الأَكوع: حتى كنت[١] في الشَّجْراء أَيْ بين الأَشجار المُتكاثِفَة. قال ابن الأَثير: هو الشَّجَرَة كالقَصْباء للقَصَبَة، فهو اسم مفرد يراد به الجمع، وقيل: هو جمع، والأَول أَوجه.

والـمَشْجَرُ: مَنْبِتُ الشَّجَر. والـمَشْجَرَة: أَرض تُنْبِت الشجرالكثير. والـمَشْجَر: موضع الأَشجار. وأَرض مَشْجَرَة: كثيرة الشجر؛ عن أَبي حنيفة: وهذا المكان أَشْجَرُ من هذا أَي أَكثر شَجَراً؛ قال: ولا أَعرف له فِعْلاً. وهذه الأَرض أَشْجَر من هذه أَي أَكثر شَجَراً. وادٍ أَشْجَرُ وشَجِيرٌ ومُشْجِرٌ: كثير الشجر. الجوهري: وادٍ شَجِيرٌ ولا يقال وادٍ أَشْجَرُ. وفي الحديث: ونأَى بي الشَّجَرُ؛ أَي بعُدَ بي المرعَى في الشَّجَرِ. وأَرض عَشِبَة: كثيرة العُشْب، وبَقِيلَة وعاشِبَة وبَقِلة وثَمِيرة إذا كان ثَمَرَتها[٢]. وأَرض مُبْقِلَة ومُعْشِبَة. التهذيب: الشجر أَصناف فأَما جِلُّ الشجر فعظامُه التي تبقى على الشِّتاء، وأَما دِقُّ الشجر فصنفان: أَحدهما يبقى له أَرومة في الأَرض في الشِّتاء ويَنْبُتُ في الربيع، ومنه ما يَنْبُت من الحَبَّة كما تَنْبُتُ البقُول، وفرق ما بين دِقِّ الشجر والبقل أَن الشجر له أُرُومة تبقى على الشتاء ولا يبقى للبقْل شيء، وأَهل الحجاز يقولون هذه الشجر، بغير هاء، وهم يقولون هي البُرُّ وهي الشَّعير وهي التمر، ويقولون هي الذهب لأَن القطعة منه ذَهَبَة؛ وبِلُغَتِهِم نزل قوله تعالى: ﴿**والذين يَكْنِزون الذهب والفِضَّة ولا يُنْفِقُونَها**﴾؛ فأَنَّث.

(١) قوله «حتى كنت» الذي في النهاية فإذا كنت.

(٢) قوله «إذا كان ثمرتها» كذا بالأَصل ولعل فيها تحريفاً أَو سقطاً، والأَصل إذا كثرت ثمرتها أَو إذا كانت ثمرتها كثيرة أَو نحو ذلك.

ابن السكيت: شاجَرَ المالُ إذا رعى العُشْبَ والبَقْلَ فلم يُبْقِ منها شيئاً فصار إلى الشجر يرعاه؛ قال الراجز يصف إبلاً:

تَعْرِفُ في أَوْجُهِها البَشائِر
آسانَ كلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ[٣]

وكل ما سُمِك ورُفِعَ، فقد شُجِر. وشَجَرَ الشجرةَ والنبات شَجْراً: رَفَعَ ما تدَلَّى من أَغصانها. التهذيب قال: وإذا نزلتْ أَغصانُ شَجَرٍ أَو ثوب فرفعته وأَجفيته فلت شَجَرْته، فهو مَشْجُور؛ قال العجاج:

رَفَّع من جِلالِهِ المَشْجُور

والـمُشْجَر من التَّصاوِير: ما كان على صفة الشجر. وديباج مُشَجَّرٌ: نَقْشُه على هيئة الشجر. والشجرة التي بويع تحتها سيدُنا رسول الله، ﷺ قيل كانت سَمُرة. وفي الحديث: الصَّخْرَة والشَّجَرة من الجنة[٤] قيل: أَراد بالشجرة الكَرْمَةَ، وقيل: يحتمل أَن يكون أَراد بالشجرة شَجَرة بَيْعَة الرِّضوان لأَن أَصحابها اسْتَوْجَبُوا الجنة.

واشْتَجَرَ القومُ: تخالفوا. ورِماح شَواجِرُ ومُشْتَجِرَة ومُتَشَاجِرَة: مُختلِفةٌ مُتداخلة. وشَجَرَ بينهم الأَمْرُ يَشْجُرُ شَجراً[٥] تنازعوا فيه. وشَجَر بين القوم إذا اختلف الأَمْرُ بينهم. واشْتَجَرَ القوم وتَشاجَرُوا أَي تَنازَعُوا. والـمُشاجَرَة: المنازعة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فلا وربِّكَ لا يُؤْمنون حتى يُحَكِّموكَ فيما شَجَر بينهم**﴾، قال الزجاج: أَي فيما وقع من الاختلاف في الخصومات حتى اشْتَجَرُوا وتَشاجَرُوا أَيْ تَشابَكُوا مختلفين. وفي الحديث: إياكم وما شَجَرَ بين أَصحابي؛ أَي ما وقع بينهم من اختلاف. وفي حديث أَبي عمرو النخعي: وذَكَرَ فتنة يَشْتَجِرون فيها اشْتِجار أَطْباق الرأْس؛ أَراد أَنهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشْتِباكَ أَطباق الرَّأْس، وهي عظامه التي يدخل بعضُها في بعض؛ وقيل: أَراد يختلفون كما تَشْتَجِرُ الأَصابع إذا دخل بعضها في بعض. وكلُّ ما تداخل، فقد تَشَاجَر واشْتَجَرَ. ويقال: التَقى

(٣) [الرجز في الصحاح والتكملة ونسبه لدكين وقال بينهما: وفي نفي القصب الشباطر].

(٤) [في التاج: الشجرة والصخرة من الجنة].

(٥) قوله «شجر بينهم الأمر شجراً» في القاموس وشجر بينهم الأمر شجوراً.

فتنان فتشاجرُوا برماحهم أي تشابكوا. واشْتَجَرُوا برماحِهِم وتَشاجروا بالرِّماح: تطاعنوا[١]. وَشَجَرَ: طَعَنَ بالرُّمح. وشَجَرَه بالرمح: طعنه. وفي حديث الشُّراة: فشَجَرْناهُم بالرماح أي طعنَّاهم بها حتى اشتبكتْ فيهم، وكذلك كل شيء يأْلفُ بعضُه بعضاً، فقد اشْتَبَكَ واشْتَجَرَ. وسمي الشجرُ شَجراً لدخول بعض أُغصانه في بعض؛ ومن هذا قيل لِمَراكب النِّساء: مَشَاجِرُ، لِتَشابُكِ عِيدان الهَوْدَجِ بعضها في بعض وشَجَرَهُ شَجْراً: رَبَطَه. وشَجَرَهُ عن الأَمر يَشْجُرُه شَجْراً: صرفه. والشَّجْرُ: الصَّرْف. يقال: ما شَجَرَك عنه؟ أي ما صَرَفَك؛ وقد شَجَرَنْني عنه الشَّواجر. أَبو عبيد: كلُّ شيء اجتمع ثم فَرَّقَ بينه شيء فانفرق يقال له: شُجِرَ؛ وقول أَبي وَجْزَة:

طافَ الخيالُ بنا وَهْناً، فَأَرَّقَنا،
من آلِ سُعْدَى، فباتَ النومُ مُشْتَجِرا

معنى اشتِجار النوم تجافيه عنه، وكأنه من الشَّجِير وهو الغريبُ؛ ومنه شَجَرَ الشَّيءُ عن الشيء إذا نحَّاه؛ وقال العجاج:

شَجَرَ الهُدَّابَ عنه فجَفا

أي جافاه عنه فتجافى، وإذا تَجافَى قيل: اشْتَجَرَ وانْشَجَرَ. والشَّجْرُ: مَفْرَجُ الفم، وقيل: مُؤَخَّرُه، وقيل: هو الصَّامِغ، وقيل: هو ما انفتح من مُنْطَبِقِ الفم، وقيل: هو مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْنِ، وقيل: هو ما بين اللَّحْيَيْنِ، وشَجْرُ الفرس: ما بين أَعالي لَحْيَيْه من مُعْظَمِها، والجمع أَشجار وشُجُور. واشْتَجَرَ الرجل: وضع يده تحت شَجْرِهِ على حَنَكِهِ؛ قال أَبو ذؤيب:

نامَ الخَلِيُّ وبِتُّ اللَّيلَ مُشْتَجِراً،
كأَنَّ عَيْنَيَّ فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

مذبوح: مَشْقوق. أَبو عمرو: الشَّجْرُ ما بين اللَّحْيَيْنِ. غيره بات فلان مُشْتَجِراً إذا اعتمد بِشَجْرِهِ على كفه. وفي حديث العباس قال: كنت آخذاً بِحَكَمَةِ بغلة رسول الله ﷺ يوم حُنَين وقد شَجَرْتُها أَي ضَرَبْتُها بلجامها أَكُفُّها حتى فتحتْ فاها؛ وفي رواية: والعباس يَشْجُرها أَوْ يَشْتَجِرُها بلجامها؛ قال ابن الأَثير: الشَّجْر مَفْتَح الفم، وقيل: هو الذَّقَن. وفي حديث سعد[٢] أَنَّ أُمَّهُ قالت له: لا أَطْعَمُ طَعاماً ولا أَشرب شراباً أَو تَكفُرَ بمحمد! قال: فكانوا إذا أَرادوا أَن يُطعموها أَو يَسقوها شَجَرُوا فاها أَي أَدْخَلوا في شَجْرِهِ عُوداً ففتحوه. وكل شيء عَمَدته بعماد، فقد شَجَرْتَهُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، في إحدى الروايات: قُبِضَ رسول الله، ﷺ، بين شَجْرِي ونَحْرِي؛ قيل: هو التشبيك، أَي أَنَّها ضَمَّته إلى نحرها مُشَبِّكَة أَصابعها. وفي حديث بعض التابعين: تَفَقَّدْ في طهارَتِكَ كذا وكذا والشَّاكِل والشَّجْر أَي مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ تحت العَنْفَقَة.

والشِّجار: عود يُجعل في فم الجَدْيِ لئلا يَرْضَع أُمَّه.

والشَّجْرُ من الرَّحْل: ما بين الكَرَّيْنِ، وهو الذي يَلْتَهِمُ ظهر البعير.

والمِشْجَرُ، بكسر الميم: المِشْجَب، وفي المحكم: المَشْجَر أَعواد تربط كالمِشْجَب يوضع عليها المتاع. وشَجَرْتُ الشيء: طرحتُه على المِشْجَر، وهو المِشْجَب. والمِشْجَر والمَشْجَر والشِّجار والشُّجار: عود الهودج، واحدتها مِشْجَرة وشِجارَة، وقيل: هو مَرْكَب أَصغر من الهودج مكشوف الرأْس. التهذيب: والمِشْجَر مركب من مراكب النساء، ومنه قول لبيد:

وأَرْبَدَ فارِسُ الهَيْجا، إذا ما
تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالفِئامِ

الليث: الشِّجار خشب الهودج، فإذا غُشِّيَ غِشَاءَه صار هَوْدَجاً. الجوهري: والمَشاجِر عيدان الهودج، قال أَبو عمرو: مراكب دون الهوادج مكشوفة الرأْس، قال: ويقال لها الشُّجُرُ أَيضاً، الواحد شِجار[٣]. وفي حديث حُنَيْن: ودُرَيدُ بن الصِّمَّة يومئذ في شِجار له؛ هو مركب مكشوف دون الهودج، ويقال له مِشْجَر أَيضاً. والشِّجار: خشب البئر؛ قال الراجز:

---

(١) [عبارة التاج: ويقال: التقى فتيان فتشاجروا برماحهم، أي تشابكوا، واشتجروا برماحهم].

(٢) قوله «وفي حديث سعد» الذي في النهاية حديث أم سعد.

(٣) قوله «الواحد شجار» بفتح أوله وكسره، وكذلك المشجر كما في القاموس.

لَنَزْوِيَنَّ أَوْ لَنَبِيدَنَّ الشُّجُرْ

والشِّجارُ: سِمَةٌ من سمات الإِبل. والشِّجارُ: الخشبة التي يُضَبَّب بها السرير من تحت، يقال لها بالفارسية المَتْرَس. التهذيب: والشِّجار الخشبة التي توضع خَلْف الباب، يقال لها بالفارسية المَتْرَس، وبخط الأَزهري مَتَّرس، فتح الميم وتشديد التاء، وأَنشد الأَصمعي:

لولا ظُبَيْلٌ ضاعَتِ الغَرائِرُ،
وفاءَ، والمُغْتَنِقُ شيءٍ بائِرُ،
غُلامُهُمْ زِطْلٌ وَسَبَخٌ دابِرُ،
كأَنَّما عِظامُنا المَشاجِرُ

والشِّجارُ: الهَوْدَجُ الصغير الذي يكفي واحداً حَسْب. والشَّجِيرُ: الغريبُ من الناس والإِبل. ابن سيده: والشَّجِيرُ الغريبُ والصاحبُ، والجمع شُجَراء. والشَّجِيرُ: قِدْح يكون مع القِداح غريباً من غير شَجَرِها؛ قال المنخل[1]:

وإِذا الرِّياحُ تَكَمَّشَتْ
بِجَوانِبِ البَيْتِ القَصِيرِ،
أَلْفَيْتِنِي هَشَّ النَّدَى
بِشَرِيجِ قِدْحِي، أَوْ شَجِيرِي

والقِدْحُ الشَّجِيرُ: هو المستعار الذي يُتَيَمَّنُ بفَوْزِه، والشَّرِيجُ: قِدْحُهُ الذي هو له يقال: هو شَرِيجُ هذا وشَرِيجَتُهُ أَي مثله. والشَّجِيرُ: الرَّدِيءُ؛ عن كراع.

والانْشِجارُ والاشْتِجارُ: النَّقَدُّم والنَّجاء، قال عُوَيْفٌ الهُذَلِيُّ[2]:

عَمْداً تَعَدَّيْناكَ، وانْشَجَرَتْ بِنا
طِوالُ الهَوادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الوِقْرِ

ويروى: واشْتَجَرَتْ. والاشْتِجارُ أَن تَتَّكِىءَ على مِرْفَقِكَ ولا تَضَعَ جَنْبَكَ على الفراش.

(١) قوله: «القصير» في التهذيب وفي الأصمعيات: «الكبير». ورواية البيت الثاني في الأصمعيات:

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى
بِشَرِيجِ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي

والشرح يؤيد هذا النص، وفي الأصل واللسان وهامش الجمهرة «المتنخل» والصواب ما أثبتنا فهو المنخل اليشكري أما المتنخل فهو هذلي.

(٢) [في التاج: «وفي التكملة عويج النبهاني وعويف هذا فزاري لا هذلي كما في هامش التاج].

والتَّشْجِيرُ في النخلِ: أَنْ تُوضَعَ العُذُوقُ على الجريد، وذلك إِذا كثر حمل النخلة وعَظُمت الكَبائِسُ فَخِيفَ على الجُمَّارة أَو على العُرْجُون. والتَّشْجِيرُ: التَّسْقِيفُ. وشَجَرَ بيته أَي عَمَدَه بِعَمُودٍ. ويقال: فلان من شَجَرَةٍ مباركة أَي من أَصل مبارك. ابن الأَعرابي: الشَّجْرَةُ النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ في ذَقَنِ الغُلامِ.

شجع: شَجُعَ، بالضم، شَجاعةً: اشْتَدَّ عِنْدَ البَأْسِ. والشَّجاعةُ: شِدَّةُ القَلْبِ في البأْسِ. ورجلٌ شُجاعٌ وشِجاعٌ وشَجاعٌ وأَشْجَعُ وشَجِيعٌ وشِجَعَةٌ على مثال عِنَبَةٍ؛ هذه عن ابن الأَعرابي وهي طريفةٌ، من قوم شِجاعٍ وشُجْعانٍ وشِجْعانٍ؛ الأَخيرة عن اللحياني؛ وشُجَعاءَ وشِجْعَةٍ وشَجَعَةٍ، وشُجُعَةٌ الأَربع اسم للجمع؛ قال طريف ابن مالك العنبري:

حَوْلِي فَوارِسُ، من أُسَيِّدَ، شِجْعَةٌ،
وإِذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

ورونه الصَّقَلِّيُّ: من أُسَيِّد، غير مصروف. وامرأَة شَجِعَةٌ وشَجِيعَةٌ وشُجاعةٌ وشَجْعاءُ من نسوة شَجائِعَ وشُجُعٍ وشِجاعٍ، الجميع عن اللحياني، ونسوة شجاعاتٌ. والشَّجِعَةُ من النساء: الجَرِيئَة على الرجال في كلامها وسِلاطِها. وقال أَبو زيد: سمعت الكلابيين يقولون: رجل شُجاعٌ ولا توصف به المَرْأَة. والأَشْجَعُ من الرجال: مثل الشُّجاع ويقال للذي فيه خِفَّةٌ كالهَوَج لقُوَّته ويسمى به الأَسَدُ، ويقال للأَسد أَشْجَعُ وللَّبُؤَة شَجْعاءُ؛ وأَنشد للعجاج:

فَوَلَدَتْ فَرَّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعا

يعني أُم تميم ولدته أَسداً من الأُسود.

وتَشَجَّعَ الرجلُ: أَظْهَرَ ذلك من نفسه وتَكَلَّفَه وليس به، وشَجَّعَه: جعله شُجاعاً أَو قَوَّى قلبه. وحكى سيبويه: هو يُشَجَّعُ أَي يُرْمَى بذلك ويقال له. وشَجَّعه على الأَمر: أَقْدَمَه. والمَشْجُوعُ: المَغْلُوب بالشجاعة.

والأَشْجَعُ من الرجال: الذي كأَنَّ به جنوناً، وقيل: الأَشْجَعُ المجنون؛ قال الأَعشى:

بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَه،
فَمِنْ أَيِّ ما تَأْتِي الحَوادِثُ أَفْرَقُ

وقد فسَّر قوله بأَشْجَعَ أَخَّاذ قال يصف الدهر، ويقال: عنى بالأَشْجَع نَفْسه، ولا يصح أَن يراد بالأَشجع الدهر لقوله أَخاذٍ

على الدهر حكمه. قال الأزهري: قال الليث وقد قيل إن الأشجع من الرجال الذي كأنّ به جنوناً، قال: وهذا خطأ ولو كان كذلك ما مُدح به الشُّعراء. وبِهِ شَجَعٌ أَي جُنون. والشَّجِعُ من الإبل: الذي يَعْتَرِيه جنون، وقيل: هو السَّريع نَقْلِ القوائم.

وناقة شَجِعَةٌ وقوائِمُ شجِعَاتٌ: سريعة خفيفة، والاسم من كل ذلك الشَّجع؛ قال:

على شجعاتٍ لا شحاب ولا عُصْل[1]

أَراد بالشجعات قوائِمَ الإبل الطُّوال. والشَّجِعُ في الإبل: سُرْعَةُ نقل القوائم؛ جمل شَجِعُ القوائم وناقة شَجِعَةٌ وشَجْعَاءُ؛ قال سُوَيد بن أَبي كاهل:

فَرَكِبْنَاهَا على مَجْهُولِها

بِصِلاب الأَرْضِ، فِيهِنَّ شَجَعْ

أَي بِصِلابِ القوائِمِ، وناقة شَجْعاءُ من ذلك؛ قال ابن بري: لم يصف سويد في البيت إبلاً وإنما وصف خيلاً بدليل قوله بعده:

فَتَراها عُصُماً مُنْعَلَةً

... بد[2] القَيْنِ، يَكْفِيها الوَقَعْ

فيكون المعنى في قوله بِصِلاب الأَرض أَي بخيل صِلاب الحوافِر. وأَرضُ الفَرسِ: حوافِرُها، وإنما فَسَّر صلاب الأَرض بالقوائم لأَنه ظنَّ أَنه يصف إبلاً، وقد قدّم أن الشَّجَعَ سرعة نقل القوائم، والذي ذكره الأَصْمعيّ في تفسير الشجع في هذا البيت أَنه المَضاءُ والجَراءَةُ. والشَّجَعُ أَيْضاً: الطول. ورجل أَشْجَعُ: طويل. وامرأَة شَجْعاء. والشُّجَعَةُ: الرجل[3] الطويلُ المُضْطَرِبُ. والشُّجَعَةُ: الزَّمِنُ.

وفي المثل: أَعْمى يقودُ شُجَعَةً. وقوائِمُ شَجِعَةٌ: طويلة، وقد تقدَّم أَنَّها السريعة الخفيفة. ورجل شَجْعَةٌ: طويلٌ ملنف، وشُجْعَةٌ[4]: جبانٌ ضَعِيفٌ. والشُّجَعَةُ: الفصيلُ تَضَعَهُ أُمّه كالمُخَبَّل.

والأَشْجَعُ في اليد والرجل: العَصَبُ الممدودُ فوق السُّلامى من بين الرُّسْغ إلى أُصول الأَصابع التي يقال لها أَطْنابُ الأَصابع فوق ظهر الكف، وقيل: هو العظم الذي يصل الإصْبَعَ بالرُّسْغِ لكل إصْبَعٍ أَشْجَع، واحتج الذي قال هو العصب بقولهم للذئب وللأَسد عاري الأَشاجع، فمن جعل الأَشاجع العصب قال لتلك العظام هي الأَسْناعُ واحدها سِنْعٌ. وفي صفة أَبي بكر، رضي الله عنه: عاري الأَشاجع؛ هي مفاصِلُ الأَصابع، واحدها أَشْجَع، أَي كان اللحم عليها قليلاً، وقيل: هو ظاهر عصبها، وقيل: الأَشاجع رؤوس الأَصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكفّ، وقيل: الأَشاجع عُروق ظاهر الكف، وهو مَغْرِزُ الأَصابع، والجمع الأَشاجع، ومنه قول لبيد:

يُدْخِلُها حتى يُوارِي إصْبَعَه[5]

وناس يزعمون أَنَّه إشْجَع مثل إصْبَعَ ولم يعرفه أَبو الغوث؛ ويقال للحيَّة أَشْجع، وأَنشد:

فَـقَـضَـى عَـلَـيْـه الأَشْـجَـعُ[6]

وأَشْجع: ضرب من الحيات، وتزعم العرب أَن الرجل إذا طال جوعه تعرّضتْ له في بطنه حية يسمونها الشُّجاع والشُّجاع والصَّفَر؛ قال أَبو خراش الهذلي يخاطب امرأَته:

أَرُدُّ شُجاعَ البَطْنِ لو تَعْلَمِينَه،

وأُوثِرُ غَيْرِي من عِيالِكِ بالطُّعْمِ

وقال الأَزهري: قال الأَصمعيّ شُجاعُ البطن وشَجاعَةُ شِدَّةُ الجوع، وأَنشد بيت أَبي خراش أَيْضاً. وقال شمر في كتاب

(١) قوله «ولا شحاب» كذا في الأصل وشرح القاموس بحاء مهملة وباء موحدة ولعله شخات بخاء معجمة وتاء مثناة ككتاب جمع شخت وهو دقيق العنق والقوائم.

(٢) كذا بياض في الأصل: ولعلها بخديد.

(٣) قوله «والشجعة الرجل إلخ» في شرح القاموس هو بالفتح وفي شرح الأمثال للميداني. قال الأزهري: الشجعة بسكون الجيم، الضعيف.

(٤) قوله «وشجعة» في القاموس: والشجعة، بالضم ويفتح، العاجز الضاوي لا فؤاد له.

(٥) قوله «إصبعه» لا شاهد فيه ولذا كتب بهامش الأصل: صوابه أشجعه.

(٦) قوله «فقضى إلخ» في هامش النهاية قال جرير: قد عضه فقضى إلخ والبيت كاملاً مذكور في مادة «قيش».

الحيات: الشُّجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو، زعموا، أَجْرَؤُها؛ قال ابن أحمر:

وَحَبتْ له أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ، كناصِبة الشُّجاعِ المُشْجِدِ

خبَت: انتصبت. وناصِبَةُ الشُّجاع: عَيْنُهُ التي يَنْصِبُهَا للنظر إذا نظر. والشُّجاع والشِّجاعُ، بالضم والكسر: الحَيَّةُ الذكَر، وقيل: هو الحية مطلقاً وقيل هو ضرب من الحيات وقيل: هو ضرب منها صغير، والجمع أَشْجِعةٌ وشُجْعانٌ وشِجْعانٌ؛ الأَخيرة عن اللحياني. وفي حديث أَبي هريرة في منع الزكاة: إِلاَّ بُعِثَ عليه يوم القيامة سَعَفُها وليفُها أَشاجِعَ يَنْهَشْنَه أَي حيات وهي جمع أَشْجع، وقيل: هو جمع أَشْجِعَةٍ وأَشْجِعَةٌ جمع شُجاع وشِجاع وهو الحية، والشُّجْعَمُ: الضَّخْم منها، وقيل: هو الخبيثُ الماردُ منها، وذهب سيبويه إِلى أَنَّه رباعي. وفي الحديث: أَنه ﷺ، قال: يَجِيءُ كَنْزُ أَحدهم يوم القيامة شُجاعاً أَقْرَعَ؛ وأَنشد الأَحمر:

قد سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَما،
الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشُّجْعَما

نصب الشجاع والأُفْعُوان بمعنى الكلام لأَنَّ الحيّاتِ إِذا سالمت القدَم فقد سالمها القدم فكأَنه قال سالَم القدمُ الحيّاتِ، ثم جعل الأُفْعُوان بدلاً منها.

ومَشْجَعَةُ وشُجَاعٌ: اسمان. وبنو شَجْع: بطن من عُذْرَةَ. وبِشِجْعٌ: قبيلة من كِنانة، وقيل: إِن في كلب بطناً يقال لهم بنو شَجْعٍ، بفتح الشين؛ قال أَبو خراش:

غَداةَ دعا بَني شَجْعٍ، وولَّى
يَؤُمُّ الخَطْمَ، لا يَدْعُو مُجِيبا

وفي الأَزْدِ بنو شُجاعة، وأَشْجَعُ: قبيلة من غَطفان، وأَشْجَعُ: قَيْس.

شجعم: الشُّجْعَمُ: الطويل من الأُسْد وغيرها مع عِظَم، وعُنُقٌ شُجْعُمٌ كذلك، على التمثيل. وحَيَّةٌ شُجْعَم: شديدة غليظة، والشُّجْعُم من نعت الحية الشجاع؛ قال:

قد سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَما،
الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشُّجْعَما

قال ابن سيده: ولم يقض على هذه الميم بالزيادة إِذ لم يوجب ذلك ثَبْتٌ، ولا تزاد الميم إِلاَّ بِثَبْتٍ لقلة مجيئها زائدة في مثله، هذا مذهب سيبويه، وذهب غيره إِلى أَنَّه فُعْلُمٌ من الشجاعة.

شجم: ابن الأَعرابيّ الشُّجُمُ: الطِّوال الأَغْفار. أَبو عمرو: الشُّجُمُ الهلاكُ.

شجن: الشَّجَنُ: الهمّ والحُزن، والجمع أَشْجانٌ وشُجُونٌ. شَجِنَ، بالكسر، شَجَناً وشُجُوناً، فهو شاجِنٌ، وشَجُنَ وتشَجَّن، وشَجَنَهُ الأَمْرُ يَشْجُنُه شَجْناً وشُجُوناً وأَشْجَنَهُ: أَحْزَنَهُ؛ وقوله:

يُوَدِّعُ بالأَمْراسِ كلَّ عَمَلَّسٍ،
من المُطْعِماتِ اللَّحْمِ غيرِ الشَّواجِنِ

إِنما يريد أَنهن لا يُحْزِنَّ مُرْسِلِيها وأَصحابها لخَيْبَتِها من الصيد بل يَصِدْنَه ما شاء. وشَجَنتِ الحمامة تَشْجُنُ شُجُوناً: ناحت وتَحَزَّنَتْ. والشَّجْنُ: هَوَى النَّفْس. والشَّجَنُ: الحاجة، والجمع أَشْجان، والشَّجَنُ، بالتحريك: الحاجة أَينما كانت؛ قال الراجز:

إِنِّي سأُبْدِي لك، فيما أُبْدِي،
لي شَجَنانِ: شَجَنٌ بنَجْدِ،
وشَجَنٌ لي ببِلادِ الهِنْدِ[1]

والجمع أَشْجانٌ وشُجُونٌ؛ قال:

ذَكَرْتُكِ حيثُ آسْتَأْمَنَ الوَحْشُ، والتَقَتْ
رِفاقٌ من الآفاقِ شَتَّى شُجُونُها

ويروى: لحونُها أَي لغاتها، وأَراد أَرضاً كانت له شَجَناً لا وَطَناً أَي حاجةً، وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه وتممه ابن بري وذكر عجزه:

ذَكَرْتُكِ حيثُ آسْتَأْمَنَ الوَحْشُ، والتَقَتْ
رِفاقٌ به، شَتَّى شُجُونُها

قال: ومن هذه القصيدة:

رَغَا صاحبي، عندَ البكاءِ، كما رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

(١) قوله «ببلاد الهند» مثله في المحكم، والذي في الصحاح: ببلاد السند.

وأنشد ابن بري أيضاً:

حَتَّى إذا قَضُوا لُبانات الشَّجَنْ،
وكُلَّ حاجٍ لِفُلانٍ أو لِهَنْ

قال: فلان كناية عن المعرفة، وهنٌ كناية عن النكرة. وشجَنته الحاجةُ تَشْجنه شَجْناً: حَبَسَتْه، وَشَجَنتْني تَشْجُنُني. وما شَجَنَكَ عنا أي ما حَبَسَكَ. ورواه أبو عبيد: ما شَجَرَكَ. وقالوا: شاجنتي شُجُونٌ كقولهم عابَلَني عُبُول. وقد أشْجَنني الأمْر فشَجُنْتُ أَشْجُنُ شُجُوناً. الليث: شَجُنْتُ شَجْناً أي صار الشَّجَنُ فِيَّ، وأما تَشَجَّنْتُ فكأنه بمعنى تَذَكَّرت، وهو كقولك فَطُنْتُ فَطَناً، وَفَطِنْتُ للشيء فِطْنَةً وَفَطَناً، وأنشد:

هَيَّجْنَ أَشْجاناً لِمَن تَشَجَّنا

والشَّجَنُ، والشَّجْنَةُ والشُّجْنَةُ: الغُصْنُ المشتبك. ابن الأعرابي يقال: شُجْنة وشِجْنٌ وشُجْنٌ للغُصن، وشُجْنةٌ وشُجَنٌ وشِجْنَةٌ وشِجَنٌ وشُجُنَاتٌ وشِجْنَاتٌ وشُجِنَاتٌ وشِجِنَاتٌ. الجوهري: والشِّجْنَةُ والشُّجْنَةُ عروق الشجر المشتبكة. وبيني وبينه شِجْنَةُ رَحِمٍ وشُجْنَةُ رَحِمٍ أي قرابةٌ مُشْتبكة. والشَّجَنُ والشِّجْنَةُ والشُّجْنَة: الشُّعبة من الشيء. والشُّجْنَة: الشُّعبة من العُنقود تُدْرِكُ كلها، وقد أَشْجَنَ الكَرْمُ وتَشَجَّنَ الشجر: التفَّ. وفي المثل: الحديث ذو شُجُون أي فنون وأغراض، وقيل: أي يدخل بعضه في بعض أي ذو شُعَب وامْتِساك بعضه ببعض؛ وقال أبو عبيد: يُراد أَنَّ الحديث يتفرَّق بالإنسان شُعَبُه وَوَجْهُه، وقال أبو طالب: معناه ذو فنون وتَشَبُّث بعضه ببعض؛ قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلاً للحديث يستذكر به غيره؛ قال: وكان المُفَضَّل الضَّبِّي يُحَدِّث عن ضَبَّة بن أُدٍّ بهذا المثل، وقد ذكره غيره؛ قال: كان قد خرج لضبَّة بن أُدٍّ ابنان: سَعْدٌ وسعيدٌ في طلب إبل، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فبينا هو يُسايرُ الحارث بن كعب إذ قال له: في هذا الموضع قتلت فتى، ووصف صفة ابنه، وقال هذا سيفه، فقال ضَبَّةُ: أَرِني أَنْظُرْ إليه، فلما أخذه عرف أنه سيف ابنه، فقال: الحديث ذو شُجُون، ثم ضرب به الحارث فقتله؛ وفيه يقول الفرزدق:

فَلاَ تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ، إنَّ اسْتِعارَها
كَضَبَّةَ إذْ قال: الحديثُ شُجُونُ

ثم إنَّ ضبَّة لامه الناس في قتل الحارث في الأشهر الحرم فقال: سَبَق السيفُ العَذَل. ويقال: إنَّ سَبَق السيفُ العَذَلَ لِخُرَيْمٍ الهُذَليِّ: والشُّجْنَة والشِّجْنَة: الرَّحِمُ المُشْتَبكة. وفي الحديث: الرَّحِم شِجْنة من الله مُعَلَّقة بالعرش تقول: اللهم صِلْ من وَصَلَني واقْطع من قطعني، أي الرَّحِمُ مشتقة من الرَّحْمن تعالى؛ قال أبو عبيدة: يعني قرابةٌ من الله مشتبكة كاشتباك العروق، شبهه بذلك مجازاً أو اتساعاً، وأصل الشُّجْنة، بالكسر والضم، شُعْبة من غُصْن من غصون الشجرة، والشِّجْنَةُ لغة فيه؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: الشُّجْنة الصُّهْرُ. وناقة شَجَنٌ: مُتَداخِلَة الخَلْق مشتبك بعضها ببعض كما تشتبك الشجرة؛ وفي حديث سَطِيح الكاهن:

تَجُوبُ بي الأرْضَ عَلَنْداةٌ شَجَنْ

أي ناقة مُتداخِلَةُ الخَلْق كأنَّها شجرة مُتَشَجِّنة أي متصلة الأغصان بعضها ببعض، ويروى: شزن، وسيجيء، والشِّجْنَة، بكسر الشين: الصَّدْع في الجبل؛ عن اللحياني. والشاجنة: ضرب من الأودية يُنبت نباتاً حسناً، وقيل: الشَّواجِنُ والشُّجُونُ أَعالي الوادي، واحدها شَجْن؛ قال ابن سيده: وإنما قلت إن واحدها شَجْن لأن أبا عبيدة حكى ذلك، وليس بالقياس لأن فَعْلاً لا يكسَّر على فواعل، لا سيما وقد وجدنا الشاجنة، فأنْ يكون الشَّواجِنُ جمع شاجِنَةٍ أولى؛ وقال الطرماح:

كَظَهْرِ اللأَى لو تُبْتَغى رِيَّةٌ به
نَهاراً، لَعَيَّتْ في بُطُونِ الشَّواجِنِ

وكذلك روى الأزهري عن أبي عمرو: الشَّواجنُ أعالي الوادي، واحدها شاجنة. وقال شمرٌ: جمع شَجْنٍ أشْجان. قال الأزهري: وفي دبار ضَبَّة وادٍ يقال له الشَّواجنُ في بطنه أَطْواء كثيرة منها لَصافِ واللِّهابةُ وثَبْرَةُ، ومياهُها عذبة. الجوهري: الشَّجْنُ، بالتسكين، واحدُ شُجُون الأودية وهي طُرُقُها. والشاجنة: واحدة الشواجن، وهي أودية كثيرة الشجر؛ وقال مالك بن خالد الخُناعي:

لما رأيْتُ عَدِيَّ القوم يَسْلُبُهُم
طَلْحُ الشَّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ

كَفَتٌ ثَوْبي لا أُلْوِي على أَحَدِ
إِنِّي شَنِئْتُ الفَتى كالبَكْرِ يُخْتَطَمُ

عَدِيٌّ: جمع عاد كغَزِيٍّ جمع غازٍ، وقوله: يَسلبُهم طَلْحُ الشَّواجن أَي لما هربوا تعلقت ثيابُهم بالطَّلْح فتركوها؛ وأَنشد ابن بري للطرماح في شاجنة للواحدة:

أَمِنْ دِمَنٍ بشاجِنَةِ الحَجُونِ،
عَفَتْ منها المَنازِلُ مُنْذُ حِينِ

وقول الخَذْلَمِيّ:

فَضارِبَ الضَّبْه وذي الشُّجُونِ

يجوز أَن يعني به وادياً ذا الشُّجون، وأَن يعني به موضعاً. وشِجْنَة، بالكسر: اسم رجل، وهو شِجْنة بن عُطارِد بن عَوْف بن كعب بن سَعْد بن زيد مناة بن تميم؛ قال الشاعر:

كَربُ بنُ صَفْوانَ بنِ شِجْنَةَ لم يَدَعْ
مِنْ دارِمٍ أَحداً، ولا من نَهْشَلِ

شجا: الشَّجْوُ: الهَمُّ والحُزْنُ، وقد شَجَاني يَشْجُوني شَجْواً إذا حَزَنَه، وأَشجاني، وقيل: شَجاني طَرَّبَني وهَيَّجَني. التهذيب: شَجَاني تَذَكُّر إلْفي أَي طَرَّبَني وهَيَّجَني. التهذيب: شَجاني تَذَكُّرُ إلفِي أَي طَرَّبَني وهَيَّجَني. وشَجَاهُ الغِناءُ إذا هَيَّجَ أَحزانَه وشَوَّقَه. الليث: شجاهُ الهَمُّ، وفي لغة أَشْجَاهُ؛ وأَنشد:

إِنِّي أَتاني خَبَرٌ فأَشْجانْ،
أَنَّ الغُواةَ قَتَلوا ابنَ عَفّانْ

ويقال: بَكَى شَجْوَه، ودَعَت الحَمامةُ شَجْوَها. وأَشْجاني: حَزَنني وأَغْضَبَني. وأَشْجَيْتُ الرجُلَ: أَوْقَعْتُه في حَزَنٍ. وفي حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضي الله عنهما، قالت: شَجِيُّ النشِيج؛ الشَّجْو: الحُزْنُ، والنَّشِيجُ: الصَّوتُ الذي يترَدَّدُ في الحَلْقِ. وأَشْجاهُ: حَزَنَهُ. الجوهري: أَشْجاهُ يُشْجِيه إشْجاءً إذا أَغَصَّه[1]، تقول منهما جميعاً: شَجِيَ، بالكسر. وأَشْجاكَ قِرْنُك: قَهَرَكَ وغَلَبَكَ حتى شَجِيتَ به شجاً؛ ومثله أَشْجاني العُودُ في الحَلْقِ حتى شَجِيتُ به شجاً، وأَشجاهُ العَظْمُ إذا اعْتَرَض في حَلْقِهِ. والشَّجا: ما اعْتَرَضَ في حَلْقِ الإنسانِ والدابَّةِ من عَظْمٍ أَو عُودٍ أَو غيرهما، وأَنشد:

ويَراني كالشَّجا في حَلْقِه
عَسِراً مَخْرَجُه ما يُنْتَزَعْ

وقد شَجِيَ به، بالكسر، يَشْجَى شَجاً؛ قال المُسَيَّب بن زيد مَناة:

لا تُنْكِرُوا القَتْلَ، وقد سُبِينَا،
في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ، وقد شَجِينَا

أَراد في حُلُوقِكُم؛ وقول عديِّ بن الرقاع:

فإذا تَجَلْجَلَ في الفُؤادِ خيالُها،
شَرِقَ الجُفُونُ بعَبرةٍ تَشْجاها

يجوز أَن يكون أَراد تَشْجى بها فحذف وعَدَّى، ويجوز أَن يكون عَدَّى تَشْجى نَفْسَها دون واسطَةٍ، والأَوَّلُ أَعْرَف. وأَشْجَيْتُ فلاناً عنِّي: إمَّا غريمٌ، وإما رجلٌ سَأَلَكَ فأَعْطَيْتَه شيئاً أَرْضَيْتَهُ به فذَهَب فقد أَشْجَيْتَه. ويقال للغريم: شَجِيَ عنِّي يَشْجى أَي ذَهَبَ. وأَشْجاه الشيءُ: أَغَصَّه. ورجلٌ شَجٍ أَي حزين، وامرأَة شَجِيَةٌ، على فَعِلَةٍ، ورجلٌ شَجٍ. وفي مثلٍ للعرب: ويلٌ للشَّجِي من الخَلِي، وقد تُشدد ياءُ الشَّجِي فيما حكاه صاحب العين. قال ابن سيده: والأَول أَعرف. الجوهري: قال المبرد ياءُ الخليّ مشددةٌ وياءُ الشَّجي مخففة، قال: وقد شُدِّد في الشعر؛ وأَنشد:

نامَ الخَلِيُّون عن ليلِ الشَّجِيِّينا،
شأْنُ السُّلاةِ سِوَى شأْنِ المُحِبِّينا

قال: فإن جعلْتَ الشَّجِيّ فعيلاً من شَجاهُ الحُزْنُ فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ، بالتشديد لا غير، قال: والنسبة إلى شَجٍ شَجَوِيٌّ بفتح الجيم كما فُتِحَتْ ميم نَمِرٍ فانقلبت الياء أَلفاً ثم قلبتها واواً، قال ابن بري: قال أَبُو جعفر أَحمد بن عبيد المعروف بأَبي عصيدة الصواب ويلُ الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ، بتشديد الياء، وأَما الشَّجِي بالتخفيف، فهو الذي أَصابه الشَّجا وهو الغَصَصُ، وأَما الحزينُ فهو الشَّجِيُّ بتشديد الياء، ولو كان المثلُ ويلُ الشَّجِي بتخفيف الياء لكان ينبغي أَن يقال من المُسيغ، لأَنَّ الإساغةَ ضدُّ الشَّجا كما أَن الفرح ضدُّ الحُزن، قال: وقد رواه بعضهم ويلُ الشَّجِي من الخَلي، وهو غلط ممن رواه، وصوابه الشَّجِيّ، بتشديد الياء؛ وعليه قول أَبي الأَسود الدؤلي:

(١) قوله «أغصه» هكذا في الأصل، وفي المحكم: أغضبه.

ويـلُ الـشَّـجِـيّ مـن الـخـلـيِّ، فـإنَّـه
نَـصِـبُ الـفُـؤاد لـشَـجْـوه مَـغْـمُـومُ

قال: ومنه قول أَبي داود:

مَــنْ لِـعَـيْنٍ بِـدَمْـعِـهـا مَـوْلـبَـهْ،
ولِـنَـفْـسٍ مِـمـا عـنـاهـا شَـجِـيَّـهْ

قال ابن بري: فإذا ثبت هذا من جهة السماع وجب أَن يُنْظَر توجيهُه من جهة القياس، قال: ووجهه أَن يكون المفعولُ من شَجَوْتُه أَشْجُوه، فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ، كما تقول جَرَحْته فهو مَجْرُوحٌ وجريحٌ، وأَما شَجٍ، بالتخفيف، فهو اسمُ الفاعل من شَجِيَ يَشْجَى، فهو شَجٍ؛ قال أَبو زيد: الشَّجي المشغول والخلي الفارغُ. ابن السكيت: الشَّجي، مقصور، والخليُّ ممدود؛ التهذيب: هو الذي شَجِيَ بِعَظْمٍ غَصَّ به حلْقه. يقال: شَجِي يَشْجَى شَجاً فهو شَجٍ كما ترى، وكذلك الذي شَجِيَ بالهمّ فلم يَجِدْ مخرجاً منه والذي شَجِي بِقِرْنِه فلم يُقاوِمْه، وكلُّ ذلك مقصور. قال الأَزهري: وهذا هو الكلام الفصيح فإِن تجامَل إنسانٌ ومدَّ الشَّجيَّ فله مخارج من جهة العربية تُسَوِّغُ له مَذْهَبه، وهو أَن تجعلَ الشَّجيَّ بمعنى المَشْجُو فعيلاً من شَجاه يَشْجُوه، والوجه الثاني أَنَّ العرب تَمُدُّ فعِلاً بياءٍ فتقول فلان قَمِنٌ لكذا وقَمِين لكذا، وسَمِجٌ وسَمِيجٌ، وفلان كرٍ وكرِيٌّ للنائم؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

مـتـى تَـبِـيـتْ بِـبَـطْـنِ وادٍ أَوْ نَـقَـلْ،
تَـتـرُكْ بـه مِـثْـلَ الـكَـرِيِّ الـمُـنـجَـدِلْ

وقال المتنخل:

ومـا إن صـوتُ نـائـحـةٍ شَـجِـيٌّ

فشدَّ الياء، والكلام صوتٌ شَجٍ، والوجه الثالث أَن العرب توازِنُ اللفظ باللفظ ازْدِواجاً، كقولهم إني لآتيه بالغدايا والعَشايا، وإنما تُجمع الغداةُ غَدَواتٍ فقالوا غَدايا لازْدِواجه بالعَشايا، ويقال له ما ساءَه وناءَهُ، والأَصل أَناءَهُ، وكذلك وازَنُوا الشَّجيَ بالخليِّ، وقيل: معنى قولهم ويلٌ للشَّجيِّ من الخَليِّ ويل للمهموم من الفارغ، قال: وشَجِي إِذا غَصَّ. أَبو العباس في الفصيح عن الأَصمعيّ: ويلٌ للشَّجيِ من الخَلّي، بتثقيل الياء فيهما؛ وأَنشد:

ويـلُ الـشَّـجِـيِّ مـن الـخَـلـيِّ، فـإِنَّـه
نَـصِـبُ الـفُـؤاد بـحُـزْنِـه مَـهْـمُـومُ

والشَّجْوُ: الحاجة. ومَفازَةٌ شَجْواءُ: صعبةُ المَسْلَكِ مَهْمَهٌ. أَبو عمرو بن العلاء: جَمَّشَ فتًى من العرب حَضَرِيَّةً فَتَشاجَتْ عليه، فقال لها: واللَّهِ ما لكِ مُلأَةُ الحُسْنِ ولا عَمُوده ولا بُرْنُسه فما هذا الامتناع؟ قال: مُلأَتُه بياضُه، وعَمُودُه طُولُه، وبُرْنُسُه شَعَرُه، تشاجَت أَي تمَنَّعَت وتَحازَنَتْ، فقالت: والحَزَنا حين يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لمِثلي! قال عمرو بن بحر: قلت لابن دَبُوقاء أَيَّ شَيْءٍ أَوَّلُ التَّشاجي؟ قال: التَّباهُر والفَرْمَطَة في المشي. قال: وتوصف مِشْيةُ المَرْأَة بمِشْيَةِ القَطاةِ لتقارُب الخَطْوَة؛ قال:

يَـتَـشَـاجَـيْـنَ كـمـا تَـمْـ
ـشِـي قَـطـاً، أَو بَـقَـراتُ

والشَّجَوْجَى: الطويلُ الظَّهْرِ القصيرُ الرِّجْلِ، وقيل: هو المُفْرِطُ الطولِ الضَّخْمُ العِظامِ، وقيل: هو الطويلُ التَّامُّ، وقيل: هو الطويلُ الرِّجْلَيْنِ مثلُ الخَجَوْجَى، وفي المحكم: يُمَدُّ ويُقْصَر. وفَرَسٌ شَجَوْجَى ضَخْمٌ؛ عن ابن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وكـل شَـجَـوجـىً قُـصَّ أَسـفـلُ ذَيْـلِـه،
فَـشَـمَّـرَ عـن نَـهْـدٍ مَـراكِـلُـه عَـبْـلُ

وريحٌ شَجَوْجَى وشَجَوْجَاةٌ: دائمةُ الهُبوب. والشَّجَوْجَى: العَقْعَق، والأُنثى شَجَوْجَاةٌ. وفي حديث الحجاج: أَن رُفْقَةً ماتتْ بالشَّجي؛ هو بكسر الجيم وسكون الياء مَنْزِلٌ في طريق مكة، شرَّفها الله تعالى.

شحب: شَحَبَ لَوْنُه وجِسْمُهُ، يَشْحَبُ ويَشْحُبُ، بالضم، شُحُوباً، وشَحُبَ شُحُوبَةً: تَغَيَّرَ من هُزالٍ، أَو عَمَلٍ، أَو جُوعٍ، أَوْ سَفَرٍ، ولم يُقَيِّد في الصحاح التغير بسبب، بل قال: شَحُبَ جِسْمُهُ إِذا تَغَيَّرَ؛ وأَنشد للنمر بن تولب:

وفي جِسْـمِ راعِيهَا شُحُوبٌ، كأَنَّه
هُزالٌ، وما مِنْ قِلَّةِ الطُّعْمِ يُهْزَلُ[1]

وقال لبيد في الأَول:

(١) [البيت في الجمهرة وفيه اللحم بدل الطعم].

رَأَتْنِي قد شَحَبْتُ، وسَلَّ جِسْمِي

طِلابُ النَّازِحَاتِ من الهُمُومِ

وقول تأبَّط شرّاً:

ولكِنَّنِي أُرْوِي مِنَ الخَمْرِ هامَتِي،

وأَنْضُو المَلا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

والمُتَشَلْشِلُ، على هذا: الذي تَخَدَّد لَحمه وقلّ، وقيل: الشاحِبُ هنا السَّيْفُ، يَتَغَيَّر لوْنُه بما يَبِسَ عليه من الدَّم، فالمُتَشَلْشِلُ، على هذا، هو الذي يَتَشَلْشَلُ بالدم. وأَنْضُو: أَنْزِعُ وأَكْشِفُ. والشَّاحِبُ: المَهْزُول؛ قال:

وَقَدْ يَجْمَعُ المالَ الفَتى، وهو شاحِبٌ

وقد يُدْرِكُ المَوْتُ السَّمِينُ البَلَنْدَحا

وفي الحديث: مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُر إلى أَشْعَثَ شاحِبٍ؛ والشَّاحِبُ: المُتَغَيِّر اللَّوْنِ، لِعارِضٍ من مَرَضٍ أَو سَفَرٍ، أَو نحوهما؛ ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ: رآني رسول الله، ﷺ، شاحِباً شاكياً. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: يَلْقَى شَيْطانُ الكافِرِ شَيْطانَ المُؤْمِنِ شاحِباً وفي حديث الحسن: لا تَلقى المُؤْمِنَ إِلاَّ شاحِباً؛ لأَن الشُّحُوب من آثارِ الخَوْفِ وَقِلَّةِ المأْكل والتَّنَعُّم. وشَحَبَ وَجْه الأَرضِ، يشْحَبُه شَحْباً: قَشَرَه، يمانية.

شحت: الأَزهري: قال الليث بَلَغَنا أَن شَحِيثاً كلمةٌ سُرْيانية، وأَنه تَتَفَتَّح بها الأَغالِيقُ بلا مَفاتيح.

وفي الحديث: هَلُمِّي المُدْيَة فاشْحَثِيها بحَجَر أَي حُدِّيها وسُنِّيها، ويقال بالذال.

شحج: الشَّحِيجُ والشُّحاجُ، بالضم: صوت البغل وبعض أَصوات الحمار؛ وقال ابن سيده: هو صوت البغل والحمار والغُراب إذا أَسَنَّ. ويقال للبغال: بنات شاحِجٍ وبنات شَحَّاجٍ، وربما استُعير للإِنسان. شَحَجَ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ شَحِيجاً وشُحاجاً وشَحَجاناً وتَشْحاجاً، وتَشَحَّجَ واسْتَشْحَجَ؛ قال ذو الرمة:

ومُسْتَشْحِجاتٍ بالفِراق، كأَنَّها

مَثاكِيلُ، من صُيَّابة النُّوبِ، نُوَّحُ

ويقال للغربان: مُسْتَشْحِجات ومُسْتَشْحَجات، بفتح الحاء وكسرها، وشبَّهها بالنُّوبة لِسَوادها. قال ابن سيده: وأُرى ثعلباً قد حكى شَحِجَ، بالكسر، قال: ولست منه على ثِقَة. وفي حديث ابن عمر: أَنه دخل المسجد فرأَى قاصّاً صَيَّاحاً، فقال: أَخفِضْ من صوتك، أَلم تعلم أَنَّ الله يُبْغِضُ كلَّ شَحَّاج؟ الشُّحاج: رفع الصوت، وهو بالبغل والحمار أَخَصُّ، كأَنه تعريض بقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَر الأَصوات لَصَوْتُ الحمير﴾. وهو الشُّحاج والشَّحِيج، والنُّهاق والنَّهِيقُ؛ الأَزهري: شَحَجَ البغلُ يَشْحَجُ شَحِيجاً، والغراب يَشْحَج شَحَجاناً؛ وقيل: شَحِيجُ الغُراب ترجيع صوته، فإِذا مدَّ رأْسه، قيل: نَعَب. وغُرابٌ شَحَّاجٌ: كثير الشَّحِيج، وكذلك سائر الأَنواع التي ذكرنا؛ هذا قول ابن سيده، قال وقول الراعي:

يا طِيبَها لَيْلَةً حتى تَخَوَّنَها

داعٍ دعا، في فُروعِ الصبح، شَحَّاجُ

إِنما أَراد شَحَّاجِيَ، وليس بمنسوب، إِنما هو كأَحمر وأَحمريَ، وإِنما أَراد المؤذِّن فاستعار؛ ومنه قول الآخر:

والدَّهْرُ بالإِنسان دوَّارِيُّ

أَراد دَوَّارٌ.

والمِشْحَجُ والشَّحَّاجُ: الحمار الوحشيُّ، صفة غالبة؛ الجوهري: الحمار الوحشيُّ مِشْحَجٌ وشَحَّاجٌ؛ قال لبيد:

فَهْوَ شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ،

لاحِقُ البَطْنِ، إذا يَعْدُو زَمَلْ

قال ابن سيده: وفي العرب بطنان يُنْسَبانِ إِلى شَحَّاجٍ، كلاهما من الأَزْدِ لهم بقية فيهما.

شحح: الشُّحُّ والشَّحُّ: البُخْل، والضم أَعلى؛ وقيل: هو البخل مع حِرْصٍ؛ وفي الحديث: إِياكم والشُّحَّ! الشُّحُّ أَشَدُّ البخلِ، وهو أَبلغ في المنع من البخل، وقيل: البخل في أَفراد الأُمور وآحادها، والشح عام؛ وقيل: البخل بالمال، والشح بالمال والمعروف، وقد شَحِحْتَ تَشُحُّ وَشَحَحْتَ، بالكسر، ورجل شَحِيحٌ وشَحَاحٌ من قومٍ أَشِحَّةٍ وأَشِحَّاء وشِحَاحٍ؛ قال سيبويه: أَفْعِلَةٌ وأَفْعِلاءُ إِنما يَغْلِبانِ على فَعِيل اسماً كأَرْبِعَةٍ وأَرْبِعاء، وأَخْمِسَةٍ وأَخْمِساءَ، ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه. وقوله تعالى: ﴿سَلَقُوكم بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً على الخير﴾ أَي خاطبوكم أَشدَّ مخاطبةٍ وهم أَشِحَّة

على المال والغنيمة؛ الأزهري: نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم في الأمر، ويَعُوقُون عند القتال، ويَشِحُّون عند الإنفاق على فقراء المسلمين؛ والخيرُ: المالُ ههنا. ونفس شَحَّة: شَحِيحة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لسانُك مَعْسُولٌ، ونَفْسُكَ شَحَّةٌ
وعند الثُّرَيَّا من صَديقِك مالُكا
وأنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ، إذا هي أرْسَلَتْ
يَمِينُكَ شيئاً، أمْسَكَتْه شِمالُكا

وتَشاحُّوا في الأمر وعليه: شَحَّ به بعضهم على بعض وتَبادروا إليه حَذَرَ فَوْتِه؛ ويقال: هما يَتَشاحَّان على أمر إذا تنازعاه، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته، والنعت شَحِيح، والعدد أشِحَّةٌ.

وتَشَاحَّ الخصمان في الجَدَلِ، كذلك، وهو منه؛ وماء شَحَاحٌ: نَكِدٌ غيرُ غَمْر، منه أيضاً، أنشد ثعلب:

لَقِيتُ نافني به ويلَقْفِ
بَلَداً مُجْدِباً، وماءً شَحاحا

وزَنْدٌ شَحاحٌ: لا يُورِي كأنه يَشِحُّ بالنار؛ قال ابن هَرْمَةَ:

وإنِّي وتَرْكِي نَدَى الأكْرَمِين،
وقَدْحِي بِكَفِّي زَنْداً شَحاحا
كَتارِكَةٍ بَيْضَها بالعَراء،
ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحا

يضرب مثلاً لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به، والجدُّ فيه، واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه.

وشَحِحْت بك وعليك سواء ضَنِنْتُ، على المثل، وفلان يُشاحُّ على فلان أي يَضِنُّ به.

وأرْضٌ شَحاحٌ: تسيلُ من أدنى مطرة كأنها تَشِحُّ على الماء بنفسها؛ وقال أبو حنيفة: الشَّحاحُ شِعابٌ صغار لو صَبَبْتَ في إحداهن قِرْبَة أسالته، وهو من الأول. وأرضٌ شِحاحٌ: لا تَسيل إلاَّ من مطر كثير[1]. وأرضٌ شَحْشَحٌ، كذلك.

والشُّحُّ: حِرْصُ النفس على ما ملكت وبخلها به، وما جاء في التنزيل من الشُّحِّ، فهذا معناه كقوله تعالى: ﴿ومن يُوقَ شُحَّ نفسه فأُولئك هم المفلحون﴾؛ وقوله: ﴿وأُحْضِرَت الأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾؛ قال الأزهري في قوله: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾؛ أي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له، فقد وُقِيَ شُحَّ نفسه؛ وفي الحديث: بَرِيءَ من الشُّحِّ من أدَّى الزكاة وقرى الضَّيْف وأعطى في النائبة؛ وفي الحديث: أن تتصدق وأنت شَحِيحٌ صَحِيح تأمُلُ البقاء وتخشى الفقر؛ وفي حديث ابن عمر: أن رجلاً قال له: إني شحيح فقال: إن كان شُحُّك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشُحِّك بأْسٌ؛ وفي حديث ابن مسعود: قال له رجل: ما أُعْطي ما أقْدِرُ على منعه، قال: ذاك البخلُ، الشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه. وفي حديث ابن مسعود أنه قال: الشح منع الزكاة وإدخال الحرام.

وشَحَّ بالشيء وعليه يَشِحُّ، بكسر الشين، قال: وكذلك كل فعِيل من النعوت إذا كان مضاعفاً على فَعَلَ يَفْعِل، مثل خفيف ودفِيف وعَفِيف وقال بعض العرب: تقول شَحَّ يَشِحُّ، وقد شَحِحْتَ تَشَحُّ، ومثله ضَنَّ يَضَنُّ، فهو ضنين، والقياس هو الأول ضَنَّ يَضِنُّ، واللغة العالية ضَنَّ يَضَنُّ. والشَّحْشَحُ والشَّحْشَاحُ: الممسك البخيل؛ قال سلمة بن عبد الله العَدَوِيّ:

فَرَدَّدَ الهَدْرَ وما أنْ شَحْشَحا

أي ما بخل بهديره؛ وبعده:

يَمِيلُ عَلْخَدَّبِن ميلاً مُصْفَحا

أي يميل على الخَدَّبِن. فحذف. والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ: المواظب على الشيء الجاد فيه الماضي فيه. والشَّحْشَحُ يكون لذكر والأنثى، قال الطِّرِمَّاحُ:

كأنَّ المَطايا ليلةَ الخِمْسِ عُلِّقَتْ
بِوَثَّابةٍ، تَنْضُو الرَّواسِمَ، شَحْشَحِ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ: الغَيُورُ والشجاع أيضاً. وفلاةٌ شَحْشَحٌ: واسعة بعيدة مَحْلٌ لا نبت فيها، قال مُلَيْح الهُذَليُّ:

تَخْدِي إذا ما ظَلامُ الليلِ أمْكَنَها
من السُّرَى، وفلاةٌ شَحْشَحٌ جَرَدُ

(١) قوله «ولا تسيل إلا من مطر كثير» لا منافاة بينه وبين ما قبله، فهو من الأضداد كما في القاموس.

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاح أَيضاً: القويّ. وخطيب شَحْشَحٌ وشَحْشاحٌ: ماضٍ، وقيل: هما كل ماضٍ في كلام أَو سير؛ قال ذو الرمة:

لَدُنْ غُدْوَةً، حتى إِذا امْتَدَّت الضُّحى

وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحَانُ المُكَلَّفُ

يعني الحادي. وفي حديث عليّ: أَنه رأَى رجلاً يخطُبُ، فقال: هذا الخطيب الشَّحْشَحُ، هو الماهر بالخطبة الماضي فيها. ورجل شَحْشَحٌ: سيِّءُ الخُلُق؛ وقال نُصيبٌ:

نُسَبَّةُ شَحْشاحٍ غَيُورٍ يَهَبْنَه،

أَخِي حَذَرٍ يَلْهُونَ، وهو مُشِيحُ[1]

وحمار شَحْشَحٌ: خفيف، ومنهم من قول سَحْسَح؛ قال حُميد:

تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائِزٌ

لماءٍ قَعِيرٍ، بُريدُ القِرى

جائز: يجوز إِلى الماء. وشَحْشَحَ البعير في الهَدْر: لم يُخَلِّصه؛ وأَنشد بيت سلمة بن عبد الله العدوي. وشَحْشَحَ الطائرُ: صوَّت؛ قال مليح الهذلي:

مُهَنَّشَةٌ لِدَلِيجِ الليل، صادقةٌ

وَقْعَ الهَجِيرِ، إِذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وغراب شَحْشَحٌ: كثير الصوت. وشَحْشَحَ الصُّرَدُ إِذا صات. والشَّحْشَحَةُ: الطَّيران السريع؛ يقال: قطاة شَحْشَح أَي سريعة.

شحد: الليث: الشَّحْذُودُ السَّيِّءُ الخُلُق. قالت اعرابية وأَرادتْ أَنْ تَرْكَبَ بغلاً: لعله حَيُوصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَو شَحْذُودٌ؛ قال: وجاء به غير الليث.

شحذ: الليث الشَّحْذُ التحديد.

شحذَ السكينَ والسيفَ ونحوهما يَشْحَذُه شَحْذاً: أَحَدَّه بالمِسَنِّ وغيره مما يُخرج حَدَّه، فهو شحيذ ومشحوذ؛ وأَنشد:

يَشْحَذُ لَحْيَيْهِ بنابٍ أَعْصَلِ.

والمِشْحَذُ: المِسَنُّ. وفي الحديث: هلمي المُدْيَةَ واشْحَذِيها. ورجل شُحْذُوذٌ. حديد نَزِقٌ. وشحَذ الجوعُ مَعِدَتَه: ضَرَّمها وقوّاها على الطعام وأَحَدَّها. ابن سيده: الشحذان، بالتحريك، الجائع، وهو من ذلك. وشحَذَه بعينه: أَحَدَّها إِليه ورماه بها حتى أَصابه بها؛ قال: وكذلك ذَرَقْتُه وحَدَجْتُهُ وشحَذْتُه أَيْ سُقْتُهُ سَوْقاً شديد؛ وسائق مِشْحذ؛ قال أَبو نُخَيْلَةَ:

قلت لإِبلبس وهامان: خذا

سُوقا بني الجَعْراء سَوْقاً مِشْحَذا

واكْتَنِفاهم من كذا ومن كذا

تَكَنُّفَ الريح السَّحَام الرُّذَذا

ومَرَّ يَشْحَذُهم أَيْ يطردهم. ورجل شحذان: سَوَّاقٌ. وفلان مشحوذ عليه أَي مغضوب عليه؛ قال الأَخطل:

خَيال لأَرْوى والرَّباب، ومن يكن

له عند أَرْوى والرَّباب تَبُول

يَبِتْ، وهو مَشْحُوذٌ عليه، ولا يَرى

إِلى بَيْضَتَي وَكْر الأَنُوق سبيل

ابن شميل: المِشْحاذ الأَرض المسنوبة فيها حصى نحو حصى المسجد ولا جبل فيها؛ قال: وأَنكر أَبو الدُّقَيش المِشْحاذ؛ وقال غيره: المِشْحاذ الأَكَمَةُ القَرْواءُ التي لبست بِضَرِسَة الحجارة ولكنها مستطيلة في الأَرض وليس فيها شجر ولا سهل. أَبو زيد: شَحِذَت السماءُ تَشْحَذُ شَحْذاً وحلبت حلباً، وهي فوق البَغْشَة. وفي النوادر: تَشَحَّذَني فلانٌ وتَرَغَّفَني أَي طردني وعنّاني.

شحر: شَحَر فاهُ شَحْراً: فتحه؛ قال ابن دريد: أَحسبها يمانية. والشِّحْر: ساحل اليمن، قال الأَزهري: في أَقصاها، وقال ابن سيده: بينها وبين عُمان. ويقال: شِحْرُ عُمانَ وشَحْرُ عُمان، وهو ساحل البحر بين عُمان وعَدَنٍ؛ قال العجاج:

رَحَلْتُ من أَقْصى بِلادِ الرُّحَّلِ،

من قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَيْ مَوْكَلِ

ابن الأَعرابي: الشُّحْرَةُ الشَّطُّ الضَّيِّقُ، والشَّحْرُ الشط. ابن

---

(١) قوله «وقال نصيب نسبة إلخ» الذي تقدم في مادة أنح، وقال أبو حية النميري: ونسوة إلخ. وقوله أخي حذر: الذي تقدم على حذر.

سيده: الشَّجِيرُ ضربٌ من الشجر؛ حكاه ابن دريد، قال: ولبس بثَبَتٍ.

والشَّحْرُور: طائر أَسود فُوَيْقَ العُصفور يصوّت أَصواتاً.

شحز: الشَّحْز: كلمة مرغوب عنها، يكنى بها عن النكاح.

شحس: قال أَبو حنيفة: أَخبرني بعض أَعراب عُمانَ قال: الشَّحْسُ من شجر جبالنا وهو مثل العُتْم ولكنه أَطول منه ولا تتخذ منه القِسِيُّ لصلابته، فإن الحديد يَكِلُّ عنه، ولو صنعت منه القِسِيُّ لم تُؤَاتِ النَّزْعَ.

شحشر: الشَّحْشار: الطويل.

شحص: الشَّحْصاء: الشاةُ التي لا لبن لها. والشَّحاصةُ والشَّحَصُ: التي لا لبن بها، والواحدة والجمع في ذلك سواء، وقيل: القليلة اللبن، وقال شمر: جمع شَحَصٍ أَشْحُصٌ؛ وأَنشد:

بـأَشْـحُـصٍ مُـسْـتَـأْخِـرٍ مَـسـافِـدُهْ

ابن سيده: والشَّحْصاءُ من الغَنَم السمينةُ، وقيل: هي التي لا حمل لها ولا لبن. الكسائي: إِذا ذهب لَبَنُ الشاة كلُّه فهي شَحْصٌ، بالتسكين، الواحدة والجمع في ذلك سواء، وكذلك الناقة؛ حكاه عنه أَبو عبيد. وقال الأَصمعي: هي الشَّحَصُ، بالتحريك. قال الجوهري: وأَنا أَرى أَنهما لُغَتان مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ لأَجْلِ حرف الحلق. والشَّحْصُ: التي لم يَنْزُ عليها الفحلُ قط، الواحد والجمع فيه سواء. والعائطُ: التي قد أُنزي عليها فلم تَحْمِلْ. والشَّحْصُ: رَدِيءُ المالِ وخُشارتُه.

وفي النوادر: يقال أَشْحَصْته عن كذا وشَحَصْته وأَفْصَحْتُه وقَحَصْتُه وأَمْصَحْتُهُ ومَحَصْته إِذا أَبْعَدْته؛ قال أَبو وجزة السعدي:

ظَعَائِن من قَيْسِ بن عَيْلاَنَ أَشْحَصَتْ

بِهِنَّ النَّوَى، إِنَّ النَّوى ذاتُ مِغْوَلِ

أَشْحَصَتْ بهن أَي باعَدَتْهن. ابن سيده: شَحِصَ الرجلُ شَحَصاً لَجِجَ. وظَبْيَةٌ شَحَصٌ: مهزولة؛ عن ثعلب.

شحط: الشَّحْطُ والشَّحَطُ: البُعْدُ، وقيل: البُعْدُ في كل الحالات، يثقل ويخفف؛ قال النابغة:

وكـلُّ قَـرِيـنَـةٍ ومَـقَـرِّ إِلْـفٍ

مُـفـارِقُـه، إِلـى الـشَّـحَـطِ، الـقَـرِيـنُ

وأَنشد الأَزهريّ:

والـشَّـحْـطُ قَـطَّـاعٌ رَجـاءَ مـن رجـا

وشَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحَطُ شَحْطاً وشَحَطاً وشُحُوطاً: بَعُدَتْ. الجوهريّ: شَحَطَ المَزارُ [أَي بَعُدَ] وأَشْحَطْتُه أَبْعَدْتُه. وشَواحِطُ الأَودية: ما تباعد منها. وشَحَطَ فلان في السَّوْم وأَبْعَطَ إِذا اسْتامَ بِسِلْعَتِهِ وتَباعَد عن الحق وجاوَزَ القَدْرَ؛ عن اللحياني: قال ابن سيده: وأُرى شحِط لغة عنه أَيضاً. وفي حديث ربيعةَ في الرجل يُعْتِقُ الشِّقْصَ من العبد، قال: يُشْحَطُ الثمنُ ثم يُعْتَقُ كلُّه أَي يُبْلَغُ به أَقْصَى القِيمَةِ، هو من شَحَطَ في السَّوْمِ إِذا أَبْعَدَ فيه، وقيل: معناه يُجمع ثَمَنُهُ من شَحَطْتُ الإِناء إِذا ملأْتَه. وشَحَطَ شرابَه يَشْحَطُه: أَرَقَّ مِزاجَه، عن أَبي حنيفة.

والشُّحْطَةُ: داء يأْخذ الإِبل في صُدُورها فلا تكاد تَنْجُو منه. والشَّحْطَةُ: أَثر سَحْجٍ يُصِيب جَنباً أَو فخذاً ونحوهما؛ يقال: أَصابته شَحْطة.

والتَّشَحُّطُ: الاضطرابُ في الدَّم. ابن سيده: التَّشَحُّطُ الاضطراب في الدم. وتَشَحَّطَ الولد في السَّلَى: اضْطَرب فيه؛ قال النابغة:

وَيَقْذِفْنَ بالأَولادِ في كلِّ مَنْزِلٍ،

تَشَحَّطُ، في أَسْلائِهَا، كالوَصائِلِ

الوصائلُ: البُرُود الحُمْر. وشَحَطه يَشْحَطُه شَحْطاً وسَحَطَه: ذبحه، قال ابن سيده: والسين أَعلى. وتَشَحَّطَ المَقْتُول بدَمِه أَي اضْطَرَب فيه، وشَحَّطه غيرُه به تَشْحِيطاً. وفي حديث مُحَيِّصة: وهو يَتَشَحَّطُ في دمه أَي يَتَخَبَّطُ فيه ويَضْطَرِبُ ويتمرَّغ. وشَحَطَتْهُ العقربُ ووَكَعَتْه بمعنى واحد. وقال الأَزهريّ: يقال شَحَطَ الطائرُ وصامَ ومَزَقَ ومَرَقَ وسَقَسَقَ، وهو الشحْطُ والصوم. الأَزهريّ: يقال جاء فلان سابقاً قد شَحَطَ الخيلَ شَحْطاً أَيْ فاتَها. ويقال: شَحَطَتْ بنو هاشم

العربَ أَي فاتُوهم فَضْلاً وسبقوهم. والشحطةُ: العُودُ من الرُّمّان وغيره نَغْرِسُه إِلى جنب قَضِيب الحَبَلَةِ حتى يَعْلُوَ فوقَه، وقيل: الشحْطُ خشبة توضع إِلى جنب الأَغصان الرِّطاب المنفرقةَ القِصار التي تخرج من الشُّكُر حتى ترتفع عليها، وقيل: هو عود نرفع عليه الحَبَلة حتى تَستَقِلّ إِلى العَريش. قال أَبو الخطَّاب: شَحَطْتها أَيْ وضعت إِلى جنبها خشبة حتى ترتفع إِليها.

والمِشْحَطُ: عُوَيْد يُوضع عند القَضِيب من قُضْبان الكرْم يَقِيه من الأَرض.

الشَّوْحَطُ: ضرب من النَّبع تتخذ منه القِياسُ وهو من شجر الجبالِ جبالِ السَّراةِ، قال الأَعشى:

وجِـيـاداً، كـأَنـهـا قُـضُـبُ الـشَّـوْ
حَـطِ، يَـحْـمِـلْـنَ شِـكَّـةَ الأَبْـطـالِ

قال أَبو حنيفة: أَخبرني العالم بالشوحط أَن نباته نباتُ الأَرْزِ قُضبان تسمو كثيرة من أَصل واحد، قال: وورقه فيما ذكر رِقاقٌ طِوالٌ وله ثمرة مثل العنبة الطويلة إِلاَّ أَن طرفها أَدَقُّ وهي لينة تؤكل. وقال مرة: الشَّوحَطُ والنَّبْعُ أَصفرا العود رَزِينان ثَقِيلان في اليد إِذا تَقادَما احْمَرَّا، واحدته شَوْحَطَة. وروى الأَزهريّ عن المبرد أَنه قال: النبْعُ والشوحطُ والشِّريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أَسماؤها بكَرَم مَنابِتها، فما كان منها في قُلَّة الجبل فهو النبعُ، وما كان في سَفْحِهِ فهو الشِّرْيان، وما كان في الحَضِيض فهو الشوحط. الأَصمعيّ: من أَشجار الجبال النبع والشَّوْحَط والتَّأْلَبُ؛ وحكى ابن بري في أَماليه أَن النبع والشَّوْحَط واحد واحتج بقول أَوس يصف قوساً:

تَعَلَّمَها في غِيلِها، وهي حَظْوَةٌ،
بِـوادٍ بـه نَـبْـعٌ طِـوالٌ وحِـثْـيَـلُ
وبـانٌ وظَـيّـانٌ وَرَنْـفٌ وَشَـوْحَـطٌ،
أَلَـفُّ أَثِـيـثٌ نـاعِـمٌ مُـتَـغَـيِّـلُ

فجعل مَنْبِت النبْع والشوحط واحداً؛ وقال ابن مقبل يصف فرساً:

مِنْ فَرْعِ شَوْحَطَةٍ، بِضاحي هَضْبَةٍ،
لَقِحَتْ بـه لَـقْـحاً خِلاف حِيالِ

وأَنشد ابن الأَعرابي:

وقد جَعَلَ الوَسْمِيّ يُنْبِتُ، بيننا
وبينَ بني دُودان، نَبْعاً وشَوْحَطا

قال ابن بري: معنى هذا أَن العرب كانت لا تَطْلُب ثأْرها إِلا إِذا أَخْصبتْ بلادُها، أَي صار هذا المطر يُنْبِتُ لنا القِسِيّ التي تكون من النبع والشوحط. قال أَبو زياد: وتُصنع القياس من الشِّرْيان وهي جيدة إِلاَّ أَنها سوداء مُشْرَبَةٌ حمرة، قال ذو الرمة:

وفي الشِّمالِ من الشِّرْيانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْداء، في عَجْسِها عَطْفٌ وتَقْويمُ

وذكر الغنوي الأَعرابي أَن السرَّاء من النبع؛ ويقوّي قوله قولُ أَوس في صفة قَوْس نبع أَطنب في وصفها ثم جعلها سَراء فهما إِذاً واحد وهو قوله:

وصَفْراء من نَبْعٍ كأَنَّ نَذِيرَها،
إِذا لم يُخَفِّضْه عن الوحش، أَفْكَلُ

ويروى: أَزْمَلُ فبالغ في وصفها، ثم ذكر عَرْضَها للبيع[1] وامْتِناعه فقال:

فَأَزْعَجه أَن قيل: شَتَّان ما ترى
إِلـيـكَ، وعُـودٌ مـن سَراء مُـعَـطَّـلُ

فثبت بهذا أَنَّ النبع والشوحط والسَّراء في قول الغنويّ واحد، وأَما الشِّريان فلم يذهب به أَحد إِلى أَنه من النبع إِلاَّ المبرِّد وقد رُدّ عليه ذلك. قال ابن بري: الشوحط والنبع شجر واحد، فما كان منها في قُلَّة الجبل فهو نبع، وما كان في سفحه هو شوحط، وقال المبرد: وما كان منها في الحضيض فهو شَرْيان وقد ردَّ عليه هذا القول. وقال أَبو زياد: النبع والشوحط شجر واحد إِلا أَن النبع ما ينبت منه في الجبل والشوحط ما ينبت منه في السَّهْل. وفي الحديث: أَنه ضربه بمِخْرَش من شَوْحَطٍ، هو من ذلك؛ قال ابن الأَثير: والواو زائدة.

وشِحاط: موضع بالطائف. وشُواحِطُ: موضع؛ قال ساعدة ابن العجلان الهذلي:

(١) قوله «ذكر عرضها للبيع إلخ» كذا بالأصل.

غـداةَ شُـواجِـطِ فـسَـجَـوت شَـدّاً،

وَثَـوْبُـكَ فـي عَـبـاقِـيَـةٍ هَـرِيـدُ

والشُّمْحُوطُ: الطويل، والميم زائدة.

شحف: الشَّحْفُ: قِشْرُ الجِلد، يمانية.

شحك: شَحَكَ الجَدْيَ شَحْكاً: منعه من الرَّضاع؛ والشِّحَاكُ والشِّحْكُ: عُود يُعَرَض في فمه ليمنعه ذلك كالحِشاك، ويقال للعود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع أُمه: شِحاك وجِناك وشِبام وشِجار.

شحم: الأَزهريّ: الشَّحْمُ البَطْن. ابن سيده: الشَّحْمُ جوهر السِّمَن، والجمع شُحُوم، والقطعة منه شَحْمَةٌ، وشَحُمَ الإنسانُ وغيرُهُ. وفي الحديث: لَعَنَ اللّهُ اليهودَ حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومَ فباعوها وأَكلوا أَثمانها؛ الشَّحْمُ المحرّم عليهم: هو شَحْمُ الكُلى والكرش والأمعاء، وأَما شَحْمَ الأَلْيَةِ والظُّهور فلا. وشَحُمَ فهو شَحِيمٌ: صار ذا شَحْم في بدنه. وقد شَحُمَ، بالضم، وشَحِمَ شَحَماً، فهو شَحِمٌ: اشْتَهى الشَّحم، وقيل: أَكل منه كثيراً. وأَشْحَمَ: كثر عنده الشَّحْمُ. ابن السكيت: رجل شَحِيمٌ لحِيم أَي سمين. ورجل شَحِمٌ لَحِمٌ إذا كان قَرِماً إلى الشَّحْم واللَّحْم وهو يشتهيهما. ورجل شاحِمٌ لاحِمٌ: ذو شَحْمٍ ولَحْم على النَّسب كما قالوا لابِنٌ وتامِرٌ. وشَحَمَ القومَ يَشْحَمُهُمْ شَحْماً وأَشْحَمَهُم: أَطْعَمَهُم الشَّحْم. ورجل شاحِمٌ لاحِمٌ إذا أَطْعَم النَّاس الشَّحْمَ واللحم. ورجل شَحَّامٌ: يبيع الشَّحْمَ. والشَّحّام: الذي يُكْثِرُ إِطْعام الناس الشَّحْمَ. وأَشْحَمَ الرجلُ، فهو مُشْحِمٌ إذا كثُرَ عنده الشَّحْم، وكذلك أَلْحَمَ، فهو مُلْحِمٌ. وشَحِمَتِ الناقة وشَحُمَتْ شُحُوماً: سَمِنَتْ بعد هُزالٍ، والعرب تسمي سَنام البعير شَحْماً، وبياض البطن شَحْماً. وشَحْمَةُ الأُذُن: ما لانَ من أَسفلها وهو مُعَلَّقُ القُرْطِ. وفي الحديث: وفيهم من يَبْلُغُ العَرَقُ إلى شَحْمَة أُذُنه، وهو من ذلك، قال: هو موضع خَرْقِ القُرْطِ. وفي حديث ربيعة في الرجل: يرفع يديه إلى شَحْمةِ أُذنيه. وشَحْمَةُ العين: مُقْلَتُها، وفي الأَزهريّ: حَدَقَتُها؛ ويقال: هي الشحمة التي تحت الحَدَقَة. وطعام مَشْحُوم وخُبْزٌ مَشْحُومٌ: قد جُعِلَ فيه الشَّحْم. وشَحْمَةُ الأَرض: دودة بيضاء، وقيل: هي عَظاءَةٌ بيضاء غيرُ ضخمة، وقيل: لست من العَظاءِ هي أَطْيَبُ وأَحْسَنُ، وقالوا: شَحْمَةُ النَّقا، كما قالوا: بنات النَّقا. وفي الصحاح: شَحْمَةُ الأَرض الكَمْأَةُ البيضاءُ. ابن سيده: وشَحْمة النخلة الجُمَّارة، وشَحْمَةُ الرُّمَّانة الهَنَةُ التي تفصِلُ بين حبّها. ورُمَّانة شَحِمَةٌ: غليظة الشَّحْمَة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كُلُوا الرُّمان بشَحْمِهِ فإنه دِباغُ المَعِدَة؛ قيل: هو ما في جوفه سوى الحب، وشَحْمُ الرمانة الأَصفر بين ظَهْراني الحبِّ. وعِنَبٌ شَحِمٌ: قليل الماء غليظُ اللِّحاء. وشَحْمَةُ الحَنْظَل: معروفة. وشَحْمُ الحَنْظَل: ما في جوفه سوى حبه. وأَبُو شَحْمَةَ: رجل.

شحن: قال الله تعالى: ﴿في الفُلْك المشْحُونِ﴾ أَيْ المملوء. الشَّحْنُ: مَلْؤُك السفينة وإِتمامُك جهازَها كله. شَحَنَ السفينة يَشْحَنُها شَحْناً: ملأَها، وشَحَنَها ما فيها كذلك، والشِّحْنَةُ: ما شَحَنَها.

وشَحَنَ البلدَ بالخيل: ملأَه. وبالبلد شِحْنَةٌ من الخيل أَي رابطة. قال ابن بري: وقول العامة في الشِّحْنَةِ إنه الأَمير غلط. وقال الأَزهريّ: شِحْنَةُ الكورَة مَن فيهم الكفاية لضبطها من أَولياء السلطان؛ وقوله:

نَـأْطُـرْنَ بـالـمـبناءِ ثـم تَـرَكْـنَـه،

وقـد لَـجَّ مِـن أَحْـمـالِـهِـنَّ شُـحُـونُ

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون مصدر شَحَنَ، وأَن يكون جمع شِحْنَة نادراً. ومَرْكَبٌ شاحِنٌ أَيْ مَشْحُونٌ؛ عن كراع، كما قالوا سِرٌّ كاتم أَي مكتوم. وشَحَن القومَ يَشْحَنُهم شَحْناً: طردهم. ومَرَّ يَشْحَنُهُم أَيْ يَطْرُدهم ويَشُلُّهُم وَيَكسَؤُهُم، وقد شَحَنَهُ إذا طَرَدَه. الأَزهريّ: سمعت أَعرابياً يقول لآخر: اشْحَنْ عنك فلاناً أَي نَحِّه وأَبْعِدْه. والشُّحُنُ: العَدْوُ الشديد. وشَحَنَتِ الكلابُ تَشْحَنُ وتَشْحُنُ شُحُوناً: أَبْعَدتِ الطَّرَد ولم تَصِد شيئاً؛ قال الطرماح يصف الصيد والكلاب:

يُـوَدِّعُ بـالأَمْـراسِ كـلَّ عَـمَـلَّـسٍ

من المُطْعِماتِ الصَّيْدَ، غيرِ الشَّواحِنِ

والمشاحِنُ من الكلاب: الذي يُبْعِدُ الطَّرِيدَ ولا يصيد. الأَزهريّ: الشُّحْنَة ما يُقامُ للدوابّ من العَلَف الذي يكفيها يومها وليلتها هو شِحْنَتُها.

والشَّحْناء: الحقد. والشَّحْناء: العداوة، وكذلك الشُّحْنَة، بالكسر، وقد شَحِنَ عليه شَحَناً وشاحَنَه، وعَدُوٌّ مُشاحِنٌ. وشاحَنَهُ مُشاحَنَةً: من الشَّحْناء، وآخَنَه مُؤَاخَنة: من الإِخْنَةِ، وهو مُشاحِنٌ لك. وفي الحديث: يغفر الله لكل بَشَرٍ ما خلا مُشْرِكاً أَو مُشاحِناً؛ المُشاحِنُ: المُعادي. والتَّشاحُنُ: تفاعل من الشَّحْناء العداوة؛ وقال الأَوزاعي: أَراد بالمُشاحِن ههنا صاحب البِدْعَة والمُفارِقِ لجماعة الأُمَّة، وقيل: المُشاحَنَةُ ما دون القتال من السَّبِّ، والتَّعايُر من الشَّحْناء مأْخوذ، وهي العداوة، ومن الأَول: إِلا رجلاً كان بينه وبين أَخيه شَحْناء أَي عداوة. وأَشْحَنَ الصبيُّ، وقيل: الرجلُ، إِشْحاناً وأَجْهَشَ إِجْهاشاً: تهيَّأَ للبكاء، وقيل: هو الاسْتِعْبار عند استقبال البكاء، قال الهذلي:

وقَـدْ هَـمَّـتْ بِـإِشْـحـانِ

الأَزهريّ: ابن الأَعرابي سيوف مُشْحَنة في أَغمادها؛ وأَنشد:

إِذا عارَتِ النَّبْلُ والتَفَّ اللُّفُوفُ، وإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بعدَ إِشْحانِ

وهذا البيت أَورده ابن بري في أَماليه منمماً لما أَورده الجوهري في قوله: وقد هَمَّت بإِشْحان، مستشهداً به على أَجْهَشَ الصبيُّ إِذا تهيأَ للبكاء، فقال الهُذَلي: هو أَبُو قِلابَةَ؛ والبيت بكماله:

إِذ عارَتِ النَّبْلُ والتَفَّ اللُّفُوفُ، وإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ وَقَدْ هَمَّت بِإِشْحانِ

وقد أَورده الأَزهريّ:

إِذ عارَتِ النَّبْلُ والتَفَّ اللُّفُوفُ، وإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عراة بعدَ إِشْحانِ

قال ابن سيده: والشِّيحان والشَّيْحان: الطويل، وقد يكون فَعْلاناً فيكون من غير هذا الباب، وسيُذْكَر.

شحا: شحا فاهُ يَشْحُوهُ ويَشْحاه شَحْواً: فتحه. وشَحا فُوهُ يَشْحُو: انفتح، يتعدّى ولا يتعدّى. ابن الأَعرابي: شَحا فاهُ وشَحا فُوهُ وأَشْحى فاهُ وشَحَّى فُوه، ولا يقال أَشْحى فوهُ. ويقال: شحا فاهُ يَشْحاهُ شَحْياً فتحه، وهو بالواو أَعرف. واللجامُ يَشْحَى فمَ الفرس شَحْياً؛ وأَنشد:

كـأَن فـاهـا، والـلُّـجـامُ شـاحِـيـهْ،
جَـنْـبـا غَـبِـيـطٍ سَـلِـسٍ نَـواحِـيـهْ

وجاءت الخيلُ شَواحِيَ وشاحِيات: فاتحاتٍ أَفواهَها، وشحا الرَّجلُ يَشْحُو شَحْواً: باعَد ما بين خُطاهُ. والشَّحْوَةُ: الخَطْوَةُ. ويقال للفرس إِذا كان واسِعَ الذَّرْع: إِنه لرَغِيب الشَّحْوَة. وفي حديث علي، عليه السلام، ذَكَر فِتْنَةً فقال لعمَّار: واللَّهِ لتَشْحُوَنَّ فيها شَحْواً لا يُدْرِكُك الرجلُ السريعُ؛ الشَّحْوُ: سَعَةُ الخَطْوِ، يريد بذلك تَسْعى فيها وتتقدَّم؛ ومنه حديث كعب يصف فتنة قال: ويَكُون فيها فتىً من قُرَيْش يَشْحُو فيها شَحْواً كثيراً أَي يُمْعِنُ فيها ويَتَوَسَّعُ. ويقال: ناقةٌ شَحْوَى أَي واسعةُ الخَطْوِ؛ ومنه: أَنه كان للنبيّ ﷺ، فرس يقال لها الشَّحاءُ؛ كذا رُوِي بالمدِّ وفُسِّر بالواسِع الخَطْوَة. وفرسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ: كثيرُ الأَخْذِ من الأَرض بخَطْوِه. وفرسٌ بعيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ بعيدُ الخَطْوِ. وجاءنا شاحِياً أَي في غير حاجة، وشاحِياً خاطِياً من الخَطْوَة. وبئرٌ واسعة الشَّحْوَة وضَيِّقَتُها أَي الفم.

وتَشَحَّى الرجلُ في الشُّؤْم: اسْتامَ بِسِلْعَتِهِ وتَباعَدَ عن الحقِّ. أَبو سعيد: تَشَحَّى فلان على فلان إِذا بَسَطَ لسانَهُ فيه، وأَصله التَّوَسُّع في كلِّ شيء.

وشَحاةُ: ماءٌ، وكذلك شحا؛ قال:

سـاقـي شَـحـا يَمِـيـلُ مَـيْـلَ الـسَّـكْـرانْ

وقد قيل: إِنما هو وَشْحى، فاحتاج الشاعر فغيَّره. الأَزهريّ: الفراء شَحا ماءَةٌ لبعض العرب، يُكْتَب بالباء وإِن شئت بالأَلف، لأَنه يقال شَحَوْت وشَحَيْت ولا تُجْرِيها، تقول هـذه شـحـى، فـاعـلـم، قـال ابـن الأَعـرابـي:

سجا، بالسين والجيم، اسم بئر، قال: وماءَةٌ أُخرى يقال لها وَشْحَى، بفتح الواو وتسكين الشين؛ قال الراجز:

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا

وقال ابن بري: شَحَى اسم بئر؛ وأَنشد:

ساقي شَحَى يَميلُ مَيْلَ المَخْمُورْ

قال: وهذا قول الفراء، قال: وقال ابن جني سُميت شَحَى لأنها كفَمٍ مَشْحُوَ، قال ابن بري: وأما ابن الأَعرابي فقال: هي سَجَا بالسين والجيم، قال: وهو الصحيح، وقول الفراء غلط.

وأَشْحى: اسم موضع؛ قال معن بن أُوس:

قَعْرِيَّة أَكَلَتْ أَشْحَى، ومَدْفَعُه

أَكْنافُ أَشْحَى، ولم تُعْقَلْ بأَقْيادِ[1]

شخب: الشَّخْبُ والشُّخْبُ: ما خَرَجَ من الضَّرْعِ من اللَّبَنِ إذا احْتُلِبَ؛ والشَّخْبُ، بالفتح، المصدر. وفي المثل: شُخْبٌ في الإناء وشُخْبٌ في الأَرض؛ أَي يُصِيبُ مَرَّةً ويُخْطِيءُ أُخرى. والشُّخْبَةُ: الدُّفْعَةُ، منه، والجمع شِخابٌ؛ وقيل الشُّخْبُ، بالضم، من اللبن: ما امْتَدَّ منه حين يُحْلَبُ متصلاً بين الإِناء والطُّبْيِ. شَخَبه شَخْباً، فانْشَخَب. وقيل: الشَّخْبُ صوتُ اللَّبَنِ عند الحَلْبِ. شَخَبَ اللبنُ، يَشْخُبُ ويَشْخَبُ؛ ومنه قول الكميت:

وَوَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها

ولم يَكُ، في النُّكْدِ المَقالِيتِ، مَشْخَبُ

والأُشْخُوبُ: صوتُ الدِّرَّة. يقال: إنها لأُشْخُوب الأَحالِيلِ.

وفي حديث الحوض: يَشْخُبُ فيه مِيزابانِ من الجنة؛ والشَّخْبُ: الدَّمُ، وكل ما سالَ، فقد شَخَبَ.

وشَخَبَ أَوداجه دماً، فانشَخَبَت: قَطَعَها فسالَتْ؛ وودَجٌ شَخِيبٌ: قُطِعَ، فانْشَخَبَ دمُه؛ قال الأَخطل:

جادَ القِلالُ له بِذاتِ صُبابَةٍ

حَمْراءَ، مِثْلِ شَخِيبَةِ الأَوداجِ

[1] قوله «قعرية إلخ» هكذا في الأصل والمحكم.

قال: وقد يكون شَخِيبة، هنا، في معنى مَشْخُوبَةٍ، وتثبت الهاء فيهما، كما تثبت في الذَّبيحة، وفي قولهم: بئس الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ.

وانْشَخَبَ عِرْقُه دماً إذا سال؛ وقولهم عُرُوقُه تَنْشَخِبُ دماً أَي تَتَفَجَّر.

وفي الحديث: يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يوم القيامة وجُرْحُه يَشْخُب دَماً. الشَّخْبُ: السَّيَلانُ، وأَصلُ الشَّخْب، ما يخرج من تحت يدِ الحالب، عند كل غَمْزَةٍ وعَصْرَةٍ لضرع الشاةِ. وفي الحديث: إِنَّ المقتول يجيءُ يوم القيامة، تشخُب أَوداجُهُ دماً. والحديث الآخر: فأَخذ مشاقِصَ، فقَطَعَ بَراجِمَه، فشَخَبَت يداهُ حتى مات.

والشَّخابُ: اللبَنُ، يمانِيةٌ، والله أعلم.

شخت: الشَّخْتُ: الدقيق من الأَصل، لا من الهُزال؛ وقيل: هو الدقيق من كل شيء، حتى إنه يقال للدقيق العُنُق والقوائم: شَخْتٌ، والأُنثى: شَخْتة، وجمعها شِخاتٌ. وقد شَخُتَ، بالضم، شُخُوتةً، فهو شَخْت وشَخِيت، ومنهم من يُحَرِّكُ الخاءَ، وأَنشد:

أَقاسِمُ جَزْأَها صانِعٌ،

فمِنها النَّبِيلُ، ومنها الشَّخَتْ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال للجني: إني أَراك ضَئِيلاً شَخِيتاً؛ الشَّخْتُ والشَّخِيتُ: النَّحِيفُ الجسمِ، الدقيقُه. ويقال للحطب الدقيق: شَخْتٌ. ويقال: إنه لَشَخْتُ الجُزارة إذا كان دقيقَ القوائم؛ قال ذو الرمة:

شَخْتُ الجُزارةِ، مثل البيتِ، سائِرُه

من المُسُوحِ، خِدَبٌّ، شَوْقَبٌ، خَشِبُ

وإنه لشَخْتُ العطاءِ أَي قَليلُ العطاءِ.

والشَّخِيتُ والشُّخْتِيتُ: الغُبارُ الساطِعُ، فِعْليلٌ من الشَّخْتِ الذي هو الضاوِيُّ الدقيقُ؛ وقيل: هو فارسي مُعَرَّب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وهي تُثِيرُ الساطِعَ الشُّخْتِيتا

والذي رواه يعقوب: السُّخْتِيتا والسُّخْتِيتا، لأَنَّ العجم تقول: سَخْتٌ.

شخخ : شَخَّ ببوله يَشُخُّ شَخّاً : مَدَّ به وصَوَّت؛ وقيل: دَفَعَ. وشَخَّ الشيخُ ببوله يَشُخُّ شَخّاً : لم يقدر أَن يحبسه فغلبه؛ عن ابن الأَعرابي، وعمَّ به كُراعٌ فقال: شَخَّ ببوله شَخّاً إذا لم يقدر على حبسه. والشَّخُّ : صوت الشُّخْب إذا خرج من الضَّرْع.

والشَّخْشَخَة : صوتُ السلاح والبَيْبُوتِ كالخَشْخَشَة ، وهي لغة ضعيفة. والشَّخْشَخَة والخَشْخَشَة : حركة القِرْطاسِ والثوب الجديد. وشَخْشَخَتِ الناقة: رفعت صدرها وهي باركة.

شخدب : شُخْدُبٌ : دُوَيْبَّة من أَحناشِ الأَرْضِ.

شخدر : شَخْذَرٌ : اسم.

شخذ : أَشْخَذَ الكلبَ: أَغراه، يمانية.

شخر : الشَّخِيرُ : صوتٌ من الحَلْقِ، وقيل: من الأَنف، وقيل: من الفم دون الأَنف. وشَخِيرُ الفرس: صَوْتُه من فمه، وقيل: هو من الفرس بَعْدَ الصَّهِيل، شَخَرَ يَشْخِرُ شَخْراً وشَخِيراً ، وقيل: الشَّخْرُ كالنَّخْرِ. الصحاح: شَخَرَ الحِمارُ يَشْخِرُ ، بالكسر، شَخِيراً . الأَصمعيّ: من أَصوات الخيل الشَّخِيرُ والنَّخِيرُ والكَرِيرُ، فالشخير من الفم، والنخير من المنخرين، والكرير من الصدر؛ ورجل شِخِّير نِخِّير. والشَّخِيرُ أَيْضاً: رفْعُ الصَّوْتِ بالنَّخْرِ. وحمار شِخِّيرٌ: مُصَوِّتٌ. والشَّخِيرُ: ما تَحاتَّ من الجبل بالأَقدام والحوافر؛ قال الشاعر:

بِنُطْفَةِ بارِقٍ في رأْسِ نِيقٍ

مُنِيفٍ، دُونَها مِنْهُ شَخِيرُ

قال أَبو منصور: لا أَعرف الشَّخِيرَ بهذا المعنى إلاَّ أَن يكون الأَصل فيه نَخِيراً فقلب. أَبو زيد: يقال لما بين الكَرَّيْن من الرَّحْل شَرْخٌ وشَخْرٌ، والكرُّ: ما ضَمَّ الظَّلِفَتَيْنِ؛ أَنشد الباهلي قول العجاج:

إذا اثْبَجَرَّا من سَوادٍ حَدَجَا

وَشَخَرا اسْتَنْفَاضَةً ونَشَجَا

قال: الاثبجرار أَن يقوم وينقبض، يعني الحمار والأَتان. قال: وشخرا نفضا بجحافلهما. واستنفاضة أي ينفضان ذلك الشخص ينظران ما هو. والنَّشيج: صَوْتٌ من الصدر. وشَخْرُ الشَّباب: أَوَّله وجِدَّته كَشَرْخِه.

والأَشْخَرُ : ضَرْبٌ من الشَّجر.

والشِّخِّير، بكسر السين: اسم. ومُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، مثال الفِسِّيق، لأَنه ليس في كلام العرب فَعِّيلٌ ولا فُعِّيلٌ.

شخرب : شَخْرَبٌ وشُخَارِبٌ : غليظٌ شديد.

شخز : الشَّخْزُ: شِدَّة العَناء والمشقة. والشَّخْزُ: الطَّعن. وشَخَزَه بالرمح يَشْخَزُه شَخْزاً: طعنه. وشخزَ عينه يَشْخَزُها شَخْزاً: فَقَأَها. قال أَبو عمرو: يقال شَخَزَ عينه وضَخَزَها وبَخَصَها بمعنى واحد؛ قال: ولم أَر أَحداً يعرفه.

وتَشاخز القوم: تباغضوا وتَعادَوا. والشَّخز: لغة في النَّخْس، وهو الاضطراب؛ قال رؤبة:

إذا الأُمُورُ أُولِعَتْ بالشَّخْزِ

شخس : الشَّخْسُ: الاضطراب والاختلاف. والشَّخِيس: المخالف لما يؤمر به؛ قال رؤبة:

يَعْدِلُ عني الجَدِلَ الشَّخِيسا

وأَمر شَخِيسٌ: متفرِّق. وشاخَسَ أَمْرُ القوم: اختلف. وتَشاخَسَ ما بينهم: تباعد وفسد. وضربه فتشاخَسَ قِحْفا رأْسه: تباينا واختلفا، وقد استعمل في الإِبهام؛ قال:

تَشَاخَسَ إبهاماك إن كنت كاذباً،

ولا بَرِئَا من داحِسٍ وكُناعِ

وقد يستعمل في الإِناء؛ أَنشد ابن الأَعرابي لأَرْطأَةَ بن سُهَيَّة:

ونحن كَصَدْعِ العُسِّ إنْ يُعْطَ شاعِباً

يَدَعْهُ، وفيه عَيْبُه مُتَشاخِسُ

أَي متباعد فاسد، وإن أُصلح فهو متمايل لا يستوي. وكلام مُتَشاخِسٌ أَي متفاوت. وتشاخَسَتْ أَسنانه: اختلفت إما

فِطْرةً وإما عَرَضاً. وشاخَسَ الدهرُ فاه؛ قال الطِّرِمَّاح يصف وَعِلاً، وفي التهذيب يصف العَيْرَ:

وشاخَسَ فاه الدَّهْرُ حتى كأَنه
مُنَمَّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

ابن السكيت: يقول خالف بين أَسنانه من الكِبَر فبعضها طويل وبعضها مُعْوَجّ وبعضها منكسر. والضوائن: البيض. قال: والشُّخاسُ والشاخِسَة في الأَسنان، وقيل: الشُّخاس في الفم أَن يميل بعض الأَسنان ويسقط بعض من الهَرَم. والمُتَشاخِسُ: المتمايل. وضربه فتَشاخَس رأْسُه أَي مال.

والشُّخْسُ: فتح الحمار فمه عند التثاؤب أَو الكَرْفِ. وشاخَسَ الكلبُ فاه: فتحه؛ قال:

مُشاخِساً طَوْراً، وطَوْراً خائفا،
وتارَةً يَلْتَهِسُ الطَّفاطِفا

وتَشاخَسَ صَدْعُ القَدَح إِذا تَبايَنَ فبقي غير ملتئم. ويقال للشَّغّاب: قد شاخَسْتَ. أَبو سعيد: أَشْخَصْتُ له في المنطق وأَشْخَسْتُ وذلك إِذا تَجَهَّمْتَه.

شخص: الشَّخْصُ: جماعةُ شَخْصِ الإِنسان وغيره، مذكر، والجمع أَشْخاصٌ وشُخُوصٌ وشِخاص؛ وقول عمر بن أَبي ربيعة:

فكانَ مِجَنِّي، دُونَ من كُنتُ أَتَّقي
ثلاثُ شُخُوصٍ: كاعِبانِ ومُعْصِرُ

فإِنه أَثبت الشَّخص أَراد به المَرْأَة. والشَّخْصُ: سوادُ الإِنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أَشْخُص: وكلّ شيء رأَيت جُسْمانَه، فقد رأَيت شَخْصَه. وفي الحديث: لا شَخْصَ أَغْيَرُ من الله؛ الشَّخص: كلُّ جسم له ارتفاع وظهور، والمرادُ به إِثباتُ الذات فاسْتُعِير لها لفظُ الشَّخْص، وقد جاء في رواية أُخرى: لا شيء أَغْيَرُ من الله، وقيل: معناه لا ينبغي لشخصٍ أَن يكون أَغْيَرَ من الله.

والشَّخِيصُ: العظيم الشَّخْص، والأُنثى شَخِيصةٌ، والاسمُ الشَّخاصةُ؛ قال ابن سيده: ولم أَسمع له بفِعْل فأَقول إِن الشَّخاصة مصدر، وقد شَخُصَت شَخاصةً. أَبو زيد: رجل شَخِيصٌ إِذا كان سيِّداً، وقيل: شَخِيصٌ إِذا كان ذا شَخْصٍ وخَلْقٍ عظيم بيِّن الشَّخاصة.

وشَخُصَ الرجلُ، بالضم، فهو شَخِيصٌ أَي جسيم. وشَخَص، بالفتح، شُخُوصاً: ارتفع. ابن سيده: وشَخَصَ بالشَّيء يَشْخَصُ شُخُوصاً انْتَبَرَ، وشَخَصَ الجُرْحُ وَرِمَ. والشُّخُوصُ: ضِدُّ الهُبوطِ، وشَخَصَ السهمُ يَشْخَصُ شُخُوصاً، فهو شاخِصٌ: علا الهدف؛ أَنشد ثعلب:

لها أَسْهُمٌ لا قاصِراتٌ عن الحَشا،
ولا شاخِصاتٌ عن فُؤادي طَوالِعُ

وأَشْخَصَه صاحِبُه: عَلاه الهدَف. ابن شميل: لَشَدَّ ما شَخَصَ سَهْمُكَ وقَحَزَ سَهْمُكَ إِذا طَمَحَ في السَّماءِ، وقد أَشْخَصَه الرامي إِشْخاصاً؛ وأَنشد:

ولا قاصِراتٌ عن فُؤادي شَواخِصُ

وأَشْخَصَ الرامي إِذا جازَ سَهْمُه الغَرَضَ من أَعلاه، وهو سَهْمٌ شاخصٌ. والشُّخُوصُ: السَّيْرُ من بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ. وقد شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصاً وأَشْخَصْتُهُ أَنا وشَخَص من بَلَدٍ إِلى بلدٍ شُخُوصاً أَي ذَهَبَ. وقولهم: نحن على سفر قد أَشْخَصْنا أَي حان شُخُوصُنا. وأَشْخَص فلان بفلان وأَشْخَسَ به إِذا اغْتابَه. وشَخَصَ الرجل بِبَصَرِهِ عند الموت يَشْخَصُ شُخُوصاً: رَفَعَه فلم يَطْرِفْ، مشتق من ذلك. شمر: يقال: شَخَصَ الرجل بَصَرَه فشَخَصَ البَصَرُ نَفْسُهُ إِذا سَما وطَمَحَ وَشَصا كلُّ ذلك مثلُ الشُّخُوص. وشَخَصَ بَصَرُ فلانٍ، فهو شاخِصٌ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لاَ يَطْرِف. وفي حديث ذكر الميِّت: إِذا شَخَصَ بَصَرُه؛ شُخُوصُ البَصَرِ ارتفاعُ الأَجفانِ إِلى فَوْقُ وتَحْديدُ النظَر وانْزِعاجِه. وفرسٌ شاخِص الطَّرفِ: طامِحُه، وشاخِصُ العظام: مُشْرِفُها. وشُخِصَ به: أَتى إِليه أَمْرٌ يُقْلِقُه. وفي حديث قَيْلَة: إِن صاحِبَها اسْتَقْطَعَ النبيَّ ﷺ، الدَّهْناءَ فأَقْطَعَه إِيَّاها، قالت: فشُخِصَ بي، يقال للرجل إِذا أَتاه ما يُقْلِقُه: قد شُخِصَ به كأَنه رُفِعَ من الأَرض لِقَلَقِهِ وانْزِعاجِه، ومنه شُخُوصُ المسافِرِ خُرُوجُه عن مَنْزِلِهِ. وشَخَصت الكلمة في الفمِ تَشْخَصُ إِذا لم يَقْدر على

خَفْضِ صوته بها. التهذيب: وشَخَصَت الكلمةُ في الفَم نحو الحَنَكِ الأعلى، وربما كان ذلك في الرجل خِلْقَةً أَي يَشْخَصُ صَوْتُه لا يَقْدِرُ على خَفْضِهِ. وشخص عن أَهلِه يَشْخَصُ شُخُوصاً: ذَهَبَ. وشخص إِليهم: رَجَعَ، وأَشْخَصه هو.

وفي حديث عثمان: إِنما يَقْصُر الصلاةَ من كان شاخِصاً أَو بِحَضْرَةِ عَدُوّ أَي مُسافِراً. والشاخِصُ: الذي لا يُغِبُّ الغَزْوَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَمـا تـرَيْـنـي الـيـوم ثِـلْـبـاً شـاخِـصـا

الثِّلْبُ: المُسِنّ. وفي حديث أَبي أَيوب: فلم يزل شاخِصاً في سبيل الله.

وبنو شُخَيص: بُطَيْنٌ، قال ابن سيده: أَحْسَبُهم انْقَرَضُوا. وشَخْصانِ: موضعٌ، قال الحارث بن حلزة:

أَوْقَـدَتْـهـا بَـيْنَ الـعَـقـيـقِ فَـشَـخْـصَـيْـ

ـنِ بِـعُـودٍ، كـمـا يَـلُـوحُ الـضِّـيـاءُ

وكلامٌ مُتَشاخِصٌ ومُتَشاجِسٌ أَي مُتَفاوِت.

شخف: الشُّخافُ: اللبنُ، حِمْيَرِيَّةٌ. قال أَبو عمرو: الشَّخْفُ صوت اللبن عند الحلب، يقال: سمعت له شَخْفاً؛ وأَنشد:

كَأَنَّ صوتَ شَخْبِها ذي الشَّخْفِ

كَـشْـيـشُ أَفْـعَـى فـي يَـبِـيـسٍ قُـفِّ

قال: وبه سمي اللبن شُخافاً.

شخل: شَخَلَ الشَّراب يَشْخَلُه شَخْلاً: صَفَّاه، وشَخَلَهُ يَشْخُلُه: بَزَلَه بالمِشْخَلَة. والشَّخْل: التَّصفِيَة. والمِشْخَلَة: المِصْفاةُ. وشَخَلَ فلان ناقته وشَخَبها إِذا حَلَبَها. قال أَبو منصور: سمعت العرب يقولون شَخَلْتُ الشراب شَخْلاً إِذا صَفَّيته بالمِشْخَلة، وسمعتهم يقولون شَخَلْنا الإِبل شَخْلاً أَي حَلَبْناها حَلَباً. وشَخْلُ الرَّجل وشَخِيلُه: صَفِيُّه، وقد شاخَله. والشَّخْلُ: الغُلام الحَدَثُ يُصادِقُ رَجُلاً. أَبو زيد: الشَّخْل الصَّديق، يقال: فلان شَخْلي أَي صَدِيقي.

شخلب: قال الليث شُخْلُبَةُ: كلمة عِراقِيَّة، ليس على بنائها شيء من العَرَبِيَّة، وهي تُتَّخذ من اللِّيف والخَرَز، أَمثال الحُلِيّ. قال: وهذا حديثٌ فاشٍ في الناس: يا شُخْلُبَهْ، ماذا الجَلَبَهْ؟ تَزَوَّجَ حَرْمله، بِعَجُوز أَرْمَلَه؛ قال: وقد تسمى الجارية شُخْلُبَةً، بما يُرى عليها من الخَرَز، كالحُلِي.

شخم: شَخَمَ اللَّحمُ شُخُوما وشَخِمَ شَخَماً، فهو شَخِمٌ، وأَشْخَمَ إِشْخاماً وشَخَّمَ: تغيَّرت رائحته، زاد الأَزهريّ: لا من نَتْنٍ ولكن كراهة. وشَخَمَ الطعام، بالفتح، وشَخِمَ، بالكسر، إِذا فسد، وشَخَّمه غيره، وأَشْخَم فُوه إِشْخاماً، وأَنشد الجوهريّ:

ولِـثَـةٌ قـد ثَـبِـتَـتْ مُـشَـخَّـمَـهْ

أَي فاسدة؛ قال ابن بري: صواب إِنشاده ولِثَةً، بالنصب، لأَن قبله:

لـمَّـا رَأَت أَنْـيـابَـهُ مُـثَـلَّـمَـهْ

ويقال: ثَبِتَ اللحم وثَبِنَ، قال: وحكي ثَنِتَ أَيضاً. ولحم فيه تَشْخِيمٌ إِذا تغير ريحه. وأَزْخَمَ اللحمُ: مثل أَشْخَمَ. وأَشْخَمَ اللبنُ: تغيَّرت رائحته، وشَخَمَ فمُهُ وشَخُمَ: تغيرت رائحته أَيضاً، ابن الأَعرابي: الشُّخُم هم المُشْتَدُّو الأُنُوف من الروائح الطيبة أَو الخبيثة، قال: والشُّخْم والشُّحْمُ البيضُ من الرحال، بالحاء والخاء جميعاً. والشُّجُمُ، بالجيم: الطِّوال الأَعْفارُ، والأَعفارُ الأَشِدّاءُ، واحدهم عِفْرِيٌّ وعِفْرِيَةٌ. وشَخَمَ الرجلُ وأَشْخَم: تَهَيَّأَ للبُكاء، وشَعَر اشْخَمُ: أَبيضُ. والأَشْخَمُ: الرأس الذي علا بياضُ رأْسه سَوادَه. واشْخامَّ النَّبْتُ: عَلا بياضُه خُضْرَته وعامٌ أَشْخَم: لا ماء فيه ولا مَرْعَى؛ وحكى ثعلب أَن ابن الأَعرابي أَنشده:

لـمـا رأَيـت الـعـامَ عـامـاً أَشْـخَـمـا،

كَـلَّـفْـتُ نَـفْـسـي وصِـحـابـي قُـحَـمـا،

وَجُـهْـمـاً من لَـيْـلـي ولَـيْـلِـهـا وجُـهَـمـا

وروض أَشْخَم: لا نبت فيه. وفي النوادر: حمار أَطْخَمُ وأَشْخَمُ وأَدْغَمُ بمعنى واحد.

شخن: شَخَّنَ: تهيأ للبكاء، وقد يخفف.

شخا: ابن الأَعرابي الخشا: الزرع الأَسودُ من البَرْد، قال: والشُّخا السَّبَخَةُ، والله أَعلم.

شدح: المَشْدَخ: متاع المَرْأَة؛ قال الأَغْلَبُ:

وتـــارةً يَـــكُـــدُّ، إنْ لـــم يَـــجْـــرَحِ

عُـرْعُـرَةَ الـمُـسْـكِ، وَكَـيْنَ الـمَـشْـدَحِ

وهو المَشْرَح بالراء.

وانْشَدَحَ الرجلُ انْشِداحاً: استلقى وفرّج رجليه. وناقة شَوْدَحٌ: طويلة على وجه الأَرض؛ قال الطِّرِمّاح:

فَطَعَتُ إلى معروفِهِ مُنْكَراتِها،

بِفَتْلاءِ أَمْرارِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

ويقال: لك عن هذا الأَمر مُنْشَدَحٌ ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكَحٌ ومَنْدَح وسُدْحَة وبُدْحَةٌ ورُكْحَةٌ ورُدْحَةٌ وفُسْحَةٌ، بمعنى واحد.

وكَلأٌ شادِحٌ وسادِحٌ ورادِحٌ أَي واسع كثير.

شدخ: الشَّدْخُ: الكسرُ في كل شيء رَطْب؛ وقيل: هو التَّهشيم يعني به كَسْرَ اليابس وكلَّ أَجوفَ؛ شَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدْخاً فانْشَدَخَ وتَشَدَّخَ. اللَّيث: الشَّدْخ كسرك الشيءَ الأَجْوف كالرأْس ونحوه؛ شَدَخَ رأْسه فانْشَدَخَ وشُدِّخَتِ الرُّؤوسُ، شُدِّد للكثرة. وفي الحديث: فَشَدَخُوهُ بالحجارة؛ الشَّدْخُ: كسر الشيء الأَجْوَف وكذلك كل شيء رَخْصٍ كالعَرْفَجِ وما أَشبهه.

والمُشَدَّخُ: بُسْرٌ يُغمز حتى يَنْشدخ.

ابن سيده: وعَجْلَةٌ شَدْخَةٌ رَطْبَة رَخْصَةٌ، أَعني بالعَجَلَة ضرباً من النبات. وطِفْلٌ شَدْخٌ: رَخْصٌ. وغلام شادِخٌ: شابٌّ.

الجوهريّ: المُشَدَّخُ البُسْر يُغْمَز حتى يَنْشَدخ ثم يُيَبَّسُ في الشتاء؛ قال أَبو منصور: المُشَدَّخ من البُسْر ما افْتُضِخَ، والفَضْخ والشَّدْخ واحد؛ وقول جرير:

وَرَكِـبَ الـشـادِخَـةَ الـمُـحَـجَّـلـه

يعني ركب فِعْلَة مشهورة قبيحة من قِبَل أَبيه، وقال ابن بري: الشعر للعُيَيْف العَبْدِيِّ يهجو به الحارث بن أَبي شمر الغساني. ابن الأَعرابي: يقال للغلام جَفْر ثم يافِعٌ ثم شَدَخ ثم مُطَبِّخ ثم كَوْكَبٌ. وروي في حديث ابن عمر أَنه قال في السِّقْط: إِذا كان شَدَخاً أَو مُضْغَةً فادْفِنْه في بيتك؛ الشَّدَخ، بالتحريك: الذي يسقط من جوف أُمه رَطْباً رَخصاً لم يَشْتَدّ.

وشَدَخَتِ الغُرَّة تَشْدَخُ شَدْخاً وشُدُوخاً: انتشرت وسالت سُفْلاً فملأَت الجبهة ولم تبلغ العينين؛ وقيل: غَشِيَت الوجهَ من أَصل الناصية إِلى الأَنف؛ قال:

غُـرَّتُـنـا بـالـمَـجْـدِ شـادِخَـةٌ

لِـلـنـاظِـريـن، كـأَنَّـهـا الـبَـدْرُ

وفرس أَشْدَخ، والأُنثى شَدْخاء ذو شادِخَةٍ. قال أَبو عبيدة يقال لغُرَّة الفرس إِذا كانت مستديرة: وَتِيرة، فإِذا سالت وطالت، فهي شادِخَة، وقد شَدَخَتْ شُدُوخاً: اتسعت في الوجه؛ وأَنشد أَبو عبيد:

سَـقْـياً لـكـم يا نُـعْـمُ سَـقْـيَـيْنِ اثْـنَـيْنْ،

شـادِخَـة الـغُـرَّة نَـجْـلاء الـعَـيْنْ

وقال الراجز[1]:

شَـدَخَـتْ غُـرَّةُ الـسَّـوابِـقِ فـيـهـم،

فـي وُجـوهٍ إلـى الـكِـمـامِ الـجِـعَـادِ

والشُّدَّاخُ: أَحد حُكَّام كنانة، وهو لقب له واسمه يَعْمَرُ بن عوف؛ قال الأَزهريّ: كان يَعْمَرُ الشُّدَّاخُ أَحد حكام العرب في الجاهلية، سمي شُدَّاخاً لأَنه حكم بين خُزاعة وقُصَيٍّ حين حَكَّمُوه فيما تنازعوا فيه من أَمر الكعبة، وكثر القتلُ فَشَدَخَ دماء خزاعة تحت قدمه وأَبطلها وقضى بالبيت لِقُصَيّ؛ وخُرِّج شُدَّاخ نعتاً مخرج رجل طُوَّال وماء طُيَّاب. ومن العرب من يقول: يَعْمَرُ الشَّدَّاخ.

وأَمْرٌ شادِخٌ أَي مائل عن القصد؛ وقد شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخاً، فهو شادخ، قال أَبو منصور: لا أَعرف هذا الحرف ولا أَحقه؛ ثم قال: صححه قول أَبي النجم:

مُقْـتَـدِرُ الـنَّـفْـسِ عـلـى تَـشْـجـيـرِهـا،

بِـأَمْـرِهِ الـشـادِخِ عـن أُمـورِهـا

(١) قوله: «قال الراجز» صوابه: «قال الشاعر». وقد تكرر هذا الخطأ في كثير من المواضع، فكنّا نصوّبه بدون تعليق. وقائل هذا البيت هو الشاعر يزيد بن مفرّغ، كما ذكر ابن منظور والجوهري في مادة «لمم».

وقوله: «الكمام» بالكاف خطأ صوابه: «اللمام» باللام، جمع لِمَة، وهي الشعر الوافر المجاوز شحمة الأذن.

أَي يَعْدِلُ عن سَنَنها وَيَمِيلُ؛ وقال الراجز:

شادِخَة تَشْدَخُ عن أَذْلالِها

قال أَبو عبيدة: أَي تَعْدِلُ عن طريقها. وبنو الشَّدّاخ: بطنٌ. والأَشْداخُ: وادٍ من أَودِيَة تِهامَةَ؛ قال حسان بن ثابت:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الجَدِيدَ التَّكَلُّما

بمَدْفَعِ أَشْداخٍ فَبُرْقَةِ أَظْلَما

شدد: الشِّدَّةُ: الصَّلابةُ، وهي نَقِيضُ اللِّينِ تكون في الجواهر والأَعراض، والجمع شِدَدٌ؛ عن سيبويه، قال: جاء على الأَصل لأَنه لم يُشْبِهِ الفعل، وقد شَدَّه يَشُدّه وَيَشِدُّه شَدّاً فاشْتَدَّ؛ وكلُّ ما أُحْكِمَ، فقد شُدَّ وشُدِّدَ؛ وشَدَّد هو وتَشادَّ. وشيء شديدٌ: بَيِّنُ الشِّدَّةِ. وشيءٌ شَدِيدٌ: مُشْتَدٌّ قويٌّ.

وفي الحديث: لا تبيعوا الحَبَّ حتى يَشْتَدَّ؛ أَراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير، واشتداده قُوَّتُه وصلابَتُه. قال ابن سيده: ومن كلام يعقوب في صفة الماء: وأَما ما كان شديداً سَقْيُهُ غَليظاً أَمْرُهُ؛ إِنما يُرِيدُ به مُشْتَدًّا سَقْيُه أَي صعباً.

وتقول: شَدَّ اللّهُ مُلْكَه، وشَدَّدَه: قَوَّاه. والتشديد: خلاف التخفيف. وقوله تعالى: ﴿وشَدَدْنا ملكه﴾ أَي قَوَّيناه، وكان من تقوية ملكه أَنه كان يَحْرُس محرابه في كل ليلة ثلاثة وثلاثون أَلفاً من الرجال؛ وقيل: إِن رجلاً استَعْدَى إِليه على رجل، فادّعى عليه أَنه أَخذ منه بقراً فأَنكر المدَّعَى عليه، فسأَل داوُد، عليه السلام، المدَّعِيَ البينة فلم يُقِمْها، فرأَى داودُ في منامه أَن الله، عز وجل، يأْمره أَن يقتل المُدّعى عليه، فتثبت داود، عليه السلام، وقال: هو المنام، فأَتاه الوحي بعد ذلك أَن يقتله فأَحضره ثم أَعلمه أَن الله يأْمره بقتله، فقال المدَّعى عليه: إِن الله ما أَخذني بهذا الذنب وإِني قتلت أَبا هذا غِيلَةً، فقتله داود، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وذلك مما عظَّم الله به هَيْبَتَه وشَدَّدَ مُلْكَه. وشدَّ على يده: قوّاه وأَعانَه؛ قال:

فإِني، بِحَمْدِ اللّهِ، لا سَمَّ حَيَّةٍ

سَقَتْنِي، ولا شَدَّتْ على كفٍّ ذابح

وشَدَدْتُ الشَّيْءَ أَشُدُّهُ شَدًّا إِذا أَوْثَقْتَه. قال الله تعالى: ﴿فشُدُّوا الوَثاق﴾. وقال تعالى: ﴿اُشْدُدْ به أَزري﴾. ابن الأَعرابي: يقال حَلَبْتَ بالساعد الأَشَدِّ أَي اسْتَعَنْتَ بمن يقومُ بأَمرك ويُعْنى بحاجتك. وقال أَبو عبيد: يقال حَلَبْتُها بالساعِدِ الأَشَدِّ أَي حين لم أَقْدِرْ على الرِّفْقِ أَخَذْتُهُ بالقُوَّةِ والشِّدَّةِ؛ ومثلُه قولُه مُجاهرةً إِذا لم أَجِدْ مُخْتَلى. ومن أَمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته ويَعْجِز عن تمامها: بَقِيَ أَشُدُّه. قال أَبو طالب: يقال إِنه كان فيما يحكى عن البهائم أَن هرًّا كان قد أَفنى الجُرْذان، فاجتمع بقيتها وقلن: نعالَيْنَ نحتال بحيلة لهذا الهرّ، فأَجمع رأيهن على نعليق جُلْجُل في رقبته، فإِذا رآهن سمعن صوت الجلجل فهربن منه، فجئن بجلجل وشددنه في خيط ثم قلن: من يعلقه في عنقه؟ فقال بعضهن: بقي أَشُدُّه؛ وقد قيل في ذلك:

أَلاَ امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ

ورجل شَدِيدٌ: قَوِيٌّ، والجمع أَشِدَّاء وشِدادٌ وشُدُدٌ؛ عن سيبويه؛ قال: جاء على الأَصل لأَنه لم يشبه الفعل. وقد شَدَّ يَشِدُّ، بالكسر لا غير، شِدَّةً إِذا كان قويّاً، وشادَّه مُشادَّةً وشِداداً: غالبه. وفي الحديث: من يُشادَّ هذا الدِّينَ يَغْلِبْه؛ أَراد يَغْلِبْه الدينُ، أَي من يُقاويه ويُقاوِمُه ويُكَلِّف نفسه من العبادة فوق طاقته.

والمُشادَدة: المُغَالَبة، وهو مثل الحديث الآخر: إِن هذا الدين مَتِينٌ فأَوْغِلْ فيه برفق.

وأَشَدَّ الرجلُ إِذا كانت دوابُّه شِداداً.

والمُشادَّةُ في الشيء: التَّشَدُّد فيه. ويقال للرجل[1] إِذا كُلِّفَ عملاً: ما أَملك شَدّاً ولا إِرخاءً أَي لا أَقدر على شيء. وشَدَّ عَضُدَه أَي قوّاه. واشْتَدَّ الشيءُ: من الشِّدَّة. أَبو زيد: أَصابَتْني شُدَّى على فُعْلَى أَي شِدَّة.

وأَشَدَّ الرجلُ إِذا كانت معه دابة شديدة. وفي الحديث: يَرُدُّ مُشِدُّهُم على مُضْعِفِهِم؛ المُشِدُّ: الذي دوابه شديدة قوية، والمُضْعِفُ: الذي دوابه ضعيفة. يريد أَن القويَّ من الغُزاة يُساهِمُ الضعيف فيما يَكْسِبه من الغنيمة.

(١) قوله «ويقال للرجل» كذا بالأَصل ولعل الأَولى ويقول الرجل.

والشَّديدُ من الحروف ثمانية أحرف وهي: الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء، قال ابن جني: وبجمعها في اللفظ قولك: «أَجِدْتَ طُبَقَكَ، وأَجِدُكَ طَبَقْتَ». والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي: الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو بجمعها في اللفظ قولك: «لم يُرَوِّعْنا» وإن شئت قلت: «لم يرْ عَوْنا» ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مدّ صوتك في القاف والطاء لكان ممتنعاً؟ ومِسْكٌ شَديدُ الرائحة: قويها ذَكِيُّها. ورجل شديد العين: لا يغلبه النوم، وقد يستعار ذلك في الناقة؛ قال الشاعر:

بـاتَ يُـقـاسي كـلَّ نـابٍ ضِـرزَّةٍ،
شَـديـدَةِ جَـفْـنِ الـعَـيْنِ، ذاتِ ضَـريرِ

وقوله تعالى: **﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم﴾**؛ أي اطبع على قلوبهم.

والشِّدَّة: الـنجاعة. والشَّدائد: الهَزاهِز. والشِّدَّة: صعوبة الزمن؛ وقد اشتدَّ عليهم والشِّدَّة والشَّديدَةُ من مكاره الدهر؛ وجمعها شَدائد، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس، وإذا كان جمع شِدَّة فهو نادر. وشِدَّة العيش: شَظَفُهُ. ورجل شَدِيد: شحيح. وفي التنزيل العزيز: **﴿وإنه لحبِّ الخير لشديد﴾**؛ قال أبو إسحق: إنه من أجل حبِّ المال لبخيل. والـمُتَشَدِّدُ: البخيل كالشديد؛ قال طرفة:

أرى الـموتَ يَعْتامُ الكِرامَ، ويَصْطَفِي
عَـقِـيلَـةَ مـالِ الـفـاحِشِ الـمُـتَـشَـدِّدِ

وقولُ أَبي ذؤَيب:

حَـذَرْنـاهُ بـالأثْـوابِ فـي قَـعْـرِ هُـوَّةٍ
شـديدٍ، على ما ضُمَّ في اللَّحْدِ، جُولُها

أراد شحيح على ذلك. وشَدَّد الضَّرْبَ وكل شيء: بالَغَ فيه. والشَّدُّ: الحُضْرُ والعَدْوُ، والفعل: اشتدَّ أَي عدا. قال ابن رُمَيْضٍ العنبري: ويقال رُمَيْص، بالصاد المهملة:

هـذا أَوانُ الـشَّـدِّ فـاشْـتَـدِّي زِيَـمْ

وزِيَمُ: اسم فرسه؛ وفي حديث الحجاج:

هـذا أَوانُ الـحَـرْبِ فـاشْـتَـدِّي زِيَـمْ

هو اسم ناقته أو فرسه. وفي حديث القيامة: كحُضْرِ الفَرَس ثم كَشَدِّ الرجل الشَّديدِ العَدْوِ؛ ومنه حديث السَّعْي: لا يَقْطَع الوادي إلاَّ شَدّاً أَيْ عدواً. وفي حديث أُحُد: حتى رأيت النساء يَشْتَدِدْنَ في الجبل أَي يَعْدُونَ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي، والذي جاء في كتاب البخاري يَشْتَدْنَ، بدال واحدة، والذي جاء في غيرهما يُسْنِدْنَ، بسين مهملة ونون، أي يُصْعِدْنَ فيه، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري، وكثيراً ما يجيءُ أَمثالها في كتب الحديث، وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاء في الحرف المُضَعَّف، لما سكن الأول وتحرك الثاني، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلتقي ساكنان، فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشتددن، فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل، يقولون رَدْتُ ورَدْتَ ورَدْنَ، يريدون رَدَدْتُ وَرَدَدْتِ ورَدَدْنَ، قال الخليل: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظ الحديث يَشْتَدْنَ. وشدَّ في العَدْوِ شَدّاً واشْتَدَّ: أَسْرَعَ وعَدا. وفي المثل: رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ؛ وذلك أَنَّ رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت بِسَخْلَتِها فأَلقاها في كُرْزٍ بين يديه، والكرز الجُوالِقُ، فقال له إنسان: لِمَ تحمله، ما تصنع به؟ فقال: رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ؛ يقول: هو سريع الشدِّ كأُمه؛ يُضْرَب للرجل يُحْتَقَرُ عندك وله خَبَرٌ قد علمته أَنت؛ قال عمرو ذو الكلب:

فَـقُـمْـتُ لا يَـشْـتَـدُّ شَـدِّي ذو قَـدَم

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير؛ وقول مالك بن خالد الخُناعي:

بأَسْرَعِ الشَّدُّ مِني، يومَ لا نبِيَةٌ[1]،
لَـمَّـا عَـرَفْـتُـهُـم، واهْـتَـزَّتِ الـلِّـمَـمُ

يريد بأَسْرَعَ شَدّاً مني، فزاد اللام كزيادتها في بنات

(١) هذا الشطر جمع ثلاثة أخطاء، فقوله: بأسرع بالجرّ بالكسرة صوابه: بأسرعَ، مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، وقوله: الشدُّ بالجرّ صوابه: الشدَّ بالنصب على أنه تمييز، ومجيء التمييز معرفة نادر، وقوله: نبةٌ صوابه: نبةٍ بالجرّ على أنه مضاف إليه.

الأَوبر، وقد يجوز أَن يريد بأَسرَعَ في الشدِّ فحذف الجار وأَوصلَ الفِعْل. قال سيبويه: وقالوا شَدَّ ما أَنَّك ذاهب، كقولك: حقّاً أَنك ذاهب، قال: وإِن شئت جعلت شَدَّ بمنزلة نِعْمَ كما تقول: نِعْمَ العَملُ أَنَّك تقولُ الحَقَّ.

والشُّدَّة: النَّجْدَة وثباتُ القلب. وكلُّ شديدٍ شُجاعٌ. والشَّدة، بالفتح: الحملة الواحدة. والشَّدُّ: الحَمْل، وشدَّ على القوم في القتال يَشِدُّ وَيَشُدُّ شَدّاً وشُدوداً: حَمَلَ. وفي الحديث: أَلا تَشِدُّ فَنَشِدَّ معك؟ يقال: شَدَّ في الحرب يَشِد، بالكسر؛ ومنه الحديث: ثم شَدَّ عليه فكان كأَمْسِ الذاهب أَي حمل عليه فقتله. وشدَّ فلان على العدوّ شَدَّة واحدة، وشدَّ شَدَّاتٍ كثيرة.

أَبو زيد: خِفْتُ شُدَّى فلانٍ أَي شِدَّته؛ وأَنشد:

فــإِنــي لا أَلِــينُ لِــقَــوْلِ شُــدَّى،

ولــو كــانــتْ أَشَــدَّ مــن الــحَــدِيــدِ

ويقال: أَصابتْني شُدَّى بعدك أَي الشِّدَّة مُدَّةً. وَشَدَّ الذِّئْب على الغنم شَدّاً وشُدُوداً: كذلك. ورُؤِيَ فارس يومَ الكلاب من بني الحارث يَشِدُّ على القوم فيردّهم ويقول: أَنا أَبُو شَدَّادٍ، فإِذا كَرُّوا عليهم ردَّهم وقال: أَنا أَبُو ردَّاد. وفي حديث قيام شهر رمضان: أَحيا الليلَ وشَدَّ المِئْزَر، وهو كناية عن اجتناب النساء، أَو عن الجدِّ والاجتهاد في العمل أَو عنهما معاً.

والأَشُدُّ: مَبْلَغُ الرجل الحُنْكَةَ والمَعْرِفَةَ؛ قال الله عز وجل: ﴿حتى إِذا بلغ أَشُده﴾؛ قال الفراء: الأَشُدُّ واحدها شَدّ في القياس: قال: ولم أَسمع لها بواحد؛ وأَنشد:

قد سادَ، وهْو فتىً، حتى إِذا بَلَغَتْ

أَشُدُّه، وَعَلاَ في الأَمْرِ واجْتَمَعَا

أَبُو الهيثم: واحدة الأَنْعُم نَعْمَةٌ وواحدة الأَشُدِّ شِدَّة. قال: والشِّدَّة القُوَّة والجَلاَدَة. والشَّديدُ: الرجل القَوِيّ، وكأَنَّ الهاء في النعمة والشِّدَّة لم تكن في الحرف إِذ كانت زائدة، وكأَنَّ الأَصلَ نِعْمَ وَشِدّ فجمعا على أَفْعُل كما قالوا: رجُل وأَرْجُل، وقِدْح وأَقْدُح، وضِرْسٌ وأَضْرُس. ابن سيده: وبلغ الرجل أَشُدَّه إِذا اكْتَهَلَ. وقال الزجاج: هو من نحو سبع عشرة إِلى الأَربعين. وقال مرة: هو ما بين الثلاثين والأَربعين، وهو يذكر ويؤنث؛ قال أَبو عبيد: واحدها شَدّ في القياس؛ قال: ولم أَسمع لها بواحدة؛ وقال سيبويه: واحدتها شِدَّة كنِعْمَة وأَنْعُم؛ ابن جني: جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نِعْمَة وأَنْعُم. وقال ابن جني: قال أَبو عبيد: هو جمع أَشَدّ على حذف الزيادة؛ قال: وقال أَبو عبيدة: ربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة في الواحد؛ وأَنشد بيت عنترة:

عَـهْـدِي بِـهِ شَـدَّ الـنَّـهـارِ، كـأَنَّما

خُـضِـبَ الـلَّـبـانُ ورأْسُه بـالـعِـظْـلِـمِ

أَي أَشَدَّ النهار، يعني أَعلاه وأَمْتَعَه. قال ابن سيده: وذهب أَبو عثمان فيما رويناه عن أَحمد بن يحيى عنه أَنه جمع لا واحد له، وقال السيرافي: القياس شَدٌّ وأَشُدّ كما يقال قَدٌّ وأَقُدّ، وقال مرة أُخرى: هو جمع لا واحد له، وقد يقال بلغ أَشُدَّه، وهي قليلة؛ قال الأَزهريّ: الأَشُدُّ في كتاب الله تعالى في ثلاثة معان يقرب اختلافها، فأَما قوله [عز وجل] في قصة يوسف، عليه السلام: ﴿ولمَّا بلغ أَشُدَّه﴾، فمعناه الإِدْراك والبلوغ وحينئذٍ راودته امرأَة العزيز عن نفسه؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿ولا تَقْرَبُوا مالَ اليتيم إِلاَّ بالتي هي أَحسن حتى يبلغَ أَشُدَّه﴾؛ قال الزجاج: معناه احفظوا عليه ماله حتى يبلغ أَشُدَّه فإِذا بلغ أَشُدَّه فادفعوا إِليه ماله؛ قال: وبُلُوغُه أَشُدَّه أَن يُؤْنَسَ منه الرُّشْدُ مع أَن يكون بالغاً؛ قال: وقال بعضهم: حتى يبلغ أَشده؛ حتى يبلغ ثمانيَ عَشْرَةَ سنة؛ قال أَبو إِسحٰق: لست أَعرف ما وجه ذلك لأَنه إِن أَدْرَكَ قبل ثماني عَشْرَةَ سنة وقد أُونِسَ منه الرشد فَطَلَبَ دَفْعَ ماله إِليه وجب له ذلك؛ قال الأَزهريّ: وهذا صحيح وهو قول الشافعي وقول أَكثر أَهل العلم. وفي الصحاح: حتى يبلغ أَشُدَّه أَي قوته، وهو ما بين ثماني عشرة إِلى ثلاثين، وهو واحد جاء على بناء الجمع مِثْلَ آنُكٍ وهو الأُسْرُبُ، ولا نظير لهما، ويقال: هو جمع لا واحد له من لفظه، مِثْلُ آسالٍ وأَبابيلَ وعَبادِيدَ ومَذاكِيرَ. وكان سيبويه يقول: واحدة شِدَّة وهو حسن في المعنى لأَنه يقال بلغ الغلام شِدَّته، ولكن لا تجمع فِعْلة على أَفْعُل؛ وأَما أَنْعُمْ فإِنه جمع نُعْم من قولهم يوم بُؤْس ويومُ نُعْم. وأَما من قال واحدة شَدٌّ مثل

كلب وأَكْلُب أَو شِدٌّ مثل ذئب وأَذْؤُب فإنما هو قياس، كما يقولون في واحد الأَبابيل إِبَّوْل قياساً على عِجَّوْلٍ، وليس هو شيئاً سُمِعَ من العرب. وأَما قوله تعالى في قصة موسى صلوات الله على نبيّنا وعليه: ﴿ولما بلغ أشدّه واستوى﴾؛ فإنه قرن بلوغ الأَشُدّ بالاستواء، وهو أَن يجتمع أَمره وقوته ويكتهل وينتهي شبابه. وأَما قول الله تعالى في سورة الأَحقاف: ﴿حتى إذا بلغ أَشُدَّه وبلغ أَربعين سنةً﴾؛ فهو أَقصى نهاية بلوغ الأَشُدّ وعند تمامها بُعِثَ محمد صلى الله عليه وسلم، نبيّاً وقد اجتمعت حُنْكَتُه وتَمامُ عَقْلِهِ، فبلُوغُ الأَشُدّ مَحْصُور الأَول مَحْصُور النِّهاية غير مَحْصُور ما بين ذلك.

وشدَّ النَّهار أَي ارتفع. وشدُّ النهار: ارتفاعُه، وكذلك شدُّ الضُّحى. يقال: جئتك شدَّ النهار وفي شَدِّ النهارِ، وشدَّ الضُّحى وفي شدِّ الضُّحى. ويقال: لَقِيتُه شدَّ النهار وهو حين يرتفع، وكذلك امتدّ. وأَتانا مدَّ النهار أَي قبل الزوال حين مَضَى من النهار خَمْسَةٌ. وفي حديث عِتْبانَ بن مالك: فَغَدا عليَّ رسول الله، ﷺ، بَعْدَما اشْتَدَّ النهارُ أَي علا وارتفعت شمسه؛ ومنه قول كعب:

شَدَّ النهارِ ذِراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ، فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

أَي وقْتَ ارتفاعِهِ وعُلُوِّه. وشَدَّه أَي أَوثقه، يَشُدُّه ويَشِدُّه أَيضاً، هو من النوادر. قال الفراء: ما كان من المضاعف على فَعَلْتُ غيرَ واقع، فإِنَّ يَفْعِلُ منه مكسور العين، مثل عَفَّ يَعِفُّ وَخَفَّ يَخِفُّ وما أَشبهه، وما كان واقعاً مثل مَدَدْتُ فإِنَّ يَفْعُل منه مضموم إلا ثلاثةَ أَحرف، شَدَّه يَشُدُّه وَيَشِدُّه، وعلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه من العَلَلِ وهو الشُّرْب الثاني، ونَمَّ الحديث يَنُمُّه ويَنِمُّه، فإِنْ جاء مثل هذا أَيضاً مما لم نسمعه فهو قليل، وأَصله الضم. قال: وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أَن يَشْركه الضم، وهو حَبَّهُ يَحِبُّهُ. وقال غيره: شَدَّ فلان في حُضْرِهِ. وتَشَدَّدَتِ القَيْنَةُ إذا جَهَدَتْ نَفسَها عند رفع الصوت بالغناء؛ ومنه قول طرفة:

إِذا نَحْنُ قُلْنا: أَسْمِعِينا، انْبَرَتْ لنا
على رِسْلِها مَطْرُوقَةً، لم تَشَدَّدِ

وَشَدَّاد: اسم. وبنو شَدَّادٍ وبنو الأَشَدِّ: بطنان.

شدف: الشُّدْفَةُ: القِطْعَةُ من الشيء. وشَدَفه يشدِفُه شَدْفاً: قَطَعَهُ شُدَفَةً شُدفةً. والشَّدْفة والشُّدْفَةُ من الليل: كالسُّدْفَة، بالسين المهملة، وهي المظلمة. والشَّدَف: كالشُّدْفَةِ التي هي الظلمة؛ قال ابن سيده: والسين المهملة لغة؛ عن يعقوب. الفراء واللحياني: خرجنا بسُدْفَة وشُدْفة، وتفتح صدورهما، وهو السواد الباقي. أَبو عبيدة والفراء: أَسْدَفَ وأَشْدَفَ إذا أَرْخَى سُتوره وأَظلم. والشَّدَف، بالتحريك: شخص كل شيء؛ قال ابن بري وأَنشد الأَصمعي:

وإذا أَرى شَدَفاً أَمامي خِلْتُهُ
رجلاً، فَجِلْتُ كأَنَّني خُذْرُوفُ

والجمع شُدُوف؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصومِ يَرْقُبُها
مِنَ المَغارِبِ، مَخْطُوفُ الحَشَى زَرِمُ

قال يعقوب: إنما يصف الحمار إذا ورد الماء فعينُه نحو الشجر لأَن الصائد يكْمُن بين الشجر فيقول: هذا الحمار من مخافة الشُّخوص كأَنه موكل بالنظر إلى شخوص هذه الأَشجار من خوفه من الرُّماة يخاف أَن يكون فيه ناس؛ وكلُّ ما واراك، فهو مَغْرِبٌ. الجوهري في الشَّدَفِ الشخصِ قال: هذا الحرف في كتاب العين بالسين غير معجمة، قال ابن دريد: هو تصحيف، والصوْم: شجر قِيامٌ كالناس، ومن المَغارِب يعني من الفَرَق ليس من الجوع. وفرس أَشْدَفُ: عظيم الشخص.

والشَّدَف: التواء رأْس البعير، وهو عيب. وناقةٌ شَدْفاء: تميل في أَحد شِقَّيها. والشَّدَفُ في الخيل والإِبل: إِمالة الرأْس من النشاط، الذكر أَشْدفُ. وشَدِفَ الفرسُ شَدَفاً إذا مَرِحَ، وهو أَشْدَفُ، وشَدِفَ: مَرِحَ؛ قال العجاج:

بسذاب لَوْثٍ أَوْ نُباجٍ أَشْدَفا

وفرَس أَشْدَفُ: وهو المائل في أُحد شِقَّيه بَغْياً؛ قال المرّار:

شُنُدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه،
وإذا طُوطِئَ طَيّارٌ طِمِرّ

قال: والشُّنُذُفُ مثل الأَشْدَف، والنون زائدة فيه. والأَشْذَفُ: الذي في خدِّه صَعَر، وشَذِفَ يَشْذَفُ شَذَفاً مثله. الأَصمعيّ: يقال للقِسِيّ الفارسية شُذُفٌ؛ واحدتها شَذْفاء. وفي حديث ابن ذي يَزَن: يرمون عن شُذُفٍ؛ هي جمع شَذْفاء، وهي العَوْجاء يعني القوسَ الفارسيّة. ابن الأَثير: قال أَبو موسى: أَكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها.

شذق: الشِّذْق: جانب الفم. ابن سيده: الشِّذْقان والشُّذْقان طِفْطِفَةُ الفم من باطن الخَدَّين. يقال نفخ في شِدْقَيه. وشِذْقا الفرس: مَشَقُّ فمه إلى منتهى حدِّ اللجام، والجمع من كل ذلك أَشْداق وشُدوق. وحكى اللحياني: إنه لَواسعُ الأَشْداقِ، وهو من الواحد الذي فُرِّق فجعل كلُّ واحد منه جزءاً، ثم جمع على هذا. وشَفَةٌ شَذْقاء: واسعةُ مَشَقِّ الشِّذْقَيْن. والأَشْدَق: العريض الشِّدق الواسعةُ المائلة، أَي ذلك كان. وشِدْقا الوادي: ناحيتاه. ورجل أَشْدَق: واسع الشِّدْق، والأُنثى شَدْقاء. والشَّدَق، بالتحريك: سَعة الشِّدْق، وفي التهذيب: سَعَة الشُّدُقَيْن، وقد شَدِقَ شَدَقاً. وَخطِيبٌ أَشْدَق بَيِّنُ الشَّدَقِ: مُجيد. والمُنشَدِّق: الذي يَلْوِي شِدْقَه للتَّفَصُّح. ورجل أَشْدَق إذا كان مُتفَوِّهاً ذا بيان، ورجال شُدْقٌ؛ قال: ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأَشْدَق لأَنه كان أَحَدَ خُطباء العرب. ويقال: هو مُتَشَدِّق في منطقه إذا كان يتوسع فيه ويتَفَيهَق. وفي الحديث في صفته ﷺ: يَفْتَتِح الكلام ويَخْتَتِمه بأَشْدَاقِه؛ الأَشْدَاقُ: جوانب الفم وإنما يكون ذلك لرُحْب شِدْقَيه، والعرب تَمْتَدِح بذلك، ورجل أَشْدَق بيِّن الشَّدَق، فأَما حديثه الآخر: أَبْغَضُكم إليَّ الثَّرثارُون المُتَشَدِّقُون، فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل: أَراد بالمُتَشَدِّق المُسْتَهْزِىء بالناس يَلْوِي شِدْقه بهم وعليهم. وتَشَدَّق في كلامه: فتح فمه واتسع.

والشِّداق من سِمات الإِبل: وَسْمٌ على الشِّدْق؛ عن ابن حبيب في تذكرة أَبي عليّ.

والشُّدْقُم والشَّدْقَمِيّ: الأَشْدَق، زادوا فيه الميم كزيادتهم لها في فُسْحُم وسُتْهُم، وجعله ابن جني رُباعيّاً من غير لفظ الشِّدْق. وشِدْقٌ شَدْقَم: عريض. وفي حديث جابر: حدَّثه رجل بشيء فقال: ممن سمعت هذا؟ فقال: من ابن عباس، قال: من الشُّدْقُم؟ أَي الواسع الشِّدْق، ويوصف به المِنْطِيق البليغ المُفَوَّه، والميم زائدة، وشَدْقَم: اسم فحل.

والأَشْدَق: سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص.

شدقم: التهذيب في الرباعي الشَّدْقَمِيُّ والشُّدْقُمُ: الواسعُ الشِّدْق، وهو من الحروف التي زادت العرب فيها الميم، مثل زُرْقُمْ وسُتْهُمٍ وفُسْحُم؛ قال ابن بري: ومنه يقال شُداقِمٌ؛ قال الزَّفَيانُ:

شُداقِمٍ ذي شِدْقٍ مُهَرَّتِ

وفي حديث جابر: حَدَّثه رجلٌ بشيء فقال ممن سمعت هذا؟ فقال: من ابن عباس، قال: من الشُّدْقُم؛ هو الواسع الشِّدْق، ويوصفُ به المِنطيقُ البَليغُ المُفَوَّه.

وشَدْقَمٌ: اسم فحل من فحول إِبل العرب معروف؛ قال الجوهريّ: شَدْقَمٌ فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب إِليه الشَّدْقَمِيّاتُ من الإِبل؛ قال الكميت:

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أَوْ شَدْقَمِيَّةٌ،

يَصِلْنَ إِلى البِيدِ الفَدافِدِ فَدْفَدا

شدن: شَدَنَ الصَّبِيُّ والخِشْفُ وجميعُ ولدِ الظِّلْف والخُفِّ والحافِرِ يَشْدُنُ شُدُوناً: قَوِيَ وصَلَحَ جسمه وتَرَعْرَعَ ومَلَكَ أُمَّه فمشى معها. ويقال للمُهر أَيضاً: قد شَدَنَ، فإِذا أُفردت الشادن فهو ولد الظبية. أَبو عبيد: الشادِنُ من أَولاد الظباء الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن أُمّه؛ قال عليّ بن أَحمد العُرَيْنيّ:

يا ما أُحَيْسِنَ غِزْلاناً شَدَنَّ لنا

ويقال: إِن علي بن حمزة هذا حَضَرِيّ لا بدَوِيّ لأَنه مدح علي بن عيسى. وأَشْدَنَتِ الظبيةُ وظبية مُشْدِنٌ إِذا شَدَنَ ولَدُها، وظبية مُشْدِن: ذات شادِنٍ يتبعها، وكذلك غيرها من الظِّلف والخف والحافر، والجمع مَشادِنُ على القياس، ومَشادِين على غير قياس مثلَ مطافل ومَطافيل. ابن الأَعرابي: امرأَة مَشْدُونَةٌ هي العاتِقُ من الجَوارِي.

وشَدَنٌ: موضع باليمن، والإبل الشَّدَنية منسوبة اليه؛ قال العجاج:

والشَّدَنِيَّات يُساقِطْنَ النُّعَرْ

وقيل: **شَدَنٌ** فحل باليمن؛ عن ابن الأعرابي، قال: وإليه تنسب هذه الإبل.

والشُّذْنُ، بسكون الدال: شجر له سِيقانٌ خوّارةٌ غِلاظ ونَوْرٌ شبيه بنَوْر الياسمين في الخلقة، إلاّ أنه أحمر مُشْرَب، وهو أطيب من الياسمين، قال ابن بري: هو طيب الريح؛ وأنشد:

كأَنَّ فاها، بعدما تُعانِقُ،

الشُّدْنُ والشُّرْيانُ والشَّبارِقُ

شده: شَدَهَ رأْسَه شَدْهاً: شَدَخه. قال ابن جني: أما قولهم السَّدَهُ في الشَّدْهِ. ورجل مسدُوه في معنى مَشْدُوه، فينبغي أن نكون السين بدلاً من الشين لأن الشين أعم تصرُّفاً. وشُدِهَ الرجل شَدَهاً وشُدْهاً: شُغِلَ، وقيل: تَحيَّر، والاسم الشُّداهُ. الأزهريّ: شُدِهَ الرجلُ دُهِشَ، فهو دَهِشٌ ومَشْدُوهٌ شَدَهاً، وقد أَشْدَهه كذا. أبو زيد: شُدِهَ الرجلُ شَدْهاً[1]، فهو مَشْدُوهٌ: دُهِشَ، والاسم الشُّدْهُ والشَّدَهُ مثل البُخْل والبَخَلِ، وهو الشُّغْل ليس غيره. وقال: شُدِهَ الرجلُ شُغِلَ لا غيْرُ. قال أَبو منصور: لم يَجْعَل شُدِهَ من الدَّهَشِ كما يظن بعض الناس أنه مقلوب منه، واللغة العالية دَهِشَ، على فَعِلَ، وأما الشَّدْهُ فالدال ساكنة.

شدا: الشَّدْوُ: كلُّ شيءٍ قليلٍ من كثير. شَدا من العِلْم والغِناء وغيرهما شيئاً شَدْواً: أَحْسَنَ منه طَرَفاً، وشَدا بصوته شَدْواً: مَدَّه بغناءٍ أَو غيره. وشَدَوْتُ الإبل شَدْواً: سُقْتُها. ابن الأَعرابي: الشادي المُغَنّي، والشادي الذي تَعَلَّم شيئاً من العِلْم والأَدَبِ والغناءِ ونحو ذلك أَي أَخذ طَرَفاً منه، كأَنَّه ساقه وجمعه، وَشَدَوْتُ إذا أَنْشَدْتَ بيتاً أَو بَيْتَين تمُدُّ بهما صوتَك كالغِناءِ. ويقال للمغني الشادي. وقد شَدا شِعْراً أَو غِناءً إذا غَنَّى أَوْ تَرَنَّمَ به. ويقال: شَدَوْتُ منه بعضَ المعرفة إذا لم تعرفه معرفة جيدة؛ قال الأَخطل:

فَهُنَّ يَشْدُونَ مِنِّي بعضَ معْرِفَةٍ،

وَهُنَّ بالوَصْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ

عَهِدْنَه شاباً حَسَناً ثم رَأَيْنَه بعد كِبَرِهِ فأَنْكَرْنَ معرفته، قال أَبو منصور: وأَصل هذا من الشَّدا وهو البَقِيَّة؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

فلو كانَ في لَيْلَى شداً من خُصُومَةٍ

أَي بَقِيَّةٌ؛ قال أَبو بكر: الشدا حدُّ كل شيءٍ يكتَبُ بالأَلِف، قال: والشَّدا من الأَذى؛ وأَنشد:

فلو كان في لَيْلى سُداً من خُصُومَةٍ،

لَلَوَّيْتُ أَعناقَ المَطِيِّ المَلاوِيا

وقال: المَلاوِي جمعُ مَلْوىً، قال: وهو مصدر، أَنشده الفراء شَذاً، بالذال، وأَنشده غيره بالدال، وأَكثر الناس على أَنه بالدال، وهو الحدُّ، وأَورده ابن بري بالدال شاهداً على قوله الشَّدا طَرَفٌ من الشيء، قال: ومنه قولُ المجنُون، وقال ابن خالَوَيْه: الشَّدا البقيةُ، وأَنشد هذا البيت. ابن الأَعرابي: شَدا إذا قَوِيَ في بَدَنِهِ، وشَدَا إذا أَبقى بقيةً، وشدا تعلَّم شيئاً من خصومةٍ أَو عِلْم. ويقال للمريض إذا أَشْفَى على الموت: لم يَبْقَ منه إلا شداً؛ قال مصبح بن منظور الاسَدِي:

ولو أَنَّ لَيْلَى أَرْسَلَتْ، بشفاعةٍ،

من الودِّ شيئاً، لم نَجِدْ ما نزيدُها

وما تَستَزيد الآن من حَجْم أَعْظُمٍ،

ونَفْسٍ شداً لم يَبْقَ إلاّ شَديدُها

وَشَدَوْتُ الرجلَ فلاناً: شَبَّهْتُه إياه. والشدا: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وأَرْتَحَلَ الشيبُ شداً كالفَلِّ

والشَّدا أَيضاً: الشيءُ القَليلُ، والمعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ. وشَدَوانُ: موضع؛ قال:

فَلَيْتَ لنا، من ماءِ زَمْزَمَ، شَرْبَةً

مُبَرَّدةً باتَتْ على شَدَوانِ

(١) قوله «شده الرجل شدهاً إلخ» جاء المصدر محركاً وبضم أو فتح فسكون كما في القاموس وغيره.

شذب: الشَّذَبُ: قِطَعُ الشَّجر، الواحدة شَذَبَةٌ؛ وهو أَيضاً قِشْرُ الشجر؛ والشَّذْبُ المصدر، والفعل يَشْذُبُ(١)، وهو القَطْعُ عن الشجر.

وقد شَذَبَ اللِّحاءَ يَشْذُبُه ويَشْذِبُه، وشَذَّبَهُ: قَشَرَه. وشَذَبَ العُودَ، يَشْذُبُهُ شَذْباً: أَلْقَى ما عليه من الأَغصان حتى يَبْدُو؛ وكذلك كل شيءٍ نُحِّيَ عن شيءٍ، فقد شُذِبَ عنه؛ كقوله:

تَشْذِبُ عن جِنْدِفَ، حتى تَرْضى

أَي ندفع عنها العدا؛ وقال رؤْبة:

يَشْذِبُ أُولاهُنَّ عن ذاتِ النَّهَقْ(٢)

أَي يَطْرِد.

والشَّذَبَةُ، بالتحريك: ما يُقْطَع مما تفرَّق من أَغْصان الشجر ولم يكن في لُبِّه، والجمع الشَّذَبُ؛ قال الكميت:

بَلْ أَنْتَ في ضِئْضِيءِ النُّضارِ مِنَ

النَّبْعَةِ، إِذْ حَظُّ غَيرِكَ الشَّذَبُ

الشَّذَبُ: القُشُور، والعيدانُ المتفرِّقة. وشَذَّبَ الشجرةَ تَشْذِيباً.

وجِذْعٌ مُشَذَّبٌ أَي مُقَشَّر، إِذا قَشَرْتَ ما عليه من الشَّوْكِ؛ ومنه قولهم: رجلٌ شاذَبٌ إِذا كان مُطَّرَحاً، مَأْيوساً من فلاحِه كأَنه عَرِيَ من الخير، شُبِّه بالشَّذَب، وهو ما يُلْقَى من النخلةِ من الكَرانيفِ وغير ذلك. وقال شمر: شَذَبْتُه أَشْذِبُه شَذْباً، وَشَلَلْتُه شَلاًّ، وشَذَّبْتُهُ تَشْذِيباً، بمعنى واحد؛ وقال بُرَيْقٌ الهُذَلِيُّ:

يُشَذِّبُ بالسَّيفِ أَقرانَه

إِذْ فَرَّ ذو اللِّمَّةِ القَبْلَمُ(٣)

وأَنشد شمر قول ابن مقبل:

تَذُبُّ عنه بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ،

يَحْمِي أَسِرَّةَ، بَيْنَ الزَّوْرِ والثَّفَنِ

بِلِيفٍ أَي بِذَنَبٍ. والشَّمِلُ: الرَّقيقُ. والأَسِرَّة: الخُطوطُ، واحدها سِرَرٌ.

وشَذَّبَ الجِذْعَ: أَلقى ما عليه من الكَرَبِ.

والمِشْذَبُ: المِنْجَلُ الذي يُشْذَبُ به.

وقال أَبو حنيفة: التَّشْذِيبُ في القِدْحِ العَمَلُ الأَوَّلُ، والتهذيبُ العملُ الثاني؛ وهو مذكور في موضعه.

وشَذَبَه عن الشيء: طردَهُ؛ قال(٤):

أَنا أَبو لَيْلَى وسَيْفِي المَعْلُوبْ،

هل يُخْرِجَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذِيبْ،

وَنَسَبٌ، في الحَيِّ، غَيْرُ مأْشُوبْ

أَراد: ضَرْبٌ ذو تَشْذِيب، والتَّشْذِيبُ: التَّفْريقُ والتَّمْزِيقُ في المال ونحوه.

القتيبي: شَذَّبْتُ المالَ إِذا فَرَّقْته، وكأَنَّ المُفْرِطَ في الطُّول، فُرِّقَ خَلْقُه ولم يُجْمَع، ولذلك قيل له: مُشَذَّبٌ، وكلُّ شيءٍ تَفَرَّق شُذِّب، قال ابن الأَنباري: غلط القتيبي في المُشَذَّب، أَنه الطويلُ البائنُ الطولِ، وأَن أَصله من النخلة التي شُذِّب عنها جَريدها أَي قُطِّعَ وفُرِّقَ؛ قال: ولا يقال للبائن الطُّول إِذا كان كثير اللحم مُشَذَّبٌ حتى يكون في لحمه بعضُ النُّقْصانِ؛ يقال: فرسٌ مُشَذَّبٌ إِذا كان طويلاً، ليس بكثير اللحم.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: شَذَّبهم عنا تَخَرُّمُ الآجال.

وشَذَبَ عنه شَذْباً أَي ذَبَّ.

والشَّاذِبُ: المُتَنَحِّي عن وطنه.

ويقال الشَّذْبُ المُسَنَّاة.

ورجل شَذْبُ العُروقِ أَي ظاهر العُرُوق.

وأَشْذابُ الكلإِ وغيره: بقاياه، الواحد شَذْبٌ، وهو المأْكول؛ قال ذو الرمة:

فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْداً من أَلائِفِه،

يَرْتادُ أَحْلِيَةً، أَعْجازُها شَذَبُ

(١) [قوله والفعل يشذب في التكملة: شذبه يشذبه شذباً مثل ضربه يضربه ضرباً إذا قطعه].

(٢) قوله: «أُولاهن» كذا في النسخ تبعاً للتهذيب والذي في التكملة وديوان رؤبة: أُخراهن.

(٣) قوله «القبلم» بالقاف هي رواية الأصل هنا. وذكر البيت في مادة «غلم» فقال: «الغيلم» بالغين المعجمة. انظر مادتي «غلم» و«قلم» فللبيت روايات.

(٤) [نسبت في الجمهرة للحارث بن ظالم ١/٣١٦].

والشَّذَبُ: متاعُ البيت، من القُماش وغيره. ورجل مُشَذَّبٌ: طَوِيلٌ، وكذلك الفرس؛ أنشد ثعلب:

دَلْوٌ تَمَأَّى، دُبِغَتْ بالحُلَّبِ،
بَلَّتْ بِكَفَّيْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ

والشَّوْذَبُ من الرجال: الطويلُ الحَسَنُ الخَلْقِ. وفي صفة النبيّ ﷺ: أنه كان أَطْوَلَ من المَربوعِ وأَقْصرَ من المُشَذَّب؛ قال أَبو عبيد: المُشَذَّبُ المُفْرِطُ في الطُّولِ؛ وكذلك هو من كل شيء؛ قال جرير:

أَلْوى بها شَذْبُ العُرُوقِ مُشَذَّبٌ،
فكأَنَّها وكَنَتْ على طِرْبالِ[1]

رواه شمر: أَلْوَى بها شَنِقُ العُرُوقِ مُشَذَّبٌ. والشَّوْذَبُ: الطويلُ النَّجيبُ من كل شيء. وشوذَبٌ: اسم.

شذح: ناقةٌ شَوْذَحٌ: طويلة؛ عن كراع حكاها في باب فَوْعَلٍ.

شذذ: شَذَّ عنه يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذوذاً: انفرد عن الجمهور وندر، فهو شاذٌّ، وأَشَذَّه غيره. ابن سيده: شَذَّ الشَّيْءُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذّاً وشُذوذاً: ندر عن جمهوره؛ وشَذَّه هو يَشُذُّه لا غير؛ وأَشَذَّهُ؛ أَنشد أَبو الفتح بن جني:

فَأَشَذَّني لمرورهم، فكأَنني
غُصْنٌ لأَوَّلِ عاضِدٍ أَوْ عاسِفِ

قال: وأَبى الأَصْمعِيّ شَذَّه. وسمى أَهل النحو ما فارق ما عليه بقيةُ بابه وانفرد عن ذلك إِلى غيره شاذّاً حملاً لهذا الموضع على حكم غيره، وجاؤوا شُذَاذاً أَي قِلالاً.

وقوم شُذَّاذ إِذا لم يكونوا في منازلهم ولا حيهم. وشُذَّانُ الناس: ما تفرّق منهم. وشُذَّاذُ الناس: الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم. وشُذَّاذُ الناس: متفرقوهم. وفي حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال: ثم أُتبع[2] شُذَّانَ القوم صَخْراً مَنْضُوداً أَي من شذ منهم وخرج عن جماعته. قال: وشُذَّانٌ جمع شاذٍّ مثل شاب وشُبَّان، ويروى بفتح الشين، وهو المنفرق من الحصى وغيره، ويقالُ: من قال شُذَّان، فهو جمع شاذ، ومن قال شَذَّان، فهو فَعْلانٌ، وهو ما شذ من الحصى، ويقالُ: شُذَّان وإِنما يقال شُذَّان، بالضم، لا يجمع[3] على فَعلان. ابن سيده: وشُذَّان الحصى ونحوه ما تطاير منه. وحكى ابن جني: شَذَّان الحصى؛ قال امرؤ القيس:

تُطايِر شَذَّانَ الحَصى بِمَناسِمِ
صِلابِ العُجى، مَلْثومها غيرُ أَمْعَرا

الجوهريّ: شَذان الحصى، بالفتح والنون، المتفرق منه؛ وقال:

يَتْرُكْن شَذَّانَ الحَصَى جَوافِلا

وشَذَّانُ الإِبل وشُذَّانُها: ما افترق منها؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

شُذَّانُها رائعةٌ لِهَدْرِهْ

رائعة: مرتاعة. اللَّيث: شذ الرجل إِذا انفرد عن أَصحابه؛ وكذلك كل شيء منفرد، فهو شاذ؛ وكلمة شاذة.

ويقال: أَشْذَذْتَ يا رجل إِذا جاء بقول شاذٍّ نادٍّ. ابن الأَعرابي: يقال ما يدع فلان شاذاً ولا ناداً إِلا قتله إِذا كان شجاعاً لا يلقاه أَحد إِلا قتله. ويقال: شاذَ أَي متنحٍّ.

شذر: الشَّذْرُ: قِطَعٌ من الذَّهَب يُلْقَطُ من المعْدِن من غير إِذابة الحجارة، ومما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر. والشَّذْرُ أَيضاً: صغار اللؤلؤ، شبهها بالشذر لبياضها. وقال شمر: الشذْرُ هَناتٌ صِغار كأَنها رؤوس النمل من الذهب تجعل في الخَوْقِ، وقيل: هو خَرَزٌ يفصل به النَّظْمُ، وقيل: هو اللؤلؤ الصغير، واحدته شَذْرَةٌ؛ قال الشاعر:

ذَهَبٌ لَمَّا أَن رآها ثُرْمُلَهْ،

(١) [البيت في ديوان جرير وفيه فكأنما بدل فكأنها].

(٢) قوله: «ثم أتبع» الفاعل مستتر يعود على جبريل، عليه السلام.

(٣) قوله: «وإنما يقال شذان بالضم لا يجمع إلخ» كذا بالنسخة المعتمدة عليها عندنا، ولعل فيها سقطاً والأصل والله أعلم. وإنما يقال شذان بالضم لأن فاعلاً لا يجمع على فعلان يعني بفتح الفاء.

وقالَ: يا قومِ رَأَيتُ مُنْكَرَهْ،

شَذْرَةَ وادٍ، ورأَيتُ الزُّهَرَهْ

وأَنشد شَمِرٌ للمَرّار الأَسَدي يَصِفُ ظَبياً:

أَتَيْنَ على اليَمينِ، كأَنَّ شَذْراً

تَتابَعَ في النِّظامِ له زَليلُ

وشذَّرَ النَّظْمَ: فَصَّلَهُ. فأَما قولهم: شَذَّر كلامه بِشِعْرٍ، فمولَّد[1] وهو على المثلِ. والتَّشذُّرُ: النَّشاطُ والسُّرْعَةُ في الأَمر. وتَشَذَّرَتِ الناقةُ إِذا رَأَتْ رِعْياً يَسُرُّها فحرّكت برأْسها مَرَحاً وفَرَحاً. والتَّشذُّر: التَّهَدُّدُ؛ ومنه قول سليمان ابن صُرد: بلغني عن أَمير المؤمنين ذَرْءٌ من قول تَشَذَّرَ لي فيه بِشَتْمٍ وإِيعاد فسِرْتُ إِليه جواداً أَي مسرعاً؛ قال أَبو عبيد: لست أَشُكُّ فيها بالذال، قال: وقال بعضهم تَشَزَّرَ، بالزاي، كأَنه من النظر الشَّزْرِ، وهو نَظَرُ المُغْضَبِ، وقيل: التَّشَذُّر التَّهَيُّؤُ للشَّرِّ، وقيل: التَّشَذُّرُ التوعد والتَّهَدُّدُ؛ وقال لبيد:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحولِ، كأَنَّها

جِنُّ البَدِيِّ، رَواسِياً أَقْدامُها

ابن الأَعرابي: تَشَذَّرَ فلان وتَقَتَّرَ إِذا تَشَمَّرَ وَتَهَيَّأَ للحَمْلَة. وفي حديث حُنَيْنٍ[2]: أَرى كتيبة حَرْشَفٍ كأَنَّهم قد تَشَذَّرُوا أَي تَهَيَّأُوا لها وتأَهَّبُوا. ويقال: شَذَّر به وشَتَّر به إِذا سَمَّع به. ويقال للقوم في الحرب إِذا تطاولوا: تَشَذَّرُوا. وتشذَّرَ فُلانٌ إِذا تهيَّأَ للقتال. وتَشَذَّرَ فَرَسَهُ أَي ركبه من ورائه. وتَشَذَّرَتِ الناقةُ: جَمَعَتْ قُطْرَيْهَا وشالت بذنبها. وتَشَذَّرَ السَّوْطُ: مال وتحرَّك؛ قال:

وكانَ ابنُ أَجْمالٍ، إِذا ما تَشَذَّرَتْ

صُدُورُ السِّياطِ، شَرْعُهُنَّ المُخَوَّفُ

وتَشَذَّرَ القومُ: تفرقوا. وذهبوا في كل وجه شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وبِذَرَ أَي ذهبوا في كل وجه، ولا يقال ذلك في الإِقبال؛ وذهبت غنمك شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ: كذلك. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَن عمر، رضي الله عنه، شَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ أَي فَرَّقه وبَدَّدَهُ في كل وجه. ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما. والتَّشَذُّر بالثوب وبالذَّنَبِ: هو الاستثفار به. والشَّوْذَرُ: الإِتْبُ، وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ثم تلقيه المَرْأَة في عنقها من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ، قال:

مُنْضَرِجٌ عن جانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ

وقيل: هو الإِزار، وقيل: هو المِلْحَفَةُ، فارسي معرب، أَصله شاذَرَ وقيل: جاذَرَ، وقال الفراء: الشَّوْذَرُ هو الذي تلبسه المَرْأَة تحت ثوبها. وقال اللَّيث: الشَّوْذَرُ ثوب تَجْتابُه المَرْأَة والجارية إِلى طرف عَضُدها، والله أَعلم.

شذق: التهذيب: السَّوْذَقُ و الشَّوْذَقُ السِّوار. قال أَبو تراب: ويقال للصقر سُوذانِق وشُوذانِق. ابن سيده: الشَّوذانِقُ عن يعقوب، والشِّيذَقانُ لغة في الشَّوذانِقِ؛ حكاه ثعلب؛ وأَنشد:

كالشِّيذَقانِ خاضِبٍ أَظْفارَه،

قد ضَرَبَتْه شَمْأَلٌ في يومِ طَلّ

والشَّوْذَق: لغة فيه أَيضاً. التهذيب: وفي نوادر الأَعراب الشَّوْذَقَةُ والنزْخيف أَخذ الإِنسان عن صاحبه بأَصابعه الشيذَق. قال الأَزهريّ: أَحسب الشَّوْذَقَة معرّبة أَصلها الشيذق.

شذم: ابن الأَعرابي: يقال للناقة الفتية السريعة شِمِلَّةٌ وشِمْلالٌ وشَيْذُمانةٌ. وقال اللَّيث: الشَّيْذُمان، بضم الذال، والشَّيْمَذانُ من أَسماء الذئب، قال الطِّرِمّاح:

على حُوَلاَ يَطْفُو السُّخْدُ فيها،

فراها الشَّيْذُمانُ عن الجَنِيرِ[3]

السُّخْدُ: ماء أَصفر يكون في الحُوَلاءِ. -

شذا: شذا كل شيءٍ: حدّه. والشَّذاةُ: الحِدَّةُ، وجمعها شَذَواتٌ وشذا. التهذيب في ترجمة شدا بالدال المهملة

(١) [في التكملة: فهي كلمة مولدة].

(٢) [في التاج: كأنهم قد تشذروا].

(٣) قوله: «الجنير» خطأ صوابه: «الجنين»، كما جاء في مادة «حول» فالبيت من قصيدة قافيتها نون لا راء.

وقوله: «الشَّيذمان» بذال معجمة قبل الميم يروى أيضاً: «الشيمذان» بتقديم الميم على الذال، ومعناهما الذئب.

قال: قال أَبو بكر: الشَّدا حدُّ كلّ شيء، يكتب بالأَلف، قال: والشَّذا من الأَذى، وأَنشد:

فلوْ كان في لَيْلَىٰ شذاً من خُصومَةٍ،

لَلوَّيْتُ أَعناق المَطِيِّ المَلاَوِيا

وأَنشده الفراء شداً، بالدال، وأَنشده غيره شذاً، بالذال المعجمة، وأَكثر الناس على الدال، وهو الحدُّ؛ قال ابن بري: ومنه قول أَوس:

أَقولُ فأَمَّا المُنْكَراتِ فأَتَّقِي،

وأَمَّا الشَّذا، عَنِّي، المُلِمَّ فَأَشْذِبُ

وقال أَسماء بن خارجة:

يا ضَلَّ سَعْيُكَ! ما صَنَعْتَ بما

جَمَّعْتَ من شُبٍّ إِلى دُبِّ؟

فاغْمِدْ إِلى أَهْلِ الوَقِيرِ، فَما

يَخْشَى شَذاكَ مُقَرَّمُ الإِزْبِ

وَضَرِمَ شذاهُ: اشتدَّ جُوعُه، يقال ذلك للجائِع؛ قال الطِّرِمَّاح:

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذاهُ،

شَجٍ لِخُصُومَةِ الذَّنَبِ الشَّنُونِ

والشَّذا: مقصورٌ: الأَذى والشرُّ.

والشَّذاةُ: ذُبابٌ، وقيل: ذُبابٌ أَزْرقٌ عظيمٌ يقع على الدواب فيُؤْذِيها، والجمع شَذاً، مقصور، وقيل: هو ذُبابٌ يعضّ الإِبل، وقيل: الشَّذا ذُبابُ الكلْب، وقيل: كل ذُباب شذاً، وأَنشد ابن بري ليزيد بن الحكم يصف قداحاً:

يقيها الشَّذا بالنَّجْوِ طَوْراً، وتارةً

يُقَلِّبُها في كَفِّه ويَذُوقُ

يقول: لا يترك الذباب يسقُطُ عليها؛ وقال آخر:

عَزِّكَ الجِمالِ جُنُوبَهنَّ من الشَّذا

قال: وقد يقع هذا الذُّباب على البعير، الواحدة شذاةٌ.

وأَشذى الرجلُ: آذى، ومنه قيل للرجل: آذيْتَ وأَشْذَيْتَ. ابن الأَعرابي: شذا إِذا آذى، وشذا إِذا تَطَيَّبَ بالشَّذْوِ، وهو المِسْك، ويقال: هو رائحة المسك. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: أَوْصَيْتُهُمْ بما يجب عليهم من كفِّ الأَذى وصرف الشذا؛ هو بالقصر الشرُّ والأَذى. وكل شيءٍ يُؤْذِي فهو شذاً؛ وأَنشد:

حكُّ الجِمال جُنوبَهنَّ من الشَّذا

ويقال: إِني لأَخْشَى شَذاةَ فلان أَي شَرَّه. وقال اللَّيث: شَذاتُه شَدَّتُهُ وجَرْأَتُه. والشَّذاةُ: بقية القوَّة والشِّدَّة؛ قال الراجز:

فاطِمَ! رُدِّي لي شذاً من نَفْسِي،

وما صَرِيمُ الأَمرُ مثلُ اللَّبْسِ

والشَّذا: كِسَر العُود الصغار، منه. والشَّذا: كِسَر العود الذي يُتَطَيَّبُ به. والشَّذا: شِدَّةُ ذكاء الريح الطَّيِّبة، وقيل: شِدَّة ذكاء الريح؛ قال ابن الإِطْنابة:

إِذا ما مَشَتْ نادى بما في ثيابها

ذكيُّ الشَّذا، والمَنْدَليُّ المُطَيَّرُ

قال ابن بري: ويقال البيتُ للعُجَيز السَّلولي، ويروى: إِذا اتَّكأَتْ. قال: وقال ابن ولاَّد الشَّذا المِسك في بيت العُجَير. والشَّذا: المسك؛ عن ابن جني، وهو الشَّذْوُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إِن لك الفَضلَ على صُحْبَتي،

والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكا

حتى يظَلَّ الشَّذْوُ، من لوْنِه،

أَسْوَدَ مَضْنوناً به حالِكا

وقال الأَصمعيُّ: الشَّذا من الطيب يكتَبُ بالأَلف، وأَنشد:

ذَكِيُّ الشَّذا والمندليُّ المطيَّرُ

قال: وقال أَبو عمرو بن العلاء الشَّذْوُ لونُ المِسك؛ وأَنشد:

حتى يظلَّ الشَّذْوُ من لونِهِ

قال ابن بري: والشِّذْيُ، كسر الشين، لونُ المسك؛ عن أَبي عمرو وعيسى بن عمر؛ وأَنشد:

حتى يظلّ الشِّذْيُ من لونِهِ

قال: وذكره ابن ولاَّدٍ بفتح الشين وغُلِّطَ فيه، وصحح ابن حمزة كسر الشين. والشَّذا: الجرب. والشَّذاةُ: القِطْعَة من الملح، والجمع شذاً. والشَّذا: شجرٌ ينبت بالسَّراةِ يُتَّخَذ منه المَساوِيك وله صمغٌ. والشَّذا: ضربٌ من السُّفن؛ عن الزجاجي، الواحدة شذاةٌ؛ قال أَبو منصور: هذا معروف ولكنه لبس بعربي. قال ابن بري: الشَّذاةُ ضربٌ من السُّفُن، والجمع شذَواتٌ.

شرب: الشُّرْبُ: مصدر شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْباً وشُرْباً. ابن سيده: شَرِبَ الماء وغيره شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فشاربون عليه من الحميم فشارِبون شُرْبَ الهِيمِ﴾؛ بالوجوه الثلاثة. قال سعيد بن يحيى الأُموي: سمعت ابن جريج يقرأُ: فشارِبون شَرْبَ الهِيمِ؛ فذكرت ذلك لجعفر بن محمد، فقال: وليست كذلك، إنما هي: شُرْبَ الهِيمِ؛ قال الفراء: وسائر القراء يرفعون الشين.

وفي حديث أَيَّام التَّشْرِيق: إنها أَيام أَكل وشُرب، يُروى بالضم والفتح، وهما بمعنى؛ والفتح أَقل اللغتين، وبها قرأَ أَبو عمرو: شَرْبَ الهِيمِ؛ يريد أَنها أَيام لا يجوز صَومُها، وقال أَبو عبيدة: الشُّرْبُ، بالفتح، مصدر، وبالخفض والرفع، اسمان من شَرِبْتُ.

والتَّشْرابُ: الشُّرْبُ؛ فأَما قول أَبي ذؤيب:

شَرِبْنَ بماءِ البحر، ثم ترفَّعتْ،

مَتَى حَبَشِيَّاتٍ، لَهُنَّ نَئِيجُ[1]

فإنه وصف سحاباً شَرِبْن ماء البحر، ثم تَصَعَّدْنَ، فأَمْطَرْنَ وَرَوَّين؛ والباء في قوله بماء البحر زائدة، إنما هو شَرِبنَ ماء البحر؛ قال ابن جني: هذا هو الظاهر من الحالِ، والعُدُول عنه تعسُّف؛ قال: وقال بعضهم شَرِبن من ماء البحر، فأَوْقَعَ الباء مَوْقِعَ من؛ قال: وعندي أنه لما كان شَرِبن في معنى رَوِينَ، وكان رَوِين مما يتعدى بالباء، عدَّى شَرِبْنَ بالباء، ومثله كثير؛ منه ما مضى، ومنه ما سيأْتي، فلا تَسْتَوْحِش منه.

والاسم: الشِّرْبَةُ، عن اللحياني؛ وقيل: الشُّرْبُ المصدر، والشِّرْبُ الاسم.

والشِّرْبُ: الماء، والجمع أَشْرابٌ.

والشَّرْبَةُ من الماءِ: ما يُشْرَبُ مَرَّةً. والشَّرْبَةُ أَيْضاً: المرة الواحدة من الشُّرْب.

والشِّرْب: الحظُّ من الماءِ، بالكسر. وفي المثل: آخِرُها أَقلُّها شِرْباً؛ وأَصلُهُ في سَقْي الإِبل، لأَنَّ آخِرَها يرد، وقد نُزِفَ الحَوضُ؛ وقيل: الشِّرْبُ هو وقتُ الشُّرْب. قال أَبو زيد: الشِّرْبُ المَوْرِد، وجمعه أَشرابٌ. قال: والمَشْرَبُ الماء نَفْسه.

والشَّرابُ: ما شُرِب من أَيِّ نوع كان، وعلى أَيِّ حال كان. وقال أَبو حنيفة: الشَّرابُ، والشَّرُوبُ، والشَّرِيبُ واحد، يَرْفَع ذلك إلى أَبي زيد.

ورَجلٌ شارِبٌ، وشَرُوبٌ وشَرَّابٌ وشِرِّيبٌ: مُولَع بالشَّراب، كَخِمِّير.

التهذيب: الشِّرِّيبُ المُولَع بالشَّراب؛ والشَّرَّابُ: الكثير الشُّرْب؛ ورجل شَرُوبٌ: شديدُ الشُّرْب. وفي الحديث: مَن شَرِبَ الخَمْرَ في الدنيا، لم يَشْرَبْها في الآخرة؛ قال ابن الأَثير: هذا من باب التَّعْلِيق في البيان؛ أَراد: أَنه لم يَدْخُلِ الجَنَّةَ؛ لأَنَّ الجَنَّةَ شرابُ أَهلها الخمْرُ، فإذا لم يشْربها في الآخرة، لم يكن قد دخل الجنة.

والشَّرْبُ والشُّرُوب: القَوم يَشْرَبُون، ويَجْتَمِعُون[2] على الشَّراب؛ قال ابن سيده: فأَما الشَّرْبُ، فاسم لجمع شارِب، كرَكْبٍ ورَجْلٍ؛ وقيل: هو جمع. وأَما الشُّروب عندي، فجمع شارِب، كشاهِدٍ وشُهودٍ، وجعله ابن الأَعرابي جمع شَرْبٍ؛ قال: وهو خطأٌ؛ قال: وهذا مما يضيقُ عنه عِلْمُه لجهله بالنحو؛ قال الأَعشى:

هو الواهِبُ المُسْمِعاتِ الشُّرُو

بَ، بَينَ الحَرِيرِ وبَينَ الكَتَنْ

وقوله أَنشده ثعلب:

يَحْسَبُ أَطْمارِي عليَّ جُلُبا،

مِثْلَ المَنادِيلِ، تُعاطى الأَشْرُبا[3]

(١) قوله: «متى حبشيات» هو كذلك في غير نسخة من المحكم.

(٢) [في التاج ويُجمعون].

(٣) [قوله: «جلبا» كذا ضبط بضمتين في نسخة من المحكم].

يكون جمع شَرْبٍ، كقول الأعشى:

لها أَرَجٌ، في البيت، عالٍ، كأَنَّما
أَلَمَّ به، من تَجْرِ دارِينَ، أَرْكُبُ

فأَرْكُبٌ: جمع رَكْبٍ، ويكون جمع شارِبٍ وراكِبٍ، وكلاهما نادر، لأَنَّ سيبويه لم يذكر أَن فاعلاً قد يُكَسَّر على أَفْعُلٍ.

وفي حديث عليٍّ وحمزة، رضي الله عنهما: وهو في هذا البيت في شَرْبٍ من الأَنصار؛ الشَّرْبُ: بفتح الشين وسكون الراء: الجماعة يَشْرَبُون الخَمْر.

التهذيب، ابن السكيت: الشِّرْبُ: الماءُ بعينِه يُشْرَبُ. والشِّرْبُ: النَّصِيبُ من الماء.

والشَّرِيبةُ من الغنم: التي تُصْدِرُهَا إذا رَوِيَتْ، فتَتْبَعُها الغَنَمُ، هذه في الصحاح؛ وفي بعض النسخ حاشيةٌ: الصواب السَّرِيبةُ، بالسين المهملة، وشارَبَ الرَّجُلَ مُشارَبَةً وشِراباً: شَرِبَ معه، وهو شَرِيبي؛ قال:

رُبَّ شَرِيبٍ لكَ ذي حُسَاسٍ،
شِرابُه كالحَزِّ بالمَواسي

والشَّرِيبُ: صاحِبُك الذي يُشارِبُكَ، ويُورِدُ إِبلَه معَكَ، وهو شَرِيبُكَ؛ قال الراجز:

إذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ،
فخَلِّه، حتى يَبُكَّ بَكَّهْ[1]

وبه فسر ابن الأَعرابي قوله:

رُبَّ شَرِيبٍ لكَ ذي حُسَاسِ

قال: الشَّرِيبُ هنا الذي يُسْقَى مَعَكَ. والحُساسُ: الشُّؤْم والقَتْلُ؛ يقول: انتِظارُكَ إِيَّاه على الحوض، قَتْلٌ لك ولإِبلك. قال: وأَما نحن ففسَّرْنا الحُساس هنا، بأَنه الأَذَى والسَّوْرَةُ في الشَّراب، وهو شَرِيبٌ، فعِيلٌ بمعنى مُفاعِلٍ، مثل نَدِيمٍ وأَكِيلٍ.

وأَشْرَبَ الإِبلَ فَشَرِبَتْ، وأَشْرَبَ الإِبل حتى شَرِبَتْ، وأَشْرَبْنا نحن: رَوِيَتْ إِبلُنا، وأَشْرَبْنا: عَطِشْنا، أَوْ عَطِشَتْ إِبلُنا؛ وقوله:

اسْقِنِي، فإِنَّني مُشْرِبُ

رواه ابن الأَعرابي، وفسره بأَن معناه عطشان، يعني نفسه، أَو إِبله. قال ويروى: فإِنَّكَ مُشْرِب أَي قد وَجَدْتَ من يَشْرَبُ. التهذيب: المُشْرِبُ العَطْشان. يقال: اسْقِني، فإِنِّي مُشْرِب. والمُشْرِبُ: الرجلُ الذي قد عَطِشَتْ إِبلُه أَيضاً. قال: وهذا قول ابن الأَعرابي. قال: وقال غيره: رجل مُشْرِبٌ قد شَرِبَتْ إِبله. ورجل مُشْرِبٌ: حان لإِبْلِهِ أَنْ تَشْرَبَ. قال: وهذا عنده من الأَضداد.

والمَشْرَبُ: الماء الذي يُشْرَبُ.

والمَشْرَبَةُ: كالمَشْرَعَةِ؛ وفي الحديث: مَلْعُونٌ ملعونٌ من أَحاطَ على مَشْرَبَةٍ؛ المَشْرَبَة، بفتح الراء من غير ضم: الموضع الذي يُشْرَبُ منه كالمَشْرَعَةِ؛ ويريد بالإِحاطة تَمَلُّكه، ومنعَ غيره منه. والمَشْرَبُ: الوجهُ الذي يُشْرَبُ منه، ويكون موضعاً، ويكون مصدراً؛ وأَنشد:

ويُدْعَى ابنُ مَنْجُوفٍ أَمامي، كأَنه
خَصِيٌّ، أَتى للماءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبِ

أَي من غير وجه الشُّرْب؛ والمَشْرَبُ: شَرِيعَةُ النَّهر؛ والمَشْرَبُ: المَشْرُوبُ نفسه.

والشَّرابُ: اسم لما يُشْرَبُ. وكلُّ شيءٍ لا يُمْضَغُ، فإِنه يقال فيه: يُشْرَبُ.

والشَّرُوبُ: ما شُرِبَ. والماء الشَّرُوبُ والشَّرِيبُ: الذي بَيْنَ العَذْبِ والمِلْحِ؛ وقيل: الشَّرُوب الذي فيه شيء من عُذُوبةٍ، وقد يَشْرَبُه الناس، على ما فيه. والشَّرِيبُ: دونه في العُذُوبةِ، وليس يَشْرَبُه الناس إِلا عند ضرورة، وقد تَشْرَبُه البهائم؛ وقيل: الشَّرِيبُ العَذْبُ؛ وقيل: الماء الشَّرُوب الذي يُشْرَبُ. والمأْجُ: المِلْحُ؛ قال ابن هرمة:

فإِنَّكَ، بالقَرِيحَةِ، عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ، ثم تَعُودُ مأْجا

قال: وهكذا أَنشده أَبو عبيد بالقَرِيحَة، والصواب

(١) [الرجز في الجمهرة وسيرة ابن هشام وهو لعامان بن كعب بن عمرو].

كالقريحة. التهذيب أبو زيد: الماء الشَّرِيبُ الذي فيه عُذوبةٌ، وقد يَشْرَبُه الناسُ على ما فيه. والشَّرُوبُ: دُونَهُ في العُذُوبَة، وليس يَشْرَبُه الناس إلاَّ عند الضَّرُورَة. وقال الليث: ماء شَرِيبٌ وشَرُوب فيه مرارةٌ ومُلُوحة، ولم يمتنع من الشُّرْب؛ وماء شَرُوبٌ وماء طَعِيمٌ بمعنى واحد. وفي حديث الشورى: جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَنْفَعُ من عَذْبٍ مُوبٍ؛ الشَّرُوب من الماء: الذي لا يُشْرَب إلا عند الضرورة، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولهذا وصف به الجُرْعَةَ؛ ضرب الحديث مثلاً لرجلين: أحدهما أدْوَنُ وأَنفعُ، والآخر أرْفَعُ وأَضَرُّ. وماءٌ مُشْرِبٌ: كَشَرُوبٍ.

ويقال في صفةِ بعيرٍ: نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هذا؛ يقول: يكتفي إلى منزله الذي يريدُ بشَرْبَةٍ واحدة، لا يحتاجُ إلى أُخرى.

وتقول: شَرَّب مالي وأَكَّله أي أَطْعَمَهُ الناس وسقاهُم به؛ وظلَّ مالي يُؤَكَّل ويُشَرَّب أي يَرْعَى كيف شاءَ.

ورجل أُكَلَةٌ وشُرَبَةٌ، مثال هُمَزة: كثير الأكل والشُّرب، عن ابن السكيت.

ورجلٌ شَرُوبٌ: شديدُ الشُّرْب، وقومٌ شُرُبٌ وشُرُبٌ.

ويومٌ ذو شَرَبةٍ: شديدُ الحرِّ، يُشْرَب فيه الماءُ أكثر مما يُشْرَب على هذا الآخر. وقال اللحياني: لم تَزَل به شَرَبَةٌ هذا اليوم أي عَطَش. التهذيب: جاءت الإبل وبها شَرَبةٌ أي عطش وقد اشْتَدَّت شَرَبَتُها؛ وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو إنَّه لذو شَرَبَةٍ إذا كان كثير الشُّرب.

وطَعَامٌ مَشْرَبَةٌ: يُشْرَبُ عليه الماء كثيراً، كما قالوا: شَرابٌ مَسْفَهَةٌ.

وطعامٌ ذو شَرَبَةٍ إذا كان لا يُرْوَى فيه من الماءِ. والمِشْرَبَةُ، بالكسر: إناء يُشْرَبُ فيه.

والشَّارِبَةُ: القوم الذين مسكنهم على ضَفَّةِ النهر، وهم الذين لهم ماء ذلك النهر.

والشَّرَبَةُ: عَطَشُ الماءِ بعدَ الجَزْءِ، لأَنَّ ذلك يَدْعُوها إلى الشُّرْب، والشَّرَبَةُ، بالتحريك: كالحُوَيْض يُحْفَرُ حول النخلة والشجرة، ويُمْلأُ ماء، فيكون رَيَّها، فتتَرَوَّى منه، والجمع شَرَبٌ وَشَرَبَاتٌ؛ قال زهير:

يَخْرُجْن مِنْ شَرَبَاتٍ، ماؤها طَحِلٌ،
على الجُذوعِ، يَخَفْن الغَمَّ والغَرَقَا

وأنشد ابن الأعرابي:

مِثْل النَّخِيلِ يُرَوِّي، فَرْعَها، الشَّرَبُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذْهَب إلى شَرَبَةٍ من الشَّرَبات، فادْلُكْ رأسكَ حتى تُنَقِّيه. الشَّرَبة، بفتح الراء: حوضٌ يكون في أصل النخلة وحولَها، يُمْلأُ ماء لِتَشْرَبَه؛ ومنه حديث جابر، رضي الله عنه: أتانا رسول الله، ﷺ، فَعَدَلَ إلى الرَّبِيعِ، فتطَهَّرَ وأَقْبَلَ إلى الشَّرَبَة؛ الربيعُ: النَّهر. وفي حديث لَقِيطٍ: ثم أَشْرَفْتُ عليها، وهي شَرْبَةٌ واحدة؛ قال القتيبي: إن كان بالسكون، فإنه أراد أن الماء قد كثر، فمن حيث أردت أن تشرب شربت، ويروى بالياء تحتها نقطتان، وهو مذكور في موضعه، والشَّرَبَةُ: كُرْدُ الدَّبْرَةِ، وهي المِشارَةُ، والجمع من كل ذلك شَرَباتٌ وشَرَبٌ.

وشَرَّبَ الأرضَ والنَّخْلَ: جَعَلَ لها شَرَباتٍ؛ وأنشد أبو حنيفة في صفة نخل:

مِن الغُلْبِ، مِنْ عِضْدانِ هامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ، وَجُمَّتْ لِلنَّواضِحِ بِئْرُهَا

وكلُّ ذلك من الشُّرْب.

والشَّوارِبُ: مجاري الماءِ في الحَلْقِ؛ وقيل: الشَّوارِبُ عُرُوقٌ في الحَلْقِ تَشْرَبُ الماء؛ وقيل: هي عُرُوقٌ لاصِقَةٌ بالحُلْقُوم، وأَسْفَلُها بالرِّئَةِ؛ ويقال: بل مُؤَخَّرُها إلى الوَتِين، ولها قَصَبٌ منه يَخْرُج الصَّوْت؛ وقيل: الشَّوارِبُ مَجارِي الماءِ في العُنُق؛ وقيل: شَوارِبُ الفَرَسِ ماحيةُ أَوْداجِه، حيث يُوَدِّجُ البَيْطارُ، واحِدُها، في التقدير، شارِبٌ؛ وحِمارٌ صَخِبُ الشَّوارِبِ، من هذا، أَي شديد النُّهِيقِ. الأَصمعيّ، في قول أَبي ذُؤَيب:

صَخِبُ الشَّوارِبِ، لا يَزالُ كأَنَّهُ
عَبْدٌ، لآلِ أَبي رَبِيعَةَ، مُسْبَعُ

قال: الشَّوارِبُ مَجارِي الماءِ في الحَلْقِ، وإنما يريد كَثْرَةَ

نُهافِهِ؛ وقال ابن دريد: هي عُرُوقٌ باطِنِ الحَلْقِ. والشَّوارِبُ: عُروقٌ مُحْدِقَةٌ بالحُلْقُوم؛ يقال: فيها يَقَعُ الشَّرَقُ؛ ويقال: بل هي عُروقٌ تأخذ الماء، ومنها يَخْرُج الرِّيقُ. ابن الأَعرابي: الشَّوارِبُ مجاري الماءِ في العين؛ قال أَبو منصور: أَحْسَبُه أَراد مجاري الماءِ في العينِ التي تَفُور في الأَرض، لا مجاري ماءِ عين الرأْس.

والـمَشْرَبَةُ: أَرْضٌ لَيِّنَةٌ لا يزالُ فيها نَبْتٌ أَخضَرُ رَيَّانُ. والـمَشْرَبَةُ والـمَشْرُبَةُ، بالفتح والضم: الغُرْفَةُ؛ سيبويه: وهي الـمَشْرَبَةُ، جعلوه اسماً كالغُرْفَةِ؛ وقيل: هي كالصُّفَّةِ بين يَدَي الغُرْفَةِ.

والمَشَارِبُ: العَلاليُّ، وهو في شعر الأَعشى. وفي الحديث: أَن النبيَّ ﷺ، كان في مَشْرَبَةٍ له أَي كان في غُرْفَةٍ؛ قال: وجمعها مَشْرَبَاتٌ ومَشارِبُ.

والشارِبانِ: ما سالَ على الفمِ من الشَّعَر؛ وقيل: إنما هو الشَّارِبُ، والتثنية خطأٌ. والشَّارِبانِ: ما طالَ من ناحِيَةِ السَّبَلَةِ، وبعضهم يُسَمِّي السَّبَلَةَ كلَّها شارِباً واحداً، وليس بصواب، والجمع شَوارِبُ. قال اللحياني: وقالوا إِنه لَعَظيمُ الشَّوارِب. قال: وهو من الواحد الذي فُرِّقَ، فجُعِلَ كلُّ جزءٍ منه شارِباً، ثم جُمِعَ على هذا. وقد طَرَّ شارِبُ الغُلامِ، وهما شارِبانِ. التهذيب: الشارِبانِ ما طالَ من ناحِيَةِ السَّبَلَةِ، وبذلك سُمِّيَ شارِبا السيفِ؛ وشارِبا السيف: ما اكْتَنَفَ الشَّفْرَةَ، وهو من ذلك. ابن شميل: الشارِبانِ في السيفِ، أَسْفَلَ القائِمِ، أَنْفانِ طَويلانِ: أَحدُهما من هذا الجانبِ، والآخرُ من هذا الجانبِ. والغاشِيَةُ: ما تحتَ الشَّارِبَينِ؛ والشارِبُ والغاشِيَةُ: يكونان من حديدٍ وفِضَّةٍ وأَدَمٍ.

وأَشْرَبَ اللَّونَ: أَشْبَعَه؛ وكلُّ لَوْنٍ خالَطَ لَوْناً آخَرَ، فقد أُشْرِبَه.

وقد اشرابَّ: على مِثال اشْهابَّ.

والصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ في الثوبِ، والثوبُ يَتَشَرَّبُه أَي يَتَنَشَّفُه.

والإِشْرابُ: لَوْنٌ قد أُشْرِب من لَوْنٍ؛ يقال: أُشْرِبَ الأَبيضُ حُمْرَةً أَي علاه ذلك؛ وفيه شُرْبَةٌ من حُمْرَةٍ أَي إِشْرابٌ.

ورجُل مُشْرَبٌ حُمْرَةً، وإِنه لَمَسْقِيُّ الدَّم مثله، وفيه شُرْبَةٌ من الحُمْرَةِ إِذا كان مُشْرَباً حُمْرَةً وفي صفته ﷺ: أَبيضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً.

الإِشْرابُ: خَلْطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ، كأَن أَحد اللَّوْنَيْنِ سُقِيَ اللونَ الآخَرَ؛ يقال بياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً مخففاً، وإِذا شُدِّدَ كان للتكثير والمبالغة.

ويقال أَيضاً: عنده شُرْبَةٌ من ماءٍ أَي مِقْدارُ الرِّيِّ؛ ومثله الحُسْوَةُ، والغُرْفَةُ، واللُّقْمَةُ.

وأُشْرِبَ فلان حُبَّ فلانةَ أَي خالطَ قَلْبَه. وأُشْرِبَ قلبُه محبَّةَ هذا أَي حَلَّ محلَّ الشَّراب. وفي التنزيل العزيز: ﴿وأُشْرِبُوا في قُلوبِهِم العِجْلَ﴾، أَي حُبَّ العِجْلِ، فحذف المضافَ، وأَقامَ المضافَ إِليه مُقامه؛ ولا يجوزَ أَن يكون العِجْلُ هو المُشْرَب، لأَنَّ العجل لا يَشْرَبُه القَلْبُ؛ وقد أُشْرِبَ في قَلْبِهِ حُبَّه أَي خالَطَهُ. وقال الزجاج: وأُشْرِبُوا في قُلوبِهِم العِجْلَ بكُفْرِهِم؛ قال: معناه سُقُوا حُبَّ العِجْلِ، فحذف حُبَّ، وأُقِيمَ العِجْلُ مُقامَه؛ كما قال الشاعر[1]:

وكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خَلالَتُه، كأَبي مَرْحَبِ؟

أَي كَخلالةِ أَبي مَرْحَبِ.

والثَّوْب يَتَشرَّب الصِّبْغَ: يَتَنَشَّفُه. وتَشَرَّبَ الصِّبْغُ فيه: سَرَى.

واسْتَشْرَبَتِ القَوْسُ حُمْرَةً: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُها؛ وذلك إِذا كانت من الشِّرْيانِ؛ حكاه أَبو حنيفة. قال بعض النحويين: من الـمُشْرَبَةِ حُروف يخرج معها عند الوُقُوف عليها نحو النفخ، إِلاَّ أَنها لم تُضْغَطْ ضَغْطَ المَحْفُورَةِ، وهي الزاي والظاءُ والذال والضاد. قال سيبويه: وبعضُ العرب أَشَدُّ تَصويتاً من بعض.

[1] [البيت في التاج مادة شرب وفي مادة رحب نسب للنابغة الجعدي].

وأَشْرَبَ الزَّرْعُ: جَرَى فيه الدَّقِيقُ؛ وكذلك أَشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ، عدَّاه أَبُو حنيفة سماعاً من العرب أَو الرُّواة.

ويقال للزرع إذا خرج قَصَبُه: قد شَرِبَ الزرعُ في القَصَبِ، وشَرَّبَ قَصَبُ الزرع إذا صار الماءُ فيه. ابن الأَعرابي: الشُّرْبُبُ الغَمْلَى من النبات.

وفي حديث أُحد: إِنَّ المشركين نزلوا على زَرْعِ أَهْلِ المدينة، وخلَّوا فيه ظَهْرهم[1]، وقد شُرِّب الزرعُ الدَّقيق؛ وفي رواية: شَرِبَ الزرعُ الدقيقَ، وهو كناية عن اشْتِدادِ حبِّ الزَّرْعِ، وقُرْبِ إِدْراكِهِ.

يقال: شَرَّبَ قَصَبُ الزرعِ إذا صار الماءُ فيه؛ وشُرِّبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقَ إذا صار فيه طُعْمٌ؛ والشُّرْبُ فيه مستعارٌ، كأَنَّ الدقيقَ كان ماءً، فَشَرِبَه.

وفي حديث الإِفك: لقد سَمِعْتُموه وأُشْرِبَتْه قُلوبكم، أَي سُقِيَتْهُ كما يُسْقى العَطْشانُ الماءَ؛ يقال: شَرِبْتُ الماءَ وأُشْرِبْتُه إذا سُقِيتَه. وأُشْرِبَ قَلْبُه كذا، أَي حلَّ مَحَلَّ الشَّراب، أَو اخْتَلَطَ به، كما يَخْتَلِطُ الصِّبغُ بالثوب. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: وأُشْرِبَ قَلْبُه الإِشْفاقَ.

أَبو عبيد: وشَرَّبَ القِرْبَةَ[2]، بالشين المعجمة، إذا كانت جديدة، فجعل فيها طيناً وماء، ليَطِيبَ طَعْمُها؛ قال القطامي يصف الإِبل بكثرة أَلبانها:

ذَوارِفُ عَيْنَيْهَا، من الحَفْلِ، بالضُّحَى،

سُجُومٌ، كَتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ

هذا قول أَبي عبيد وتفسيره، وقوله: كَتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ؛ إِنما هو بالسين المهملة؛ قال: ورواية أَبي عبيد خطأٌ.

وتَشَرَّبَ الثوبُ العَرَقَ: نَشِفَه.

وضَبَّةٌ شَرُوبٌ: تَشْتَهِي الفحل، قال: وأُراه ضائنةٌ شَرُوبٌ.

وشَرَّبَ بالرجل، وأَشْرَبَ به: كَذَّبَ عليه؛ وتقول: أَشْرَبْتَنِي ما لم أَشْرَبْ أَي ادَّعَيْتَ عليَّ ما لم أَفْعَلْ.

والشَّرَبَّةُ: النَّخْلة التي تَنْبُتُ من النَّوى، والجمع الشَّرَبَّاتُ، والشَّرابُّ، والشَّرابِيبُ[3].

وأَشْرَبَ البعيرَ والدَّابَّةَ الحَبْلَ: وَضَعَهُ في عُنُقها؛ قال:

يا آلَ وَزْرٍ أَشْرِبُوها الأَقْرانْ

وأَشْرَبْتُ الخَيْلَ أَي جعلت الحِبال في أَعناقها؛ وأَنشد ثعلب:

وأَشْرَبْنها الأَقْرانَ، حتى أَنَخْنُها

بِقُرْحٍ، وقد أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ

وأَشْرَبْتُ إِبِلَكَ أَي جعلتُ لكل جَمَلٍ قَرِيناً؛ ويقول أَحدهم لناقته: لأُشْرِبَنَّكِ الحِبالَ والنُّسُوعَ أَي لأَقْرِنَنَّكِ بها.

والشَّارِبُ: الضَّعْفُ، في جميع الحيوان؛ يقال: في بعيرك شارِبُ خَوَرٍ أَي ضَعْفٌ؛ ونِعْمَ البعيرُ هذا لولا أَن فيه شارِبَ خَوَرٍ أَي عِرقَ خَوَرٍ.

قال: وشَرِبَ إذا رَوِيَ، وشَرِبَ إذا عَطِشَ، وشَرَبَ إذا ضَعُفَ بَعِيرُه.

ويقال: ما زالَ فلان على شَرَبَّةٍ واحدةٍ أَي على أَمْرٍ واحد.

أَبو عمرو: الشَّرْبُ الفهم. وقد شَرِبَ يَشْرُبُ شَرْباً إذا فَهِمَ؛ ويقال للبليد: احْلُبْ ثم اشْرُبْ أَي ابْرُكْ ثم افْهَمْ. وحَلَبَ إذا بَرَكَ.

وشَرِيبٌ، وشُرَيْبٌ، والشُّرَيْبُ، بالضم، والشُّرْبُوبُ، والشُّرْبُبُ: كلها مواضع. والشُّرْبُبُ في شعر لبيد، بالهاء؛ قال:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بسَفْحِ الشُّرْبُبَه؟

والشُّرْبُبُ: اسم وادٍ بعَيْنِه.

(١) [قوله ظهرهم كذا في الأصل والذي في النهاية ظهورهم].

(٢) [في القاموس: تشريب القربة: تطييبها بالطين].

(٣) قوله: «والجمع الشربّات والشرابّ والشرابيب» هذه الجموع الثلاثة إنما هي لشربة كجربة أي بالفتح وشدّ الباء كما في التهذيب ومع ذلك فالسابق واللاحق لابن سيده وهذه العبارة متوسطة أوهمت أنها جمع للشربة النخلة فلا يلتفت إلى من فلد اللسان.

والشَّرَبَّة: أَرض لَيِّنَة تُنبِتُ العُشبَ، وليس بها شجر؛ قال زهير:

وإِلاَّ فـإِنـا بـالـشَّـرَبَّـةِ، فـالـلِّـوَى،
نُـعَـقِّـرُ أُمَّـاتِ الـرُّبَـاعِ، ونَـيْـسِـرُ

وَشَرَبَّةُ، بتشديد الباءِ بغير تعريف: موضع، قال ساعدة بن جؤية:

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ، بِدُورِهِ
أَرْطَى، يَعُوذُ به، إِذا ما يُرْطَبُ

يُرْطَبُ: يُبَلُّ؛ وقال دَمِث الكَثِيب، لأَنَّ الشَّرَبَّةَ موضع أَو مكان؛ وليس في الكلام فَعَلَّةٌ إِلاَّ هذا، عن كراع، وقد جاء له ثانٍ، وهو قولهم: جَرَبَّةٌ، وهو مذكور في موضعه.

واشْرَأَبَّ الرجل للشيءِ وإِلى الشيء اشْرِئْباباً: مدَّ عُنُقَه إِليه، وقيل: هو إِذا ارْتَفَعَ وعَلا؛ والاسم: الشُّرْأُبِيبةُ، بضم الشين، من اشْرَأَبَّ. وقالت عائشة، رضي الله عنها: اشْرَأَبَّ النِّفاقُ، وارْتَدَّت العربُ؛ قال أَبو عبيد: اشْرَأَبَّ ارْتفعَ وعلا؛ وكلُّ رافِعٍ رأْسَه: مُشْرَئِبٌّ. وفي حديث: يُنادي منادٍ يومَ القيامة: يا أَهلَ الجنة، ويا أَهلَ النار، فيَشْرَئِبُّون لصوته؛ أَي يرفعون رؤوسهم لِيَنْظُروا إِليه؛ وكلُّ رافع رأْسه مُشرئبٌّ؛ وأَنشد لذي الرمة يصف الظَّبْيَة، ورَفْعَها رأْسَها:

ذَكَرْتُكِ، إِذ مَرَّتْ بِنا أُمُّ شادِنٍ،
أَمامَ المَطايا، تَشْرَئِبُّ وَتَسْنَحُ

قال: اشْرَأَبَّ مأْخوذ من المَشْرَبة، وهي الغُرْفَةُ.

شربث: الشَّرَنْبَثُ والشُّرابِثُ، بضم الشين: القبيحُ الشديدُ؛ وقيل: هو الغليظُ الكفَّين، وفي الصحاح: والرِّجْلَين، وفي المحكم: والقَدَمَيْن الخَشِنُهُما؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَذْنَنا شُرابِثٌ رأْسُ الدَّبْرِ،
واللهُ نَقَّاحُ اليَدَيْن بالخَيْرِ

التهذيب في الخماسي: الشَّرَنْبَثُ الغليظ الكفِّ وعُروقِ اليدِ، وربما وُصِفَ به الأَسَدُ. والشُّرَنْبَثُ: الأَسَدُ عامَّةً. وأَسَدٌ شَرَنْبَثٌ: غليظ. وشَجَّة شَرَنْبَثة: منتفخة مُتَقَبِّضة؛ قال سيبويه: النون والأَلف يتعاوران الاسمَ في معنىً، نحو شَرَنْبَثٍ وشُرابِثٍ، وجَرَنْفَسٍ وجُرافِسٍ. وشَرَنْبثٌ وشُرابِثٌ: اسم رجل.

شربق: شَرْبَقَه شَرْبَقَةً: لغة في شَبْرَقَه، وقد تقدم. الفراء: شَرْبَقْتَ الثوب، فهو مُشَرْبَق أَي قَطَّعته مثل شَبْرَقْتَ.

شرت: الشُّرْتُنَى: طائر.

شرث: الشَّرَثُ: غِلَظُ الكَفِّ والرِّجْلِ وانْشِقاقُهما، وقيل: هو تَشَقُّقُ الأَصابِعِ؛ وقيل: هو غِلَظُ ظَهْرِ الكَفِّ من بَرْدِ الشِّتاءِ. وقد شَرِثَ شَرَثاً، فهو شَرِثٌ، وقد شَرِثَتْ يدُه تَشْرَثُ.

وقال أَبو عمرو: سيف شَرِثٌ، وسِنانٌ شَرِثٌ؛ وقال طَلْقُ بن عَدِيٍّ في فرس طَرَد صاحبُه عليه نَعامةً:

يَخْلُفُ لا يَسْبِقُه، فما حَنِثْ،
حتى تَلافاها بمَطْرُورٍ شَرِثْ

أَي بسِنانٍ مَطْرُورٍ أَي حَديدٍ. وقال اللحياني: قال القَنانيّ: لا خير في الثَّريد إِذا كان شَرِثاً فَرِثاً، كأَنه قُلاقَةُ آجُرٍّ، ولم يُفَسِّر الشَّرِثَ؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه الخَشِنُ الذي لم يُرَقَّقْ خُبْزُه، ولا أُذيبَ سَمْنُه، قال: ولم يُفَسِّر الفَرِثَ أَيضاً، قال: وعندي أَنه إِتباع وقد يكون من قولهم جَبَلٌ فَرِثٌ أَي ليس بضَخْم الصُّخُور.

والشَّرَثُ: تَفَتُّقُ النَّعْل المُطَبَّقة، والفِعْل كالفِعْل؛ قال:

هذا غُلامٌ شَرِثُ النُّقْبَلَهْ،
أَشْعَثُ، لم يُؤْدَمْ له بِكَيْلَهْ،
يَخافُ أَن تَمَسَّه الوَبِيلَهْ

والشَّرْثَةُ: النَّعْلُ الخَلَق.

ابن الأَعرابي: الشَّرْثُ الخَلَقُ من كل شيء. وشَرْثانُ: جبل، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

شَرْثانُ هذاكَ وراءَ هَبُّودْ

شرج: ابن الأَعرابي: شَرِجَ إِذا سَمِنَ سِمَناً حَسَناً. وشَرِجَ إِذا فَهِمَ. والشَّرَجُ: عُرى المُصحف والعَيْبَة والخِباء، ونحو ذلك. شَرَجَها شَرْجاً، وأَشْرَجَها،

وشرَّجَها: أَدخل بعض عُراها في بعض وداخل بين أَشراجها. أَبو زيد: أَشرطْتُ الخريطَةَ وشرَّجْتُها وأَشرجْتُها وشرَجْتُها: شدَدْتُها؛ وفي حديث الأَحنف: فأَدْخَلْتُ ثياب صَوني العَيْبَة فأَشْرَجْتُها؛ يقال: أَشرجت العيبة وشرَجتها إِذا شَدَدْتَها بالشَّرَج، وهي العُرى. وشرْج اللبن: نضْدُ بعضه إِلى بعض. وكلُّ ما ضُمَّ بعضه إِلى بعض، فقد شُرِجَ وشُرِّجَ.

والشَّرِيجةُ: جديلة من قصَب تُتَّخذُ للحَمام.

والشَّرِيجان: لَوْنان مُختلفان من كل شيء؛ وقال ابن الأَعرابي: هما مُختلطان غير السواد والبياض؛ ويقال لِخَطَّي نيرَي البُرْدِ شريجان: أَحدهما أَخضر، والآخر أَبيض أَو أَحمر؛ وقال في صفة القطا:

سَقَتْ بِوُرُودِهِ فُرَّاطَ شِرْبٍ،

شَرائِجَ، بين كُدْرِيٍّ وجُونِ

وقال الآخر:

شَريجان من لَوْنٍ، خليطان: منهما

سوادٌ، ومنه واضحُ اللَّوْنِ مُغْرِبُ

وفي الحديث: فأَمَرَنا رسول الله، ﷺ، بالفِطْرِ فأَصبح الناس شَرْجَيْنِ في السَّفر، أَي نصفين: نصف صيام، ونصف مفاطير.

ويقال: مررت بفِتْيانٍ مُشارِجاتٍ أَي أَتْرابٍ مُتَساوِيات في السِّنِّ؛ وقال الأَسود بن يعفر:

يُشْوي لنا الوحِدَ المُدِلَّ بحُضْرِهِ،

بشَريجِ بَيْنَ الشَّدِّ والإِرْوادِ

أَي بعَدْوٍ خُلِطَ من شَدٍّ شديدٍ، وشَدٌّ فيه إِرْوادٌ رِفْقٌ.

وشُرِّجَ اللحم: خالطه الشحمُ، وقد شَرَّجَهُ الكلأُ، قال أَبو ذُؤيب يصف فرساً:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها، فَشُرِّجَ لَحْمُها

بالنَّيِّ، فهي تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ

أَي خُلِطَ لحمُها بالشَّحْم. وتَشَرُّجُ اللحمِ بالشَّحْم أَي تداخلا. معناه قَصَرَ اللَّبَنَ على هذه الفرس التي تقدم ذكرها في بيت قبله، وهو:

تَغْدُو به خَوْصاءُ يَفْطَعُ جَرْيُها

حَلَقَ الرِّحالَةِ، فهي رِخْوٌ تَمْزَعُ[1]

ومعنى شُرِّجَ لحمها: جُعِلَ فيه لَوْنان من الشحم واللحم. والنَّيّ: الشحم. وقوله: فهي تَثُوخُ فيها الإِصْبَع أَي لو أَدخل أَحدٌ إِصبعه في لحمها لدخل لكثرة لحمها وشحمها؛ والإِصبع بدل من هي، وإِنما أَضمرها متقدمة لمَّا فسَّرها بالإِصبع متأخرة، ومثله ضربتها هِنْداً. والخَوْصاءُ: الغائرة العينين. وحَلَق الرِّحالة: الإِبْزِيمُ. والرِّحالة: سَرْجٌ يُعمل من جُلود. وتَمْزَعُ: تُسْرِع.

والشَّرِيجُ: العُودُ يُشَقُّ منه قَوْسان، فكل واحدة منهما شَريجٌ، وقيل: الشَّرِيجُ القوس المنشقة، وجمعها شَرائج، قال الشماخ:

شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها القَوَّاسُ

وقال اللحياني: قوس شَريج فيها شَقٌّ وشِقٌّ، فوصف بالشَّريج؛ عنى بالشَّق المصدر، وبالشِّق الاسم. والشُّرُوجُ: انشقاقها. وقد انشرَجت إِذا انشقَّت. وقيل: الشَّريجة من القِسِيّ التي ليست من غُصن صحيح مثل الفِلْق. أَبو عمرو: من القِسيّ الشَّريج، وهي التي تُشَقُّ من العُود فِلْقتين، وهي القوس الفِلْق أَيضاً؛ وقال الهذلي:

وشَرِيجَةٌ جَشَّاءُ، ذاتُ أَزامِلٍ،

تُخظي الشِّمالَ، بها مُمَرٌّ أَمْلَسُ

يعني القَوْسَ تُخظي تخرِج لحم السَّاعد بشدَّة النزع حتى يكتنز الساعد. والشَّرِيجةُ: القوس تُتخذ من الشَّريج، وهو العود الذي يُشقُّ فِلْقَتَيْن، وثلاثُ شرائج، فإِذا كثرت، فهي الشَّريج، قال ابن سيده: وهذا قول ليس بقويّ، لأَن فعيلة لا تُمنع من أَن تجمع على فعائل، قليلةً كانت أَو كثيرة، قال: وقال أَبو حنيفة قال أَبو زياد: الشَّريجة، بالهاء، القوس، من القضيب، التي لا يُبْرَى منها شيء إِلا أَن تُسَوَّى. والشَّرْجُ، بالتسكين: مَسِيلُ الماء من الحِرار إِلى

(١) قوله: «تغدو به خوصاء إلخ» أنشده الجوهري في مادة رخا: «تعدو» بالعين المهملة.

السُّهولة، والجمع أَشْراج وشِراج وشُرُوج؛ قال أَبو ذؤيب يصف سحاباً:

له هَيْدَبٌ يَعْلُو الشِّراجَ، وهَيْدَبٌ
مُسِفٌّ بأَذْنابِ التِّلاعِ، خَلُوجُ

وقال لبيد:

لَيالِيَ تَحْتَ الخِدْرِ ثِنْيَ مُصِيفَةٌ
من الأُدْمِ، تَرْتادُ الشُّرُوجَ القَوابِلا

وفي حديث الزُّبير: أَنه خاصم رجلاً من الأَنصار في سُيُول شِراج الحَرَّة إِلى النبي ﷺ، فقال: يا زُبَيْرُ احْبِس الماء حتى يَبْلُغ الجُدُر. الأَصمعي: الشِّراج مَجاري الماء من الحِرار إِلى السُّهُول، واحدها شَرْج، وشَرْجُ الوادي: مُنْفَسَحُه، والجمع أَشْراج. وفي الحديث: فتَنَحَّى السَّحاب فأَفْرَغ ماءَهُ في شَرْجة من تلك الشِّراج؛ الشَّرْجة: مَسِيل الماء من الحَرَّة إِلى السهل، والشَّرْج جنس لها. وفي الحديث: أَن أَهل المدينة اقتتلوا ومَوالِيَ مُعاوِية على شَرْج من شَرْج الحَرَّة. المؤرج: الشَّرْجة حفرة تُحفر ثم تُبْسَط فيها سُفْرَة ويُصَبُّ الماء عليها فتشربه الإِبل؛ وأَنشد في صفة إِبل عِطاش سُقِيَتْ:

سَقَيْنا صَوادِيَها، على مَتْنِ شَرْجةٍ،
أُضامِيمَ شَتَّى من جِبالٍ ولُقَّح

ومَجَرَّة السماء تُسَمَّى: شَرْجاً. والشَّرِيجة: شيء يُنْسج من سَعَف النخل يُحمل فيه البِطِّيخ ونحوه. والتَّشْرِيج: الخِياطة المتباعدة.

والشُّرُوج: الخَلَلُ بين الأَصابع؛ وقيل: هي الأَصابع. والشُّرُوج: الشُّقُوق والصُّدُوع؛ قال الداخل بن حَرام الهُذَلي:

ذَلَفْتُ لَهَا، أُوانَ إِذٍ، بِسَهْمٍ
خَلِيفٍ، لم تُخَوِّنْهُ الشُّرُوجُ

والشَّرْج والشَّرَج، والأُولى أَفصح: أَعلى ثُقْب الاسْت، وقيل: حِتارُها، وقيل: الشَّرْج العَضَبة التي بين الدُّبُر والأُنثيين؛ والشَّرَج في الدابة. وفي المحكم: والشَّرَج أَن تكون إِحدى البَيْضَتَيْن أَعظم من الأُخرى؛ وقيل: هو أَن لا يكون إِلا بيضة واحدة. دابة أَشْرَج بَيِّنُ الشَّرَج، وكذلك الرجل. ابن الأَعرابي: الأَشْرَج الذي له خُصْية واحدة من الدوابّ. وشَرْجُ الوادي: أَسفله إِذا بلغ مُنْفَسَحه؛ قال:

بِحَيْثُ كأَنَّ الوادِيانِ شَرَجا

والشَّرْج: الضَّرْب؛ يقال: هُما شَرْج واحدٌ، وعلى شَرْج واحد أَي ضَرْب واحد. وفي المثل: أَشْبَه شَرْجٌ شَرْجاً لو أَن أُسَيْمِراً؛ تصغير أَسْمُر، قال ابن سيده: جمع سَمُراً على أَسْمُرٍ ثم صغَّره، وهو من شجر الشوك؛ يضرب مثلاً للشيئين يَشْتَبِهان ويُفارِق أَحدهما صاحبه في بعض الأُمور. ويقال: هو شَرِيج هذا وشَرْجُه أَي مِثْله. ورُوي عن يوسف بن عمر، قال: أَنا شَرِيج الحجاج أَي مِثله في السِّنّ؛ وفي حديث مازن:

فلا رأْيُهُم رأْيِي، ولا شَرْجُهُم شَرْجي

ويقال: ليس هو من شَرْجه أَي من طَبَقَته وشكله؛ ومنه حديث علقمة: وكان نِسْوة يأْتينها مُشارِجات لها أَي أَتراب وأَقْران. ويقال: هذا شَرْج هذا وشَرِيجُه ومُشارِجه أَي مثله في السِّنّ ومُشاكِله؛ وقول العجاج:

بِحَيْثُ كانَ الوادِيانِ شَرَجا
مِنَ الخَرِيمِ، واسْتَفاضا غَوْسَجا

أَراد بحيث لَصِقَ الوادي بالآخر، فصار مُشْرَجاً به من الخَرِيم أَي من حَرِيم القوم مما يَلِي دارَهُما. اسْتَفاضا غَوْسَجا: يعني الوادِيَيْن اتَّسعا بِنَبْت غَوْسَج. وقال أَبو عبيد: في المثل: أَشْبَه شَرْجٌ شَرْجاً لو أَن أُسَيْمِراً؛ قال: كان المُفَضَّل يُحَدِّث[1] أَن صاحب المثل لُقَيم بن لُقمان،

(١) قوله: «كان المفضل يحدث إلخ» عبارة شرح القاموس: وذكر أَهل البادية أَن لقمان بن عاد قال لابنه لقيم: أَقم ههنا حتى أَنطلق إِلى الإِبل، فنحر لقيم جزوراً فأَكلها ولم يخبأ للقمان شيئاً فكره لائمته، فحرق ما حوله من السمر الذي بشرج، وشرج واد، ليخفي المكان، فلما جاء لقمان جعلت الإِبل تثير الجمر بأَخفافها، فعرف لقمان المكان وأَنكر ذهاب السمر، فقال: أَشبه إلخ. ثم قال: وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا.

وكان هو وأبوه قد نزلا منزلاً يقال له: شَرْج، فذهل لقيم بعشّي إبِلَه، وقد كان لُقمان حَسَدَ لُقَيماً، فأراد هلاكه واحتفر له خَنْدَقاً وقطع كلَّ ما هنالك من السَّمُر، ثم ملأَ به الخَنْدَق وأوقد عليه لِيَقَعَ فيه لُقَيم، فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السَّمُر، فعندها قال: أَشبه شَرْجٌ شَرْجاً لو أن أُسَيْمِراً، فذهب مثلاً. والشَّرْجان: الفِرْقَنان؛ يقال: أَصبحوا في هذا الأَمر شَرْجين أي فِرْقَتين؛ وكلُّ لَوْنَيْن مختلفين؛ فهما شَرْجان.

أَبو زيد: شَرِجَ وبَشَكَ وَخَدَبَ إذا كَذَبَ. ابن الأَعرابي: الشَّارِجُ الشريك؛ التهذيب: قال المتنخل:

أَلْقَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى،
بِشَرِيجِ قِدْحِي، أَوْ شَجِيرِي[1]

قال: الشَّرِيج قِدْحه الذي هُوَ له. والشَّجير: الغريب يقول: أَلْقَيْتَنِي أَضرب بِقِدْحَيَّ في المَيْسِر. أَحدُهما لي. والآخر مُسْتَعَار. والشَّرِيجُ: أَنْ تُشَقَّ الخَشَبَة بنصفين فيكون أَحد النِّصْفين شَرِيج الآخر. وسأَله عن كلمة: فشَرَجَ عليها أُشْرُوجَةً أي بَنَى عليها بناء ليس منها. والشَّرِيجُ: العَقَب، واحدته شَرِيجَة، وخصَّ بعضهم بالشَّرِيجَة العَقَبة التي يُلْزَقُ بها رِيشُ السَّهم؛ يقال: أَعطني شَرِيجة منه. ويقال: شَرَجْت العسلَ وغيرَهُ بالماء أَي مزجته. وشَرَجَ شرابه: مَزَجَه؛ قال أَبو ذؤيب يصف عسلاً وماء:

فَشَرَّجَهَا من نُطْفَةٍ رَحَبِيَّةٍ،
سُلاسِلَةٍ، من ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

والشَّارِج: النَّاطُورُ، يمانية؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد:

وما شاكِرٌ إلا عصافيرُ جِرْبَةٍ،
يقومُ إليها شارِجٌ فيُطيرُها

وشَرْجٌ: ماء لبني عَبْسٍ؛ قال يصف دَلْواً وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها، فشبهها بِشِدْقِ حمار:

قد وَقَعَتْ في قِضَّةٍ من شَرْجِ،
ثم اسْتَقَلَّتْ مثلَ شِدْقِ العِلْجِ

وشَرْجَةُ: موضع؛ وقال لبيد:

فَمِنْ طَلَلٍ تَضَمَّنَهُ أُثالٌ،
فَشَرْجَةُ فالمَرانَةُ فالحِبالُ

وشَرْجٌ: موضع؛ وفي حديث كعب بن الأَشرف: شَرْجُ العجوز، هو موضع قرب المدينة.

شرجب: الشَّرْجَبُ: الطَّويل؛ وفي التهذيب: من الرجال الطويل. وفي حديث خالد، رضي الله عنه: فعارَضَنا رجُل شَرْجَبٌ؛ الشَّرْجَبُ: الطويل، وقيل: هو الطويلُ القَوائِم، العاري أَعالي العظام.

والشَّرْجَبُ؛ نعت الفَرس الجَوادِ؛ وقيل: الشَّرْجَبُ الفرسُ الكَريمُ.

والشَّرْجَبانُ: شجرة يُدْبَغُ بها، وربما خُلِطَت بالغَلْقَة، فدُبِغَ بها. وقال أَبو حنيفة: الشَّرْجَبانُ شُجَيْرَة كَشَجَرَة الباذِنْجان، غير أَنه أَبيض، ولا يُؤْكل، ابن الأَعرابي: الشُّرْجُبانُ شجرة مُشْعَانَّةٌ طويلة[2]، يَتَحَلَّبُ منها كالسَّمّ، ولها أَغصانٌ.

شرجع: الشَّرْجَعُ: السريرُ يحمل عليه الميت. والشَّرْجَعُ: الجَنازة؛ وأَنشد ابن بري لعَبْدَة بن الطبيب:

ولقد علمتُ بأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ
غَبْراءُ، يَحْمِلُني إليها شَرْجَعُ

الأَزهريّ: الشَّرْجَعُ: النَّعْشُ؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبي الصَّلْت يذكر الخالِق ومَلَكُوتَه:

ويُنَفِّذُ الطُّوفانَ نحن فِداؤُه،
واقْتادَ شَرْجَعَه بَداحٌ بَدِيدُ

قال شمر: أَي هو الباقي ونحن الهالكون. واقْتاد أَي وَسَّعَ. قال: وشَرْجَعه سَريرُه. وبَداحٌ بديدٌ أَي واسِعٌ. والشَّرْجَعُ: الطويل. وشَرْجَعَ المِطْرَقَة والخشبة إذا كانت مُرَبَّعةً فَنُجِتَتْ من حروفها، تقول منه: شَرْجِعْه.

(١) قوله «هش الندى بشريج» هكذا في الأَصل هنا وفيه مادة شجر «هش اليدين بمري قدحي إلخ».

(٢) قوله «ابن الأعرابي الشرجبان إلخ» عبارة التكملة، قال ابن الأعرابي الشرجبانة، بالضم وقد تفتح: شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا.

والمُشرْجَعُ: المُطَوَّلُ الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحدّادين؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ ما بَيْنَ عَتْبِيها ومِذْبَحِها

مُشَرْجَعٌ من غلاةِ القَيْنِ، مَمْطُولُ

ومِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ أَي مُطَوَّلَةٌ لا حروف لنواحيها؛ وأَنشد ابن بَرّيّ لخُفاف بن ندبة:

جُلْمُودُ بِصْرٍ إِذا المِنْقارُ صادَفَه،

فَلَّ المُشَرْجَعَ منها كلما يَقَعُ

قال ابن بري: وأَما قول أَعْشى عُكْلٍ:

أُقِيمُ على يَدِي وأُعِينُ رِجْلِي،

كَأَنِّي شَرْجَعٌ بَعْدَ اعْتِدالِ

قال: لم يشرحه الشيخ، قال: وأَراد القَوْسَ، والله أَعلم.

شرح: الشَّرْحُ والتَّشْرِيحُ: قَطْعُ اللحم عن العضو قَطْعاً، وقيل: قَطْعُ اللحم على العظم قطعاً، والقِطْعَةُ منه شَرْحَة وشَرِيحَة، وقيل: الشَّرِيحَةُ القِطْعَةُ من اللحم المُرَقَّقَةُ.

ابن شميل: الشَّرْحَة من الظِّباءِ الذي يُجاء به يابساً كما هو، لم يُقَدَّدْ؛ يقال: خُذْ لنا شَرْحَة من الظِّباء، وهو لحم مَشْرُوح؛ وقد شَرَحْتُه وَشَرَّحْتُه؛ والتَّصْفِيفُ نَحْوٌ من التَّشْرِيحِ، وهو تَرْقِيقُ البَضْعَة من اللحم حتى يَشِفَّ من رِقَّتِهِ ثم يُلْقَى على الجَمْرِ.

والشَّرْحُ: الكَشْفُ؛ يقال: شَرَحَ فلان أَمره أَي أَوضحه. وشَرَحَ مَسأَلة مشكلة: بَيَّنَها، وشَرَحَ الشيءَ يَشْرَحُه شَرْحاً، وشَرَّحَه: فتحه وبيَّنه وكَشَفَه. وكل ما فُتِحَ من الجواهر فقد شُرِحَ أَيضاً. تقول: شَرَحْتُ الغَامِضَ إِذا فَسَّرته؛ ومنه تَشْرِيحُ اللحمِ؛ قال الراجز:

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِداً وإِنْفَحَهْ،

ثم ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَهْ

وكل سمين من اللحم ممتدّ، فهو شَرِيحَة وشَرِيح. وشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَه لقبول الخير يَشْرَحُه شَرْحاً فانْشَرَحَ: وَسَّعه لقبول الحق فاتَّسَعَ. وفي التنزيل: ﴿فمن يُرِد اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَه يَشْرَحْ صدرَه للإِسلامِ﴾. وفي حديث الحسن، قال له عطاء: أَكان الأَنبياءُ يَشْرَحُونَ إِلى الدنيا مع علمهم بربهم؟ فقال له: نعم إِنَّ لله تَرائِكَ في خَلْقِه؛ أَراد: كانوا ينبسطون إِليها ويَشْرَحُونَ صدورَهم ويرغبون في اقتنائها رَغْبَةً واسعة.

والمَشْرَحُ: مَتاع المَرْأَة؛ قال:

فَرِحَتْ عَجِيزَتُها ومَشْرَحُها،

من نَضِّها دَأْباً على البُهْرِ

وربما سمي شُرَيْحاً، وأُراه على ترخيم التصغير. والمَشْرَحُ: الراشق الاسْتُ[1].

وشَرَحَ جاريته إِذا سَلَقَها على قفاها ثم غَشِيَها؛ قال ابن عباس: كان أَهل الكتاب لا يأْتون نساءهم إِلاَّ على حَرْفٍ وكان هذا الحيّ من قريش يَشْرَحُون النساء شَرْحاً؛ شَرَحَ جاريته إِذا وطئها نائمة على قفاها.

والمَشْرُوحُ: الشرابُ؛ عن ثعلب، والسين لغة. قال أَبو عمرو: قال رجل من العرب لفتاه: أَبْغِنِي شارِحاً فإِنَّ أَشاءَنا مُغَوِّسٌ وإِني أَخاف عليه الطُّمْلَ؛ قال أَبو عمرو: الشارح الحافظ، والمُغَوِّس المُشَنَّخُ؛ قال الأَزهريّ: تَشْنِيخُ النخل تَنْقِيحُه من السُّلاَّء، والأَشاءُ: صِغَارُ النخل؛ قال ابن الأَعرابي: الشَّرْحُ الحفظ، والشَّرْحُ الفتح، والشَّرْحُ البيان، والشَّرْحُ الفَهْم، والشَّرْحُ الافْتِضاضُ للأَبْكار؛ وشاهدُ الشارح بمعنى الحافظ قولُ الشاعر:

وما شاكِرٌ إِلاَّ عَصافِيرُ قَرْيَةٍ،

يَقُومُ إِليها شارِحٌ فَيُطِيرُها

والشارحُ في كلام أَهل اليمن: الذي يحفظ الزرع من الطيور وغيرها.

وشُرَيْحٌ ومِشْرَحُ بن عاهان: اسمان.

وبنو شُرَيْح: بَطْنٌ.

وشَراحِيلُ: اسم، كأَنه مضاف إِلى إِيل، ويقال شَراحِينُ أَيضاً بإِبدال اللام نوناً، عن يعقوب.

شرحبيل: شُرَحْبِيلُ: اسم رجل، وقيل هي أَعجمية؛ قال ابن الكلبي: كل اسم كان في آخره إِيل أَو إِلّ فهو

(١) قوله «والمشرح الراشق الاست» كذا بالأصل.

مضاف إلى الله عزّ وجلّ، وقد بيّنّا أن ذلك ليس بصحيح، إذ لو صحّ لصُرِف جبريل وأشباهه لأنه مضاف إلى إيل وإلى إلّ، وهما منصرفان لأنهما على ثلاثة أحرف، وكان ينبغي أن يرفعا في حال الرفع وينصبا في حال النصب ويخفضا في حال الخفض، كما يكون عَبْد الله، والله أعلم.

شرحف: الشُّرْحاف: القَدَم الغليظةُ. وقَدَمٌ شِرْحَافٌ: عريضة. ورجل شِرْحافٌ: عريضُ صدر القَدم. وشِرْحَافٌ: اسم رجل منه.

واشْرَخفَ الرجلُ للرجل والدابةُ للدابة: تهيّأ لقتاله محارباً؛ قال:

لـمّـا رأيـت الـعـبـد مُـشْـرَخِـفّـا
لـلـشّـرِّ لا يُـعْـطِـي الـرِّجـال الـنِّـصْـفـا
أَغْـدَمْـتُـه عُـضـاضَـه والـكَـفّـا

العُضاضُ: ما بين رَوْثَةِ الأنف إلى أصله؛ قال أبو داود:

ولـقـد غَـدَوْتُ بِـمُـشْـرَخِـفْـ
ـفِ الـشـدِّ فـي فـيـه الـلِّـجـام

الأزهريّ: وبه سمي الرجل شِرْحافاً. قال ابن سيده: وكذلك التَّشَرْخُف؛ قال:

لـمـا رأيـت الـعـبـد قـد تَـشَـرْخَـفـا

والشُّرْخافُ والمُشْرَخِفّ: السريعُ؛ أنشد ثعلب:

نَرْدِي بِشِرْحَافِ المَغَاوِرِ، بعدَما
نَشَرَ النَّهارُ سوادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

ابن الأعرابي: الشُّرْخُوفُ المُسْتَعِدّ للحَمْلَةِ على العَدُوِّ.

شرحل: شَرَاحِيلُ وَشَراحِينُ: اسم رجل، نونه بدل؛ قال الجوهريّ: لا ينصرف في معرفة ولا نكرة عند سيبويه لأنه بزنَة جمع الجمع. قال: وينصرف عند الأخفش في النكرة، فإن حَقَّرْته انصرف عندهما لأنه عربيّ، وفارَقَ السَّراويل لأنها أعجمية؛ وأما قول الشاعر:

ومـا ظَـنِّـي، وظَـنِّـي كـلُّ ظَـنٍّ،
أَمُـسْـلِـمُـنِـي إلـى قـوم شَـرَاحِـي

قال الفراء: أراد شَراحيل فرَخّمَ في غير النداء، وقال أَمُسْلِمُني، ووجه الكلام أن يقول أَمُسْلِمِي، بحذف النون كما يقول هو ضاربِي؛ قال ابن الكلبي: كل اسم كان في آخره إيل أو إلّ فهو مضاف إلى الله عز وجلّ، وليس هذا بصحيح، إذ لو كان كذلك لكان مصروفاً لأن الإيل والإلّ عَرَبيّان[١].

شرحن: شراحِيلُ وشَرَاحِينُ: اسم رجل، وقد ذكر ترجمة شرحل في باب اللام.

شرخ: الشَّرْخُ والشِّنْخُ: الأَصلُ والعِرْقُ. وشَرْخ كل شيء: حرفه النانِىءُ كالسهم ونحوه. وشَرْخا الفُوق: حرفاه المُشْرِفان اللذان يقع بينهما الوَتر؛ ابن شميل: زَنَمَا السهم شَرْخا فُوقه وهما اللذان الوَتَرُ بينهما، وشَرْخا السهم مِثْلُهُ؛ قال الشاعر يصف سهماً رمى به فأَنْفَذَ الرَّمِيّة وقد اتصل به دَمُها:

كـأَنَّ الـمَـتْـنَ والـشَّـرْخَـيْنِ مـنـه
خِـلافَ الـنَّـصْـلِ، سِـيـطَ بـه مُـشِـيـحُ

وشَرْخُ الأَمر والشباب: أَوله. وشَرْخها الرَّحْل: حرفاه وجانباه؛ وقيل: خشبتاه من وراء ومُقَدَّم. وشَرْخُ الشباب: أَوَّله ونَضارته وقُوَّته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع؛ وقيل: هو جمع شارِخٍ مثل شارِب وشَرْب؛ وفي التهذيب: شَرْخا الرحل آخِرَتُه وواسطنه؛ قال ذو الرمة:

كـأنـه بـين شَـرْخَـي رَحْـلِ سـاهِـمَـةٍ
حَـرْفٍ، إذا ما اسْتَرَقَّ الليلُ، مأْمُومُ

وقال العجاج:

شَـرْخـا غَـبِـيـطٍ سَـلِـسٍ مِـرْكـاحِ

ابن حبيب: نَجْلُ الرجل وشَلْخُهُ وشَرْخه واحدٌ. وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مُؤتَة: لعلك تَرْجِعُ بين شَرْخَي الرَّحل أي جانبيه؛ أَراد أنه يُسْتَشْهَدُ فيرجع ابن أخيه راكباً موضعه على راحلته فيستريح، وكذا

(١) انظر مادة «شرحبيل».

كان استشهد ابن رواحة فيها. ومنه حديث ابن الزبير مع أَزَبَّ: جاءَ وهو بين الشَّرْخين أَي جانبي الرَّحْلِ. شمر: الشَّرْخُ الشَّبابُ وهو اسم يقع موقع الجمع؛ قال لبيد:

شَرْخاً صُقُوراً يافِعاً وأَمْرَدا

وشَرْخُ الشَّباب: قُوَّته ونَضارته؛ وقال المُبَرِّدُ: الشَّرْخُ الشَّبابُ لأَنَّ الشَّرْخ الحَدُّ، وأَنشد:

إنَّ شَرْخَ الشَّبابِ تَأْلَفُه البِيـ
ـضُ، وَشَيْبُ القَذالِ شَيْءٌ زَهِيدُ

والشَّرْخُ: أَوَّل الشَّباب. والشَّارِخُ: الشَّابُّ، والشَّرْخُ: اسم للجمع؛ وفي الحديث: اقْتُلُوا شُيُوخَ المشركين واسْتَحْيُوا شَرْخَهُم؛ قال أَبو عبيد: فيه قولان: أَحدهما أَنه أَراد بالشُّيُوخ[1] الرجال المَسانَّ أَهلَ الجَلَد والقُوَّة على القتال ولا يريد الهَرْمَى الذين إذا سُبُوا لم ينتفع بهم في الخدمة، وأَراد بالشَّرْخ الشَّباب أَهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة؛ وقيل: أَراد بهم الصِّغار فصار تأْويل الحديث اقتلوا الرجال البالغين واستحيوا الصبيان؛ قال حسان بن ثابت:

إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ والشَّعَرَ الأَسْـ
ـوَدَ، ما لم يُعَاصَ، كان جُنُونا[2]

وجمع الشَّرْخ شُرُوخٌ وشُرُخٌ، وشُرُوخ شُرَّخٌ على المبالغة؛ قال العجاج:

صِيدٌ تَسامَى وشُروخٌ شُرَّخُ

والشَّرْخُ: نِتاجُ كل سنة من أَولاد الإِبل؛ قال ذو الرمة يصف فحلاً:

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ، أَحيا بَنَاتِه
مَقَالِيتُها، فهي اللُّبابُ الحَبائِسُ[3]

أَبو عبيدة: الشَّرْخُ النِّتاجُ؛ يقال: هذا من شَرْخِ فلان أَي من نِتاجه؛ وقيل: الشَّرْخُ نِتاجُ سنة ما دام صغاراً والشَّرْخُ: نابُ البعير.

وشَرَخَ نابُ البعير يَشْرُخُ شُرُوخاً: شَقَّ البَضْعَةَ وخرج؛ قال الشاعر:

فلما اعْتَرَتْ طارِقاتُ الهُموم،
رَفَعْتُ الوليَّ وكَوْراً رَبَحْا
على بازِلٍ لم يَخُنْها الضِّراب،
وقد شَرَخَ النابُ منها شُرُوخا

وفي الصحاح: شَرَخ نابُ البعير شَرْخاً وشَرَخَ الصَّبِيُّ شُرُوخاً. والشَّرْخُ: النَّصْل الذي لم يُشقَ بعدُ ولم يُرَكَّب عليه قائمُه، والجمع شُرُوخٌ. وهما شَرْخانِ أَي مِثْلان والجمع شُرُوخٌ وهم الأَتراب. قال أَبو بكر: في الشَّرْخ قولان: يقال الشَّرْخُ أَول الشباب فهو واحد يكفي من الجمع كما تقول رجلٌ صَوْمٌ ورجلان صَوْمٌ، والشَّرْخُ جمع شارِخٍ مثل طائر وطيرٍ وشارِبٍ وشَرْبٍ؛ وقال أَبو منصور: يقال هو شَرْخِي وأَنا شَرْخُه أَي تِرْبِي ولِدَتي. وفَقَعَةٌ شِرْياخٌ: لا خير فيها.

وفي حديث أَبي رُهْمٍ: لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ؛ هو بفتح الشين وسكون الراء، موضع بالحجاز، وبعضهم يقوله بالدال. والشِّرْياخُ: الكَمْأَة الفاسدة التي قد اسْتَرْخَتْ، وقد ذكرها بعضهم في الرباعي.

شرد: شَرَدَ البعيرُ والدابة يَشْرُدُ شَرْداً وشِراداً وشُرُوداً: نَفَرَ، فهو شارِدٌ، والجمع شَرَدٌ. وشَرُودٌ في المذكر والمؤنث، والجمع شُرُدٌ؛ قال:

ولا أُطِيقُ البَكَراتِ الشُّرَدا

قال ابن سيده: هكذا رواه ابن جني شُرَدا على مثال عَجَلٍ وكُتُبٍ استقصى وَذَهَب على وجهه؛ الجوهريّ: الجمع شَرَدٌ على مثال خادِمٍ وخَدَمٍ وغائب وغَيَبٍ، وجمع الشَّرُود شُرُدٌ مِثْلُ زَبُورٍ وزُبُرٍ؛ وأَنشد أَبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي:

حتى إذا أَسْلَكُوهُم في قُتائِدَةٍ
شَلاً، كما تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشُّرُدا

(١) قوله «وأراد بالشيوخ إلخ» عبارة النهاية: أراد بالشيوخ الرجال المسانَّ أهل الجلد والقوة على القتال، ولم يرد الهرمى. والشرخ: الصغار الذين لم يدركوا. وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة. وأراد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة.

(٢) قوله «يعاص» بالصاد المهملة جاء في الأصل وفي الطبعات جميعها: «يعاض» بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، صوّبناه عن الأزهري والجوهري.

(٣) قوله: «الحبائس» بالسين المهملة في الأصل هنا وفي مادة «سبحل»: الحبائش، بالشين المعجمة. وفي مادة «حبس» وفي المحكم والتهذيب: «الحبائس» بالسين المهملة، وهو الصواب.

وبروى الشَّرَدا والتَّشْرِيدُ: الطَّرْد. وفي الحديث: لَتَدْخُلُنَّ الجنةَ أجمعون أكتعون إلا من شَرَدَ على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شَرَدَ البعيرُ إذا نفر وذهب في الأَرض. وفرس شَرُود: وهو المُسْتَعْصِي على صاحبه. وقافِيَةٌ شَرُودٌ: عائِرَةٌ سائِرَةٌ في البلاد تَشْرُدُ كما يشرد البعير؛ قال الشاعر:

شَرُودٌ، إذا الرَّاؤُونَ حَلُّوا عِقالَها،
مُحَجَّلَةٌ، فيها كلامٌ مُحَجَّلُ

وشَرَدَ الجملُ شُرُوداً، فهو شارد، فإذا كان مُتَعَوِّداً فهو شَرِيد طَريد.

ونقول: أَشْرَدْتُه وأَطْرَدْتُهُ إذا جعلته شَريداً طَريداً لا يُؤْوَى.

وشَرَدَ الرجلُ شُرُوداً: ذهب مَطْرُوداً. وأَشْرَدَهُ وشَرَّدَهُ: طَرَدَهُ. وشَرَّدَ به: سَمَّع بعيوبه؛ قال:

أُطَوِّفُ بالأَباطِحِ كُلَّ يَوْمٍ،
مَخافَةَ أَنْ يُشَرِّدَ بي حَكِيمُ

معناه أَنْ يُسَمِّع بي. وأُطَوِّفُ: أَطُوفُ. وحَكِيمٌ: رجل من بني سُلَيم كانت قريش ولته الأَخذ على أَيدي السفهاء. ورجل شَرِيدٌ: طريد. وقوله عز وجل: ﴿فَشَرِّدْ بهم مَن خَلْفَهم﴾؛ أَي فَرِّقْ وَبَدِّدْ جمعهم. وقال الفراء: يقول إن أَسرتهم يا محمد فنكِّلْ بهم من خَلْفَهم ممن تخافُ نَقْضَهُ العهد لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد. وأَصل التشريد التَّطْريدُ، وقيل: معناهُ سَمِّع بهم مَن خَلْفَهم، وقيل: فَزِّع بهم مَن خلفهم. وقال أَبُو بكر في قولهم: فلان طريق شريد: أَما الطَّرِيدُ فمعناه المَطْرود، والشريد فيه قولان: أَحدهما الهارب من قولهم شَرَدَ البعير وغيره إذا هرب؛ وقال الأَصمعيّ: الشريد المُفْرَدُ، وأَنشد اليماني:

تَراهُ أَمامَ النّاجِياتِ كأَنَّه
شَرِيدُ نَعامٍ، شَذَّ عنه صواحِبُه

قال: وتَشَرَّدَ القومُ ذهبوا.

وفي الحديث: أَن النبيّ ﷺ، قال لخَوَّات بن جُبَيْر: ما فَعَلَ شِرادُكَ؟ يُعَرِّضُ بقَضِيَّته معه ذات النِّحْيَيْنِ في الجاهلية، وأَراد بشراده أنه لما فزع تَشَرَّد في الأَرض خوفاً من التَّبِعة؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه الهرويّ والجوهريّ في الصحاح وذكر القصة؛ وقيل: إن هذا وهمٌ من الهروي والجوهريّ، ومن فسّره بذلك قال: والحديث له قصة مَرْوِيَّةٌ عن خَوَّات أَنه قال: نزلت مع رسول الله، ﷺ، بمَرِّ الظَّهْران فخرجت من خِبائي فإِذا نسوة يَتَحَدَّثْنَ فأَعجبنني، فرجعت فأَخرجت حُلَّةً من عَيْبَتِي فَلَبِسْتُها ثم جلست إِليهن، فمرَّ رسول الله، ﷺ، فَهِبْتُه فقلت: يا رسول الله جمل لي شَرُود وأَنا أَبْتَغِي له قَيْداً! فمضى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتَبِعْتُهُ فأَلقى إِليَّ رداءه ثم دخل الأَراكَ فقضى حاجته وتوضأ، ثم جاء فقال: يا أَبا عبد الله ما فعل شَرُودُك؟ ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني إلا قال: السلام عليكم، يا أَبا عبد الله، ما فعل شِرادُ جملك؟ قال: فتعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجدَ ومُجالسة رسول الله، ﷺ، فلما طال ذلك عليَّ تَحَيَّنْتُ ساعة خَلْوَةِ المسجد ثم أَتيت المسجد فجعلت أُصلي، فخرج رسول الله، ﷺ، من بعض حُجَرِهِ فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطوّلت الصلاة رجاءَ أَن يذهبَ ويدَعَني، فقال: طَوِّل يا أَبا عبد الله ما شئت فلستُ بقائم حتى تنصرف، فقلت: والله لأَعتذرن إليه، فانصرفت، فقال: السلام عليكم أَبا عبد الله! ما فعل شِرادُ الجمل؟ فقلت: والذي بعثك بالحق ما شَرَدَ ذلك الجمل مُنْذُ أَسلمت، فقال: رحمك الله مرتين أو ثلاثاً! ثم أَمسك عني فلم يعد.

والشَّرِيدُ: البقية من الشيء. ويقال: في إِداوَاهُمْ شَرِيدٌ من ماء أَي بقية. وأَبقَتِ السَّنَةُ عليهم شَرائِدَ من أَموالهم أَي بقايا، فإِما أَن يكون شَرائدُ جمع شَرِيد على غير قياس كَفِيلٍ(١) وأَفائِل، وإِما أَن يكون شَرِيدَةٌ لغة في شريد. وبنو الشَّرِيد: حيّ، منهم صخر أَخو الخنساء، وفيهم يقول:

أَبَعْدَ ابنِ عَمْرٍو من آلِ الشَّرِيـ
ـدِ حَلَّتْ به الأَرْضُ أَثْقالَها

(١) قوله «كفيل» كذا بالأصل المعوّل عليه، ولعل الأولى كأفيل بالهمز، وهو الفصيل من الإبل كما في القاموس.

وبنو الشَّرِيدِ بَطْنٌ من سُلَيْم.

شردح ابن الأَعرابي: رجل شِرْداحُ القدم إذا كان عريضها غليظها.

شردخ رجل شِرْداخُ القدمين: عريضهما؛ وفي النوادر: قَدَمٌ شِرْداخَةٌ أَيْ عريضة؛ وفي بعض حواشي نسخ الصحاح قال أَبو سهل: الذي أَحفظه شِرْداح القدم، بالحاء المهملة.

شردم الشِّرْذِمَةُ القليل من الناس؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ هؤلاء لَشِرْذِمَةٌ قليلون﴾؛ قال ابن بري: حكى الوزير عن أَبي عمر شِرْذِمَة وشِرْدِمَة، بالذال والدال، والله أَعلم.

شرذل: في الاستيعاب لابن عبد البر في حرف القاف في ترجمة قيس بن الحارث الأَسدي عن خميصة بن الشَّرْذَل: قال ابن أَبي خَيْثَمة: الشَّرْذَل، بالذال المعجمة، الرجلُ الطويل.

شرذم: الشِّرْذِمَةُ: القِطْعَة من الشيء، والجمع شَرَاذِمُ؛ قال ساعدة بن جؤية:

فَخرَّتْ وأَلْقَتْ كلَّ نَعْلٍ شَرَاذِماً،
يَلُوحُ بضاحي الجِلْدِ منها حُدُورُها

اللَّيث: الشِّرْذِمَةُ القطعة من السَّفَرْجَلَة ونحوها؛ وأَنشد:

يُنَفِّرُ النُّبَبَ عنها بَيْنَ أَسْوُقِها،
لم يَبْقَ من شَرِّها إِلاَّ شَرَاذِمُ

والشُّرْذِمَةُ: القليل من الناس، وقيل: الجماعةُ من الناس القليلة. والشِّرْذِمَة في كلام العرب: القليلُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ هؤلاء لشِرْذِمَة قليلون﴾؛ قال ابن بري: حكى الوزير عن أَبي عمر شِرْذِمَة وشِرْدِمَة، بالدال والذال. وثياب شَرادِمُ أَيْ أَخلاق متقطعة. وثوب شَراذِمُ أَيْ قِطَعٌ؛ وأَنشد ابن بري الراجز:

جاء الشِّتاءُ وقَمِيصي أَخلاقْ،
شَراذِمٌ يَضْحَكُ مني التَّوَّاقْ

قال: والتَّواق ابنه.

شرر: الشَّرُّ: السُّوءُ والفعل للرجل الشِّرِّير، والمصدر الشَّرارَةُ والفعل شرَّ يَشُرُّ. وقوم أَشْرارٌ: ضد الأَخيار. ابن سيده: الشَّرُّ ضدّ الخير، وجمعه شُرُورٌ، والشُّرُّ لغة فيه؛ عن كراع. وفي حديث الدعاء: والخيرُ كلُّه بيديك والشرُّ ليس إِليك؛ أَي أَن الشر لا يُتقرَّب به إِليك ولا يُبْتَغَى به وَجْهُكَ، أَو أَن الشر لا يصعد إِليك وإِنما يصعد إِليك الطيب من القول والعمل، وهذا الكلام إِرشاد إِلى استعمال الأَدب في الثناء على الله، تعالى وتقدّس، وأَن تضاف إِليه، عز وعلا، محاسن الأَشياء دون مساوئها، وليس المقصود نفي شيء عن قدرته وإِثباته لها، فإِن هذا الدعاء مندوب إِليه، يقال: يا رب السماء والأَرض ولا يقال: يا رب الكلاب والخنازير وإِن كان هو ربها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولله الأَسماء الحسنى فادعوه بها﴾. وقد شَرَّ يَشِرُّ ويَشُرُّ شَرّاً وشَرَارةً، وحكى بعضهم: شَرُرْتُ بضم العين. ورجل شَرِيرٌ وشِرِّيرٌ من أَشْرارٍ وشِرِّيرِين، وهو شَرٌّ منك، ولا يقال أَشَرُّ، حذفوه لكثرة استعمالهم إِياه، وقد حكاه بعضهم. ويقال: هو شَرُّهُمْ وهي شَرُّهُنَّ ولا يقال هو أَشرهم. وشَرَّ إِنساناً يَشُرُّه إِذا عابه. اليزيدي: شَرَّرَني في الناس وشَهَّرَني فيهم بمعنى واحد، وهو شَرُّ الناس؛ وفلان شَرُّ الثلاثة وشرَّ الاثنين. وفي الحديث: وَلَدُ الزنا شَرُّ الثلاثة؛ قيل: هذا جاء في رجل بعينه كان موسوماً بالشرِّ، وقيل: هو عامٌّ وإِنما صار ولد الزنا شرّاً من والديه لأَنه شَرُّهم أَصلاً ونسباً وولادة، لأَنه خلق من ماء الزاني والزانية، وهو ماء خبيث، وقيل: لأَنَّ الحدَّ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به في ذنوبه. قال الجوهريّ: ولا يقال أَشَرُّ الناس إِلا في لغة رديئة؛ ومنه قول امرأَة من العرب: أُعِيذُك بالله من نَفْسٍ حَرَّى وعَيْنٍ شُرَّى أَي خبيثة من الشر، أَخرجته على فُعْلَى مثل أَصغر وصُغْرَى؛ وقوم أَشْرارٌ وأَشِرَّاءُ. وقال يونس: واحدُ الأَشْرارِ رجُلٌ شَرٌّ مثل زَنْدٍ وأَزْنادٍ، قال الأَخفش: واحدها شَرِيرٌ، وهو الرجل ذو الشَّرِّ مثل يتيم وأَيتام. ورجل شِرِّيرٌ، مثال فِسِّيق، أَي كثير الشَّرِّ، وشَرَّ يَشِرُّ إِذا زاد شَرُّهُ. يقال: شَرُرْتَ يا رجل وشَرِرْتَ، لغتان، شَرّاً وشَرَراً وشَرارةً. وأَشْرَرْتُ الرجل: نسبته إِلى الشَّرِّ، وبعضهم ينكره؛ قال

طرفة:

فما زال شُرْبِي الرَّاحَ حتى أَشَرَّني

صَديقي، وحتى سَاءَني بَعْضُ ذلكا

فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قوله:

إذا أَحْسَنَ ابنُ العَمّ بعدَ إساءةٍ،

فَلَسْتُ لِشَرِّي فِعْلِه بحَمُولِ

إنما أَراد لشَرّ فِعْلِه فقلب.

وهي شَرَّة وشُرَّى: يذهب بهما إلى المُفاضلة؛ وقال كراع: الشُّرَّى أُنثى الشَّر الذي هو الأَشَرّ في التقدير كالفُضْلَى الذي هو تأْنيث الأَفضل، وقد شارَّه. ويقال: شارَّهُ وشارَّهُ، وفلان يُشارُّ فلاناً ويُمارُّهُ ويُزَارُّه أَي يُعاديه. والمُشارَّةُ: المخاصمة. وفي الحديث: لا تُشارَّ أَخاكَ؛ هو تُفاعِلْ من الشر، أَي لا تفعل به شرّاً فتحوجه إلى أَن يفعل بك مثله، ويروى بالتخفيف؛ ومنه حديث أَبي الأَسود: ما فَعَلَ الذي كانت امرأته تُشارُّه وتُمارُّه. أَبو زيد: يقال في مثل: كلَّما تَكْبَرُ تَشِرّ. ابن شميل: من أَمثالهم: شُرَّاهُنَّ مُرَّاهُنَّ. وقد أُشِرَّ بنو فلان فلاناً أَي طردوه وأَوحدوه. والشِّرَّةُ: النَّشاط. وفي الحديث: إن لهذا القرآن شِرَّةً ثم إنَّ للناس عنه فَتْرَةً؛ الشِّرَّةُ: النشاط والرغبة؛ ومنه الحديث الآخر: لكل عابد شِرَّةٌ. وشِرَّةُ الشباب: حِرْصُه ونشاطه. والشِّرَّةُ: مصدر لشَرّ.

والشُّرُّ، بالضم: العيب. حكى ابن الأَعرابي: قد قبلتُ عطيتك ثم رددتها عليك من غير شُرِّكَ ولا ضُرِّكَ، ثم فسره فقال: أَي من غير ردّ عليك ولا عيب لك ولا نقْصٍ ولا إزْراءٍ. وحكى يعقوب: ما قلت ذلك لشُرِّكَ وإنما قلته لغير شُرِّكَ أَي ما قلته لشيء تكرهه وإنما قلته لغير شيء تكرهه، وفي الصحاح: إنما قلته لغير عيبك. ويقال: ما رددت هذا عليك من شُرٍّ به أَي من عيب ولكني آثرتك به؛ وأَنشد:

عَيْنُ الدَّليلِ البُرْتِ من ذي شُرِّهِ

أَي من ذي عيبه أَي من عيب الدليل لأنه ليس يحسن أَن يسير فيه حَيْرَةً.

وعينٌ شُرَّى إذا نظرت إليك بالبغضاء. وحكي عن امرأة من بني عامر في رُقْيَةٍ: أَرْقيك بالله من نفس حَرَّى وعين شُرَّى؛ أَبو عمرو: الشُّرَّى: العيَّانةُ من النساء.

والشَّرَرُ: ما تطاير من النار. وفي التنزيل العزيز: ﴿إنها ترمي بشَرَرٍ كالقَصْرِ﴾؛ واحدته شَرَرَةٌ وهو الشَّرارُ واحدته شَرَارَةٌ؛ وقال الشاعر:

أَوْ كَشَرَارِ العَلاَةِ يَضْرِبُها الـ

ـقَيْنُ، عَلَى كُلِّ وَجْهِهِ تَثِبُ

وشَرَّ اللَّحمَ والأَقِطَ والثوبَ ونحوَها يَشُرُّه شرّاً وأَشَرَّهُ وشَرَّرَهُ وشَرَّاه على تحويل التضعيف: وضعه على خَصَفَةٍ أَو غيرها ليَجِفَّ؛ قال ثعلب وأَنشد بعض الرواة للراعي:

فأَصْبَحَ يَسْتَافُ البِلاَدَ، كأَنَّهُ

مُشَرًّى بأَطْرافِ البُيُوتِ قَدِيدُها

قال ابن سيده: وليس هذا البيت للراعي إنما هو للحَلال ابن عمه. والإشْرارةُ: ما يبسط عليه الأَقط وغيره، والجمع الأَشاريرُ. والشَّرُّ: بَسْطُكَ الشيء في الشمس من الثياب وغيره؛ قال الراجز:

ثَوْبٌ على قامَةِ سَحْلٍ، تَعَاوَرَهُ

أَيدي الغَواسِلِ، لِلأَرْواحِ مَشْرُورُ

وشَرَرْتُ الثوبَ واللحم وأَشْرَرْتُ؛ وشَرَّ شيئاً يَشُرُّهُ إذا بسطه ليجف. أَبو عمرو: الشُّرارُ صفائح بيض يجفف عليها الكَرِيصُ. وشَرَّرْتُ الثوب: بسطته في الشمس. وكذلك التَّشْرِيرُ وشَرَرْتُ الأَقِطَ أَشُرُّهُ شَرّاً إذا جعلته على خَصَفَة ليجف، وكذلك اللحم والملحَ ونحوه. والأَشارِيرُ: قِطَع قَدِيد. والإشْرارَةُ: القديدُ المَشْرُورُ. والإشْرارَةُ: الخَصَفَةُ التي يُشَرُّ عليها الأَقِطُ، وقيل: هي شُقَّة من شُقَقِ البيت يُشَرَّرُ عليه؛ وقول أَبي كاهل اليَشْكُرِيِّ:

لها أَشاريرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ،

مِنَ الثَّعالي، وَوَخْزٌ من أَرانِبِها

قال: يجوز أَن يعني به الإشْرارة من القديد، وأَن يعني به الخَصَفَة أَو الشُّقَّة. وأَرانيها أَي الأَرانب. والوَخْزُ:

الخَطِيئَةُ بعد الخَطيئة والشيءُ بعد الشيء أَي معدودة؛ وقال الكميت:

كَأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْك، حَوْلَ كِناسِه،

أَشارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسا

ابن الأَعرابي: الإِشْرارَةُ صفيحةٌ يُجَفَّفُ عليها القديد، وجمعها الأَشارير، وكذلك قال الليث. قال الأَزهري: الإِشْرازُ ما يُبْسَطُ عليه الشيء ليجف فصح به أَنه يكون ما [illegible] من أَقِطٍ وغيره ويكون ما يُشَرَّر عليه. والأَشارِيرُ: جمع [illegible]، وهي اللحم المجفف. والإِشْرارة: القِطْعَة العظيمة من الإِبل لانتشارها وانبثاثها. وقد اسْتَشَرَّ إِذا صار ذا إِشرارة من إِبل؛ قال:

الجَذْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسانِهِ،

فإِذا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرْبارا

قال ابن بري: قال ثعلب اجتمعت مع ابن سَعْدان الراوية فقال لي: أَسأَلك؟ فقلت: نعم، فقال: ما معنى قول الشاعر؟ وذكر هذا البيت، فقلت له: المعنى أَن الجدب يفقره ويميت إِبله فيقل كلامه ويذل؛ والغرب: حِدَّة اللسان. وغَرْبُ كل شيء: حدّته. وقوله: إِذا استشرَّ أَي صارت له إِشْرَارَةٌ من الإِبل، وهي القطعة العظيمة منها، صار بَرْباراً وكثر كلامه. وأَشَرَّ الشيءَ: أَظهره؛ قال كَعْبُ بن جُعَيْلٍ، وقيل: إِنه للحُصَيْن بن الحمام المُرِّيِّ يَذْكُرُ يوم صِفِّين:

فما بَرِحُوا حتَّى رَأَى اللّهُ صَبْرَهُم،

وَحَتَّى أُشِرَّت بالأَكُفِّ المصاحِفُ

أَي نُشِرَتْ وأُظهرت؛ قال الجوهريّ والأَصْمعيّ: يروى قول امرىء القيس:

تَجاوَزْتُ أَحراساً إِليها ومَعْشَراً

عَلَيَّ حِراصاً، لو يُشِرُّونَ مَقْتَلِي[(١)]

على هذا قال، وهو بالسين أَجود.

وشَرِيرُ البحر: ساحله، مخفف؛ عن كراع. وقال أَبو حنيفة: الشَّرِيرُ مثل العَبْقَةِ، يعني بالعبقة ساحل البحر وناحيته؛ وأَنشد للجعدي:

فَلاَ زالَ يَسْقِيها، وَيَسْقِي بِلادَهَا

مِنَ المُزْنِ رَجَّافٌ، يَسُوقُ القَوارِبا

يُسَقِّي شَرِيرَ البَحْرِ حَوْلاً، تَرُدُّهُ

حَلائِبُ قُرْحٌ، ثم أَصْبَحَ غادِيا

والشَّرَّان على تقدير فَعْلان: دوابٌّ مثل البعوض، واحدتها شَرَّانَةٌ، لغة لأَهل السواد؛ وفي التهذيب: هو من كلام أَهل السواد، وهو شيء تسميه العرب الأَذى شبه البعوض، يغشى وجه الإِنسان ولا يَعَضُّ. والشَّراشِرُ: النَّفْسُ والمَحَبَّةُ جميعاً. وقال كراع: هي محبة النفس، وقيل: هو جميع الجسد، وأَلقى عليه شَرَاشِرَهُ، وهو أَن يحبه حتى يستهلك في حبه؛ وقال اللحياني: هو هواه الذي لا يريد أَن يدعه من حاجته؛ قال ذو الرمة:

وكائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ في كَرِيهَةٍ،

ومِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّراشِرُ

قال ابن بري: يريد كم ترى من مصيب في اعتقاده ورأْيه، وكم ترى من مخطىء في أَفعاله وهو جادّ مجتهد في فعل ما لا ينبغي أَن يفعل، يُلْقِي شَرَاشِرَهُ على مقابح الأُمور ويَنْهَمِكُ في الاستكثار منها؛ وقال الآخر:

ونُلْقِي عَلَيْهِ، كُلَّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ،

شَرَاشِرَ مِنْ حَيَّيْ نِزارٍ وأَلْبُبُ

الأَلْبُبُ: عروق متصلة بالقلب. يقال: أَلقى عليه بنات أَلْبُبه إِذا أَحبّه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

وما يَدْرِي الحَرِيصُ عَلامَ يُلْقِي

شَرَاشِرَهُ، أَيُخْطِىءُ أَمْ يُصِيبُ؟

والشَّراشِرُ: الأَثقال، الواحدةُ شُرْشُرَةٌ[(٢)]. يقال: أَلقى عليه شراشره أَي نفسه حرصاً ومحبة. وقيل: أَلقى عليه شراشره أَي أَثقاله.

(١) في معلّقة امرىء القيس: لو يُسِرّون.

(٢) قوله: «الواحدة شرشرة» بضم المعجمتين كما في القاموس، وضبطه الشهاب في العناية بفتحهما.

وشَرْشَرَ الشيء: قَطَّعَهُ، وكل قطعة منه شِرْشِرَةٌ. وفي حديث الرؤيا: فيُشَرْشِرُ بِشِدْقِهِ إلى قَفاه؛ قال أبو عبيد: يعني يُقَطِّعُهُ وَيُشَقِّقُهُ؛ قال أبو زبيد يصف الأسد:

يَظَلُّ مُغِبّاً عِنْدَهُ من فَرائِسٍ،

رُفاتُ عِظامٍ، أَوْ عَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

وَشَرْشَرَةُ الشيء: تَشْقيقُهُ وتقطيعه. وشَراشِرُ الذنب: ذَباذِبُهُ. وشَرْشَرَتْهُ الحية: عَضَّتْهُ؛ وقيل: الشَّرْشَرَةُ أَنْ تَعَضَّ الشيء ثم تنفضه. وشَرْشَرَتِ الماشيةُ النباتَ: أَكلته؛ أَنشد ابن دريد لِجُبَيْها الأَشْجَعِيِّ:

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ،

نَفَى الدِّقَّ عنه جَدْبُه، فَهْوَ كالِحُ

وَشَرْشَرَ السِّكِّينَ واللحم: أَحَدَّهما على حجر. والشُّرْشُور: طائر صغير مثل العصفور؛ قال الأَصمعي: تسميه أَهل الحجاز الشُّرْشُورَ، وتسميه الأعراب البِرْقِشَ، وقيل: هو أَغبر على لطافة الحُمَّرَةِ، وقيل: هو أَكبر من العصفور قليلاً.

والشِّرْشِرُ: نبت. ويقال: الشِّرْشِرُ، بالكسر. والشِّرْشِرَةُ: عُشْبَةٌ أَصغر من العَرْفَجِ، ولها زهرة صفراء وقُضُبٌ وورق ضخام غُبْرٌ، مَنْبِتُها السَّهْلُ تنبت متفسحة كأَن أَقناءها الحِبالُ طولاً، كَقِيسِ الإِنسان قائماً، ولها حب كحب الهَرَاسِ، وجمعها شِرْشِرٌ؛ قال:

تَرَوَّى مِنَ الأَحْداثِ حتَّى تَلاحَقَتْ

طَرائِقُهُ، واهْتَزَّ بالشِّرْشِرِ المَكْرُ

قال أَبو حنيفة عن أَبي زياد: الشِّرْشِرُ يذهب حِبالاً على الأَرض طولاً كما يذهب القُطَبُ إِلا أَنه ليس له شوك يُؤذي أَحداً. اللَّيث في ترجمة قسر:

وَشِرْشِرٌ وَقَسْوَرٌ نَصْرِيُّ

قال الأَزهريّ: فسره اللَّيث فقال: والشرشر الكلب، والقسور الصياد؛ قال الأَزهريّ: أَخطأَ اللَّيث في تفسيره في أَشياء فمنها قوله الشرشر الكلب وإِنما الشرشر نبت معروف، قال: وقد رأَيته بالبادية تسمن الإِبل عليه، وتَغْزُرُ، وقد ذكره ابن الأَعرابي وغيره في أَسماء نبوت البادية. ابن الأَعرابي: من البقول الشِّرْشِرُ. قال: وقيل للأَسدية أَو لبعض العرب: ما شجرة أَبيك؟ قال: قُطْبٌ وشِرْشِرٌ ووَطْبٌ جَبِيرٌ؛ قال: الشِّرْشِرُ خير من الإِسْلِيحِ والعَرْفَجِ.

أَبو عمرو: الأَشِرَّةُ واحدها شَرِيرٌ: ما قرب من البحر، وقيل: الشَّرِيرُ شجر ينبت في البحر، وقيل: الأَشِرَّةُ البحور؛ قال الكميت:

إِذا هو أَمْسَى في عُبابِ أَشِرَّةٍ،

مُنِيفاً على العَبْرَيْنِ بالماء، أَكْبَدا

وقال الجعدي:

سَقَى بِشَرِيرِ البَحْرِ حَوْلاً، يَمُدُّهُ

حَلائِبُ قُرْحٍ ثم أَصْبَحَ غادِيا[1]

وسِواءٌ شَرْشَرٌ: يقاطر دَسَمَهُ، مثل سَلْسَلٍ[2]. وفي الحديث: لا يأْتي عليكم عام إِلاَّ والذي بعده شَرٌّ منه. قال ابن الأَثير: سئل الحسن عنه فقيل: ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج؟ فقال: لا بد للناس من تنفيس، يعني أَن الله تعالى ينفس عن عباده وقتاً ما ويكشف البلاء عنهم حيناً. وفي حديث الحجاج: لها كِظَّةٌ تَشْتَرُّ؛ قال ابن الأَثير: يقال اشْتَرَّ البعير كاجْتَرَّ، وهي الجِرَّةُ لما يخرجه البعير من جوفه إِلى فمه يمضغه ثم يبتلعه، والجيم والشين من مخرج واحد.

وشُراشِرٌ وشُرَيْشِرٌ وشَرْشَرَةُ: أَسماء. والشُّرَيْرُ: موضع هو من الجار على سبعة أَميال؛ قال كثير عزة:

دِيارٌ بأَعْناءِ الشُّرَيْرِ، كأَنَّما

عَلَيْهِنَّ في أَكْنافِ عَبْقَةَ شِيدُ

شرز: الشَّرْزُ: الشَّرْسُ، وهو الغلظ؛ وأَنشد لمرداس الدُّبَيْرِيّ:

إِذا قلتُ: إِن اليومَ يومُ خُضُلَّةٍ

ولا شَرْزَ، لاقَيْتُ الأُمورَ البَجارِيا

ابن سيده: الشَّرْزُ والشَّرْزَةُ الشدة والقوة. أَبو عمرو: الشَّرْزُ من المُشارَزَةِ وهي المعاداة؛ قال رؤبة:

(١) قوله: «سقى بشرير إلخ» الذي تقدم: «يُسَقِّي شرير البحر حولاً تردّه» وهما روايتان كما في شرح القاموس.

(٢) قوله: «مثل سلسل» بالشين المعجمة، في الأصل وفي الطبعات كلها «سلسل» بالسين المهملة، وهو تحريف وفي الحديث: «يأتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل» أي يتقاطر.

يَلْقَى مُعَادِيهِم عذابَ الشَّرْزِ

والشَّرْزَةُ الشديدة من شدائد الدهر. يقال: رماه الله بشَرْزَةٍ لا يَنْحَلّ منها أي أهلكه. وأَشرَزَه أَوقعه في شدّة ومَهْلَكَة لا يخرج منها. وعذبه الله عذاباً شَرْزاً أي شديداً. ورجل مُشَرِّز: شديد التعذيب للناس؛ قال:

أَنا طَلِيقُ اللَّهِ وابنُ هُرْمُزِ،

أَنْقَذَنِي من صاحبٍ مُشَرِّزِ

ابن الأَعرابي: الشُّرَّازُ الذين يعذبون الناس عذاباً شَرْزاً أي شديداً. والمُشَارِزُ الشديد. الليث: رجل مُشارِزٌ أي مُحارِب مُخاشِن. وشَارَزَه أي عاداه. والمُشَارِزُ السيء الخُلُق؛ قال الشماخ يصف رجلاً قطع نَبْعَةً بِفَأْسٍ:

فَأَنْحَى عليها ذاتَ حدٍّ غُرابُها

عَدُوٌّ لأَوْساطِ العِضَاهِ مُشَارِزُ

أي أَمال عليها على النَّبْعَةِ فأْساً ذات حدٍّ. غرابها: حدّها. مُشَارِز مُعَادٍ. والمُشَارَزَةُ المنازعة والمُشَارَسَةُ.

شرس: أَبو زيد: الشَّرِسُ السَّيِّءُ الخُلُق. ورجل شَرِسٌ وشَرِيسٌ وأَشْرَسُ: عَسِرُ الخُلُق شديد الخلاف، وقد شَرِسَ شَرَساً، وفيه شِراسٌ ورجل شَرِسُ الخُلق بَيِّنُ الشَّرَسِ والشَّرَاسَةِ، وشَرِسَتْ نَفْسُه شَرَساً وشَرُسَتْ شراسةً، فهي شَرِيسَة؛ قال:

فَرِحْتُ، ولي نَفْسانِ: نَفْسٌ شَرِيسَةٌ،

ونَفْسٌ تَعَنَّاها الفِراقُ جَزُوعُ

والشِّراسُ: شدَّة المُشَارَسَةِ في معاملة الناس. وتقولُ: رجل أَشْرَسُ ذو شِراس وناقة شريسة ذات شِراسٍ وذات شَرِيسٍ. وفي حديث عمرو بن مَعْديكرب: هم أَعظمنا خميساً وأَشدّنا شَرِيساً أَي شراسةً، وقد شَرِسَ يَشْرَسُ، فهو شَرِسٌ، وقوم فيهم شَرَسٌ وشَرِيسٌ وشَرَاسة أَي نُفُور وسُوء خُلُق. وشارَسَه مُشَارَسَة وشِرَاساً. عاسَرَهُ وشاكَسه. وناقة شَرِيسَة: بَيِّنَة الشِّراس سيئة الخلق. وإِنه لذو شَرِيس أَي عُسَرٍ؛ قال:

قد علمَتْ عَمْرَةُ بالغَمِيس

أَنَّ أَبا المِسْوَارِ ذو شَرِيس

وتَشَارَسَ القومُ: تَعَادَوْا. ابن الأَعرابي: شَرِسَ الإِنسانُ إِذا تَحبَّب إِلى الناس. والشَّرْسُ: شِدَّة وَعْكِ الشيء، شَرِسَهُ يَشْرِسُه شَرْساً. وشَرَسَ الحمارُ آتُنَه يَشْرُسُها شَرْساً: أَمَرَّ لَحْيَيْه ونحو ذلك على ظهورها. الليث: الشَّرْسُ شِبه الدَّعْك للشيء كما يَشْرُسُ الحمارُ ظهورَ العانة بلَحْيَيْهِ؛ وأَنشد:

قَدّاً بأَنْيابٍ وشَرْساً أَشْرَسا

ومكان شَراسٌ: صُلْبٌ خَشِنُ المَسِّ. الجوهريّ: مكان شَرَسٌ أي غليظ؛ قال العجاج:

إِذا أُنِيخَتْ بمكانٍ شَرْسِ،

خَوَّتْ على مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ،

كِرْكِرَةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

قال ابن بري: صواب إِنشاده على التذكير لأَنه يصف جملاً:

إِذا أُنِيخَ بمكانٍ شَرَسِ،

خَوَّى على مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ،

وقبله بأَبيات:

كأَنَّه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ،

ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ،

يُنْحَتُ من أَقْطارِهِ بفأْسِ

قوله: خَوَّى: يريد بَرَكَ متجافياً على الأَرض في بُرُوكِهِ لضُمرِهِ وعِظَم ثَفِناتِه، وهي ما ولي الأَرض من قوائمه إِذا بَرَك. والكِرْكِرَةُ: ما وَلِيَ الأَرض من صدره. والجَذْعُ: الحبس على غير عَلَفٍ. والعَفْسُ: الإِذالةُ. والرَّمَلانُ: ضرب من السير. وأَرض شَرْساء وشَراسٍ، على فَعَالٍ مثل قَطامِ: خَشِنَة غليظة، نعت الأَرض واجب كالاسم.

أَبو زيد: الشَّراسَة شدة أَكل الماشية؛ قال أَبو حنيفة: شَرَسَت الماشيةُ تَشْرُسُ شراسَةً اشتدّ أَكلها. وإِنه لَشَرِيسُ الأَكل أي شديده.

والشَّرِيسُ: نبت بَشِعُ الطعم، وقيل: كلُّ بشعِ الطعم شَرِيس، والشِّرْسُ، بالكسر: عِضاهُ الجبلِ وله شوك أَصفر، وقيل: هو ما صَغُرَ من شجر الشوك كالشُّبْرُم والحاجِ، وقيل: الشِّرْسُ ما رقَّ شوكُه، ونباتُه الهُجُول

والصَّحارَى ولا ينبت في الجَرَع ولا قيعان الأَوْدية، وقيل: الشِّرْسُ شجر صغار له شوك، وقيل: الشِّرْس حَمْلُ نبت مَّا. وأَشْرَس القومُ: رَعَتْ إبلهم الشِّرْس. وبنو فلانٍ مُشْرِسُون أَي ترعى إبلهم الشِّرْسَ. وأَرض مُشْرِسة وشَرِسة: كثيرة الشّرس، وهو ضرب من النبات. والشَّرَس: بفتح الشين والراء: ما صَغُر من شَجر الشوك: حكاه أَبو حنيفة. ابن الأعرابي: الشِّرْسُ الشُّكاعى والقَتادُ والسَّحا وكل ذي شوك مما يَصْغُرُ؛ وأَنشد:

واضِعَة تأْكُلُ كلَّ شِرْسِ

وأَشْرَس وشَرِيس: اسمان.

شرسف: الشُّرْسُوف: غُضْرُوفٌ مُعَلَّق بكل ضِلَع مثل غُضْروف الكَتِف. ابن سيده: الشرسوف ضلع على طرفها الغُضْرُوفُ الرَّقِيقُ. وشاةٌ مُشَرْسَفةٌ: بجنبيها بياض قد غشّى شَرَاسيفَها. وفي التهذيب: شاةٌ مُشَرْسَفةٌ إذا كان عليها بياض قد غشّى الشراسيف والشَّواكِلَ. الأَصْمعي: الشَّراسِيفُ أَطرافُ أَضلاع الصَّدْرِ التي تُشْرِفُ على البطن. وفي الصحاح: مَقاطُّ الأَضْلاع، وهي أَطْرافُها. ابن الأَعرابي: الشُّرْسُوفُ رأْسُ الضِّلَع ما يلي البطن. وفي حديث المَبْعَث: فَشَقَّ ما بين ثُغْرَةِ نَحْري إلى شُرْسُوفي. والشُّرْسُوفُ أَيضاً: البعير المُقَيَّد، وهو أَيضاً الأَسير المكتوف، وهو البعير الذي قد عُرْقِبَتْ إحدى رجليه.

شرشق: الشُّرْشُق: طائر.

شرص: الشِّرْصَتانِ: ناحيتا الناصية، وهما أَرَقُّها شَعَراً، ومنهما تَبْدُو النَّزَعَةُ عند الصُّدْغ، والجمع شِرْصَةٌ وشِراصٌ؛ قال الأَغلب العجلي:

صَلْتُ الجَبين ظاهِر الشِّراص

وقيل: الشِّرْصَتانِ النَّزَعَتانِ اللتان في جانبي الرأْس عند الصُّدْغ، وقال غيره: هما الشِّرْصان. وفي حديث ابن عباس: ما رأَيت أَحسنَ من شِرَصَةِ عليّ؛ هي بفتح الراء الجَلَحةُ، وهي انْحِسارُ الشعَر عن جانبي مُقَدَّم الرأْس؛ قال ابن الأَثير: هكذا قال الهروي وقال الزمخشري: هو بكسر الشين وسكون الراء، وهما شِرْصَتانِ والجمع شِراصٌ. ابن دريد: الشِّرْصَةُ النَّزْعَة، والشِّرْصُ شِرْصُ الزِّمامِ، وهو فَقْرٌ يُفْقَرُ على أَنف النَّاقة، وهو حزٌّ، فيُعْطَفُ عليه ثِنْيُ الزِّمام ليكون أَسْرَعَ وأَطْوَعَ وأَدْوَمَ لسَيْرِها؛ وأَنشد:

لولا أَبو عُمَرٍ حَفْصٌ، لما انْتَجَعَتْ

مَرْواً قَلوصي، ولا أَزْرَى بها الشِّرَصُ

الشِّرْصُ والشِّرْزُ عند الصَّرْعِ واحد، وهما الغِلْظَةُ من الأَرض.

شرض: قال الأَزهري: أُهملت الشين مع الضاد إلا قولهم جمل شِرْواضٌ: رِخْوٌ ضَخْم، فإذا كان ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غليظة وهو صُلْبٌ، فهو جِرْواضٌ، والجمع شَراوِيضُ، والله أَعلم.

شرط: الشَّرْطُ: معروف، وكذلك الشَّرِيطةُ، والجمع شُرُوط وشَرائِط، والشَّرْطُ: إلزامُ الشيء والتزامُهُ في البيع ونحوه، والجمع شُرُوط. وفي الحديث: لا يجوز شَرْطانِ في بَيْعٍ، هو كقولك: بعتك هذا الثوب نَقْداً بدينار، ونَسيئةً بدينارَيْن، وهو كالبَيْعَيْنِ في بَيْعَة، ولا فرق عند أَكثر الفقهاء في عقد البيع بين شَرْطٍ واحد أَو شَرْطين، وفرق بينهما أَحمد عملاً بظاهر الحديث؛ ومنه الحديث الآخر: نهى عن بَيْع وشَرْط، وهو أَن يكون الشرطُ ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده؛ ومنه حديث بَرِيرَة: شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ، يريد ما أَظهره وبيّنه من حُكم الله بقوله الولاء لمن أَعتق، وقيل: هو إشارة إلى قوله تعالى: ﴿**فإِخْوانُكم في الدِّين ومَوالِيكُم**﴾؛ وقد اشْرط له وعليه كذا يَشرِطُ ويَشْرُطُ شَرْطاً واشْتَرَط عليه. والشَّرِيطةُ: كالشَّرْط، وقد شارَطَهُ وشَرَط له في ضَيْعَتِهِ يَشْرِطُ ويَشْرُطُ، وشَرَط للأَجِيرِ يَشْرُط شَرْطاً.

والشَّرَطُ، بالتحريك: العلامة، والجمع أَشْراط. وأَشْراطُ الساعة: أَعْلامُها، وهو منه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فقد جاء أَشْراطُها**﴾.

والإِشْراطُ: العلامة التي يجعلها الناس بينهم.

وأَشْرَط طائفةً من إبله وغنمه: عَزَلَها وأَعْلَمَ أَنها للبيع. والشَّرَطُ من الإبل: ما يُجْلَبُ للبيع نحو النّابِ والدَّبِر. يقال: إنّ في إبلك شَرَطاً، فيقول: لا ولكنها لُبابٌ كلها.

وأَشْرَطَ فلان نفسه لكذا وكذا: أَعْلَمَهَا له وأَعَدَّهَا؛ ومنه سمي الشُّرَطُ لأَنهم جعلوا لأَنفسهم علامة يُعْرَفُون بها، الواحد شُرَطَةٌ وشُرَطِيٌّ؛ قال ابن أَحمر:

فأَشْرَطَ نَفْسه حِرصاً عليها،

وكان بنَفْسِهِ حَجِئاً ضَنِينا

والشُّرْطَةُ في السُّلْطان: من العلامة والإِعْداد. ورجل شُرْطِيٌّ وشُرَطِيٌّ: منسوب إِلى الشُّرطة، والجمع شُرَطٌ، سموا بذلك لأَنهم أَعَدُّوا لذلك وأَعْلَمُوا أَنفسهم بعلامات، وقيل: هم أَول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأُ للموت. وفي حديث ابن مسعود: وتُشْرَطُ شُرْطَةٌ للموت لا يَرْجِعُون إِلا غالبين؛ هم أَوَّل طائفة من الجيش تشهد الوَقْعَة، وقيل: بل صاحب الشُّرْطَة في حرب بعينها؛ قال ابن سيده: والصواب الأَول؛ قال ابن بري: شاهدُ الشُّرْطِيِّ لواحد الشُّرَطِ قول الدَّهناء:

واللهِ لولا خَشْيَةُ الأَمِيرِ،

وخَشْيَةُ الشُّرطِيِّ والثُّؤْثُورِ

الثُّؤْثُورُ: الجِلْوازُ؛ قال: وقال آخر:

أَعُوذُ باللهِ وبالأَمِيرِ

من عامِلِ الشُّرْطَةِ والأُثْرُورِ

وأَشْراطُ الشيء: أَوائله؛ قال بعضهم: ومنه أَشْراطُ الساعة وذكرها النبيّ ﷺ، والاشتقاقان مُتقاربان لأَن علامة الشيء أَوَّله. ومَشارِيطُ الأَشياء: أَوائلها كأَشْراطِها؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَشابَهُ أَعْناقُ الأُمُورِ، وتَلْتَوِي

مَشارِيطُ ما الأَوْرادُ عنه صَوادِرُ

قال: ولا واحد لها. وأَشْراطُ كلِّ شيء: ابتداء أَوَّله. الأَصمعي: أَشْراطُ الساعةِ علاماتها، قال: ومنه الاشْتِراط الذي يَشْتَرِطُ الناسُ بعضُهم على بعض أَي هي علامات يجعلونها بينهم، ولهذا سميت الشُّرَط لأَنهم جعلوا لأَنفسهم علامة يُعْرَفُون بها. وحكى الخطابي عن بعض أَهل اللغة أَنه أَنكر هذا التفسير وقال: أَشْراطُ الساعةِ ما تُنْكِره الناسُ من صغار أُمورها قبل أَن تقوم الساعة. وشُرَطُ السلطان: نُخْبَة أَصحابه الذين يُقَدِّمهم على غيرهم من جنده؛ وقول أَوس بن حجر:

فأَشْرَطَ فيها نَفْسه، وهو مُعْصِمٌ،

وأَلْقَى بأَسْبابٍ له وتَوَكَّلا

أَي جعل نفسه علماً لهذا الأَمر؛ وقوله: أَشْرَطَ فيها نفسه أَي هيَّأَ لهذه التَّبِعَة. وقال أَبو عبيدة: سمي الشُّرَطُ شُرَطاً لأَنهم أَعِدَّاء. وأَشراطُ الساعة: أَسبابها التي هي دون مُعْظَمِها وقيامها.

والشَّرَطانِ: نَجْمانِ من الحَمَلِ يقال لهما قَرْنا الحمل، وهما أَول نجم من الرَّبيع، ومن ذلك صار أَوائل كل أَمر يقع أَشْراطَه ويقال لهما الأَشْراطُ؛ قال العجاج:

أَلْجأَهُ رَعْدٌ من الأَشْراطِ،

ورَبَّقُ السَّبَلِ إِلى أَراطِ

قال الجوهريّ: الشرطان نجمانِ من الحَمَل وهما قرناه، وإِلى جانب الشَّماليِّ منهما كوكب صغير، ومن العرب من يَعُدُّه معهما فيقول هو ثلاثة كواكب ويسميها الأَشراطَ؛ قال الكميت:

هاجَتْ عليه من الأَشْراطِ نافِجَةٌ،

في فَلْتَةٍ، بَيْنَ إِظْلامٍ وإِسْفارِ

والنَّسَبُ إِليه أَشْرَاطِيٌّ لأَنه قد غلب عليها فصار كالشيء الواحد؛ قال العجاج:

من باكِرِ الأَشْراطِ أَشْراطِيُّ

أَراد الشَّرَطَيْنِ. قال ابن بري: الشَّرَطانِ تثنية شَرَطٍ وكذلك الأَشْراطُ جمع شَرَطٍ؛ قال: والنَّسَبُ إِلى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِيٌّ كقوله:

ومن شَرَطِيٍّ مُرْثَعِنٍّ بعامِرِ

قال: وكذلك النسب إِلى الأَشْراطِ شَرَطِيٌّ، قال: وربما نَسبوا إِليه على لفظ الجمع أَشْراطِيّ، وأَنشد بيت العجاج. ورَوْضَةٌ أَشْرَاطِيَّة: مُطِرَتْ بالشَّرَطَيْنِ؛ قال ذو الرمة يصف روضة:

قَرْحاءُ حَوَّاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ

فيها الذِّهَابُ، وحَفَّتْها البَرَاعِيمُ

يعني رَوْضَة مُطرت بنَوْء الشرطَين، وإنما قال قَرحاء لأَنَّ في وسَطِها نَوَّارةً بَيْضاء، وقال حوَّاء لخُضْرَة نباتها. وحكى ابن الأَعرابي: طَلَع الشَّرَطُ، فجاء للشَّرَطَيْن بواحد، والتثنيةُ في ذلك أَعلى وأُشهر لأَن أَحدهما لا ينفصل عن الآخر فصار كَأَبانَيْنِ في أَنهما يُثَنَّيان معاً، وتكون حالتُهما واحدة في كل شيء. وأَشْرَط الرسولَ: أَعْجَله، وإِذا أَعْجَلَ الإِنسانُ رسولاً إلى أَمر قيل أَشْرَطَه وأَفْرَطَه من الأَشراط التي هي أَوائل الأَشياء كأَنَّه[1] من قولك فارِطٌ وهو السابق.

والشَّرَطُ: رُذالُ المالِ وشِرارُه، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء؛ قال جرير:

تُساقُ من المِعْزَى مُهورُ نِسائِهِمْ،
ومِنْ شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ

وفي حديث الزكاة: ولا الشَّرَط اللَّئيمة أَي رُذال المالِ، وقيل: صِغَارُه وشِراره. وشَرَطُ الناس: خُشارَتُهم وخَمّانُهم؛ قال الكميت:

وَجَدْتُ الناسَ، غَيْرَ ابْنَيْ نِزارٍ،
ولَمْ أَذْمُمْهُمُ، شَرَطاً ودُونا

فالشَّرَطُ: الدُّونُ من الناس، والذين هم أَعظم منهم ليسوا بشَرَطٍ. والأَشْراطُ: الأَرْذالُ. والأَشْراطُ أَيضاً: الأَشْرافُ؛ قال يعقوب: وهذا الحرف من الأَضداد؛ وأَما قول حسّان بن ثابت:

في نَدامى بِيضِ الوُجُوهِ كِرامٍ،
نُبِّهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الأَشْراطِ

فيقال: إِنه أَراد به الحَرَس وسَفِلَةَ النَّاسِ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

أَشارِيطُ مِنْ أَشْراطِ أَشْراطِ طَيِّئٍ،
وكانَ أَبُوهمْ أَشْرَطاً وابنُ أَشْرَطا

وفي الحديث: لا تقومُ الساعةُ حتى يأْخذَ اللّهُ شرِيطَته من أَهلِ الأَرض فيَبْقَى عَجاجٌ لا يَعْرِفُونَ معْروفاً ولا يُنْكِرُون مُنْكَراً، يعني أَهلَ الخيرِ والدِّين. والأَشْراطُ من الأَضْداد: يقع على الأَشْراف والأَرْذال؛ قال الأَزهري: أَظُنُّه شرِيطَته أَي الخِيارَ إِلاَّ أَن شمراً كذا رواه. وشَرَطٌ: لَقَب مالِكِ بن بُجْرَة، ذَهَبوا في ذلك إِلى اسْتِرْذالِه لأَنه كان يُحَمَّقُ؛ قال خالد بن قيس التَّيْمي يهجو مالكاً هذا:

لَيْتَكَ إِذ رَهِبْتَ آلَ مَوْأَلَهْ،
حَزُّوا بِنَصْلِ السيفِ عندَ السَّبَلَهْ
وحَلَّقَتْ بكَ العُقابُ القَيْعَلَهْ،
مُدْبِرَةً بِشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ

والغنمُ: أَشْرَطُ المالِ أَي أَرْذَلُه، مُفاضَلَةٌ، وليس هناك فِعْل؛ قال ابن سيده: وهذا نادِرٌ لأَنَّ المُفاضلةَ إِنما تكون من الفعل دون الاسم، وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أَحْنَكُ الشاتين لأَن ذلك لا فعل له أَيضاً عنده، وكذلك آبَلُ الناس لا فِعْلَ له عند سيبويه. وشَرَطُ الإِبلِ: حَواشِيها وصِغَارُها، واحدها شَرَطٌ أَيضاً، وناقة شَرَطٌ وإِبل شَرَطٌ. قال: وفي بعض نسخ الصحاح[2]: الغنمُ أَشْراطُ المال، قال: فإِن صح هذا فهو جمع شَرَطٍ. التهذيب: وشَرَطُ المالِ صِغارها، وقال: والشُّرَطُ سُمُّوا شُرَطاً لأَن شُرْطَةَ كل شيء خِيارُهُ وهم نُخْبَة السلطانِ من جُنْدِه؛ وقال الأَخطل:

ويومَ شُرْطَةَ قَيْسٍ، إِذ مُنِيتَ بِهِمْ،
حَنَّتْ مَثاكِيلُ من أَيْفاعِهِمْ نُكُدُ

وقال آخر:

حتى أَتتْ شُرْطَةٌ للمَوْتِ حارِدَةٌ

وقال أَوْسٌ: فأَشْرَطَ فيها أَي استَخَفَّ بها وجعلها شَرَطاً أَي شيئاً دُوناً خاطَرَ بها.

أَبو عمرو: أَشْرَطْتُ فلاناً لعمل كذا أَي يَسَّرْتُهُ وجعلته يليه؛ وأَنشد:

فَرَبَّ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ مُشْرِطِ
عَجَمْجَمٍ، ذي كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ

المُشْرِطُ: المُيَسَّرُ للعمل. والمِشْرَطُ: المِبْضَعُ، والمِشْراطُ مثله. والشَّرْطُ: بَزْغُ الحجّام بالمِشْرطِ، شَرَط

(١) قوله: «كأَنه إِلخ» كذا بالأَصل ويظهر أَن قبله سقطاً.

(٢) قوله: «الصحاح» في الأَصل والطبعات جميعها: «الإِصلاح»، والصواب ما أَثبتناه.

يَشْرُطُ ويَشْرِطُ شَرْطاً إذا بَزَغَ، والمِشْراط والمِشْرَطَةُ: الآلةُ التي يَشْرُط بها. قال ابن الأعرابي: حدَّثني بعض أصحابي عن ابن الكَلْبي عن رجل عن مُجَالِد قال: كنت جالساً عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالكوفة فأُتِيَ برجل فأَمَرَ بِضَرْبِ عُنقه، فقلت: هذا واللَّهِ جَهْدُ البلاءِ، فقال: والله ما هذا إلا كَشَرْطَةِ حَجَّامٍ بِمِشْرَطِهِ ولكن جهد البلاء فَقْر مُدْقِعٌ بعد غِنىً مُوسع. وفي الحديث: نَهى النبيّ ﷺ، عن شَرِيطَةِ الشيطان، وهي ذَبِيحَة لا تُفْرَى فيها الأَوْداجُ ولا تُقْطَعُ ولا يُسْتَقْصَى ذبحُها؛ أُخِذَ من شَرْط الحجام، وكان أَهل الجاهلية يقطعون بعض حَلْقِهَا ويتركونها حتى تموتَ، وإنما أَضافها إلى الشيطان لأَنه هو الذي حملهم على ذلك وحسَّن هذا الفعل لَدَيْهِم وسوَّلَه لهم.

والشَّرِيطَةُ من الإبل: المشقُوقَةُ الأُذن. والشَّرِيطَةُ: شِبْهُ خُيوطٍ تُفْتَل من الخُوص واللِّيف، وقيل: هو الحبْلُ ما كان، سمي بذلك لأَنه يُشْرَطُ خُوصه أَي يُشَقُّ ثم يفتل، والجمع شَرائطُ وشُرُطٌ وشريطٌ كشَعِيرة وشَعير.

والشَّرِيطُ: العَتِيدةُ للنساء تَضَعُ فيها طِيبَهَا، وقيل: هي عَتِيدَةُ الطِّيبِ، وقيل: العَيْبَةُ؛ حكاه ابن الأَعرابي وبه فُسِّرَ قولُ عمرو بن مَعْدِيكَرِب:

فَزَيْنُكَ في الشَّرِيطِ إذا الْتَقَيْنا
وسَابِغَةٌ وذُو النُّونَيْنِ زَيْنِي

يقول: زَيْنُكَ الطِّيبُ الذي في العَتِيدَة أَو الثِّيابُ التي في العَيْبَة، وزَيْنِي أَنا السِّلاح. وعَنَى بذي النونين السيفَ كما سماه بعضهم ذا الحَيَّاتِ؛ قال الأَسود بن يَعْفُر:

عَلَوْتُ بذي الحَيَّاتِ مَفْرِقَ رأْسِهِ،
فَخَرَّ، كما خَرَّ النِّساءُ، عَبِيطا

وقال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد الهُذَليّ:

وما جَرَّدْتُ ذا الحَيَّاتِ، إلاَّ
لأَقْطَعَ دابِرَ العَيْشِ، الحُباب[1]

كانت امرأَته نظرت إلى رجل فضربها مَعْقِلٌ بالسيف فأَثَّرَ بدها فقال فيها هذا، يقول: إنما كنت ضَرَبْتُكِ بالسيف لأَقْتُلَكِ فأَخْطَأْتُكِ لجَدِّكِ:

فَعَادَ عليكِ أَنَّ لَكُنَّ حَظّاً،
ووافِيَةً كوافِيَةِ الكِلابِ

وقال أَبو حنيفة: الشَّرَطُ المُسيلُ الصغير يجيء من قَدر عشرة أَذْرُعٍ مِثل شَرَطِ المالِ رُذالِهَا، وقيل: الأَشْرَاطُ ما سال من الأَشلاقِ في الشِّعابِ.

والشِّرْواطُ: الطويلُ المُتَشَذِّبُ القليل اللَّحْم الدقيقُ، يكون ذلك من الناس والإبل، وكذلك الأُنثى بغير هاء؛ قال:

يُلِحْنَ من ذي زَجَلٍ شِرْواطِ،
مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ

قال ابن بري: الرجزُ لجَسَّاس بن قُطَيْبٍ والرجز مُغَيَّرٌ؛ وصوابه بكماله على ما أَنشده ثعلب في أَماليه:

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ
باتَتْ على مُلَحَّبٍ أُطَّاط
تَنْجُو إذا قيلَ لها: يَعاطِ،
فلو تَراهُنَّ بذي أُراطِ
وهنَّ أَمثالُ السُّرَى الأَمْراطِ،
يُلِحْنَ من ذي دأَبٍ شِرْواطِ،
صاتِ الحُداءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ،
مُعْتَجِرٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ
على سَراويلَ له أَسْماطِ،
لَبِسْتَ له شَمائِلُ الضَّفَّاطِ،
يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ المِلاطِ،
ومُسْرَبٍ آدَمَ كالفُسْطاطِ[2]
خَوَّى قَليلاً، غيرَ ما اغْتِباطِ،
على مَباني عُشَبٍ سِباطِ
يُصْبِحُ بعد الدُّلَجِ القَطْقاطِ،
وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ

(١) قوله: «الحباب» ضبط في الأصل هنا وفي مادة دبر بالضم، وقال هناك: الحباب اسم سيفه.

(٢) قوله: «ومسرب» كذا في الأصل بالسين المهملة ولعله بالشين المعجمة.

الأَلْبَاطُ: الجُلود. ومُلَحَّب: طريق. وأَطَّاطٌ: مُصَوِّتٌ. وبَعاطِ: زَجْر. وأُراطٌ: موضع. والسُّرَى، جمع سُرْوَةٍ: السَّهْم. والأَمراطُ: المُتَمرِّطة الرِّيش. ويُلحِن: يَفْرَقْنَ. والذَّأْبُ: شِدَّة السَّيْر والسَّوْق. والشَّظَفُ: خُشونَةُ العَيْش. والضَّفَّاطُ: الكثير اللحم، وهو أَيْضاً الذي يُكْرِي من مَنْزِلٍ إِلى مَنْزل. والمِلاطُ: المِرْفَق، وعُشَبٌ قوائمه. وسِباطٌ: جمع سَبْطٍ. والقَطْقاطُ: السريعُ. اللَّيث: ناقة شِرْواطٌ وجمل شِرْواط طويل وفيه دِقَّة، الذكر والأُنثى فيه سواء. ورجل شِرْوَطٌ: طويل. وبنو شَرِيطٍ: بطن.

شرع: شَرَعَ الوارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً وشُرُوعاً: تناول الماءَ بفِيهِ. وشَرَعَت الدوابُّ في الماء تَشْرَعُ شَرْعاً وشُرُوعاً أَي دخلت. ودوابُّ شُرُوعٌ وشُرَّعٌ: شَرَعَتْ نحو الماء. والشَّرِيعةُ والشِّراع والمَشْرَعَةُ: المواضعُ التي يُنْحَدر إِلى الماء منها، قال اللَّيث: وبها سمي ما شَرَعَ الله للعبادِ شَرِيعةً في الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره. والشِّرْعَةُ والشَّرِيعةُ في كلام العرب: مَشْرَعةُ الماء وهي مَوْرِدُ الشارِبةِ التي يَشْرَعُها الناس فيشربون منها ويَسْتَقُونَ، وربما شَرَّعُوها دوابَّهم حتى تَشْرَعَها وتشرَب منها، والعرب لا تسميها شَرِيعةً حتى يكون الماء عِدًّا لا انقطاع له، ويكون ظاهراً مَعِيناً لا يُسْقَى بالرِّشاءِ، وإِذا كان من السماء والأَمطار فهو الكَرَعُ، وقد أَكْرَعُوه إِبلهم فكَرَعَتْ فيه وسَقَوْهَا بالكَرْع، وهو مذكور في موضعه. وشَرَّعَ إِبله وشَرَعَها: أَوْرَدَها شَرِيعةَ الماء فشربت ولم يَسْتَقِ لها. وفي المثل: أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ، وذلك لأَنَّ مُورِدَ الإِبل إِذا وَرَدَ بها الشَّرِيعةَ لم يَتْعَب في إِسْقاءِ الماء لها كما يتعب إِذا كان الماء بعيداً؛ ورُفِعَ إِلى عليٍّ، رضي الله عنه، أَمْرُ رجل سافر مع أَصحاب له فلم يَرْجِعْ حين قَفلوا إِلى أَهاليهم، فاتَّهَم أَهلُه أَصحابه فرفَعُوهم إِلى شُرَيْح، فسأَلَ الأَولياءَ البينةَ فعَجَزُوا عن إِقامتها وأَخبروا عليًّا بحكم شريح فتمثَّل بقوله:

أَوْرَدَها سَعْدٌ، وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ،
يا سَعْدُ لا تُرْوَى بِهذاكَ الإِبِلْ[1]

ثم قال: إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ، ثم فَرَّقَ بينهم وسأَلهم واحداً واحداً، فاعترَفوا بقتله فقَتَلَهُم به؛ أَراد علي: أَن هذا الذي فعله كان يسيراً هيِّناً وكان نَوْلُه أَنْ يَحْتاطَ ويَمْتَحِنَ بأَيْسَرِ ما يُحْتاطُ في الدِّماءِ كما أَن أَهْوَنَ السَّقْيِ للإِبِلِ تَشْرِيعُها الماءَ، وهو أَن يُورِدَ رَبُّ الإِبل شَرِيعةً لا تحتاج مع ظهور مائها إِلى نزع بالعَلَق من البئر ولا حَثْيٍ في الحوض، أَراد أَن الذي فعله شريح من طلبِ البينة كان هيِّناً فأَتَى الأَهْوَن وترك الأَحْوَطَ كما أَن أَهونَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ، وإِبِلٌ شُرُوعٌ، وقد شَرَعَتِ الماءَ فشربت؛ قال الشماخ:

يُسُدُّ به نَوائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنَ الأَيامِ كالنَّهَلِ الشُّرُوعِ

وشَرَعْتُ في هذا الأَمر شُرُوعاً أَي خُضْتُ. وأَشْرَعَ يدَه في المِطْهَرَةِ إِذا أَدْخَلَها فيها إِشْراعاً. قال: وشَرَعَتْ فيها وشَرَعت الإِبلُ الماءَ وأَشْرَعْناها. وفي الحديث: فأَشْرَعَ ناقَتَه أَي أَدخلَها في شَرِيعَةِ الماء. وفي حديث الوُضوءِ: حتى أَشْرَعَ في العَضُد أَي أَدْخَلَ الماءَ إِليه. وشَرَعَتِ الدابةُ: صارت على شَرِيعَةِ الماءِ؛ قال الشماخ:

فلمَّا شَرَعَتْ فَضَعَتْ غَلِيلاً
فَأَعْجَلَها، وقد شَرِبَتْ غِمارا

والشَّريعةُ: موضع على شاطِئِ البحر تَشْرَعُ فيه الدوابُّ. والشَّرِيعَةُ والشِّرْعَةُ: ما سَنَّ الله من الدِّين وأَمَرَ به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أَعمال البرِّ مشتق من شاطِئِ البحرِ عن كراع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**ثم جعلناك على شريعةٍ من الأَمر**﴾، وقوله تعالى: ﴿**لكلٍّ جعلنا منكم شِرْعةً ومِنْهاجاً**﴾؛ قيل في تفسيره: الشِّرْعةُ الدِّين، والمِنهاجُ الطريقُ، وقيل: الشِّرعة والمنهاج جميعاً الطريق، والطريقُ ههنا الدِّين، ولكن اللفظ إِذا اختلف أَتى به بأَلفاظ يؤَكِّدُ بها القصَّة والأَمر كما قال عنترة:

أَقْوَى وأَقْفَرَ بعدَ أُمِّ الهَيْثَمِ

فمعنى أَقوى وأَقْفَرَ واحد على الخَلْوَةِ[2] إِلاَّ أَن اللفظين أَوْكَدُ في الخلوة. وقال محمد بن يزيد: شِرْعَةٌ معناها ابْتداءُ الطريق، والمِنْهَاجُ الطريق المستقيم. وقال ابن عباس:

(١) ويروى: ما هكذا تورَدُ، يا سعدُ، الإِبلُ.

(٢) قوله: «فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة» فيه سقط. وفي التهذيب: «أقوى وأقفر بمعنى واحد يدل على الخلوة»، فسقوط كلمة «يدل» أفسد المعنى.

شرعة ومنهاجاً سَبيلاً وسُنَّة، وقال قتادة: شرعة ومنهاجاً، الدِّين واحد والشريعة مختلفة. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿ثم جعلناك على شريعة﴾: على دين ومِلَّة ومنهاج، وكلُّ ذلك يقال. وقال القتيبي: على شريعة، على مِثال ومَذْهَب. ومنه يقال: شَرَعَ فلان في كذا وكذا إذا أخذ فيه؛ ومنه مَشارِعُ الماء وهي الفُرَضُ التي تَشْرَعُ فيها الواردةُ. ويقال: فلان يَشْتَرِعُ شِرْعَتَهُ ويَفْتَطِرُ فِطْرَتَهُ ويَمْتَلُ مِلَّته، كل ذلك من شِرْعَةِ الدِّين وفِطْرَتِهِ ومِلَّته. وشَرَع الدِّين يَشْرَعُهُ شَرْعاً: سَنَّه. وفي التنزيل: ﴿شَرَعَ لكم من الدِّين ما وَصَّى به نوحاً﴾؛ قال ابن الأعرابي: شَرَعَ أي أظهر، وقال في قوله تعالى: شَرَعُوا لهم من الدِّين ما لم يأذن به الله، قال: أظهروا لهم. والشارِعُ الرَّبَّاني: وهو العالم العامِلُ المعلِّم. وشَرَعَ فلان إذا أَظْهَرَ الحقَّ وقَمَعَ الباطِلَ. قال الأزهريّ: معنى شَرَعَ بَيَّنَ وأَوْضَحَ مأْخوذ من شُرِعَ الإهابُ إذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ أي جعل زِقًّا ولم يُرَجَّلْ، وهذه ضُروبٌ من السَّلْخ مَعْرُوفَة أوسعها وأبينها الشَّرْعُ، قال: وإذا أرادوا أن يجعلوها زِقًّا سَلَخُوها من قِبَل قَفاها ولا يَشُقُّوها شَقًّا، وقيل في قوله [عز وجل]: ﴿شَرَعَ لكم من الدِّين ما وصَّى به نوحاً﴾: إنَّ نوحاً أول من أتى بتحريم البَناتِ والأَخَواتِ والأُمَّهات. وقوله عز وجل: ﴿والذي أوحينا إِليك وما وصَّينا به إبراهيم وموسى﴾؛ أي وشرع لكم ما أُوحينا إليك وما وصَّينا به الأنبياء قبلك. والشِّرْعَةُ: العادةُ. وهذا شِرْعَةُ ذلك أي مِثاله؛ وأنشد الخليل يذمّ رجلاً:

كَفَّاكَ لم تُخْلَقا للنَّدَى،
ولم يَكُ لُؤْمُهُما بِدْعَهْ
فَكَفٌّ عن الخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ،
كما حُطَّ عن مائَةٍ سَبْعَهْ
وأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِها،
وتِسْعُ مِئِيها لها شِرْعَه

وهذا شِرْعُ هذا، وهما شِرْعَانِ أي مِثْلانِ.

والشَّارِعُ: الطَّريقُ الأَعظم الذي يَشْرَعُ فيه الناس عامَّةً وهو على هذا المعنى ذو شَرْعٍ من الخَلْقِ يَشْرَعُون فيه. ودُورٌ شارِعَةٌ إذا كانت أبوابها شارِعَةً في الطَّريق. وقال ابن دريد: دُورٌ شوارِعُ على نَهْجٍ واحد. وشَرَعَ المَنْزِلُ إذا كان على طريق نافذ. وفي الحديث: كانت الأَبوابُ شارِعَةً إلى المَسْجِدِ أي مَفْتُوحَةً إليه. يقال: شَرَعْتُ البابَ إلى الطريقِ أي أَنْفَذْتُهُ إليه. وشَرَعَ البابُ والدارُ شُرُوعاً أَفْضَى إلى الطَّريقِ، وأَشْرَعَهُ إليه. والشَّوارِعُ من النجوم: الدَّانِيَةُ من المَغِيب. وكلُّ دانٍ من شيء، فهو شارِعٌ. وقد شَرَعَ له ذلك، وكذلك الدارُ الشارِعَةُ التي قد دنت من الطريق وقَرُبَتْ من الناس، وهذا كله راجع إلى شيء واحد، إلى القُرْب من الشيء والإشْراف عليه. وأَشْرَعَ نَحوَه الرُّمْحَ والسيفَ وشَرَعَهُما: أَقْبَلَهُما إيَّاه وسَدَّدَهُما له، فَشَرَعَتْ وهي شَوارِعُ؛ وأَنشد:

أَفاجُوا مِنْ رِماحِ الخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنا قَدْ شَرَعْناهَا نِهالاً

وَشَرَعَ الرُّمْحُ والسَّيْفُ أَنْفُسُهُما؛ قال:

غَداةَ تَعاوَرَتْهُ ثَمَّ بِيضٌ،
شَرَعْنَ إليه في الرَّهْجِ المُكِنِّ[1]

وقال عبد الله بن أَبي أَوفى يهجو امرأة:

ولَيْسَتْ بِتارِكِهِ مُحْرَماً،
ولَوْ حُفَّ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ

ورمح شُراعِيٌّ أي طويلٌ وهو مَنْسُوب. والشِّرْعة[2]: الوَتَرُ الرقيقُ، وقيل: هو الوَتَرُ ما دام مَشدوداً على القَوْس، وقيل: هو الوتر مَشْدوداً كان على القَوْس أَو غير مشدود وقيل: ما دامت مشدودة على قوس أَو عُود، وجمعه شِرَعٌ على التكسير، وشِرْعٌ على الجمع الذي لا يفارق واحده إلاَّ بالهاء، وشِراعٌ جمع الجمع؛ قال الشاعر:

كما أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّراع
لإِسْوارِهَا عَلَّ منه اصْطِباحا[3]

---

(١) هذا البيت من قصيدة للنابغة. وفي ديوانه: دُفعن إليه مكان شرعن إليه.

(٢) قوله: «والشرعة» في القاموس: هو بالكسر ويفتح، الجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب، وجمع الجمع شراع.

(٣) قوله: «كما أزهرت إلخ» أنشده في مادة زهر: ازدهرت. وقوله: «عل منه» تقدم عل منها.

وقال ساعدة بن جؤية:

وَعَاوَدَني دِيني، فَبِتُّ كأنما

خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ

ذكَّر لأَنَّ الجمع الذي لا يُفارِقُ واحده إلا بالهاء لك تذكيره وتأْنيثه، يقول: بِتُّ كأَنَّ في صَدْري عُوداً من الدَّوِيِّ الذي فيه من الهُمُوم، وقيل: شِرْعةٌ وثلاثُ شِرَع، والكثير شِرْعٌ؛ قال ابن سيده: ولا يعجبني على أن أَبا عبيد قد قاله. والشِّراعُ: كالشِّرْعة، وجمعه شُرُعٌ؛ قال كثير:

إلا الظِّباء بها، كأَنَّ تَريبَها

ضَرْبُ الشِّراعِ نَواحِيَ الشِّرْيانِ

يعني ضرب الوَتَرِ سِيَتَي القوس. وفي الحديث: قال رجل: إني أُحِبُّ الجَمال حتى في شِرْعِ نَعْلِي أَي شِراكِها تشبيه بالشِّرْعِ، وهو وَتَرُ العُود لأَنه مُمتَدٌّ على وجه النعل كامْتِدادِ الوَتَرِ على العُود، والشِّرْعَةُ أَخصّ منه، وجمعهما شِرْعٌ؛ وقول النابغة:

كَقَوْسِ الماسِخِيِّ يَرِنُّ فيها،

من الشِّرْعِيِّ، مَرْبُوعٌ مَتِينُ

أَراد الشِّرْعَ فأَضافه إلى نفسه، ومثله كثير؛ قال ابن سيده: هذا قول أَهل اللغة وعندي أَنه أَراد الشِّرْعَة لا الشِّرْع لأَن العَرَبَ إذا أَرادت الإضافة إلى الجمع فإنما نردُّ ذلك إلى الواحد.

والشَّرِيعُ: الكَتَّان وهو الأَبَق والزِّيرُ والرازِقِيُّ، ومُشاقَتُه السَّبِيخَةُ. وقال ابن الأعرابي: الشَّرّاعُ الذي يبيع الشَّرِيع، وهو الكَتَّان الجَيِّدُ.

وشَرَّع فلان الحَبْلَ أَي أَنْشَطَه وأَدخَلَ قُطْرَيْه في العُرْوَة.

والأَشْرَعُ الأَنف: الذي امْتَدَّت أَرْنَبَتُه. وفي حديث صُوَر الأَنبياء، عليهم السلام: شِراعُ الأَنف أَي مُمْتَدُّ الأَنْفِ طويله.

والأَشْرَعُ: السَّقائِفُ، واحدتها شَرَعَة؛ قال ابن خشرم:

كأَنَّ حَوْطاً جَزاه اللهُ مَغْفِرَةً،

وجَنَّةً ذات عِلِّيٍّ وأَشْراعِ

والشِّراع: شِراعُ السفينةِ وهي جُلُولُها وقِلاعُها، والجمع أَشْرِعَةٌ وشُرُعٌ؛ قال الطِّرِمّاح:

... ... كأَشْرِعَةِ السَّفِينِ

وفي حديث أَبي موسى: بينا نحن نَسِيرُ في البحر والريحُ طَيِّبَةٌ والشِّراعُ مرفوعٌ؛ شِراعُ السفينة: ما يرفع فوقها من ثوب لِتَدْخُلَ فيه الريح فيُجْرِيها. وشَرَّع السفينة: جعل لها شِراعاً. وأَشْرَعَ الشيء: رَفَعَهُ جدّاً. وحيتانٌ شُرُوعٌ: رافعةٌ رُؤُوسَها. وقوله تعالى: **﴿إذ تأْتيهم حِيتانُهُم يوم سَبْتِهِم شُرَّعاً ويوم لا يَسْبِتُون لا تأْتيهم﴾**؛ قيل: معناه رافعةٌ رؤُوسَها، وقيل: خافضة لها للشرب، وقيل: معناه أَن حيتان البحر كانت تَرِدُ يوم السبت عَنَقاً من البحر يُتاخِمُ أَيْلَةَ أَلْهَمَها الله تعالى أَنها لا تصاد يوم السبت لِنَهْيِهِ اليهودَ عن صَيْدِها، لما عَتَوْا وصادُوها بحيلة تَوَجَّهَتْ لهم مُسِخُوا قِرَدَةً. وحيتانٌ شُرَّعٌ أَي شارِعاتٌ من غَمْرَةِ الماءِ إلى الجُدِّ. والشِّراعُ: العُنُق، وربما قيل للبعير إذا رَفَعَ عُنُقَه: رفَعَ شِراعَه. والشُّراعِيَّة والشِّراعِيَّةُ: الناقةُ الطويلةُ العُنُق؛ وأَنشد:

شُراعِيَّة الأَعْناقِ تَلْقَى قَلُوصَها،

قد اسْتَلأَتْ في مَسْك كَوْماءَ بادِنِ

قال الأَزهريّ: لا أَدري شُراعِيَّةٌ أَوْ شِراعِيَّةٌ، والكَسر عندي أَقرب، شُبِّهَتْ أَعناقُها بشِراعِ السفينة لطولها يعني الإبل. ويقال للنبتِ إذا اعْتَمَّ وشَبِعَتْ منه الإبلُ: قد أَشْرَعَتْ، وهذا نَبْتٌ شُراعٌ، ونحن في هذا شَرَعٌ سواءٌ وشَرْعٌ واحدٌ أَي سواءٌ لا يفوقُ بعضُنا بعضاً، يُحَرَّكُ ويُسَكَّنُ. والجمع والتثنيةُ والمذكر والمؤنث فيه سواء. قال الأَزهريّ: كأَنه جمع شارِعٍ أَي يَشْرَعُون فيه معاً. وفي الحديث: أَنتم فيه شَرَعٌ سواءٌ أَي متساوون لا فضْل لأَحدِكم فيه على الآخر، وهو مصدر بفتح الراء وسكونها. وشَرْعُك هذا أَي حَسْبُكَ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

وكانَ ابنَ أَجمالٍ، إذا ما تَقَطَّعَتْ

صُدُورُ السِّياطِ، شَرْعُهُنَّ المُخَوِّفُ

فسّره فقال: إذا قَطَّع الناسُ السِّياط على إبلهم كفى هذه أَن

تُخَوَّفَ. ورجل شَرْعُكَ من رجل: كاف، يجري على النكرة وصفاً لأنه في نية الانفصال. قال سيبويه: مررت برجل شَرْعِكَ فهو نعت له بكمالِهِ وبَذِّه، غيره: ولا يثنّى ولا يجمع ولا يؤنَّث، والمعنى أنه من النحو الذي تَشْرَعُ فيه وتَطْلُبُهُ. وأشْرَعَنِي الرجلُ: أحْسَبَنِي. ويقال: شَرْعُكَ هذا أي حَسْبُكَ. وفي حديث ابن مغفل: سأله غَزْوان عما حُرِّمَ من الشَّرابِ فعرَّفَهُ، قال: فقلت شرْعي أي حسبي؛ وفي المثل:

شَـرْعُـكَ مـا بـلَّـغَـكَ الـمَـحَـلاَّ

أي حَسْبُكَ وكافِيكَ، يُضْرَب في التبليغ بالبسير. والشَّرْعُ: مصدر شَرَعَ الإهابَ يَشْرَعُه شَرْعاً سَلَخَه. وقال يعقوب: إذا شَقَّ ما بين رِجْلَيه وسَلَخَه؛ قال: وسمعته من أُمِّ الحُمارِسِ البَكْرِيَّةِ. والشَّرَعَةُ: حِبالةٌ من العَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكاً يصاد به القَطا ويجمع شَرِعاً؛ وقال الراعي:

مـن آجِـنِ الـمـاءِ مَـحْـفـوفاً بـه الـشَّـرَعُ

وقال أبو زبيد:

أَبَـنَّ عِـرِّيـسَـةً عِـنـانُـهـا أشِـبٌ،
وعِـنْـدَ غـابَـتِـهـا مُـسْـتَـوْرَدٌ شَـرَعُ

الشَّرَعُ: ما يُشْرَعُ فيه. والشَّراعةُ: الجُرأَة. والشَّرِيعُ: الرجل الشُّجاعُ؛ وقال أبو وَجْزَةَ:

وإذا خَـبَـرْتَـهُـمُ خَـبَـرْتَ سَـمـاحـةً
وشَـراعـةً، تَـحْـتَ الـوَشِـيجِ الـمُـورِدِ

والشَّرْعُ: موضع[1]، وكذلك الشَّوارِعُ. وشريعةُ: ماءٌ بعينه قريب من ضَرِيَّةَ؛ قال الراعي:

غـدا قَـلِـقـاً تَـخَـلَّـى الـجُـزْءُ مـنـه،
فَـيَـمَّـمَـهـا شَـرِيـعـةَ أو سَـوارَا

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وأَسْـمَـرَ عـانِـكٍ فـيـه سِـنـانٌ
شُـراعِـيٌّ، كـسـاطِـعَـةِ الـشُّـعَـاعِ

قال: شُراعيٌّ نسبة إلى رجل كان يعمل الأسِنَّة كأن اسمه كان شُراعاً، فيكون هذا على قياس النسب، أو كان اسمه غير ذلك من أَبْنِيَةِ شَرَعَ، فهو إذاً من نادِرِ مَعْدُولِ النسب. والأَسْمَرُ: الرُّمْح. والعانِكُ: المُحْمَرُّ من قِدَمِه. والشَّرِيعُ من الليف: ما اشتدَّ شَوْكُه وصَلَحَ لغِلَظِهِ أَنْ يُخرزَ به؛ قال الأَزهريّ: سمعت ذلك من الهجريين النَّخْلِيِّين. وفي جبال الدَّهْناءِ جبلٌ يقال له شارِعٌ، ذكره ذو الرمَّة في شعره.

شرعب: الشَّرْعَبُ: الطويل. رجل شَرْعَبٌ: طويلٌ خفيفُ الجسمِ، والأُنثى بالهاءِ.

والشَّرْعَبِيُّ: الطويلُ، الحَسَنُ الجسم.

وشَرْعَبَ الشيءَ: طوَّلَه؛ قال طفيل:

أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ، خُمْصانةُ الحَشَى
بَرُودُ الثَّنايا، ذاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ

والشَّرْعَبَةُ: شَقُّ اللَّحمِ والأَدِيمِ طولاً.

وشَرْعَبَه: قَطَعَه طُولاً. والشَّرْعَبَةُ: القِطْعَةُ منه.

والشَّرْعَبِيُّ والشَّرْعَبِيَّةُ: ضَرْبٌ من البُرُودِ، أَنشد الأَزهريّ:

كـالـبُـسْـتـانِ والـشَّـرْعَـبِـي ذا الأَذْيـال[2]

وقال رؤبة يصف ناب البعير:

فَـذَّا بِـحَـدَّادٍ، وهَـذَّا شَـرْعَـبـا

والشَّرْعَبِيَّةُ، موضع؛ قال الأخطل:

وَلَقَدْ بَكَى الجَحَّافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ
بـالـشَّـرْعَـبِـيَّةِ، إذ رأَى الأَطْـفـالا[3]

شرعف: الشُّرْعاف والشُّرْعَاف، بكسر الشين وضمها: كافُور طَلْعَةِ الفُحَّالِ، أَزْدِيَّةٌ. والشُّرْعُوف: نبت أَو ثمر نبت.

شرغ: الشُّرْغُ والشَّرْغُ: الضِّفْدَعُ الصغير، والجمع:

(١) قوله: «والشرع موضع» في معجم ياقوت: شرع، بالفتح، قرية على شرقي ذرة فيها مزارع ونخيل على عيون، ثم قال: شرع، بالكسر، موضع، واستشهد على كليهما.

(٢) [البيت في الصبح المنير ونسبه للأعشى، وفي جمهرة ابن دريد ٣١٩/١ وفيه:

والـبـغـايـا يـركـضـن أكـسـيـة الإضـ
ـريـح والـشـرعـبـي ذا الأذيـال]

(٣) [البيت في التاج وفيه:

ولـقـد بـكـى الـجـحـاف لـمـا أوقـعـت
بـالـشـرعـبـيـة إذ رأى الأهـوالا]

شُرُوغٌ. اللَّيث: الشَّرْغُ، يُخفَّف ويُثقَّل، الضفدع الصغير، ويقال له الشُّرْبُوغُ والشُّرَيغُ؛ وأنشد:

نرى الشُّرَيرِيغَ يَطْفُو فوقَ طاجِرَةٍ،

مُسْتَخْنِطِراً ناظِراً نحو الشَّناغيب

يقال للغُصن الناعم: شُنْغُوبٌ وشُغْنُوبٌ.

شرف: الشَّرَفُ: الحَسَبُ بالآباء، شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً وشُرْفَةً وشَرْفَةً وشَرافَةً، فهو شريفٌ، والجمع أَشْرافٌ. غيره: والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان إلا بالآباء. ويقال: رجل شريفٌ ورجل ماجدٌ له آباءٌ متقدِّمون في الشَّرَف. قال: والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان وإن لم يكن له آباء لهم شَرَف. والشَّرَفُ: مصدر الشَّريف من الناس. وشَريفٌ وأَشْرافٌ مثل نَصِيرٍ وأَنصارٍ وشَهيدٍ وأَشهادٍ، الجوهريّ: والجمع شُرَفاء وأَشْرافٌ، وقد شَرُفَ، بالضم، فهو شريف اليوم، وشارِفٌ عن قليل أي سيصير شريفاً؛ قال الجوهريّ: ذكره الفراء. وفي حديث الشعبي: قيل للأعمش: لِمَ لم تَسْتَكْثِر من الشعبي؟ قال: كان يَحْتَقِرُني! كنت آتيه مع إبراهيم فيُرَحِّبُ به ويقول لي: اقْعُدْ ثَمَّ أيُّها العبدُ! ثم يقول:

لا نَرْفَعُ العبدَ فوقَ سُنَّتِه،

ما دامَ فينا بأَرْضِنا شَرَفُ

أي شريف. يقال: هو شَرَفُ قومه وكَرَمُهُم أي شَريفُهُم وكَريمهم، واستعمل أبو إسحق الشَّرَف في القرآن فقال: أَشْرَفُ آيةٍ في القُرْآنِ آيةُ الكُرْسِي.

والمَشْرُوفُ: المفضول. وقد شَرَفَه وشَرُفَ عليه وشَرَّفَه: جعل له شَرَفاً؛ وكل ما فَضَلَ على شيء، فقد شَرُفَ وشارَفَه فشَرَفَه يَشْرُفُه: فاقه في الشرف؛ عن ابن جني. وشَرَفْتُه أَشْرُفه شَرْفاً أي غَلَبْته بالشرف، فهو مَشْرُوف، وفلان أَشْرَفُ منه. وشارَفْتُ الرجل: فاخرته أَيُّنا أَشْرَفُ. وفي الحديث: أَنَّ النبيّ ﷺ، قال: ما ذئبان عاديان أَصابا فَريقةَ غنمٍ بأَفْسَدَ فيها من حبِّ المرءِ المالَ والشَّرَفَ لدينِه؛ يريد أَنه يَتَشَرَّفُ للمُباراةِ والمفاخرةِ والمُساماةِ. الجوهريّ: وشَرَّفَه الله تَشْريفاً وتَشَرَّفَ بكذا أي عدَّه شَرَفاً، وشَرَّفَ العَظْمَ إذا كان قليلَ اللحم فأَخذ لحم عظم آخر ووضعه عليه، وقول جرير:

إذا ما تَعاظَمْتُمْ جُعُوراً، فَشَرِّفُوا

جَحِيشاً، إذا آبَتْ من الصَّيْفِ عِيرُها

قال ابن سيده: أُرى أَنَّ معناه إذا عَظُمَتْ في أَعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها في جحيش هذه القبيلة القليلة الذليلة، فهو على نحو تشريف العظم باللَّحم.

والشُّرْفَة: أَعلى الشيء. والشَّرَفُ: كالشُّرْفة، والجمع أَشْرافٌ؛ قال الأَخطل:

وقد أَكَلَ الكِيرانُ أَشْرافَها العُلا،

وأُبْقِيَتِ الأَلْواحُ والعَصَبُ السُّمْرُ

ابن بزرج، قالوا: لك الشُّرْفَةُ في فُؤادي على الناس. شمر: الشَّرَفُ كل نَشْزٍ من الأَرض قد أَشْرَفَ على ما حوله، قاد أَو لم يَقُدْ، سواء كان رَمْلاً أَو جَبَلاً، وإنما يطول نحواً من عشر أَذرُعٍ أَو خمس، قلَّ عِرَضُ ظهره أَو كثر. وجبل مُشْرِفٌ: عالٍ. والشَّرَفُ من الأَرض: ما أَشْرَفَ لك. ويقال: أَشْرَفَ لي شَرَفٌ فما زِلْتُ أَرْكُضُ حتى علوته؛ قال الهذلي:

إذا ما اشْتَأَى شَرَفاً قَبْلَه

وواكَظَ، أَوْشَكَ منه اقْتِرابا

الجوهريّ: الشَّرَفُ العُلُوُّ والمكان العالي؛ وقال الشاعر:

آتِي النَّدِيَّ فلا يُقَرَّبُ مَجْلِسِي،

وأَقُودُ للشَّرَفِ الرَّفيعِ حِماري

يقول: إني خَرِفْتُ فلا يُنتفع برأْيي، وكَبِرْتُ فلا أَستطيع أَن أَركب من الأَرض حماري إلا من مكان عال. اللَّيث: المُشْرَفُ المكان الذي تُشْرِفُ عليه وتعلوه. قال: ومَشارِفُ الأَرض أَعاليها. ولذلك قيل: مَشارِفُ الشَّام. الأَصمعيّ: شُرْفَةُ المال خِيارُه، والجمع الشُّرَفُ. ويقال: إني أَعُدُّ إتاوَتَكم شُرْفَةً وأَرى ذلك شُرْفَةً أي فَضْلاً وشَرَفاً. وأَشْرافُ الإنسان: أُذُناه وأَنْفُه؛ وقال عديّ:

كَقَصِيرٍ إذ لم يَجِدْ غيرَ أَنْ جَدْ

دَعَ أَشْرافَه لِمَكْرٍ قَصِيرُ

ابن سيده: الأَشْرافُ أَعلى الإنسان، و الإشْرافُ الانتصابُ. وفرس مُشْتَرِفٌ مُشْرِفُ أَعالي العظام. و أَشْرَفَ الشيءَ وعلى الشيء: علاه. و تَشَرَّفَ عليه: كأَشْرَفَ و أَشْرَفَ الشيءُ: علا وارتفع. و شَرَفُ البعير: سَنامه، قال الشاعر:

شَرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ

وأُذن شَرْفاءُ أَي طويلة. و الشَّرْفاءُ من الآذان: الطويلة القُوف القائمة المُشْرِفَةُ وكذلك الشُّرافِيَّة وقيل: هي المنتصبة في طول، وناقة شَرْفاءُ و شُرافِيَّةٌ ضَخْمَة الأُذنين جسيمة، وضَبٌّ شُرافِيٌّ كذلك، ويَرْبُوعٌ شُرافِيٌّ؛ قال:

وإِنّي لأَصْطادُ اليرابِيعَ كُلَّها:

شُرافِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصِّعا

ومنكب أَشْرَفُ عال، وهو الذي فيه ارتفاع حَسَنٌ وهو نقيض الأَهدإِ. يقال منه: شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفاً وقوله أَنشده ثعلب:

جَزى اللَّهُ عنَّا جَعْفَراً، حين أَشْرَفَتْ

بنا نَعْلُنا في الواطِئِين فَزَلَّتِ

لم يفسره وقال: كذا أَنشدناه عمر بن شبَّة، قال: ويروى حين أَزْلَقَتْ؛ قال ابن سيده: وقوله هكذا أَنشدناه نَبَرُّؤٌ من الرواية. و الشُّرْفَةُ ما يوضع على أَعالي القُصُور والمُدن، والجمع شُرَفٌ.

و شَرَّفَ الحائطَ: جعل له شُرْفَةً وقصر مُشَرَّفٌ: مطوَّل. و المَشْرُوفُ الذي قد شَرَفَ عليه غيره، يقال: قد شَرَفَهُ فشَرَفَ عليه. وفي حديث ابن عباس: أُمِرْنا أَنْ نَبْنِيَ المدائِنَ شُرَفاً والمساجد جُمّاً؛ أَراد بالشُّرَفِ التي طُوِّلَت أَبْنِيَتُها بالشُّرَفِ الواحدة شُرْفَةٌ وهو على شَرَفِ أَمْر أَي شَفًى منه. و الشَّرَفُ الإشْفاءُ على خَطَر من خير أَو شر.

و أَشْرَفَ لك الشيءُ: أَمْكَنَكَ. و شارَفَ الشيءَ: دنا منه وقارَبَ أَنْ يَظْفَرَ به. ويقال: ساروا إليهم حتى شارَفُوهم أَي أَشْرَفُوا عليهم. ويقال: ما يُشْرِفُ له شيء إلاَّ أَخذه، وما يُطِفُّ له شيء إلاَّ أَخذه، وما يُوهِفُ له شيء إلاَّ أَخذه. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: أُمِرْنا في الأَضاحي أَنْ نَسْتَشْرِفَ العين والأُذن؛ معناه أَي نتأَمل سلامتهما من آفةٍ تكون بهما، وآفةُ العين عَوَرُها، وآفة الأُذن قطعها، فإذا سَلِمَت الأُضْحية من العَوَر في العين والجَدْع في الأُذن جاز أَن يُضَحَّى بها، وإذا كانت عَوْراء أَو جَدْعاء أَو مُقابَلَةً أَو مُدابَرَةً أَو خَرْقاء أَوْ شَرْفاء لم يُضَحَّ بها، وقيل: استشراف العين والأُذن أَن يطلبهما شريفَيْن بالتمام والسلامة، وقيل: هو من الشُّرْفَةِ وهي خِيارُ المال أَي أُمِرْنا أَن نتخيرها. وأَشْرَفَ على الموت وأَشْفى: قارب. وتَشَرَّفَ الشيءَ واسْتَشْرَفَه: وضع يده على حاجِبِه كالذي يَسْتَظِلُّ من الشمس حتى يُبْصِرَه ويَسْتَبِينَه؛ ومنه قول ابن مُطَيْر:

فَيا عَجَباً للناسِ يَسْتَشْرِفُونَني،

كأَنْ لم يَرَوا بَعْدِي مُحِبّاً ولا قَبْلِي!

وفي حديث أَبي طلحة، رضي الله عنه: أَنه كان حَسَنَ الرمْي فكان إِذا رمى اسْتَشْرَفَه النبيّ ﷺ، لينظر إِلى مواقِع نَبْله أَي يُحَقِّقُ نظره ويَطَّلِعُ عليه. والاسْتِشْراف: أَن تَضَعَ يدك على حاجبك وتنظر، وأَصله من الشرف العُلُوّ كأَنه ينظر إِليه من موضع مُرْتَفِع فيكون أَكثر لإِدْراكه. وفي حديث أَبي عبيدة: قال لعمر، رضي الله عنهما، لما قَدِمَ الشامَ وخرج أَهلُه يستقبلونه: ما يَسُرُّني أَن أَهلَ هذا البلد اسْتَشْرَفُوكَ أَي خرجوا إِلى لقائك، وإِنما قال له ذلك لأَن عمر، رضي الله عنه، لما قدم الشام ما تَزَيَّا بزِيِّ الأُمراء فخشي أَن لا يَسْتَعْظِمُوهُ. وفي حديث الفِتَن: من تَشَرَّفَ لها اسْتَشْرَفَتْ له أَي من تَطَلَّعَ إِليها وتَعَرَّضَ لها واتَتْه فوقع فيها. وفي الحديث: لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سهم أَي لا تَتَشَرَّفْ من أَعلى الموضع؛ ومنه الحديث: حتى إِذا شارَفَتِ انقضاء عدّتها أَي قَرُبَت منها وأَشْرَفَت عليها. وفي الحديث عن سالم عن أَبيه: أَن رسول الله، ﷺ، كان يُعْطِي عُمَر العطاء فيقول له عمر: يا رسول الله أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِليه مني، فقال له رسول الله ﷺ: خُذْهُ فتَمَوَّلْه أَو تَصَدَّقْ به، وما جاءك من هذا المال وأَنتَ غيرُ مُشْرِفٍ له ولا سائل فخذه وما لا فلا تُتْبِعْهُ نفسَك، قال سالم: فمن أَجل ذلك كان عبد الله لا يَسْأَلُ أَحداً شيئاً

ولا يَرُدُّ شيئاً أُعطِيَه؛ وقال شمر في قوله وأَنت غير مُشْرِفٍ له قال: ما تُشْرِفُ عليه وتَحَدَّثُ به نفسك وتتمناه؛ وأَنشد:

لقد عَلِمْتُ، وما الإِشْرافُ من طَمَعي،

أَنَّ الذي هُو رِزْقي سَوْفَ يأْتِيني[1]

وقال ابن الأَعرابي: الإِشْرافُ الحِرْصُ. ورويَ في الحديث: وأَنْتَ غير مُشْرِفٍ له أَوْ مُشَارِفٍ فخذه. وقال ابن الأَعرابي: اسْتَشْرَفَني حَقِّي أَي ظَلَمَني؛ وقال ابن الرِّقاع:

ولقد يَخْفِضُ المُجاوِرُ فيهِمْ،

غيرَ مُسْتَشْرَفٍ ولا مَظْلُومِ

قال: غيرَ مُسْتَشْرَفٍ أَي غير مظلوم. ويقال: أَشْرَفْتُ الشيءَ عَلَوْتُهُ، وأَشْرَفْتُ عليه: اطَّلَعْتُ عليه من فوق؛ أَراد ما جاءك منه وأَنت غيرُ مُتَطَلِّعٍ إِليه ولا طامِعٍ فيه، وقال اللَّيث: اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ إِذا رَفَعْتَ رأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تنظر إِليه. وفي الحديث: لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ وهو مؤمِنٌ أَي ذاتَ قَدْرٍ وقيمة ورِفْعَةٍ يرفع الناسُ أَبصارهم للنظر إِليها ويَسْتَشْرِفُونها. وفي الحديث: لا تَشَرَّفُوا[2] للبلاء؛ قال شمر: التَّشَرُّفُ للشيء التَّطَلُّع والنظرُ إِليه وحديثُ النفْسِ وتَوَقُّعُه؛ ومنه: فلا يَتَشَرَّفُ إِبلَ فلان أَي يَتَعَيَّنُها. وأَشْرَفْتُ عليه: اطَّلَعْتُ عليه من فوق، وذلك الموضع مُشْرَفٌ. وشارَفْتُ الشيء أَي أَشْرَفْتُ عليه. وفي الحديث: اسْتَشْرَفَ لهم ناسٌ أَي رَفَعُوا رُؤُوسَهم وأَبصارَهم، قال أَبو منصور في حديث سالم: معناه وأَنت غير طامع ولا طامِحٍ إِليه ومُتَوَقِّعٍ له. وروي عن النبيّ ﷺ، أَنه قال: من أَخذ الدنيا بإِشرافِ نَفْسٍ لم يُبارَك له فيها، ومن أَخذها بسخاوة نَفْسٍ بُورِكَ له فيها، أَي بحِرْصٍ وطَمَعٍ. وتَشَرَّفْتُ المَرْبأَ وأَشْرَفْتُه أَي علوته؛ قال العجاج:

ومَرْبَأٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا،

أَشْرَفْتُهُ بلا شَفًى أَو بِشَفَى

قال الجوهري: بلا شفًى أَي حين غابت الشمس، أَو بشفًى أَي بقيت من الشمس بقيَّة. يقال عند غروب الشمس: ما بَقِيَ منها إِلا شَفًى. واسْتَشْرَفَ إِبلهم: تَعَيَّنَها ليُصِيبَها بالعين.

والشَّارِفُ من الإِبل: المُسِنُّ والمُسِنَّةُ، والجمع شَوارِفُ وشُرَّفٌ وشُرُفٌ وشُرُوفٌ، وقد شَرُفَتْ وشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفاً. والشَّارِفُ: الناقةُ التي قد أَسَنَّتْ. وقال ابن الأَعرابي: الشارِفُ الناقة الهِمَّةُ، والجمع شُرَّفٌ وشَوارِفُ مثل بازِلٍ وبُزْلٍ، ولا يقال للجمل شارِفٌ؛ وأَنشد اللَّيث:

نَجاة من الهُوجِ المَراسِيلِ هِمَّة،

كُمَيْت عليها كَبْرَةٌ، فهي شارِفُ

وفي حديث عليّ وحمزة، عليهما السلام:

أَلاَ يا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ،

فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بالفِناءِ

هي جمع شارِفٍ وتضمّ راؤُها وتسكن تخفيفاً، ويروى ذا الشَّرَفِ، بفتح الراء والشين، أَي ذا العَلاء والرِّفْعَة. وفي حديث ابن زِمْلٍ: وإِذا أَمام ذلك ناقةٌ عَجْفاء شارِفٌ؛ هي المُسِنَّةُ. وفي الحديث: إِذا كان كذا وكذا أَنَّى أَن يَخْرُجَ بكم الشُّرُفُ الجُون، قالوا: يا رسول الله وما الشُّرُفُ الجُون؟ قال: فِتَنٌ كقِطَعِ الليلِ المُظْلِم، قال أَبو بكر: الشُّرُفُ جمع شارِفٍ وهي الناقة الهَرِمَةُ، شَبَّه الفِتَنَ في اتِّصالها وامْتِداد أَوقاتها بالنوق المُسِنَّة السُّود، والجُونُ: السود؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى بسكون الراء[3] وهي جمع قليل في جمع فاعل لم يَرِدْ إِلا في أَسماء معدودة، وفي رواية أُخرى: الشُّرُقُ الجُونُ، بالقاف، وهو جمع شارِق وهو الذي يأْتي من ناحية المَشْرِق، وشُرُفٌ جمع شارِفٍ نادر لم يأْت مثله إِلاَّ أَحرف معدودة: بازِلٌ وبُزْلٌ وحائلٌ وحُولٌ وعائذٌ وعُوذٌ وعائِطٌ وعوطٌ. وسهم شارِفٌ: بعيد العهد بالصِّيانة، وقيل: هو الذي انْتَكَثَ رِيشُه

(١) قوله: «من طمعي» في شرح ابن هشام لبانت سعاد: من خلقي.

(٢) قوله: « لا تشرفوا» كذا بالاصل، والذي في النهاية: لا تستشرفوا.

(٣) قوله: «يروى بسكون الراء» في القاموس: وفي الحديث أتتكم الشرف الجون بضمتين.

وَعَقَبُه: قيل: هو الدقيق الطويل. غيره: وسهم شارِفٌ إذا وُصِفَ بالعُتْق والقِدَم؛ قال أَوس بن حجر:

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَهُ بمَناكِبٍ
ظُهارٍ لُؤامٍ، فهو أَعْجَفُ شارِفُ

اللَّيث: يقال: أُشْرِفَتْ علينا نفسُه، فهو مُشْرِفٌ علينا أَي مُشْفِقٌ. والإِشْرافُ: الشَّفَقَة؛ وأَنشد:

ومن مُضَر الحَمْراءِ إِشْرافُ أَنْفُسٍ
علينا، وحَيَّاها إِلينا تَمَضُّرا

ودَنٌّ شارِفٌ: قَدِيمُ الخَمْرِ؛ قال الأَخطل:

سُلافَةٌ حَصَلَتْ من شارِفٍ حَلِقٍ،
كأَنَّما فارَ منها أَبْجَرٌ نَعِرُ

وقول بشر:

وطائِرٌ أَشْرَفُ ذو خُزْرَةٍ،
وطائِرٌ لَيْسَ له وَكْرُ

قال عمرو: الأَشْرَفُ من الطير الخُفَّاش لأَنَّ لأُذُنَيه حَجماً ظاهراً، وهو مُنْجَرِدٌ من الزِّفِّ والرِّيش، وهو يَلِدُ ولا يبيض، والطير الذي ليس له وكر طير يُخْبِرُ عنه البحريون أَنه لا يسقط إِلاَّ ريثما يَجْعَلُ لبَيْضِه أُفْحُوصاً من تراب ويُغَطِّي عليه ثم يَطِيرُ في الهواء وبيضه يَتَفَقَّسُ من نفسه عند انتهاء مدته، فإِذا أَطاقَ فَرْخُه الطيران كان كأَبَوَيْهِ في عادتهما. والإِشْرافُ: سُرْعَةُ عَدْوِ الخَيل. وشَرَّفَ الناقةَ: كاد يقطع أَخلافها بالصَّرِّ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ،
من اللَّوا شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

أَراد من اللواتي، وإِنما يُفعل بها ذلك ليبقى بُدْنُها وسِمَنُها فيُحْمَل عليها في السنة المُقْبِلَة. قال ابن الأَعرابي: ليس من الشَّرف ولكن من التَّشريف، وهو أَن تكادَ تقطع أَخلافها بالصِّرار فيؤثر في أَخلافها؛ وقول العجاج يذكر عَيْراً يَطْرُد أُتُنَه:

وإِنْ حَداها شَرَفاً مُغَرِّبا،
رَفَّهَ عن أَنْفاسِهِ وما رَبا

حداها: ساقها، شرفاً أَي وَجْهاً. يقال: طَرَدَه شَرَفاً أَو شَرَفَين، يريد وجهاً أَو وَجْهَين؛ مُغَرِّباً: مُتَباعداً بعيداً؛ رَفَّهَ عن أَنفاسه أَي نَفَّسَ وفَرَّجَ. وعدا شَرَفاً أَو شَرَفَين أَي شَوطاً أَو شَوْطَين. وفي حديث الخيل: فاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَو شَرَفَين؛ عَدَتْ شَوْطاً أَو شَوْطَين.

والمَشارِفُ: قُرًى من أَرض اليمن، وقيل: من أَرض العرب تَدْنُو من الرِّيف، والسُّيُوف المَشْرَفِيَّةُ مَنْسُوبة إِليها. يقال: سيفٌ مَشْرَفِيّ، ولا يقال مَشارِفِيّ لأَن الجمع لا يُنسب إِليه إِذا كان على هذا الوزن، لا يقال مهالِبِيّ ولا جَعافِرِيٌّ ولا عَبَاقِرِيٌّ. وفي حديث سَطِيح: يسكن مَشارِفَ الشام؛ هي كل قرية بين بلاد الرِّيف وبين جزيرة العرب، قيل لها ذلك لأَنها أَشْرَفَت على السواد، ويقال لها أَيضاً المزارِعُ والبراغِيلُ، وقيل: هي القرى التي تَقْرُب من المدن.

ابن الأَعرابي: العُمَرِيَّةُ ثياب مصبوغة بالشَّرَف، وهو طين أَحمر. وثوب مُشَرَّفٌ: مصبوغٌ بالشَّرَف؛ وأُنشد:

أَلا لا يَغُرَّنَّ امْرأً عُمَرِيَّةٌ،
على غَمْلَجٍ طالَتْ وتَمَّ قَوامُها

ويقال: شَرْفٌ وشَرَفٌ للمَغْرَة. وقال اللَّيث: الشَّرَفُ له صِبْغٌ أَحمر يقال له الدَّارْبَرْنَيان؛ قال أَبو منصور: والقول ما قال ابن الأَعرابي في المُشَرَّف. وفي حديث عائشة: أَنها سُئِلَتْ عن الخِمار يُصْبَغُ بالشَّرْف فلم تر به بأْساً؛ قال: هو نبت أَحمر تُصْبَغُ به الثياب.

والشُّرافيُّ: لَوْنٌ من الثياب أَبيض.

وشُرَيْفٌ: أَطول جبل في بلاد العرب. ابن سيده: والشُّرَيف جبل تزعم العرب أَنه أَطول جبل في الأَرض. وشَرَفٌ: جبل آخر يقرب منه. والأَشْرَفُ: اسم رجل. وشِرافُ وشَرافِ مَبْنِيَّةٌ: اسم ماء بعينه. وشَرافِ: موضع، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لقد غِظْتَني بالحَزْمِ حَزْمِ كُتَيْفَةٍ،
ويومَ الْتَقَيْنا من وراء شَرافِ[1]

(١) قوله: «غظتني بالحزم الحزم» في معجم ياقوت: عضني بالجوّ جَو.

النهذيب: وشَراف ماء لبني أَسد. ابن السكيت: الشَّرَفُ كبِدُ نَجْدٍ، قال: وكانت الملوك من بني آكل المُرار تَنزِلُها، وفيها حِمَى ضَرِيَّة، وضرِيَّةُ بئر، وفي الشرف الرَّبَذَةُ وهي الحِمَى الأَيمنُ، والشُّرَيْفُ إِلى جنبه، يَفْرُقُ بين الشَّرَف والشُّرَيف وادٍ يقال له التَّسْرِيرُ، فما كان مُشَرِّقاً فهو الشُّرَيف، وما كان مغرِّباً، فهو الشَّرَفُ؛ قال أَبُو منصور: وقولُ ابن السكيت في الشرَف والشُّرَيف صحيح. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: يُوشِكُ أَن لا يكونَ بين شَراف وأَرض كذا جَمَّاءُ ولا ذاتُ قَرْن؛ شَرافِ: موضع، وقيل: ماء لبني أَسد. وفي الحديث: أَن عمر حمى الشَّرَف والرَّبَذَة؛ قال ابن الأَثير: كذا روي بالشين وفتح الراء، قال: وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء. وفي الحديث: ما أُحِبُّ أَن أَنْفُخَ في الصلاة وأَن لي مَمَرَّ الشَّرَفِ. والشُّرَيْفُ، مُصَغَّر: ماء لبني نُمير. والشاروفُ: جبل، وهو مولَّد. والشاروفُ: المِكْنَسةُ، وهو فارسيٌّ معرَّب.
وأَبو الشَّرفاء: من كناهم؛ قال:

أَنـا أَبُـو الـشَّـرْفـاء مَـنَّـاعُ الـخَـفَـرْ

أَراد منَّاه أَهل الخفر.

شرفغ: الشُّرْفُوغُ: الضِّفْدع الصغير، يمانية.

شرق: شَرَقَت الشمسُ تَشْرُق شُروقاً وشَرْقاً: طلعت، واسم الموضع المَشْرِق، وكان القياس المَشْرَق ولكنه أَحد ما ندر من هذا القبيل. وفي حديث ابن عباس: نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تَشْرقَ الشمس. يقال: شَرَقَت الشمسُ إِذا طلعت، وأَشْرَقَتْ إِذا أَضاءت، فإِن أَراد الطلوع فقد جاء في الحديث الآخر حتى تطلع الشمس، وإِن أَراد الإِضاءة فقد ورد في حديث آخر: حتى ترتفع الشمس، والإِضاءةُ مع الارتفاع. وقوله تعالى: ﴿يا ليت بيني وبينك بُعْدَ المَشْرِقَيْن فبئس القَرين﴾؛ إِنما أَراد بُعْدَ المشرق والمغرب، فلما جُعِلا اثنين غلَّبَ لفظَ المشرق لأَنه دالٌّ على الوجود والمغرب دال على العدم، والوجودُ لا محالةَ أَشْرَفُ، كما يقال القَمران الشمس والقمر؛ قال:

لـنـا قَـمـراهـا والـنـجـومُ الـطَّـوالِـعُ

أَراد الشمس والقمر فغَلَّبَ القمر لشرف التذكير، وكما قالوا سُنَّةُ العُمَرين يريدون أَبا بكر وعمر، رضوان الله عليهما، فآثروا الخِفَّة. وأَما قوله تعالى: ﴿رَبِّ المشرقَين وربّ المَغْرِبَيْن﴾ ﴿ورب المشارق والمغارب﴾، فقد ذكر في فصل الغين من حرف الباء في ترجمة غرب. والشَّرْقُ: المشرق، والجمع أَشراق؛ قال كُثَيِّر عزّة:

إِذا ضَـرَبُـوا يـومـاً بـهـا الآلَ، زَيَّـنُـوا
مَـسَـانِـدَ أَشْـراقٍ بـهـا ومَـغـارِبـا

والتَشْرِيقُ: الأَخذ في ناحية المشرق. يقال: شَتَّان بَيْن مُشَرِّقٍ ومُغرِّبٍ. وشَرَّقُوا: ذهبوا إِلى الشَّرْق أَو أَتوا الشرق. وكل ما طَلَعَ من المشرق فقد شَرَقَ، ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم. وفي الحديث: لا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَة ولا تَستَدْبِرُوها، ولكن شَرِّقُوا أَو غَرِّبوا؛ هذا أَمر لأَهل المدينة ومن كانت قِبلَته على ذلك السَّمْتِ فمن هو في جهة الشمال والجنوب، فأَما من كانت قبلته في جهة المَشْرِق أَو المغرب فلا يجوز له أَن يُشَرِّقَ ولا يُغَرِّبَ إِنما يَجْتَنِب ويَشْتَمِل. وفي الحديث: أَناخَتْ بكم الشُّرْقُ الجُونُ، يعني الفِتَن التي تجيء من قِبَل جهة المشرق جمع شارق، ويروى بالفاء، وهو مذكور في موضعه. والشَّرْقِيّ: الموضع الذي تُشْرِقُ فيه الشمس من الأَرض. وأَشْرَقَت الشمسُ إِشراقاً: أَضاءت وانبسطت من على الأَرض، وقيل: شَرَقَتْ وأَشْرَقَتْ طلعت، وحكى سيبويه شَرَقَتْ وأَشْرَقَتْ أَضاءت. وشَرِقَتْ، بالكسر: دَنَتْ للغروب. وآتيكَ كلَّ شارِقٍ أَي كلَّ يوم طلعت فيه الشمس، وقيل: الشَّارِقُ قَرْن الشمس. يقال: لا آتيكَ ما ذَرَّ شارِقٌ. التهذيب: والشمس تسمى شارقاً. يقال: آتي لآتيه كلَّما ذَرَّ شارقٌ أَي كلما طلع الشَّرْقُ، وهو الشمس. وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي قال: الشَّرْقُ الضوء والشَّرْق الشمس. وروى عمرو عن أَبيه أَنه قال: الشَّرْقُ الشمس، بفتح الشين، والشُّرْقُ الضوء الذي يدخل من شقّ الباب، ويقال له المِشْرِيق؛ وأَشْرَقَ وجههُ ولونُه: أَسْفَرَ وأَضاءَ وتلأْلأَ حُسْناً.

والمَشْرقَة: موضع القَعود للشمس، وفيه أَربع لغات: مَشْرُقَة ومَشْرَقَة، بضم الراء وفتحها، وشَرْقَة، بفتح الشين وتسكين الراء، ومِشْراق. وتَشَرَّقْتُ أَي جلست

فيه. ابن سيده: والمَشْرقة والمَشْرُقةُ والمشرقة الموضع الذي تَشْرق عليه الشمس، وخصَّ بعضهم به الشتاء، قال:

تُريدينَ الفِراق، وأَنتِ مِنّي
بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقةِ الشَّمالِ

ويقال: اقْعُد في الشَّرْقِ أَي في الشَّمس، وفي الشَّرْقة والمَشْرقة والمَشْرُقة.

والمِشْرِيقُ: المَشْرِقُ؛ عن السيرافي. ومِشْرِيقُ الباب: مَدْخَلُ الشمس فيه. وفي الحديث: أَنَّ طائراً يقال له القَرْقَفَنَّة يقع على مِشْرِيق باب مَن لا يغار على أَهله فلو رأَى الرجال يدخلون عليها ما غيَّر؛ قيل في المِشْرِيق: إِنه الشق الذي يقع فيه ضِحُّ الشمس عند شروقها؛ وفي الرواية الأُخرى في حديث وهب: إِذا كان الرجل لا ينكرُ عَمَلَ السوءِ على أَهله، جاءَ طائر يقال له القَرْقَفَنَّة فيقع على مِشْرِيقِ بابه فيمكث أَربعين يوماً، فإِن أَنكر طار، وإِن لم يُنكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قُنْذُعاً دَيُّوثاً. وفي حديث ابن عباس: في السماء بابٌ للتوبة يقال له المِشْرِيق وقد رُدَّ فلم يبق إِلاَّ شَرْقُه أَي الضَّوءُ الذي يدخل من شقِّ الباب.

ومكان شَرِقٌ ومُشْرِق، وشَرِقَ شَرَقاً وأَشْرَقَ: أَشْرَقَتْ عليه الشمس فأَضاء. ويقال: أَشْرَقَت الأَرض إِشْراقاً إِذا أَنارت بإِشْراق الشمس وضِحِّها عليها. وفي التنزيل: ﴿وأَشْرَقَتْ الأَرضُ بنور رَبِّها﴾.

والشَّرْقة: الشمس، وقيل: الشَّرَق والشَّرْق، بالفتح: والشَّرْقَة والشَّرِقَة والشارقُ والشَّرِيقُ: الشمس، وقيل: الشمس حين تَشْرِقُ. يقال: طلعت الشَّرق والشَّرْق، وفي الصحاح: طلع الشَّرْق ولا يقال غَرَبَتْ الشَّرْق ولا الشَّرَق. ابن السكيت: الشَّرَق الشمس، والشَّرْق، بسكون الراء، المكان الذي تَشْرُق فيه الشمس. يقال: آتيك كل يوم طَلْعَةَ شَرْقِهِ. وفي الحديث: كأَنَّهما ظُلَّتان سوداوان بينهما شَرَقٌ؛ الشَّرَقُ: الضوءُ وهو الشمس، والشَّرْقُ والشَّرْقة والشَّرَقَة موضع الشمس في الشتاء، فأَما في الصيف فلا شَرْقة لها، والمَشْرِقُ موقعها في الشتاء على الأَرض بعد طلوعها، وشَرْقَتُها دفاؤُها إِلى زَوالها. ويقال: ما بين المَشْرِقَين أَي ما بين المَشْرق والمغرب.

وأَشْرَقَ الرجلُ أَي دخل في شُرُوقِ الشمس. وفي التنزل: ﴿فأَخذتْهم الصَّيْحةُ مُشْرِقين﴾؛ أَي مُصْبِحِين: وأَشْرَقَ القَوْمُ: دخلوا في وقت الشروق كما تقول أَفْجَرُوا وأَصْبَحُوا وأَظْهَرُوا، فأَما شَرَّقُوا وغَرَّبوا فساروُا نحو المَشْرِق والمغرب. وفي التنزيل: ﴿فأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقين﴾، أَي لحقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها. يقال: شَرِقت الشمس إِذا طلعت، وأَشْرَقَتْ أَضاءَت على وجه الأَرض وَصَفَتْ، وشَرِقَت إِذا غابت.

والمَشْرِقان: مَشْرِقا الصيف والشتاء.

ابن الأَنباري في قولهم في النداء على الباقِلاَّ: شَرِّقْ الغداة طَرِيّ قال أَبو بكر: معناه قَطْعُ الغداة أَي ما قُطِعَ بالغداة والْتُقِطَ؛ قال الأَزهريّ: وهذا في الباقِلاَّ الرَّطْب يُجْنى من شجره. يقال: شَرَّقْتُ الثمرة إِذا قطعتها.

وقال الفراءُ وغيره من أَهل العربية في تفسير قوله تعالى: ﴿من شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ﴾؛ يقول هذه الشجرة ليست مما تَطْلع عليها الشمسُ في وقت شُرُوقِها فقط أَو في وقت غروبها فقط، ولكنها شَرْقِيَّة غَرْبِيَّة تُصيبها الشمس بالغداة والعشيَّة، فهو أَنْضَر لها وأَجود لزيتونها وزيتها، وهو قول أَكثر أَهل التفسير؛ وقال الحسن: لا شَرْقِيَّة ولا غَرْبِيَّة إِنها ليست من شجر أَهل الدنيا أَي هي من شجر أَهل الجنة، قال الأَزهريّ: والقول الأَول أَولى؛ قال وروى المنذري عن أَبي الهيثم في قول الحارث بن حِلِّزة:

إِنه شارِقُ الشَّقِيقَةِ، إِذ جا
ءَتْ مَعَدٌّ، لكُلِّ حَيٍّ لِواءُ

قال: الشَّقِيقَة مكان معلوم، وقوله شارِقُ الشَّقِيقَة أَي من جانبها الشَّرْقِي الذي يلي المَشْرِق فقال شارق، والشمس تَشْرُق فيه، هذا مفعول فجعله فاعلاً. ونقول لِما يلي المَشْرِق من الأَكَمَةِ والجبل: هذا شارِقُ الجبل وشَرْقِيُّه وهذا غاربُ الجبل وغَرْبِيُّه؛ وقال العجاج:

والفَنَنُ الشارِق والغَرْبِيّ(1)

أَراد الفَنَن التي تلي المَشْرِق وهو الشَّرْقِيّ؛ قال الأَزهريّ:

---

(1) قوله: «والفنن» ـ بالنون المفتوحة ـ في الأصل، وفي الطبعات جميعها: والقُنُن ـ بالتاء المثناة المضمومة ـ وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه، فقد ورد بيت العجاج في مادة ف ن ن، وقال: «والفَنَن الغصن المستقيم طولاً وعرضاً... وقيل، الغصن القضيب، يعني المقضوب، والفنن ما تشعّب منه، والجمع أفنان».

وفي التهذيب: «والفَنَن... أراد الفنن الذي يلي المشرق، وهو الشرقيّ».

وإنما جاز أن بفعله شارقاً لأنَّه جعله ذا شَرْقٍ كما بقال سِرٌّ كاتمٌ ذو كِتْمان وماء دافقٌ ذو دَفْق.

وشرَّقْتُ اللحم: شَبْرَقْته طولاً وشَرَرْته في الشمس لبجفَّ لأن لحوم الأَضاحي كانت بُشَرَّق فبها بمنى؛ قال أَبو ذؤيب:

فـغـدا بُـشـرِّقُ مَـتْنَه، فـبـدا لـه
أُولـى سَـوابِـقِـهـا قَـريـبـاً تُـوزَعُ

يعني الثَّور يُشَرِّق مَتْنَه أَي بُظْهِره للشمس لينجفَّ ما عليه من ندى الليل فبدا له سوابقُ الكلاب. تُوزَع: تُكَفّ. وتشريق اللحم: تَقْطيعُهُ وتقديدُهُ وبَسْطُهُ، ومنه سميت أيام التشريق. وأَيام التشريق: ثلاثة أيام بعد يوم النحر لأن لحم الأَضاحي يُشَرَّق فيها للشمس أي يُشرَّر، وقيل: سميت بذلك لأنهم كانوا يقولون في الجاهلية: أَشْرِقْ ثَبِير كيما نُغير؛ الإغارةُ: الدفع، أي نَدفع للنَّفْر؛ حكاه يعقوب، وقال ابن الأعرابي: سميت بذلك لأن الهَدْيَ والضحايا لا تُنْحر حتى تَشْرُق الشمسُ أي تطلع، وقال أبو عبيد: فيه قولان: يقال سميت بذلك لأنهم كانوا يُشرِّقون فيها لُحوم الأَضاحي، وقيل: بل سميت بذلك لأنها كلَّها أَيامُ تشريق لصلاة يوم النحر، يقول: فصارت هذه الأيام تبعاً ليوم النحر، قال: وهذا أَعجب القولين إليَّ، قال: وكان أَبو حنيفة يذهب بالتَّشْريق إلى التكبير ولم يذهب إليه غيره، وقيل: أَشْرِقْ ثَبِيرُ أَدْخُلْ في الشروق، وثَبِيرٌ جبل بمكة، وقيل في معنى قوله أَشْرِق ثبير كيما نُغير: يريد ادْخل أيها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس، كما تقول أَجْنَب دخل في الجنوب وأَشْمَل دخل في الشَّمال، كيما نُغير أي كيما ندفع للنحر، وكانوا لا يُفيضُون حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله ﷺ، ويقال: كيما ندفع في السير من قولك أَغارَ إغارَة الثَّعْلَب أي أَسرع ودفع في عَدْوِه. وفي الحديث: من ذَبَح قبل التشريق فَلْيُعِدْ، أي قبل أن يصلِّي صلاة العيد ويقال لموضعها المُشَرَّق. وفي حديث مسروق: انطلق بنا إلى مُشَرَّقكم يعني المُصَلَّى. وسأل أعرابي رجلاً فقال: أين مَنْزِل المُشَرِّق؟ يعني الذي يُصَلِّي فيه العيد، ويقال لمسجد الخَيْف المُشَرَّق وكذلك لسوق الطائف.

والمُشَرَّق: العيد، سمي بذلك لأن الصلاة فيه بعد الشَّرْقة أي الشمس، وقيل: المُشَرَّق مُصَلَّى العيد بمكة، وقيل: مُصَلَّى العيد ولم يقيد بمكة ولا غيرها، وقيل: مصلى العيدين، وقيل: المُشَرَّق المصلَّى مطلقاً؛ قال كراع: هو من تشريق اللحم؛ وروى شعبة أَنَّ سِماك بن حَرْب قال له يوم عيد: اذهب بنا إلى المُشَرَّق يعني المصلى؛ وفي ذلك يقول الأخطل:

وبالهَدايا إذا احْمَرَّتْ مَدارِعُها،
في يوم ذَبْحٍ وتَشْريقٍ وتَنْحارِ

والتشْريقُ: صلاة العيد وإنما أُخِذَ من شروق الشمس لأن ذلك وقتها. وفي الحديث: لا ذَبْحَ إلا بعد التشْريق أي بعد الصلاة، وقال شعبة: التَّشْريق الصلاة في الفطر والأَضحى بالجبَّان. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: لا جُمْعة ولا تَشْريق إلا في مِصْرٍ جامع؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

فَـقُـلْـتُ لِـسَـعْـدٍ وهـو بـالأَزارِقِ:
عَـلَـيْـكَ بِـالـمَـحْـضِ وبـالـمَـشـارِقِ

فسره فقال: معناه عليك بالشمس في الشتاء فانْعَم بها ولذَّ؛ قال ابن سيده: وعندي أَن المشارق هنا جمع لحم مُشَرَّق، وهو المشْرُور عند الشمس، يُقَوِّي ذلك قوله بالمحض لأنهما مطعومان، يقول: كُلِ اللحم واشْرَب اللبن المحض. والتَّشْريقُ: الجمالُ وإشْراقُ الوجه؛ قاله ابن الأَعرابي في بيت المرار:

وبَـزِيـنُـهُـنَّ مع الـجـمـالِ مَلاحَـةٌ،
والـدَّلُّ والـتَّـشْـريـقُ والـفَـخْـرُ[1]

والشُّرُق: الغِلْمان الرُّوقة. وأُذُنٌ شَرْقاءُ: قُطِعَتْ من أطرافها ولم تَبِنْ منها شيء. ومِعْزَة شرقاء: انْشقَّت أُذُناها طُولاً ولم تَبِنْ، وقيل: الشَّرْقاءُ الشاة يُشَقُّ باطن أُذُنِها من

(١) قوله: «والفخر» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس. والعذم، بالدال، وفسره عن الصاغاني بالعض من اللسان بالكلام.

جانب الأُذُن شقًّا بائناً ويترك وسط أُذنها صحيحاً، وقال أَبو علي في التذكرة: الشَّرْقاءُ التي شُقَّت أُذناها شَقَّين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرقة. وشَرَقْتُ الشاة أَشْرُقُها شَرْقاً أَي شَقَقْتُ أُذُنَها. وشَرِقَت الشاةُ، بالكسر، فهي شاة شَرْقاء بَيِّنة الشَّرَق. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، أَن النبيّ ﷺ، نهى أَن يُضَحَّى بِشَرْقاء أَو خَرْقاء أَو جَدْعاء. الأَصمعيّ: الشَّرْقاءُ في الغنم المشقوقة الأُذن باثنين كأَنه زَنَمة، واسم السِّمَةِ الشَّرَقةُ، بالتحريك، شَرَقَ أُذُنَها يَشْرِقُها شَرْقاً إِذا شَقَّها، والخَرْقاء: أَن يكون في الاذن ثقب مستدير، وشاة شَرْقاء: مقطوعة الأُذُن.

والشَّرِيقُ من النساء: المُفْضاة.

والشَّرِقُ من اللحم: الأَحمرُ الذي لا دَسَم له.

والشَّرَقُ: الشجا والغُصَّة. والشَّرَقُ بالماء والرِّيق ونحوهما: كالغَصَص بالطعام؛ وشَرِقَ شَرَقاً، فهو شَرِقٌ؛ قال عدي بن زيد:

لو بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ،
كُنْتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعْتِصارِي

اللَّيث: يقال شَرِقَ فلانٌ بريقه وكذلك غصَّ بريقه، ويقال: أَخَذَتْه شَرْقة فكاد يموت. ابن الأَعرابي: الشَّرَق الغَرَقُ. قال الأَزهريّ: والغَرَقُ أَن يدخل الماءُ في الأَنف حتى تمتلئ منافذُه. والشَّرَقُ: دخولُ الماء الحَلْق حتى يَغَصَّ به، وقد غَرِقَ وشَرِقَ. وفي الحديث: فلما بلغ ذِكْرَ موسى أَخَذَتْه شَرْقَةٌ فركع أَي أَخذته سَعْلة منعته عن القراءة. قال ابن الأَثير: وفي الحديث أَنه قرأَ سورة المؤمنون[1] في الصلاة فلما أَتى على ذِكْرِ عيسى، عليه السلام، وأُمِّه أَخذته شَرْقَةٌ فركع؛ الشَّرْقَة: المرة الواحدة من الشَّرَق، أَي شَرِقَ بدمْعِه فعَيِيَ بالقراءة، وقيل: أَراد أَنه شَرِقَ بريقه فترك القراءة وركع؛ ومنه الحديث: الحَرَقُ والشَّرَقُ شهادةٌ؛ هو الذي يَشْرَقُ بالماء فيموت. وفي حديث أُبَيّ: لقد اصطلح أَهل البلدة على أَن يُعَصِّبُوه فشَرِق بذلك أَي غَصَّ به، وهو مجاز فيما ناله من أَمْرِ رسول الله ﷺ، وحلَّ به حتى كأَنَّه شيء لم يقدر على إِساغَتِه وابتلاعِه فَغَصَّ به.

وشَرِقَ الموضعُ بأَهله: امتلأَ فضاق، وشَرِقَ الجسدُ بالطيب كذلك؛ قال المخبَّل:

والزَّعْفرانُ على تَرائِبِها
شَرِقاً به اللَّبّاتُ والنَّحْرُ

وشَرِقَ الشيءُ شَرَقاً، فهو شَرِقٌ: اختلط؛ قال المسيَّب بن عَلَس:

شَرِقاً بماءِ الذَّوْبِ أَسْلَمه
لِلْمُبْتَغِيهِ مَعاقِلُ الدَّبْرِ

والتَّشْرِيق: الصَّبْغ بالزعفران غير المُشْبَع ولا يكون بالعُصْفُر. والتَّشْرِيق: المُشْبَع بالزعفران. وشَرِقَ الشيءُ شَرَقاً، فهو شَرِقٌ: اشتدت حمرته بدم أَو بحسن لون أَحمر؛ قال الأَعشى:

وتَشْرَقُ بالقولِ الذي قد أَذَعْتَه،
كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ من الدَّمِ

ومنه حديث عكرمة: رأَيت ابنين لسالم عليهما ثياب مُشْرَقَة أَي محمَّرة. يقال: شَرِقَ الشيءُ إِذا اشْتَدَّت حمرته، وأَشْرَقْته بالصِّبْغ إِذا بالغْتَ في حمرته؛ وفي حديث الشعبي: سُئِلَ عن رجل لَطَمَ عين آخرَ فَشَرِقَتْ بالدم ولمَّا يَذْهَبْ ضَوْءُها فقال:

لها أَمْرُها، حتى إِذا ما تَبَوَّأَتْ
بأَخْفافِها مأْوًى، تَبَوَّأَ مَضْجَعا

الضمير في لها للإِبل يُهْمِلها الراعي حتى إِذا جاءت إِلى الموضع الذي أَعجبها فأَقامت فيه مالَ الراعي إِلى مَضْجَعِهِ؛ ضربه مثلاً للعين أَي لا يُحْكَم فيها بشيء حتى نأْتِيَ على آخر أَمْرِها وما تُؤُول إِليه، فمعنى شَرِقَتْ بالدم أَي ظهر فيها ولم يَجْرِ منها. وصَريع شَرِقٌ بدمه: مُخْتَضِب. وشَرِقَ لونُه شَرَقاً: احْمَرَّ من الخَجَلِ. والشَّرْقِيّ: صِبْغ أَحمر. وشَرِقَتْ عينُه واشْرَوْرَقَت: احْمَرَّت، وشَرِقَ الدَّمُ فيها: ظهر. الأَصمعيّ: شَرِقَ الدم بجسده يَشْرَقُ شَرَقاً إِذا ظهر ولم يَسِلْ، وقيل إِذا ما تَبَيَّن، وكذلك شَرِقَتْ عينُهُ إِذا بَقِي فيها دَمٌ؛ قال: وإِذا اختلطت كُدورةٌ بالشمس ثم قلت شَرِقَت جاز ذلك كما يَشْرَق الشيء بالشيء يَنْشَبُ فيه

(١) قوله: «سورة المؤمنون» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «سورة المؤمن» وهي «سورة غافر» وسورة المؤمن ليس فيها ذكر المسيح وأمه، وإنما ذكرا في الآية الخمسين من سورة «المؤمنون»، قال تعالى: ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾.

ويختلط. يقال: شَرِقَ الرجلُ يَشْرَقُ شَرَقاً إذا ما دخل الماءُ حَلْقَه فشَرِقَ أي نشِبَ؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه، قال في الناقة المُنْكَسِرَة: ولا هي بِفَقِيءٍ[١] فتَشْرَقَ عُروقُها أي تمتلىء دماً من مرض يَعْرِضُ لها في جوفها؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه كان يُخْرِج يديه في السجود وهما مُتَفَلِّقَتان قد شَرِقَ بينهما الدم. وشرِقَ النخل وأشْرَقَ وأزْهَقَ[٢] لَوَّنَ بحمرة. قال أبو حنيفة: هو ظهور ألوان البُسر. ونَبْتٌ شَرِقٌ أي رَيَّان؛ قال الأعشى:

يُضاحِكُ الشمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ،
مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

وأما ما جاء في الحديث من قوله: لعلكم تُدْرِكُون قوماً يُؤَخِّرون الصلاة إلى شَرَقِ المَوْتى فصَلُّوا الصلاةَ للوقت الذي تَعْرِفُون ثم صَلُّوا معهم؛ قال بعضهم: هو أنْ يَشْرَقَ الإنسانُ بريقه عند الموت، وقال: أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار إلا بقدر ما بَقِيَ من نَفْس هذا الذي قد شَرِقَ بريقه عند الموت، أراد فَوْتَ وَقْتِهَا ولم يقيد الصلاة في الصحاح بجمعة ولا بغيرها، وسئل عن هذا الحديث فقال: ألم تَرَ الشمسَ إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لُجّة؟ فذلك شَرَقُ الموتى؛ قال أبو عبيد: يعني أن طلوعها وشُروقَها إنما هو تلك الساعة للموتى دون الأحياء. أبو زيد: تُكْره الصلاة بشَرَقِ الموتى حين تصفرُّ الشمس، وفعلت ذلك بشَرَقِ الموتى: في ذلك الوقت. وفي الحديث: أنه ذكر الدنيا فقال: إنما بقي منها كَشَرَقِ الموتى؛ له معنيان: أحدهما أنه أراد به آخِرَ النهار لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تَلْبَث قليلاً ثم تغيب فشبَّه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة، والآخَرُ من قولهم شَرِقَ الميت بريقه إذا غَصَّ به، فشبَّه قِلَّةَ ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَّرِق بريقه إلى أن تخرج نفسه. وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال: ألم تَرَ إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لُجَّة؟ فذلك شَرَقُ الموتى. يقال: شرِقَت الشمس شَرَقاً إذا ضعف ضوءها، قال: ووجه قوله حين ذكر الدنيا فقال: إنما بقي منها كشَرَقِ الموتى إلى معنيين: أحدهما أن الشمس في ذلك الوقت إنما تَلْبَث ساعة ثم تغيب فشبَّه قلة ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم، والوجه الآخر في شَرَقِ الموتى شَرِقَ الميت بريقِهِ عند خروج نفسه. وفي بعض الروايات: واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةً أي نافلة.

وقال أبو عبيد: المُشَرَّق جبل بسوق الطائف، وقال غيره: المُشَرَّق سُوقُ الطائف، وقول أبي ذؤيب:

حتى كأنّي للحوادِثِ مَرْوَةٌ،
بصفا المُشَرَّقِ، كلَّ يوم تُقْرَعُ

يُفَسَّر بكلا ذَيْنِك، ورواه ابن الأعرابي: بصفا المُشَقَّر؛ قال: وهو صفا المُشَقَّر الذي ذكره امرؤ القيس فقال:

دُوَيْنَ الصَّفا اللائي يَلِينَ المُشَقَّرا

والشَّارِقُ: الكِلْسُ؛ عن كراع.

والشِّرْقُ: طائر، وجمعه شُرُوق، وهو من سِباع الطير؛ قال الراجز:

قد أَغْتَدِي والصُّبْحُ ذو بَرِيقِ،
بمُلْحَمٍ أَحْمَرَ سَوْذَنِيقِ،
أَجْدَلَ أَوْ شَرْقٍ من الشُّرُوقِ

قال شمر: أنشدني أعرابي في مجلس ابن الأعرابي وكتبها ابن الأعرابي:

انْتَفِجِي، يا أَرْنَبَ القِيعانِ،
وأَبْشِرِي بالضَّرْبِ والهَوانِ،
أَو ضَرْبَةٍ من شرق شاهبان،
أَو نوجسي جائع غرثان[٣]

قال: الشِّرْق بين الحِدَأة والشاهين ولونه أسود. والشارِقُ: صنم كان في الجاهلية. وعبد الشارِق: اسم وهو منه. والشَّرِيقُ: اسم صنم أيضاً. والشَّرْقِيّ: اسم رجل راوية أخبار. ومَشْرِيق: موضع. وشَرِيق: اسم رجل.

(١) قوله: «بِفَقِيءٍ» في الطبعات جميعها «بِفَقِيٍّ» وهو تحريف. والفقيء الذي يأخذه داء في البطن.

(٢) قوله: «وأزهق» هكذا في الأصل ولعله وأزهى.

(٣) قوله: «أو ضربة من شرق إلى آخر البيت» هكذا في الأصل.

شرقرق: اللَّيث الشِّقِرّاقُ والشَّقِرّاقُ والشُّرَقْراقُ والشُّرَقْراقُ، لغتان: طائر يكون في أَرض الحرم في منابت النخيل كقَدر الهُدْهُد مرقَّط بحمرة وخضرة وبياض وسواد.

شرك: الشِّرْكَةُ والشَّرِكَةُ سواء: مخالطة الشريكين. يقال: اشترَكنا بمعنى تَشارَكْنا، وقد اشترك الرجلان وتَشارَكا وشارَك أَحدُهما الآخرَ؛ فأَما قوله:

علـى كُلِّ نَهْدِ القُصْرَيَيْنِ مُقَلِّصٍ
وَجَرْداءَ يأْبى رَبُّها أَنْ يُشارَكا

فمعناه أَنه يغزو على فرسه ولا يدفعه إِلى غيره، ويُشارَك يعني يُشاركه في الغنيمة. والشَّرِيكُ: المُشارِك. والشِّرْكُ: كالشَّرِيك؛ قال المُسَيَّب أَو غيره:

شِرْكاً بماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُه
في طَوْدِ أَيْمَنَ، في قُرى قَسْرِ

والجمع أَشْراك وشُرَكاء؛ قال لبيد:

تَطِيرُ عدائدُ الأَشْراكِ شَفْعاً
ووِتْراً، والزَّعامةُ للغُلامِ

قال الأَزهريّ: يقال شَرِيك وأَشْراك كما يقال يَتِيم وأَيتام ونصير وأَنصار، وهو مثل شريف وأَشراف وشُرَفاء. والمَرْأَة شَرِيكة والنساء شَرائك. وشارَكت فلاناً: صرت شريكه. واشْتركنا وتَشارَكنا في كذا وشَرِكْتُهُ في البيع والميراث أَشْرَكُهُ شَرِكَةً، والاسم الشِّرْكُ؛ قال الجعدي:

وشارَكْنا قُرَيْشاً في تُقاها،
وفي أَحْسابِها شِرْكَ العِنانِ

والجمع أَشْراك مثل شِبْر وأَشبار، وأَنشد بيت لبيد. وفي الحديث: من أَعتق شِرْكاً له في عبد أَي حصة ونصيباً. وفي حديث معاذ: أَنه أَجاز بين أَهل اليمن الشِّرْكَ أَي الاشتراكَ في الأَرض، وهو أَن يدفعها صاحبها إِلى آخر بالنصف أَو الثلث أَو نحو ذلك. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: إِن الشِّرْكَ جائز، هو من ذلك؛ قال: والأَشْراكُ أَيضاً جمع الشِّرْك وهو النصيب كما يقال قِسْمٌ وأَقسام، فإِن شئت جعلت الأَشْراك في بيت لبيد جمع شريك، وإِن شئت جعلته جمع شِرْك، وهو النصيب، ويقال: هذه شَرِيكتي، وماء ليس فيه أَشراك أَي ليس فيه شُركاء، واحدها شِرْك، قال: ورأَيت فلاناً مُشْتَرِكاً إِذا كان يُحَدِّث نفسه أَن رأْيه مُشْتَرَك ليس بواحد. وفي الصحاح: رأَيت فلان مُشْتَرِكاً إِذا كان يحدِّث نفسه كالمهموم. وروي عن النبيّ ﷺ، أَنه قال: الناسُ شركاء في ثلاث: الكَلإِ والماءِ والنار؛ قال أَبو منصور: ومعنى النار الحَطَبُ الذي يُستوقد به فيقلع من عَفْو البلاد، وكذلك الماء الذي يَنْبُع، والكلأُ الذي مَنْبته غير مملوك والناس فيه مُسْتَوُون؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالماء ماء السماء والعيون والأَنهار الذي لا مالك له، وأَراد بالكلإِ المباحَ الذي لا يُخَصُّ به أَحد، وأَراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه؛ وذهب قوم إِلى أَن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقاً، وذهب آخرون إِلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة، والصحيح الأَول؛ وفي حديث أُمّ معبد:

تَشارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ

أَي عَمَّهُنَّ الهُزال فاشتركن فيه، وفريضة مُشْتَرَكَة: يستوي فيها المقتسمون، وهي زوج وأُمّ وأَخوان لأُم، وأَخوان لأَب وأُم، للزوج النصف، للأُم السدس، وللأَخوين للأُم الثلث، ويَشْرَكُهم بنو الأَب والأُم لأَن الأَب لما سقط سقط حكمه، كان كمن لم يكن وصاروا بني أُم معاً؛ وهذا قول زيد. وكان عمر، رضي الله عنه؛ حكم فيها بأَن جعل الثلث للإِخوة للأُم، ولم يجعل للإِخوة للأَب والأُم وقالوا له: هب أَن أَبانا كان حماراً فأَشْرِكنا بقرابة أُمِّنا، فأَشْرَكَ بينهم، فسميت الفريضة مُشَرَّكة ومُشَرِّكَةً، وقال اللَّيث: هي المُشْتَرَكة وطريق مُشْتَرَك: يستوي فيه الناس. واسم مُشْتَرَك: تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإِنه يجمع معاني كثيرة؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

ولا يَسْتَوِي المَرّانِ: هذا ابن حُرَّةٍ،
وهذا ابنُ أُخْرَى، ظَهْرُها مُتَشَرَّكُ

فسره فقال: معناه مُشْتَرَك

وأَشْرَكَ بالله: جعل له شريكاً في ملكه، تعالى الله عن ذلك، والاسم الشِّرْكُ. قال الله تعالى حكاية عن عبده لقمان أنه قال لابنه: ﴿**يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بالله إن الشِّرْكَ لظُلْم عظيم**﴾. والشِّرْكُ: أَن يجعل لله شريكاً في ربوبيته، تعالى الله عن الشُّرَكاء والأنداد، وإنما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله لأَن معناه لا تَعْدِلْ به غيره فتجعله شريكاً له، وكذلك قوله تعالى: ﴿**وأَنْ تُشْرِكُوا بالله ما لم يُنَزِّل به سُلْطاناً**﴾، لأَنَّ معناه عَدَلُوا به، ومن عَدَلَ به شيئاً من خلقه فهو كافر مُشْرِك، لأَن الله وحده لا شريك له ولا نِدَّ له ولا نَدِيد. وقال أَبو العباس في قوله تعالى: ﴿**والذين هم مُشْرِكُون**﴾؛ معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان، وليس المعنى أَنهم آمنوا بالله وأَشركوا بالشيطان، ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشركين ليس أَنهم أَشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده؛ رواه عنه أَبو عُمر الزاهد، قال: وعَرَضْته على المُبَرِّد فقال مُتْلَئِبٌّ صحيح. الجوهريّ: الشِّرْك الكفر. وقد أَشْرَكَ فلان بالله، فهو مُشْرِك ومُشْرِكِيٌّ مثل دَوٍّ ودَوِّيٍّ وسَكٍّ وسَكِّيٍّ وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيّ بمعنى واحد؛ قال الراجز:

ومُشْرِكِيٍّ كافِرٍ بالفَرْقِ

أَي بالفُرقان. وفي الحديث: الشِّرْك أَخفى في أُمَّتي من دبيب النمل؛ قال ابن الأَثير: يريد به الرياء في العمل فكأَنه أَشرك في عمله غير الله؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**ولا يُشْرِكْ بعبادة ربه أَحداً**﴾. وفي الحديث: من حلف بغير الله فقد أَشْرَكَ حيث جعل ما لا يُحْلَفُ به محلوفاً به كاسم الله الذي يكون به القَسَم. وفي الحديث: الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ولكنَّ الله يذهبه بالتوكل؛ جعل التَّطَيُّر شِرْكاً به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر، وليس الكفر بالله لأَنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل. وفي حديث تَلْبية الجاهلية: لبيك لا **شريك** لك إلاَّ **شريك** هُوَ لك تَمِلكه وما مَلَك. يَعْنُون بالشريك الصنم، يريدون أَن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقرّبون بها إِليه كلها ملك لله عز وجل، فذلك معنى قوله تملكه وما ملك. قال محمد بن المكرم: اللهم إِنا نسألك صحة التَّوحيد والإِخلاص في الإِيمان، انظر إِلى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تبليتهم ولا قولهم عن الصنم هُوَ لكَ، ولا قولهم تملكه وما مَلَكَ مع تسميتهم الصنم شريكاً، بل حَبِطَ عَمَلُهُم بهذه التسمية، ولم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء، ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم: إِلا ليقرّبونا إِلى الله زُلْفَى، وقوله تعالى: و﴿**أَشْرِكْهُ في أَمْري**﴾: أَي اجعله شريكي فيه. ويقال في المُصاهرة: رَغِبْنا في شِرْكِكُم وصِهْرِكم أَي مُشارَكَتكم في النسب. قال الأَزهريّ: وسمعت بعضَ العرب يقول: فلان شريك فلان إِذا كان متزوجاً بابنته أَو بأُخته، وهو الذي تسميه الناس الخَتَنَ، قال: وامرأَة الرجل شَرِيكَتُهُ وهي جارَتُه، وزوجها جارُها، وهذا يدل على أَن الشريك جار، وأَنه أَقرب الجيران. وقد شَرِكه في الأَمر، بالتحريم، يَشْرَكُه إِذا دخل معه فيه وأَشْرَكَه معه فيه. أَشْرَكَ فلانٌ فلاناً في البيع إِذا أَدخله مع نفسه فيه. واشْتَرَكَ الأَمْرُ: التبس.

والشَّرَكُ: حبائل الصائد وكذلك ما ينصب للطير، واحدته شَرَكَة وجمعها شُرُكٌ، وهي قليلة نادرة. وشَرَكُ الصائد: حِبالَتُه يَرْتَبِك فيها الصيد. وفي الحديث: أَعوذُ بك من شر الشيطان وشِرْكِهِ أَي ما يدعو إِليه ويوسوس به من الإِشْراك بالله تعالى، ويروى بفتح الشين والراء، أَي حَبائله ومَصايده، واحدتها شَرَكَة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كالطير الحَذِر يَرَى أَن له في كل طريق شَرَكاً. وشَرَكُ الطريق: جوادُّه. وقيل: هي الطُّرُق التي لا تخفى عليك ولا تَسْتَجمع لك، فأَنت تراها وربما انقطعت غير أَنها لا تخفى عليك، وقيل: هي الطُّرُق التي تَخْتَلِج، والمعنيان متقاربان، واحدته شَرَكَة. الأَصمعيّ: الزَّمْ شَرَكَ الطريق وهي أَنساع الطريق، الواحدة شَرَكَة، وقال غيره: هي أَخاديد الطريق ومعناهما واحد، وهي ما حَفَرت الدوابُّ بقوائمها في متن الطريق شَرَكَة ههنا وأُخرى بجانبها. شمر: أُمُّ الطريق مُعْظَمُه، وبَنَيّاتُه أَشْراكُه صِغارٌ تتشعب عنه ثم تنقطع. الجوهريّ: الشَّرَكَة معظم الطريق ووسطه، والجمع شَرَك؛ قال ابن بري: شاهده قول الشَّمَّاخ:

إِذا شَرَكُ الطريقِ تَوَسَّمَتْهُ،

بِخَوْصاوَيْنِ في لُحُجٍ كَنِينِ

وقال رؤبة:

بالعيس فوق الشَّرَكِ الرِّفاضِ

والكلأُ في بني فلان شُرُكٌ أي طرائق، واحدها شِراك. وقال أبو حنيفة: إذا لم يكن المرعى متصلاً وكان طرائق فهو شُرُكٌ. والشِّراكُ: سير النعل، والجمع شُرُك. وأشْرَكَ النعلَ وشَرَّكها: جعل لها شِراكاً، والتَّشْريك مثله. ابن بُزُرج: شَرِكَت النعل وشسِعَتْ وزمَّت إذا انقطع كل ذلك منها. وفي الحديث: أنه صَلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيْءُ بقدر الشِّراكِ؛ هو أحد سُيور النعل التي تكون على وجهها؛ قال ابن الأثير: وقدره ههنا ليس على معنى التحديد، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يُرى من الظل، وكان حينئذ بمكة، هذا القَدْر والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وإنما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يَقِلّ فيها الظل، فإذا كان أطولَ النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يُرَ لشيء من جوانبها ظلّ، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومُعْتدَل النهار يكون الظل فيه أقصر، وكلما بَعُدَ عنهما إلى جهة الشَّمال يكون الظل فيه أطول.

ولطْمٌ شُرَكِيٌ: متتابع. يقال: لطمه لطماً شُرَكِيًا، بضم الشين وفتح الراء، أي سريعاً متتابعاً كَلَطْمِ المُنْتَقِشِ من البعير؛ قال أوس بن حَجَر:

وما أنا إلاّ مُسْتَعِدٌّ كما تَرَى،

أخُو شُرَكيَ الوِرْدِ غَيْرُ مُعَتِّمِ

أي وِرْد بعد وِرْدٍ متتابع؛ يقول: أَغشاك بما تكره غير مُبْطِىءٍ بذلك. ولطمه لَطم المُنْتَقِش وهو البعير تدخل في يده الشوكة فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً، فهو مُنْتَقِش.

والشُّرَكِيّ والشُّرَّكِيُّ، بتخفيف الراء وتشديدها: السريع من السير.

وشِرْكٌ: اسم موضع؛ قال حسان بن ثابت:

إذا عَضَلٌ سِيقَتْ إلينا كأنَّهم

جِدايةُ شِرْكٍ، مُعْلَماتُ الحواجِبِ

ابن بري: وشِرْكٌ اسم موضع؛ قال عُمارة:

هل تذكرون غَداةَ شِرْكٍ، وأنتم

مثلُ الرَّعِيلِ من النَّعامِ النَّافِرِ

وبنو شُرَيْك: بطن. وشَرِيك: اسم رجل.

شرم: الشَّرْمُ والتَّشْريمُ: قَطْعُ الأَرْنَبَة وثَفَرِ الناقة، فيل ذلك فيهما خاصة. ناقةٌ شَرْماء وشَرِيمٌ ومَشْرُومة. ورجل أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرَم: مَشْرُومُ الأَنف، ولذلك قيل لأَبْرَهَةَ الأَشْرَمُ. وأُذُنٌ شَرْماءُ ومُشَرَّمَةٌ: قُطِعَ من أَعلاها شيءٌ يسير. وفي الحديث: فجاءه بمُصْحَف مُشَرَّمِ الأَطْراف؛ فاستعمل في أَطراف المصحف كما ترى. والشَّرْمُ: الشَّق، شَرَمَهُ يَشْرِمُهُ شَرْما فشَرِمَ شَرَماً وانْشَرَمَ وشَرَّمَهُ فَتَشَرَّمَ. والشَّرْمُ: مصدر شَرَمَهُ أي شقَّه؛ قال أَبو قيس بن الأَسْلَتِ يصف الحَبَشَة والفيلَ عند ورودهم إلى الكعبة الشريفة:

مُخاجِئُهُمْ تَحْتَ أَقْرابِهِ،

وقد شَرَّمُوا جِلْدَهُ، فانْشَرَمْ

والشَّارِمُ: السَّهْمُ الذي يَشْرِمُ جانِبَ الغَرَض. والتَّشْرِيمُ: التَّشْقِيقُ. وتَشَرَّمَ الشيءُ: تَمَزَّقَ وتَشَقَّقَ. والأَشْرَمُ: أَبْرَهَةُ صاحبُ الفيل، سمي بذلك لأنه جاءه حجر فَشَرَمَ أَنْفَه ونجّاه الله ليُخْبِرَ قومَه، فسمي الأَشْرَم. وفي الحديث: أن أَبرهة جاءه حجر فشَرَمَ أَنْفَه فسمي الأَشْرَم. وفي حديث ابن عمر: أَنه اشترى ناقة فرأَى بها تَشْرِيمَ الظِّئار فردَّها؛ قال أَبو عبيد: التَّشْريمُ التشقيق، قال أَبُو منصور: ومعنى تَشْرِيمِ الظِّئار أَن الظِّئار أَنْ تُعْطَفَ الناقةُ على ولد غيرها فتَرْأَمَه. يقال: ظاءَرْتُ أُظائِرُ ظِئاراً، قال: وقد شاهدت ظِئار العرب الناقةَ على ولد غيرها، فإذا أَرادوا ذلك شدُّوا أَنْفَها وعَيْنَيْها ثم حَشَوْا خَوْرانها بدُرْجَةٍ مَحْشُوَّةٍ خِرَقاً ومُشاقة، ثم خلُّوا الخَوْرانَ بِخَلالَيْنِ وتُرِكَتْ كذلك يوماً، فتظُنُّ أَنَّها قد مَخِضَتْ للوِلادِ، فإذا غَمَّهَا ذلك نَفَّسوا عنها ونزعوا الدُّرْجَة من خَوْرانها، وقد هُيِّىءَ لها حُوارٌ فَتَرَى أنها وَلَدَتْهُ فَتَدُرُّ عليه. والخَوْرانُ: مجرى خروج الطعام من الناس والدواب. ويقال للجلد إذا تَشَقَّق وتمزق: قد تَشَرَّمَ، ولهذا قيل للمشقوق الشفة أَشْرَمُ، وهو شبيه بالعَلَم. وفي حديث كعب: أَنه أُتِيَ عمر بكتاب قد تَشَرَّمَتْ نواحيه فيه التوراة أي تشققت. ابن الأعرابي: يقال للرجل

المشقوق الشفة السُّفْلَى أَفْلَح، وفي العليا أَعْلَم، وفي الأَنف أَخْرَمُ، وفي الأُذن أَخْرَبُ، وفي الجَفْن أَشْتَرُ، ويقال فيه كلِّه أَشْرَمُ، وشَرَمَ الثريدَةَ يَشْرِمُها شَرْماً: أَكل من نواحيها، وقيل: جَرَفَها. وقُرِّب أَعرابي إِلى قوم جَفْنَةً من ثريد فقال: لا تَشْرِمُوها ولا تَقْعَرُوها ولا تَصْقَعُوها، فقالوا: وَيحك! ومن أَين نأْكل؟ فالشَّرْمُ ما تقدَّم، والقَعْرُ أَن يأْكل من أَسفلها، والصقَعُ أَن يأْكل من أَعلاها؛ وقول عمرو ذي الكلب:

فَـقَـلـتُ خُـذْهَـا لا شَـوَى ولا شَـرَمْ

إِنما أَراد ولا شَقٌّ يسيرٌ لا تموت منه، إِنما هو شق بالغ يُهْلِكُكَ، وأَراد ولا شَرْمٌ، فحرّك للضرورة. والشَّرِيمُ والشَّرُومُ: المَرْأَة المُفضاة. وامرأَة شريم: شُقَّ مَسْلكاها فصارا شيئاً واحداً؛ قال:

يَــوْمُ أَدِيمِ بَــقَّـــةَ الــشَّـــرِيمِ
أَفْـضَـلُ مـن يَـوْمِ احْـلِـقِـي وقُـومِـي

أَراد الشِّدَّةَ، وهذا مثل تضربه العرب فتقول: لقيت منه يومَ احْلِقِي وقُومِي أَي الشدَّة، وأَصله أَن يموت زوج المَرْأَة فتَحْلق شعرها وتقوم مع النوائح؛ وبَقَّةُ: اسم امرأَة، يقول: يوم شُرِمَ جِلْدُهَا يعني الافْتِضاضَ. وكل شَقّ في جبل أَو صخرة لا يَنْفُذُ شَرْمٌ. والشَّرْمُ: لُجَّة البحر، وقيل: موضع فيه، وقيل: هو أَبْعَدُ قَعْره. الجوهري: وَشَرْمٌ من البحر خَلِيجٌ منه. ابن بري: والشُّروم غَمراتُ البحر، واحدها شَرْمٌ؛ قال أُمَيَّة يصف جهنم:

فَـتَـسْـمُـو لا يُـغَـيِّـبُـهَـا ضَـراءٌ،

وَلاَ تَـخْـبُـو فَـتَـبْـرُدُهَـا الـشُّـرُومُ

وعُشْبٌ شَرْمٌ: كثير يؤْكل من أَعلاه ولا يحتاج إِلى أَوساطه ولا أُصوله؛ ومنه قول بعض الرُّوَّاد: وَجَدْتُ خُشْباً هَزِمَى وعُشْباً شَرْماً؛ والهَزِمَى: التي ليس لها دُخان إِذا أُوقِدَتْ من نَفْسها وقِدَمِها. وشَرَمَ له من ماله أَي أَعطاه قليلاً. وتَشْرِيمُ الصَّيْد: أَن يَنْفَلِتَ جَريحاً؛ وقال أَبو كبير الهُذَلِيّ:

وَهِلاً، وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَهَا،

مـن بـيـنِ مُـحْـتَـقٍّ لـهـا ومُـشَـرِّمِ[1]

مُحْتَقٌّ: قد نَفَذَ السِّنانُ فيه فقتله ولم يُفْلِتْ. وشُرْمَةُ موضع[2]؛ قال ابن مقبل يصف مطراً:

فَأَضْحَى له جُلْبٌ بأَكْناف شُرْمَةٍ،

أَجَشُّ سِمَاكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ

والشُّرْمَةُ، بالضم: اسم جبل؛ قال أَوسٌ:

وما فَـتِـئَـتْ خَـيْـلٌ كَـأَنَّ غُـبَـارَهَـا

سُـرادِقُ يَـوْمٍ ذِي رِيَـاحٍ تَـرَفَّـعُ

تَـثُـوبُ عـلـيـهـم مـن أُبـانٍ وشُـرْمَـةٍ،

وَتَـرْكَـبُ من أَهْلِ الـقَـنـانِ وتَـفْـزَعُ

أَبانٌ: جبل، وشُرْمَةُ: موضع، والفَزَعُ هنا من الإِصْراخ والإِغاثة.

شرمح: الشَّرْمَحُ والشَّرْمَحِيُّ من الرجال: القوي الطويل؛ وأَنشد الأَخفش:

ولا تَـذْهَـبَنْ عَـيْـنَاكَ في كُلِ شَرْمَحٍ

طُـوالٍ، فـإِنَّ الأَقْـصَـرِيـنَ أَمـازِرُهْ[3]

التهذيب: وهم الشَّرامِحُ، ويقال: شَرامِحة.

والشَّرْمَحَةُ من النساء: الطويلة الخفيفة الجسم؛ قال ابن الأَعرابي: هي الطويلة الجسم؛ وأَنشد:

والـشَّـرْمَـحَـاتُ عـنـدهـا قُـعُـودٌ

يقول: هي طويلة حتى إِن النساء الشَّرامِح لَيَصِرْنَ قُعُوداً عندها بالإِضافة إِليها، وإِن كُنَّ قائمات. والشُّرَمِّحُ: كالشَّرْمَحِ؛ قال:

أَظَـلُّ عـلـيـنـا، بـعـد قَـوْسَـيْنِ، بُـرْدَه،

أَشَـمُّ طـويـلُ الـسـاعِـدَيْـنِ شُـرَمِّـحُ

شرن: ابن الأَعرابي: الشَّرْنُ الشَّقُّ في الصخرة. أَبو

(١) قوله: «وهلاً» كذا بالأَصل هنا، في حقق: هلا.

(٢) قوله: «وشرمة موضع» كذا بضبط الأَصل بضم فسكون، والذي في القاموس وياقوت: أَن اسم الموضع شرمة محركة واسم الجبل بضم فسكون، وأَنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل.

(٣) قوله: «فإِن الأَقصرين أَمازره» يريد أَمازرهم أَي أَقوياءهم قلوباً كما يأْتي في مزر.

عمرو: في الصخرة شَرْمٌ وشَرْنٌ ونَتٌّ وفَتٌّ وشِبقٌ وشَرْبانٌ. وقد شَرِمَ وشَرِنَ إذا انْشَقَّ، وذكر ابن بري في هذه الترجمة الشِّرْيَان، وهو شجر صُلْب تتخذ منه القِسِيُّ، واحدته شِرْيانة، وهو كجِرْيالٍ مُلْحَق بِسِرْداحٍ؛ قال:

وَقَـوْسُـكَ شِـرْيَـانَـةٌ

ونَـبْـلُـكَ جَـمْـرُ الـغَـضَـى

قال: والشُّورَانُ العُصْفُر، قال: والصحيح عندي أَنَّ شِرْيان فِعْلانٌ لأَنه أَكثر من فِعْيال، قال: ولهذا ذكره الجوهري في شري، ورأَيت هنا حاشية قال: لم يذكر الجوهري الشِّرْيان هذا للشجر أَصْلاً في كتابه، وإنما ذكر في فصل شري: الشِّرْيان واحد الشَّرايين وهي العُروق النابضة.

وتَشْرينُ: اسم شهر من شهور الخريف، وهو أَعجمي، وهو إلى وزن تفعيل أَقرب منه إلى وزن غيره من الأَمثلة؛ قال: ولم يذكره صاحب الكتاب.

شرنص: اللَّيث: جمل شِرْناصٌ ضَخْم طويل العنق، وجمعه شَرانِيصُ.

شرنض: الليث: جمل شِرْناضٌ ضَخْم طويل العُنُق، وجمعه شَرَانِيضُ، قال أَبو منصور: لا أَعرفه لغيره.

شرنف: الشُّرْنافُ: ورق الزرع إذا كثر وطال وخُشِيَ فسادُه فقُطِعَ، يقال حينئذ: شَرْنَفْتُ الزرعَ إذا قَطَعْتَ شِرْنافه. قال الأَزهريَ: وهي كلمة يمانية. والشُّرْنافُ: عَصْفُ الزَّرْعِ العريضُ: يقال: قد شَرْنَفُوا زرعهم إذا جزوا عَصْفَه.

الشرنفح: . شطح . المشفح[1].

شرنق: أَبو عمرو: ثيابٌ شَرانِقُ مُتَخَرِّقة لا واحد لها؛ وأَنشد:

منـه وأَعـلـى جِـلْـدِه شَـرانِـقُ

ويقال لسَلْخ الحيَّة إذا أَلقَتْهُ شَرَانِق.

شره: الشَّرَهُ: أَسْوَأُ الحِرْص، وهو غلبة الحِرْص، شَرِهَ شَرَهاً فهو شَرِهٌ وشَرْهان. ورجل شَرِهٌ: شَرْهانُ النفس حَرِيصٌ. والشَّرِهُ والشَّرْهَانُ: السريعُ الطُّعْمِ الوَحِيُّ، وإن كان قليلَ الطُّعْم. ويقال: شَرِهَ فلانٌ إلى الطعام يَشْرَهُ شَرَهاً إذا اشْتَدَّ حِرْصُهُ عليه. وسَنَةٌ شَرْهَاء: مُجْدِبَة؛ عن الفارسي: وقولهم: هَيا[1] شَراهِيا معناه يا حيُّ يا قَيُّومُ بالعِبْرانيَّة.

شري: شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيه شِرًى وشِراءً واشْتَراه سواءٌ، وشَراهُ واشْتَراهُ: باعَه. قال الله تعالى: ﴿**ومن الناس من يَشْرِي نفسه ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ**﴾، وقال تعالى: ﴿**وشَرَوْهُ بثَمَنٍ بَخْسٍ دراهِمَ مَعْدُودَةٍ**﴾؛ أَي باعوه. وقوله عز وجل: ﴿**أُولَئِكَ الذين اشْتَرَوُا الضلالة بالهُدى**﴾؛ قال أَبو إسحٰق: ليس هنا شِراءٌ ولا بيعٌ ولكن رغبتُهم فيه بتَمَسُّكهم به كرَغْبَة المُشْتَرِي بمالِه ما يَرْغَبُ فيه، والعرب تقول لكل من ترك شيئاً وتمسَّكَ بغيره قد اشْتَراهُ. الجوهريّ في قوله تعالى: ﴿**اشْتَرَوُا الضلالة**﴾، أَصلُه اشْتَرَيُوا فاسْتُثقِلت الضمة على الياء فحذفت، فاجتمع ساكنان الياء والواو، فحذفت الياء وحُرِّكت الواو بحركتها لما استَقبلها ساكن؛ قال ابن بري: الصحيح في تعليله أَن الياء لما تحركت في اشْتَرَيُوا وانفتح ما قبلها قلبت أَلفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين، قال: ويجمَع الشِّرى على أَشْرِيَة، وهو شاذٌّ، لأَن فِعَلاً لا يجمع على أَفعِلَة. قال ابن بري: يجوز أَن يكون أَشْرِيَةٌ جمعاً للممدود كما قالوا أَقْفِيَة في جمع قَفاً لأَن منهم من يَمُدُّه. وشاراهُ مُشاراةً وشِراءً: بايَعه، وقيل: شاراه من الشِّراء والبيع جميعاً وعلى هذا وجَّه بعضهم مدَّ الشِّراءِ. أَبو زيد: شَرَيْتُ بعْتُ، وشَرَيْتُ أَي اشْتَرَيْتُ. قال الله عز وجل: ﴿**ولَبِئْسَما شَرَوْا به أَنفسَهم**﴾؛ قال الفراء: بِئْسما باعُوا به أَنفسهم، وللعرب في شَرَوا واشْتَرَوْا مذهبان: فالأَكثر منهما أَن يكون شَرَوا باعُوا، واشْتَرَوا ابْتَاعُوا، وربما جعلوهما

(١) قوله: «وقولهم هيا إلخ» مثله في التهذيب، والذي في التكملة ما نصه: قال الصاغاني هذا غلط وليس هذا اللفظ من هذا التركيب في شيء أعني تركيب شره، وبعضهم يقول أهيا شراهيا مثل عاهيا وكل ذلك

(١) زاد في القاموس، والشرداح، بكسر فسكون: الرجل اللحيم الرخو، والطويل العظيم من الإبل والنساء اهـ. قال الشارح: ومثله السرداح، بالسين المهملة، كما تقدم، وزاد المجد أيضاً الشرنفح، بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القدمين. وزاد أيضاً شطح، بكسر أوله وثانيه المشدد: زجر للعريض من أولاد المعز؛ وزاد أيضاً المشفح كمعظم: المحروم الذي لا يصيب شيئاً.

بمعنى باعوا. الجوهريّ: الشِّراءُ يُمَدُّ ويُقْصَر. شَرَيْتُ الشيءَ أَشْرِيه شِراءً إِذا بِعْتَه وإِذا اشْتَرَيْتَه أَيْضاً، وهو من الأَضداد؛ قال ابن بري: شاهد الشِّراء بالمدّ قولهم في المثل: لا تَغْتَرَّ بالحُرَّةِ عامَ هِدائِها ولا بالأَمَةِ عامَ شِرائِها؛ قال: وشاهِدُ شَرَيْتُ بمعنى بعتُ قول يزيد بن مُفَرِّغ:

شَـرَيْـتُ بُـرْداً، ولـولا مـا تَـكَـنَّـفَـنِـي
مِـن الـحَـوادِثِ، مـا فَـارَقْـتُـهُ أَبَـدا

وقال أَيضاً:

وَشَـــرَيْـــتُ بُـــرْداً لَـــيْـــتَـــنِي،
مِـن بَـعْـدِ بُـرْدٍ، كُـنْـتُ هَـامَـهْ

وفي حديث الزبير قال لابْنِه عبد الله: واللَّهِ لا أَشْرِي عَمَلي بشيءٍ وللدُّنْياأَهونُ عليَّ من منحةٍ ساحّةٍ؛ لا أَشْرِي أَي لا أَبيعُ.

وشَرْوَى الشيءِ: مثلُه، واوُه مُبْدَلَةٌ من الياء لأَن الشيءَ إِنَّما يُشْرى بمثلِه ولكنها قُلِبَت ياءً كما قُلِبَتْ في تَقْوَى ونحوها. أَبو سعيد: يقال هذا شَرْوَاه وشَرِيُه أَي مِثْلُه؛ وأَنشد:

وَتَـرَى هـالِـكـاً يَـقُـولُ: أَلا تَـبْـ
صِـر فـي مـالِـكَ لـهـذا شَـرِيَّـا؟

وكانَ شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ القَصَّارَ شَرْواهُ أَي مِثْلَ الثَّوْبِ الذي أَخذَه وأَهْلَكَه؛ ومنه حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: ادْفَعُوا شَرْواها من الغنم أَي مِثْلَهَا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في الصدقة: فلا يأْخذ إِلا تلك السِّنَّ من شَرْوَى إِبِلِهِ أَو قيمةَ عَدْلٍ أَي من مِثْلِ إِبِلِهِ. وفي حديث شريح: قَضَى في رجل نَزَعَ في قَوْسِ رجلٍ فكسرها فقال له شَرْواها. وفي حديث النخعي في الرجل يبيعُ الرجلَ ويشترط الخَلاصَ قال: له الشَّرْوَى أَي المِثْلُ. وفي حديث أُمِّ زرع قال: فَنَكَحْتُ بعده رجلاً سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا وأَخَذَ خَطِّيًّا وأَراح عليَّ نَعَماً ثَرِيًّا؛ قال أَبو عبيد: أَرادت بقولها رَكِبَ شَرِيًّا أَي فرساً يَسْتَشْرِي في سيرِه أَي يَلِجُّ ويَمْضي ويَجِدُّ فيه بلا فُتُورٍ ولا انْكِسارٍ، ومن هذا يقال للرجل إِذا لَجَّ في الأَمرِ: قد شَرِيَ فيه واسْتَشْرَى؛ قال أَبو عبيد: معناه جادٌّ الجَرْيِ. يقال: شَرِيَ الرجلُ في غَضَبِه واسْتَشْرَى وأَجَدُّ أَي جَدَّ. وقال ابن السكيت: رَكِبَ شَرِيًّا أَي فَرَساً خِياراً فائقاً.

وشَرَى المالِ وشَراتُه: خِيارُهُ. والشَّرَى بمنزلة الشَّوَى: وهما رُذالُ المالِ، فهو حرف من الأَضداد. وأَشْراءُ الحَرَمِ: نواحِيه، والواحِد شَرًى، مقصور. وشَرَى الفُراتِ: ناحيتُه؛ قال القطامي:

لُعِنَ الكَواعِبُ بعدَ يَوْمَ وَصَلْتِني
بِشَرَى الفُرَاتِ، وبَعْدَ يَوْمِ الجَوْسَقِ

وفي حديث ابن المسيب: قال لرجلٍ أَنْزِلْ أَشْراءَ الحَرَمِ أَي نَواحيَه وجَوانبَه، الواحد شَرًى.

وشَرِيَ زِمامُ الناقةِ: اضطربَ. ويقال لزِمامِ الناقة إِذا تتبعتْ حركاته لتحريكها رأْسها في عَدْوِهَا: قد شَرِيَ زمامُها يَشْرَى شَرًى إِذا كثُر اضطرابُه. وشَرِيَ الشرُّ بينهم شرًى: اسْتَطَارَ. وشَرِيَ البرق، بالكسر، شرًى: لَمَعَ وَتَتَابَعَ لمعانُه، وقيل: اسْتَطَارَ وَتَفَرَّقَ في وجه الغَيْمِ؛ قال:

أَصاحِ تَرَى البَرْقَ لَـمْ يَغْتَـمِضْ،
يَمُـوتُ فُـواقـاً، ويَـشْـرَى فُـواقـا

وكذلك اسْتَشْرَى؛ ومنه يقال للرجلِ إِذا تَمَادَى في غَيِّهِ وفسادِهِ: شَرِيَ يَشْرَى شَرًى. واسْتَشْرى فُلانٌ في الشَّرِّ إِذا لَجَّ فيه. والمُشاراةُ: المُلاجَّةُ، يقال: هو يُشارِي فلاناً أَي يُلاجُّه. وفي حديث عائشة في صفة أَبيها، رضي الله عنهما: ثمَّ اسْتَشْرَى في دِينِهِ أَي لَجَّ وتَمَادَى وَجدَّ وَقَوِيَ واهْتَمَّ به، وقيل: هو مِنْ شَرِيَ البرقُ واسْتَشْرى إِذا تَتَابَعَ لَمَعانُهُ. ويقال: شَرِيَتْ عينُهُ بالدَّمْعِ إِذا لَجَّتْ وتابَعَتْ الهَمَلان. وشَرِيَ فلانٌ غَضَباً، وشَرِيَ الرجلُ شَرًى واسْتَشْرَى: غَضِبَ وَلَجَّ في الأَمْرِ؛ وأَنشد ابن بري لابن أَحمر:

بـاتَـتْ عـلَـيْـهِ لـيـلَـةٌ عَـرْشِـيَّـةٌ
شَرِيَـت، وبـاتَ عـلـى نَـقـاً مُـتَـهَـدِّمِ

شَرِيَتْ: لَجَّتْ، وعَرْشِيَّةٌ: منسوبة إِلى عَرْشِ السِّماكِ،

تصحيف وتحريف وإِنما هو إِهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء وأَشر بالتحريك وسكون الراء وبعده إِهيا مثل الأَول وهو اسم من أَسماء الله جلَّ ذكره، ومعنى إِهيا أَشر إِهيا الأَزلي الذي لم يزل، هكذا أَقرأَنيه حبر من أَحبار اليهود بعدن أَبين.

ومُتَهَدِّم: مُنهافِت لا يَتَماسَك.

والشُّراةُ: الخوارِجُ، سُمُّوا بذلك لأَنَّهم غَضِبُوا ولَجُّوا، وأَما هُمْ فقالوا نحن الشُّراةُ لقوله عز وجل: **﴿ومِنَ الناس مَنْ يَشْرِي نفسه ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللّهِ﴾**؛ أَي يبيعُها ويبذُلُها في الجهاد وثَمَنُها الجنة؛ وقوله تعالى: **﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرى من المؤمنين أَنفسهم وأَموالَهم بأَنَّ لهم الجنَّةَ﴾**؛ ولذلك قال قَطَرِيُّ بن الفُجاءَة وهو خارجيٌّ:

رَأَتْ فِئَةً باعُوا الإِلٰهَ نُفوسَهُمْ

بِجَنَّاتِ عَدْنٍ، عِنْدَهُ، وَنَعِيمِ

التهذيب: الشُّراة الخَوارِجُ، سَمَّوْا أَنفسهم شُراةً لأَنهم أَرادوا أَنهم باعُوا أَنفسهم لله، وقيل: سُموا بذلك لقولهم إِنا شَرَيْنا أَنفسنا في طاعةِ الله أَي بعناها بالجنة حين فارَقْنا الأَئِمَّةَ الجائِرة، والواحد شارٍ، ويقال منه: تَشَرَّى الرجلُ. وفي حديث ابن عمر: أَنه جمع بَنِيه حين أَشْرَى أَهلُ المدينة مع ابنِ الزُّبَيْرِ وخَلَعُوا بَيْعةَ يزيدَ أَي صاروا كالشُّراةِ في فِعْلِهِمْ، وهُم الخَوارِجُ، وخُروجهم عن طاعة الإِمام؛ قال: وإِنما لزِمَهم هذا اللَّقَبُ لأَنهم زعموا أَنهم شَرَوْا دُنْياهم بالآخرة أَي باعُوها. وشَرَى نفسه شرًى إِذا باعَها؛ قال الشاعر:

فَلَئِنْ فَرَرْتُ من المَنِيَّةِ والشُّرَى

والشُّرَى: يكون بيعاً واشْتِراءً. والشاري: المُشْتري. والشاري: البائع. ابن الأَعرابي: الشراء، ممدودٌ ويُقْصر فيقال الشرا، قال: أَهلُ نجدٍ يقصُرونه وأَهل تهامَةَ يَمُدُّونه، قال: وشَرَيْت بنفسي للقوم إِذا تقدمت بين أَيديهم إِلى عَدُوِّهم فقاتَلْتَهم أَو إِلى السلطان فَتَكَلَّمْتَ عنهم. وقد شَرَى بنفسه إِذا جعل نفسه جُنَّةً لهم. شمر: أَشْرَيْتُ الرجلَ والشَّيْءَ واشْتَرَيْتُه أَي اختَرْتُه. وروي بيت الأَعشى: شَراة الهِجان.

وقال الليث: شراةُ أَرضٌ والنِّسبة إِليها شَرَوِيّ. قال أَبُو تراب: سمعت السُّلَمِيَّ يقول أَشْرَيْتُ بين القوم وأَغْرَيْتُ وأَشْرَيْتُه به فَشَرِيَ مثلُ أَغْرَيْتُه به فَغَرِيَ.

وشَرِيَ الفَرَسُ في سَيْرِهِ واسْتَشْرَى أَي لَجَّ، فهو فَرَسٌ شَرِيٌّ، على فعيل. ابن سيده: وفَرَسٌ شَرِيٌّ يَسْتَشْرِي في جَرْيِهِ أَي يَلِجُّ. وشاراه مُشاراةً: لاجَّهُ. وفي حديث السائب: كان النبيّ ﷺ، شَرِيكي فكان خير شَرِيكٍ لا يُشارِي ولا يُمارِي ولا يُدارِي المُشاراةُ: المُلاجَّةُ، وقيل: لا يشاري من الشَّرِّ أَي لا يُشاوِرُ، فقلب إِحدى الراءين ياءً؛ قال ابن الأَثير: والأَول الوجه؛ ومنه الحديث الآخر: لا تُشارِ أَخاكَ في إِحدى الروايتين، وقال ثعلب في قوله لا يُشاري: لا يَسْتَشْرِي من الشَّرِّ، ولا يُماري: لا يُدافِعُ عن الحَقِّ ولا يُرَدِّدُ الكلامَ؛ قال:

وإِنِّي لأَسْتَبْقِي ابنَ عَمِّي، وأَتَّقِي

مُشارَاتَهُ كَيْ ما يَرِيعَ وَيَعْقِلا

قال ثعلب: سأَلت ابن الأَعرابي عن قوله لا يُشارِي ولا يُمارِي ولا يُداري، قال: لا يُشارِي من الشَّرِّ، قال: ولا يُمارِي لا يخاصم في شيءٍ ليست له فيه منفعة، ولا يُداري أَي لا يَدْفَعُ ذا الحَقِّ عن حَقِّه؛ وقوله أَنشده ثعلب:

إِذا أُوقِدَتْ نارٌ لَوى جِلْدَ أَنْفِهِ،

إِلى النَّارِ، يَسْتَشْرِي ذَرى كلِّ حاطِب

ابن سيده: لم يفسر يَسْتَشْرِي إِلا أَن يكون يَلِجُّ في تأَمُّله. ويقال: لَحاه الله وشَراهُ. وقال اللحياني: شَراهُ اللّهُ وأَوْرَمَه وعَظاهُ وأَرْغَمَه. والشَّرَى: شيءٌ يَخْرُجُ على الجَسَد أَحْمَرُ كهيئةِ الدَّراهِمِ، وقيل: هو شِبْهُ البَثْر يخرج في الجسد. وقد شَرِيَ شَرًى، فهو شَرٍ على فَعِلٍ، وشَرِيَ جِلْدُهُ شَرًى، قال: والشَّرَى خُراج صغار لها لَذْعٌ شديد. وتَشَرَّى القومُ: تَفَرَّقُوا. واسْتَشْرَتْ بينهم الأُمُورُ: عَظُمَتْ وتفاقَمَتْ. وفي الحديث: حتى شَرِيَ أَمْرُهما أَي عَظُمَ[1] وتفاقَمَ ولَجُّوا فيه. وفَعَلَ به ما شَراهُ أَي ساءَه. وإِبلٌ شَراةٌ كَسَراةٍ أَي خِيارٌ؛ قال ذو الرمة:

(١) قوله: «حتى شري أمرهما أي عظم إلخ» عبارة النهاية: ومنه حديث المبعث فشري الأمر بينه وبين الكفار حتى سبّ آلهتهم أي عظم وتفاقم ولجوا فيه، والحديث الآخر حتى شري أمرهما وحديث أم زرع إلخ.

بَذُبُّ القَضايا عن شَراةٍ كأَنَّها
جَماهيرُ تَحتَ المُدْجِناتِ الهَواضِبِ

والشَّرَى: الناحية، وخصَّ بعضهم به ناحيةَ النهر، وقد يُمَدُّ، والقَصر أَعلى، والجمع أَشْراءُ. وأَشْراه ناحيةَ كذا: أَمالَهُ؛ قال:

أَللّهُ يَعلَمُ أَنّا في تَلَفُّتِنا،
يومَ الفِراقِ، إِلى أَحبابِنا صورُ
وأَنَّني حَوْثُما يُشْرِي الهَوَى بَصَري
مِنْ حَيثُ ما سَلَكُوا، أَدْنُو فَأَنْظُورُ[1]

يريد أَنْظُرُ فأَشْبَعَ ضَمَّةَ الظاء فنَشَأَت عنها واو. والشَّرَى: الطريقُ، مقصورٌ، والجمع كالجمع. والشَّرْيُ، بالتسكين: الحنظلُ، وقيل: شجرُ الحَنْظَلِ؛ وقيل: ورقُه، واحدته شَرْيَةٌ؛ قال رؤْبة:

في الزَّرْب لَوْ يَمْضُغُ شَرْياً ما بَصَقْ

ويقال: في فلان طَعْمانِ أَرْيٌ وشَرْيٌ، قال: والشَّرْيُ شجر الحنظل؛ قال الأَعلم الهذلي:

على حَتِّ البُرايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّـ
ـواعِدِ، ظَلَّ في شَرْيٍ طِوالِ

وفي حديث أَنس في قوله تعالى: ﴿**كشَجرة خبيثة**﴾، قال: هو الشَّرْيان؛ قال الزمخشري: الشَّرْيَانُ والشَّرْيُ الحنظل، قال: ونحوهما الرَّهْوانُ والرَّهْو للمطمئنِّ من الأَرض، الواحدة شَرْيَةٌ. وفي حديث لَقِيط: أَشْرَفْتُ عليها وهي شَرْيَةٌ واحدة؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم، أَراد أَن الأَرض اخضرت بالنَّبات فكأَنَّها حنظلة واحدة، قال: والرواية شَرْبَة، بالباء الموحدة. وقال أَبو حنيفة: يقال لمِثْلِ ما كان من شجر القِثَّاءِ والبِطِّيخِ شَرْيٌ، كما يقال لِشَجَرِ الحنظلِ، وقد أَشْرَت الشجرة واسْتَشْرَت. وقال أَبو حنيفة: الشَّرْيَة النخلة التي تَنبُت من النَّواة.

وتَزَوَّج في شَرِيَّةِ نساءٍ أَي في نساءٍ يَلِدْنَ الإِناثَ.

[1] قوله: حوثما: لغة في حيثما.

والشَّرْيَانُ والشِّرْيَانُ، بفتح الشين وكسرها: شجرٌ من عِضاه الجبال يُعْمَلُ منهُ القِسِيُّ، واحدته شِرْيانَةٌ. وقال أَبو حنيفة: نَبات الشَّرْيانِ نباتُ السِّدْرِ يَسْنو كما يَسْنُو السِّدْر ويَنْبِسِعُ، وله أَيضاً نَبِقَةٌ صَفْرَاءُ حُلْوَةٌ، قال: وقال أَبو زيادٍ تُصْنَعُ القياسُ من الشِّرْيانِ، قال: وَقَوْسُ الشِّريانِ جَيِّدَةٌ إِلا أَنها سَوْداءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً، وهو من عُتْقِ العِيدانِ وزعموا أَن عوده لا يكادُ يَعْوَجُّ؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمة:

وفي الشِّمالِ من الشِّرْيانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْدَاءُ، في عُودِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمُ

وقال الآخر:

سَباجِفَ في الشِّرْيَانِ بأَمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي، وأَولي حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا

المبرد: النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشِّرْيَانُ شجرةٌ واحدةٌ، ولكنَّها تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا وَتَكْرُم بِمَنَابِتِهَا، فما كان منها في قُلَّةِ جَبَلٍ فهو النَّبع، وما كان في سَفْحِهِ فهو الشِّرْيان، وما كان في الحَضِيضِ فهُو الشَّوْحَط.

والشَّرايِيناتُ: عروقٌ دقاقٌ في جَسَد الإِنسان وغيره. والشَّرْيانُ والشِّرْيانُ، بالفتح والكسر: واحد الشَّرايِين، وهي العُروق النَّابِضَة وَمَنْبِتُهَا من القَلْب. ابن الأَعرابي: الشِّرْيان الشَّقُّ، وهو النَّتُّ، وجمعه نُتُوتٌ وهو الشَّقُّ في الصَّخْرة. وأَشْرى حَوْضَه: مَلأَه. وأَشْرَى جِفانَه إِذا ملأَهَا، وقيل: مَلأَهَا للضِّيفانِ؛ وأَنشد أَبو عمرو:

نَكُبُّ العِشارَ لأَذْنابِها،
ونُشْرِي الجِفانَ ونَقْرِي النُّزبلا

والشَّرى: مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِليه الأُسْدُ، يقال للشُّجْعانِ: ما هُمْ إِلا أُسودُ الشَّرى؛ قال بعضهم: شَرَى موضع بِعَيْنِهِ تَأْوِي إِليه الأُسْدُ، وقيل: هو شَرَى الفُرات وناحِيَتُه، وبه غِياضٌ وآجامٌ ومأْسَدَةٌ؛ قال الشاعر:

أُسودُ شَرًى لاقَتْ أُسودَ خَفِيَّةٍ

والشَّرى: طريقٌ في سَلْمَى كثير الأُسُدِ. والشَّراةُ: موضِع. وشِرْيانُ: وادٍ؛ قالت أُخت عمرو ذي الكلب:

بأَنَّ ذا الكَلْب عَمْراً خيرَهم حَسَباً،
بِبَطْنِ شِرْيَانَ، يَعْوِي عِنْدَه الذِّيبُ

وشَراةُ، وشَراءِ كَحذامِ: موضعٌ؛ قال النمر بن تولب:

نَـأَبَّـدَ مـن أَطْـلاَلِ جَـمْـرَةَ مـأْسَـلُ،

فـقـد أَقْـفَـرَتْ منـهـا شَراءُ فـبـذْبُلُ(١)

وفي الحديث ذكر الشَّراةِ؛ هو بفتح الشين جبل شامخٌ من دون عُسْفانَ، وصُقْعٌ بالشام قريب من دِمَشْق، كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأَولاده إِلى أَن أَتتهم الخلافة. ابن سِيده: وشَراوَةُ موضعٌ قريب من يَرْبَمَ دونَ مَدْيَن؛ قال كثير عزة:

تَـرامـى بـنـا مـنـهـا، بـحَـزْنِ شَـرَاوَةٍ

مـفَـوَّزَةٍ، أَيْـدِ إِلَـيْـكَ وأَرْجُـلُ

وشَرَوْرَى: اسم جبل في البادية، وهو فَعَوْعَل، وفي المحكم: شَرَوْرَى جبل، قال: كذا حكاه أَبو عبيد، وكان قياسه أَن يقول هضْبة أَو أَرض لأَنه لم ينوّنه أَحد من العرب، ولو كان اسم جبل لنوّنه لأَنه لا شيء يمنعه من الصرف.

شزب: الشَّازِبُ: الضامِرُ اليابِسُ من النَّاس وغيرهم؛ وأَكثرُ ما يُستعمل في الخيل والناس. وقال الأَصْمعيّ: الشَّازِبُ الذي فيه ضُمور، وإِن لم يكن مهزولاً؛ والشاسِفُ والشاسِبُ؛ الذي قد يَبِسَ. قال: وسمعت أَعرابياً يقول ما قال الحطيئة: أَيْنُقاً شُزَّباً، إِنما قال أَعْنُزاً شُسَّباً، وليست الزاي ولا السين، بدلا إِحداهما من الأُخرى، لتَصَرُّفِ الفعلين جميعاً، والجمع: شُزَّبٌ وشَوازِبُ. وقد شَزَبَ الفرسُ يَشْزُبُ شَزَباً وشُزُوباً.

وخَيْلٌ شُزَّبٌ أَي ضَوامِرُ. وفي حديث عمر، يَرْثي عُرْوَةَ بن مسعود الثقفي:

بـالـخـيـلِ عابِـسـةً، زُوراً مَـنـاكِـبُـهـا،

تَعْدُو شَوازِبَ، بالشُّعْثِ الصَّنادِيدِ

والشَّوازِبُ: المُضَمَّراتُ، جمع شازِبٍ، ويجمع على شُزَّبٍ أَيضاً.

وأَتانٌ شَزَبَةٌ: ضامِرَةٌ.

التهذيب: الشَّوْزَبُ والمَتِيْنُ: العَلاَمَةُ؛ وأَنشد:

غُـــلاَمٌ بَـــيْــنَ عَـــتِـيْـقِـــهِ شَـــوْزَبُ

والشَّزِيبُ: القَضِيبُ من الشجر، قبل أَن يُصْلِح، وجمعه شُزُوب، حكاه أَبو حنيفة.

وقَوْسٌ شَزْبَةٌ: ليست بجَديدِ، ولا خَلَقٍ. وفي بعض الحديث: وقد تَوَشَّحَ بشَزْبَةٍ كانت مَعه. الشَّزْبَةُ: من أَسماء القَوْسِ، وهي التي ليست بجديدِ، ولا خَلَقٍ، كأَنها التي شَزَبَ قَضِيبُها، أَي ذَبَلَ، وهي الشَّزِيبُ أَيضاً.

ومكان شَازِبٌ أَي خَشِنٌ.

شزر: نَظَرٌ شَزْرٌ: فيه إِعراض كنظر المعادي المبغض، وقيل: هو نظر على غير استواءٍ بمؤْخِرِ العين، وقيل: هو النظير عن يمين وشمال. وفي حديث عليّ: الْحَظُوا الشَّزْرَ واطْعُنُوا اليَسْرَ؛ الشَّزْرُ: النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة، وقيل: هو النظر بمؤخر العين، وأَكثر ما يكون النظرُ الشَّزْرُ في حال الغضب، وقد شَزَرَهُ يَشْزُرُه شَزْراً.

وَشَزَّرَ إِليه: نظر منه في أَحد شِقَّيْه ولم يستقبله بوجهه. ابن الأَنباري: إِذا نظر بجانب العين فقد شَزَرَ يَشْزِرُ، وذلك من البَغْضَةِ والهَيْبَةِ؛ ونَظَرَ إِليه شَزْراً، وهو نظر الغضبان بمُؤَخَّرِ العين؛ وفي لحظة شَزَرٌ، بالتحريك. وتَشَازَرَ القومُ أَي نظر بعضهم إِلى بعض شَزْراً. الفراء: يقال شَزَرْتُه أَشْزِرُه شَزْراً، ونَزَرْتُه أَنْزِرُه نَزْراً أَي أَصبته بالعين، وإِنه لَحَمِيءُ العَيْنِ، ولا فعل له، وإِنه لأَشْوَهُ العَيْنِ إِذا كان خبيث العين، وإِنه لَشَقِذُ العَيْنِ إِذا كان لا يَقْهَرَهُ النُّعاسُ، وقد شَقِذَ يَشْقَذُ شَقَذاً. أَبو عمرو: والشَّزْرُ من المُشَازَرَةِ، وهي المعاداة؛ قال رؤْبة:

يَـلْـقَـى مُـعَـادِيـهـم عـذابَ الـشَّـزْرِ

ويقال: أَتاهُ الدهرُ بِشَزْرَةٍ لا ينحلُّ منها أَي أَهلكه. وقد أَشْزَرَهُ الله أَي أَلْقاه في مكروه لا يخرج منه. والطَّعْنُ: الشَّزْرُ: ما طعنت بيمينك وشمالك. وفي المحكم: الطَّعْنُ الشَّزْرُ ما كان عن يمين وشمال. وشَزَرَهُ بالسِّنان: طعنه.

اللَّيث: الحبل المَشْزُورَ المفتول وهو الذي يفتل مما يلي

(١) قوله: «أطلال جمرة» هو بالجيم في المحكم.

اليسار، وهو أشد لفتله؛ وقال غيره: الشَّزْرُ إلى فوق. قال الأصمعيّ: المشزور المفتول إلى فوق، وهو الفتل الشَّزْرُ؛ قال أبو منصور: وهذا هو الصحيح. ابن سيده: والشَّزْرُ من الفتْلِ ما كان عن اليسار، وقيل: هو أنْ يبدأ الفاتل من خارج ويَرُدَّه إلى بطنه وقد شَزَرَهُ؛ قال[1]:

لِمُصْعَبِ الأَمْرِ، إذا الأَمْرُ انْقَشَرْ
أَمَرَّهُ يَسْراً، فإنْ أَعْيا اليَسَرْ
والْتاثَ إلاَّ مِرَّةَ الشَّزْرِ، شَزَرْ

أمرّه أي فتله فتلاً شديداً. يسراً أي فتله على الجهة اليسراء. فإن أعيا اليَسرُ والتاث أي أبطأ. أمَرَّهُ شَزْراً أي على العَسْرَاءِ وأَغارَهُ عليها؛ قال: ومثله قوله[2]:

بالفَتْلِ شَزْراً غَلَبَتْ يَسارَا،
تَمْطُو العِدَى والمِنْجَذَبَ البَتّارا

يصف حبال المَنْجنيق يقول: إذا ذهبوا بها عن وجوهها أقبلت على القَصْد.

واسْتَشْزَرَ الحَبْلُ واسْتَشْزَرَه فاتِلُه؛ وروي بيت امرىء القيس بالوجهين جميعاً:

غَدائِرُه مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلى،
تَظَلُّ المَدارِي في مُثَنًّى ومُرْسَلِ[3]

ويروى مُسْتَشْزَرات. وغُزْلٌ شَزْرٌ: على غير استواء. وفي الصحاح: والشَّزْرُ من الفتل ما كان إلى فوق خلافَ دَوْرِ المِغْزَل. يقال: حبل مَشْزُورٌ وغدائر مُسْتَشْزَرات. وطَحْنٌ شَزْرٌ: ذهب به عن اليمين. يقال: طَحَنَ بالرحى شَزْراً، وهو أن يذهب بالرحى عن يمينه، وبَتّاً أي عن يساره؛ وأنشد:

وَنَطْحَنُ بالرَّحى بَتّاً وشَزْراً،
ولَوْ نُعْطَى المَغازِلَ ما عَيِينا

والشَّزْرُ: الشدة والصعوبة في الأمر. وتَشَزَّرَ الرجل: تهيّأ للقتال. وتَشَزَّرَ: غضب؛ ومنه قول سليمان بن صُرَد: بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من خبرٍ تَشَزَّرَ لي فيه بِشَتْمٍ وإيعاد فَسِرْتُ إليه جَواداً، ويروى تَشَذَّرَ، وقد تقدم؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ما زالَ في الحَوْلاءِ شَزْراً رابِغاً،
عِنْدَ الصَّرِيمِ، كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ

فسره فقال: شَزْراً آخذاً في غير الطريق. يقول: لم يزل في رحم أُمِّه رَجُلَ سَوْءٍ كأنه يقول لم يزل في أمه على الحالة التي هو عليها في الكبر. والصريم هنا: الأمر المصروم. وشِيزَرُ: بلد، وفي المحكم: أرض؛ قال امرؤ القيس:

تَقَطَّعَ أَسْبابُ اللُّبانَةِ والهَوَى،
عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ وَشَيْزَرَا

شزز: الشَّزَازَةُ: اليُبْس الشديد الذي لا يُطاق على تَثْقيفِه، ويقال: هو الذي لا ينقاد للتَّثْقِيف. ويقال: شَزَّ يَشِزُّ شَزِيزاً. وشيء شَزٌّ وشَزِيزٌ: يابس جدّاً.

شزن: الشَّزَنُ، بالتحريك، والشُّزُونَةُ: الغِلَظُ من الأرض؛ قال الأعشى:

تَيَمَّمْتُ قَيْساً، وكم دونه
مِنَ الأَرْضِ من مَهْمَهٍ ذي شَزَنْ[4]

وفي حديث الذي اختطفه الجنُّ: كنت إذا هبطت شَزَناً أجده بين ثَنْدُوَتَيَّ؛ الشَّزَن، بالتحريك: الغليظ من الأرض، والجمع شُزْنٌ وشُزُونٌ، وقد شَزُنَ شُزُونَةً. ورجل شَزِن: في خُلُقه عسر. وتَشَزَّنَ في الأمر: تصعَّب. وفي حديث لُقْمان بن عادٍ: وَوَلاَّهم شَزَنه، يروى بفتح الشين والزاي وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاي، وهي لغات في الشِّدَّةِ والغِلْظَة، وقيل: هو الجانب، أي يُوَلِّي أعداءَه شِدَّتَه وبأسه أو جانبه أي إذا دَهَمَهُم أمر ولاّهم جانبه فحاطَهُم بنفسه. يقال: وَلِّيته ظهري إذا جعلته وراءه وأخذ

(١) [القائل هو العجاج في ديوانه ١٧].

(٢) [القائل العجاج].

(٣) في معلقة امرىء القيس: تضِلُّ العِقاصُ.

(٤) قوله: «تيممت قيساً إلخ» قال الصاغاني الرواية: تيمم قيساً إلخ على الفعل المضارع أي تتيمم ناقتي أي تقصد، وقبله:

فأفنيتها وتعاللتها على صحصح كرداء الردن

يذُبُ عنه. وشزِنت الإبل شَزَناً: عَيِيَتْ من الحفا. والشَّزَنُ: شدة الإعياء من الحفا، وقد شَزِنت الإبلُ. وروى أَبو سفيان حديث لقمان بن عاد: شُزُنه، قال: وسأَلت الأَصمعيّ عنه فقال: الشُّزُن عُرْضُه وجانبه، وهو لغة؛ وأَنشد لابن أَحمر:

أَلا لَيْتَ المَنازِلَ قد بَلِينا،

فلا يَرْمِينَ عن شُزُنٍ حَزِينا

يريد أَنهم حين دَهمهم الأَمر أَقبل عليهم وولاَّهم جانبه. قال الأَزهريّ: وهذا الذي قاله الأَصمعي حسن؛ وقال الهُذَليّ:

كِلانا، ولو طالَ أَيّامُه،

سَيَنْدُرُ عن شَزَنٍ مُدْحِضِ

قال: الشَّزَنُ الحرف يعني به الموت وأَن كل أَحد سَتَزَلَقُ قدمه بالموت وإن طال عمره؛ وقال ابن مُقْبِل:

إنْ تُؤْنِسا نارَ حَيٍّ قد فَجِعْتُ بهم،

أَمْسَتْ على شَزَنٍ من دارِهم داري

والشُّزُن: الكَعْبُ الذي يلعب به؛ قال الشاعر:

كأَنه شُزُنٌ بالدَّوِّ مَحْكُوكُ

وقال الأَجْدَعُ بن مالك بن مَسْرُوق:

وكأَنَّ صَرْعَيَها كِعابُ مُقامِرِ

ضُرِبَتْ على شُزُنٍ، فهنَّ شَواعِي

والشَّزَنُ والشُّزُنُ: ناحية الشيء وجانبه. والشُّزُن: الحرف والجانب والناحية مثل الطُّنُب. ويقال: عن شُزُنٍ أَي عن بُعْدٍ واعتراض وتحرُّف.

وفي حديث الخُدَريّ: أَنه أَتى جنازة فلما رآه القوم تَشَزَّنُوا له ليُوسِّعُوا له؛ قال شمر: أَي تَحرَّفوا. يقال: تَشَزَّنَ الرجلُ للرَّمْي إذا تَحرَّف واعْتَرَضَ. ورماه عن شُزُنٍ أَي تَحرَّفَ له، وهو أَشد للرمي؛ وفي حديث سَطِيح:

تَجُوبُ بي الأَرضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ

أَي تمشي من نَشاطها على جانب. وشزِنَ فلانٌ إذا نشِطَ. والشَّزَنُ: النَّشاطُ. وقيل: الشَّزِن المُعْيَى من الحفا. والتَّشَزُّنُ في الصِّراعِ: أَن يَضَعَه على وَرِكه فيَصْرَعه، وهو التَّوَرُّكِ. ويقال: ما أُبالي على أَيِّ قُطْرَيْهِ وعلى أَيِّ شُزُنَيْهِ وقع، بمعنى واحد أَي جانبيه. وتَشَزَّنَ الرجلُ صاحبَه تَشَزُّناً وتَشْزِيناً، على غير قياس: صرعه، ونظيره: وتَبَتَّل إليه تَبْتِيلاً. وتَشَزَّنَ الشاة: أَضجعها ليذبحها. وتَشَزَّنَ للرَّمْي وللأَمر وغيره إذا اسْتَعَدَّ له. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، حين سُئِل لحضور مجلس للمذاكرة أَنه قال: حتى أَتَشَزَّنَ. وتَشَزَّنَ له أَي انتصب له في الخصومة وغيرها. وفي الحديث: أَنه قرأَ سورة ص، فلما بلغ السجدة تَشَزَّنَ الناسُ للسجود، فقال، عليه الصلاة والسلام: إنما هي توبة نبيّ ولكني رأَيتكم تَشَزَّنْتُم، فنزل وسجد وسجدوا؛ التَّشَزُّنُ: التَّأَهُّب والتَّهَيُّؤ للشيء والاستعداد له، مأْخوذ من عُرْض الشيء وجانبه كأَنَّ المُتَشَزِّنَ يَدَعُ الطُّمأْنينة في جلوسه ويقعُدُ مستوفزاً على جانب. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَن عُمر دخل على النبيّ ﷺ، يوماً فَقَطَّب وتَشَزَّنَ له أَي تأَهَّب. وفي حديث عثمان: قال لسَعْد وعَمَّار ميعادُكم يومُ كذا حتى أَتَشَزَّنَ أَي اسْتَعِدَّ للجواب. وفي حديث ابن زياد: نِعمَ الشيء الإمارةُ لولا قَعْقَعةُ البُرُدِ والتَّشَزُّنِ للخُطَب. وفي حديث ظَبْيان: فنزامَتْ مذحِجُ بأَسِنَّتِها وتَشَزَّنَتْ بأَعِنَّتِها.

شسأ: أَبو منصور في قوله: مكان شَيِسٌ، وهو الخَشِنُ من الحجارة، قال: وقد يخفف، فيقال للمكان الغليظ: شأْسٌ وشَأْزٌ، ويقال مقلوباً: مكان شاسِئٌ وجاسِئٌ غليظ.

شسب: الشّاسِبُ: لغة في الشّازِب، وهو النَّحيف اليابس من الضُّمْر، الذي قد يَبِسَ جلده عليه؛ قال لبيد:

أَنِيابُ أَمْ سَمَحْجٌ تَخَيَّرَها

عِلْجٌ، تَسَرَّى نَحائِصاً شُسُبا؟

وقال أَيضاً:

تَتَّقِي الأَرضَ بِدَفٍّ شاسِبٍ،

وضُلُوعٍ، تَحْتَ زَوْرٍ قد نَحَلْ

وهو المَهْزُول، مثل الشّاسِف، وليس مثل الشّازِب؛ قال الوَقّافُ العُقَيْليُّ:

فَقُلْتُ له: حانَ الرَّواحُ، ورُعْتُهُ

بِأَسْمَرَ مَلْوِيٍّ، من القِدِّ، شاسِب

والجمع شُسُبٌ. وشَسَبَ شُسُوباً وشَسُبَ. والشَّسِيبُ: القَوْسُ.

شسس: الشَّسُّ والشُّسُوسُ: الأَرض الصلبة الغليظة اليابسة التي كأَنها حجر واحد، وفي المحكم: حجارة واحدة، والجمع شِساسٌ وشُسُوسٌ، الأَخيرة شاذة، وقد شَسَّ المكانُ، وأَنشد للمرّار بن مُنْقِذ:

أَعَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا،

بين تِبْراكٍ فَشَسَّيْ عَبَقُرْ؟

شسع: شِسْعُ النعل: قِبالُها الذي يُشَدّ إِلى زِمامِها، والزِّمامُ: السَّيْرُ الذي يُعْقَدُ فيه الشِّسْعُ، والجمع شُسُوعٌ، لا يكسَّر إِلا على هذا البناء. وشَسِعَتِ النَّعْلُ وقَبِلَتْ وشَرِكَتْ إِذا انقطع ذلك منها. ويقال لرجل المنقطع الشِّسْعِ: شاسِعٌ؛ وأَنشد:

من آلِ أَخْنَسَ شاسِعِ النَّعْلِ

يقول: مُنْقَطِعُه. وفي الحديث: إِذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحدِكم فلا يَمْشِ في نَعْلٍ واحدةٍ؛ الشِّسْعُ: أَحد سُيُور النعل، وهو الذي يُدْخَلُ بين الإِصْبَعَيْنِ ويُدخل طَرَفُه في الثُّقْبِ الذي في صدر النعل المشدود في الزِّمامِ، وإِنما نُهِيَ عن المَشْي في نعل واحدة لئلا تكون إِحدى الرجلين أَرْفَعَ من الأُخرى، ويكون سبباً للعِثار ويُقَبح في المَنْظَر ويُعاب فاعله. وشَسَعَ النَّعْل يَشْسَعُهَا شَسْعاً وأَشْسَعَهَا: جَعَلَ لها شِسْعاً. وقال أَبو الغَوْثِ: شَسَّعْتُ، بالتشديد، وربما زادوا في الشسع نوناً؛ وأَنشد:

ويلٌ لأَجْمالِ الكَرِيِّ مِنِّي،

إِذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ، إِنِّي

أَحْذُو بها مُنْقَطِعاً شِسْعَنِّي

فأَدخل النون. وله شِسْعُ مالٍ أَي قليل، وقيل: هو قِطْعَة من إِبل وغنم، وكله إِلى القِلَّة يُشَبَّه بِشِسْع النعل. وقال المفضل: الشِّسْعُ جُلُّ مال الرجل. يقال: ذهب شِسْعُ مالِه أَي أَكثره؛

وأَنشد للمَرّار:

عَدانِي عن بُنَيِّ وشِسْعِ مالِي

حِفاظٌ شَفَّنِي، ودَمٌ تَفِيلُ

ويقال: عليه شِسْعٌ من المالِ ونَصِيبَةٌ وعنصُلَةٌ وعِنْصِيَةٌ، وهي البَقِيَّةُ. والأَحْوَزُ: القُبَضَةُ من الرِّعاءِ الحَسَنُ القيام على ماله، وهو الشِّسْعُ أَيضاً، وهو الشِّنْصِيَةُ أَيضاً. وفلان شِسْعُ مال إِذا كان حَسَن القِيام عليه كقولك أَبِلُ مالٍ وإِزاءُ مالٍ. وشِسْعُ المَكانِ: طَرَفُه. يقال: حَلَلْنا شِسْعَي الدَّهْناءِ. وكل شيءٍ نَتَأَ وشَخَصَ، فقد شَسَعَ؛ قال بلال بن جرير:

لها شاسِعٌ تَحْتَ الثِّيابِ، كأَنَّهُ

قَفا الديكِ أَوْفَى عَرْفُهُ ثم طَرَّبا

ويروى: أَوْفَى غُرْفَةً.

وشَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعاً، فهو شاسِعٌ وشَسُوعٌ، وشَسَعَ به وأَشْسَعَهُ: أَبْعَدَهُ. والشّاسِعُ: المكان البعيد. وشَسَعَتْ دارُه شُسُوعاً إِذا بَعُدَت. وفي حديث ابن أُمِّ مكتوم: إِنِّي رجل شاسِعُ الدَّارِ أَي بَعِيدُها. وشَسِعَ الفَرَسُ شَسَعاً: انْفَرَجَ ما بين ثَنِيَّتِه ورَباعِيَتِه، وهو من البُعْد. والشِّسْعُ: ما ضاقَ من الأَرض.

شسف: شَسَفَ الشيءُ يَشْسُفُ وشَسُفَ شُسُوفاً وشَسافَةً لغتان: يَبِسَ، وسِقاء شَسِيفٌ: يابسٌ؛ قال:

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ، رَمَتْ به

على الماءِ إِحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسِ

الليث: اللحم الشَّسِيفُ الذي كاد يَيْبَسُ وفيه نُدُوَّةٌ بعد؛ وأَنشد ابن بري للأَفْوَه:

وقد غَدَوْتُ أَمامَ الحَيِّ يَحْمِلُني،

والفَضْلَتَيْنِ وَسَيْفِي، مُخْنِقٌ شَسِفُ

والشّاسِفُ: القاحِلُ الضامِرُ. الجوهريّ: الشاسِفُ اليابِسُ من الضُّمْرِ والهُزالِ مثل الشاسِبِ؛ عن يعقوب، وقد شَسَفَ البعيرُ يَشْسُفُ شُسُوفاً؛ قال ابن مقبل:

إِذا اضْطَغَنْتُ سِلاحِي عند مَغْرِضِها،

ومِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفا

والشَّسَفُ: البُسْر الذي يُشَقَّقُ ويُجَفَّفُ؛ حكاه يعقوب. والشَّسِيفُ: كالشَّسَفِ؛ عن أَبي حنيفة، وقد شَسَّفه. التهذيب: الشَّسِيفُ البُسر المُشَقَّق.

شسا: التهذيب في المعتل: ابن الأَعرابي: الشَّسا البُسْرُ اليابس.

ششقل: التهذيب في الرباعي: الشُّشْقَلَةُ: كلمة جِمْيَرِيَّة لَهِجَ بها صَيارِفَةُ أَهل العراق في تَغْيير الدنانير، يقولون قد شَشْقَلْناها أَي عَيَّرناها أَي وَزَنَّاها ديناراً ديناراً، وليست الشُّشْقَلَة عربية محضة. ابن سيده: شَشْقَل الدينارَ عَيَّره، عجميَّة؛ وقيل ليونس: بم تَعْرف الشَّعْر الجَيِّد؟ قال: بالشُّشْقَلة. ابن الأَعرابي: يقال اشْقُل الدَّنانير وقد شَقَلْتُها أَي وَزَنْتها؛ قال الأَزهريّ: وهذا أَشبه بكلام العرب، وأَما قول اللَّيث تغيير الدنانير فإِن أَبا عبيد روى عن الكسائي والأَصْمعيّ وأَبي زيد أَنهم قالوا جميعاً عايَرْتُ المَكايِيلَ وعاوَرْتها، ولم يُجيزُوا عَيَّرتها، وقالوا التَّعْيير بهذا المعنى لَحْنٌ.

ششا: ثعلب عن ابن الأَعرابي: الشُّشا الشَّبِص.

شصب: الشِّصْبُ، بالكسر: الشِّدَّة والجَدْبُ، والجمع أَشْصابٌ، وهي الشَّصِيبَةُ؛ وكسَّرَ كُراعَ الشَّصِيبَةَ الشِّدَّةَ، على أَشْصابٍ في أَدنى العدد، قال: والكثير شَصائبُ؛ قال ابن سيده: وهذا منه خطأٌ واختلاط.

وشَصِبَ الأَمْرُ، بالكسر: اشْتَدَّ.

ابن هانىء: إِنه لشَصِبٌ لَصِبٌ وَصِبٌ إِذا أُكِّدَ النَّصِب.

وشَصِبَ المكانُ شَصَباً: أَجْدَبَ.

والشَّصِيبَةُ: شِدَّة العيش. وعيْش شاصِبٌ وشِصْبٌ؛ وشَصِبَ عَيْشُهُ شَصَباً وشُصُباً، وشَصَبَ، بالفتح، يَشْصُبُ، بالضم، شُصُوباً فهو شَصِبٌ وشَاصِبٌ. وأَشْصَبَهُ اللّهُ، وأَشْصَبَ اللّهُ عَيْشَه؛ قال جرير:

كِرامٌ يَأْمَنُ الجِيرانُ فِيهِمْ،

إِذا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيالي

وشَصَبَ الشَّاةَ: سَلَخَها.

أَبو العباس: المَشْصُوبَة الشَّاةُ المَسْمُوطَةُ.

ويقال للقصَّاب: شَصَّاب.

والشَّصْبُ: السَّمْطُ.

والشَّصائبُ: عِيدانُ الرَّحْلِ، ولم يُسمع لها بواحد؛ قال أَبو زبيد:

وذا شَصائِبَ، في أَحْنائِهِ شَمَمٌ،

رِخْوَ المِلاطِ، رَبِيطاً فوقَ صُرْصُور

ورجل شصيبٌ أَي غَريبٌ.

اللَّيث: الشَّيْصَبان الذَّكَرُ من النَّمْل، ويقال: هو جُحْر النَّمل. الفراء عن الدُّبَيْريِّين: قالوا هو الشَّيْطان الرَّجيم. والشَّيْصَبانُ: والبَلأْزُ، والجَلأْزُ، والجَانُّ، والفازُّ، والخَيْتَعُورُ: كلها من أَسماء الشَّيطانِ. والشَّيْصَبان: أَبُو حيّ من الجِنّ؛ قال حسَّان بن ثابت: وكانتِ السِّعْلاةُ لَقِيَتْه، في بعضِ أَزِقَّةِ المدينة، فصَرَعَتْهُ وَقَعَدَتْ على صَدْرِه، وقالت له: أَنْتَ الذي بأْمُلُ قَوْمُكَ أَن تكون شاعِرَهم؟ قال: نَعَم. قالت: واللّهِ لا يُنْجِيكَ مِنِّي إِلاَّ أَن تقول ثلاثة أَبياتٍ، على رَوِيّ واحد؛ فقال حسان:

إِذا ما تَرَعْرَعَ، فينا، الغُلامْ

فما إِنْ يُقالُ لَه: مَنْ هُوَهْ؟

فقالت: ثَنِّه؛ فقال:

إِذا لَم يَسُدْ، قَبْلَ شَدِّ الإِزارْ،

فَذلِكَ فِينا الذي لا هُوَهْ

فقالت: ثَلِّثْه؛ فقال:

ولي صاحِبٌ، من بَنِي الشَّيْصَبانِ،

فَطَوْراً أَقُولُ، وطَوْراً هُوَهْ

هذا قول ابن الكلبي، وحكى الأَثرم فقال: أَخبرني علماء الأَنصار، أَن حسان بن ثابت، بعدما ضُرَّ بَصَرُه، مرَّ بابن الزِّبَعْرَى، وعبد الله بن أَبي طلحة بن سهل بن الأَسود بن حَرام، ومعه ولدُه يقُوده، فصاح به ابن الزِّبَعْرَى، بعدما وَلَّى: يا أَبا الوليد، مَن هذا الغُلامُ؟ فقال حسان بن ثابت الأَبيات.

شصر: الشَّصْرُ من الخياطة: كالبَشْكِ، وقد شَصَرَهُ شَصْراً. أَبو عبيد: شَصَرْتُ الثوب شَصْراً إِذا خِطْتُه مثل

البَشْك؛ قال أبو منصور: وتَشْصِيرُ الناقة من هذا. الصحاح: الشَّصْرُ الخياطة المتباعدة والتزنيد. وشَصَرْتُ عن البازي أَشْصُرُهُ شَصْراً إذا خِطَتُهُ. والشِّصارُ: خشبة تدخل بين منخري الناقة، وقد شَصَرَها وَشَصَّرَها. وشَصَرَ الناقة يَشْصِرُها ويَشْصُرُها شَصْراً إذا دَحَقَتْ رَحِمُها فَخَلَّلَ حَياءَها بأَخِلَّةٍ ثم أَدار خلف الأَخِلَّةِ بعَقَبٍ أَو خَيْطٍ من هُلْبِ ذَنبها. والشِّصارُ: ما شُصِرَ به. التهذيب: والشِّصارُ خشبة تشَدّ بين شُفْرَي الناقة. ابن شميل: الشِّصَارَانِ خشبتان ينفذ بهما في شُفْرِ خُورانِ الناقة ثم بعصب من ورائها بِخُلْبَةٍ شديدة، وذلك إذا أَرادوا أَن يظأَروها على ولد غيرها فيأْخذون دُرْجَةً مَحْشُوَّةً ويَدُسُّونها في خُورانها، ويَخِلُّون الخُورانَ بخلالين هما الشِّصارانِ يُوثَقانِ بِخُلْبَةٍ بُعَصْبَانِ بها، فذلك الشَّصْرُ والتَّزْنِيدُ.

وَشَصَرَ بَصَرُهُ يَشْصِرُ شُصُوراً: شَخَصَ عند الموت. ويقال: تركت فلاناً وقد شَصَرَ بَصَرُهُ، وهو أَن تنقلب العين عند نزول الموت؛ قال الأَزهري: وهذا عندي وَهَمٌ والمعروف شَطَرَ بَصَرُه وهو الذي كأَنَّه ينظر إليك وإلى آخر؛ رواه أَبو عبيد عن الفراء. قال: والشُّصُور بمعنى الشُّطُور من مناكير الليث، قال: وقد نظرت في باب ما يعاقب من حرفي الصاد والطاء لابن الفرج فلم أَجده، قال: وهو عندي من وَهم الليث.

والشَّصْرَةُ: نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرجلَ بِقَرْنِه. وشَصَرَه الثَّوْرُ بقرنه يَشْصُرُهُ شَصْراً: نطحه، وكذلك الظبي. والشَّصَرُ من الظباء: الذي بلغ أَن يَنْطَحَ، وقيل: الذي بلغ شهراً، وقيل: وهو الذي لم يحتنك، وقيل: هو الذي قد قوي وتحرّك، والجمع أَشْصارٌ وشِصَرَةٌ. والشَّوْصَرُ: كالشَّصَر. الليث: يقال له شاصِرٌ إذا نَجَمَ قَرْنُه. والشَّصْرَةُ: الظبية الصغيرة. والشَّصَرُ، بالتحريك: ولد الظبية، وكذلك الشاصر. قال أَبو عبيد: وقال غير واحد من الأَعراب: هو طلاً ثم خِشْفٌ، فإذا طلع قرناه فهو شادِنٌ، فإذا قوي وتحرك فهو شَصَرٌ، والأُنثى شَصَرَةٌ، ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ، ولا يزال ثَنِيًّا حتى يموت لا يزيد عليه.

وشِصَارٌ: اسم رجل واسم جِنِّيّ؛ وقول خُنافِرٍ في رَئِيِّه من الجن:

نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ من كُلِّ فَحْمَةٍ
نُوَرِّثُ هُلْكاً، يَوْمَ شَايَعْتُ شاصِرا

إنما أَراد شصاراً فغير الاسم لضرورة الشعر، ومثله كثير.

شصص: الشَّصْصُ والشَّصاصُ والشَّصاصاءُ: اليُبْسُ والجُفُوفُ والغِلَظُ، شَصَّتْ مَعِيشَتُهم تَشِصّ شَصّاً وشِصاصاً وشُصُوصاً، وفيها شَصَصٌ وشِصاصٌ وشَصاصاء أَي نَكَدٌ ويُبْس وَجُفُوفٌ وشِدَّة. الأَصمعي: إنهم أَصابتهم لأْواءُ ولَوْلاءُ وشَصاصاءُ أَي سنة وشِدَّة. ويقال: انكشف عن الناس شصاصاء مُنكرة. والشَّصاصاءُ: الغِلَظ من الأَرض، وهو على شصاصاء أَمر أَي على حدِّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٍ. ولقيته على شَصاصاء، غير مضاف، أَي على عجلة كأَنهم جعلوه اسماً لها، ولقيته على شصاصاء وعلى أَوْفازٍ وأَوْفاضٍ؛ قال الراجز:

نحن نَتَجْنا ناقَةَ الحَجَّاجِ
على شَصاصاءَ من النِّتاجِ

ابن بُزُرْج: لقيته على شَصاصاء، وهي الحاجة التي لا تستطيع تَرْكَها؛ وأَنشد:

على شَصاصاءَ وأَمْرٍ أَزْوَرِ

المفضل: الشَّصاصاءُ مَرْكَبُ السَّوْءِ.

والشَّصُوص: الناقةُ التي لا لَبَن فيها، وقيل: القليلةُ اللبن، وقد أَشَصَّتْ. ابن سيده: شَصَّت الناقة والشاة تَشِصُّ وتَشُصُّ شِصاصاً وشُصُوصاً وأَشَصَّتْ، وهي شَصُوصٌ، ولم يَقُولُوا مُشِصّ: قَلَّ لَبَنُها جدّاً، وقيل: انقطع البتة، والجمع شَصائِصُ وشِصاصٌ وشُصُصٌ؛ ومنه الحديث: أَنَّ فلاناً اعْتَذَرَ إليه من قِلَّةِ اللَّبن وقال: إنَّ ماشِيَتَنا شُصُصٌ؛ وأَنشد أَبو عبيد الحضرمي بن عامر وكان له تسعة إخوة فماتوا وَوَرِثَهم:

أَفْرَحُ أَنْ أَرْزَأَ الكِرامَ، وأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ.

وأَشَصَّت الناقةُ إذا ذَهَبَ لَبَنُها من الكِبَر. وفي حديث عمر،

رضي الله عنه: رأى أسلَم يَحمِل متاعَه على بعيرٍ من إبِلِ الصَّدَقةِ قال: فهلاً ناقةً شَصُوصاً والشَّصُوصُ: التي قَلَّ لبنُها وذَهَب. ويقال: شاة شَصُوصٌ للتي ذهب لبنُها، يستوي فيه الواحد والجمع. قال ابن بري: وفي الصحاح يقال شاةٌ شُصُصٌ للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع، قال: والمشهور شاة شَصُوصٌ وشياهٌ شُصُصٌ، فإذا قيل شاة شُصُصٌ فهو وصف بالجمع كحَبْل أرْمامٌ وثوبٌ أخلاقٌ وما أشبهه. وشَصَّ الإنسانُ يشِصُّ شَصّاً: عَضَّ على نواجِذِه صَبْراً، وفي التهذيب: إذا عَضَّ نواجِذَه على الشيء صَبْراً.

ويقال: نَفَى الله عنك الشَّصائِصَ أي الشدائد. وشَصَّت معيشتُهم شُصُوصاً، وإنهم لَفِي شَصاصاءَ أي في شدَّة؛ قال الشاعر:

فَـحُـبِّـسَ الـرَّكْـبُ عـلـى شَـصـاصِ

وشَصَّه عن الشيء وأشَصَّه: منَعه. والشِّصُّ: اللِّصُّ الذي لا يَدَعُ شيْئاً إلاّ أتى عليه، وجمعُه شُصُوصٌ. يقال: إنه لَشِصٌّ من الشُّصُوص.

والشَّصُّ والشِّصُّ: شيء يُصادُ به السَّمَكُ؛ قال ابن دريد: لا أحْسَبُه عَرَبِيّاً. وفي حديث ابن عمر في رجل ألْقَى شِصَّهُ وأخذ سَمَكةً: الشِّصُّ والشَّصُّ، بالكسر والفتح، حديدة عَقْفاء يُصادُ بها السمك.

شصل: ابن الأعرابي شَوْصَلَ وشَقْصَلَ إذا أكَلَ الشَّاصُلَّى، وهو نَبات.

شصلب: شَصْلَبٌ: شديدٌ قويٌّ.

شصن: أهمله الليث. أبو عمرو: الشَّواصِنُ البَراني، الواحدة شاصُونَة. قال الأزهريّ: البَراني تكون القَواريرَ وتكون الدِّيكة، قال: ولا أدري ما أراد بها.

شصا: الفراء الشُّصُوُّ من العين مثل الشُّخُوص يقال: شَصا بَصَرُه، فهو يَشْصُو شُصُوّاً. وشَصَتْ عينُه شُصُوّاً: شَخَصَت حتى كأنّه ينظُر إليك وإلى آخر؛ قال:

يـا رُبَّ مُـهْـرٍ شـاصِ،
وَرَبْـرَبٍ خِـمـاصِ،
يَـنْـظُـرْنَ مِـنْ خَـصـاصِ،
بِـأعْـيُـنٍ شَـواصِ،
كَـفِـلَـقِ الـرَّصـاصِ

وشَصا بَصَرُه يَشْصُو شُصُوّاً: شَخَصَ. وأشْصاه صاحِبُه رَفَعَه. وشَصا الإنسانُ وغيرُه شُصُوّاً: قُطِعَتْ قَوائِمُه فارْتَفَعَتْ مَفاصِلُه، قال: والشاصِي الذي إذا قُطِعَتْ قَوائِمُه ارْتَفَعَتْ مَفاصِلُه أبداً. اللحياني: شَصا المَيِّتُ يَشْصُو شُصُوّاً انْتَفَخَ وارْتَفَعَتْ يداهُ ورِجْلاه، فهو شاصٍ، وكذلك القِرْبَة إذا مُلِئَتْ ماءً، والزِّقُّ إذا مُلِيءَ خَمْراً ونحوَها من السَّيَّال فارْتفعت قوائِمُه وشالَتْ؛ قال:

وطَـعْـنٍ كَـفَـمِ الـزِّقِّ
شَـصـا، والـزِّقُّ مَـلآنُ

ويقال للزِّقاق المَمْلُوءَةِ الشائِلَةِ القَوائِمِ والقِرَبِ إذا كانت مَمْلُوءَةً أو نُفِخَ فيها فارْتَفَعَتْ قَوائِمُها: شاصِيَةٌ، والجمع شواصٍ وشاصِياتٌ؛ أنشد أبو عمرو:

يـا رَبَّـنـا لا تُـخَـفِـضَـنَّ عـاصِـيَـهْ
سَـرِيـعَـةَ الـمَـشْـي، طَـيُـورَ الـنـاصِـيَـهْ[1]
تَـخـافُـهـا أهْـلُ الـبُـيـوتِ الـقـاصِـيَـهْ،
تُـسـامِـرُ الـقَـوْمَ وتُـضْـحِـي شـاصِـيَـهْ
مِـثْـلَ الـهَـجِـيـنِ الأحْـمَـرِ الـجُـراصِـيَـهْ،
والإثْـرُ والـصَّـرْبُ مـعـاً كـالآصِـيَـهْ

وقال الأخطل يصف زِقاق خمر:

أناخُوا، فَجَرُّوا شاصِياتٍ كأنّها
رِجالٌ من السُّودانِ لم يَتَسَرْبَلُوا

قال: وكذلك القِرَب والزِّقاقُ إذا كانت مَمْلُوءَةً أو نُفِخَ فيها فارتفعتْ قوائِمُها وشالَتْ. وكلُّ ما ارْتَفَعَ فقد شَصا. اللحياني: يقال للميت إذا انتفخ فارتفعت يداهُ ورجلاهُ: قد شَصَى يَشْصِي[2] شُصِيّاً، فهو شاصٍ؛ حكاه عن

(١) قوله: «لا تخفضن» هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة أصي: لا تبقين.

(٢) قوله: «قد شصي إلخ» ضبط في المحكم والتهذيب والصحاح من باب

الكسائي؛ قال ابن سيده: والمعروف يَشْصُو. المحكم: شَصا بِرِجْلِهِ شُصِيًّا رَفَعها. الأزهريّ: ويقال للشاصي شاظٍ، بالظاء، وقد شَظَى يَشْظِي شُظِيًّا. اللحياني: شَطَى وشَظَى مثلُ ذلك[1]، ومن أَمثال العرب:

إِذا أَرْجَحَنَّ شاصِياً فارْفَعْ يدا

معناه إِذا أَلْقَى الرجلُ لكَ نَفْسه وغَلَبْتَه فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فاكْفُفْ يَدَكَ عنه، قال: ومعناه إِذا سَقَطَ ورَفَعَ رِجْليه فاكْفُفْ عنه. اللّيث: شَصَتْ السَّحابةُ تَشْصُو إِذا ارْتَفَعَتْ في نُشُوئِهَا، وشَصا السحاب. ابن الأَعْرابيّ: الشَّصْوُ السُّواكُ، والشَّصْوُ الشِّدَّةُ.

والشاصِلَّى مثل الباقِلَّى[2]: نبتٌ إِذا شَدَّدْت قَصَرْت، وإِذا خَفَّفْتَ مدَدْت، ويقال له بالفارسية وكَرَاوَنْد.

شطأ: الشَّطْءُ: فَرْخُ الزَّرْعِ والنخل. وقيل: هو ورق الزَّرْع. وفي التنزيل: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾؛ أَي طرَفَه؛ وجمعه شُطُوءٌ. وقال الفراء: شَطْؤُه السُّنْبُل تُنْبِت الحَبَّةُ عَشْراً وثمانياً وسَبْعاً، فيَقْوَى بعضُه ببعض، فذلك قوله تعالى: ﴿فآزَرَه﴾ أَي فأَعانَه. وقال الزجاج: أَخْرَجَ شَطْأَه: أَخرج نباتَه. وقال ابن الأَعْرابيّ: شَطْأَه: فِراخَه. الجوهريّ: شَطْءُ الزَّرْعِ والنَّباتِ: فِراخُه. وفي حديث أَنس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿أَخرج شَطْأَه فآزَرَه﴾. شَطْؤُه: نباتُه وفِراخُه. يقال: أَشْطَأَ الزَّرْعُ، فهو مُشْطِيءٌ، إِذا فَرَّخَ.

وشاطِيءُ النَّهْرِ: جانِبُه وطَرَفُه.

وشَطَأَ الزَّرْعُ والنخلُ يَشْطَأُ شَطْأً وشُطُوءاً: أَخرج شَطْأَه. وشَطْءُ الشجرِ: ما خَرج حول أَصله، والجمع أَشْطاءٌ. وأَشْطَأَ الشجرُ بغُصونه: أَخرجها. وأَشْطَأَتِ الشجرة بغُصونها إِذا أَخرجت غُصونها. وأَشْطَأَ الزرعُ إِذا فَرَّخ. وأَشْطَأَ الزرعُ: خَرَجَ شَطْؤُه، وأَشْطَأَ الرجلُ: بَلَغَ وَلَدُه مَبْلَغَ الرِّجالِ فصار مثله.

وشَطْءُ الوادي والنَّهَر: شِقُّه، وقيل: جانبه، والجمع شُطُوءٌ: وشاطِئُه كشَطْئِه، والجمع شُطُوءٌ وشَواطِيءُ وشُطْآنٌ. على أَن شُطْآناً قد يكون جمع شَطْءٍ. قال:

وتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ مِنْ شُطْآنِهِ،
بَقْلٌ بِظاهِرِه، وبَقْلٌ مِنَابِه

وشاطِيءُ البحر: ساحِلُه. وفي الصحاح: وشاطِيءُ الوادي: شَطُّه وجانِبُه، وتقول: شاطِيءُ الأَوْدِيَةِ، ولا يُجْمَعُ.

وشَطَأَ: مَشَى على شاطِيءِ النهر.

وشاطَأْتُ الرَّجُل إِذا مَشَيْتَ على شاطِيءٍ ومشى هو على الشاطِيءِ الآخَر.

ووادٍ مُشْطِيءٌ: سالَ شاطِئاه. ومنه قول بعض العرب: مِلْنا لِوادِي كذا وكذا، فَوَجَدْناهُ مُشْطِئاً.

وَشَطَأَ الْمَرْأَةَ يَشْطَؤُها شَطْأً: نَكَحَهَا. وَشطأَ الرجل شَطْأً: قَهَرَه. وَشطأَ النافة يَشْطَؤُهَا شَطْأً: شَدَّ عليها الرَّحْلَ. وشَطَأَه بالْحِمْلِ شَطْأً: أَثْقَلَه.

وَشَطَأَ الرَّجُلُ في رأْيِه وأَمْرِه كَرَهْيَأَ.

ويقال: لَعَنَ اللَّهُ أُمّاً شَطَأَتْ به وفَطَأَتْ به أَي طَرَحَتْه. ابن السكيت: شَطَأْتُ بالحِمْل أَي قَوِيتُ عليه، وأَنشد:

كَشَطْئِكَ بالعِبْءِ ما تَشْطَؤُهْ

ابن الأَعْرابيّ: الشُّطْأَةُ[3]: الزُّكامُ، وقد شُطِيءَ إِذا زُكِمَ، وأُشْطِأَ إِذا أَخَذَتْه الشُّطْأَةُ.

رمى، وفي القاموس شصي كرضي، قال شارحه: وقد ضبط الفعل مثل رمي يرمي على ما هو في النسخ وصحح عليه فقول المصنف كرضي محل تأمل.

(١) قوله: «اللحياني شطى وشظى مثل ذلك» ضبطهما في القاموس كرضي، وكتب عليهما شارحهما بأنهما من حد رمى.

(٢) قوله: «والشاصلى مثل الباقلى» هكذا في الأصل والصحاح، وفي القاموس: والشاصلى بضم الصاد وفتح اللام المشددة.

(٣) قوله: «الشطأة إلخ» كذا هو في النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء والذي في نسخه التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الأربع وذكر نحوه المجد في فصل الطاء ولم نَرَ أحداً ذكره بتقديم الشين، ولمجاورة شطأ طشأ طغا قلم المؤلف فكتب ما كتب.

شطب: الشَّطْبُ: من الرجال والخَيْلِ: الطَّويلُ، الحَسَنُ الخَلْقِ. وجاريةٌ شَطْبَةٌ وشِطْبَةٌ: طَوِيلَةٌ، حَسَنَةٌ، تَارَّةٌ، غَضَّةٌ، الكسر عن ابن جني، قال: والفتح أعلى. ويقال: غُلام شَطْبٌ: حَسَنُ الخَلْقِ، ليس بطويل، ولا قصير.

ورَجل مَشْطُوبٌ ومُشَطَّبٌ إذا كان طويلاً. وفَرَسٌ شِطْبَةٌ: سَبِطَةُ اللحم، وقيل: طويلة، والكسر لغة، ولا يوصف به الذكر.

والشَّطْب، مجزوم: السَّعَف الأَخضر، الرَّطْبُ من جريد النخل، واحدته شَطْبَةٌ. وفي حديث أُمِّ زرع: كَمَسلِّ شَطْبَةٍ؛ قال أَبو عبيد: الشَّطْبَةُ ما شُطِبَ من جَريد النخل، وهو سَعَفُه، شبَّهته بتلك الشَّطْبَة، لِنَعْمَتِهِ، واعْتِدالِ شبابِه؛ وقيل: أَرادت أَنه مَهْزُول، كأَنه سَعَفَةٌ في دِقَّتِهَا؛ أَرادت أَنه قليل اللحم، دَقِيقُ الخَصْر، فشبَّهته بالشَّطْبَة أَي موضعُ نومِهِ دَقِيقٌ لِنَحافَتِهِ؛ وقيل: أَرادت سَيْفاً سُلَّ من غِمْدِهِ؛ والمَسَلُّ: مصدر، بمعنى السَّلِّ، أُقِيمَ مُقامَ المفعول، كمَسْلُول الشَّطْبَة، بعني ما سُلَّ من قِشره أَو غِمْده، وقال أَبو سعيد: الشُّطْبَةُ: السَّيْفُ، أَرادت أَنه كالسَّيْف يُسَلُّ من غِمْده؛ كما قال العُجَيْرُ السَّلُولِي يرثي أَبا الحَجْناء:

فتىً قُدَّ السَّيْفِ، لا مُتَآزِفٌ،

ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وأَباجِلُه

ابن الأَعرابي: الشَّطائِبُ دون الكَرانيف، الواحدة شَطِيبَةٌ؛ والشَّطْبُ دون الشَّطائب، الواحدة شَطْبَةٌ.

ابن السكيت: الشَّاطِبَةُ التي تَعْمَلُ الحُصُر من الشَّطْب، الواحدة شَطْبَة، وهي السَّعَفُ.

والشُّطُوبُ: أَن تأْخُذَ قِشْره الأَعلى. قال: وتَشْطُب وتَلْحَى واحد.

والشَّواطِبُ من النساء: اللواتي يَشْقُقْن الخُوصَ، ويَقْشُرْنَ العُسُبَ، لِيَتَّخِذْن منه الحُصُر، ثم يُلْقِينها إلى المُنَقِّيات؛ قال قيس بن الخطيم:

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى، كأَنَّها

تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدِي الشَّواطِب

تقول منه: شَطَبَتِ المَرْأَةُ الجَريدَ شَطْباً شَقَّته، فهي شاطِبَةٌ، لتعمل منه الحصر. الأَصمعي: الشَّاطِبَةُ التي تَقْشُر العَسِيبَ، ثم تُلْقِيه إلى المُنَقِّيةُ فتأْخُذ كل شيء عليه بِسِكِّينها، حتى تتركه رَقِيقاً، ثم تُلْقِيهِ المُنَقِّية فتأْخذه إلى الشاطبة ثانية، وهو قوله:

تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدِي الشَّواطِبِ

وشُطُوب السيف وشُطُبُه، بِضم الشين والطاء، وشُطَبُه: طَرائقُه التي في متنه، واحدة شُطْبَةٌ، وشُطَبَةٌ، وشِطْبَةٌ.

وسيف مُشَطَّبٌ ومَشْطُوبٌ: فيه شُطَبٌ. وثوبٌ مُشَطَّبٌ: فيه طَرائقُ.

والشَّطائِبُ من الناسِ وغيرهم: الفِرَقُ والضُّرُوبُ المختلفةُ؛ قال الراعي:

فهاجَ به، لمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى،

شَطَائِبُ شَتَّى، من كِلاب ونابِلِ

وَسَيْفٌ مُشَطَّبٌ: فيه طَرائِقُ، وربما كانت مُرْتَفِعَةً ومُنْحَدِرَةً. ابن شميل: شُطْبَةُ السيف: عَموده الناشِزُ في مَتْنِهِ.

الشَّطْبَةُ والشُّطْبَةُ: قِطْعَة من سَنام البعير، تُقْطَع طُولاً. وكلُّ قِطْعَة من ذلك أَيْضاً تسمى: شَطِيبةً؛ وقيل: شَطِيبَةُ اللحم الشَّريحةُ منه.

وشَطَّبه: شَرَّحه. ويقال: شَطَبْتُ السنام والأَدِيمَ أَشْطُبه شَطْباً.

أَبو زيد: شُطَبُ السَّنام أَنْ تُقَطِّعَه قِدَداً، ولا تُفَصِّلَها، واحدتها شُطْبَةٌ، وقالوا أَيضاً شَطِيبة، وجمعها شطائبُ. وكلُّ قِطعَةِ أَدِيمٍ تُقَدُّ طولاً شَطِيبةٌ.

وشَطَب الأَدِيمَ والسَّنام: يَشْطُبهما شَطْباً: قَطَعَهما.

وشَطِيبَةٌ مِنْ نَبْع يُتَّخَذُ منها القَوْس.

والشَّواطِبُ من النساء: اللواتي يَقْدُدْنَ الأَدِيمَ، بعدما يَخْلُقْنَه.

وناقة شَطِيبةٌ: يابسةٌ.

وفَرَسٌ مَشْطُوبُ المَتْنِ والكَفَل: انْتَبَرَ مَتْناه سِمَناً، وتَبايَنَتْ

غُرُورُه؛ وقال الجعدي:

بِـمْثُلِ هِـمْـيـانِ الـعَـذَارَى، بَـطْـنُـه
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ، مَشْطُوبُ الكَفَلْ

ورجل شاطِب المَحَلِّ: بعيدُه، مثل شاطِنٍ.

والانْشِطاب: السَّيَلانُ.

والـمُنْشَطِبُ: السائِلُ[1] من الماءِ وغيره. والـمُنْشَطِبُ: السائل.

وطريقٌ شاطِبٌ: مائِلٌ.

وشَطَبَ عن الشيء: عَدَلَ عنه. الأَصمعيُّ: شَطَفَ وشَطَبَ إِذا ذَهَبَ وتباعَدَ.

وفي النوادر: رَمْيَةٌ شاطِفَةٌ، وشاطِبَةٌ، وصائِفَةٌ إِذا زَلَّتْ عن المَقْتَل.

وفي الحديثِ: فَحَمَلَ عامِرُ بن ربيعةَ على عامر بن الطُّفَيْل، فطَعَنَه، فَشَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتله؛ هو من شَطَبَ، بمعنى بَعُدَ. قال إِبراهيم الحَرْبِيُّ: شَطَبَ الرُّمح عن مَقْتله أَي لم يَبْلُغْه. الأَصمعيّ: شَطَفَ وشَطَبَ إِذا عَدَلَ ومالَ.

أَبو الفرج: الشَّطائِبُ والشَّصائِبُ الشَّدائِدُ.

وشَطِبٌ: جبلٌ معروف، قال:

كـأَنَّ أَقْـرابَـه، لـمَّـا عـلاَ شَـطِـبـاً،
أَقْرابُ أَبْلَقَ، يَنْفِي الخَيْلَ، رَمَّاحِ

وفي الصحاح: شَطِبٌ: اسم جَبَل. ورأَيت في حواشي نسخة موثوق بها: هكذا وقع في النسخ، والذي أَورده الفارابي في ديوان الأَدب، والذي رواه ابن دريد، وابن فارس: شَبْطَبٌ، على فَعْلَل: اسم جَبَل، والله أَعلم.

شطر: الشَّطْرُ: نِصْفُ الشيء، والجمع أَشْطُرٌ وشُطُورٌ. وشَطَرْتُهُ: جعلته نصفين. وفي المثل: أَحْلُبْ حَلَباً لك شَطْرُه. وشاطَرَه مالَهُ: ناصَفَهُ، وفي المحكم: أَمْسَكَ شَطْرَهُ وأَعطاه شَطْره الآخر. وسئل مالكُ بن أَنس: من أَين شاطَرَ عمر بن الخطاب عُمَّالَهُ؟ فقال: أَموال كثيرة ظهرت لهم. وإِن أَبا المختار الكلابي كتب إِليه:

نَحُجُّ إِذا حَجُّوا، وَنَغْزُو إِذا غَزَوْا،
فإِنِّي لَهُمْ وَفْرٌ، ولَسْتُ بِذِي وَفْرِ
إِذا الـتَّـاجِـرُ الـدَّارِيُّ جـاءَ بِـفَـأْرَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ، راحَتْ في مَفارِقِهِمْ تَجْرِي
فَدُونَكَ مالَ اللَّهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ،
سَيَرْضَوْنَ، إِنْ شاطَرْتَهُمْ، مِنْكَ بِالشَّطْرِ

قال: فشاطَرَهُمْ عمر، رضي الله عنه، وفي الحديث: أَن سعداً استأْذن النبيّ ﷺ، أَن يتصدّق بماله، قال: لا، قال: فالشَّطْر، قال: لا، قال: الثُّلُث، فقال: الثُّلُث والثُّلُثُ كثير؛ الشَّطْرُ: النصف، ونصبه بفعل مضمر أَي أَهبُ الشَّطْرَ وكذلك الثلث، وفي حديث عائشة: كان عندنا شَطْرٌ من شَعِير. وفي الحديث: أَنه رهن درعة بشَطْر من شعير؛ قيل: أَراد نِصْفَ مَكُّوكٍ، وقيل: نصف وَسْقٍ. ويقال: شِطْرٌ وشَطِيرٌ مِثْل نِصْفٍ ونَصِيفٍ. وفي الحديث: الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمان لأَن الإِيمان يَطْهَرُ بحاشية الباطن، والطُّهُورُ بظهر بحاشية الظاهر. وفي حديث مانع الزكاة: إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ ماله عَزْمَةٌ مِنْ عَزَماتِ رَبِّنا. قال ابن الأَثير: قال الحَرْبِيُّ غَلِطَ بَهْزٌ الرَّاوِي في لفظ الرواية إِنما هو: وشُطِّر ماله أَي يجعل مالُهُ شَطْرَيْنِ وَيَتَخَيَّر عليه المُصَدِّقُ فيأْخذ الصدقة من خير النصفين، عقوبة لمنعه الزكاة، فأَما من لا يلزمه فلا. قال: وقال الخطابي في قول الحربي: لا أَعرف هذا الوجه، وقيل: معناه أَنَّ الحَقَّ مُسْتَوفًى منه غَيْرُ متروك عليه، وإِن تَلِفَ شَطْرُ ماله، كرجل كان له أَلف شاة فتلفت حتى لم يبق له إِلا عشرون، فإِنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الأَلف، وهو شطر ماله الباقي، قال: وهذا أَيضاً بعيد لأَنه قال له: إِنا آخذوها وشطر ماله، ولم يقل: إِنا آخذو شطر ماله، وقيل: إِنه كان في صدر الإِسلام يقع بعض العقوبات في الأَموال ثم نسخ، كقوله في الثمر المُعَلَّق:

(١) قوله: «والمنشطب السائل» هذه العبارة الثانية للأزهري والأولى لابن سيده، جمع المؤلف بين عبارتيهما.

من خرج بشيء منه فعليه غرامةُ مِثْلَيْه والعقوبةُ، وكقوله في ضالة الإبل المكتوبة: غرامتُها ومِثْلُها معها، وكان عمر يحكم به فَغَرَّمَ حاطباً ضِعْفَ ثمن ناقةِ المُزَنِيّ لما سرقها رقيقه ونحروها؛ قال: وله في الحديث نظائر؛ قال: وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به. وقال الشافعي في القديم: مَن منع زكاة ماله أُخذت منه وأُخذ شطر ماله عقوبة على منعه، واستدل بهذا الحديث، وقال في الجديد: لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير، وجعل هذا الحديث منسوخاً، وقال: كان ذلك حيث كانت العقوبات في الأموال، ثم نسخت، ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجبَ على مُتْلِفِ الشيء أكثرُ من مثله أو قيمته.

وللناقة شَطْرانِ قادِمانِ وآخِرانِ، فكلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ، والجمع أَشْطُرٌ، وشَطَّرَ بناقته تَشْطِيراً: صَرَّ خِلْفَيْها وترك خِلْفَين، فإن صَرَّ خِلْفاً واحداً قيل: خَلَّفَ بها، فإن صرَّ ثلاثة أَخْلافٍ قيل: ثَلَّثَ بها، فإذا صرَّها كلها قيل: أَجْمَعَ بها وأَكْمَشَ بها. وشَطْرُ الشاة: أَحَدُ خِلْفَيْها؛ عن ابن الأَعرابي وأَنشد:

فَتَنازَعَا شَطْراً لِقَدْعَةَ واحِداً،

فَتَدارَآ فيهِ فكانَ لِطامُ

وشطرَ ناقَتَهُ وشاته يَشْطُرُها شطراً: حَلَبَ شَطْراً وترك شَطْراً. وكل ما نُصِّفَ، فقد شُطِّرَ. وقد شَطَرْتُ طَلِبْيي أي حلبت شطراً أو صررته وتَرَكْتُهُ والشَّطْرُ الآخر. وشاطَرَ طَلِيَّهُ: احتلب شَطْراً أو صَرَّهُ وترك له الشَّطْرَ الآخر. وثوب شَطُور: أَحَدُ طَرَفَيْ عَرْضِهِ أطول من الآخر، يعني أن يكون كُوساً بالفارسية.

وشَاطَرَنِي فلانٌ المالَ أي قاسمني بالنُّصْف. والمَشْطُورُ من الرَّجَزِ والسَّريع: ما ذهبَ شَطْرُه، وهو على السَّلْبِ.

والشَّطُورُ من الغَنَمِ: التي يَبِسَ أحدُ خِلْفَيْهَا، ومن الإبل: التي يَبِسَ خِلْفَان من أَخْلافها لأن لها أربعة أخلاف، فإن يبس ثلاثة فهي ثَلُوثٌ. وشاة شَطُورٌ وقد شَطَرَتْ وشَطُرَت شِطاراً، وهو أن يكون أحد طُبْيَيْها أطول من الآخر، فإن حُلِبا جميعاً والخِلْقَةُ كذلك، سميت حَضُوناً. وحَلَبَ فلانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ أي خَبَرَ ضُرُوبَهُ، يعني أنه مرَّ به خيره وشره وشدته ورخاؤه، تشبيهاً بحَلْبِ جميع أَخلاف الناقة، ما كان منها حَفِلاً وغير حَفِلٍ، ودَارّاً وغير دارّ، وأَصله من أَشْطُرِ الناقة ولها خِلْفانِ قادمان وآخِرانِ، كأَنه حلب القادِمين وهما الخير، والآخِرَيْنِ وهما الشَّرُّ، وكلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ؛ وقيل: أَشْطُرُهُ دِرَرُهُ. وفي حديث الأَحنف قال لعلي، عليه السلام، وقت التحكيم: يا أَمير المؤمنين إني قد حَجَمْتُ الرجلَ وحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ فوجدته قريبَ القَعْرِ كَليلَ المُدْيَةِ، وإِنك قد رُمِيتَ بحَجَرِ الأَرْض؛ الأَشْطُرُ: جمع شَطْرٍ، وهو خِلْفُ الناقة، وجعل الأَشْطُرَ موضع الشَّطْرَيْنِ كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين، وأَراد بالرجلين الحَكَمِين الأَوَّل أَبو موسى والثاني عمرو بن العاص. وإذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً ونصفهم إناثاً قيل: هم بِنْطُرَةٌ. يقال: وَلَدُ فُلاَنٍ شِطْرَةٌ، بالكسر، أي نصف ذكورٌ ونصفٌ إناثٌ. وقَدَحٌ شَطْرانُ أي نَصْفانُ. وإناءٌ شَطْرانُ: بلغ الكيلُ شَطْرَهُ، وكذلك جُمْجُمَةٌ شَطْرَى وقَصْعَةٌ شَطْرَى. وشَطَرَ بَصَرُهُ يَشْطِرُ شُطُوراً وشَطْراً: صار كأَنه ينظر إليك وإلى آخر. وقوله ﷺ: من أَعان على دم امرىء مسلم بشَطْرِ كلمة جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: يائس من رحمة الله؛ قيل: تفسيره هو أَن يقول: أُقْ، يريد: أُقْتل كما قال، عليه السلام: كفى بالسيف شا، يريد: شاهداً؛ وقيل: هو أَن يشهد اثنان عليه زوراً بأَنه قتل فكأَنهما قد اقتسما الكلمة، فقال هذا شطرها وهذا شطرها إذا كان لا يقتل بشهادة أحدهما. وشَطْرُ الشيء: ناحيته. وشَطْرُ كل شيء: نَحْوُهُ وقَصْدُهُ. وقصدتُ شَطْرَه أي نحوه؛ قال أَبو زِنْباعٍ الجُذامِيّ:

أَقُولُ لأُمِّ زِنْباعٍ: أَقِيمِي

صُدُورَ العِيسِ شَطْرَ بَني تَمِيمِ

وفي التنزيل العزيز: **﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المسجد الحرام﴾**؛ ولا فعل له. قال الفرّاء: يريد نحوه وتلقاءه، ومثله في الكلام: وَلِّ وجهك شَطْرَهُ وتُجاهَهُ؛ وقال الشاعر[1]:

(١) [البيت في الصحاح وفي شرح أشعار الهذليين ونسب فيها لقيس بن مالك الهذلي وروايته فيها ٧-٦:

إن النعوس بها داء يخامرها

فنحوها بصر العين مخزور]

إنَّ العَسِيرَ بِهِ داءٌ مُخامِرُها،
فَشَطْرَها نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

وقال أَبو إِسحٰق: الشطر النحو، لا اختلاف بين أَهل اللغة فيه. قال: ونصب قوله عز وجل: شَطْرَ المسجد الحرام على الظرف. وقال أَبو إِسحٰق: أَمر النبيّ ﷺ، أَن يستقبل وهو بالمدينة مكة والبيت الحرام، وأُمر أَن يستقبل البيت حيث كان. وشَطَرَ عن أَهله شُطُوراً وشُطُوزةً وشَطارَةً إِذا نَزَحَ عنهم وتركهم مراغماً أَو مخالفاً وأَعياهم خُبْثاً؛ والشَّاطِرُ مأْخوذ منه وأُراه مولَّداً، وقد شَطَرَ شُطُوراً وشَطارَةً، وهو الذي أَعْيا أَهله ومُؤَدِّبَه خُبْثاً. الجوهريّ: شَطَرَ وشَطُرَ أَيضاً، بالضم، شطارة فيهما قال أَبو إِسحٰق: قول الناس فلان شاطِرٌ معناه أَنه أَخذ في نَحْوٍ غير الاستواء، ولذلك قيل له شاطر لأَنه تباعد عن الاستواء.

ويقال: هؤلاء القوم مُشاطِرُونا أَي دُورهم تتصل بدورنا، كما يقال: هؤلاء يُناحُونَنا أَي نحنُ نَحْوَهم وهو نَحْوَنا فكذلك هم مُشاطِرُونا.

ونيَّةٌ شَطُورٌ أَي بعيدة. ومنزل شَطِيرٌ وبلد شَطِيرٌ وحيٌّ شَطِيرٌ: بعيد. والجمع شُطُرٌ. ونَوًى شُطْرٌ، بالضم، أَي بعيدة: قال امرؤ القيس:

أَشاقَكَ بَيْنَ الخَلِيطِ الشُّطُرْ،
وفِيمَنْ أَقامَ مِنَ الحَيِّ هِرْ[1]

قال: والشُّطُرُ ههنا ليس بمفرد وإِنما هو جمع شَطِيرٍ، والشُّطُرُ في البيت بمعنى المُتَغَرِّبِينَ أَو المُتَعَزِّبِينَ، وهو نعت الخليط، والخليط: المخالط، وهو يوصف بالجمع وبالواحد أَيضاً؛ قال نَهْشَلُ بن حَرِّيٍّ:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا،
واهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْداجٌ لها زَمَرُ

(١) [في ديوانه وروايته:
أَمِنْ خَبامِهِم أَم عشرْ
أَم القلب في إِثرهم منحدرْ
وفيمن أَقام من الحي هِرّ
أَم الظاعنون بها في الشُّطُرْ]

والشَّطِيرُ أَيضاً: الغريب؛ قال:

لا تَدَعَنِّي فِيهِمُ شَطِيرا،
إِنِّي إِذاً أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرا

وقال غسَّان بن وَعْلَةَ:

إِذا كُنْتَ في سَعْدٍ، وأُمُّكَ مِنْهُمُ،
شَطِيراً فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِنَ سَعْدِ
وإِنَّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إِناؤُهُ،
إِذا لم يُزاحِمْ خالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ

يقول: لا تَغْتَرَّ بِخُؤُولَتِكَ فإِنك منقوص الحظ ما لم تزاحم أَخوالك بآباء أَشرافٍ وأَعمام أَعزة. والمصغى: المُمالُ، وإِذا أُميل الإِناء انصبَّ ما فيه، فضربه مثلاً لنقص الحظ، والجمع الجمع. التهذيب: والشَّطِيرُ البعيد. ويقال للغريب: شَطِيرٌ لتباعده عن قومه. والشَّطْرُ: البُعْدُ. وفي حديث القاسم بن محمد: لو أَن رجلين شهدا على رجل بحقّ أَحدُهما شطِير فإِنه يحمل شهادة الآخر؛ الشطير: الغريب، وجمعه شُطُرٌ، يعني لو شهد له قريب من أَب أَو ابن أَو أَخ ومعه أَجنبي صَحَّحَتْ شهادةُ الأَجنبي شهادةَ القريب، فجعل ذلك حَمْلاً له؛ قال: ولعل هذا مذهب القاسم وإِلا فشهادة الأَب والابن لا تقبل؛ ومنه حديث قتادة: شهادة الأَخ إِذا كان معه شطير جازت شهادته، وكذا هذا فإِنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأَخ أَو القريب فإِنها مقبولة.

شطرنج: الشِّطْرَنج والشَّطْرَنج: فارسي معرب، وكسرُ الشين فيه أَجود ليكون من باب جِرْدَحْل.

شطس: الشِّطْسُ: الدَّهاءُ والعلم والفِطْنَةُ، والجمع أَشْطاسٌ؛ قال رؤْبة:

يا أَيها السائلُ عن نُحاسِي
عنِّي، ولمَّا يَبْلُغُوا أَشْطاسِي

ورجل شُطَسِيٌّ: داهٍ مُنْكَرٌ ذو أَشْطاسٍ. أَبو تراب عن عَرَّام: شَطَفَ فلان في الأَرض وشَطَسَ إِذا دخل فيها إِما راسخاً وإِما واغلاً؛ وأَنشد:

نَشِبٌ لِعَيْنَيْ رَامِيَ شَطَسَتْ به
نوًى غُرْبَةٌ، وَصْلَ الأَحِبَّةِ تَقْطَعُ

شطط: الشَّطاطُ: الطُّولُ واعْتِدالُ القامةِ، وقيل: حُسن القَوام. جاريةٌ شَطَّةٌ وشاطَّةٌ بينةُ الشَّطاطِ والشِّطاط، بالكسر: وهما الاعتدال في القامة؛ قال الهذلي:

وإذْ أَنا في المَخِيلَةِ والشَّطاطِ

والشَّطاطُ: البُعْدُ. شَطَّتِ دارُه تَشُطُّ وتَشِطُّ شَطًّا وشُطُوطاً: بَعُدت. وكل بَعِيدٍ شاطٌّ؛ ومنه: أَعوذ بك من الضُّبْنَةِ في السفر وكآبةِ الشِّطَّةِ؛ الشِّطَّةُ، بالكسر: بُعْد المسافةِ من شَطَّتِ الدارُ إذا بَعُدَت.

والشَّطَطُ: مُجاوَزَةُ القَدْرِ في بيع أَو طَلَب أَو احتكام أَو غير ذلك من كل شيء، مشتق منه؛ قال عنترة:

شَطَّتْ مَزارَ العاشِقِينَ، فأَصْبَحَتْ
عَسِراً عليَّ طِلابُهَا ابْنَةُ مَخْرَمِ[1]

أَي جاوزت مَزار العاشقين، فعدَّاه حملاً على معنى جاوزت، ويجوز أَن يكون منصوباً بإسقاط الباء تقديره بَعُدت بموضع مَزارهم، وهو قول عثمان بن جني إلاَّ أَنه جعل الخافض الساقط عن، أَي شَطَّت عن مزارِ العاشقين. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: لها مَهْرُ مِثلها لا وَكْسَ ولا شَطَط أَي لا نُقْصان ولا زيادة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وأَنه كان يقول سَفِيهُنا على اللهِ** شَطَطاً﴾؛ قال الراجز:

يَحْمُونَ أَلْفاً أَنْ يُسامُوا شَطَطا

وشَطَّ في سِلْعَتِهِ وأَشَطَّ: جاوَزَ القَدْرَ وتَباعَدَ عن الحق. وشَطَّ عليه في حُكْمِهِ يَشِطُّ شَطَطاً واشْتَطَّ وأَشَطَّ: جارَ في قَضِيَّته. وفي التنزيل: ﴿ولا تُشْطِطْ﴾، وقرئ: ولا تَشْطُطْ ولا تُشَطِّطْ، ويجوز في العربية ولا تَشْطِطْ، ومعناها كلُّها لا تَبْعُدْ عن الحقّ، وأَنشد:

تَشُطُّ غَداً دارُ جِيرانِنا،
ولَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

أَبو عبيد: شَطَطْتُ أَشُطُّ، بضم الشين، وأَشْطَطْتُ: جُرْت. قال ابن بري: أَشَطَّ بمعنى أَبْعَدَ، وشَطَّ بمعنى بَعُدَ؛ وشاهد أَشَطَّ بمعنى أَبعدَ قول الأَحوص:

أَلاَ يا لَقَوْمي، قد أَشَطَّتْ عَواذِلِي،
وَيَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي باطِلِي

وفي حديث تَميم الدَّاري: أَن رجلاً كلمه في كثرة العبادة فقال: أَرأَيتَ إن كنتُ أَنا مُؤْمِناً ضَعِيفاً وأَنت مُؤْمِن قوي؟ إنك لشاطِيّ حتى أَحْمِلَ قُوَّتَكَ على ضَعْفِي فلا أَسْتَطِيعَ فأَنْبَتَّ؛ قال أَبو عبيد: هو من الشَّطَط وهو الجَوْرُ في الحُكْم، يقول: إذا كَلَّفْتَنِي مثل عملك وأَنتَ قويّ وأَنا ضعيفٌ فهو جَوْرٌ منك عليَّ؛ قال الأَزهريّ: جعل قوله شَاطِّي بمعنى ظالِمِي وهو متعدٍّ؛ قال أَبو زيد وأَبو مالك: شَطَّنِي فلان فهو يَشِطُّنِي شَطّاً وشُطوطاً إذا شَقَّ عليك؛ قال الأَزهريّ: أَراد تميم بقوله شاطِّي هذا المعنى الذي قاله أَبو زيد أَي جائر عليَّ في الحكم، وقيل: قولُه لشاطِّي أَي لظالِمٌ لي من الشَّطَط وهو الجورُ والظلم والبُعْدُ عن الحق، وقيل: هو من قولهم شَطَّني فلان يَشِطُّنِي شَطّاً إذا شَقَّ عليك وظلمك. وقوله عز وجل: ﴿**لقد قلنا إذاً** شَطَطاً﴾؛ قال أَبو إِسحق: يقول لقد قلنا إذاً جَوْراً وشَطَطاً، وهو منصوب على المصدر، المعنى لقد قلنا إذاً قَوْلاً شَطَطاً. والشَّطَطُ: مجاوزةُ القَدْرِ في كل شيء. يقال: أَعطيته ثمناً لا شَطَطاً ولا وَكْساً.

واشتطَّ الرجل فيما يَطْلُبُ أَو فيما يحكم إذا لم يَقْتَصِد. وأَشَطَّ في طلبه: أَمْعَنَ. ويقال: أَشَطَّ القومُ في طلبنا إشْطاطاً إذا طلبوهم رُكْباناً ومُشاةً. وأَشَطَّ في المَفازَة: ذهب.

والشَّطُّ: شاطِىءُ النهر وجانبه، والجمع شُطوطٌ وشُطَّانٌ؛ قال:

وَتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ من شُطَّانِهِ،
بَقْلٌ بظاهِرِهِ وبَقْلٌ مِتَانِهِ

---

(١) هكذا رُوي هنا، وفي معلقة عنترة:

حَلَّتْ بأَرضِ الزَّائرين، فأَصبحت
عَسِراً عليَّ طِلابُكِ، ابنةَ مَخْرَمِ

ويروى: من شُطَّآنِهِ جمع شاطىء. وقال أَبو حنيفة: شَطُّ الوادي سَنَدُهُ الذي يَلِي بَطْنَه. والشَّطُّ: جانبُ السَّنام، وقيل: شِقُّه، وقيل نِصْفُه، ولكل سَنام شَطَّانِ، والجمع شُطوط.

وناقة شَطُوطٌ وشَطُوطَى: عظيمة جنبي السنام، قال الأَصمعيّ: هي الضَّخْمة السنام؛ قال الراجز يصف إبلاً وراعيها:

قَد طَلَّخَتْه جِلَّةٌ شَطائِطُ،

فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ

والشَّطُّ: جانب النهرِ والوادي والسَّنام، وكل جانبٍ من السنام شَطٌّ؛ قال أَبو النجم:

عُلِّقْتُ خَوْداً مِن بَناتِ الزُّطِّ،

ذاتَ جِهازٍ مُضْغَطٍ مُلْطِّ،

كأَنَّ تَحْتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ

شَطّاً رَمَيْتَ فَوْقَه بِشَطِّ،

لم يَنْزُ في الرَّفْعِ ولم يَنْحَطِّ

والشُّطَّانُ: موضع؛ قال كثير عزّة:

وباقي رُسُومٍ ما تَزالُ كأَنَّها،

بأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ، زَنْطٌ مُضَلَّعُ

وغَدِيرُ الأَشْطاطِ: موضعٌ بِمُلْتَقَى الطريقين من عُسْفانَ للحاجِّ إلى مكة، صانها الله عز وجل؛ ومنه قول رسول الله، ﷺ، لبُرَيْدَةَ الأَسلمي: أَين تركت أَهلَكَ بغَدِير الأَشطاط؟ والشَّطْشاطُ: طائر.

شطف: شَطَفَ عن الشيء: عَدَلَ عنه؛ عن ابن الأَعرابيّ. الأَصمعيّ: شَطَفَ وشَطَبَ إذا ذهب وتباعد، وأَنشد:

أَحانَ مِن جِيرانِنا خُفُوفُ،

وأَقْلَقَتْهُمْ نِيَّةٌ شَطُوفُ؟

وفي النوادر: رَمْيَةٌ شاطِفَةٌ وشاطِبَةٌ وصائفةٌ إذا زَلَّتْ عن المقتل.

شطن: الشَّطَنُ: الحَبْلُ، وقيل: الحبل الطويل الشديدُ الفَتْل يُسْتَقى به ويُشَدُّ به الخَيل، والجمع أَشْطان؛ قال عنترة:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ، والرِّماحُ كأَنَّها

أَشْطانُ بِئرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ

ووصف أَعرابي فرساً لا يَحْفَى فقال: كأَنه شيطانٌ في أَشْطان. وشَطَنْتُهُ أَشْطُنُهُ إذا شَدَدْته بالشَّطَن. وفي حديث البراء: وعنده فَرَسٌ مَرْبوطة بِشَطَنَيْن؛ الشَّطَنُ: الحبل، وقيل: هو الطويل منه، وإنما شَدَّه بشَطَنَين لقوّته وشدّته. وفي حديث عليّ، عليه السلام: وذكر الحياة فقال: إنَّ الله جعل الموتَ خالِجاً لأَشْطانها؛ هي جمع شَطَن، والخالِجُ المُسْرِع في الأَخذ، فاستعار الأَشْطانَ للحياة لامتدادها وطولها. والشَّطَنُ: الحبل الذي يُشْطَن به الدلو. والمُشاطِنُ: الذي يَنْزِعُ الدلو من البئر بحبلين؛ قال ذو الرمة:

وَنَشْوانَ من طُولِ النُّعاسِ كأَنَّه،

بِحَبْلَيْنِ في مَشْطُونَةٍ، يَتَطَوَّحُ

وقال الطِّرِمَّاح:

أَخُو قَنَصٍ يَهْفُو، كأَنَّ سَرَاتَهُ

وَرِجْلَيْهِ سَلْمٌ بين حَبْلَي مُشاطِنِ

ويقال للفرس العزيز النَّفْس: إنه لَيَنْزُو بين شَطَنَيْن؛ يضرب مثلاً للإنسان الأَشِر القويّ، وذلك أَن الفرس إذا استعصى على صاحبه شَدَّه بحَبْلين من جانبين، يقال فرس مَشْطون. والشَّطُون من الآبار: التي تُنْزَع بحَبْلين من جانبيها، وهي منسعة الأَعلى ضيقة الأَسفل، فإن نَزَعَها بحبل واحد جرَّها على الطَّيّ فتخرَّقت.

وبئر شَطونٌ: مُلْتوِيَة عَوْجاء. وحَربٌ شَطونٌ: عَسِرَةٌ شديدة؛ قال الراعي:

لنا جُبَبٌ وأَرْماحٌ طِوالٌ،

بِهِنَّ نُمارِسُ الحَرْبَ الشَّطُونا

وبئر شَطُون: بعيدة القعر في جِرابها عِوَجٌ. ورمح شَطونٌ: طويل أَعوج. وشَطَنَ عنه: بَعُدَ. وأَشْطَنَهُ: أَبعده. وفي الحديث: كل هَوًى شاطِنٌ في النار؛ الشَّاطِنُ: البعيد عن

الحق، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوًى، وقد روي كذلك. وشَطَنَت الدار تَشْطُنُ شُطوناً: بَعُدت. ونية شَطُونٌ: بعيدة، وغَزْوَة شَطونٌ كذلك. والشَّطِينُ: البعيد. قال ابن سيده: كذلك وقع في بعض نسخ المُصَنَّف، والمعروف الشَّطِير، بالراء، وهو مذكور في موضعه. ونوًى شَطون: بعيدة شاقة؛ قال النابغة:

نَأَتْ بِسُعادَ عنكَ نوًى شَطُونُ

فَبانَتْ، والفُؤَادُ بها رَهِينُ

وإِلَبَة شطونٌ إذا كانت مائلة في شِقّ.

والشَّطْنُ مصدر شَطَنَهُ يَشْطُنُهُ شَطْناً خالفه عن وجْهه ونيته.

والشيطان: حَيَّةٌ له عُرْفٌ. والشَّاطِنُ: الخبيث.

والشَّيْطانُ: فَيْعَال من شَطَنَ إذا بَعُدَ فيمن جعل النون أَصلاً، وقولهم الشياطِين على ذلك. والشيطان: معروف، وكل عاتٍ متمرد من الجن والإنس والدواب شيطان؛ قال جرير:

أَيامَ يَدْعُونَنِي الشيطانَ من غَزَلِي،

وَهُنَّ يَهْوَيْنَنِي، إذا كُنْتُ شَيْطانا

وتَشَيْطَنَ الرجل وشَيْطَن إذا صار كالشَّيطان وفَعَلَ فِعْله؛ قال رؤبة:

شافِ لِبَغْيِ الكَلِبِ المُشَيْطِنِ

وقيل: الشيطان فَعْلان من شاطَ يَشِيطُ إذا هلك واحترق مثل هَيْمان وغَيمان من هامَ وغامَ؛ قال الأَزهريّ: الأَول أَكثر، قال: والدليل على أنه من شَطَنَ قول أُمية بن أَبي الصلت يذكر سليمان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم:

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ

أَراد: أَيّما شَيْطان. وفي التنزيل العزيز: ﴿وما تَنَزَّلَت به الشياطينُ﴾، وقرأَ الحسنُ: وما تَنَزَّلت به الشَّياطون؛ قال ثعلب: هو غلط منه، وقال في ترجمة جنن: والمَجانِينُ جمع لمَجْنُونٍ، وأَما مَجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين، وقرىء: واتَّبَعُوا ما تَتْلو الشياطون. وتَشَيْطَن الرجل: فَعَلَ فِعْلَ الشياطين. وقوله تعالى: ﴿طَلْعُهَا كأَنه رؤوس الشياطين﴾؛ قال الزجاج: وجهه أَن الشيء إذا اسْتُقْبِح شُبّه بالشياطين فيقال كأَنه وَجه شيطان وكأَنه رأْس شيطان، والشيطان لا يُرى، ولكنه يُسْتَشْعَر أَنه أَقبَحُ ما يكون من الأَشياء، ولو رُؤِيَ لَرُؤِيَ في أَقبح صورة؛ ومثله قول امرىءِ القيس:

أَيَقْتُلُنِي، والمَشْرَفِيُّ مُضاجِعِي،

ومَسْنونةٌ زُرْقٌ كَأَنْيابِ أَغْوالِ؟

ولم تُر الغُولُ ولا أَنيابها، ولكنهم بالغوا في تمثيل ما يستقبح من المذكر بالشيطان وفيما يُسْتَقْبَح من المؤنث بالتشبيه له بالغول، وقيل: كأَنه رؤوس الشياطين كأَنه رؤوس حَيَّات، فإن العرب تسمي بعض الحيات شيطاناً، وقيل: هو حية له عُرْفٌ قبيح المَنْظَر؛ وأَنشد لرجل يذم امرأَة له:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حين أَحْلِفُ،

كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ

وقال الشاعر يصف ناقته:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ، كأَنه

تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وقيل: رؤوس الشياطين نبت معروف قبيح، يسمى رؤوس الشياطين، شبه به طَلْع هذه الشجرة، والله أَعلم. وفي حديث قَتْل الحَيَّات: حَرِّجُوا عليه، فإن امتنع وإلاَّ فاقتلوه فإنه شيطان؛ أَراد أَحد شياطين الجن، قال: وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطاناً وجانًّا على التشبيه. وفي الحديث: إن الشمس تَطْلُع بين قَرْنَي شَيْطان؛ قال الحَرْبِيُّ: هذا مَثَلٌ، يقول حينئذ يَتَحَرَّك الشيطان ويَتَسَلَّط فيكون كالمُعِين لها، قال: وكذلك قوله إن الشيطان يَجْري من ابن آدم مَجْرى الدم إنما هو مَثَلٌ أَي يتسلط عليه فيوسوس له، لا أَنه يدخل في جوفه، والشيطان نونه أَصلية؛ قال أُمية[1] يصف سليمان بن داود، عليهما السلام:

(١) قوله: «قال أمية» هو ابن أبي الصلت، قال الصاغاني والرواية: والأكبال، والأغلال في بيت بعده بسبعة عشر بيتاً في قوله:

وانـــفـــى الله وهـــو فـــي الأغـــلال

أَيَّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ،
ثم يُلْقَى في السِّجْنِ والأَغْلالِ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أَكُلَّ يومٍ لكَ شاطِنانِ
على إِزاءِ البئرِ مِلْهَزانِ؟

ويقال أَيضاً: إِنها زائدة، فإِن جعلته فَيْعالاً من قولهم تَشَيْطَن الرجل صرفته، وإِن جعلته من شَيِطَ لم تصرفه لأَنه فَعْلان؛ وفي النهاية: إِن جعلت نون الشيطان أَصلية كان من الشَّطْن البُعْد أَي بَعُدَ عن الخير أَو من الحبل الطويل كأَنه طال في الشرّ، وإِن جعلتها زائدة كان من شاطَ يَشِيطُ إِذا هَلَكَ، أَو من اسْتَشاطَ غضباً إِذا احْتَدَّ في غضبه والْتَهَبَ، قال: والأَول أَصح. وقال الخطّابي: قوله بين قَرْنَي الشيطانِ من أَلفاظ الشرع التي أَكثرها ينفرد هو بمعانيها، ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإِقرار بأَحكامها والعمل بها. وفي الحديث: الراكبُ شيطانٌ والراكبان شيطانان والثلاثةُ رَكْبٌ؛ يعني أَن الإِنفراد والذهابَ في الأَرض على سبيل الوَحْدَة من فعل الشيطان أَو شيءٌ يحمله عليه الشيطان، وكذلك الراكبان، وهو حثٌّ على اجتماع الرُّفْقَة في السفر. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أَنه قال في رجل سافر وحده: أَرَأَيتم إِن ماتَ من أَسأَل عنه؟ والشَّيْطانُ: من سِمَاتِ الإِبل، وَسْمٌ يكون في أَعلى الورك منتصباً على الفخذ إِلى العُرْقُوب مُلْتوياً؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبي علي. أَبو زيد: من السِّمات المُفْرَتاج والصَّلِيبُ والشِّجارُ والمُشَيْطَنَة. ابن بري: وَشَيْطان بن الحَكَم بن جاهِمَةَ الغَنَوِيّ؛ قال طُفَيْلٌ:

وقد مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنًّا عليهِمُ،
وشَيطانُ إِذ يَدْعُوهُمُ وَيُثَوِّبُ

والخَذْواء: فرسه. قال ابن بري: وجاهِمُ قبيلة، وخَثْعَمُ أَخوالُها، وشَيْطانٌ في البيت [غيْرُ][(١)] مصروف، قال: وهذا يدل على أَن شيطان فَعْلانٌ، ونونه زائدة.

شطي: شطى: أَرْضٌ، وقيل: شَطى اسمُ قَرْيَةٍ بناحِيَةِ مِصْرَ تُنْسَبُ إِليها الثيابُ الشَّطَوِيَّة، وقول الشاعر:

تَجَلَّلَ بالشَّطِيِّ والحِبَراتِ

يريد الشَّطويَ. غيره: الشَّطَوِيَّة ضربٌ من ثياب الكتان تُصْنَعُ في شَطى، وفي التهذيب: يُعْمَلُ بأَرض يقال لها الشَّطاةُ؛ قال: وأَلف شطى ياءٌ لكونها لاماً، واللامُ ياءً أَكثر منها واواً. وفي النوادر: ما شَطَّيْنا هذا الطعام أَي ما رَزَأْنا منه شيئاً. وقد شَطَّيْنا الجَزُورَ أَي سَلَخْناه وفَرَّقنا لَحْمَه.

شظر: التهذيب في نوادر الأَعراب: يقال شِظْرَةٌ من الجبل وشَظِيَّةٌ. قال: وشِنْظِيَةٌ وشِنْظِيرَةٌ. قال الأَصمعي: الشِّنْظِيرَةُ الفَحّاشُ السَّيِّءُ الخُلُق، والنون زائدة.

شظظ: شَظَّني الأَمر شَظًّا وشُظُوظاً: شقَّ عليّ. والشِّظاظُ: العُود الذي يُدخل في عُروة الجُوالِق، وقيل: الشِّظاظُ خُشَيبة عَقفاء محدَّدةُ الطَرَفِ توضع في الجوالق أَو بين الأَوْنَيْنِ يُشَدّ بها الوِعاء؛ قال:

وَخَوْقَلٍ قَرَّبَهُ مِن عِرْسِهِ
سَوْقِي، وقد غابَ الشِّظاظُ في اسْتِهِ

أَكْفَأَ بالسين والتاء؛ قال ابن سيده: ولو قال في اسْه لنجا من الإِكْفاء لكن أَرى أَن الإِس التي هي لغة في الاسْت لم تك من لغة هذا الرجز، أَراد سَوقي الدَّابة التي رَكِبها أَو الناقة قَرَّبه من عرسه، وذلك أَنه رآها في النوم فذلك قُرْبُه منها؛ ومثله قول الراعي:

فباتَ يُرِيه أَهلَه وبَناتِه،
وبِتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُهْ

أَي بات النوم وهو مسافر معي يُرِيهِ أَهلَه وبناتِه، وذلك أَن المسافر يتذكر أَهله فيُخَيِّلُهم النوم له؛ وقال:

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ؟
وأَيْنَ وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعَهْ؟

وَشَظَّ الوِعاءَ يَشُظُّهُ شَظًّا وأَشَظَّه: جعَلَ فيه الشِّظاظ؛ قال:

بعدَ احْتِكاءٍ أُرْبَتَيْ إِشْظاظِها

وشَظَظْتُ الغِرارَتَين بِشِظاظٍ، وهو عود يجعل في عُروتي الجوالقَين إِذا عُكِما على البعير، وهما شِظاظانِ. الفراء: الشَّظِيظُ العود المُشَقَّق، والشَّظِيظُ الجُوالِق المَشْدُود. وشَظَظْتُ الجوالق أَي شَدَدْتُ عليه شِظاظه. وفي

(١) قوله: «وشيطان في البيت [غير] مصروف» ذكر في الطبعات كلها بدون ذكر «غير» والصواب بوجب ذكرها، فإن «شيطان» لا يصرف إذا كان على وزن فعلان، ويصرف إذا كان على وزن فيعال.

الحديث: أَنَّ رجلاً كان يَرْعَى لِقْحَةً فَفَجِئَها الموتُ فَنَحَرَها بِشِظاظٍ؛ هو خُشَيْبَة مُحَدَّدة الطَّرَف تُدخل في عروَتي الجُوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير؛ والجمع أَشِظَّةٌ. وفي حديث أُمّ زرع: مِرْفَقه كالشِّظاظ. وَشَظَّ الرجلُ وأَشَظَّ إذا أَنْعَظَ حتى يصير مَتاعه كالشِّظاظ؛ قال زهير:

إذا جَـنَـحَـتْ نِـسـاؤُكُـمُ إلـيـه،
أَشَـظَّ كـأَنَّـهُ مَـسَـدٌ مُـغَـارُ

والشِّظاظُ: اسم لِصٍّ من بني ضَبَّةَ أَخذوه في الإسلام فَصَلَبُوه؛ قال:

الـلّـهُ نَـجّـاكَ مـن الـقَـصِـيـمِ،
ومِـنْ شِـظـاظٍ فـاتِـحِ الـعُـكُـومِ،
ومـالِـكٍ وَسَـيْـفِـهِ الـمَـسْـمُـومِ

أَبو زيد: يقال إنه لأَلَصُّ من شِظاظٍ، وكان لِصًّا مُغِيراً فصار مثلاً. وأَشْظَظْتُ القومَ إِشْظاظاً وشَظَظْتُهُمْ شَظًّا إذا فَرَّقْتَهم؛ وقال البَعِيثُ:

إذا ما زَعانِيفُ الرِّجال أَشَظَّها
ثِقالُ المرادِي والذُّرى والجماجِم

الأَصْمعِيّ: طارَ القَومُ شِظاظاً وشَعاعاً أَيْ تَفرَّقوا؛ وأَنشد لِرُوَيْشِدٍ الطائِيّ يصف الضأْن:

طِرْنَ شَظاظاً بَيْنَ أَطْرافِ السَّنَدْ،
لا تَرْعَوِي أُمٌّ بِها على وَلَدْ،
كأَنَّما هابَجَهُنَّ ذُو لِبَدْ

والشَّظْشَظَةُ: فِعْلُ زبِّ الغُلام عند البول. يقال: شَظْشَظَ زبّ الغلام عند البول.

شظف: الشَّظَفُ: يُبْس العيش وشدَّته؛ قال عديُّ بن الرِّقاع:

وَلَقَدْ أَصَبْتُ من المَعِيشَةِ لَذَّةً،
وأَصَبْتُ من شَظَفِ الأُمورِ شِدادَها

الشَّظَفُ: الشِّدَّة والضِّيقُ مثل الضَّفَفِ، وجمعه شِظافٌ؛ قال الكميت:

وراجِ لِينَ تَغْلِبَ عن شِظافٍ،
كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلِينا

قال ابن سيده: وأُرَى أَن الشِّظاف لغة في الشَّظَف وأَن بيت الكُمَيْت قد روي بالفتح؛ قال ابن بري: في الغريب المصنَّف شِظاف، بالكسر؛ وَوَدَنْتُ الشيء واتَّدَنْتُه: بَلَلْتُه. وقد شَظِفَ شَظَفاً، فهو شَظِفٌ. وفي النوادر: الشُّظْفُ يابس الخبز. والشُّظْفُ: أَن يشظُفَ الإنسانُ عن الشيء تَمْنَعُه. وفي الحديث: أَنه ﷺ، لم يشبع من طعام إلا على شَظَفٍ؛ الشَّظَفُ بالتحريك: شدّة العيش وضيقُه وشَظُفَ الشجر، بالضم، يَشْظُفُ شَظافةً، فهو شَظِيفٌ: لم يُصِبْ من الماء رِيَّه فَخَشُنَ وصَلُبَ من غير أَن تذهب نُدُوَّتُه. وأَرض شَظِفَةٌ إذا كانت خشنة يابسةً؛ قال رؤبة:

وانعاج عُودي كالشَّظِيف الأَخْشَنِ،
بَعْدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

وفحل شَظِفُ الخِلاطِ: يخالِط الإبل خِلاطاً شديداً. والشَّظْفُ: انْتِكاثُ اللحم عن أَصل إكليل الظُّفُر.

والشَّظْفُ: أَن تَضُمّ الخُصْيَتَيْن بين عُودَين وتَشُدَّهما بعَقَبٍ حتى تَذْبُلا. والشَّظْفُ: شِقَّةُ العصا؛ عن ابن الأَعْرابيّ؛ وأَنشد:

أَنْتَ أَرَحْتَ الحَيَّ من أُمِّ الصَّبِي،
كَبْداء مِثْلَ الشَّظْفِ أَو شَرّ العِصِي

عنى بأُمّ الصبي القَوْس، وبالصبيّ السهم لأَن القوس تَحْتَضِنُه كما تحتضن الأُم الصبي، وقوله كبداء أَي كبداء عظيمة الوسط وهي مع ذلك مهزولة يابسة مثل شقَّة العصا.

وشَظَفَ السهم إذا دخل بين الجلد واللحم.

شظم: الشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِيُّ: الطويل الجَسِيمُ الفَتِيُّ من الناس والخيل والإبل، والأُنثى شَيْظَمَة؛ قال عنترة:

والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبارَ عَوابِساً،
ما بين شَيْظَمَةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَمِ

ويروى: وآخَرَ شَيْظَمِ. ويقال: الشَّيْظَمِيُّ الفَتِيُّ الجَسِيمُ والفرسُ الرائعُ، ورجل شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ من رجال

شَيَاظِمَةٍ. الجوهري عن ابن السكيت: الشَّيْظَمُ الطويل الشديدُ؛ قال: وأَنشدنا أَبو عمرو:

يُلْجِنُ من أَصواتِ حادٍ شَيْظَمِ،

صُلْبِ عصاهُ للمَطِيِّ مِنْهَمِ

قال: وكذلك الفرس، وقيل الشَّيْظَمُ من الخيل الطويلُ الظاهرُ العَصَب، وهو من الرجال الطويلُ أَيضاً؛ وفي حديث عمر:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيُّ

الشَّيْظَمُ: الطويل، وقيل: الجسيم، والياء زائدة، وقيل: الشَّيْظَمُ الطَّلْقُ الوجه الهَشُّ الذي لا انْقِباضَ له. والشَّيْظَمُ: المُسِنُّ من القَنافذ. ويقال للأَسد: شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ. وشَيْظَم: اسم، والله أَعلم.

شظي: شظى الميِّت يَشْظِي شَظْياً، وفي التهذيب شُظِيّا؛ انْتَفَخَ فارْتَفَعَتْ يداهُ ورِجْلاهُ كشصا؛ حكاه اللحياني. الأَصمعيّ: شَظَى السِّقاءُ يَشْظِي شُظِيّا مثلُ شَصَى، وذلك إِذا مُلِيءَ فارْتَفَعَتْ قوائِمُهُ. والشَّظاةُ: عُظَيْمٌ لازِقٌ بالوَظِيفِ، وفي المحكم: بالرُّكْبةِ، وجمعها شظًى، وقيل: الشَّظَى عَصَبٌ صغارٌ في الوَظِيف، وقيل: الشَّظَى عُظَيمٌ لازِقٌ بالذِّراع، فإِذا زال قيل شَظِيَتْ عَصَبُ الدابة. أَبو عبيدة: في رُؤُوسِ المِرْفَقَيْنِ إِبْرَةٌ، وهي شَظِيَّةٌ لاصقَةٌ بالذِّراعِ، ليست منها؛ قال: والشَّظَى عظمٌ لاصِقٌ بالرُّكْبَةِ، فإِذا شَخَصَ قيل شَظِيَ الفرسُ، وتحرُّكُ الشَّظَى كانْتِشارِ العَصَب غير أَنَّ الفرس لانْتِشارِ العَصَبِ أَشَدُّ احْتِمالاً منه لتَحَرُّكِ الشَّظَى، وكذلك قال الأَصمعيّ. ابن الأَعرابيّ: الشَّظَى عَصَبَةٌ دَقِيقَةٌ بين عَصَبتي الوَظِيف، وقال غيره: هو عُظَيْمٌ دقيقٌ إِذ زال عن موضِعِهِ شَظِيَ الفَرَسُ. وشَظِيَ الفَرَسُ شَظًى، فهو شَظٍ: فُلِقَ شَظاهُ. والشَّظَى: انْشِقاقُ العَصَب؛ قال امرؤُ القيس:

ولم أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرَةَ بالضُّحى

على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزارَةِ جَوَّالِ

سَلِيمِ الشَّظَى، عَبْلِ الشَّوى، شَنِجِ النَّسا،

له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ

قال ابن بري: ومثله للأَغلب العجلي:

لَيْسَ بذي واهِنَةٍ ولا شَظَى

الأَصمعيّ: الشَّظَى عُظَيْمٌ مُلْزَقٌ بالذِّراع، فإِذا تحرَّك من موضِعِهِ قيل قد شَظِيَ الفَرَسُ، بالكسر، وقد تَشَظَّى وشَظَّاه هو.

والشَّظِيَّةُ: عَظْمُ الساقِ، وكلُّ فِلْقَةٍ من شيءٍ شَظِيَّةٌ. والشَّظِيَّة: شِقَّةٌ من خَشَبٍ أَو قَصَبٍ أَو فِضَّةٍ أَو عَظم. وفي الحديث: إِن الله عزّ وجلّ لما أَراد أَن يَخْلُقَ لإِبليسَ نَسْلاً وزوجَةً، أَلقى عليه الغضب فطارت منه شَظِيَّة من نارٍ فَخَلَقَ منها امرأَته؛ ومنه حديث ابن عباس: فطارَتْ منه شَظِيَّةٌ ووَقَعَتْ منه أُخرى من شِدَّةِ الغَضَبِ. والشَّظِيَّةُ: القوسُ. وقال أَبو حنيفة: الشَّظِيَّةُ القوسُ لأَن خشبها شَظِيَت أَي فُلِقَتْ؛ قال ابن سيده: فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابيّ من قوله:

مهاها السِّنانُ اليَعْمَلِيُّ فَأَشْرَفَتْ

سَنَاسِن منها، والشَّظِيُّ لُزُوقُ

قال: فإِنه قد زعم أَن الشَّظِيَّ جمع شَظًى، قال: وليس كذلك لأَن فَعَلاً ليس مما يُكَسَّر على فَعِيلٍ إِلا أَن يكون اسماً للجمع فيكون من باب كَلِيبٍ وعَبِيد، وأَيضاً فإِنه إِذا كان الشَّظِيّ جمع شظىً، والشَّظَى لا محالة جمع شَظاةٍ، فإِنما الشَّظِيُّ جمعُ جمعٍ وليس بجمع، وقد بَيَّنَّا أَنه ليس كلُّ جمع يُجمعُ؛ قال ابن سيده: والذي عندي أَنَّ الشَّظِيَّ جمع شَظِيَّةٍ التي هي عظمُ الساقِ كما أَن رَكِيّاً جمع رَكِيَّةٍ.

وتَشَظَّى الشيءُ: تَفَرَّقَ وتَشَقَّقَ وتطاير شظايا؛ قال:

يا من رأَى لي بُنَيَّ الَّذَيْنِ هما

كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عنهما الصَّدَفُ

وشَظَّاهُ هو، وتَشَظَّى القومُ: تَفَرَّقُوا، قال:

فَصَدَّه، عن لَغْلَغٍ وبارِقِ

ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ على الخَنادِقِ

أَي يُفَرِّقُهم ويشُقُّ جمعَهم. وشَظَّيْتُ القومَ تَشْظِيَةً أَي فَرَّقْتُهم فَتَشَظَّوْا أَي تَفَرَّقوا. وشَظِيَ القومُ إِذا تَفَرَّقوا.

والشَّظَى من الناس: الموالي والتُّباعُ. وشَظَى القومِ

خلافُ صَميمِهم، وهم الأَتباعُ والدُّخَلاءِ عليهم بالحِلْف؛ قال هَوْبَرٌ الحارثي:

ألاَ هل أَتى التَّيْمَ بنَ عبدِ مناةٍ،

على الشَّنْءِ فيما بيننا، ابنِ تَميمِ

بمَصْرَعِنا النُّعمانَ، يومَ تَأَلَّبَتْ

علينا تَميمٌ من شَظًى وصَميمِ

تَزَوَّدَ منَّا بين أُذْنَيه طَعْنَةً،

دَعَتْهُ إلى هابِي التراب عَقِيمِ

قوله: بمَصْرَعِنا النُّعمانَ في موضع الفاعل بأَتى في البيت قبلَه، والباءُ زائدةٌ؛ ومثله قولُ امرىء القيس:

ألاَ هل أَتاها، والحوادِثُ جَمَّةٌ،

بأَنَّ امرأَ القيسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا

قال: ومثله قول الآخر:

أَلَمْ يَأْتيك، والأَنباءُ تَنْمِي،

بما لاقَتْ لَبُونُ بني زِيادِ؟

والشَّظى: جبلٌ؛ أَنشد ثعلب:

أَلَمْ تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَى،

إذا جاءَ قانِصُها تُجْلَبُ؟

وهو الشَّظاءُ أَيضاً، ممدودٌ؛ قال عنترة:

كمُدِلَّةٍ عَجْزاءَ تَلْحَمُ ناهِضاً،

في الوَكْرِ، مَوْقِعُها الشَّظاءُ الأَرْفَعُ

وأَما الحديث الذي جاء عن عقبة بن عامر أن النبيّ ﷺ، قال: نعجَّب ربُّك من راعٍ في شَظِيَّةٍ يؤذِّن ويقيمُ الصلاة يخافُ مني قد غَفَرْتُ لعَبدي وأَدخلتُه الجنة؛ فالشَّظِيَّةُ: فِنْدِيرةٌ من فَنادير الجبالِ. وهي قطعةٌ من رُؤُوسها؛ عن الأَزهريّ، قال: وهي الشَّنْظِيَةُ أَيضاً، وقيل: الشَّظِيَّةُ قِطْعَةٌ مرتفعةٌ في رأْس الجبلِ. والشَّظِيَّةُ: الفِلْقَةُ من العصا ونحوها، والجمع الشَّظايا، وهو من التَّشَظِّي التَّشَعُّبُ والتَّشَقُّقُ؛ ومنه الحديث: فانْشَظَتْ رَباعيةُ رسول الله، ﷺ، أَي انْكَسرَتْ.

التهذيب: شَواظِي الجبال وشَناظِيها هي الكِسَر من رؤوس الجبال كأَنها شُرَفُ المسجد، وقال: كأَنها شَظِيَّةٌ انْشَظَتْ ولم تَنْفَصِمْ أَي انكسرت ولم تنفرج. والشَّظِيَّةُ من الجبل: قِطْعَةٌ قُطِعَتْ منه مثل الدار ومثل البيت، وجمعها شَظايا، وأَصغر منها وأَكبر كما تكون. النَّضْر: الشَّظى الدَّبْرَةُ على إثْرِ الدَّبْرَةِ في المزْرَعَة حتى تبلُغ أَقْصاها، الواحِدُ شَظًى بِدِبارها، والجماعةُ الأَشْظِيَةُ، قال: والشَّظى ربما كانت عشر دَبْراتٍ، يُرْوى ذلك عن الشافعي.

شعب: الشَّعْبُ: الجَمْعُ، والتَّفْريقُ، والإِصْلاحُ، والإِفْسادُ: ضدٌّ. وفي حديث ابن عمر: وَشَعْبٌ صَغِيرٌ من شَعْبٍ كبيرٍ أَي صلاحٌ قليلٌ من فسادٍ كثير. شَعَبَهُ يَشْعَبُه شَعْباً، فانْشَعَبَ، وشَعَّبَهُ فَتَشَعَّبَ؛ وأَنشد أَبو عبيد لعليّ بن غَدير الغَنَوِيِّ في الشَّعْب بمعنى التَّفْريق:

وإذا رَأَيْتَ المرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ

شَعْبَ العَصا، ويَلِجُّ في العِصْيانِ

قال: معناه يُفَرِّقُ أَمْرَهُ.

قال الأَصمعي: شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إذا شَتَّتَهُ وَفَرَّقَهُ.

وقال ابن السكيت في الشَّعْبِ: إنه يكون بمعنَيَيْنِ، يكونُ إِصْلاحاً، ويكونُ تَفْريقاً. وشَعْبُ الصَّدْعِ في الإِناءِ: إنما هو إِصلاحه ومُلاءَمَتُه، ونحوُ ذلك. والشَّعْبُ: الصَّدْعُ الذي يَشْعَبُهُ الشَّعَّابُ، وإِصْلاحُهُ أَيضاً الشَّعْبُ. وفي الحديث: اتَّخَذَ مكان الشَّعْب سِلْسِلَةً؛ أَي مكان الصَّدْعِ والشَّقِّ الذي فيه.

والشَّعَّاب: المُلَئِّمُ، وحِرْفَتُه الشِّعابَةُ.

والمِشْعَبُ: المِثْقَبُ المَشْعُوبُ به.

والشَّعِيبُ: المزادةُ المَشْعُوبَةُ، وقيل: هي التي من أَدِيمَيْن؛ وقيل: من أَدِيمَين يُقابَلان، ليس فيهما فِئامٌ من زواياهما؛ والفِئامُ في المَزايِد: أَن يُؤْخَذ الأَدِيم فَيُثْنَى، ثم يُزادُ في جوانبها ما يُوَسِّعُها؛ قال الراعي يصف إِبلاً تَرعى في العَزِيب:

إذا لَمْ تَرُحْ، أَدَّى إليها مُعَجِّلٌ

شَعِيبَ أَدِيمٍ، ذا فِراغَيْنِ مُتْرَعا

يعني ذا أَدِيمَين قُوبِلَ بينهما؛ وقيل: التي تُفْأَمُ بجِلْدٍ ثالِثٍ بين الجِلْدَيْنِ لتَتَّسِعَ؛ وقيل: هي التي من قِطْعَتَيْنِ، شُعِبَتْ

إحداهُما إلى الأُخرى أي ضُمَّتْ؛ وقيل: هي المَخْرُوزَةُ من وَجْهَيْنِ؛ وكلُّ ذلك من الجمعِ.

والشَّعِيبُ أَيضاً: السِّقاءُ البالي، لأَنه يُشْعَب، وجمع كلِّ ذلك شُعُبٌ. والشَّعِيبُ، والمَزادَةُ، والراوِيَةُ، والسَّطِيحَةُ: شيءٌ واحدٌ، سمي بذلك، لأَنه ضُمَّ بعضُه إلى بعضٍ.

وقال: أَشْعَبَهُ فما يَنْشَعِبُ أي فما يَلْتَئِم. ويُسَمَّى الرحلُ شَعِيباً؛ ومنه قولَ المرار يصفُ ناقةً:

إذا هي خَرَّتْ، خَرَّ، من عن يمينِها،
شعيبٌ، به إجْمامُها ولُغُوبُها[1]

يعني الرَّحل، لأَنَّهُ مَشْعُوب بعضُه إلى بعضٍ أي مَضْمُومٌ.

وتقول: التَأَمَ شَعْبُهُم إذا اجتمعوا بعد التَّفَرُّقِ؛ وتَفَرَّقَ شَعْبُهُمْ إذا تَفَرَّقُوا بعد الاجتِماع؛ قال الأَزهريّ: وهذا من عجائب كلامِهِمْ؛ قال الطِّرِمَّاح:

شتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعدَ التِئامِ،
وشَجاكَ، اليَوْمَ، رَبْعُ المُقامِ

أي شَتَّ الجميعُ.

وفي الحديث: ما هذه الفُتْيا التي شَعَبْتَ بها الناسَ؟ أَي فَرَّقْتَهُم. والمُخاطَبُ بهذا القول ابنُ عباسٍ، في تحليلِ المُتْعَةِ، المُخاطِب له بذلك رجلٌ من بَلْهُجَيْمٍ.

والشَّعْبُ: الصدعُ والتَّفَرُّق في الشيءِ، والجمعُ شُعوبٌ. الشُّعْبَةُ: الرُّؤْبَةُ، وهي قِطْعَةٌ يُشْعَبُ بها الإِناءُ. يقال: قَصْعَةٌ مُشَعَّبَةٌ أي شُعِبَتْ في مواضِعَ منها، شُدِّد للكثرة.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وَوَصَفَتْ أَباها، رضي الله عنه: يَرْأَبُ شَعْبَها أي يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الأُمَّةِ وَكَلِمَتَها؛ وقد يكون الشَّعْبُ بمعنى الإِصْلاحِ، في غير هذا، وهو من الأَضْدادِ. والشَّعْبُ: شَعْبُ الرأْس، وهو شَأْنُهُ الذي يَضُمُّ قَبائِلَه، وفي الرَّأْسِ أَربعُ قَبائِلَ؛ وأَنشد:

فإِنْ أَوْدَى مُعَوِيَةُ بنُ صَخْرٍ،

فَبَشِّرْ شَعْبَ رأْسِكَ بانْصِداعِ

وتقول: هما شَعْبانِ أي مِثْلان.

وتَشَعَّبَتْ أَغصانُ الشجرة، وانْشَعَبَتْ: انْتَشَرَتْ وتَفَرَّقَتْ.

والشُّعْبَة من الشجر: ما تَفَرَّقَ من أَغصانها؛ قال لبيد:

تَسْلُبُ الكانِسَ، لم يُؤْرَ بها،
شُعْبَةَ الساقِ، إذا الظِّلُّ عَقَلْ

شُعْبَةُ الساقِ: غُصْنٌ من أَغصانها. وشُعَبُ الغُصْنِ: أَطرافُهُ المُتَفَرِّقَةُ، وكلُّه راجعٌ إلى معنى الافتراقِ؛ وقيل: ما بين كلِّ غُصْنَيْنِ شُعْبَةٌ؛ والشُّعْبَةُ، بالضم، واحدةَ الشُّعَبِ، وهي الأَغصانُ. ويقال: هذه عصاً في رأْسها شُعْبَتانِ، قال الأَزهريّ: وسَماعي من العرب: عصاً في رأْسها شُعْبان، بغير تاء. والشُّعَبُ: الأَصابع. والزرعُ يكونُ على وَرَقَة، ثم يُشَعِّبُ. وشَعَّبَ الزرعُ، وتَشَعَّبَ: صار ذا شُعَبٍ أي فِرَقٍ.

والتَّشَعُّبُ: التَّفَرُّقُ، والانْشِعَابُ مِثْلُه.

وانْشَعَبَ الطَّريقُ: تَفَرَّقَ؛ وكذلك أَغصان الشجرة.

وانْشَعَبَ النَّهْرُ وتَشَعَّبَ: تَفَرَّقَتْ منه أَنهارٌ. وانْشَعَبَ به القولُ: أَخَذَ به من معنىً إلى معنىً مُفارِقٍ لأَوَّلٍ؛ وقول ساعدة:

هَجَرَتْ غَضُوبُ، وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ،
وعَدَتْ عَوادٍ، دُونَ وَلْيِك، تَشْعَبُ

قيل: تَشْعَبُ تَصْرِفُ وتَمْنَعُ؛ وقيل: لا تجيءُ على القصد.

وشُعَبُ الجبال: رُؤُوسُها؛ وقيل: ما تَفَرَّقَ من رُؤُوسِها.

الشُّعْبَةُ: دون الشِّعْبِ، وقيل: أُخَيَّةُ الشِّعْبِ، وكلتاهما يَصُبُّ من الجبل.

والشِّعْبُ: ما انْفَرَجَ بين جبلَيْنِ. والشِّعْب: مَسِيلُ الماءِ في بطنٍ من الأَرض، له حَرْفانِ مُشْرِفانِ، وعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ، إذا انْبَطَحَ، وقد يكون بين سَنَدَيْ جَبَلَيْنِ.

والشُّعْبَةُ: صَدْعٌ في الجبلِ، يأْوِي إليه الطَّيْرُ، وهو منه.

والشُّعْبَةُ: المَسِيلُ في ارتفاعِ قَرارَةِ الرَّمْلِ. والشُّعْبَةُ: المَسِيلُ الصَّغِيرُ؛ يقالُ: شُعْبَةٌ حافِلٌ أي مُمْتَلِئَةٌ سَيْلاً. والشُّعْبَةُ: ما صَغُر عن التَّلْعَةِ؛ وقيل: ما عَظُمَ من سَوافِي

---

(١) قوله: «من عن يمينها» هكذا في الأصل والجوهري والذي في التهذيب من عن شمالها.

الأَوْدِيَةِ؛ وقيل: الشُّعْبَة ما انْشَعَبَ من التَّلْعَةِ والوادي، أَي عَدَلَ عنه، وأَخَذَ في طريقٍ غير طريقِهِ، فتلك الشُّعْبَة، والجمع شُعَبٌ وشِعَابٌ. والشُّعْبَةُ: الفِرْقَة والطائفة من الشيء. وفي يده شُعْبَةُ خيرٍ، مَثَلٌ بذلك. ويقال: اشْعَبْ لي شُعْبَةً من المالِ أَي أَعْطِنِي قِطْعة من مالِكَ. وفي يدي شُعْبَةٌ من مالٍ. وفي الحديث: الحياءُ شُعْبَةٌ من الإيمانِ أَي طائفةٌ منه وقِطْعَة؛ وإنما جعَلَه بعضَ الإيمانِ، لأَنَّ المُسْتَحِي يَنْقَطِعُ لِحَيائِهِ عن المعاصي، وإن لم تكن له تَقِيَّةٌ، فصار كالإيمان الذي يَقْطَعُ بينها وبينه. وفي حديث ابن مسعود: الشَّبابُ شُعْبةٌ من الجُنون، إنما جعله شُعْبَةً منه، لأَنَّ الجنون يُزيلُ العَقْلَ، وكذلك الشَّبابُ قد يُسْرِعُ إلى قِلَّةِ العَقْلِ، لما فيه من كثرةِ المَيلِ إلى الشهوات، والإقْدامِ على المَضارِّ. وقوله تعالى: ﴿إلى ظِلٍّ ذي ثلاثِ شُعَبٍ﴾؛ قال ثعلب: يقال إن النار يومَ القيامة، تتفرَّقُ إلى ثلاثِ فِرَقٍ، فكُلَّما ذهبوا أَن يخرُجوا إلى موضعٍ، رَدَّتْهُمْ. ومعنى الظِّلِّ ههنا أَن النارَ أَظَلَّتْهُ، لأَنه ليس هناك ظِلٌّ.

وشُعَبُ الفَرَسِ وأَقْطارُه: ما أَشْرَفَ منه، كالعُنُقِ والمَنْسِجِ؛ وقيل: نواحيه كلها؛ وقال دُكَيْنُ بنُ رجاء:

أَشَـمّ خِـنْـذِيـذٌ، مُـنِـيـفٌ شُـعَـبُـهْ،
يَـقْـتَـحِـمُ الـفـارِسَ، لـولا قَـيْـقَـبُـه

الخِنْذِيذُ: الجَيِّدُ من الخَيْلِ، وقد يكون الخَصِيَّ أَيضاً. وأَراد بِقَيْقَبِهِ: سَرْجَه.

والشَّعْبُ: القَبِيلَةُ العَظِيمةُ؛ وقيل: الحَيُّ العظيمُ يَتَشَعَّبُ من القبيلةِ؛ وقيل: هو القبيلةُ نفسُها، والجمع شُعوبٌ. والشَّعْبُ: أَبو القبائلِ الذين يَنْتَسِبونَ إليه أَي يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُم. وفي التنزيل: ﴿وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وقَبائِلَ لتعارَفُوا﴾. قال ابنُ عباس، رضي الله عنه، في ذلك: الشُّعُوبُ الجُمَّاعُ، والقَبائلُ البُطُون، بُطُون العرب، والشَّعْبُ ما تَشَعَّبَ من قَبائِلِ العرب والعجم. وكلُّ جيلٍ شَعْبٌ؛ قال ذو الرمة:

لا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً، أَبداً،
ولا تُقَسِّمُ شَعْباً واحداً، شُعَبُ

والجمعُ كالجَمْع. ونَسَبَ الأَزهريّ الاستشهادَ بهذا البيت إلى اللَّيث، فقال: وشُعَبُ الدَّهْرِ حالاتُه، وأَنشد البيت: وفسّره فقال: أَي ظَنَنْتُ أَنْ لا يَنْقَسِمَ الأَمْرُ الواحد إلى أُمُور كثيرةٍ. ثم قال: لم يُجَوِّد اللَّيث في تفسير البيت، ومعناه: أَنه وَصَفَ أَحياءً كانوا مُجْتَمِعِين في الربيعِ، فلما قَصَدُوا المَحاضِرَ، نَقَسَّمَتْهُم المياه؛ وشُعَب القومِ نِيَّاتُهُم، في هذا البيت، وكانت لكلِّ فِرْقَةٍ منهم نِيَّةٌ غير نِيَّةِ الآخرين، فقال: ما كنتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مختلفةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجتمعةً، وذلك أَنهم كانوا في مُنْتَواهُمْ ومُنْتَجَعِهم مجتمعين على نِيَّةٍ واحدة، فلما هاج العُشُبُ، ونَشَّتِ الغُدرانُ، نوزَّعَتْهم المَحاضِرُ، وأَعدادُ المِياهِ؛ فهذا معنى قوله:

ولا تَـقَـسَّـمَ شَـعْـبـاً واحـداً شُـعَـبُ

وقد غَلَبَتِ الشُّعُوبُ، بلفظِ الجَمْعِ، على جِيلِ العَجَمِ، حتى قيل لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ العرب: شُعُوبِيّ، أَضافوا إلى الجمع لِغَلَبَتِهِ على الجيلِ الواحِد، كقولهم أَنْصارِيٌّ. والشُّعُوبُ: فِرْقَةٌ لا تُفَضِّلُ العَرَب على العَجَم. والشُّعُوبِيُّ: الذي يُصَغِّرُ شأْنَ العَرَب، ولا يَرَى لهم فَضلاً على غيرهم. وأَما الذي في حديث مَسْرُوق: أَنَّ رجلاً من الشُّعوبِ أَسلم، فكانت تؤخَذُ منه الجزية، فأَمَرَ عُمَرُ أَن لا تؤخذَ منه، قال ابن الأَثير: الشعوبُ ههنا العجم، ووجهُه أَن الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ من قَبائِلِ العرب، أَو العجم، فخُصَّ بأَحدِهما، ويجوزُ أَن يكونَ جمع الشُّعُوبِيِّ، وهو الذي يُصَغِّرُ شأْنَ العرب، كقولِهِمْ اليهودُ والمجوسُ، في جمع اليهوديِّ والمجوسيِّ.

والشُّعَبُ: القبائل.

وحكى ابن الكلبي، عن أَبيه: الشَّعْبُ أَكبر من القَبِيلَة، ثم الفَصِيلَةُ، ثم العِمارةُ، ثم البطنُ، ثم الفَخِذُ. قال الشيخ ابن بري: الصحيح في هذا ما رَتَّبَه الزبيرُ بن بكّارٍ: وهو الشَّعْبُ، ثم القبيلةُ، ثم العِمارةُ، ثم البطنُ، ثم الفخِذُ، ثم الفصيلة؛ قال أَبو أُسامة: هذه الطَّبَقاتُ على ترتيب خَلْقِ الإنسانِ. فالشَّعْبُ أَعظمُها، مُشْتَقٌّ من شَعْبِ الرَّأْسِ، ثم القبيلةُ من قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لاجْتِماعِها، ثم العِمارةُ وهي الصَّدْرُ، ثم البَطْنُ، ثم الفخِذُ، ثم الفصيلة، وهي الساقُ.

والشِّعْبُ، بالكسر: ما انْفَرَجَ بين جَبَلَيْن؛ وقيل: هو الطَّرِيقُ في الجَبَلِ، والجمعُ الشِّعابُ. وفي المَثَل: شَغَلَتْ شِعابي جَدْوايَ أَي شَغَلَتْ كثرةُ المؤُونَة عَطائي عن الناس؛ وقيل: الشِّعْبُ مَسِيلُ الماءِ في بَطْنٍ من الأَرض، له جُرْفانِ مُشْرِفانِ، وعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ. والشَّعْبة: الفُرْقَة؛ تقول: شَعَبَتْهُم المنية أَي فَرَّقَتْهُم، ومنه سميت المنية شَعُوبَ، وهي معرفة لا تنصرف، ولا تدخلها الأَلف واللام. وقيل: شَعُوبُ والشَّعُوبُ، كِلتاهما المَنِيَّةُ، لأَنَّها تُفَرِّقُ؛ أَما قولهم فيها شَعُوبُ، بغير لام، والشَّعُوبُ باللام، فقد يمكن أَن يكون في الأَصل صفةً، لأَنه، من أَمْثِلَةِ الصِّفاتِ، بمنزلةِ قَتُولٍ وضَروبٍ، وإِذا كان كذلك، فاللام فيه بمنزلتها في العَبَّاسِ والحَسَنِ والحارِثِ؛ ويُؤَكِّدُ هذا عندكَ أَنهم قالوا في اشْتِقاقِها؛ إِنها سُمِّيَتْ شَعُوبَ، لأَنَّها تَشْعَبُ أَي تُفَرِّقُ، وهذا المعنى يُؤَكِّدُ الوَصْفِيَّةَ فيها، وهذا أَقْوَى من أَنْ تُجْعَلَ اللامُ زائدةً. ومن قال شَعُوبُ، بلا لام، خَلَصَتْ عنده اسماً صريحاً، وأَعْراها في اللفظِ من مَذْهَبِ الصفة، فلذلك لم يُلْزِمْها اللام، كما فَعَلَ ذلك من قال عباسٌ وحارثٌ، إِلاَّ أَنَّ رَوائِحَ الصفةِ فيه على كلِّ حالٍ، وإِن لم تكن فيه لامٌ، أَلا تَرَى أَن أَبا زيدٍ حَكَى أَنهم يُسَمُّونَ الخُبزَ جابِرَ بن حبّة؟ وإِنما سَمَّوْهُ بذلك، لأَنَّهُ يَجْبُرُ الجائعَ؛ فقد تَرَى معنى الصِّفة فيه، وإِن لم تدخُلْهُ اللامُ. ومن ذلكَ قولهم: واسِطٌ؛ قال سيبويه: سَمَّوهُ واسِطاً، لأَنَّهُ وَسَطٌ بينَ العِراقِ والبَصْرَةِ، فمعنى الصفة فيه، وإِن لم يكن في لفظهِ لامٌ.

وشاعَبَ فلانٌ الحياةَ، وشاعَبَتْ نَفْسُ فلانٍ أَي زايَلَتِ الحَياةَ وذَهَبَتْ؛ قال النابغة الجعدي:

وَيَبْتَزُّ فيه المرءُ بَزَّ ابنِ عَمِّهِ،
رَهِيناً بِكَفَّيْ غَيْرِه، فَيُشاعِبُ

يُشاعِبُ: فارِق أَي يُفارِقُه ابنُ عَمِّهِ؛ فَبَزُّ ابنِ عَمِّهِ: سِلاحُه. يَبْتَزُّهُ: يأْخُذُه.

وأَشْعَبَ الرجلُ إِذا ماتَ، أَو فارَقَ فِراقاً لا يَرْجِعُ. وقد شَعَبَتْه شَعُوبُ أَي المَنِيَّةُ، تَشْعَبُهُ، فشَعَبَ، وانْشَعَبَ، وأَشْعَبَ أَي ماتَ؛ قال النابغة الجعدي:

أَقامَتْ بِهِ ما كانَ، في الدَّارِ، أَهْلُها
وكانُوا أُناساً، مِنْ شَعُوبَ، فَأَشْعَبُوا
تَحَمَّلَ من أَمْسَى بِهَا، فَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ، مِنْهُمْ مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ

قال ابن بري: صَوابُ إِنْشادِهِ، على ما رُوِيَ في شعره: وكانوا شُعُوباً من أُناسٍ أَي مِمَّن تَلْحَقُه شَعُوبُ. ويروى: من شَعُوب، أَي كانوا من الناس الذي يَهْلِكُون تَهَلَّكوا.

ويقال للمَيِّتِ: قد انْشَعَبَ؛ قال سَهْم الغنوي:

حتى تُصادِفَ مالاً، أَو يُقالَ فَتًى
لاقَى التي تَشْعَبُ الفِتْيانَ، فانْشَعَبا

ويقال: أَقَصَّتْه شَعُوبُ إِقْصاصاً إِذا أَشْرَفَ على المَنِيَّةِ، ثم نَجا. وفي حديث طلحة: فما زِلْتُ واضِعاً رِجْلِي على خَدِّهِ حتى أَزَرْتُه شَعُوبَ؛ شَعُوبُ: من أَسماءِ المَنِيَّةِ، غيرَ مَصْرُوفٍ، وسُمِّيَتْ شَعُوبَ، لأَنَّها تُفَرِّقُ. وأَزَرْتُه: من الزيارة.

وشَعَبَ إِليهم في عدد كذا: نَزَعَ، وفارَقَ صَحْبَهُ. والمَشْعَبُ: الطَّرِيقُ. ومَشْعَبُ الحَقِّ: طَرِيقُه المُفَرِّقُ بينه وبين الباطِلِ؛ قال الكميت:

وما لِيَ، إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ، شِيعَةٌ
وما لِيَ، إِلاَّ مَشْعَبَ الحَقِّ، مَشْعَبُ

والشُّعْبَةُ: ما بين القَرْنَيْنِ، لتَفْرِيقِهِما بينهما؛ والشَّعَبُ: تَباعُدُ ما بينهما؛ وقد شَعِبَ شَعَباً، وهو أَشْعَبُ.

وظَبْيٌ أَشْعَبُ: بَيِّنُ الشَّعَبِ، إِذا تَفَرَّقَ قَرْناه، فتَبايَنا بَيْنُونَةً شديدةً، وكان ما بين قَرْنَيْهِ بعيداً جداً، والجمع شُعْبٌ. قال أَبو داود:

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا
ءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

وتَيْسٌ أَشْعَبُ إِذا انْكَسَرَ قَرْنُه، وعَنْزٌ شَعْباءُ.
والشَّعَبُ أَيضاً: بُعْدُ ما بين المَنْكِبَيْنِ، والفِعْلُ كالفِعْلِ.

والشاعِبانِ: المَنْكِبانِ، لتَباعُدِهِما، يَمانِيَةٌ. وفي الحديث: إِذا قَعَدَ الرَّجُلُ من المَرْأَةِ ما بين شُعَبِها الأَرْبَعِ، وجَبَ عليه الغُسْلُ. شُعَبُها الأَرْبَعُ: يَداها ورِجْلاها؛

وقيل: رِجْلاها وشُفْرا فَرْجِها؛ كنى بذلك عن تَغْيِيبِهِ الحَشَفَةَ في فَرْجِهَا.

وماءٌ شَعْبٌ: بعيدٌ، والجمع شُعُوبٌ؛ قال:

كما شَمَّرَتْ كَدْراءُ، تَسْقِي فِراخَهَا

بِعَرْوَدَةَ، رِفْهاً، والمِياهُ شُعُوبُ

وانْشَعَبَ عَنِّي فُلانٌ: تباعد.

وشاعَبَ صاحِبَه: باعَدَه؛ قال:

وسِرْتُ، وفي نَجْرانَ قَلْبِي مُخَلَّفٌ،

وجِسْمِي، ببَغْدادِ العِراقِ، مُشاعِبُ.

وشَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً إذا صَرَفَه. وشَعَبَ اللِّجامُ الفَرَسَ إذا كَفَّهُ؛ وأنشد:

شاحِيَ فِيهِ واللِّجامُ يَشْعَبُهْ

وشَعْبُ الدار: بُعْدُهَا؛ قال قَيْسُ بنُ ذُرَيْحٍ:

وأَعْجَلُ بالإشْفاقِ، حتى يَشِفَّنِي،

مَخافَةَ شَعْبِ الدارِ، والشَّمْلُ جامِعُ

وشَعْبانُ: اسم للشهرِ، سُمِّي بذلك لِتَشَعُّبِهم فيه أَي تَفَرُّقِهِم في طَلَبِ المِياهِ، وقيل في الغاراتِ. وقال ثعلب: قال بعضهم إنما سُمِّيَ شَعبانُ شَعبانَ لأَنَّهُ شَعَبَ، أَي ظَهَرَ بين شَهْرَيْ رمضانَ ورَجَبٍ، والجمع شَعْباناتٌ، وشَعابِينُ، كرَمَضانَ ورَماضِينَ.

وشَعْبانُ: بَطْنٌ من هَمْدانَ، تَشَعَّبَ من اليَمَنِ؛ إليهم يُنْسَبُ عامِرٌ الشَّعْبِيُّ، رحمة الله، على طَرْحِ الزائد. وقيل شَعْبٌ جبلٌ باليَمَنِ، وهو ذُو شَعْبَيْنِ، نَزَلَه حَسَّانُ بن عمرو الحِمْيَرِيُّ ووَلَدُهُ، فنُسِبُوا إليه؛ فمن كان منهم بالكوفة، يقالُ لهم الشَّعْبِيُّونَ، منهم عامرُ بن شَراحِيلَ الشَّعْبِي. وعِدادُه في هَمْدانَ؛ ومن كان منهم بالشام، يقالُ لهم الشَّعْبانِيُّون؛ ومن كان منهم باليَمَن، يقالُ لهم آلُ ذِي شَعْبَيْنِ، ومَن كان منهم بمِصْرَ والمَغْرِبِ، يقالُ لهم الأَشْعُوبُ. وشَعَبَ البعيرُ يَشْعَبُ شَعْباً: اهْتَضَمَ الشجرَ من أَعْلاه. قال ثعلبٌ، قال النَّضْر: سمعتُ أَعرابياً حِجازِيًّا باع بعيراً له، يقولُ: أَبِيعُكَ، هو يَشْبَعُ عَرْضاً وَشَعْباً؛ العَرْضُ: أَن يَتَناوَلَ الشَّجرَ من أَعْراضِه.

وما شَعَبَكَ عني؟ أَي ما شَغَلَكَ.

والشَّعْبُ: سِمَةٌ لِبني مِنْقَرٍ، كهَيْئَةِ المِحْجَنِ وصُورَتِه، بكسر الشين وفتحها.

وقال ابن شميل: الشِّعابُ سِمَةٌ في الفَخِذِ، في طُولِها خَطَّانِ، يُلاقَى بين طَرَفَيْهِما الأَعْلَيَيْنِ، والأَسْفلاَنِ مُتَفَرِّقانِ؛ وأَنشد:

نارٌ عَلَيْها سِمَةُ الغَواضِرْ:

الحَلْقَتانِ والشِّعابُ الفاجِرْ

وقال أَبو عليّ في التذكرة: الشَّعْبُ وسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُه، مُتَفَرِّقٌ أَعلاه.

وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ، وإِبِلٌ مُشَعَّبَةٌ: مَوْسُومٌ بها. والشَّعْبُ: موضعٌ.

وشُعَبَى، بضم الشين وفتح العين، مقصورٌ: اسمُ موضعٍ في جبل طَيِّئٍ؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكِنْدِي:

أَعَبْداً حَلَّ، في شُعَبَى، غَرِيباً؟

أَلُؤْماً، لا أَبا لَكَ، واغْتِراباً!

قال الكسائي: العرب تقولُ أَبي لكَ وشَعْبِي لكَ، معناه فَدَيْتُكَ؛ وأَنشد:

فقالَتْ: رَأَيْتُ رجلاً شَعْبِي لَكْ،

مُرَجَّلاً، حَسِبْتُهُ تَرْجِيلَكْ

قال: معناه: رأَيت رجُلاً فَدَيْتُكَ، شَبَّهْتُهُ إيّاكَ. وشعبانُ: موضعٌ بالشَّام.

والأَشْعَبُ: قَرْيَةٌ باليَمامة؛ قال النابغة الجَعْدِي:

فَلَيْتَ رَسُولاً، لَهُ حاجَةٌ

إلى الفَلَجِ العَوْدِ، فالأَشْعَبِ

وشَعَبَ الأَميرُ رَسُولاً إلى موضعِ كذا أَي أَرْسَلَه.

وشَعُوبُ: قبيلة، قال أَبو خِراش:

مَنَعْنا، من عَدِيٍّ، بَنِي حُنَيْفٍ،

صِحابَ مُضَرِّسٍ، وابْنَيْ شَعُوبَا

فأَثْنُوا، يا بَنِي شِجْعٍ، عَلَيْنا،

وحَقُّ ابْنَيْ شَعُوبَ أَنْ يُثِيبَا

قال ابن سيده: كذا وجدنا شُعُوبَ مصروفاً في البيت الأخير، ولو لم يُصْرَف لاحْتَمَل الزِّحافَ، وأَشْعَبُ: اسمُ رجُلٍ كان طَمَّاعاً؛ وفي المثل: أَطْمَعَ من أَشْعَبَ.

وشُعَيْبٌ: اسمٌ.

وغَزالُ شعبان: ضَرْبٌ من الجَنادِب، أَو الجَخادِب.

وشَعْبَعَبُ: موضع. قال الصِّمَّةُ بن عبد اللّهِ القُشَيْرِي، قال ابن بري: كثيرٌ ممن يَغْلَطُ في الصِّمَّةِ فيقولُ القَشري، وهو القُشَيْرِي لا غَيْرُ، لأَنه الصِّمَّةُ بن عبد الله بن طُفَيْلِ بن قُرَّة بن هُبَيْرَة بن عامر بن سَلَمَةَ الخَيْر بن قُشَيْر بن كَعْب:

يا لَيْتَ شِعْرِيَ، والأَقْدارُ غالِبَةٌ،
والعَيْنُ تَذْرِفُ، أَحْياناً، من الحَزَنِ.
هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي، للخَدِّ، مِرْفَقَةً
على شَعْبَعَبَ، بينَ الحَوْضِ والعَطَنِ؟

وشُعْبَةُ: موضعٌ. وفي حديث المغازي: خرجَ رسول الله، ﷺ، يريدُ قُرَيْشاً، وسَلَكَ شُعْبَةَ، بضم الشين وسكون العين، موضعٌ قُرْبَ يَلْيَل، ويقال له شُعْبَةُ بن عبد الله.

شعبذ: المُشَعْبِذُ: الهازِئُ كالمُشَعْوِذ.

شعث: شَعِثَ شَعَثاً وشُعُوثَةً، فهو شَعِثٌ وأَشْعَبُ وشَعْثَانُ، وتَشَعَّثَ: تَلَبَّدَ شَعَرُهُ واغْبَرَّ، وشَعَّثْتُهُ أَنا تَشْعِيثاً.

والشَّعِثُ: المُغْبَرُّ الرأْس، المُنْتَتِفُ الشَّعَرِ، الحافُ الذي لم يَدَّهِنْ.

والتَّشَعُّثُ: التَّفَرُّقُ والتَّنَكُّثُ، كما يَتَشَعَّثُ رأْسُ المِسْواك. وتَشْعِيثُ الشيءِ: تَفريقُه.

وفي حديث عمر أَنه كان يَغْتَسِلُ وهو مُحرم، وقال: إِنَّ الماء لا يزيده إِلا شَعَثاً أَي تَفَرُّقاً، فلا يكون مُتَلَبِّداً؛ ومنه الحديث: رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبَه له، لو أَقسم على الله لأَبَرَّهُ. وفي حديث أَبي ذَرّ: أَحَلَقْتُم الشَّعَثَ؟ أَي الشَّعَرَ ذا الشَّعَثِ.

والشَّعْثَةُ: موضعُ الشَّعر الشَّعِثِ.

وخيلٌ شُعْثٌ أَي غير مُفَرْجَنَة؛ ومُفَرْجَنَةٌ: مَحْسُوسَة؛ وقول ذي الرُّمة:

ما ظَلَّ، مُذْ وَجَفَتْ في كلِّ ظاهرةٍ،
بالأَشْعَثِ الوَرْدِ، إِلاَّ وَهْوَ مَهْمُومُ

عَنَى بالأَشْعَثِ الوَرْدِ: الصُّفارَ، وهو شَوك البُهْمَى إِذا يَبِسَ، وإِنما اهْتَمَّ، لما رأَى البُهمى هاجَتْ، وقد كان رَخِيَّ البالِ، وهي رَطْبَةٌ، والحافرُ كلُّهُ شَدِيدُ الحُبِّ للبُهْمَى، وهي ناجعةٌ فيه، وإِذا جَفَّتْ فأَسْفَتْ، تَأَذَّتْ الراعيةُ بسَفاها. ويقال للبُهْمَى إِذا يَبِسَ سَفاه: أَشْعَثُ. قال الأَزهريَ: قال الأَصْمعيّ: أَساء ذو الرمةَ في هذا البيت، وإِدخالُ إِلا ههنا قبيح، كأَنه كره إِدخالَ نحفَين على نحفَين، ولم يُرِد ذو الرمة ما ذهب إِليه، إِنما أَراد لم يَزَلْ من مكان إِلى مكان يَسْتَقْرِي المَرابِعَ، إِلاَّ وهو مهموم، لأَنه رأَى المراعيَ قد يَبِسَتْ، فما ظَلَّ ههنا لبس بنحفين، إِنما هو كلام مجحود، فحققه بإِلاَّ.

والشَّعْثُ والشَّعَثُ: انتشارُ الأَمْرِ وخَلَلُه؛ قال كعب بن مالك الأَنصارِيّ:

لَمَّ الإِلهُ به شَعْثاً، ورَمَّ به
أُمورَ أُمَّتِه، والأَمْرُ مُنْتَشِرُ

وفي الدُّعاءِ: لَمَّ اللّهُ شَعْثَه! أَي جَمَعَ ما تَفَرَّقَ منه؛ ومنه شَعَثُ الرأْس. وفي حديث الدعاء: أَسْأَلُكَ رحمةً تَلُمُّ بها شَعَثِي أَي تَجْمَعُ بها ما تَفَرَّقَ من أَمري؛ وقال النابغة:

وَلَسْتَ بمُسْتَبْقٍ أَخاً، لا تَلُمُّهُ
على شَعَثٍ، أَيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ؟

قوله: لا تَلُمُّه على شعث أَي لا تحتمله على ما فيه من زَلَلٍ ودَرْءٍ، فتَلُمُّه وتُصْلحه، وتَجْمَعُ ما تَشَعَّثَ من أَمره.

وفي حديث عطاء: أَنه كان يُجيزُ أَن يُشَعَّثَ سَنا الحَرَم: ما لم يُقْلَع من أَصله، أَي يُؤْخَذَ من فروعه المُتَفَرِّقَةِ ما يصير به أَشْعَثَ، ولا يستأْصله. وفي الحديث: لما بلغه هجاءُ الأَعْشَى عَلْقَمَةَ بن عُلاثَة العامِرِيَّ نهى أَصحابه أَن يَرْوُوا هجاءَه، وقال: إِن أَبا سفيان شَعَّثَ مني عند قَيْصَرَ، فَرَدَّ عليه علقَمةُ وكذَّب أَبا سفيان. يقال: شَعَّثْتُ من فلان إِذا غَضَضْتَ منه وتَنَقَّصْتَه، مِن الشَّعَثِ، وهو انْتِشار الأَمر؛ ومنه حديث عثمان: حين شَعَّثَ الناسُ في الطَّعْنِ عليه أَي أَخَذُوا في ذَمِّه، والقَدْح فيه بتَشْعيثِ عِرْضه.

ونشعَّث الشيءُ: تفرّق. وتشعُّثُ رأس المسواكِ والوَتِدِ: تفرُّقُ أجزائِه، وهو منه. وفي حديث عمر أنه قال لزيد بن ثابت، لما فَرَّعَ أَمْرَ الجَدِّ مع الإخوة في الميراث: شَعِّثْ ما كنتَ مُشَعِّثاً أي فَرِّقْ ما كنت مُفَرِّقاً. ويقال: تَشَعَّثه الدَّهْرُ إذا أخذه.

والأَشْعَثُ: الوَتِدُ، صفة غالبةٌ غلبةَ الاسم، وسُمِّيَ به لِشَعَثِ رأسِهِ؛ قال:

وأَشْعَثَ في الدارِ، ذي لِمَّةٍ،
يُطِيلُ الحُفُوفَ، ولا يَقْمَلُ

وشَعِثْتُ من الطَّعام: أَكَلْتُ قليلاً.

والتَّشْعِيثُ: التفريق والتمييزُ، كانْشِعاب الأَنهارِ والأَغصانِ؛ قال الأَخطل:

تَذَبْذَبَتِ الذَّوائِبُ من قُرَيْشٍ،
وإنْ شُعِثُوا، تَفَرَّعَتِ الشِّعَابَا

قال: شُعِثُوا فُرِّقُوا ومُيِّزُوا.

والتَّشْعِيثُ في عَروضِ الخَفِيفِ: ذهابُ عينِ فاعلاتن، فيبقى فالاتن، فينقل في التقطيع إلى مفعولن، شبهوا حذف العين ههنا بالخرم، لأَنها أَوَّلُ وَتِدٍ، وقيل: إن اللام هي الساقطة، لأَنها أَقرب إلى الآخر، وذلك أَن الحذف إنما هو في الأَواخر، وفيما قَرُبَ منها؛ قال أَبو إسحق: وكلا القولين جائز حَسَنٌ، إلاَّ أَن الأَقيس على ما بَلَوْنا في الأَوتاد من الخَرْم، أَن يكون عين فاعلاتن هي المحذوفة، وقياسُ حذف اللام أَضْعَفُ، لأَن الأَوتاد إنما نحذف من أَوائلها أَو من أَواخرها؛ قال: وكذلك أَكثر الحذف في العربية، إنما هو من الأَوائل، أَو من الأَواخر، وأَما الأَوساط: فإِن ذلك قليل فيها؛ فإِن قال قائل: فما تنكر من أَن تكون الأَلف الثانية من فاعلاتن هي المحذوفة، حتى يبقى فاعلَتُنْ ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلْتن، ثم تنقله في التقطيع إلى مفعولن، فصار مثل فعلن في البسيط الذي كان أَصله فاعلن؟ قيل له: هذا لا يكون إلا في الأَواخر، أَعني أَواخر الأَبيات؛ قال: وإنما كان ذلك فيها، لأَنها موضع وقف، أَو في الأَعاريض، لأَن الأَعاريض كلها تتبع الأَواخر في التصريع؛ قال: فهذا لا يجوز، ولم يقله أَحد. قال ابن سيده: والذي أَعْتقده مُخالَفَةُ جميعهم، وهو الذي لا يجوز عندي غيره، أَنه حذفت أَلف فاعلاتن الأُولى، فبقي فعلاتن، وأُسكنت العين، فصار فعْلاتن، فنقل إلى مفعولن، فإِسكان المتحرك قد رأَيته يجوز في حشو البيت، ولم نَرَ الوتدُ حُذف أَوله إلا في أَوَّل البيت، ولا آخره إلا في آخر البيت، وهذا كله قول أَبي إسحق.

والأَشْعَثُ: رجلٌ. والأَشاعِثة والأَشاعِثُ: منسوبون إلى الأَشْعث، بدل من الأَشْعَثِيين، والهاء للنسب.

وشَعْثاءُ: اسم امرأَة؛ قال جرير:

أَلا طَرَقَتْ شَعْثاءُ، والليلُ دونها،
أَحَمَّ عِلافِيّاً، وأَبْيَضَ ماضِيا

قال ابن الأَعْرابيّ: وشَعْثاء اسم امرأَةِ حسَّان بن ثابت.

وشُعَيْثٌ: اسم، إما أَن يكون تصغير شَعْثٍ أَو شَعِثٍ، أَو تصغير أَشْعَثَ مُرَخَّماً؛ أَنشد سيبويه:

لَعَمْرُكَ ما أَدْري، وإنْ كُنْتُ دارِياً:
شُعَيْثُ بنُ سَهْمٍ، أَمْ شُعَيْثُ بنُ مِنْقَرِ

ورواه بعضهم: شُعَيْبٌ، وهو تصحيف.

شعذ: الشَّعْوَذَةُ: خِفَّةٌ في اليد وأُخَذٌ كالسحر يُرِي الشيءَ بغير ما عليه أَصله في رَأْيِ العين؛ ورجل مُشَعْوِذٌ ومُشَعْوَذٌ وليس من كلام البادية. والشَّعْوَذَةُ: السُّرْعَةُ، وقيل: هي الخفة في كل أَمْرٍ.

والشَّعْوَذِيُّ: رسولُ الأُمراء في مهماتهم على البريد، وهو مشتق منه لسرعته. وقال اللَّيث: الشَّعْوَذَةُ والشَّعْوَذِيُّ مستعمل وليس من كلام أَهل البادية.

شعر: شَعَرَ به وشَعُرَ يَشْعُر شِعْراً وشَعْراً وشِعْرَةً ومَشْعُورَةً وشُعُوراً وشُعُورةً وشِعْرى ومَشْعُوراءَ ومَشْعُوراً؛ الأَخيرة عن اللحياني، كله: عَلِمَ. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما شَعَرْتُ بِمَشْعُورِهِ حتى جاءه فلان، وحكي عن الكسائي أَيضاً: أَشْعُرُ فلاناً ما عَمِلَهُ، وأَشْعُرُ لفلانٍ ما عمله، وما شَعَرْتُ فلاناً ما عمله، قال: وهو كلام العرب.

ولَيْتَ شِعْرِي أَي لَيْتَ علمي أَو ليتني علمت، ولَيْتَ شِعْري من ذلك أَي ليتني شَعَرْتُ، قال سيبويه: قالوا ليت شِعْرَتي

فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة، كما قالوا: ذَهَبَ بِعُذْرَتِها وهو أَبو عُذْرِها فحذفوا التاء مع الأَب خاصة. وحكى اللحياني عن الكسائي: ليتَ شِعْري لفلان ما صَنَعَ، وليت شِعْرِي فلاناً ما صنع؛ وأَنشد:

يا لَيْتَ شِعْري عن حِمارِي ما صَنَعْ،
وعنْ أَبي زَيْدٍ وكَمْ كان اضْطَجَعْ

وأَنشد:

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفا،
وقَدْ جَدَعْنا مِنْكُمُ الأُنُوفا

وأَنشد[1]:

لَيْتَ شِعْرِي مُسافِرَ بْنَ أَبي عَمْـ
ـروٍ، ولَيْتٌ يَقُولُها المَحْزُونُ

وفي الحديث: لَيتَ شِعْرِي ما صَنَعَ فلانٌ أَي ليت علمي حاضر أَو محيط بما صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في كلامهم.

وأَشْعَرَهُ الأَمْرَ وأَشْعَرَه به: أَعلمه إِياه. وفي التنزيل: **﴿وما يُشعِرُكُم أَنها إِذا جاءت لا يؤمنون﴾**؛ أَي وما يدريكم. وأَشْعَرْتُهُ فَشَعَرَ أَي أَدْرَيْتُهُ فَدَرَى. وشَعَرَ به: عَقَلَه. وحكى اللحياني: أَشْعَرْتُ بفلان اطَّلَعْتُ عليه، وأَشْعَرْتُ به: أَطْلَعْتُ عليه، وشَعَرَ لكذا إِذا فَطِنَ له، وشَعِرَ إِذا مَلَكَ[2] عبيداً.

وتقول للرجل: اسْتَشْعِر خشية الله أَي اجعله شِعارَ قلبك. واسْتَشْعَرَ فلانٌ الخوف إِذا أَضمره.

وأَشْعَرَه فلانٌ شَرّاً: غَشِيَهُ به. ويقال: أَشْعَرَهُ الحُبُّ مرضاً.

والشِّعْرُ: منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، وإِن كان كل عِلْم شِعْراً من حيث غلب الفقه على علم الشرع، والعُودُ على المَنْدَلِ، والنجم على الثُّرَيَّا، ومثل ذلك كثير، وربما سموا البيت الواحد شِعْراً؛ حكاه الأَخفش؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقويّ إِلاَّ أَن يكون على تسمية الجزء باسم الكل، كقولك الماء للجزء من الماء، والهواء للطائفة من الهواء، والأَرض للقطعة من الأَرض. وقال الأَزهريّ: الشِّعْرُ القَرِيضُ المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أَشْعارٌ، وقائلُه شاعِرٌ لأَنه يَشْعُرُ ما لا يَشْعُرُ غيره أَي يعلم. وشَعَرَ الرجلُ يَشْعُرُ شِعْراً وشَعْراً وشَعُرَ، وقيل: شَعَرَ قال الشعر، وشَعُرَ أَجاد الشِّعْرَ، ورجل شاعر، والجمع شُعَراءُ. قال سيبويه: شبهوا فاعِلاً بِفَعِيلٍ كما شبهوه بِفَعُولٍ، كما قالوا: صَبُور وصُبُرٌ، واستغنوا بفاعل عن فَعِيلٍ، وهو في أَنفسهم وعلى بال من تصوّرهم لما كان واقعاً موقعه، وكُسِّرَ تكسيره ليكون أَمارة ودليلاً على إِرادته وأَنه مغن عنه وبدل منه. ويقال: شَعَرْتُ لفلان أَي قلت له شِعْراً؛ وأَنشد:

شَعَرْتُ لكم لمَّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
على غَيْرِكُمْ، ما سائِرُ النَّاسِ يَشْعُرُ

ويقال: شَعَرَ فلان وشَعُرَ يَشْعُرُ شَعْراً وشِعْراً، وهو الاسم، وسمي شاعراً لفِطْنَتِهِ. وما كان شاعراً، ولقد شَعُرَ، بالضم، وهو يَشْعُر. والمُتَشَاعِرُ: الذي يتعاطى قولَ الشِّعْر. وشاعَرَهُ فَشَعَرَهُ يَشْعَرُه، بالفتح، أَي كان أَشعر منه وغلبه. وشِعْرٌ شاعِرٌ: جيد؛ قال سيبويه: أَرادوا به المبالغة والإِشادة، وقيل: هو بمعنى مشعور به، والصحيح قول سيبويه، وقد قالوا: كلمة شاعرة أَي قصيدة، والأَكثر في هذا الضرب من المبالغة أَن يكون لفظ الثاني من لفظ الأَول، كَوَيْلٌ وائلٌ وَلَيْلٌ لائلٌ. وأَما قولهم: شاعِرُ هذا الشعر فليس على حد قولك ضاربُ زيدٍ تريد المفعولَةَ من ضَرَبَ، ولا على حدها وأَنت تريد ضاربٌ زيداً المنقولَةَ من قولك يضرب أَو سيضرب، لأَن ذلك منقول من فعل متعدّ، فأَما شاعِرُ هذا الشعر فليس قولنا هذا الشعر في موضع نصب البتة لأَنَّ فعل الفاعل غير متعدّ إِلاَّ بحرف الجر، وإِنما قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر لأَن صاحباً غير متعدّ عند سيبويه، وإِنما هو عنده بمنزلة غلام وإِن كان مشتقّاً من الفعل، أَلا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة دَرّ في المصادر من قولك لله دَرُّكَ؟ وقال الأَخفش:

(١) [البيت لأَبي طالب يرثي فيه مسافر بن أَبي عمرو. انظر الاشتقاق ص ١٦٦].

(٢) قوله: «وشعر إِذا ملك إِلخ» بابه فرح بخلاف ما قبله فبابه نصر وكرم كما في القاموس.

الشاعِرُ مثلُ لابِنٍ وتامِرٍ أَي صاحب بِشعر، وقال: هذا البيت أَشْعَرُ من هذا أَي أَحسن منه، وليس هذا على حد قولهم شِعْرٌ شاعِرٌ لأَن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل، وليس في شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا، اللهم إلاَّ أَن يكون الأَخفش قد علم أَنَّ هناك فعلاً فحمل قوله أَشْعَرُ منه عليه، وقد يجوز أَن يكون الأَخفش توهم الفعل هنا كأَنه سمع شَعُرَ البيتُ أَي جاد في نوع الشِّعر فحمل أَشْعَرُ منه عليه. وفي الحديث: قال رسول الله، ﷺ: إن من الشِّعر لَحِكَمةً فإذا أُلْبِسَ عليكم شَيْءٌ من القرآن فالْتَمِسُوهُ في الشعر فإنه عَرَبِيٌّ.

والشَّعْرُ والشَّعَرُ مذكرَّانِ: نِبْتَةُ الجسم مما ليس بصوف ولا وَبَرٍ للإنسان وغيره، وجمعه أَشْعار وشُعُور، والشَّعْرَةُ الواحدة من الشَّعْرِ، وقد يكنى بالشَّعْرَة عن الجمع كما يكنى بالشَّيبة عن الجنس؛ يقال: رأَى[1] فلان الشَّعْرَة إذا رأَى الشيب في رأْسه. ورجل أَشْعَرُ وشَعِرٌ وشَعْرانِيٌّ: كثير شعر الرأْس والجسد طويلُه، وقوم شُعْرٌ. ورجل أَظْفَرُ: طويل الأَظفار، وأَعْنَقُ: طويل العُنُق. وسأَلت أَبا زيد عن تصغير الشُّعُور فقال: أُشَيْعار، رجع إلى أَشْعارٍ، وهكذا جاء في الحديث: على أَشْعارِهِم وأَبْشارِهِم. ويقال للرجل الشديد: فلان أَشْعَرُ الرَّقَبَةِ، شبه بالأَسد وإن لم يكن ثم شَعَرٌ؛ وكان زياد بن أَبيه يقال له أَشْعَرُ بَرْكاً أَي أَنه كثير شعر الصدر؛ وفي الصحاح: كان يقال لعبيد الله بن زياد أَشْعَرُ بَرْكاً. وفي حديث عمر: إن أَخا الحاجِّ الأَشعث الأَشْعَر أَي الذي لم يحلق شعره ولم يُرَجِّلْهُ. وفي الحديث أَيضاً: فدخل رجل أَشْعَرُ، أَي كثير الشعر طويله. وشَعِرَ التيس وغيره من ذي الشعر شَعَراً؛ كَثُرَ شَعَرُه؛ وتيس شَعِرٌ وأَشعرُ وعنز شَعْراءُ، وقد شَعِرَ يَشْعَرُ شَعَراً، وذلك كلما كثر شعره.

والشِّعْرَاءُ والشِّعْرَةُ، بالكسر: الشَّعَرُ النابت على عانة الرجل ورَكَبِ الْمَرْأَة وعلى ما وراءها، وفي الصحاح: والشِّعْرَةُ، بالكسر، شَعَرُ الرَّكَبِ للنساء خاصة. والشِّعْرَةُ: منبت الشَّعَرِ تحت السُّرَّة، وقيل: الشِّعْرَةُ العانة نفسها، وفي حديث المبعث: أَتاني آتٍ فَشَقَّ من هذه إلى هذه، أَي من ثُغْرَةِ نَحْرِه إلى شِعْرَتِهِ؛ قال: الشِّعْرَة، بالكسر، العانة، وأَما قول الشاعر:

فَأَلْقَى ثَوْبَهُ، حَوْلاً كَرِيتاً،
عَلَى شِعْرَاءَ تُنْقِضُ بالبِهامِ

فإنه أَراد بالشعراء خُصْيَةً كثيرة الشعر النابت عليها، وقوله تُنْقِضُ بالبِهامِ عني أُدْرَةً فيها إذا فَشَّتْ خرج لها صوت كتصويت النَّقْض بالبَهْم إذا دعاها. وأَشْعَرَ الجنينُ في بطن أَمه وشَعَّرَ واسْتَشْعَرَ: نبتَ عليه الشعر؛ قال الفارسي: لم يستعمل إلا مزيداً؛ وأَنشد ابن السكيت في ذلك:

كُلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٌ في الغِرْسْ

وكذلك تَشَعَّرَ. وفي الحديث: زكاةُ الجنين زكاةُ أُمِّه إذا أَشْعَرَ، وهذا كقولهم أَنبت الغلام إذا نبتت عانته. وأَشْعَرَتِ الناقةُ: أَلقت جنينها وعليه شَعَرٌ؛ حكاه قُطْرُبٌ؛ وقال ابن هانىء في قوله:

وكُلُّ طَوِيلٍ، كأَنَّ السَّلِيـ
ـطَ في حَيْثُ وارَى الأَدِيمُ الشِّعَارَا

أَراد: كأَنَّ السليط، وهو الزيت، في شعر هذا الفرس لصفائه. والشِّعارُ: جمع شَعْرٍ، كما يقال جَبَلٌ وجبال؛ أَراد أَن يخبر بصفاء شعر الفرس وهو كأَنه مدهون بالسليط. والمُوَارِي في الحقيقة: الشِّعارُ. والمُوارَى: هو الأَدِيمُ لأَن الشعر يواريه فقلب، وفيه قول آخر: يجوز أَن يكون هذا البيت من المستقيم غير المقلوب فيكون معناه: كأَن السليط في حيث وارى الأَديم الشعر لأَن الشعر ينبت من اللحم، وهو تحت الأَديم، لأَن الأَديمَ الجلد؛ يقول: فكأَن الزيت في الموضع الذي يواريه الأَديم وينبت منه الشعر، وإذا كان الزيت في منبته نبت صافياً فصار شعره كأَنه مدهون لأَن منبته في الدهن كما يكون الغصن ناضراً ريان إذا كان الماء في أُصوله. وداهية شَعْرَاءُ وداهية وَبْرَاءُ؛ ويقال للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه: جئت بها شَعْرَاءَ ذات وَبَرٍ. وأَشْعَرَ الخُفَّ والقَلَنْسُوَةَ وما أَشبههما وشَعَّرَهُ وشَعَرَهُ خفيفة؛ عن اللحياني، كل ذلك: بَطَّنَهُ بشعر؛ وخفٌّ مُشْعَرٌ ومُشَعَّرٌ ومَشْعُورٌ. وأَشْعَرَ فلان جُبَّتَهُ إذا بطنها بالشعر،

(١) قوله: «يقال رأَى إلخ» هذا كلام مستأنف وليس متعلقاً بما قبله ومعناه أنه يكنى بالشعرة عن الشيب؛ انظر الصحاح والأساس.

وكذلك إِذا أَشْعَرَ ميثَرَةَ سَرْجِهِ.

والشَّعِرَةُ من الغنم: التي ينبت بين ظِلْفَيْهَا الشعر فَيَدْمَيانِ، وقيل: هي التي تجد أُكالاً في رَكَبِهَا. وداهيةٌ شَعْرَاء، كزَبَّاء: يذهبون بها إِلى خُبْثِهَا. والشَّعْرَاءُ: الفَرْوَة، سميت بذلك لكون الشعر عليها؛ حكي ذلك عن ثعلب.

والشَّعارُ: الشجر الملتف؛ قال يصف حماراً وحشياً:

وَقَرَّبَ جانِبَ الغَرْبِيّ يَأْدُو

مَدَبَّ السَّيْلِ، واجْتَنَبَ الشَّعَارَا

يقول: اجتنب الشجر مخافة أَن يرمى فيها ولزم مَدْرَجَ السيل؛ وقيل: الشِّعَار ما كان من شجر في لين ووَطاءٍ من الأَرض يحله الناس نحو الدَّهْناءِ وما أَشبهها، يستدفئون به في الشتاء ويستظلون به في القَيظ. يقال: أَرض ذات شِعَارٍ أَي ذات شجر. قال الأَزهريّ: قيده شمر بخطه شِعار، بكسر الشين، قال: وكذا روي عن الأَصمعي مثل شِعارِ المَرْأَة؛ وأَما ابن السكيت فرواه شَعار، بفتح الشين، في الشجر. وقال الرِّياشيُّ: الشعار كله مكسور إِلا شعار الشجر. والشَّعارُ: مكان ذو شجر. والشَّعارُ: كثرة الشجر. وقال الأَزهريّ: فيه لغتان شِعَار وشَعَار في كثرة الشجر. ورَوْضَة شَعْراء: كثيرة الشجر. ورملة شَعْرَاء: تنبت النَّصِيَّ. والمَشْعَرُ أَيضاً: الشِّعارُ، وقيل: هو مثل المَشْجَرِ. والمَشاعِر: كلُّ موضع فيه حُمُرٌ وأَشجار؛ قال ذو الرمة يصف ثور وحش:

يَلُوحُ إِذا أَفْضَى، ويَخْفَى بَرِيقُه،

إِذا ما أَجَنَّتْهُ غُيُوبُ المَشَاعِرِ

يعني ما يُغَيِّبُه من الشجر. قال أَبو حنيفة: وإِن جعلت المَشْعَر الموضع الذي به كثرة الشجر لم يمتنع كالمَبْقَلِ والمَحَشِّ. والشَّعْراء: الشجر الكثير. والشَّعْرَاءُ: الأَرض ذات الشجر، وقيل: هي الكثيرة الشجر. قال أَبو حنيفة: الشَّعْرَاء الروضة يغم رأْسها الشجر، وجمعها شُعْرٌ[1]، يحافظون على الصفة إِذ لو حافظوا على الاسم لقالوا شَعْرَاوَاتٌ وشِعَارٌ. والشَّعْرَاء أَيضاً: الأَجَمَةُ. والشَّعْرُ: النبات والشجر، على التشبيه بالشَّعَر.

وشَعْرانُ: اسم جبل بالموصل، سمي بذلك لكثرة شجره؛ قال الطِّرِمَّاح:

شُمُّ الأَعَالِي شَائِكٌ حَوْلَهَا

شَعْرانُ، مُبْيَضٌّ ذُرَى هامِهَا

أَراد: شم أَعاليها فحذف الهاء وأَدخل الأَلف واللام، كما قال زهير:

حُجْنُ المَخَالِي لا يَغْتَالُه السَّبُعُ[2]

أَي حُجْنٌ مخالبُه. وفي حديث عَمْرو بن مُرَّةَ: حتَّى أَضاء لي أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ؛ هو اسم جبل لهم. وشَعْرٌ: جبل لبني سليم؛ قال البُرَيْقُ:

فَحَطَّ الشَّعْرَ من أَكْنَافِ شَعْرٍ،

ولَمْ يَتْرُكْ بِذِي سَلْعٍ حِمَارا

وقيل: هو شِعِرٌ. والأَشْعَرُ: جبل بالحجاز.

والشِّعارُ: ما ولي شَعَرَ جَسَد الإِنسان دون ما سواه من الثياب، والجمع أَشْعِرَةٌ وشُعُرٌ. وفي المثل: هم الشِّعارُ دون الدِّثارِ؛ يصفهم بالمودّة والقرب. وفي حديث الأَنصار: أَنتم الشِّعار والناس الدِّثارُ أَي أَنتم الخاصَّة والبطانَةُ كما سماهم عَيْبَته وكَرِشَهُ. والدثار: الثوب الذي فوق الشعار. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: إِنه كان لا ينام في شُعُرنا؛ هي جمع الشِّعار مثل كتاب وكُتُب، وإِنما خصتها بالذكر لأَنها أَقرب إِلى ما تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد؛ ومنه الحديث الآخر: إِنه كان لا يصلي في شُعُرِنا ولا في لُحُفنا؛ إِنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أَن يكون أَصابها شيء من دم الحيض، وطهارةُ الثوب شرطٌ في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها. وأَما قول النبيّ ﷺ، لغَسَلَة ابنته حين طرح لهن حَقْوَهُ قال: أَشْعِرْنَهَا إِياه؛ فإِن أَبا عبيدة قال: معناه اجْعَلْنَهُ شِعارها الذي يلي جسدها لأَنه يلي شعرها، وجمع الشِّعار شُعُرٌ والدِّثار دُثُرٌ. والشِّعارُ: ما استشعرتَ به من الثياب تحتها. والحَقْوَةُ: الإِزار. والحِقْوَةُ أَيضاً: مَعْقِدُ الإِزار من الإِنسان. وأَشْعَرْتُه: أَلبسته الشِّعارَ. واسْتَشْعَرَ الثوبَ: لبسه؛ قال طفيل:

(١) [ضبط القاموس: شُعْرٌ بضم فسكون].

(٢) قوله: «السَّبُعُ» بالسين المهملة المفتوحة والباء المضمومة صوابه: «الشِّبَعُ» بالشين المعجمة المكسورة والباء المفتوحة، كما جاء في مادة «غول» وقد شُرح هناك.

وكُمْتاً مُدَمَّاةً، كأَن مُتُونَها

جَرَى فَوْقَهَا، واسْتَشْعَرَتْ لون مُذْهَبِ

وقال بعض الفصحاء: أَشْعَرْتُ نفسي تَقَبُّلَ أَمْرِهِ وتَقَبُّلِ طاعَتِهِ؛ استعمله في العَرَض.

والمَشَاعِرُ: الحواسُّ؛ قال بَلْعاء بن قيس:

والرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فيه مَشَاعِرُهُ،

يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وعَيْنَانِ

والشِّعَارُ: جُلُّ الفرس. وأَشْعَرَ الهَمُّ قَلْبِي: لَزِقَ به كلزوق الشِّعار من الثياب بالجسد؛ وأَشْعَرَ الرجل هَمّاً: كذلك. وكل ما أَلزقه بشيء، فقد أَشْعَرَه به. وأَشْعَرَهُ سِناناً: خالطه به، وهو منه؛ أَنشد ابن الأَعرابيّ لأَبي عازب الكلابي:

فَأَشْعَرْتُه، تَحْتَ الظَّلامِ، وَبَيْنَنَا

من الخَطَرِ المَنْضُودِ في العينِ نافِعُ

يريد أَشعرت الذئب بالسهم؛ وسمى الأَخطل ما وقيت به الخمر شِعاراً فقال:

فكَفَّ الريحَ والأَنْداءَ عنها،

مِنَ الزَّرَجُونِ، دونَهما شِعَارُ

ويقال: شاعَرْتُ فلانة إِذا ضاجعتها في ثوبٍ واحد وشِعارٍ واحد، فكنتَ لها شِعاراً وكانت لك شعاراً. ويقول الرجل لامرأَته: شاعِرِينِي: وشاعَرَتْه: ناوَمَتْه في شعارٍ واحد. والشِّعار: العلامة في الحرب وغيرها. وشِعارُ العساكر أَن يَسِمُوا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رُفْقَتَه. وفي الحديث: إِنَّ شِعارَ أَصحاب رسول الله ﷺ، كان في الغَزْوِ: يا مَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ! وهو تفاؤل بالنصر بعد الأَمر بالإِماتة. واسْتَشْعَرَ القَوْمُ إِذا تداعوا بالشِّعار في الحرب؛ وقال النابغة:

مُسْتَشْعِرِينَ قد أَلْفَوْا، في ديارِهِمْ،

دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْمِيٍّ وأَيُّوبِ

يقول: غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم. وشِعارُ القَوم: علامتهم في السفر. وأَشْعَرَ القَوْمُ في سفرهم: جعلوا لأَنفسهم شِعاراً. وأَشْعَرَ القَوم: نادَوْا بشعارهم؛ كلاهما عن اللحياني. والإِشْعَار: الإِعلام. والشِّعار: العلامة. قال الأَزهريّ: ولا أَدري مَشاعِرَ الحجّ إِلا من هذا لأَنها علامات له. وأَشْعَرَ البَدَنَةَ: أَعلمها، وهو أَن يشق جلدها أَو يطعنها في أَسْنِمَتِهَا في أَحد الجانبين بِمِبْضَعٍ أَو نحوه، وقيل: طعن في سَنامها الأَيمن حتى يظهر الدم ويعرف أَنها هَدْيٌ، وهو الذي كان أَبو حنيفة يكرهه وزعم أَنه مُثْلَةٌ، وسُنَّةُ النبيّ ﷺ، أَحق بالاتباع. وفي حديث مقتل عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً رمى الجمرة فأَصاب صَلَعَتَهُ بحجر فسال الدم، فقال رجل: أُشْعِرَ أَميرُ المؤمنين، ونادى رجلٌ آخر: يا خليفة، وهو اسم رجل، فقال رجل من بني لِهْبٍ: ليقتلن أَمير المؤمنين فرجع فقتل في تلك السنة. ولهب: قبيلة من اليمن فيهم عِيَافَةٌ وزَجْرٌ، وتشاءم هذا اللِّهْبِيُّ بقول الرجل أُشعر أَمير المؤمنين فقال: ليقتلن، وكان مراد الرجل أَنه أُعلم بسيلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدي إِذا سيق للنحر، وذهب به اللهبي إِلى القتل لأَن العرب كانت تقول للملوك إِذا قُتلوا أُشْعِرُوا، وتقول لِسُوقَةِ الناس: قُتِلُوا، وكانوا يقولون في الجاهلية: دية المُشْعَرَةِ أَلف بعير؛ يريدون دية الملوك؛ فلما قال الرجل: أُشْعِرَ أَمير المؤمنين جعله اللهبي قتلاً فيما توجه له من علم العيافة، وإِن كان مراد الرجل أَنه دُمِّيَ كما يُدَمَّى الهَدْيُ إِذا أُشْعِرَ، وحَقَّتْ طِيَرَتُهُ لأَن عمر، رضي الله عنه، لما صَدَر من الحج قُتل. وفي حديث مكحول: لا سَلَبَ إِلا لمن أَشْعَرَ عِلْجاً أَو قتله، فأَما من لم يُشعر فلا سلب له، أَي طعنه حتى يدخل السِّنان جوفه، والإِشْعَارُ: الإِدماءُ بطعن أَو رَمْيٍ أَو وَجْءٍ بحديدة؛ وأَنشد لكثيِّر:

عَلَيْهَا ولَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَا،

وقد أَشْعَرَاهَا في أَظَلَّ ومَدْمَعِ

أَشعراها: أَدمياها وطعناها؛ وقال الآخر:

يَقُولُ لِلْمُهْرِ، والنُّشَّابُ يُشْعِرُهُ:

لا تَجْزَعَنَّ، فَشَرُّ الشِّيمَةِ الجَزَعُ!

وفي حديث مقتل عثمان، رضي الله عنه: أَن التُّجِيبِيَّ دخل عليه فأَشْعَرَهُ مِشْقَصاً أَي دَمَّاه به؛ وأَنشد أَبو عبيدة:

نُقَتِّلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً، تَرَاهُمُ

شَعَائِرَ قُرْبانٍ، بها يُتَقَرَّبُ

في حديث الزبير: أنه قاتل غلاماً فأشعره. وفي حديث مَعْبَدٍ الجُهَنِيِّ: لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه: إنك قد أَشْعَرْتَ ابني في الناس أي جعلته علامة فيهم وشَهَّرْتَهُ بقولك، فصار له كالطعنة في البدنة لأنه كان عابه بالقَدَرِ. والشعيرة: البدنة المُهْدَاةُ، سميت بذلك لأنه يُؤثر فيها بالعلامات، والجمع شعائر. وشِعَارُ الحج: مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله، جمع شَعِيرَة[1]، وكل ما جعل عَلَماً لطاعة الله عزّ وجلّ كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك؛ ومنه الحديث: أن جبريل أتى النبيّ ﷺ، فقال: مُر أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج.

والشَّعِيرَةُ والشِّعَارَةُ[2] والمَشْعَرُ: كالشِّعار. وقال اللحياني: شعائر الحج مناسكه، واحدتها شعيرة. وقوله تعالى: **﴿فاذكروا الله عند المَشْعَرِ الحرام﴾**؛ هو مُزْدَلِفَةُ، وهي جمعٌ تسمى بهما جميعاً. والمَشْعَرُ: المَعْلَمُ والمُتَعَبَّدُ من مُتَعَبَّداته. والمَشَاعِرُ: المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها، ومنه سمي المَشْعَرُ الحرام لأنه مَعْلَمٌ للعبادة وموضع؛ قال: ويقولون هو المَشْعَرُ الحرام والمِشْعَرُ، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام، وفي التنزيل: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تُحِلُّوا شعائر الله﴾**؛ قال الفرّاء: كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فأنزل الله تعالى: لا تحلوا شعائر الله؛ أي لا تستحلوا ترك ذلك، وقيل: شعائر الله مناسك الحج. وقال الزجاج في شعائر الله يعني بها جميع متعبدات الله التي أشعرها الله أي جعلها أعلاماً لنا، وهي كل ما كان من موقف أو مسعى أو ذبح، وإنما قيل شعائر لكل علم مما تعبد به لأن قولهم شَعَرْتُ به علمته، فلهذا سميت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر. والمشاعر: مواضع المناسك. والشِّعارُ: الرَّعْدُ؛ قال:

وقِطَارِ غَادِيَةٍ بِغَيْرِ شِعَارِ

الغادية: السحابة التي تجيء غُدْوَةً، أي مطر بغير رعد.

والأَشْعَرُ: ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشُّعَيْرات حَوالي الحافر. وأَشاعِرُ الفرس: ما بين حافره إلى منتهى شعر أَرساغه، والجمع أَشاعرُ لأنه اسمٌ. وأَشْعَرُ خُفِّ البعير: حيث ينقطع الشَّعَرُ، وأَشْعَرُ الحافرِ مِثْلُه. وأَشْعَرُ الحَيَاءِ: حيث ينقطع الشعر. وأَشاعِرُ الناقة: جوانب حيائها. والأَشْعَرانِ: الإِسْكَتانِ، وقيل: هما ما يلي الشُّفْرَيْنِ. يقال لناحِيَتَي فرج المَرْأَة: الإِسْكَتانِ، ولطرفيهما: الشُّفْرانِ، وللذي بينهما: الأُشْعَرانِ. والأَشْعَرُ: شيء يخرج بين ظِلْفَي الشاةِ كأَنه ثُؤْلُولُ الحافر تكوى منه؛ هذه عن اللحياني. والأَشْعَرُ: اللحم تحت الظفر.

والشَّعِيرُ: جنس من الحبوب معروف، واحدته شَعِيرَةٌ، وبائعه شَعِيرِيٌّ. قال سيبويه: ليس مما بني على فاعل ولا فَعَّال كما يغلب في هذا النحو. وأَما قول بعضهم شِعِير وبِعِير ورِغِيف وما أَشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت فلا يكون هذا إلا مع حروف الحلق.

والشَّعِيرَةُ: هَنَةٌ تصاغ من فضة أَو حديد على شكل الشَّعيرة تُدْخَلُ في السِّيلانِ فتكون مِساكاً لِنِصاب السكين والنصل، وقد أَشْعَرَ السكين: جعل لها شَعِيرَةً. والشَّعِيرَةُ: حَلْيٌ يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة. وفي حديث أُم سلمة، رضي الله عنها: أَنها جعلت شَعَارِيرَ الذهب في رقبتها؛ هو ضرب من الحُلِيِّ أَمثال الشَّعير.

والشَّعْراءُ: ذُبابةٌ يقال هي التي لها إِبرة، وقيل: الشَّعْراء ذباب يلسع الحمار فيدور، وقيل: الشَّعْراء والشُّعَيْراءُ ذباب أُزرق يصيب الدوابَّ. قال أَبو حنيفة: الشَّعْراء نوعان: للكلب شعراء معروفة، وللإِبل شعراء؛ فأَما شعراء الكلب فإِنها إِلى الزُّرْقَةِ والحُمْرَةِ ولا تمس شيئاً غير الكلب، وأَما شعراء الإِبل فتضرب إِلى الصُّفْرَةِ، وهي أُضخم من شعراء الكلب، ولها أُجنحة، وهي زَغْباء تحت الأَجنحة؛ قال: وربما كثرت في النعم حتى لا يقدر أَهل الإِبل على أَن يحتلبوا بالنهار ولا أَن يركبوا منها شيئاً معها فيتركون ذلك إِلى الليل، وهي تَلْسَعُ الإِبل في مراقِّ الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والإِبطين، وليس يتقونها بشيء إِذا كان ذلك إِلا بالقَطِرانِ، وهي تطير على الإِبل حتى تسمع

(١) قوله: «وشعار الحج... إلخ» صحيح، وإنما الخطأ في قوله إنه جمع شعيرة، فجمع شعيرة شعائر قال الله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله».

(٢) قوله: «والشعارة» كذا بالأصل مضبوطاً بكسر الشين وبه صرح في المصباح، وضبط في القاموس بفتحها.

لصونها دَوِيّاً قال الشماخ:

تَذُبُّ صِنفاً من الشَّعراءِ، مَنزِلُهُ
مِنها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

والجمع من كل ذلك شَعارٌ. وفي الحديث: أنه لما أراد قتل أُبَيّ بن خَلَفٍ تطاير الناسُ عنه تَطايُرَ الشُّعْرِ عن البعير ثم طعنه في حلقه؛ الشُّعْر، بضم الشين وسكون العين: جمع شَعَراء، وهي ذِبّان أُحمر، وقيل زُرق، يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديداً، وقيل: هو ذباب كثير الشعر. وفي الحديث: أن كعب بن مالك ناوله الحَرْبَةَ فلما أخذها انتفض بها انتفاضةً تطايرنا عنه تَطاير الشَّعارير؛ هي بمعنى الشُّعْر، وقياس واحدها شُعْرُورٌ؛ وقيل: هي ما يجتمع على دَبَرَةِ البعير من الذبان فإذا هيجت تطايرت عنها.

والشَّعْراءُ: الخَوْخ أو ضرب من الخوخ، وجمعه كواحده. قال أبو حنيفة: الشَّعْراء شجرة من الحَمْض ليس لها ورق ولها هَدَبٌ تَحرِصُ عليها الإبل حرصاً شديداً تخرج عيداناً شداداً. والشَّعْراءُ؛ فاكهة، جمعه وواحده سواء.

والشَّعْرانُ: ضَرْبٌ من الرِّمْثِ أَخْضَر، وقيل: ضرب من الحمض أخضر أغبر.

والشُّعْرُورَة: القِثَّاءَة الصغيرة، وقيل: هو نبت.

والشَّعارِيرُ: صغار القثاء، واحدها شُعْرُور. وفي الحديث: أنَّه أُهْدِيَ لرسول الله، ﷺ، شعاريرُ: هي صغار القثاء، وذهبوا شَعَالِيلَ وشَعَارِيرَ بِقُذَّانَ وَقِذَّانَ أي متفرقين، واحدهم شُعْرُور، وكذلك ذهبوا شَعَارِير بِقِرْدَحْمَةَ. قال اللحياني: أصبحتْ شعارير بِقِرْدَحْمَةَ وَقَرْدَحْمَةَ وقِنْدَحْرَةَ وَقَنْدَحْرَةَ وقَدْحَرَةَ وقِذَحْرَةَ؛ معنى كل ذلك بحيث لا يقدر عليها، يعني اللحياني أصبحت القبيلة. قال الفراء: الشَّماطِيطُ والعَبادِيدُ والشَّعارِيرُ والأَبابِيلُ، كل هذا لا يفرد له واحد. والشَّعَارِيرُ: لُعْبة للصبيان، لا يفرد؛ يقال: لَعِبْنَا الشَّعارِيرَ وهذا لَعِبُ الشَّعارير.

وقوله تعالى: ﴿وإنه هو رَبُّ الشِّعْرَى﴾؛ الشِّعْرَى: كوكب نَيِّرٌ يقال له المِرْزَمُ يطلع بعد الجَوْزاء، وطلوعه في شدة الحرّ؛ تقول العرب: إذا طلعت الشعرى جعل صاحب النحل يرى. وهما الشِّعْرَيانِ: العَبُورُ التي في الجوزاء، والغُمَيْصاءُ التي في الذِّراع؛ تزعم العرب أنهما أختا سُهَيْلٍ، وطلوع الشعرى على إِثْرِ طلوع الهَقْعَةِ. وعبد الشِّعْرَى العَبُور طائِفَةٌ من العرب في الجاهلية؛ ويقال: إنها عَبَرَتْ السماء عَرْضاً ولم يَعْبُرْهَا عَرضاً غيرها؛ فأنزل الله تعالى: وإنه هو رب الشعرى؛ أي رب الشعرى التي تعبدونها، وسميت الأُخرى الغُمَيْصاء لأن العرب قالت في أحاديثها: إنها بكت على إثر العبور حتى غَمِصَتْ.

والذي ورد في حديث سعد: شَهِدْتُ بدراً وما لي غير شَعْرَةٍ واحدة ثم أكثر الله لي من اللِّحى بعدُ؛ قيل: أراد ما لي إلا بِنْتٌ واحدة ثم أكثر الله لي من الوَلَدِ بعدُ.

وأَشْعَرُ: قبيلة من العرب، منهم أَبُو مُوسى الأَشْعَرِيُّ، ويجمعون الأَشعري، بتخفيف ياء النسبة، كما يقال قوم يمانُونَ. قال الجوهريّ: والأَشْعَرُ أَبُو قبيلة من اليمن؛ وهو أَشْعَرُ بن سَبَأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطان. وتقول العرب: جاء بك الأَشْعَرُونَ، بحذف ياء النسب.

وبنو الشُّعَيْراءِ: قبيلة معروفة.

والشُّوَيْعِرُ: لقب محمد بن حُمْران بن أَبي حُمْرانَ الجُعْفِيّ، وهو أحد من سمي في الجاهلية بمحمد، والمُسَمَّوْنَ بمحمد في الجاهلية سبعة مذكورون في موضعهم، لقبه بذلك امرؤ القيس، وكان قد طلب منه أن يبيعه فرساً فأَبى فقال فيه:

أَبْلِغا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا

حريم: هو جد الشُّوَيْعِرِ فإن أبا حُمْران جدّه هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفيّ؛ وقال الشويعر مخاطباً لامرىء القيس:

أَتَتْني أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا،
وَقَدْ نُمِيَتْ لِي عَاماً فَعَامَا
بأَنَّ امْرأَ القَيْسِ أَمْسَى كَئِيباً،
عَلَى آلِهِ، مَا يَذُوقُ الطَّعَامَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذي لا يُهَانُ!
لَقَدْ كَانَ عِرْضُكَ مِنِّي حَرَاما
وَقَالُوا: هَجَوْتَ، وَلَمْ أَهْجُهُ،
وَهَلْ يَجِدَنْ فِيكَ هاجٍ مَرَاما؟

والشويعر الحنفيّ: هو هانىء بن تَوْبَةَ الشَّيْبانِيّ؛ أَنشد أَبو العباس ثعلب له:

وإِنَّ الـذي يُمْـسِـي، ودُنْـيـاه هَـمُّـهُ،
لَـمُـسْـتَـمْـسِـكٌ مِـنْـهَـا بـحَـبْـلِ غُـرُورِ

فسمي الشويعر بهذا البيت.

شعصب: الشَّعْصَبُ: العاسِي. وشَعْصَب: عَسا.

شعع: الشُّعاعُ: ضَوْءُ الشمس الذي تراه عند ذُرُورِها كأَنَّه الحِبال أَو القُضْبان مُقْبِلَةً عليك إِذا نظرت إِليها، وقيل: هو الذي تراه مُمْتَدًّا كالرِّماحِ بُعَيْدَ الطلوع، وقيل: الشُّعاعُ انتشارُ ضوئها؛ قال قيس بن الخطيم:

طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ،
لـهـا نَـفَـذٌ، لـولا الـشُّـعَـاعُ أَضَـاءَهَـا

وقال أَبو يوسف: أَنـشـدني ابن معن عن الأَصـمعيّ: لولا الشُّعاعُ، بضم الشين، وقال: هو ضوءُ الدم وحُمْرَتُه وتَفَرّقُه فلا أَدري أَقاله وضعاً أَم على التشبيه، ويروى الشَّعاعُ، بفتح الشين، وهو تَفَرّق الدَّم وغيره، وجمع الشُّعاع أَشِعَّة وشُعُعٌ. وفسر الأَزهريّ هذا البيت فقال: لولا انْتِشارُ سَنَنِ الدَّم لأَضاءَهَا النَّفَذُ حتى تستبين، وقال أَيضاً: شعاع الدَّم ما انْتَشَرَ إِذا اسْتَنَّ من خَرَقِ الطَّعْنَةِ.

ويقال: سَقَيْتُه لبناً شعاعاً أَي ضَياحاً أُكْثِرَ ماؤُه، قال: والشَّعْشَعَةُ بمعنى المَزْجِ منه. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: إِنَّ الشهر قد تَشَعْشَعَ فلو صُمْنا بَقِيَّتَه، كأَنه ذَهَبَ به إِلى رِقَّةِ الشهر وقِلَّةِ ما بقي منه كما يُشَعْشَعُ اللبن بالماء. وتَشَعْشَعَ الشهرُ: تَقَضَّى إِلاَّ أَقلَّه. وقد روي حديث عمر، رضي الله عنه، تَشَعْشَعَ من الشُّسُوعِ الذي هو البعد، بذلك فسّره أَبو عبيد، وهذا لا يُوجِبُهُ التصريفُ.

وأَشَعَّت الشمسُ: نَشَرَتْ شُعَاعَها؛ قال:

إِذا سَـفَـرَتْ تَـلأْلأُ وَجْـنَـتـاهَـا،
كـإِشْـعَـاعِ الـغَـزالَـةِ فـي الـضُّـحـاءِ

ومنه حديث ليلة القدرِ: وإِنَّ الشمس تَطْلُعُ من غَدِ يومها لا شُعَاعَ لها، الواحدة شُعَاعَةٌ، وظِلٌّ شَعْشَعٌ أَي ليس بكثيف، ومُشَعْشَعٌ أَيضاً كذلك، ويقال: الشَّعْشَعُ الظِّلُّ الذي لم يُظِلَّكَ كلُّه ففيه فُرَجٌ. وشَعُّ السُّنْبل وشَعاعُه وشِعَاعُه وشُعاعُه: سَفاه إِذا يَبِسَ ما دام على السُّنْبُلِ. وقد أَشَعَّ الزَّرْعُ: أَخْرَجَ شَعاعَه. أَبو زيد: شاعَ الشيءُ يَشِيعُ وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعَاعاً كلاهما إِذا تَفَرَّقَ، وشَعْشَعْنَا عليهم الخيل نُشَعْشِعُهَا. والشَّعاعُ: المنفرّق. ونَطَايَرَ القَومِ شَعَاعاً أَي منفرّقين. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: سَتَرون بعدي مُلْكاً عَضُوضاً وأُمَّةً شَعاعاً أَي منفرّقين مختلفين. وذهب دمُه شَعاعاً أَي منفرقاً. وطارَ فُؤَادُهُ شَعاعاً: تَفَرَّقَتْ هُمُومُه. يقال: ذهبت نفسي شَعاعاً إِذا انتشر رأْيها فلم تتجه لأَمر جَزْم، ورجل شَعاعُ الفُؤاد منه. ورأْي شَعاعٌ أَي: مُتَفَرِّقٌ. ونفس شَعَاع: متفرّقة قد تَفَرَّقَتْ هِمَمُهَا، قال قيس بن ذَريح:

فـلـم أَلْـفِـظْـكِ مِـنْ شِـبَـعٍ، وَلَـكِـنْ
أُقَـضِّـي حـاجَـةَ الـنَّـفْـسِ الـشَّـعَـاعِ

وقال أَيضاً:

فَـقَـدْتُـكِ مِـنْ نَـفْـسٍ شَـعَـاعٍ أَلَـمْ أَكُـنْ
نَـهَـيْـتُـكِ عـن هـذا وأَنْـتِ جَـمِـيـعُ؟

قال ابن بري: ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بني عامر:

فلا تَتْرُكِي نَفْسِي شَعَاعاً، فإِنَّهَا
من الوَجْدِ قَدْ كادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ

والشَّعْشاعُ أَيضاً: المُتَفَرِّقُ؛ قال الراجز:

صَـدْقُ الـلِّـقـاءِ غَـيْـرُ شَـعْـشَـاعِ الـغَـدَرْ

يقول: هو جميع الهِمَّةِ غير متفرقها: وتَطَايَرَتِ العَصَا والقَصَبَةُ شَعاعاً إِذا ضربت بها على حائط فتَكَسَّرَتْ وتطايرت قِصَداً وقِطَعاً. وأَشَعَّ البعيرُ بولَه أَي فَرَّقَهُ وقَطَّعَه، وكذلك شَعَّ بولَه يَشُعُّهُ أَي فرّقه أَيضاً فشَعَّ يَشِعُّ إِذا انْتَشَرَ واوْزَعَ به مثله. ابن الأَعرابي: شَعَّ القومُ إِذا تَفَرَّقُوا؛ قال الأَخطل:

عِـصَـابَـةُ سَـبْـيٍ شَـعَّ أَنْ يُـتَـقَـسَّـمـا

أَي تَفَرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يُتَقَسَّموا. قال: والشَّعُّ العَجَلَةُ. قال: وانْشَعَّ الذئب في الغنم وأَنْشَلَّ فيها وانْشَنَّ وأَغار فيها واستغار بمعنى واحد. ويقال لبيت العَنْكَبوت: الشَّعُّ وحُقُّ الكُهُول.

وشَعْشَعَ الشَّرابَ شَعْشَعَةً: مَزَجَه بالماء، وقيل: المُشَعْشَعَةُ الخَمْرُ التي أُرِقَّ مَزْجُها. وشَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ الزَّرْبَفاءُ: سَغْبَلَهَا بالزَّيْتِ، يقال: شَعْشِعْهَا بالزَّيْتِ. وفي حديث واثلة بن الأَسْقَعِ: أَن النبيَّ ﷺ، ثَرَدَ ثَريدَةً ثم

شَعْشَعَهَا ثم لَبَّقَهَا ثم صَعْنَبَهَا. قال ابن المبارك: شَعْشَعَهَا خَلَطَ بعضَها ببعض كما يُشَعْشَعُ الشرابُ بالماء إذا مُزِجَ به، ورُوِيَت هذه اللفظةُ سَغْسَغَهَا، بالسين المهملة والغين المعجمة، أَي روَّاها دَسَماً. وقال بعضهم: شَعْشَعَ الثريدةَ إذا رفع رأْسها، وكذلك صَعْلَكَهَا وصَعْنَبَهَا. وقال ابن شميل: شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ إذا أَكْثَرَ سَمْنَهَا، وقيل: شَعْشَعَهَا طوَّل رأْسها من الشَّعْشَاعِ، وهو الطويل من الناس؛ وهو في الخمر أَكثر منه في الثريد. والشَّعْشَعُ والشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانُ والشَّعْشَانِيُّ: الطويل الحَسَنُ الخَفِيفُ اللَّحْمِ، شُبِّه بالخمر المُشَعْشَعَة لِرِقَّتِهَا، ياءُ النسب فيه لغير علة، إنما هو من باب أَحمر وأَحْمَرِيٌّ ودوَّار ودوَّارِيٌّ؛ ووصف به العجاج المِشْفَرَ لطوله ورِقَّتِه فقال:

تُبَادِرُ الحَوْضَ، إذا الحَوْضُ شُغِلْ،
بِشَعْشَعَانِيٍّ صُهَابِيٍّ هَدِلْ،
وَمَنْكِبَاها خَلْفَ أَوْرَاكِ الإِبِلْ

وقيل: الشَّعْشَاعُ الطويل، وقيل: الحَسَن؛ قال ذو الرمة:

إلى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّرَاعَيْنِ، تُتَّقَى
بِهِ الحَرْبُ، شَعْشَاعٍ وآخَرَ فَدْغَمِ

وفي حديث البَيْعَة: فجاء رجل أَبْيَضُ شَعْشَاعٌ أَي طويل. ومنه حديث سفيان بن نُبَيْح: تَراهُ عَظِيماً شَعْشَعاً، وقيل: الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانِيُّ والشَّعْشَعَانُ الطويلُ العُنُق من كل شيء. وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ: طويل. والشَّعْشَعانةُ من الإبل: الجَسِيمَةُ وناقة شَعْشَعَانَةٌ؛ قال ذو الرمة:

هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ إلاَّ أَنْ يُقَرِّبَهَا
ذُو العَرْشِ، والشَّعْشَعَانَاتُ العَبَاهِيمُ

ورجل شُعْشُعٌ: خفيف في السفر. وقال ثعلب: غلام شُعْشُعٌ خفيف في السفر، فَقَصَره على الغلام. ويقال: الشُّعْشُعُ الغلام الحسنُ الوجه الخفيف الرُّوحِ، بضم الشين.

وقال الأَزهريّ في آخر هذه الترجمة: كلُّ ما مضى في الشَّعاع فهو بفتح الشين، وأَما ضوءُ الشمس فهو الشُّعَاعُ، بضم الشين، والشَّعْلَعُ: الطويل، بزيادة اللام.

شعف: شَعَفَةُ كلِّ شيء: أَعلاه. وشعفةُ الجبل، بالتحريك: رأْسه، والجمع شَعَفٌ وشِعَافٌ وشُعُوفٌ وهي رؤُوس الجبال. وفي الحديث: من خير الناس رجلٌ في شَعَفَةٍ من الشِّعَاف في غُنَيْمَةٍ له حتى يأْتيه الموتُ وهو معتزل الناس؛ قال ابن الأثير: يريدُ به رأْس جبل من الجبال وبجمع شَعَفات، ومنه قيل لأَعلى شعر الرأْس شَعَفة، ومنه حديث يأْجوج ومأْجوجَ: فقال عِراضُ الوُجُوهِ صِغَارُ العُيون شُهْبُ الشِّعافِ من كل حَدْبٍ يَنْسِلُون؛ قوله صهب الشِّعاف يريد شعور رؤُوسهم، واحدتها شَعَفة، وهي أَعلى الشعر. وشَعَفاتُ الرأْس: أَعالي شعره، وقيل: قَنازِعُه، وقال رجل: ضربني عمر بدِرَّته فسقط البُرْنُسُ عن رأْسي فأَغاثني الله بشُعَيْفَتَيْنِ في رأْسي أَي ذُؤَابَتَيْنِ على رأْسه من شعره وقتاه الضرب، وما على رأْسه إلا شُعَيْفاتٌ أَي شُعَيْرات من الذؤابة. ويقال لذؤابة الغلام شَعَفَةٌ؛ وقول الهذلي:

مِنْ فَوْقِهِ شَعَفٌ قَرٌّ، وأَسْفَلُهُ
حَيٌّ يُعَانِقُ بِالظَّيَّانِ والعُتُمِ

قال قَرّ لأَن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء يجوز تأْنيثه وتذكيره.

والشَّعَفُ: شِبْه رؤوس الكَمْأَةِ والأَثافي تَسْتَدِير في أَعلاها وقال الأَزهريّ: الشَّعَفُ رأْس الكمأَة والأُثافي المستديرةُ. وشَعَفاتُ الأَثافي والأَبْنِيَةِ: رؤُوسُهَا؛ وقال العجاج:

دواجِساً في الأَرض إلاَّ شَعَفا

وشَعَفَةُ القلب: رأْسه عند مُعَلَّقِ النِّياطِ.

والشَّعَفُ: شِدَّة الحُبِّ. قال الأَزهريّ: ما علمت أَحداً جعل للقلب شَعَفة غير اللَّيث، والحُبُّ الشديد بتمكن من سوادِ القلب لا من طرفه. وشَعَفَنِي حُبُّهَا: أَصابَ ذلك مني. يقال: شَعَفَ الهِناءُ البعيرَ إذا بلغ منه أَلَمُهُ. وشَعَفْتُ البَعِيرَ بالقَطِرانِ إذا شَعَلْتَهُ به. والشَّعَفُ: إحراقُ الحُبِّ القلبَ مع لذَّة يجدها كما أَن البعير إذا هُنِيءَ بالقطران يجد له لذة مع حُرْقَةٍ؛ قال امرؤ القيس:

لِتَقْتُلَنِي، وقد شَعَفْتُ فُؤَادَهَا
كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرجلُ الطَّالي

يقول: أَحْرَقْتُ فؤادَها بحبي كما أَحرق الطالي هذه المَهْنُوءة، ففؤادها طائر من لذة الهناء لأَن المَهْنُوءة تجد للهناء لذة مع حُرْقَةٍ، والمصدر الشَّعَفُ كالأَلم؛ وأَما قول كعب بن زهير:

ومَطَافُه لكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوف

قال: فيحتمل أن يكون جمع شَعْف، ويحتمل أن يكون مصدراً وهو الظاهر. والشَّعاف: أن يذهب الحُبُّ بالقلب، وقوله تعالى: قد شَعَفَهَا حُبّاً، قُرِئَت بالعين والغين، فمن قرأها بالعين المهملة فمعناه تَيَّمها، ومن قرأها بالغين المعجمة أي أصاب شغافها. وشَعَفَهُ الهوى إذا بلغ منه، وفلان مَشْعُوفٌ بفلانة، وقراءةُ الحسن شَعَفَها، بالعين المهملة، وهو من قولهم شُعِفْتُ بها كأنه ذَهَبَ بها كل مَذهب، وقيل: بَطَنها حُبّاً. وشعَفه حُبُّها يَشْعَفُه إذا ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض إذا أذابَه. وشعَفَه الحبُّ: أَحرق قَلب، وقيل: أمرضه. وقد شُعِفَ بكذا، فهو مَشْعُوفٌ. وحكى ابن بري عن أَبي العلاء: الشَّعَفُ، بالعين غير المعجمة، أن يقع في القلب شيء فلا يذهب. يقال: شَعَفَني يَشْعَفُني شَعَفاً؛ وأُنشد للحارث بن حِلِّزَة اليَشْكُري:

وَيَئِسْتُ مما كان يَشْعَفُني

منها، ولا يُسْلِيكَ كاليأسِ

ويقال: يكون بمعنى علا حُبُّها على قلبه. والمَشْعُوفُ: الذاهبُ القلب، وأهل هجرَ يقولون للمجنون مَشْعُوف. وبه شُعَافٌ أي جُنون؛ وقال جَنْدَلٌ الطُّهَوِيُّ:

وَغَيْرَ عَدْوَى مِن شُعافٍ وَحَبَنْ

والحبنُ: الماء الأَصفر. ومعنى شُعِفَ بفلان إذا ارتفع حُبُّه إلى أعلى المواضع من قلبه، يقال: وهذا مذهب الفرَّاء، وقال غيره: الشَّعَفُ الذُّعر، فالمعنى هو مَذْعُورٌ خائف قَلِقٌ. والشَّعَفُ: شعف الدابة حين تُذْعَر ثم نقلته العرب من الدوابّ إلى الناس؛ وأنشد بيت امرئ القيس:

لِتَقْتُلَنِي، وقد شَعَفْتُ فُؤَادَها،

كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرجلُ الطَّالي

فالشَّعَفُ الأَوَّلُ من الحبّ، والثاني من الذُّعر. ويقال: أُلقي عليه شَعَفه وشَغَفَه ومَلَقَهُ وحُبَّه وحُبَّتُه، بمعنى واحد. وفي حديث عذاب القبر: فإذا كان الرجل صالحاً جَلَسَ في قبره غير فَزِعٍ ولا مَشْعُوفٍ؛ الشَّعَفُ: شِدَّةُ الفَزَعِ حتى يذهب بالقلب؛ وقول أَبي ذؤيب يصف الثور والكلاب:

شَعَفَ الكِلابُ الضارِياتُ فُؤادَهُ،

فإذا يَرَى الصُّبْحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ

فإنه استعمل الشعف في الفزع؛ يقول: ذهبت بقلبه الكلاب فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلابَ أن تأتيه.

والشُّعْفُفَةُ: المَطْرَةُ الهَيِّنَةُ. وفي المثل: ما تَنْقَعُ الشُّعْفَةُ في الوادي الرُّغُبِ؛ يُضرَبُ مثلاً للذي يُعْطِيكَ قليلاً لا يقع منك مَوْقِعاً ولا يَسُدُّ مَسَدّاً، والوادي الرُّغُبُ: الواسِعُ الذي لا يَمْلَؤهُ إلا السيلُ الجُحاف. والشُّعْفَةُ: القَطْرَة الواحدة من المطر. والشُّعْفُ: مَطْرَة يسيرة؛ عن ابن الأَعرابيّ؛ وأَنشد:

فلا غَرْوَ إلاَّ نُرْوِهِمْ من نِبالِنا،

كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحِجازِ من الشُّعْفِ

وشُعَيْفٌ: اسم. ويقال للرجل الطويل: شِنْعافٌ، والنون زائدة. وشَعْفَيْنِ: موضع، ففي المَثَل: لكن بِشَعْفَيْنِ[1] أَنت جَدُودٌ، يُضْرَبُ مثلاً لمن كان في حال سَيِّئة فَحَسُنَتْ حاله. وفي التهذيب: وشَعْفَانِ جَبَلان بالغور، وذكر المثل؛ قاله رجل التقط مَنْبُوذَةً ورآها يوماً تُلاعِبُ أَترابَها وتَمشي على أربع وتقول: احْلُبُوني فإني خَلِفَةٌ.

شعفر: شَعْفَرُ: من أَسماء النساء؛ أَنشد الأَزهري:

يا لَيْتَ أَنِّي لم أَكُنْ كَرِيَّا،

ولم أَسُقْ بِشَعْفَرَ المَطِيَّا[2]

وقال ابن سيده: شَعْفَرٌ بطن من ثعلبة يقال لهم بَنُو السِّعْلاةِ، وقيل: هو اسم امرأَة؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

صادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ

وقال ثعلب: هي شغفر، بالغين المعجمة.

شعل: الشَّعَلُ والشُّعْلَة: البياضُ في ذَنَب الفَرَس أَو ناصيته في ناحية منها، وخصَّ بعضُهم به عَرْضَها. يقال: غُرَّةٌ شَعْلاء تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها، وقد يكون في القَذال، وهو في الذَّنَب أَكثر، شَعِلَ شَعَلاً وشُعْلَةً؛

(١) قوله: «بشعفين» هو بلفظ المثنى كما في القاموس تبعاً للأزهري؛ وفي معجم ياقوت مغلطاً للجوهري في كسره الفاء بلفظ الجمع.

(٢) [في التكملة وعند ابن دريد ٣٣٩/٣ نسب إلى عذافر].

الأَخيرة شاذة، وكذلك إِشْغالَّ اشْعِيلالاً إِذا صار ذا شَغلٍ؛ قال:

وبَعْدَ انبِهاضِ الشَّيْبِ في كلِّ جانبٍ،

على لِمَّتِي، حتى اشْعَأَلَّ بَهِيمُهَا . .

أَراد اشْغالَّ فحرَّك الأَلف لالتقاء الساكنين، فانقلبت همزة لأَن الأَلف حرف ضعيف واسع المَخْرَج لا يَتحَمَّل الحركة، فإِذا اضطُرُّوا إِلى تحريكه حرَّكوهُ بأَقرب الحروف إِليه، ويقال إِذا كان البياض في طَرَف ذَنب الفرس فهو أَشْعَلُ، وإِن كان في وسَطَ الذَّنَب فهو أَصْبَغ، وإِن كان في صَدْرِهِ فهو أَدْعَم، فإِذا بلغ التحجيلُ إِلى ركبتيه فهو مُجَبَّب، فإِن كان في يديه فهو مُقَفَّز، وقال الأَصْمعيّ: إِذا خالط البياضُ الذَّنَب في أَيِّ لون كان فذلك الشُّعْلة. والفَرَس أَشْعَلُ بَيِّنُ الشَّعَل، والأُنثى شَعْلاء. وشَعَلَ النار في الحَطَبِ يَشْعَلُهَا وَشَعَّلَهَا وأَشْعَلَهَا فاشْتَعَلَتْ وتَشَعَّلَتْ: أَلْهَبَها فالْتَهَبَتْ. وقال اللحياني: اشْتعلتْ النارُ تَأَجَّجتْ في الحطب، وقال مُرَّةُ: نارٌ مُشْعلَة مُلْتَهِبَةٌ مُتَّقِدَة. والشَّعَلَةُ: ما اشْتَعَلَتْ فيه من الحطب أَو أَشْعَلَه فيها؛ قال الأَزهريّ: الشُّعْلَةُ شِبْه الجِذْوَة وهي قطعة خَشَب تُشْعَل فيها النارُ، وكذلك القَبَس والشِّهاب. والشُّعْلة: واحدة الشُّعَل. والشَّعلَة والشُّعْلُولُ: اللَّهَبُ؛ والمَشْعَلَةُ: الموضع الذي تُشْعَل فيه النارُ. والشَّعِيلة: النار المُشْعَلَة في الذُّبال، وقيل: الفَتِيلَة المُرَوَّاة بالدُّهْن شُعِلَ فيها نارٌ يُسْتَصْبَحُ بها، ولا يقال لها كذلك إِلاَّ إِذا اشْتَعَلت بالنار، وجمعها شُعُلٌ مثل صَحِيفَة وصُحُف. والمَشْعَلَة: واحدة المَشاعِل؛ قال لبيد:

أَصاحِ، تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً،

كَمِصْباحِ الشَّعِيلَة في الذُّبالِ

وفي حديث عمر بن عبد العزيز: كان يَسْمُر مع جُلسائه فكاد السِّراجُ فقام وأَصْلَحَ الشَّعِيلَة وقال: قُمْتُ وأَنا عُمَر وَقَعَدْتُ وأَنا عُمَر؛ الشَّعِيلَة: الفَتِيلَة المُشْعَلَة. والمَشْعَل: القِنْدِيل.

وشُعْلَةُ: اسم فرس قيس بن سِباع على التشبيه بإِشعال النار لسُرْعَتِها.

واشْتَعَلَ غَضَباً: هاج، على المثل، وأَشْعَلته أَنا. واشْتَعَل الشَّيبُ في الرأْس: اتَّقَدَ، على المثل، وأَصله من اشْتِعالِ النار.

وفي التنزيل العزيز: ﴿**واشْتَعَلَ الرأْس شَيْباً**﴾؛ ونصب شَيْباً على التفسير، وإِن شئت جعلته مصدراً، وكذلك قال حُذَّاق النحويين. واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً أَي كَثُرَ شيبُ رأْسه. ودخل في قوله الرأْس شَعَرُ الرأْس واللِّحْيَة لأَنه كُلّه من الرأْس. وأَشْعَلَتِ العَيْنُ: كَثُر دمعُها. وأَشْعَلَ إِبِلَه بالقَطِران: كَثَّرَ عليها منه وعَمَّها بالهِناءِ ولم يَطْلِ النُّقَب من الجَرَب دون غيرها من بَدَن البَعير الأَجْرَب. وكَتِيبَةٌ مُشْعَلَةٌ: مبثوثة انْتَشَرَتْ. وأَشْعَلَ الخَيْلَ في الغارة: بَثَّها؛ قال:

والخَيْلُ مُشْعَلَةٌ في ساطِعٍ ضَرِمٍ،

كأَنَّهُنَّ جَرادٌ أَوْ يَعاسِيبُ

وأَشْعَلَتِ الغارةُ: تفرَّقتْ. والغارة المُشْعِلَة: المنتشرة المتفرّقة. ويقال: كتيبة مُشْعِلَة، بكسر العين، إِذا انْتَشَرَتْ؛ قال جرير يخاطب رجلاً، قال ابن بري: والصحيح أَنه للأَخطل:

عايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ، كأَنَّها

طَيْرٌ تُغاوِلُ في شَمامِ وُكُورا

وشَمامِ: جَبَلٌ بالعالية. وجرادٌ مُشْعِلٌ: كثير منفرِّق إِذا انْتَشر وَجَرَى في كل وجه. يقال: جاء جَيْش كالجَراد المُشْعِل، وهو الذي يَخْرُج في كل وجه، وأَما قولهم جاء فلان كالحَرِيق المُشْعَل، فمفتوحة العين، لأَنه من أَشْعَلَ النارَ في الحَطَبِ أَي أَضْرَمَهَا؛ وأَنشد ابن بري لجرير:

وآسَأَلْ، إِذا خَرجَ الخِدَامُ، وأُحْمِشَتْ

حَرْبٌ تَضَرَّمُ كالحَرِيقِ المُشْعَلِ

وأَشْعَلَ الإِبلَ: فَرَّقَها؛ عن اللحياني. وأَشْعَلْتُ جَمْعَه إِذا فَرَّقته؛ قال أَبو وَجْزَة:

فَعادَ زمانٌ بَعْدَ ذاك مُفَرِّقٌ،

وأُشْعِلَ وَلْيٌ من نَوًى كلُّ مُشْعَلِ

والشُّعْلُول: الفِرْقَة من الناس وغيرهم. وذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِرْدَحْمَةٍ، وما في قِرْدَحْمَة من اللغات مذكور في موضعه. وذَهب القوم شَعَالِيلَ مثل شَعَارِيرَ إِذا تَفَرَّقُوا؛ قال أَبو وَجْزَة:

حتَّى إِذا ما دَنَتْ منه سَوابِقُها،

ولِلُّغامِ بِعِطْفَيْهِ شَعالِيلُ

وشَعِل في الشيء يَشْعَلُ شَعْلاً: أَمْعَنَ. وغلام شَعْلٌ أَي خَفِيفٌ مُتَوَقِّد، ومَعْلٌ مثله؛ وقال:

يُلْجِنُ من سَوْقِ غلامٍ شَعْلِ،

فامَ فنادى بِرَواحٍ مَغْسِلِ

وكان تَأَبَّطَ شرًّا يقال له شَعْلٌ؛ ومنه قوله:

سَرى ثابتٌ مَسْرَى ذميماً، ولم أكن

سَلَلْتُ عليه، شَلَّ مني الأَصابعُ

وَيأْمُرني شَعْلٌ لأَقْتُلَ مُقْبِلاً

فَقُلْتُ لشَعْلٍ: بِئْسَما أنت شافِعُ!

والمِشْعَل: شيء من جُلُود له أَربع قوائم يُنْتَبذُ فيه؛ قال ذو الرمة:

أَضَعْنَ مواقِتَ الصَّلواتِ عَمْداً،

وحَالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرَارَا

قال ابن بري: ومثله قول الراجز:

يا خَشَراتِ القاعِ من جُلاجِلِ،

قد كَشَّ ما هاجَ من المَشاعِلِ[1]

الخَشَرات: القَنافِذ والضِّباب، كَشَّ ونَشَّ واحدٌ أي عَلَيْكُنَّ بالهَرَب من هذه المواضع لا تُؤْكَلْنَ؛ المِشْعَل، بكسر الميم: شيء يَتَّخِذه أَهل البادية من أَدَمٍ يُخْرَزُ بعضه إلى بعضٍ كالنُّطْعِ ثم يُشَدُّ إلى أَربع قوائم من خشب فيصير كالحوض يُنْبَذُ فيه لأنه ليس لهم حِبابٌ. وفي الحديث: أنه شقَّ المَشاعِلَ يوم خَيْبَرَ؛ قال: هي زِقاق كانوا يَنْتَبِذُون فيها، واحدها مِشْعَلٌ ومِشْعَالٌ. ورجل شاعِلٌ أي ذو إشْعال مثل نامِرٍ ولابِنٍ، وليس له فعل، قال عمرو بن الإطْنابَة، والإطْنابةُ أُمُّه وهي امرأَة من بني كِنانة بن القَيْن بن جَسْر بن قُضاعَة، واسم أَبيه زيدُ مَناة:

إنِّي من القومِ الذين إذا ابْتَدَوْا،

بَدَؤُوا بحقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّائِلُ

المانِعِينَ من الخَنَى جاراتِهِمْ،

والحاشِدِينَ على طعامِ النّازِلِ

لَبِسُوا بأَنْكاسٍ، ولا مِيلٍ، إذا

ما الحرب شُبَّتْ أَشْعَلُوا بالشّاعِلِ

وأَشْعَلَت القِرْبَة والمَزادَةُ إذا سالَ ماؤُها منفرِّقاً. وأَشْعَلَت الطَّعْنَةُ أي خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقاً. وأَشْعَلَ السَّقْيَ: أَكثر الماءَ؛ عن ابن الأَعْرابي. وشَعْلٌ: اسم رجل. وبنو شُعَلٍ: حيٌّ من تَميم.

وشَعْلان: موضع. والشَّعَلَّعُ: الطَّويلُ.

شعلع: الشَّعَلَّعُ: الطويلُ.

شعم: الشَّعْمُ: الإصْلاحُ بين الناس، وهو حرف غريب. والشُّغْمُوم والشُّعْمُوم، بالعين والغين: الطويل من الناس والإبل، وفي التهذيب: الطويل بغير تقييد، وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين شُغْمُوم.

شعن: اشْعَنَ الشعر: انْتَفَشَ. واشْعانَ اشْعِيناناً: تَفَرَّقَ، وكذلك مَشْعُونٌ؛ قال:

ولا شَوَعٌ بخَدَّيْها

ولا مُشْعَنَّةٌ، قَهْدا

والعرب تقول: رأَيت فلاناً مُشْعانّ الرأْس إذا رأَيته شَعِثاً مُنْتَفِشَ الرأْس مُغْبَرًّا أَشْعَثَ. وفي الحديث: فجاء رجل مُشْعانٌّ بغنم يسوقها؛ وهو المُنْتَفِشُ الشعر الثائر الرأْس. يقال: شَعَر مُشْعانٌّ ورجل مُشْعانٌّ ومُشْعانُّ الرأْس، والميم زائدة. وأَشْعَن الرجلُ إذا ناصَى عدوَّه فاشْعانَّ شَعْرُه. والشَّعَنُ: ما تناثر من ورق العُشْب بعد هَيْجِهِ ويُبْسِهِ، وروى عبد الله بن بُرَيْدَة: أَن رجلاً جاء شَعِثاً مُشْعانَّ الرأْس فقال له: ما لي أَراك شَعِثاً؟ فقال: إن النبيّ ﷺ، نهى عن الإِرْفاه؛ قال الراوي: قلت لابن بريدة ما الإِرْفاهُ؟ فقال: التَّرَجُّل كل يوم.

شعنب: الأَزهريّ: يقال للتَّيْس إنه لمُعَنْكِبُ القَرْنِ، وهو المُلْتَوِي القَرْنِ حتى يَصِيرَ كأَنه حِلْقَةٌ[2].

والمُشَعْنِبُ: المُسْتَقِيمُ.

وقال النضر: الشَّعْنَبَةُ أَن يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الكبشِ ثم يَلْتَوِي على رأْسِهِ قِبَلَ أُذُنِهِ، قال: ويقال تَيْسٌ مُشَعْنَبُ القَرْنِ، بالعين والغين، والفتح والكسر.

شعا: أَشْعَى القومُ الغارةَ إشْعاءً: أَشْعَلُوها. وغارةٌ شَعْواءُ: فاشِيَةٌ منفرِّقَةٌ؛ وأَنشد ابن الأَعْرابيّ:

ماوِيَّ! يا رُبَّتَما غارةٍ

شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ

وقال ابن قيس الرقيات:

كيف نومي على الفراشِ، ولما

تَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شَعْواءُ

(١) قوله: «قد كش ما هاج» سيأتي في ترجمة كشش: قد نش ما كش.

(٢) في شرح القاموس «حلقة».

تُذهِلُ الشَّيخَ عن بَنِيهِ، وتُبدِي

عن خِدامٍ، العَقِيلَةُ العَذْراءُ

العقيلة: فاعلة لتُبدي، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين للضرورة[1]. وشَعِيَت الغارةُ تَشعَى شَعاً إذا انتَشَرَت، فهي شَعواءُ، كما يقال عَشِيَت المرأة تَعشَى عَشاً فهي عَشْواء. والشاعي: البعيد.

والشَّعْوُ: انتِفاشُ الشَّعْر. والشُّعى: خُصَل الشعَر المُشعانّ. والشَّعْوانَةُ: الجُمَّة من الشَّعر المُشعانّ. وشجرة شَعْواءُ: مُنْتَشِرَة الأَغصانِ. وأَشعى به: اهْتَمَّ؛ قال أَبو خراش:

أَبلِغْ عَلِيّاً، أَذَلَّ اللهُ سَعْيَهُمْ!

أَن البُكَيرَ الذي أَشعَوْا به هَمَلُ

قال ابن جني: هو من قولهم غارةٌ شَعْواء، ورُوِيَ: أَسْعوا به، بالسين غير معجمة، وقد تقدم. الأَصْمعيّ: جاءت الخيلُ شَوَاعِيَ وشَوائعَ أَي منفرقةً، وأَنشد للأَجْدع بن مالك:

وكأَن صَرْعَيها كِعابُ مُقامِرٍ،

ضُرِبَتْ على شُزُنٍ، فهُنَّ شَواعِيَ

أَراد: شَوائِعَ، فقلَبه، الشُّزَن: الناحية والجانبُ المرتفع؛ قال ابن بري: صوابه وكأَن صَرْعَاها، قال: والمشهورُ في شِعْرِهِ عَفْراها، يصف خيلاً عُفِرت وصُرِعَت، يقول: عَفْرى هذه الخَيْلِ يقع بعضُها على جنْبه وبَعْضُها على ظَهْره كما يقع كعبُ المُقامِر مرَّة على ظَهْره ومرَّة على جَنْبِه، فهي ككِعاب المُقامِر بَعْضُها على ظَهرٍ وبعضها على جَنْبٍ وبعضُها على حَرْفٍ.

والشَّعْواءُ: اسمُ ناقة العَجَّاج؛ قال:

لم تَرْهَبِ الشَّعْواءُ أَن تُناصا

شغب: الشَّغْبُ، والشَّغَبُ، والتَّشْغِيبُ: تهييج الشَّرِّ؛ وأَنشد اللَّيث:

وإِنِّي، على ما نالَ مِنِّي بِصَرْفِهِ،

على الشَّاغِبِينَ، التاركي الحَقِّ، مِشْغَبُ

وقد شَغَبَهم وشَغَبَ عليهم، والكسر فيه لُغَةٌ، وهو شَغُبُ الجُنْدِ، ولا يقال شَغَبٌ؛ وتقول فيه: شَغَبْتُ عليهم، وشَغَبْت بِهِم، وشَغَبْتُهُم أَشْغَبُ شَغْباً: كُلُّه بمعنًى؛ قال لبيد:

وبُعابُ قائِلُهُمْ، وإِنْ لم يَشْغَبِ

أَي وإِن لم يَجُرْ عن الطريقِ والقَصْدِ.

شمر: شَغَبَ فلانٌ عن الطريق، يَشْغَبُ شَغْباً، وفلانٌ مِشْغَبٌ إِذا كان عانِداً عن الحَقِّ؛ قال الفرزدق:

يَرُدُّونَ الحُلُومَ إِلى جِبالٍ،

وإِنْ شاغَبْتَهُم وَجَدُوا شِغابا

أَي وإِن خالَفْتَهم عن الحكم إِلى الجور، وتركِ القصد إِلى العُنود؛ وقال الهذلي:

وعَدَتْ عَوادٍ، دون وَلْيِكَ، تَشْغَبُ

أَي تَجُورُ بِكَ عن طريقك.

وفي حديث ابن عباس: قيل له ما هذه الفُتْيا التي شَغَبْتَ في الناس؟ الشَّغْبُ، بسكون الغين: تَهْيِيجُ الشَّرِّ والفِتْنَةِ والخِصام، والعامَّة تَفْتَحُها؛ تقولُ: شَغَبْتُهم، وبهم، وفيهم، وعليهم.

وفي الحديث: نهي عن المُشاغَبَة، أَي المُخاصَمة والمُفاتَنَة. ويقال للأَتانِ إِذا وَحِمَتْ، فاسْتَصْعَبَت على الفَحْل: إِنها ذات شَغْبٍ وضِغْنٍ؛ قال أَبو زبد: [2]، يَرْثِي ابن أُخيه:

كان عَنِّي يَرُدُّ دَرْؤُكَ، بعدَ

اللهِ، شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ، المِرِّيدِ

وأَنشد الباهلي قول العجاج:

كأَنَّ، تَحْتِي، ذات شَغْبٍ سَمْحَجا،

قَوْداءَ، لا تَحْمِلُ إِلاَّ مُخْدَجا

قال: الشَّغْبُ الخِلافُ، أَي لا تُواتِيهِ وتَشْغَبُ عليه؛ يعني أَتاناً سَمْحجاً طويلةً على وجه الأَرض، قَوْداءَ طويلَةَ العُنُقِ؛ وقال عمرو بن قميئة:

فإِنْ تَشْغَبِي، فالشَّغْبُ، مِنِّي، سَجِيَّةٌ،

إِذا شيمتي ما يؤت منها سجيحها[3]

(١) يريد حذف التنوين من خدام.

(٢) قوله: «أبو زبد» هكذا في الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي بعضها أبو زبيد وفي الصحاح أخته بدل أخيه.

(٣) قوله: «إذا شيمتي إلخ» هكذا في الأصل.

تَشْغَبِي: أَي تُخالِفِني وتَفْعَلي ما لا يُقامِيني أَي ما لا يُوافِقُني؛ وأَنشد لِهِمْيان:

إِنَّ جِرانَ الجَمَلِ المُسِنِّ،

يَكْسِرُ شَغْبَ النّافِرِ، المُصِنِّ

يعني بِجرانِ الجمل: سَوطاً سُوِّيَ من جرانِهِ. والشَّغْبُ: الخِلافُ، قاله الباهلي.

وشَغِبْتُ عليهم، بالكسر، أَشْغَبُ شَغَباً، لغةٌ فيه ضعيفة، وشاغَبَه، فهو شَغّابٌ، ومُشَغِّبٌ، ورجل شَغِبٌ، ومِشْغَبٌ، ومُشاغِبٌ، وذو مَشاغِب، ورجل شَغِبٌ؛ قال هِمْيان:

تَدْفَعُ عنها المُشْرِفَ، الغُضُبّا،

ذا الخُنْزُوانِ، العَرِكَ، الشَّغَبّا

وأَبو الشَّغْب: كُنْيَة بعضِ الشُّعَراء.

وشَغْبٌ: موضعٌ بين المدينة والشام. وفي حديث الزهريّ: أَنه كان له مال بِشَغْبٍ وبَدا؛ هما مَوْضِعانِ بالشام، وبه[1] كان مُقام عليِّ بن عبد اللّهِ بن عباسٍ وأَولاده، إِلى أَن وصلت إِليهم الخلافة، وهو بسكون الغين.

وشَغَبُ، بالتحريك: اسم امرأَةٍ، لا ينصَرفُ في المعرفة.

شغبر: روى ثعلب عن عمرو عن أَبيه قال: الشَّغْبَرُ ابن آوى، قال: ومن قاله بالزاي فقد صحف. الليث: تَشَغْبَرَت الريح إِذا الْتَوَتْ في هُبوبِها.

شغبز: اللّيث في الرباعي الشَّغْبَزُ ابن آوى، قال الأَزهريّ: هكذا قال بالزاي، والصحيح الشَّغْبَر، بالراء، ورُوي عن أَبي عمرو أَنه قال: الشَّغْبَرُ ابن آوى، ومن قاله بالزاي فقد صحف.

شغر: الشَّغْر: الرفع. شَغَرَ الكلبُ يَشْغَرُ شَغْراً: رفع إِحدى رجليه ليبول، وقيل: رفع إِحدى رجليه، بال أَو لم يبل، وقال: شَغَرَ الكلب برجله شَغْراً رفعها فبال؛ قال الشاعر:

شَغّارَةٌ تَقِذُ الفَصِيلَ بِرِجْلِها،

فَطّارَةٌ لِقَوادِمِ الأَبْكارِ

وفي الحديث: فإِذا نام شَغَرَ الشيطانُ برجله فبال في أُذُنه. وفي حديث عليّ: قَبْلَ أَن تَشْغَر برجلها فِتْنَةٌ تَطَأُ في خِطامِها. وشَغَرَ المَرْأَة وبها يَشْغَرُ شُغُوراً وأَشْغَرَها: رفع رِجْلَيْها للنكاح. وبلْدَةٌ شاغِرَةٌ: لم تمتنع من غارة أَحداً وشَغَرَتِ الأَرضُ والبلد أَي خلت من الناس ولم يبق بها أَحد يحميها ويضبطها. يقال: بلدة شاغِرَةٌ برجلها إِذا لم تمتنع من غارة أَحد.

والشِّغار: الطَّرْد، يقال: شَغَرُوا فلاناً عن بلده شَغْراً وشِغاراً إِذا طَرَدُوهُ ونَفَوْهُ. والشِّغار، بكسر الشين: نكاح كان في الجاهلية، وهو أَن تُزَوِّج الرجلَ امرأَةً ما كانت، على أَن يزوّجك أُخرى بغير مهر، وخص بعضهم به القرائب فقال: لا يكون الشِّغار إِلا أَن تنكحه وَلِيّتك، على أَن ينكحك وليّته؛ وقد شاغَرَهُ؛ الفراء: الشِّغار شِغَارُ المتناكحين، ونهى رسول الله ﷺ، عن الشِّغار؛ قال الشافعي وأَبو عبيد وغيرهما من العلماء: الشِّغار المنهي عنه أَن يزوّج الرجل الرجلَ حريمَتَه على أَن يزوّجه المزوَّج حريمة له أُخرى، ويكون مهر كل واحدة بُضْعَ الأُخرى، كأَنهما رفعا المهر وأَخليا البضع عنه. وفي الحديث: لا شِغار في الإِسلام. وفي رواية: نهي عن نكاح الشَّغْر. والشِّغارُ: أَن يَبْرُزَ الرجلان من العَسْكَرَيْن، فإِذا كاد[2] أَحدهما أَن يغلب صاحبه جاء اثنان ليغيثا أَحدهما، فيصيح الآخر: لا شِغار لا شِغَار. قال ابن سيده: والشِّغار أَن يَعْدُو الرجلان على الرجل.

والشَّغْرُ: أَن يضرب الفحل برأْسه تحت النُّوقِ من قِبَلِ ضروعها فيرفعها فيصرعها.

وأَبو شاغِرٍ: فحل من الإِبل معروف كان لمالك بن المُنْتَفِق الضَّبَجيّ.

وأَشْغَرَ المَنْهَلُ: صار في ناحية من المَحَجَّة؛ وفي التهذيب: واشْتَغَرَ المَنْهَلُ إِذا صار في ناحية من المَحَجَّة؛ وأَنشد:

شافي الأُجاجِ بَعِيدَ المُشْتَغَرْ

ورُفْقَةٌ مُشْتَغِرَةٌ: بعيدة عن السّابِلَة. وأَشْغَرَتِ الرُّفْقَةُ:

(١) أَراد وبالشَّغْب.

(٢) قوله: «كاد» بالدال المهملة، في الأصل: «كان» بالنون. والصواب ما أَثبتناه.

انفردت عن السابلة. واشْتَغَرَ في الفلاة: أَبْعَدَ فيها. واشتغرَ عليه حِسابُه: انْتَشَرَ وكَثُرَ فلم يَهْتَدِ لَهُ. وذهب فلان يَعُدُّ بني فلان فاشْتَغَرُوا عليه أَي كثروا. واشْتَغَرَ العَدَدُ: كثر واتسع؛ قال أَبو النجم:

وعَـــدَدٍ بَـــخٍ إذا عُـــدَّ اشْـتَــغَــرْ،
كـعَـدَدِ الـتُّـرْبِ تَـدَانَـى وانْـتَـشَـرْ

أَبو زيد: اشْتَغَرَ الأَمر بفلان أَي اتسع وعَظُمَ. واشْتَغَرَتِ الحرب بين الفريقين إذا اتسعت وعظمت. واشْتَغَرَتِ الإبل: كثرت واختلفت. والشَّغْرُ: التفرقة. وتفرقت الغنم شَغَرَ بَغَرَ وشِغَرَ بِغَرَ أَي في كل وجه؛ ويقال: هما اسمان جعلا واحداً وبنيا على الفتح، وكذلك تفرّق القوم شَغَرَ بَغَرَ وشَذَرَ مَذَرَ أَي في كل وجه، ولا يقال ذلك في الإقبال. والشَّاغِرانِ: مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّة.

ورجل شِغِّير: سَيِّءُ الخُلُقِ. وشاغِرةُ والشَّاغِرَةُ، كلتاهما: موضع.

وتَشَغَّرَ البعيرُ إذا لم يَدَعْ جُهْداً في سيره؛ عن أَبي عبيد. ويقال للبعير إذا اشتَدَّ عَدْوُهُ. هو يَتَشَغَّرُ تَشَغُّراً. ويقال: مَرَّ يَرْتَبِعُ إذا ضرب بقوائمه، واللَّبْطَةُ نحوه، ثم التَّشَغُّرُ فوق ذلك. وفي حديث ابن عمر: فَحَجَنَ ناقته حتى أَشْغَرَتْ أَي اتَّسَعَتْ في السير وأَسرعت. وشَغَرْتُ بني فلان من موضع كذا أَي أَخرجتهم؛ وأَنشد الشيباني:

وَنَحْنُ شَغَرْنَا ابْنَيْ نِزارٍ كِلَيْهِما(١)،
وَكَـلْـبـاً بـوَقْـعٍ مُـرْهِـبٍ مُـتَـقَـارِبِ

وفي التهذيب: بحبث شَغَرْنا ابْني نزار. والشَّغْرُ: البُعْدُ؛ ومنه قولهم: بلد شاغِرٌ إذا كان بعيداً من الناصر والسلطان؛ قاله الفراء. وفي الحديث: والأَرضُ لكم شاغِرَةٌ؛ أَي واسعة. أَبو عمرو: شَغَرْتُه عن الأَرض أَي أَخرجته. أَبو عمرو: الشَّغارُ العَداوَةُ. واشْتَغَرَ فلان علينا إذا تطاول وافتخر. وتَشَغَّرَ فلان في أَمر قبيح إذا تَمادى فيه وتَعَمَّقَ. والشُّغُورُ: موضع في البادية. وفي النوادر: بئر شِغَارٌ وبئار شِغَارٌ كثيرة الماء واسعة الأَعْطان.

والمِشْغَرُ من الرماح: كالمِطْرَدِ؛ وقال:

سِـنـانـاً مِـنَ الـخَـطِّـيِّ أَسْـمَـرَ مِـشْـغَـرا

شغز: ابن الأَعْرابيّ: يقال للمِسَلَّة الشِّغِيزَةُ؛ قال الأَزهريّ: هذا حرف عربي، سمعت أَعرابياً يقول: سَوَّيْتُ شَغِيزَةً من الطَّرْفاءِ لأَسُفَّ بها سَفِيفَةً.

شغزب: الشَّغْزَبَةُ: الأَخْذُ بالعُنْفِ.

وكلُّ أَمر مُسْتَصْعَبٍ: شَغْزَبِيّ. ومَنْهَلٌ شَغْزَبِيٌّ: مُلْتَوٍ عن الطَّريق؛ وقال العجاجُ يَصفُ مَنْهَلاً:

مُـــنْـــجَـــرِدٌ، أَزْوَرُ، شَـــغْـــزَبِـــيُّ

وتَشَغْزَبَتِ الرِّيحُ: التَوَتْ في هبوبها.

والشَّغْزَبِيَّةُ: ضَرْبٌ من الحِيلَة في الصِّراع، وهي أَن تَلْوِي رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ؛ تقول: شَغْزَبْتُه شَغْزَبَةً، وأَخذته بالشَّغْزَبِيَّةِ؛ قال ذو الرمة:

وَلَـبَّـسَ بَـيْـنَ أَقْـوامـي، فَـكُـلٌّ
أَعَـدَّ لـه الـشَّـغـازِبَ، والـمِـحـالا

وقيل: الشَّغْزَبِيَّةُ والشَّغْزَبِيُّ اعتِقال المُصارِعِ رِجْلَه بِرِجْلِ آخَرَ، وإلْقاؤُه إيَّاهُ شَزْراً، وصَرعه إيَّاهُ صَرْعاً؛ قال:

عَـلَّـمَـنَـا أَخْـوالُـنَـا، بَـنُـو عِـجِـلْ،
الـشَّـغْـزَبِـيَّ، واعْـتِـقـالاً بـالـرِّجِـلْ

تقول: صَرَعْتُه صَرْعَةً شَغْزَبِيَّةً.

أَبو زيد: شَغْزَب الرَّجلُ الرَّجلَ، وشَغْرَبَهُ، بمعنى واحد، وهو إذا أَخذه العُقَيلى؛ وأَنشد:

بَـيْـنا الـفَـتـى يَـسْـعَـى إلـى أُمْـنِـيَّـهْ،
يَـحْـسَـبُ أَنَّ الـدَّهْـرَ سُـرْجُـوجِـيَّـهْ،
عَـــنَّـــتْ لَـــهُ داهِـــيَـــةٌ دُهْـــوِيَّـــهْ،
فـاعْـتَـقَـلَـتْـه عُـقْـلَـةً شَـزْرِيَّـهْ،
لَـفْـتـاءَ عَـنْ هَـواهُ شَـغْـزَبِـيَّـهْ

وفي الحديث: حتى يكون شُغْزُباً؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه أَبو داود في السنن. قال الحَرْبِيُّ: والذي عِنْدِي أَنه زُخْزُباً، وهو الذي اشتدَّ لحمُه وغَلُظَ، وقد تقدم في الزاي. وقال الخطابي: ويحتمل أَن يكون الزايُ أُبدِلَت شِيناً، والخاءُ غيناً، تصحيفاً، وهذا من غريب الإبدال.

وفي حديث ابن مَعْمَر: أَنه أَخذ رَجُلاً بِيَدِهِ الشَّغْزَبِيَّةَ؛ قيل: هي ضَرْبٌ من الصِّراعِ، وهو اعْتِقالُ المُصارِعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صاحِبِهِ، ورَمْيُهُ إلى الأَرض. قال: وأَصْلُ الشَّغْزَبِيَّة

(١) [البيت في التاج وفيه: كلاهما بدل كليهما].

الالتِواءُ والمَكْرُ، وكلُّ أمرٍ مُسْتصْعَبٍ شَغْزَبِيٌّ.

والشُّغْبُزُ[1]: ابن آوى.

شغزن: رباعي. الأزهريّ: أبو سعيد يقال شَغْزَبَ الرجلَ[2] وشَغْزَنه بمعنى واحد، وهو إذا أَخذه العُقَيْلى.

شغش: الشُّغُوشُ: رَديءُ الحِنْطَة، فارسيٌّ معرّب؛ قال رؤبة:

فـد كـان يُغْنِيهِم عـن الشُّـغُوش،
والخَشْـلُ مـن تَسـاقُطِ العُـروش،
شَـحْمٌ ومَـحْضٌ لـيس بالمَغْشُوش

شغغ: الشَّغْشَغةُ التَّصْرِيدُ في الشُّرْب. وشَغْشَغَ الشيءَ: أَدخله وأَخرجه. والشَّغْشَغة: تحريك اللِّجام في الفم. يقال: شَغْشَغَ المُلْجِمُ اللِّجامَ في فم الدابّة إذا امتنع عليه فردَّده في فيه تأْديباً؛ قال أَبو كبير الهُذَلي:

ذُو غَـيِّـثٍ بَـسْـرٌ يَـبُـذُّ قَـذالَـه،
إن كـان شَغْشَغـةٌ سِوارُ المُلْجِـم

قال الأَزهريّ: من رواه إن كان فتح سِوار قال: والرفع أَجود. وشَغْشَغَ السِّنانَ في الطَّعْنة: حركته ليتمكن في المطْعُونِ وهو الشَّغْشَغةُ، وقيل: هو أَن يُدْخله ويُخْرِجَهُ. والشَّغْشَغة: صوت الطَّعْن؛ قال عبد مناف بن رِبْع الهذلي:

الطَّعْنُ شَغْشَغةٌ، والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ،
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمةِ العَضَدا

المُعَوِّلُ: الذي يَبْني العالَةَ وهي شبه الظُّلَة ليستتر بها من المطر. والشَّغْشَغةُ: ضربٌ من الهدير. وشَغْشَغَ الإناءَ: صَبَّ فيه الماء أَو غيره ليملأه. وشَغْشَغَ البِئرَ إذا كدَّرَها. قال الأَزهريّ: كأَنه مقلوب من التَّغْشِيشِ والغَشْشِ، وهو الكَدَرُ، وللشَّغْشَغةِ معنًى آخر وهو حِكايةُ صوتِ الطَّعْنَةِ إذا ردَدها الطاعِنُ في جَوْفِ المطْعُونِ كما تقدم.

وفي التهذيب: الشَّغْشَغةُ التَّصْرِيدُ في الشُّرْب وهو التقليل؛ قال رؤبة:

لـو كـنـتُ أَسْـطِـيـعُـكَ لـم تُـشَـغْـشِـغِ
شِـرْبِـي، ومـا الـمَـشْـغُـولُ مِـثْـلَ الأَفْـرَغِ

قال الأَزهريّ: معنى قوله لم تشغشغ شِرْبِي أَي لم تُكَدِّرْه.

شغف: الشُّغافُ: داء يأْخذ تحت الشَّراسِيفِ من الشقِّ الأَيمن؛ قال النابغة:

وقـد حـالَ هَـمٌّ دونَ ذلـك والِـجٌ
مَكانَ الشُّغافِ تَبْتَغِيهِ الأَصابِعُ[3]

يعني أَصابع الأَطِبّاء، ويروى وُلوجَ الشُّغاف. والشَّغافُ غِلافُ القَلْب، وهو جلدة دونه كالحجاب وسُوَيْداؤُه. التهذيب: الشَّغافُ مُولِجُ البَلْغَم، ويقال: بل هو غشاء القلب. وشَغَفَه الحُبُّ يَشْغَفُه شَغْفاً وشَغَفاً: وَصَل إلى شَغافِ قلبه. وقرأَ ابن عباس: قد شَغَفَها حُبّاً، قال: دخل حُبُّه تحت الشَّغاف، وقيل: غشَّى الحُبُّ قَلْبَها، وقيل: أَصاب شَغافَها؛ قال أَبو بكر: شَغافُ القلب وشَغَفُه غِلافُه؛ قال قيس بن الخطيم:

إنِّـي لأَهْـواكِ غَـيْـرَ ذي كَـذِبٍ،
قد شُفَّ مِنِّي الأَحْشاءُ والشَّغَفُ[4]

أَبو الهيثم: يقال لحجاب القلب وهي شَحْمة تكون لباساً للقلب الشَّغافُ، إذا وصل الداء إلى الشَّغاف فلازمه مَرِضَ القلب ولم يصِحّ، وقيل: شُغِفَ فلان شَغْفاً. أَبو عبيد: الشَّغَفُ أَن يبلغ الحب شَغافَ القلب، وهي جلدة دونه. يقال: شَغَفه الحب أَي بلغ شَغافَه. وقال الزجاج: في قوله تعالى: ﴿شَغَفَها حُبّاً﴾ ثلاثة أَقوال: قيل الشَّغافُ غِلافُ القلب، وقيل: هو حَبَّة القلب وهو سُوَيْداء القلب، وقيل: هو داء يكون في الجوف في الشَّراسِيف، وأُنشد بيت النابغة. قال أَبو منصور: سمي الداء شُغافاً[5] باسم شَغاف القلب، وهو حجابه. وروى الأَصمعي أَن الشغاف داء في القلب إذا اتصل بالطِّحال قتل صاحبه، وأَنشد بيت النابغة، وروى الأَزهريّ عن الحسن في قوله تعالى ﴿قد شغفها حُبّاً﴾، قال: الشَّغَفُ أَن يَكْوِيَ بطنَها حُبُّه. وروي عن يونس قال: شَغَفَها أَصاب شَغافَها مثل كَبَدَها. ابن السكيت: الشَّغاف هو الجِلْدُ وهي جُلَيْدة لاصقة بالقلب، ومنه قيل خَلَبَه إذا بلغ شَغافَ قلبه. وقال الفراء: شَغَفَها حبّاً أَي خرق شَغافَ قلبها ووصل إليه. وفي حديث علي،

(١) قوله: «والشغبز إلخ» هكذا في الأصل وأورده في التهذيب في مقلوب شغزب بالزاي وقال الصواب أنه شغبر بالراء المهملة.

(٢) قوله: «شغزب الرجلَ وشغزنه» كذا بالأصل، بالباء الموحدة في الأولى، وبالنون في الأخرى، وكلاهما بالزاي. ومثله في التكملة والتهذيب. وعبارة القاموس: شغرنه - بالراء والنون - بمعنى شغزبه بالزاي والباء، وذلك في الصراع. وعارضه الشارح.

(٣) في ديوان النابغة: شغل بدل والج.

(٤) قوله: «شف» بفتح الشين جاء هكذا في الطبعات جميعها، والصواب ما أثبتناه بالبناء للمفعول، كما جاء في الديوان والأصمعيات.

(٥) قوله: «سمّي الداء شغافاً» هو كسَحاب وغُراب، كما في القاموس.

كرم الله وجهه: أَنْشَأَه في ظُلَم الأَرْحَام وشُغُف الأَستار؛ استعار الشُّغُفَ جمع شَغَاف القلب لموضع الولد. وفي حديث ابن عباس: ما هذه الفُتْيا التي تَشَغَّفَت الناسَ أَي وَسْوَسَتْهُم وفَرَّقَتْهُمْ كأَنها دخلت شَغاف قلوبهم. وفي حديث يزيد الفقير: كنت قد شَغَفَني رأْيٌ من رأْيِ الخوارِج. وشُغِفَ بالشيء، على صيغة ما لم يسم فاعله: أُولِعَ به. وشَغِفَ بالشيء شَغَفاً، على صيغة الفاعل: قَلِقَ. والشَّغَفُ: قِشْرُ شجر الغافِ؛ عن أَبي حنيفة. وشَغَفٌ: موضع بعُمانَ يُنْبِتُ الغافَ العظام؛ وأَنشد اللَّيث:

حتَّى أَناخَ بذاتِ الغافِ من شَغَفٍ،
وفي البِلادِ لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

شغفر: شَغْفَرٌ: اسم امرأَة؛ عن ثعلب. وقال ابن الأَعرابي: إِنما هي شَعْفَر، وقد تقدم ذكره في حرف العين المهملة. أَبو عمرو: الشُّغْفُرُ المَرْأَة الحسناء؛ أَنشد عمرو بن بحر لأَبي الطوف الأَعرابي في امرأَته وكان اسمها شَغْفَر وكانت وُصِفَتْ بالقُبْحِ والشَّناعَةِ[1]:

جامُوسَةٌ وفِيلَةٌ وخَنْزَرُ،
وكُلُّهُنَّ في الجَمالِ شَغْفَرُ

قال: وأَنشدني المنذري:

ولم أُسَقْ بِشَغْفَرَ المَطِيَّا

وقال:

صادَتْكَ يومَ القَرْنَيْنِ[2] شَغْفَرُ

شغل: الشُّغْل والشُّغُل والشَّغْل والشَّغَل كُلُّه واحد، والجمع أَشْغَالٌ وشُغُولٌ؛ قال ابن مَيادَة:

وما هَجْرُ لَيْلَى أَن تكُونَ تَباعَدَتْ
عَلَيْكَ، ولا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

وقد شَغَلَه يَشْغَلُه شَغْلاً وشُغْلاً؛ الأُخيرة عن سيبويه، وأَشْغَلَه واشْتَغَلَ بِهِ وشُغِلَ به أَنا وشاغِلٌ له، وقيل: لا يقال أَشْغَلْتُهُ لأَنها لغة رديئة، وقد شُغِلَ فلان، فهو مَشْغُولٌ، وقال ثعلب: شُغِلَ من الأَفعال التي غُلِّبت فيها صيغة ما لم يُسَمَّ فاعلُه، قال: وتعجَّبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أَشْغَلَه، قال: وهذا شاذ إِنما يُحْفَظ حِفْظاً، يعني أَن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل، قال: ولا يُتَعَجَّبُ مما لم يُسَمَّ فاعله. ويقال: شُغِلْتُ عنك بكذا، على ما لم يسمَّ فاعله، واشْتَغَلْتُ. ورجل شَغِلٌ: من الشُّغْل ومُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ ومَشْغُولٌ؛ قال ابن سيده: ورجل شَغِلٌ؛ عن ابن الأَعرابي، قال: وعندي أَنه على النَّسَب لأَنه لا فِعْلَ له يجيء عليه فَعِلٌ، وكذلك رَجُل مُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ؛ الأُخيرة على لفظ المفعول، وهي نادرة؛ حكاها ابن الأَعرابيّ؛ وأُنشد:

إِنَّ الذي يَأْمَلُ الدُّنيا لَمُمْتَلَةٌ،
وكُلُّ ذِي أَمَلٍ عنه سَيَشْتَغِلُ

وشُغْلٌ شاغِلٌ، على المبالغة: مثل لَيْلٌ لائِلٌ؛ قال سيبويه: هو بمنزلة قولهم هَمٌّ ناصِبٌ وعِيشَةٌ راضِيَةٌ. واشْتَغَلَ فلان بأَمْرِه، فهو مُشْتَغِلٌ. ابن الأَعرابيّ: الشَّغْلَة والعَرَمَةُ والبَيْدَر والكُدْسُ واحد، وجمع الشَّغْلة شَغْلٌ وهو البَيْدَر، وروى الشَّعْبي في الحديث: أَن عليّاً، عليه السلام، خطَب الناس بعد الحَكَمَيْنِ على شَغْلَةٍ، عنى البَيْدَرَ؛ قال ابن الأَثير: هي بفتح العين وسكونها.

شغم: رجل شَغْمٌ: حريص. ويقال: رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً، كل ذلك إِتباع. قال ابن سيده: وزعم ثعلب أَن شِنَّغْماً مشتق من الرجل الشِّنَّغْم أَي الحريص، فإِن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب، قال: والصحيح أَنه رباعي؛ وذكر الأَزهريّ في ترجمة شنغم: روي عن ابن السكيت رَغْماً له دَغْماً شَغْماً تأْكيداً للرَّغْم بغير واو، دل الشَّغْم على الشِّنَّغْم، قال: ولا أَعرف الشَّغْم. والشُّغْمُوم: الطويل التامُّ الحسَنُ من الناس والإِبل، وقد تقدم في العين أَيضاً. أَبو عبيد: الشغاميم الطُّوال الجسانُ؛ قال ابن بري: ومنه قول ذي الرمة:

واسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغامِيمُ

وامرأَة شُغْمُوم وشُغْمُومَة ونافة شُغْمُومٌ؛ قال في المَخْزُوع السَّعْديّ:

---

(١) [في الحيوان للجاحظ ١٧٢/٧ وقال: «ولما هجا أبو الطروق الضبي امرأته وكان اسمها شعفر»].

(٢) قوله: «يوم القرنين» الذي تقدم في «شعفر» يوم الرملتين.

وتَـخـتَ رَحـلـي بـازلٌ شُـغْـمُـومُ،
مُـلَـمْـلَـمٌ غـاربُـه مَـدْمُـومُ

والجمع الشَغامِيم. والشَغْمِيمِ والشُغْمُومُ: هو الشابُّ الطويل الجَلْدُ. ورجل شُغْمُومٍ وجمل شُغْمُومٌ، بالغين معجمةً، أي طويل.

شغن: الشُغْنَةُ: الحال، وهي التي يسميها الناسُ الكارَةَ. وشُغْنَةُ القَصَّار: كارَتُه وما يجمعه من الثياب. والشُّغْنَة: الغُصْن الرَّطْبُ، وجمعها شُغَنٌ.

شغنب: الشُغْنُوبُ: أعالي الأَغْصانِ؛ تقول للغُصْنِ النَّاعِمِ: شُغْنُوبٌ وشُنْغُوبٌ، وكذلك الشُّنْغُبُ والشُّنْغُوبُ. الأَزهريّ في شنعب، بالعين المهملة: هي أَن يَسْتَقيمَ قَرْنُ الكَبْشِ، ثم يلْتَوِي على رأْسِهِ قِبَلَ أُذُنِهِ؛ قال: ويقال تَيْسٌ مُشَغْنِب، بالعين والغين، والفتح والكسر.

شغا: الشَّغا: اختِلافُ الأَسْنانِ، وقيل: اختلاف نِبْتَةِ الأَسنان بالطُّول والقِصَر والدُّخُول والخُروج. وشَغَتْ سِنُّه شُغُوًّا وشغِيَتْ شَغًى ورجلٌ أَشْغَى وامرأَة شَغْواءُ وشَغْياءُ مُعاقَبَةٌ، حجازيَّة، والجمع شُغْوٌ. والسِّنُّ الشَّاغِيَةُ: هي الزائِدَةُ على الأَسنان، وهي المُخالفة لِنِبْتَةِ غيرها من الأَسْنان، وقد شَغِيَ يَشْغَى شغاً، مقصورٌ. قال ابن بري: الشَّغا اختِلاف نِبْتَةِ الأَسنان وليس الزِّيادة كما ذكره الجوهري. وفي حديث عُمَر: أَنَّ رَجُلاً من تميم شكا إِليه الحاجة فَمَارَهُ فقال: بعدَ حَوْلٍ لأُلِمَّنَّ بعُمَر، وكان شاغِيَ السِّنِّ فقال: ما أُرى عُمَر إِلا سَيَعْرِفُني؛ فعالجها حتى قَلعَها؛ الشَّاغِيَةُ من الأَسنان: التي تُخالِفُ نِبْتَتُهَا نِبْتَةَ أَخواتِهَا، وقيل: هو خروج الثَّنِيَّتَيْنِ، وقيل: هو الذي تقع أَسنانه العليا تحت رؤوس السُّفْلَى، قال ابن الأَثير: والأَوَّلُ أَصحّ، ويروى: شاغِنَ، بالنون، وهو تصحيف. وفي حديث عثمان: جِيءَ إِليه بعامِرِ بن قيس[1] فرأَى شيخاً أَشْغى؛ ومنه حديث كعب: تكون فِتْنَةٌ ينهَضُ فيها رجلٌ من قريش أَشْغَى، وفي رواية: له سِنٌّ شاغِيَةٌ.

والشَّغْواء: العُقَاب، قيل لها ذلك لفَضْلٍ في منقارها الأَعلى على الأَسفل، وقيل: سُمِّيت بذلك لتَعَقُّفٍ في مِنْقارها؛ قال الشاعر:

شَـغْـواءُ تُـوطِـنُ بـين الـشِّـيقِ والـنِّـيـقِ

وقال أَبو كاهل اليشكُري يشبّه ناقته بالعُقاب:

كَـأَنَّ رِحْـلـي عـلـى شَـغْـواءَ حـادِرَةٍ
ظَـمْـيـاءَ، قد بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَـوافِـيـهَـا

سميت بذلك لانعطاف منقارها الأَعلى.

والتَّشْغِيَةُ: تقطير البَول، والاسمُ الشغى. الأَزهريّ: التَّشْغِيَةُ أَن يقْطُر البَوْلُ قليلاً قليلاً. وفي حديث عمر: أَنَّهُ ضَرَبَ امرأَةً حتى أَشاغَتْ بِبَوْلِها، هكذا يروى وإِنما هو أَشْغَتْ. والإِشْغاءُ: أَن يَقْطُر البَوْلُ قَليلاً قَليلاً. وأَشْغَى فلانٌ رأْيه إِذا فَرَّقَهُ؛ وقال:

أَبْـلِـغْ عَـلِـيـاً، أَطـال الـلَّـهُ ذُلَّـهُـمُ!
أَنَّ الـبُـكَـيْـرَ الـذي أَشْغَوْا به هَـمَـلُ

وبُكَيْرٌ: اسم رجل قتَلُوه، هَمَلٌ: غير صحيح.

شفتر: الشَّفْتَرَةُ: التَّفَرُّقُ. واشْتَفَرَّ الشيءُ: تَفَرَّقَ. واشْفَتَرَّ العُودُ: تَكَسَّرَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تُـبـادِرُ الـضِّـيـفَ بِـعُـودٍ مُـشْـفَـتِـرْ

أَي مُنْكَسِر من كثرة ما تضرب به.

ورجل شَفْنَتَرٌ: ذاهب الشعر. التهذيب في الخماسي: الشَّفَنْتَرُ الفليل شعر الرأْس، قال: وهو في شعر أَبي النجم. والشَّفَنْتَرِيُّ: اسم.

ابن الأَعرابي: اشْفَتَرَّ السِّراجُ إِذا انسعت النار فاحتجت أَن تقطع من رأْس الذُّبالِ؛ وقال أَبو الهيثم في قول طرفة:

فَـتَـرَى الـمَـرْوَ، إِذا مـا هَـجَّـرَتْ
عَـنْ يَدَيْـهَـا، كـالـجـرادِ الـمُـشْـفَـتِـر

قال: الـمُـشْـفَتِرّ المتفرق. قال: وسمعت أَعرابياً يقول: المشفتر المُنْتَصِبُ؛ وأَنشد:

تَـغْـدُو عـلـى الشَّـرِّ بِـوَجْـهٍ مُـشْـفَـتِـرّ

وقيل: الـمُـشْـفَتِرّ المقشعرّ. قال اللَّيث: اشْفَتَرَّ الشيء اشْفِتْراراً، والاسم الشُّفْتَرَة، وهو تفرق كتفرُّق الجراد. الجوهري: الاشْفِتْرار التفرّق؛ قال ابن أَحمر يصف قطاة وفرخها:

(١) قوله: «بعامر بن قيس» في بعض نسخ التهذيب: بعامر بن عبد قيس.

فأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً،

لم تُخْطِئِ الجِيدَ ولم تَشْفَتِرّ

ويروى: لم تَظْلِم الجِيدَ.

شفتن: ابن الأَعْرابيّ: أَزَّ فلانٌ إِذا شَفْتَنَ وآزَ إِذا شَفْتَنَ؛ قال أَبو منصور: كأَن معنى شَفْتَنَ إِذا ناكح وجامع مثل أَزَّ وآزَ. قال ابن بري: الشَّفْتَنَةُ يُكْنى بها عن النكاح. قال ابن خالويه: سأَل الأَحْدَبُ المُؤَدِّبُ أَبا عمر الزاهد عن الشَّفْتَنَةِ فقال: هي عَفْجُكَ الصبيانَ في الكُتَّاب.

شفر: الشُّفْرُ، بالضم: شُفْرُ العين، وهو ما نبت عليه الشعر وأَصلُ مَنْبِتِ الشعر في الجَفْن، وليس الشُّفْرُ من الشَّعَرِ في شيء، وهو مذكر؛ صرح بذلك اللحياني، والجمع أَشْفارٌ؛ سيبويه: لا يُكَسَّر على غير ذلك، والشَّفْرُ: لغة فيه؛ عن كراع. شمر: أَشفار العين مَغْرِزُ الشَّعَرِ. والشَّعَرُ: الهُدْبُ. قال أَبو منصور: شُفْرُ العين منابت الأَهداب من الجفون. الجوهريّ: الأَشْفارُ حروف الأَجفان التي ينبت عليها الشعر، وهو الهدب. وفي حديث سعد بن الربيع: لا عُذْرَ لَكُمْ إِن وُصِلَ إِلى رسول الله ﷺ، وفيكم شُفْرٌ يَطْرِفُ. وفي حديث الشَّعْبِيّ: كانوا لا يُؤَقِّتُون في الشُّفْرِ شيئاً أَي لا يُوجِبُون فيه شيئاً مقدَّراً. قال ابن الأَثير: وهذا بخلاف الإِجماع لأَن الدية واجبة في الأَجفان، فإِن أَراد بالشُّفر ههنا الشَّعَر ففيه خلاف أَو يكون الأَول مذهباً للشعبي.

وشُفْرُ كل شيء: ناحيته. وشُفْرُ الرحم وشافِرُها: حروفها. وشُفْرا المَرْأَة وشافِراها: حَرْفا رَحِمِها. والشَّفِرَةُ والشَّفِيرَةُ من النساء: التي تجد شهوتها في شُفْرِها فيجيء ماؤُها سريعاً، وقيل: هي التي تقنع من النكاح بأَيسره، وهي نَقِيضُ القَعِيرَة. والشُّفْرُ: حَرْفُ هَنِ المَرْأَة وحدُّ المِشْفَر. ويقال لناحيتي فرج المَرْأَة: الإِسْكَتان؛ ولطرفيهما: الشُّفْرانِ. اللَّيث: الشَّافِرَانِ من هَنِ المَرْأَة أَيْضاً، ولا يقال المِشْفَرُ إِلا للبعير. قال أَبو عبيد: إِنما قيل مَشَافِرُ الحبش تشبيهاً بمَشافِرِ الإِبل. ابن سيده: وما بالدار شُفْرٌ وشَفْرٌ أَي أَحد؛ وقال الأَزهريّ: بفتح الشين. قال شمر: ولا يجوز شُفر، بضمها؛ وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النفي:

تَمُرُّ بنا الأَيامُ ما لَمَحَتْ بنا

بَصِيرَةُ عَيْنٍ، مِنْ سِوانَا، على شَفْرِ

أَي ما نظرت عين منا إِلى إِنسان سوانا؛ وأَنشد شمر:

رَأَتْ إِخْوَتِي بعدَ الجَمِيعِ تَفَرَّقُوا،

فلم يَبْقَ إِلاَّ واحِداً مِنْهُمُ شَفْرُ[1]

والمِشْفَرُ والمَشْفَرُ للبعير: كالشفة للإِنسان، وقد يقال للإِنسان مشافر على الاستعارة. وقال اللحياني: إِنه لعظيم المشافر، يقال ذلك في الناس والإِبل، قال: وهو من الواحد الذي فرّق فجعل كل واحد منه مِشْفَراً ثم جمع؛ قال الفرزدق:

فلو كنتَ ضَبِّيّاً عَرَفْتَ قَرَابَتِي،

وَلكِنَّ زِنْجِيّاً عَظِيمَ المَشَافِرِ

الجوهريّ: والمِشْفَرُ من البعير كالجَحْفَلَةِ من الفرس، ومشافِرُ الفرس[2] مستعارة منه. وفي المثل: أَراكَ بَشَرٌ ما أَحارَ مِشْفَرٌ أَي أَغناكَ الظاهر عن سؤال الباطن. وأَصله في البعير: والشَّفِيرُ: حدُّ مِشْفر البعير. وفي الحديث: أَن أَعرابيّاً قال: يا رسول الله، إِن النُّقْبَة قد تكون بمِشْفَرِ البعير في الإِبل العظيمة فتَجْرَبُ كُلُّها، قال: فما أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟ المِشْفر للبعير: كالشفة للإِنسان والجَحْفَلَة للفرس، والميم زائدة.

وشَفِيرُ الوادي: حَدُّ حَرْفِه، وكذلك شَفِيرُ جَهَنَّم، نعوذ بالله منها. وفي حديث ابن عمر: حتى وقفوا على شفير جهنم أَي جانبها وحرفها؛ وشفير كل شيء حرفه، وحرفُ كل شيء شُفْره وشَفِيرُه كالوادي ونحوه. وشَفِير الوادي وشُفْرُه: ناحيته من أَعلاه؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعْرابيّ من قوله:

يَزْرَقَاوَيْنِ لم تُحْرَفْ، ولَمَّا

يُصِبْهَا غَائِرٌ بِشَفِيرِ مَأْقِ

قال ابن سيده: قد يكون الشَّفير ههنا ناحية المَأْقِ من أَعلاه، وقد يكون الشَّفِير لغةً في شُفْرِ العين. ابن الأَعْرابيّ: شَفَرَ إِذا آذى إِنساناً، وشَفَّرَ إِذا نَقَّصَ

(١) [البيت في التكملة والأساس ونسب فيه لنوبة بن مضرس].

(٢) [في الصحاح «ومشافر الحبشي مستعار منه أما التاج فكالأصل»].

والشَّافِرُ: المُهْلِكُ ماله، والزَّافِرُ: الشجاع. وشَفُرَ المالُ: قَلَّ وذهب؛ عن ابن الأعرابيّ؛ وأَنشد لشاعر يذكر نسوة:

مُولَعاتٌ بِهَاتِ هاتِ، فإنْ شَـ
ـفَّرَ مالٌ، أَرَدْنَ مِنْكَ انْخِلاعَا

والتَّشْفِير: قلة النفقة. وعَيْشٌ مُشَفَّرٌ: قليلٌ ضَيِّقٌ؛ وقال الشاعر:

قد شَفَّرَتْ نَفَقاتُ القَوْمِ بَعْدَكُمُ،
فأَصْبَحُوا لَيْسَ فيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفِ

والشَّفْرَةُ من الحديد: ما عُرِّضَ وحُدِّدَ، والجمع شِفارٌ. وفي المثل: أَصغرُ القوم شَفْرَتُهُمْ أَي خادمهم. وفي الحديث: إن أَنساً كان شَفْرَةَ القوم في السَّفَرِ؛ معناه أَنه كان خادمهم الذي يكفيهم مَهْنَتَهُمْ، شُبِّه بالشَّفْرَة التي تمتهن في قطع اللحم وغيره. والشَّفْرَةُ، بالفتح: السِّكِّينُ العريضة العظيمة، وجمعها شَفْرٌ وشِفارٌ. وفي الحديث: إن لَقِيتَها نعجةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وزِناداً فلا تَهِجْهَا؛ الشَّفْرَةُ: السكين العريضة. وشَفَرَاتُ السيوف: حروف حَدِّها؛ قال الكميت يصف السيوف:

يَرَى الرّاؤُونَ بالشَّفَراتِ مِنْهَا
وُقُودَ أَبِي حُبَاحِبَ والظُّبِينَا

وَشَفْرَةُ السيف: حَدُّه. وشَفْرَةُ الإِسْكاف: إِزْمِيلُه الذي يَقْطَعُ به. أَبو حنيفة: شَفْرَتَا النَّصْلِ جانباه.

وأُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ وشُرافِيَّةٌ: ضخمة، وقيل: طويلة عريضة لَيِّنَةُ الفَرْعِ.

والشُّفَارِيُّ: ضَرْبٌ من اليَرابِيعِ، ويقال له ضَأْنُ اليَرابيع، وهي أَسمنها وأَفضلها، ويكون في آذانها طول، ولليَرْبُوعِ الشُّفَارِيِّ ظُفُرٌ في وسط ساقه. ويَرْبُوع شُفارِيٌّ: على أُذنه شعر. ويَرْبُوع شُفَارِيٌّ: ضَخْمُ الأُذُنَين، وقيل: هو الطويل الأُذنين العاري البَراثِن ولا يُلْحَقُ سَرِيعاً، وقيل: هو الطويل القَوائم الرِّخْو اللحمِ الكثير الدَّسَمِ؛ قال:

وأَنِّي لأَصْطَادُ اليَرابِيعَ كُلَّها
شُفَارِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصَّعَا

التَّدْمُرِيُّ: المكسو البراثن الذي لا يكاد يُلْحَقُ. والمِشْفَرُ: أَرض من بلاد عَدِيّ وتَيْم، قال الراعي:

فَلَمَّا هَبَطْنَ المِشْفَرَ العَودَ عَرَّسَتْ،
بِحَيْثُ الْتَقَتْ أَجْراعُهُ ومَشَارِفُهْ

ويروى: مِشْفَر العَوْدِ، وهو أَيضاً اسم أَرض. وفي حديث كُرْزٍ الفِهْرِيّ: لما أَغار على سَرْح المدينة كان يَرْعَى بِشُفَرٍ؛ هو بضم الشين وفتح الفاء، جبل بالمدينة يهبط إِلى العَقِيق.

والشَّنْفَرَى: اسم شاعر من الأَزْدِ وهو فَنْعَلَى؛ وفي المثل: أَعْدَى من الشَّنْفَرَى، وكان من العدَّائين.

شفرج: التهذيب في الرباعي: ابن الأَعرابيّ: الشُّفارِجُ طِرِّيانٌ رَحْرَحانيّ، وهو الطَّبَق فيه الفَيْخَات والسُّكُرُّجات. الشُّفارِج مثل العُلابِط، فارسي معرب، وهو الذي تسميه الناس بيشباره.

شفز: الشَّفْزُ: الرَّفْسُ. شَفَزَهُ يَشْفِزُهُ شَفْزاً: رَفَسه برجله؛ حكاها ابن دريد وقال: ليس بعربي صحيح.

شفشلق: الشَّفْشَلِيقُ والشَّمْشَلِيق: المُسِنَّة. يقال: عجوز شَفْشَلِيقٌ وشَمْشَلِيقٌ إِذا استرخى لحمها.

اللَّيث: الجَنْفَلِيق من النساء العظيمة، وكذلك الشَّفْشَلِيق.

شفصل: الشُّفْصِلَّى: حملُ اللَّوِيِّ الذي يَلْتوي على الشجر ويخرج عليه أَمثالَ المَسالِّ ويَتَفَلَّق عن قُطْنٍ وحَبٍّ كالسِّمْسِم. ابن الأَعرابيّ: شَفْصَلٌ وشَوْصَلٌ إِذا أَكَلَ الشَّاصُلَّى، وهو نَبات.

شفطل: شَفَطَلٌ: اسم، قال ابن بري: ذكره شيخ الأَزْد.

شفع: الشفع: خلاف الوتر، وهو الزوج. تقول: كانَ وَتْراً فَشَفَعْتُه شَفْعاً. وشَفَعَ الوَتْرَ من العَدَدِ شَفْعاً: صَيَّره زَوْجاً؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابيّ لسويد بن كراع وإِنما هو لجرير:

وما باتَ قَوْمٌ ضامِنِينَ لنا دَماً
فَيَشْفِينَا، إِلاَّ دِماءٌ شَوافِعُ

أَي لم نَكُ نُطالِبُ بدَم قتيل منَّا فَنَشْتَفِي إِلا بقتل جماعة، وذلك لعزتنا وقوتنا على إِدراك الثَّأْر. والشَّفِيعُ من الأَعْداد: ما كان زوجاً، تقول: كان وَتْراً فشفعْتُه بآخر؛ وقوله:

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دونَ صَحْبِي، وأَصْبَحَتْ
تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصُ الشَّوافِعُ

لم يفسره ثعلب؛ وقوله:

ما كانَ أَبْصَرَنِي بِغِرَّاتِ الصِّبا،
فالآن قد شُفِعَتْ ليَ الأَشْباحُ

معناه أَنه يحسَبُ الشخص اثنين لضَعْفِ بصره. وعين شافِعَةٌ: تنظُر نَظَرَيْنِ. والشَّفْعُ: ما شُفِعَ به، سمي بالمصدر، والجمع شِفاعٌ؛ قال أَبو كبير:

وأَخُو الإِباءَة، إِذْ رَأَى خُلاَّنَه،
تَلَّى شِفاعاً حولَه كالإِذْخِرِ

شَبَّههم بالإِذْخِرِ لأَنَّه لا يكاد ينبتُ إِلا زَوْجاً زَوْجاً. وفي التنزيل: ﴿والشَّفْعِ والوَتْرِ﴾. قال الأَسود بن يزيد: الشَّفْعُ يَوْمُ الأَضْحَى، والوَتْرُ يومُ عَرَفَة. وقال عطاء: الوِتْرُ هو الله، والشفع خلْقه. وقال ابن عباس: الوَتْر آدمُ شُفِعَ بزَوْجَتِه، وقيل في الشفْع والوتر: إِنَّ الأَعداد كلها شَفْع ووِتْر. وشُفْعَة الضُّحى: رَكْعتا الضحى. وفي الحديث: مَنْ حافَظَ على شُفْعَةِ الضُّحى غُفِرَ له ذنوبُه، يعني ركعتي الضحى من الشفْع الزَّوْجِ، يُرْوى بالفتح والضم، كالغَرْفَة والغُرْفَة، وإِنما سمَّاها شَفْعة لأَنها أَكثر من واحدة. قال القتيبي: الشَّفْعُ الزَّوْجُ ولم أَسمع به مؤنثاً إِلا ههنا، قال: وأَحْسَبُه ذُهِبَ بتأْنيثه إِلى الفَعْلَةِ الواحدة أَو إِلى الصلاةِ. وناقة شافِعٌ: في بطنها ولد أَو يَتْبَعُها ولد يَشْفعها، وقيل: في بطنها ولد يَتْبَعُها آخرُ ونحو ذلك تقول منه: شَفَعَتِ الناقةُ شَفْعاً؛ قال الشاعر:

وشافِعٌ في بَطْنِها لها وَلَدْ،
ومَعَها مِنْ خَلْفِها لها وَلَدْ

وقال:

ما كانَ في البَطْنِ طَلاَهَا شافِعُ،
ومعها لها وليدٌ نابِعُ

وشاةٌ شَفُوعٌ وشافِعٌ: شَفَعَها ولدها. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ، بَعَثَ مُصَدِّقاً فأَتاه رجل بشاة شافِعٍ فلم يَأْخُذْها فقال: ائْتِني بمُعْتاطٍ؛ فالشافِعُ: التي مَعَها ولدها، سميت شافِعاً لأَن ولدها شَفَعَها وشَفَعَتْه هي فصارا شَفْعاً. وفي رواية: هذه شاةُ الشافِعِ بالإِضافة كقولهم صلاةُ الأُولى ومَسْجِدُ الجامِع. وشاةٌ مُشْفِعٌ: تُرْضِعُ كل بَهْمَةٍ؛ عن ابن الأَعْرابيّ. والشَّفُوعُ من الإِبل: التي تَجْمَع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ واحدة، وهي القَرُونُ. وشَفَعَ لي بالعَداوة: أَعان عليَّ؛ قال النابغة:

أَتاكَ امرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ ليَ بِغْضَةً،
له مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذلك شافِعُ

وتقول: إِن فلاناً ليَشْفَعُ لي بعداوةٍ أَي يُضادُّني؛ قال الأَحوص:

كأَنَّ مَنْ لامَني لأَصْرِمَها،
كانُوا عَلَيْنا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا

معناه أَنهم كانوا أَغْرَوْني بها حين لامُوني في هَواها، وهو كقوله:

إِنَّ اللَّومَ إِغْراءُ

وشَفَعَ لي يَشْفَعُ شفاعةً وتَشَفَّعَ: طَلَبَ. والشَّفِيعُ: الشَّافِعُ، والجمع شُفَعاء، واسْتَشْفَعَ بفُلان على فلان وتَشَفَّع له إِليه فَشَفَّعَهُ فيه. وقال الفارسيّ: اسْتَشْفَعه طَلَبَ منه الشَّفاعَةَ أَي قال له كُنْ لي شافِعاً. وفي التنزيل: ﴿من يَشْفَعْ شَفاعَةً حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كِفْلٌ منها﴾. وقرأَ أَبو الهيثم: من يَشْفَعُ شفاعةً حسنَة أَي يَزْدادُ عملاً إِلى عمل. وروي عن المبرد وثعلب أَنهما قالا في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذا الذي يَشْفَعُ عنده إِلا بإِذنه﴾، قالا: الشفاعة الدُّعاءُ ههنا. والشَّفاعةُ: كلام الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ في حاجة يسأَلُها لغيره. وشَفَعَ إِليه: في معنى طَلَبَ إِليه. والشَّافِعُ: الطالب لغيره يَتَشَفَّعُ به إِلى المطلوب. يقال: تَشَفَّعْتُ بفلان إِلى فلان فَشَفَّعَنِي فيه، واسم الطالب شَفِيعٌ؛ قال الأَعشى:

واسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَراةِ الحَيِّ ذا ثِقَةٍ،
فَقَدْ عَصاها أَبُوها والذي شَفَعا

واسْتَشْفَعْتُه إِلى فلان أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفع لي إِليه؛ وتَشَفَّعْتُ إِليه في فلان فَشَفَّعَنِي فيه تَشْفِيعاً؛ قال حاتم يخاطب النعمان:

فَكَكْتَ عَدِيًّا كُلَّها من إِسارِها
فَأَفْضِلْ وشَفِّعْني بِقَيْسِ بْنِ جَحْدَرِ

وفي حديث الحُدُود: إِذا بلَغَ الحدُّ السلطانَ فَلَعَنَ اللَّهُ

الشَّافِعُ والـمُشَفَّعِ. وقد تكرر ذكر الشَّفاعة في الحديث فيما يتعلَّقُ بأُمور الدنيا والآخرة، وهي السُّؤَالُ في التَّجاوُزُ عن الذنوب والجرائِم. والـمُشَفِّعُ: الذي يَقْبَل الشفاعة، والـمُشَفَّعُ: الذي تُقْبَل شفاعَتُه.

والشُّفْعَةُ والشُّفُعَةُ في الدَّارِ والأَرْضِ: القَضاء بها لصاحبها. وسئل أَبو العباس عن اشتقاقِ الشُّفْعَة في اللغة فقال: الشُّفْعَةُ الزِّيادة هو أَن يُشَفِّعَكَ فيما تَطْلُبُ حتى تَضُمَّه إِلى ما عندك فتَزيدَه وتَشْفَعه بها أَي أَن تزيده بها أَي أَنه كان وتراً واحداً فضَمَّ إِليه ما زاده وشَفَعه به. وقال القتيبي في تفسير الشُّفْعَة: كان الرجل في الجاهلية إِذا أَراد بَيْعَ منزل أَتاه رجل فشَفَعَ إِليه فيما باع فشَفَّعَهُ وجَعَلَه أَولى بالـمَبيع ممن بَعُدَ سَبَبُه فسميت شُفْعَةً وسُمِّيَ طالبها شَفيعاً. وفي الحديث: الشُّفْعَة في كل ما يُقْسَمُ، الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة لأَن الشفيع يضم المبيع إِلى ملكه فيَشْفَعُه به كأَنه كان واحداً وتراً فصار زوجاً شفعاً. وفي حديث الشعبي: الشُّفْعَة على رؤوس الرجال؛ هو أَن تكون الدَّار بين جماعة مختلفي السِّهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سِهامِهم. والشَّفِيعُ: صاحب الشُّفْعَة وصاحبُ الشفاعة. والشُّفْعَةُ: الجُنُونُ، وجمعها شُفَعٌ، ويقال للمجنون مَشْفُوعٌ ومَسْفُوعٌ؛ ابن الأَعرابيّ: في وجهه شَفْعَةٌ وسَفْعَةٌ وشُنْعَةٌ ورَدَّةٌ ونَظْرَةٌ بمعنى واحد. والشُّفْعَةُ: العين. وامرأَة مشفوعةٌ: مُصابةٌ من العين، ولا يوصف به المذكر. والأَشْفَعُ: الطويل.

وشافِعٌ وشَفِيعٌ: اسمان. وبنو شافِعٍ: من بني المطلب بن عبد مناف، منهم الشافعيّ الفقيهُ الإِمام المجتهد، رحمه الله ونفعنا به.

شفف: شَفَّه الحُزن والحُبُّ يَشُفُّه شَفّاً وشُفُوفاً: لَذَعَ قَلْبَه، وقيل أَنحله، وقيل أَذْهَبَ عقله؛ وبه فسر ثعلب قوله:

ولـكـن رأَتـنـا سَـبْـعَـة لا يَـشُـفُّـنـا
ذَكـــاءٌ، ولا فـــيـنـا غُـــلامٌ حَـــزَوَّرُ

وشَفَّ كَبِدَه: أَحْرَقَها؛ قال أَبو ذؤَيب:

فَـهُـنَّ عُـكُـوفٌ كَـنَـوْحِ الـكَـريـ
ـمِ، قـد شَـفَّ أَكْـبـادَهُـنَّ الـهَـوى

وشفَّه الحُزْنُ: أَظهر ما عنده من الجَزَع. وشَفَّه الهمُّ أَي هَزَلَه وأَضْمَره حتى رَقَّ وهو من قولهم شَفَّ الثوبُ إِذا رَقَّ حتى يَصِفَ جلد لابِسِه. والشُّفُوفُ: نُحُولُ الجِسْم من الهَمّ والوَجْدِ. وشَفَّ جِسْمُه يَشِفُّ شُفُوفاً أَي نَحَلَ. الجوهريّ: شَفَّه الهَمُّ يَشُفُّه، بالضم، شَفّاً هزله وشَفْشَفَه أَيضاً؛ ومنه قول الفرزدق:

مَـــوانِـــعَ لِأَسْــــرارٍ إِلاَّ لأَهْـــلِـــهـــا،
ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ الـمُشَفْشَفُ

قال ابن بري: ويروى الـمُشَفْشِفُ وهو الـمُشْفِقُ. يقال: شَفْشَفَ عليه إِذا أَشْفَقَ.

والشِّفُّ والشَّفُّ: الثوبُ الرقيقُ، وقيل: السِّتْرُ الرقيق يُرى ما وراءه، وجمعهما شُفُوفٌ. وشَفَّ السترُ يَشِفُّ شُفُوفاً وشَفِيفاً واسْتَشَفَّ: ظهر ما وراءه. واسْتَشَفَّهُ هو: رَأَى ما وراءه. اللَّيثُ: الشِّفُّ ضرب من السُّتُور يرى ما وراءَه، وهو ستر أَحمر رقيق من صُوف يُسْتَشَفُّ ما وراءه، وجمعه شُفُوفٌ؛ وأَنشد:

زانَـهُـنَّ الـشُّـفُـوفُ يَـنْـضَـحْـنَ بالمِسـ
ـكِ، وعَـيْـشٌ مُـفـانِـقٌ وحَـريـرُ

واسْتَشْفَفْتُ ما وراءه إِذا أَبْصَرْتَهُ. وفي حديث كعب: يُؤْمَرُ برجلين إِلى الجنة فَفُتِحَتْ الأَبوابُ ورفعت الشُّفُوفُ؛ قال: هي جمع شِفٍّ، بالكسر والفتح، وهو ضرب من السُّتور. وشَفَّ الثوبُ عن المَرْأَة يَشِفُّ شُفُوفاً: وذلك إِذا أَبْدَى ما وراءه من خَلْقِها. والثوب يَشِفُّ في رِقَّتِهِ، وقد شَفَّ عليه ثوبُه يَشِفُّ شُفُوفاً وشَفِيفاً أَيْضاً؛ عن الكسائي، أَي رَقَّ حتى يرى ما خلفه. وثوب شَفٌّ وشِفٌّ أَي رقيق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُلْبِسُوا نساءكم القَبَاطِيَّ فإِنه إِن لا يَشِفَّ فإِنه يَصِفُهَا؛ ومعناه أَنَّ قَبَاطِيَّ مصر ثياب رِقاقٌ، وهي مع رِقَّتِها صَفِيقَةُ[1] النَّسج، فإِذا لَبِسَتْهَا المَرْأَة لَصِقَتْ بأَرْدافِهَا فوصفتها فنهى عن لُبْسِهَا وأَحَبَّ أَن يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظَ؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها:

(١) قوله: «صفيقة» في النهاية ضعيفة.

وعليها ثوب قد كاد يَشِفُّ.

وتقول للبزاز: اسْتَشِفَّ هذا الثوبَ أَي اجعله طاقاً وارْفَعْه في ظلّ حتى أَنْظر أَكثيفٌ هو أَم سخيفٌ. وتقول: كتبت كتاباً فاسْتَشِفَّه أَي تأَمَّل ما فيه؛ وأَنشد ابن الأَعْرابيّ:

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ، وهي لاَهِيَةٌ،

كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزُفُ

وشَفَّ الماء يَشُفُّه واشْتَفَّهُ واسْتَشَفَّهُ وتَشافَّه وتَشافاه؛ قال ابن سيده: وهذه الأَخيرة من مُحَوَّل التضعيف لأَن أَصله تشافَّه، كل ذلك: تَقَصَّى شربه. قال بعض العرب لابنه في وَصاتِهِ: أَقْبِحْ طاعِمِ المُقْتَفّ، وأَقبِحْ شارب المُشْتَفّ؛ واستعاره عبد الله بن سَبْرَةَ الجُرشي في الموت فقال:

سافَيْتُه الموت حتى اشْتَفَّ آخِرَه،

فما اسْتَكانَ لما لاقى ولا ضَرَعَا

أَي حتى شرب آخر الموت، وإذا شرب آخره فقد شربه كله. وفي المثل: لبس الرِّيُّ عن التَّشافِّ أَي لأَن القدر الذي يُسْئِرُه الشاربُ لبس مما يُرْوِي، وكذلك الاسْتِقْصاء في الأُمور والاسْتِشْفاف مثله، وقيل: معناه لبس من لا يشرب جميع ما في الإناء لا يَرْوَى. ويقال: تشافَفْت ما في الإناء واسْتَشْفَفْتُهُ إذا شربت جميع ما فيه. ولم تُسْئِر فيه شيئاً. ابن الأَعْرابيّ: تَشَافَيْتُ ما في الإناء تَشافِياً إذا أَتيت على ما فيه، وتَشَافَفْتُهُ أَتشافُّه تَشافّاً مثله. ويقال للبعير: إذا كان عظيم الجُفْرَةِ: إن جَوْزَه لَيَشْتَفُّ حِزامُه أَي يستغرقه كله حتى لا يَفْضُلَ منه شيء؛ وقال كعب بن زُهَيْر:

له عُنُقٌ تَلْوِي بما وُصِلَتْ به،

ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كلَّ ظِعَانِ

والظِعَان حبل يُشدّ به الهَوْدَجُ على البعير. وفي حديث أُم زرع: وإن شرب اشْتَفَّ أَي شرب جميع ما في الإناء، وتَشَافَفَ مثله إذا شربته كله ولم تُسْئِره. وفي حديث أَنس، رضي الله عنه: أَن النبيّ ﷺ، خطَب أَصحابَه يوماً وقد كادت الشمسُ تَغْرُبُ ولم يَبْقَ منها إلا شِفٌّ؛ قال شمر: معناه إلا شيء يسير. وشُفافَةُ النهار: بَقِيَّتُه، وكذلك الشُّفى؛ وقال ذو الرمة:

شُفافُ الشَّفَى أَو قَمْشَةُ الشمسِ أَزْمَعَا

رَواحاً، فمدًّا من نِجاءٍ مَهادِبِ

والشُّفافَةُ: بَقِيَّةُ الماء واللبن في الإناءِ، قال ابن الأَثير: وذكر بعض المتأَخرين أَنه روي بالسين المهملة وفسره بالإكثار من الشرب. وحكي عن أَبي زيد أَنه قال: سَفِفْتُ الماءَ إذا أَكثرت من شربه ولم تَرْوَ؛ ومنه حديث ردّ السلام: قال إنه تشافَّها أَي اسْتَقْصاها، وهو تَفاعَلَ منه.

والشَّفُّ والشِّفُّ: الفضْل والرِّبْح والزيادةُ، والمعروفُ بالكسر، وقد شَفَّ يَشِفُّ شَفّاً مثل حَمَلَ يَحْمِلُ حَمْلاً، وهو أَيضاً النُّقْصانُ، وهو من الأَضْداد، يقال: شَفَّ الدرْهَمُ يَشِفُّ إذا زاد وإذا نقصَ، وأُشِفَّهُ غيره يُشِفُّهُ. والشَّفِيفُ: كالشِّفِّ والشَّفِّ، يكون للزيادة والنقصان، وقد شَفَّ عليه يَشِفُّ شُفُوفاً وشَفَّفَ واسْتَشَفَّ. وشَفَفْتُ في السِّلْعَةِ: رَبِحْتُ. الفراءُ: الشِّفُّ الفضلُ. وقد شَفَفْتَ عليه تَشِفُّ أَي زِدْتَ عليه؛ قال جرير:

كانُوا كمُشْتَرِكِينَ لما بَايَعُوا

خَسِرُوا، وشَفَّ عليهمُ واسْتَوْضَعُوا[١]

وفي الحديث: أَنه نهى عن شِفِّ ما لم يُضْمَنْ؛ الشِّفُّ: الرِّبْحُ والزيادة، وهو كقوله نهى عن رِبْح ما لم يُضْمَن؛ ومنه الحديث: فَمَثَلُه[٢] كمثل ما لا شِفَّ له؛ ومنه حديث الرِّبا: ولا تُشِفُّوا أَحدهما على الآخر أَي لا تُفَضِّلُوا. وفلان أَشَفُّ من فلان أَي أَكبر منه قليلاً؛ وقولُ الجَعْديّ يصف فرسين:

وَاسْتَوَتْ لِهْزِمَتَا خَدَّيْهِمَا،

وجَرَى الشِّفُّ سواءً فاعْتَدَل

يقول: كاد أَحدُهما يَسْبِق صاحِبَه فاسْتَوَيَا وذهب الشِّفُّ وأَشَفَّ عليه: فَضَلَه في الحُسْنِ وفاقه. وأَشَفَّ فلان بعضَ ولده على بعض: فَضَّله. وفي الحديث: قلت قولاً شِفّاً أَي فضلاً. وفي الحديث في الصَّرْفِ: فَشَفَّ الخَلْخالان

---

(١) في ديوان جرير: بَيْنِي شفَّ واستوضعوا بَنِيا ما لم يسمَّ فاعله.

(٢) قوله: «فمثله إلخ» صدره كما في النهاية: من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله إلخ... وبعده حتى يؤدي رأس المال.

نَحْواً من دانِقٍ فَقَرَضَه؛ قال شمر أَي زاد، قال: والشَّفُّ أَيْضاً النَّقْصُ، يقال: هذا درهم يَشِفُّ قليلاً أَي يَنْقُصُ؛ وأَنشد:

ولا أَعْرِفَنْ ذا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَّه،
يُداوِيه منكم بالأَدِيم المُسَلَّمِ

أَراد: لا أَعرِفن وَضِيعاً يَتَزَوَّج إِليكم لِيَشْرُفَ بكم. قال ابن شميل: تقول للرجل: أَلاَ أَنَلْتني مما كان عندك؟ فيقول: إِنه شَفَّ عنك أَي قَصُرَ عنك. وشفَّ عنك أَي قَصُرَ عنك. وشَفَّ عنه الثوب يَشِفُّ: قَصُرَ. وشَفَّ لك الشيءُ: دام وثبت. والشُّفُوفُ: الرِّقَّة والخِفَّة، وربما سميت رِقَّةُ الحال شَفَفاً.

والشفيف: شِدَّة الحَرِّ، وقيل: شِدَّة لَذْعِ البرد؛ ومنه قول الشاعر:

ونَقْرِي الضَّيْفَ من لَحْمٍ غَرِيضٍ،
إِذا ما الكَلْبُ أَلْجَأَه الشَّفِيفُ

قال ابن بري: ومثله لصخر الغَيّ:

كمِثْلِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفَا

وفي حديث الطفيل: في ليلة ذات ظُلْمة وشِفافٍ؛ الشِّفافُ: جمع شَفِيفٍ، هو لَذْعُ البرد، وقيل: لا يكون إِلا بَرْدَ رِيحٍ مع نَداوةٍ. ووجَدَ في أَسنانه شَفِيفاً أَي بَرْداً، وقيل: الشَّفِيفُ بَرْدٌ مع نُدُوَّةٍ. ويقال: شَفَّ فَمُ فلان شفيفاً، وهو وَجَع يكون من البرد في الأَسنان واللِّثات. وفلان يجد في أَسنانه شَفِيفاً أَي برداً. أَبو سعيد: فلان يَجد في مَقْعَدَتِه شفيفاً أَيْ وَجَعاً.

والشَّفَّانُ: الريح الباردة مع المطر؛ قال:

إِذا اجْتَمَعَ الشَّفَّانُ والبَلَدُ الجَدْبُ

ويقال: إِن في ليلتنا هذه شَفَّاناً شديداً أَي بَرْداً، وهذه غَداةٌ ذاتُ شَفَّانٍ؛ قال عدي بن زيد العبادي:

في كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه،
من عَلُ الشَّفَّان، هُدَّابُ الفَنَنْ[١]

أَي من الشَّفَّانِ. والشَّفْشَافُ: الريح اللَّيِّنةُ البرد؛ وقول أَبي ذُؤَيب:

وَيَعُوذُ بالأَرْطَى إِذا ما شَفَّه
قَطْرٌ، وراحَتْه بَلِيلٌ زَعْزَعُ

إِنما يريد شفَّتْ عليه وقَبَّضَتْه لبَرْدِها، ولا يكون من قولك شَفَّه الهمُّ والحُزْنُ لأَنه في صفة الريح والمطر.

والشِّفُّ: المَهْنَأُ، يقال: شِفٌّ لك يا فُلان! إِذا غَبَطْتَه بشيء قلت له ذلك.

وتَشَفْشَفَ النباتُ: أَخذ في اليُبْسِ. وشَفْشَفَ الحَرُّ النباتَ وغيره: أَيْبَسَه. وفي التهذيب: وشَفْشَفَ الحَرُّ والبردُ الشيءَ إِذا يَبَّسَه. والشَّفْشَفَةُ: تَشْويطُ الصَّقِيعِ نبتَ الأَرضِ فيُحْرِقُه أَو الدَّواء تَذُرُّه على الجُرْح.

ابن بزرج قال: يقولون من شُفُوفِ المال قد شَفَّ يَشِفُّ من المَمْنُوع[٢]، وكذلك الوجع يَشُفُّ صاحِبَه، مضمومة؛ قال: وقالوا أَشَفَّ الفَمُ يُشِفُّ، وهو نَتْنُ ريح فيه. والشُّفُّ: بَثْر يخرج فيَرُوح، قال: والمَحْفُوفُ مثل المَشْفُوفِ من الحَفَفِ والحَفِّ.

والمُشَفْشِفُ والمُشَفْشَفُ: السَّخِيفُ السَّيِّءُ الخُلُقِ، وقيل: الغَيُورُ؛ قال الفرزدق يصف نساء:

ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ

ويروى المُشَفْشِفُ؛ الكسر عن ابن الأَعرابي، وأَراد الذي شَفَّتِ الغيرةُ فُؤَاده فأَضْمَرته وهَزَلَتْه، وقد تقدَّم في صدر هذه الترجمة، وكرر الشين والفاء تبليغاً كما قالوا مُجَثْجِثٌ، وتَجَفْجَفَ الثوب، وقيل: الشَّفْشَفُ الذي كأَنَّ به رِعْدَةً واخْتِلاطاً من شِدَّة الغَيْرَة. والشَّفْشَفَة: الارْتِعادُ والاخْتِلاط. والشَّفْشَفَةُ: سُوء الظَّنِّ مع الغَيْرَة.

شفق: الشَّفَقُ والشَّفَقَة: الاسم من الإِشْفَاق. والشَّفَقُ: الخِيفَة. شَفِقَ شَفَقاً، فهو شَفِقٌ، والجمع شَفِقُون؛ قال الشاعر إِسحق بن خلف، وقيل هو لابن المُعَلَّى:

تَهْوَى حَياتي، وأَهْوَى مَوْتَها شَفَقاً
والمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَّالٍ على الحُرَمِ

وأَشْفَقْت عليه وأَنا مُشْفِق وشَفِيق، وإِذا قلت: أَشْفَقْت منه، فإِنما تعني حَذِرْته، وأَصلهما واحد، ولا يقال

---

(١) قوله: «الشفان هداب» كذا ضبط في الأصل. وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع أي يستره هداب الفنن من فوقه يستره من الشفان.

(٢) قوله: «من الممنوع» هكذا في الأصل، ولعله أراد أن يشِفّ مكسور الشين بدليل قوله بعد ذلك يشُفّ صاحبه، مضمومة.

شَفِقْتُ. قال ابن دريد: شَفَقْتُ وأَشْفَقْتُ بمعنى، وأنكره أهل اللغة: الليث: الشَّفَقُ الخوف. تقول: أنا مُشْفِق عليك أي أخاف. والشَّفَقُ أيضاً: الشَّفَقة وهو أن يكون الناصح من بُلوغ النُّصح خائفاً على المَنْصُوح. تقول: أَشْفَقْتُ عليه أن يناله مكروه. ابن سيده: وأَشْفَقَ عليه حَذِرَ، وأَشْفَقَ منه جَزِعَ، وشَفِقَ لغة. والشَّفَقُ والشَّفَقَة: الخِيفَةُ من شدة النصح. والشَّفِيقُ: الناصح الحريص على صلاح المنصوح. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾، أيْ كنا في أهلنا خائفين لهذا اليوم. وشَفِيق: بمعنى مُشْفِق مثل أَليم ووَجِيع وداع[1] وسميع. والشفق والشَّفقة: رِقَّة من نُصْحٍ أو حُبٍّ يؤدِّي إلى خوف. وشفِقْت من الأمر شَفَقَةً: بمعنى أشْفَقْت؛ وأَنشد:

فإِنِّي ذُو مُحافَظَةٍ لِقَوْمي،
إذا شَفِقَتْ على الرِّزْقِ العِيالُ

وفي حديث بلال: وإنما كان يفعل ذلك شَفَقاً من أن يدركه الموت؛ الشَّفَقُ والإشْفَاقُ: الخوف، يقال: أَشْفَقْتُ أُشْفِقُ إِشْفاقاً، وهي اللغة العالية. وحكى ابن دريد: شَفِقْتُ أَشْفَقُ شَفَقاً؛ ومنه حديث الحسن: قال عُبَيْدَة أَتَيْناه فازْدَحَمْنا على مَدْرَجَةٍ رَثَّةٍ فقال: أَحْسِنُوا مَلأَكُم أيُّها المَرْؤُون وما على البناء شَفَقاً ولكن عليكم؛ انتصب شَفَقاً بفعل مضمر تقديره وما أُشْفِقُ على البناء شَفَقاً ولكن عليكم؛ وقوله:

كما شَفِقَتْ على الزاد العِيالُ

أراد بَخِلَتْ وضَنَّتْ، وهو من ذلك لأن البخيل بالشيء مُشْفِق عليه. والشَّفَقُ: الرَّديء من الأشياء وقلّما يجمع. ويقال: عطاء مُشَفَّق أيْ مُقَلَّل؛ قال الكميت:

مَلِكٌ أَغَرُّ من الملوك، تَحَلَّبَتْ
للسائلين يداه، غير مُشَفَّقِ

وقد أَشفقَ العطاء. ومِلْحَفة شَفَقُ النسج: رديئة. وشَفَّقَ المِلْحَفة: جعلها شَفَقاً في النسج. والشَّفَقُ: بقية ضوء الشمس وحمرتُها في أول الليل تُرَى في المغرب إلى صلاة العشاء. والشَّفَقُ: النهار أيضاً؛ وعن الزجاج، وقد فسر بهما جميعاً قوله تعالى: ﴿فلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ﴾. وقال الخليل: الشَّفَقُ الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة، فإذا ذهب قيل غابَ الشَّفَقُ، وكان بعض الفقهاء يقول: الشَّفَقُ البياض لأن الحمرة تذهب إذا أَظلمت، وإنما الشَّفَق البياضُ الذي إذا ذهب صُلِّيت العشاءُ الأَخيرة، والله أَعلم بصواب ذلك. وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأنه الشَّفَق، وكان أَحمر، فهذا شاهدُ الحمرة. أَبو عمرو: الشَّفَقُ الثوب المصبوغ بالحمرة [القليلة، والشَّفَقُ الحمرة][2] في السماء. وأَشْفَقْنا: دخلنا في الشَّفَقِ. وأَشْفَقَ وشَفَّقَ: أتى بِشَفَقٍ وفي مواقيت الصلاة حتى يغيب الشَّفَقُ؛ وهو من الأَضداد يقع على الحمرة التي تُرى بعد مغيب الشمس، وبه أَخذ الشافعي، وعلى البياض الباقي في الأُفق الغربي بعد الحمرة المذكورة، وبه أَخذ أَبو حنيفة. وفي النوادر: أَنا في أَشْفاقٍ من هذا الأَمر أيْ في نواحٍ منه، ومثله: أَنا في عَرُوض منه وفي أَعْراضٍ منه أي في نواحٍ.

شفقل: شَفْقَل: اسمٌ. وأَبو شَفْقَل: راوية الفَرَزْدَق، وقال ابن خالويه: اسم راوية الفرزدق شَفْقَل، قال: ولا نظير لهذا الاسم.

شفلح: الشَّفَلَّح: الحِر الغَليظ الحروف المسترخي. والشُّفَلَّح أَيضاً: الغليظ الشَّفَة المُسترخيها، وقيل: هو من الرجال الواسع المنخرين العظيم الشفتين، ومن النساء: الضَّخْمَة الإِسْكَتين الواسعة المَتاع؛ وأَنشد أَبو الهيثم[3]:

لَعَمْرُ التي جاءتْ بكم من شَفَلَّحٍ،
لَدَى نَسَبَيْها سافِطَ الاسْتِ أَهْلَبا

وشَفَةٌ شَفَلَّحة: غليظة. ولِثَة شَفَلَّحة: كثيرة اللحم عريضة. ابن شميل: الشَّفَلَّح شِبْه الفِثَّاء يكون على الكَبَر. والشُّفَلَّحُ: ثمر الكَبَر إذا تفتح، واحدته شَفَلَّحة، وإنما هذا تشبيه. والشَّفَلَّح: شجر؛ عن كراع ولم يُحَلِّه[4].

(١) قوله: «وداع» هكذا في الأصل.

(٢) ما بين القوسين بياض بالأصل نكمله من التهذيب.

(٣) [البيت في المعاني الكبير ٥١٢ ونسبه لخداش بن زهير].

(٤) قوله: «ولم يحله» قد حلاه المجد، فقال: والشفلح شجرة لساقها أربعة =

شفلق: ابن الأَعرابيّ الشَّفَلَقة لُعبة للحاضرة وهو أَن يَكْسَعَ الإِنسانَ من خَلْفِهِ فيَصْرَعَه وهو الأَسَنُ عِند العرب، قال: ويقال سَاناه إِذا لعِب معه الشَّفَلَّقة.

شفن: شَفَنه يَشْفِنه، بالكسر، شَفْناً وشُفُوناً وشَفِنَه يَشْفَنه شَفْناً، كلاهما: نظر إِليه بمُؤْخِرِ عينيه بِغَضَةً أَو تعجباً، وقيل: نظره نظراً فيه اعتراض. الكسائي: شَفِنْتُ إِلى الشيءِ وشَنِفْت إِذا نظرت إِليه؛ قال الأَخطل:

وإِذا شَفَنَّ إِلى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ
لَهِقاً، كَشَاكِلَةِ الحِصَانِ الأَبْلَقِ

وفي حديث مُجالِد بن مسعود: أَنه نظر إِلى الأَسْوَدِ بن سُرَيْع يَقُصُّ في ناحية المسجد فَشَفَن الناس إِليهم؛ قال أَبُو عبيد: قال أَبو زيد الشَّفْنُ أَن يرفع الإِنسان طرفه ناظراً إِلى الشيء كالمتعجب منه أَو الكاره له أَو المُبْغِض، ومثله شَنِفَ وفي رواية أَبي عبيد عن مُجالد: رأَيتكم صنعتم شيئاً فشفَن الناسُ إِليكم فإِياكم وما أَنكر المسلمون. أَبُو سعيد: الشَّفْنُ النَّظَرُ بمُؤْخِرِ العين، وهو شافِنٌ شَفُون؛ وأَنشد الجوهريّ للقَطَاميّ:

يُسَارِقْنَ الكَلامَ إِليَّ لَمَّا
حَسِسْنَ حِذَارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

قال: وهو الغَيُور. ابن السكيت: شَفِنْت إِليه وشَنِفْتُ بمعنى، وهو نظر في اعتراض؛ وقال رؤْبة:

يَقْتُلْنَ، بالأَطْرافِ والجُفُونِ،
كُلَّ فَتًى مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

ونَظَرٌ شَفُونٌ ورجل شَفُون وشُفَنٌ؛ وقال جَنْدَل بن المُثَنَّى الحارثي:

ذي خُنْزُواناتٍ ولَمَّاحٍ شُفَنْ

ورواه بعضهم: ولمَّاحٍ شُفا؛ قال ابن سيده: ولا أَدري ما هذا. والشَّفُونُ: الغَيُور الذي لا يَفْتَر طرفه عن النظر من شِدَّةِ الغَيْرَة والحَذَرِ. والشَّفْنُ والشَّفِنُ: الكَيِّسُ العاقل. والشَّفْنُ: البُغْض. والشَّفَّانُ: القُرُّ والمَطر؛ قال الشاعر:

ولَيْلَةٍ شَفَّانُهَا عَرِيُّ،
تُحْجِرُ الكَلْبَ لَهُ صَبِيُّ

وقال آخر:

في كِنَاسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه،
مِن عَلُ الشَّفَّانِ، هُدَّابُ الفَنَنْ

والشَّفْنُ: رَقُوبُ الميراث[1]. أَبُو عمرو: الشَّفْنُ الانتظار؛ ومنه حديث الحسن: تَمُوتُ وتَتْرُكُ مالكَ للشَّافِنِ أَي للذي ينتظر موتك، استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر، ويجوز أَن يريد به العدُوّ لأَن الشُّفُونَ نظر المُبْغِض.

شفه: الشَّفَتَانِ من الإِنسانِ: طَبَقا الفَم، الواحدة شَفَةٌ، منقوصةُ لامِ الفعل ولامُها هاءٌ، والشَّفَةُ أَصلها شَفَهَةٌ لأَن تصغيرها شُفَيْهَة، والجمع شِفاه، بالهاء، وإِذا نَسَبْتَ إِليها فأَنْتَ بالخيار، إِن شئتَ تركتها على حالها وقلتَ شَفِيّ مثال دَمِيٍّ ويَدِيٍّ وعَدِيٍّ، وإِن شئت شَفَهِيّ، وزعم قوم أَن الناقص من الشَّفَة واو لأَنه يقال في الجمع شَفَوات. قال ابن بري، رحمه الله: المعروف في جمع شَفَةٍ شِفاهٌ، مُكسَّراً غيرُ مُسَلَّم، ولامه هاء عند جميع البصريين، ولهذا قالوا الحروف الشَّفَهِيَّةُ ولم يقولوا الشَّفَوِيَّة، وحكى الكسائي إِنَّه لغَلِيظُ الشِّفاهِ كأَنه جعل كلَّ جزءٍ من الشَّفَةِ شَفَةً ثم جمع على هذا. اللَّيث: إِذا ثَلَّثُوا الشَّفَةَ قالوا شَفَهَات وشَفَوات، والهاء أَقْيَسُ والواو أَعمُّ، لأَنهم شَبَّهوها بالسَّنَواتِ ونُقْصَانُهَا حَذْفُ هائِها. قال أَبُو منصور: والعرب تقول هذه شَفَةٌ في الوصل، وشَفَةْ بالهاء، فمن قال شَفَةٌ قال كانت في الأَصل شَفَهة فحذفت الهاء الأَصلية وأُبْقِيَتْ هاء العلامةِ للتأْنيث، ومَنْ قال شَفه بالهاء أَبْقَى الهاء الأَصلية. قال ابن بري: الشَّفَةُ للإِنسان وقد تُستعار للفرس؛ قال أَبُو داود:

فَبِتْنَا جُلُوساً على مُهْرِنا،
نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارا

الصَّفارُ: يبيس البُهْمَى وله شوكٌ يَعْلَقُ بِجَحَافِلِ الخَيْلِ، واستعار أَبو عبيد الشَّفةَ للدَّلْوِ فقال: كَبْنُ الدَّلْوِ شَفَتُها، وقال: إِذا خُرِزَتِ الدَّلْوُ فجاءت الشَّفَةُ مائلةً قيل كذا، قال ابن سيده: فلا أَدري أَمِنَ العرب سَمِعَ هذا أَمْ هو تعبيرُ

= أحرف، إن شئت ذبحت بكل حرف شاة، وثمرته كرأس زنجي.

(١) قوله: «رقوب الميراث» عبارة غيره: رقيب الميراث.

أَشْيَاخِ أَبي عبيد. ورجل أُشَفَى إِذا كانَ لا تَنْضَمُّ شفَتاهُ كالأَرْوَقِ، قال: ولا دَلِيلَ على صحته. ورجل شُفاهِيٌّ، بالضم: عظيمُ الشَّفَةِ، وفي الصحاح: غَلِيظُ الشَّفَةِ، وفي الصحاح: غَليظُ الشَّفَتَيْنِ. وشافَهَه: أَدْنى شفته من شفته فكلَّمه، وكلَّمه مُشافَهَةً، جاؤوا بالمصدر على غير فِعْله وليس في كل شيء قيل مثلُ هذا، لو قُلْتُ كَلَّمْتُه مُفاوَهةً لم تَجُز إِنما تَحْكِي من ذلك ما سُمِعَ؛ هذا قول سيبويه. الجوهريّ: الـمُشافَهَةُ الـمُخاطَبَةُ من فِيكَ إِلى فِيه. والحروفُ الشَّفَهِيَّةُ: الباء والفاء والميمُ، ولا تقل شَفَوِيَّةٌ، وفي التهذيب: ويقال للفاء والباء والميم شَفَوِيَّة وشَفَهِيَّةٌ لأَنَّ مخرجَها من الشَّفَةِ ليس للِّسانِ فيها عَمَلٌ.

ويقال: ما سَمِعْتُ منه ذات شَفَةٍ أَي ما سمعت منه كلمةً. وما كَلَّمْتُه ببِنْتِ شَفَةٍ أَي بكلمةٍ. وفلانٌ خفيف الشَّفَةِ أَي قليلُ السُّؤالِ للنَّاسِ. وله في الناس شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَي ثَناءٌ حسنٌ. وقال اللحياني: إِنَّ شَفَةَ الناس عليك لحسنةٌ أَي ثَناءَهم عليك حَسَنٌ وذِكْرَهم لك، ولم يَقُل شِفاهُ الناس.

ورجُل شافِهٌ: عَطْشانُ لا يَجِد من الماء ما يَبُلُّ به شَفَته؛ قال تَميم بن مُقْبل:

فَكَمْ وَطِئْنا بها من شافِهٍ بَطَلٍ،
وكَمْ أَخَذْنا مِنَ أَنْفالٍ نُفَادِيهَا

ورجلٌ مشْفُوهٌ: يَسْأَله الناسُ كثيراً. وماءٌ مَشْفُوهٌ: كثيرُ الشارِبَةِ، وكذلك الـمالُ والطعامُ. ورجل مَشْفُوهٌ إِذا كثُر سؤالُ الناس إِياه حتى نَفَدَ ما عنده، مثل مَثْمُودٍ ومَضْفُوفٍ ومكْثُورٍ عليه. وأَصبحت با فلان مَشْفوهاً مَكثُوراً عليه لا: تُسَأَلُ وتُكَلَّم؛ قال ابن بري، رحمه الله: وقد يكون الـمَشْفُوه الذي أَفْنَى ماله عيالُه ومن يَقُوتُه؛ قال الفرزدق يصف صائداً:

عاري الأَشاجِعِ مَشْفُوهٌ، أَخو قَنَصٍ،
ما يُطْعِمُ العَيْنَ نَوماً غَيْرَ تَهْوِيمِ

والشَّفَهُ: الشُّغْلُ. يقال: شَفَهَني عن كذا أَي شَغَلَني. ونحن نَشْفَه عليك الـمَرْتَعَ والماءَ أَي نَشْغَلُهُ عنك أَي هو قَدْرُنا لا فَضْلَ فيه. وشُفِهَ ما قِبَلَنا شَفَهاً: شُغِلَ عنه. وقد شَفَهني فلانٌ إِذا أَلَحَّ عليك في المسأَلةِ حتى أَنْفَدَ ما عِندك. وماءٌ مَشْفُوهٌ: بمعنى مَطْلُوب. قال الأَزهريّ: لم أَسمعه لغير الليث، وقيل: هو الذي قد كَثُرَ عليه الناس كأَنَّهم نَزَحُوه بشِفاهِهِمْ وَشَغَلُوهُ بها عن غَيرِهم. وقيل: ماء مَشْفُوهٌ مَمْنُوعٌ من وِرْدِهِ لِقِلَّتِه. وَوَرَدْنا ماءً مَشْفُوهاً: كَثيرَ الأَهْلِ. ويقال: ما شَفَهْتُ عليك من خَبَرِ فلانٍ شيئاً وما أَظُنُّ إِبلَك إِلا سَتَشْفَه علينا الماءَ أَي تَشْغَلُه. وفلانٌ مَشْفُوهٌ عنَّا أَي مَشْغُول عنَّا مَكْثُور عليه. وفي الحديث: إِذا صَنَعَ لأَحَدِكُم خادِمُه طَعاماً فَلْيُقْعِدْه معه، فإِن كان مَشْفُوهاً فَلْيَضَعْ في يَدِهِ منه أُكلَةً أَو أُكلَتَين؛ الـمَشْفُوهُ: القليلُ، وأَصله الماء الذي كثرت عليه الشِّفاه حتى قَلَّ، وقيل: أَراد فإِن كان مَكْثُوراً عليه أَي كَثُرَت أَكَلَتُه. وحكى ابن الأَعْرابيّ: شَفَهَتُ نَصيبي، بالفتح، ولم يفسره، وردَّ ثعلب عليه ذلك وقال: إِنما هو سَفِهْتُ أَي نَسِيت.

شفي: الشِّفاء: دواء معروفٌ، وهو ما يُبرِئُ من السَّقَم، والجمعُ أَشْفِيَةٌ، وأَشافٍ جمعُ الجمْعِ، والفعل شَفاه الله من مَرَضِهِ شِفاءً، ممدودٌ. واسْتَشْفَى فلانٌ: طلبَ الشِّفاء. وأَشْفَيْتُ فلاناً إِذا وَهَبتَ له شِفاءً من الدواء. ويقال: شِفاءُ العِيِّ السُّؤالُ. أَبُو عمرو: أَشْفَى زيد عمراً إِذا وَصَفَ له دواءً يكون شِفاؤه فيه، وأَشْفَى إِذا أَعْطَى شيئاً ما؛ وأَنشد:

ولا تُشْفِي أَباها، لوْ أَتاها
فقيراً في مَباءَتِها صِماما

وأَشْفَيْتُك الشيءَ أَي أَعطيتُكه تَسْتَشْفِي به. وشفاه بلسانه: أَبرَأَه. وشفاهُ وأَشْفاهُ: طلب له الشِّفاءَ. وأَشْفِني عَسَلاً: اجْعَلْه لي شِفاءً. ويقال: أَشْفاهُ اللَّهُ عَسَلاً إِذا جَعَلَه له شِفاءً؛ حكاه أَبو عبيدة. واسْتَشْفَى: طَلَب الشِّفاءَ، واسْتَشْفَى: نال الشِّفاءَ. والشَّفَى: حرْفُ الشيءِ وَحَدُّه، قال الله تعالى: ﴿**على شَفا جُرُفٍ هارٍ**﴾؛ والاثنان شَفَوان. وشَفَى كلِّ شيءٍ: حَرْفُه؛ قال تعالى: ﴿**وكنتم على شَفا حُفْرَةٍ من النار**﴾؛ قال الأَخفش: لـمَّا لم تَجُزْ فيه الإِمالةُ عُرِفَ أَنه من الواو لأَنَّ الإِمالة من الياء. وفي حديث علي، عليه السلام: نازِلٌ بِشَفا[1] جُرُفٍ هارٍ أَي جانِبِه، والجمع

(١) في النهاية: بشفى بدل بشفا.

أَشْفاءٌ؛ وقال رؤبة يصف فرساً شَبَّه عِطْفَها بعِطْفِ الهلال:

كأَنَّها في كَفِّهِ نحت الروق[1]
وفْقُ هِلالٍ بينَ لَيْلٍ وأُفُقْ،
أَمْسَى شَفًى أَو خَطُّهُ يومَ المَحَقْ

الشَّفَى: حَرْفُ كلِّ شيء، أَراد أَنَّ قَوْسَه كأَنَّها خَطُّ هلالٍ يوم المَحَق.

وأَشْفَى على الشيء: أَشرف عليه، وهو من ذلك. ويقال: أَشفى على الهلاك إذا أَشرف عليه. وفي الحديث: فَأَشْفَوْا على المرْج أَي أَشْرَفُوا، وأَشْفَوْا على الموت. وأَشافَ على الشيء وأَشْفَى أَي أَشْرَفَ عليه. وشَفَت الشمسُ تَشْفُو: قَارَبت الغُرُوب، والكلمة واوِيَّة ويائِيَّة. وشفى الهلال: طَلَعَ، وشفى الشخصُ: ظَهَرَ؛ هاتان عن الجوهريّ. ابن السكيت: الشَّفى مقصورٌ بقيَّةُ الهلالِ وبقيةُ البصر وبقية النهار وما أَشبهه؛ وقال العجاج:

ومَرْبَإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا،
أَشْرَفْتُه بلا شَفًى أَو بِشَفَى

قوله بلا شفى أَي وقد غابَتِ الشمس، أَو بشَفًى أَي أَو قد بَقِيَتْ منها بقِيَّةٌ؛ قال ابن بري: ومثله قول أَبي النجم:

كالشِّعْرَيَيْنِ لاحَتا بَعْدَ الشَّفى

شبَّه عيني أَسدٍ في حُمْرَتِهما بالشِّعْرَيَيْن بعد غروب الشمس لأَنهما تحمرّان في أَوَّل الليل؛ قال ابن السكيت: يقال للرجل عند موته وللقمر عند امِّحاقه وللشمس عند غروبها ما بَقِيَ منه إلاَّ شفًى أَي قليلٌ. وفي الحديث عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول ما كانت المُتْعة إلاَّ رحْمةً رَحِمَ اللَّهُ بها أُمَّةَ محمدٍ ﷺ، فلولا نَهْيُه عنها ما احتاج إلى الزِّنا أَحد إلاَّ شفًى أَي إلاَّ قليلٌ من الناس؛ قال: والله لكأَنِّي أَسْمَعُ قوله إلاَّ شفًى؛ عطاء القائلُ؛ قال أَبو منصور: وهذا الحديث يدلُّ على أَنَّ ابن عباس عَلِمَ أَنَّ النبيّ ﷺ، نهى عن المُتْعةِ فرجع إلى تحريمها بعدما كان باح بإِحلالها، وقوله: إلاَّ شفًى أَي إلاَّ خَطِيئةٌ من الناس قليلةٌ لا يجدونَ شيئاً يَسْتَحِلُّون به الفُرُوج، من قولهم غابَتِ الشمسُ إلاَّ شفًى أَي قليلاً من ضوئِها عند غروبها. قال الأَزهريّ: قوله إلاَّ شفًى أَي إلاَّ أَنْ يُشْفِي، يعني يُشْرِفُ على الزِّنا ولا يُواقِعُهُ، فأَقام الاسمَ وهو شفًى مُقام المصدرِ الحقيقي، وهو الإِشْفاءُ على الشيء. وفي حديث ابن زِمْلٍ: فأَشْفَوْا على المَرْجِ أَي أَشْرفُوا عليه ولا يكادُ يقولُ أَشْفَى إلاَّ في الشَّرِّ. ومنه حديث سَعْد: مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ منه على الموت. وفي حديث عمر: لا تَنْظُروا إلى صلاةِ أَحَدٍ ولا إلى صِيامِهِ ولكن انظروا إلى وَرَعِهِ إذا أَشْفَى أَي إذا أَشْرَفَ على الدُّنيا وأَقْبَلَتْ عليه، وفي حديثه الآخر: إذا أُؤْتُمِنَ أَدَّى وإذا أَشْفَى وَرِعَ أَي إذا أَشرَفَ على شيءٍ تَوَرَّعَ عنه، وقيل: أَراد المَعْصِيَة والخِيانة. وفي الحديث: أَن رجُلاً أَصابَ من مَغْنَمٍ ذَهَباً فأَتى به النَّبي ﷺ، يدعو له فيه فقال: ما شَفَى فلانٌ أَفضل مما شَفَيْت تَعَلَّم خَمسَ آيات؛ أَراد: ما ازْدادَ ورَبِحَ بتعلُّمِه الآيات الخمسَ أَفضلُ مما اسْتَزَدْتَ ورَبِحْتَ من هذا الذَّهَب؛ قال ابن الأَثير: ولعله من باب الإِبْدال فإِنَّ الشَّفَّ الزيادةُ والرِّبْحُ، فكأَنَّ أَصلَه شَفَّفَ فأُبْدِلَتْ إحدى الفاءَات ياءً، كقوله تعالى: ﴿دسَاها﴾، في دَسَّسَهَا، وتَقَضَّى البازِي في تَقَضَّضَ، وما بَقِي من الشمس والقمر إلاَّ شفًى: أَي قليلٌ. وشَفَتِ الشمسُ تَشْفي وشَفِيَتْ شَفًى: غَرَبَتْ، وفي التهذيب: غابَتْ إلاَّ قليلاً، وأَتيتُه بشفًى من ضَوْءِ الشمس؛ وأَنشد:

وما نيلَ مِصْرٍ قُبَيْلَ الشَّفَى،

إذا نَفَحَتْ ريحُه النافِخَةْ

أَي قُبَيل غروب الشمس. ولما أَمر النَّبي ﷺ، حَسَّان بِهِجاءِ كُفَّارِ قُريش ففعَلَ قال: شفى واشْتَفى؛ أَراد أَنه شَفَى المؤمنين واشْتَفى بنَفْسِه أَي اخْتَصَّ بالشِّفاء، وهو من الشِّفاء البُرْءِ من المرض، يقال: شفاهُ الله يشفِيه، واشتفى افتعَل منه، فنقله من شِفاءِ الأَجسامِ إلى شِفاءِ القلوبِ والنُّفُوسِ. واشْتَفَيْتُ بكذا وتَشَفَّيْتُ من غَيْظي. وفي حديث المَلْدُوغِ: فَشَفَوْا له بكلِّ شيءٍ أَي عالَجُوهُ بكلِّ ما يُشْتَفَى به، فَوَضَعَ الشِّفاءَ موضِعَ العِلاَجِ والمُداواةِ.

والإِشْفَى: المِثْقَب، حكى ثعلب عن العرب: إنْ لاَطَمْتَه لاطَمْتَ الإِشْفَى، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أَنه إنما ذهب إلى حِدَّتِه لأَنَّ الإِنسان لو لاطَمَ الإِشْفَى لكان ذلك

(١) قوله: «نحت الروق إلخ» هكذا في الأصل.

عليه لا له. والإِشْفَى: الذي للأَساكِفة، قال ابن السكيت: الإِشْفَى ما كانَ للأَسافي والمَزاود والقِرَبِ وأَشباهها، وهو مقصور، والمِخْصَفُ للنِّعالِ؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

فَحاصَ ما بين الشِّراكِ والقَدَمْ،
وَخْزَةَ إِشْفَى في عُطُوفِ من أَدَمْ

وقوله أَنشده الفارسي:

مِثْبَرَةُ العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ

عنى أَنَّ مِرْفقها حديدٌ كالإِشْفَى، وإِن كان الجَوْهَرُ يقتضي وصفاً ما فإِن العَرَب رُبما أَقامتْ ذلكَ الجَوْهَر مُقامَ تلكَ الصِّفة. بقولُ عليّ، رضي الله عنه: ويا طَغَامَ الأَحلام، لأَنَّ الطَّغَامَةَ ضعيفةٌ فكأَنه قال: يا ضِعافَ الأَحلام؛ قال ابن سيده: أَلف الإِشْفى ياءٌ لوجود ش ف ي وعدم ش ف و مع أَنها لامٌ. التهذيب: الإِشْفَى السِّرادُ الذي يُخْرَزُ به، وجمعه الأَشافي. ابن الأَعرابي: أَشْفَى إِذا سار في شَفَى القمر، وهو آخرُ الليل، وأَشْفَى إِذا أَشْرَفَ على وَصِيَّةٍ أَو وَدِيعةٍ.

وشُفَيَّة: اسم رَكِيَّة معروفة. وفي الحديث ذكر شُفَيَّة، وهي بضم الشين مصغرة: بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أَسد. التهذيب في هذه الترجمة: اللَّيث الشَّفَةُ نُقْصانُها واوٌ، تقول شَفَةٌ وثلاثُ شَفواتٍ، قال: ومنهم من يقول نُقصانُها هاءٌ وتُجْمَعُ على شِفاهٍ، والمُشافَهَةُ مُفاعَلَة منه. الخليل: الباءُ والميمُ شَفَوِيَّانِ، نسبهُما إِلى الشَّفَةِ، قال: وسمعت بعض العرب يقول: أَخبرني فلانٌ خبراً اشْتَفَيْتُ به أَي انْتَفَعْتُ بصِحَّتِهِ وصِدْقِهِ. ويقول القائلُ منهم: تَشَفَّيْتُ من فلانٍ إِذا أَنْكى في عَدُوِّهِ نِكايةً تَسُرُّهُ.

شقأ: شَقَأَ نابُه يَشْقَأُ شَقْأً وشُقُوءاً وشَكَأَ: طلع وظَهَرَ وشَقَأَ رَأْسَه: شَقَّه. وشَقَأَهُ بالمِدْرَى أَو المُشْطِ شَقْأً وشُقُوءاً: فَرَقَه.

والمَشْقَأُ: المَفْرَقُ.

والمِشْقَأُ والمِشْقاءُ، بالكسر، والمِشْقَأَةُ: المُشطُ.

والمِشْقَأَةُ: المِدْراةُ. وقال ابن الأَعرابي: المِشْقَأُ والمِشْقاءُ والمِشْقَى، مقصور غير مهموز: المُشْط.

وشَقَأْتُهُ بالعصا شَقْأً: أَصَبْتُ مَشْقَأَه أَي مَفْرَقَه.

أَبو تراب عن الأَصمعيّ: إِبل شُوَيْقِئَةٌ وشُوَيْكِئَةٌ حين يَطْلُع نابُها، من شَقَأَ نابُهُ وشَكَأَ وشاكَ أَيْضاً، وأَنشد:

شُوَيْقِئَةُ النَّابَيْنِ، يَعْدِلُ دَفُّها،
بِأَفْنَلَ، مَنْ سَعْدانَةِ الزَّوْرِ، بائِنِ[1]

شقب: الشِّقْبُ والشَّقْبُ: مَهْواةٌ ما بينَ كلِّ جَبَلَيْن؛ وقيل: هو صَدْعٌ يكون في لُهُوبِ الجِبالِ، ولُصُوبِ الأَوْدِيَةِ، دون الكَهْفِ، يُوكِرُ فيه الطَّيْر؛ وقيل: هو كالغار[2] أَو كالشَّقِّ في الجَبَلِ، وقيل: هو مكانٌ مُطْمَئِنٌ، إِذا أَشْرَفْتَ عليه، ذَهَبَ في الأَرض، والجمع: شِقَابٌ، وشُقُوبٌ، وشِقَبَةٌ. التهذيب، اللَّيث: الشِّقْبُ مواضِعُ، دُونَ الغِيرانِ، تكون في لُهُوبِ الجِبالِ، ولُصُوبِ الأَوْدِيَةِ، يُوكِرُ فيها الطَّيْرُ؛ وأَنشد:

فَصَبَّحَتْ، والطَّيْرُ، في شِقَابِها
جُمَّةَ تَيَّارٍ، إِذا طَما بها

الأَصمعيّ: الشِّقْبُ كالشَّقِّ يكونُ في الجبالِ، وجَمْعُهُ شِقَبَةٌ. واللُّهْبُ: مَهْواةُ ما بين كُلِّ جَبَلَيْنِ. واللِّصْبُ: الشِّعْبُ الصَّغِيرُ في الجبل. والشَّقَبُ والشَّقْبُ: شَجرٌ له غِصَنَةٌ وَوَرَقٌ، يَنْبُتُ كَنِبْتَةِ الرُّمَّانِ، وَوَرَقُه كَوَرَقِ السِّدْرِ، وجَنَاتُه كالنَّبِقِ، وفيه نَوًى، واحدَتُه شَقَبَةٌ؛ وقال أَبو حنيفة: هو شجرٌ من شجر الجبالِ، يَنْبُتُ، فيما زَعَموا، في شِقَبَتِها؛ وقال مرة: هو من عُتُقِ العِيدانِ. والشَّوْقَبُ: الطَّويلُ من الرجالِ، والنَّعام، والإِبِلِ. وحافر شَوْقَبٌ: واسِعٌ، عن كُراعٍ. والشَّوْقَبانِ: خَشَبَتا القَتَبِ، اللَّتانِ تُعَلَّقُ بهما الحِبالُ.

والشَّقَبانُ: طائر نَبَطِيٌّ.

شقح: الشُّقْحَةُ والشُّقْحة: البُسْرَة المتغيرة إِلى الحُمْرَة، وفي الحديث: كان على حُيَيِّ بن أَخْطَب حُلَّةٌ شُقْحِيَّةٌ أَي حمراء. الأَصمعيّ: إِذا تغيرت البُسْرَة إِلى الحُمْرَة، قيل: هذه شُقْحَة.

وقد أَشْقَحَ النخل، قال: وهو في لغة أَهل الحجاز الزَّهْوُ. وأَشْقَحَ النخل: وأَشقح البُسْرُ وشَقَّحَ: لَوَّنَ وآحْمَرَّ واصْفَرَّ، وقيل: إِذا اصْفَرَّ واحمرَّ، فقد أَشْقَحَ؛ وقيل: هو

(١) قوله: «بأفنل» في الأصل وفي الطبعات كلها: «بأقنل» بالقاف. والصواب ما ذكرناه. والأفنل: المرفق البائن عن الجنب.

(٢) قوله: «كالغار» بالغين المعجمة، في الأصل وسائر الطبعات: «كالفأر» بالفاء والهمزة، وهو تحريف.

أَن يَحْلُو. وشَقَّح النخلُ: حَسُنَ بأَحماله، وكذلك التَّشْقِيحُ، ونُهِيَ عن بيعه قبل أَن يُشَقِّحَ؛ وفي حديث البيع: نهى عن بيع الثمر حتى يُشَقِّحَ[1]؛ هو أَن يَحْمَرَّ أَو يَصْفَرَّ. يقال: أَشْقَحَت البُسْرة وشَقَّحَتْ إِشْقاحاً وتَشْقِيحاً؛ أَبو حاتم: يقال للأَحمر الأَشْقر: إِنه لأَشْقَحُ؛ وقد يستعمل التَّشْقِيحُ في غير النخل؛ قال ابن أَحمر:

كَـنـانـبـةٍ، أَوتـادُ أَطْـنـابِ بَـيْـتِـهـا

أَراكٌ، إِذا صافَتْ به المَرْدُ شَقَّحا

فجعل التَّشْقِيح في الأَراك إِذا تلوَّن ثمره.

والشَّقِيح: النَّاقِهُ من المرض، ولذلك قيل: فلان قَبِيحٌ شَقِيحٌ.

والشَّقْحُ: رَفْعُ الكلب رجله ليبول.

والشُّقْحة: ظَبْيَة الكَلْبة[2]، وقيل: مَسْلَكُ القَضِيب من ظَبْيَتِها؛ قال الفراء: يقال لحَياء الكَلْبة ظَبْيَةٌ وشُقْحَةٌ، ولذوات الحافر وظَبْيَة. والشُّقَّاح: اسْتُ الكلب. وأَشْقاحُ الكلاب أَدبارُها، وقيل: أَشْداقُها.

ويقال: شافَحْتُ فلاناً وشَافَهْتُهُ وباذَيْتُهُ إِذا لاسَنْتُهُ بالأَذِيَّة.

والشَّقْحُ: الكَسْرُ. وشَقَحَ الشيءَ: كَسَرَهُ شَقْحاً. وشَقَحَ الجَوْزَة شَقْحاً: استخرج ما فيها. ولأَشْقَحَنَّهُ شَقْحَ الجَوْزة بالجَنْدَل أَي لأَكْسِرَنَّه. وقيل: لأَسْتَخْرِجَنَّ جميع ما عنده. والعرب تقول: قُبْحاً له وشُقْحاً! وقَبْحاً له وشَقْحاً! كلاهما إِتباع، وقيل: هما واحد. وقَبِيح شَقِيح. قال الأَزهري: ولا تكاد العرب تقول الشَّقْح من القُبْح؛ وقَبُحَ الرجل وشَقُحَ قَباحَةً وشَقاحَةً. وقد أَومأَ سيبويه إِلى أَن شَقِيحاً ليس بإِتباع، فقال: وقالوا شَقِيح ودمِيم، وجاء بالقَباحة والشَّقاحة. قال أَبو زيد: شَقَحَ اللَّهُ فلاناً وقَبَحَهُ، فهو مَشْقُوحٌ، مثل قَبَحَهُ الله، فهو مَقْبُوحٌ والشَّقْحُ: البُعْدُ. والشُّقْحُ: الشُّحُّ. وفي حديث عَمَّار: سمع رجلاً يَسُبُّ عائشة، فقال له بعدما لَكَزَهُ لَكَزاتٍ: أَأَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رسول الله ﷺ؟ اقْعُدْ مَنْبُوحاً مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً[3]! المَشْقُوحُ المكسور أَو المُبْعَدُ؛ وفي حديث الآخر: قال لأُمّ سَلَمة: دَعِي هذه المَقْبُوحة المَشْقُوحة؛ يعني بها زينب، وأَخذها من حَجْرِها وكانت طِفْلَةً. والشُّقَّاح: نبتُ الكَبَر.

شقحطب: كَبْشٌ شَقَحْطَبٌ: ذو قرنين مُنْكَرَيْن، كأَنه شِقُّ حَطَب. أَبو عمرو: الشَّقَحْطَب الكَبْشُ الذي له أَربعةُ قُرون. قال الأَزهريّ: وهذا حرفٌ صحيحٌ.

شقد: اللَّيث: الشُّقْذَةُ حَشِيشَةٌ كثيرة اللبن والإِهالة كالقِشْدَةِ، إِما مقلوبة وإِما لغة. قال الأَزهريّ: لم أَسمع الشقدة لغير اللَّيث، قال: وكأَنه في الأَصل القِشْدَة والقِلْدَة.

شقدع: الشُّقْدُعُ: الضِّفْدِعُ الصغير.

شقذ: الشَّقِذُ والشَّقِيذُ والشَّقَذانُ: الذي لا يكاد ينام. وفي التهذيب: الشَّقِذُ العَيْنُ الذي لا يكاد ينام. وإِنه لَشَقِذُ العين إِذا كان لا يَقْهَرُه النُّعاسُ؛ زاد الجوهري: ولا يكون إِلا عَيُوناً يصيب الناس بالعين. قال ابن سيده: وهو العَيُون الذي يصيب الناس بالعين، وقيل: هو الشديد البصر سريع الإِصابة؛ وقد شَقِذَ، بالكسر، شَقَذاً. وشَقِذَ الرَّجُلُ: ذهب وبَعُدَ. وأَشْقَذَهُ: طَرده، وهو شَقِذٌ وشَقَذان، بالتحريك. الأَصْمعيّ: أَشْقَذْتُ فلاناً إِشْقاذاً إِذا طردته. وشَقِذَ هو يَشْقَذُ إِذا ذَهَبَ، وهو الشَّقَذانُ؛ قال عامر بن كثير المحاربي[4]:

فإِنـي لَـسْـتُ مـن غَـطَـفـانَ أَصْـلِـي،

ولا بَـيْـنِـي وبَـيْـنَـهُـم اعْـتِـشـارُ

إِذا غَـضِـبُـوا عَـلَـيَّ وأَشْـقَـذُونِـي

فَـصِـرْتُ كـأَنَّـنـي فَـرَأٌ مُـنـارِ[5]

منار: يُرْمى تارة بعد تارة. ومعنى منار: مفزع. يقال: أَنَرْتُه أَي أَفزعته وطردته، فهو مُنار؛ قال ابن بري: أَصله

(١) [في النهاية: نهى عن بيع الثمر...].

(٢) قوله: «والشقحة ظبية الكلبة» كذا بالأَصل، بالظاء المعجمة المفتوحة، وهي فرج الكلبة، كما في الصحاح في فصل الظاء المعجمة من المعتل. وقال المجد: هنا الشقحة حياء الكلبة، وبالضم: طبيتها اهـ. قال الشارح: وقيل مسلك القضيب من طبيتها اهـ. والطاء مهملة متناً وشرحاً لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة.

(٣) [في النهاية: اسكت مقبوحاً مشقوحاً منبوحاً].

(٤) في الأَصل وسائر الطبعات: «عامر بن كثير» بالثاء، وفي الصحاح وشرح القاموس: كبير، بالباء.

(٥) قوله: «إِذا غضبوا» في الصحاح - في هذه المادة -، وفي مادة «نور»: «لقد غضبوا».

أَنْأَرَنه فنقلت الحركة إلى ما قبلها وحذفت الهمزة. قال: وقال ابن حمزة: هذا تصحيف وإنما هو مُنارٌ بالنون. يقال: أَنرته بمعنى أَفزعته، ومنه النَّوارُ، وهي النُّفُورُ. والاعتشار: بمعنى العِشْرَة؛ قال: وقد ذكره الجوهري في فصل نور شاهداً على قولهم فلان يُنار على أَن يؤخذ أَي يُدارُ. وطَرْدٌ مِشْفَذٌ: بعيد؛ قال بخدج:

لاقى النُّخَيلاتِ حِناذاً مِحْنَذا
مني، وشُلاًّ للأَعادي مِشْقَذا

أَراد أَبا نخيلة فلم يُبَل كيف حرّف اسمه لأَنه كان هاجياً له.

والشُّقَذاءُ: العُقاب الشديدة الجوع. وعقاب شَقَذى: شديدة الجوع والطلب؛ قال يصف فرساً:

شَقْذاءُ يَحْتَثُّها في جَرْيِها ضَرَم

والشُّقْذانُ: الضَّبُّ والوَرَلُ والطُّحَنُ وسامُّ أَبرص والدَّسَّاسَةُ، واحِدَتُهُ[1] شِقْذَةٌ؛ وجعلت امرأَة من العرب الشِّقذان واحداً فقالت تهجو زوجها وتشبهه بالحرباء:

إِلى فَصْرِ شِقْذانٍ كَأَنَّ سِبالَهُ
ولِحْيَتَهُ في خُرْؤُمانٍ مُنَوَّرِ

الخرؤُمانة: بقلة خبيثة الريح تنبت في الأَعطان والدِّمَنِ. وأَورد الأَزهريّ هذا البيت مستشهداً به على الواحد من الحرابيّ. والشِّقْذُ والشُّقْذُ والشَّقَذُ والشَّقَذانُ: الحِرْباءُ، وجمعه شِقْذانٌ مثل كَرَوانٍ وكِرْوانٍ، وقيل: هو حرباء دقيق مَعْصُوبٌ صَعْلُ الرأْسِ يلزق بِسُوقِ العِضاه. والشِّقَذُ والشَّقَذُ والشُّقَذُ: ولد الحِرْباء؛ عن اللحياني، والجمع من ذلك الشُّقَاذى والشُّقْذانُ؛ قال:

فَرَعَتْ بها حَتَّى إِذا
رَأَتِ الشُّقَاذى تَصْطَلي

اصطلاؤُها: تحرّيها للشمس في شدة الحر؛ وقال بعضهم: الشُّقَاذى في هذا البيت الفَراش؛ قال: وهذا خطأٌ لأَن الفَراش لا يصطلي بالنار، وإِنما وصف الحمر فذكر أَنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصْطَلَتِ الحرابي وعَطِشَتْ فاحتاجت الوُرودَ؛ وقال ذو الرمة يصف فلاة قطعها:

تَفَاذَتَ والعُصْفُورُ في الجُحْرِ لاجِىءٍ
مَعَ الضَّبِّ، والشِّقْذانُ تَسْمُو صُدُورُها

أَي تَشخص في الشجر، وقيل: الشِّقْذانُ الحشرات كلها والهوام، واحدتها شَقَذَةٌ وشَقَذٌ وشِقْذٌ؛ قال: ولا أَدري كيف تكون الشِّقذَةُ واحدة الشُّقْذان إِلا أَن يكون على طرح الزائد. والشَّقْذُ والشَّقَذانُ والشُّقْذان، الأَخيرة عن ثعلب: الذئب والصقر والحرباء. والشِّقْذانُ: فراخ الحُبارى والقطا ونحوهما. والشَّقْذانَةُ: الخفيفة الروح؛ عن ثعلب. وما له شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أَي ما له شيء. ومتاع لبس به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أَي عيب. وكلام ليس به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أَي نقص ولا خلل. ابن الأَعرابيّ: ما به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أَي ما به حراك. وفلان يشافِذني أَي يعادبني. الأَزهريّ في ترجمة عذق: امرأَة عَقْذانة وشَقْذانَةٌ وعَذْوانَةٌ أَي بذية سليطة.

شقر: الأَشْقَرُ من الدواب: الأَحمَرُ في مُغْرَةِ حُمْرَةٍ صافِيَةٍ يَحْمَرُّ منها السَّبِيبُ والمَعْرِفَةُ والناصية، فإِن اسودًّا فهو الكُمَيْتُ. والعرب تقول: أَكرمُ الخيل وذوات الخير منها شُقْرُها؛ حكاه ابن الأَعرابي. الليث: الشُّقْرُ والشُّقْرَةُ مصدر الأَشْقَر، والفعل شَقُرَ يَشْقُرُ شُقْرَةً، وهو الأَحمر من الدواب. الصحاح: والشُّقْرَةُ لون الأَشْقَرِ، وهي في الإِنسان حُمْرَةٌ صافية وبَشَرَتُهُ مائلة إِلى البياض؛ ابن سيده: وشَقِرَ شَقَراً وشَقُرَ، وهو أَشْقَرُ، واشْقَرَّ كشَقِرَ؛ قال العجاج:

وقد رَأَى في الأُفُقِ اشْقِرارا

والاسم الشُّقْرَةُ. والأَشْقَرُ من الإِبل: الذي يشبه لَوْنُهُ لونَ الأَشْقر من الخيل. وبعير أَشْقَرُ أَيْ شديد الحمرة. والأَشْقَرُ من الرجال: الذي يعلو بياضه حمرةٌ صافيةٌ. والأَشْقَرُ من الدم: الذي قد صار عَلَقاً. يقال: دم أَشْقَرُ، وهو الذي صار عَلَقاً ولم يَعْلُهُ غبارٌ. ابن الأَعرابيّ قال: لا تكون حَوْرَاءُ شَقْراء، ولا أَدْماء حَوْرَاء ولا مَرْهَاء، لا تكون إِلا نَاصِعَةَ بياض العَيْنَيْنِ في نُصوعِ بَيَاضِ الجلد في غير مُرْهَةٍ ولا شُقْرَة ولا أُدْمَةٍ ولا سُمْرَةٍ ولا كَمَدِ لَوْنٍ حتى يكون لونها مُشْرِقاً ودَمُها ظاهراً. والمَهْقاءُ والمَقْهَاء: التي ينفي بياضَ عينها الكُحْلُ ولا يَنْفي بياضَ جلدها.

والشَّقْراءُ: اسم فرس ربيعة بن أُبَيّ، صفة غالبة. والشَّقِرُ، بكسر القاف: شَقائِقُ النُّعْمان، ويقال: نبت أَحمر، واحدتها شَقِرَةٌ، وبها سُمِّيَ الرجل شَقِرَةَ؛ قال

(١) «واحِدَتُه» في الأَصل وفي الطبعات كلها: «وأَنخذته». وهو تصحيف.

طرفة:

وتَساقَى القَوْمُ كأْساً مُرَّةً،
وعلى الخَيْلِ دِماءٌ كالشَّقِرْ

ويروى: وَعَلاَ الخيلَ.

وجاءَ بالشُّقَّارَى والبُقَّارَى والشُّقارَى والبُقارى، مثقلاً ومخففاً، أي بالكذب. ابن دريد: يقال جاء فلان بالشُّقَرِ والبُقَرِ إذا جاء بالكذب.

والشُّقَّارُ والشُّقَّارى: نَبْتَةٌ ذات زُهَيْرَةٍ، وهي أشبه ظهوراً على الأرض من الذنبان[١]، وزَهْرَتُها شُكَيْلاءُ ورقها لطيف أغبر، تُشْبِهُ نِبْتَتُهَا نِبْتَةَ القَضْب، وهي تحمد في المرعى، ولا تنبت إلا في عام خصيب؛ قال ابن مقبل:

حَشا ضِغْثُ شُقَّارَى شَرَاسِيفَ ضُمَّرٍ،
تَخَذَّمَ مِنْ أَطْرافِها ما تَخَذَّما

وقال أبو حنيفة: الشُّقَّرى، بالضم وتشديد القاف، نبت، وقيل: نبت في الرمل، ولها ريح ذَفِرَةٌ، وتوجد في طعم اللبن، قال: وقد قيل إن الشُّقَّارى هو الشَّقِرُ نفسه، وليس ذلك بقويّ، وقيل: الشُّقَّارى نبت له نَوْرٌ فيه حمرة ليست بناصعة وحبه يقال له الخِمْخِمُ.

والشُّقرانُ: داء يأخذ الزرع، وهو مثل الوَرْسِ يعلو الأَذَنَة ثم يصعَّد في الحب والثمر.

والشُّقْران: نبت[٢] أو موضع.

والمَشَاقِرُ: منابت العَرْفَج. واحدها مَشْقَرَةٌ. قال بعض العرب لراكب ورد عليه: من أين وَضَحَ الراكب؟ قال: من الحِمَى، قال: وأين كان مَبِيتُكَ؟ قال: بإِحدى هذه المَشَاقِرِ؛ ومنه قول ذي الرمة[٣]:

مِنْ ظِباءِ المَشاقِرِ

وقيل: المشاقر مواضع. والمشاقِرُ من الرمال: ما انقاد وتَصَوَّب من الأرض، وهي أجلد الرمال، الواحد مَشْقَرٌ.

والأَشاقِرُ: جبال بين مكة والمدينة.

والشُّقَيْرُ: ضرب من الجِرْبَاء أو الجَنادِب.

وشَقِرَةُ: اسم رجل، وهو أبو قبيلة من العرب يقال لها شَقِرَة. وشُقَيْرة: قبيلة في بني ضَبَّة، فإذا نسبت إليهم فتحت القاف قلت شَقَرِيٌّ.

والشُّقُور: الحاجة. يقال: أخبرته بشُقُوري، كما يقال: أَفْضَيْتِ إليه بِعُجَري وبُجَري، وكان الأَصْمعيّ يقوله بفتح الشين؛ وقال أبو عبيد: الضم أصح لأن الشُّقُور بالضم بمعنى الأُمور اللاصقة بالقلب المُهِمَّة له، الواحد شَقْرٌ. ومن أمثال العرب في سِرار الرجل إلى أخيه ما يَسْتُرُه عن غيره: أَفْضَيْتُ إليه بشُقُوري أي أَخْبَرْتُهُ بأمري وأطلعته على ما أُسِرُّه من غيره. وبَثَّهُ شُقُورَهُ وشَقُورَهُ أي شكا إليه حاله؛ قال العجاج:

جارِيَ، لا تَسْتَنْكِري عَذِيري،
سَيْرِي، وإشْفاقِي على بَعِيري
وكَثْرَةَ الحَدِيثِ عن شُقُوري،
مَعَ الجَلا ولائِحِ القَتِيرِ

وقد استشهد بالشُّقور في هذه الأبيات لغير ذلك فقيل: الشَّقُور، بالفتح، بمعنى النعت، وهو بَثُّ الرجل وهَمُّهُ، وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشده بيت العجاج فقال: روي شُقُوري وشَقُوري؛ والشُّقُور: الأُمور المهمة، الواحد شَقْرٌ. والشَّقُورُ: هو الهم المُسْهِرُ، وقيل: أَخبرني بشَقُوره أي بِسِرِّه.

والمُشَقَّرُ، بفتح القاف مشدودة: حصن بالبحرين قديم؛ قال لبيد يصف بنات الدهر:

وأَنْزَلْنَ بالدُّومِيِّ مِن رأْسِ حِصْنِه،
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبابِ رَبَّ المُشَقَّرِ[٤]

والمُشَقَّرُ: موضع؛ قال امرؤ القيس:

دُوَيْنَ الصَّفا اللاَّئي يَلِينَ المُشَقَّرا

(١) قوله: «من الذُّنبان» - بالباء الموحدة - في الأصل، وفي الطبعات جميعها. بالذنيان - بالياء المثنّاة التحية - وهو تحريف. وعلق عليه المصحح قال: «كذا بالأصل». والصواب ما ذكرناه. «والذُّنبانُ نبتة ذات أفنان طوال غبيراء الورق... وقال أبو حنيفة: الذنبان عشب له جذرة لا تؤكل وقضبان مثمرة...» - أنظر مادة «ذنب» في اللسان.

(٢) قوله: «والشقران نبت إلخ» قال ياقوت: لم أسمع في هذا الوزن إلا شقران، بفتح فكسر وتخفيف الراء، وظربان وقطران.

(٣) قوله: «ومنه قول ذي الرمة إلخ» كما في شرح القاموس:

كأن عرى المرجان منها تعلّقت
على أم خِشفٍ من ظباء المشاقِرِ

(٤) قوله: «وأنزلن بالدومي إلخ» أراد به أكيدراً صاحب دومة الجندل وقبله:

وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط
بمستمع دون السماء ومنظر

والمُشَقَّرُ أَيضاً: حصن؛ قال المخبل:

فَلَئِنْ بَنَيْتَ لي المُشَقَّرَ في
صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ العُصُمُ،
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي المَنِيَّةُ، ان
اللَّهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ

أراد: فلئن بنيت لي حصناً مثل المُشَقَّر.

والشَّقْرَاءُ: قرية لِعُكْلٍ بها نخل؛ حكاه أَبو رِياشٍ في تفسير أَشعار الحماسة، وأَنشد لزياد بن جَمِيل:

مَتى أَمُرُّ على الشَّقْرَاءِ مُعْتَسِفاً
خَلَّ النَّقَى بِمَرُوحٍ، لَحْمُها زِيَمُ

والشَّقْرَاءُ: ماء لبني قَتادة بن سَكَن. وفي الحديث: أَن عمرو بن سَلِمَةَ لما وَفَدَ على رسول الله ﷺ، فأَسلم اسْتَقْطَعَهُ ما بين السَّعْدِيَّةِ والشَّقْرَاءِ؛ وهما ماءان، وقد تقدم ذكر السعدية في موضعه.

والشَّقِيرُ: أَرض؛ قال الأَخطل:

وأَقْفَرَتِ الفَرَاشَةُ والحُبَيَّا،
وأَقْفَرَ، بَعْدَ فَاطِمَةَ، الشَّقِيرُ

والأَشَاقِرُ: حَيٌّ من اليمن من الأَزد، والنسبة إِليهم أَشْقَرِيٌّ. وبنو الأَشْقَرِ: حيٌ أَيضاً، يقال لأُمهم الشُّقَيْرَاءُ، وقيل: أَبوهم الأَشْقَرُ سعدُ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فَهْم؛ وينسب إِلى بَني شَقِرَة شَقَرِيٌّ، بالفتح، كما ينسب إِلى النَّمِرِ بن قاسط نَمَرِيٌّ. وأَشْقَرُ وشُقَيْرٌ وشُقْرانُ: أَسماء. قال ابن الأَعْرابيّ: شُقْرانُ السُّلاَمِيُّ رجل من قُضاعَةَ. والشَّقْراءُ: اسم فرس زَمَحَت ابنها[1] فَقَتَلَتْهُ؛ قال بشر بن أَبي خازم الأَسَديُّ يهجو عُتْبَةَ بن جعفر بن كلاب، وكان عتبة قد أَجار رجلاً من بني أَسد فقتله رجل من بني كلاب فلم يمنعه:

فَأَصْبَحَ كالشَّقْرَاءِ، لم يَعْدُ شَرُّهَا
سَنابِكَ رِجْلَيْهَا، وعَرْضُكَ أَوْفَرُ

(١) قوله: «زمحت ابنها إلخ» أي لا عن قصد منها بل رمحت غلاماً فأصابت ابنها فقتلته. وقيل إنها جمحت بصاحبها يوماً فأتت على وادٍ فأرادت أن تثبه فقصرت فاندقت عنقها وسلم صاحبها فسئل عنها فقال: إن الشقراء لم يَعْدُ شرها رِجلَيها.

التهذيب: والشَّقِرَةُ هو السَّنْجُرْفُ وهو الشَّخْرُنج؛ وأَنشد:

عليه دماءُ البُدْنِ كالشَّقِرات

ابن الأَعْرابيّ: الشُّقَرُ الدِّيكُ.

شقرق: الشِّقِرَّاقُ والشَّقِرَّاقُ: طائر يسمى الأَخْيَلَ، والعرب تتشاءم به، وربما قالوا شِرِقْرَاق مثل سِرِطْراط. قال الفراء: الأَخْيَلُ الشِّقِرَّاق عند العرب بكسر الشين. وروى ثعلب عن ابن الأَعْرابيّ أَنه قال: الأَخْطَبُ هو الشَّقِرَّاق بفتح الشين. اللحياني: شِقِرَّاق ذكره في باب فِعِلاَّل. اللَّيث: الشَّقِرَّاق والشِّرِقْراق، لغتان، طائر يكون في أَرض الحَرَم في منابت النخيل كقدر الهدهد مرقَّط بحمرة وخضرة وبياض وسواد، والله أَعلم.

شقص: الشِّقْصُ والشَّقِيصُ: الطائفة من الشيء والقِطْعَةُ من الأَرض، تقول: أَعطاه شِقْصاً من ماله، وقيل: هو قليلٌ من كثير، وقيل: هو الحَظُّ. ولك شِقْصُ هذا وشَقِيصُهُ كما تقول نِصْفُهُ ونَصِيفُهُ، والجمع من كل ذلك أَشْقاصٌ وشِقاصٌ. قال الشافعي في باب الشُّفْعَة: فإِن اشْتَرَى شِقْصاً من ذلك؛ أَراد بالشِّقْصِ نَصِيباً معلوماً غير مَفْرُوز، قال شمر: قال أَعرابي اجْعل لي من هذا الجَرِّ شَقِيصاً أَي بما اشْتَرِينَها. وفي الحديث: أَن رجلاً من بني هُذيل أَعْتَقَ شِقْصاً من مملوك فأَجاز رسول الله ﷺ، وقال: ليس لله شريكٌ؛ قال شمر: قال خالد النَّصِيبُ والشِّرْكُ والشِّقْصُ واحدٌ؛ قال شمر: والشَّقِيصُ مثله وهو في العين المشتركة من كل شيء. قال الأَزهريّ: وإِذا فُرِزَ جازَ أَنْ يُسَمَّى شِقْصاً، ومنه تَشْقِيصُ الجَزَرَةِ وهو تَعْضِيَتُهَا ونفصيلُ أَعضائها وتَعْديلُ سِهَامِهَا بين الشُّرَكاءِ. والشاةُ التي تكون للذبح تسمى جَزَرَةً، وأَما الإِبل فالجَزُور.

وروي عن الشعبي أَنه قال: من باع الخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الخنازيرَ أَي فَلْيَسْتَحِلَّ بيع الخنازير أَيضاً كما يَسْتَحِلُّ بيع الخمر؛ يقول: كما أَن تَشْقِيصَ الخنازير حرامٌ كذلك لا يَحِلُّ بيعُ الخمر، معناه فَلْيُقَطِّعِ الخَنازيرَ قِطَعاً ويُعَضِّيها أَعضاءً كما يُفْعَل بالشاةِ إِذا بِيعَ لَحْمُها. قال: شَقَّصَهُ يُشَقِّصُهُ، وبه سمي القَصَّابُ مُشَقِّصاً؛ المعنى من اسْتَحَلَّ بيعَ الخمرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بيع الخِنْزِيرِ فإِنهما في التحريم سواء، وهذا لفظٌ معناه النَّهي، تقديرهُ من باع الخمر فليكن

لِلَخَنازِير قَصّاباً وجعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة، وهو في سنن أَبي داود. وقال ابن الأَعرابيّ: يقال للقَصّاب مُشْقِّص.

والمِشْقَصُ من النّصال: ما طالَ وعَرُضَ؛ قال:

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كالجِرابِ

قال ابن بري: وشاهده أَيضاً قول الأَعشى:

فَلَوْ كُنْتُمْ نَخْلاً لَكُنْتُمْ جُرامَةً،
ولو كُنتم نَبْلاً لَكُنْتُمْ مَشَاقِصا

وفي الحديث: أَنَّهُ كَوَى سعدَ بن مُعَاذ في أَكْحَلِهِ بمِشْقَص ثم حَسَمَهُ، والمِشْقَصُ: نصلُ السهم إذا كان طويلاً غيرَ عريض فإذا كان عريضاً فهو المِعْبَلَةُ؛ ومنه الحديث: فأَخذ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بَرَاجِمَهُ، وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً؛ المِشْقَصُ من النصال: الطويلُ وليس بالعريض، فأما العَريضُ الطويل يكون قريباً من فِتْر فهو المِعْبَلَة، والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْل ولا خير فيه يَلْعَب به الصبيان وهو شرُّ النبل وأَحْرَضُه، يُرمى به الصيد وكل شيء ولا يُبال انْفِلالُه؛ قال الأَزهريّ: والدليلُ على صحة ذلك قولُ الأَعشى:

ولو كُنْتُمْ نَبلاً لكنتم مشاقصا

يَهْجُوهم ويُرَذِّلُهُم. والمِشْقَصُ: سهمٌ فيه نَصْل عريض يُرْمى به الوحشُ؛ قال أَبو منصور: هذا التفسير للمِشْقَص خطأٌ، وروى أَبو عبيدة عن الأَصْمعيّ أَنه قال: المِشْقَصُ من النصال الطويلُ، وفي ترجمة حشا: المِشْقَصُ السهمُ العريض النَّصْلِ. الليث: الشِّقِيصُ في نعت الخيل فرَاهَةٌ وجَوْدَةٌ، قال: ولا أَعرفه. ابن سيده: الشَّقِيصُ الفرسُ الجَوادُ. وأَشاقِيصُ: اسم موضع، وقيل: هو ماء لبني سعد؛ قال الراعي:

يُطِعْنَ[1] بجوّ ذي عَتَائِنَ لم تَدَعْ
أَشَاقِيصُ منه والبَدِيَّان مَصْنَعَا

أَراد به البقعة فأَنَّثَ. والشَّقِيصُ: الشريكُ؛ يقال: هو شَقِيصي أَي شَرِيكي في شِقَصٍ من الأَرض، والشَّقِيصُ: الشيءُ اليسير؛ قال الأَعشى:

فَتِلْكَ التي حَرَمَتْكَ المَتاعَ،
وأَوْدَتْ بِقَلْبِكَ إلاّ شَقِيصا

(١) قوله: «يطعن» هو هكذا في الأصل.

شقط: الشَّقِيطُ: الجِرارُ من الخزَف يُجعل فيها الماء، وقال الفراء: الشَّقِيطُ الفَخّار عامَّةً. وفي حديث ضمضم: رأَيت أَبا هريرة، رضي الله عنه، يشرب من ماء الشَّقِيط، هو من ذلك، ورواه بعضهم بالسين المهملة، وقد تقدَّم.

شقظ: الفرّاء الشَّقِيظُ الفخّار، وقال الأَزهريّ: جِرارٌ من خزف.

شقع: شَقَعَ في الإناء يَشْقَعُ شَقْعاً إذا شَرِبَ وكَرَع منه، وقيل: شَقَعَ شَرِبَ بغير إناءٍ كَكَرع. ويقال: قَمَعَ ومَقَعَ وقَبَعَ كل ذلك من شِدَّة الشرب. ويقال: شَقَعَه بعينه إذا لَقَعه، وقيل: شَقَعَه ولَقَعَه بمعنى عانه. قال الأَزهريّ: لَقَعَه معروف وشَقَعَه مُنْكَر لا أَحُقُّه.

شقف: التهذيب: أَهمله اللَّيث، وروي عن أَبي عمرو: الشَّقَفُ الخزَفُ المُكَسَّر.

شقق: الشَّقُّ: مصدر قولك شَقَقْتُ العُود شَقًّا. والشَّقُّ: الصَّدْع البائن، وقيل: غير البائن، وقيل: هو الصدع عامة. وفي التهذيب: الشَّقُّ الصدع في عود أَو حائط أَو زُجاجة؛ شَقَّهُ يَشُقُّهُ شَقًّا فانْشَقَّ وشَقَّقَهُ فَتَشَقَّقَ؛ قال:

أَلاَ يا خُبْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانِ،
أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لاَ يَنَامُ
وَبَرْقاً للعَصِيدَةِ لاحَ وَهْناً،
كَمَا شَقَّقْتَ في القِدْرِ السَّنَامَا[2]

والشِّقُّ: الموضع المشقوق كأَنه سمي بالمصدر، وجمعه شُقُوق. وقال اللحياني: الشَّقُّ المصدر، والشِّقُّ الاسم؛ قال ابن سيده: لا أَعرفها عن غيره. والشُّقَّ: اسم لما نظرت إليه، والجمع الشُّقُوق. ويقال: بيد فلان ورجله شُقُوق، ولا يقال شُقاق، إنما الشُّقاق داء يكون بالدواب وهو يَشَقُّق يأْخذ في الحافر أَو الرُّسغ يكون فيهما منه صُدوع وربما ارتفع إلى أَوْظِفَتِها. وشُقَّ الحافِرُ والرسغ: أَصابَهُ شُقاقٌ. وكل شَقٍّ في جلد عن داء شُقاق، جاؤوا به على عامَّة أَبنية الأَدواء. وفي حديث قرة بن خالد: أَصابنا شُقاق

(٢) قوله: «ألا يا خبز إلخ» في هذين البيتين عيب الإصراف. وقوله: برقاً تقدم في مادة ث ر د وبرق.

ونحن مُحْرِمون فسأَلنا أَبا ذَرّ فقال: عليكم بالشَّحْم؛ هو تَشَقُّق الجلد وهو من الأَدواء كالسُّعال والزُّكام والسُّلاف. والشُّقُّ: واحد الشُّقوق وهو في الأَصل مصدر. الأَزهريّ: والشُّقاق تَشَقُّق الجلد من بَرْدٍ أَو غيره في اليدين والوجه. وقال الأَصمعيّ: الشُّقاق في اليد والرجل من بدن الإِنس والحيوان.

وشَقَقْت الشَّيء فانْشَقَّ. وشَقَّ النبتُ يَشُقُّ شُقُوقاً: وذلك في أَول ما تَنْفطِر عنه الأَرض. وشَقَّ نابُ الصبي يَشُقُّ شُقوقاً: في أَول ما يظهر. وشَقَّ نابُ البعير يَشُقُّ شُقوقاً: طلع، وهو لغة في شَقا إِذا فَطَر نابُه. وشَقَّ بصر الميّت شُقوقاً: شخَص ونظر إِلى شيء لا يرتدّ إِليه طرْفُه وهو الذي حضره الموت، ولا يقال شَقَّ بَصَرَه. وفي الحديث: أَلَمْ تَرَوْا إِلى المَيّت إِذا شَقَّ بَصَرُهُ أَي انفتح، وضَمُّ الشين فيه غير مُختار. والشَّقُّ: الصبح. وشَقَّ الصبحُ يَشُقُّ شَقًّا إِذا طَلَع. وفي الحديث: فلما شَقَّ الفجْران أَمرنا بإِقامة الصلاة؛ يقال: شَقَّ الفجرُ وانْشَقَّ إِذا طلع كأَنه شَقَّ موضع طلوعِهِ وخرج منه. وانْشَقَّ البرقُ وتَشَقَّق: انْعَقَّ، وشَقِيقة البَرْق: عَقِيقَته. ورأَيت شَقِيقة البَرْق وعَقِيقَته: وهو ما استطار منه في الأُفُق وانتشر. وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ ﷺ، سئل عن سَحائِب مَرَّت وعن بَرْقِها فقال: أَخَفْواً أَم وَمِيضاً أَم يَشُقُّ شَقًّا؟ فقالوا: بل يَشُقُّ شَقًّا، فقال: جاءكم الحَيَا؛ قال أَبو عبيد: معنى شَقَّ البرقُ يَشُقُّ شَقًّا هو البرق الذي تراه يَلْمَعُ مستطيلاً إِلى وسط السماء وليس له اعتراض، ويَشُقّ معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره أَيَخفي أَم يُومض أَم يشق؟

وشَقَائِقُ النعمان: نبتٌ، واحدها شَقِيقةٌ، سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشَقِيقةِ البرق، وقيل: واحدُه وجمعُهُ سواء وإِنما أُضيفَ إِلى النعمان لأَنه حَمَى أَرضاً فكثر فيها ذلك. غيره: ونَوْرٌ أَحمر يسمى شَقائِق النُّعْمان، قال: وإِنما سمي بذلك وأُضيف إِلى النعمان لأَن النعمان بن المنذر نزل على شَقَائِق رمل قد أَنْبَتَتِ الشَّقِرَ الأَحمرَ، فاستحسنها وأَمر أَن تُحْمَى، فقيل للشَّقِرِ شَقَائِقُ النعمان بمَنْبِتِها لا أَنها اسم للشَّقِر، وقيل: النُّعْمان اسم الدم وشَقَائِقُهُ قِطَعُهُ فَشُبِّهَت حمرتها بحمرة الدم، وسميت هذه الزهرة شَقائِق النُّعمان وغلَب اسمُ الشقائق عليها. وفي حديث أَبي رافع: إِن في الجَنّة شجرةً تَحْمِلُ كُسْوَةَ أَهلها أَشدَّ حمرةً من الشَّقائِق؛ هو هذا الزهر الأَحمر المعروف، ويقال له الشَّقِرُ وأَصله من الشَّقِيقَة وهي الفُرْجة بين الرمال. قال الأَزهريّ: والشَّقائِقُ سَحائبُ تَبَعَّجَتْ بالأَمطار الغَدِقة؛ قال الهذلي:

فَقُلْتُ لها: ما نُعْمُ إِلاَّ كَرَوْضَةٍ
دَمِيثِ الرُّبَى، جادَتْ عليها الشَّقَائِقُ

والشَّقِيقَةُ: المَطرةُ المُنْتَبِعَة لأَن الغيم انْشَقَّ عنها؛ قال عبد الله بن الدُّمَيْنَة:

ولَمْحِ بِعَيْنَيْها، كأَنَّ وَمِيضَه
وَمِيضُ الحَيَا تُهْدَى لِنَجْدٍ شَقائِقُهْ

وقالوا: المالُ بيننا شَقَّ الشَّقِّ وشِقَّ الأَبْلَمَةِ والأُبْلُمَةِ أَي الخُوصَةِ أَي نحن مُتساوون فيه، وذلك أَن الخُوصة إِذا أُخذت فَشُقَّت طولاً انْشَقَّت بنصفين، وهذا شَقِيقُ هذا إِذا انْشَقَّ بنصفين، فكل واحد منهما شَقِيقُ الآخر أَي أَخوه، ومنه قيل فلانٌ شَقِيقُ فلانٍ أَي أَخوه؛ قال أَبو زبيد الطائي وقد صغره:

يا ابنَ أُمِّي، ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي،
أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لأَمْرٍ شَدِيدِ

والشَّقُّ والمَشَقُّ: ما بين الشُّفْرين من حَيا المَرْأَة.

والشَّوَاقُّ من الطَّلْع: ما طال فصار مقدارَ الشِّبْرِ لأَنها تَشُقُّ الكِمامَ، واحدتُها شاقَّةٌ. وحكى ثعلب عن بعض بني سُواءة: أَشَقَّ النخلُ طلعت شَواقُّه.

والشِّقَّةُ: الشَّظِيَّةُ أَو القِطْعَةُ المشقوقة من لوح أَو خشب أَو غيره. ويقال للإِنسان عند الغضب: احْتَدَّ فطارت منه شِقَّةٌ في الأَرض وشِقَّةٌ في السماء. وفي حديث قيس بن سعد: ما كان لِيُخْنِيَ بابنِه في شِقَّةٍ من تمر أَي قطعةٍ تُشَقُّ منه؛ هكذا ذكره الزمخشري وأَبو موسى بعده في الشين ثم قال: ومنه أَنه غضب فطارت منه شِقَّةٌ أَيْ قِطْعَة، ورواه بعض المتأَخرين بالسين المهملة، وهو مذكور في موضعه. ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: فطارت شِقَّةٌ منها في السماء وشِقَّةٌ في الأَرض؛ هو مبالغة في الغضب والغيظ. يقال: قد انْشَقَّ فلانٌ من الغضب كأَنه امتلأَ باطنُه به حتى انْشَقَّ؛ ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿تكاد تَمَيَّزُ من الغيظ﴾. وشَقَّقْتُ الحطبَ وغيره فتَشَقَّقَ. والشِّقُّ والشِّقَّة، بالكسر: نصف

الشيء إذا شُقَّ؛ الأخيرة عن أَبي حنيفة. يقال: أَخذت بِشِقِّ الشاة وبِشِقَّة الشاةِ، والعرب تقول: خُذْ هذا الشِّقَّ لِشِقَّة الشاةِ.

ويقال: المال بيني وبينك شِقَّ الشَّعَرَةِ وشَقَّ الشعرة، وهما متقاربان، فإذا قالوا شَقَقْتُ عليك شَقًّا نصبوا. قال: ولم نسمع غيره. والشِّق: الناحية من الجبل. والشِّقُّ: الناحية والجانب من الشَّقِّ أَيْضاً. وحكى ابن الأَعرابيّ: لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ثم خرقها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا. وفي حديث أُم زرع: وجدني في أَهل غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ؛ قال أَبو عبيد: هو اسم موضع بعينه وهذا يروى بالفتح والكسر، فالكسر من المَشَقَّة؛ ويقال: هم بِشِقٍّ من العيش إذا كانوا في جهد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لم تكونوا بالغيه إلا بِشِقِّ الأَنْفُس﴾، وأَصله من الشَّقِّ نِصْف الشيء كأَنه قد ذهب بنصف أَنْفُسِكُمْ حتى بَلَغْتُمُوه، وأَما الفتح فمن الشَّقِّ الفَصْلِ في الشيء كأَنها أَرادت أَنهم في موضع حَرِج ضَيِّق كالشَّقِّ في الجبل. ومن الأَول: اتقوا النارَ ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ أَي نصف تمرة؛ يريد أَن لا تستقِلُّوا من الصدقة شيئاً.

والمُشَاقَّة والشِّقاقُ: غلبة العداوة والخلاف، شاقَّهُ مُشاقَّةً وشِقاقاً: خالَفَهُ. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿إن الظالمين لفي شِقاقٍ بعيد﴾؛ الشِّقاقُ: العداوةُ بين فريقين والخلافُ بين اثنين، سمي ذلك شِقاقاً لأن كل فريق من فرقتي العداوة قصد شِقًّا أَي ناحية غير شِقِّ صاحبه.

وشَقَّ أَمْرَه يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقَّ: انْفَرَق وتَبَدَّد اختلافاً. وشَقَّ فلانٌ العصا أَي فارق الجماعة، وشَقَّ عصا الطاعة فانْشَقَّت وهو منه. وأَما قولهم: شَقَّ الخوارجُ عصا المسلمين، فمعناه أَنهم فَرَّقوا جَمْعَهُمْ وكلمتَهم، وهو من الشَّقِّ الذي هو الصَّدْع. وقال اللَّيث: الخارجيُّ يَشُقُّ عصا المسلمين ويُشاقُّهم خلافاً. قال أَبو منصور: جعل شَقَّهم العصا والمُشاقَّة واحداً، وهما مختلفان على ما مر من تفسيرهما آنفاً. قال اللَّيث: يقال انْشَقَّت عصاهما بعد التئامها إذا تفرّق أَمْرُهم، وانْشَقَّت العصا بالبَيْنِ وتَشَقَّقت؛ قال قيس بن ذريح:

ونـاحَ غُرابُ الـبَـيْـنِ وانْـشَـقَّـت الـعـصـا
بِـبَـيْـنٍ، كـمـا شَـقَّ الأَدِيمَ الـصَّـوانِـعُ

وانْشَقَّت العصا أَي تَفَرَّق الأَمرُ. وشَقَّ عليَّ الأَمْرُ يَشُقُّ شَقًّا ومَشَقَّةً أَي ثَقُلَ عليَّ، والاسم الشِّقُّ، بالكسر. قال الأَزهريّ: ومنه قوله ﷺ: لولا أَن أَشُقَّ على أُمتي لأَمَرْتُهُم بالسِّواكِ عند كلِّ صلاة؛ المعنى لولا أَن أُثْقِلَ على أُمتي من المَشَقَّةِ وهي الشدة.

والشَّقُّ: الشقيقُ الأَخُ. ابن سيده: شِقُّ الرجلِ وشَقيقُه أَخوه، وجمع الشَّقِيقِ أَشِقَّاءُ. يقال: هو أَخي وشِقُّ نَفْسي، وفيه: النساءُ شَقائِقُ الرجال أَي نظائِرُهم وأَمثالهم في الأَخلاقِ والطِّباعِ كأَنهن شُقِقْنَ منهم ولأَن حوَّاء خُلِقَتْ من آدم. وشَقِيقُ الرجل: أَخوه لأُمّه وأَبيه. وفي الحديث: أَنْتُم إخوانُنا وأَشِقَّاؤُنا.

والشَّقِيقةُ: داء يأْخذ في نصف الرأْس والوجه، وفي التهذيب: صُداع يأْخذ في نصف الرأْس والوجه؛ وفي الحديث: احْتَجَمَ وهو مُحْرِمٌ من شَقِيقةٍ؛ هو نوع من صُداع يَعْرِض في مُقَدَّم الرأْس وإلى أَحد جانبيه.

والشِّقُّ والمَشَقَّةُ: الجهد والعناء، ومنه قوله عزّ وجل: ﴿إلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُس﴾؛ وأَكثر القراء على كسر الشين معناه إلا بجهد الأَنفس، وكأَنه اسم وكأَن الشَّقَّ فعل، وقرأَ أَبو جعفر وجماعة: إلاَّ بِشَقِّ الأَنفس، بالفتح، قال ابن جني: وهما بمعنى؛ وأَنشد لعمرو بن مِلْقَطٍ وزعم أَنه في نوادر أَبي زيد:

والـخَـيْـل قـد تَـجْـشَـمُ أَرْبابُـهـا الـشِّـقَّ،
وقـد تَـعْـتَـسِـفُ الـرَّاوِيَـهْ

قال: ويجوز أَن يذهب في قوله إلى أَن الجهد يَنْقُص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته، فيكون الكسر على أَنه كالنصف. والشِّقُّ: المَشَقَّةُ؛ قال ابن بري: شاهد الكسر قول النمر بن تولب:

وذي إبِـلٍ يَـسْـعـى ويَـحْـسِـبُـهـا لَـه،
أَخِـي نَـصَـبٍ من شِـقِّـهـا وَدُؤُوب

وقول العجاج:

أَصْـبَـحَ مَـسْـحُـولٌ يُـوازِي شِـقَّـا

مسحول: يعني بَعِيرَه، ويُوازي: يُقاسي. ابن سيده: وحكى أَبو زيد فيه الشَّق، بالفتح، شَقَّ عليه يَشُقُّ شَقًّا. والشُّقَّةُ، بالضم: معروفة من الثياب الشُّقَّةُ المُسْتَطِيلة،

(١) عبارة المحكم: «وحكى ابن الأعرابي: لا والذي شق الرجال للخيل، والجبال للسيل، ولم يفسره. وعندي أنه جعل الرجال والجبال جملة واحدة، ثم فرقهما، فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا».

والجمع شِقَاقٌ وشُقَقٌ. وفي حديث عثمان: أنه أرسل إلى امرأة بشُقَيْقَةٍ؛ الشُّقَّةُ: جنس من الثياب وتصغيرها شُقَيْقَةٌ، وقيل: هي نصف ثوب. والشُّقَّةُ والشِّقَّةُ: السفر البعيد، يقال: شُقَّةٌ شَاقَّةٌ وربما قالوه بالكسر. الأَزهريّ: والشُّقَّةُ بُعْدُ مسيرٍ إلى الأَرض البعيدة. قال الله تعالى: ﴿**ولكن بَعُدَت عليهم الشُّقَّةُ**﴾. وفي حديث وفد عبد القيس: إِنَّا نَأْتيكَ من شُقَّةٍ بعيدة أَي مسافة بعيدة. والشُّقَّةُ أَيضاً: السفرُ الطويل.

وفي حديث زُهير: على فرس شَقَّاء مَقَّاء أَي طويلة. والأَشَقُّ: الطويلُ من الرجال والخيل، والاسم الشَّقَقُ والأُنثى شَقَّاء، قال جابر أَخو بني معاوية بن بكر التغلبي:

وبِـومَ الـكُـلابِ اسْـتَـنْزَلَـتْ أَسَـلاتُـنـا
شُـرَحْـبِـيـلَ، إِذْ آلَـى أَلِـيَّـةَ مُـقْـسِـمِ
لَـيَنْـتَـزِعَـنْ أَرْمَـاحَـنَـا، فـأَزَالَـهُ
أَبُو حَنَشٍ عن ظَهْرِ شَقَّاءَ صِلْدِمِ

ويروى: عن سَرْجٍ؛ يقول: حلف عدوّنا لينتزعَنْ أَرماحنا من أَيدينا فقتلناه.

أَبو عبيد: تَشَقَّقَ الفرسُ تَشَقُّقاً إِذا ضَمَرَ؛ وأَنشد:

وبـالـجِـلالِ بَـعْـدَ ذاكَ يُـعْـلَـيْنْ،
حـتـى تَـشَـقَّـقْـنَ ولَـمَّـا يَـشْـقَـيْنْ

واشْتِقاقُ الشيء: بُنْيانُه من المُرْتَجَل. واشْتِقَاقُ الكلام: الأَخذُ فيه يميناً وشمالاً. واشْتِقاقُ الحرف من الحرف: أَخْذُهُ منه. ويقال: شَقَّقَ الكلام إِذا أَخرجه أَحْسَنَ مَخْرَجٍ. وفي حديث البيعة: تَشْقِيقُ الكلام عليكم شديدٌ أَي التَّطَلُّبُ فيه لِيُخْرِجَهُ أَحسنَ مَخرج.

واشْتَقَّ الخصمان وتَشَاقَّا: تلاحَّا وأَخذا في الخصومة يميناً وشمالاً مع ترك القصد وهو الاشتقاق. والشَّقَقَةُ: الأَعداءُ. واشْتَقَّ الفرسُ في عَدْوِهِ: ذهب يميناً وشمالاً. وفرس أَشَقُّ وقد اشْتَقَّ في عدْوِهِ: كأَنه يميل في أَحد شِقَّيْهِ؛ وأَنشد:

وَتَـبَـازَيَـتْ[1] كَـمَـا يَـمْـشِـي الأَشَـقّ

الأَزهريّ: فرس أَشَقُّ له معنيان، فالأَصمعي يقول الأَشَقُّ الطويل، قال: وسمعت عقبة بن رؤبة يصف فرساً فقال أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌّ فجعله كله طولاً. وروى ثعلب عن ابن الأَعرابيّ: الأَشَقُّ من الخيل الواسعُ ما بين الرجلين. والشَّقَّاءُ المَقَّاءُ من الخيل: الواسعة الأَرْفاغ، قال: وسمعت أَعرابياً يسُبُّ أَمَةً فقال لها: يا شَقَّاء يا مَقَّاء، فسأَلْتُه عن تفسيرها فأَشار إِلى سَعة مَشَقِّ جَهازِها.

والشَّقِيقَةُ: قطعة غليظة بين كل حَبْلَي رَمْلٍ وهي مَكْرُمَةٌ للنبات؛ قال الأَزهريّ: هكذا فسره لي أَعْرابيٌّ، قال: وسمعته يقول في صفة الدَّهْناء وشقائقها: وهي سبعةُ أَحْبُلٍ بين كل حبلين شَقِيقَةٌ وعَرْضُ كل حبلٍ مِيلٌ، وكذلك عرضُ كل شيء شَقِيقَةٌ، وأَما قدرها في الطول فيما بين يَبْرِين إِلى يَنْسوعة القُفّ، فهو قدر خمسين ميلاً. والشَّقِيقَةُ: الفرجة بين الحبلين من حبال الرمل تنبت العشب؛ قال أَبو حنيفة: الشَّقِيقَةُ لين من غِلَظ الأَرض يطول ما طال الحبل، وقيل: الشَّقِيقَةُ فُرْجَةٌ في الرمال تنبت العشب، والجمع الشَّقائِقُ؛ قال شَمْعَلَة بن الأَخْضر:

ويـومَ شَـقِـيـقَـةِ الـحَـسَـنَـيْنِ لاقَـتْ
بَـنُـو شَـيْـبَـانَ آجـالاً قِـصـارا

وقال ذو الرمة:

جِـمَـادٌ وشَـرْقِـيَّـات رَمْـلِ الـشَّـقَـائِـق

والحَسَنانِ: نَقَوانِ من رمل بني سعد؛ قال أَبو حنيفة: وقال لي أَعرابي هو ما بين الأَمِيلَيْنِ يعني بالأَميل الحبلَ. وفي حديث ابن عمرو: في الأَرض الخامسة حَيَّاتٌ كالخَطائِطِ بين الشَّقَائِقِ؛ هي قِطَعٌ غلاظ بين حبال الرمل، واحدتُها شَقِيقَةٌ، وقيل: هي الرمال نفسها. والشَّقِيقَةُ والشُّقُوقَةُ: طائرٌ. والأَشَقُّ: اسم بلد؛ قال الأَخطل:

فـي مُـظْـلِـمٍ غَـدِقِ الـرَّبـاب، كـأَنَّما
يَـسْـقِـي الأَشَـقَّ وعَـالِـجـاً بِـدَوالـي

والشِّقْشِقَةُ: لَهَاةُ البعير ولا تكون إِلا للعربيّ من الإِبل، وقيل: هو شيء كالرِّئة يخرجها البعير من فيه إِذا هاج، والجمع الشَّقَاشِقُ، ومنه سُمِّيَ الخطباء شَقَاشِقَ شَبَّهوا المِكْثار بالبعير الكثير الهَدْرِ. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: أَن كثيراً من الخُطَبِ من شَقَاشِقِ الشيطان، فجعل للشيطان شَقَاشِق ونَسب الخطبَ إِليه لما يدخل فيها من الكذب، قال أَبو منصور: شَبَّه الذي يَتَفَيْهَقُ في كلامه ويَسْرُدُهُ سَرْداً لا يبالي ما قال من صِدْقٍ أَو كذب بالشيطان

(١) قوله: «تبازيت» بالزاي في الأصل والطبعات جميعها: تباريت، بالراء والصواب ما أثبتناه.

وإسخاطه ربّه، والعرب تقول للخطيب الجهر الصوت الماهر بالكلام: هو أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ وهَرِيتُ الشِّدْق؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر قوماً بالخَطابة:

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُون للجُزُرِ

قال الأَزهريّ: وسمعت غير واحد من العرب يقول للشِّقْشِقَة شِمْشِقَةٌ، وحكاه شمر عنهم أَيضاً.

وشَقْشَقَ الفحلُ شَقْشَقَةً: هدَر، والعصفور يُشَقْشِقُ في صوته، وإذا قالوا للخطيب ذو شِقْشِقَةٍ فإنما يشبّه بالفحل؛ قال ابن بري: ومنه قول الأعشى:

وإنَّ فإنِّي فَطِنٌ عالِمٌ،
أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الهادِرِ

وقال النضر: الشِّقْشِقَةُ جلدة في حلق الجمل العربي ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها. قال ابن الأَثير: الشِّقْشِقَةُ الجلدةُ الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شِدْقِهِ، ولا تكون إلا للجمل العربي، قال: كذا قال الهروي، وفيه نظر؛ شبه الفصيحَ المِنْطِيقَ بالفحل الهادر ولسانَه بِشِقْشِقَتِه ونَسَبها إلى الشيطان لِمَا يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال، وأخرجه الهروي عن علي، وهو في كتاب أَبي عبيدة وغيره عن عمر، رضي الله عنهم أَجمعين. وفي حديث علي، رضوان الله عليه، في خطبة له: تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثم قَرَّتْ؛ ويروى له في شعر:

لِساناً كَشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِـ
ـيِّ، أَو كالحُسامِ اليَماني الذَّكَرْ

وفي حديث قُسّ: فإذا أَنا بالفَنِيقِ يُشَقْشِقُ النُّوقَ؛ قيل: إنه بمعنى يُشَقِّقُ، ولو كان مأْخوذاً من الشِّقْشِقَةِ لجاز كأَنه يَهْدِرُ وهو بينها. وفلان شِقْشِقَةُ قومه أَي شريفهم وفَصِيحُهم؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّ أَباهم نَهْشَلٌ، أَو كأَنَّهُ[1]
بِشِقْشِقَةٍ من رَهْطِ قَيْسِ بن عاصِمِ

وأَهلُ العراق يقولون للمُطْرِمِذِ الصَّلِف: شَقَّاق، وليس من كلام العرب ولا يعرفونه.

وشِقٌّ: اسم كاهن من كُهَّانِ العرب. وشَقِيقٌ أَيضاً: اسم. والشَّقِيقَةُ: اسم جدة النعمان بن المنذر؛ قال ابن الكلبي: وهي بنت أَبي ربيعة بن ذُهْل بن شيبانَ؛ قال النابغة الذبياني يهجو النعمان:

حَدِّثُونِي، بَني الشَّقِيقَةِ، ما يَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَن يَزُولا؟

شقل: الشاقُولُ: خَشَبة قدر ذراعين في رأْسها زُجٌّ تكون مع الزُّرَّاع بالبصرة، يجعل أَحدهم فيها رأْس الحَبْلِ ثم يَرُزُّها في الأَرض ويَتَضَبَّطها حتى يَمُدُّوا الحَبْلَ، واشتقوا منها اسماً للذَّكر فقالوا: شَقَلَها بِشاقُولِهِ يَشْقُلُها شَقْلاً، يَكْنُون بذلك عن النكاح. ابن الأَعرابيّ: الشَّقْل الوَزْنُ؛ يقال: اشْقُل لي هذا الدينار أَي زِنْه، قال: وقد شَقَلْته. وفي الحديث: أَوّل من شابَ أَبراهيمُ، عليه السلام، فأَوْحَى اللهُ تعالى إليه: اشْقُلْ وَقاراً؛ الشَّقْل: الأَخذ، وقيل: الوَزْنُ؛ قال: وَشَوْقَلَ الرَّجلُ إذا تَوَزَّن حِلْماً وَوَقاراً، وَشَوْقَلَ إذا عَيَّرَ دِيناره تعييراً مُصَحَّحاً.

شقم: الشُّقْمُ: ضرب من النخل، واحدته شُقْمَةٌ. قال أَبو حنيفة: الشَّقْمُ جنس من التمر، واحدته شَقَمَةٌ؛ قال ابن بري: قال ابن خالويه الشُّقَمَةُ من النخل البُرْشُومُ.

شقن: الأَزهريّ في ترجمة زله: وأَنشد:

وقد زَلِهَتْ نَفْسِي من الجَهْدِ، والذي
أُطالِبُهُ شَقْنٌ، ولكنه نَذْلُ

قال: الشَّقْنُ القليل الوَتِحُ من كل شيء. وشيء شَقْنٌ وشَقَنٌ وشَقِينٌ: قليل. الكسائي: قليل شَقْنٌ وَوَتِحٌ وبَيِّنُ الشُّقُونة والوُتُوحَةِ، وقد قَلَّت عَطِيَّتُه وشَقُنَتْ، بالضم، شُقُونَة وأَشْقَنْتُها وشَقَّنْتُها أَنا شَقْناً وأَشْقَنَ الرجلُ: قَلَّ ماله. وقليل: شَقْنٌ: إتباع له مثل رَتْحٍ وَعْرٍ، وهي الشُّقُونَة؛ قال ابن بري: قال علي بن حمزة لا وجه للإتباع في شَقْن لأَن له معنى معروفاً في حال انفراده؛ قال الراجز:

قد زَلِهَتْ نَفْسِي من الشَّقْنِ

شقه: في الحديث: نهي عن بيع التمر حتى يُشْقِهَ؛ قال ابن الأَثير: جاء تفسيره في الحديث الإِشْقَاهُ أَن يَحْمَرَّ ويَصْفَرَّ، وهو من أَشْقَحَ يُشْقِح، فأَبدل من الحاء هاء، وقد تقدم ويجوز فيه التشديد.

شقا: الشَّقاءُ والشَّقاوة، بالفتح: ضدُّ السعادة، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، شَقِيَ يَشْقَى شَقاً وشَقاوَةً وشَقْوَةً وشِقْوَة.

---

(١) قوله: «أو كأنه» في المحكم: «أو كأنهم».

وفي التنزيل العزيز: ﴿رَبَّنا غَلَبَتْ علينا شِقْوَتُنا﴾؛ وهي قراءة عاصم وأهل المدينة؛ قال الفراء: وهي كثيرةٌ في الكلام، وقرأَ ابن مسعود شَقاوَتُنا؛ وأَنشد أَبو ثَروان:

كُلِّفَ من عَنائِهِ وشِقْوَتِهْ
بِنْتَ ثَماني عَشْرَةٍ من حِجَّتِهْ

وقرأَ قتادة: شِقاوَتُنا، بالكسر، وهي لغة، قال: وإنما جاء بالواو لأنه بُنِيَ على التأْنيث في أَوَّلِ أَحواله، وكذلك النهايةُ فلم تكن الياء والواو حرفي إِعراب، ولو بُنِيَ على التذكير لكان مهموزاً كقولهم عظاءةٌ وعَباءةٌ وصَلاءَةٌ، وهذا أُعِلَّ قبلَ دُخولِ الهاءِ، تقول: شَقِيَ الرجلُ، انقلبت الواوُ ياءً لكسرة ما قبلها، ويَشْقَى انْقَلَبتْ في المضارع أَلفاً لفتحة ما قبلها، ثم تقول يَشْقِيانِ فيكونان كالماضي. وقوله تعالى: ﴿ولم أَكُنْ بدُعائك رَبِّ شَقِيّاً﴾؛ أَراد: كنتُ مُسْتَجابَ الدَّعْوَة، ويجوز أَن يكون أَراد من دَعاكَ مخلصاً فقد وَحَّدَكَ وعَبَدَكَ فلم أَكُنْ بعِبادَتِكَ شَقِيّاً؛ هذا قول الزجاج.

وشاقاهُ فَشَقاهُ: كان أَشدَّ شَقاءً منه. ويقال: شاقاني فلان فشَقَوْتُهُ أَشْقُوهُ أَيْ غلبته فيه. وأَشْقاه اللَّهُ، فهو شَقِيٌّ بَيِّنُ الشِّقْوَة، بالكسر، وفتحه لغة. وفي الحديث: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ في بَطْنِ أُمِّه، وقد تَكَرَّرَ ذِكر الشَّقِيِّ والشَّقاءِ والأَشْقِياءِ في الحديث، وهو ضد السَّعيد والسُّعَداء والسَّعادةِ، والمعنى أَنَّ من قَدَّرَ اللَّهُ عليه في أَصْلِ خِلْقَتِه أَن يكون شَقِيّاً فهو الشَّقِيُّ على الحقيقة، لا مَنْ عَرَضَ له الشَّقاءُ بعد ذلك، وهو إِشارة إِلى شَقاءِ الآخرة لا الدنيا. وشاقَيْتُ فلاناً مُشاقاةً إِذا عاشرْته وغاسَرْتَه. والشَّقاءُ: الشِّدَّة والعُسْرَةُ. وشاقَيته أَيْ صابَرْته؛ وقال الراجز:

إِذا يُشاقي الصَّابِرابَ لم يَرِثْ،
يَكادُ من ضَعْفِ القُوَى لا يَنْبَعِثْ

يعني جَمَلاً يُصابِرُ الجِمالَ مَشْياً. ويقال: شاقَيْتُ ذلك الأَمر بمعنى عانَيْتُهُ. والمُشاقاةُ: المُعالَجَةُ في الحَرْب وغيرها. والمُشاقاةُ: المُعاناةُ والمُمارَسةُ. والشَّاقِي: حَيْدٌ من الجبل طويلٌ لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُه، والجمعُ شُقْيانٌ. وشَقا نابُ البعير يَشْقَى شَقْياً: طَلَع وظَهَر كشَقَأَ.

شكأ: الشُّكاءُ، بالقصر والمدِّ: شِبْه الشُّقاقِ في الأَظفار. وقال أَبو حنيفة: أَشْكَأَتِ الشَّجَرةُ بِغُصُونِها: أَخْرَجَتْها.

الأَصمعيّ: إِبِلٌ شُوَيْقِئَةٌ وشُوَيْكِئَةٌ حين يَطْلُع نابُها، من شَقَأَ نابُه وشَكَأَ وشاكَ أَيْضاً، وأَنشد:

على مُسْتَظِلاَّتِ العُيونِ، سَواهِمٍ،
شُوَيْكِئَةٍ، يَكْسُو بُراها لُغامُها

أَراد بقوله شُوَيْكِئَةَ: شُوَيْقِئَة، فَقُلِبَتْ القاف كافاً، من شَقَأَ نابُهُ إِذا طَلَع، كما قيل كُشِطَ عن الفرس الجُلُّ، وقُشِطَ، وقيل: شُوَيْكِيَةٌ بغير همز: إِبِل منسوبة[(١)].

التهذيب: سلمة قال: به شَكَأٌ شديد: تَقَشُّر. وقد شَكِئَتْ أَصابعه، وهو التَّقَشُّر بين اللحم والأَظفار شَبيه بالتَّشَقُّق، مهموز مقصور. وفي أَظْفارِهِ شَكَأٌ إِذا تَشَقَّقَتْ أَظْفارُه.

الأَصمعيّ: شَقَأَ نابُ البعير، وشَكَأَ إِذا طَلَعَ، فَشَقَّ اللحمَ.

شكب: التهذيب: روى بعضهم قول وعاس[(٢)]:

وَهُنَّ، مَعاً، قِيامٌ كالشُّكُوب

وقال: هي الكَراكِيُّ، ورواه بعضهم: كالشُّجُوبِ، وهي عَمَد من أَعمِدَة البيت. الأَزهريّ في الثلاثي: والشُّكْبانُ شِباكٌ يُسَوِّيها الحَشَّاشُون في البادية من اللِّيف والخُوص، تُجعلُ لها عُرًى واسعةٌ، يَتَقَلَّدُها الحَشَّاشُ، فيَضَعُ فيها الحَشِيشَ؛ والنُّونُ في شُكْبان نونُ جَمْعٍ، وكأَنها في الأَصل شُبْكانٌ، فَقُلِبَتْ إِلى الشُّكْبانِ، وفي نوادر الأَعراب: الشُّكْبانُ ثوبٌ يُعْقَدُ طَرَفاهُ من وراءِ الحِقْوَيْنِ، والطَّرَفانِ في الرأْس، يَحُشُّ فيه الحَشَّاشُ على الظَّهْرِ، ويُسَمى الحالَ؛ قال أَبو سليمان القَفْعَسِيّ:

لَمَّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الأَقارِبِ،
تَقَلُّبُ الشُّكْبانَ، وَهْوَ راكِبِي،
أَنْتَ خَلِيلٌ، فالزَّمَنٌ جانِبِي[(٣)]

(١) قوله: منسوبة مقتضاه تشديد الياء ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أو لإبل، ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم: خف، إشارة إلى عدم التشديد.

(٢) قوله: «وقول وعاس» هكذا في الأصل والذي في التكملة وشرح القاموس أبي سهم الهذلي.
[وفي مادة «شجب» قال أبو وعاس الهذلي: وقال ابن بري: هو لأسامة بن الحارث الهذلي.
والبيت في شجب:

فسامونا الهدانة من قريب
وهنَّ معاً قيام كالشجوب]

(٣) قوله: «تقلَّب الشكبان» في التهذيب: «قلت للشكبان...».
وقوله: «أنت خليل» في التهذيب: «أنت خليلي».

وإنما قال: وهو راكبي، لأنه على ظَهْرِهِ، ويقالُ له: الزِّفْلُ، وقاله بالقاف، وهما لُغتان: شُكْبان وشُقْبان؛ قال وسماعي من الأَعراب شُكْبان

والشُّكْبُ لغة في الشُّكْم، وهو الجَزاءُ، وقيل: العَطاءُ.

شكد: الشُّكْدُ بالضم: العَطاءُ، وبالفتح: المصدر، شَكَدَهُ يَشْكُدُهُ شَكْداً: أَعْطاه أَو منحه، وأَشْكَدَ لغة؛ قال ابن سيده: وليست بالعالية؛ قال ثعلب: العرب تقول منا من يَشْكُدُ ويَشْكُم، والاسم الشُّكْد وجمعه أَشْكاد

والشُّكْدُ ما يُزَوِّدُه الإِنسان من لبن أَو أَقط أَو سمن أَو تمر فيخرج به من منازلهم. وجاء يَسْتَشْكِدُ أَي يطلب الشُّكْدَ. وأَشْكَدَ الرجلَ: أَطْعمه أَو سقاه من اللبن بعد أَن يكون موضوعاً. والشُّكْدُ ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب. والشُّكْدُ ما يعطى من التمر عند صرامه، ومن البر عند حَصادِهِ، والفِعْلُ كالفِعْلِ. والشُّكْدُ الجزاء. والشُّكْدُ كالشُّكْرِ، يمانية. يقال: إِنه لشاكر شاكد قال: والشُّكْد بلغتهم أَيضاً ما أَعْطَيْتَ من الكُدْس عند الكيل، ومِنَ الحُزَم عند الحَصْدِ. يقال: جاء يَسْتَشْكِدُني فَأَشْكَدْتُهُ ابن الأَعْرابيّ: أَشْكَدَ الرجلُ إِذ اقْتَنَى رديءَ المالِ؛ وكذلك أَسْوَكَ وأَكْوَسَ وأَقْمَزَ وأَغْمَزَ.

شكر: الشُّكْرُ عِرْفانُ الإِحسان ونَشْرُه، وهو الشُّكُور أَيضاً. قال ثعلب: الشُّكْرُ لا يكون إِلا عن يَدٍ، والحَمْدُ يكون عن يد وعن غير يد، فهذا الفرق بينهما. والشُّكْرُ من الله: المجازاة والثناء الجميل، شَكَرَهُ وشَكَرَ له يَشْكُرُ شُكْراً وشُكُوراً وشُكْراناً قال أَبو نخيلة:

شَكَرْتُكَ، إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ من التُّقَى،
وما كُلُّ من أَوْلَيتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

قال ابن سيده: وهذا يدل على أَن الشكر لا يكون إِلا عن يد، أَلا ترى أَنه قال: وما كل من أَولينه نعمة يقضي؟ أَي ليس كل من أَولبته نعمة يشكرك عليها. وحكى اللحياني: شكرت الله وشكرت لله وشَكَرْتُ بالله، وكذلك شَكرت نعمة الله، وتَشَكّرله بلاءه: كَشَكَرَهُ. وتَشَكَّرتُ له: مثل شَكَرْتُ له. وفي حديث يعقوب: إِنه كان لا يأْكل شُحُومَ الإِبل تَشَكُّراً لله عز وجل؛ أَنشد أَبو علي:

وإِنِّي لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى
من الأَمْرِ، واسْتِيجابَ ما كان في الغَدِ[١]

أَي لِتَشَكُّرِ ما مضى، وأَراد أَن يكون فوضع الماضي موضع الآتي. ورجل شَكُورٌ: كثير الشُّكْرِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِنَّه كان عَبْداً شَكُوراً**﴾. وفي الحديث: حين رُؤِيَ ﷺ، وقد جَهَدَ نَفْسَهُ بالعبادة فقيل له: يا رسول الله، أَتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأَخر؟ أَنه قال، عليه السلام: أَفَلاَ أَكُون عَبْداً شَكُوراً؟ وكذلك الأُنثى بغير هاء. والشَّكُورُ: من صفات الله جل اسمه، معناه: أَنه يزكو عنده القليلُ من أَعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء، وشُكْرُه لعباده: مغفرته لهم. والشَّكُورُ: من أَبنية المبالغة. وأَما الشَّكُورُ من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأَدائه ما وَظَّفَ عليه من عبادته. وقال الله تعالى: ﴿**اعْمَلُوا آلَ داودَ شُكْراً وقليلٌ من عِبادِيَ الشَّكُورُ**﴾؛ نصب شُكْراً لأَنَّهُ مفعول له، كأَنه قال: اعملوا لله شكراً، وإِن شئت كان انتصابه على أَنه مصدر مؤكد. والشُّكْرُ: مثل الحمد إِلاَّ أَن الحمد أَعم منه، فإِنك تَحْمَدُ الإِنسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه، ولا تشكره إِلا على معروفه دون صفاته. والشُّكْرُ: مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية، فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أَنه مُوليها؛ وهو من شَكَرَتِ الإِبل تشكر إِذا أَصابت مَرْعًى فَسَمِنَتْ عليه. وفي الحديث: لا يَشْكُرُ الله من لا يَشْكُرُ الناسَ؛ معناه أَن الله لا يقبل شكر العبد على إِحسانه إِليه، إِذا كان العبد لا يَشْكُرُ إِحسانَ الناس ويكفُر معروفَهم لاتصال أَحد الأَمرين بالآخر؛ وقيل؛ معناه أَنه من كان من طبعه وعادته كُفْرانُ نعمة الناس وتركُ الشُّكْرِ لهم، كان من عادته كُفْرُ نعمة الله وتَركُ الشكر له، وقيل: معناه أَن من لا يشكرُ الناس كان كمن لا يشكرُ الله وإِن شَكَرَهُ، كما تقول: لا يُحِبُّنِي من لا يُحِبُّكَ أَي أَن محبتك مقرونة بمحبتي فمن أَحبني يحبك ومن لم يحبك لم يحبني؛ وهذه الأَقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه. والشُّكْرُ: الثناءُ على المُحْسِنِ بما أَوْلاكَهُ من المعروف. يقال: شَكَرْتُهُ وشَكَرْتُ لَهُ، وباللام أَفصح. وقوله تعالى: ﴿**لا نريد**

---

(١) قوله: «واستجاب» هكذا في الأصل، وفي الطبعات جميعها، وفي شرح القاموس. وفي المحكم: «واستجاب».

منكم جزاءً ولا شُكُوراً﴾؛ يحتمل أن يكون مصدراً مثل قَعَدَ قُعُوداً، ويحتمل أَن يكون جمعاً مثل بُرْدٍ وبُرُودٍ وكُفْرٍ وكُفُورٍ. والشُّكْرانُ: خلاف الكُفْرانِ. والشَّكُورُ من الدواب: ما يكفيه العلف القليل، وقيل: الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف كأَنه يَشْكُرُ وإِن كان ذلك الإِحسان قليلاً، وشُكْرُهُ ظهورُ نمائه وظُهورُ العَلَفِ فيه؛ قال الأَعشى:

ولا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ في الرَّبِيعِ
حَجُونٍ، تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا

والشَّكِرَةُ والمِشْكارُ من الحَلُوباتِ: التي تَغْزُرُ على قلة الحظ من المرعى. ونَعَتَ أَعرابيٌّ ناقةً فقال: إِنها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ، فأَما المشكار فما ذكرنا، وأَما المعشار والمغبار فكل منهما مشروح في بابه؛ وجمعُ الشَّكِرَةِ شَكارَى وشَكْرَى. التهذيب: والشَّكِرَةُ من الحلائب التي تصيب حظّاً من بَقْلٍ أَو مَرْعًى فَتَغْزُرُ عليه بعد قلة لبن، وإِذا نزل القوم منزلاً فأَصابت نَعَمُهم شيئاً من بَقْلٍ قَدْ رَبَّ قيل: أَشْكَرَ القومُ، وإِنهم لَيَحْتَلِبُونَ شَكِرَةَ حَيْرَمٍ، وقد شَكِرَتِ الحَلُوبَةُ شَكَراً؛ وأَنشد:

نَضْرِبُ دِرَّاتِها، إِذا شَكِرَتْ،
بِأَقْطِها، والرِّخافَ نَسْلَؤُها

والرَّخْفَةُ: الزُّبْدَةُ. وضَرَّةٌ شَكْرَى إِذا كانت ملأَى من اللبن، وقد شَكِرَتْ شَكَراً.
وأَشْكَرَ الضَّرْعُ واشْتَكَرَ: امتلأَ لَبناً. وأَشْكَرَ القومُ: شَكِرَتْ إِبِلُهُمْ، والاسم الشَّكْرَةُ. الأَصمعي: الشَّكِرَةُ الممتلئة الضرع من النوق؛ قال الحطيئة يصف إِبلاً غِزاراً:

إِذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَها حُلَّقٌ ضَرَّاتُها، شَكِراتِ

قال ابن بري: ويروى بها حُلَّقاً ضَرَّاتُها، وإِعرابه على هذا أَن يكون في أَصبحت ضمير الإِبل وهو اسمها، وحُلَّقاً خبرها، وضَراتها فاعل بِحُلَّق، وشكرات خبر بعد خبر، والهاء في بها تعود على الأَمالس، وهي جمع إِمْلِيسٍ، وهي الأَرض التي لا نبات لها؛ قال: ويجوز أَن يكون ضراتها اسم أَصبحت، وحلقاً خبرها، وشكرات خبر بعد خبر؛ قال: وأَما من روى لها حلق، فالهاء في لها تعود على الإِبل، وحلق اسم أَصبحت، وهي نعت لمحذوف تقديره أَصبحت لها ضروع حلق، والحلق جمع حالق، وهو الممتلىء، وضراتها رفع بحلق وشكرات خبر أَصبحت؛ ويجوز أَن يكون في أَصبحت ضمير الإِبل، وحلق رفع بالابتداء وخبره في قوله لها، وشكرات منصوب على الحال، وأَما قوله: إِذا لم يكن إِلاَّ الأَمالبس، فإِنْ يكن يجوز أَن تكون تامة، ويجوز أَن تكون ناقصة، فإِن جعلنها ناقصة احتجت إِلى خبر محذوف تقديره إِذا لم يكن ثمَّ إِلاَّ الأَمالبس أَو في الأَرض إِلاَّ الأَماليس، وإِن جعلنها تامة لم تحتج إِلى خبر؛ ومعنى البيت أَنه يصف هذه الإِبل بالكرم وجودة الأَصل، وأَنه إِذا لم يكن لها ما ترعاه وكانت الأَرضُ جَدْبَةً فإِنك تجد فيها لبناً غزيراً. وفي حديث يأْجوج ومأْجوج: دوابّ الأَرض تَشْكَرُ شَكَراً، بالتحريك: إِذا سَمِنَتْ وامتلأَ ضَرْعُها لبناً. وعُشْبٌ مَشْكَرَةٌ: مَغْزَرَةٌ للبن، تقول منه: شَكِرَتِ الناقة، بالكسر، تَشْكَرُ شَكَراً، وهي شَكِرَةٌ. وأَشْكَرَ القومُ أَي يَحْلُبُون شَكِرَةً. وهذا زمان الشَّكْرَةِ إِذا حَفَلَتْ من الربيع، وهي إِبل شَكارَى وغَنَمٌ شَكارَى. واشْتَكَرَتِ السماءُ وحَفَلَتْ واغْبَرَّتْ: جَدَّ مَطَرُها واشْتَدَّ وَقْعُها؛ قال امرؤُ القيس يصف مطراً:

تُخْرِجُ الوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ،
وتُوالِيهِ إِذا ما تَشْتَكِرْ(١)

ويروى: تَعْتَكِرْ. واشْتَكَرَتِ الرياحُ: أَتَتْ بالمطر. واشْتَكَرَتِ الريحُ: اشتدّ هبوبها؛ قال ابن أَحمر:

المُطْعِمُونَ إِذا رِيحُ الشِّتا اشْتَكَرَتْ،
والطَّاعِنُونَ إِذا ما اسْتَلْحَمَ البَطَلُ

واشْتَكَرَتِ الرياحُ: اختلفت؛ عن أَبي عبيد: قال ابن سيده: وهو خطأٌ. واشْتَكَرَ الحرُّ والبرد: اشتدَّ؛ قال الشاعر:

غَداةَ الخَمِيسِ واشْتَكَرَتْ حَرُورٌ،
كَأَنَّ أَجِيجَها وَهَجُ الصِّلاءِ

وشَكِيرُ الإِبل: صغارها. والشَّكِيرُ من الشَّعَرِ والنبات: ما ينبت من الشعر بين الضفائر، والجمع الشُّكُرُ؛ وأَنشد:

فَبَيْنَا الفَتَى يَهْتَزُّ لِلْعَيْنِ ناضِراً،
كَعُسْلُوجَةٍ، يَهْتَزُّ مِنْها شَكِيرُها

ابن الأَعرابي: الشَّكِيرُ ما ينبت في أَصل الشجرة من الورق

(١) قوله: «تواريه» في الأَصل والطبعات كلها: «تواليه» وفي التهذيب والصحاح والديوان: «تواريه». وفي اللسان مادة «شجذ»: «تواريه»، وهو الموافق للمعنى كما أَثبتناه.

ولبس بالكبار. والشُّكِيرُ من الفَرخ: الزَّغَبُ. الفراء: يقال شَكِرَتِ الشَّجَرَةُ وأَشْكَرَتْ إذا خَرَجَ فيها الشيء.

ابن الأعرابيّ: المِشْكَارُ من النُّوقِ التي تَغْزُرُ في الصيف وتنقطع في الشتاء، والتي يدوم لبنها سنتها كلها يقال لها: رَكُودٌ ومَكُودٌ ووَشُولٌ وصَفِيٌّ. ابن سيده: والشُّكِيرُ الشَّعَرُ الذي في أَصْلِ عُرْفِ الفَرَسِ كأنه زَغَبٌ، وكذلك في الناصية. والشُّكِيرُ من الشعر والريش والعَفا والنَّبْت: ما نَبَت من صغاره بين كباره، وقيل: هو أَول النبت على أَثر النبت الهائج المُغْبَرِّ، وقد أَشْكَرَتِ الأَرضُ، وقيل: هو الشجر ينبت حول الشجر، وقيل: هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار. وشَكِرَتِ الشجرة أَيضاً تَشْكَرُ شَكَراً أَي خرج منها الشُّكِيرُ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أَصلها؛ قال الشاعر:

وَمِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا

قال: وربما قالوا للشَّعَرِ الضعيف شَكِيرٌ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً:

ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِباً،
شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

ومُسْتَوْزِباً: مُشْرِفاً منتصباً. وكَتِنَ: معنى تَلَزَّجَ وتَوَسَّخَ. والشُّكِيرُ أَيضاً: ما ينبت في أُصول الشجر الكبار. وشَكِيرُ النخل: فِراخُه. وشَكِرَ النخلُ شَكَراً: كثرت فراخه؛ عن أَبي حنيفة؛ وقال يعقوب: هو من النخل الخُوصُ الذي حول السَّعَفِ؛ وأَنشد لِكُثَيِّرٍ:

بُرُوكٌ بِأَعْلَى ذِي البُلَيْدِ، كأَنَّهَا
صَرِيمَةُ نَخْلٍ مُغْطَئِلٍ شَكِيرُهَا

مغطئل: كثير متراكب. وقال أَبو حنيفة: الشكير الغصون؛ وروى الأَزهريّ بسنده: أَن مجَّاعَةَ أَتى رسولَ الله ﷺ، فقال قائلهم:

ومَجَّاعُ اليَمامَةِ قَدْ أَتانا،
يُخَبِّرُنا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ
فأَعْطانَا المَقَادَةَ واسْتَقَمْنَا،
وكانَ المَرْءُ يَسْمَعُ ما يَقُولُ

فأَقْطَعَهُ رسول الله ﷺ، وكتب له بذلك كتاباً: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتابٌ كتبه محمدٌ رسولُ اللهِ لِمَجَّاعَةَ بن مُرَارَةَ بن سَلْمَى، إني أَقطعتك الفُورَة وعَوَانَة من العَرَمَة والجَبَل فمن حاجَّك فَإِليَّ. فلما قُبِضَ رسول الله ﷺ، وَفَدَ إلى أَبي بكر، رضي الله عنه، فأَقطعه الخِضْرِمَةَ، ثم وَفَدَ إلى عمر، رضي الله عنه، فأَقطعه أَكثر ما بالحِجْر، ثم إن هلال بن سراج بن مَجَّاعة وفَدَ إلى عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله ﷺ، بعدما استخلف فأَخذه عمر ووضعه على عينه ومسح به وجهه رجاء أَن يصيب وجهه موضع يد رسول الله ﷺ، فسَمَرَ عنده هلالٌ ليلةً، فقال له: يا هلال أَبَقِيَ من جُهُولِ بني مَجَّاعة أَحدٌ؟ قال: نعم وشَكِيرٌ كثير؛ قال: فضحك عمر وقال: كَلِمَةٌ عربيةٌ، فقال: فقال جلساؤه: وما الشُّكِير يا أَمير المؤمنين؟ قال: أَلم ترَ إلى الزرع إذا زكا فَأَفْرَخَ فنبت في أُصوله فذلكم الشُّكِيرُ. ثم أَجازه وأَعطاه وأَكرمه وأَعطاه في فرائض العيال والمُقَاتِلَة؛ قال أَبو منصور: اراد بقوله وشَكِير كثير أَي ذُرِّيَّةٌ صغارٌ، شبههم بشَكِير الزرع، وهو ما نبت منه صغاراً في أُصول الكبار؛ وقال العجاج يصف رِكاباً أَجْهَضَتْ أَولادَها:

والشَّذَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّغَرْ[1]،
جُوص[2] العُيُونِ مُجْهِضَاتُ ما اسْتَطَرْ،
مِنْهُنَّ إتْمَامُ شَكِيرٍ فاشْتَكَرْ

ما اسْتَطَرَّ: من الطُّرِّ. يقال: طَرَّ شَعَرُهُ أَي نبت، وطَرَّ شاربه مثله. يقول: ما اسْتَطَرَّ منهنَّ. إتمام يعني بلوغ التمام. والشَّكِيرُ: ما نبت صغيراً. فاشْتَكَرَ: صار شَكِيراً:

بِمَحَاجِبٍ ولا قَفاً ولا ازْبِئْرَارَ
مِنْهُنَّ سِيساءٌ، ولا اسْتَغْشَى الوَبَرْ

والشَّكِيرُ: لِحاءُ الشجر؛ قال هَوْذَةُ بنُ عَوْفٍ العَامِرِيُّ:

عَلَى كُلِّ خَوَّارِ العِنانِ كأَنَّها
عَصَا أَرْزَنٍ، قد طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا

والجمع شُكُرٌ. وشُكُرُ الكَرْمِ: قُضْبَانُه الطُّوالُ، وقيل: قُضْبانُه الأَعالي. وقال أَبو حنيفة: الشَّكِيرُ الكَرْمُ يُغْرَسُ من قَضِيبِه، والفعل من كل ذلك أَشْكَرَتْ واشْتَكَرَتْ وشَكِرَتْ

(١) قوله: «النُّغَر» في الأَصل والطبعات جميعها «النُّغَر» بالغين المعجمة وفتح النون. وهو تحريف.

(٢) قوله: «جُوص» في الأَصل والطبعات جميعها «خُوص» - بالخاء المعجمة وضمّ الصاد -، وهو تحريف.

وقوله: «مجهضات» في الأَصل والطبعات كلها أَيضاً: «مجهضاتٌ» بالرفع، وهو تحريف.

والشُّكْرُ: فَرْجُ الْمَرْأَة، وقيل لحم فرجها؛ قال الشاعر يصف امرأَة؛ أَنشده ابن السكيت:

صناعٌ بإشْفاها، حَصانٌ بِشَكْرِها،

جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ، والعِرْضُ وافِرُ(١)

وفي رواية: جوادٌ بزادِ الرَّكْبِ والعِرْقُ زَاخِرُ، وقيل: الشُّكْرُ بُضْعُها والشَّكْرُ لغة فيه؛ وروي بالوجهين بيت الأَعشى:

خَـلَـوْتُ بِـشِـكْـرِهَـا وَشَـكْـرِهَـا(٢)

وفي الحديث: نَهَى عن شَكْرِ البَغِيّ؛ هو بالفتح، الفرج، أَراد عن وَطئها أَي عن ثمن شَكْرِهَا فحذف المضاف، كقوله: نهى عن عَسِيبِ الفَحْلِ أَي عن ثمن عَسْبِهِ. وفي الحديث: فَشَكَرَتُ الشاةَ، أَي أَبدلت شَكْرَهَا أَي فَرجها، ومنه قول يحيى بن يَعْمُرَ لرجل خاصمته إِليه امرأَته في مَهْرِهَا: أَئِنْ سَأَلَتْكَ ثمن شَكْرِهَا وشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّهَا وتَضْهَلُهَا؟ والشُّكارُ: فروج النساء، واحدها شَكْرٌ. ويقال للفِدْرَة من اللحم إِذا كانت سمينة: شَكَرَى؛ قال الراعي:

نَبِيتُ المَخَالي الغُرُّ في حَجَرَاتِهَا

شَكَارَى، مَرَاهَا ماؤُهَا وحَدِيدُهَا(٣)

أَراد بحديدها مِغْرَفَةً من حديد تُساطُ القِدْرُ بها ونغترف بها إِهالتها. وقال أَبو سعيد: يقال فاتحتُ فلاناً الحديث وكاشَرْتُهُ وشَاكَرْتُهُ؛ أَرَيْتُهُ أَنِّي شاكِرٌ.

والشَّيْكَرانُ: ضرب من النبت.

وبنو شَكِرٍ: قبيلة في الأَزْدِ. وشاكر: قبيلة في اليمن؛ قال:

مُعَاوِيَ، لَـم تَرْعَ الأَمَانَةَ، فارْعَـهَـا

وكُـنْ شـاكِـراً لِـلَّـهِ والـدِّيـنِ، شـاكِـرُ

أَراد: لم تَرْعَ الأَمانَةَ شَاكِرُ فارعها وكن شاكراً لله، فاعترض بين الفعل والفاعل جملةٌ أُخرى، والاعتراض للتشديد قد جاء بين الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر والصلة والموصول وغير ذلك مجيئاً كثيراً في القرآن وفصيح الكلام. وبنو شاكر: في هَمَدان. وشاكر: قبيلة من هَمَدان باليمن. وشَوْكَرٌ: اسم. ويَشْكُرُ: قبيلة في ربيعة. وبنو يَشْكُرَ: قبيلة في بكر بن وائل.

شكز: شَكَزَهُ بإِصبعه يَشْكُزُه شَكْزاً: نَخَسه. وفي نوادر الأَعراب: شَكَزَ فلانٌ فلاناً وبَسَرَه(٤) وخَلَبَهُ وخَدَبَهُ وبَدَحَهُ وذَرَبَهُ إِذا جرحه بلسانه. والشَّكَّازُ: المُجامع من وراء الثوب. أَبو الهيثم: يقال رجل شَكَّازٌ إِذا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قبل أَن يخالطها ثم لا يَنْتَشِر بعد ذلك لجماعها. قال الأَزهريُّ: هو عند العرب الزُّمَّلِقُ والذَّوْذَحُ والثَّمُوتُ.

والأُشْكُزُ: ضرب من الأَدَمِ أَبيض. الليث: الأُشْكُزُ كالأَدِيمِ إِلاَّ أَنه أَبيض يؤكد به السُّرُوج؛ قال الأَزهريُّ: هو معرب وأَصله بالفارسية أُدرنج.

شكس: الشَّكْسُ والشَّكِسُ والشَّرِسُ، جميعاً: السَّيِّءُ الخلق، وقيل: هو السَّيِّءُ الخلق في المبايعة وغيرها. وقال الفراء: رجل شَكِسٌ عَكِصٌ؛ قال الراجز:

شَـكْـسٌ عَـبُـوسٌ عَـنْـبَـسٌ عَـذَوَّرُ

وقوم شُكْسٌ مثال رجل صَدْق وقوم صُدْق؛ وقد شَكِسَ، بالكسر، يَشْكَسُ شَكَساً وشَكَاسَةً. الفراء: رجل شَكِسٌ، وهو القياس، وإِنه لَشَكِسٌ لَكِسٌ أَي عَسِرٌ. والمِشْكَسُ: كالشَّكِس؛ عن ابن الأَعرابيّ؛ وأَنشد:

خُـلِـقْـتَ شَـكْـساً لـلأَعـادي مِـشْـكَـسـا

وتَشَاكَسَ الرجلان: تَضَادَّا. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شُرَكاء مُتَشَاكِسُون ورجلاً سَلَماً لرجلٍ هل يَسْتَوِيان مثلاً**﴾؛ أَي متضايقون مُتَضَادُّونَ، وتفسير هذا المثل أَنه ضرب لمن وحَّد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء، فالذي وَحَّدَ الله تعالى مَثَلُهُ مثلُ السالم لرجل لا يَشْرَكُه فيه غيره؛ يقال: سَلِمَ فلانٌ لفلانٍ أَي خَلَصَ له، ومَثَلُ الذي عَبَدَ مع الله سبحانه غيره مَثَلُ صاحب الشركاء المتشاكسين، والشركاء المُتَشَاكِسُون: العَسِرُون المختلفون الذين لا يتفقون، وأَراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى. وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه، فقال: أَنتم شركاء مُتَشَاكِسُون؛ أَي مختلفون متنازعون.

(١) [البيت في الصحاح وشرح أشعار الهذليين ٦٩٥ من قصيدة لأبي شهاب المازني].

(٢) قوله: «خلوت إلخ» كذا بالأصل. [وتمامه في ديوانه:

وبـيـضـاء الـمـعـاصـم ألـف لـهـو

خـلـوت بـشـكـرهـا لـيـلاً تـمـامـاً]

(٣) [في التكملة والأساس وفيهما نبيت المحال].

(٤) قوله: «وبسره» بالباء في التهذيب: ونسره، بالنون. وفي نسخة أخرى من التهذيب: ونشزه، بالنون والشين المعجمة والزاي.

وقوله: «بدحه» في التهذيب: «وبذحه»، بالذال المعجمة.

ومَحَلَّةٌ شَكِسٌ: ضَيِّقَةٌ؛ قال عبد مناف الهُذلي:

وأَنا الذي بَيَّتُّكُم في فِتْيَةٍ،
بِمَحَلَّةٍ شَكِسٍ وليلٍ مُظْلِمِ

والليلُ والنهارُ يَتَشَاكَسانِ أَي يَتَضَادَّانِ. وبنو شَكْس، بفتح الشين: تَجْرٌ بالمدينة؛ عن ابن الأَعْرابيّ.

شكص: رجل شَكِصٌ: بمعنى شَكِسٍ، وهي لغة لبعض العرب.

شكع: شَكِعَ يَشْكَعُ شَكَعاً، فهو شاكِعٌ وشَكِعٌ وشَكُوعٌ: كَثُرَ أَنِينُه وضَجَرُه من المرض والوَجَع يُقْلِقهُ، وقيل: الشَّكِعُ الشديدُ الجَزَعِ الضَّجُورُ، والشَّكَعُ، بالتحريك: الوَجَعُ والغَضَبُ. ويقال لكل مُتأَذّ من شيء: شَكِعٌ وشَاكِعٌ. وباتَ شَكِعاً أَيْ وَجِعاً لا ينام. وشَكِعَ، فهو شَكِعٌ: طال غَضَبُهُ، وقيل: غَضِبَ. وأُشْكِعَه: أَغْضَبَهُ، ويقال: أَمَلَّهُ وأَضْجَرَهُ. الأَحمر: أَشْكَعَني وأَحْمَشَني وأَذْرَأَني[1] وأَحْفَظَني كلُّ ذلك أَغْضَبَني. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لمَّا دَنا من الشام وَلَقِيَه الناس جَعَلُوا يَتَرَاطَنُون فَأَشْكَعَهُ ذلك وقال لِأَسْلَمَ: إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا على صَاحِبِكَ بِزَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ الله عليهم. الشَّكَعُ، بالتحريك: شدة الضَّجر، وقيل أَغْضَبه[2]. وفي الحديث: أَنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يَجُودُ بنفسه فإذا هو شَكِعُ البِزَّةِ أَي ضَجِرُ الهيئة والحالة، وشَكِعَ شَكَعاً: غَرِضَ وشَكِعَ شَكَعاً: مالَ، ويقال للبخيلِ اللئيم: شَكِعٌ.

والشُّكاعى: نَبْتٌ، قال الأَزهريّ: رأَيته بالبادية وهو من أَحرار البُقُولِ. والشُّكاعى: شجرة صغيرة ذات شوك قيل هو مثل الحُلاوَى لا يكاد يُفَرِّقُ بينهما وزَهَرَتُها حَمْراءُ ومَنْبِتُها مثل مَنْبِتِ الحُلاوَى، ولهما جميعاً[3] يابستين ورطبتين، وهما كتبرنا السوك، وَشَوْكُهما أَلْطَفُ من شَوْك الخَلَّةِ، ولهما ورق صغير مثل ورق السَّذاب يقع على الواحد والجمع، وربما سَلِمَ جمعها، وقد يقال شَكاعى، بالفتح؛ قال ابن سيده: ولم أَجد ذلك معروفاً، وقال أَبو حنيفة: الشُّكاعى من دِقِّ النبات وهي دَقِيقَةُ العيدان صغيرة خضراءُ والناس يَتَداوَوْن بها؛ قال عمرو بن أَحمر الباهلي ذكر تداويه بها، وقد شُفِيَ بَطْنُه[4]:

شَرِبْتُ الشُّكاعى والتَدَدْتُ أَلِدَّةً،
وأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُروقِ المَكاوِيا

قال: واسمها بالفارسية جرحه، الأَخفش: شُكاعاةٌ، فإِذا صح ذلك فأَلفها لغير التأْنيث، قال سيبويه: هو واحد وجمع، وقال غيره: الواحدة منها شُكاعَةٌ، والشُّكاعة: شَوْكَةٌ تملأُ فم البعير لا ورق لها إِنما هي شَوْكٌ وعِيدانٌ دِقاق أَطرافها أَيْضاً شوك، وجمعها شُكاعٌ، وما أَدري أَين شَكَعَ أَي ذَهَبَ، والسين أَعلى.

شكك: الشَّكُّ: نَقيضُ اليقين، وجمعه شُكُوكٌ، وقد شَكَكْتُ في كذا وتَشَكَّكْتُ، وشَكَّ في الأَمر يَشُكُّ شَكّاً وشَكَّكَهُ فيه غيرُه؛ أَنشد ثعلب:

من كان يَزعمُ أَن سَيَكْتُمُ حبَّه،
حتى يُشَكِّكَ فيه، فهو كَذُوبُ

أَراد حتى يُشَكِّكَ فيه غيره، وفي الحديث: أَنا أَولى بالشَّكِّ من إِبراهيم لما نزل قوله تعالى: ﴿أَوَلم تؤمن قال بلى﴾؛ قال قوم لما سمعوا الآية: شَكَّ ابراهيم ولم يَشُكَّ نبينا، فقال، عليه السلام، تواضعاً منه وتقديماً لإِبراهيم على نفسه: أَنا أَحق بالشك من إِبراهيم، أَي أَنا لم أَشُكَّ وأَنا دونه، فكيف يَشُكُّ هو؟ وهذا كحديثه الآخر: لا تفضلوني على يونس بن متّى؛ قال محمد بن المكرم: نقلت هذا الكلام على نَصِّه وفي قلمي نَبْوَةٌ عن قوله وأَنا دونه، ولقد كان في قوله أَنا لم أَشك فكيف يشك هو كفاية، وغِنىً عن قوله وأَنا دونه، وليس في ذلك مناسبة لقوله لا تفضلوني على يونس بن متى، فليس هذا مما يدل على أَن يونس بن متى أَفضل منه، ولكنه يعطي معنى التأَدب مع الأَنبياء، صلوات الله عليهم، أَي وإِن كنت أَفضل منه فلا تفضلوني عليه، تواضعاً منه وشَرَف أَخلاقٍ، صلوات الله عليه. وقولهم: صمت الشهر الذي شَكَّه الناسُ؛ يريدون شكَّ فيه الناس. والشَّكُوكُ: الناقة التي يُشَكُّ في سنامها أَبه طِرْقٌ أَم لا لكثرة وبرها فيُلْمَسُ سنامها، والجمع شُكُكٌ.

وشَكَّه بالرمح والسهم ونحوهما يَشُكُّهُ شَكّاً: انتظمه،

(١) قوله: «أذرأني» بالذال المعجمة في الأصل والطبعات جميعها: «أدرأني» بالدال المهملة. وما أثبتناه هو الصواب. انظر مادة «ذرأ» في اللسان.

(٢) قوله: «شدة الضجر وقيل أغضبه» كذا بالأصل والذي في النهاية بعد قوله شدة الضجر. يقال: شكع وأشكعه غيره. وقيل معناه أغضبه.

(٣) قوله: «ولهما جميعاً إلخ» كذا بالأصل وعبارة المحكم: ولهما جميعاً شوك، يابستين ورطبتين.

(٤) قوله: «سَقِيَ بطنه»، بالسين المهملة والقاف، في الأصل والطبعات جميعها: «شَفِيَ بطنه» بالشين المعجمة والفاء. والصواب ما أثبتناه، يقال: «سُقِيَ بطنُه، وسَقَى بطنُه، واستسقى بطنه»، أي حصل فيه الماء الأصفر.

وقيل: لا يكون الانتظام شَكًّا إلاّ أَن يَجمع بين شيئين بسهم أَو رمح أَو نحوه. وشككْتُه بالرمح إذا خزقته وانتظمته؛ قال طرفة:

جِفافَيْه شُكًّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

وقال عنترة:

وَشَكَكْتُ بالرُّمحِ الأَصَمِّ ثِيابَه،
ليس الكَريمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ

وفي حديث الخُدْرِيّ: أَن رجلاً دخل بيته فوجد حية فَشَكَّها بالرمح أَي خَزقها وانتظمها به. والشَّكَّةُ: السلاح، وقيل: الشِّكَّةُ ما يلبس من السلاح، ومن ثم قيل: شاكٌّ في سلاحه أَي داخل فيه؛ وكل شيء أَدخلته في شيء، فقد شَكَكْتَه. والشِّكَّةُ: خشبة عريضة تجعل في خُرت الفأْس ونحوه يُضَيَّقُ بها. ويقال: رجل شاكُّ السلاح، وشاكٌّ في السلاح، والشَّاكُّ في السلاح وهو اللابس السلاح التامّ. وقوم شُكَّاكٌ في الحديد. وفي حديث فِداء عَيَّاش بن أَبي ربيعة: فأَبى النبيّ أَن يَفْدِيَه إلا بشِكَّةِ أَبيه أَي بسلاحه. وفي حديث مُحَلِّم بن جَثَّامَة: فقام رجل عليه شِكَّةٌ. وشَكَّ في السلاح: دخل. ويقال: هو شاكٌّ في السلاح، وقد خفف فقيل: شاكِ السلاح وشاكُ السلاح، وتفسيره في المعتلّ، وقد شَكَّ فيه فهو يَشُكُّ شَكًّا أَي لبسه تامًّا فلم يَدَعْ منه شيئاً، فهو شاكٌّ فيه. أَبو عبيد: فلان شاكُّ السلاح مأْخوذ من الشِّكَّةِ أَي تامّ السلاح. والشَّاكي، بالتخفيف، والشَّائِكُ جميعاً: ذو الشَّوْكَةِ والحَدِّ في سلاحه. ابن الأَعرابيّ: شُكَّ إذا أُلحِقَ بنسب غيره، وشَكَّ إذا ظَلَعَ وغَمَزَ. أَبو الجَرَّاح: واحد الشُّواكِ شاكٌّ، وقال غيره شاكَّةٌ وهو ورم يكون في الحلق وأَكثر ما يكون في الصبيان. والشَّكائِكُ من الهوادج: ما شُكَّ من عيدانها التي يقيت[1] بها بعضها في بعض؛ قال ذو الرمة:

وما خِفْتُ بين الحَيِّ حتى تَصَدَّعَتْ،
على أَوْجُهٍ شَتَّى، حُدوجُ الشَّكائِكِ

والشَّكُّ: لُزُوقُ العَضُدِ بالجَنْبِ، وقيل: هو أَيْسَر من الظَّلَعِ. وشَكَّ يَشُكُّ شَكًّا، وبعير شاكٌّ: أَصابه ذلك. والشَّكُّ: اللُّزُومُ واللُّصُوقُ؛ قال أَبو دَهْبَلٍ الجُمَحيّ:

دِرْعِي دِلاصٌ، شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ،
وَجَوْبُها القَاتِرُ مِنْ سَيْرِ اليَلَبْ

وفي حديث الغامدية: أَنه أَمر بها فشُكَّتْ عليها ثيابُها ثم رُجمت، أَي جُمعت عليها ولُفَّت لئلا تنكشف كأَنها نُظمت وزُرَّت عليها بِشَوكَةٍ أَو خِلال، وقيل: معناه أُرسلت عليها ثيابها. واشْتَكَّ: الاتصالُ واللُّصُوقُ. وشَكَّ البعيرُ يَشُكُّ شَكًّا أَيْ ظَلَعَ ظَلْعاً خفيفاً؛ ومنه قول ذي الرمة يصف ناقته وشبَّهها بحمار وحش:

وَثْبَ المُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَةٍ،
كأَنَّهُ مُسْتَبانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبُ

يقول: تَثِبُ هذه الناقةُ وَثْبَ الحمار الذي هو في تمايله في المشي من النشاط كالجَنْبِ الذي يشتكي جَنْبَه. والشَّكِيكَةُ: الفرقة من الناس. والشكائك: الفِرَقُ من الناس. ودَعْه على شَكِيكَتِه أَي طريقته، والجمع شكائك، على القياس، وشُكُكٌ نادرة. ورجل مختلف الشَّكَّة والشُّكَّة: متفاوت الأَخلاق. ابن الأَعرابي: الشُّكُكُ الأَدْعِياءُ، والشُّكُكُ الجماعاتُ من العساكر يكونون فرقاً؛ وقول ابن مُقْبِل يصف الخيل:

بِكُلِّ أَشَقَّ مَقْصُوصِ الذُّنابى،
بِشَكِّيَّاتِ فارِسَ قد شُجِينا

يعني اللُّجم. والشَّكُّ: الحُلَّة التي تُلْبَس ظهورَ السِّيَتين. التهذيب: يقال شَكَّ القوم بيوتَهم يَشُكُّونها شَكًّا إذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد، وهي الشِّكاكُ للبيوت المصطفَّة، قال الفرزدق:

فإنِّي، كما قالت نَوارُ، إنِ اجْتَلَتْ
على رَجُلٍ ما شَكَّ كَفِّي خَليلُها[2]

أَي ما قارن، ورحمٌ شاكَّة أَيْ قريبة، وقد شَكَّت إذا اتصلت، وضربوا بيوتهم شِكاكاً أَي صَفًّا واحداً، وقال ثعلب: إنما هو سِكاكٌ يشتقه من السُّكَّةِ، وهو الزُّقاق الواسع. أَبو سعيد: كل شيء إذا ضممته إلى شيء، فقد شَكَكته، قال الأَعشى:

أَوْ اسْفَنْطَ عانَةَ، بعد الرُّقا
د، شَكَّ الرِّصافُ إليها الغَدِيرا

ومنه قول لبيد:

جُماناً ومَرْجاناً يَشُكُّ المَفاصِلا

(١) قوله: «يقيت بها» هكذا في الطبعات جميعها، ونراه تحريفاً. وفي شرح القاموس: «تُقَبَّبُ بها»، وهو الصواب، يقال: قَبَّ القبة وقبَّبها تقبيباً: عملها. وفي التهذيب: «تُضبب بها». ولعل صوابها: تُضبب بها أو تُقَبَّبُ بها.

(٢) في ديوان الفرزدق: ما شدَّ كفي بدل ما شَكَّ.

أَراد بالمفاصل ضُروبَ ما في العِقْدِ من الجواهر المنظومة، وفي حديث عليّ: خَطَبَهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أَيْ غير مَشْدُودٍ؛ ومنه قصيد كعب:

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ،
كأَنَّها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

ويروى بالسين المهملة من السَّكَك، وهو الضِّيقُ، وقد تقدم.

شكل: الشَّكْلُ، بالفتح: الشِّبْه والمِثْل، والجمع أَشكالٌ وشُكُول؛ وأَنشد أَبو عبيد:

فَلا تَطْلُبا لي أَيِّماً، إِن طَلَبْتُما،
فإِنَّ الأَيامَى لَسْنَ لي بِشُكُول

وقد تَشاكَلَ الشَّيْئانِ وشاكَلَ كُلٌّ واحد منهما صاحبَه. أَبو عمرو: في فلان شَبَهٌ من أَبيه وشَكْلٌ وأَشْكَلَةٌ وشُكْلَةٌ وشاكِلٌ ومُشاكَلَة. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وآخَرُ من شَكْلِهِ أَزواجٌ﴾؛ قرأَ الناس وآخَرُ إِلاَّ مُجاهداً فإِنه قرأَ: وأُخَرُ؛ وقال الزجاج: من قرأَ وآخَرُ من شَكْلِهِ، فآخَرُ عطف على قوله حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ أَي وعذاب آخَرُ من شَكْلِهِ أَي من مِثْلِ ذلك الأَول، ومن قرأَ وأُخَرُ فالمعنى وأَنواع أُخَرُ من شَكْلِهِ لأَن معنى قوله أَزواج أَنواع. والشَّكْلُ: المِثْل، تقول: هذا على شَكْلِ هذا أَي على مِثاله. وفلان شَكْلُ فلان أَي مِثْلُهُ في حالاته. ويقال: هذا من شَكْلِ هذا أَي من ضربه ونحوه، وهذا أَشْكَلُ بهذا أَي أَشْبَه. والمُشاكَلَةُ: المُوافَقَة، والتَّشاكُلُ مثله. والشَّاكِلَةُ: الناحية والطَّرِيقَة والجَدِيلة. وشاكِلَةُ الإِنسان: شَكْلُهُ وناحيته وطريقته. وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِهِ﴾؛ أَي على طريقته وجَدِيلَتِهِ ومَذْهَبِهِ؛ وقال الأَخفش: على شاكِلَتِهِ أَي على ناحيته وجهته وخَليقته. وفي الحديث: فسأَلت أَبي عن شَكْلِ النَّبي ﷺ، أَي عن مَذْهبه وقصده، وقيل: عما يُشاكِلُ أَفعالَه. والشِّكْلُ، بالكسر، الدَّلُّ، وبالفتح: المِثْلُ والمَذْهَب. وهذا طريقٌ ذو شَواكِل أَيْ تَتَشَعَّب منه طُرُق جماعةٌ. وشَكْلُ الشَّيْءِ: صورته المحسوسة والمُتَوَهَّمة، والجمع كالجمع.

وتَشَكَّلَ الشَّيْءُ: تَصَوَّر، وشَكَّلَهُ: صَوَّرَهُ. وأَشْكَلَ الأَمْرُ: الْتَبَسَ. وأُمُورٌ أَشْكالٌ: ملتبسة، وبَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ أَيْ لَبْسٌ. وفي حديث عليّ، عليه السلام: وأَنْ لا يَبِيع من أَولاد نَخْل هذه القُرَى وَدِيَّةً حتى تُشْكِلَ أَرْضُها غِراساً أَي حتى يَكْثُرَ غِراسُ النَّخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عَرَفها بها فَيُشْكِل عليه أَمْرُها.

والأَشْكَلَة والشُّكْلاءُ: الحاجةُ. اللَّيث: الأَشْكال الأُمُور والحوائج المُخْتَلفة فيما يُتَكَلَّف منها ويُهْتَمُّ لها؛ وأَنشد للعَجَّاج:

ونَخْلُجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكالِ

الأَصمعيّ: يقال لنا عند فلان رَوْبَةٌ وأَشْكَلَةٌ وهما الحاجة، ويقال للحاجة أَشْكَلَة وشاكِلَةٌ وشَوْكَلاءُ بمعنى واحد. والأَشْكَل من الإِبل والغنم: الذي يَخْلِطُ سوادَهُ حُمْرَةٌ أَو غُبْرَةٌ كأَنه قد أُشْكِلَ عليك لونُه، وتقول في غير ذلك من الأَلوان: إِنَّ فيه لَشُكْلَةُ من لون كذا وكذا، كقولك أَسْمَرُ فيه شُكْلَة من سواد؛ والأَشْكَلُ في سائر الأَشياء: بياضٌ وحُمْرةٌ قد اختَلَطا؛ قال ذو الرمة:

يَنْفَخْنَ أَشْكَلَ مخلوطاً تَقَمَّصَه
مَناخِرُ العَجْرَفِيّاتِ المَلاجِيج

وقول الشاعر:

فما زالَتِ القَتْلَى تَمُورُ دِماؤُها
بِدِجْلَةَ، حتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

قال أَبو عبيدة: الأَشكل فيه بياضٌ وحُمْرةٌ. ابن الأَعرابيّ: الضَّبْعُ فيها غُبْرة وشُكْلَة لَوْنانِ فيه سَوادٌ وصُفْرة سَمِجَة. وقال شَمِر: الشُّكْلَة الحُمْرة تختلط بالبياض. وهذا شيءٌ أَشْكَلُ، ومنه قيل للأَمر المشتبه مُشْكِلٌ. وأَشْكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ[1] إِذا اخْتَلَط، وأَشْكَلَتْ عليَّ الأَخبار وأَحْكَلَتْ بمعنىً واحد. والأَشْكَل عند العرب: اللونان المختلطان. ودَمٌ أَشْكَلُ إِذا كان فيه بياض وحُمْرَةٌ؛ قال ابن دريد: إِنما سُمِّيَ الدم أَشْكَلَ للحمرة والبياض المُخْتَلِطَيْنِ فيه. قال ابن سيده: والأَشْكَلُ من سائر الأَشياء الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط، وقيل: هو الذي فيه بياضٌ يَضْرِب إِلى حُمْرَة وكُدْرَة؛ قال:

(١) قوله: «وأشكل عليّ الأمر» في القاموس: وأشكل الأمر التبس كشكل وشكل.

كَشَائِطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ

وصَفَ الرُّبَّ بالأَشْكَلِ لأَنه من أَلْوانِهِ، واسم اللون الشُّكْلَة والشُّكْلَة في العين منه، وقد أَشْكَلَتْ. ويقال: فيه شُكْلَة من شُمْرَة و شُكْلة من سواد، وعَيْنٌ شَكْلاءُ بَيِّنَة الشَّكَلِ، ورَجُل أَشْكَلُ العين. وفي حديث علي(١)، رضي الله عنه: في عَيْنِيه شُكْلَةٌ قال أَبو عبيد: الشُّكْلة كهيئة الحُمرة تكون في بياض العين، فإِذا كانت في سواد العين فهي شُهْلة؛ وأَنشد:

ولا عَيْبَ فيها غَير شُكْلَة عَيْنِهَا،

كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُهَا(٢)

عِتَاقُ الطَّيْرِ: هي الصُّقُورُ والبُزاة ولا توصف بالحُمْرة، ولكن تصوف بزُرْقة العين وشُهْلتها. قال: ويروى هذا البيت: غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِهَا؛ وقيل: الشُّكْلة في العين الصُّفْرة التي تُخَالِطُ بياض العين الذي حَوْلَ الحَدَقَة على صِفة عين الصَّقْر، ثم قال: ولكِنَّا لم نسمع الشُّكْلَة إِلا في الحُمْرة ولم نسمعها في الصُّفْرة؛ وأَنشد:

وَنَحْنُ خَفَزْنا الخَوْفَزان بِطَعْنَةٍ،

سَقَتْه نَجِيعاً، من دَمِ الجَوْفِ، أَشْكَلا

قال: فهو هنا حُمرة لا شكَّ فيه. وقوله في صفة سيدنا رسول الله ﷺ، كان ضَلِيعَ الفَم أَشْكَلَ العين مَنْهُوسَ العَقِبين؛ فسره سِمَاك بن حَرْب بأَنه طويل شَقِّ العَيْن؛ قال ابن سيده: وهذا نادر، قال: ويمكن أَن يكون من الشُّكْلة المتقدمة، وقال ابن الأَثير في صفة أَشْكَلِ العين قال: أَي في بياضها شيء من حُمْرة وهو مَحْمُود مَحْبُوب؛ يقال: ماء أَشْكَل إِذا خالطه الدَّمُ. وفي حديث مَقْتَل عُمَر، رضي الله عنه: فَخَرج النَّبِيذُ مُشْكِلاً أَي مختلطاً بالدم غير صريح، وكل مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ.

وتَشَكَّل العِنَبُ: أَيْنَعَ بَعضُه. المحكم: شَكَّلَ(٣) العنَبُ وتَشَكَّلَ اسْوَدَّ وأَخَذَ في النُّضْجِ؛ فأَما قوله أَنشده ابن الأَعْرابِيّ:

ذَرَعَتْ بِهِم دَهْسَ الهِدَمْلَةِ أَيْنُقٌ

شُكْلُ الغُرورِ، وفي العُيُونِ فُدُوعُ

فإِنه عَنَى بالشُّكْلة هنا لون عرقها، والغُرور هنا: جمع غَرّ وهو تَثَنِّي جُلودها(٤). وفيه شُكْلَةٌ من دَمٍ أَي شيء يسير. وشَكَلَ الكِتَابَ يَشْكُله شَكْلاً وأَشْكَلَهُ: أَعجمه. أَبو حاتم: شَكَلْتُ الكتابَ أَشْكُله فهو مَشْكُول إِذا قَيَّدْتَه بالإِعراب وأَعْجَمْتُ الكتاب إِذا نَقَطْته. ويقال أَيضاً: أَشْكَلْت الكتاب بالأَلف كأَنك أَزَلْتَ عنه الإِشكال والالتباس؛ قال الجوهريّ: وهذا نقلته من كتاب من غير سماع. وحَرْف مُشْكَلٌ: مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِس.

والشِّكَال: العِقَال، والجمع شُكُلٌ؛ وشَكَلْت الطائرَ وشَكَلْت الفرسَ بالشِّكَال. وشَكَلَ الدَّابَّةَ يَشْكُلها شَكْلاً وشَكَّلَها: شَدَّ قَوائمها بِحَبْل، واسم ذلك الحَبْل الشِّكَالُ، والجمع شُكُلٌ. والشِّكَال في الرَّحْل: حَبل بوضع بين الحَقَبِ والتَّصْدِير لئلا يَلِجَ الحَقَبُ على ثِيلِ البَعِير فَيَحْقَب أَي يَحْتَبِس بولُه، وهو الزِّوار أَيضاً. والشِّكَال أَيضاً: وِثاقٌ بين الحَقَب والبِطان، وكذلك الوثاق بين اليد والرجل. وشَكَلْت عن البعير إِذا شَدَدت شِكَاله بين التصدير والحَقَب، أَشْكُلُ شَكْلاً.

والمَشْكُولُ من العَرُوض: ما حُذِف ثانيه وسابِعُه نحو حذفك أَلفَ فاعلاتن والنونَ منها، سُمِّيَ بذلك لأَنك حذفت من طرفه الآخر ومن أَوَّله فصار بمنزلة الدابَّة التي شُكِلَت يدُه ورجلُه.

والمُشاكِلُ من الأُمور: ما وافقَ فاعِلَه ونظيرَه. ويقال: شَكَلْتُ الطيرَ وشَكَلْت الدَّابَّة. والأَشْكَالُ: حَلْيٌ يُشاكِلُ بعضُه بعضاً يُقَرَّط به النساءُ؛ قال ذو الرمة:

سَمِعْتَ من صَلاصِلِ الأَشْكَالِ

أَدْباً على لَبّاتِها الحَوالي،

هَزَّ السَّنَى في لَيْلَةِ الشَّمالِ

(١) قوله: «وفي حديث علي إلخ» في التهذيب: وفي حديث علي في صفة النبي ﷺ، إلخ.

(٢) قوله: «شكل عيونها» في التهذيب شكلاً بالنصب.

(٣) قوله: «المحكم شكل إلخ» في القاموس: شكل العنب مخففاً ومشدداً وتشكل.

(٤) قوله: «وهو تثني جلودها» زاد في المحكم: هكذا قال والصحيح ثني جلودها.

وَشَكَّلَت ٱلْمَرْأَةُ(١) شَعرها: ضَفَرَت خُصْلَتين من مُقَدَّم رأْسها عَنْ يمين وعن شمال ثم شَدَّت بها سائر ذوائبها. والشُّكال في الخيل: أَن تكون ثلاثُ قوائم منه مُحَجَّلَةً والواحدة مُطْلَقَةً؛ شُبِّه بالشُّكال هو العِقال، وإِنما أُخذ هذا من الشِّكال الذي تُشْكَل به الخيل، شُبِّه به لأَن الشِّكال إِنما يكون في ثلاث قوائم، وقيل: هو أَن تكون الثلاثُ مطلقة والواحدة مُحَجَّلة، ولا يكون الشِّكال إِلا في الرِّجْل ولا يكون في اليد، والفرسُ مَشْكُولٌ، وهو يُكْرَه. وفي الحديث: أَنَّ النبيّ ﷺ، كَرِه الشِّكال في الخيل: وهو أَن تكون ثلاثُ قوائم مُحَجَّلة وواحدة مُطْلَقة تشبيهاً بالشِّكال الذي تُشْكَل به الخيلُ لأَنه يكون في ثلاث قوائم غالباً، وقيل: هو أَن تكون الواحدة مُحَجَّلة والثلاثُ مُطْلَقَة، وقيل: هو أَن تكون إِحدى يديه وإِحدى رجليه من خلاف مُحَجَّلتين، وإِنما كَرِهه لأَنه كالمشكول صورةً تفاؤُلاً، قال: ويمكن أَن يكون جَرَّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نَجابة، وقيل: إِذا كان مع ذلك أَغَرَّ زالت الكراهة لزوال شبه الشِّكال. ابن الأَعرابي: الشِّكال أَن يكون البياض في رجليه وفي إِحدى يديه. وفَرَسٌ مَشْكُول: ذو شِكال. قال أَبو منصور: وقد روى أَبو قتادة عن النبيّ ﷺ، أَنه قال: خيرُ الخيل الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ المُحَجَّل الثلاث طَلْقُ اليُمنى أَو كُمَيْتٌ مثله؛ قال الأَزهريّ: والأَقْرَحُ الذي غُرَّتُه صغيرة بين عينيه، وقوله طَلْق اليمنى ليس فيها من البياض شيء، والمُحَجَّل الثلاث التي فيها بياض. وقال أَبو عبيدة: الشِّكال أَن يكون بياض التحجيل في رِجْل واحدة ويَدٍ من خِلاف، قَلَّ البياضُ أَو كَثُر، وهو فرس مَشْكُول.

ابن الأَعرابي: الشَّاكِل البياض الذي بين الصُّدْغ والأُذُن. وحُكي عن بعض التابعين: أَنه أَوْصَى رَجُلاً في طَهارته فقال: تَفَقَّد المَنْشَلَة والمَغْفَلة والرَّوْمَ والفَنِيكَيْن والشَّاكِلَ والشُّجْر. وورد في الحديث أَيضاً: تَفَقَّدوا في الطُّهور الشَّاكِلَة. والمَغْفَلَة والمَنْشَلَة؛ المَغْفَلة: العَنْفَقَة نفسُها، والمَنْشَلَةُ: ما تحت حَلْقَة الخاتَم من الإِصْبَع، والرَّوْمُ: شَحْمَةُ الأُذُن، والشَّاكِل: ما بين العِذار والأُذُن من البياض. وشَاكِلَة الشَّيء: جانبه؛ قال ابن مقبل:

وعَمْداً تَصَدَّت، بوم شَاكِلة الحِمى،
لِتَنْكَأَ قَلْباً قد صَحا وتَنَكَّرا

وشَاكِلَةُ الفَرَس: الذي بين عَرْض الحاضرة والثُّفِنَة، وهو مَوْصِلُ الفَخِذ في الساق. والشَّاكِلتان: ظاهِرُ الطُّفْطُفَتَيْن من لَدُن مَبْلَغ القُصَيْرَى إِلى حَرْفِ الحَرْقَفَة من جانبي البطن. والشَّاكِلَةُ: الخَاصِرَةُ، وهي الطُّفْطَفَة. وفي الحديث: أَن ناضِحاً تَرَدَّى في بِئْر فُذكِّي من قِبَل شاكِلَتِه أَيْ خَاصِرَتِه. والشَّكْلاءُ من النِّعاج: البيضاءُ الشَّاكِلَة. ونَعْجة شَكْلاء إِذا ابْيَضَّتْ شاكِلَتاها وسائِرُها أَسودُ وهي بَيِّنَة الشَّكَل. والأَشْكَل من الشاء: الأَبيضُ الشاكِلة.

والشَّواكِلُ من الطُّرُق: ما انْشَعَبَ عن الطريق الأَعظم.

والشَّكْل: غُنْجُ ٱلْمَرْأَة وغَزَلُها وحُسن دَلِّها؛ شَكِلَت شَكلاً، فهي شَكِلَةٌ؛ يقال: إِنها شَكِلَةٌ مُشْكِلَة حسنة الشَّكْل، وفي تفسير ٱلْمَرْأَة العَرِبَة أَنها الشَّكِلَة، بفتح الشين وكسر الكاف، وهي ذاتُ الدَّلّ. والشَّكْل: المِثْل. والشِّكْل، بالكسر: الدَّلُّ، وبجوز هذا في هذا وهذا في هذا. والشِّكْلُ للمرأَة: ما تَتَحسَّن به من الغُنْج. يقال: امرأَة ذات شِكْل. وأَشْكَلَ النَّخْلُ: طابَ رُطَبُه وأَدْرَكَ.

والأَشْكَل: السِّدْر الجَبَلِيّ، واحدته أَشْكَلَة. قال أَبو حنيفة: أَخبرني بعض العرب أَن الأَشْكَل شجر مثل شجر العُنَّاب في شَوْكه وعَقَف أَغصانه، غير أَنه أَصغر وَرَقاً وأَكثر أَفناناً، وهو صُلْبٌ جِدّاً وله نُبَيْقَةٌ حامضة شديدة الحُمُوضَة، مَنَابِته شواهِقُ الجبال تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ، وإِذا لم تكن شجرته عَتِيقة مُتَقادِمة كان عُودُها أَصفر شديد الصُّفْرة، وإِذا تَقَادَمَتْ شجرتُه واسْتَتَمَّت جاء عودُها نصفين: نصفاً شديد الصفرة، ونصفاً شديد السواد؛ قال العجاج وَوَصَفَ المَطايا وسُرْعَتَها:

مَعْجَ المَرامي عن قِياس الأَشْكَلِ

قال: ونَبات الأَشْكَل مثل شجر الشِّرْيان؛ وقد أَوردوا هذا الشعر الذي للعجاج:

---

(١) قوله: «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً في المحكم والتكملة وتبعها القاموس، قال شارحه: والصواب أنه من حد نصر كما قيده ابن القطاع.

يَـغْـلُـو بـهـا رُكْـبـانُـهـا ونَـغْـتَـلِـي
عُـوجـاً، كـمـا اعْـوَجَّـت قِـيـاسُ الأَشْـكَـل

قال ابن بري: الذي في شعره:

مَـعْـجَ الـمَـرامـي عـن قِـيـاسِ الأَشْـكَـلِ

والمَعْجُ: المَرُّ، والمَرامي السِّهامُ، الواحدة مِرْماةٌ؛ وقال آخر:

أَو وَجْـبَــة مــن جَـنــاةِ أَشْــكَــلَــةٍ

يعني سِدْرة جَبَلِيَّة. ابن الأَعْرابيّ: الشَّكْلُ ضَرْب من النبات أَصفر وأَحمر.

وشَكْلَةُ: اسم امرأَة. وبنو شَكْل: بطن من العرب. والشَّوكَل: الرَّجَّالةُ، وقيل المَيْمَنَة والمَيْسَرة؛ كلُّ ذلك عن الزَّجَّاجي. الفراء: الشَّوْكَلةُ الرَّجَّالةُ، والشَّوْكَلَةُ النَّاحِية، والشَّوْكَلَةُ العَوْسَجَة.

شكم: الشُّكْمُ، بالضم: العَطاء، وقيل: الجزاء؛ قال ابن سيده: وأَرى الشُّكْمى لغةً، قال: ولا أُحقُّها، شَكَمَهُ يَشْكُمه شَكْماً وأَشْكَمَه؛ الأَخيرة عن ثعلب. وفي الحديث: أَن أَبا طَيْبة حَجَمَ رسول الله ﷺ، فقال: اشْكُمُوه أَيْ أَعْطُوهُ أُجْرَهُ؛ قال الشاعر:

أَبْـلِـغْ قَـتـادَةَ، غَـيْـرَ سـائِـلِـه
جَـزْلَ الـعَـطاءِ وَعـاجِـلَ الـشُّـكْـمِ

قال في تفسير الحديث: الشُّكْمُ، بالضم، الجزاءُ، والشُّكْدُ العطاء بلا جَزاءٍ، قال: وقيل: هو مثله وأَصله من شَكِيمة اللِّجام كأَنها تُمْسِك فاه عن القول، قال: ومنه حديث عبد الله بن رباح: أَنه قال للراهب إِني صائم، فقال: أَلا أَشْكُمُكَ على صومك شُكْمَةً؟ تُوضع يوم القيامة مائدةٌ وأَول من يأْكل منها الصَّائمون؛ أَي أَلا أُبَشِّرُكَ بما تُعْطى على صَوْمك. وفي ترجمة شكب: الشُّكْبُ لغةٌ في الشُّكْم، وهو الجزاء، وقيل: العطاء، قال أَبو عبيد: سمعت الأُمويّ يقول: الشُّكْم الجزاء، والشَّكْمُ المصدر، وقال الكسائي: الشُّكْمُ العِوَضُ، وقال الأَصمعي: الشُّكْمُ والشُّكْدُ العطية. اللَّيث: الشُّكْمُ النُّعْمى. يقال: فَعَلَ فلانٌ أَمراً فَشَكَمْتُه أَيْ أَثَبْتُه. قال الجوهريّ: الشُّكْمُ، بالضم، الجزاء، فإِذا كان العطاء ابتداء فهو الشُّكْدُ، بالدال، تقول منه شَكَمْتُه أَيْ جزيته.

والشَّكِيمَة من اللِّجام: الحديدة المُعْتَرِضة في الفم. الجوهريّ: الشَّكِيمُ والشَّكِيمَةُ في اللجام الحديدةُ المُعْتَرِضَة في فم الفرس التي فيها الفأْس؛ وقال أَبو داود:

فـهـي فَـوْهـاءُ كـالـجَـوالِـقِ، فُـوهَـا
مُـسْـتَـجـافٌ يَـضِـلُّ فـيـه الـشَّـكِـيـمُ

والجمع شَكائِمُ وشَكِيمٌ وشُكُمٌ؛ الأَخيرة على طرح الزائد أَو على أَنه جمع شَكِيم الذي هو جمع شَكِيمَة، فيكون جمع جمع. وشَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شَكْماً: وضع الشَّكِيمَة في فيه. وشَكَمْتُ الوالي إِذا رَشَوْتَه كأَنَّك سَدَدْت فمه بالشَّكِيمَة؛ وقال قوم: شَكَمه شَكْماً وشَكِيماً عَضَّه؛ قال جرير:

فَأَبْقُوا عـلـيكم، واتَّقُوا نـابَ حَـيَّةٍ
أَصاب ابْنَ حَـمْراءِ العِجانِ شَكِيمُها

قال: وأَما فأْس اللجم فالحديدة القائمة في الشكيمة. ويقال: فلان شديدُ الشَّكِيمَة إِذا كان عارضة وَجِدٌّ. ابن الأَعْرابيّ: الشَّكِيمَةُ قُوَّة القلب. ابن السكيت: إِنه لشديدُ الشَّكِيمة إِذا كان شديدَ النَّفْس أَنِفاً أَبِيّاً. وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: فما بَرِحَتْ شَكِيمَتُه في ذات الله أَي شِدَّة نَفْسِه، هو من ذلك، وأَصله من شكيمة اللجام فإِن قُوَّتَها تدل على قوة الفرس. والشَّكِيمَةُ: الأَنَفَة والانتصار من الظُّلْم، وهو ذو شَكِيمَةٍ أَيْ عارِضَةٍ وَجِدٌّ، وقيل: هو أَن يكون صارماً حازماً، وفلان ذو شَكِيمَة إِذا كان لا يَنْقاد؛ قال عَمْرُو بن شاسٍ الأَسَدِيُّ يخاطب امرأَته في ابْنِه عِرار:

وإِنَّ عِـراراً إِن يـكـن ذا شَـكِـيـمَـةٍ
تَـعـافِـيـنَها منه، فـمـا أَمْـلِـكُ الـشِّـيَـمْ

وقوله:

أَنــا ابــنُ سَـيَّــارٍ عــلــى شَـكِـيــمِــه،
إِنَّ الــــشِّـــــراكَ قُــــدٌّ مـــــن أَدِيـمِـــهِ

قال: ويجوز أَن يكون جمع شَكِيمَةٍ كما ذكر في شَكِيمَة اللجام، ويجوز أَن يكون لغة في الشَّكِيمة، فيكون من باب حُقٍّ وحُقَّةٍ، ويجوز أَن يكون أَراد على شكيمته فحذف الهاء للضرورة؛ وقول أَبي صَخْر الهذلي:

جَـهْـم الـمُـحَـيَّا عَبُوس باسِل شَرِس،
وَرْد قُـسـاقِـسَـة، رِئْـبـالَـة شَـكِـمُ

قال السُّكَّرِيُّ: شَكِيمٌ غَضُوبٌ. وشَكِيمُ القِدْرِ: عُراها؛ قال الراعي:

وكانت جَديراً أَن يُقسَّمَ لَحْمُها،

إذا ظَلَّ بينَ المَنْزِلَيْنِ شَكِيمُها

وشَكامَةُ وشُكَيْمٌ: اسمان. ومِشْكَمٌ، بالكسر: اسم رجل.

شكن: انْشَكَنَ: تَغامَسَ وتجاهل؛ قال الأَصمعيّ: ولا أَحسبه عربيّاً.

شكه: شاكَهَ الشَّيْءَ مُشاكَهَةً وشِكاهاً: شابَهَهُ وشاكَلَهُ ووافقه وقاربه. وهما يَتَشاكَهانِ أَيْ يَتَشابَهانِ. والمُشاكَهَةُ: المُشابَهة والمُقارَبَةُ. وفي أَمثال العرب قولهم للرجل يُفْرِطُ في مَدْح الشيء: شاكِهْ أَبا فلانٍ أَي قارِبْ في المدح ولا تُطْنِبْ، كما يقال: بدون ذا يَنْفُقُ الحمار؛ قال زهير:

عَلَوْنَ بأَنْماطٍ عِتاقٍ وكِلَّةٍ،

وِرادٍ حَواشِيها مُشاكِهَةِ الدَّمِ

وأَصلُ مثل العرب: شاكِهْ أَبا فُلانٍ، أَن رَجُلاً رأَى آخَرَ يَعْرِضُ فرساً له على البيع، فقال له: هذا فَرَسُكَ الذي كنت تَصِيدُ عليه الوَحْشَ، فقال له: شاكِهْ أَبا فلان أَي قارِبْ في المدح. وأَشْكَه الأَمرُ: مثل أَشْكَلَ.

شكا: شَكا الرجلُ أَمْرَهُ يَشْكُو شَكْواً، على فَعْلاً، وشَكْوى على فَعْلى، وشَكاةً وشَكاوَةً وشِكايَةً على حدِّ القَلب كعلاية، إلاَّ أَن ذلك عَلَمٌ فهو أَقْبَلُ للتَّغْيِير؛ السيرافي: إنما قُلِبت واوُه ياءً لأَن أَكثر مصادِرِ فِعالةٍ من المُعْتَلّ إنما هو من قِسْمِ الياء نحو الجِرايةِ والوِلايَةِ والوِصايَةِ، فَحُمِلَت الشِّكايَةُ عليه لِقِلَّةِ ذلك في الواو. وتَشَكَّى واشْتَكَى: كَشَكا. وتَشاكَى القومُ: شَكا بعضُهم إلى بَعْضٍ. وشَكَوْتُ فلاناً أَشْكُوهُ شَكْوى وشِكايَةً وشَكِيَّةً وشَكاةً إذا أَخْبَرْتَ عنه بِسُوءِ فِعْلِه بِكَ، فهو مَشْكُوٌّ ومَشْكِيٌّ، والاسم الشَّكْوَى. قال ابن بري: الشِّكاية والشَّكِيَّة إظْهارُ ما يَصِفُكَ به غيرك من المَكْروه، والإشْتِكاءُ إظْهارُ ما بِكَ من مَكْرُوهٍ أَو مَرَضٍ ونحوه. وأَشْكَيْتُ فلاناً إذا فَعَلْتَ به فِعْلاً أَحْوَجَه إلى أَن يَشْكُوكَ، وأَشْكَيْتُهُ أَيْضاً إذا أَعْتَبْتَهُ من شَكْواهُ ونَزَعْتَ عن شِكايَتِه وأَزَلْتَهُ عمّا يَشْكُوهُ، وهو من الأَضداد. وفي الحديث: شَكَوْنا إلى رسول الله ﷺ، حَرَّ الرَّمْضاءِ فلم يُشْكِنا أَي شَكَوْا إليه حَرَّ الشَّمْسِ وما يُصِيبُ أَقْدامَهُمْ منه إذا خَرَجُوا إلى صَلاةِ الظُّهْرِ، وسأَلُوهُ تأْخِيرها قليلاً فلم يُشْكِهِمْ أَيْ لَمْ يُجِبْهُمْ إلى ذلك ولم يُزِلْ شَكْواهُمْ. ويقال: أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إذا أَزَلْتَ شَكْواهُ وإذا حَمَلْتَه على الشَّكْوى؛ قال ابن الأَثير: وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لأَجْلِ قول أَبي إسحٰق أَحد رُواته: قيل له في تَعْجيلها فقال نعم، والفُقَهاء يَذْكرونه في السُّجُودِ، فإنَّهم كانوا يَضَعُونَ أَطْرافَ ثِيابهم تحت جِباهِهم في السجود من شِدَّةِ الحَرِّ، فَنُهُوا عن ذلك، وأَنَّهم لَمَّا شَكَوْا إليه ما يجدونه من ذلك لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَن يَسْجُدُوا على طَرَف ثِيابِهِمْ. واسْتَشْكَيْتُه: مثلُ شَكَوْتُهُ. وفي حديث ضَبَّةَ بنِ مِحْصَنٍ قال: شاكَيْتُ أَبا مُوسى في بَعْضِ ما يُشاكِي الرجلُ أَميرَه؛ هو فاعَلْتُ من الشَّكْوى، وهو أَن تُخْبِر عن مكروه أَصابَكَ. والشَّكْوُ والشَّكْوى والشَّكاةُ والشَّكاءُ كُلُّه: المَرَض. قال أَبو المجيب لابن عَمِّه: ما شَكاتُكَ يا بن خكيم؟ قال له: انتهاء المُدَّةِ وانْقِضاءُ العِدَّةِ. اللَّيث: الشَّكْوُ الاشْتِكاءُ، تقول: شَكا يَشْكُو شَكاةً، يُسْتَعْمَلُ في المَوْجِدَة والمَرَض. ويقال: هو شاكٍ مريض. اللَّيث: الشَّكْوُ المَرَضُ نفسُه؛ وأَنشد:

أَخِي إنْ تَشَكَّى من أَذًى كنتُ طِبَّهُ

وإن كان ذاك الشَّكْوُ بي فأَخِي طِبِّي

واشْتَكَى عُضواً من أَعْضائِهِ وتَشَكَّى بمعنىً. وفي حديث عمرو بن حُرَيْث: دخل على الحسن في شَكْوٍ له؛ هو المرضُ، وقد شَكا المرض شَكْواً وشَكاةً وشَكْوى وتَشَكَّى واشْتَكى. قال بعضهم: الشّاكي والشَّكِيُّ الذي يَمْرَضُ أَقَلَّ المَرَض وأَهْوَنَه. والشَّكِيُّ: الذي يَشْتَكِي. والشَّكِيُّ: المَشْكُوُّ. وأَشْكَى الرجلُ: أَتى إليه ما يَشْكُو فيه به.

وأَشْكاهُ: نَزَعَ له من شِكايَتِهِ وأَعْتَبَه. قال الراجز يصفُ إبلاً قد أَتْعَبَها السَّيْرُ، فهي تَلْوِي أَعناقها تارة وتَمُدُّها أُخرى وتَشْتَكِي إلينا فلا نُشْكِيها، وشَكْواها ما غلبها من سُوءِ الحالِ والهُزالِ فيقوم مقام كلامِها، قال:

تَمُدُّ بالأَعْناقِ أَو تَثْنِيها،

وتَشْتَكِي لو أَنَّنا نُشْكِيها،

مَسَّ حَوايا قَلَّما نُجْفِيها

قال أَبو منصور: ولِلإشْكاء معنيان آخران: قال أَبو زيد

شكاني فلانٌ فَأَشْكَيْتُهُ إذا شَكَاكَ فَزِدْتَه أَذًى وشكْوى، وقال الفراء أَشْكَى إذا صَادَفَ حَبيبَه يَشْكُو؛ وروى بعضهم قولَ ذي الرُّمَّة بصف الربع ووقوفه عليه:

وأُشْكِيه، حتى كاد مما أُبِثُّه
تُكَلِّمُني أَحجارُه وملاعِبُهْ

قالوا: معنى أُشْكِيهِ أَيْ أُبِثُّهُ شَكْوايَ وما أُكابِدُه من الشَّوْقِ إلى الظاعنين عن الرَّبْعِ حين شَوَّقَتْني مَعاهِدُهُم فيه إليهم. وأُشْكِي فلاناً من فلان: أَخَذَ له منه ما يَرْضَى. وفي حديث خَبَّاب بن الأَرَتِّ: شَكَوْنَا إلى رسول الله ﷺ، الرَّمْضَاءَ فما أَشْكانَا أَيْ ما أَذِنَ لنا في التَّخَلُّف عن صلاة الظُّهرِ وقت الرَّمَضاءِ. قال أَبو عبيدة: أَشْكَيْتُ الرجلَ أَيِ أَتَيْتُ إليه ما يَشْكُونِي، وأَشْكَيْتُهُ إذا شَكَا إليكَ فَرَجَعْت له من شِكايَتِهِ إِيَّاكَ إلى ما يُحِبُّ. ابن سيده: وهو يُشْكَى بكذا أَي يُتَّهَمُ ويُزَنُّ؛ حكاه يعقوبُ في الأَلْفاظِ؛ وأَنشد:

فَالَتْ لَه بَيْضَاءُ مِن أَهْلِ مَلَلْ،
زَرْقَاءُ العَيْنَيْنِ تُشْكَى بالغَزَلْ

وقال مُزاحِم:

خَلِيلَيَّ، هل بادٍ به الشَّيْبُ إن بَكَى،
وقد كانَ يُشْكَى بالعَزاءِ مَلُولُ

والشَّكِيُّ أَيضاً: المُوجِع؛ وقول الطِّرِمَّاح بن عَدِيٍّ:

أَنا الطِّرِمَّاح وعَمِّي حاتِمْ،
وسْمِي شَكِيٌّ ولِساني عارِمْ،
كالبَحرِ حينَ تَنْكَدُ الهَزائِمْ

وسْمِي: من السِّمَةِ، وشَكِيٌّ: مُوجِعٌ، والهزائمُ: البئارُ الكثيرة الماءِ، وسمي شَكِيٌّ أَيْ يُشْكَى لذْعُه وإِحراقُه.

التهذيب: سَلَمة يقال به شَكاً شديدٌ تَقَشُّرٌ. وقد شَكِيَتْ أَصابِعُه، وهو التَّقَشُّرُ بين اللحمِ والأَظفارِ شَبيهٌ بالتشقق. ويقال للبعير إذا أَتعبه السَّير فمدَّ عُنُقَه وكثر أَنينُه: قد شَكا؛ ومنه قول الراجز:

شَكا إِلَيَّ جَمَلي طولَ السُّرى،
صبراً جُمَيْلي، فكِلانا مُبْتَلَى!

أَبُو منصور: الشَّكاةُ تُوضع موضع العَيب والذَّمِّ؛ وعَيَّر رجلٌ عبد الله بن الزُّبَيْر بأُمِّه فقال ابن الزبير[1]:

ونلك شَكاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عارُها[2]

أَراد: أَن تعييرَه إِيَّاه بأَنَّ أُمَّه كانت ذات النطاقين ليس بعارٍ، ومعنى قوله ظاهِرٌ عنكَ عارُها أَي نابٍ، أَراد أَن هذا ليس عاراً يَلزَق به وأَنه يُفْتَخر بذلك، لأَنَّها إنما سميت ذات النِّطَاقَين لأَنه كان لها نِطاقان تَحْمِلُ في أَحدهما الزاد إلى أَبيها وهو مع رسول الله ﷺ، في الغارِ، وكانت تَنْتَطِقُ بالنطاق الآخر، وهي أَسماءُ بنت أَبي بكرٍ الصديق، رضي الله عنهما.

الجوهري: ورجلٌ شاكي السلاح إذا كان ذا شَوْكَةٍ وحدٍّ في سلاحه؛ قال الأَخفش: هو مقلوبٌ من شائك، قال: والشَّكِيُّ في السلاح مُعَرَّبٌ، وهو بالتركية بش.

ابن سيده: كل كَوَّةٍ ليست بنافِذَةٍ مِشْكاةٌ. ابن جنيّ: أَلف مِشْكاة منقلبة عن واو، بدليل أَن العرب قد تَنحو بها مَنْحاةَ الواو كما يفعلون بالصلاة. التهذيب: وقوله تعالى: كَمِشْكاةٍ فيها مِصْباحٌ؛ قال الزجاج: هي الكَوَّةُ، وقيل: هي بلُغة الحبش، قال: والمِشْكَاةُ من كلام العرب، قال: ومثلُها، وإن كان لغير الكَوَّةِ، الشَّكْوَةُ، وهي معروفة، وهي الزُّقَيْق الصغيرُ أَولَ ما يُعْمَل مثلُه؛ قال أَبو منصور: أَراد، والله أَعلم، بالمِشْكاةِ قَصَبةَ الزجاجة التي يُسْتَصْبح فيها، وهي موضع الفَتِيلَة، شُبِّهَت بالمِشْكاة وهي الكَوَّة التي ليست بِنَافِذَة.

والعرب تقول: سَلِّ شاكِيَ فلانٍ أَي طَيِّب نفسه وعزِّه عما عراه. ويقال: سَلَّيت شاكِيَ أَرض كذا وكذا أَي تركتُها فلم أَقْرَبها. وكل شيء كَفَفْتَ عنه فقد سَلَّيتَ شَاكِيَه.

وفي حديث النجاشي: إنما يخرُجُ من مِشْكاةٍ واحدةٍ؛ المِشْكاةُ: الكَوَّةُ غير النافذة، وقيل: هي الحديدة التي يعلَّق عليها القِنْدِيلُ، أَراد أَن القرآن والإنجيل كلام الله تعالى، وأَنهما من شيءٍ واحد.

والشَّكْوَةُ: جلدُ الرضيع وهو لِلَّبن، فإذا كان جلدَ الجَذَع فما فوقَه سُمِّيَ وَطْباً. وفي حديث عبد الله بن عمرو: كان له شَكْوَةٌ يَنْقَعُ فيها زَبيباً، قال: هي وِعاءٌ كالدَّلْوِ أَو القِرْبَةِ

(١) قوله: «بأمه فقال ابن الزبير إلخ» هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وعير رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال يا بن ذات النطاقين فتمثل بقول الهذلي: وتلك شكاة إلخ.

(٢) صدره:

وعيّرها الواشون أنّي أُحبّها

الصغيرة، وجمعُها شُكًى. ابن سيده: الشَّكْوَة مَسْكُ السَّخْلَة ما دامَ يَرْضَعُ، فإذا فُطِمَ فَمَسْكُه البَدْرَةُ، فإذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السِّقَاءُ، وقيل: هو وِعاءٌ من أَدَمٍ يُبَرَّدُ فيه الماءُ ويُحْبَس فيه اللبن، والجمع شَكَواتٌ وشِكَاءٌ. وقول الرائد: وشَكَّتِ النساءُ أَي اتَّخذت الشُّكاءَ، وقال ثعلب: إنما هو تَشَكَّتِ النساءُ أَي اتَّخذْن الشُّكاءَ لِمَخْضِ اللبن لأنه قليلٌ، يعني أن الشَّكْوَةَ صغيرةٌ فلا تُمْخَضُ فيها إلا القليل من اللبن. وفي حديث الحجاج: تَشَكَّى النساء أَي اتَّخذنَ الشُّكى للَّبنِ. وشَكَّى وتَشَكَّى واشْتَكَى إذا اتَّخَذَ شَكْوَةً. أَبو يحيى بن كُناسة: تقول العرب في طلوع الثُّرَيَّا بالغَذَواتِ في الصيف:

طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّهْ،
ابْتَغَى الرَّاعي شُكَيَّهْ

والشُّكَيَّة: تصغير الشَّكْوَة، وذلك أَن الثُّرَيَّا إذا طَلَعَت هذا الوقت هَبَّت البوارِحُ ورَمِضَت الأَرض وعَطِشَت الرُّعيان، فاحتاجوا إلى شِكاءٍ يَسْتَقُون فيها لشفاهِهِم، ويحقِنُونَ اللَّبِيئَة في بعضها ليشربوها قارِصةً. يقال: شَكَّى الراعي وتَشَكَّى إذا اتخذ الشَّكْوَةَ؛ وقال الشاعر:

وحتى رَأَيتُ العَنزَ تَشْرى، وشَكَّتِ الـ
أَيامى، وأَضْحَى الرَّئْمُ بالدَّوِّ طاوِيا

العَنْزُ تَشْرى للخِصْب سِمَناً ونشاطاً، وقوله: أَضْحَى الرَّئْمُ طاوِياً أَي طَوَى عُنُقَه من الشِّبَع فَرَبَضَ، وقوله: شَكَّتِ الأَيامي أَي كَثُر الرِّسْلُ حتى صارت الأَيِّمُ بفضلٍ لها لبنٌ تَحْقِنُه في شَكْوَتِها. واشْتَكَى أَي اتخذ شَكْوَةً.

والشَّكْوُ: الحَمَلُ الصغير(1).

وبنو شَكْوٍ: بَطْنٌ؛ التهذيب: وقيل في قول ذي الرمة:

على مُسْتَظِلاَّتِ العُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ، يَكْسُو بُراها لُغَامُها

قيل: شُوَيْكِيَة، بغير همز، إبل منسوبةٌ.

شلجم: الجوهريّ: الشَّلْجَمُ نبت معروف؛ قال الراجز:

تَسْأَلُني بِرامَتَيْنِ شَلْجَما

ويقال: هو بالسين، وقد تقدم في سلجم.

شلح: الشَّلْحاء: السيف بلغة أهل الشِّحْر، وهي بأَقصى اليمن. ابن الأَعرابيّ: الشَّلْحُ السيوفُ الحِدادُ؛ قال الأَزهريّ: ما أُرى الشَّلْحاءَ والشَّلْحَ عربيةً صحيحة، وكذلك التَّشْليح الذي يتكلم به أَهل السواد، سمعتهم يقولون: شُلِّحَ فلانٌ إذا خرج عليه قُطَّاع الطريق فسلبوه ثيابه وعَرَّوْهُ، قال: وأَحْسِبها نَبَطِيَّة.

وفي الحديث: الحارِبُ المُشَلِّحُ؛ هو الذي يُعَرِّي الناس ثيابهم؛ قال ابن الأَثير عن الهروي: هي لغة سَوادِيَّة؛ وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، في وصف الشُّراة: خرجوا لصوصاً مُشَلِّحين؛ قال ابن سيده: قال ابن دريد أَما قول العامة شَلَّحه فلا أَدري ما اشتقاقه.

شلخ: الشِّلْخُ: الأَصلُ والعِرْقُ؛ قال ابن حبيب: شَلْخُ الرجل وشَرْخُه ونَجْلُه ونسلُه وزَكْوَتُه وزَكْيَتُهُ واحد. قال أَبو عدنان: قال لي كِلابيٌّ فلانٌ شَلْخُ سَوْءٍ وخَلْفُ سَوْءٍ؛ وأَنشد بيت لبيد:

وبَقِيتُ في شَلْخٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ

والشَّلْخُ: حُسْنُ الرجل؛ عن ابن الأَعرابيّ.

وشالَخُ: جدُّ إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

شلخب: رجل شَلْخَبٌ: قَدِمٌ.

شلخف: التهذيب: أَبو تراب عن جماعة من أَعراب قيسٍ: الشَّلَخْفُ والشَّلَّخْفُ المضطرب الخلْقِ.

شلز: التهذيب: المِشْلَوْزُ المِشْمِشَةُ الحُلْوةُ المخّ. قال الأَزهريّ: أُخِذَ من المشمش واللَّوْز، قال: والجِلَّوْز نبت له حَبٌّ إلى الطول ما هو، ويؤكل مخه شبه الفُسْتُق.

شلط: الشَّلْطُ: السكين بلغة أَهل الحَوْفِ؛ قال الأَزهريّ: لا أَعرفه وما أَراه عربيّاً، والله أعلم.

شلع: قال الفراء: الشَّلَعُ: الطويلُ وقد تقدم في ترجمة شَعَلَّعَ.

شلغ: شَلَغَ رأْسَهُ شَلْغاً: شَدَخَه كثَلَغه وفَلَغَهُ، وفَدَغَه مثله.

شلغف: ابن الفرج: سمعت جماعة من أَعراب قيس يقولون: الشَّلْغَفُ والشَّلَّغْفُ المضطرب، بالعين والغين.

شلق: الشَّلْقُ: شيء على خِلْقَة السَّمَكَة صغير له رِجْلان

---

(1) قوله: «الحمل الصغير» هكذا بالحاء المهملة في الأصل والمحكم، وفي القاموس بالجيم.

عند ذنبه كرِجْل الضفدع لا يدان له، يكون في أنهار البصرة، وليست بعربية. ابن الأعرابي: الشَّلْقُ الأَنْكَلِيسُ من السَّمَكِ وهو الجِرِّيُّ والجِرِّيت، وقيل: الشَّلْق من سمك البحرين. والشَّلْقُ: الضَّرْبُ والبَضْعُ، وليس بعربي محض.

وشَلَقَه يَشْلُقه شَلْقاً: ضربه بسوط أَو غيره.

والشَّوْلَقِيّ: الذي يبيع الحلاوة بلغة ربيعة، والقُرْس نسمِّيه الرسَّ من الرجال. أَبو عمرو: الشُّلْقَةُ الرَّاضَةُ.

والشُّلْقاءُ: السِّكِّين على وزن الحِرْباء، وقال عمرو بن بحر: الضَّبُّ المَكُونُ إِذا باضت[1] البيضة قيل سَرَأَت، وبيضها سَرْءٌ، وإِذا أَلْقَتْ بيضَها فهي شَلَقَةٌ.

شلل: الشَّلَلُ: يُبْس اليَدِ وذَهابُها، وقيل: هو فَساد في اليد، شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ بالفتح شَلاً وشَلَلاً وأَشَلَّها اللَّهُ. قال اللحياني: شَلَّ عَشْرُه وشَلَّ خَمْسُه، قال: وبعضهم يقول شَلَّت، قال: وهي أَقَلُّ، يعني أن حذف علامة التأنيث في مثل هذا أَكثر من إِثباتها؛ وأَنشد:

فَشَلَّت يَميني، يَوْمَ أَعْلُو ابنَ جَعْفَرٍ!
وَشَلَّ بَنانَاها، وشَلَّ الخَنَاصِرُ!

ورَجُلٌ أَشَلُّ، وقد أَشَلَّ الله يَدَه، ولا شَلَلاً ولا شَلالِ: مَبْنِيَّة كحَذَامِ أَي لاَ تَشْلَلْ يَدُك. ويقال في الدعاء: لا تَشْلَلْ يَدُكَ ولا تَكْلَلْ. وقد شَلِلْتَ يا رَجُل، بالكسر، تَشَلُّ شَلَلاً أَي صِرْتَ أَشَلَّ، والمَرْأَةُ شَلاَّءُ. ويقال لمن أَجاد الرَّمْي أَو الطَّعْن: لا شَلَلاً ولا عمىً، ولا شَلَّ عَشْرُك أَي أَصابعُك؛ قال أَبو الحَضْرِيُّ اليَرْبُوعي:

مُهْرَ أَبي الحَبْحَابِ لا تَشَلِّي!
بَارَكَ فيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلِّ![2]

حَرَّكَ تَشَلِّي للقافية والياء من صلة الكسر؛ وهو كما قال امرؤ القيس:

أَلاَ أَيُّها اللَّيْلُ الطَّويلُ أَلاَ انْجَلِي
بِصُبْحٍ، وما الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

الفراء: لا يقال شُلَّتْ يَدُه، وإِنما يقال أَشَلَّها اللَّهُ. اللَّيث: ويقال لا شَلَلِ في معنى لاَ تَشْلَلْ، لأَنه وَقَع مَوْقِع الأَمر فَشُبِّه به وجُرَّ، ولو كان نَعْتاً لنُصِب؛ وأَنشد:

ضَرْباً على الهاماتِ لا شَلَلِ

قال: وقال نصر بن سيَّار:

إِنِّي أَقُولُ لمن جَدَّتْ صَرِيمَتُه،
يَوْماً، لِغَانِيَةٍ: تَصْرِمْ ولا شَلَلِ

قال: ولم أَسمع الكسر لا شَلَلِ لغيره. الأَزهريّ: وسمعت العرب تقول للرجل يُمارِسُ عَمَلاً وهو ذو حِذْقٍ به: لا قَطْعاً ولا شَلَلاً أَي لا شَلِلْتَ على الدعاء، وهو مصدر؛ وقوله: تَصْرِمْ معناه في هذا اصْرِمْ، ولا شَلَلِ أَي ولا شَلِلْتَ، وقال لا شَلَلِ، فَكَسَرَ لأَنه نوى الجَزْم ثم جَرَّتْه القافية؛ وأَنشد ابن السكيت:

مُهْرَ أَبي الحَبْحَابِ لا تَشَلِّي

قال الأَزهريّ: معناه لا شَلِلْتَ كقوله:

أَلَيْلَتَنا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي،
إِذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي

أَي لا تَحُورِ. قال الأَزهريّ: وسمعت أَعرابيّاً يقول شُلَّ يَدُ فلان بمعنى قُطِعَتْ، قال: ولم أَسمعه من غيره. وقال ثعلب: شَلَّتْ يَدُه لغةٌ فصيحة، وشُلَّت لغة رديئة. قال: ويقال أُشِلَّت يده. وفي الحديث: وفي اليد الشَّلاَّءِ إِذا قُطِعَتْ ثُلُثُ دِيَتها؛ هي المُنْتَشِرة العصب التي لا تُواتي صَاحِبَها على ما يُريد لِما بها من الآفة. قال ابن الأَثير: يقال شَلَّتْ يدُهُ تَشَلُّ شَلَلاً، ولا تضم الشين. وفي الحديث: شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ. وفي حديث بَيْعَةِ عَليٍّ، عليه السلام: يَدٌ شَلاَّءُ وبَيْعَةٌ لا تَتِمُّ؛ يريد طلحة، كانت أُصِيبَتْ يَدُهُ يوم أُحد وهو أَوَّل من بايَعه.

والشَّلَلُ في الثوب: أَن يُصيبه سوادٌ أَو غيره فإِذا غُسِلَ لم يَذْهَب. يقال: ما هذا الشَّلَلُ في ثوبك؟

والشَّلِيلُ: مِسْحٌ من صوف أَو شَعَر يُجْعَل على عَجُزِ البعير من وراء الرَّحْل؛ قال جَميل:

نَبَجُ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَنَاكِبُهَا، وابْتُزَّ عنها شَلِيلُها

والشَّلِيلُ: الحِلْسُ؛ قال:

(١) قوله: «والضب المكون إذا باضت» هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «مهر أبي الحبحاب» قال في التكملة: والرواية مهر أبي الحارث.

إلَـيْـكَ سـارَ الـعِـبْـسُ فـي الأشْـلَّـه

والشَّلِيلُ: الغِلالَةُ التي تُلْبَس فوق الدِّرْع، وقيل: هي الدِّرع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة، وقيل: تحت الدِّرع من ثوب أَو غيره، وقيل: هي الدِّرْع ما كانت والجمع الأَشِلَّة؛ قال أَوس:

وجِـئْـنـا بـهـا شَـهْـبـاءَ ذاتَ أَشِـلَّـةٍ،

لـهـا غـارِضٌ فـيـه الـمَـنِـيَّـةُ تَـلْـمَـعُ

ابن شميل: شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّها شَلاًّ إذا لَبِسها، وشَلَّها عليه. ويقال للدِّرْع نفسِها شَلِيلٌ. والشُّلَّة: الدِّرْع. والشَّلِيلُ: النُّخاعُ وهو العِرْقُ الأَبيض الذي في فَقر الظَّهْر. والشَّلِيلُ: طرائق طِوالٌ من لحم تكون ممتدَّة مع الظَّهْر، واحدتها شَلِيلَةٌ؛ كلاهما عن كراع[1]، والسين فيها أَعلى. الشَّلُّ والشَّلَلُ: الطَّرْدُ، شَلَّه يَشُلُّه شَلاًّ فانْشَلَّ، وكذلك شَلَّ العَيْرُ أُتُنَه والسائق إبله. وحمارٌ مِشَلٌّ: كثير الطرد. والشَّلَّة: الطَّرْدُ. وشَلَلْت الإبل أَشُلُّها شَلاًّ إذا طَرَدتها فانْشَلَّت. ومَرَّ فلان يَشُلُّهم بالسيف أَي يَكْسَؤُهم ويطرُدُهم. وذهب القومُ شِلالاً أَيْ انشلُّوا مطرودين. وجاؤوا شِلالاً إذا جاؤوا يطردون الإبل. والشِّلالُ: القومُ المنفرقون؛ قال ابن الدُّمَيْنة:

أَمـا والـذي حـجَّـتْ قُـرَيْـشٌ قَـطِـيـنَه

شِـلالاً، ومَـوْلَـى كُـلِّ بـاقٍ وهـالِـكِ

والقَطِينُ: سَكْنُ الدار. ابن الأَعرابي: شَلَّ يَشُلُّ إذا طَرَد، وشَلَّ يَشِلُّ إذا اعْوَجَّت يدُهُ بالكسر. والأَشَلُّ: المُعْوَجُّ المِعْصَم المتعَطِّل الكَفِّ. قال الأَزهريّ: المعروف شَلَّت يدُهُ تَشَلُّ: بالفتح، فهي شَلاَّء. وعَينٌ شَلاَّء: للتي ذهب بصرُها، وفي العين عِرْقٌ إذا قُطِعَ ذهب بصرُها أَو أَشَلَّها. ورجل مِشَلٌّ وشَلُولٌ وشُلُلٌ وشُلْشُل: خفيف سريع؛ قال الأَعشى:

وقَـد غَـدَوْتُ إلـى الـحـانُوتِ يَـتْـبَـعُـنِي

شـاوٍ مِـشَـلٌّ شَـلُـولٌ شُـلْـشُـلٌ شَـوِلُ

(١) قوله: «كلاهما عن كراع إلخ» عبارة المحكم: والشليل مجرى الماء في الوادي، وقيل وسطه الذي يجري فيه الماء، والشليل النخاع وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر، واحدها شليلة، كلاهما عن كراع، والسين فيهما أعلى.

قال سيبويه: جمع الشُّلُلِ شُلُلُون، ولا يُكَسَّر لِقِلَّة فُعُلٍ في الصفات؛ وقال أَبو بكر في بيت الأَعشى: الشَّاوِي الذي شَوَى، والشَّلول الخفيف، والمِشَلُّ المِطْرَد، والشُّلْشُل الخفيف القليل، وكذلك الشَّوِل، والأَلفاظ متقاربةٌ أُريد بذكرها والجمع بينها المبالغةَ. ابن الأَعرابيّ: المُشَلِّل الحمار النِّهايةُ في العِناية بِأُتُنِه. ويقال: إنه لَمُشِلٌّ مِشَلٌّ مُشَلِّل لعانته ثم ينقل فيُضرب مَثَلاً للكاتب النِّحْرير الكافي، يقال: إنه لَمِشَلُّ غَوْنٍ. ابن الأَعرابيّ: يقال للغلام الحارِّ الرأْس الخفيف الروح النشيط في عمله شُلْشُلٌ وشُنْشُن وسُلْسُل ولُسْلُس وشُعْشُع وجُلْجُل، والمُتَشَلْشِلُ الذي قد تَخَدَّد لحمُه ورَجُلٌ شُلْشُلُ بالضم، ومُتَشَلْشِل: قليل اللحم خفيف فيما أَخذ فيه من عمل أَو غيره؛ وقال تَأَبَّط شرًّا:

ولـكِـنَّـني أُرْوِي مـن الـخَـمْـرِ هَـامَـتِـي

وأَنْضُو المَلا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ[2]

إنما يعني الرجل الخفيف المتخدِّد القليل اللحم، والشاحب على هذا يريد به الصاحب، وقيل: يريد به السيف؛ وقال الأَصمعيّ: هو سيف يَقْطُر منه الدمُ، والشاحِبُ: الذي أَخْلَقَ جَفْنُهُ، قال: ورجل مُتَشَلْشِل إذا تَخَدَّد لحمُهُ، ورجل شَلْشالٌ مثله. ابن الأَعرابيّ: شَلَلْت الثوب خِطْتُهُ خِياطةً خفيفة. والشَّلْشَلة: قَطَرانُ الماء وقد تَشَلْشَلَ. وماء شَلْشَلٌ ومُتَشَلْشِلٌ: تَتَلْشَلُ يَتْبع قَطَرانُ بعضه بعضاً وسَيَلانُه، وكذلك الدَّمُ؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

وَفْـراءُ غَـرْفِـيَّـةٌ أَثْـأَى خَـوارِزَهـا

مُـشَـلْـشَـلٌ ضَـيَّـعَـتْـه، بـيـنـهـا، الـكُـتَـبُ

والشَّلْشَلُ: الزِّقُّ السائل. وشَلْشَلْتُ الماء أَي قَطَّرته؛ فهو مُشَلْشَل. وماء ذو شَلْشَلٍ وشَلْشالٍ أَي ذو قَطَرانٍ؛ وأَنشد الأَصمعيّ:

واهْـتَـمَّ الـنَّـفْـسُ اهْـتِـمامَ ذِي الـسَّـقَـمْ،

وواكَـبَ الـلَّـيْـلَ بِـشَـلْـشَـالٍ سَـجَـمْ

وفي الحديث: فإنه يأْتي يومَ القيامة وجرحُه يَتَشَلْشَل أَي يَتَقاطر دماً. يقال: شَلْشَل الماءُ فتَشَلْشَل. وشَلْشَل السيفُ الدمَ وتَشَلْشَل به: صَبَّه، وقيل لِنُصَيْبٍ: ما الشَّلْشالُ؟ في

(٢) قوله: «الملا» بالميم. هو هكذا في الطبعات جميعها وفي شرح القاموس، وفي الصحاح: «الفلا» بالفاء.

بيتٍ قاله، فقال: لا أدري، سمعته يقال فقُلته. وشلشَل بَوله وببوله شَلشلة وشِلشالاً: فرّقه وأرسله منتشراً، والاسم الشَّلْشَالُ، والصبيُّ يُشَلْشِلُ ببوله. وشَلَّت العينُ دَمْعَها كشَنَّته: أرْسَلته، وزعم يعقوب أنه من البدل. والشَّلِيلُ من الوادي: وسَطه حيث يَسيلُ مُعْظم الماء. شمر: انْسَلَّ السَّيْلُ وانْشلَّ، وذلك أوّلَ ما يبتدىء حين يَسيل قبلَ أن يشتدَّ. والشَّلِيلُ: الكساء الذي تحت الرَّحْل. والشَّلِيل: الحِلْس الذي يكون على عَجُز البعير؛ وقال حاجب المازني:

صَحَا قَلبِي وأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّي
أَهَشُّ، إذا مَرَرتُ على الحُمُولِ
كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ،
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ

ورواه ابن الغرقي: القادِسيَّة؛ والقرنُ: قرن الهَوْدَج، والسُّدُول: جمع سَدِيل وهو ما أُسْبِل على الهودج.

والشُّلَّى: النِّيَّة في السفر والصوم والحرب، يقال: أَينَ شُلاَّهم؟ ابن سيده: والشُّلَّة النِّيَّة حيث انتَوَى القومُ، وفي التهذيب: النية في السفر. والشَّلَّة والشُّلَّة: الأمر البعيد تطلبه؛ قال أبو ذؤيب:

نَهَيْتُكَ عن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعَاقِبَةٍ، وأَنْتَ إذٍ صَحِيحُ
وقلتُ: تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابنَ عَمٍّ،
ومَطْلَبَ شُلَّةٍ، وهي الطَّروحُ

ورواه الأخفش: سُخْطَ ابن عمرو، وقال: يعني ابن عُوَيْمِر، ويروى: نوى طَروح، والطَّروح: النِّيَّة البعيدة.

والشُّلاشِلُ: الغَضُّ من النبات؛ قال جرير:

يَرْعَيْنَ بالصُّلْبِ بذي شُلاشِلا

وقول الشاعر:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بني شَلِيلٍ[1]

شَلِيلَ: جَدُّ جرير بن عبد الله البَجَلي. التهذيب في ترجمة شغغ: ابن الأعرابي انْشَغَّ الذئبُ في الغنم وانشلَّ فيها وانْشَنَّ وأغار فيها واشتَغار بمعنى واحد. وشَلِيلُ: اسم بلد؛ قال النابغة الجعدي:

حتى غَلَبْنا، ولولا نحن قد عَلِمُوا،
حَلَّتْ شَلِيلاً عذاراهُم وجَمَّالا[2]

شلم: الشَّالِمُ والشَّوْلَمُ والشَّيْلَمُ؛ الأَخيرة عن كراع: الزُّؤَانُ الذي يكون في البُرِّ، سَوادِيَّةٌ. ابن الأَعرابي: الشَّيْلَمُ والزُّؤَان والسَّعِيع، وقال أَبو حنيفة: الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِغَارٌ مستطيلٌ أَحمر قائم كأَنه في خِلْقَةِ سُوسِ الحِنْطَة ولا يُسْكِرُ ولكنه يُمِرُّ الطعام إمْراراً شديداً، وقال مرة: نباتُ الشَّيْلَم سُطَّاحٌ وهو يذهب على الأَرض، وورقه كورقَة الخِلاف البَلْخِيِّ شديدةُ الخُضْرة رطبةٌ، قال: والناس يأْكلون ورقه إذا كان رطباً وهو طيب لا مَرارة له وحَبُّه أَعْقَى من الصَّبر. قال أَبو تراب: سمعت السُّلَمِيَّ يقول: لقيت رجلاً يتطاير شِلْمُه وشِنُّه أَي شَرارُه من الغضب؛ وأَنشد:

إن تَخْمِيلِهِ ساعةً، فَرُبَّما
أَطارَ في حُبِّ رِضاكِ الشُّلَّما

الفراء: لم يأْتِ على فَعَّلٍ اسماً إلاَّ بَقَّمٌ وعَثَّرُ ونَدَّرُ، وهما موضعان: وشَلَّمُ: بيت المَقْدِس، وخَضَّمُ: اسم قرية. الجوهري: شَلَّمُ على وزن بَقَّمٍ موضع بالشام، ويقال: هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبْرانِيَّة وهو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل؛ قال ابن بري: ذكر ابن خالويه عِدَّةَ أَسماء لبيت المقدس منها شَلَّمُ وشَلَّمٌ وشَلِمٌ وأُوري شَلِم[3]؛ وأَنشد بيت الأَعشى:

وقد طُفْتُ للمالِ آفاقَهُ:
عُمانَ فحِمْصَ فأُوري شَلَمْ

ويقال أَيضاً: إيلِياءُ وبيتُ المَقْدِس وبيتُ المِكْيَاش[4] ودارُ الضَّرْبِ وصَلَمُونُ.

(١) قوله: «كرهت العقر إلخ» صدر بيت مقدم في ترجمة عقر وتمامه: «إذا هبت لقاربها الرياح» وضبط هناك شليل كزبير خطأ والصواب ما هنا.

(٢) قوله: «حتى غلبنا» تقدم ترجمة جمل: علمنا.

(٣) قوله: «وأوري شلم» ضبطت أوري بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهاية والتكملة، وفي ياقوت بالعبارة مكسورنها، وفي القاموس: شلم كبقم وكتف وجبل ا هـ. وفي التكملة: بالأخبرين يروى قول الأعشى.

(٤) قوله: «المكياش إلخ» كذا بالأصل.

شلمق: أبو عمرو: يقال للعجوز شَمْلَق و شَلْمَق وسَمْلَق وسَلْمَق.

شلا: الشِّلْوُ والشِّلا: الجِلْدُ والجسد من كل شيء، وكلُّ مسلوخة أُكِلَ منها شيءٌ فَبَقِيَتْها شِلْوٌ وشِلاً، وأنشد الراعي:

فـادْفَـعْ مَـظَـالِـمَ عَـيَّـلـت أَبْـنَـاءَنـا
عَـنَّـا، وأَنْـقِـذْ شِـلْـوَنَـا الـمـأْكُـولا

وفي حديث أبي رجاءٍ: لما بلغنا أَن النبيّ ﷺ، أَخذ في القتل هربنا فاستَثَرْنَا شِلْوَ أَرنب دفيناً. ويجمع الشِّلْوُ على أَشْلٍ وأَشْلاءٍ؛ فمن أَشْلٍ حديث بكار: أَن النبيّ ﷺ، مَرَّ بقوم يَنالون من الثَّعْد والحُلْقان وأَشْلٍ من لحم أَي قِطَع من اللحم، ووزنُه أَفْعُلٌ كأَضْرُسٍ، فحُذفت الضمة والواو استثقالاً وأُلحِق بالمنقوص كما فُعل بدلو وأَدْلٍ؛ ومن أَشْلاءٍ حديث عليّ، كرم الله وجهه: وأَشْلاءً جامعة لأَعْضَائِهَا. والشِّلْو والشِّلا: العُضْو من أَعضاء اللحم. وفي الحديث: ائتني بشِلوها الأَيمَن أَي بعُضوها الأَيمَن، إِما يدِها أَو رِجلِها، والجمعُ أَشْلاءٌ ممدودٌ. وأَشْلاءُ الإِنسان: أَعضاؤُه بعدَ البِلى والتَّفَرُّقِ. وفي حديث أُبيّ بن كَعْب[1]: أَن النَّبيّ ﷺ، قال له في القَوْس التي أَهداها له الطُّفَيْل بنُ عمرو الدَّوْسِي على إِقرائِهِ إِيَّاه القرآن: تَقَلَّدها شِلْوَةً من جهنّم؛ ويروى: شِلْواً من جَهَنَّم أَي قِطْعَةً منها، ومنه قيل للعُضْو شِلْوٌ لأَنه طائِفَةٌ من الجَسَد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه سَأَلَ جُبَيْرَ بن مُطْعِم عن النُّعمانِ بن المُنْذِرِ أَنه مِنْ وَلَدِ مَنْ هُوَ؟ فقال: كان مِنْ أَشْلاءِ قَنَص بنِ مَعدّ؛ أَراد أَنه من بَقايا أَولاده، وكأَنَّه من الشِّلْو القِطْعَة من اللحم لأَنها بَقِيَّة منه. وبنو فلان أَشْلاءٌ في بني فُلانٍ أَي بَقايا فيهم. وأَشْلاءُ اللِّجَام: حَدائِدُه بلا سُيُورٍ؛ قال ابن سيده: وأُراهُ على التَّشْبِيهِ بالعُضْوِ من اللَّحْم؛ قال كثيرة عزّة:

رَأَتْنِي كَأَشْلاءِ اللِّجَامِ، وبَعْلُهَا
مِنَ الـقَـوْمِ أَبْزَى مُـنْـحَـنٍ مُتَطَامِنُ

ويروى: عَاجِنٌ مُتَبَاطِنُ، ويروى: وَزَوْجُهَا من المَلْءِ وأَنشد ابن بري:

رَمَى الإِدْلاَجُ أَيْـسَـرَ مِـرْفَـقَـيْـهَـا
بِـأَشْـعَـثَ مِـثْـلِ أَشْـلاءِ الـلِّـجـامِ

والـمُشَلَّى من الرِّجالِ: الخَفِيفُ اللَّحْمِ. وبَقِيَتْ له شُلْبَةٌ من المالِ أَي قَلِيلٌ، وكلُّه من الشِّلْوِ. أَبو زيد: ذَهَبَتْ ماشِيَةُ فلانٍ وبَقِيَتْ له شُلْبَةٌ، وجمعُها شَلايا، ولا يقالُ إِلاَّ في المالِ. وأَصْلُ الشِّلْوِ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ. ابن الأَنباري: شَلاَيا، مقصورٌ، بَقَايا من أَمْوالِهِم، والواحدة شَلِيَّة ابن الأَعْرابيّ: الشَّلا بَقِيَّةُ المال. والشَّلِيُّ: بقايا كُلِّ شيءٍ. وشَلاَ إِذا سَارَ، وشَلاَ إِذا رَفَعَ شيئاً. وقال بنو عامر لـمَّا قتلوا بَني تَمِيم يوم جَبَلَة: لم يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ شِلْوٌ أَيْ بَقِيَّة، فَغَزَوْهُمْ يومَ ذِي لَـجَب فَقَتَلَتْهم تميمٌ؛ وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ في ذلك:

فَـقُـلْـتُـم: ذَاكَ شِـلْـوٌ سَـوْفَ نـأْكُـلُـه!
فَكَيْفَ أَكْلُكُمُ الشِّلْوَ الذي تَرَكُوا؟

واشْتَلَى الرَّجُلُ: اسْتَنْقَذَ شِلْوَهُ واسْتَرْجَعَه. وفي الحديث: اللِّصُّ إِذا قُطِعَ سَبَقَتْهُ يَدُه إِلى النَّارِ، فإِن تاب اشْتَلاَها، وفي نسخة: اسْتَشْلاها أَي اسْتَنْقَذَها واسْتَخْرَجَها، ومعنى سَبقِهَا أَنّه بالسَّرِقَةِ اسْتَوْجَبَ النارَ، فكانت مِنْ جُمْلَةِ ما يَدْخُلُ النَّارَ، فإِذا قُطِعَتْ سَبَقَتْه إِليها لأَنها قد فارقَتْهُ، فإِذا تابَ اسْتَنْقَذَ بِنْيَته حتى يَدَهُ. واشْتَلى الرجلُ فلاناً أَي أَنْقَذَ شِلْوَهُ؛ وأَنشد:

إِنَّ سُـلَـيْـمَـانَ، اشْـتَـلاَنَـا، ابـنَ عَـلِـي

أَي أَنْقَذَ شِلْوَنا أَي عُضْوَنَا. وفي الحديث: أَنه، عليه الصلاة والسلام، قال في الوَرِكِ ظاهِرُهُ نساً وباطِنُهُ شَلاً؛ يريد لا لَحْمَ على باطِنِهِ كأَنَّهُ اشْتُلِيَ ما فيه من اللحم أَي أُخذ.

التهذيب: أَشْلَيْتُ الكَلْبَ وقَرْقَسْتُ به إِذا دَعَوْتُهُ. وأَشْلَى الشَّاةَ والكَلْبَ واسْتَشْلاهُما: دَعَاهُما بِإِسْمائِهِما. وأَشْلَى دَابَّتَهُ: أَراها المِخْلاَةَ لِتأْتِيَه. قال ثعلب: وقولُ النَّاسِ أَشْلَيتُ الكَلْبَ على الصَّيْدِ خطأٌ، وقال أَبو زيد: أَشْلَيْتُ الكَلْبَ دَعَوْتُه، وقال ابن السكيت: يقال أَوْسَدْتُ الكَلْبَ بالصَّيْدِ وأَسَّدْتُهُ إِذا أَغْرَيْته به، ولا يُقالُ أَشْلَيْته إِنَّما الإِشْلاَءُ الدُّعَاءُ. يقال: أَشْلَيْتُ الشاةَ والنَّاقَةَ إِذا دَعَوْتَهُما بأَسْمائِهِما لِتَحْلُبَهُما؛ قال الراعي:

وإِنْ بَـرَكَـتْ مِـنْـهـا عَـجَـاسَـاءُ جِـلَّـةٌ
بِمَحْنِيَةٍ، أَشْلَى العِفَاسِ وبَرْوَعَا

(١) قوله: «أُبيّ بن كعب» في النهاية: «أُبيّ بن عَمْرو» والصواب ما هنا.

وهما اسما ناقتيه؛ وقال الآخر:

أَشْلَيْتُ عَنْزِي ومَسَحْتُ قَعْبِي،
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَأْبِ

وقول زياد الأعجم:

أَتَيْنَا أَبا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلابَهُ
عَلَيْنَا، فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ

ويروى: فأغرى كِلابَه. قال ابن بري: المشهورُ في أَشْلَيْتُ الكَلْبَ أَنَّه دَعَوْته، قال: وقال ابن دَرَسْتَوَيْهِ من قال أَشْلَيت الكَلْبَ على الصَّيْدِ فإِنَّما مَعناهُ دَعَوْتُه فَأَرْسَلْته على الصَّيْد، لكن حَذَفَ فَأَرْسَلْتُه تخفيفاً واختصاراً، وليس حذفُ مثل هذا الاختصار بخطإٍ، ونفس أَشْلَيت إِنما هو أَفْعَلت من الشِّلْوِ، فهو يقتضي الدُّعاء إِلى الشِّلْوِ ضرورةً. والشِّلْوُ من الحَيَوانِ: جِلْدُه وجَسَدُه، وأَشْلاؤُهُ أَعْضَاؤُهُ، وأَنْكَرَ أَوْسَدْت وقال: إِنما هُوَ من الوِسَادَةِ؛ قال ابن بري: انقضى كلام ابن دَرَسْتَوَيْهِ وقد ثَبَتَ صحة أَشْلَيت الكَلْبَ بمعنى أَغْرَيته، من أَنَّ إِشْلاء الكَلْب إِنَّما هو مأخوذٌ من الشِّلْوِ، وأَنَّ المُراد به التسلط على أَشْلاءِ الصيد وهي أَعْضاؤُه. قال: ورأَيت بخَطِّ الوزير ابن المَغْرِبي في بعض تَصَانِيفِهِ يذكر أَنه قد أَجاز الكسائيُّ أَشْلَيت الكلب على الصيد بمعنى أَغْرَيتُه، قال: لأَنه يُدْعَى ثم يُوسَدُ فوُضِعَ موضِعَهُ، قال: وهذا القَولُ الذي حكاهُ عن الكسائيِّ هو المعنى الذي أَشار إِليه ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ في تصحيح كون الإِشْلاءِ بمعنى الإِغْراء. وقال الشافعي: إِذا أَشْلَيتَ كَلْبَكَ على الصيدِ، فغُلِّط ولم يَغْلَطْ؛ قال: وقد جاءَ ذلك في أَشْعَارِ الفُصَحَاءِ، منه بيتُ زيادٍ الذي أَنشده الجوهريّ؛ ومنه ما أَنشده أَبو هلال العسكري:

أَلاَ أَيُّها المُشْلِي عَلَيَّ كِلاَبَهُ
ولِي غَيْرَ أَنْ لَمْ أُشْلِهِنَّ كِلابُ

ومثله ما أَنشده حبيبُ بن أَوْسٍ في باب المُلَح من الحَمَاسَةِ:

وإِنَّا لَتَجْفُو الضَّيْفَ من غير عُسْرَةٍ،
مَخَافَةَ أَنْ يَضْرَى بِنَا فَيَعُودُ
ونُشْلِي عَلَيْهِ الكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّه
ونُبْدِي له الحِرْمَانَ ثُمَّ نَزِيدُ

ومثله للفَرَزْدَق يَهْجُو جريراً:

نُشْلِي كِلابَكَ، والأَذْنابُ شَائِلَةٌ،
على قُرُومٍ عِظامِ الهَامِ والقَصَرِ

فقوله: على قُرومٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الإِشْلأ بمعنى الإِغْراءِ، لأَنَّ على إِنَّما يكونُ مع أَغْرَيْتُ وأَشْلَيْتُ إِذا كانت بمعناها، وإِذا قلتَ أَشْلَيْتُ بمعنى دَعَوْتُ لم تَحْتَجِ إِلى ذِكْر على. وفي حديث مطرِّف بن عبد الله قال: وَجَدْتُ العَبْدَ بين اللّهِ وبين الشيطان، فإِنِ اسْتَشْلاهُ رَبُّه ونجَّاهُ، وإِنْ خَلاَّهُ والشيطانَ هَلَكَ. أَبو عبيد: اسْتَشْلاهُ أَي اسْتَنْقَذَهُ من الهَلَكَةِ وأَخذَه، وكذلك اشْتَلاهُ؛ ومنه قول حُميد الأَرْقط:

قَدِ اشْتَلانَا عَفْوُهُ وَكَرَمُهْ

أَي اسْتَنْقَذَنا، وقيل: هو من الدعاء؛ قال حاتم طيء يذكرُ ناقةً دعاها فأَقْبَلَتْ إِليه:

أَشْلَيْتُها باسْمِ المُراحِ فَأَقْبَلَتْ
رَتَكاً، وكانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ

قال: فأَرادَ مطرِّف أَن الله إِنْ أَغاثَ عبدَهُ وَدَعاه فَأَنْقَذَه من الهَلَكة فقد نجا، وذلك الإِسْتِشْلاءُ؛ وقال القُطامي يمدح رجلاً:

قَتَلْتَ كَلْباً وبَكْراً واشْتَلَيْتَ بنا،
فَقَدْ أَرَدْتَ بِأَن يَسْتَجْمِعَ الوادي

وقوله: اشْتَلَيت واسْتَشْلَيت سواءٌ في المعنى، وكلُّ مَن دَعَوْتَه فقد أَشْلَيتَه، وكلُّ من دَعَوْتَه حتى تُخْرِجَهُ وَتُنَجِّيَهُ من الضِّيق أَو من الهَلَكَةِ أَو من مَوضِعٍ أَو مكانٍ فقد اسْتَشْلَيتَه واشْتَلَيتَه، وأَنشد بيت القُطامي.

شمت: الشَّماتَةُ: فَرَحُ العدوّ؛ وقيل: الفَرَحُ بِبَلِيَّةِ العَدُوِّ؛ وقيل: الفَرَحُ بِبلِيَّة تنزل بمن تعاديه، والفعل منهما شَمِتَ به، بالكسر، يَشْمَتُ شَماتَةً وشَماتاً، وأَشْمَتَه اللّهُ به. وفي التنزيل: ﴿فلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ﴾؛ وقال الفراءُ: هو من الشَّمَتِ. ورُوي عن مجاهد أَنه قرأَ: فلا تَشْمَتْ[1] بي الأَعْداءُ؛ قال الفراءُ: لم نسمعها من العرب، فقال الكسائي: لا أَدري لعلهم أَرادوا فلا تُشْمِتُ بي الأَعداءُ؛ فإِن تكن صحيحة، فلها نظائر. العرب تقول: فَرِغْتُ وفَرَغْتُ؛ فمن قال فَرِغْتُ، قال أَفْرَغُ، ومن قال فَرَغْتُ، قال أَفْرُغُ. وفي حديث الدعاء:

(١) قوله: «فلا تَشْمَتْ بي الأعداءُ» في الأصل والطبعات جميعها: «فلا تَشْمُتْ بي الأعداءَ» والصواب ما ذكرناه.

أَعُوذُ بك مِن شَماتة الأَعداءِ؛ قال: شَماتةُ الأَعداءِ فَرَح العَدُوِّ ببلِيَّةٍ تنزل بمن يعاديه. ورَجَعُوا شَماتى أَيْ خائِبين؛ عن ابن الأَعرابيّ: قال ابن سيده: ولا أَعْرِفُ ما واحدُ الشَّماتى. وشَمَّتَه اللَّهُ: خَيَّبه؛ عنه أَيْضاً؛ وأَنشد للشَّنْفَرَى:

وباضِعَةٍ، حُمْرِ القِسِيِّ، بَعَثْتُها،
وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً ويُشَمَّتِ

ويقال: خَرَج القوم في غزاة، فقَفَلوا شَماتى ومَشَمَّتين؛ قال: والتَّشَمُّتُ أَن يَرْجِعُوا خائبين، لم يَغْنَمُوا.

يقال: رجع القوم شِماتاً من مُتَوَجَّههم، بالكسر، أَي خائبين، وهو في شعر ساعدة. قال ابن بري: ليس هو في شعر ساعدة، كما ذكر الجوهريّ، وإِنما هو في شعر المُعَطَّل الهُذَلِيِّ، وهو:

فأُبْنَا، لنا مَجْدُ العَلاءِ وذِكْرُه،
وآبوا، عليهم فَلُّها وشِماتُها

ويروى:

لنا رِبْحُ العَلاءِ وذِكْرُهُ

والرِّيحُ: الدَّوْلَة، هنا، ومنه قوله تعالى: ﴿وتَذْهَبَ رِيحُكم﴾؛ ويروى:

لنا مَجْدُ الحياةِ وذِكْرُها

والفَلُّ: الهَزِيمةُ. والشِّماتُ: الخَيْبةُ؛ واسم الفاعل: شامِتٌ، وجمعُ شامِتٍ شُمَّاتٌ.

ويقال: شُمِّتَ الرَّجُلُ إِذا نُسِبَ إِلى الخَيْبة.

والشَّوامِتُ: قَوائم الدَّابةِ، وهو اسم لها، واحدتُها شامِتَةٌ. قال أَبو عمرو: يقال لا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شامِتَةً أَيْ قائِمَةً؛ قال النابغة:

فَارْتَاعَ من صَوْتِ كَلاَّبٍ، فباتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوامِتِ، من خَوْفٍ، ومن صَرَدِ

ويروى: طَوْعُ الشَّوامِتِ، بالرفع؛ يعني باتَ له ما شَمِتَ به من أَجله شُمَّاتُه؛ قال ابن سيده: وفي بعض نسخ المُصَنَّفِ: بات له ما شَمِتَ به شُمَّاتُه. قال ابن السكيت في قوله: فباتَ له طَوْعُ الشَّوامِتِ، يقول: باتَ له ما أَطاعَ شامِتَه من البَرَدِ والخَوْفِ أَي باتَ له ما تَشْتَهِي شَوَامِتُه؛ قال: وسُرُورُها به هو طَوْعُها، ومن ذلك يقال: اللَّهم لا تُطِيعَنَّ بي شَامِتاً أَيَ لاَ تَفْعَلْ بي ما يُحِبُّ، فتكون كأَنَّكَ أَطَعْتَهُ؛ وقال أَبو عبيدة: من رَفَعَ طَوْعُ، أَراد: باتَ له ما يَسُرُّ الشَّوامِتَ اللَّواتِي شَمِتْنَ به، ومن رواه بالنصب، أَراد بالشَّوامِتِ القَوائِمَ، واسمُها الشَّوامِتُ، الواحدة شَامِتَةٌ، يقول: فباتَ له الثَّوْرُ طَوْعَ شوامِتِهِ أَيْ قَوائِمه أَي باتَ قائِم.

وبات فلانٌ بليلةِ الشَّوامِتِ أَي بليلةٍ تُشْمِتُ الشَّوامِتَ.

وتَشْمِيتُ العَاطِسِ: الدُّعَاءُ له. ابن سيده: شَمَّتَ العَاطِسَ، وسَمَّتَ عليه دَعَا له أَنْ لا يكون في حال يُشْمَتُ به فيها؛ والسين لغة، عن يعقوب. وكل داعٍ لأَحَدٍ بخير، فهو مُشَمِّت له، ومُسَمِّتٌ، بالشين والسين، والشينُ أَعلى وأَفْشَى في كلامهم. التهذيب: كلُّ دعاءٍ بخيرٍ، فهو تَشْمِيتٌ. وفي حديث زواج فاطمة لعليّ، رضي الله عنهما: فأَتاهما، فدعا لهما، وشَمَّتَ عليهما، ثم خَرَجَ. وحكي عن ثعلب أَنه قال: الأَصل فيها السين، من السَّمْتِ، وهو القَصْدُ والهَدْيُ. وفي حديث العُطاس: فَشَمَّتَ أَحَدَهما، ولم يُشَمِّتِ الآخرَ؛ التَّشْمِيتُ والتَّسْمِيتُ: الدعاءُ بالخير والبركة؛ والمعجمةُ أَعلاهما. شَمَّتَه وشَمَّتَ عليه، وهو من الشَّوامِتِ القوائم، كأَنه دُعاءٌ للعاطس بالثبات على طاعة الله؛ وقيل: معناه أَبْعَدَكَ الله عن الشَّماتَةِ، وجَنَّبَكَ ما يُشْمَتُ به عليك.

والإِشْمِيتاتُ: أَوَّلُ السِّمَنِ؛ أَنشد ابن الأَعرابيّ:

أَرَى إِبِلي، بعد اشْمِيتاتٍ، كأَنَّما
تُصِيبُ بِسَجْعٍ، آخرَ الليلِ، نِيبُها

وإِبل مُشْمَتِيَة أَي كانت كذلك.

شمج: شَمَجَ الخياطُ الثوبَ يَشْمُجُهُ شَمْجاً: خاطَهُ خياطة متباعِدة؛ ويقال: شَمْرَجَهُ شَمْرَجَةً. والشَّمْجَى: الناقة السريعة. وناقة شَمَجَى: سريعة؛ قال مَنْظُور بن حَبَّةَ وحَبَّةُ أُمه وأَبوه شريك[1]:

بِشَمَجَى المَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ،
غَلاَّبَةٍ للنَّاجِياتِ الغُلْبِ

(١) [في القاموس أَبوه شريك، وفي معجم الشعراء والمؤلف والمختلف: منظور بن مرثد بن فروة].

حــتــى أتَــى أُزْبِــيُّــهــا بِــالأَدَبِ

الغُلْب جمع غَلْباء. والأَغْلَبُ: العظيم الرَّقَبة.

والأُزْبِيُّ: النَّشاط. والأَدَبُ: العَجَب.

وشَمَجَ الشيءَ يَشْمُجُهُ شَمْجاً: خَلَطَهُ. وشَمِجَ من الأَرُزِّ والشعير ونحوهما: خبزٌ منه شِبْه قُرَص غلاظ، وهو الشَّماجُ.

وما ذاقَ شَماجاً ولا لماجاً أَيْ ما يؤْكل؛ ويقال: ما أَكلتُ خُبْزاً ولا شَماجاً. الأَصْمعيّ: ما ذقت أَكالاً ولا لماجاً ولا شَماجاً أَي ما أَكلت شيئاً؛ وأَصله ما يُرْمَى به من العِنَب بعدما يؤْكل. وبنو شَمَجى بن جَرْم: حيّ. وفي الصحاح: وبنو شَمَجٍ[1] بن جَرْم من قُضاعة، وبنو شَمَج بن فزارة من ذُبْيان؛ قال ابن بري: قال الجوهريّ: بنو شَمَج من ذُبيان، بالجيم، قال: والمعروف عند أَهل النسب بنو شَمْخِ بن فَزارة، بالخاء المعجمة، ساكنة الميم.

شمحط: الشَّمْحَطُ والشِّمْحاطُ والشَّمْحُوطُ: المُفْرِطُ طُولاً، وذكره الجوهريّ في شحط وقال: إن ميمه زائدة.

شمخ: شَمَخَ الجبلُ يَشْمَخُ شُمُوخاً: علا وارتفع. والجبال الشَّوامِخُ: الشَّواهق. وجبل شامِخٌ وشَمَّاخٌ: طويل في السماء، ومنه قيل للمتكبر: شامخ. والشَّامخ: الرافع أَنفه عِزّاً وتكبراً والجمع شُمَّخٌ. وقد شَمَخَ أَنفه وبأَنّه يَشْمَخُ شُمُوخاً: تكبر وتعظم. وفي حديث قُسّ: شامِخُ الحَسَب؛ الشامخ: العالي. وفي الحديث: فَشَمَخَ بأَنفه ارتفع وتكبر؛ وأُنوف شُمَّخٌ. وشَمَخ فلانٌ بأَنفه وشَمَخ أَنْفُه لي إذا رفع رأْسه عِزّاً وكِبراً؛ والأُنوفُ الشَّمَّخ مثل الزُّمَّخ. ورجل شَمَّاخ: كثير الشُّمُوخ؛ قال أَبُو تراب: قال عرّام: نِيَّة زَمَخٌ وشَمَخٌ وزَمُوخ وشَمُوخ أَي بعيدة.

والشَّمَّاخُ بن ضِرار: اسم شاعر، واسم الشَّمَّاخ مَعْقِل وكنيته أَبُو سعيد.

وشَمْخٌ: اسم. وبنو شَمْخ: بَطْنٌ؛ قال: وشَمْخُ بن فَزارة بَطْنٌ.

شمختر: الشَّمَخْتَرُ: اللئيم.

شمخر: الشَّمَّخْرُ والشِّمَّخْرُ من الرجال: الجسيم، وقيل: الجسيم من الفُحول، وكذلك الضِّمَّخْرُ والضُّمَّخْر؛ وأَنشد لرؤْبة:

أَبــنــاءُ كُــلِّ مُــصْــعَــبٍ شِــمَّــخْــرِ،

ســامٍ، عــلــى رَغْــمِ الــعُــدَى، ضُــمَّــخْــرِ

وقيل: هو الطَّامِحُ النَّظَر المتكبِّر. ويقال: رجل شِمَّخْر ضِمَّخْر إذا كان منكبراً. وامرأَة شُمَّخْرَة: طامحة الطَّرْف. وفيه شَمْخرة وشَمْخَربرة أَيْ كِبر. وفي طعامه شُمَخْرِيرَة[2]، وهي الزُّبح؛ قال أَبُو الهيثم: أُخِذَ من الرجل الشِّمَّخْر، وهو المتكبر المتغضِّب وذلك من خُبْثِ النفس، كما يقال: أَصَنَّتِ الرِّبْحانة إذا خَبُثَت رِيحُها. يقال: رأَيته مُصِنّاً أَي غضبانَ خَبِيثَ النفس. ابن الأَعرابيّ: المُشْمَخِرُّ الطويل من الجبال. والمُشْمَخِرّ: الجَبَل العالي؛ قال الهذلي:

تاللّهِ يَبْقَى على الأَيّام ذُو حِيَدٍ،

بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيّانُ والآسُ

أَي لا يَبْقَى. وقيل: المُشْمَخِرُّ العالي من الجبال وغيرها.

شمذ: اللَّيث: الشَّمْذُ رفع الذنب.

شَمَذَت الناقة تَشْمِذُ، بالكسر، شَمْذاً وشِماذاً وشُمُوذاً، وهي شامِذ، والجمع شوامذ وشُمَّذ، أَي لقحت فشالت بذَنبها لِتُرِيَ اللقاح بذلك، وربما فعلت ذلك مَرَحاً ونَشاطاً؛ قال الشاعر يصف ناقة:

على كُلِّ صَهْباء العَثانِينِ شامِذٍ

جُمالِيَّةٍ، في رأْسها شَطَنانِ

وقيل: الشامذ من الإبل الخَلِفَة؛ وقول أَبي زبيد يصف حرباء:

شامِذاً تَتَّقِي المُبِسَّ على المُرْ

يَةِ، كَرْهاً بالصِّرْفِ ذي الطُّلاءِ

(١) في قوله: «وفي الصحاح: وبنو شمج إلخ» عبارة القاموس وشرحه: وبنو شمجي بفتحات. ابن جرم: قبيلة من قضاعة من حمير، ووهم الجوهري حيث إنه قال وبنو شمج بن جرم من قضاعة. وأما بنو شمخ بن فزارة، فبالخاء المعجمة وسكون الميم: حيّ من ذبيان، وغلط الجوهري، رحمه الله تعالى، حيث إنه قال وبنو شمج بن فزارة، بالميم محركة.

(٢) قوله: «شمخريرة» هي بهذا الضبط في أصلنا المعوّل عليه.

يقول: الناقة إذا أُبِسَّ بها انفت المُبِسَّ باللبن، وهذه تنفيه بالدم؛ وهذا مثل.

والعقرب شامذ من حيث قيل لما شَالَ من ذنبها: شَوْلَةٌ. قال أَبو الجرَّاح: من الكِباش ما يشمذ ومنها ما يَغُلُّ؛ فالاشتماذ: أَن يضرب الأَليةَ حتى ترتفع فيَسفِدَ، والغَلُّ: أَن يَسفِدَ من غير أَن يفعل ذلك.

والشَّيْمذانُ: الذئب[1]. سمي بذلك لشموذه بذنبه وقول بخدج يهجو أَبا نخيلة:

لاقَى النُّخَيلاتُ جِناذاً مِجْنَذا

مِني، وشَلًّا للأَعادي مِشْقَذَا

وقافِياتٍ عارِماتٍ شُمَّذا

إِنَّما ذلك مَثَلٌ، شَبَّه القوافي بالإِبل الشُّمَّذ وهي ما قَدَّمناه من أَنها التي ترفع أَذنابها نشاطاً ومَرَحاً أَو لِتُرِيَ بذلك للَّقاح، وقد يجوز أَن يكون شبهها بالعقارب لحِدَّتِهَا وشِدَّةِ أَذنابها. ويقال للنخيل إذا أُبِّرَت: قد شَمَذَت؛ ونخيلٌ شَوامِذ؛ وأَنشد:

غُلْبٌ شَوامِذُ لم يَدْخُلْ بها الحَصَر

قال الأَصمعي: حصر النبت إذا كان في موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته. شمر: يقال اشْمِذْ إِزارك أَي ارفعه. ورجل شَمْذانٌ: يرفع إِزاره إِلى ركبتيه. وأَشْمَذانِ: موضعان أَو جبلان؛ قال رَزَاحٌ أَخو قصيّ بن كلاب:

جَمَعْنا من السِّرِّ من أَشْمَذَيْن،

ومن كلِّ حَيٍّ جَمَعْنا قَبِيلا

شمذر: الشَّمَيْذَرُ من الإِبل: السريع، والأُنثى شَمَيْذَرَة وشِمْذَارَة وشَمَذَر. ورجل شِمْذار: يَعْنُف في السير، وسير شَمَيْذَر؛ وأَنشد:

وهُنَّ يُبارِينَ النَّجاءَ الشَّمَيْذَرا

وأَنشد الأَصمعي لحميد:

كَبَحْداءَ لاحِقَةِ الرَّحَى وشَمَيْذَرٍ

ابن الأَعرابي: غلام شِمْذارة وشَمَيْذَرٌ إِذا كان نَشِيطاً خفيفاً.

شمر: شَمَرَ يَشْمُرُ شَمْراً وانْشَمَرَ وشَمَّرَ وتَشَمَّرَ: مَرَّ جادّاً. وتَشَمَّر للأَمر: تهيَّأَ.

وانْشَمَرَ للأَمر: تهيَّأَ له؛ وفي حديث سطيح:

شَمِّرْ فإِنَّك ماضِي العَزْمِ شِمِّيرِ

هو بالكسر والتشديد من التَّشْمُّر في الأَمر والتَّشْمِير، وهو الجدُّ فيه والاجتهاد، وفِعِّيلٌ من أَبنية المبالغة. ويقال: شَمَّر الرجل وتَشَمَّرَ وشَمَّر غَيْرَهُ إِذا كَمَّشَهُ في السير والإِرسال؛ وأَنشد:

فَشَمَّرَتْ وانْصاعَ شِمَّرِيُّ

شَمَّرَتْ: انكمشت يعني الكلاب. والشِّمِّرِيُّ: المُشَمِّرُ. الفراء: الشَّمَّرِيُّ الكَيِّسُ في الأُمور المُتَكَمِّشُ، بفتح الشين والميم. ورجل شِمَّرُ وشِمِّيرٌ وشَمَّرِيٌّ وشِمِّرِيٌّ، بالكسر: ماضٍ في الأُمور والحوائج مجرِّب، وأَكثر ذلك في الشعر؛ وأَنشد:

قد شَمَّرَتْ عن ساقٍ شِمَّرِيِّ

وأَنشد أَيضاً لآخر:

لَيْسَ أَخُو الحاجاتِ إِلاَّ الشِّمَّرِي،

والجَمَلَ البازِلَ والطِّرْفَ القَوِي

قال أَبو بكر: في الشِّمَّرِيِّ ثلاثة أَقوال: قال قوم: الشِّمَّرِيُّ الحادُّ النِّحْرِيرُ؛ وأَنشد:

ولَيْنَ السَّيِّمَة شِمَّرِيٌّ،

لَيْسَ بِفَحَّاشٍ ولا بَذِيِّ

وقال أَبو عمرو: الشِّمَّرِيُّ المُنْكَمِشُ في الشر والباطل المُتَجَرِّد لذلك، وهو مأْخوذ من التشمير، وهو الجِدُّ والانكماش؛ وقيل: الشِّمَّرِيُّ الذي يمضي لوجهه ويَرْكَبُ رأْسه لا يَرْتَدِعُ. وقد انْشَمَرَ لهذا الأَمر وشَمَّر: أَراده. وقال المُؤَرِّجُ: رجل شِمَّرٌ أَي رَوَلٌ بَصِيرٌ نافذ في كل شيء؛ وأَنشد:

قد كُنْتُ سِفْسِيراً قَذُوماً شِمَّرا

قذوم، بالذال والدال معاً، قال: والشُّمَّرُ السَّخِيُّ الشجاع. والشَّمَرُ: تقلّص الشيء. وشَمَرَ الشَّيْءَ فتَشَمَّرَ: قَلَّصَهُ فتقلَّص. وشَمَّرَ الإِزارَ والثَّوْبَ تَشْمِيراً: رفعه، وهو نحو ذلك. ويقال: شَمَّر عن ساقه وشَمَّر في أَمره أَي خَفَّ؛ ورجل شَمَّرِيٌّ كأَنه منسوب إِليه. والشَّمْرُ:

[1] قوله: «والشيمذان الذئب» كذا بالأصل، وفي القاموس وشرحه، والبشمذان هذا هو الأصل، والشيذمان مقلوبه، وهو الذئب.

تَشْمِيرُكَ الثوب إذا رفعته. وكلُّ قالص، فإنه مُتَشَمِّرٌ، حتى يقال لِثَةٌ مُتَشَمِّرَةٌ لازقة بأَسناخ الأَسنان. ويقال أَيضاً: لِثَةٌ شامِرَةٌ وشفة شامِرَةٌ. والشَّمَرُ: الاختيالُ في المَشْي. يقال: مر فلان يَشْمُرُ شمْراً. وشَفَةٌ شَامِرَةٌ ومُشَمِّرَةٌ: قالصة. وشاةٌ شَامِرَةٌ: انضم ضَرْعها إِلى بطنها من غير فعل. الأَصمعيّ: التَّشْمِيرُ الإِرْسالُ، من قولهم: شَمَّرَتُ السفينة أَرسلتها. وشَمَّرْتُ السَّهْمَ: أَرسلته. ابن سيده: شَمَّرَ الشَّيْءِ أُرسله؛ وخص ابن الأَعْرابيّ به السفينة والسهم؛ قال الشماخ يذكر أَمراً نزل به:

أَرِقْتُ له في القَوْمِ، والصُّبْحُ ساطِعٌ،

كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالي

ويقال: شَمَّرَ إِبله وأَشْمَرَها إِذا أَكْمَشَها وأَعجلها؛ وأَنشد:

لَمَّا ارْتَحَلْنا وأَشْمَرنا رَكائِبَنا،

ودُونَ دارِك لِلْجَوْنِيِّ تَلْغاطُ[١]

ومن أَمثالهم: شَمِّر ذَيْلاً وادَّرِعْ لَيْلاً أَي قَلِّصْ ذَيْله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: لا يُقِرّ أَحَدٌ أَنه كان يَطَأُ وليدَتَهُ إِلا أَلحقتُ به وَلَدَها فمن شاء فَلْيُمْسِكْها ومن شاء فَلْيُسَمِّرْهَا؛ قال أَبو عبيدة[٢]: هكذا الحديث بالسين، قال: وسمعت الأَصمعيّ يقول أَعرفه التشمير، بالشين، وهو الإِرسال؛ قال: وأُراه من قول الناس شَمَّرْتُ السفينة أَرسلتها، فحوّلت الشين إِلى السين، وقال أَبو عبيد: السّين كثير في السعر وغيره. وأَنشد بيت الشماخ: شَمَّرَه الغالي. قال شَمِرٌ: تَشْمِيرُ السهم حَفْزُه وإِكماشه وإِرساله. قال أَبو عبيد: وأَما السين فلم أَسمعه في شيء من الكلام إِلا في هذا الحديث، قال: ولا أُراها إِلا تحويلاً، كما قالوا: الرَّوْسَمُ، وهو في الأَصل بالشين، وكما قالوا: شَمَّتَ العاطس وسَمَّتَهُ. وفي حديث ابن عباس: فلم يَقْرَبِ الكعبة ولكن شَمَّرَ إِلى ذي المَجازِ أَي قَصَدَ وَصَمَّمَ وأَرسل إِبله نحوها. وشَرٌّ شِمِرٌّ، بكسر الشين وتشديد الراء، بوزن رجل عِفِرّ: وهو المُوَثَّقُ الخَلْقِ المُصَحَّحُ الشديدُ؛ ومعنى شَرٌّ شِمِرٌّ إِذا كان شديداً يُتَشَمَّرُ فيه عن الساعدين. وقالوا: شَرًّا شِمراً وشِمِرًّا إِتباعٌ لقولك شَرًّا.

ابن سيده: والشِّمِرُ مَلِكٌ من ملوك اليمن، يقال إِنه غزا مدينة الصُّغْد فهدمها فسميت شِمِرْكَنْد وعُرِّبَتْ بِسَمَرْقَنْدَ؛ وقال بعضهم: بل هو بناها فسميت شِمِرْكَنْت وعُرِّبت سَمَرْقَنْد.

وشَمَّرُ: اسم ناقة من الاستعداد والسير، قال ابن سيده: وشَمَّرُ اسم ناقة الشماخ؛ قال:

ولَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ،

تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

وقال كراع: شِمِّر اسم ناقة عَدَلها بجِلِّقَ وجِمِّصٍ. والشِّمْرِيَّةُ: الناقة السريعة[٣]. وانْشَمرَ الفَرَسُ: أَسْرَعَ. وناقة شِمِّير، مثال فِسِّيق، أَي سريعة. وفي حديث عُوجٍ مع موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أَن الهدهد جاء بالشُّمُور فجاءت الصخرة على قدر رأَس إِبرة[٤]؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابي: لم أَسمع فيه شيئاً أَعتمده وأُراه الأَلماس[٥] يعني الذي يثقب به الجوهر، وهو فَعُول من الانْشِمار والاشْتِمار: المُضِيّ والنُّفُوذ.

وشَمَّر: اسم فرس؛ قال:

أَبُوكَ حُبابٌ سارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ،

وجَدِّي، يا عَبَّاسُ، فارِسُ شَمَّرا

شمرج: الشَّمْرَجَةُ: حُسْن قِيام الحاضِنَةِ على الصبي، واسم الصبي: مُشَمْرَج، من ذلك اشْتُقَّ؛ وقد شَمْرَجَتْه. وثوب شُمْرُوج ومُشَمْرَج: رقيق النَّسج. وشَمْرَج ثوبه: خاطه خِياطة مُتَباعِدة الكُتَب، وباعَد بين الغُرَز، وأَساء

(١) [في التكملة: ودون واردة الجونيّ تلغاط].

(٢) [كذا بالأَصول أَبو عبيدة، ولعله أَبو عبيد الهروي راوي الحديث وصاحب غريب الحديث].

(٣) قوله: «والشمرية الناقة السريعة» بكسر الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين وبضمهما وفتحهما كما في القاموس.

(٤) قوله: «فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة» هكذا في الأصل، وعبارة شرح القاموس فجاب الصخرة على قدر رأسه.

(٥) قوله: «وأراه الألماس» هكذا في الأصل وعبارة القاموس في مادة (موس) والماس حجر إلى أن قال: ويثقب به الدرّ وغيره، ولا تقل ألماس ا هـ. أي بقطع الهمزة كما نبه عليه شارحه.

الخياطة. والشَّمْرَج: الرَّقِيق من الثياب وغيرها، قال ابن مقبل يصف فرساً:

وُرْعِدُ إرْعادَ الهَجِينِ أَضاعَهُ،

غَداةَ الشَّمالِ، الشُّمْرُجُ المُتَنَصِّحُ

يريد الجُلَّ. والشُّمْرُج، بالضم: الجُلُّ الرقيق النَّسج؛ يقول: هذا الفرس يُرْعَد لِجدَّته وذَكائه كالرجل الهجين، وذلك مما يُمْدح به الخيل. والمتنصِّح: المَخِيط؛ يقال: تَنَصَّحْت الثوبَ إذا خِطْتَه؛ وكذلك نصَحْته. والشَّمْرَج: كل خياطة ليست بجيدة. والشُّمْرَج: يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات، وعرّبه رؤْبة بأن جعل الشين سيناً؛ فقال:

يومَ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا

شمرخ: الشِّمْراخُ والشُّمْروخ: العِثْكالُ الذي عليه البُسْرُ، وأَصله في العِذْق وقد يكون في العنب. التهذيب: الشِّمْراخُ عِسْقَبَةٌ من عِذْقٍ عُنْقُودٍ. وفي الحديث: أَن سَعْدَ بن عُبَادة أَتى النَّبيَّ ﷺ، برجل في الحَيّ مُخْدَجٍ سقيم وُجِدَ على أَمَة من إمائهم يَخْبُثُ بها، فقال النَّبيّ ﷺ: خذوا له عِثْكالاً فيه مائة شِمْراخ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات إلى عشر مرات. والشُّمْرُوخ: غُصْنٌ دَقِيق رَخْصٌ يَنْبُتُ في أَعلى الغصن الغليظ خرج في سَنَتِه رَخْصاً. والشِّمْراخ: رأْسٌ مستدير طويل دقيق في أَعلى الجبل. الأَصْمعي: الشَّماريخُ رُؤُوس الجبال وهي الشَّناخِيبُ، واحدتها شُنْخُوبة. والشِّمْراخ من الغُرَر: ما استدَقَّ وطالَ وسالَ مُقْبِلاً حتى جَلَّلَ الخَيْشُومَ ولم يبلغ الجَحْفَلة، والفرس شِمْراخٌ؛ قال حُرَيْثُ بن عُتّاب النَّبْهانِيُّ:

ترى الجَوْنَ ذا الشِّمْراخِ والوَرْدَ يُبْتَغى

لَيالِيَ عَشْراً، وسْطَنا، وهو عائِرُ

وقال الليث: الشِّمْراخ من الغُرَر ما سال على الأَنف وشِمْراخُ السحاب: أَعاليه.

وشِمْرَخ النخلة: خَرَطَ بُسْرَها. وقال أَبو صَبْرَة السَّعْدِيُّ: شَمْرَخَ العِذْقَ أَي اخْرُطْ شماريخه بالمِخْلَبِ قَعْطاً[1] والشِّمْراخية: صنف من الخوارج أَصحاب عبد الله بن شِمْراخ.

شمردل: الشَّمَرْدَلُ، بالدال غير معجمة، من الإبل وغيرها: القَوِيُّ السريع الفَتِيُّ الحَسَنُ الخَلْق، والأُنثى بالهاء؛ وقال المُساور بن هند:

إذا قُلْتُ عُودُوا، عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ

أَشَمَّ من الفِتْيانِ، جَزْلٍ مَواهِبُه

والشَّمَرْدَلَةُ: الناقة الحسنة الجميلةُ الخَلْق. المحكم: وشَمَرْدَلٌ والشَّمَرْدَل كلاهما اسم رجُل: قال: دَخَلَتْ فيه اللام كدخولها في الحَارِث والحَسَن والعَبَّاس وسقطت منه على حدِّ سقوطها في قولك حَارِث وحَسَن وعبَّاس، على ما قد أَحْكمه سيبويه في الباب الذي ترجمه بقوله هذا باب يكون فيه الشيء غالباً عليه اسمٌ، يكون لكل مَن كان من أُمَّته أَو كان في صفته من الأَسماء التي تدخلها الأَلف واللام، وتكون نَكِرته الجامعة لما ذكرتُ من المعاني، فتَفَهَّمه هُنالك، فإنه فَصْل غامِضُ الأَحكام في صناعة الإعراب وقَلَّ مَنْ يَأْبَهُ له. ابن الأَعرابي: الهَمَرْجَلُ الجَمَل الضَّخْم ومثله الشَّمَرْدَل. الليث: الشَّمَرْدَل الفَتِيُّ القَوِيُّ الجَلْدُ، قال: وكذلك من الإبل؛ وأَنشد:

مُواشِكَةُ الإبْغالِ حَرْفٌ شَمَرْدَلٌ

أَبو عمرو: الشَّمَرْدَلة الناقة القوية على السَّير، ويقال للجَمَل شَمَرْدَلٌ[2]؛ قال ذو الرمة:

بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ

شمرذ: الشَّمَرْذَةُ: السرعة. والشَّمَرْذَى: لغة في الشَّبَرْذَى. وناقة شَمَرْذاةٌ وشَبَرْذاةٌ: ناجية سريعة، وقد تقدم؛ وقول الشاعر[3]:

لقد أُوقِدَتْ نارُ الشَّمَرْذَى بأَرْؤُسٍ

عِظامِ اللِّحَى، مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ

(١) قوله: «قعطاً» كذا بالأصل بتقديم العين على الطاء وفي القاموس قطعاً بتأخير العين قال شارحه وانظره.

(٢) قوله: «ويقال للجمل شمردل» في التهذيب بعد هذا: وللناقة شمردل وشمردلة... إلخ.

(٣) [البيت في التكملة ونسب للجحاف بن حكيم، وقال ابن دريد في الجمهرة: الشمرذي بدل الشمردي والشمرذي رجل كان أحرق قوماً قتلوا فعجز عن دفنهم، راجع الجمهرة ج ٣٩٨/٣].

قال: أَحسبه نبتاً أَو شجراً.

شمرض: قال في الخماسي: و الشَّمِرْضاضُ شجرة بالجزيرة فيما قيل، قال أَبو منصور: هذا منكر، ويقال: بل هي كلمةُ معاياة كما قالوا عُهْعُخ، قال: فإِذا بدأْت بالضاد هُدِرَ، والله أَعلم.

شمرق: ثوب مُشَمْرَق وشُمارِق: كمُشَبرق وشُبارِق؛ عن اللحياني. قال ابن سيده: وعندي أَنه بدل، وشُمارِق كشُبارِق.

شمز: الشَّمْزُ: التَّقَبُّض. اشْمَأَزَّ اشْمِئْزازاً: انقبض واجتمع بعضه إِلى بعض، وقال أَبو زيد: ذُعِرَ من الشيء وهو المَذْعُور. والشَّمْز: نفور النفس من الشيء نكرهه. وقال الزجاج في قوله تعالى: **﴿وإِذا ذُكِرَ الله وحده اشْمأَزَّت قلوبُ الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾**؛ معناه نَفَرَتْ، وكان المشركون إِذا قيل لا إِله إِلا الله نَفَروا من هذا. وقال ابن الأَعرابيّ: اشْمَأَزَّت اقْشَعَرَّت. وقال قتادة: اشمأَزّت استكبرتْ وكفرت ونَفَرت. وفي الحديث: فَتَلِيكُم أُمراءُ تَقْشَعِرّ منهم الجلود وتَشْمَئِزُّ منهم القلوب أَي تنقبض وتجتمع، وهمزته زائدة، وهي الشُّمَأْزِيزَة. ورجل فيه شُمَأْزِيزَة من اشْمَأَزَّتْ. قال شمر: قال خالد بن جَنْبَة: اشْمِئْزاز السعر[1] اشمأَز الليل والنهار مفلوليا، قلت: ما المفلولي؟ قال: الندة التي نجمعها واحدة، قلت: ما الندة؟ قال السَّوق الشديد حتى يكون كأَنه مُشْرَبة في الأَقران أَي مشدودة في الحبال.

والمُشْمَئِزُّ أَيضاً: النّافر الكاره للشيء. واشْمأَزَّ الشيءَ: كَرِهه بغير حرف جر؛ عن كراع. والمُشْمَئِزُّ: المَذْعُور.

شمس: الشمس: معروفة. ولأُبكِيَنَّكَ الشَّمسَ والقَمَرَ أَي ما كان ذلك، نصبوه على الظرف أَي طلوعَ الشمس والقمر كقوله:

الشمسُ طالعةٌ، لَيْسَت بكاسِفَةٍ،
تَبْكِي عليكَ، نُجومَ الليلِ والقَمَرا

والجمع شُمُوس، كأَنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً كما قالوا للمَفْرِق مَفارِق؛ قال الأَشْتَرُ النَّخَعِيّ:

إِنْ لَمْ أَشُنَّ على ابنِ هِنْدٍ غارَةً،
لَمْ تَخْلُ يوماً من نِهابِ نُفُوسِ
خَيْلاً كأَمْثالِ السَّعالي شُزَّباً،
تَعْدُو بِبِيضٍ في الكَرِيهةِ شُوسِ
حَمِيَ الحَديدُ عليهِمُ فكأَنه
وَمَضانُ بَرْقٍ، أَوْ شُعاعُ شُمُوسِ

شَنُّ الغارة: فَرْقُها. وابن هند: هو معاوية. والسَّعالي: جمع سِعْلاة، وهي ساحرة الجنّ، ويقال: هي الغُولة التي نذكرها العرب في أَشعارها. والشُّزَّبُ: الضامرة، واحدها شازِبٌ. وقوله تَعْدُو بِبِيضٍ أَي تعدو برجال بيض. والكريهة: الأَمر المكروه. والشُّوسُ: جمع أَشْوَس، وهو أَن ينظر الرجل في شِقّ لِعِظَم كِبْرِه، وتصغير الشمس: شُمَيْسَة.

وقد أَشْمَسَ يومُنا، بالأَلف، وشَمَسَ يَشْمِسُ شُمُوساً وشَمِسَ يَشْمَسُ، هذا القياس؛ وقد قيل يَشْمُسُ في آتي شَمِس، ومثله فَضِلَ يَفْضُل؛ قال ابن سيده: هذا قول أَهل اللغة والصحيح عندي أَن يَشْمُسُ آتي شَمَسَ؛ ويوم شامس وقد شَمَسَ يَشْمِسُ شُمُوساً أَيْ ذُو ضِحٍ نهارُه كله، وشَمِسَ يومُنا يَشْمِسُ إِذا كان ذا شمس. ويوم شَامِسٌ: واضحٌ، وقيل: يوم شَمْس وشَمِسٌ صَحْوٌ لا غيم فيه، وشامِسٌ: شديدُ الحَرّ، وحكي عن ثعلب: يوم مَشْمُوس كشَامِسٍ. وشيء مُشَمَّس أَيْ عُمِلَ في الشمس. وتَشَمَّسَ الرجلُ: قَعَدَ في الشمس وانتصب لها؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّ يَدَيْ حِرْبائِها، مُتَشَمِّساً،
يَدا مُذْنِبٍ، يَسْتَغْفِرُ اللهَ، تائِبِ

الليث: الشمس عَيْنُ الضِّحّ؛ قال: أَراد أَن الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفَلَكِ وأَن الضِّح ضَوْءُه الذي يُشْرِقُ على وجه الأَرض.

ابن الأَعرابيّ والفراء: الشُّمَيْسَتان جنتان بإِزاء الفِرْدَوْس. والشَّمُسُ والشَّمُوسُ من الدواب: الذي إِذا نُخِسَ لم يستقِرّ. وشَمَسَت الدابة والفرسُ تَشْمُسُ شِماساً وشُمُوساً وهي شَمُوسٌ: شَرَدَت وجَمَحَتْ ومَنَعَتْ ظهرها، وبه شِماسٌ. وفي الحديث: ما لي أَراكم رافعي أَيديكم في الصلاة كأَنها أَذْنابُ خيل شُمْسٍ؟ هي جمعُ شَمُوسٍ،

(١) قوله: «اشمئزاز الشعر» في الأصل والطبعات جميعها: «الشعر» بالعين المهملة. والتصويب عن التهذيب وعبارة الأزهريّ: «اشمئزاز الشفر انشمازّ الليل والنهار مفلولياً...».

وقوله: «الندة» بالهاء في الأصل والطبعات جميعها «الندة» بالتاء. والنَّدَّةُ الزجرُ والطرد.

«ونَدَّة الإبل ينُدّهُا نَدْهاً ساقها وجمعها ولا يكون إِلاّ للجماعة منها...».

وقوله: «حتى يكون كأنه...» في التهذيب: «حتى تكون كأنها...».

وهو النُّفُورُ من الدواب الذي لا يستقرّ لشَغْبه وجِدَّته، وقد نوصف به الناقة؛ قال أَعرابي بصف ناقة: إنها لَعَسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوس، وكل صفة من هذه مذكورة في فصلها. والشَّمُوسُ من النساء: التي لا تُطَالِعُ الرجال ولا تُطْمِعُهم، والجمع شُمُسٌ [1]؛ قال النابغة:

شُمُسٌ، مَوانِعُ كلِّ لَيلَةِ حُرَّةٍ،
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفَاحِشِ المِغْيارِ

وقد شَمَسَتْ؛ وقولُ أَبي صخر الهذلي:

قِصارُ الخُطَى شمٌّ، شُمُوسٌ عن الخَنا،
خِدالُ الشَّوَى، فُتْخُ الأَكُفِّ، خَراعِبُ

جَمَعَ شَامِسَةً على شُمُوسٍ كقاعدة وقُعُود، كَسَّره على حذف الزائد، وقد بجوز أَن يكون جَمْعَ شَمُوس فقد كَسَّروا فَعِيلَة على فُعُول؛ أَنشد الفرّاء:

وذُبْيانِيَّة أَوْصَتْ بَنِيهَا
بأَنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُطُوفُ

وقال: هو جمع قَطِيفَة. وفَعُول أُخت فَعِيل، فكما كَسَّروا فَعِيلاً على فُعُول كذلك كَسَّروا أَيضاً فَعُولاً على فُعُول، والاسم الشِّماسُ كالنِّوارِ؛ قال الجَعْدِي:

بآنِسَةٍ، غيرِ أُنْسِ القِرافِ،
تُخَلِّطُ باللِّينِ منها شِماسا

ورجل شَمُوس: صَعْبُ الخُلُق، ولا تقل شَمُوص. والشَّمُوسُ: من أَسماء الخمر لأَنها تَشْمِسُ بصاحبها تَجْمَحُ به؛ وقال أَبو حنيفة: سميت بذلك لأَنها تَجْمَحُ بصاحبها جِماحَ الشَّمُوس، فهي مثلَ الدابة الشَّمُوس، وسميت راحاً لأَنها تُكْسِبُ شاربها أَرْيَحِيَّة، وهو أَن يَهَشَّ للعَطاء ويَخِفَّ له؛ يقال: رِحْتُ لكذا أَراح؛ وأَنشد:

وَفَقَدْتُ راحِي في الشَّبابِ وخالي

ورجل شَمُوسٌ: عَسِرٌ في عداوته شديد الخلاف على من عانده، والجمع شُمْسٌ وشُمُسٌ؛ قال الأَخطل:

شُمْسُ العَداوَةِ حتى يُسْتَقَادَ لهم،
وأَعْظَمُ الناسِ أَحلاماً إذا قَدَرُوا

وشَامَسَه مُشَامَسَةً وشِماساً: عاداه وعانده؛ أَنشده ثعلب:

قومٌ، إذا شُومِسُوا لَجَّ الشِّماسُ بهم
ذاتَ العِنادِ، وإن ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا

وشَمِسَ لي فلانٌ إذا بَدَتْ عداوته فلم يقدر على كتمها، وفي التهذيب: كأَنه هَمَّ أَن يفعل، وإنه لذو شِماسٍ شديدٌ. النَّضْرُ: المُتَشَمِّسُ من الرجال الذي يمنع ما وراء ظهره، قال: وهو الشديد القومية، والبخيل أَيضاً: مُتَشَمِّس، وهو الذي لا تنال منه خيراً؛ يقال: أَتينا فلاناً نتعرَّض لمعروفه فَتَشَمَّس علينا أَي بخل. والشَّمْسُ: ضَرْبٌ من القلائد. والشَّمس: مِعْلاَقُ القِلاَدَةِ في العُنُق، والجمع شُمُوسٌ؛ قال الشاعر:

والدُّرُّ، واللُّؤْلُؤُ في شَمْسِهِ،
مُقَلَّدٌ ظَبْيَ التَّصاوِيرِ

وجِيدٌ شامِس: ذو شُمُوسٍ، على النَّسَب؛ قال:

بِعَيْنَيْنِ نَجْلاَوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما
ضَمانٌ، وجِيدٍ حُلِّيَ الشَّذْرَ شامِسِ

قال اللحياني: الشَّمْسُ ضرب من الحَلْي مذكر.
والشَّمْسُ: قِلادة الكلب.
والشَّمَّاسُ من رؤوس النصارى: الذي يحلق وسط رأْسه ويَلْزَمُ البِيعَة؛ قال ابن سيده: وليس بعربي صحيح، والجمع شَمامِسَةٌ، أَلحقوا الهاء للعجمة أَو للعِوَض.
والشَّمْسَة: مَشْطَةٌ للنساء.
أَبو سعيد: الشُّمُوسُ هَضْبَة معروفة، سميت به لأَنها صعبة المُرْتَقَى. وبنو الشُّمُوس: بطنٌ. وعَيْنُ شَمْس: موضع. وشَمْسُ عَيْنٍ: ماءٌ. وشَمْسٌ: صَنَم قديم. وعبدُ شَمْسٍ: بطنٌ من قُرَيش، قيل: سُمُّوا بذلك الصنم، وأَوّل من تَسَمَّى به سَبَأُ بن يَشْجُبَ؛ وقال ابن الأَعرابيّ في قوله:

كَلاَّ وشَمْسَ لَنَخْضِبَنَّهُمْ دَما

لم يصرف شمس لأَنه ذهب به إلى المعرفة ينوي به الأَلف واللام، فلما كانت نيته الأَلف واللام لم يُجْرِه وجعله معرفة، وقال غيره: إنما عنى الصنم المسمى شَمْساً ولكنه تَرَكَ الصَّرْفَ لأَنه جعله اسماً للصورة، وقال سيبويه: ليس أَحد من العرب يقول هذه شمسُ فيجعلها معرفة بغير أَلف ولام، فإذا قالوا عبد شمس فكلهم يجعله معرفة، وقالوا عَبْشَمْس وهو من نادر المدغم؛ حكاه الفارسي، وقد قيل: عبُ الشَّمْس فَحَذَفُوا لكثرة الاستعمال، وقيل: عَبُّ

(١) قوله: «والجمع شمس» بضمتين، وبضم فسكون، كما في القاموس.

الشَّمْسِ لُعابها. قال الجوهريّ: أَما عَبْشَمْسُ بن زيد مناة بن تميم فإِنَّ أَبا عمرو بن العلاء يقول: أَصله عَبُّ شَمْسٍ كما تقول حَبُّ شَمْسٍ وهو ضَوءُها، والعين مُبْدَلة من الحاء، كما قالوا في عَبُّ قُرّ وهو البَرَدُ. قال ابن الأَعْرابيّ: اسمه عَبْءُ شَمْسٍ، بالهمز، والعَبْءُ العِدْلُ، أَي هو عِدْلُها ونظيرها، يُفْتح ويكسر. وعَبْدُ شَمْس: من قريش، يقال: هم عَبُّ الشَّمْسِ، ورأَيتُ عَبَّ الشَّمْسِ، ومررت بعَبِّ الشَّمْسِ؛ يريدون عبد شمس، وأَكثر كلامهم رأَيت عبدَ شمسٍ؛ قال:

إِذا ما رَأَتْ شَمْساً عبُ الشَّمْسِ، شَمَّرَتْ
إِلـى رِمْـلـهـا، والـجُـرْهُـمِـيُّ عَـمِـيدُهَـا

وقد تقدَّم ذلك مُستوفًى في ترجمة عبأ من باب الهمز. قال: ومنهم من يقول عَبُّ شَمْسٍ، بتشديد الباء، يريد عبدَ شمس. ابن سيده: عَبُّ شمس قبيلة من تميم والنسب إِلى جميع ذلك عَبْشَمِيٌّ لأَن في كل اسم مضاف ثلاثة مذاهب: إِن شئت نسبت إِلى الأَوّل منهما كقولك عَبْدِيٌّ إِذا نسبت إِلى عبد القَيْس؛ قال سُوَيْد بن أَبي كاهل:

وهم صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ،
فـلا عَـطَـسَـتْ شَـيْـبَـانُ إِلاَّ بِـأَجْـدَعَـا

وإِن شئت نسبت إِلى الثاني إِذا خفت اللبس فقلت مُطَّلِبيٌّ إِذا نسبت إِلى عبد المُطَّلب، وإِن شئت أَخذت من الأَوّل حرفين ومن الثاني حرفين فرَدَدْتَ الاسم إِلى الرباعيّ ثم نسبت إِليه فقلت عَبْدَرِيٌّ إِذا نسبت إِلى عبد الدار، وعَبْشَمِيٌّ إِذا نسبت إِلى عبد شَمْس؛ قال عبدُ يَغُوثَ بنُ وَقَّاصٍ الحارثيّ:

وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ،
كَـأَنْ لـم تَـرَ قَـبْـلـي أَسِـيـراً يَمانِـيـا
وقـد عَـلِـمَـتْ عِرْسِـي مُـلَـيْـكَـةُ أَنَّـنِـي
أَنـا الـلَّـيْـثُ، مَـعْـدُوّاً عـلـيَّ وعَـادِيـا
وقـد كـنـتُ نَـحَّـارَ الـجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ
ـمَطِيِّ، وأَمْضِي حيثُ لا حَيَّ ماضِيا

وقد تَعَبْشَمَ الرَّجُلُ كما تقول تَعَبْقَسَ إِذا تعلق بسبب من أَسباب عبدِ القَيْسِ إِما بحِلْفٍ أَو جِوارٍ أَو وَلاء.

وشَمْسٌ وشُمَسٌ وشُمَيْسٌ وشَمِيسٌ وشَمَّاسٌ: أَسماء. والشَّمُوسُ: فَرَس شَبِيب بن جرادٍ. والشَّمُوس أَيضاً: فرس سُوَيْد بن خَذَّاقٍ. والشَّمِيسُ والشُّمُوسُ: بلد باليمن؛ قال الراعي:

وأَنـا الـذي سَـمِـعَـتْ مَـصَـانِـعُ مأْرِبٍ
وقُـرَى الـشُّـمُـوسِ وأَهْـلُـهُـنَّ هَـدِيـرِي

ويروى: الشَّمِيس.

شمشل: الشَّمْشَل: القبلُ، عن كراع.

شمشلق: الشَّمَشْلِيقُ والشَّفَشَلِيقُ: المُسِنَّةُ. الأَزهريّ: الشَّمْشَلِيقُ من النساء السريعةُ المشيِء الصَّخَّابَةُ؛ وأَنشد:

بِـضَـرَّةٍ تَـشُـلُّ فـي وَسِـيـقِـهـا
تَـأَجُّـجِ الـغَـدْوَةِ شَـمْـشَـلِـيـقِـهـا،
صَـلِـيـبَـةِ الـصَّـيْـحَـةِ صَـهْـصَـلِـيـقِـهـا

والشَّمْشَلِيقُ: الخَفِيفُ؛ وأَنشد لأَبي محصة[1]:

وَهَـبْـتُـه لِـبِـس بِـشَـمَـشَـلِـيـقِ،
ولا دَحُـوقِ الـعَـيْـنِ خَـنْـدَقُـوقِ،
ولا يُـبَـالِـي الـجَـوْزَ فـي الـطَّـرِيـقِ

والشَّمْشَلِيقُ: الطويلُ السَّمِين.

شمص: شَمَصَهُ ذلك يَشْمُصُه شُمُوصاً: أَقْلَقَهُ. وقد شَمَصَتْني حاجَتُكَ أَي أَعْجَلَتْني، وقد أَخذَهُ من الأَمر شُماصٌ أَيْ عَجَلَةٌ. وشَمَّصَ الإِبلَ: ساقها وطَرَدَها طَرْداً عَنِيفاً؛ وشَمَّصَ الفرسَ: نَخَسه أَو نَزَّقَهُ لِيَتَحَرَّكَ؛ قال:

وإِنَّ الـخَـيْـلَ شَـمَّـصَـهـا الـوَلِـيـدُ

الليث: شَمَّصَ فلانٌ الدوابَّ إِذا طَرَدها طرداً عنيفاً. فأَما التَّشْمِيصُ: فأَنْ نَنْخُسه حتى يَفْعل فِعْلَ الشَّمُوصِ. قال ابن بري: وذكر كراع في كتاب المنضّد شَمَصَت الفرسُ وشَمَسَتْ واحد. والشُّمَاصُ والشُّماسُ، بالسين والصاد، سواءٌ. ودابَّةٌ شَمُوصٌ: نَفُور كَشَمُوسٍ. وحادٍ شَمُوصٌ: هَدَّافٌ؛ قال:

وسـاقَ بَـعِـيـرَهُـمْ حَـادٍ شَـمُـوصُ

والمُشَمَّصُ: الذي قد نُخِسَ وحُرِّكَ، فهو شاخِصُ البصر؛ وأَنشد:

(١) قوله: «محصة» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: محيصة.

جاؤوا من المِصْرَيْن باللُّصُوص،

كلِّ يتيمٍ ذي قفاً محْصُوص

لبس بذي بَكْرٍ ولا قَلُوص،

بِنَظَرٍ كَنَظَرِ المَشْمُوص

والإِشْماصُ: الذُّعْرُ، قال رجل من بني عِجْل:

أَشْمَصَتْ لَمَّا أَتانا مُقْبِلا

التهذيب: الانْشِماصُ الذُّعْرُ؛ وأَنشد:

فانْشَمَصَتْ لَمّ أَتاها مُقْبِلاً،

فهابَها فانْصاعَ ثم وَلّوَلاَ

ونسبه ابن بري للأَسود العِجْلِي؛ وأَنشد لآخر:

وأَنتُم أُناسٌ تُشْمِصُونَ من القَنا،

إِذا مارَ في أَعْطافِكُم وتَأَطَّرا

وجارية ذات شِماصٍ ومِلاصٍ: ذكرها في ترجمة ملص. ابن الأَعْرابي: شَمَصَ إِذا آذى إِنْساناً حتى يَغْضَب. والشَّماصاء: الغِلَظ واليُبس من الأَرض كالشَّصاصاء.

شمصر: الشَّمْصَرَة: الضِّيق. يقال: شَمْصَرْتُ عليه أَي ضَيَّقت عليه. وشَمَنْصِيرُ: موضع؛ قال ساعدة بن جؤيَّة:

مُسْتَأْرِضاً بين بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ

إِلى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعَجا

فلم يصرفه، عَنى به الأَرض أَو البُقْعَة. قال ابن جنِّي: يجوز أَن يكون محرَّفاً من شَمَنْصِيرٍ[1] لضرورة الشعر لأَن شمنصيراً بناء لم يحكه سيبويه، وقيل: شَمَنْصِير جبل من جبال هذيل معروف، وقيل: شَمَنْصِير جبَل بساية، ساية: وادٍ عظيم، بها أَكثر من سبعين عَيْناً، وقالوا شَماصِير أَيْضاً.

شمط: شَمَطَ الشَّيْءَ يَشْمِطُه شَمْطاً وأَشْمَطَهُ: خَلَطَهُ؛ الأَخيرة عن أَبي زيد. قال: ومن كلامهم أَشْمِط عملك بصدَقَةٍ أَي اخْلِطْه. وشيءٌ شَمِيطٌ: مَشْمُوطٌ. وكل لونين اختلطا، فهما شَمِيطٌ. وشَمَطَ بين الماء واللبن: خَلَطَ. وإِذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً ونصفهم إِناثاً، فهم شَمِيطٌ. ويقال: اشْمِطْ كذا لِغَدْوَ أَي اخْلِطْ. وكلُّ خَلِيطَيْن خَلَطْتَهما، فقد شَمَطْتَهما، وهما شَمِيطٌ. والشَّمِيطُ: الصُّبْح لاخْتِلاطِ لَوْنَيْه من الظُّلْمة والبياض، ويقال للصُّبْح: شَمِيطٌ مُوَلَّعٌ. وقيل للصبح شَمِيطٌ لاخْتِلاطِ بياضِ النهار بسواد الليل؛ قال الكميت:

وأَطْلَعَ منه اللِّياحَ الشَّمِيطَ

خُدودٌ، كما سُلَّتِ الأَنْصُلُ

قال ابن بري: شاهد الشَّمِيطِ الصبح قولُ البَعِيث:

وأَعْجَلَها عن حاجةٍ، لم تَفُهْ بها

شَمِيطٌ، نبكّى آخِرَ الليلِ، ساطِعُ[2]

وكان أَبُو عمرو بن العَلاء يقول لأَصحابه: اشْمِطُوا أَيْ خذوا مرَّة في قرآن، ومرة في حديث، ومرة في غريب، ومرة في شِعر، ومرَّة في لغة أَي خُوضُوا.

والشَّمَطُ في الشعَر: اختلافُه بلونين من سواد وبياض، شَمِطَ شَمَطاً واشْمَطَّ واشْماطَّ، وهو أَشْمَطُ، والجمع شُمْطٌ وشُمْطانٌ. والشمَطُ في الرجل: شَيْبُ اللِّحية، ويقال للرجل أَشْيَبُ. والشمَطُ: بياض شعر الرأْسِ يُخالِطُ سَواده، وقد شَمِطَ، بالكسر، يَشْمَطُ شَمَطاً، وفي حديث أَنس: لو شِئتُ أَن أَعُدَّ شَمَطاتٍ كُنَّ في رأْسِ رسول الله ﷺ، فَعَلْتُ؛ الشمَطُ: الشيْبُ، والشَّمَطاتُ: الشَّعراتُ البيض التي كانت في شعر رأْسه يريد قِلَّتها. وقال بعضهم: وامرأَة شَمْطاء ولا يقال شَيْباء؛ وقوله أَنشده ابن الأَعْرابيّ:

شَمْطاءُ أَعْلَى بَزِّها مُطَرَّحُ،

قد طَالَ ما تَرَّحَها المُتَرِّحُ

شَمْطاء أَيْ بَيْضاء المِشْفَرَين، وذلك عند البُزول؛ وقوله: أَعلى بَزِّها مُطَرَّح أَي قد سَمِنَتْ فسقط وَبَرُها، وقوله قد طال ما تَرَّحَها المُتَرِّحُ أَي نَغَّصَها المَرْعَى. وفرس شَمِيطُ الذَّنَبِ: فيه لَوْنان. وذئب شَمِيطٌ: فيه سواد وبياض. والشَّمِيطُ من النَّبات: ما رأَيتَ بعضَه هائجاً وبعضه أَخْضَر؛ وقد يقال لبعض الطير إِذا كان في ذَنَبه سواد وبياض: إِنَّه

(١) قوله: «يجوز أن يكون محرفاً من شمنصير إلخ» كذا بالأصل. وفي معجم ياقوت: قال ابن جني أن يكون مأخوذاً من شمصر لضرورة الوزن إن كان عربياً.

(٢) قوله: «نبكّي» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الأساس يتلى أي بالتضعيف كما يفيده الوزن.

لَشميطُ الذُّنابَى؛ وقال طفيل يصف فرساً:

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ، وهي جَوْنَةٌ،
بِنُقْبةِ دِيباجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ

الشَّمْطُ: الخَلْطُ، يقول: اختلط في ذَنَبِها بياض وغيره. أَبو عمرو: الشَّمْطان الرُّطَب المُنَصِّفُ، والشَّمْطانةُ: البُسْرَة التي يُرْطِب جانب منها ويَبقى سائرُها يابساً. وقِدْرٌ تَسَعُ شاةً بِشَمْطِها وأَشْماطِها أَيْ بتابِلِها. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: الناس كلهم على فتح الشين من شَمْطِها إِلاَّ العُكْلِيَّ فإِنه يكسر الشين.

والشُّمْطاطُ والشُّمْطُوطُ: الفِرْقَةُ من الناس وغيرهم. والشَّماطِيطُ: القِطَعُ المتفرّقة. يقال: جاءت الخيل شَماطِيطَ أَيْ متفرِّقةً أَرْسالاً، وذهب القومُ شَماطِيطَ وشَماليلَ إِذا تفرّقوا، والشَّمالِيلُ: ما تَفَرَّقَ من شُعَبِ الأَغْصانِ في رؤوسها مثل شَمارِيخِ العِذْقِ، الواحد شِمْطِيطٌ؛ وفي حديث أَبي سفيان:

صريحُ لُؤَيٍّ لا شَماطِيطُ جُرْهُمِ

الشَّماطِيطُ: القِطَعُ المتفرِّقةُ. وشماطيطُ الخيلِ: جماعة في تَفْرِقَةٍ، واحدها شُمْطُوطٌ. وتفرق القوم شَماطِيطَ أَيْ فِرَقاً وقِطَعاً، واحدها شِمْطاطٌ وشُمْطُوطٌ، وثوب شِمْطاطٌ؛ قال جَسَّاسُ بن قُطَيْبٍ:

مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ،
على سَراوِيلَ له أَشْماطِ

وقد تقدّمت أُرْجُوزته بكمالها في ترجمة شرط، أَي بخَلَقٍ وقد تشقَّق وتقطَّع. وصار الثوبُ شَماطِيطَ إِذا تَشَقَّق؛ قال سيبويه: لا واحد للشَّماطِيطِ ولذلك إِذا نسب إِليه قال شَماطِيطِيٌّ فأَبْقَى عليه لفظ الجمع، ولو كان عنده جَمعاً لَرَدَّ النَّسَب إِلى الواحد فقال شِمْطاطِيّ أَوْ شُمْطُوطِيّ أَو شِمْطِيطِيّ. الفراء: الشَّماطِيطُ والعَبادِيدُ والشَّعارِيرُ والأَبابِيلُ كلُّ هذا لا يُفرد له واحد. وقال اللحياني: ثوب شَماطِيطُ خَلَقٌ. والشُّمْطُوطُ: الأَحْمَقُ؛ قال الراجز:

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ،
لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ

وشَماطِيطُ: اسم رجل؛ أَنشد ابن جني:

أَنا شَماطِيطُ الذي حُدِّثْتَ بهْ،
متى أُنَبَّهْ للغَداءِ أَنْتَبِهْ
ثم أُنَزِّ حَوْلَه وأَحْتَبِهْ،
حتى يُقالُ سَيِّدٌ، ولَسْتُ بهْ

والهاء في أَحْتَبِه زائدة للوقف، وإِنما زادها للوصل لا فائدة لها أَكثر من ذلك. وقوله حتى يقال روي مرفوعاً لأَنه إِنما أَراد فِعلَ الحال، وفِعْلُ الحال مرفوع في باب حتى، أَلا ترى أَن قولهم سِرْتُ حتى أَدْخُلُها إِنما هو في معنى قوله حتى أَنا في حال دخولي، ولا يكون قوله حتى يقال سيد على تقدير الفعل الماضي لأَن هذا الشاعر إِنما أَراد أَن يَحْكِي حاله التي هو فيها ولم يرد أَن يُخْبِرَ أَنَّ ذلك قد مضى.

شمطل: التهذيب: الشُّمْطالةُ البَضْعَةُ من اللحم يكون فيها شحم.

شمظ: ابن دريد: الشَّمْظُ المَنْعُ. ابن سيده: شَمَظَه[1] عن الأَمر يَشْمِظُه شَمْظاً منعه؛ قال:

سَتَشْمِظُكُم عن بَطْنِ وَجٍّ سُيُوفُنا،
ويُصْبِحُ منكم بَطْنُ جِلْذانَ مُقْفِرا

جِلْذان: ثِنيَّة بالطائف؛ التهذيب: وشَمْظَةُ اسم موضع في شعر حُميد بن ثور:

كما انْفَضَبَتْ كَدْراء تَسْقِي فِراخَها
بِشَمْظَةَ رَفْهاً، والمِياهُ شُعُوبُ[2]

شمع: الشَّمْعُ والشَّمَعُ: مُومُ العَسَل الذي يُسْتَصْبَحُ به، الواحدة شَمْعَةٌ وشَمَعة؛ قال الفراء: هذا كلام العرب والمُوَلَّدون يقولون شَمْعٌ، بالتسكين، والشَّمَعَةُ أَخص منه؛ قال ابن سيده: وقد غَلِطَ لأَن الشَّمَع والشَّمْع لغتان فصيحتان. وقال ابن السكيت: قُلِ الشَّمَعَ للموم ولا تقل الشَّمْعَ. وأَشْمَعَ السِّراجُ: سَطَعَ نُورُه؛ قال الراجز:

كَلَمْحِ بَرْقٍ أَو سِراجٍ أَشْمَعا

(١) قوله: «شمظه إلخ» كذا ضبط بالأصل فهو عليه من حد ضرب ومقتضى إطلاق المجد أنه من حد كتب.

(٢) قوله: «انفضبت» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في معجم ياقوت: انقبضت، بتقديم الباء على الضاد.

والشَّمْعُ والشُّمُوعُ والشِّماعُ والشَّماعةُ والـمَشْمَعَةُ: الطَّرَبُ والضَّحِكُ والمِزاحُ واللَّعِبُ.

وقد شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعاً وشُمُوعاً ومَشْمَعَةً إذا لم يَجِدَّ؛ قال المتنخل الهذلي بذكر أَضيافَه:

سَأَبْدَؤُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ، وآتِي

بِجُهْدِي مِن طَعامٍ أَو بِساطِ

أَراد من طعام وبساطٍ، يريد أَنه يبدأُ أَضيافه عند نزولهم بالمِزاحِ والـمُضاحَكَةِ لِيُؤْنِسَهم بذلك، وهذا البيت ذكره الجوهريّ: وآتي بِجُهْدِي؛ قال ابن بري: وصوابه وأَثْني بِجُهْدِي أَي أُتْبِعُ، يريد أَنه يَبْدَأُ أَضيافَه بالمِزاح لِيَنْبَسِطُوا ثم يأْتيهم بعد ذلك بالطعام. وفي الحديث: من تتبّع الـمَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللَّهُ به؛ أَراد ﷺ، أَنَّ مَن كان مِن شأْنه العَبَثُ بالناس والاستهزاءُ أَصاره الله تعالى إلى حالة يُعْبَثُ به فيها ويُسْتَهْزَأُ منه، فمن أَراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مُجازاةَ فِعْلِه. وفي حديث النبيّ ﷺ: إذا كنا عندك رَقَّت قلوبنا وإذا فارقنا شَمَعْنا أَو شَمَمْنا النساء والأَولاد أَي لاعبنا الأَهْلَ وعاشَرْناهُنَّ، والشِّماعُ: اللَّهْوُ واللَّعِبُ. والشَّمُوعُ: الجارية اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ الآنِسَةُ، وقيل: هي الـمَزّاحَةُ الطَّيِّبَةُ الحديث التي تُقَبِّلُكَ ولا تُطاوِعُكَ على سِوَى ذلك، وقيل: الشَّمُوعُ اللَّعُوبُ الضحوك فقط، وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً وشُمُوعاً. ورجل شَمُوعٌ: لَعُوبٌ ضَحُوكٌ. والفِعْلُ كالفِعل والمصدر كالمصدر؛ وقولُ أَبي ذُؤَيْبٍ يصف الجمار:

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ،

فَيَجِدُّ حِيناً في الـمِراحِ ويَشْمَعُ

قال الأَصمعي: يَلْعَبُ لا يُجادُّ.

شمعد: الأَزهريّ: اشْمَعَدَّ الرجلُ و اشْمَغَدَّ إذا امْتَلأَ غضباً، وكذلك اشْمَعَطَّ واشْمَغَطَّ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتْمَهَلَّ.

شمعط: قال أَبُو تراب: سمعت بعض قيس يقول اشْمَعَطَّ القوم في الطَّلَب واشْمَعَلُّوا إذا بادَرُوا فيه وتفرقوا. واشْمَعَلَّتِ الإبلُ واشْمَعَطَّت إذا انتشرت. الأَزهريّ: قال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِيّ يقال فَرِّقُوا لضوالِّكُم بُغْياناً يُضِبُّون لها أَي يَشْمَعِطُّون، فسئل عن ذلك فقال: أَضِبُّوا لفلان أَي تَفرَّقُوا في طَلَبه. وأَضَبَّ القومُ في بُغْيَتِهم أَي في ضَالَّتِهِمْ أَي تفرَّقُوا في طَلَبِها. الأَزهريّ: اشْمَعَدَّ الرجُلُ واشْمَغَدَّ إذا امتلأَ غضباً، وكذلك اشْمَعَطَّ واشْمَغَطَّ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتْمَهَلَّ.

شمعل: الـمُشْمَعِلُّ: المتفرّق. والـمُشْمَعِلُّ: السريع يكون في الناس والإبل. وفي حديث صَفِيَّة أُم الزُّبير: كيف رأَيت زَبْراً: أَأَقِطاً وتَمْراً، أَو مُشْمَعِلاًّ صَقْراً؟ قال: الـمُشْمَعِلُّ السريع الماضي، والميم زائدة. يقال: اشْمَعَلَّ فهو مُشْمَعِلٌّ. واشْمَعَلَّتِ الإبل: تَفَرَّقَتْ مُسْرِعةً. وناقة مُشْمَعِلَّةٌ: خفيفة سريعة نشيطة. وناقة شِمْعَلَة: سريعة نَشِيطة. والشِّمْعَلُ: الناقة الخفيفة؛ وأَنشد:

يا أَيُّها العَوْدُ الضَّعِيفُ الأَثْيَلُ،

ما لَكَ إذ حُثَّ الـمَطِيُّ تَزْحَلُ

أُخراً، وتَنْجُو بالرِّكاب شِمْعَلُ؟

وقد اشْمَعَلَّت الناقةُ، فهي مُشْمَعِلَّةٌ؛ قال رَبيعة بن مَقْروم الضَّبِّي:

كَأَنَّ هُوِيَّها، لـما اشْمَعَلَّت،

هُوِيُّ الطَّيْرِ تَبْتَدِر الإيابا

وَزَعْتُ بِكالـهِراوَةِ أَعْوَجِيٍّ،

إذا وَنَتِ الـمَطِيُّ جَرَى وَثابا

الأَزهريّ: الـمُشْمَعِلَّة الناقة السريعة، والمُشمغِلَّة الطويلة، بالغين والسين. وامرأَة مُشْمَعِلَّةٌ: كثيرة الحركة؛ أَنشد ثعلب:

كَواجِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ،

ولا جَحْمَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ

جَشُوبٌ: خفيفة. واشْمَعَلَّت الغارةُ: شَمِلَتْ وتفرَّقَتْ وانتشرَتْ؛ وأَنشد:

صَبَحْتُ شَباماً غارَةً مُشْمَعِلَّةً،

وأُخْرَى سَأُهْدِيها قَرِيباً لِشاكِرِ

وأَنشد الجوهريّ لأَوس بن مَغْراء التميمي:

وَهُمْ عِنْد الحُروبِ، إذا اشْمَعَلَّتْ،

بَنُوها ثَمَّ والـمُتَشَوِّبُونَا

قال أَبُو تراب: سمعت بعض قيس يقول: اشْمَعَطَّ القومُ في الطَّلَبِ واشْمَعَلُّوا إذا بادروا فيه وتفرّقوا، واشْمَعَلَّت

الإبلُ واشْمَعَطَّت إذا انتشرت. والـمُشْمَعِلُّ: الخفيف الظريف، وقيل الطويل. ولبنٌ مُشْمَعِلٌّ: غالب بحُمُوضته.

وشَمْعَلَتِ اليهود شمعلةً: وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهْرِهم. واشْمَعَلَّ القومُ في الطلب اشْمِعْلالاً إذا بادروا فيه وتفرّقوا؛ قال أُمَيَّة بن أَبي الصَّلت:

لـهُ داعٍ بمَكَّـةَ مُـشْـمَـعِـلٌّ،
وآخَـرُ فـوْقَ دارَتِـهِ يُـنـادي

الخليل: اشْمَعَلَّت الإِبلُ إِذا مَضَت وتَفَرَّقَتْ مَرَحاً ونشاطاً؛ قال الشاعر:

إذا اشْـمَـعَـلَّـتْ سَـنَنـاً رَسـا بِـهـا
بِـذاتِ حَـرْقَـيْنِ، إذا خَـجَـا بِـهـا

شمق: الشَّمَقُ: مَرَحُ الجنون، وفي التهذيب: شِبْهُ مَرَحِ الجنون، شَمِقَ شَمَقاً وشَماقةً؛ قال رُؤْبة:

كـأَنَّـه إذا راحَ مَـسْـلُـوسُ الـشَّـمَـقْ

وقد شَمِقَ يَشْمَقُ شَمَقاً إذا نشط. والشَّمَقُ: النشاط. والأَشْمَقُ: اللُّغام المختلطة بالدم، وفي التهذيب: لُغام الجمل؛ قال الراجز:

يَنْفُخْنَ مَشْكُولَ اللُّغامِ أَشْمَقا

يعني جمالاً يَتَهادَرْنَ. والشِّمِقُّ والشَّمَقْمَقُ: الطويلُ، وفي التهذيب: الطويلُ الجسيم من الرجال، وقيل: الشَّمَقْمَقُ النشيط. وثوب شَمِقٌ: مخرّق. ومَرْوان بن محمد الشاعر يكنى بأَبي الشَّمَقْمَق.

شمل: الشِّمالُ: نَقِيضُ اليَمِين، والجمع أَشْمُلٌ وشَمائِل وشُمُلٌ؛ قال أَبُو النجم:

يـأْتـي لـهـا مِـن أَيْمُـنٍ وأَشْـمُـلِ

وفي التنزيل العزيز: ﴿**عن اليَمين والشمائل**﴾، وفيه: ﴿**وعن أَيمانهم وعن شَمائلهم**﴾؛ قال الزجاج: أَي لأُغْوِيَنَّهم فيما نُهُوا عنه، وقيل أُغْوِيهم حتى يُكَذِّبوا بأُمور الأُمم السالفة وبالبَعْث، وقيل: معنى وعن أَيمانهم وعن شمائلهم أَيْ لأُضِلَّنَّهُمْ فيما يعملون لأَن الكَسْب يقال فيه ذلك بما كَسَبَتْ يَداك، وإن كانت اليدان لم تَجْنِيا شيئاً؛ وقال الأَزْرَق العَنْبَري:

طِرْنَ انْقِطاعَةَ أَوْتارٍ مُحَظْرَبَةٍ،
في أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلا

وحكى سيبويه عن أَبي الخطاب في جمعه شِمال، على لفظ الواحد، ليس من باب جُنُب لأَنهم قد قالوا شمالان، ولكنَّه على حَدِّ دِلاصٍ وهِجانٍ. والشِّمالُ: لغة في الشِّمال؛ قال امرؤُ القيس:

كأَنّي، بفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
صَيُودٍ من العِقْبانِ، طَأْطَأْتُ شِيمالي

وكذلك الشِّمْلال، ويروى هذا البيت: شِمْلالي، وهو المعروف. قال اللحياني: ولم يعرف الكسائي ولا الأَصمعيّ شِمْلالاً، قال: وعندي أَن شِيمالاً إنما هو في الشِّعْر خاصَّةً أُشْبِعَ الكسرة للضرورة، ولا يكون شِيمالٌ فِيعالاً لأَن فِيعالاً إنما هو من أَبنية المصادر، والشِّيمالُ ليس بمصدر إنما هو اسم. الجوهريّ: واليَدُ الشِّمال خلاف اليمين، والجمع أَشْمُلٌ مثل أَعْنُق وأَذْرُع لأَنها مؤنثة؛ وأَنشد ابن بري للكميت:

أَقُولُ لهم، يَوْمَ أَيمانُهُمْ،
تُخايِلُها، في النَّدى، الأَشْمُلُ

ويقال: شُمُلٌ أَيضاً؛ قال الأَزرق العَنْبَري:

في أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلا

وفي الحديث: أَن النَّبيّ ﷺ، ذكر القرآن فقال: يُعْطَى صاحِبُه يومَ القيامة المُلْكَ بيمينه والخُلْد بشماله؛ لم يُرِدْ به أَن شيئاً يُوضَع في يمينه ولا في شماله، وإنما أَراد أَن المُلْك والخُلْد يُجعلان له؛ وكلُّ من يُجْعَل له شيء فَمَلَكه فقد جُعِلَ في يَدِه وفي قَبْضَته، ولما كانت اليدُ على الشيءِ سَبَبَ المِلْك له والاستيلاء عليه اسْتُعِيرَ لذلك؛ ومنه قيل: الأَمْرُ في يَدِكَ أَي هو في قبضتك؛ ومنه قول الله تعالى: ﴿**بِيَدِهِ الخَيْرُ**﴾، أَي هو له وإليه. وقال عزّ وجلّ: ﴿**الذي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاح**﴾؛ يراد به الوَلِيُّ الذي إليه عَقْدُه أَو أُراد الزَّوْجَ المالك لنكاح المرأَة. وشَمَلَ به: أَخَذَ به ذاتَ الشِّمال؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وبه فسر قول زهير:

جَرَتْ سُنُحاً، فَقُلْتُ لها: أَجِيزِي
نَوًى مَشْمُولَةً، فَمَتى اللِّقاءُ؟

قال: مَشْمُولَةً أَيْ مأْخوذاً بها ذاتَ الشِّمال؛ وقال

ابن السكيت: مَشْمُولَة سريعة الانكشاف، أَخَذه من أَن الريحَ الشَّمال إذا هبّت بالسحاب لم يَلْبَثْ أَن يَنْحَسِر ويَذْهَب؛ ومنه قول الهُذَلي:

حَارَ وعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ، وانْـ
ـقَارَ بِهِ العَرْضُ، ولم يُشْمَلِ

يقول: لم تَهُبَّ به الشَّمالُ فَتَقْشَعَه، قال: والنَّوى والنِّيَّة الموضع الذي تَنْويه. وطَيْرُ شِمالٍ: كلُّ طير يُتَشاءَم به. وجَرى له غُرابُ شِمالٍ أَيْ ما يَكْرَهُ كأَنَّ الطائر إنما أَتاه عن الشِّمال؛ قال أَبو ذؤيب:

زَجَرْتَ لها طَيْرَ الشِّمالِ، فإنْ تَكُنْ
هَوَاكَ الذي تَهْوَى، يُصِبْكَ اجْتِنابُهَا

وقول الشاعر:

رَأَيتُ بني العَلاَّتِ، لما تَضَافَرُوا،
يَحُوزُونَ سَهْمِي دونهم في الشَّمائِلِ

أَي يُنْزِلُونَني بالمنزلة الخسيسة. والعَرب تقول: فلان عِنْدِي باليَمِينِ أَي بمنزلة حَسَنة، وإِذا خَسَّتْ مَنْزِلَتُه قالوا: أَنت عندي بالشِّمال؛ وأَنشد أَبو سعيد لعَدِيِّ بن زيد يخاطب النُّعْمان في تفضيله إِياه على أَخيه:

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ المُفِيضِ، وقد أَخْـ
ـخَرَ قِدْحَيْكَ في بَيَاضِ الشِّمالِ؟

يقول: كُنْتُ أَنا المُفِيضَ لِقِدْحِ أَخيك وقِدْحِكَ فَفَوَّزْتُكَ عليه، وقد كان أَخوك قد أَخَّرك وجعل قِدْحَكَ بالشِّمال. والشِّمال: الشُّؤْم؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ولم أَجْعَلْ شُؤُونَكَ بالشِّمالِ

أَي لم أَضَعْها مَوْضِعَ شُؤْم؛ وقوله:

وكُنْتَ، إِذا أَنْعَمْتَ في الناس نِعْمَةً،
سَطَوْتَ عليها قابضاً بشِمالِكا

معناه: إِن يُنْعِمْ بيمينه يَقْبِض بشماله. والشِّمال: الطَّبْع، والجمع شمائل؛ وقول عبد يَغُوث:

أَلَم تَعْلَما أَن المَلاَمَةَ نَفْعُهَا
قَلِيلٌ، وما لَوْمِي أَخي من شِمالِيا

يجوز أَن يكون واحداً وأَن يكون جمعاً من باب هِجانٍ ودِلاصٍ. والشِّمالُ: الخُلُق؛ قال جرير:

قَليلٌ، وما لَوْمي أَخي من شِمالِيا

والجمع الشَّمائل؛ قال ابن بري: البيت لعَبْد يَغُوثَ بن وَقَّاص الحارثيّ، وقال صَخْر بن عمرو بن الشَّرِيد أَخو الخَنْساء:

أَبَى الشَّتْمَ أَني قد أَصابُوا كَرِيمَتِي،
وأَنْ لَيْسَ إِهْداءُ الخَنَى من شِمالِيا

وقال آخر:

هُمُ قَوْمِي، وقد أَنْكَرْتُ منهم
شَمائِلَ بُدِّلُوهَا من شِمالي[1]

أَي أَنْكَرْتُ أَخلاقهم. ويقال: أَصَبْتُ من فلان شَمَلاً أَيْ رِيحاً؛ وقال:

أَصبْ شَمَلاً مني العَشِيَّةَ، إنَّني،
على الهَوْلِ، شَرَّابٌ بِلَحْمٍ مُلَهْوَجِ

والشَّمال: الرِّيح التي تَهُبُّ من ناحية القُطْب، وفيها خمس لغات: شَمْلٌ، بالتسكين، وشَمَلٌ، بالتحريك، وشَمالٌ وشَمْأَلٌ، مهموز، وشَأْمَلٌ مقلوب، قال: وربما جاء بتشديد اللام؛ قال الزَّفَيانُ[2]:

تَسْلُقُهُ نَكْباءُ أَو شَمْأَلُّ

والجمع شَمالاتٌ وشَمائل أَيضاً، على غير قياس، كأَنهم جمعوا شِمالةً مثل جِمالة وحَمائل؛ قال أَبو خِراش:

تَكادُ يَداهُ تُسْلِمان رِداءه
من الجُودِ، لَمَّا اسْتَقْبَلَتْه الشَّمائِلُ

غيره: والشَّمالُ ريح تَهُبُّ من قِبَلِ الشَّأْم عن يَسار القِبْلة. المحكم: والشَّمالُ من الرياح التي تأْتي من قِبَل الحِجْر. وقال ثعلب: الشَّمَال من الرياح ما اسْتَقْبَلَك عن يَمِينك إِذا وَقَفْتَ في القِبْلة. وقال ابن الأَعرابي: مَهَبُّ الشَّمال من بنات نَعْشٍ إِلى مَسْقَط النَّسْر الطائر، من تَذْكِرَة أَبي عَليّ، ويكون اسماً وصِفَةً، والجمع شَمَالاتٌ؛ قال جَذِيمَة الأَبْرَش:

رُبَّما أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ،
تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالاتُ

(١) قوله: «وقد انكرت منهم» كذا في الأصل هنا ومثله في التهذيب وسيأتي قريباً بلفظ وهم أنكرن مني.

(٢) قوله: «قال الزفيان» في ترجمة رمعل وشمل من التكملة أن الرجز لبيد للزفيان ولم ينسبه لأحد.

فَأَدْخَل النونَ الخفيفة في الواجب ضرورةً، وهي الشَّمُولُ والشَّيْمَل والشَّمْأَلُ والشَّوْمَلُ والشَّمْلُ والشَّمَلُ؛ وأَنشد:

ثَوَى مالُكَ ببلاد العَدُوَ،
تَسْفِي عليه رياحُ الشَّمَلْ

فإِما أَن يكون على التخفيف القياسي في الشَّمْأَل، وهو حذف الهمزة وإِلقاء الحركة على ما قبلها، وإِما أَن يكون الموضوع هكذا. قال ابن سيده: وجاء في شعر البَعِيث الشَّمْل بسكون الميم لم يُسْمَع إِلا فيه؛ قال البَعِيث:

أَهاجَ عليكَ الشَّوْقَ أَطلالُ دِمْنَةٍ،
بناصِفَةِ البُرْدَيْنِ، أَو جانِبِ الهَجْلِ
أَتَى أَبَدٌ من دون حِدْثانِ عَهْدِها،
وَجَرَّت عليها كُلُّ نافِجَةٍ شَمْلِ

وقال عمرو بن شَأْس:

وأَفْراسُنا مِثْلُ السَّعالِي أَصابها
قِطارٌ، وبَلَّتها بنافِجَةٍ شَمْلِ

وقال الشاعر في الشَّمَل، بالتحريك:

ثَوَى مالُكَ ببلاد العَدُوّ،
تَسْفِي عليه رياحُ الشَّمَلْ

وقيل: أَراد الشَّمْأَلَ، فَخَفَّفَ الهمز؛ وشاهد الشَّمْأَل قول الكُمَيت:

مَرَتْهُ الجَنُوبُ، فلما اكْفَهَرْ
رَ حَلَّتْ عَزالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وقال أَوس:

وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّياحَ، وإِذ
باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا[1]

وقول الطِّرِمَّاح:

لأُمِّ تَجَنُّ به مَزا
مِيرُ الأَجانِبِ والأَشامِلْ

قال ابن سيده: أُراه جَمَعَ شَمْلاً على أَشْمُلٍ، ثم جَمَعَ أَشْمُلاً على أَشامِل.

وقد شَمَلَت الرِّيحُ تَشْمُل شَمْلاً وشُمُولاً؛ الأُولى عن اللحياني: تَحَوَّلَت شَمالاً. وأَشْمَلَ يَوْمُنَا إِذا هَبَّتْ فيه الشَّمال. وأَشْمَلَ القومُ: دَخَلوا في ريح الشَّمال، وشُمِلُوا[2]: أَصابتهم الشَّمالُ، وهم مَشْمُولُون. وغديرٌ مَشْمُولٌ: نَسَجَتْه ريحُ الشَّمال أَي ضَرَبَتْهُ فَبَرَدَ ماؤه وَصَفا؛ ومنه قول أَبي كبير:

...... وَذَفُها لم يُشْمَلِ

وقول الآخر:

وكُلُّ قَضَّاءَ في الهَيْجاءِ تَحْسَبُها
نِهْياً بِقاعٍ، زَهَتْهُ الرِّيحُ مَشْمُولا

وفي قَصِيد كعب بن زهير:

صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وهو مَشْمُولُ

أَي ماءٌ ضَرَبَتْه الشَّمالُ. ومنه: خَمْر مَشْمُولة باردة. وشَمَلَ الخمرَ: عَرَّضَها للشَّمال فَبَرَدَتْ، ولذلك قيل في الخمر مَشْمُولةٌ، وكذلك قيل خمر مَنْحُوسة أَي عُرِّضَتْ للنَّحْس وهو البَرْد؛ قال:

كَأَنَّ مُدامةً في يَوْمِ نَحْس

ومنه قوله تعالى: ﴿في أَيَّامٍ نَحِسات﴾؛ وقول أَبي وَجْزَة:

مَشْمُولَةُ الأُنْس مَجْنُوبٌ مَوَاعِدُهَا،
من الهِجان الجِمال الشُّطْب والقَصَب[3]

قال ابن السكيت وفي رواية:

مَجْنُوبَةُ الأُنْس مَشْمُولٌ مَوَاعِدها

ومعناه: أُنْسُها محمودٌ لأَن الجَنوب مع المطر فهي تُشْتَهَى للخِصْب؛ وقوله مشْمُولٌ مَواعِدُها أَي ليست مواعدها بمحمودة؛ وفَسّره ابن الأَعرابيّ فقال: يَذْهَب أُنْسُها مع الشَّمال وتَذْهَب مَوَاعِدُها مع الجَنُوب؛ وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة:

حَباكَ به ابْنُ عَمِّ الصِّدْقِ، لَمَّا
رآكَ مُحارَفاً ضَيِّقَ الشِّمالِ

تقول: لَمَّا رآكَ لاعِنانَ في يَدِكَ حَباكَ بفَرَس، والعِنانُ يكون

(١) قوله: «وعزت الشمأل إلخ» جاء في ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمأل البليل إلخ.

(٢) قوله: «وشملوا» هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح والذي في القاموس: وكفرحوا أصابتهم الشمال.

(٣) قوله: «الشطب والقصب» كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: الشطبة القصب.

في الشِّمال، تقول كأَنك زَمِنُ الشَّمَال إِذ لا عِنانَ فيه. ويقال: به شَمْلٌ[1] من جنون أَي به فَزَعٌ كالجُنون؛ وأَنشد:

حَمَلَتْ به في لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً

أَي فَزِعَةٍ؛ وقال آخر:

فما بِيَ من طَيْفٍ، على أَنَّ طَيْرَةً،

إِذا خِفْتُ ضَيْماً، تَعْتَرِيني كالشَّمْلِ

قال: كالشَّمْل كالجُنون من الفَزَعِ. والنَّارُ مَشْمُولَةٌ إِذا هَبَّتْ عليها رِيحُ الشَّمَال. والشِّمال: كِيسٌ يُجعل على ضَرْع الشاة، وشَمَلها يَشْمُلُها شَمْلاً: شَدَّه عليها. والشِّمال: شِبْه مِخْلاةٍ يُغَشَّى بها ضَرْع الشاة إِذا ثَقُل، وخَصَّ بعضهم به ضَرْع العَنْزِ، وكذلك النخلة إِذا شُدَّت أَعذاقُها بِقِطَعِ الأَكْسِية لئلا تُنْفَض؛ تقول منه: شَمَلْتُ الشاةَ أَشْمُلها شَمْلاً وأَشْمِلُها؛ الكسر عن اللحياني، علَّق عليها الشِّمال وشَدَّه في ضَرْع الشاة، وقيل: شَمَلَ الناقةَ علَّق عليها شِمالاً وأَشْمَلَهَا جَعَلَ لها شِمَالاً أَو اتَّخَذَه لها. والشِّمالُ: سِمَةٌ في ضَرْع الشاة. وشَمَلهم أَمْرٌ أَي غَشِيَهُم. واشْتمل بثوبه إِذا تَلَفَّف. وشَمَلَهُم الأَمر يَشْمُلهم شَمْلاً وشُمُولاً وشَمِلَهم يَشْمَلُهم شَمَلاً وشَمْلاً وشُمُولاً: عَمَّهُم؛ قال ابن قيس الرُّقَيَّات:

كَيْفَ نَوْمِي على الفِراشِ، ولَمَّا

تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ؟

أَي متفرقة. وقال اللحياني: شَمَلَهم، بالفتح، لغة قليلة؛ قال الجوهري: ولم يعرفها الأَصمعي. وأَشْمَلهم شَرًّا: عَمَّهم به، وأَمر شامِلٌ. والمِشْمَلُ: ثوب يُشْتَمَل به، واشْتَمَل بالثوب إِذا أَداره على جسده كُلِّه حتى لا تَخرج منه يَدُه. واشْتَمَلَ عليه الأَمرُ: أَحاط به. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عليه أَرحام الأُنْثَيَيْنِ﴾. ورويَ عن النبي ﷺ: أَنه نَهى عن اشْتِمال الصَّمَّاء. المحكم: والشَّمْلة الصَّمَّاء التي ليس تحتها قَميصٌ ولا سَراوِيل، وكُرِهَت الصلاة فيها كما كُرِه أَن يُصَلِّي في ثوب واحد ويَدُه في جوفه؛ قال أَبو عبيد: اشْتِمالُ الصَّمَّاء هو أَن يَشْتَمِل بالثوب حتى يُجَلِّل به جسدَه ولا يَرْفَع منه جانباً فيكون فيه فُرْجَة تَخْرج منها يده، وهو التَّلَفُّع، وربما اضطجع فيه على هذه الحالة؛ قال أَبو عبيد: وأَما تفسير الفقهاء فإِنهم يقولون هو أَن يَشْتَمِل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أَحد جانبيه فيَضَعَه على مَنْكِبِه فَتَبْدُو منه فُرْجَة، قال: والفقهاء أَعلم بالتأْويل في هذا الباب، وذلك أَصح في الكلام، فمن ذهب إِلى هذا التفسير كَره التَّكَشُّف وإِبداءَ العورة، ومن فَسَّره تفسير أَهل اللغة فإِنه كَره أَن يَتَزَمَّل به شاملاً جسدَه، مخافةَ أَن يدفع إِلى حالة سادَّة لِتَنَفُّسه فيَهْلِكَ؛ الجوهري: اشْتمالُ الصَّمَّاء أَن يُجَلِّل جسدَه كلَّه بالكساء أَو بالإِزار. وفي الحديث: لا يَضُرُّ أَحَدَكم إِذا صَلَّى في بيته شملاً أَي في ثوب واحد يَشْمَله. المحكم: والشَّمْلة كِساءٌ دون القَطِيفة يُشْتَمَل به، وجمعها شِمالٌ؛ قال:

إِذا اغْتَزَلَتْ من بُقَامِ الفَرِير،

فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا!

شَبَّه هاء التأْنيث في شَمْلَتا بالتاء الأَصلية في نحو بَيْتٍ وصَوْتٍ، فأَلحقها في الوقف عليها أَلفاً، كما تقول بَيْتاً وصوتاً، فشَمْلَتا على هذا منصوبٌ على التمييز كما تقول: يا حُسْنَ وَجْهِك وَجْهاً أَي من وجه. ويقال: اشتريت شَمْلَةً تَشْمُلُني، وقد تَشَمَّلَ بها تَشَمُّلاً وتَشْمِيلاً؛ المصدر الثاني عن اللحياني، وهو على غير الفعل، وإِنما هو كقوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِليه تَبْتِيلاً﴾. وما كان ذا مِشْمَلٍ ولقد أَشْمَلَ أَي صارت له مِشْمَلة. وأَشْمَلَه: أَعطاه مِشْمَلَةً؛ عن اللحياني؛ وشَمَلَه شَمْلاً وشُمُولاً: غَطَّى عليه المِشْمَلة؛ عنه أَيضاً؛ قال ابن سيده: وأُراه إِنما أَراد غَطَّاه بالمِشْمَلة. وهذه شَمْلةٌ تَشْمُلُكَ أَي تَسَعُكَ كما يقال: فِراشٌ يَفْرُشك. قال أَبو منصور: الشَّمْلة عند العرب مِئْزَرٌ من صوف أَو شَعَر يُؤْتَزَرُ به، فإِذا لُفِّق لِفْقَيْنِ فهي مِشْمَلةٌ يَشْتَمِل بها الرجل إِذا نام بالليل. وفي حديث علي قال للأَشعث بن قَيْس: إِنَّ أَبا هذا كان يَنْسِجُ الشِّمَالَ بِيَمينه، وفي رواية: يَنْسِج الشِّمال باليمين؛ الشِّمالُ: جمع شَمْلة وهو الكِساء والمِئْزَر يُتَّشَح به، وقوله الشِّمال بيمينه من أَحسن الأَلفاظ وأَلطفها

(١) قوله: «ويقال به شمل» ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح كذا في البيت بعد.

بلاغةً وفصاحةً. والشِّمْلةُ: الحالةُ التي يُشْتَمَلُ بها. والمِشْمَلةَ: كِساء يُشْتَمل به دون القَطِيفة؛ وأَنشد ابن بري:

مـا رأَيْنـا لـغُـرابِ مَـثَـلاً،
إِذ بَعَثْناهُ يَجِي بالمِشْمَلَه
غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلوه قابِساً،
فَثَوى حَوْلاً، وسَبَّ العَجَلَه

والمِشْمَل: سيف قصيرٌ دَقِيق نَحْو المِغْوَل. وفي المحكم: سيف قصير يَشْتَمِل عليه الرجلُ فيُغَطِّيه بثوبه. وفلان مُشْتَمِل على داهية، على المَثَل. والمِشْمالُ: مِلْحَفةٌ يُشْتَمَل بها. الليث: المِشْمَلة والمِشْمَل كساء له خَمْلٌ متفرِّق يُلْتَحَف به دون القَطِيفة. وفي الحديث: ولا تَشْتَمِل اشتمالَ اليهود؛ هو افتعال من الشَّمْلة، وهو كساء يُتَغَطَّى به ويُتَلَفَّف فيه، والمَنْهِيُّ عنه هو التَّجَلُّل بالثوب وإِسْبالُه من غير أَن يرفع طَرَفَه. وقالت امرأة الوليد له: مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ في مِشْمَلك؟ أَبو زيد: يقال: اشْتَمَلَ على ناقةٍ فَذَهَبَ بها أَي رَكِبها وذَهَب بها، ويقال: جاءَ فلان مُشْتَمِلاً على داهية. والرَّحِمُ تَشْتَمِل على الولد إِذا تَضَمَّنته. والشَّمُول: الخَمْر لأَنَّها تَشْمَل بريحها الناسَ، وقيل: سُمِّيت بذلك لأَنَّ لها عَصْفَةً كَعَصْفَة الشَّمال، وقيل: هي الباردة، وليس بقَوِيّ. والشِّمال: خَلِيقة الرَّجُل، وجمعها شَمائل؛ وقال لبيد:

هُمُ قَوْمِي، وقد أَنْكَرْتُ منهم
شَمائلَ بُدِّلُوها من شِمالي

وإِنَّها لحَسَنَةُ الشَّمائل. ورجل كَريم الشَّمائل أَي في أَخلاقه ومخالطته. ويقال: فلان مَشْمُول الخلائق أَي كَريم الأَخلاق، أُخِذ من الماء الذي هَبَّتْ به الشَّمالُ فبرَّدَتْه. ورَجُل مَشْمُول: مَرْضِيُّ الأَخلاق طَيِّبُها؛ قال ابن سيده: أُراه من الشَّمُول. وشَمْل القوم: مُجْتَمع عَدَدِهم وأَمْرهم. واللَّوْنُ الشامِلُ: أَن يكون شيء أَسود يَعْلوه لون آخر؛ وقول ابن مقبل يصف ناقة:

تَذُبُّ عنه بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ،
يَحْمِي أَسِرَّةَ بين الزَّوْرِ والثَّفِنِ

قال شمر: الشَّمِل الرَّقيق، وأَسِرَّة خُطوط واحدها سِرارٌ، بِلِيفٍ أَي بذَنَب.

والشِّمْل: العِذْق؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد للطِّرِمَّاح في تشبيه ذَنَب البعير بالعِذْق في سَعَته وكثرة هُلْبه:

أَو بِمِشْمَلِ شالَ من خَصْبَةٍ،
جُرِّدَتْ للناسِ بَعْدَ الكِمامْ

والشِّملُ: العِذْق القَلِيل الحَمْل. وشَمَلَ النخلة يَشْمُلها شَمْلاً وأَشْمَلَها وشَمْلَلَها: لَقَطَ ما عليها من الرُّطَب؛ الأَخيرة عن السيرافي. التهذيب: أَشْمَل فلان خَرائفَه إِشْمالاً إِذا لَقَطَ ما عليها من الرُّطب إِلاَّ قليلاً، والخَرائفُ: النَّخِيل اللواتي تُخْرَص أَي تُحْزر، واحدتها خَروفةٌ. ويقال لما بَقِي في العِذْق بعدما يُلْقَط بعضه شَمَلٌ، وإِذا قَلَّ حَمْلُ النخلة قيل: فيها شَمَلٌ أَيضاً، وكان أَبو عبيدة يقول: هو حَمْلُ النخلة ما لم يَكْبُر ويَعْظُم، فإِذا كَبُر فهو حَمْلٌ.

الجوهري: ما على النخلة إِلاَّ شَمَلةٌ وشَمَلٌ، وما عليها إِلاَّ شَماليلُ، وهو الشيء القليل يَبْقَى عليها من حَمْلها. وشَمْلَلْتُ النخلةَ إِذا أَخَذْت من شَماليلها، وهو التمر القَليل الذي يَبقى عليها. وفيها شَمَلٌ من رُطَب أَي قليلٌ، والجمع أَشْمالٌ، وهي الشَّماليل واحدتها شُمْلولٌ. والشَّماليل: ما تَفَرَّق من شُعَب الأَغصان في رؤوسها كَشَماريخ العِذْق؛ قال العجاج:

وقد تَرَدَّى من أَراطٍ مِلْحَفا،
منها شَماليلُ وما تَلَفَّفا

وشَمَلَ النَّخلَة إِذا كانت تَنْفُض حَمْلَها فشَدَّ تحت أَعْذاقِها قِطَعَ أَكْسِيَة. ووقَعَ في الأَرض شَمَلٌ من مطر أَي قليلٌ. ورأَيت شَمَلاً من الناس والإِبل أَي قليلاً، وجمعهما أَشْمال. ابن السكيت: أَصابنا شَمَلٌ من مطر، بالتحريك. وأَخْطَأَنا صَوْبُه ووابِلُه أَي أَصابنا منه شيءٌ قليل. والشِّماليلُ: شيء خفيف من حَمْل النخلة. وذهب القومُ شَماليلَ: تَفَرَّقوا فِرَقاً؛ وقول جرير:

بِقَوّ شَماليلُ الهَوَى أَن تَبَدَّرا

إِنما هي فِرَقُه وطوائفُه أَي في كل قَلْب من قلوب هؤلاء فِرْقةٌ؛ وقال ابن السكيت في قول الشاعر:

حَيُّوا أُمَامَةَ، واذْكُروا عَهْداً مَضَى،
قبلَ التَّفَرُّق من شَماليلِ النَّوَى

قال: الشَّماليلُ البَقايا، قال: وقال عُمارة وأَبو صَخْر عَنَى بشَمالِيل النَّوَى تَفَرُّقَها؛ قال: ويقال ما بقي في النخلة إلاَّ شَمَلٌ وشَمالِيلُ أَي شيءٌ منفرِق. وثوبٌ شَماليلُ: مثل شَماطِيط. والشِّمالُ: كل قَبْضَة من الزَّرْع يَقْبِض عليها الحاصد. وأَشْمَلَ الفَحْلُ شَوْلَه إِشْمالاً: أَلْقَحَ النِّصفَ منها إلى الثُّلُثين، فإِذا أَلْقَحَها كلَّها قيل أَقَمَّها حتى قَمَّتْ تَقِمُّ قُموماً. والشَّمَل، بالتحريك: مصدر قولك شَمِلَت ناقتُنا لقاحاً من فَحْل فلان تَشْمَلُ شَمَلاً إذا لَقِحَتْ. المحكم: شَمِلَت الناقةُ لَقاحاً: قَبِلَتْه، وشَمِلَت إِبِلُكم لنا بعيراً أَخْفَتْه. ودخل في شَمْلِها وشَمَلِها أَي غُمارها. والشَّمْلُ: الاجتماع، يقال: جَمَعَ اللهُ شَمْلَك. وفي حديث الدعاء: أَسأَلك رَحْمةً تَجْمَع بها شَمْلي؛ الشَّمْل: الاجتماع. ابن بُزُرْج: يقال شَمْلٌ وشَمَلٌ، بالتحريك؛ وأَنشد:

قد يَجْعَلُ اللهُ بَعدَ العُسْرِ مَيْسَرَةً،
وَيَجْمعُ اللهُ بَعدَ الفُرْقَةِ الشَّمَلا

وجمع الله شَمْلَهم أَي ما تَشَتَّتَ من أَمرهم. وفَرَّق اللهُ شَمْلَه أَي ما اجتمع من أَمره؛ وأَنشد أَبو زيد في نوادره للبُعَيْث في الشَّمَل، بالتحريك:

وقد يَنْعَشُ اللهُ الفَتى بعدَ عَثْرةٍ،
وقد يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَ من الشَّمَلْ
لَعَمْرِي! لقد جاءت رِسالةُ مالكٍ
إلى جَسَدٍ، بَيْنَ العوائد، مُخْتَبَلْ
وأَرْسَلَ فيها مالكٌ يَسْتَحِثُّها،
وأَشْفَقَ من رَيْبِ المَنُونِ وما وَأَلْ
أَمالِكُ، ما يَقْدُرْ لكَ اللهُ تَلْقَه،
وإِن حُمَّ رَيْثٌ من رَفِيقِك أَو عَجَلْ
وذاك الفِراقُ لا فِراقُ ظَعائِنٍ،
لهُنَّ بذي القَرْحَى مُقامٌ ومُرْتَحَلْ

قال أَبو عمرو الجَرْمي: ما سمعته بالتحريك إلاَّ في هذا البيت. والشَّمْأَلَةُ: قُتْرة الصائد لأَنها تُخْفي مَنْ يستتر بها؛ قال ذو الرمة:

وبالشَّمائِلِ من جِلاَّنَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثياب، خَفِيُّ الشَّخْص مُنْزَرِبُ

ونحن في شَمْلِكم أَي كَنَفِكم. وانْشَمَلَ الشيءُ: كانْشَمَرَ عن ثعلب. ويُقال: انْشَمَلَ الرجلُ في حاجته وانْشَمَر فيها؛ وأَنشد أَبو تراب:

وَجَناءُ مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ يَحْسَبُها،
مَنْ لم يَكُنْ قَبْلُ راها رَأْيَةً، جَمَلا
حتى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَرْبعةٍ
في لازِقٍ لَحِقَ الأَقْرابِ فانْشَمَلا

أَراد أَربعة أَخلاف في ضَرْع لازِقٍ لَحِقَ أَقرابها فانْضَمَّ وانشمر. وشَمَلَ الرجلُ وانشَمَل وشَمْلَلَ: أَسرع، وشَمَّر، أَظهروا التضعيف إشعاراً بإلحاقه. وناقة شِمِلَّة، بالتشديد، وشِمال وشِمْلالٌ وشِمْليلٌ: خفيفة سريعة مُشَمِّرة؛ وفي قصيدة كعب بن زُهَير:

وَعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليلُ[1]

الشِّمْليل، بالكسر: الخفيفة السريعة. وقد شَمْلَلَ شَمْلَلَةً إذا أَسْرَعَ؛ ومنه قول امرىء القيس يصف فرساً:

كَأَني بفَتْخاءِ الجَناحين لَقْوَةٍ،
دَفُوفٍ من العِقْبانِ، طَأْطأْتُ شِمْلالي

ويروى:

على عَجَلٍ منها أُطَأْطِئُ شِمْلالي

ومعنى طَأْطأْت أَي حَرَّكْت واحْتَثَثْت؛ قال ابن بري: رواية أَبي عمرو شِمْلالي بإضافته إلى ياء المتكلم أَي كأَني طأْطأْت شِمْلالي من هذه الناقة بعُقاب، ورواه الأَصمعي شِمْلال من غير إضافة إلى الياء أَي كأَني بطَأْطأَتي بهذه الفرس طَأْطأْتُ بعُقاب خفيفة في طَيَرانِها، فشِمْلال على هذا من صفة عُقاب الذي تُقدِّره قبل فَتْخاء تقديره بعُقاب فَتْخاء شِمْلالٍ. وطَأْطأَ فلان فرسَه إذا حَثَّها بساقَيْه؛ وقال المَرّار:

(١) قوله: «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره في ترجمة حرف:
حرف أخوها أبوها من مهجنة
وعمها خالها قوداء شمليل

وإذا طُـوطِـيءَ طَـيـّـارٌ طِـمِـرّ

قال أَبو عمرو: أَراد بقوله أُطَأْطِيءُ شِملالي يَدَه الشِّمال، والشِّمالُ والشِّمْلالُ واحد. وجَمَلٌ شِمِلٌّ وشِمْلالٌ وشِمْلِيلٌ: سريع؛ أَنشد ثعلب:

بـأَوْبِ ضَـبْـعَـيْ مَـرِحٍ شِـمِـلِّ

وأُمُّ شَمْلة: كُنْيَةُ الدُّنْيا؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

مِنْ أُمِّ شَـمْـلَـةَ تَـرْمِينا، بِـذائِـفِـهـا،
غَـرَّارة زُيِّـنَـتْ مـنـهـا الـتَّـهـاويـلُ

والشَّماليلُ: جبَال رِمالٍ منفرقةٌ بناحية مَعْقُلَةَ. وأُمُّ شَمْلَة وأُمُّ لَيْلى: كُنْيَةُ الخَمْر.

وفي حديث مازِنٍ: بِقَرْية يقال لها شَمائل، يروى بالسين والشين، وهي من أَرض عُمَان. وشَمْلَةُ وشِمَالٌ وشامِلٌ وشُمَيْلٌ: أَسماء.

شملق: الشِّمْلَقُ: السيئة الخلق، وقيل: هي العجوز الهَرِمة؛ قال:

أَشْـكُـو إِلـى الـلّـهِ عِـيـالاً دَرْدَقـا،
مُـقَـرْقَـمِـينَ وَعَـجُـوزاً شَـمْـلَـقـا

وقيل: إِنما هي سَمْلَق، وإِنَّ أَبا عبيد صحّفه.

شمم: الشَّمُّ: حِسُّ الأَنف، شَمِمْتُه أَشَمُّه وشَمَمْتُه أَشُمُّه شَمّاً وشَمِيماً وتَشَمَّمْتُه وأَشْتَمَمْتُه وشَمَّمْتُه؛ قال قَيْسُ بن ذَرِيح يصف أَيْنُقاً وسَقْباً:

يُشَمِّمْنَه لو يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ،
إِذا سُفْنَه يَزْدَدْنَ نَكْباً على نَكْبِ

وقال أَبو حنيفة: تَشَمَّمَ الشيءَ واشْتَمَّهُ أَدناه من أَنفه ليَجْتَذِبَ رائِحَتَه. وأَشَمَّه إِيّاه: جعله يَشُمُّه. وتَشَمَّمْتُ الشيءَ: شَمِمْتُه في مَهْلَةٍ، والمُشامَّةُ مُفاعَلة منه، والتَّشامُّ التَّفاعُل. وأَشْمَمْتُ فلاناً الطيب فَشَمَّهُ واشْتَمَّهُ بمعنى ومنه التَّشَمُّم كما تَشَمَّمُ البَهِيمةُ إِذا الْتَمَسَت رِعْياً. والشَّمُّ: مصدر شَمِمْتُ. وأَشْمِمْني يَدَكَ أُقَبِّلْها، وهو أَحسن من قولك ناوِلْني يَدَكَ؛ وقول عَلْقَمة بن عَبْدَة:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العبير بها،
كأَنَّ تَطْيابَها في الأَنْفِ مَشْمُومُ

قيل: يعني المِسْك، وقيل: أَراد أَن رائحتها باقية في الأَنف، كما يقال: أَكلت طعاماً هو في فمي إِلى الآن. وقولهم: يا بْنَ شامَّةِ الوَذْرَةِ؛ كلمةٌ معناها القَذْفُ. والمَشْمُومُ: المِسْكُ، وأَنشد بيت علقمة أَيضاً. والشَّمَّاماتُ: ما يُتَشَمَّمُ من الأَرْواحِ الطَّيِّبَةِ، اسمٌ كالجَبَّانَةِ. ابن الأَعرابي: شَمَّ إِذا اخْتَبَر، وشَمَّ إِذا تَكَبَّر.

وفي حديث علي كرم الله وجهه، حين أَراد أَن يَبْرُزَ لعمرو بن وُدّ قال: أَخْرُج إِليه فأُشامُّه قبل اللِّقاءِ أَي أَخْتَبِرُه وأَنْظُرُ ما عنده يُقال: شامَمْتُ فُلاناً إِذا قارَبْتَهُ وتَعَرَّفْتَ ما عِندهُ بالاخْتِبارِ والكشف، وهي مُفاعَلة من الشَّمّ كأَنك تَشُمّ ما عنده ويَشُمّ ما عِنْدَك لتَعْمَلا بمقتضى ذلك؛ ومنه قولهم: شامَمْناهُمْ ثم ناوَشْناهُم. والإِشْمامُ: رَوْمُ الحرف الساكن بحركة خفية لا يُعتدّ بها ولا تُكْسِرُ وزْناً؛ أَلاَ ترى أَنَّ سيبويه حين أَنشد:

مَـتَـى أَنـامُ لا يُـؤَرِّقْـنـي الـكَـرِي

مجزومَ القاف قال بعد ذلك: وسمعت بعض العرب يُشِمُّها الرفع كأَنه قال متى أَنامُ غَيْرَ مُؤَرَّقٍ؟ التهذيب: والإِشمام أَن يُشَمَّ الحرفُ الساكنُ حرفاً كقولك في الضمة هذا العمل وتسكت، فتجدُ في فيك إِشماماً للاّم لم يبلغ أَن يكون واواً، ولا تحريكاً يُعتدّ به، ولكن شَمَّةٌ من ضمّة خفيفة، ويجوز ذلك في الكسر والفتح أَيضاً. الجوهري: وإِشْمامُ الحرف أَن تُشِمَّه الضمةَ أَو الكسرةَ، وهو أَقل من رَوْمِ الحركة لأَنه لا يُسمع وإِنما يتبين بحركة الشفة، قال: ولا يُعتدّ بها حركة لضعفها؛ والحرف الذي فيه الإِشمام ساكن أَو كالساكن مثل قول الشاعر:

مـتـى أَنـامُ لا يُـؤَرِّقْـنـي الـكَـرِي
لـيـلاً، ولا أَسْـمَـعُ أَجْـراسَ الـمَـطِـي

قال سيبويه: العرب تُشِمُّ القاف شيئاً من الضمة، ولو اعتددت بحركة الإِشمام لانكسر البيت، وصار تقطيع: رِقُني الكَرِي، متفاعلن، ولا يكون ذلك إِلاَّ في الكامل، وهذا البيت من الرجز. وأَشَمَّ الحَجَّامُ الخِتانَ، والخافضةُ البَظْرَ: أَخذا منهما قليلاً. وفي حديث النبي ﷺ، أَنه قال لأُم عطية: إِذا خَفَضْتِ فأَشِمِّي ولا تَنْهَكي فإِنه أَضْوأُ للوجه وأَحْظى لها عند الزوج؛ قوله: ولا تَنْهكي أَي لا تأْخذي من البَظْرِ كثيراً، شبه القطع اليسير بإِشمام الرائحة، والنَّهْكُ بالمبالغة فيه، أَي اقطعي بعضَ النَّواةِ ولا تستأْصليها. وشامَمْتُ العَدُوَّ إِذا دَنَوْتَ منهم حتى يَرَوْكَ

وَتَراهم، والشَّمَمُ: الدُّنُوُّ، اسم منه، يقال: شامَمْناهُمْ وناوَشْناهُم؛ قال الشاعر:

ولم يَأْبَ لِلأَمْرِ الذي حالَ دُونَهُ

رِجالٌ هُمُ أَعداؤُكَ، الدَّهْرَ، من شَمَمْ

وفي حديث علي: فأُشامُهُ أي أَنظر ما عنده، وقد تقدم. والمُشامَّةُ: الدُّنُوُّ من العدوّ حتى يتراءى الفريقان. ويقال: شامِمْ فلاناً أي انْظُرْ ما عنده. وشامَمْتُ الرجل إذا قاربته ودنوت منه.

والشَّمَمُ: القُرْبُ؛ وأَنشد أَبو عمرو لعبد الله بن سَمْعانَ التَّغْلَبي:

ولم يأْتِ لِلأَمْرِ الذي حالَ دونه

رجالٌ هُمُ أَعداؤُك، الدهرَ، من شَمَمْ

وشمِمْتُ الأَمْرَ وشامَمْتُه: وَلِيتُ عَمَله بيدي. والشَّمَمُ في الأُنف: ارتفاعُ القَصَبة وحُسْنُها واستواء أَعلاها وانتصابُ الأَرْنَبَةِ، وقيل: وُرُود الأَرْنَبَةِ في حسن استواء القصبة وارتفاعها أَشدُّ من ارتفاع الذُّلَفِ، وقيل: الشَّمَمُ أَن يَطُولَ الأَنف ويَدِقَّ ونَسِيلَ رَوْثَتُهُ، رجلٌ أَشَمُّ، وإذا وَصَفَ الشاعرُ فقال أَشَمُّ فإِنما يعني سَيِّداً ذا أَنفة. والشَّمَمُ: طول الأَنف ووُرُودٌ من الأَرْنبةِ. الجوهري: الشَّمَمُ ارتفاعٌ في قصبة الأُنف مع استواء أَعلاه وإشراف الأَرنبة قليلاً، فإِن كان فيها احْدِيدابٌ فهو القَنا، ورجل أَشَمّ الأُنف. وجبل أَشَمُّ أَي طويل الرأْس بَيِّنُ الشَّمَم فيهما. وفي صفته ﷺ: يَحْسِبُه من لم يتأَمَّله أَشَمّ؛ ومنه قول كعب بن زهير:

شُمُّ العَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُم

جمع أَشَمّ، والعَرانِينُ: الأُنُوف، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأَنفس؛ ومنه قولهم للمتكبر العالي: شَمَخَ بأَنفه. وشُمُّ الأُنوف: مما يمدح به، ورجل أَشَمُّ وامرأَة شَمَّاء. أَبو عمرو: أَشَمَّ الرجلُ يُشِمُّ إِشْماماً، وهو أَن يَمُرَّ رافعاً رأْسه، وحكي عن بعضهم: عَرَضْتُ عليه كذا وكذا فإِذا هو مُشِمٌّ لا يريده. ويقال: بَيْنا هُمْ في وَجْهٍ إِذْ أَشَمُّوا أَي عَدَلُوا. قال يعقوب: وسمعت الكِلابيَّ يقول أَشَمُّوا إِذا جاروا عن وُجُوههم يميناً وشمالاً، ومَنْكِبٌ أَشَمّ: مُرْتفعُ المُشاشة. رجل أَشَمُّ وقد شَمَّ شَمَماً فيهما.

وشَمَّاءُ: اسم أَكَمَةٍ؛ وعليه فسر ابنُ كَيْسانَ قَول الحارث بن حِلِّزَة:

بَعْدَ عَهْدٍ لنا بِبُرْقَةِ شَمَّا

ءَ، فأُدْنى دِيارِها الخَلْصاءُ

وجبل أَشَمّ: طويلُ الرأْسِ. والشِّمامُ: جبل له رأْسان يُسَمَّيانِ ابْنَيْ شِمام. وبُرْقَةُ شَمَّاءَ: جبل معروف، وشَمامُ: اسم جبل؛ قال جرير:

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ، كأَنَّها

طَيْرٌ يُغاوِلُ في شَمامَ وُكُورا

ويروى بكسر الميم؛ قال ابن بري: الصحيح أَنَّ البيت للأَخطل، قال: وشَمامٌ جبل بالعالية؛ قال ابن بري: وقد أَعربه جرير حيث يقول[1]:

فإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذاكَ، فانْقُلْ

شَماماً والمَقَرَّ إِلى وُعالِ

وُعالٌ بالسَّوْدِ سَوْدِ باهِلَةَ، والمَقَرُّ بظهر البَصْرةِ، قال: ولشمام هذا الجبل رأْسان يسمَّيان ابْنَيْ شَمام؛ قال لبيد:

فهل نُبِّئْتَ عن أَخَوَيْنِ داما

على الأَحْداثِ، إِلاَّ ابْنَيْ شَمامِ؟

قال ابن بري: وروى ابن حمزة هذا البيت:

وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوه،

لَعَمْرُ أَبِيكَ، إِلاَّ ابْنَيْ شَمامِ

أَبو زيد: يقال لما يَبْقى على الكِباسةِ من الرُّطَبِ: الشَّماشِمُ. وقَتَبٌ شَمِيمٌ أَي مرتفع؛ وقال خالد بن الصَّقْعَبِ النَّهْدِيِّ، ويقال هو لِهُبَيْرَة بن عمرو النهدي:

مُلاعِبةُ العِنانِ بِغُصْنِ بانٍ

إِلى كَتِفَيْنِ، كالقَتَبِ الشَّمِيمِ

شمهد: الشَّمْهَدُ من الكلام: الخفيفُ؛ وقيل: الحَديدُ؛ قال الطرماح يصف الكلاب:

شَمَهْدٌ أَطْرافُ أَنْيابِها،

كَمَناشِيلِ طُهاةِ اللِّحام

(١) قوله: «وقد أعربه جرير حيث يقول» أي هاجياً الفرزدق، وقبله كما في ياقوت:

تبدل يا فرزدق مثل قومي

لقومك إن قدرت على البدال

أبو سعيد: كلبة شَمْهَدٌ أَي خَفِيفةٌ حَدِيدَةُ أَطْراف الأَنْياب.

والشَّمْهَدَةُ: التَّحْديدُ. يقال شَمْهَد حديدته إِذا رَقَّقَها وحَدَّدَها.

شما: التهذيب: ابن الأَعرابي قال شَما إِذا عَلاَ أَمْرُهُ، قال: والشَّما الشَّمَع، والله أَعلم.

شنأ: الشَّناءَةُ مثل الشَّناعةِ: البُغْضُ.

شَنِيءَ الشيءَ وشَنَأَه أَيضاً، الأَخيرة عن ثعلب، يَشْنَؤُهُ فيهما شَنْأً وشِنْأً وشَنْأَةً ومَشْنَأً ومَشْنَأَةً ومَشْنُؤَةً وشَنَآناً وشَنْآناً، بالتحريك والتسكين: أَبْغَضَه. وقرىءَ بهما قوله تعالى: ﴿ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآنُ قومٍ﴾. فمن سكَّن، فقد يكون مصدراً كَلَيَّان، ويكون صفة كَسَكْرانَ، أَي مُبْغِضُ قوم. قال الجوهري: وهو شاذ في اللفظ لأَنه لم يجىءْ شيءٌ من المصادر عليه. ومن حرَّك، فإِنما هو شاذ في المعنى لأَنَّ فَعَلانَ إِنما هو من بِناءِ ما كان معناه الحركةَ والاضْطرابَ كالضَّرَبانِ والخَفَقانِ.

التهذيب: الشَّنَآنُ مصدر على فَعَلان كالنَّزَوانِ والضَّرَبانِ. وقرأَ عاصم: شَنْآن، بإِسكان النون، وهذا يكون اسماً كأَنه قال: ولا يَجْرِمَنَّكم بَغِيضُ قومٍ. قال أَبو بكر: وقد أَنكر هذا رجل من أَهل البصرة يُعرف بأَبي حاتم السِّجِسْتانِي معه تَعَدٍّ شديدٌ وإِقدام على الطَّعْن في السَّلف. قال: فحكيت ذلك لأَحمد بن يحيى، فقال: هذا من ضِيقِ عَطَنِه وقلة معرفته، أَمَا سَمِعَ قولَ ذي الرُّمَّة:

فَأُقْسِمُ، لا أَدْرِي أَجَوْلانُ عَبْرَةٍ،

تَجُودُ بها العَيْنِين، أَحْرَى أَم الصَّبْرُ

قال: قلت له هذا، وإِن كان مصدراً ففيه الواو. فقال: قد قالت العرب وَشْكانَ ذا إِهالةً وحَقْناً، فهذا مصدر، وقد أَسكنه، والشَّنانُ، بغير همز، مثل الشَّنَآنِ، وأَنشد للأَحوص:

وما العَيْشُ إِلاَّ ما تَلَذُّ وَتَشْتَهِي،

وإِنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنانِ وَفَنَّدا

سلمة عن الفرّاءِ: من قرأَ شَنَآنُ قومٍ، فمعناه بُغْضُ قومٍ.

شَنِئْتُه شَنَآناً وشَنْآناً. وقيل: قوله شَنَآنُ أَي بَغْضاؤُهم، ومَن قَرَأَ شَنْآنُ قَوْمٍ، فهو الاسم: لا يَحْمِلَنَّكم بَغِيضُ قَوْمٍ.

ورجل شَنائِيَةٌ وشَنْآنٌ والأُنثى شَنْآنَةٌ وشَنْأَى. الليث: رجل شَناءَةٌ وشَنائِيَةٌ، بوزن فَعالةٍ وفَعالِيَة: مُبْغِضٌ سَيِّءُ الخُلُق.

وشُنِيءَ الرجل، فهو مَشْنُوءٌ إِذا كان مُبْغَضاً، وإِن كان جميلاً. ومَشْنَأٌ، على مَفْعَل، بالفتح: قبيح الوجه، أَو قبيح المَنْظَر، الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواءٌ.

والمِشْناءُ، بالكسر ممدود، على مِثالِ مِفْعالٍ: الذي يُبْغِضُه الناسُ. عن أَبي عُبيد قال: وليس بحسن لأَنَّ المِشْناءَ صيغة فاعل، وقوله: الذي يُبْغِضُه الناسُ، في قوَّة المفعول، حتى كأَنه قال: المِشْناءُ المُبْغَضُ، وصيغة المفعول لا يُعَبَّر بها[1] عن صيغة الفاعل، فأَمّا رَوضةٌ مِحْلالٌ، فمعناه أَنها تُحِلُّ الناسَ، أَو تَحِلُّ بهم أَي تَجْعَلُهم يَحُلُّون، وليست في معنى مَحْلُولةٍ.

قال ابن بري: ذكر أَبو عبيد أَنَّ المَشْنأَ مثل المَشْنَع: القَبيحُ المَنْظَر، وإِن كان مُحَبَّباً، والمِشْناءُ مثل المِشْناع: الذي يبْغضُه الناسُ. وقال علي بن حمزة: المِشْناءُ، بالمدِّ: الذي يُبْغِضُ الناسَ. وفي حديث أُم معبد: لا تَشْنَؤُه مِن طُولٍ. قال ابن الأَثير: كذا جاءَ في رواية أَي لا يُبْغَضُ لفَرْطِ طُوله، ويروى لا يُتَشَنَّى من طُول، أَبدل من الهمزة ياء. وفي حديث علي كرَّم الله وجهه: ومُبْغِضٌ يَحْمِله شَنَآني على أَنْ يَبْهَتَني.

وتَشانَؤُوا أَي تَباغَضوا، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ شانِئَك هو الأَبْتر﴾. قال الفرَّاء: قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿إِنَّ شانِئَك﴾ أَي مُبْغِضَكَ وعَدُوَّكَ هو الأَبْتَر. أَبو عمرو: الشَّانِيءُ: المُبْغِضُ. والشَّنْءُ والشُّنْءُ: البِغْضَةُ. وقالَ أَبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآن قومٍ﴾، يقال الشَّنَآن، بتحريك النون، والشَّنْآنُ، بإِسكان النون: البِغْضةُ.

قال أَبو الهيثم: يقال: شَنِئْتُ الرجلَ أَي أَبْغَضْته. قال: ولغة رديئة شَنَأْتُ، بالفتح. وقولهم: لا أَبا لشانِئِك ولا أَبَ أَي لِمُبْغِضِكَ. قال ابن السكيت: هي كِناية عن قولهم لا أَبا لك.

والشَّنُوءَةُ، على فَعُولة: التَّقَزُّزُ من الشيءِ، وهو التَّباعُدُ من الأَدْناسِ. ورجل فيه شَنُوءَةٌ وشُنُوءَةٌ أَي تَقَزُّزٌ، فهو مرة صفة

(١) قوله: «ولا يعبر بها إلخ» كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها بصيغة الفاعل.

ومرة اسم. وأَزْدُ شَنُوءَةَ، قبيلة من اليمن: من ذلك، النسبُ إليه: شَنَئِيٌّ، أَجْرَوْا فَعُولَةَ مُجرى فَعِيلَةَ لمشابهتها إياها من عدّة أَوجه منها: أَن كل واحد من فَعُولة وفَعِيلة ثلاثي، ثم إنَّ ثالث كل واحد منهما حرف لين يجري مجرى صاحِبِه؛ ومنها: أَنَّ في كل واحد من فَعُولة وفَعِيلة تاءَ التأْنيث؛ ومنها، اصْطِحابُ فَعُول وفَعِيل على الموضع الواحد نحو أَثُوم وأَثِيم ورَحُوم ورَحِيم، فلما استمرت حال فعولة وفعيلة هذا الاستمرار جَرَتْ واو شنوءة مَجرى ياءِ حَنِيفة، فكما قالوا حَنَفِيٌّ، قِياساً، قالوا شَنَئِيٌّ، قِياساً. قال أَبو الحسن الأَخفش: فإِن قلت إِنما جاءَ هذا في حرف واحد يعني شَنُوءَةَ، قال: فإِنه جميع ما جاءَ. قال ابن جني: وما أَلْطَفَ هذا القولَ من أَبي الحسن، قال: وتفسيره أَن الذي جاءَ في فَعُولة هو هذا الحرف، والقِياس قابِلُه، قال: ولم يَأْتِ فيه شيءٌ يَنْقُضُه. وقيل: سُمُّوا بذلك لِشَنَآنٍ كان بينهم. وربما قالوا: أَزْدُشَنُوَّة، بالتشديد غير مهموز، ويُنسب إِليها شَنَوِيٌّ، وقال:

نَحْنُ قُرَيْشٌ، وهُمُ شَنُوَّهْ،
بِنا قُرَيْشاً خُتِمَ النُّبُوَّهْ

قال ابن السكيت: أَزْدُ شَنُوءَةَ، بالهمز، على فَعُولة ممدودة، ولا يقال شَنُوَّةَ. أَبو عبيد: الرجلُ الشَّنُوءَةُ: الذي يَتَقَزَّزُ من الشيءِ. قال: وأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَنُوءَةَ سمي بهذا. قال الليث: وأَزْدُ شَنُوءَةَ أَصح الأَزد أَصْلاً وفرعاً، وأَنشد:

فَما أَنْتُمُ بالأَزْدِ أَزْدِ شَنُوءَةٍ،
ولا مِنْ بَني كَعْبِ بنِ عَمْرِو بن عامِرِ

أَبو عبيد: شَنِئْتُ حَقَّكَ: أَقْرَرْت به وأَخرجْته من عندي.

وشَنِيءَ له حَقَّه وبه: أَعطاه إِيَّاه. وقال ثعلب: شَنَأَ إِليه حَقَّه: أَعطاه إِيَّاه وتَبَرَّأَ منه، وهو أَصَحُّ، وأَما قول العجاج:

زَلَّ بَنُو العَوَّامِ عن آلِ الحَكَمْ،
وشَنِئُوا المُلْكَ لِمُلْكٍ ذي قِدَمْ

فإِنه يروى لِمُلْكٍ ولِمَلْكٍ، فمن رواه لِمُلْكٍ، فوجهه شَنِئُوا أَي أَبْغَضُوا هذا المُلك لذلك المُلْكِ، ومنْ رواه لِمَلْكٍ، فالأَجْوَد شَنَؤُوا أَي تَبَرَّؤُوا به إِليه. ومعنى الرجز أَي خرجوا من عندهم. وقَدَمٌ: مَنْزِلَةٌ ورِفْعَةٌ. وقال الفرزدق:

وَلَوْ كانَ في دَيْنٍ سِوَى ذا شَنِئْتُمُ
لَنا حَقَّنا، أَو غَصَّ بالماءِ شارِبُهْ

وشَنِيءَ به أَي أَقَرَّ به. وفي حديث عائشة: عليكم بالمَشْنِيئَةِ النافعةِ التَّلْبِينَةِ، تعني الحَساء، وهي مفعولةٌ من شَنِئْتُ أَي أَبْغَضْتُ. قال الرياشي: سأَلت الأَصمعي عن المَشْنِيئةِ، فقال: البَغِيضةُ. قال ابن الأَثير في قوله: مَفْعولةٌ من شَنِئْتُ إِذا أَبْغَضْتَ، في الحديث. قال: وهذا البِناءُ شاذ. فإِنَّ أَصله مَشْنُوءٌ بالواو، ولا يقال في مَقْرُوءٍ ومَوْطُوءٍ مَقْرِيٌّ ومَوْطِيٌّ، ووجهه أَنه لما خَفَّفَ الهمزة صارت ياءً، فقال مَشْنِيٌّ كَمَرْضِيٍّ، فلما أَعاد الهمزة اسْتَصْحَبَ الحالَ المُخَفَّفَة. وقولها: التَّلْبِينَة: هي تفسير المَشْنِيئةِ، وجعلتها بَغِيضة لكراهتها. وفي حديث كعب رضي الله عنه: يُوشِكُ أَن يُرْفَعَ عنكم الطاعونُ ويَفِيضَ فيكم شَنَآنُ الشِّتاءِ. قيل: ما شَنَآنُ الشِّتاءِ؟ قال: بَرْدُه؛ استعارَ الشَّنَآن للبَرْد لأَنه يَفِيضُ في الشتاءِ. وقيل: أَراد بالبرد سُهولةَ الأَمر والراحة، لأَنَّ العرب تَكْنِي بالبرد عن الرَّاحة، والمعنى: يُرْفَعُ عنكم الطاعونُ والشِّدَّةُ، ويَكثر فيكم التَّباغُضُ والراحةُ والدَّعة.

وشَوانِيءُ المال: ما لا يُضَنُّ به. عن ابن الأَعرابي من تذكرة أَبي عَلي قال: وأُرى ذلك لأَنها شُنِئَت فجِيدَ بها فأَخرجه مُخرَجَ النَّسب، فجاءَ به على فاعل.

والشَّنْآنُ: من شُعَرائهم، وهو الشَّنْآنُ بن مالك، وهو رجل من بني معاوية من حَزْنِ بن عُبادَة.

شنب: الشَّنَبُ: ماءٌ ورِقَّةٌ يَجْري على الثَّغْرِ؛ وقيل: رِقَّةٌ وبَرْدٌ وعُذوبةٌ في الأَسنان؛ وقيل: الشَّنَبُ نُقَطٌ بِيضٌ في الأَسنان؛ وقيل: هو حِدَّةُ الأَنياب كالغَرْب، تَراها كالمِنْشار. شَنِبَ شَنَباً، فهو شانِبٌ وشَنِيبٌ وأَشْنَبُ؛ والأُنثى شَنْباءُ، بَيِّنَةُ الشَّنَب.

وحكى سيبويه: شَمْباءُ وشُمْبٌ، على بدلِ النون ميماً، لِما يُتَوَقَّعُ من مَجيءِ الباءِ من بعدِها.

قال الجرمي: سمعتُ الأَصمعي يقولُ: الشَّنَبُ بَرْدُ الفَم والأَسنانِ، فقلتُ: إِنَّ أَصحابنا يقولون هو حِدَّتُها حين تَطْلُع؛ فيُرادُ بذلك حَداثتُها وطَراءتُها، لأَنها إِذا أَتَتْ عليها السُّنون، احْتَكَّتْ، فقال: ما هو إِلاَّ بَرْدُها؛ وقول ذي

الرمة:

لَمياءُ، في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ،
وفي اللِّثاتِ، وفي أَنْيابِها، شَنَبُ

يُؤَيِّدُ قولَ الأَصمعي، لأَنَّ اللِّثَة لا تكونُ فيها حِدَّةٌ. قال أَبو العباس: اخْتَلَفوا في الشَّنَب، فقالت طائفةٌ: هو تَحزيزُ أَطراف الأَسنانِ؛ وقيل: هو صفاؤُها ونَقاؤُها؛ وقيل: هو تَفْلِيجُها؛ وقيل: هو طِيبُ نَكْهَتِها. وقال الأَصمعي: الشَّنَبُ البَرْدُ والعُذوبةُ في الفَم. وقال ابن شميل: الشَّنَبُ في الأَسنانِ أَن تَراها مُسْتَشْرِبة شَيئاً من سَوادٍ، كما ترى الشَّيءَ من السَّوادِ في البَرَدِ؛ وقال بعضهم يصف الأَسنانَ:

مُنَصَّبُها خَمْشٌ، أَحَمُّ، يَزِينُه
عَوارِضُ؛ فيها شُنْبةٌ وغُروبُ

والغَرْبُ: ماءُ الأَسْنانِ. والظَّلْم: بياضها، كأَنه يعلوه سواد.
والمَشانِبُ: الأَفْواهُ الطيِّبةُ. ابن الأَعرابي: المِشْنَبُ الغلامُ الحَدَث، المُحَدَّدُ الأَسْنانِ، المُؤَشَّرُها فَتاءً وحداثةً. وفي صفته ﷺ: ضَليع الفَم أَشْنَب.
الشَّنَبُ: البَياضُ والبَريقُ، والتَّحْديدُ في الأَسنان.
ورُمَّانةٌ شَنْباءُ: إِمْلِيسِيَّةٌ وليس فيها حَبٌّ، إِنما هي ماءٌ في قِشْرٍ، على خِلْقةِ الحَبِّ من غَيْرِ عَجم.
قال الأَصمعي: سأَلت رؤْبَة عن الشَّنَب، فأَخَذَ حَبَّةَ رُمّانٍ، وأَوْمَأَ إِلى بَصِيصِها.
وشَنِبَ يومُنا، فهو شَنِبٌ وشانِبٌ: بَرَدَ.

شنبر: خيار شَنْبَر: ضَرْب من الخروب، وقد ذكرناه في ترجمة خير.

شنبص: شَنْبَص: اسم.

شنبل: شَنْبَلٌ: اسم. ابن الأَعرابي عن الدُّبَيْرِيَّة: يقال قَبَّلَهُ ورَشَفَه وثاغَمَه وشَنْبَله ولَثَمه بمعنى واحد.

شنتر: الشُّنْتُرَة: الإِصبع بالحِميرِيّة؛ قال حِميرِيٌّ منهم يَرْثي امرأَة أَكلها الذئب:

أَيا جَحْمتا بَكِّي على أُمِّ واهِبِ
أَكِيلَةَ قِلَّوْبٍ ببعض المَذانِبِ
فلم يبقَ منها غير شَطْرِ عِجانِها،
وشُنْتُرةٍ منها، وإِحْدَى الذَّوائِبِ

التهذيب: الشُّنْتَرةُ والشُّنْتِيرَةُ الإِصبع بلغة أَهل اليَمَن؛ وأَنشد أَبو زيد:

ولم يبقَ منها غير نصف عِجانِها،
وشِنْتِيرَةٍ منها، وإِحْدى الذَّوائِبِ

وقولهم: لأَضُمَّنَّك ضَمَّ الشَّناتِر، وهي الأَصابع، ويقال القَرَطَة لغة يَمانِيَة؛ الواحدة شُنْتُرَة.
وذو شَناتِرَ: من مُلوك اليَمَن، يقال: معناه ذُو القَرَطَة.

شنتق: الشُّنْتُقَةُ: خِرْقَةٌ تكون على رأْس المرأَة تَقي بها الخِمارَ من الدُّهْن.

شنث: الشَّنَثُ: بالتحريك: قَلْبُ الشَّثَن. شَنِثَتْ يدُهُ شَنَثاً، فهي شَنِثةٌ، مثل شَثِنَتْ. وشَنِثَتْ مَشافِرُ البعير أَي غَلُظَتْ.
وشَنِثَ البعيرُ شَنَثاً، فهو شَنِثٌ: غَلُظَتْ مَشافِره، وخَشُنَتْ من أَكل العِضاهِ والشَّوْك؛ قال:

واللّهِ ما أَدْري، وإِنْ أَوْعَدْتَني،
وَمَشَيْتَ بين طَيالِسٍ وبَياضِ
أَبَعيرُ شَوْكٍ، وارِمٌ أَلْغادُهُ،
شَنِثُ المَشافِرِ، أَم بعيرٌ غاضي؟

الغاضي: الذي يَلْزَمُ الغَضا، يأْكل منه؛ يقول: لا أَدري، أَعرابيٌّ أَم عجميٌّ؟

شنج: الشَّنَجُ: تَقَبُّض الجِلْد والأَصابع وغيرهما؛ قال الشاعر:

قامَ إِليها مُشْنِجُ الأَنامِلِ،
أَغْثَى، خَبِيثُ الرِّيحِ بالأَصائِلِ

وقد شَنِجَ الجلد، بالكسر، شَنَجاً، فهو شَنِجٌ، وأَشْنَجَ وتَشَنَّجَ وانْشَنَجَ؛ قال:

وانْشَنَجَ العِلْباءُ، فاقْفَعَلاَّ،
مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلاَّ

وقد شَنَّجَه تشنيجاً؛ قال جميل:

وناوَلَتْ رأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّه،
بِمُخَضَّبِ الأَطراف، غير مُشَنَّجِ

الليث: وربما قالوا: شَنِجٌ أَشْنَج، وشَنِجٌ مُشْنَّج، والمُشَنَّج أَشد تَشْنِيجاً. ابن سيده: رجل شَنِجٌ وأَشْنَجُ: مُتَشَنِّجُ الجلد واليد. ويد شَنِجَة: ضيِّقة الكَفِّ.
والأَشْنَجُ: الذي إِحدى خُصْيَتَيْه أَصغر من الأُخرى كالأَشْرَج، والراء أَعلى. وفَرَسٌ شَنِجُ النَّسا: مُتقبِّضه،

وهو مدح له لأَنه إذا تَقَبَّض نَساه وَشَنِج، لم تسترخِ رجلاه؛ قال امرؤ القيس:

سَلِيمُ الشظى، عَبْلُ الشَّوى، شَنِجُ النَّسا،

له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

وقد يوصف به الغُراب؛ قال الطِّرِمَّاح:

شَنِجُ النَّسا، حَرِقُ الجَناحِ، كأَنه،

في الدارِ إِثْرَ الظَّاعنينَ، مُقَيَّدُ

التهذيب: وإِذا كانت الدابة شَنِجَ النسا، فهو أَقوى لها وأَشد لرجليها؛ وفيه أَيضاً: من الحيوان ضُرُوب توصف بِشَنَج النَّسا وهي لا تسمح بالمَشْي، مِنها الظَّبْي؛ قال أَبو دُواد الإِيادي:

وقُصْرى شَنِجِ الأَنْسا

ءِ، نَبَّاحٍ من الشُّعْبِ

ومنها الذئب وهو أَقْزَل إِذا طُرِد فكأَنه يَتَوَجَّى، ومنها الغراب وهو يَحْجِلُ كأَنه مُقَيَّد، وَشَنَجُ النَّسا يُستحب في العِتاق خاصَّة ولا يستحب في الهَمالِيج. وفي الحديث: إِذا شَخَصَ البصر وَتَشَنَّجَتِ الأَصابع أَي انقبضت وتقلَّصت؛ ومنه حديث الحَسَن: مَثَل الرَّحِم كَمَثَل الشَّنَّة، إِنْ صببت عليها ماء لانتْ وانبسطت، وإِن تركتها تَشَنَّجَتْ. وفي حديث مسلَمة: أَمنعُ الناسَ من السَّراويل المُشَنَّجة؛ قيل: هي الواسعة التي تسقط على الخفِّ حتى تغطِّي نصف القدَم، كأَنه أَراد إِذا كانت واسعة طويلة لا تزال تُرْفَع فَتَتَشَنَّج.

الليث وابن دريد: تقول هُذَيل: غَنَجٌ على شَنَجٍ أَي رجل على جمل، فالغَنَج هو الرجل، والشَّنَج الجمَل. والشَّنَجُ: الشَّيْخُ، هذليَّة. يقولون: شيخ شَنِجٌ على غَنَجٍ أَي شيخ على جمل ثقيل، والله أَعلم.

شنح: الأَزهري، الليث: الشَّناحِيُّ ينعت به الجمل في تمام خَلْقه؛ وأَنشد:

أَعَدُّوا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ،

وأَعْيَسَ بازِلٍ قَطِمٍ شَناحِي

الأَصمعي: الشَّناحِيُّ الطويل، ويقال: هو شَناحٍ، كما ترى. ابن الأَعرابي قال: الشُّنُح الطُّوالُ. والشُّنْحُ: السُّكارَى. ابن سيده: الشَّناحُ والشَّناحِيُّ[1] والشَّناحِيَةُ من الإِبل: الطويلُ الجسيم، والأُنثى شَناحِيَةٌ لا غير.

وَبَكْرٌ شناحٍ وهو الفَتِيُّ مِنَ الإِبلِ وبَكْرَةٌ شناحِيَةٌ وَرَجُلٌ شناحٍ وشناحِيَةٌ: طويل، حذفت الياء من شناحٍ مع التنوين لاجتماع الساكنين.

وصَقْرٌ شانِحٌ: متطاوِلٌ في طيرانه؛ عن الزجاج، قال: ومنه اشتقاق الطويل، قال: ولست منها على ثقة[2].

شنحط: الشُّنْحُوطُ: الطويل، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي.

شنحف: شَنْحَفٌ: طويل، وهي بالخاء أَعلى.

شنخ: الشَّناخُ: أَنف الجبل؛ قال ذو الرمة يصف الجبال:

إِذا شَناخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدا

وفي التهذيب:

إِذا شَناخا قُورِها تَوَقَّدا

أَراد شَناخِيب قُورِها وهي رُؤُسها، الواحدة شُنْخة كأَن الباءَ زيدت.

الأَزهري: المُشَنَّخُ من النخل الذي نُقِّحَ سُلاَّؤه وقد شُنِّخَ نَخْلُه تَشْنِيخاً.

شنخب: الشُّنْخُوب: فَرْعُ الكاهِل. والشُّنْخُوبَةُ والشُّنْخُوب والشُّنْخابُ: أَعْلى الجَبَل. وشَناخِيبُ الجبالِ: رؤُوسُها، واحِدتُها شُنْخُوبةٌ. الجوهري: الشُّنْخوبة والشُّنْخوبُ والشُّنْخابُ: واحِدُ شَناخِيبِ الجَبَلِ، وهي رُؤُوسُه. وفي حديث عليّ كرم الله وجهه: ذَوات الشَّناخِيب الصُّمِّ؛ هي رؤُوسُ الجبالِ العالية. والشُّنْخوب: فِقْرةُ ظَهْر البَعِير. رجلٌ شُنْخَبٌ: طويلٌ.

شنخف: بعير شِنْخافٌ: صُلْبٌ شديد. ورجل شِنْخْفٌ مثل جِرْدَحْلٍ أَي طويل. والشِّنْخافُ والشِّنْخْفُ: الطويل، والجمع شِنْخْفون ولا يُكسَّر. وفي الحديث: إِنك من قَوْمٍ شِنْخْفِينَ؛ قال الشاعر:

---

(١) قوله: «والشناحيّ» بزيادة الياء للتأكيد لا للنسب. وقوله: والشناحية بتخفيف الياء ا هـ. القاموس وشرحه.

(٢) زاد المجد شوّح على الأمر تشويحاً: أنكر. مع زيادة من الشرح.

وأَعْجَبَها، فيمنْ بَسُوجُ، عِصابةٌ
من القَوم، شِنَّخفونَ جِدُّ طوالِ[1]

شندخ: الشُّنْدُخ: الوَقَّادُ من الخيل؛ وأَنشد أبو عبيدة قول المَرَّار:

شُنْدُخٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه،
وإذا طُؤْطِئ طَيَّارٌ طِمِرّ

ورواه غيره: شُنْدُفٌ؛ وقيل: هو العظيم الشديد.

التهذيب: الشُّنْدُخ من الخيل والإبل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم؛ وأَنشد:

بِشُنْدُخٍ يَقْدُمُ أُولى الأُنُف

وقال طالق بن عَدِيّ:

ولا يَرى، الفَرسَخَ بعد الفَرسَخ،
شيئاً، على أَقَبَّ طاوٍ شُنْدُخ

والشُّنْدُخُ والشُّنْدُخِيّ: ضرب من الطعام. الفراء: الشُّنْداخيّ الطعام يجعله الرجل إذا ابتنى داراً أَو عمل بيتاً.

شندف: الشُّنْدُفُ من الخيل: الذي يميل رأسه من النَّشاط. وفرس شُنْدُفٌ أَي مُشْرِف؛ قال المرّار يصف الفرس:

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَه،
وإذا طُوطِئ طَيَّارٌ طِمِرْ

شندق: شَنْدَق: اسم أَعجمي معرب.

شنذ: النهاية لابن الأَثير في حديث سعد بن معاذ: لما حكم في بني قريظة حملوه على شَنَذَةٍ من ليف، هي بالتحريك شبه إكاف يجعل لمقدّمه حِنْوٌ؛ قال الخطابي: ولست أَدري بأَيّ لسان هي.

شنذر: الشِّنْذَرَة: شَبيه بالرُّطْبة إلاَّ أَنه أَجَلُّ منها وأَعظم وَرَقاً؛ قال أَبو حنيفة: هو فارسيّ. أَبو زيد: رَجُل شِنْذارَة أَي غَيُور؛ وأَنشد:

أَجَدُّ بهم شِنْذارَةٌ مُتَعَبِّسٌ،
عَدُوٌّ صَديقِ الصَّالحين لَعِينُ

اللبث: رجل شِنْذِيرَةٌ وشِنْظِيرَة وشِنْفِيرَة إذا كان سَيِّءَ الخُلُق.

شنر: الشَّنار: العيب والعارُ؛ قال القَطامي يمدح الأُمراء:

ونحنُ رَعِيَّةٌ وَهُمُ رُعاةٌ،
ولولا رَعْيُهُمْ شَنُعَ الشَّنارُ

وفي حديث النخعي: كان ذلك شناراً فيه نارٌ؛ الشَّنار: العيب والعار، وقيل: هو العيب الذي فيه عار، والشَّنار: أَقبح العيب والعار. يقال: عار وشنار، وقَلَّما يُفردونه من عار؛ قال أَبو ذؤيب:

فإنّي خَليقٌ أَن أُودِّعَ عَهْدَها
بخيرٍ، ولم يُرْفَعْ لدينا شَنارُها

وقد جمعوه فقالوا شَنائر؛ قال جرير:

نأتي أُموراً شُنُعاً شَنائرا

وشَنَّرَ عليه: عابَهُ، ورجل شِنِّيرٌ: شِرِّير كثير الشر والعيوب. ورجل شِنِّيرٌ: سيء الخلق. وشَنَّرْتُ الرجل تَشْنيراً إذا سَمَّعتَ به وفضحته. التهذيب في ترجمة شنر: وشَتَّرْتُ به تَشْتيراً إذا أَسمعته القبيح، قال: وأَنكر شَمِرٌ هذا الحرف وقال إنما هو شَنَّرْت، بالنون؛ وأَنشد:

وباتَتْ تُوَقِّي الرَّوعَ، وهْيَ حَريصَةٌ
عليه، ولكن تَتَّقِي أَن تُشَنَّرا

قال الأَزهري: جعله من الشَّنار وهو العيب، قال: والتاء صحيح عندنا. والشَّنار: الأَمر المشهور بالقبح والشنعة.

التهذيب في ترجمة نشر: ابن الأَعرابي: امرأَة مَنْشُورة ومَشْنُورة إذا كانت سَخِيَّة كريمة.

ابن الأَعرابي: الشُّمْرَة مِشْيَة العَيَّار، والشُّنْتَرَة[2] مِشْية الرجل الصالح المشمِّر. وبَنُو شِنِّيرٍ: بَطْن.

شنز: الشُّينيزُ من البِزْرِ، بكسر الشين غير مهموز؛ عن أَبي حنيفة: هذه الحبّة السوداء، قال: وهو فارسي الأَصل، قال: والفُرْس يسمونه الشُّونيز، بضم الشين.

شنزب: الشُّنْزُبُ: الصُّلْبُ الشديدُ، عربيٌّ.

شنزر: الشُّنْزُرَةُ: الغِلَظ الخُشُونَةُ.

شنس: أَشْناسُ: اسم عَجَمِيّ.

شنص: شَنَصَ يَشْنُصُ شُنُوصاً: تعلَّق بالشيء

---

(١) قوله: «جد إلخ» كذا ضبط في الأصل. وتقدم بدله في مادة سوج: غير قضاف، ولعله جد جمع الأجد الخفيف اليد.

(٢) [ضبط القاموس والتكملة الشنرة بفتح الشين].

والشائِصُ: المتعلق بالشيء. وفرس شَنَاصٌ وشَنَاصِيٌّ: طويلٌ نشيط مثل ذَوٌّ وَذَوِّيٍّ وَقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ وَدَهْر دَوَّار ودوّاريّ، وقيل: فرس شَناصِيّ نَشِيطٌ طويل الرأس. أبو عبيدة: فرس شَنَاصِيّ، والأُنثى شناصية، وهو الشديد؛ وأَنشد لمرّار بن مُنْقِذ:

شُنُدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتُه،
وَشَنَاصِيٌّ إِذا هِيجَ طَمَرْ

وشُناص، بالضم: موضع؛ قال الشاعر:

دَفَعْنَاهُنَّ بالحَكَمَاتِ، حتى
دُفِعْنَ إِلى عُلاً وإِلى شُناص

وعُلاً: موضع أيضاً.

شنط: المُشَنَّطُ: الشِّواء، وقيل: شِواء مُشَنَّطٌ لم يُبالَغْ في شَيِّه. والشُّنُطُ: اللُّحمانُ المُنْضَجةُ.

شنظ: شَناظِيُ الجبالِ: أَعالِيها وأَطرافُها ونواحيها، واحدتها شُنْظُوَةٌ على فُعْلُوَةٍ؛ قال الطرمّاح:

في شَنَاظِي أُقَنٍ دُونَها
عُرَّةُ الطيرِ كصَوْمِ النَّعامْ

الأُقَنُ: حُفَرٌ تكون بين الجبال ينبت فيها الشجر، واحدتها أُقْنة، وقيل: الأُقنة بيت يُبنى من حجر. وعُرَّةُ الطير: ذَرْقُها، والذي في شعر الطرماح: بينها عرّة الطير. وامرأَة شِناظٌ: مُكْتَنِزَةُ اللحم. وروى أَبو تراب عن مصعب: امرأَة شِنْظِيانٌ بِنظِيان إِذا كانت سيئةَ الخُلق صَخّابةً. ويقال: شَنْظَى به إِذا أَسمعه المكروه. والشِّناظ: من نعت المرأَة وهو اكْتِنازُ لحمها.

شنظب: الشُّنْظُبُ: جُرُفٌ فيه ماءٌ؛ وفي التهذيب: كلُّ جُرُفٍ فيه ماءٌ. والشُّنْظُبُ: الطَّويلُ الحَسَنُ الخَلْقِ. والشُّنْظُبُ: موضعٌ بالبادية.

شنظر: شَنْظَرَ الرجلُ بالقوم شَنْظَرَةً: شتم أَعراضهم؛ وأَنشد:

يُشَنْظِرُ بالقَوم الكِرام، ويَعْتَزي
إِلى شَرِّ حافٍ في البِلادِ وناعِلِ

أَبو سعيد: الشِّنْظِير السَّخِيفُ العقل، وهو الشِّنْظِيرة أَيضاً. والشِّنظِيرُ: الفاحشُ الغَلْقُ من الرجالِ والإِبلِ السَّيِّئُ الخُلُق. ورجل شِنْغِير وشِنْظِيرة: بَذِيٌّ فاحش؛ أَنشد ابن الأَعرابي لامرأَة من العرب:

شِنْظِيرَة زَوَّجَنِيهِ أَهْلِي،
مِن حُمْقِه يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي،
كأَنه لم يَرَ أُنْثى قَبْلِي

وربما قالوا شِنْذِيرَة، بالذال المعجمة، لقربها من الظاء لغة أَو لُثْغَة، والأُنثى شِنْظِيرة؛ قال:

قامَتْ تُعَنْظِي[1] بِكَ بين الحَجَبَّنْ
شِنْظِيرةُ الأَخلاقِ، جَهْراءُ العَيَنْ

شمر: الشُّنْظِير مثل الشُّنْظُوَة وهي الصخرة تنفلق من رُكْن من أَركان الجبل فتسقط. أَبو الخطّاب: شَناظِير الجبل أَطرافه وحروفه، الواحدُ شِنْظِيرٌ.

شنظي: التهذيب في الرباعي: قال أَبو السَّمَيْدَع امرأَةٌ شِنْظِيانٌ عِنْظِيانٌ إِذا كانت سيئةَ الخُلُق.

شنع: الشَّناعةُ: الفَظاعةُ، شَنُعَ الأَمْرُ أَو الشيء شناعة وَشَنَعاً وشُنْعاً وشُنُوعاً: قَبُح، فهو شَنِيعٌ، والاسم الشُّنْعةُ؛ فأَما قول عاتكة بنت عبد المطلب:

سائِلْ بِنا في قَوْمِنا،
ولْيَكْفِ مِن شَرٍّ سَماعُهْ
قَيْساً، وما جَمَعُوا لَنا
في مَجْمَعٍ باقٍ شَناعُهْ

فقد يكون شَناعٌ من مصادر شَنُعَ كقولهم سَقُمَ سَقاماً، وقد يجوز أَن نريد شناعته فحذفُ الهاء للضرورة كما تأَوَّل بعضهم قول أَبي ذؤيب:

أَلا لَيْتَ شِعْري، هَلْ تَنَظَّر خالِدٌ
عِيادِي على الهِجْرانِ أَمْ هو يائِسُ؟

من أَنه أَراد عيادتي فحذف التاء مُضْطَرّاً. وأَمرٌ أَشْنَعُ وشَنِيعٌ: قَبِيحٌ؛ ومنه قول أَبي ذؤيب:

مُتَحامِيَيْن المَجْدَ كلٌّ واثِقٌ
بِبَلائه، واليَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ[2]

ومثله لمتمم بن نُوَيْرة:

ولقد غُبِطْتُ بما أُلاقي حِقْبةً،
ولقد يَمُرُّ عَليَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ

---

(١) قوله: «تعنظي» في الأصل «تبظني» والصواب ما أَثبتناه. وفي مادة «عنظ»: «يقال للمرأة البذيّة هي تعنظي وتحنظي إذا تسلّطت بلسانها فأفحشت....».

(٢) قوله: «متحامِيَين المجد» في شرح القاموس يتناهبان المجد.

وفي حديث أبي ذر: وعنده امرأة سوداءُ مُشَنَّعةٌ أي قبيحةٌ.
يقال: مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وأَشْنَعُ ومُشَنَّعٌ. وشَنَّع عليه الأَمرَ تشنيعاً: قَبَّحه. وشَنِع بالأمر[1] شُنْعاً واستشنعه: رآه شنيعاً. وتَشَنَّع القومُ: قَبُحَ أَمرُهم باختلافهم واضْطِرابِ رأْيهم؛ قال جرير:

يَكْفِي الأَدِلَّةَ بعد سُوءِ ظُنُونِهِم
مَرُّ المَطِيِّ، إذا الحُداةُ تَشَنَّعوا

وتَشَنَّع فُلان لهذا الأَمر إذا تَهَيَّأَ له. وتَشَنَّع الرجل: هَمّ بأَمْرٍ شَنِيعٍ؛ قال الفرزدق:

لَعَمْري، لقد قالَتْ أُمامةُ إذْ رَأَتْ
جَرِيراً بذاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعا

وشَنَعَه شَنْعاً: سَبَّه؛ عن ابن الأَعرابي، وقيل: استقْبَحه وسَمَه[2] وأَنشد لكثير:

وأَسماءُ لا مَشْنُوعَةٌ بمَلامةٍ
لَدَيْنا، ولا مَقْلِيَّةٌ باعْتِلالِها[3]

والشُّنْعُ والشَّناعةُ والمَشْنُوعُ كلُّ هذا من قُبْحِ الشيء الذي يُسْتَشْنَعُ قُبْحه، وهو شَنِيعٌ أَشْنَعُ، وقصة شَنْعاءُ ورجل أَشْنَعُ الخلق؛ وأَنشد شمر:

وبالهامِ منه نَظْرةٌ وشُنُوعُ

أَي قُبْح يتعجب منه. وقال الليث: تقول رأيت أَمراً شَنِعْتُ به شُنْعاً أَي استَشْنَعْتُه؛ وأَنشد لمروان:

فَوِّضْ إلى اللّهِ الأُمورَ، فإنه
سَيَكْفِيكَ، لا يَشْنَعْ برأْيِكَ شائِعُ

أَي لا يَسْتَقْبِحُ رأْيَكَ مُسْتَقْبِحٌ. وقد اسْتُشْنِعَ بفلان جَهْلُه: خَفَّ، وشَنَعَنا فُلان وفَضَحنا. والمَشْنوع: المشهور. والتَّشْنِيعُ: التَّشمير. وشَنَّع الرجلُ: شَمَّر وأَسْرَعَ. وشَنَّعَت الناقةُ وأَشْنَعَتْ وتَشَنَّعَتْ: شَمَّرت في سَيْرِها وأَسْرَعَتْ وجَدَّت، فهي مُشْنِعةٌ؛ قال الراجز:

كَأَنَّه حِينَ بَدا تَشَنُّعُهُ،
وسالَ بعد الهَمَعانِ أَخْدَعُهُ،
جاءَتْ بِأَعْلى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُه

والتَشَنُّع: الجِدّ والانْكِماشُ في الأَمر؛ عن ابن الأَعرابي، تقول منه: تَشَنَّعَ القومُ.
والشَّنَعْنَعُ: الرجل الطويل.
وتَشَنَّعْتُ الغارةَ: بَثَثْتُها، والفرسَ والرّاحلةَ والقِرْنَ: رَكِبْتُه وعَلَوْتُه، والسِّلاحَ: لَبِسْتُه.

شنعب: الشُّنْعابُ من الرجال، كالشُّنْعاف: وهو الطويلُ العاجزُ. والشُّنْعابُ: رأْس الجَبَل، بالباء.

شنعف: الشُّنْعُفَةُ: الطول. والشُّنْعافُ والشُّنْعابُ: الطويلُ الرِّخْوُ العاجز، رجل شِنْعافٌ؛ وأَنشد:

تَزَوَّجتِ شِنْعافاً فآنَسْتِ مُقْرِفاً،
إذا ابْتَدَرَ الأَقْوامُ مَجْداً تَقَبَّعا

والشُّنْعافُ والشُّنْعُوفُ: رأْس يخرج من الجبل، والنون زائدة. الأَصمعي: الشَّناعِيفُ رؤوس تخرج من الجبال.

شنغب: الشُّنْغُبُ والشُّنْغُوب والشُّغْنُوب: أَعالي الأَغْصانِ؛ وأَنشد في ترجمة شرع:

ترى الشَّرائعَ تَطْفُو فَوْقَ ظاهِرِه،
مُسْتَحْضِراً، ناظِراً نَحو الشَّناغِيبِ

تقول للغُصْن الناعِم: شُنْغُوبٌ وشُغْنُوبٌ؛ قال الأَزهري: ورأَيتُ في البادية رجلاً يُسَمَّى شُنْغُوباً، فسأَلتُ غُلاماً من بَني كُلَيْبٍ عن مَعْنى اسمِه، فقال: الشُّنْغُوبُ الغُصْن الناعِمُ الرَّطْبُ؛ ونحو ذلك قال ابن الأَعرابي.
والشُّنْغُب: الطويلُ من جميع الحَيَوانِ.
والشِّنْغابُ: الطويلُ الدَّقيقُ من الأَرْشِيةِ والأَغْصانِ ونحوها.
والشِّنْغابُ: الرِّخْوُ العاجزُ.
والشُّنْغُوبُ: عِرْقٌ طويلٌ من الأَرض، دقيقٌ.

شنغر: رجل شِنْغِير وشِنْظِير بيِّنُ الشُّنْغَرة والشِّنْغِرة والشِّنْظَرَة والشِّنْغِيرَة والشِّنْظِيرَة: فاحش بَذيٌّ.

شنغف: التهذيب: الشُّنْغافُ الطويل الدقيق من الأَرْشية والأَغصان؛ قال: والشُّنْغوفُ عِرْق طويل من الأَرض دقيق. قال ابن الفرج: سمعت زائدة البكري يقول الشَّنَعْفُ والشَّنَغْفُ والهِلَّغْفُ: المضطرب الخَلْق.

شنغم: رجل شِنَّغْم: حريص؛ عن ثعلب، وحكى

(١) قوله: «وشنع بالأمر» في القاموس: ورأى أمراً شنع به كعلم شنعاً بالضم، أي استشنعه.
(٢) قوله: «وسمه» هو كذلك في الصحاح، والذي في القاموس: وشتمه.
(٣) قوله: «مقلية» كتب بطرة الأصل في نسخة: معذورة.

بعضهم شِنَّغم، بالعين المهملة، وهو قليل، وفعَلَ ذلك عن رَغْمه وشِنَّغْمِهِ، وقال اللحياني: فعل ذلك على رَغْمِه وشِنَّغْمِهِ، ذهب إلى أَنه إتباع، والإتباع في غالب الأمر لا يكون بالواو، وحكى غيره: رَغْماً له ودَغْماً شِنَّغْماً، وكل ذلك إتباع، قال الأزهري: هكذا أَقرأَنيه الإياديُّ في نوادره، قال: وقرأْت في كتاب النوادر لابن هانىء عن أَبي زيد: رَغْماً سِنَّغْماً، بالسين وشد النون، والصواب شِنَّغْماً، وحكي رَغْماً دَغْماً شَغْماً تأْكيداً للرَّغْم بغير واو، دل الشَّغْمُ على الشِّنَّغْم، قال: ولا أَعرف الشَّغْمَ.

شنف: الشَّنْفُ: الذي يلبس في أَعلى الأُذن، بفتح الشين، ولا تقل شُنْفٌ، والذي في أَسفلها القُرْطُ، وقيل الشَّنْفُ والقرط سواء؛ قال أَبو كبير:

وَبَياضُ وجهِكَ لم تَحُلْ أَسْرارُه
مِثْلَ الوَذيلةِ، أَو كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

والجمع أَشْنافٌ وشُنوفٌ. ابن الأَعرابي: الشَّنْفُ، بفتح الشين، في أَعلى الأُذن والرَّعْثةُ في أَسفل الأُذن. وقال الليث: الشَّنْفُ مِعْلاقٌ فُوقَ الأُذُنِ الجَوْهَرِيُّ: الشَّنْفُ القُرْط الأَعلى. وشَنَّفْتُ المرأَة تَشْنِيفاً فتَشَنَّفَتْ: هي مثل قَرَّطْتُها فتَقَرَّطَتْ هي. وفي حديث بعضهم: كنت أَختلف الى الضحّاك وعليَّ شَنْفُ ذَهَب؛ الشَّنْفُ: من حُلِيِّ الأُذن. والشَّنَفُ: شِدَّة البِغْضةِ؛ قال الشاعر:

ولَنْ أُزالَ، وإن جامَلْتُ مُحْتَسِباً
في غيرِ نائرةٍ، ضَبّاً لها شَنِفا

أَي مُتَغَضِّباً. والشَّنَفُ، بالتحريك: البُغْضُ والتنكُّر، وقد شَنِفْت له، بالكسر، أَشْنَفُ شَنَفاً أَي أَبغضْتُه؛ حكاه ابن السكيت وهو مثل شَئِفْتُه، بالهمز؛ وقول العجاج:

أَزْمانَ غَرّاء تَرُوقُ الشُّنَّفا

أَي تُعْجِبُ من نَظَرَ إليها: أَبو زيد: الشَّفْنُ أَن يرفع الإنسان طَرْفَه ناظراً إلى الشيء كالمُتَعَجِّب منه أَو كالكاره له، ومثله شَنَفَ. أَبو زيد: من الشِّفاه الشَّنْفاء، وهي الشفة العُليا المُنْقَلِبةُ من أَعلى.

والاسم الشَّنَفُ، يقال: شفة شَنْفاء.

وشَنَفْتُ إلى الشيء، بالفتح: مثل شَفَنْت، وهو نظر في اعْتِراض؛ وأَنشد لجرير يصف خيلاً:

يَشْنِفْنَ للنَّظَرِ البَعِيدِ، كأَنَّما
إرْنانُها بِبَوائِنِ الأَشْطانِ

وقال ابن بري: هو للفرزدق يفضل الأَخطل ويمدح بني تغلب ويهجو جريراً؛ وقبله:

يا بنَ المَراغةِ، إنَّ تَغْلِبَ وائلٍ
رَفَعُوا عِناني فوقَ كلِّ عِنانِ

والبَوائنُ: جمع بائنة، وهي البئر البعيدةُ القَعْر كأَنها تَصْهِلُ من آبار بوائنَ، وكذا في شعره يَصْهِلْنَ للنظر البعيد؛ قال: وأَنشد أَبو علي في مثله:

وقَرَّبُوا كلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه،
إذا تَداكأَ منه دَفْعُه شَنَفا

وشَنِفَه شَنَفاً: أَبْغَضَه. والشَّنِفُ: المُبْغِضُ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

لَمَّا رأَتْني أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ،
ومَنَعَتْني خَيْرَها وشَنِفَتْ

وأَنشد لآخر:

ولَنْ تُداوَى عِلَّةُ القَلْبِ الشَّنِفْ

وفي إسلام أَبي ذرّ: فإنهم قد شَنِفُوا له أَي أَبْغَضوه، وشَنِفَ له شَنَفاً إذا أَبْغَضه. وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل: قال لرسول الله ﷺ: ما لي أَرى قومك قد شَنِفوا لك؟ وشَنِفَ له شَنَفاً: فَطِن، وشَنِفْتُ: فَطِنْتُ؛ قال:

وتَقُول: قَدْ شَنِفَ العَدُوُّ، فَقُلْ لها:
ما للعَدُوِّ بغيرِنا لا يَشْنَفُ؟

وأَما ابن الأَعرابي فقال: شَنِفَ له وبه في البِغْضَةِ والفِطْنَةِ، قال ابن سيده: والصحيح ما تقدم من أَن شَنِفَ في البِغْضةِ متعدية بغير حرف، وفي الفطنة متعدية بحرفين متعاقبين كما تتعدَّى فَطِنَ بهما إذا قلت: فَطِنَ له وفَطِنَ به. وشَنَفَ إليه يَشْنِفُ شَنْفاً وشُنُوفاً: نظر بمؤخر العين؛ حكاه يعقوب، وقال مرة: هو نظر فيه اعْتراضٌ؛ قال ابن مقبل:

إذا تَداكأَ منه دَفْعُه شَنَفا

الكسائي: شَفَنْتُ إلى الشيء وشَنَفْتُ إليه إذا نظرت إليه. ابن الأَعرابي: شنفت له وعدبت[1] له إذا أَبغضْته.

(١) قوله: «وعدبت له»، كذا بالأَصل على هذه الصورة.

ويقال: ما لي أَراكَ شانِفاً عني وخانِفاً، وقد خَنَفَ عني وجهَه أَي صرَفه.

شنفر: رجل شِنْذِيرَة وشِنظيرة وشِنْفِيرَة إِذا كان سَيِّءَ الخُلُق؛ وأَنشد:

شِــنْــفِــيــرَةٍ ذي خُــلُــقٍ زَبَــعْــبَــقِ

وقال الطِّرِمَّاح يصف ناقة:

ذاتُ شِــنْــفــارَةٍ، إِذا هَــمَــتِ الــذِّفْــ

ـرَى بماءٍ عَــصــائــمٍ جَــسَــدُه[١]

أَراد أَنها ذات حِدَّة في السيْر، وقيل: ذات شِنْفارة أَي ذات نَشاط. والشِّنْفار: الخفيف؛ مثَّل به سيبويه وفسَّره السِّيرافي. وناقة ذات شِنَفارة أَي حِدَّة. والشَّنْفَرَى: اسم رجل.

شنفلق: الشِّنَفْلِيقُ: الضخمة من النساء.

شنق: الشَّنَقُ: طولُ الرأْس كأَنما يُمَدُّ صُعُداً؛ وأَنشد:

كــأَنَّــهــا كَــبْــداءُ تَــنْــزُو فــي الــشَّــنَــقْ[٢]

وَشَنَقَ البعيرَ يَشْنِقُه ويَشْنُقُه شَنَقاً وأَشْنَقَه إِذا جذب خطامه وكفَّه بزمامه وهو راكبه من قِبَلِ رأْسِه حتى يُلْزِقَ ذِفْراه بقادمة الرحل، وقيل: شَنَقَه إِذا مدّه بالزمام حتى يرفع راسه. وأَشْنَقَ البعيرُ بنفسه: رَفَعَ رأْسَه، يتعدى ولا يتعدى. قال ابن جني: شَنَقَ البعيرَ وأَشْنَقَ هو جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعادة، وذلك أَنك تجد فيها فَعَلَ متعدياً وأَفْعَلَ غير متعد، قال: وعِلَّة ذلك عندي أَنه جعل تعدِّي فَعَلْت وجمود أَفْعَلْت كالعوض لِفَعَلْت من غلبة أَفْعَلْت لها على التعدي نحو جلس وأَجلست، كما جعل قلب الياء وَاواً في البقوى وَالدَّعْوى عِوَضاً لِلواو من كَثْرَةِ دَخُولِ الياءِ عليها، وأَنْشِدَ طلحةُ قصيدة فما زال شانِقاً راحلَته حتى كتبت له، وهو التيمي ليس الخزاعي. وفي حديث علي رضوان الله عليه: إِن أَشْنَقَ لها خَرَمَ أَي إِن بالغ في إِشْناقِها خَرَمَ أَنْفَها.

ويقال: شَنَقَ لها وَأَشْنَقَ لها. وفي حديث جابر: فكان رسول الله ﷺ، أَوّلَ طالع فأَشْرَعَ ناقته فَشَرِبَت وَشَنَقَ لها. وفي حديث عمر رضي الله عنه: سأَله رجل مُحرِمٌ فقال: عَنَّت لي عِكْرِشةٌ فَشَنَقْتُها بجَبُوبة أَي رميتها حتى كَفَّت عن العدو.

والشِّناقُ حبل يجذب به رأْس البعير والناقة، والجمع أَشْنِقَةٌ وشُنُقٌ. وشَنَقَ البعيرَ والناقةَ يَشْنِقُه شَنَقاً: سَدّهما بالشِّناق. وشَنَقَ الخلِيّةَ يَشْنِقها شَنَقاً وَشَنَّقَها: وذلك أَن يَعْمِد إِلى عود فَيَبْرِيه ثم يأْخذ قُرصاً من قِرَصةِ العسل فيُثَبِّت ذلك العودَ في أَسفل القُرْص ثم يقيمه في عرَضِ الخلية فربما شَنَقَ في الخلية القُرْصَين والثلاثة، وانما يفعل هذا إِذا أَرْضَعت النحلُ أَولادَها، واسم ذلك الشيء الشِّنِيقُ. وَشَنَقَ رأْسَ الدابة: شدَّه إِلى أَعلى شجرة أَو وَتِدٍ مرتفع حتى يمد عنقها وينتصب. والشِّناقُ: الطويل؛ قال الراجز:

قــد قَــرَنــونــي بــامْــرِئٍ شِــنــاقِ،
شَــمَــرْدَلٍ يــابِــسِ عَــظْــمِ الــسّــاقِ

وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب:

وفي الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِناق

أَي طويل. النضر: الشَّنَقُ الجيّد من الأَوتار وهو السَّمْهَرِيّ الطويل. والشَّنَقُ: طول الرأْس. ابن سيده: والشَّنَقُ الطولُ. عُنُقٌ أَشْنَقُ وفرس أَشْنَقُ ومَشْنُوقٌ: طويل الرأْس، وكذلك البعير، والأُنثى شَنْقاء وشِناق. التهذيب: ويقال للفرس الطويل شِناقٌ ومَشْنوقٌ؛ وأَنشد:

يَمُّتُه بأَسِيلِ الخَدِّ مُنْتَصِب،

خاظِي البَضِيعِ كمِثْلِ الجِذْعِ مَشْنوقِ

ابن شميل: ناقة شِناقٌ أَي طويلة سَطْعاء، وجمل شِناقٌ طويل في دِقَةٍ، ورجل شِناقٌ وامرأَة شِناقٌ، لا يثنى ولا يجمع. وَمِثْلُهُ ناقَةٌ نِيافٌ وَجَمَلٌ نِيافٌ. لا يُثَنى ولا يُجمَعُ. وشَنِقَ شَنَقاً وشَنَقَ: هَوِيَ شيئاً فبقي كأَنه مُعلّقٌ. وقَلْبٌ شَنِقٌ: هَيْمان. والقلب الشَّنِقُ المِشْناقُ: الطامِحُ إِلى كل شيء؛ وأَنشد:

يــا مَــنْ لِــقَــلْــبٍ شَــنِــقٍ مِــشْــنــاق

ورجل شَنِقٌ: مُعَلَّقُ القلب حذر؛ قال الأَخطل:

وقد أَقولُ لِثَوْرٍ: هل ترى ظُعُناً،
يَحْدو بهنّ حِذارِي مُشْفِقٌ شَنِقٌ؟

وشِناقُ القِربة: علاقُتها، وكل خيط علقت به شيئاً شِناقٌ

---

(١) قوله: «عصائم جسده» هكذا في الأَصل.

(٢) قوله: «كأَنها كبداء تنزو إلخ» في شرح القاموس ما نصه: هكذا في اللسان وهو لرؤبة يصف صائداً، والرواية: سوّى لها كبداء.

وأَشْنَقَ القربة إشْنافاً: جعل لها شناقاً وشدَّها به وعلقها، وهو خيط يشد به فم القربة. وفي حديث ابن عباس: أنه بات عند النبي ﷺ، في بيت ميمونة، قال: فقام من الليل يصلي فحَلَّ شِناق القِربة؛ قال أَبو عبيدة: شِناق القربة هو الخيط وَالسَّيْرُ الذي تُعلَّق به القربةُ على الوتد؛ قال الأزهري: وقيل في الشِّناق إنه الخيط الذي تُوكَىءُ به فم القربة أو المزادة، قال: والحديث يدل على هذا لأَنَّ العِصامَ الذي تُعلَّق به القربة لا يُحلّ إنما يُحَلُّ الوكاء ليصب الماء، فالشِّناقُ هو الوكاء، وإنما حلّه النبي ﷺ، لمّا قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القربة. ويقال: شَنَقَ القربةَ وأَشْنَقَها إذا أَوكأَها وإذا علقها. أَبو عمرو الشيباني: الشِّناقُ أَن تُغلّ اليد إلى العُنُق؛ وقال عدي:

ساءَها ما بنا تَبَيَّنَ في الأَيْـ
ـدي، وإشْناقُها إلى الأَعْناقِ

وقال ابن الأَعرابي: الإشْناقُ أَن تَرْفَعَ يَدَه بالغُلّ إلى عنقه. أَبو سعيد: أَشْنَقْتُ الشيء وشَنَقْتُه إذى علَّقته؛ وقال الهذلي يصف قوساً ونبلاً:

شَنَقْت بها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ،
مُسالاتِ الأَغِرَّة كالقِراطِ

قال: شَنَقْتُ جعلت الوتر في النبل، قال: والقِراطُ شُعْلة السِّراج. والشَّناق والأَشْناقُ: ما بين الفريضتين من الإبل والغنم فما زاد على العَشْر لا يؤخذ منه شيء حتى تتم الفريضة الثانية، واحدها شَنَقٌ، وخص بعضهم بالأَشْناقِ الإبلَ. وفي الحديث: لا شِناقَ أي لا يؤخذ من الشَّنَقِ حتى يتم، والشِّناقُ أَيضاً: ما دون الدية، وقيل: الشَّنَقُ أَن تزيد الإبل على المائة خمساً أو ستّاً في الحمالة، قيل: كان الرجل من العرب إذا حَمَلَ حَمالةً زاد أَصحابَها ليقطع أَلسنتهم وليُنْسَب إلى الوفاء. وأَشْناقُ الدية: دياتُ جراحات دون التمام، وقيل: هي زيادة فيها واشتقاقها من تعليقها بالدية العظمى، وقيل: الشَّنَقُ من الدية ما لا قود فيه كالخَدْش ونحو ذلك، والجمع أَشْناقٌ. والشَّنَقُ في الصدقة: ما بين الفريضتين. والشَّنَقُ أَيضاً: ما دون الدية، وذلك أَن يسوق ذو الحَمالةِ مائة من الإبل وهي الدية كاملة، فإذا كانت معها ديات جراحات لا يبلغ الدية فتلك هي الأَشْناقُ كأَنها متعلقة بالدية العظمى، ومنه قول الشاعر:

بأَشْناقِ الدِّياتِ إلى الكُمُول

قال أَبو عبيد: الشِّناق ما بين الفريضتين. قال: وكذلك أَشْناقُ الديات، وردّ ابن قتيبة عليه وقال: لم أَرَ أَشْناقَ الديات من أَشْناقِ الفرائض في شيء لأَن الديات ليس فيها شيء يزيد على حد من عددها أو جنس من أَجناسها. وأَشْناقُ الديات: اختلاف أَجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق والجذاع، كلُّ جنس منها شَنَقٌ؛ قال أَبو بكر: والصواب ما قال أَبو عبيد لأَن الأَشناق في الديات بمنزلة الأَشْناقِ في الصدقات، إذا كان الشَّنَقُ في الصدقة ما زاد على الفريضة من الإبل. وقال ابن الأَعرابي والأَصمعي والأَثرم: كان السيد إذا أَعطى الدية زاد عليها خمساً من الإبل ليبين بذلك فضله وكرمه، فالشَّنَقُ من الدية بمنزلة الشَّنَقِ في الفريضة إذا كان فيها لغواً، كما أَنه في الدية لغو ليس بواجب إنما تكرُّمٌ من المعطي. أَبو عمرو الشيباني: الشَّنَقُ في خَمْسٍ من الإبل شاة، وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أَربع شياه، فالشاة شَنَقٌ والشاتان شَنَقٌ والثلاث شياه شَنَقٌ والأَربع. شياه شَنَقٌ، وما فوق ذلك فهو فريضة. ورويَ عن أَحمد بن حنبل: أَن الشَّنَق ما دون الفريضة مطلقاً كما دون الأَربعين من الغنم. وفي الكتاب الذي كتبه النبي ﷺ، لوائل بن حُجْر: لا خِلاطَ ولا وِراطَ ولا شِناقَ؛ قال أَبو عبيد: قوله لا شِناقَ فإن الشَّنَقَ ما بين الفريضتين وهو ما زاد من الإبل على الخمس إلى العشر، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة؛ يقول: لا يؤخذ من الشَّنَقِ حتى يتم، وكذلك جميع الأَشْناق؛ وقال الأَخطل يمدح رجلاً:

قَرْم تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّيات به،
إذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فوقه حَمَلا

وروى شمر عن ابن الأَعرابي في قوله:

قَرْم تُعَلَّقُ إشْناقُ الدِّيات به

يقول: يحتمل الديات وافية كاملة زائدة. وقال غيرُ ابن الأَعرابي في ذلك: إن أَشْناقَ الديات أَصنافُها، فدِيَةُ الخطإِ المحض مائةٌ من الإبل تحملها العاقلة أَخْماساً:

عشرون ابنة مخاض، وعشرون ابنة لبون، وعشرون ابن لبون، وعشرون حِقَّة، وعشرون جَذَعة، وهي أَشْناقٌ أَيضاً كما وَصَفْنا، وهذا تفسير قول الأَخطل يمدح رئيساً بتحمل الديات وما دون الديات فيُؤَدِيها ليُصْلِحَ بين العشائر ويَحْقُنَ الدِّماء؛ والذي وقع في شعر الأَخطل: ضَخْم تعلَّق، بالخفض على النعت لما قبله وهو:

وفـارسٍ غـبـر وَقّـاف بـرايـتـه،

يومَ الكريهة، حتى يَعْمَلَ الأَسَلا

والأَشْناقُ: جمع شَنَق وله معنيان: أَحدهما أَن يَزيدَ مُعْطي الحَمالةِ على المائة خَمْساً أَو نحوها ليُعْلَم به وفاؤه وهو المراد في بيت الأَخطل، والمعنى الآخر أَن يُريدَ بالأَشْناق الأُرُوشَ كلَّها على ما فسره الجوهري؛ قال أَبو سعيد الضرير: قول أَبي عبيد الشَّنَقُ ما بين الخَمْس إلى العشر مُحالٌ، إنما هو إلى تسع، فإذا بلغ العَشْرَ ففيها شاتان، وكذلك قوله ما بين العشرة إلى خَمْسَ عَشْرَةَ، كان حقُّه أَن يقول إلى أَرْبَعَ عَشَرة لأَنها إذا بلغت خَمْسَ عَشَرَةَ ففيها ثلاثُ شِياه. قال أَبو سعيد: وإنما سمي الشَّنَقُ شَنَقاً لأَنه لم يؤخذ منه شيء. وأَشْنَقَ إلى ما يليه مما أُخِذَ منه أَي أُضيف وجُمِعَ؛ قال: ومعنى قوله لا شِناقَ أَي لا يُشْنِقُ الرجل غنمه وإبله إلى غنم غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة، وذلك أَن يكون لكل واحد منهما أَربعون شاة فيجب عليهما شاتان، فإذا أَشْنَقَ أَحدُهما غنمَه إلى غنم الآخر فوجدها المُصَدِّقُ في يده أَخَذَ منها شاة، قال: وقوله لا شِنَاقَ أَي لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه أَو إبله إلى مال غيره ليبطل الصدقة، وقيل: لا تَشانَقُوا فتجمعوا بين متفرق، قال: وهو مثل قوله ولا خِلاطَ؛ قال أَبو سعيد: وللعرب أَلفاظ في هذا الباب لم يعرفها أَبو عبيد، يقولون إذا وجب على الرجل شاة في خمس من الإبل: قد أَشْنَقَ الرجلُ أَي وجب عليه شَنَقٌ فلا يزال مُشْنِقاً إلى أَن تبلغ إبله خمساً وعشرين، فكل شيء يؤدِّيه فيها فهي أَشْناقٌ: أَرْبَعٌ من الغنم في عشرين إلى أَربع وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنتُ مَخاضٍ مُعْقِلٍ أَي مُؤَدّي للعقال، فإذا بلغت إبله ستّاً وثلاثين إلى خمس وأَربعين فقد أَفْرَضَ أَي وجبت في ابله فريضة. قال الفراء: حكى الكسائي عن بعض العرب: الشَّنَقُ إلى خمس وعشرين. قال: والشَّنقُ ما لم تجب فيه الفريضة؛ يريد ما بين خمس إلى خمس وعشرين. قال محمد بن المكرم عفا الله عنه: قد أَطلق أَبو سعيد الضريرُ لِسانَه في أَبي عبيد ونَدَّدَ به بما انْتَقَدَه عليه بقوله أَوّلاً إن قوله الشَّنقُ ما بين الخَمْسِ إلى العَشْرِ مُحالٌ إنما هو إلى تسع، وكذلك قوله ما بين العَشَرِ إلى خَمْسَ عَشْرَةَ كان حقه أَن يقول إلى أَربعَ عشرة، ثم بقوله ثانياً إن للعرب أَلفاظاً لم يعرفها أَبو عبيد، وهذه مشاحَّةٌ في اللفظ واستخفافٌ بالعلماء، وأَبو عبيد رحمه الله لم يَخْفَ عنه ذلك وإنما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج إلى تسميتهما، ولا يصح له قول الفريضتين إلاَّ إذا سماهما فيضطر أَن يقول عشر أَو خمس عَشْرَةَ، وهو إذا قال تسعاً أَو أَربع عشرة فليس هناك فريضتان، وليس هذا الانتقاد بشيء، أَلا ترى إلى ما حكاه الفراء عن الكسائي عن بعض العرب: الشَّنَقُ إلى خمس وعشرين؟ وتفسيره بأَنه يريد ما بين الخمس إلى خمس وعشرين، وكان على زعم أَبي سعيد يقول: الشَّنَقُ إلى أَربع وعشرين، لأَنها إذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض، ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المنقول عنه، وما ذاك إلاَّ لأَنه قصد حَدَّ الفريضتين، وهذا انْحِمالٌ من أَبي سعيد على أَبي عبيد، والله أَعلم. والأَشْناقُ: الأُرُوشُ أَرْش السِنِّ وأَرْشُ المُوضِحة والعينِ القائمة واليد الشلاَّء، لا يزال يقال له أَرْشٌ حتى يكونَ تكملَة ديةٍ كاملة؛ قال الكميت:

كـأَنَّ الـدِّيـاتِ، إذا عُـلِّـقَـتْ

مِـئُـوهـا بـه، الـشَّـنَـقُ الأَسْـفَـلُ

وهو ما كان دون الدِّية من المَعاقِل الصِّغار. قال الأَصمعي: الشَّنَقُ ما دون الدية والفَضْلةُ تَفْضُل، يقول: فهذه الأَشْناقُ عليه مثل العَلائِقِ على البعير لا يكترث بها، وإذا أُمِرَّت المئون فوقه حَمَلها، وأُمِرَّت: شُدَّت فوقه بمرارٍ، والمِرارُ الحَبَلُ. وقال غيره في تفسير بيت الكميت: الشَّنَقُ شَنَقان: الشَّنَقُ الأَسْفَلُ والشَّنَقُ الأَعلى، فالشَّنقُ الأَسفل شاةٌ تجب في خَمْس من الإبل، والشَّنَقُ الأَعلى ابنةُ مخاضٍ تجب في خمس وعشرين من الإبل؛ وقال آخرون: الشَّنَقُ الأَسْفلُ في الديات عشرون ابنة

مخاض، والشَّنَقُ الأَعلى عشرون جذعةً، ولكلَ مقالٌ لأَنها كلَّها أَشْناقٌ؛ ومعنى البيت أَنه يستخِفُّ الحمالاتِ وإعطاءَ الديات، فكأَنه إذا غَرِمَ دِياتٍ كثيرةً غَرِمَ عشرين بعيراً لاستخفافه إيّاها. وقال رجل من العرب: مِنَّا مَنْ يُشْنِقُ أَي يعطي الأَشْناقَ، وهي ما بين الفريضتين من الإبل، فإذا كانت من البقر فهي الأَوْقاصُ، قال: ويكون يُشْنِقُ يعطي الشَّنَقَ وهي الحبال، ويكون يُشْنِقُ يعطي الشَّنَقَ وهو الأَرْش؛ وقال في موضع آخر: أَشْنقَ الرجلُ إذا أَخَذَ الشَّنَقَ يعني أَرْشَ الخَرْقِ في الثوب. ولحم مُشَنَّقٌ أَي مقطَّع مأْخوذ من أَشْناق الدية. والشِّناقُ: أَن يكون على الرجل والرجلين أَو الثلاثة أَشْناقٌ إذا تفرقت أَموالهم، فيقول بعضهم لبعض: شانِقْني أَي اخْلِطْ مالي ومالَك، فإنه إن تفرق وجب علينا شَنَقانِ، فإن اختلط خَفَّ علينا؛ فالشِّناقُ: المشاركة في الشَّنَقِ والشَّنَقَين.

والمُشَنَّقُ: العجين الذي يُقطَّع ويعمل بالزيت. ابن الأَعرابي: إذا قُطِّع العجينُ كُتَلاً على الخِوانِ قبل أَن يبسط فهو الفَرَزْدَقُ والمُشَنَّقُ والعَجاجير.

ورجل شِنَّيقٌ: سَيِّءُ الخُلُق. وبنو شَنوقٍ: بطن. والشِّنِّيقُ: الدَّعِيّ؛ قال الشاعر:

أَنا الدَّاخِلُ الباب الذي لا يَرومُه
دَنِيٌّ، ولا يُدْعَى إليه شِنِّيقُ

وفي قصة سليمان، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: احْشُروا الطيرَ إلاَّ الشَّنْقاءَ؛ هي التي تَزُقُّ فراخَها.

شنقف: الشُّنْقُفُ والشُّنْقافُ: ضرب من الطير.

شنم: ابن الأَعرابي: الشَّنْمُ الخَدْش. شَنَمه يَشْنُمُهُ شَنْماً: جَرَحَه وعَقَرَه؛ قال الأَخطل:

رَكُوب على السَّوْآتِ قد شَنَّم اسْتَهُ
مُزاحَمةُ الأَعْداءِ، والنَّخْسُ في الدُّبُرْ

والشُّنُمُ: المُقَطَّعو الآذان. ورَمى فشَنَمَ إذا خَرَقَ طَرَفَ الجِلْدِ. وفي الحديث: خَيْرُ الماء الشَّنِمُ، يعني البارد. وقال القُتَيْبِيُّ: السَّنِمُ، بالسين والنون، وهو الماء على وجه الأَرض.

شنن: الشَّنُّ والشَّنَّةُ: الخَلَقُ من كل آنية صُنِعَتْ من جلد، وجمعها شِنانٌ. وحكى اللحياني: قِرْبةٌ أَشْنانٌ كأَنهم جعلوا كل جزء منها شَنّاً ثم جمعوا على هذا، قال: ولم أَسمع أَشْناناً في جمع شنّ إلاَّ هُنا. وتَشَنَّنَ السِّقَاءُ واشْتَنَّ واسْتَشَنَّ: أَخلَقَ. والشَّنُّ: القربة الخَلَق، والشَّنَّةُ أَيضاً، وكأَنها صغيرة، والجمع الشِّنانُ. وفي المثل: لا يُقَعْقَعُ لي بالشِّنان؛ قال النابغة:

كَأَنَّكَ من جِمالِ بَني أُقَيْشٍ،
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيه بشَنِّ

وتَشَنَّنَتِ القربةُ وتَشانَّتْ: أَخلَقَتْ. وفي الحديث: أَنه أَمَر بالماء فقُرِّسَ في الشِّنانِ؛ قال أَبو عبيد: يعني الأَسْقِية والقِرَبَ الخُلْقَانَ. ويقال للسقاء شَنٌّ وللقربة شَنٌّ، وإنما ذكر الشِّنانَ دون الجُدُدِ لأَنها أَشَدُّ تبريداً للماء من الجُدُدِ. وفي حديث قيام الليل: فقام إلى شَنٍّ معلقة أَي قربة؛ وفي حديث آخر: هل عندكم ماءٌ بات في شَنَّةٍ؟

وفي حديث ابن مسعود أَنه ذكر القرآن فقال: لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ؛ معناه أَنه لا يَخْلَقُ على كثرة القراءة والترْداد. وقد اسْتَشَنَّ السقاءُ وشَنَّنَ إذا صار خَلَقاً(1). وفي حديث عمر بن عبد العزيز: إذا اسْتَشَنَّ ما بينك وبين الله فابْلُلْه بالإحسان إلى عباده، أَي إذا أَخْلَقَ.

ويقال: شَنَّ الجَمَلُ من العَطش يَشِنُّ إذا يَبِس. وشَنَّتِ القربةُ تَشِنُّ إذا يَبِسَت. وحكى ابن بري عن ابن خالويه، قال: يقال: رَفَع فلانٌ الشَّنَّ إذا اعتمد على راحته عند القيام، وعَجَنَ وخبَزَ إذا كَرَّره.

والتَّشَنُّنُ: التَّشَنُّجُ واليُبْسُ في جلد الإنسان عند الهَرَم؛ وأَنشد لرُؤْبة:

وانْعاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ،
بَعْدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

وهو الرجز أَنشده الجوهري: عند اقْوِرارِ الجِلْدِ؛ قال ابن بري: وصوابه بعد اقورار، كما أَوردناه عن غيره؛ قال ابن بري: ومنه قول أَبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ:

هَرِيَنَ شَبابي واسْتَشَنَّ أَدِيمي

وَتَشانَّ الجلد: يَبِسَ وَتَشَنَّجَ وليس بخَلَقٍ. ومَرَّةٌ شَنَّةٌ: خلا

(1) قوله: «وشنن إذا صار خلقاً» كذا بالأَصل والتهذيب والتكملة، وفي القاموس: وتشنن.

من سِنِّها؛ عن ابن الأَعرابي. أَرادَ ذَهَبَ من عمرها كثير فَبَلِيَتْ، وقيل: هي العجوز المُسِنَّة البالية. وقوس شَنَّة: قديمة؛ عنه أَيضاً؛ وأَنشد:

فلا صَريخَ اليَوْمَ إلاَّ هُنَّهْ،
مَعابِلٌ خُوصٌ وَقَوْسٌ شَنَّهْ

والشَّنُّ: الضعف، وأَصله من ذلك. وتَشَنَّنَ جلد الإِنسان: تَغَضَّنَ عند الهَرَم.

والشَّنُونُ: المهزول من الدواب، وقيل: الذي ليس بمهزول ولا سمين، وقيل: السمين، وخص به الجوهري الإِبل. وذئب شَنُونٌ: جائع؛ قال الطِّرِمَّاح:

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذاه،
شَجٍ بخصُومةِ الذئبِ الشَّنُونِ

وفي الصحاح: الجائع لأَنه لا يوصف بالسِّمَن والهُزال؛ قال ابن بري: وشاهد الشَّنُونِ من الإِبل قول زهير:

منها الشَّنُونُ ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ

ورأَيت هنا حاشية: إِنَّ زهيراً وصف بهذا البيت خيلاً لا إِبلاً؛ وقال أَبو خَيْرَة: إِنما قيل له شَنُون لأَنه قد ذهب بعضُ سِمَنه، فقد اسْتَشَنَّ كما تَسْتَشِنُّ القِربة. ويقال للرجل والبعير إِذا هُزِلَ: قد اسْتَشَنَّ. اللحياني: مَهْزُول ثم مُنْقٍ إِذا سَمِنَ قليلاً، ثم شَنُون ثم سَمِين ثم ساحٌ ثم مُتَرَطِّم إِذا انتهى سِمَناً. والشَّنِينُ والتَّشْنِينُ والتَّشْنانُ: قَطَرانُ الماء من الشَّنَّةِ شيئاً بعد شيء؛ وأَنشد:

يا مَنْ لِدَمْعٍ دائِمِ الشَّنِينِ

وقال الشاعر في التَّشْنانِ:

عَيْنَيَّ جُودا بالدُّموعِ التَّوائِمِ
سِجاماً، كَتَشْنانِ الشِّنانِ الهَزائِمِ

وَشَنَّ الماءَ على شَرابه يَشُنُّه شَنًّا: صَبَّه صَبًّا وفرّقه، وقيل: هو صَبٌّ شبيه بالنَّضْحِ. وسَنَّ الماءَ على وجهه أَي صبه عليه صبّاً سهلاً. وفي الحديث: إِذا حُمَّ أَحدُكم فَلْيَشُنَّ عليه الماءَ فَلْيَرُشَّه عليه رَشًّا متفرقاً؛ الشَّنُّ: الصَّبُّ المُنْقَطِع، والسَّنُّ: الصَّبُّ المتصل؛ ومنه حديث ابن عمر: كان يَسُنُّ الماءَ على وجهه ولا يَشُنُّه أَي يُجْرِيه عليه ولا يُفَرِّقه. وفي حديث بول الأَعرابي في المسجد: فدعا بدلو من ماء فَشَنَّه عليه أَي صبها، ويروى بالسين.

وفي حديث رُقَيْقَةَ: فَلْيَشُنُّوا الماءَ ولْيَمَسُّوا الطيبَ. وَعَلَقٌ شَنِينٌ: مصبوب؛ قال عبد مناف بن رِبْعيٍّ الهذلي:

وإِنَّ، بعُقْدَةِ الأَنصاب منكم،
غُلاماً خَرَّ في عَلَقٍ شَنِينِ

وشَنَّتِ العينُ دَمْعَها كذلك. والشَّنِينُ: اللبن يُصَبُّ عليه الماء، حليباً كان أَو حَقِيناً. وَشَنَّ عليه دِرْعَه يَشُنُّها شَنًّا: صبها، ولا يقال سَنَّها. وشَنَّ عليهم الغارَةَ يَشُنُّها شَنًّا وأَشَنَّ: صَبَّها وبَثَّها وفَرَّقها من كل وجه؛ قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة:

شَنَنَّا عليهم كُلَّ جَرداءَ شَطْبَةٍ
لَجُوجٍ تُبارِي كلَّ أَجْرَدَ شَرْجَبِ

وفي الحديث: أَنه أَمره أَن يَشُنَّ الغارَةَ على بني المُلَوِّح أَي يُفَرِّقَها عليهم من جميع جهاتهم. وفي حديث عليّ: اتَّخَذْتُموه وراءَكم ظِهْرِيّاً حتى شُنَّت عليكم الغاراتُ. وفي الجبين الشَّأْنانِ: وهما عرقان ينحدران من الرأْس إِلى الحاجبين ثم إِلى العينين؛ وروى الأَزهري بسنده عن أَبي عمرو قال: هما الشَّأْنان، بالهمز، وهما عرقان؛ واحتج بقوله:

كأَنَّ شَأْنَيْهما شَعِيبُ

والشَّانَّةُ من المسايل: كالرَّحَبَةِ، وقيل: هي مَدْفَعُ الوادي الصغير. أَبو عمرو: الشَّوَانُّ من مَسايل الجبال التي تَصُبُّ في الأَوْدِيةِ من المكان الغليظ، واحدتها شَانَّة. والشُّنانُ: الماء البارد؛ قال أَبو ذؤيب:

بماءِ شُنانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَه الصَّبا،
وجادَتْ عليه دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلِ

ويروى: وماءِ شُنانٍ، وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء شُنانٌ، بالضم، متفرّق، والماء الذي يقطر من قربة أَو شجرة شُنانة أَيضاً. ولبن شَنِينٌ: مَخْضٌ صُبَّ عليه ماء بارد؛ عن ابن الأَعرابي. أَبو عمرو: شَنَّ بسَلْحِهِ إِذا رمى به رقيقاً، والحُبارَى تَشُنُّ بذَرْقِها؛ وأَنشد لمُدْرِك بن حِصْن الأَسديّ:

فَشَنَّ بالسَّلْحِ، فلما شَنَّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنَّا

وَشَنٌّ: قبيلة. وفي المثل: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه، وفي

الصحاح: وشَنّ حيٌّ من عَبْد القَيْس، ومنهم الأَعْوَرُ الشَّنِّيّ؛ قال ابن السكيت: هو شَنّ بنُ أَفْصى بنِ عبد القَيْس بن أَفْصى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن رَبيعة بن نِزار، وَطَبَق: حيٌّ من إياد، وكانت شَنٌّ لا يُقامُ لها، فواقَعَتْها طَبَقٌ فانْتَصَفَتْ منها، فقيل: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه، وافَقَه فاعْتَنَقَه؛ قال:

لَقِيَتْ شَنٌّ إياداً بالقَنا
طَبَقاً، وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

وقيل: شَنٌّ قبيلة كانت تُكْثِرُ الغارات، فوافقهم طَبَقٌ من الناس فأَبارُوهم وأَبادُوهم، وروي عن الأَصمعي: كان لهم وعاء من أَدَم فَتَشَنَّنَ عليهم فجعلوا له طَبَقاً فوافقه، فقيل: وافق شَنٌّ طبقه. وشَنٌّ: اسم رجل. وفي المثل: يَحْملُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ. والشِّنْشِنَة: الطبيعة والخَلِيقَة والسَّجِيَّة. وفي المثل: شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَم. التهذيب: وروي عن عمر رضي الله عنه، أَنه قال لابن عباس في شيء شاوَرَه فيه فأَعجبه كلامه فقال: نِشْنِشَة أَعْرِفُها من أَخْشَن؛ قال أَبو عبيد: هكذا حَدَّثَ به سُفْيان، وأَما أَهل العربية فيقولون غيره. قال الأَصمعي: إنما هو شِنْشِنَة أَعْرِفُها من أَخْزم، قال: وهذا بيت رجز تمثل به لأَبي أَخْزَمَ الطائي وهو:

إنَّ بَنِيَّ زَمَّلُوني بالدَّمِ،
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ،
مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

قال ابن بري: كان أَخْزَمُ عاقّاً لأَبيه، فمات وترك بَنِينَ عَقُّوا جَدَّهم وضربوه وأَدْمَوْه، فقال ذلك؛ قال أَبو عبيدة: شِنْشِنة ونِشْنِشة، والنِّشْنِشَة قد تكون كالمُضْغَة أَو كالقطْعة تقطع من اللحم، وقال غير واحد: الشِّنْشِنةُ الطبيعة والسَّجِيَّةُ، فأَراد عمر إني أَعرف فيك مَشابهَ من أَبيك في رأْيه وعَقْله وحَزْمه وذَكائه. ويقال: إنه لم يكن لِقُرَشِيٍّ مثلُ رأْيِ العباس. والشِّنْشِنة: القطعة من اللحم.

الجوهري: والشَّنانُ، بالفتح، لغة في الشَّنآن؛ قال الأَحْوَصُ:

وما العَيْشُ إلاَّ ما تَلَذُّ وَتَشْتَهي،
وإنْ لامَ فيه ذُو الشَّنانِ وَفَنَّدا!

التهذيب في ترجمة فقع: الشَّنْشَنَةُ والنَّشْنَشَة حركة القِرْطاسِ والثوب الجديد.

شنهبر: الشَّنَهْبَرة والشَّنَهْبَرُ: العجوز الكبيرة؛ عن كراع.

شنا: شَنُؤَةُ: لغة في شَنُوءَة، والنسب إليه شَنَوِيٌّ. قال ابن سيده: ولهذا قضينا نحنُ أَنَّ قَلْبَ الهمزة واواً في شَنُوَّة من قولهم أَزْد شَنُوَّة بدَلٌ لا قياس، لأَنه لو كان تخفيفاً قياسيّاً لم يَثْبُتْ في النسب واواً، فإِن جعلت تخفيف شَنُوَّة قياسيّاً قلت في النسب إليه شَنَئِيٌّ على مثال شَنَعِيّ، لأَنك كأَنك إنما نسبتَ إلى شَنُوءة، فتَفَطَّنْ إن يُسِّرَ لك ذلك، قال: ولولا اعتقادُنا أَنه بدَل لما أَفرَدْنا له باباً ولَوسِعْته ترجمة شَنَأَ. وحكى اللحياني: رجلٌ مَشْنِيٌّ ومَشْنُوٌّ أَي مُبْغَض، لغة في مَشْنُوءٍ؛ وأَنشد:

أَلاَّ يا غُرابَ البَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ؟
فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إليَّ قَبِيحُ!

فمَشْنِيٌّ يدل على أَنه لم يُرِدْ في مَشْنُوّ الهمزَ بل قد أَلحقه بمَرْضُوّ ومَرْضِيّ ومَدْعُوّ ومَدْعِيّ.

شهب: الشَّهَبُ والشُّهْبةُ: لَونُ بَياضٍ يَصْدَعُه سَوادٌ في خِلالِه؛ وأَنشد:

وعَلا المَفارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ

والعَنْبَرُ الجَيِّدُ لَوْنُه أَشْهَبُ؛ وقيل: الشُّهْبة البَياضُ الذي غَلَبَ على السَّوادِ. وقد شَهُبَ وشَهِبَ شُهْبةً، واشْهَبَّ، وجاءَ في شِعْرِ هُذيلٍ شاهِبٌ؛ قال:

فَعُجِّلْتُ رَيْحانَ الجِنانِ، وعُجِّلُوا
زَمارِيمَ فَوَّارٍ، مِن النَّارِ، شاهِبِ[1]

وَفَرَسٌ أَشْهَبُ، وقد اشْهَبَّ اشْهِباباً، واشْهابَّ اشْهِيباباً، مثله. وأَشْهَبَ الرجلُ إذا كان نَسْلُ خَيْلِهِ شُهْباً؛ هذا قولُ أَهلِ اللغة، إلاّ أَنَّ ابن الأَعرابي قال: ليس في الخَيْل شُهْبٌ. وقال أَبو عبيدة: الشُّهْبَة في أَلوانِ الخَيْلِ، أَن تَشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةٌ، أَو شَعَراتٌ بِيضٌ، كُمَيْتاً كان، أَو أَشْقَرَ، أَو أَدْهَمَ.

(١) قوله: «زمازيم» بالزاي، في الأصل والطبعات جميعها «زماريم» بالراء. والتصويب عن المحكم وعن اللسان، مادة «زمم».

وإشهابَّ رأْسُه واشْتَهَب: غَلَبَ بياضُه سوادَه؛ قال امرؤ القيس:

قالتِ الخنساء، لمَّا جِئْتُها:

شابَ، بَعْدي، رَأْسُ هذا، واشْتَهَبْ

وكَتيبةٌ شَهْباءُ: لِمَا فيها من بَياضِ السِّلاحِ والحديدِ، في حالِ السَّوادِ؛ وقيل: هي البَيْضاءُ الصافيةُ الحديدِ. وفي التهذيب: وكتيبة شهابة[١]؛ وقيل: كَتيبةٌ شَهْباءُ إذا كانت عِلْيَتُها بياضَ الحديد. وسَنةٌ شَهْباءُ إذا كانت مُجْدِبةً، بيضاءَ من الجَدْبِ، لا يُرَى فيها خُضْرَة؛ وقيل: الشَّهْباءُ التي ليس فيها مطرٌ، ثم البَيْضاءُ، ثم الحَمْراءُ؛ وأَنشد الجوهريُّ وغيرُهُ، في فصل جحر، لزهير بن أَبي سلمى:

إذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ، بالناسِ، أَجْحَفَتْ،

ونالَ كِرامَ المالِ، في الجَحْرَةِ، الأَكْلُ

قال ابن بري: الشَّهْباءُ البَيْضاءُ، أَي هي بَيْضاءُ لكَثْرَةِ الثَّلْجِ، وعَدَمِ النَّباتِ. وأَجْحَفَتْ: أَضَرَّتْ بِهِم، وأَهْلَكَتْ أَموالَهم. وقوله: ونالَ كِرامَ المالِ، يريدُ كَرائِمَ الإِبِلِ، يعني أَنها تُنْحَر وتُؤْكَل، لأَنهم لا يَجِدُون لَبناً يُغْنِيهم عن أَكْلِها. والجَحْرَةُ: السَّنَةُ الشديدة التي تَجْحَر الناسَ في البُيوت.

وفي حديث العباس، قال يومَ الفتح: يا أَهلَ مَكَّةَ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، فَقَدِ اسْتُبْطِنْتُم بأَشْهَبَ بازِلٍ؛ أَي رُمِيتُم بأَمْرٍ صَعْبٍ، لا طاقَةَ لَكُم به. ويومٌ أَشْهَبُ، وسَنَةٌ شَهْباءُ، وجَيْشٌ أَشْهَبُ أَي قَوِيٌّ شديدٌ. وأَكثرُ ما يُستَعمل في الشِّدَّة والكَراهَة؛ جَعَلَه بازِلاً لأَنَّ بُزُولَ البعيرِ نِهايَتُه في القُوَّة.

وفي حديث حَليمة: خَرَجَتْ في سَنَةٍ شَهْباءَ أَي ذاتِ قَحْطٍ وجَدْبٍ. والشَّهْباءُ: الأَرْضُ البيضاءُ التي لا خُضْرة فيها لقِلَّةِ المَطَرِ، من الشُّهْبَةِ، وهي البياضُ، فسُمِّيَت سَنَةُ الجَدْبِ بها؛ وقوله أَنشده ثعلبٌ:

أَتانا، وقد لَفَّتْه شَهْباءُ قَرَّةٌ،

على الرَّحْلِ، حتى المَرْءُ، في الرَّحْلِ، جانِحُ

فسَّره فقال: شَهْباءُ رِيحٌ شديدةُ البَرْدِ؛ فمن شِدَّتِها هو مائِلٌ في الرَّحْلِ. قال: وعندي أَنها رِيحُ سَنَةٍ شَهْباءَ، أَو رِيحٌ فيها بَرْدٌ وثَلْجٌ؛ فكأَن الريحَ بَيْضاءُ لذلك.

أَبو سعيد: شَهَّبَ البَرْدُ الشَّجَرَ إذا غَيَّرَ أَلْوانَها، وَشَهَّبَ الناسَ البَرْدُ.

ونَصْلٌ أَشْهَبُ: بُرِدَ بَرْداً خَفِيفاً، فلم يَذْهَبْ سوادُه كله؛ حكاه أَبو حنيفة، وأَنشد:

وفي اليَدِ اليُمْنَى، لِمُسْتَعِيرِها،

شَهْباءُ، تُرْوِي الرِّيشَ من بَصِيرِها

يعني أَنها تَغِلُّ في الرَّمِيَّةِ حتى يَشْرَبَ رِيشُ السَّهْمِ الدَّمَ، وفي الصحاح: النَّصْلُ الأَشْهَبُ الذي بُرِدَ فذَهَبَ سَوادُهُ.

وغُرَّةٌ شَهْباءُ: وهو أَن يكونَ في غُرَّةِ الفرس شَعَر يُخالِفُ البياضَ. والشَّهْباءُ من المَعَزِ: نحوُ المَلْحاءِ من الضأْنِ.

واشْهَابَّ الزَّرْعُ: قَارَبَ الهَيَجَ فابْيَضَّ، وفي خِلالِه خُضْرةٌ قَليلةٌ. ويقال: اشْهابَّت مَشافِرُه. والشَّهابُ: اللبنُ الضَّياحُ؛ وقيل اللبنُ الذي ثُلُثاه ماءٌ، وثُلُثُه لبنٌ، وذلك لتَغَيُّرِ لونه؛ وقيل الشِّهاب والشُّهابَةُ، بالضَّمِّ، عن كراع: اللبنُ الرَّقِيقُ الكَثِيرُ الماءِ، وذلك لتَغَيُّرِ لَوْنِهِ أَيضاً، كما قيل له الخَضارُ؛ قال الأَزهري: وسَمِعْتُ غيرَ واحِدٍ من العَرَبِ يقولُ للَّبنِ المَمْزوجِ بالماءِ: شَهابٌ، كما تَرَى، بفَتْحِ الشِّين. قال أَبو حاتم: هو الشُّهابَةُ، بضَمِّ الشِّين، وهو الفَضِيخُ، والخَضارُ، والشُّهابُ، والسَّجاجُ، والسَّجارُ[٢]، والضَّياحُ، والسَّمارُ، كلُّه واحد. ويومٌ أَشْهَبُ: ذو رِيحٍ بارِدَةٍ؛ قال: أُراهُ لِما فيه منَ الثَّلْجِ والصَّقِيعِ والبَرَدِ. ولَيلَةٌ شَهْباءُ كذلك. الأَزهري: ويوم أَشْهَبُ: ذو حَلِيتٍ وأَزِيزٍ؛ وقوله أَنشده سيبويه:

فِدىً، لِبَني ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ، ناقَتي،

إذا كانَ يومٌ ذُو كَواكِبَ، أَشْهَبُ[٣]

يجوز أَن يكونَ أَشْهَبَ لبياضِ السِّلاحِ، وأَن يكونَ أَشْهَبَ لمكانِ الغُبارِ. والشِّهابُ: شُعْلَةُ نارٍ ساطِعَةٌ، والجمع شُهُبٌ وشُهْبانٌ وأَشْهَبُ[٤]، وأَظُنُّه اسماً للجَمْعِ؛ قال:

(١) قوله: «وكتيبة شهابة» هكذا في الأَصل وشرح القاموس.

(٢) قوله: «والسجار» هو هكذا في الأَصل وشرح القاموس.

(٣) [في كتاب سيبويه نسب لمقاس العائذي].

(٤) قوله: «وأَشهب» هو هكذا بفتح الهاء في الأَصل والمحكم وقال شارح القاموس: وأَشهب، بضم الهاء، قال ابن منظور وأَظنه اسماً للجمع.

تَركْنا، وخَلَّى ذُو الهَوادَةِ بَيْنَنا،

بأَشْهَبِ نارَيْنا، لدَى القَوْمِ نَرْتَمِي

وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ﴾؛ قال الفراء: نَوَّن عاصِمٌ والأَعْمَشُ فيهما؛ قال: وأَضافه أَهلُ المَدِينَةِ «بِشِهابِ قبسٍ»؛ قال: وهذا من إِضافة الشَّيءِ إِلى نفسه، كما قالوا: حَبَّةُ الخَضْراءِ، ومَسْجِدُ الجامع، يضاف الشَّيءُ إِلى نَفْسه، ويُضافُ أَوائِلُها إِلى ثوانِيهَا، وهيَ هِيَ في المعنى. ومنه قوله: ﴿إِنَّ هذا لَهُو حَقُّ اليَقِينِ﴾.

وروى الأَزهري عن ابن السكيت، قال: الشِّهابُ العُودُ الذي فيه نارٌ؛ قال وقال أَبو الهَيْثم: الشِّهابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَو عودٍ فيها نارٌ ساطِعَة؛ ويقال لِلْكَوْكَبِ الذي يَنْقَضُّ على أَثر الشَّيْطان بالليلِ: شِهابٌ. قال الله تعالى: ﴿فأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ﴾.

والشُّهُبُ: النُّجومُ السَّبْعَة، المعروفَة بالدَّراري. وفي حديث اسْتِراقِ السَّمْعِ: فرُبَّما أَدْرَكَه الشِّهابُ، قبل أَن يُلْقِيَها؛ يعني الكَلِمَةَ المُسْتَرَقَةَ؛ وأَراد بالشِّهاب: الذي يَنْقَضُّ باللَّيْلِ شِبْهَ الكَوكَبِ، وهو في الأَصل الشُّعْلَة من النَّار؛ ويقال للرجُلِ الماضي في الحرب: شِهابُ حَرْبٍ أَي ماضٍ فيها، على التَّشْبِيهِ بالكَوْكَبِ في مُضِيِّه؛ والجمعُ شُهُبٌ وشُهْبانٌ؛ قال ذو الرمة:

إِذا عَمَّ داعِيها، أَتَتْهُ بمالِكٍ،

وشُهْبانِ عَمْرٍو، كلُّ شَوْهاءَ صِلْدِمِ

عَمَّ داعِيها: أَي دَعا الأَبَ الأَكْبَر. وأَرادَ بشُهْبانِ عَمْرٍو: بَني عَمْرِو بنِ تَميمٍ.

وأَما بَنُو المُنْذِرِ، فإِنَّهم يُسَمَّوْنَ الأَشاهِبَ، لجمالِهِم؛ قال الأَعشى:

وَبَني المُنْذِرِ الأَشاهِبِ، بالحِيـ

ـرَةِ، يَمْشُون، غُدْوَةً، كالسُّيوفِ

والشَّوْهَبُ: القُنْفُذُ. والشَّبَهانُ والشَّهَبانُ: شجرٌ معروفٌ، يُشبِه الثُّمامَ؛ أَنشد المازني:

وما أَخَذَ الدِّيوانَ، حتى تَصَعْلَكَا،

زَماناً، وحَثَّ الأَشْهَبانِ غِناهُما

الأَشْهَبَانِ: عامانِ أَبيضانِ، ليس فيهما خُضْرةٌ من النَّبات. وسَنَةٌ شَهْباءُ: كثيرة الثَّلْج، جَدْبَةٌ؛ والشَّهْباءُ أَمْثَلُ من البَيْضاءِ، والحَمْراءُ أَشدُّ من البَيْضاءِ؛ وسنة غَبراءُ: لا مَطَرَ فيها؛ وقال:

إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ حَلَّ حَرامُها

أَي حَلَّتْ المَيْتَةُ فيها.

شهبر: الشَّهْبَرَة والشَّهْرَبَة: العجوز الكبيرة. وفي الحديث: لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَة ولا نَهْبَرَة؛ الشَّهْبَرَة: الكبيرة الفانية. والشَّيْهَبُور: كالشَّهْبَرَة؛ وشيخ شَهْرَب وشَهْبَر؛ عن يعقوب. قال الأَزهري: ولا يقال للرجل شَهْبَرٌ؛ قال شِظاظ الضَّبي، وهو أَحد اللصوص الفُتَّاك، وكان رَأَى عجوزاً معها جمل حسن، وكان راكباً على بكر له فنزل عنه وقال: أَمسكي لي هذا البكر لأَقضي حاجة وأَعود، فلم نستطع العجوز حفظ الجملين فانفلت منها جملها ونَدَّ، فقال: أَنا آتيك به؛ فمضى وركبه، وقال:

رُبَّ عَجوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ،

عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بعد القَرْقَرَهْ

أَراد أَنها كانت ذات إِبل، فأَغَرْتُ عليها ولم أَترك لها غير شُوَيْهات تُنْقِضُ بها، والإِنْقاض: صوت الصغير من الإِبل، والقَرْقَرَةُ: صوت الكبير، والجمع الشَّهابِر؛ وقال:

جمعتُ منهمْ عَشَباً شَهابِرَا

شهد: من أَسماء الله عزّ وجلّ: الشهيد. قال أَبو إِسحٰق: الشهيد من أَسماء الله الأَمين في شهادته. قال: وقيل الشهيدُ الذي لا يَغيب عن عِلْمه شيء. والشهيد الحاضر. وفَعِيلٌ من أَبنية المبالغة في فاعل فإِذا اعتبر العِلم مطلقاً فهو العليم وإِذا أُضيفَ إِلى الأُمور الباطِنَةِ فَهُوَ الخَبِيرُ، وإِذا أُضيف إِلى الأُمور الظاهرة، فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أَن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة.

ابن سيده: الشاهد العالم الذي يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ، شَهِدَ شَهادةً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿شهادَةُ بينكم إِذا حضر أَحدَكم الموتُ حينَ الوصية اثنان﴾؛ أَي الشهادةُ بينكم شهادةُ اثنين فحذف المضاف وأَقام المضاف إِليه مقامه. وقال الفراء: إِن شئت رفعت اثنين بحين الوصية أَي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أَو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى، هذا للسفر والضرورة إِذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إِلاَّ في

هذا. ورجل شاهدٌ، وكذلك الأُنثى لأَنَّ أَعْرَفَ ذلك إنما هو في المذكر، والجمع أَشْهاد وشُهود، وشَهِيدٌ والجمع شُهَداء. والشَّهْدُ: اسم للجميع عند سيبويه، وقال الأَخفش: هو جمع. وأَشْهَدْتُهُم عليه. واسْتَشْهَدَه: سأَله الشهادة. وفي التنزيل: ﴿واستشهدوا شَهيدين﴾.

والشَّهادَة خَبَرٌ قاطعٌ تقولُ منه: شَهِدَ الرجلُ على كذا، وربما قالوا شَهْدَ الرجلُ، بسكون الهاء للتخفيف؛ عن الأَخفش. وقولهم: اشْهَدْ بكذا أَي احْلِف. والتَّشَهُّد في الصلاة: معروف؛ ابن سيده: والتَّشَهُّد قراءَة التحياتُ للهِ واشتقاقه من «أَشهد أَن لا إِله إِلاَّ الله وأَشهد أَن محمداً عبده ورسوله» وهو تَفَعُّلٌ من الشهادة. وفي حديث ابن مسعود: كان يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ. كما يعلمنا السورة من القرآن؛ يريد تشهد الصلاة التحياتُ. وقال أَبو بكر بن الأَنباري في قول المؤذن أَشهد أَن لا إِلـه إِلاَّ الله: أَعْـلَـمُ أَن لا إِلـه إِلاَّ الله وأُبَـيِّنُ أَن لا إِلـه إِلاَّ الله. قال: وقوله أَشهد أَنَّ محمداً رسول الله، أَعلم وأُبيِّن أَنَّ محمداً رسول الله. وقوله عزّ وجلّ: ﴿شهد الله أَنه لا إِله إِلاَّ هو﴾؛ قال أَبو عبيدة: معنى شَهِدَ الله قضى الله أَنه لا إِله إِلاَّ هو؛ وحقيقته عَلِمَ اللّهُ وبَيَّنَ اللّهُ لأَن الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه، فالله قد دل على توحيده بجميع ما خَلَقَ، فبيَّن أَنه لا يقدر أَحد أَن يُنْشِيءَ شيئاً واحداً مما أَنشأَ، وشَهِدَت الملائكةُ لِما عاينت من عظيم قدرته، وشَهِدَ أُولو العلم بما ثبت عندهم وتَبَيَّنَ من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره. وقال أَبو العباس: شهد الله، بيَّن الله وأَظهر وشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الحاكِمِ أَيْ بَيَّنَ مَا يَعْلَمُهُ وأَظْهَرَهُ يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿شاهدين على أَنفسهم بالكفر﴾؛ وذلك أَنهم يؤمنون بأَنبياءِ شَعَروا بمحمد وحَثُّوا على اتباعه، ثم خالَفوهم فَكَذَّبُوه، فبينوا بذلك الكفر على أَنفسهم وإِن لم يقولوا نحن كفار؛ وقيل: معنى قوله شاهدين على أَنفسهم بالكفر معناه: أَن كل فِرْقَة تُنسب إِلى دين اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركي العرب كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم، فَقَبُولهم إِياه شَهادَتهم على أَنفسهم بالشرك، وكانوا يقولون في تلبيتهم: لبَّيْكَ لا شَريكَ لكَ إِلا شريكٌ هو لكَ تَمْلِكُه وما ملكَ.

وسأَل المنذريّ أَحمدَ بن يحيى عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿شهد الله أَنه لا إِله إِلاَّ هو﴾، فقال: كُلُّ ما كان شهد الله فإِنه بمعنى علـم الله. قال وقال ابن الأَعرابي: معناه قال الله، ويكون معناه علـم الله، ويكون معناه كتب الله؛ وقال ابن الأَنباري: معناه بيَّن الله أَن لا إِله إِلاَّ هو.

وشَهِدَ فلان على فلان بحق، فهو شاهد وشَهيد. واسْتُشْهِدَ فلان، فهو شَهِيدٌ. والـمُشاهَدَةُ: المعاينة. وشَهِدَه شُهوداً أَي حَضَره، فهو شاهِدٌ. وقَوْم شُهُود أَي حُضور، وهو في الأَصل مصدر، وشُهَّدٌ أَيضاً مثل راكِع ورُكّع. وشَهِدَ له بكذا شَهادةً أَي أَدَّى ما عنده من الشَّهادة، فهو شاهد، والجمع شَهْدٌ مثل صاحب وصَحْب وسافِر وسَفْر، وبعضهم يُنكره، وجمع الشَّهْدِ شُهود وأَشْهاد. والشَّهِيدُ: الشَّاهِدُ، والجمع الشُّهَداء. وأَشهدته على كذا فشهد عليه أَي صار شاهداً عليه وأَشْهَدْتُ الرجل على إِقرار الغريم واسْتَشْهَدْتُه بمعنىً؛ ومنه قوله تعالى ﴿واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْن من رجالكم﴾؛ أَي أَشْهِدُوا شاهِدَيْن. يقال للشاهد: شَهِيد ويُجمع شُهَداءَ. وأَشْهَدَني إِمْلاكَه: أَحْضَرني. واسْتَشْهَدْتُ فلاناً على فلان إِذا سَأَلته إِقامة شهادة احتملها.

وفي الحديث: خَيْرُ الشُّهَداء الذي يأْتي بِشَهادَته قبل أَنْ يُسْأَلَها؛ قال ابن الأَثير: هو الذي لا يعلم صاحبُ الحق أَنَّ له معه شَهادةً؛ وقيل: هي في الأَمانة والوَديعَة وما لاَ يَعْلَمُه غيره؛ وقيل: هو مَثَلٌ في سُرْعَةِ إِجابة الشاهد إِذا اسْتُشْهِدَ أَن لا يُؤَخِّرَها ويَمْنَعَها؛ وأَصل الشهادة: الإِخبار بما شاهَدَه. ومنه: يأْتي قوم يَشْهَدون ولا يُسْتَشْهَدون، هذا عامٌ في الذي يُودّي الشهادَةَ قبل أَن يَطْلُبها صاحبُ الحق منه ولا تُقبل شهادَتُهُ ولا يُعْمَلُ بها، والذي قبله خاص؛ وقيل: معناه هم الذين يَشْهَدون بالباطل الذي لم يَحْمِلُوا الشهادَةَ عليه ولا كانت عندهم. وفي الحديث: اللَّعَّانون لا يكونون شُهداء أَي لا تُسْمَعُ شهادتهم؛ وقيل: لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأُمم الخالية. وفي حديث اللقطة: فَلْيُشْهِدْ ذا عَدْل؛ الأَمْرُ بالشهادة أَمْرُ تأْديب وإِرْشادٍ لما يُخافُ من تسويلِ النفس وانْبِعاثِ الرَّغْبة فيها، فيدعوه إِلى الخيانة بعد الأَمانة، وربما نزل به حادِثُ الموت فادّعاها ورثَتُه وجعلوها في جملة تَرِكَتِه. وفي الحديث: شاهداكَ أَو يَمِينُه؛ ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداكَ؛

وحكى اللّحياني: إنَّ الشَّهادَةَ لَتَشْهَدُونَ بكذا أَي أَهلَ الشَّهادَة، كما يقال: إن المجلس لَتَشْهَدُ بكذا أَي أَهلَ المجلس. ابن بُزُرج: شَهِدْتُ على شهادةَ سَوْءٍ؛ يريدشُهَداءَ سَوء. وكُلاً تكون الشَّهادَةَ كلاماً يُؤَدّى وقوماً يَشْهَدُون. والشاهِدُ والشَّهِيد: الحاضر، والجمع شُهَداء وشُهَّدٌ وأَشْهادٌ وشُهودٌ؛ وأَنشد ثعلب:

كَأَنّي، وإِن كانَتْ شُهُوداً عَشِيرَتي،
إِذا غِبْتَ عَنّي يا عُثَيمُ، غَريبُ

أَي إِذا غِبْتَ عني فإِني لا أُكلِّم عشيرتي ولا آنسُ بهم حتى كأَني غريب. الليث: لغة تميم شِهِيد، بكسر الشين، يكسرون فِعِيلاً في كل شيء كان ثانيه أَحد حروف الحلق، وكذلك سُفْلى مُضَر يقولون فِعِيلاً، قال: ولغة شَنْعاءُ يكسرون كل فِعِيل، والنصب اللغة العالية.

وشَهِدَ الأَمر والمِصْرَ شَهادَةً، فهو شاهِدٌ، من قَوْم شُهَّد، حكاه سيبويه. وقوله تعالى: ﴿وذلك يومٌ مَشْهودٌ﴾، أَي محضور يَحْضُره أَهل السماءِ والأَرض. ومثله: ﴿إِنَّ قرآن الفجر كان مشهوداً﴾؛ يعني صلاة الفجر يَحْضُرها ملائكة الليل وملائكة النهار. وقوله تعالى: ﴿أَو أَلقى السمع وهو شهيد﴾؛ أَي أَحْضَرَ سمعه وقلبُهُ شاهدٌ لذلك غَيْرُ غائب عنه.

وفي حديث عليّ عليه السلام: وشَهِيدُك على أُمَّتِك يوم القيامة أَي شاهِدُك. وفي الحديث: سيدُ الأَيام يوم الجمعة هو شاهد أَي يَشْهَدُ لمن حضر صَلاتَه. وقوله تعالى: ﴿فشهادَةُ أَحدهم أَربع شهادات بالله﴾؛ الشهادة معناها اليمين ههنا.

وقوله عز وجلّ: ﴿إِنا أَرسلناك شاهداً﴾؛ أَي على أُمتك بالإِبْلاغ والرسالة، وقيل: مُبَيِّناً. وقوله: ﴿ونزعنا من كل أُمة شهيداً﴾؛ أَي اخْتَرْنا منها نبيّاً، وكلُّ نبي شَهِيدُ أُمَّتِهِ. وقوله عزّ وجلّ: ﴿تبغونها عِوَجاً، وأَنتم شُهَداءُ﴾؛ أَي أَنتم تشهدون وتعلمون أَنَّ نبوة محمد ﷺ حق لأَنَّ الله عزّ وجل قد بينه في كتابكم. وقوله عزّ وجل: ﴿يوم يقوم الأَشهادُ﴾؛ يعني الملائكة، والأُشهادُ: جمع شاهد مثل ناصر وأَنصار وصاحب وأَصحاب، وقيل: إِن الأَشْهاد هم الأَنبياء والمؤمنون يَشْهَدُون على المكذبين بمحمد ﷺ، قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَيَتْلُوه شاهد منه﴾ أَي حافظٌ مَلَكٌ. وروى شمر في حديث أَبي أَيوب الأَنصاري؛ أَنه ذَكَرَ صلاة العصر ثم قال: ولا صَلاةَ بعدها حتى يُرى الشَّاهِدُ، قال: قلنا لأَبي أَيوب: ما الشَّاهِدُ؟ قال: النَّجمُ كأَنه يَشْهَدُ في[1] الليل أَي يَحْضُرُ ويَظْهَر. وصلاةُ الشاهِد: صلاةُ المغرب، وهو اسمها؛ قال شمر: هو راجع إِلى ما فسره أَبو أَيوب أَنه النجم؛ قال غيره: وتسمى هذه الصلاةُ صلاةَ البَصَرِ لأَنه تُبْصَرُ في وقته نجوم السماءِ فالبَصَرُ يُدْرِكُ رؤْيَةَ النجم؛ ولذلك قيل له[2] صلاةُ البصر، وقيل في صلاةِ الشاهد إِنها صلاةُ الفجر لأَنَّ المسافر يصليها كالشاهد لا يَقْصُرُ منها؛ قال:

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذانِ الأَوَّلِ
تَيْماءَ، والصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ،
قَبْلَ صلاةِ الشاهِدِ المُسْتَعْجَلِ

وروي عن أَبي سعيد الضرير أَنه قال: صلاة المغرب تسمى شاهداً لاستواءِ المقيم والمسافر فيها وأَنها لا تُقْصَر؛ قال أَبو منصور: والقَوْلُ الأَوَّلُ، لأَنَّ صلاة الفجر لا تُقْصَر أَيضاً ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم تُسَمَّ شاهداً. وقوله عزّ وجل: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾؛ معناه من شَهِدَ منكم المِصْرَ في الشهر لا يكون إِلاَّ ذلك لأَنَّ الشهر يَشْهَدُهُ كلُّ حَيٍّ فيه؛ قال الفراء: نَصَبَ الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه؛ المعنى: فمن شَهِدَ منكم في الشهر أَي كان حاضراً غير غائب في سفره. وشاهَدَ الأَمرَ والمِصر: كَشَهِده.

وامرأَة مُشْهِدٌ: حاضرة البعل، بغير هاءٍ. وامرأَة مُغِيبَة: غاب عنها زوجها. وهذه بالهاءِ، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس. وفي حديث عائشة: قالت لامرأَة عثمان بن مَظْعُون وقد تَرَكَت الخضاب والطِّيبَ: أَمُشْهِدٌ أَم مُغيبٌ؟ قالت: مُشْهِدٌ كَمُغيبٍ؛ يقال: امرأَةٌ مُشْهِدٌ إِذا كان زوجها حاضراً عندها، ومُغِيبٌ إِذا كان زوجها غائباً عنها. ويقال فيه: مُغِيبَة ولا يقال مُشْهِدَةٌ؛ أَرادت أَن زوجها حاضر لكنه لا يَقْرَبُها فهو كالغائب عنها.

(١) [في النهاية: بالليل].
(٢) قوله: «قيل له» أَي المذكور صلاة إلخ فالتذكير صحيح وهو الموجود في الأَصل المعول عليه.

والشهادة والـمَشْهَدَ: الـمَجْمَعُ من الناس، والـمَشْهد: مَحْضَرُ الناس. ومَشاهِدُ مكة: المَواطِنُ التي يجتمعون بها، من هذا. وقوله تعالى: ﴿وشاهدٍ ومشهودٍ﴾؛ الشاهِدُ: النبي ﷺ، والـمَشْهُودُ: يومُ القيامة. وقال الفراءُ: الشاهِدُ يوم الجمعة، والـمشهود يوم عرفة لأن الناس يَشْهَدونه ويَحْضُرونه ويجتمعون فيه. قال: ويقال أَيضاً: الشاهد يومُ القيامة فكأَنه قال: واليوْمِ الموعودِ والشاهد، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه. وفي حديث الصلاة: فإِنها مشْهودة مكتوبة أَي تَشْهَدُها الملائكة وتَكْتُبُ أُجرها للمصلي. وفي حديث صلاة الفجر: فإِنها مَشْهودة مَحْضورة يَحْضُرها ملائكة الليل والنهار، هذه صاعِدةٌ وهذه نازِلةٌ. قال ابن سيده: والشاهِدُ من الشهادة عند السلطان؛ لم يفسره كراع بأَكثر من هذا.

والشَّهِيدُ المقتول في سبيل الله، والجمع شُهَداء. وفي الحديث: أَرواحُ الشهَداءِ في حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من وَرَقِ(١) الجنة، والاسم الشهادة. واسْتُشْهِدَ: قُتِلَ شَهيداً. وتَشَهَّدَ: طلب الشهادة. والشَّهِيدُ: الحيّ؛ عن النضر بن شميل في تفسير الشهيد الذي يُسْتَشْهَدُ: الحيّ أَي هو عند ربه حيّ. ذكره أَبو داود(٢) أَنه سأَل النضر عن الشهيد فلان شَهيد يُقال: فلان حيّ أَي عند ربه حيّ؛ قال أَبو منصور: أُراه تأَول قول الله عزّ وجل: ﴿**ولا تحسبنَّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أَمواتاً بل أَحياءٌ عند ربهم**﴾ كَأَنَّ أَرواحهم أُحْضِرَتْ دارَ السلام أَحياءً، وأُرواح غيْرِهم أُخِّرَتْ إِلى البعث؛ قال: وهذا قول حسن. وقال ابن الأَنباري: سُمّي الشهيد شهيداً لأَنَّ اللّهَ وملائكته شُهودٌ له بالجنة؛ وقيل: سُمُّوا شهداء لأَنهم ممن يُسْتَشْهَدُ يوم القيامة مع النبي ﷺ على الأُمم الخالية. قال الله عز وجل: ﴿**لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً**﴾؛ وقال أَبو إِسحق الزجاج: جاءَ في التفسير أَنَّ أُمم الأَنبياء تكَذِّبُ في الآخرة من أُرْسِلَ إِليهم فيجحدون أَنبياءَهم، هذا فيمن جَحَدَ في الدنيا منهم أَمْرَ الرسل، فتشهَدُ أُمة محمد ﷺ، بصدق الأُنبياء وتشهد عليهم بتكذيبهم، ويَشْهَدُ النبيُّ ﷺ لهذه بصدقهم. قال أَبو منصور: والشهادة تكون للأَفضل فالأُفضل من الأُمة، فأَفضلهم مَنْ قُتِلَ في سبيل الله، مُيِّزوا عن الخَلْقِ بالفَضْلِ وبيَّن الله أَنهم أَحياءٌ عند ربهم يُرْزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله؛ ثم يتلوهم في الفضل من عَدَّهُ النبي ﷺ، شهيداً فإِنه قال: المَبْطُونُ شَهيد، والمَطْعُون شَهيد. قال: ومنهم أَن تَمُوتَ المرأَةُ بِجُمْعٍ. ودل خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَراً وأَقام حَقّاً ولم يَخَفْ في الله لَومَة لائم أَنه في جملة الشهداء، لقوله رضي الله عنه: ما لكم إِذا رأَيتم الرجل يَخْرِقُ أَعْراضَ الناس أَن لا تَعْزِمُوا عليه؟ قالوا: نَخافُ لسانه، فقال: ذلك أَحْرَى أَنْ لا تكونوا شهداء. قال الأَزهري: معناه والله أَعلم أَنَّكم إِذا لم تَعْزِموا وتُقَبِّحوا على من يَقْرِضُ أَعْراضَ المسلمين مخافة لسانه، لم تكونوا في جملة الشهداءِ الذين يُسْتَشْهَدُون يوم القيامة على الأُمم التي كذبت أَنبياءَها في الدنيا.

الكسائي: أُشْهِدَ الرجلُ إِذا استُشهد في سبيل الله، فهو مُشْهَدٌ، بفتح الهاءِ؛ وأَنشد:

أَنـا أَقُولُ سَـأَمُـوتُ مُـشْـهَـدا

وفي الحديث: المبْطُونُ شَهِيدٌ والغَرِيقُ شَهِيدٌ؛ قال: الشهيدُ في الأَصل من قُتِلَ مجاهداً في سبيل الله، ثم اتُّسِعَ فيه فأُطلق على من سماه النبي ﷺ، من المَبْطُون والغَرِق والحَرِق وصاحب الهَدْمِ وذات الجَنْب وغيرِهم، وسُمِّيَ شَهيداً لأَنَّ ملائكته شُهُودٌ له بالجنة؛ وقيل: لأَنه حَيٌّ لم يمت كأَنه شاهد أَي حاضر، وقيل: لأَنَّ ملائكة الرحمة تَشْهَدُه، وقيل: لقيامه بشهادَةِ الحق في أَمْرِ الله حتى قُتِلَ، وقيل: لأَنه يَشْهَدُ ما أَعَدَّ الله له من الكرامة بالقَتل، وقيل

---

(١) قوله: «تعلق من ورق الخ» في المصباح علقت الإبل من الشجر علقاً من باب قتل وعلوقاً: أكلت منها بأَفواهها. وعلقت في الوادي من باب تعب: سرحت. وقوله عليه السلام: أَرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة، قيل: يروى من الأَول، وهو الوجه إِذ لو كان من الثاني لقيل تعلق في ورق، وقيل من الثاني، قال القرطبي وهو الأَكثر.

(٢) قوله: «ذكره أَبو داود إِلى قوله: قال أَبو منصور» كذا بالأَصل المعول عليه ولا يخفى ما فيه من غموض. وقوله: «كأَن أَرواحهم» كذا به أَيضاً ولعله محرف عن لأَنَّ أَرواحهم.

غير ذلك، فهو فَعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل.

والشَّهْدُ والشُّهْد: العَسَل ما دام لم يُعْصَرْ من شَمَعِه، واحدته شَهْدَة وشُهْدَة ويُكَسَّر على الشِّهادِ؛ قال أُمية:

إلى رُدُحٍ، من الشِّيزى، مِلاءٍ
لُبابَ البُرِّ، يُلْبَكُ بالشِّهادِ[1]

أَي من لباب البر يعني الفالوذَق. وقيل: الشَّهْدُ والشُّهْدُ والشَّهدَة والشُّهْدَة العَسَلُ ما كان.

وأَشْهَدَ الرجل: بَلَغ؛ عن ثعلب. وأَشْهَدَ: اشْقَرَّ واخْضَرَّ مِئْزَرُه. وأَشْهَدَ: أَمْذَى، والمَذْيُ: عُسَيْلَةٌ. أَبو عمرو: أَشْهَدَ الغلام إِذا أَمْذَى وأَدْرَك. وأَشْهَدت الجاريةُ إِذا حاضت وأَدْرَكتْ؛ وأَنشد:

قَامَتْ تُناجِي عامِراً فأَشْهَدا،
فَداسَها لَيْلَتَه حتى اغْتَدَى

والشَّاهِدُ الذي يَخْرُجُ مع الولد كأَنه مُخاط؛ قال ابن سيده: والشُّهودُ ما يَخرُجُ على رأْس الولد، واحِدُها شاهد؛ قال حميد بن ثور الهلالي:

فجاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ، تَعَجَّبوا
له، والثَّرى ما جَفَّ عنه شُهودُها

ونسبه أَبو عبيد إِلى الهُذلي وهو تصحيف. وقيل: الشُّهودُ الأَغراس التي تكون على رأْس الحُوار. وشُهودُ الناقة: آثار موضع مَنْتَجِها من سَلًى أَو دم.

والشَّاهِدُ: اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن أَي عبارة جميلة. والشاهد: المَلَك؛ قال الأَعشى:

فلا تَحْسَبَنِّي كافِراً لكَ نِعْمَةً
على شاهِدِي، يا شاهِدَ اللهِ فاشْهَدِ

وقال أَبو بكر في قولهم ما لفلان رُواءٌ ولا شاهِدٌ: معناه ما له مَنْظَرٌ ولا لسان، والرُّواءُ المَنْظَر، وكذلك الرِّئْيُ. قال الله تعالى: ﴿أَحسنُ أَثاثاً ورِئْياً﴾؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

لله دَرُّ أَبِيكَ رَبَّ عَمَيْدَرٍ،
حَسَنِ الرُّواءِ، وقَلْبُه مَدْكُوكُ

قال ابن الأَعرابي: أَنشدني أَعرابي في صفة فرس:

له غائِبٌ لم يَبْتَذِلْه وشاهِدُ

قال: الشاهِدُ مِن جَرْيِه ما يشهد له على سَبْقِه وجَوْدَتِهِ، وقال غيره: شاهِدُه بذله جَرْيَه وغائبه مصونُ جَرْيِه.

شهدانج: الشَّهْدانِج: نَبْتٌ، عن أَبي حنيفة.

شهدر: الشِّنْهْدارة، بدال غير معجمة: الرجل القصير؛ وأَنشد الفراء فيه:

ولم تَكُ شِنْهْدارَةَ الأَبْعَدِينَ،
ولا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرَنْبَرا

ورجل شِنْهْدارة أَي فاحش، بالدال والذال جميعاً.

شهذر: الشِّنْهذارة، بذال معجمة: الكثير الكلام، وقيل: العَنيف في السير. ورجل شِنْهْذارة أَي فاحش، بالدال والذال جميعاً.

شهر: الشُّهْرَةُ: ظهور الشيء في شُنْعَة حتى يَشْهَره الناس. وفي الحديث: من لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلبَسه الله ثوبَ مَذَلَّة. الجوهري: الشُّهْرَة وُضوح الأَمر، وقد شَهَرَه يَشْهَرُه شَهْراً وشُهْرَة فاشْتَهَرَ، وشَهَّرَهُ تَشْهِيراً واشْتَهَرَه فاشْتَهَرَ؛ قال:

أُحِبُّ هُبوطَ الوادِيَيْنِ، وإِنَّنِي
لَمُشْتَهَرٌ بالوادِيَيْنِ غَرِيبُ

ويروى لَمُشْتَهِر، بكسر الهاء. ابن الأَعرابي: والشُّهْرَةُ الفضيحة؛ أَنشد الباهلي:

أَفِينا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَما
بَدا لكَ، من شَهْرِ المُلَيْساء، كوكبُ؟

شهر المُلَيْساء: شَهْرٌ بين الصَّفَرِيَّة والشِّتاء، وهو وقت تنقطع فيه المِيرَة؛ يقول: تَعْرِض علينا الشَّاهِرِيَّةَ في وقت ليس فيه مِيرة. وتسُومُ: تَعْرِض. والشَّاهِرِيَّة: ضَرْب من العِطْر، معروفة. ورجل شَهِير ومشهور: معروف المكان مذكور؛ ورجل مَشْهور ومُشَهَّر؛ قال ثعلب: ومنه قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: إِذا قَدِمْتُمْ علينا شَهَرْنا أَحْسَنَكم اسماً، فإِذا رأَيناكم شَهَرَنا أَحسنكم وَجْهاً، فإِذا بَلَوْناكم كان الاخْتِيارُ.

والشَّهْرُ: القَمَر، سمي بذلك لشُهرته وظُهوره، وقيل: إِذا ظهر وقارَب الكمال. الليث: الشَّهْرُ والأَشْهُر عدد والشهور جماعة. ابن سيده: والشهر العدد المعروف من الأَيام، سمي بذلك لأَنه يُشْهَر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه؛

[1] قوله: «ملاء» ككتاب، ورُوي بدله عليها.

وقال الزجاج: سمي الشهر شهراً لشهرته وبيانه؛ وقال أَبو العباس: إِنما سُمي شهراً لشهرته وذلك أَنَّ الناس يَشْهَرُون دخوله وخروجه. وفي الحديث: صوموا الشَّهْرَ وسِرَّه؛ قال ابن الأَثير: الشهر الهلال، سُمِّي به لشهرته وظهوره، أَراد صوموا أَوّل الشهر وآخره، وقيل: سِرُّه وسَطه؛ ومنه الحديث: الشهر تسع وعشرون، وفي رواية: إِنما الشهر، أَي أَنَّ فائدة ارْتِقاب الهلال ليلة تسع وعشرين لِيُعْرَف نقص الشهر قبله، وإِن أُريد به الشهرُ نفسهُ فتكون اللام فيه للعهد. وفي الحديث: سُئِل أَيُّ الصوم أَفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرمُ؛ أَضافه إِلى الله تعظيماً وتفخيماً، كقولهم: بيت الله وآل الله لِقُرَيْشٍ.

وفي الحديث: شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصان؛ يريد شهر رمضان وذا الحجة أَي إِنْ نَقَصَ عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تَحْرَجَ أُمَّته إِذا صاموا تسعة وعشرين، أَو وقع حَجُّهم خطأً عن التاسع أَو العاشر لم يكن عليهم قضاءٌ ولم يقع في نُسُكهم نَقْص. قال ابن الأَثير: وقيل فيه غير ذلك، قال: وهذا أَشبه، وقال غيره: سُمِّي شهراً باسم الهلال إِذا أَهَلَّ سمي شهراً. والعرب تقول: رأَيت الشهر أَي رأَيت هلاله؛ وقال ذو الرُّمة:

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ الناسِ وهو نَحِيلُ

ابن الأَعرابي: يُسَمَّى القمر شَهْراً لأَنه يُشْهَرُ به، والجمع أَشْهُرٌ وشُهور.

وشاهَرَ الأَجير مُشاهَرَةً وشِهاراً: استأْجره للشَّهر؛ عن اللحياني. والمُشاهَرَة: المعاملة شهراً بشهر. والمُشاهَرة من الشهر: كالمُعاوَمَة من العام، وقال الله عزّ وجل: ﴿الحَجُّ أَشهرٌ معلومات﴾؛ قال الزجاج: معناه وقتُ الحجّ أَشهر معلومات. وقال الفراء: الأَشهر المعلومات من الحجّ شوّال وذو القَعْدَة وعشر من ذي الحِجَّة، وإِنما جاز أَن يقال أَشهر وإِنما هما شهران وعشرٌ من ثالث وذلك جائز في الأَوقات. قال الله تعالى: ﴿واذكروا الله في أَيامٍ معدودات فمن تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ﴾ وإِنما يتعجل في يوم ونصف. وتقول العرب: له اليومَ يومان مُذْ لم أَرَهُ، وإِنما هو يوم وبعض آخر؛ قال: وليس هذا بجائز في غير المواقيت لأَن العرب قد تفعَل الفِعْل في أَقلّ من الساعة ثم يوقعونه على اليوم ويقولون: زُرْته العامَ، وإِنما زاره في يوم منه.

وأَشْهَرَ القومُ: أَتى عليهم شهرٌ، وأَشهرت المرأَة: دخلتْ في شهر ولادِها، والعرب تقول: أَشْهَرْنا مُذْ لم نلتقِ أَي أَتى علينا شهر؛ قال الشاعر:

ما زِلتُ، مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارُ أَنْظُرُهم،
مِثْلَ انْتِظارِ المُضَحِّي راعِيَ الغَنَمِ

وأَشْهَرْنا مذ نزلنا على هذا الماء أَي أَتى علينا شهر. وأَشهرنا في هذا المكان: أَقمنا فيه شهراً. وأَشْهَرْنا: دخلنا في الشهر. وقوله عزّ وجل: ﴿فإِذا انسلخ الأَشهر الحرُمُ﴾؛ يقال: الأَربعةُ أَشهر كانت عشرين من ذي الحجة والمحرمَ وصفرَ وشهرَ ربيع الأَول وعشراً من ربيع الآخر؛ لأَنَّ البراءة وقعت في يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداء الأَجل، ويقال لأَيام الخريف في آخر الصيف: الصَّفَرِيَّةُ؛ وفي شعر أَبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ﷺ:

فَإِنِّي والضَّوابِحَ كُلَّ يومٍ،
وما تَتْلُو السَّفافِرَةُ الشُّهورُ

الشُّهور: العلماء، الواحد شَهْر. ويقال: لفلان فضيلة اشْتَهَرَها الناسُ.

وشَهَر فلان سيفه يَشْهَرُهُ شَهْراً أَي سَلَّه؛ وشَهَّرَهُ: انْتَضاه فرفعه على الناس؛ قال:

يا ليتَ شِعْري عنكُم حَنِيفا،
أَشاهِرُونَ بَعْدَنا السُّيُوفا

وفي حديث عائشة: خرج شاهِراً سيفه راكباً راحِلَته؛ يعني يوم الرِّدَّة، أَي مُبْرِزاً له من غِمده. وفي حديث ابن الزبير: من شَهَر سيفه ثم وضعه فَدَمُه هَدَرٌ، أَي من أَخرجه من غمده للقتال، وأَراد بوضَعَه ضرب به؛ وقول ذي الرمة:

وقد لاحَ لِلسَّاري الذي كَمَّلَ السُّرَى[1]
على أُخْرَياتِ الليل، فَتْقٌ مُشَهَّرُ

أَي صبح مشهور. وفي الحديث: ليس مِنَّا من شَهَر علينا السلاحَ.

وامرأَة شَهِيرة: وهي العَرِيضة الضخمة، وأَتانٌ شَهِيرة مثلُها. والأَشاهِرُ: بَياض النَّرْجِس. وامرأَة شَهِيرة وأَتان

(١) رواية التهذيب:
وقد لاحَ للسّاريّ سُهَيلٌ كأَنَّه

شَهِيرةٌ عريضة واسعة.

والشِّهْرِيَّة ضرب من البَراذِين، وهو بين البِرذَون والمُقْرِف من الخيل؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

لَـهـا سَـلَـفٌ يَـعُـود بـكـلِّ رِيـعٍ،
حَـمَـى الـحَـوْزاتِ واشْـتَـهَـر الإِفَـالا

فسَّره فقال: و اشتهر الإفالا، معناه جاء بها تشبهه، ويعني بالسَّلَفِ الفحل. والإِفالُ: صغار الإِبل.

وقد سَمَّوْا شَهْراً و شُهَيْراً و مَشْهُوراً و شَهْرانُ أَبو قبيلة من خَثْعَم. و شُهارٌ موضع؛ قال أَبو صخر:

ويـومَ شُـهـارٍ قـد ذَكَـرْتُـكِ ذِكْـرَةً
على دُبُرٍ مُجْلٍ، من العَيْش، نافِدِ

شهرب: الشَّهْرَبةُ والشَّهْبَرةُ: العَجوزُ الكبيرة؛ قال:

أُمُّ الـحُـلَـيْـسِ لَـعَـجُـوزٌ شَـهْـرَبَـهْ،
تَـرْضى، مـن الـشـاةِ، بـعَـظْـمِ الـرَّقَـبَـهْ

اللامُ مُقْحَمَة في لَعَجوز، وأَدْخَلَ اللامَ في غيرِ خَبَرِ إِنَّ ضرورةً، ولا يُقاسُ عليه؛ والوجه أَن يقال: لأُمُّ الحُلَيْس عجوزٌ شَهْرَبَهْ كما يقال: لَزَيدٌ قائِمٌ، ومثله قول الآخر:

خـالـي لأَنـتَ! ومَـن جـريـرٌ خـالُـه،
يَـنـلِ الـعَـلاءَ، ويُـكْـرِمِ الأَخْـوالا

قال: وهذا يحتمل أَمرين: أَحدهما أَن يكونَ أَراد لَخالي أَنْتَ، فأَخَّر اللامَ إِلى الخَبَر ضرورةً، والآخرُ أَن يكونَ أَرادَ لأَنْتَ خالي، فقدَّمَ الخبر على المبتدإ، وإِن كانت فيه اللامُ ضرورةً، ومن روى في البيتِ المتقدِّم شَهْبَره، فإِنه خطأٌ، لأَنَّ هاءَ التأْنيثِ لا تكونُ روِيّاً، إِلاَّ إِذا كُسِرَ ما قَبْلَها.

و شَيْخٌ شَهْرَبٌ وشَيْخٌ شَهْبَرٌ، عن يعقوب. التهذيب في الرباعي: الشَّهْرَبةُ الحَوْبَضُ الذي يكون أَسفل النخلة، وهي الشَّرَبة، فزيدتِ الهاءُ.

شهرز: الشَّهْرِيزُ و الشهْرِيز: ضرب من التمر معرب، وأَنكر بعضهم ضم الشين، والأَكثر الشُّهْرِيز. ويقال: فيه سِهْرِيز و شِهْرِيز، بالسين والشين جميعاً، وإِن شئت أَضفت مثل: ثوبُ خَزٍّ وثوبٌ خَزٌّ.

شهرق: الشَّهْرَقُ القصبة التي يُدير حولها الحائكُ الغزْلَ، كلمة فارسية قد استعملها العرب؛ قال رُؤْبة:

رأَيتُ في جَنْبِ القَنامِ الأَبْرَقا،
كَفِلْكَةِ الطاوِي أَدارَ الشُّهْرَقا

وكذلك شَهْرَقُ الحائِك والخارط والحفّار؛ كله عن أَبي حنيفة.

شهسفرم: شاهَسْفَرَمْ[1]: ريحانُ الملك، قال أَبو حنيفة: هي فارسية دخلت في كلام العرب؛ قال الأَعشى:

وشاهَسْفَرَمْ والياسمِينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيُّما

شهق: الشَّهِيقُ أَقبحُ الأَصوات. شَهِقَ و شَهَقَ يَشْهَقُ و يَشْهِقُ شَهِيقاً و شُهاقاً وبعضهم يقول شُهوقاً ردُّد البكاء في صدره. الجوهري: شهق يشهق ارتفع. و شَهِيقُ الحمار: آخرُ صوته، وزفيره أَوَّله، وقيل: شَهِيقُ الحمار نَهيقه. ويقال: الشَّهِيق ردُّ النفَس والزَّفِيرُ إِخراجه. الليث: الشَّهِيقُ ضد الزفير، والزفير إِخراج النفس؛ قال الله عزّ وجل في صفة أَهل النار: **﴿لهم فيها زَفِيرٌ و شَهِيقٌ﴾**؛ قال الزجاج: الزَّفِير و الشَّهِيق من أَصوات المكروبين، قال: والزفير من شديد الأَنين وقبيحه، و الشَّهِيقُ الأَنينُ الشديد المرتفع جدّاً، قال: وزعم بعض أَهل اللغة من البصريين والكوفيين أَنَّ الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من النهيق، و الشهيق بمنزلة آخر صوته في الشَّهيق، وروي عن الربيع في قوله تعالى: **﴿لهم فيها زَفِير و شَهِيق﴾**، قال: الزفير في الحلق و الشَّهِيق في الصدر.

ورجل ذو شاهِقٍ شديدُ الغضب. ويقال للرجل إِذا اشتد غضبه: إِنه لذو شاهِقٍ وإِنه لذو صاهِلٍ. وفحل ذو شاهِقٍ وذو صاهِلٍ إِذا هاجَ وصالَ فسمعت له صوتاً يخرج من جوفه. الأَصمعي: يقال شَهِقَت و شَهَقَت عين الناظر عليه إِذا أَصابه بعين؛ وقال مزاحم العقيلي:

إِذا شَـهِـقَـت عَـيْنٌ عـلـيـه، عَـزَوْنَـه
لـغَـيـرِ أَبـيـه، أَو تَـسَـنَّـيْـتُ راقِـيـا

أَخبر أَنه إِذا فتح إِنسان عينه عليه فخشيت أَن يصيبه بعينه، قلت: هو هجين لأَرُدَّ عينَ الناظر عنه وإِعجابه به.

---

(١) قوله «شاهسفرم» ضبط في الأَصل كالمحكم بفتح الهاء، وضبط في القاموس بكسرها.

و الشَّهْقة كالصيحة، يقال: شَهَقَ فلانٌ و شَهِقَ شَهْقَةً فمات. و التَّشْهاقُ الشَّهِيقُ؛ وقال حنظلة بن شَرْقيّ وكنيته أَبو الطَّمَحان:

بِضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكِناتِه،
وطَعْنٍ كتَشْهاق العِفا هَمَّ بالنَّهَقِ

ويقال: ضَحِك تَشْهاقاً؛ قال ابن مَيّادة:

تَـقـولُ خَـوْدٌ ذاتُ طَـرْفٍ بَـرّاقْ،
مَـزّاحـةٌ تَـقْـطَـعُ هَـمَّ الـمُـشْـتـاقْ
ذاتُ أَقـاويـلَ وضَـحْـكٍ تَـشْـهـاقْ،
هـلاَّ اشْـتَـرَيْـتَ حِـنْـطـةً بـالـرُّسْـتـاقْ،
سَـمْـراءَ مـمّـا دَرَسَ ابـنُ مِـخْـراقْ؟

و الشاهِقُ الجبل المرتفع. وجبل شاهِقٌ طويل عالٍ، وقد شَهَقَ شُهوقاً وكل ما رُفِعَ من بناء أَو غيره وطال فهو شاهِقٌ وقد شَهَقَ؛ ومنه يقال: شَهِقَ يَشْهَقُ إِذا تَنَفَّس تنفُّساً، ومنه الجبل الشاهِقُ. وجبل شاهِقٌ ممتنع طولاً، والجمع شواهق. وفي حديث بدء الوحي: ليَتَرَدَّى من رُؤُوس الجبال أَي شواهق الجبال أَي عواليها.

شهل: الشُّهْلة في العَين: أَن يَشُوبَ سَوادَها زُرْقةٌ، وعَينٌ شَهْلاء ورجل أَشْهَلُ العين بَيِّنُ الشَّهَلِ؛ وأَنشد الفراء[1]:

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُهْلة عَيْنِها،
كذاك عِتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عيونُها

قال: وبعض بني أَسد وقُضاعة ينصبون غير إِذا كان في معنى إِلاَّ، تَمَّ الكلامُ قبلها أَو لم يَتِمّ. ابن سيده: الشَّهَلُ و الشُّهْلة أَقَلُّ من الزَّرَق في الحَدَقة، وهو أَحسن منه، و الشُّهْلة أَن يكون سواد العين بين الحُمْرة والسواد، وقيل: هي أَن تُشْرَب الحدَقةُ حُمْرةً ليست خُطوطاً كالشُّكْلة ولكنها قِلَّة سواد الحَدَقةُ حتى كأَنَّ سوادها يَضْرِب إِلى الحمرة، وقيل: هو أَن لا يَخْلُص سوادُها. أَبو عبيد: الشُّهْلة حُمْرة في سواد العين، وأَما الشُّكْلة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين؛ شَهِلَ شَهَلاً و أَشْهَلَ، ورجل أَشْهَلُ وامرأَة شَهْلاءُ؛ قال ذو الرمة:

كـأَنـي أُشْـهَـلُ الـعَـيْـنَـيْـنِ بـازٍ،
عـلـى عَـلْـيـاءَ شَـبَّـهَ فـاسْـتَـحـالا

أَبو زيد: الأَشْهَلُ والأَشْكَلُ والأَشْجَر واحد. وعَيْنٌ شَهْلاءُ إِذا كان بياضُها ليس بخالص فيه كُدورة. وفي الحديث: كان رسول الله ﷺ ضَليعَ الفم أَشْهَلَ العَيْنين مَنْهوسَ الكَعْبين؛ وفي رواية: كان رسول الله ﷺ أَشْكَلَ العينين. قال شُعْبة: قلت لسِماك: ما أَشْكَلُ العينين؟ قال: طويل شَقِّ العين؛ قال: الشُّهْلة حُمْرة في سواد العين كالشُّكْلة في البياض. و الأَشْهَلُ: رَجُل من الأَنصار صفة غالبة أَو مُسَمًّى بها؛ فأَما قوله:

جَـبِـنَ أَلْـفَـتُ بِـقُـبـاءٍ بَـرْكَـهـا،
واسْـتَـحَـرَّ الـقَـتْـلُ فـي عَـبْـدِ الأَشَـل

إِنما أَراد عبدَ الأَشْهَل، هذا الأَنصاريَّ. ابن السكيت: في فلان وَلْعٌ و شَهَلٌ أَي كَذِبٌ، قال: و الشَّهَلُ اختلاط اللونين، والكَذّاب يُشَرِّج الأَحاديث أَلواناً. و الشَّهْلاءُ الحاجةُ، يقال: قَضَيْتُ من فلان شَهْلائي أَي حاجتي؛ قال الراجز:

لم أَقْضِ، حتى ارْتَحَلوا، شَهْلائي
مِنَ العَرُوبِ الكاعِبِ الحَسْناءِ

و الشَّهْلةُ العَجوز؛ قال:

بـاتَـتْ تُـنَـزِّي دَلْـوَهـا تَـنْـزِيّـا،
كـمـا تُـنَـزِّي شَـهْـلـةٌ صَـبِـيّـا[2]

وقال:

أَلاّ أُرى ذا الـضَّـعْـفـةِ الـهَـبَـيَّـنـا،
يُـشـاهِـلُ الـعَـمَـيْـثَـلَ الـبِـلَّـبْـنـا[3]

وقيل: الشَّهْلة النَّصَفُ العاقلةُ، وذلك اسم لها خاصةً لا يوصف به الرجل. وامرأَة شَهْلةٌ كَهْلة، ولا يقال رجل شَهْلٌ كَهْلٌ، ولا يوصف بذلك إِلاَّ أَنَّ ابن دريد حكى: رجل

(١) قوله: «وأنشد الفراء ولا عيب إلخ» تقدم في ترجمة «غير» أَنَّ الفراء أنشد البيت شاهداً لنصب غير على اللغة المذكورة فما تقدم هناك من ضبط غير بالرفع في قوله: وأجاز الفراء ما جاءني غيره، خطأ.

(٢) قوله «باتت تنزي دلوها» هكذا في الأصل والمحكم، وهو الموجود في الأشموني. وفي الصحاح والتهذيب: بات ينزي دلوه، فعلى هذا فيه روايتان.

(٣) قوله «ألا أرى إلخ» لعل تخريج هذا هنا من الناسخ وسيأتي محله المناسب عند قوله والمشاهلة المشاتمة كما في التهذيب.

شَهْلٌ كَهْل. والمُشاهَلةُ: المشاتمةُ والمُشارَّة والمُقارَصة، تقول: كانت بينهم مُشاهلةٌ أَي لجاء ومُقارصة، وقيل مُراجعة القول؛ قال أَبو الأَسود العجلي:

قد كان فيما بيْننا مُشاهَلَه،
ثم تَولَّتْ، وهي تَمشي البادَلَه

قال ابن بري: صوابه تمشي البازَلَه، بالزاي، مشية سريعة. النضر: جَبَل أَشْهَل إذا كان أَغْبر في بياض، وذئبٌ أَشْهلُ؛ وأَنشد:

مُتَوَضِّحُ الأَقْراب فيه شُهْلَةٌ،
شَنِجُ اليَدَين تَخالُه مَشْكولا

وشَهْلُ بن شَيْبان الزِّمَّانيُّ الملقب بِفِنْدٍ.

شهم: الشَّهْمُ: الذَّكِيُّ الفُؤاد المُتَوَقِّدُ، الجلْدُ، والجمع شِهام؛ قال:

الشَّهْمُ وابْنُ النَّفَرِ الشِّهامِ

وقد شَهُمَ الرجلُ، بالضم، شهامة زَجَرَهُ. وَشَهَمَ الرَّجُلَ يَشْهَمُهُ شَهْماً وشُهومة إذا كان ذكِيّاً، فهو شَهْمٌ أَي جَلْدٌ. وفي الحديث: كان شَهْماً نافذاً في الأُمور ماضياً. والشَّهْمُ السَّيِّدُ النَّجُدُ النافذُ في الأُمور، والجمع شُهومٌ. وفرس شَهْمٌ: سريعٌ نَشيطٌ قويّ.

وشَهَم الفرسَ يَشْهَمه شَهْماً زجره وشهم الرجل يَشْهَمُهُ وشُهوماً: أَفزعه. والمَشْهوم: الحديدُ الفُؤاد؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشيّاً:

طاوي الحَشا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ،
مُسْتَوْفَضٌ من بَناتِ القَفْرِ مَشْهومُ[1]

أَي مَذْعور. والمَشْهومُ: كالمَذْعُور سواءٌ وقد شَهَمْتُه أَشْهَمُه شَهْماً إذا ذَعَرْته. وقال الفراء: الشَّهْمُ في كلام العرب الحَمُول الجَيِّدُ القيام بما حُمِّلَ الذي لا تلقاه إلاَّ حَمُولاً طَيِّب النَّفْس بما حُمِّلَ، وكذلك هو في غير الناس. والشَّهْمُ: حَجَرٌ يجعلونه في أَعلى بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لَحْمَة السَّبُع في مُؤَخَّر البيت، فإذا دخل السبع فتناول اللحمةَ سقط الحجر على الباب فَسَدَّه، والمعروف السَّهْمُ.

والشَّيْهَمُ: الدُّلْدُلُ. والشَّيْهَمُ: ما عَظُم شوكه من ذُكور القَنافذ؛ ونحو ذلك قال الأَعشى:

لَئِنْ جَدَّ أَسْبابُ العَداوةِ بَيْنَنا،
لَتَرْتَحِلَنْ مني على ظَهْرِ شَيْهَمِ
زارَتْك شَهْمَةُ، والظَّلْماءُ داجِيَةٌ،
والعَيْنُ هاجِعةٌ والرُّوح مَعْروجُ

مَعْروجٌ أَراد مَعْروج به. والشِّهام: السِّعْلاةُ. وقال أَبو عبيدة في قوله على ظهر شيهم: أَي على ذُعْرٍ، وقال ابن الأَعرابيّ: هو القُنْفُذُ والدُّلْدُل والشَّيْهَمُ. أَبو زيد: يقال للذكر من القنافذ شَيْهَمٌ. وشَهْمةُ: اسم امرأَة؛ قال الحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ: زارَتْك شهمةَ، والظَّلْماءُ داجِية، والعينُ هاجعةٌ والرّوح مَعْروجٌ مَعْروجٌ أَراد مَعْروج به. والشِّهام: السِّعلاةُ.

شهمل: شَهْمِيل: أَبو بَطْن وهو أَخو العَتيك، وزعم ابن دريد أَنه شِهمِيل، كأَنه مضاف إلى إيلَ كجبريل، ولو كان كما قال لكان مصروفاً.

شهن: الشاهِينُ: من سباع الطير، ليس بعربي محض.

شهنز: ابن شميل في الرباعي: سمعت أَبا الدُّقَيْشِ يقول للشُّونيز الشَّهْنِيز.

شهه: شَهْ: حكاية كلامٍ شِبْه الانْتهار. وشَهْ: طائرٌ شِبْهُ الشاهين وليس به، أَعجميّ.

شها: شَهِيتُ الشيء، بالكسر؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

وأَشْعَثَ يَشْهَى النَّوْمَ قلتُ له: ارْتَحِلْ،
إذا ما النُّجومُ أَعْرَضَتْ واسْبَكَرَّتِ

وشَهِيَ الشيء وشَهاهُ يَشْهاهُ شَهْوَةً واشْتَهاهُ وتَشَهَّاهُ: أَحَبَّه ورَغِب فيه. قال الأَزهري: يقال شَهِيَ يَشْهى وشَها يَشْهُو إذا اشْتَهى، وقال: قال ذلك أَبو زيد. والتَّشَهِّي: اقتراحُ شَهْوةٍ بعد شَهْوةٍ، يقال: تَشَهَّتِ المرأَة على زوجها فأَشْهاها أَي أَطْلَبَها شَهَواتِها. وقوله عزّ وجل: ﴿وحِيلَ بينهم وبين ما يَشْتَهُون﴾؛ أَي يَرْغَبُون فيه من الرجوع إلى الدنيا.

غيره: الشَّهْوةُ معروفة وطعامٌ شَهِيٌّ أَي مُشْتهىً. وتَشَهَّيْتُ على فلان كذا. وهذا شيءٌ يُشَهِّي الطعامَ أَي يحمِلُ على اشْتِهائِه، ورجلٌ شَهِيٌّ وشَهْوانٌ وشَهْوانيّ وامرأَةٌ شَهْوى وما أَشْهاها وأَشْهانِي لها، قال سيبويه: هذا على مَعْنَيَين لأَنك إذا قلت ما أَشهاها إليَّ فإنما تُخْبِرُ أَنها مُشْتَهاةٌ، وكأَنه على شُهِيَ، وإن لم يُتَكلَّمْ به فقلت ما أَشهاها كقولك ما أَحْظاها، وإذا قلتَ ما أَشْهانِي فإنما تُخْبِرُ أَنك شاهٍ.

(١) في المحكم: قَشَّرت بدل قصرت. وفيه وفي التهذيب: نبات بدل بنات.

وأشهاهُ: أعطاه ما يَشْتهِي، وأَنا إليه شهْوانٌ؛ قال العجاج:

فـهـيَ شَـهْـوى وهـو شَـهْـوانـيُّ

وقومٌ شَهاوى أَي ذَوُو شَهْوةٍ شديدةٍ للأُكل. وفي حديث رابعة: يا شَهوانـيُّ! يقال: رجلٌ شهْوانٌ وشَهْوانيٌّ إذا كان شديدَ الشَّهْوةِ، والجمعُ شهاوى كسكَارى. وفي الحديث: إنَّ أَخوف ما أَخافُ عليكم الرِّياءُ والشَّهْوةُ الخفيّة؛ قال أَبو عبيد: ذهب بها بعضُ الناس إلى شَهْوةِ النِّساءِ وغيرها من الشهَوات، قال: وعندي أَنه ليس بمخصوص بشيءٍ واحد، ولكنه في كل شيءٍ من المعاصي يُضْمِرُه صاحبه ويُصِرُّ عليه، فإنما هو الإصرارُ وإنْ لم يَعْمَلْه، وقال غيرُ أَبي عُبيد: هو أَن يَرى جاريةً حسناء فيَغُضَّ طرْفه ثم ينظُرَ إليها بقلبه كما كان ينظُر بعينه، وقيل: هو أَن ينظُر إلى ذاتِ مَحْرَمٍ له حسناء، ويقول في نفسه: ليْتها لم تَحْرُم عليَّ. أَبو سعيد: الشهوةُ الخفيّة من الفواحش ما لا يَحِلُّ مما يَسْتخْفي به الإِنسان، إذا فعَله أَخفاهُ وكَرِهَ أَنْ يَطَّلِعَ عليه الناسُ؛ قال الأَزهري: والقولُ ما قاله أَبو عبيد في الشهوةِ الخفِيّة، غير أَنّي أَسْتحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قوله والشَّهوةَ الخفيّةَ، وأَجعلَ الواو بمعنى مَعْ كأَنه قال: أَخْوَفُ ما أَخافُ عليكُم الرياءُ مع الشَّهوةِ الخفيّةِ للمعاصي، فكأَنه يُرائي الناسَ بتركِه المَعاصيَ، والشهوةُ لها في قلبه مُخْفاةٌ، وإذا استَخْفَى بها عَمِلَها، وقيل: الرياءُ ما كان ظاهراً من العمل، والشهوةُ الخفيّة حُبُّ اطِّلاعِ الناسِ على العمل.

ابن الأَعرابي: شاهاهُ في إصابةِ العينِ وهاشاهُ إذا مازحَه ورجلٌ شاهي البصرِ: فَلْتُ شائِه البصرِ أَي حديدُ البصر.

ومُوسى شَهْوات: شاعر معروف.

شوب: الشَّوْبُ: الخَلْطُ.

شابَ الشيءَ شَوْباً: خَلَطَه. وشُبْتُه أَشُوبُه: خلَطْتُه، فهو مَشُوبٌ.

واشْتابَ، هو، وانْشابَ: اخْتلط؛ قال أَبو زبيد الطائي:

جـادَتْ، مَنـاصِبَـه، شَفَّـانُ غـادِيـةٍ،

بِسُكَّـرٍ، وزَجِـيـنٍ شِيـبَ، فانْشـابـا

ويروى: فانْشابا، وهو أَذْهَبُ في باب المُطاوَعة. والشَّوْبُ والشِّيابُ: الخَلْطُ؛ قال أَبو ذُؤَيْب:

وأَطْيِبْ بِراحِ الشامِ، جاءتْ سَبِيئةً،

مُعَتَّـقَـةً، صِـرْفـاً، وتِـلْـكَ شِـيـابُـهـا

والرواية المعروفة:

فأَطْيِـبْ بِـراحِ الـشـامِ صِـرْفـاً، وهـذه

مُعَتَّـقَـةٌ، صَـهْـبـاءُ، وهْـيَ شِـيـابُـهـا(١)

قال: هكذا أَنشده أَبو حنيفة، وقد خلَّطَ في الرواية. وقوله تعالى: ﴿ثم إنَّ لهم عليها لشَوْباً من حَميم﴾، أَي لَخَلْطاً ومِزاجاً؛ يقال للمُخَلِّطِ في القولِ أَو العَمَلِ: هو يَشُوبُ ويَرُوبُ.

أَبو حاتم: سأَلت الأَصمعي عن المَشاوِب، وهي الغُلُفُ، فقال: يقال لغِلافِ القارورة مُشاوَبٌ، على مُفاعَل، لأَنه مَشُوبٌ بحُمْرَةٍ، وصُفرةٍ، وخُضْرةٍ؛ قال أَبو حاتم: يجوزُ أَنْ يُجْمَع المُشاوَبُ على مَشاوِب. والمُشاوَبُ، بضم الميم وفتح الواو: غِلافُ القارورة لأَنَّ فيه أَلواناً مختلفةً. والشِّيابُ: اسمُ ما يُمْزَجُ.

وسقاه الذَّوْبَ بالشَّوْبِ؛ الذَّوْبُ: العَسَلُ؛ والشَّوْبُ: ما شُيِّبَ به من ماءٍ أَو لَبن. وحكى ابنُ الأَعرابي: ما عندي شَوْبٌ ولا رَوْبٌ؛ فالشَّوْبُ العسَل، والرَّوْبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ؛ وقيل: الشَّوْبُ العَسَلُ، والرَّوْبُ اللَّبَنُ، من غير أَن يُخَصَّا؛ وقيل: لا مَرَقٌ ولا لَبَنٌ. ويقال: سقاه الشَّوْبَ بالذَّوْب، فالشَّوْبُ اللبنُ. والذَّوْبُ العَسَل، قاله ابن دريد. الفراء: شابَ إذا خانَ، وباشَ إذا خَلَطَ. الأَصمعي، في باب إصابةِ الرجل في مَنْطِقِه مرّةً، وإِخطائِه أُخرى: هو يَشُوبُ ويَرُوبُ.

أَبو سعيد: يقال الرجل إذا نَضَحَ عن الرجل: قد شابَ عنه ورابَ، إذا كَسِلَ.

قال: والتَّشْويبُ أَن يَنْضَحَ نَضْحاً غيرَ مُبالَغٍ فيه، فمعنى قولهم: هو يَشُوبُ ويَرُوبُ أَي يُدافِعُ مُدافعَةً غيرَ مُبالَغٍ فيها، ومَرَّةً يَكسَلُ فلا يُدافِعِ البَتَّةَ. قال غيره: يَشُوبُ من شَوْبِ اللَّبنِ، وهو خَلْطُه بالماء ومَذْقُه؛ ويَرُوبُ أَراد أَن يقول يُرَوِّب أَي يَجْعَلُه رائِباً خاثِراً، لا شَوْبَ فيه،

(١) قوله «وهذه معتقة إلخ» هكذا في الأَصل وفي بعض نسخ المحكم: وهاده معتقة إلخ بالنصب مفعولاً لهاده.

فأُتبع يَرُوبُ يَشُوبُ لازدواجِ الكلام، كما قالوا: هو يَأْتيه الغَدايا والعَشايا، والغَدايا ليس بجمع للغَداة، فجاء بها على وَزْنِ العَشايا. أَبو سعيد: العرب تقول: رأَيتُ فلاناً اليومَ يَشُوبُ عن أَصحابه إِذا دافَعَ عنهم شيئاً من دِفاعٍ. قال: وليس قولُهم هو يَشُوبُ ويَرُوبُ من اللَّبن، ولكن معناه رجلٌ يَرُوبُ أَحياناً، فلا يَتحرّك ولا يَنْبَعِث، وأَحياناً يَنْبَعِثُ فَيَشُوبُ عن نفسه، غيرَ مُبالِغٍ فيه. ابن الأَعرابي: شابَ إِذا كَذَب، وشابَ: خدَع في بَيْعٍ أَو شِراءٍ. ابن الأَعرابي: شابَ يَشُوب شَوْباً إِذا غَشَّ؛ ومنه الخَبرُ: لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أَي لا غِشَّ ولا تَخْليطَ في بَيعٍ او شراءٍ. وأَصلُ الشَّوبِ الخَلْطُ، والرَّوْبُ من اللَّبنِ الرائِب، لِخَلْطِه بالماءِ. ويقال للمُخَلِّط في كلامه: هو يَشُوبُ ويَرُوبُ.

وقيل: معنى لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أَنَّكَ بريءٌ من هذه السِّلْعَة. ورُوِي عنه[1] أَنه قال: معنى قولهم: لا شَوْبَ ولا رَوْبَ في البَيْعِ والشِّراءِ في السِّلْعة تَبيعُها أَي إِنَّكَ بَريءٌ من عَيْبِها. وفي الحديث: يَشْهَدُ بَيْعَكُم الحَلْفُ واللَّغْوُ، فشَوِّبُوه بالصَّدَقةِ؛ أَمَرَهم بالصَّدَقةِ لِمَا يَجْري بَينهم من الكَذِبِ والرِّبا، والزِّيادةِ والنُّقْصانِ في القولِ، لتكونَ كفَّارةً لذلك؛ وقولُ سُلَيْكِ بن السُّلَكَةِ السَّعْدِي:

سَيَكْفِيكَ، ضَرْبَ القَوْمِ، لَحْمٌ مُعَرَّضٌ،
وماءُ قُدُورٍ، في القِصاعِ، مَشِيبُ

إِنما بناهُ على شِيبَ الذي لم يُسَمَّ فاعِلُه أَي مَخْلوط بالتَّوابِلِ والصِّباغِ. والضَّرْبُ: اللبنُ الحامِضُ. ومُعَرَّضٌ: مُلْقىً في العَرْصةِ ليَجِفَّ، ويروى مُعَرَّضٌ أَي طَرِيٌّ؛ ويروى مُعَرَّضٌ أَي لم يَنْضَجْ بعدُ، وهو المُلَهْوَجُ.

وفي المثل: هو يَشُوبُ ويَرُوبُ، يُضْرب مَثَلاً لِمَنْ يَخْلِطُ في القولِ والعَمَلِ.

وفي فلان شَوْبَة أَي خَديعةٌ، وفي فلان ذَوْبَة أَي حَمْقَةٌ ظاهِرةٌ. واسْتَعْمل بعضُ النَّحْويِّينَ الشَّوْبَ في الحركات، فقال: أَمَّا الفَتْحة المَشُوبَة بالكسرة، فالفَتْحة التي قبل الإِمالةِ، نحو فَتْحة عَيْن عَابِدٍ وعَارِفٍ؛ قال: وذلك أَنَّ الإِمالةَ إِنما هي أَن تَنْحُوَ بالفَتْحةِ نحوَ الكَسرة، فتُميلَ الأَلِفَ نحوَ الياء، لِضَرْبٍ من تَجانُسِ الصَّوْتِ، فكما أَنَّ الحركَةَ ليست بفَتْحةٍ مَحْضَةٍ، كذلك الأَلِفُ التي بعدَها ليست أَلِفاً مَحْضَةً، وهذا هو القياسُ، لأَن الأَلِف تابِعةٌ للفَتْحة، فكما أَنَّ الفَتْحة مَشُوبة، فكذلك الأَلِفُ اللاَّحِقة لها.

والشَّوْبُ: القِطْعَة من العَجِينِ. وباتَت المرأَةُ بلَيْلَةِ شَيْباءَ؛ قيل: إِنَّ الياء فيها مُعاقِبَة، وإِنما هو من الواو، لأَنَّ ماءَ الرجلِ خالَط ماءَ المرأَةِ.

والشَّائِبَة: واحِدةُ الشَّوائِب، وهي الأَقْذارُ والأَدْناسُ.

وشَيْبانُ: قبيلَة؛ قيل ياؤُه بدلٌ من الواوِ، لقولِهم الشَّوابِنَة.

وشابَةُ: مَوْضِعٌ بنَجْدٍ، وسنذكره في الياءِ، لأَنَّ هذه الأَلف تكون منقلبة عن ياءٍ وعن واوٍ، لأَنَّ في الكلام ش و ب، وفيه ش ي ب، ولو جُهِل انْقِلابُ هذه الأَلِف لَحُمِلَتْ على الواوِ، لأَنَّ الأَلِفَ ههنا عَيْن، وانْقِلابُ الأَلِف إِذا كانت عَيْناً عن الواوِ أَكثر من انقلابِها عن الياءِ؛ قال:

وضَرْب الجماجِم ضَرْب الأَصَمِّ،
حَنْظَلَ شابَةَ، يَجْني هَبِيدا

شود: أَشاد بالضالَّة: عَرَّفَ. وأَشَدْتُ بها: عَرَّفْتُها. وأَشَدْتُ بالشيءِ: عَرَّفْتُه. وأَشادَ ذِكْرَه وبذِكْرِه: أَشاعَه. والإِشادَةُ: التَّنْديدُ بالمكروه؛ وقال الليث: الإِشادَة شِبْه التنديد وهو رَفْعُكَ الصَّوْتَ بما يَكره صاحِبُكَ. ويقال: أَشاد فلان بذكْر فلان في الخير والشر والمدح والذم إِذا شَهَّرَه ورفعه، وأَفْرَدَ به الجوهري الخيرَ فقال: أَشاد بذكره أَي رفع من قَدْره. وفي الحديث: من أَشاد على مسلم عَوْرَةً يَشِينُه بها بغير حق شانه الله يومَ القيامة. ويقال: أَشادَه وأَشادَ به إِذا أَشاعَه ورفَعَ ذِكره من أَشَدْتُ البنيان، فهو مُشادٌ. وشَيَّدْتُه إِذا طَوَّلْتَه فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك. وفي حديث أَبي الدرداء: أَيُّما رجلٍ أَشاد على مسلم كلمة هو منها بَريءٌ، وسنذكر شَيَّدَ. وقال الأَصمعي كلُّ شيءٍ رَفَعْتَ به صَوْتَكَ، فقد أَشَدْتَ به، ضالة كانت أَو غير ذلك. وقال الليث: التَّشْوِيدُ طلوع الشمس وارتفاعُها. الصحاح: الإِشادة رَفْعُ الصوت بالشيء. وشَوَّذَتِ الشمسُ: ارتفعت. قال أَبو منصور: وهذا تصحيف، والصواب بالذال المعجمة، من المِشْوَذ وهو العمامة، وعليه بيت أُمية وسنذكره في حرف الذال المعجمة.

(١) قوله «وروي عنه» أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب.

شوذ: الـمِشْوَذُ: العِمامة؛ أَنشد ابن الأَعرابي للوليد بن عقبة بن أَبي مُعَيْط وكان قد ولي صدقات تغلب:

إِذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ مني بِمِشْوَذٍ،

فَغَيَّكِ مني تَغْلِبُ ابْنَةَ وائِلِ

يريد غيّاً لك ما أَطوله مني، وقد شَوَّذه بها. وفي حديث النبي ﷺ: أَنه بعث سرية فأَمرهم أَن يمسحوا على المَشاوِذِ والتَّساخِين؛ وقال أَبو بكر: الـمشاوذ العمائم، واحدها مِشْوَذٌ، والميم زائدة. ابن الأَعرابي: يقال للعمامة الـمشوذ والعِمادَة، ويقال: فلان حسن الشِّيذَة أَي حسن العِمة.

وقال أَبو زيد: تَشوَّذ الرجل واشتاذ إِذا تعمم تَشوُّذاً[1].

قال: وشَوَّذْتُه تَشْويذاً إِذا عممته. قال أَبو منصور: أَحسبه أُخذ من قولك شَوَّذَتِ الشمس إِذا مالت للمغيب، وذلك أَنها كانت غطيت بهذا الغيم؛ قال الشاعر:

لَدُنْ غُدْوَة حتى إِذا الشمسُ شَوَّذَت

لِذي سَوْرة مَخْشِيَّة وحِذارِ

وتَشوَّذَ الرجل واشتاذ أَي تعمم. وجاء في شعر أُمية: شَوَّذَت الشمس؛ قال أَبو حنيفة: أَي عممت بالسحاب؛ وبيت أُمية:

وشَوَّذَتْ شَمْسُهم إِذا طَلَعَت

بالجُلْبِ هِفّاً، كأَنه كَتَمُ

الأَزهري: أَراد أَنَّ الشمس طلعت في قَتَمَةٍ كأَنها عممت بالغُبرَة التي تضرب إِلى الصُّفْرة، وذلك في سنة الجدب والقحط، أَي صار حولها خُلَّبُ سحابٍ رقيق لا ماء فيه وفيه صفرة، وكذلك تطلع الشمس في الجدب وقلة المطر. والكَتَمُ: نبات يخلط مع الوَسْمَة يُخْتَضَبُ به.

شور: شارَ العسلَ يَشُوره شَوْراً وشِياراً وشِيارَة ومَشاراً ومَشارة: استخرجه من الوَقْبَة واجتناه؛ قال ساعدة بن جؤية:

فقَضَى مَشارَتَهُ، وحَطَّ كأَنه

خَلَقٌ، ولم يَنْشَبْ بها يَتَسَبْسَبُ

وأَشاره واشْتاره: كشاره. أَبو عبيد: شُرْت العسل واشْتَرْته اجْتَنَيْته وأَخذته من موضعه؛ قال الأَعشى:

كأَنَّ جَنِيّاً، من الزَّنْجَبِيـ

ـل، باتَ بِفِيها، وأَرْياً مَشُورَا

شمر: شُرْت العسل واشْتَرْته وأَشَرْته لغة. يقال: أَشِرْني على العسل أَي أَعِنِّي، كما يقال أَعْكِمْني؛ وأَنشد أَبو عمرو لعدي بن زيد:

ومَلاهٍ قد تَلَهَّيْتُ بها،

وقَصَرْتُ اليومَ في بيتِ عِذارِي

في سَماعٍ يأْذَنُ الشَّيْخُ له،

وحَديثٍ مِثْلِ ماذِيٍّ مُشارِ

ومعنى يأْذَن: يستمع كما قال قعنب بن أُم صاحب:

صُمٌّ إِذا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ به،

وإِنْ ذُكِرْتُ بسُوءٍ عندهم أَذِنُوا

أَو يَسْمَعُوا رِيبَةً طارُوا بها فَرَحاً

مِنّي، وما سَمِعوا من صالحٍ دَفَنُوا

والماذِيّ: العسل الأَبيض. والـمُشار: الـمُجْتَنَى، وقيل: مُشار قد أَعين على أَخذه، قال: وأَنكرها الأَصمعي وكان يروي هذا البيت: «مِثْلِ ماذِيِّ مَشَار» بالإِضافة وفتح الميم. قال: والـمَشار الخَلِيَّة يُشْتار منها. والـمَشاوِر: الـمَحابِض، والواحد مِشْوَرٌ، وهو عُود يكون مع مُشْتار العسل. وفي حديث عمر: في الذي يُدَلِّي بحبل ليَشْتارَ عسلاً؛ شار العسلَ يَشُوره واشتاره يَشْتارُهُ: اجتناه من خلاياه ومواضعه. والشَّوْرُ: العسل الـمَشُور، سُمّي بالمصدر؛ قال ساعدة بن جؤية:

فلما دنا الإِفرادُ حَطَّ بِشَوْرِه،

إِلى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها

والـمِشْوار: ما شار به. والـمَشُوارة والشُّورة: الموضع الذي تُعَسِّل فيه النحل إِذا دَجَنَتْها.

والشّارَة والشُّوْرَة: الحُسْن والهيئة واللِّباس، وقيل: الشُّوْرَة الهيئة. والشَّوْرَة، بفتح الشين: اللِّباس؛ حكاه ثعلب. وفي الحديث: أَنه أَقبل رجل وعليه شُوْرَة حَسَنَة؛ قال ابن الأَثير: هي بالضم، الجَمال والحُسْن كأَنه من الشَّوْر عَرْض الشيء وإِظهاره؛ ويقال لها أَيضاً: الشّارَة، وهي الهيئة؛ ومنه الحديث: أَنَّ رجلاً أَتاه وعليه شارَة حسنة، وأَلِفُها

---

(١) قوله «تشوذناً» كذا بالأَصل ولعله تشوذاً.

مقلوبة عن الواو؛ ومنه حديث عاشوراء: كانوا يتخذونه عيداً ويُلبسون نساءَهم فيه حُلِيَّهمْ وشارَتهم أَي لباسهم الحسَن الجميل. وفي حديث إسلام عمرو بن العاص: فدخل أَبو هريرة فتشايَرَه الناس أَي اشْتَهَرُوه بأَبصارهم كأَنه من الشَّارَة، وهي الشَّارة الحسنة[1]. والمشْوار: المَنْظَر. ورجل شَارٌ صارٌ، وشَيِّرٌ صَيِّرٌ: حسَن الصورة والشَّوْرة، وقيل: حسَن المَخْبَر عند التجربة، وإِنما ذلك على التشبيه بالمنظَر، أَي أَنه في مخبره مثله في منظره. ويقال: ما أَحسن شَوارَ الرجل وشارَته وشِيَارَه؛ يعني لباسه وهيئته وحسنه. ويقال: فلان حسن الشَّارَة والشَّوْرَة إِذا كان حسن الهيئة. ويقال: فلانٌ حسن الشَّوْرَةَ أَي حسن اللِّباس. ويقال: فلان حسن المِشْوار، وليس لفلانٍ مِشْوَارٌ أَي مَنْظَرٌ وقال الأَصمعي حَسَنُ المِشْوارِ أَي مُجَرَّبه وحَسَنٌ حين تجرّبه. وقصيدة شَيِّرة أَي حسناء، وشيءٍ مَشُورٌ أَي مُزَيَّنٌ؛ وأَنشد:

كــأَنَّ الــجَــراد يُــغَــنِّــيــنَه،

يُبـاغِـمْـنَ ظَبْـيَ الأَنـيـس الـمَـشُـورا

الفراء: إِنه لحسن الصورة والشُّوْرَة، وإِنه لحسَن الشُّوْر والشَّوار، واحِدُهُ شَوْرَةَ وشَوارَةَ، أَي زينته. وشُرْتُه: زَيَّنْتُه، فهو مَشُور. والشَّارَةَ والشُّوْرَة: السِّمَن. الفراء: شَار الرجلُ إِذا حسُن وجهه، وَرَاشَ إِذا استغنى. أَبو زيد: اسْتَشَار أَمرُه إِذا تبيَّن واستنار. والشَّارَةَ والشُّوْرة: السِّمَن. واسْتَشَارَت الإِبل: لبست سِمناً وحُسناً ويُقَالُ: أَشَارتِ الإِبلُ إِذا لَبِسَها شَيءٌ من السمَن وسَمِنَتْ بعض السِّمَن. وفرس شَيِّر وخيل شِيارٌ: مثل جَيِّد وجِياد. ويقال: جاءَت الإِبل شِياراً أَي سِماناً حِساناً؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

أَعَبَّاسُ، لو كـانـت شِياراً جِيادُنا،

بتَثْليثَ، ما ناصَبْتَ بعدي الأَحامِسَا

والشَّوار والشَّارَة: اللباس والهيئة؛ قال زهير:

مُـقْـوَرَّة تَـتَـبَـارَى لا شَـوارَ لـهـا

إِلاَّ القُطُوعُ على الأَجْوازِ والوُرُك[2]

ورجل حسن الصُّورة والشُّوْرَة وإِنه لَصَيِّر شَيِّر أَي حسن الصورة والشَّارة، وهي الهيئة؛ عن الفراء. وفي الحديث: أَنه رأَى امرأَة شَيِّرَة وعليها مَناجِد، أَي حسنة الشَّارة، وقيل: جميلة. وخيلٌ شِيار: سِمان حِسان. وأَخذت الدابة مِشْوارها ومَشَارَتَها: سَمِنت وحسُنت هيئتها؛ قال:

ولا هـيَ إِلاَّ أَن تُـقَـرَّبَ وَصْـلَـهـا

عَـلاةٌ كَـنـازُ الـلَّـحـم، ذاتُ مَـشَـارَةِ

أَبو عمرو: المُسْتَشِير السَّمِين. واسْتَشار البعيرُ مثل اشْتار أَي سَمِن، وكذلك المُسْتَشِيط. وقد شار الفرسُ أَي سَمِن وحسُن. الأَصمعي: شارَ الدَّابَّة وهو يَشُورها شَوْراً إِذا عَرَضَها. [للبَيْع][3] والمِشْوار: ما أَبقت الدابَّة من علَفها، وقد نَشْوَرَتْ نِشْواراً، لأَن نفعلت[4] بناء لا يعرف إِلاَّ أَن يكون فَعْوَلَتْ، فيكون من غير هذا الباب. قال الخليل: سأَلت أَبا الدُّقَيْش عنه قلت: نِشْوار أَو مِشْوار؟ فقال: نِشْوار، وزعم أَنه فارسي.

وشَارها يَشُورها شَوْراً وشِواراً وشَوَّرَها وأَشارَها؛ عن ثعلب قال: وهي قليلة، كلُّ ذلك: رَاضَها أَو رَكِبها عند العَرْض على مُشْتريها، وقيل: عَرَضَها للبيع، وقيل: بَلاها يَنظُر ما عندها، وقيل: قَلَّبها؛ وكذلك الأَمَة، يقال: شُرْتُ الدَّابة والأَمة أَشُورُهما شَوْراً إِذا قلَّبتهما، وكذلك شَوَّرتُهُما وأَشَرْتهما، وهي قليلة. والتَّشْوِير: أَن تُشَوِّرَ الدابة تنظرُ كيف مِشْوارها أَي كيف سَيْرُها. ويقال للمكان الذي تُشَوَّرُ فيه الدَّوابّ وتعرَض: المِشْوار. يقال: إِيَّاك والخُطَب فإِنها مِشْوارٌ كثير العِثَار. وشُرْتُ الدَّابةَ شَوْراً: عَرَضْتها على البيع أَقبلت بها وأَدبرت. وفي حديث أَبي بكر رضي الله عنه: أَنه ركب فَرساً يَشُوره أَي يَعْرِضُه. يقال: شَارَ الدَّابة يَشُورها إِذا عَرَضها لتُباع؛ ومنه حديث أَبي طَلْحَةَ: أَنه كان يَشُور نفسه بين يَدَيْ رسول الله ﷺ، أَي يعرِضُها على القَتْل، والقَتْل في سبيل الله بَيْع النفس؛ وقيل: يَشُور نفسه أَي يَسْعى ويَخِفُّ يُظهر بذلك قُوَّته. ويقال: شُرْت الدابة إِذا أَجْرَيْتها لتعرف قُوَّتها؛ وفي رواية: أَنه كان يَشُور نفسه على غُرْلَتِه أَي وهو

(١) قوله: «وهي الشارة الحسنة» في النهاية: «وهي الهيئة واللباس».

(٢) في ديوان زهير: إِلاَّ القطوع على الأَنساع.

(٣) الزيادة من الصحاح، للإِيضاح.

(٤) قوله «لأَن نفعلت إِلخ» هكذا بالأَصل ولعله إِلاَّ أَن نفعلت.

صبيٌّ، والغُرْلَة: القُلْفَةُ.

واشتار الفحلُ الناقةَ: كَرَفَها فنظر إليها لاقِحٌ هي أم لا. أبو عبيد: كَرَفَ الفحلُ الناقةَ وشافَها واستشارها بمعنى واحد؛ قال الراجز:

إذا اسْتَشارَ العائطَ الأَبِيّا

والمُستشير: الذي يعرف الحائل من غيرها، وفي التهذيب: الفَحْل الذي يعرِف الحائل من غيرها؛ عن الأُموي، قال:

أَفَزَّ عنها كلَّ مُسْتَشِيرِ،
وكلَّ بَكْرٍ داعِرٍ مِئْشيرِ

مِئْشير: مِفْعِيل من الأَشَر.

والشَّوَارُ والشُّوارُ والشِّوار، الضم عن ثعلب: مَتاع البيت، وكذلك الشَّوَار والشُّوار لمتاع الرَّحْل، بالحاء. وفي حديث ابن اللُّتْبِيَّة: أَنه جاء بشَوار كثِير، هو بالفتح، مَتاع البَيْت. وشَوار الرجلُ: ذَكَره وخُصْياه واسْتُه. وفي الدعاء أَبْدَى الله شُوارَه؛ الضم لغة عن ثعلب، أَي عَوْرته، وقيل: يعني مَذاكِيرَه. والشَّوار: فرج المرأَة والرجل، ومنه قيل: شَوَّر به كأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَته. ويقال في مَثَلٍ: أَشْوَارَ عَروسٍ تَرَى؟ وشَوَّرَ به: فعَل به فِعْلاً يُسْتَحْيا منه، وهو من ذلك. وتَشَوَّرَ هو: خَجِل؛ حكاها يعقوب وثعلب. قال يعقوب: ضَرَطَ أَعرابيٌّ فَتَشَوَّر، فأَشار بإِبهامه نحوَ استِه وقال: إِنها خَلْفٌ نطقَتْ خَلْفاً، وكرهها بعضهم فقال: ليست بعربيَّة. اللحياني: شَوَّرْت الرجلَ وبالرجل فَتَشَوَّر إِذا خَجَّلْته فَخَجِل، وقد تشوَّر الرجل.

والشَّوْرَة: الجمال الرائع. والشُّوْرَة: الخَجْلَة. والشَّيِّرُ: الجميل. والمَشارَةُ: الدَّبْرَة التي في المَزْرَعة. ابن سيده: المَشارَة الدَّبْرة المقطعة للزِّراعة والغِراسة؛ قال: يجوز أَن يكون من هذا الباب وأَن تكون من المَشْرَة.

وأَشار إِليه وشَوَّر: أَومَأَ، يكون ذلك بالكفِّ والعين والحاجب؛ أَنشد ثعلب:

نُسِرُّ الهَوَى إِلاَّ إِشارَةَ حاجِبٍ
هُناكَ، وإِلاَّ أَن تُشِيرَ الأَصابِعُ

وشَوَّرَ إِليه بيده أَي أَشارَ؛ عن ابن السكيت. وفي الحديث: كان يُشِير في الصلاة؛ أَي يومِيءُ باليد والرأْس أَي يأْمُرُ ويَنْهَى بالإِشارة؛ ومنه قوله لِلَّذي كانَ يُشير بأُصبعه في الدُّعاء: أَحِّد أَحِّدْ؛ ومنه الحديث: كان إِذا أَشار بكفِّه أَشارَ بها كلِّها؛ أَراد أَنَّ إِشاراتِه كلَّها مختلفة، فما كان منها في ذِكْر التوحيد والتشهد فإِنه كان يُشير بالمُسبِّحَة وحدها، وما كان في غير ذلك كان يُشِير بكفِّه كلها ليكون بين الإِشارَتَين فرْق؛ ومنه: إِذا تحدَّث اتَّصل بها أَي وصَلَ حَدِيثَه بإِشارة تؤَكِّده. وفي حديث عائشة: مَنْ أَشار إِلى مؤمن بحديدة يريد قتلَه وَجَب دَمُه أَي حلَّ للمقصود بها أَن يدفعه عن نفسه ولو قَتَلَه. قال ابن الأَثير: وَجَبَ هنا بمعنى حلَّ. والمُشِيرَةُ: هي الإِصْبَعُ التي يقال لها السَّبَّابَة، وهو منه. ويقال للسَّبَّابَتين: المُشِيرَتان. وأَشار عليه بأَمْرِ كذا: أَمَرَه به.

وهيَ الشُّورَى والمَشُورَة، بضم الشين، مَفْعُلَة ولا تكون مَفْعُولة، لأَنها مصدر، والمَصادِر لا تجيء على مثال مَفْعُولة، وإِن جاءت على مِثَال مَفْعُول، وكذلك المَشْوَرَةُ؛ وتقول منه: شاوَرْتُه في الأَمر واستشرته بمعنى. وفلان خَيِّرٌ شَيِّرٌ أَي يصلُح لِلْمُشاوَرَة. وشاوَرَه مُشاوَرَة وشِوَاراً واسْتَشاره: طَلَب منه المَشُورَة. وأَشار الرجل يُشيرُ إِشارةً إِذا أَوْمأَ بيديْه. ويقال: شَوَّرْت إِليه بيَدِي وأَشرت إِليه أَي لَوَّحت إِليه وأَلَحْتُ أَيضاً. وأَشارَ إِليه باليَد: أَوْمأَ، وأَشار عليه بالرَّأْي. وأَشار يُشِير إِذا ما وَجَّه الرَّأْي. ويقال: فلان جيِّد المَشُورة والمَشْوَرَة، لغتان. قال الفراء: المَشُورة أَصلها مَشْوَرَة ثم نقلت إِلى مَشُورة لخفَّتها. الليث: المَشْوَرَة مفْعَلَة اشتُقَّ من الإِشارة، ويقال: مَشُورَة. أَبو سعيد: يقال فلان وَزِيرُ فلان وشيِّرُه أَي مُشاوِرُه، وجمعه شُوَرَاءُ. وأَشَارَ النَّار وأَشارَ بها وأَشْوَرَ بها وشَوَّرَ بها: رفعَها.

وحَرَّة شَوْرَان: إِحْدَى الحِرَارِ في بلاد العرب، وهي معروفة. والقَعْقاعُ بن شَوْر: رجُلٌ من بَني عَمْرو بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة؛ وفي حديث ظبيان: وهمُ الَّذِين خَطُّوا مَشائِرَها أَي ديارَها[1]، الواحدة مَشارَة وهي من الشَّارَة، مَفْعَلَة، والميم زائدة.

---

(١) [قوله ديارها في التاج دبارها ولاحظ محققه في الهامش: فالدبار هي التي بمعنى المشارة].

شوز: الأَشْوَز: مثل الأَشْوَس، وهو المتكبر.

شوس: الشَّوَسُ، بالتحريك: النظر بمُؤْخِرِ العين تكَبُّراً أَو تَغَيُّظاً. ابن سيده: الشَّوَسُ في النظر أَن ينظر بإِحدى عينيه ويُمِيلَ وجهه في شِقِّ العين التي ينظر بها، يكون ذلك خلقة ويكون من الكِبْرِ والتِّيهِ والغضب، وقيل: الشَّوَسُ رفع الرأْس تكبراً، شَوِسَ يَشْوَسُ شَوَساً وشاس يَشاسُ شَوَساً، ورجل أَشْوَسُ وامرأَة شَوْساءُ، والشُّوسُ جمع الأَشْوَسِ، وقوم شُوسٌ؛ قال ذو الإِصبع العَدْوانيُّ:

أَإِنْ رأَيتَ بني أَبيـ
ـكَ مُحَمِّجِينَ إِليكَ شُوسا؟

التَّحْمِيجُ: التَّحْدِيقُ في النظر بمِلْءِ الحَدَقة، والتَّشاوُسُ إِظهار ذلك مع ما يجيء عليه عامَّةُ هذا الباب نحو قوله:

إِذا تَخازَرْتُ وما بي من خَزَرْ

ويقال: فلان يَتَشاوَسُ في نظره إِذا نظَرَ نظَر ذي نَخْوَة وكِبْرٍ. قال أَبو عمرو: يقال تَشاوَسَ إِليه وهو أَن ينظر إِليه بمُؤْخِرِ عينه ويُمِيلَ وجهه في شِقِّ العين التي ينظر بها. وفي حديث التَّيْمِيّ: ربما رأَيت أَبا عثمانَ النَّهْدِيَّ يَتَشاوَسُ ينظر أَزالت الشمسُ أَم لا؛ التَّشاوُسُ: أَن يقلب رأْسه ينظر إِلى السماء بإِحدى عينيه.

والشَّوَسُ: النظر بأَحد شِقَّي العين[1]، وقيل: هو الذي يُصَغِّرُ عينه ويضم أَجفانه لينظر. التهذيب في شوص: الشَّوَسُ في العين بالسين أَكثر من الشَّوَصِ، يقال: رجل أَشْوَسُ وذلك إِذا عُرِفَ في نظره الغضبُ أَو الحِقْدُ ويكون ذلك من الكِبْرِ، وجمعه الشُّوسُ. أَبو عمرو: الأَشْوَسُ والأَشْوَزُ المُدَبِّخُ المتكبر.

ويقال: ماء مُشاوِسٌ إِذا قل فلم تَكَدْ تراه في الرَّكِيَّة من قلته أَو كان بعيد الغَوْرِ؛ قال الراجز:

أُدْلِيتُ دَلْوِي في ضَرِيٍّ مُشاوِسِ،
فَبَلَّغَتْني بعد رَجْسِ الراجسِ،
سَجْلاً عليه جِيَفُ الخَنافِسِ

والرَّجْسُ: تحريك الدلو لتمتلىء. ابن الأَعرابي: الشَّوْسُ والشَّوْصُ في السواك.

والأَشْوَسُ: الجَرِيءُ على القتال الشديدُ، والفعل كالفعل، وقد يكون الشَّوَسُ في الخُلُق. والأَشْوَسُ: الرافع رأْسه تكبراً. وفي حديث الذي[2] بعثه إِلى الجن قال: يا نبي الله أَشْفَعٌ شُوسٌ؟ الشُّوسُ: الطِّوالُ، جمع أَشْوَسَ، رواه ابن الأَثير عن الخطابي. ومكان شَيِّسٌ: وهو الخَشِنُ من الحجارة، قال أَبو منصور: وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شَأْسٌ وشَأْزٌ، والله أَعلم.

شوش: الليث: الشَّوْشاةُ الخفيفُ من النَّعام، وناقة وشْواشَةٌ وناقة شَوْشاءُ، ممدود؛ قال حميد:

من العِيسِ شَوْشاةٌ مِزاقٌ، ترى بها
نُدوباً من الأَنْساعِ فَذًّا وتَوْأَما[3]

وقال بعضهم: فَعْلاء وقيل هي فَعْلال، قال أَبو منصور: وسماعي من العرب شَوْشاة، بالهاء وقصر الأَلف؛ أَنشد أَبو عمرو:

واعْجَلْ لها بناضِحٍ لَغُوبِ،
شَواشِيءِ مُخْتَلِفِ التَّسْبِيبِ[4]

قال أَبو عمرو: همز شواشيء للضرورة، وأَصله من الشَّوْشاةِ، وهي الناقةُ الخفيفةُ، والمرأَة تُعابُ بذلك فيقال: امرأَة شَوْشاةٌ. أَبو عبيد: الشَّوْشاةُ الناقةُ السريعةُ، والوَشْوَشَةُ الخِفَّةُ، وأَما التَّشْوِيشُ فقال أَبو منصور: إِنه لا أَصل له في العربية: وإِنه من كلام المولدين، وأَصله التَّهْوِيشُ وهُوَ التَّخْلِيطُ. وقال الجوهريُّ في ترجمة شيش: التشويش التَّخْليطُ، وقد تَشَوَّشَ عليه الأَمْرُ.

شوشب: قال في ترجمة قَوْلَف: ومما جاء على بناء فَوْلَف شَوْشَبٌ: اسمٌ للعقرب.

شوص: الشَّوْصُ: الغَسْلُ والتَّنْظِيفُ. شاصَ الشيءَ شَوْصاً: غَسَلَه. وشاصَ فاه بالسِّواكِ يَشُوصُه شَوْصاً: غَسَلَه؛ عن كراع، وقيل: أَمَرَّه على أَسنانه عَرْضاً، وقيل: هو أَن يَفْتَح فاه ويُمِرَّه على أَسنانه من سُفْلٍ إِلى عُلْوٍ، وقيل: هو أَن يَطْعَن به فيها. وقال أَبو عمرو: هو يَشُوصُ أَي يَسْتاكُ. أَبو عبيدة: شُصْتُ الشيء نَقَّيْتُه، وقال ابن الأَعرابي. شَوْصُه دَلْكُه أَسنانه وشِدْقَه وإِنْقاؤه. وفي

(١) قوله: «النظر بأحد شقي العين» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «النظر بإحدى شقي العينين» والصواب ما أثبتناه.

(٢) قوله «وفي حديث الذي إلخ» من هنا إلى آخر الجزء قوبل على غير النسخة المنسوبة للمؤلف لضياع ذلك منها.

(٣) قوله «من العيس .... إلخ» نقل شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية: فجاء بشوشاة.... إلخ.

(٤) رواية الصاغاني: «نعوب» بالنون والعين المهملة بدل «لغوب» باللام والغين المعجمة و«شواشي» بدل «شواشيء».

الحديث: اسْتَغْنُوا عن الناس ولو بشَوْص السِّواكِ أَي بغُسالته، وقيل: بما يَتَفَتَّتُ منه عند التَّسَوُّكِ. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ كان يَشُوصُ فاه بالسِّواك. قال أَبو عبيد: الشَّوْصُ الغَسْل. وكلُّ شيء غَسَلْته، فقد شُصْتَه تَشُوصُه شَوْصاً، وهو المَوْصُ. يقال: ماصَه، وشاصَه إذا غسله. الفراء: شاسَ فَمَه بالسِّواك وشاصَه، وقالت امرأَة: الشَّوْصُ بِوَجَعٍ والشَّوْسُ أَلْيَنُ منه. وشاصَ الشيءَ شَوْصاً: دَلَكه. أَبو زيد: شاصَ الرجلُ سواكَهُ يَشُوصُه إذا مَضَغَه واسْتَنَّ به فهو شائص. ابن الأَعرابي: الشَّوْص الدَّلْك، والمَوْصُ الغَسْل.

والشَّوْصةُ والشُّوصَةُ، والأَول أَعلى: ريحٌ تَنْعَقِدُ في الضلوع يجد صاحبُها كالوَخْزِ فيها، مشتق من ذلك. وقد شاصَتْه الرِّيحُ بين أَضْلاعه شَوصاً وشَوَصاناً وشُؤوصة. والشُّوصةُ: ريحٌ تأْخذ الإِنسان في لَحْمِه تَجُول مرَّة ههنا ومرةً ههنا ومرةً في الجنب ومرة في الظهر ومرة في الحَوَاقِن. تقول: شاصَتْني شَوْصةٌ، والشَّوائِص أَسماؤُها؛ وقال جالينوس: هو وَرَمٌ في حِجاب الاضلاع من داخل. وفي الحديث: من سَبَقَ العاطِسَ بالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ؛ الشَّوْص: وجعُ البطن من ريح تنعقد تحت الأَضلاع. ورجل به شَوْصةٌ؛ والشَّوْصةُ: الرَّكْزَةُ؛ به رَكْزَةٌ أَي شَوْصةٌ.

ورجل أَشْوَصُ إذا كان يَضْرِبُ جَفْنُ عينه إِلى السواد. وشَوِصَت العَيْنُ شَوَصاً، وهي شَوْصاءُ: عَظُمَت فلم يَلْتَقِ عليها الجَفْنانِ، والشَّوَصُ في العين، وقد شَوِصَ شَوَصاً وشاصَ يَشَاصُ. قال أَبو منصور: الشَّوَسُ، بالسين في العين، أَكْثرُ من الشَّوَصِ.

وشاصَ به المرضُ شَوْصاً وشَوَصاً: هاجَ. وشاصَ به العِرْق شَوْصاً وشَوَصاً: اضطرب. وشاص الشيءَ شَوْصاً: زَعْزَعَه. وقال الهَوازني: شاصَ الوَلَدُ في بطن أُمّه إذا ارتكض، يَشُوصُ شَوْصةً.

شوط: شَوَّطَ الشيءَ: لغة في شَيَّطه.

والشَّوْطُ: الجَرْيُ مرة إِلى غاية، والجمع أَشْواطٌ؛ قال:

وبـــارِحٍ مُـــعْــتَـــكِـــرِ الأَشْـــواط

يعني الريح. الأَصمعي: شاطَ يَشُوطُ شَوْطاً إذا عَدا شَوْطاً إلى غاية، وقد عَدا شَوْطاً أَي طَلَقاً. ابن الأَعرابي: شَوَّطَ الرجلُ اذا طال سفره.

وفي حديث سُلَيْمان بن صُرَدٍ قال لعلي: يا أَمير المؤمنين، إنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ وقد بَقِيَ من الأُمورِ ما تَعْرِفُ به صَدِيقَك من عَدُوِّكَ؛ البَطِينُ البَعيدُ، أَي إنَّ الزمان طويل يُمكِنُ أَن أَسْتَدْرِكَ فيه ما فَرَّطْتُ. وطافَ بالبيتِ سبعةَ أَشواط مِن الحجَر إِلى الحجر شَوْطٌ واحد. وفي حديث الطوافِ: رملَ ثلاثة أَشْواطٍ؛ هي جمع شَوْطٍ، والمراد به المرّة الواحدةُ من الطَّوافِ حَوْلَ البيتِ، وهو في الاصل مَسافة من الأَرض يَعْدُوها الفرس كالمَيْدان ونحوه. وشَوْطُ باطِلٍ: الضَّوْء الذي يدخل من الكُوَّة. وشَوْطُ بَراحِ: ابن آوى أَو دابَّةٌ غيره. والشَّوْطُ: مكان بين شَرَفَيْنِ من الأَرض يأْخذ فيه الماء والناسُ كأَنه طريق طولُه مِقْدارُ الدَّعْوةِ ثم يَنْقَطِعُ، وجمعه الشِّياطُ، ودخولُه في الأَرض أَنه يُواري البعير وراكبه ولا يكون إِلاَّ في شهولِ الأَرض يُنْبِتُ نَبْتاً حسناً. وفي حديث ابن الأَكوع: أَخَذْتُ عليه شَوْطاً أَو شَوْطَيْنِ. وفي حديث المرأَة الجَوْنِيَّةِ ذِكْرُ الشوْطِ، هو اسمُ حائطٍ من بساتين المدينة.

شوظ: الشُّواظُ والشِّواظُ: اللَّهَب الذي لا دُخانَ فيه؛ قال أُمية بن خلف يهجو حسان بن ثابت رضي الله عنه:

أَلَــيْــسَ أَبــوكَ فــينا كــانَ قَــيْناً
لَدَى القَيْناتِ، فَسْلاً في الحِفاظِ؟
يَمــانِــيّــاً يَــظَــلُّ يَــشُــدُّ كِــيــراً،
ويَــنْــفُــخُ دائــبــاً لَــهَــبَ الشُّــواظِ

وقال رؤْبة:

إنَّ لَــهُــم مِــن وَقْــعِــنــا أَقْــيــاظَــا،
ونـــارَ حَـــرْبٍ تُـــسْـــعِـــرُ الـــشُّـــواظــا

وفي التنزيل العزيز: ﴿**يُرْسَل عليكما شُواظ من نار ونحاس**﴾؛ وقيل: الشُّواظ قِطْعة من نار ليس فيها نُحاس؛ وقيل: الشواظ لهب النار ولا يكون إلاَّ من نار وشيءٍ آخر يَخْلِطُه؛ قال الفراء: أَكثر القراء قرؤوا شُواظ، وكسر الحسن الشين، كما قالوا لجماعة البقرِ صُوارٌ وصِوار. ابن شميل: يقال لدُخان النار شُواظ وشِواظ، ولِحَرِّها شَواظٌ وشُواظٌ وحرَّ الشمس شِواظ، وأَصابني شواظ من الشمس والله أَعلم.

شوع: الشَّوَعُ: انتِشارُ الشَّعر وتَفَرُّقُه كأَنه شَوْك؛ قال الشاعر:

ولا شَوَعٌ بخَدَّيْها ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدا

ورجل أَشْوَعُ وامرأَة شَوْعاءُ، وبه سمي الرجل أَشْوَعَ. ابن الأَعرابي: شَوَّعَ رأْسُه يَشُوعُ شَوْعاً إِذا اشْعانَّ، قال الأَزهري: هكذا رواه عنه أَبو عمرو، والقياسُ شَوِعَ يَشْوَعُ شَوَعاً.

ابن الأَعرابي: يقال للرجل شُعْ شُعْ إِذا امرته بالتَّقَشُّف وتطويل الشعر، ومنه قيل: فُلانٌ ابن أَشْوَعَ.

وبَوْلٌ شاعٌ: مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّق؛ قال ذو الرمة:

يُقَطِّعْنَ لِلإِبْساسِ شاعاً كأَنَّه
جَدايا، على الأَنْساءِ مِنها بَصائِرُ

وشَوَّعَ القومَ: جمعهم؛ وبه فسر قول الأَعشى:

نُشَوِّعُ عُوناً ونَجتابُها

قال: ومنه شِيعةُ الرجل، والأَكثر أَن تكون عين الشِّيعة ياء لقولهم أَشياعٌ، اللهم إِلاَّ أَن يكون من باب أَعياد أَو يكون يُشَوِّعُ على المُعاقبة.

وشاعةُ الرجل: امرأَتُه، وإِن حملناها على معنى المُشايَعةِ واللُّزوم فأَلفها ياء.

ومضَى شَوْعٌ من الليل وشُواعٌ أَي ساعة؛ حكي عن ثعلب ولست منه على ثقة.

والشُّوعُ، بالضم: شجر البان، وهو جَبَلِيٌّ؛ قال أُحَيْحَةُ ابن الجُلاح يصف جبلاً:

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره،
بحافَتَيْه، الشُّوعُ والغِرْيَفُ

وهذا البيت اسْتَشْهَد الجوهريّ بعَجُزه ونسبه لقَيس بن الخطيم، ونسبه ابن بَرّي أَيضاً لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح، وواحدتُه شُوعةٌ وجمعها شِياعٌ. ويقال: هذا شَوْعُ هذا، بالفتح، وشَيْعُ هذا للذي وُلِدَ بعده ولم يُولَدْ بينهما.

شوف: شافَ الشيءَ شَوْفاً: جلاه. والشَّوْفُ: الجَلْوُ. والمشُوفُ: المَجْلُوُّ. ودينار مَشُوفٌ أَي مَجْلُوٌّ؛ قال عنترة:

وقد شَرِبْتُ من المُدامَةِ بَعْدما
رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

يعني الدينار المَجْلُوّ، وأَراد بذلك ديناراً شافَه ضاربُه أَي جلاه، وقيل: عنى به قَدَحاً صافياً مُنَقَّشاً. والمَشُوفُ من الإِبل: المَطْلِيُّ بالقَطِران لأَنَّ الهِناء يَشُوفه أَي يجلوه. وقال أَبو عبيد: المشوف الهائج، قال: ولا أَدري كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول؛ وقول لبيد:

بِخَطِيرةٍ تُوفي الجَديلَ سَرِيحَةٍ،
مِثْلِ المَشُوفِ هَنَأْته بِعَصِيمِ[1]

يحتمل المعنيين. وقال أَبو عمرو: المَشُوفُ الجمل الهائجُ في قول لبيد، ويروى المَسُوفُ، بالسين، يعني المشموم إِذا جَرِبَ البعير فطُلِيَ بالقَطِران شَمَّتْه الإِبل، وقيل: المَشُوف المزين بالعُهُون وغيرها.

والمُشَوَّفةُ من النساء: التي تُظْهِر نفسها ليراها الناسُ؛ عن أَبي علي. وتَشَوَّفَتِ المرأَةُ: تزينت. ويقال: شِيفَتِ الجاريةُ تُشافُ شَوْفاً إِذا زُيِّنَتْ. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: أَنها شَوَّفَتْ جارية فطافَتْ بها وقالت: لعلَّنا نَصِيدُ بها بعض فِتْيان قُرَيش، أَي زَيَّنَتْها.

واشْتافَ فلان يَشْتافُ اشتِيافاً إِذا تَطاوَلَ ونظر. وتَشَوَّفْتُ إِلى الشيء أَي تَطَلَّعْتُ. ورأَيت نساء يَتَشَوَّفْنَ من السُّطوح أَي يَنْظُرن ويَتطاوَلْنَ. ويقال: اشْتافَ البرقَ أَي شامَه، ومنه قول العجاج:

واشْتافَ من نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقا

وتَشَوَّفَ الشيءُ وأَشافَ: ارتفع. وأَشافَ على الشيء وأَشْفى: أَشْرَفَ عليه. وفي الصحاح: هو قلب أَشْفى عليه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: ولكن انْظُرُوا إِلى ورَعِه إِذا أَشافَ أَي أَشْرَفَ على الشيء، وهو بمعنى أَشْفى؛ وقال طُفَيْل:

مُشِيفٌ على إِحدى ابْنَتَيْنِ بنفسه،
فُوَيْتَ العَوالي بَيْنَ أَسْرٍ ومَقْتَلِ[2]

وتمثّل المختارُ لما أُحِيطَ به بهذا البيت:

إِما مُشِيفٌ على مَجْدٍ ومَكْرُمةٍ،
وإِسْوةٌ لك فيمن يَهْلِكُ الوَرَقُ

والشَّيِّفةُ: الطَّلِيعةُ؛ قال قَيسُ بن عَيزارةَ:

(١) قوله «بخطيرة» في شرح القاموس: الخطيرة التي تخطر بذنبها نشاطاً، والسريحة: السريعة السهلة السير.

(٢) قوله «ابنتين» في شرح القاموس اثنتين.

وَرَدْنا الفَضاضَ، قَبْلَنا شَيِّفاتُنا،
بأَرْعَن يَنْفي الطيرَ عن كلِّ مَوْقِع

وشَيِّفةُ القوم: طَلِيعَتُهم الذي يَشْتافُ لهم. ابن الأَعرابي: بعث القومُ شَيِّفةً أَي طَلِيعةً.

قال: والشَّيِّفانُ الدَّيْدَبانُ. وقال أَعرابي: تَبَصَّرُوا الشَّيِّفانَ فإِنه يَصُوكُ على شَعَفةِ المَصادِ أَي يلزمها.

واشْتافَ الفرسُ والظَّبْيُ وتَشَوَّفَ: نَصَب عُنُقَه وجعل ينظر؛ قال كثير عزة:

تَشَوَّف من صَوْتِ الصَّدى كلَّ ما دَعا،
تَشَوُّفَ جَيْداءِ المُقَلَّدِ مُغْيِبِ

الليث: تشوَّفتِ الأَوْعالُ إِذا ارتفعت على معاقِل الجبال فأَشْرفت؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَشْتَفْنَ للنظرِ البعيد، كأَنما
إِرنانُها ببَوائِنِ الأَشْطانِ

يصف خيلاً نَشِيطةً إِذا رأَتْ شخصاً بعيداً طَمَحَتْ إِليه ثم صَهَلَت، فكأَنَّ صَهِيلها في آبار بعيدة الماء لسعَةِ أَجوافها.

وفي حديث سُبَيْعةَ: أَنها تَشَوَّفت للخُطّاب أَي طَمَحَتْ وتَشَرَّفَتْ.

واسْتَشافَ الجُرحُ، فهو مُسْتَشِيفٌ، بغير همز إِذا غَلُظَ.

وفي الحديث: خرجت بآدم شافةٌ في رجله؛ قال: والشافةُ جاءت بالهمزة وغير الهمز، وهي قُرحة تخرج بباطن القدم وقد ذكرت في شأف، والله أَعلم.

شوق: الشَّوْقُ والاشْتِياقُ: نِزاعُ النفس إِلى الشيء، والجمع أَشْواقٌ، شاقَ إِليه شَوْقاً وتَشَوَّقَ واشتاقَ اشْتِياقاً. والشَّوْقُ: حركة الهوى. والشُّوقُ: العُشّاق. ويقال: شُقْ إِذا أَمرته أَن يُشَوِّقَ إِنساناً إِلى الآخرة. ويقال: شاقَني الشيءُ يَشُوقُني، فهو شائِقٌ وأَنا مَشُوقٌ؛ وقوله:

يا دارَ سَلْمى بِدَكادِيكِ البُرَقْ،
صَبْراً فقد هَيَّجْتِ شَوقَ المُشْتَئِقْ

إِنما أَراد المشتاق فأَبدل الأَلف همزة، قال سيبويه: همز ما ليس بمهموز ضرورة، وقال ابن جني: القول عندي أَنه اضطر إِلى حركة الأَلف التي قبل القاف من المُشْتاق لأَنها تقابل لام مستفعلن، فلما حركها انقلبت همزة إِلاَّ أَنه اختار لها الكسر لأَنه أَراد الكسرة التي كانت في الواو التي انقلبت الأَلف عنها، وذلك أَنه مُفْتَعِلن من الشَّوْق، وأَصله مُشْتَوِق ثم قلبت الواو أَلفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فلما احتاج إِلى حركة الأَلف حركها بمثل الكسرة التي كانت في الواو التي هي أَصل الأَلف. وشاقَني شَوْقاً وشَوَّقَني: هاجني فَتَشَوَّقتُ إِذا هَيَّجَ شَوْقَك، ويقال منه: شاقَني حُسْنُها وذِكْرُها يَشُوقني أَي هيج شَوْقي؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إِلى ظُعُنٍ للمالكيةِ غُدوةً،
فيا لَكَ مِنْ مَرْأًى أَشاقَ وأَبعدا!

فسره فقال: معناه وجدناه شائقاً بعيداً. وشاقَ الطُّنُبَ إِلى الوتد شَوْقاً: مدَّه إِليه فأَوثقه به. ابن برزج: شُقْتُ القربة أَشُوقُها نَصَبْتُها مُسْتَندة إِلى الحائط، فهي مَشُوقة.

والشَّيِّقُ والشَّيّاقُ: كالنَّباط انقلبت الواو فيها ياء للكسرة.

ورجل أَشْوقُ: طويل.

شوك: الشَّوْكُ من النبات: معروف، واحدته شَوْكة، والطائفةُ منها شَوْكَةٌ؛ وقول أَبي كبير:

فإِذا دعاني الدّاعِيانِ تَأَبَّدا،
وإِذا أُحاوِلُ شَوْكَني لم أُبْصِرِ

إِنما أَراد شوكة تدخل في بعض جسده ولا يبصرها لضعف بصره من الكبر. وأَرض شاكَةٌ: كثيرة الشَّوْك. وشجرة شاكَةٌ وشَوِكَةٌ: وشائِكَةٌ ومُشِيكة: فيها شَوْكٌ. وشجر شائك أَي ذو شَوْك. وقد أَشْوَكَتِ النخلة أَي كثر شَوكُها، وقد شَوَّكَتْ وأَشْوكَتْ. وقد شاكَتْ إِصبعه شَوْكةٌ إِذا دخلت فيها. وشاكته الشَّوْكةُ تَشُوكه: دخلت في جسمه. وشُكْتُه أَنا: أَدخلت الشَّوْك في جسمه. وشاك يَشاكُ: وقع في الشَّوْك. وشاكَ الشَّوْكةَ يَشاكُها: خالطها؛ عن ابن الأَعرابي. وشِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكه إِذا دخلت فيه، فإِذا أَردت أَنه أَصابك قلت: شاكني الشَّوْكُ يَشُوكُني شَوْكاً. الجوهري: وقد شِكْتُ فأَنا أَشاك شاكَةً وشِيكَةً، بالكسر، إِذا وقعت في الشَّوْك. قال ابن بري: شِكْتُ فأَنا أَشاكُ، أَصله شَوِكْتُ فعمل به ما عملَ بِقِيلَ وصِيغَ. وما أَشاكه شَوْكةً ولا شاكَه بها اي ما أَصابه. قال بعضهم: شاكَتْه الشوكة تَشُوكه أَصابته.

وتقول: ما أَشَكْتُه أَنا شَوْكةً ولا شُكْتُه بها، فهذا معناه أَي لم أُوذِه بها؛ قال:

لا تَنْقُشَنَّ برجلِ غيرِكَ شَوْكَةً،
فتقِي برجلِكَ رجلَ من قد شاكَها

شاكها: من شِكْتُ الشَّوْكَ أشاكُه. برجل غيرك أي من رجل غيرك. الكسائي: شُكْتُ الرجلَ أَشُوكه إذا أدخلت الشوكة في رجله. قال أبو منصور: كأنه جعله متعدياً إلى مفعولين؛ ومنه قول أبي وجزة:

شاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خائفةٌ
هَوْلَ الجَنانِ، نَزُورٍ غيرِ مخداجِ[1]
حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ البَنانُ بها،
على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجّاجِ

يصف قوساً رمي عليها[2] فشاكت القوسُ رُغامى طائر، مرماةٌ مُوَقَّعَةٌ: مسنونةٌ، والرُّغامى: زيادة الكَبِد، والحَرَّى: المرماة العطشى. وشِيكَ الرجلُ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، يُشاكُ شَوْكاً وشِكْتُ الشَّوكَ أشاكُه وشِيكَةً، بالكسر، إذا وقعت فيه. وشَوَّكَ الحائطَ: جعل عليه الشوكَ. وأَشْوَكَتِ الأَرضُ: كثر فيها الشَّوكُ. وشجرة مُشْوِكة وأَرض مُشْوكَة: فيها السَّحاءُ والقَتادُ والهَراسُ، وذلك لأَنَّ هذا كله شائكٌ. وشَوَّكَ الزرع وأَشْوَكَ: حَدَّدَ وأَبيضَ قبل أن ينتشر. وشاكَ لَحْيا البعير: طالت أَنيابه، وشَوَّكَ تَشْويكاً مثله، ومنه إبل شُوَيْكِيَّةٌ؛ قال ذو الرمة:

على مُسْتَظِلاَّتِ العُيونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ، يَكْسو بُراها لُغامُها

وشَوْكَةُ العقرب: إبرته. وشَوْكَةُ الحائكِ: التي تُسَوَّى بها السَّداةُ واللُّحْمةُ، وهي الصِّيصةَ. وشَوَّكَ الفرخُ تَشْويكاً: خرجت رؤوس ريشه. وشَوَّكَ شاربُ الغلام: خشُن لَمْسُه. وشَوَّكَ ثديُ الجاريةِ: تحدَّد طرفُه. التهذيب: شاكَ ثدْي المرأة يَشاكُ إذا نهأَ للنُّهود، وشَوَّكَ ثدياها إذا نهدا للخروج تشويكاً، وشَوَّكَ الرأْسُ بعد الحلق أي نبت شعره؛ وحُلَّة شَوْكاءُ؛ قال أبو عبيدة: عليها خشونة الجِدَّة، وقال الأصمعي: لا أدري ما هي؛ قال المتنخل الهذلي:

وأُكسو الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْني،
وبعضُ القَوْمِ في حُزَنٍ وِراطِ

وهذا البيت أورده ابن بري:

وأُكسو الحلةَ الشوكاءَ خِدْني،
إذا ضَنَّتْ يَدُ اللَّحِزِ اللَّطاطِ

والشَّوْكَةُ: السلاح وقيل حِدَّةُ السِّلاح. ورَجُلٌ شاكي السِّلاحِ وشائكُ السلاح. أبو عبيد: الشَّاكي والشائك جميعاً ذو الشَّوْكَةِ والحدّ في سلاحه. أبو زيد: هو شاكٍ في السلاح وشائك، قال: وإنما يقال شاكٍ إذا أردت معنى فاعل، فإذا أردت معنى فَعِلٍ قلت: هو شاكٌ للرجل، وقيل: رجل شاكي السلاح حديدُ السِّنانِ والنَّصْلِ ونحوهما. وقال الفراء: رجل شاكي السلاح وشاكُ السلاح، برفع الكاف، مثل جُرُفٍ هارٍ وهارٌ؛ قال مَرْحَبٌ اليهودي حين بارز علياً عليه السلام:

قد عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ،
شاكُ السِّلاحِ، بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أبو الهيثم: الشاكي من السلاح أصله شائكٌ من الشَّوْكِ ثم نقلت فتجعل[3] من بنات الأربعة فيقال هو شاكي، ومن قال شاكُ السلاح، بحذف الياء، فهو كما يقال رجل مالٌ ونالٌ من المال والنَّوال، وإنما هو مائل ونائل. وشَوْكُ السلاح، بمانية: حديدُه. والشَّوْكة: شدة البأس والحدُّ في السلاح. وقد شاك الرجلُ يَشاكُ شَوْكاً أي ظهرت شَوْكته وحِدَّته، فهو شائك السلاح. وشَوْكَةُ القتال: شدّة بأسها؛ وشَوْكة المُقاتل: شدّة بأسه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وتَوَدُّونَ أَن غير ذاتِ الشَّوْكَةِ تكونُ لكم**﴾؛ قيل: معناه حِدَّةُ السلاح، وقيل شدّة الكِفاح. وفلان ذو شَوْكةٍ أي ذو نِكاية في العدوّ. وفي حديث أنس: قال لعمر رضي الله عنه حين قدم عليه بالهُرْمُزان: تركتُ بعدي عدوّاً كثيراً وشَوْكَةً شديدة أي قتالاً شديداً وقوّة ظاهرة؛ ومنه الحديث: هلُمَّ إلى جهاد لا شَوْكَةَ فيه، يعني الحجَّ.

والشَّوْكَةُ: داء كالطاعون. والشَّوْكَةُ: حُمْرَة تَزْقَى الجسد فتُرْقَى؛ وقد شِيكَ الرجل: أصابته هذه العلة. الليث: الشَّوْكة حمرة تظهر في الوجه وغيره من الجسد فتُسْكَّن بالرُّقى؛ ورجل مَشُوك. وفي الحديث: أنه كوى سعد بن زُرارة من الشَّوْكَةِ، وهي حمرة تعلو الوجه والجسد. يقال: قد شِيكَ، فهو مَشُوك، وكذلك إذا دخل في جسمه شَوْكة. وفي الحديث: وإذا شِيكَ فلا انْتَقَشْ أي إذا شاكَتْه شَوْكَةٌ

(١) قوله: «خائفة» بالخاء في الأصل: «جائفة» بالجيم. وقوله: «هول الجنان» في الأصل: «هو الختان»، وفي شرح القاموس: «هو الجنان» والتصويب عن اللسان نفسه في مادة «رغم» حيث ذكر البيت بالصورة الآتية:

شاكت رُغامى قذوف الطرف خائفة
هول الجنان وما همَّت بإدلاج

وروى الشطر الأخير رواية أخرى هي المذكورة في المتن.

(٢) قوله: «عليها» هكذا في الطبعات جميعها وفي شرح القاموس. وفي التهذيب: «عنها».

(٣) قوله: «ثم نُقلت فتجعل» في التهذيب: «ثم يُقلَب فيجعل...».

فلا يقدر على انتقاشها، وهو إخراجها بالمِنْقاش؛ ومنه: ولا يُشاكُ المؤمن؛ ومنه الحديث الآخر: حتى الشَّوْكةُ يُشاكُها. والشَّوْكة: طينة تُدارُ رَطْبةً ويُغْمَزُ أَعلاها حتى تنبسط ثم يجعل في أَعلاها سُلاَّء النخل ليُخَلَّص بها الكَتَّانُ، وتسمى شُوَاكة الكتان، وفي التهذيب: شَوْكة الكتان. والشُّوَيْكةُ: ضرب من الإِبل. و شَوْكَة: بنت عمرو بن شأْس؛ ولها يقول:

أَلم تَعْلَمي، يا شَوْكُ، أَن رُبَّ هالِكٍ،
ولـو كَـبُـرَتْ رُزْءاً عَـلـيَّ وجَـلَّـتِ

والشُّوَيْكة وشُوكُ وشَوْكانُ والشَّوْكانُ: مواضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

صَـوادِرٌ عَـن شُـوكَ أَو أَضـايـحـا[1]

وقال:

كـالـنَّـخْـلِ مـن شَـوْكـانَ ذاتِ صِـرام

شول: شالت الناقةُ بذنَبِها تَشولُه شَوْلاً وشَوَلاناً وأَشالَتْه واسْتَشالَتْه أَي رَفَعَتْه؛ قال النمر بن تولب يصف فرساً:

جَـمـومُ الـشَّـدِّ شـائـلـةُ الـذُّنـابـى،
تَـخـالُ بَـيـاضَ غُـرَّتِـهـا سِـراجـا

وشال ذَنَبُها أَي ارتفع؛ قال أُحَيْحة بن الجُلاح:

تَـأَبَّـري، يـا خَـيْـرَةَ الـفَـسِـيـلِ،
تَـأَبَّـري مِـن حَـنَـذٍ، فَـشُـولـي

أَي ارْتَفِعي. المحكم: وشال الذَّنبُ نفْسُه؛ قال أَبو النجم:

كـأَنَّ فـي أَذنـابِـهِـنَّ الـشُّـوَّل،
مِـن عَـبَـسِ الـصَّـيْـفِ، قـرونَ الإِيَّـل

ويروى الشُّيَّل والشُّيَّل، على ما يَطَّرِد في هذا النحو من بنات الواو عند الكسائي، رواه عنه اللحياني. والشَّائلةُ من الإِبل: التي أَتى عليها من حَمْلها أَو وَضْعها سبعةُ أَشهر فخَفَّ لبنُها، والجمع شَوْلٌ؛ قال الحارث بن حِلِّزة:

لا تَـكْـسَـعِ الـشَّـوْلَ بـأَغْـبـارِهـا،
إِنَّـكَ لا تَـدْري مَـنِ الـنَّـاتِـجُ

وقوله أَنشده سيبويه:

مِـنْ لَـدُ شَـوْلاً فـإِلـى إِتْـلائـهـا

فَسَّر وجه نصبه ودخول لَدُ عليها فقال: نصَب لأَنه أَراد زماناً، والشَّوْل لا يكون زماناً ولا مكاناً، فيجوز فيها الجرُّ كقولك مِن لَدُ صلاةِ العصر إِلى وقت كذا، وكقولك مِنْ لَدُ الحائط إِلى مكان كذا، فلما أَراد الزمان حَمَل الشَّوْلَ على شيء يَحْسُن أَن يَكونَ زَماناً إِذا عَمِلَ في الشَّوْلِ وَلَمْ يَحْسُنْ الابتداء كما لم يَحْسُن ابتداءُ الأَسماء بعد إِنْ حتى أَضْمَرْتَ ما يَحْسُن أَن يكون بعدها عاملاً في الأَسماء، فكذلك هذا، فكأَنك قلت من لَدُ أَن كانت شَوْلاً إِلى إِتْلائها، قال: وقد جَرَّه قوم على سَعَة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحِين، وإِنما يريد حين كذا وكذا وإِن لم يكن في قوَّة المصدر، لأَنها لا تتَصَرَّف تَصرُّفها، وأَشوالٌ جمع الجمع. التهذيب: الشَّوْلُ من النُّوق التي خَفَّ لبنُها وارتفع ضَرْعُها، وأَتى عليها سبعةُ أَشهر من يوم نَتاجها أَو ثمانيةٌ فلم يَبْقَ في ضُروعِها إِلاَّ شَوْلٌ من اللبن أَي بَقِيَّة، مقدار ثلثِ ما كانت تَحْلُب حِدْثان نَتاجِها، واحدتها شائلةٌ، وهو جمع على غير قياس. وفي حديث نَضْلة بن عمرو: فهَجم عليه شَوائلُ له فسَقاه من أَلبانها، هو جمع شائلة، وهي الناقة التي شالَ لبنُها أَي ارْتَفَع، وتسمى الشَّوْلَ أَي ذات شَوْلٍ لأَنه لم يَبق في ضَرْعِها إِلاَّ شَوْلٌ من لبن أَي بَقِيّة. وفي حديث علي كرَّم الله وجهه: فكأَنكم بالسَّاعةِ تَحْدُوكم حَدْوَ الزاجر بشَوْله أَي الذي يَزْجُر إِبله لتَسير، وقيل: الشَّوْلُ من الإِبل التي نقَصِتْ أَلبانها، وذلك إِذا فُصِلَ ولدُها عند طلوع سُهَيلٍ فلا تزال شَوَّالاً حتى يُرْسَل فيها الفحل. وشَوَّل لبنُها: نقَصَ، وشَوَّلَتْ هي: خَفَّتْ أَلبانها وقَلَّتْ، وهي الشَّوْلُ. وقد شَوَّلَت الإِبلُ أَي صارت ذاتَ شَوْل من اللبن، كما يقال شَوَّلَت المزادةُ إِذا قَلَّ ما بقي فيها من الماء. الجوهري: شَوَّلَت الناقةُ، بالتشديد، أَي صارت شائلةً؛ وقول الشاعر:

حـتـى إِذا مـا الـعَـشْـرُ عـنـهـا شَـوَّلا

يعني ذهب وتَصَرَّم، قال: والشائِلُ بلا هاء، الناقةُ التي تَشُولُ بذَنَبِها لِلِّقاح ولا لبن لها أَصلاً، والجمع شُوَّلٌ مثل راكِعٍ ورُكَّعٍ؛ وأَنشد شعر أَبي النجم:

كـأَنَّ فـي أَذنـابِـهِـنَّ الـشُّـوَّل

وشَوَّلَت الإِبلُ: لحِقَتْ بُطونُها بظُهورها.

(١) قوله «أَو أضايحا» كذا بالأَصل ولم نجده في ياقوت ولا في غيره.

وقال بعضهم: يقال للتي شالت بذَنَبِها شائل، وللتي شالَ لبَنُها شائلة. قال ابن سيده: وهو ضدُّ القياس لأنَّ الهاء تثبت في التي يَشُول لبَنُها ولا حَظَّ للذَّكَر فيه، وأُسْقِطت من التي تَشول ذَنَبَها، والذَّكَر يَشُول ذنَبَه، وإن لم يكن من مذهب سيبويه، وكلُّ ما ارتفع شائلٌ. التهذيب: وأَما الناقة الشائلُ، بغير هاء فهي اللاقح التي تَشُول بذَنَبِها للفحل أَي ترفعه فذلك آيَةُ لِقاحِها، وترْفَع مع ذلك رأسَها وتَشْمَخ بأَنْفِها، وهي حينئذ شامذ، وقد شَمَذَتْ شِماذاً، وجمع الشائل والشامِذ من النُّوقِ شُوَّلُ وشُمَّذٌ، وهي العاسِر أَيضاً؛ وقد عَسَرَت عِساراً؛ قال الأَزهري: أَكثر هذا القول[1] مسموع عن العرب صحيح، وقد روى أَبو عبيد عن الأَصمعي أَكثره، إلاَّ أَنه قال[2]: إِذا أَتى على الناقة من يوم حَمْلها سبعةُ أَشهر كما ذكرناه اللهم إِلاَّ أَن تَحْمِلَ الناقةُ كشافاً، وهو أَن يَضْرِبَها الفَحلُ بعد نَتاجها بأَيام قلائل، وهي كَشُوفٌ حينئذ، وهو أَرْدأُ النِّتاج.

وشالَ المِيزانُ: ارْتَفَعَت إِحدى كِفَّتَيه. ويقال: شالَ ميزانُ فلان يَشُولُ شَوَلاناً، وهو مَثَلٌ في المفاخرة، يقال: فاخَرْتُه فَشالَ مِيزانُه أَي فَخَرْتُه بآبائي وغَلَبْتُه؛ قال ابن بري: ومنه قول الأَخطل:

وإِذا وَضَعْتَ أَباكَ في مِيزانِهم
رَجَحُوا، وشالَ أَبوكَ في المِيزانِ

وشالَتِ العَقْربُ بذَنَبِها: رَفَعَتْه. وشَوْلَةُ وشَوَّالَةُ: العَقْربُ اسمٌ عَلَمٌ لها. وشَوْلَةُ العقرب: ما شال من ذَنَبِها، والعَقْربُ تَشُولُ بذَنَبِها؛ وأَنشد:

كَذَنَبِ العَقْرَبِ شَوَّال عَلِق

وقال شَمِر: شَوْكَةُ العَقْرب التي تَضْرب بها تُسَمَّى الشَّوْلَةَ والشَّباة والشَّوْكَةَ والإِبْرة؛ قال أَبو منصور: وبها سُمِّيت إِحدى مَنازِل القَمَر في بُرْج العَقْرب شَوْلَةَ تشبيهاً بها، لأَنَّ البُرْجَ كلَّه على صورة العقرب. والشَّوْلَة: مَنْزِلة وهي كوكبان نَيِّرانِ متقابِلانِ يَنْزِلهما القمرُ يقال لهما حُمَةُ العَقْرب. أَبو عمرو: أَشَلْتُ الحَجَر وشُلْتُ به.

الجوهري: شُلْتُ بالجَرَّة أَشُول بها شَوْلاً رفَعْتها، ولا تقل شِلتُ، ويقال أَيضاً أَشَلْتُ الجَرَّة فانشالَتْ هي؛ وقال الأَسدي:

أَإِبِلي تأْكُلُها مُصِنَّا،
خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنَّا؟

أَي يأْخُذُ بنتَ لَبُون فيقول هذه بنت مَخاض فقد خَفَضَها عن سِنِّها التي هي فيها، وتكون له بنْتُ مَخاض فيقول لي بنت لَبُون، فقد رَفَع السِّنَّ التي هي له إِلى سِنّ أُخرى أَعلى منها، وتكون له بنت لَبُون فيأْخذ حِقَّةً؛ وقال الراجز:

حتى إِذا اشْتالَ سُهَيْلٌ في السَّحَر

واشْتالَ هنا: بمعنى شالَ، مثل ارْتَوى بمعنى رَوِيَ. المحكم: وأَشالَ الحَجَرَ وشالَ به وشاوَلَهُ رَفَعه. والمِشْوالُ: حَجَرٌ يُشالُ، عن اللحياني. اليزيدي: أَشَلْتُ المِشْوَلَةَ فأَنا أُشِيلُها إِشالةً، وشُلْتُ بها أَشُولُ شَوْلاً وشَوَلاناً، قال: والمِشْوَلَةُ التي يُلْعَب بها. وشالَ السائلُ يديه إِذا رَفَعهما يسأَل بهما؛ وأَنشد:

وأَعْسَرَ الكَفِّ سَأْلاً بها شَولاً

قال: وأَما قول الأَعشى:

شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

فالشَّوِلُ الذي يَشُول بالشيء الذي يشتريه صاحبُه أَي يرفعه. ورجل شَوِلٌ أَي خفيف في العَمَل والخِدْمة مثل شُلْشُل. المحكم: والشَّوِلُ الخفيف.

وشاوَلَهُ وشاوَلَ به: دافَعَ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم:

فَشاوِلْ بِقَيْسٍ في الطِّعانِ، ولا تَكُنْ
أَخاها، إِذا ما المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ

وشالَتْ نَعامتُه: خَفَّ وغَضِبَ ثم سَكَن. وشالَتْ نَعامَةُ القوم: خَفَّتْ مَنازِلُهم منهم. ويقال للقوم إِذا خَفُّوا ومَضَوْا: شالَتْ نَعامَتُهم. وشالت نعامَتُهم إِذا تفرَّقت كَلِمتُهم. وشالت نعامَتُهم إِذا ذهب عِزُّهم؛ وفي حديث ابن ذي يَزَنَ:

أَتى هِرَقْلاً، وقد شالَتْ نَعامَتُهم،
فلم يَجِدْ عِنْدَه النَّصْرَ الذي سالا

يقال: شالَتْ نَعامَتُهم إِذا ماتوا وتَفَرَّقوا كأَنهم لم يَبْقَ منهم

(١) قوله: «قال الأَزهري: أَكثر...» عبارة التهذيب: «جميع هذا القول».
(٢) قوله «إلاَّ أَنه قال إلخ» عبارة الأَزهري: إلاَّ أنه قال: إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها، وهو غلط، والصواب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر، كما ذكرنه، لا من يوم حملها اللهم.... إلى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط.

إلاَّ بَقِيَّة، والنَّعامَة الجماعةُ. والشَّوْلُ: بَقِيَّةُ الماء في السِّقاء والدَّلْو، وقيل: هو الماء القليل يكون في أَسفل القِرْبة والمَزادة. وفي المثل: ما ضَرَّ ناباً شَوْلُها المُعَلَّق؛ يُضْرَب ذلك للذي يُؤمر أَن يأْخذ بالحَزْم وأَن يَتزوَّد وإِن كان بصير إِلى زاد؛ ومثل هذا المَثَل: عَشِّ ولا تَغْتَرَّ أَي تَعَشَّ ولا تَتَّكِلْ أَنك تَتَعَشَّى عند غيرك، والجمع أَشوالٌ؛ قال الأَعشى:

حتى إذا لَمَعَ الدَّليلُ بثَوْبِه
سُقِيَتْ، وصَبَّ رُواتُها أَشْوالَها

وشَوَّل في القِرْبة: أَبْقَى فيها شَوْلاً. وشَوَّل الماءُ: قَلَّ.

وشَوَّلت المَزادةُ وجَزَّعَتْ إذا بَقِيَ فيها جُزْعَةٌ[1] من الماء، ولا يقال شالَتِ المَزادةُ كما يقال دِرْهَمٌ وازِنٌ أَي ذو وَزْنٍ، ولا يقال وَزَنَ الدِّرْهَمُ. وفَرَسٌ مِشْيالُ الخَلْق أَي مُضْطَرِب الخَلْق. ابن السكيت: من أَمثالهم في الذي يَنْصَح القومَ: أَنت شَوْلَةُ الناصِحةُ؛ قال: وكانت أَمَةً لعَدْوانَ رَعْناء تَنْصَحُ لمواليها فتَعُود نَصِيحتُها وَبالاً عليها[2] لحُمْقِها. وقال ابن الأَعرابي: الشَّوْلة الحَمْقاء. أَبو زيد: تَشاوَلَ القومُ تَشاوُلاً إذا تَناوَلَ بعضُهم بعضاً عند القِتال بالرِّماح، والمُشاوَلةُ مثله؛ قال ابن بري: ومنه قول عبد الرحمن بن الحَكَم: فشاوِلْ بقَيْسٍ في الطِّعان.

والمِشْوَلُ: مِنْجَلٌ صغير.

والشُّوَيْلاء: نَبْتٌ من نَجِيل السِّباخ؛ قال أَبو حنيفة: هي من العُشْب ومَنابِتُها السُّهُل وهي معروفة يُتَداوى بها، قال: ولم يَحْضُرني صِفَتُها. والشُّوَيْلاء أَيضاً: موضع. والشُّوِيلة والشُّوَلاءُ، الأُولى على فَعِيلة مثل كَرِيمة، والثاني على فُعَلاء مثل رُحَضاء: موضعان.

وشَوَّالٌ: من أَسماء الشهور معروف، اسم الشهر الذي يلي شهر رمضان، وهو أَول أَشهر الحج؛ قيل: سُمِّي بتشويل لبن الإِبل وهو تَوَلِّيه وإِدْباره، وكذلك حال الإِبل في اشتداد الحر وانقطاع الرُّطْب، وقال الفراء: سُمِّي بذلك لِشَوَلانِ الناقة فيه بذَنَبِها. والجمع شَواوِيلُ على القِياس، وشَواوِلُ على طرح الزائد، وشَوَّالاتٌ، وكانت العرب تَطَيَّرُ من عَقْد المناكح فيه، وتقول: إِن المنكوحة تَمتنع من ناكحها كما تَمتنع طَروقة الجَمَل إذا لَقِحَت وشالَت بذَنَبِها، فأَبْطَل النبيُّ ﷺ طِيَرَتَهم. وقالت عائشة رضي الله عنها: تَزَوَّجَني رسول الله ﷺ في شَوَّال وبَنى بي في شَوَّال فأَيُّ نسائه كان أَحْظى عنده مني؟

وامرأَة شَوَّالةٌ: نَمَّامةٌ؛ قال الراجز:

لَبِئْسَتْ بذاتِ نَبْرَبِ شَوَّالَه

والأَشْوَل: رَجُلٌ؛ قال ابن الأَعرابي: هو أَبو سَماعَة بن الأَشْوَل النَّعامِيّ، هذا الشاعر المعروف؛ يعني بالشاعر المعروف سَماعَة. وشَوَّالٌ: اسم رجل وهو شَوَّال بن نُعَيْم. وشَوْلَةُ: فرَسُ زَيْدِ الفوارس الضَّبِّيّ، والله أَعلم.

شوم: بنو شُوَيْم: بَطْنٌ.

شون: التهذيب: ابن الأَعرابي: التَّوَشُّنُ قلة الماء، والتَّشَوُّن خفة العقل، قال: والشَّوْنة المرأَة الحمقاء[3]. وقال ابن بُزُرْج: قال الكلابي: كان فينا رجل يَشُون الرؤوس، يريد يَفْرِجُ شُؤونَ الرأْس ويُخْرِجُ منها دابة تكون على الدماغ؛ فترك الهمز وأَخرجه على حد يقول كقوله:

قُلْتُ لِرَجْلَيَّ اعْمَلا ودُوبا

فأَخرجها من دَأَبْتُ إِلى دُبْتُ، كذلك أَراد الآخر شُنْتُ.

شوه: رجل أَشْوَهُ: قبيحُ الوجهِ. يقال: شاهَ وجهُه يَشُوه، وقد شَوَّهَه اللَّهُ عزّ وجلّ، فهو مُشَوَّه؛ قال الحُطَيئةُ:

أَرى ثَمَّ وَجْهاً شَوَّهَ اللَّهُ خَلْقَه،
فقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ، وقُبِّحَ حامِلُهْ!

شاهَت الوجوهُ تَشُوهُ شَوْهاً: قَبُحَت. وفي حديث النبي ﷺ: أَنه رَمى المُشْركِينَ يومَ حُنَيْنٍ بكفٍّ مِنْ حَصىً وقال شاهَت الوجوه، فهَزَمَهم الله تعالى؛ أَبو عمرو: يعني قَبُحَت الوُجوهُ. ورجل أَشْوَهُ وامرأَة شَوْهاء إذا كانت قَبيحةً، والاسم الشُّوهَةُ. ويقال للخُطْبة التي لا يُصَلَّى فيها على النبي ﷺ: شَوْهاء. وفيه: قال لابن صَيَّادٍ: شاةَ

(١) قوله: «جزعة» الجزعة مثلثة الجيم، كما في القاموس.

(٢) قوله: «وبالاً عليها» هكذا في التهذيب، والذي في الصحاح والقاموس: عليهم.

(٣) قوله «والشونة المرأة الحمقاء» وأيضاً مخزن الغلة والمركب المعد للجهاد في الحرب كما في القاموس.

الوَجهُ. ونشَوّه له أي تنكَّر له وتغَوَّل. وفي الحديث: أنه قال لصَفْوان بن المُعطَّل حين ضرَبَ حَسّانَ بالسيف: «أنشَوَّهتَ على قومي أنْ هَداهُم الله للإسلام» أي اتنكَّرتَ ونقَبَّحْتَ لهم، وجعلَ الأنصارَ قَوْمَه لنُصْرَتِهم إياه. وإنه لَقبيح الشَّوَه والشُّوهة عن اللحياني، والشَّوْهاءُ العابسةُ، وقيل: المَشْوُومَةُ، والاسمُ منها الشَّوهُ. والشَّوَةُ: مصدرُ الأَشْوَه والشَّوْهاء وهما القبيحا الوجهِ والخِلْقة. وكل شيء من الخَلْق لا يُوافق بعضُه بعضاً أَشْوَه ومُشَوَّه. والمُشوَّهُ أيضاً: القبيحُ العَقلِ، وقد شاهَ يَشُوهُ شَوْهاً وشُوهةً وشَوِهَ شَوَهاً قبُحما. والشَّوهةُ البُعْدُ، وكذلك البُوهةُ. يقال: شُوهةً وبُوهةً، وهذا يقال في الذم. والشَّوَهُ سُرعةُ الإصابةِ بالعين، وقيل: شدّةُ الإصابةِ بها، ورجل أَشْوَه وشاهَ مالَه: أصابه بعين؛ هذه عن اللحياني. ونَشَوَّهَ رَفَع طرْفه إليه ليُصِيبَه بالعين. ولا تُشَوِّهْ عليَّ ولا تَشَوَّه عليَّ أي لا تَقُل ما أحْسَنَهُ فتُصيبَني بالعين. وخصَّصه الأَزهري فرَوَى عن أَبي المكارم: إذا سَمِعْتَني أتكلم فلا تُشَوِّهْ عليَّ أي لا تَقُلْ ما أَفْصَحَك فتُصِيبَني بالعين. وفلانٌ يَتَشَوَّهُ أموالَ الناسِ ليُصيبَها بالعين. الليث: الأَشْوَهُ السريعُ الإصابة بالعين، والمرأَةُ شَوْهاء أَبو عَمْرو: إن نَفْسَهُ لَتَشُوهُ إلى كذا أي تَطْمَح إليه. ابن بُزُرْج: يقال رجل شَيُوهٌ وهو أَشْيَهُ الناسِ، وإنه يَشُوهُه ويَشِيهُه أي يَعِينُه. اللحياني: شُهْتُ مالَ فلانٍ شَوْهاً إذا أَصَبْته بعَيْني. ورجل أَشْوَهُ بَيِّنُ الشَّوَهِ وامرأَةٌ شَوْهاءُ إذا كانت تُصيبُ الناسَ بعَيْنها فتَنْفُذُ عَيْنُها.

والشائِهُ: الحاسدُ، والجمع شُوَّهٌ حكاه اللحياني عن الأَصمعي. وشاهَهُ شَوْهاً: أفزعه؛ عن اللحياني فأَنا أَشُوهُه شَوْهاً. وفرس شَوْهاءُ صفةٌ محمودةٌ فيها: طويلةٌ رائعة مُشْرِفةٌ، وقيل: هي المُفْرِطةُ رُحْب الشِّدْقَيْنِ والمَنْخَرَيْنِ، ولا يقال فرس أَشْوَهُ إنما هي صفة للأُنثى، وقيل: فرس شَوْهاء وهي التي في رأْسها طُول وفي مَنْخَرَيْها وفَمِها سَعةٌ. والشَّوْهاءُ القبيحةُ. والشَّوْهاءُ المليحةُ. والشَّوْهاءُ الواسعةُ الفم. والشَّوْهاءُ الصغيرةُ الفم؛ قال أَبو داود يصف فرساً:

فهْيَ شَوْهاءُ كالجُوالِقِ، فُوها

مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ

قال ابن بري: والشَّوْهاء فرسُ حاجب بن زُرارة؛ قال بِشْرُ ابن أَبي خازم:

وأَفْلَتَ حاجِبٌ تحْتَ العَوالي،

على الشَّوْهاءِ، يَجْمَحُ في اللِّجامِ

وفي حديث ابن الزبير: شَوَّهَ اللَّهُ حُلُوقَكمْ أي وَسَّعها. وقيل: الشَّوْهاءُ من الخَيْل الحَديدةُ الفُؤادِ، وفي التهذيب: فرس شَوْهاءُ إذا كانت حَديدَة البصر، ولا يقال للذكر أَشْوَه؛ قال: ويقال هو الطويل إذا جُنِّبَ. والشَّوَهُ طُولُ العُنُقِ وارتفاعُها وإشْرافُ الرأْسِ، وفرسٌ أَشْوَهُ والشَّوَهُ الحُسْنُ. وامرأَة شَوْهاءُ حَسنةٌ، فهو ضِدٌّ؛ قال الشاعر:

ويجارةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُني،

وحَماً يَظَلُّ بمَنْبِذِ الحِلْسِ

وروي عن مُنْتَجع بن نَبْهان أنه قال: امرأَة شَوْهاءُ إذا كانت رائعةً حسنةً. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ قال: بيْنا أنا نائمٌ رأَيتُني في الجَنَّة فإذا امرأَة شَوْهاءُ إلى جَنْبِ قَصرٍ فقلت: لِمَنْ هذا القصر؟ فقالوا: لعُمَرَ.

ورجل شائِهُ البصر وشاهِي البصرِ حديدُ البصرِ، وكذلك شاهي البصرِ. والشاةُ الواحد من الغنم، يكون للذكر والأُنثى، وحكى سيبويه عن الخليل: هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من ربي، وقيل: الشاةُ تكون من الضأْن والمَعز والظِّباءِ والبَقر والنعامِ وحُمُرِ الوحش؛ قال الأَعشى:

وحانَ انْطِلاقُ الشَّاةِ من حَيْثُ خَيَّما

الجوهري: والشاةُ الثَّورُ الوَحْشِيّ، قال: ولا يقال إلاَّ للذكر، واستشهد بقول الأَعشى: من حيث خَيَّما؛ قال: وربما شَبَّهوا به المرأَة فأَنثوه كما قال عنترة:

يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ له

حَرُمَتْ عليَّ، ولَيْتَها لم تَحْرُمِ

فأَنثها؛ وقال طرفة:

مُؤَلَّلتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما

كسامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ

قال ابن بري: ومثله للبيد:

أَو أَسْفَعِ الخَدَّيْنِ شاةِ إِرانِ

وقال الفرزدق:

تَجُوبُ بيَ الفَلاةَ إِلى سَعيدٍ،
إِذا ما الشاةُ في الأَرْطاةِ قالا

والرواية:

فَوَجَّهْتُ القَلُوصَ إِلى سعيد

وربما كُنِيَ بالشاة عن المرأَة أَيضاً؛ قال الأَعشى:

فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عن شاتِهِ،
فأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها

ويقال للثور الوحشي: شاةٌ. الجوهري: تَشَوَّهْتُ شاةً إِذا اصطَدْتَه. والشاةُ: أَصلها شاهَةٌ، فحذفت الهاء الأَصلية وأُثبتت هاء العلامة التي تَنْقَلِبُ تاءً في الإِدْراج، وقيل في الجمع شِيَاهٌ كما قالوا ماء، والأَصل ماهَة وماءة، وجمعوها مِياهاً. قال ابن سيده: والجمع شاءٌ، أَصله شاهٌ وشِياهٌ وشِوَاءٌ وأَشاوِهُ وشَوِيٌّ وشِيَهٌ وشِيَّةٌ كَسَيِّدٍ، الثلاثةُ اسمٌ للجمع، ولا يجمع بالأَلف والتاء كان جنساً أَو مسمى به، فأَما شِيَه فعلى التوفية، وقد يجوز أَن يكون فُعُلاً كأُكَمةٍ وأُكُم شُوُهٌ، ثم وقع الإِعلال بالإِسكان، ثم وقع البدل للخفة كعِيدٍ فيمن جعله فُعلاً، وأَم شَوِيٌّ فيجوز أَن يكون أَصله شَوِيهٌ على التوفية، ثم وقع البدل للمجانسة لأَنَّ قبلها واواً وياءً، وهما حرفا علة، ولمشاكلة الهاء الياء، أَلاَ ترى أَنَّ الهاء قد أُبدلت من الياء فيما حكاه سيبويه من قولهم: ذِهْ في ذِي؟ وقد يجوز أَن يكون شَوِيٌّ على الحذف في الواحد والزيادة في الجمع، فيكون من باب لَآلٍ في التغيير إِلاَّ أَنَّ شَوِياً فغير بالزيادة ولآل بالحذف، وأَما شِيَّةٌ فتبَيَّنَ أَنه شَيْوةٌ، فأُبدلت الواو ياءً لانكسارها ومجاورتها الياء. غيره: تصغيره شُوَيْهة، والعدد شِياهٌ، والجمع شاءٌ، فإِذا تركوا هاء التأْنيث مَدّوا الأَلف، وإِذا قالوها بالهاء قصروا وقالوا شاةٌ، وتجمع على الشَّوِيِّ. وقال ابن الأَعرابي: الشاءُ والشَّوِيُّ والشِّيَّةُ واحدٌ؛ وأَنشد:

قالتْ بُهَيَّةُ: لا يُجاوِرُ رَحْلَنا
أَهلُ الشَّوِيِّ، وعابَ أَهلُ الجامِلِ[1]

ورجل كثيرُ الشاةِ والبعير: وهو في معنى الجمع لأَن الأَلف واللام للجنس. قال: وأَصل الشاة شاهَةٌ لأَنَّ تصغيرها شُوَيْهة. وذكر ابن الأَثير في تصغيرها شُوَيَّةٌ، فأَما عينها فواو، وإِنما انقلبت في شِياهٍ لكسرة الشين، والجمعُ شِياهٌ بالهاء أَدنى في العدد، تقول ثلاثُ شِياهٍ إِلى العشر، فإِذا جاوَزْتَ فبالتاء، فإِذا كَثُرَتْ قلت هذه شاءٌ كثيرة. وفي حديث سوادة بن الرَّبيع: أَتيْتُه بأُمّي فأَمَر لها بِشِياهِ غَنم.

قال ابن الأَثير: وإِنما أَضافها إِلى الغنم لأَنَّ العرب تسمي البقرة الوحشية شاة فميزها بالإِضافة لذلك، وجمعُ الشاءِ شَوِيٌّ. وفي حديث الصدقة: وفي الشَّوِيّ في كل أَربعين. واحدة؛ الشَّوِيُّ: اسم جمع للشاة، وقيل: هو جمع لها نحو كلْبٍ وكَلِيبٍ، ومنه كتابُه لقَطَنِ بنِ حارثة: وفي الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّة. وفي حديث ابن عمر: أَنه سئل عن المُتْعة أَيُجْزىءُ فيها شاةٌ، فقال: ما لي وللشَّوِيِّ أَي الشَّاءِ، وكان مذهبه أَنَّ المتمتع بالعمرة إِلى الحج تجب عليه بدنة وتَشَوَّه شاةً: اصْطادَها. ورجل شاوِيٌّ: صاحبُ شاءٍ؛ قال:

ولَسْتُ بِشاوِيٍّ عليه دَمامَةٌ،
إِذا ما غَدَا يَغْدُو بقَوْسٍ وأَسْهُم

وأَنشد الجوهري لمُبَشِّرِ بن هُذَيْلِ الشَّمْخِيّ:

ورُبَّ خَرْقٍ نازِحٍ فَلاتُهُ،
لا يَنْفَعُ الشاوِيَّ فيها شاتُهُ
ولا حِماراهُ ولا عَلاتُهُ،
إِذا عَلاها اقْتَرَبَتْ وفاتُهُ

وإِن نسبت إِليه رجلاً قلت شائيّ، وإِن شئت شاوِيٌّ كما تقول عَطاوِيٌّ؛ قال سيبويه: هو على غير قياس، ووجه ذلك أَنَّ الهمزة لا تنقلب في حدِّ النسب واواً إِلاَّ أَن تكون همزة تأْنيث كحمراء ونحوه، أَلا ترى أَنك تقول في عطاءٍ عَطائِيّ؟ فإِنْ سميت بشاءٍ فعلى القياس شائي لا غير. وأَرض مَشاهَةٌ: كثيرة الشاء، وقيل: ذاتُ شاءٍ، قَلَّتْ أَم كثرت، كما يقال أَرض مأْبَلةٌ، وإِذا نسبت إِلى الشاة قلت شاهِيٌّ. التهذيب: إِذا نسبوا إِلى الشاء قيل رجل شاوِيٌّ؛ وأَما قول الأَعشى يذكر بعض الحُصُون:

أَقامَ به شاهَبُورَ الجُنو
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القُدُمْ

---

(١) قوله «لايجاور رحلنا أهل الشويّ وعاب إلخ» هكذا في الأصل يجاور بالراء، وعاب بالعين المهملة. وفي شرح القاموس: لا يجاوز بالزاي.

فإنما عنى بذلك سابُورَ المَلِكَ؛ إلاَّ أنه لما احتاج إلى إقامة وزن الشعر رَدَّه إلى أصله في الفارسية، وجعل الاسمين واحداً وبناه على الفتح مثل خمسة عشر؛ قال ابن بري: هكذا رواه الجوهري شاهَبُورَ، بفتح الراء، وقال ابن القطاع: شاهبورُ الجنودِ، برفع الراء والإضافة إلى الجنود، والمشهور شاهبورُ الجُنودَ، برفع الراء ونصب الدال، أي أقام الجنودَ به حولين هذا المَلِكُ. والشاهُ، بهاء أصلية: المَلِكُ، وكذلك الشاهُ المستعملة في الشِّطْرَنْج، هي بالهاء الأصلية ولبست بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء لأنَّ الشاة لا تكون من أسماء الملوك. والشاهُ: اللفظةُ المستعملة في هذا الموضع يُراد بها المَلِكُ، وعلى ذلك قولهم شَهَنْشاهْ، يراد به مِلِك الملوك؛ قال الأعشى:

وكِسْرى شَهَنْشاهُ الذي سارَ مُلْكُه
له ما اشْتَهى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ

قال أبو سعيد السُّكَّرِيُّ في تفسير شَهَنْشاه بالفارسية: إنه مَلِكُ الملوك، لأَنَّ الشاهَ المَلِكُ، وأراد شاهانْ شاهْ؛ قال ابن بري: انقضى كلام أبي سعيد: قال: وأراد بقوله شاهانْ شاهْ أَنَّ الأصل كان كذلك، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقي شَهَنْشاه، والله أعلم.

شوا: ناقةٌ شَوْشاةٌ مثلُ المَوْماةِ وَشَوْشاءُ: سريعة؛ فأما قول أبي الأسود:

على ذاتِ لَوْثٍ أو بأَهْوَجَ شَوْشَوٍ،
صَنِيعٍ نبيلٍ يَمْلأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ

فقد يجوز أن يُريدَ شَوْشَوِيٌّ كأَحْمَر وأحمريٍّ.

قال ابن بري: والشَّوْشاةُ المرأة الكثيرةُ الحديث؛ قال ابن أحمر:

لَيْسَتْ بِشَوْشاةِ الحَدِيثِ، وَلا
فُتُقٍ مُغالِبَةٍ على الأَمْرِ

والشَّيءُ: مَصْدَرُ شَوَيْتُ، والشِّواءُ الاسمُ. وشَوَى اللَّحْمَ شَيًّا فانْشَوَى واشْتَوَى، قال الجوهري: ولا تَقُلِ اشْتَوَى؛ وقال:

قد انْشَوَى شِواؤُنا المُرَعْبَلُ،
فاقْتَرِبُوا إلى الغَداءِ فَكُلُوا

قال ابن بري: وَأَجازَ سيبويه أَنْ يقال شَوَيْتُ اللَّحم فانْشَوَى واشْتَوَى؛ ومنه قول الراجز يصف كَمْأَةً جناها:

أَجْنِي البِكارِ الحَوَّ مِنْ أَكْمِيها،
تَمْلأُ ثِنْناها بَذِيَّ طاهِيها،
قادِرُها راضٍ ومُشْتَوِيها

وهو الشِّواءُ والشَّوِيُّ؛ حكاه ثعلب؛ وأنشد

ومُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها،
تَنَفَّسَ عَنْها حَيْنُها فَهْيَ كالشَّوِي

وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب، والقِطْعةُ منه شِواءةٌ؛ وأَنشد:

وانْصِبْ لَنا الدَّهْماءَ، طَاهِي، وعَجِّلَنْ
لَنا بِشِواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُؤُوبُها

واشْتَوَى القَوْمُ: اتَّخَذُوا شِواءً؛ وقال لبيد:

وغُلامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ
بأَلُوكٍ فَبَذَلْنا ما سَأَلْ
أَو نَهَتْهُ فأَتاهُ رِزْقُهُ،
فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ

وشَوَّاهُمْ وأَشْواهُمْ: أَطْعَمَهُمْ شِواءً. وأَشْواهُ لَحْماً: أَطْعَمَه إيّاه. وقال أبو زيد: شَوَّى القَوْمَ وأَشْواهُمْ أَعْطاهُمْ لحماً طريًّا يَشْتَوُونَ منه، تقول: أَشْوَيْتُ أَصْحابِي إشْواءً إذا أَطْعَمْتَهُم شِواءً، وكذلك شَوَّيْتُهُم تَشْوِيَةً، واشْتَوَيْنا لحماً في حال الخُصوص، وحكى الكسائي عن بعضهم: الشُّواء يريدُ الشِّواءَ؛ وأُنشد:

ويَخْرُجُ لِلْقَوْمِ الشُّواء بَجَرِّه،
بأَقصى عَصاهُ، مُنْضَجاً أو مُلَهْوَجا

قال أبو بكر: والعرب تقول نَضِجَ الشُّواءُ، بضم الشين، يريدون الشِّواءَ.

والشُّوايَةُ القِطْعةُ من اللحم، وقيل: شُوايَة الشاةِ ما قَطَعه الجازِرُ من أَطْرافِها. والشُّوايَةُ، بالضم: الشيءُ الصغيرُ من الكبير كالقِطْعةِ من الشّاةِ. وتَعَشَّى فلانٌ فأَشْوَى من عَشائه أي أَبْقَى منه بقيّةً. ويقال: ما بَقِي من الشاةِ إلاَّ شُوايَةٌ. وشُوايَةُ الخُبْزِ: القُرْصُ منه.

وأَشْوَي القَمْحُ: أَفْرَكَ وصلَحَ أَنْ يُشْوى، وقد يستعمل ذلك في تَسْخينِ الماءِ؛ وأَنشد ابن الأعرابي:

بِتْنا عُذُوباً، وباتَ البَقُّ يَلْسِبُنا،

نَشْوِي القَراحَ، كأَنْ لا حَيَّ في الوَادِي

نَشْوِي القَرَاحَ أَي نُسَخِّنُ الماءَ فنَشْرَبُهُ لأَنه إذا لَمْ يُسَخَّنْ قَتَل من البَرْدِ أَو آذَى، وذلك إذا شُرِبَ على غيرِ ثُفْلٍ أَو غِذَاءٍ.

ابن الأَعرابي: شَوَيْتُ الماءَ إذا سَخَّنْتَه. وفي الحديث: لا تَنْقُضِ الحائضُ شَعْرَها إذا أَصابَ الماءُ شَوَى رأْسِها أَي جِلْدَه.

والشَّواةُ: جِلْدَةُ الرأْسِ؛ وقولُ أَبي ذُؤَيْب:

على إثْرِ أُخرَى قَبْلَها قد أَتَتْ لها

إلَيكَ، فجاءَتْ مُقْشَعِرًّا شَوَاتُها

أَراد: المَآلِكَ التي هي الرسائلُ، فاستَعار لها الشَّواةَ ولا شَواةَ لها في الحقيقة، وإنما الشَّوَى للحَيوان، وقيل: هي القائمةُ، والجمع شَوًى، وقيل: الشَّوَى اليَدانِ والرِّجْلانِ، وقيل: اليَدانِ والرِّجْلانِ والرأْسُ من الآدميِّينَ وكُلُّ ما ليس مَقْتَلاً. وقال بعضهم: الشَّوَى جماعة الأَطرافِ. وشَوَى الفَرَسِ: قَوَائمُه. يُقالُ: عَبْلُ الشَّوَى، ولا يكون هذا للرَّأْسِ لأَنهم وصَفُوا الخَيْلَ بأَسالَةِ الخَدَّيْنِ وعِتْقِ الوَجْهِ، وهو رِقَّتُه؛ وقول الهذلي:

إذا هي قامَتْ تَقْشَعِرُّ شَوَاتُها،

ونُشْرِقُ بين اللِّيتِ منها إلى الصُّقْلِ

أَراد ظاهرَ الجِلدِ كلَه، ويدُلُّ على ذلك قوله بين اللِّيتِ منها إلى الصُّقْلِ أَي من أَصلِ الأُذُنِ إلى الخاصِرَة. ورَماهُ فأَشْوَاهُ أَي أَصابَ شَواهُ ولم يُصِبْ مَقْتَلَه؛ قال الهذلي:

فإنَّ من القَوْلِ التي لا شَوَى لها،

إذا زَلَّ عن ظَهْرِ اللسانِ انْفلاتُها

يقول: إنَّ من القَوْلِ كَلِمَةً لا تُشْوِي ولكنْ تَقْتُلُ، والاسمُ منه الشَّوَى؛ قال عَمْرو ذو الكَلْب:

فقُلْتُ: خُذْها لا شَوًى ولا شَرَمْ

ثم اسْتُعْمِلَ في كُلِّ من أَخْطَأَ غَرَضاً، وإن لم يكن له شَوًى ولا مَقْتَلٌ. الفراء في قوله تعالى: ﴿**كَلاَّ إنَّها لَظَى نَزَّاعَةً للشَّوَى**﴾؛ قال: الشَّوَى اليَدانِ والرِّجْلانِ وأَطْرافُ الأَصابع وقِحْفُ الرَّأْسِ، وجِلْدَةُ الرَّأْسِ يقال لها شَوَاةٌ، وما كان غيرَ مَقْتَلٍ فهو شَوًى؛ وقال الزجاج: الشَّوَى جمع الشَّوَاةِ وهي جِلْدَةُ الرَّأْسِ؛ وأَنشد:

قالَتْ قُتَيْلَةُ: ما لَهُ

قَدْ جُلِّلَتْ شَيْباً شَوَاتُهْ؟

قال أَبو عبيد: أَنشدها أَبو الخطاب الأَخفش أَبا عمرو بن العلاء فقال له: صحَّفتَ، إنما هو سراتُه أَي نواحيه، فسكت أَبو الخطَّاب الأَخفش ثم قال لنا: بل هو صَحَّفَ، إنما هو شَواتُه؛ وقوله أَنشده أَبو العَمَيْثَل الأَعرابي:

كأَنَّ لَدَى مَيْسُورها مَتْنَ حَيَّةٍ

تَحَرَّكَ مَشْواهَا، ومَاتَ ضَرِيبُها

فسَّره فقال: المَشْوَى الذي أَخْطَأَه الحَجَر، وذكر زِمامَ ناقَةٍ شَبَّه ما كان مُعَلَّقاً منه بالذي لم يُصِبْهُ الحَجرُ من الحيَّة فهو حَيٌّ، وشبَّه ما كان بالأَرض غير متحركٍ بما أَصابه الحجر منها فهو مَيِّتٌ.

والشَّوِيَّةُ والشَّوى: المَقْتَلُ؛ عن ثعلب. والشَّوى: الهَيِّنُ من الأَمر. وفي حديث مجاهد: كل ما أَصابَ الصائمُ شَوًى إلاَّ الغِيبةَ والكَذِبَ فهي له كالمقْتَل؛ قال يحيى بن سعيد: الشَّوى هو الشيءِ اليسيرُ الهَيِّنُ، قال: وهذا وجهُهُ، وإياه أَراد مجاهدٌ، ولكنِ الأَصلُ في الشَّوى الأَطْراف، وأَراد أَن الشَّوى ليس بمَقْتلٍ، وأَنَّ كلَّ شيءٍ أَصابَه الصائم لا يُبْطِل صَوْمَه فيكون كالمَقتل له، إلاَّ الغيبةَ والكَذِبِ فإنهما يُبْطلان الصَّوم فهما كالمَقتل له؛ وقولُ أُسامة الهُذَلي:

تا لَلَّهِ ما حُبِّي عَلِيّاً بشَوى

أَي ليس حُبِّي إياه خطأً بل هو صوابٌ.

والشُّوايَة والشُّوايَة[1]: البَقيةُ من المالِ أَو القوم الهَلْكى. والشَّوِيَّةُ: بقيَّةُ قومٍ هَلَكوا، والجمع شَوايا؛ وقال:

فهُمْ شَرُّ الشَّوايا من ثَمُودِ

وعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وحافِ

وأَشْوى من الشيءِ: أَبقى، والاسم الشَّوى؛ قال الهذلي:

فإنَّ من القَولِ التي لا شَوى لها،

إذا ذلَّ عن ظهرِ اللسانِ انفلاتُها

يعني لا إبْقاءَ لها، وقال غيرُه: لا خطأً لها؛ وقال الكميت:

(١) قوله «والشّوابة» هي مثلثة كما في القاموس.

أَجيبوا رُقَى الآسي النِّطاسيِّ، واحذَروا
مُطَفِّئةَ الرَّضْفِ التي لا شَوى لها

أي لا برء لها. والإِشْواءُ: يُوضَعُ مَوْضِع الإِبْقاء حتى قال بعضُهم تعشَّى فلانٌ فأَشْوى من عَشائِه أَي أَبْقى بعضاً، وأَنشد بيت الكميت؛ وقال أَبو منصور: هذا كلُّه من إِشْواءِ الرامي وذلك إذا رَمى فأَصاب الأَطْراف ولم يصِب المقْتل، فيوضَع الإِشواءُ موضع الخَطإِ والشيء الهَيِّنِ؛ وأَنشد ابن بري للبُرَيْق الهُذلي:

وكنتُ، إِذا الأَيامُ أَحْدَثْنَ هالِكاً،
أَقولُ شَوىً، ما لم يُصِبْنَ صَميمي

وفي حديث عبد المطلب: كان يَرى أَنَّ السهمَ إِذا أَخطأَه فقد أَشْوى؛ يقال: رَمى فأَشْوى إِذا لم يُصِب المقتَل. قال أَبو بكر: الشَّوى جلدةُ الرأْس. والشَّوى: إِخْطاءُ المقْتَل. والشَّوى: البدانِ والرجلان. والشَّوى: رُذالُ المالِ. ويقال: كلُّ شيء شَوىً أَي هَيِّنٌ ما سَلِمَ لك دينُك. والشَّوى: رُذالُ الإِبل والغنم، وصغارُها شَوىً؛ قال الشاعر:

أَكَلْنا الشَّوى، حتى إِذا لم نَدَعْ شَوىً،
أَشَرْنا إِلى خَيْراتِها بالأَصابِع
وللسَّيفُ أَحْرى أَن تُباشِرَ حَدَّهُ
من الجُوعِ لا يَثْني عليه المضاجع[1]

يقول: إِنه نحرَ ناقةً في حَطْمَةِ أَصابتهم، وهي السَّنة المُجْدِبة، يقولُ: نحْرُ الناقة خيرٌ من الجوع وأَحْرى، وفي تُباشِر ضميرُ الناقة.

وشِوايةُ الإِبلِ والغَنَم وشَوايَتُهما رَدِيئُهما؛ كِلْتاهما عن اللحياني.

وأَشْوى الرجلُ وشَوْشَى وشَوْشَم[2] وأَشْرى إِذا اقتنى النَّقَزَ من رديء المالِ. والشَّاةُ: التي يُصْعَدُ بها النَّخْل فهو المِصْعادُ، وهو الشَّوائي[3]، قال: وهو الذي يقال له التَّبَلْيا، وهو الكَرُّ بالعربية. والشَّاوي: صاحبُ الشاءِ؛ وقال مبشر بن هذيل الشمخي:

ورُبَّ خَرْقٍ نازِحٍ فَلاتُهُ
لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فيها شاتُه،
ولا حِماراهُ ولا عَلاتُهُ

والشَّوِيُّ: جمع شاةٍ؛ قال الراجز:

إِذا الشَّوِيُّ كَثُرت لوائِحُهْ
وكانَ من نحتِ الكُلى منائِجُهْ[4]

أَي تَموتُ الغنم من شِدَّةِ الجَدْب فتُشَقُّ بُطونُها وتُخْرَجُ منها أَولادُها. وفي حديث الصدَقة: وفي الشَّوِيِّ في كلِّ أَرْبَعينَ واحدةٌ؛ الشَّوِيُّ: اسمُ جمعٍ للشاةِ، وقيل: هو جمعٌ لها نحو كَلْب وكَلِيبٍ؛ ومنه كتابُه لقَطَن بن حارثة: وفي الشَّوِيِّ الورِيِّ مُسِنَّةٌ. وفي حديث ابن عمر: أَنه سُئل عن المُتعة أَتُجزي فيها شاةٌ؟ فقال: ما لي وللشَّوِيِّ أَي الشاءِ، وكان مذهَبُه أَن المُتَمَتِّع بالعُمْرة إِلى الحجّ تجبُ عليه بدَنَة.

وجاءَ بالعِيِّ والشِّيِّ: إِتْباعٌ، واوُ الشِّيِّ مُدْغَمة في يائها. قال ابن سيده: وإِنما قلنا إِن واوَها مدغَمة في يائِها لما يذكر من قولهم شَوِيٌّ، وعَيِيٌّ وشَوِيَ وشَيِيٌّ مُعاقبَة، وما أَعْياه وأَشْواهُ وأَشْياهُ. الكسائي: يقال فلان عَيِيٌّ شَيِيٌّ إِتباعٌ له، وبعضُهم يقول شَوِيٌّ، يقال: هو عَوِيٌّ شَوِيٌّ. وفي حديث ابنِ عُمَر: أَنه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمعْ شَوى رأْسه، يريد شُؤُونَه.

شيأ: المَشِيئةُ: الإِرادة. شِئْتُ الشيءَ أَشاؤُه شَيْئاً ومَشِيئةً ومَشاءَةً ومَشايةً[5]: أَرَدْتُه، والاسم الشِّيئةُ، عن اللحياني. التهذيب: المَشِيئةُ: مصدر شاءَ يَشاءُ مَشِيئةً. وقالوا: كلُّ شيءٍ بِشِيئةِ الله، بكسر الشين، مثل شِيعةٍ أَي بمَشِيئتِه.

وفي الحديث: أَنَّ يَهُودِيّاً أَتى النبيَّ ﷺ فقال: إِنَّكم تَنْذِرُون وتُشْرِكُون؛ تقولون: ما شاءَ اللَّهُ وشِئْتُ. فأَمَرَهم النبيُّ ﷺ أَن يقولوا: ما شاءَ اللَّهُ ثم شِئْتُ. المَشِيئةُ، مهموزة: الإِرادةُ. وقد شِئْتُ الشيءَ أَشاؤُه، وإِنما فَرَقَ بين قوله ما شاءَ اللَّهُ وشِئْتُ، وما شاءَ اللَّهُ ثم شِئْتُ، لأَنَّ الواو

(١) قوله «من الجوع إلى آخر البيت» هو هكذا في الأَصل.
(٢) قوله «وشوشى وشوشم» هكذا في الأَصل والتهذيب.
(٣) قوله «وهو الشوائي» وقوله «التبليا» هما هكذا في الأَصل.
(٤) قوله «لوائحه» هكذا في الأَصل ولعلّها بوائحه. والبائحة ما انسع من الرمل.
(٥) قوله «ومشاية» كذا في النسخ والمحكم وقال شارح القاموس مشائية كعلانية.

تفيد الجمع دون الترتيب، وثم تَجْمَعُ وتُرَتِّبُ، فمع الواو يكون قد جمع بَيْنَ اللَّهِ وبينه في المَشِيئةِ، ومع ثُمَّ يكون قد قَدَّمَ مشيئَةَ اللَّهِ على مَشِيئتِه.

والشَّيءُ: معلوم. قال سيبويه حين أَراد أَن يجعل المُذَكَّر أَصلاً للمؤنث: أَلاَ ترى أَنَّ الشيء مذكَّر، وهو يَقَعُ على كل ما أُخْبِرَ عنه. فأَما ما حكاه سيبويه أَيضاً من قول العَرَب: ما أَغْفَلَه عنك شَيْئاً، فإِنه فسره بقوله أَي دَعِ الشَّكَّ عنْكَ، وهذا غير مُقْنِعٍ. قال ابن جني: ولا يجوز أَن يكون شَيئاً ههنا منصوباً على المصدر حتى كأَنه قال: ما أَغْفَلَه عنك غُفُولاً ونحو ذلك، لأَنَّ فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أَن يُؤَكَّد بالمَصْدر. قال: وأَما قولهم هو أَحْسَنُ منك شَيْئاً، فإِنَّ شيئاً هنا منصوب على تقدير بشَيءٍ، فلما حَذَف حرفَ الجرِّ أَوْصَلَ إِليه ما قبله، وذلك أَنَّ معنى هو افْعَلُ منه في المُبالغَةِ كمعنى ما أَفْعَلَه، فكما لم يَجُزْ ما أَقْوَمَه قِياماً، كذلك لم يَجُز هو أَقْوَمُ منه قِياماً. والجمع: أَشياءُ، غير مصروف، وأَشْياواتٌ وأَشاواتٌ وأَشايا وأَشاوَى، من باب جَبَيْتُ الخَراجَ جِباوةً. وقال اللحياني: وبعضهم يقول في جمعها: أَشايا وأَشاوِهُ؛ وحكَى أَن شيخاً أَنشده في مجلس الكسائي عن بعض الأَعراب:

وذَلِكَ ما أُوصِيكِ، يا أُمَّ مَعْمَرٍ،
وبَعْضُ الوَصايا، في أَشاوِهَ، تَنْفَعُ

قال: وزعم الشيخ أَنَّ الأَعرابي قال: أُريد أَشايا، وهذا من أَشَذِّ الجَمْع، لأَنه لا هاءَ في أَشْياءَ فتكون في أَشاوِهَ. وأَشْياءُ: لَفْعاءُ عند الخليل وسيبويه، وعند أَبي الحسن الأَخفش أَفْعِلاءُ. وفي التنزيل العزيز: **﴿يا أَيها الذين آمنوا لا تسأَلوا عن أَشياءَ إِنْ تُبْدَلكم تَسُؤكم﴾**.

قال أَبو منصور: لم يختلف النحويون في أَنَّ أَشْياء جمع شيء، وأَنها غير مُجراة. قال: واختلفوا في العلة فكَرِهْتُ أَن أَحكِيَ مَقالةَ كل واحد منهم، واقتصرتُ على ما قاله أَبو إِسحٰق الزجاج في كتابه لأَنه جَمَعَ أَقاوِيلَهم على اخْتِلافها، واحتج لأَصْوَبِها عنده، وعزاه الى الخليل، فقال قوله تعالى: **﴿لا تَسْأَلُوا عن أَشياءَ﴾**، أَشْياءُ في موضع الخفض، إِلاَّ أَنها فُتِحت لأَنها لا تنصرف.

قال: وقال الكسائي: أَشْبَهَ آخِرُها آخِرَ حَمْراءَ، وكَثُر استعمالها، فلم تُصْرَفْ. قال الزجاج: وقد أَجمع البصريون وأَكثر الكوفيين على أَنَّ قول الكسائي خطأٌ في هذا، وأَلزموه أَن لا يَصْرِف أَبناء وأَسماء. وقال الفرّاءُ والأَخفش: أَصل أَشياء أَفْعِلاء كما يقول هَيْنٌ وأَهْوِناء، إِلاَّ أَنه كان في الأَصل أَشْيِئاء، على وزن أَشْبعاع، فاجتمعت همزتان بينهما أَلف فحُذِفت الهمزة الأُولى. قال أَبو إِسحٰق: وهذا القول أَيضاً غلط لأَنَّ شَيْئاً فَعْلٌ، وفَعْلٌ لا يجمع أَفْعِلاءَ، فأَما هَيْنٌ فأَصله هَيِّنٌ، فجُمِعَ على أَفْعِلاء كما يجمع فَعِيلٌ على أَفْعِلاءَ، مثل نَصِيب وأَنْصِباء.

قال: وقال الخليل: أَشياء اسم للجمع كان أَصلُه فَعْلاءَ شَيْئاءَ، فاستُثْقِل الهمزتان، فقلبوا الهمزة الأُولى إِلى أَول الكلمة، فجُعِلَت لَفْعاءَ، كما قَلَبُوا أَنْوُقاً فقالوا أَيْنُقاً، وكما قلبوا قُوُوساً قِسِيّاً.

قال: وتصديق قول الخليل جمعُهم أَشْياء أَشاوَى وأَشايا، قال: وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين، إِلاَّ الزَّيَّادِي منهم، فإِنه كان يَمِيل إِلى قول الأَخفش. وذُكِر أَن المازني ناظَر الأَخفش في هذا، فقطَع المازنيُّ الأَخفش، وذلك أَنه سأَله كيف تُصغِّر أَشياء، فقال له أَقول: أُشَيَّاء؛ فاعلم، ولو كانت أَفعلاء لرُدَّت في التصغير إِلى واحدها فقيل: شُيَيْئات. وأَجمع البصريون أَنَّ تصغير أَصْدِقاء، إِن كانت للمؤنث: صُدَيْقات، وإِن كان للمذكر: صُدَيْقُون. قال أَبو منصور: وأَما الليث، فإِنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات، وخَلَّط فيما حكى وطَوَّلَ تطويلاً دل على حَيْرته، قال: فلذلك تركته، فلم أَحكه بعينه. وتصغير الشيء: شُيَيْءٌ وشِيَيْءٌ بكسر الشين وضمها. قال: ولا تقل شُوَيْءٌ.

قال الجوهري: قال الخليل: إِنما ترك صرف أَشياءَ لأَنَّ أَصله فَعْلاء جُمِعَ على غير واحده، كما أَنَّ الشُّعراء جُمعَ على غير واحده، لأَنَّ الفاعِلَ لا يجمع على فُعَلاء، ثم استثقلوا الهمزتين في آخره، فقلبوا الأُولى أَوَّل الكلمة، فقالوا: أَشياء، كما قالوا: عُقابٌ بعَنْقاة، وأَيْنُقٌ وقِسِيٌّ، فصار تقديره لَفْعاء، يدل على صحة ذلك أَنه لا يصرف، وأَنه يصغر على أُشَيَّاء، وأَنه يجمع على أَشاوى، وأَصله أَشايِيُّ

قلبت الهمزة ياءً، فاجتمعت ثلاث ياءات، فحُذفت الوُسطى وقُلِبت الأَخيرة أَلِفاً، وأُبْدِلت من الأُولى واواً، كما قالوا: أَتَيْتُه أَتْوَةً. وحكى الأَصمعي: أَنه سمع رجلاً من أَفصح العرب يقول لخلف الأَحمر: إِنَّ عندك لأَشاوى، مثل الصَّحارى، ويجمع أَيضاً على أَشايا وأَشاوات. وقال الأَخفش: هو أَفْعلاء، فلهذا لم يُصرف، لأَنَّ أَصله أَشْيِئاءُ، حذفت الهمزة التي بين الياء والأَلف للتخفيف.

قال له المازني: كيف تُصغِّر العربُ أَشياء؟ فقال: أُشَيَّاء. فقال له: تركت قولك لأَنَّ كل جمع كُسِّرَ على غير واحده، وهو من أَبنية الجمع، فإِنه يُردُّ في التصغير إِلى واحده، كما قالوا: شُوَيْعِرون في تصغير الشُّعَراءِ، وفيما لا يَعْقِلُ بالأَلف والتاءِ، فكان يجب أَن يقولوا شُيَيْئَات. قال: وهذا القول لا يلزم الخليل، لأَنَّ فَعْلاء ليس من أَبنية الجمع، وقال الكسائي: أَشياء أَفعالٌ مثل فَرْخٍ وأَفْراخٍ، وإِنما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لأَنها شُبِّهت بفَعْلاء. وقال الفرَّاء: أَصل شيءٍ شَيِّئٌ، على مثال شَيِّعٍ، فجمع على أَفْعِلاء مثل هَيِّنٍ وأَهْيِناء ولَيِّنٍ وأَلْيِناء، ثم خفف، فقيل شَيْءٌ، كما قالوا هَيْنٌ ولَيْنٌ، وقالوا أَشياء فَحَذَفُوا الهمزة الأُولى وهذا القول يدخل عليه أَن لا يُجْمَع على أَشاوَى، هذا نص كلام الجوهري. قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل: إِن أَشياء فَعْلاء جُمِع على غير واحده، كما أَنَّ الشعراء جُمِعَ على غير واحده؛ قال ابن بري: حِكايَتُه عن الخليل أَنه قال: إِنها جَمْع على غير واحده كشاعِر وشُعراءِ، وَهَمٌ منه، بل واحدها شيء. قال: وليست أَشياء عنده بجمع مكسَّر، وإِنما هي اسم واحد بمنزلة الطَّرْفاءِ والقَصْباءِ والحَلْفاءِ، ولكنه يجعلها بدلاً من جمع مكسر بدلالة إِضافة العدد القليل إِليها كقولهم: ثلاثة أَشْياء، فأَما جمعها على غير واحدها، فلذلك مذهب الأَخفش. لأَنه يرى أَنَّ أَشْياء وزنها أَفْعِلاء، وأَصلها أَشْيِئاء، فحُذِفت الهمزة تخفيفاً. قال: وكان أَبو علي يجيز قول أَبي الحسن على أَن يكون واحدها شيئاً ويكون أَفْعِلاء جمعاً لفَعْل في هذا كما جُمِعَ فَعْلٌ على فُعَلاء في نحو سَمْح وسُمَحاء. قال: وهو وَهَم من أَبي علي لأَنَّ شَيْئاً اسم وسَمَحاً صفة بمعنى سَمِيحٍ لأَنَّ اسم الفاعل من سَمُحَ فبابه سَمِيحٌ، وسَمِيح يجمع على سُمَحاء كَظَرِيف وظُرَفاء، ومثله خَصَم وخُصَماء لأَنه في معنى خَصِيم. والخليل وسيبويه يقولان: أَصلها شَيْئاءُ، فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة إِلى أَوَّلها فصارت أَشْياء، فوزنها لَفْعاء.

قال: ويدل على صحة قولهما أَنَّ العرب قالت في تصغيرها: أُشَيَّاء. قال: ولو كانت جمعاً مكسراً، كما ذهب إِليه الأَخفش، لقيل في تصغيرها: شُيَيْئات، كما يُفْعل ذلك في الجموع المُكَسَّرة كجِمالٍ وكِعابٍ وكِلابٍ، تقول في تصغيرها: جُمَيْلاتٌ وكُعَيْباتٌ وكُلَيْباتٌ، فتردها إِلى الواحد، ثم تجمعها بالأَلف والتاء. وقال ابن بري عند قول الجوهري: إِنَّ أَشْياء يجمع على اشاوِي، وأَصله أَشائِيُّ فقلبت الهمزة أَلفاً، وأُبدلت من الأُولى واواً، قال: قوله اصله أَشائِيُّ سهو، وإِنما أَصله أَشايِيُّ بثلاث ياءات. قال: ولا يصح همز الياء الأُولى لكونها اصلاً غير زائدة، كما تقول في جَمْع أَبْيات أَبابيت، فلا تهمز الياء التي بعد الأَلف، ثم خففت الياء المشددة، كما قالوا في صَحارِيّ صَحارٍ، فصار أَشايٍ، ثم أُبْدِلَ من الكسرة فتحةٌ ومن الياءِ أَلف، فصار أَشايا، كما قالوا في صَحارٍ صَحارَى، ثم أَبدلوا من الياء واواً، كما أَبدلوا في جَبَيْت الخَراج جِبايةً وجِباوةً.

وعند سيبويه: أَنَّ أَشاوَى جمع لإِشاوة، وإِن لم يُنْطَقْ بها. وقال ابن بري عند قول الجوهري إِنَّ المازني قال للأَخفش: كيف تصغِّر العرب أَشياء، فقال أُشَيَّاء، فقال له: تركت قولك لأَنَّ كل جمع كسر على غير واحده، وهو من أَبنية الجمع، فإِنه يُردُّ بالتصغير إِلى واحده. قال ابن بري: هذه الحكاية مغيرة لأَنَّ المازني إِنما أَنكر على الأَخفش تصغير أَشياء، وهي جمع مكسر للكثرة، من غير أَن يُردَّ إِلى الواحد، ولم يقل له إِنَّ كل جمع كسر على غير واحده؛ لأَنه ليس السببُ المُوجِبُ لردِّ الجمع إِلى واحده عند التصغير هو كونه كسر على غير واحده، وإِنما ذلك لكونه جَمْعَ كَثْرة لا قلة. قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفرَّاء: إِنَّ أَصل شيءٍ شَيِّئٌ، فجمع على أَفْعِلاء، مثل هَيِّنٍ وأَهْيِناء، قال: هذا سهو، وصوابه أَهْوِناء، لأَنه من الهَوْنِ، وهو اللِّين.

الليث: الشِّيء: الماء، وأَنشد:

نَرَى رَكْبَه بالشيءِ في وَسْطِ قَفْرةٍ

قال أَبو منصور: لا أَعرف الشيء بمعنى الماء ولا أَدري ما هو ولا أُعرف البيت. وقال أَبو حاتم: قال الأَصمعي: إذا قال لك الرجل: ما أَردت؟ قلت: لا شيئاً؛ وإذا قال لك: لِمَ فَعَلْتَ ذلك؟ قلت: للاشيْءٍ؛ وإن قال: ما أَمْرُكَ؟ قلت: لا شيءٌ، تُنَوِّن فيهن كُلِّهن.

والمُشَيَّأُ: المُخْتَلِفُ الخَلْقِ المُخَبَّله(١) القَبِيحُ. قال:

فَطَيِّئٌ ما طَيِّئٌ ما طَيِّئُ؟

شَيَّأَهُم، إذْ خَلَقَ، المُشَيِّئُ

وقد شَيَّأَ اللهُ خَلْقَه أَي قَبَّحه. وقالت امرأَة من العرب:

إنِّي لأَهوَى الأَطْوَلِينَ الغُلْبا،

وأُبغِضُ المُشَيَّئِينَ الزُّغْبا

وقال أَبو سعيد: المُشَيَّأُ مثل المُؤَبَّن. وقال الجَعْدِيُّ:

زَفِير المُتِمِّ بالمُشَيَّءِ طَرَّقَتْ

بكاهِلِه، فما يَرِيمُ المَلاقِيا

وَشَيَّأْتُ الرَّجلَ على الأَمْرِ: حَمَلْتُه عليه. ويا شَيْءَ: كلمة يُتعجَّب بها. قال:

يا شَيْءَ مالي! مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ

مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ، والتَّقْلِيبُ

قال: ومعناها التأَسُّف على الشيء يَفُوت. وقال اللحياني: معناه يا عَجَبِي، وما: في موضع رفع.

الأَحمر: يا فَيْءَ ما لِي، ويا شَيْءَ مالي، ويا هَيْءَ مَالِي، معناه كُلُّه الأَسَفُ والتَّلَهُّفُ والحزن. الكسائي: يا فَيَّ مالي ويا هَيَّ مالي، لا يُهْمَزان، ويا شيءَ مالي، يهمز ولا يهمز؛ وما، في كلها في موضع رفع تأْويلُه يا عَجَبا مالي، ومعناه التَّلَهُّف والأَسَى. قال الكسائي: مِن العرب من يتعجب بشَيَّ وهَيَّ وفَيَّ، ومنهم من يزيد ما، فيقول: يا شَيَّ ما، ويا هيَ ما، ويا فيَّ ما أَي ما أَحْسَنَ هذا.

وأَشاءَهُ لغة في أَجاءه أَي أَلْجأَه. وتَميم تقول: شَرٌّ ما يُشِيئُكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ أَي يُجِيئُكَ. قال زهير بن ذؤيب العدوي:

فَيَالَ تَمِيمٍ! صابِرُوا، قد أُشِئْتُمُ

إليه، وكُونُوا كالمُحَرِّبة البُسْلِ

شيب: الشَّيْبُ: مَعْرُوفٌ، قَلِيلُه وكَثِيرُه بياضُ الشَّعَر، والمَشِيبُ مِثْلُه، ورُبَّما سُمِّيَ الشَّعَرُ نَفْسُه شَيْباً. شَابَ يَشِيبُ شَيْباً، ومَشِيباً وشَيْبةً، وهو أَشْيَبُ، على غير قياس، لأَنَّ هذا النعت إنما يكونُ من باب فَعِلَ يَفْعَلُ، ولا فَعْلاً له. قِيلَ: الشَّيْبُ بياضُ الشَّعَر. ويقال: عَلاهُ الشَّيْبُ.

ويقال: رَجلٌ أَشْيَبُ، ولا يقال: امْرأَةٌ شَيْباءُ، لا تُنْعَتُ به المَرأَةُ، اكْتَفَوا بالشَّمْطاءِ عَن الشَّيْباءِ، وقد يقال: شَابَ رَأْسُها.

والمَشِيب: دُخُولُ الرَّجُلِ في حَدِّ الشَّيْب مِن الرِّجالِ؛ قال ابن السكيت في قول عَدِيّ:

تَصْبُو، وأَنَّى لَكَ التَّصابِي؟

والرأْسُ قَدْ شابَهُ المَشِيبُ

يعني بَيَّضَه المَشِيبُ، وليس معناه خَالَطَه؛ قال ابن بري: هذا البيتُ زَعَم الجوهري أَنه لعَدِيّ، وهو لعَبِيدِ بن الأَبْرَص؛ وقول الشاعر:

قَدْ رَابَه، ولِمِثْلِ ذلِكَ رَابَهُ،

وَقَعَ المَشِيبُ عَلى السَّوادِ، فَشَابَهُ

أَي بَيَّضَ مُسْوَدَّه.

والأَشْيَبُ: المُبْيَضُّ الرأْس.

وشَيَّبَهُ الحُزْنُ، وشَيَّبَ الحُزْنُ رَأْسه، وبِرأْسِه، وأَشاب رَأْسَهُ وبِرأْسِهِ، وقَوْمٌ شِيبٌ، ويجوز في الشِّعر شُيُبٌ، على التَّمامِ؛ هذا قَولُ أَهلِ اللغة.

قال ابن سيده: وعِندِي أَنَّ شُيُباً إنما هو جمعُ شَائِبٍ، كما قالوا بازِلٌ وبُزُلٌ، أَو جمع شَيُوبٍ، على لُغَةِ الحجازيِّين، كما قالوا دُجاجَةٌ بَيُوضٌ، ودُجاجٌ بُيُضٌ؛ وقول الرائد. وجَدْتُ عُشْباً وتَعَاشِيب، وكَمْأَةً شِيباً، إنما يعني به البِيضَ الكِبارَ.

والشِّيبُ: جمعُ أَشْيَبَ. والشِّيبُ: الجِبالُ يَسْقُطُ عليها الثَّلْجُ، فَتَشِيبُ به؛ وقول عَدِيِّ بنِ زيد:

أَرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ، بَاتَ فيه

بَوارِقُ، يَرْتَقِينَ رُؤوسَ شِيبِ

وقال بعضهم: الشِّيبُ ههنا سَحائِبُ بيضٌ، واحِدُها أَشْيَبُ؛ وقِيلَ: هِيَ جِبالٌ مُبْيَضَّةٌ مِنَ الثَّلْجِ، أَو مِنَ

(١) قوله «المخبله» هو هكذا في نسخ المحكم بالباء الموحدة.

الغُبارِ؛ وقيل: شِيبٌ اسمُ جَبَلٍ، ذكره الكُمَيْت، فقال:

ومـا قُـدُرٌ عـواقِـلُ أَحْـرَزَتْـهـا
عَـمَـايـة، أَوْ تَـضَـمَّـنَـهُـنَّ شِـيـبُ

وشَيْبٌ شائِبٌ: أَرادُوا به المبالغةَ على حَدِّ قَوْلِهِم: شِعْرٌ شاعِرٌ، ولا فِعْلَ له. وفي التنزيل: ﴿واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾، نَصَبَ على التَّمْييزِ؛ وقيل على المصدر، لأَنه حين قال: اشْتَعَلَ كأَنه قال شابَ فقال شَيْباً.

وأَشابَ الرَّجُلُ: شابَ وَلَدُه، وكانت العرب تقولُ للبِكْرِ إِذا زُفَّتْ إِلى زَوْجِها، فدَخَل بها ولم يَفْتَرِعْها ليلةَ زفافِها: باتت بِلَيلةِ حُرَّةٍ؛ وإِن افْتَرَعَها تلك الليلة، قالوا: باتَتْ بلَيلةِ شَيْباءَ؛ وقال عُرْوةُ بنُ الوَرْد:

كلَيلَةِ شَيْباءَ، التي لَسْتُ ناسِياً،
ولَيلَتِنا، إِذْ مَنَّ، ما مَنَّ، قَرْمَلُ
فكنت كليلةِ الشَّيْباءِ، هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشَّكْرِ، أَتْأَمَها القَبِيلُ

وقيل: ياءُ شَيْباء بَدَلٌ من واوٍ، لأَنَّ ماءَ الرَّجُلِ شابَ ماءَ المرأَةِ، غيرَ أَنَّا لَم نَسْمَعْهم قالوا بلَيلةِ شَوْباءَ؛ جَعَلوا هذا بَدَلاً لازِماً كعِيدٍ وأَعيادٍ.

وليلةُ شَيْباءَ: آخِرُ ليلةٍ من الشهر، ويومٌ أَشْيَبُ شَيْبانُ: فيه غَيْمٌ وصُرَّادٌ وبَرْدٌ.

وشِيبانُ ومِلْحانُ: شَهْرا قِماحٍ، وهما أَشَدُّ شهورِ الشِّتاءِ بَرْداً، وهما اللَّذان يقولُ مَن لا يَعْرِفُهما: كانُونٌ وكانُونٌ؛ قال الكميت:

إِذا أَمْسَتِ الآفاقُ غُبْراً جُنُوبُها
بشِيبانَ، أَو مِلْحانَ، واليَوْمُ أَشْهَبُ

أَي من الثَّلْجِ؛ هكذا رواه ابن سَلَمة، بكسر الشينِ والميم وإِنما سُمِّيا بذلك لابيضاضِ الأَرض بما عليها من الثَّلْج والصَّقيع، وهما عند طلوعِ العَقْرَبِ والنَّسْرِ؛ وقول ساعدة:

شابَ الغُرابُ، ولا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ، ولا عِتابُكَ يُعْتِبُ

أَراد: طالَ عليكَ الأَمْرُ حتى كان ما لا يكون أَبداً، وهو شَيْبُ الغُراب.

وشَيبانُ: قبيلةٌ، وهم الشَّبابِنة.

وشَيبانُ: حَيٌّ من بَكْرٍ، وهما شَيْبانانِ: أَحدهما شَيْبانُ بنُ ثَعْلَبة بنِ عُكابةَ بنِ صَعْبِ بنِ علي بنِ بَكْرِ بن وائِلٍ، والآخر شَيْبانُ بنُ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبة بنِ عُكابة.

وشَيْبةُ: اسمُ رَجُلٍ، مِفْتاحُ الكَعْبةِ في وَلَده، وهو شيبةُ بنُ عثمانَ بن طلحة بن عبدِ الدارِ بن قُصَيّ.

والشِّيبُ، بالكسر: حكايةُ صَوْتِ مَشافِرِ الإِبل عند الشُّرْب. قال ذو الرمة وَوَصَفَ إِبلاً تَشْرَبُ في حَوْضٍ مُتَثَلِّمٍ، وأَصواتُ مَشافِرِها شِيبْ شِيبْ:

تَداعَيْنَ، باسمِ الشِّيبِ، في مُتَثَلِّمٍ،
جَوانِبُه مِن بَصْرةٍ وسِلامِ

وشِيبا السَّوْطِ: سَيْرانِ في رأْسه، وشِيبُ السَّوْطِ: معروف؛ عربي صحيح.

وشِيبٌ والشِّيبُ، وشابةُ: جَبَلان معروفان؛ قال أَبو ذؤيب:

كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ، بَينَ تُضارِعٍ
وشابةَ، بَرْكٌ، مِن جُذامَ، لَبِيجُ

وفي الصحاح: شابةٌ، في شعرِ أَبي ذُؤَيْب: اسمُ جَبَلٍ بنَجْدٍ، وقد يجوز أَن تكونَ أَلِفُ شابةَ مُنْقَلِبةً عن واوٍ لأَنَّ في الكلام ش و ب كما أَن فيه ش ي ب.

التهذيب: شابةُ اسمُ جبلٍ بناحيةِ الحِجاز، والله سبحانه أَعلم.

شيت: الشَّيْتانُ من الجَرادِ: جماعةٌ غير كثيرة؛ عن أَبي حنيفة، وأَنشد:

وخَيْلٍ كشَيْتانِ الجَرادِ، وزَعْتُها
بطَعْنٍ، على اللَّبّاتِ، ذي نَفَيانِ

شيح: الشِّيحُ والشائِحُ والمُشِيحُ: الجادُّ والحَذِرُ.

وشايَحَ الرجلُ: جدَّ في الأَمر؛ قال أَبو ذؤيب الهذلي يرثي رجلاً من بني عمه ويصف مواقفه في الحرب:

وزَعْتَهُمْ، حتى إِذا ما تَبَدَّدُوا
سِراعاً، ولاحَتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ،
بَدَرْتَ إِلى أُولاهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ،
وشايَحْتَ قَبلَ اليومِ، إِنكَ شِيحُ

وقال الأَفوه:

وبِرَوْضةِ السُّلاَّنِ منا مَشْهَدٌ،
والخيلُ شائحةٌ، وقد عَظُمَ الثُّبَى

وأَشاحَ: مثل شايَحَ؛ قال أَبو النجم:

قُبّاً أَطاعتْ راعِياً مُشِيحا،

لا مُنْفِشاً رِغْياً، ولا مُرِيحا

القُبُّ: الضامرة. والمُنْفِشُ: الذي يتركها ليلاً تَرْعَى. والمُرِيحُ: الذي يُريحها على أهلها.

وفي حديث: سطيح على جَمَل مُشِيح أَي جادّ مُسْرِع؛ الفراء: المُشِيح على وجهين: المُقْبِلُ إليك، والمانع لما وراء ظهره.

ابن الأَعرابي: والإشاحةُ الحَذَرُ؛ وأَنشد لأَوس:

في حَيثُ لا تَنْفَعُ الإشاحةُ من

أَمْرٍ لمن قد يُحاوِلُ البِدَعا

والإشاحةُ: الحَذَر والخوف لمن حاول أَن يدفع الموت، ومحاوَلَتُه دَفْعَه بِدْعةٌ؛ قال: ولا يكون الحَذِرُ بغير جدّ مُشِيحاً؛ وقول الشاعر[1]:

تُشِيحُ على الفَلاةِ، فَتَعْتَلِيها

بنَوْعِ القَدْرِ، إذ قَلِقَ الوَضِينُ

أَي تديم السير. والمُشِيحُ: المُجِدُّ؛ وقال ابن الإطْنابَة:

وإقْدامي على المَكْرُوهِ نَفْسِي،

وضَرْبِي هامةَ البَطَلِ المُشِيحِ

وأَشاحَ على حاجته وشايَحَ مُشايَحَةً وشِياحاً. والشِّياحُ: الحِذارُ والجِدُّ في كل شيء. ورجل شائح: حَذِرٌ. وشايَحَ وأَشاحَ، بمعنى حَذِرَ؛ وقال أَبو السَّوْداء العِجْلي:

إذا سَمِعْنَ الرِّزَّ من رَباحِ،

شايَحْنَ منه أَيَّما شِياحِ

أَي حَذِرَ. وشايَحْنَ: حَذِرْنَ. والرِّزُّ: الصوت. ورَباح: اسم راعٍ؛ وتقول: إنه لَمُشِيحٌ حازِمٌ حَذِرٌ؛ وأَنشد:

أَمْرٌ مُشِيحاً معي فِتْيَةٌ،

فمن بين مُودٍ، ومن خاسِرِ

والشائحُ: الغَيُورُ. وكذلك الشَّيْحانُ لحَذَرِه على حُرَمِه؛ وأَنشد المُفَضَّل:

لَمَّا اسْتَمَرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ،

بالبَيْنِ عنك بها يَرْآكَ شَنْآنا[2]

الأَزهري: شايَحَ أَي قاتل؛ وأَنشد[3]:

وشايَحْتَ قَبلَ اليوم، إنك شِيحُ

والشَّيْحانُ: الطويلُ الحَسَن الطُّولِ؛ وأَنشد شمر[4]:

مُشِيحٌ فوقَ شَيْحانٍ،

يَدُرُّ، كأَنه كَلْبُ

قال شمر: ورُوِي فوق شِيحانٍ، بكسر الشين. الأَزهري: قال خالد بن جَنْبَة: الشَّيْحانُ الذي يَتَهَمَّسُ عَدْواً؛ أَراد السرعة.

ابن الأَعرابي: شَيَّخ إذا نظر إلى خَصْمِه فضايقه.

وأَشاحَ بوجهه عن الشيء: نَحَّاه. وفي صفته ﷺ: إذا غَضِبَ أَعْرَضَ وأَشاحَ؛ وقال ابن الأَعرابي: أَعرض بوجهه وأَشاحَ أَي جَدَّ في الإعراض. قال: والمُشِيحُ الجادُّ؛ قال: وأَقْرأَنا لطرفة:

أَدَّتِ الصَّنْعَةُ في أَمْتُنِها،

فهيَ، من نحتٌ، مُشِيحاتُ الحُزُمْ

يقول: جَدَّ ارتفاعها في الحُزُم؛ وقال: إذا ضَمُرَ[5] وارتفع حزامه، فهو مُشِيحٌ، وإذا نَحَّى الرجلُ وجهَه عن وَهَجٍ أَصابه أَو عن أَذىً، قيل: قد أَشاحَ بوجهه؛ وفي حديث النبي ﷺ، أَنه قال: اتقوا النار ولو بشِقِّ تمرة، ثم أَعرض وأَشاحَ؛ قال ابن الأَثير: المُشِيحُ الحَذِرُ والجادُّ في الأَمر، وقيل: المقبل إليك المانع لما وراء ظهره، فيجوز أَن يكون أَشاحَ أَحدَ هذه المعاني أَي حَذِرَ النارَ كأَنه ينظر إليها، أَو جَدَّ على الإيصاء باتقائها، أَو أَقبل إليك بخطابه. التهذيب، الليث: إذا أَرْخَى الفَرَسُ ذَنَبَه قيل: قد أَشاحَ بذنبه؛ قال أَبو منصور: أَظن الصواب أَساحَ، بالسين، إذا أَرْخاه، والشين تصحيف.

وهم في مَشِيحَى ومَشْيُوحاءَ من أَمرهم أَي اختلاط. والمَشْيُوحاء: أَن يكون القوم في أَمر يَتَبَدَّرُونه. قال شمر: المُشِيحُ ليس من الأَضداد، إنما هي لكمة جاءت بمعنيين.

---

(١) [في التكملة والمقاييس ٣١٨/١ هو النابغة الذبياني].

(٢) قوله «لما استمر إلخ» الذي تقدم في بجح: ثم استمر. وبما يراك بدل: بها يرآك.

(٣) [القائل أَبو ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين وصدره: بدرت إلى أولادهم فسبقتهم].

(٤) [البيت في شرح الهذليين والتكملة وهو لأَبي العيال الهذلي].

(٥) قوله: «إذا ضمر» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «إذا ضمّ» والتصويب عن الأزهري.

والشِّيحُ : ضَرْبٌ من بُرودِ اليمن، يقال له الشِّيح والمُشَيَّحُ، وهو المخطط؛ قال الأزهري: ليس في البرود والثياب شِيحٌ ولا مُشَيَّحٌ، بالشين معجمة من فوق، والصواب السَّيحُ والمُسَيَّحُ، بالسين والياء في باب الثياب، وقد ذكر ذلك في موضعه.

والشِّيحُ : نبات سُهْلِيٌّ يتخذ من بعضه المَكانِسُ، وهو من الأَمْرار، له رائحة طيبة وطعم مُرٌّ، وهو مَرْعىً للخيل والنَّعَم ومَنابتُه القِيعانُ والرِّياض؛ قال:

فـي زاهـر الـرَّوضِ يُـغَـطِّـي الـشِّـيحـا

وجمعه شِيحانٌ ؛ قال:

يَلُوذُ بشِيحانِ القُرى من مُسِفَّةٍ
شآمِيَةٍ، أَو نَفْحِ نَكْباءَ صَرْصَرِ

وقد أَشاحَت الأَرضُ. والمَشْيُوحاءُ : الأَرض التي تُنْبِت الشِّيح ، يقصر ويمدّ؛ وقال أَبو حنيفة إذا كثر نباته بمكان، قيل: هذه مَشْيُوحاءُ .

وناقة شِيحانة أَي سريعة.

شيخ : الشَّيْخُ : الذي استبانت فيه السِّنُّ وظهر عليه الشيبُ؛ وقيل: هو شَيْخٌ من خمسين إِلى آخره؛ وقيل: هو من إِحدى وخمسين إِلى آخر عمره؛ وقيل: هو من الخمسين إِلى الثمانين، والجمع أَشياخٌ وشِيخانٌ وشُيوخٌ وشِيَخةٌ وشِيخةٌ ومَشْيَخةٌ ومِشْيَخة ومَشِيخةٌ ومَشْيُوخاءُ ومَشايِخُ، وأَنكره ابن دريد. وفي الحديث ذكر شِيخانِ قريش، جمع شَيْخ كضَيْف وضِيفانٍ، والأُنثى شَيْخَةٌ؛ قال عَبيدُ بنُ الأَبرَص:

كـأَنـهـا لِـقْـوَةٌ طَـلُـوبُ،
تَـيْـبَسُ فـي وَكْـرِهـا الـقُـلُوبُ
بـاتـتْ عـلـى أُرَمٍ عَـذُوبـاً،
كـأَنـهـا شَـيْـخَـةٌ رَقُـوبُ

قال ابن بري: والضمير في باتت يعود على اللِّقْوَة وهي العُقاب، شبه بها فرسه إِذا انقضت للصيد. وعَذُوبٌ: لم تأْكل شيئاً. والرَّقُوبُ: التي تَرْقُبُ ولَدَها خوفاً أَن يموت.

وقد شاخ يَشِيخُ شَيَخاً، بالتحريك، وشَيْوخة وشَيْوَخِيَّةً؛ عن اللحياني، وشَيْخُوخة وشَيْخوخِيَّة، وشُيُوخِيَّةً؛ فهو شَيْخ. وشَيَّخ تَشْييخاً أَي شاخ، وأَصل الياء في شَيْخوخة متحرّكة فسكنت لأنه ليس في الكلام فَعْلُولٌ، وما جاء على هذا من الواو مثل كَيْنُونةٍ وقَيْدودة وهَيْعُوعة فأَصله كَيِّنُونة، بالتشديد، فخفف ولولا ذلك لقالوا كَوْنُونة وقَوْدُودة .ولا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الحَيْدُودة والطَّيْرورة والشَّيْخوخة. وشَيَّخْته: دَعَوْتُه شَيْخاً للتبجيل؛ وتصغير الشَّيخ شُيَيْخٌ وشِيَيْخٌ أَيضاً، بكسر الشين، ولا تقل شُوَيْخ. أَبو زيد: شَيَّخْتُ الرجل تَشْييخاً وسَمَّعت به تَسْميعاً وتَدَّدْتُ به تَنْديداً إِذا فضحته. وشَيَّخ عليه: شنَّع؛ أَبو العباس: شَيْخٌ بَيِّن التَّشْيِيخ والتشييخ والشَّيْخُوخة.

وأَشياخُ النجوم: هي الدراريُّ؛ قال ابن الأَعرابي: أَشياخُ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأَخْذِ؛ قال ابن سيده: أُرى أَنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة؛ وقال ثعلب: إِنما هي أَسْناخُ النجوم وهي أُصولها التي عليها مدار الكواكب وسيرُها؛ وقوله أَنشده ثعلب عن ابن الأَعرابي:

يَـحْـسَـبُه الـجـاهـلُ، مـا لـم يَـعْـلَـمـا،
شَـيْـخـاً، عـلـى كُـرْسِيِّـه، مُـعَـمَّـمـا
لـو أَنـه أَبـان أَو تَـكَـلَّـمـا،
لـكـان إِيَّـاه، ولـكـن أَعْـجَـمـا

وفسره فقال يصف وَطْبَ لبن شبهه برجل مُلَفَّفٍ بكسائه وقال: ما لم يعلم، فلما أَطلق الميم رَدَّها إِلى اللام، وأَما سيبويه فقال: هو على الضرورة وإِنما أَراد يعلمنْ؛ قال: ونظيره في الضرورة قول جَذِيمَةَ الأَبْرَص.

ربـمـا أَوفَـيْـتُ فـي عَـلَـمٍ
تَـرْفَـعَـنْ ثَـوبـي شَـمـالاتُ

وقول الشاعر:

مَـتـى مَـتـى تُـطَّـلَـعُ الـمَـثـابـا؟
لَـعَـلَّ شَـيْـخـاً مُـهْـتَـراً مُـصـابـا

قال: عنى بالشيخ الوَعِل.

والشَّيْخَةُ: نَبْتَةٌ لبياضها، كما قالوا في ضرب من الحَمْض الهَرِمُ.

والشاخةُ: المعتدِلُ؛ قال ابن سيده: وإِنما قضينا على أَنَّ أَلف شاخة ياء لعدم «شوخ» وإِلاَّ فقد كان حقها الواو لكونها عيناً. قال أَبو زيد: ومن الأَشجار الشَّيْخُ وهي شجرة

بقال لها شجرة الشُّيُوخِ، وثمرتها جِرْوٌ كجِرْوِ الخِرْوِعِ، قال: وهي شجرة العُصْفُرِ مَنْبِتُها الرِّياضُ والقُرْيانُ.

وفي حديث أُحُدٍ ذكر شَيْخانٍ(١)، بفتح الشين: هو موضع بالمدينة عَسْكَرَ به سيدُنا رسول الله ﷺ، ليلة خَرَجَ إلى أُحُدٍ وبه عَرَضَ الناسَ، والله أعلم.

شيد: الشِّيدُ، بالكسر: كلُّ ما طُلِيَ به الحائطُ من جِصٍّ أَو مِلاطٍ(٢)، وبالفتح: المصدر، تقول: شاده يَشِيدُه شَيْداً: جَصَّصَه.

وبناءٌ مَشِيدٌ: معمول بالشِّيد. وكل ما أُحْكِمَ من البناء، فقد شُيِّدَ. وتَشْيِيدُ البناء: إِحكامُه ورَفْعُه. قال: وقد يُسَمِّي بعض العرب الحَضَرَ شَيْداً. والمَشِيدُ: المبني بالشِّيد؛ وأَنشد:

شـادَه مَـرْمَـراً، وَجَـلَّـلَـه كِـلْـ
ـساً، فلِلطَّيـرِ فـي ذُراهُ وكُـورُ

قال أَبو عبيد: البناء المُشَيَّد، بالتشديد، المطوّل. وقال الكسائي: المَشِيدُ للواحد، والمُشَيَّد للجمع؛ حكاه أَبو عبيد عنه؛ قال ابن سيده: والكسائي يجل عن هذا.

غيره: المَشِيدُ المعمول بالشِّيد. قال الله تعالى: ﴿وقَصرٍ مَشيدٍ﴾. وقال سبحانه: ﴿فـي بروجٍ مُشَيَّدةٍ﴾؛ قال الفراء: يشدَّد ما كان في جمع مثل قولك مررت بثياب مُصَبَّغة وكباش مُذَبَّحة، فجاز التشديد لأَنَّ الفعل متفرق في جمع، فإِذا أَفردت الواحد من ذلك، فإِن كان الفعل يتردَّدُ في الواحد ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف، مثل قولك مررت برجل مُشَجَّج وبثوب مُخَرَّق، وجاز التشديد لأَنَّ الفعل قد تردَّد فيه وكَثُر. ويقال: مررت بكبش مذبوح، ولا تقل مُذَبَّح، فإِن الذبح لا يتردّد كتردُّد التَّخَرُّق. وقوله: وقصر مشيد؛ يجوز فيه التشديد لأَنَّ التشييد بناء والبناء يتطاول ويتردّد، ويقاس على هذا ما ورد. وحكى الجوهري أَيضاً قول الكسائي في أَن المَشِيدَ للواحد والمُشَيَّد للجمع، وذكر قوله تعالى: ﴿وقصرٍ مَشيدٍ﴾ للواحد، وبروج مُشَيَّدة للجمع؛ قال ابن بري: هذا وهمٌ من الجوهري على الكسائي لأَنه إِنما قال مُشَيَّدة، بالهاء، فأَما مُشَيَّد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع؛ قال: وقد غلط الكسائي في هذا القول فقيل المَشِيدُ المعمول بالشِّيد، وأَما المُشَيَّدُ فهو المطوّل؛ يقال: شَيَّدت البناء إِذ طوّلته؛ قال: فالمُشَيَّدَة على هذا جمع مَشِيد لا مُشَيَّد؛ قال: وهذا الذي ذكره الراد على الكسائي هو المعروف في اللغة؛ قال: وقد يتجه عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أَنَّ قولهم مُشَيَّدَة أَي مُجَصَّصَة بالشِّيد فيكون مُشَيَّدٌ ومَشِيدٌ بمعنىً، إِلاَّ أَنَّ مَشِيداً لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور مَشِيدة، وإِنما يقال قصور مُشَيَّدَة، فيكون من باب ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها، كاستغنائهم بتَرَك عن وَدَعَ، وكاستغنائهم عن واحدة المَخاضِ بقولهم خَلِفَة، فعلى هذا يتجه قول الكسائي.

شير: شِيارٌ: السَّبْتُ في الجاهِلِيَّة، كانت العرب تسمي يوم السَّبْت شِياراً؛ قال:

أُؤَمِّـلُ أَنْ أَعِـيـشَ وأَنَّ يَـوْمِـي
بِـأَوَّلَ، أَو بِـأَهْـوَنَ أَو جُـبَـارِ
أَو الـتَّـالـي دُبـار، فَـإِنْ يَـفُـتْـنِي،
فَـمُـؤْنِـس أَو عَـرُوبَـةَ أَو شِـيَـارِ

وفي التهذيب: والشِّيار يوم السبت.

شيز: الشِّيزُ: خشب أَسود تتخذ منه الأَمْشاط وغيرها.

والشِّيزَى: شجر تُعْمل منه القِصَاع والجِفَان، وقيل: هو شجر الجَوْز، وقيل: إِنما هي قِصاع من خشب الجَوْز فَتَسْوَدُّ من الدَّسَم. الجوهري: الشِّيزُ والشِّيزَى خشب أَسود تتخذ منه القصاع؛ قال لبيد:

وصَـبـاً غَـداةَ مُـقـامَـةٍ وزَّعْـتُـهـا
بِـجِـفـانِ شِـيـزَى، فـوقَـهـنَّ سَـنـامُ

التهذيب: ويقال للجفان التي تسوَّى من هذه الشجرة الشِّيزَى؛ قال ابن الزِّبَعْرَى:

إِلـى رُدُحٍ مـن الـشِّـيـزَى مِـلاءٍ،
لُـبـابَ الـبُـرِّ يُـلْـبَـكُ بـالـشِّـهـادِ

أَبو عبيد في باب فِعْلى: الشِّيزَى شجرة. أَبو عمرو: الشِّيزَى يقال له الآبَنُوس ويقال السَّاسَم؛ وفي حديث بدر

(١) قوله «ذكر شيخان» قال ابن الأَثير: بفتح الشين وكسر النون. وقال ياقوت شيخان بلفظ تثنية شيخ، ثم قال: «وشيخه رملة بيضاء في بلاد اسد وحنظلة على الصحيح».

(٢) قوله: «مِلاط» بالميم في الأصل وفي الطبعات جميعها: «بَلاط» وهو تحريف، فالمِلاط ما يُطْلى به الحائط من الطين، والبَلاط الحجارة المفروشة في الدار وغيرها، وهو معروف.

في شعر ابن سَوادَةَ:

فَماذا بالقَليبِ قَليبِ بَدْرٍ،
مِنَ الشِّيزَى، يُزَيَّنُ بالسَّنامِ

الشِّيزَى: شجر تتخذ منه الجِفان، وأَراد بالجِفان أَربابها الذين كانوا يُطْعِمون فيها وقُتِلُوا بِبَدْر وأُلْقوا في القليب، فهو يَرْثِيهم، وسَمَّى الجِفانَ شِيْزَى باسم أَصلها، والله تعالى أَعلم.

شيش: الفراء: يقال للتمر الذي لا يشتدّ نواه الشِّيشاءُ؛ وأَنشد:

يا لَكَ مِن تَمْرٍ، ومِن سِيشاءِ،
يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللُّهاءِ

الجوهري: الشِّيشُ والشِّيشاءُ لغةٌ في الشِّيصِ والشِّيصاءِ؛ ويُنْشَدُ:

يا لَكَ من تمرٍ، ومن شِيشاءِ،
ينشَبُ في المسعَلِ واللَّهاءِ

ويروى اللِّهاء، بكسر اللام، جمع لَهاً مثل أَضىً وإِضاءٍ جمع أَضاةٍ.

شيص: الشِّيصُ والشِّيصَاءُ رَدِيء التمر، وقيل: هو فارسي معرب واحدته شِيصةٌ وشِيصَاءَةٌ ممدود، وقد أَشاصَ النخلُ وأَشاصَت وشَيَّصَ النخلُ؛ الأَخيرة عن كراع؛ الفراء: يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نواه ويَقْوَى وقد لا يكون له نوى أَصلاً، والشِّيشاءُ هو الشِّيصُ، وإِنما يُشَيِّصُ إِذا لم يُلْقَحْ؛ قال الأُموي: هي في لغة بلحارث بن كعب: الصَّيِصُ. الأَصمعي: صَأْصَأَت النخلة إِذا صارت شِيصاً، وأَهلُ المدينة يسمون الشِّيصَ السَّخْلَ، وأَشاصَ النخلُ إِشاصَةً إِذا فسَدَ وصار حملُه الشِّيصَ. وفي الحديث: أَنه نهى عن تَأْبير نَخْلهم فصارت شِيصاً.

وفي نوادر الأَعراب: شَيَّصَ فلانٌ الناسَ إِذا عذَّبَهم بالأَذى، قال: وبينهم مُشايَصةٌ أَي مُنافرةٌ. ويقال: أَشاصَ به إِذا رَفَعَ أَمْرَه إِلى السلطان؛ قال مَقّاس العائذيّ:

أَشاصَتْ بِنا كَلْبٌ شُصُوصاً، وواجَهَتْ
على رافِدَينا بالجزيرة تَغْلِبُ

شيط: شاطَ الشيءِ شَيْطاً وشِياطةً وشَيْطُوطةً: احترق، وخصَّ بعضهم به الزيتَ والرُّبَّ؛ قال:

كَشائطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ

وأَشاطَه وشَيَّطَه، وشاطَتِ القِدْر شَيْطاً احتَرقَتْ، وقيل: احترقت ولَصِقَ بها الشيء، وأَشاطَها هو وأَشَطْتُها إِشاطةً؛ ومنه قولهم: شاطَ دمُ فلان أَي ذهب، وأَشَطْتُ بدَمِه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: القَسامةُ تُوجِبُ العَقْلَ ولا تُشِيطُ الدَّمَ أَي تؤخذ بها الدِّيَةُ ولا يُؤخَذُ بها القِصاصُ، يعني لا تُهْلِكُ الدم رأْساً بحيث تُهْدِرُه حتى لا يجب فيه شيء من الديَة. الكلابي: شَوَّطَ القِدْرَ وشَيَّطَها إِذا أَغْلاها. وأَشاطَ اللحم: فَرَّقَه. وشاطَ السمْنُ والزَّيْتُ: خَثُرَ. وشاطَ السمنُ إِذا نَضِجَ حتى يَحْتَرِقَ وكذلك الزيت؛ قال نِفادةُ الأَسدي يصف ماء آجِناً:

أَوْرَدْتُهُ قَلائِصاً أَغْلاطا،
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ، لَمّا شاطا

والتَّشْيِيطُ: لحم يُصْلَح للقوم ويُشْوى لهم، اسم كالتَّمْتِين، والمُشَيَّطُ مثله، وقال الليث: التَّشَيُّطُ شَيْطُوطةُ اللحم إِذا مسَّته النار يَتَشَيَّطُ فيَحْتَرِقُ أَعْلاه، وتَشَيَّطَ الصوفُ. والشِّياطُ: ريح قُطنةٍ مُحْتَرِقةٍ. ويقال: شَيَّطْتُ رأْس الغنم وشَوَّطْتُه إِذا أَحْرَقْت صُوفه لتُنَظِّفه. يقال: شَيَّطَ فلان اللحم إِذا دَخَّنه ولم يُنْضِجْه؛ قال الكميت:

لَمّا أَجابَتْ صَفِيراً كانَ آيَتَها
مِنْ قابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعاءَ بالنارِ

وشَيَّطَ الطَّاهي الرأْس والكُراعَ إِذا أَشْعَل فيهما النار حتى يَتَشَيَّطَ ما عليهما من الشعَر والصُّوفِ، ومنهم من يقول شَوَّطَ. وفي الحديث في صفة أَهل النار: أَلم تَرَوْا إِلى الرأْس إِذا شُيِّطَ؛ من قولهم شَيَّطَ اللحمَ أَو الشعَرَ أَو الصُّوفَ إِذا أَحرقَ بعضَه. وشاطَ الرجلُ يَشِيطُ: هلَكَ؛ قال الأَعشى:

قد نَخْضِبُ العَيْرَ في مَكْنُونِ فائله،
وقد يَشِيطُ على أَرْماحِنا البَطَلُ[1]

والإِشاطةُ: الإِهْلاكُ. وفي حديث زيد بن حارثة: أَنه قاتَلَ برايةِ رسول الله ﷺ، حتى شاطَ في رِماحِ القوم أَي هلَكَ؛ ومنه حديث عمر رضي الله عنه: لما شَهِدَ على

(١) في قصيدة الأَعشى: قد نطعنُ العيرَ بدل قد نخضِب العير.

المُغيرة ثلاثةُ نَفَرٍ بالزّنا قال: شاطَ ثلاثةُ أَرباعِ المُغيرة. وكلُّ ما ذَهَبَ، فقد شاطَ. وشاطَ دَمُه وأَشاطَ دَمَع وبدَمِه: أَذْهَبَه، وقيل: أَشاطَ بدَمِه عَمِلَ في هَلاكِه، وتَشَيَّطَ به دمُه. وأَشاطَ فلان فلاناً إذا أَهْلَكه، وأَصلُ الإِشاطةِ الإِحراقُ؛ يقال: أَشاط فلان دمَ فلانٍ إذا عَرَّضه للقتل. ابن الأَنباري: شاطَ فلانٌ بدم فلانٍ معناه عَرَّضه للهلاك. ويقال: شاط دمُ فلان إذا جُعِل الفعل للدّم، فإذا كان للرجلِ، قيل: شاط بدمِه وأَشاط دمَه. وتَشيَّطَ الدمُ إذا عَلا بصاحبه، وشاط دمُه. وشاط فلانٌ الدِّماءَ أَي خلَطَها كأَنه سَفَكَ دمَ القاتل على دم المقتول؛ قال المتلَمِّسُ:

أَحارِثُ إِنّا لو تُشاطُ دماؤُنا،
تَزَيَّلْنَ حتى ما يَمَسّ دَمٌ دَما

ويروى: تُساطُ، بالسين، والسَّوْطُ: الخَلْطُ. وشاطَ فلان أَي ذهب دمُهُ هَدَراً. ويقال: أَشاطه وأَشاطَ بدَمِه. وشاطَ بمعنى عَجِلَ.
ويقال للغُبار الساطِع في السماء: شَيْطِيٌّ؛ قال القطامي:

نَعادِي المَراجي ضُمَّراً في جُنوجِها،
وهُنَّ من الشَّيْطِيِّ عارٍ ولابِسُ

يصف الخيل وإِثارَتَها الغُبارَ بسنابكها. وفي الحديث: أَنَّ سَفِينَةَ أَشاط دمَ جَزُورٍ بجِذْلٍ فأَكله؛ قال الأَصمعي: أَشاطَ دمَ جَزُورٍ أَي سَفَكَه وأَراقه فشاطَ يَشِيطُ يعني أَنه ذبحه بعُود، والجِذل العود.

واشتاطَ عليه: الْتَهَب. والمُسْتَشِيطُ: السَّمِين من الإِبل. والمِشْياطُ من الإِبل: السريعةُ السِّمَن، وكذلك البعير. الأَصمعي: المَشابيطُ من الإِبل اللَّواتي يُسْرِعن السِّمَن، يقال: ناقة مِشْياطٌ، وقال أَبو عمرو: هي الإِبل التي تجعل للنَّحْر من قولهم شاطَ دمُه. غيره: وناقة مِشْياطٌ إذا طارَ فيها السِّمنُ؛ وقال العجاج:

بوَلْقِ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشّاطي

قال: الشّاطي المُحْتَرِق، أَراد طَعْناً كأَنه لهَبُ النار من شدَّته؛ قال أَبو منصور: أَراد بالشاطي الشائطَ كما يقال للهائر هارٍ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿هارٍ فانْهارَ به﴾.

ويقال: شاطَ السَّمْنُ يَشِيطُ إذا نَضِجَ حتى يحترق.
الأَصمعي: شاطَتِ الجَزُور إذا لم يبق فيها نصيب إلاَّ قُسِم. ابن شميل: أَشاطَ فلان الجزور إذا قسمها بعد التقطيع. قال: والمقطِّعُ نفْسه إِشاطةً أَيضاً. ويقال: تَشَيَّطَ فلان من الهِبّة أَي نَحِلَ من كثرة الجماع. ورُوِي عن عمر رضي الله عنه، أَنه قال: إنَّ أَخْوفَ ما أَخافُ عليكم أَن يؤخذ الرجلُ المسلمُ البريءُ فيقالَ عاصٍ وليس بعاصٍ فيُشاطَ لحمُه كما تُشاطُ الجَزُور؛ قال الكميت:

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيدَ من الكُو
مِ، ولم نَدْعُ من يُشِيطُ الجَزُورا

قال: وهذا من أَشَطْتُ الجزور إذا قطَّعتها وقسَّمت لحمها، وأَشاطَها فلان، وذلك أَنهم إذا اقْتَسَمُوها وبقي بينهم سهم فيقال: من يُشِيطُ الجَزُور؟ أَي من يَنْفُق هذا السهمَ، وأَنشد بيت الكميت، فإذا لم يبق منها نصيب قالوا: شاطت الجزور أَي تَنَفَّقَتْ.
واسْتَشاطَ الرجلُ من الأَمر إذا خفّ له. وَغَضِبَ فلان واسْتَشاطَ أَي احْتَدَمَ كأَنه التهب في غَضَبه؛ قال الأَصمعي: هو من قولهم ناقة مِشْياط وهي التي يُسْرِع فيها السِّمَن. واستشاط البعير أَي سَمِن. واستشاط فلان أَي احْتَدَّ وخَفَّ وتَحرَّق. ويقال: استشاط أَي احتدَّ وأَشرف على الهَلاكِ من قولك شاطَ فلان أَي هَلَكَ. وفي الحديث: إذا اسْتَشَاطَ السُّلْطان تَسَلَّطَ الشيطان، يعني إذا استشاط السلطان أَي تحرّق من شدَّة الغضب وتلهّب وصار كأَنه نار تسلَّط عليه الشيطانُ فأَغْراه الإِيقاع بمن غَضِب عليه، وهو اسْتَفْعَلَ من شاطَ يَشِيط اذا كاد يحترق. واستشاط فلان[1] إذا اسْتُقْتِل؛ قال:

أَشاطَ دِماء المُسْتَشِيطِين كلِّهم،
وغُلَّ رُؤُوسُ القومِ فيهم وسُلْسِلُوا

وروى ابن شميل بإِسناده إلى النبي ﷺ: ما رُؤِي ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً؛ قال: معناه ضاحكاً ضَحِكاً شديداً كالمُتَهالِكِ في ضحكه. واستشاطَ الحَمامُ إذا طار وهو نشِيطٌ.
والشيْطان، فَعْلان: من شاطَ يَشِيط. وفي الحديث: أَعُوذ بك من شرِّ الشيطان وفُتونه وشِيطاه وشجونه، قيل: الصواب وأَشْطانه أَي حِباله التي يَصِيد بها. والشيطانُ إذا سمّي به لم ينصرف؛ وعلى ذلك قول طُفيل الغَنَوِي:

وقد مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنّاً عليهِمُ،
وشَيْطانُ إذ يَدْعُوهُمُ ويُثَوِّبُ

(١) قوله: «واستشاط فلانٌ إذا استقتل» عبارة الأساس وشرح القاموس: «واستشاط في الحرب إذا استقتل».

فلم يصرف شيطان وهو شيْطانُ بن الحكم بن جلهمة، والخَذْواء فرسه. والشَّيِّطُ: فرسُ أُنَيْف بن جَبَلة الضَّبِّي. والشَّيْطانِ: قاعان بالصَّمَّان فيهما مساكاتٌ لماء السماء.

شيظ: يقال: شاظتْ[١] بَدي شَظِيَّةٌ من القناة تَشيظُها شَيْظاً: دخلت فيها.

شيع: الشَّيْعُ: مِقدارٌ من العَدَد كقولهم: أَقمت عنده شهراً أَو شَيْعَ شَهْر. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: بَعْدَ بَدْرٍ بِشَهر أَو شَيْعِه أَي أَو نحو من شهر. يقال: أَقمت به شهراً أَو شَيْعَ شهر أَي مِقْدارَه أَو قريباً منه. ويقال: كان معه مائةُ رجل أَو شَيْعُ ذلك، كذلك. وآتيك غدا أَو شَيْعَه أَي بعده، وقبل اليوم الذي يتبعه؛ قال عمر بن أَبي ربيعة:

قـال الـخَـلِـيـطُ: غَـداً تَـصَـدُّعُـنـا
أَو شَـيْـعَـه، أَفـلا نُـشَـيِّـعُـنـا؟

وتقول: لم أَره منذ شهر وَشَيْعِه أَي ونحوه. والشَّيْعُ: ولد الأَسد إذا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرِسَ.

والشِّيعةُ: القوم الذين يَجْتَمِعون على الأَمر. وكلُّ قوم اجْتَمَعوا على أَمْر، فهم شِيعةٌ. وكلُّ قومٍ أَمرُهم واحد يَتْبَعُ بعضُهم رأْيَ بعض، فهم شِيَعٌ. قال الأَزهري: ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿**الذين فرَّقوا دِينَهم وكانوا شِيَعاً**﴾؛ كلُّ فِرْقةٍ تكفِّر الفرقةَ المخالفة لها، يعني به اليهود والنصارى لأَنَّ النصارى بعضُهم يكفِّر بعضاً، وكذلك اليهود والنصارى تكفِّرُ اليهود واليهودُ تكفرهم وكانوا أُمروا بشيء واحد. وفي حديث جابر لما نزلت: ﴿**أَو يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً ويُذيقَ بعضَكم بأْس بعض**﴾، قال رسول الله ﷺ: هاتان أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ؛ الشِّيَعُ الفِرَقُ، أَي يَجْعَلكم فِرَقاً مختلفين. وأَما قوله تعالى: ﴿**وإنَّ من شيعته لإبراهيم**﴾، فإن ابن الأَعرابي قال: الهاءُ لمحمد ﷺ، أَي إبراهيمُ خَبَر مَخْبَره فاتَّبَعَه ودَعا له، وكذلك قال الفراء: يقول هو على مِنهاجه ودِينه وإن كان إبراهيم سابقاً له، وقيل: معناه أَي من شِيعة نوح ومن أَهل مِلَّتِه، قال الأَزهري: وهذا القول أَقرب لأَنه معطوف على قصة نوح، وهو قول الزجاج. والشِّيعةُ أَتباعُ الرجل وأَنْصارُه، وجمعها شِيَعٌ، وأَشْياعٌ جمع الجمع. ويقال: شايَعَه كما يقال والاهُ من الوَلْيِ؛ وحكي في تفسير قول الأَعشى:

يُـشَـوِّعُ عُـونـاً وَيَـجْـتـابُـهـا

يُشَوِّعُ: يَجْمَعُ، ومنه شيعة الرجل، فإن صح هذا التفسير فعين الشِّيعة واو، وهو مذكور في بابه، وفي الحديث: القَدَرِيَّةُ شِيعةُ الدَّجَّالِ أَي أَوْلِياؤُه وأَنْصارُه، وأَصْلُ الشِّيعة الفِرقة من الناس، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد، وقد غَلَبَ هذا الاسم على من يَتَوالى عَلياً وأَهل بيته رضوان الله عليهم أَجمعين، حتى صار لهم اسماً خاصّاً فإذا قيل: فلان من الشِّيعة عُرِف أَنه منهم. وفي مذهب الشيعة كذا أَي عندهم. وأَصل ذلك من المُشايعَةِ، وهي المُتابَعة والمُطاوَعة؛ قال الأَزهري: والشِّيعةُ قوم يَهْوَوْنَ هَوى عِتْرةِ النبي ﷺ، ويُوالونهم. والأَشْياعُ أَيضاً: الأَمثالُ. وفي التنزيل: ﴿**كما فُعِلَ بأَشْياعهم من قبل**﴾؛ أَي بأَمثالهم من الأُمم الماضية ومن كان مذهبُه مذهبهم؛ قال ذو الرمة:

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْياعِهم خَبَراً،
أَمْ راجَعَ القَلْبَ من أَطْرابه طَرَبُ؟

يعني عن أَصحابهم. يقال: هذا شَيْعُ هذا أَي مِثْله. والشِّيعَةُ: الفِرْقَةُ، وبه فسر الزجاج قوله تعالى: ﴿**ولقد أَرسلنا من قبلك في شِيَعِ الأَوَّلين**﴾. والشِّيعةُ: قوم يَرَوْنَ رأْيَ غيرهم. وتَشايَعَ القومُ: صاروا شِيَعاً. وشَيَّعَ الرجلُ إذا ادَّعى دَعْوى الشِّيعةِ. وشايَعَه شِياعاً وشَيَّعَه: تابَعه. والمُشَيَّعُ: الشُّجاعُ؛ ومنهم من خَصَّ فقال: من الرجال. وفي حديث خالد: أَنه كان رجلاً مُشَيَّعاً؛ المُشَيَّعُ: الشُّجاع لأَنَّ قَلْبَه لا يَخْذُلُه فكأَنَّه يُشَيِّعُه أَو كأَنَّه يُشَيَّعُ بغيره. وشَيَّعَتْه نفسُه على ذلك وشايَعَتْه كلاهما: تبِعَتْهُ وشجَّعَتْه؛ قال عنترة:

ذُلُلٌ رِكابي حَيْثُ كُنْتُ مُشايِعِي
لُـبِّـي، وأَحْـفِـزُهُ بِـرأْيٍ مُـبْـرَمِ[٢]

---

(١) قوله: «شاظت إلخ» في القاموس: وشاظت في يدي إلخ فعدّاه بفي.

(٢) في معلقة عنترة:
ذُلَـلٌ جِـمـالـي حـيـث شِـئْـتُ مُـشـايِـعِـي

قال أَبو إِسحٰق: معنى شَيَّعْتُ فلاناً في اللغة اتَّبَعْتُ.

وشَيَّعه على رأْيه وشايَعه، كلاهما: تابَعه وقَوَّاه؛ ومنه حديث صَفْوانَ: إِني أَرى مَوضِعَ الشَّهادةِ لو تُشايِعُني نفسي أَي تُتابِعُني.

ويقال: شاعَكَ الخَيرُ أَي لا فارقك؛ قال لبيد:

فَشاعَهُم حَمْدٌ، وزانَتْ قُبورَهُم

أَسِرَّةُ رَيْحانٍ بِقاعٍ مُنَوِّرِ

ويقال: فلان يُشَيِّعُهُ على ذلك أَي يُقَوِّيه؛ ومنه تَشْيِيعُ النار بإِلقاء الحطب عليها يُقَوِّيها. وشَيَّعَه وشايَعَه، كلاهما: خرج معه عند رحيله ليُوَدِّعَه ويُبَلِّغَه مَنْزِله، وقيل: هو أَن يخرج معه يريد صُحْبته وإِيناسَه إِلى موضع مّا. وشَيَّعَ شَهْرَ رمضان بستة أَيَّام من شَوَّال أَي اتبَعَه بها، وقيل: حافظ على سِيرتِه فيها على المثل. وفلان شِيعُ نساء: يُشَيِّعُهُنَّ ويُخالِطُهُنَّ. وفي حديث الضَّحايا: لا يُضَحَّى بالمُشَيِّعةِ من الغَنم؛ هي التي لا تَزال تَتبَعُ الغنم عَجَفاً، أَي لا تَلْحَقُها فيها أَبداً تُشَيِّعُها أَي تمشي وراءها، هذا إِن كسرت الياء، وإِن فتحتها فهي التي تحتاج إِلى من يُشَيِّعُها أَي يَسُوقُها لتأَخُّرها عن الغنم حتى يُتْبِعَها لأَنها لا تَقْدِرُ على ذلك. ويقال: ما تُشايِعُني رِجْلي ولا ساقي أَي لا تَتبَعُني ولا تُعِينُني على المَشْيِ؛ وأَنشد شمر:

وأَدْماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ ساقُها،

لَدى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ وَمأْتَمِ

الضاري: الذي قد ضَرِيَ من الضَّرْب به؛ يقول: قد عُقِرَتْ فهي تحبو لا تمشي؛ قال كثير:

وأَعْرَضَ مِنْ رَضْوى مَعَ اللَّيْلِ دونَهُم

هِضابٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ مِمَّنْ يُشَيِّعُ

أَي ممن يُتْبِعُه طَرْفَه ناظراً.

ابن الأَعرابي: سَمِعَ أَبا المكارِمِ يذُمُّ رجلاً فقال: هو ضَبٌّ مَشِيعٌ؛ أَراد أَنه مثل الضَّبِّ الحقود لا ينتفع به. والمَشِيعُ: من قولك شِعْتُه أَشِيعُه شَيْعاً إِذا مَلأْتَه. وتَشَيَّعَ في الشيء: اسْتَهلك في هَواه. وشَيَّعَ النارَ في الحطبِ: اضْرَمَها؛ قال رؤبة:

شَدّاً كما يُشَيِّعُ التَّضْريمُ[1]

والشَّيُوعُ والشِّياعُ: ما أُوقِدَتْ به النار، وقيل: هو دِقُّ الحطب تُشَيَّعُ به النار كما يقال شِبابٌ للنار وجِلاءٌ للعين.

وشَيَّعَ الرجلَ بالنار: أَحْرَقَه، وقيل: كلُّ ما أُحْرِقَ فقد شُيِّعَ. يقال: شَيَّعْتُ النار إِذا أَلْقَيْتَ عليها حطباً تُذْكيها به؛ ومنه حديث الأَحنف: وإِن حَسَكى[2] كان رجلاً مُشَيِّعاً؛ قال ابن الأَثير: أَراد به ههنا العَجولَ من قولك شَيَّعْتُ النارَ إِذا أَلقيت عليها حَطباً تُشْعِلُها به. والشِّياعُ: صوت قَصَبةٍ ينفخ فيها الراعي؛ قال:

حَنينَ النِّيبِ تَطْرَبُ للشِّياعِ

وشَيَّعَ الراعي في الشِّياعِ: رَدَّدَ صَوْتَه فيها. والشاعةُ: الإِهابةُ بالإِبل. وأَشاعَ بالإِبل وشايَعَ بها وشايَعَها مُشايَعةً وأَهابَ بمعنى واحد: صاح بها ودَعاها إِذا استأْخَرَ بعضُها؛ قال لبيد:

تَبَكِّي على إِثْرِ الشَّبابِ الذي مَضى،

أَلا إِنَّ إِخْوانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ[3]

أَتَجْزَعُ مما أَحْدَثَ الدَّهْرُ بالفَتى؟

وأَيُّ كَريمٍ لم تُصِبْه القَوارِعُ؟

فَيَمْضُونَ أَرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُم،

كما ضَمَّ أُخْرى التالياتِ المُشايِعُ[4]

وقيل: شايَعْتُ بها إِذا دَعَوْتَ لها لتَجْتَمِعَ وتَنْساقَ؛ قال جرير يخاطب الراعي:

فأَلْفِ اسْتَكَ الهَلْباءَ فَوْقَ قَعودِها،

وشايِعْ بها، واضْمُمْ إِليكَ التَّوالِيا

يقول: صوِّت بها ليلحق أُخْراها أُولاها؛ قال الطرمّاح:

(١) قوله «شداً» كذا بالأَصل.

(٢) قوله «حسكى» كذا بالأَصل، وفي نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين وبهاء تأْنيث ولعله سمي بواحد الحسك محركة.

(٣) في قصيدة لبيد: أَخدان مكان إِخوان.

(٤) قوله «فيمضون إِلخ» في شرح القاموس قبله:

وما المال والأَهلون إِلا وديعة

ولا بد يوماً أَن ترد الودائع

إذا لـم تـجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً، تطوَّفَتْ
شـماريـخ لـم يَـنْعِقْ بِـهِنَّ مُـشَيِّعُ

وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ قال: إِنَّ مَرْيم ابنة عِمْران سأَلت ربها أَنْ يُطْعِمَها لحماً لا دم فيه فأَطْعَمها الجراد، فقالت: اللهم أَعِشْه بغير رَضاع ونابِعْ بينه بغير شِياع الشِّياعُ، بالكسر: الدعاء بالإِبل لتنساق وتجتمع؛ المعنى تُنابِعُ بينه في الطيران حتى يتتابع من غير أَنْ يُشايَع كما يُشايعُ الراعي بإِبله لتجتمع ولا تتفرق عليه؛ قال ابن بري: بغير شِياع أَي بغير صوت، وقيل لصوت الزَّمّارة شِياعٌ لأَنَّ الراعي يجمع إِبله بها؛ ومنه حديث عليّ: أُمِرْنا بكسر الكوبة والكِنّارة والشِّيّاع؛ قال ابن الراعي: الشِّياعُ زَمّارةُ الراعي، ومنه قول مريم: اللهم سُقْه بلا شِياع أَي بلا زَمّارة راعٍ.

وشاعَ الشَّيْبُ شَيْعاً وَشِياعاً وشَيَعاناً وشُيُوعاً وَشَيْعُوعةً وَمَشِيعاً: ظَهَرَ وتفرَّقَ، وشاعَ فيه الشيبُ، والمصدر ما تقدّم، وتشيّعه، كلاهما: استطار. وشاعَ الخبَرُ في الناس يَشِيعُ شَيْعاً وشَيَعاناً ومَشاعاً وشَيْعُوعةً، فهو شائِعٌ: انتشر وافترق وذاعَ وظهَر. وأَشاعهُ هو وأَشاعَ ذِكْرَ الشيءِ: أَطارَه وأَظهره. وقولهم: هذا خبرٌ شائع وقد شاعَ في الناس، معناه قد اتَّصَلَ بكل أَحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض. والشاعةُ: الأَخبار المُنْتشرةُ. وفي الحديث: أَيُّما رجلٍ أَشاعَ على رجل عَوْرة ليَشِينه بها أَي أَظهر عليه ما يَعيبه. وأَشَعْتُ المال بين القوم والقِدْرَ في الحَيِّ إِذا فرّقته فيهم؛ وأَنشد أَبو عبيد:

فقُلْتُ: أَشِيعا مَشِّرا القِدْرَ حَوْلَنا،
وأَيُّ زمـانٍ قِـدْرُنـا لـم تُـمَـشَّـرِ؟

وأَشَعْتُ السِّرّ وشِعْتُ به إِذا أَذَعْتُ به. ويقال: نَصِيبُ فلان شائِعٌ في جميع هذه الدار ومُشاعٌ فيها أَي ليس بمَقْسُوم ولا مَعْزول؛ قال الأَزهري: إِذا كان في جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها، قال: وأَصل هذا من الناقة إِذا قَطَّعت بولها، قيل: أَوْزَغَتْ به إِيزاغاً، وإِذا أَرسلته إِرسالاً متصلاً، قيل: أَشاعت. وسهم شائِعٌ أَي غير مقسوم، وشاعٌ أَيضاً كما يقال سائِرُ اليوم وسارُه؛ قال ابن بري: شاهده قول ربيعة بن مَقْروم:

لـه وهَـجٌ مـن الـتَّـقْـريـب شـاعُ

أَي شائِعٌ؛ ومثله:

خَـفَـضُـوا أَسِـنَّـتَـهُـمْ فـكـلٌّ نـاعُ

أَي نائِعٌ. وما في هذه الدار سهم شائِعٌ وشاعٌ مقلوب عنه أَي مُشْتهِرٌ مُنْتشِرٌ.

ورجل مِشْياعٌ أَي مِذْياعٌ لا يكتم سِرّاً. وفي الدعاء: حَيّاكم اللّهُ وشاعَكم السلامُ وأَشاعكم السلامَ أَي عَمَّكم وجعله صاحِباً لكم وتابِعاً، وقال ثعلب: شاعكم السلامُ صَحِبَكم وشَيَّعكم؛ وأَنشد:

أَلاَ يـا نَـخْـلـةً مِـن ذاتِ عِـرْقٍ
بَـرُودِ الـظِّـلِّ، شـاعَـكُـمُ الـسـلامُ

أَي تَبِعكم السلامُ وشَيَّعكم. قال: ومعنى أَشاعكم السلام أَصحبكم إِيّاه، وليس ذلك بقويّ. وشاعكم السلامُ كما تقول عليكم السلامُ، وهذا إِنما يقوله الرجل لأُصحابه إِذا أَراد أَن يفارقهم، كما قال قيس بن زهير لما اصطلح القوم: يا بني عبس شاعكم السلامُ فلا نظرْتُ في وجهِ ذُبْيانية قَتَلْتُ أَباها وأَخاها؛ وسار إِلى ناحية عُمان وهناك اليوم عقِبُه وولده؛ قال يونس: شاعكم السلامُ يشاعُكم شَيْعاً أَي مَلأَكم. وقد أَشاعكم اللّهُ بالسلام يُشِيعُكم إِشاعةً. ونصيبُه في الشيء شائِعٌ وشاعٍ على القلب والحذف ومُشاعٌ، كل ذلك: غير معزول. أَبو سعيد: هما مُتَشايِعانِ ومُشتاعانِ في دار أَو أَرض إِذا كانا شريكين فيها، وهم شُيَعاءُ فيها، وكل واحد منهم شَيِّعٌ لصاحبه. وهذه الدار شَيِّعةٌ بينهم أَي مُشاعةٌ. وكلُّ شيء يكون به تَمامُ الشيء أَو زيادتُه، فهو شِياعٌ له. وشاعَ الصَّدْعُ في الزُّجاجة: استطار وافترق؛ عن ثعلب.

وجاءت الخيلُ شوائع وشواعي على القلب أَي مُتفرِّقة. قال الأُجْدَعُ بن مالك بن مسروق بنِ الأَجدع:

وكـأَنَّ صَـرْعـاهـا قِـداحُ مُـفـامِـرٍ
ضُرِبَتْ على شَزَنٍ، فَهُنَّ شَواعي[1]

ويروى: كِعابُ مُفامِرٍ. وشاعَتِ القطرةُ من اللبن في الماء وتَشَيَّعَتْ: تَفَرَّقَتْ. تقول: تقطر قَطْرَة من لبن في الماء[2]. وشَيَّع فيه أَي تفرَّق فيه. وأَشاعَ ببوله إِشاعةً

(١) قوله: «صرعاها قداح»، وقوله: «شرن» بالراء، هكذا في الأصل والطبعات جميعها هنا. وفي مادة «شزن» بالزاي قال: «وكأن صرعها كعاب مفامر... على شزن» بالزاي. وفي التهذيب «شُزُن» بضم الشين والزاي.

(٢) قوله «تقول تقطر قطرة من لبن في الماء» كذا بالأصل ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف فتشيع أو تشيع فيه أي تتفرق.

حذف به وفرّقه. وأشاعت الناقة ببولها واشتاعَتْ وأوْزَغَتْ وأزْغَلَتْ، كل هذا: أرْسَلَته منفرّقاً ورَمَته رَمْياً وقَطَّعَته ولا يكون ذلك إلاّ إذا ضَرَبَها الفحل. قال الأصمعي: يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضَرَبَها الفحل فأشاعَتْ ببولها: شاعٌ؛ وأنشد:

يُقَطِّعْنَ للإبْساس شاعاً كأنّه
جَدايا، على الأنْساءِ منها بَصائِرُ

قال: والجمل أيضاً يُقَطِّعُ ببوله إذا هاج، وبوله شاعٌ؛ وأنشد:

ولقد رَمَى بالشّاعِ عِنْدَ مُناخِه،
ورَغا وهَدَّرَ أيَّما تَهْديرِ

وأشاعَتْ أيضاً: خَدَجَتْ، ولا تكون الإشاعةُ إلاّ في الإبل. وفي التهذيب في ترجمة شعع: شاعَ الشيءُ يَشِيعُ وشَعَّ يَشِعُّ شَعّاً وشعاعاً كلاهما إذا نفرّق.

وشاعةُ الرجلِ: امرأَتُه؛ ومنه حديث سيف بن ذي يَزَن قال لعبد المطلب: هل لك من شاعةٍ؟ أي زوجة لأنها تُشايعُه أي تُتابِعُه. والمُشايعُ: اللاحِقُ؛ وينشد بيت لبيد أيضاً:

فَيَمضُون أرْسالاً ونَلْحَقُ بَعْدَهُم،
كما ضَمَّ أُخْرَى التالِياتِ المُشايعُ[1]

هذا قول أبي عبيد، عندي أنه من قولك شايَعَ بالإبل دعاها.

والمِشْيَعةُ: قُفَّةٌ تَضَعُ فيها المرأة قطنها.

والشِّيعةُ: شجرة لها نَوْر أصغرُ من الياسمين أحمر طيب تُعَبَّقُ به الثياب؛ عن أبي حنيفة كذلك وجدناه تُعْبَقُ، بضم التاء وتخفيف الباء، في نسخة موثوق بها، وفي بعض النسخ تُعَبَّقُ، بتشديد الباء، وشَيْعُ اللهِ: اسم كَتَيْمِ الله.

وفي الحديث: الشِّياعُ حرامٌ؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه بعضهم وفسره بالمُفاخَرةِ بكثرة الجماع، وقال أبو عمرو: إنه تصحيف، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة، وقد تقدم، قال: وإن كان محفوظاً فلعله من تسمية الزوجة شاعةً.

(١) روي هذا البيت سابقا وفيه: نخلف بعدهم؛ وهو هكذا في قصيدة لبيد.

وبناتُ مُشَيّع: قُرىً معروفة؛ قال الأعشى:

من خَمْرِ بابِلَ أُعْرِقَتْ بِمزاجِها،
أو خَمْرِ عانةَ أو بناتِ مُشَيِّعا

شيق: الشَّيقُ: شعر ذنب الدابة. والشَّيقُ البُرَكُ، واحدته شَيقةٌ: طائر. والشِّيقُ: الشَّقُّ في الجبل، والشِّيقُ ما جُذِبَ، والشُّبقُ ما لم يزل والشِّيقُ رَأْسُ الأُدافِ، و الشَّيِّقُ شَعرُ الفَرَسِ والشَّيِّقُ الجانِبُ، يُقالُ: امتلأَ من الشيقِ إلى الشِّيقِ، والشِّيقُ شُقْعٌ مسنوٍ دقيق في لِهْب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه؛ وأنشد:

إحْليلُها شَقٌّ كشَقِّ الشِّيقِ

وقيل: هو أعلى الجبل، وقيل: هو الجبل؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

تأَبَّطَ خافةً فيها مِسابٌ،
فأصبحَ يَقْتَري مَسَداً بِشِيقِ

أراد يقتري شيقاً بمسد فقلبه؛ ويقال: هو أصعب موضع في الجبل؛ قال الشاعر:

شَغْواءُ تُوطِنُ بين الشِّيقِ والنِّيقِ

وقوله يَقْتَري مَسَداً، أراد أنه يتبع هذا الحبل المربوط في الشِّيق عند نزوله إلى موضع تَعْسيلِ النحل، فيكون شيق في موضع الصفة لمسَدٍ، ولا يحتاج إلى أن يجعل مقلوباً. والمِسابُ: سقاء العسل وأصله الهمز فخففه. والشِّيقُ: ضَرْبٌ من السمك. والشِّياقُ: مثل النِّياط. يقال: شِقْتُ الطُّنُبَ إلى الوتد مثل نُطْنه؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه:

فجئتُ إليه، والرِّماحُ يَشِقْنَه
كوَقْعِ الصَّياصِي في النَّسيجِ المُمَدَّدِ

ويروى: تَنُوشُه.

شيم: الشِّيمةُ: الخُلُقُ. والشِّيمةُ: الطبيعة، وقد تقدم أن الهمز فيها لُغَيَّة، وهي نادرة. وتَشَيَّم أباه: أشبهه في شِيمته؛ عن ابن الأعرابي.

والشّامةُ: علامة مخالفة لسائر اللون، والجمع شاماتٌ

وشامٌ. الجوهري: الشَّامُ جمع شامة وهي الخالُ، وهي من الياء، وذكر ابن الأثير الشامة في شأم، بالهمز، وذكر حديث ابن الحنظلية قال: حتى تكونوا كأنكم شأمة في الناس، قال: الشأمةُ الخالُ في الجسد معروفة، أراد كونوا في أحسن زِيٍّ وهيئةٍ حتى تظهروا للناس ويَنْظُروا إليكم كما تَظْهَرُ الشأمةُ ويُنْظَرُ إليها دون باقي الجسد، وقد شِيمَ شَيْماً، ورجل مشيمٌ ومَشْيُوم وأَشْيَمُ وَالأُنْثَى شَيْماءُ. قالَ بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ مَشْيُومٌ لا فعل له. الليث: الأَشْيَمُ من الدواب ومن كل شيء الذي به شامة، والجمع شِيمٌ. قال أبو عبيدة: مما لا يقال له بَهِيمٌ ولا شِيَةَ له الأَبْرَشُ والأَشْيَمُ، قال: والأَشْيَمُ أن تكون به شامةٌ أو شامٌ في جسده. ابن شميل: الشامةُ شامةٌ تخالف لون الفرس على مكان يُكْرَهُ وربما كانت في دوائرها[1]. أبو زيد: رجل أَشْيَمُ بَيِّنُ الشَّيم[2] الذي به شامة، ولم نعرف له فعلاً. والشامةُ أيضاً: الأَثَرُ الأَسْودُ في البدن وفي الأَرض، والجمع شامٌ؛ قال ذو الرمة:

وإنْ لـم تَكُـونـي غـيـرَ شـامٍ بـقـفـرةٍ،
تَـجُـرُّ بـهـا الأَذيـالَ صَـيْـفِـيَّـةٌ كُـدْرُ

ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلاً ولا فاعلاً ولا مفعولاً. وشامٌ يَشِيمُ إذا ظهرت بجلْدته الرُّقْمَةُ السوداء. ويقال: ما له شامةٌ ولا زَهْراءُ يعني ناقةً سوداء ولا بيضاء؛ قال الحارث بن حِلِّزَةَ:

وأَتَـوْنـا يَـسْـتَـرْجِـعـون، فـلـم تَـرْ
جِـعْ لـهـم شـامـةٌ ولا زَهْـراءُ

ويروى: فلم تُرْجِعْ. وحكى تعلوبه: شأْمة، بالهمز، قال ابن سيده: ولا أعرف وجه هذا إلاَّ أن يكون نادراً أو يهمزه من يهمز الخأْتم والعأْلم والشِّيمُ: السُّودُ. وشِيمُ الإبل وشُومُها: سُودُها، فأَما شِيمٌ فواحدها أَشْيَمُ وشَيْماء، وأَما شُومٌ فذهب الأَصمعي إلى أنه لا واحد له، وقد يجوز أن يكون جمع أَشْيَمَ وشَيْماء إلاَّ أنه آثر إخراج الفاء مضمومة على الأَصل، فانقلبت الياء واواً؛ قال أبو ذؤيب يصف خمراً:

فـمـا تُـشْـتَـرى إلاَّ بـربـحٍ سِـبـاؤُهـا،
بَـنـاتُ الـمَـخـاضِ شُـومُـهـا وحِـضـارُهـا

ويروى: شِيمُها وحِضارُها، وهو جمع أَشْيَمَ، أي سُودها وبيضها، قال ذلك أبو عمرو والأَصمعي، هكذا سمعتها، قال: وأَظنها جمعاً واحدها أَشْيَمُ، وقال الأَصمعي: شُومها لا واحد له، وقال عثمان بن جني: يجوز أَن يكون لما جمعه على فُعْلٍ أَبقى ضمة الفاء فانقلبت الياء واواً، ويكون واحده على هذا أَشْيَم، قال: ونظير هذه الكلمة عائطٌ وعِيطٌ وعُوطٌ؛ قال: ومثله قول عُقْفانَ بن قيس بن عاصم:

سَـواءٌ عـلـيـكـم شُـومُـهـا وهِـجـانُـهـا،
وإن كـان فـيـهـا واضِـحُ الـلَّـوْنِ يَـبْـرُقُ

ابن الأَعرابي: الشامة الناقةُ السوداء، وجمعها شامٌ. والشِّيمُ: الإِبلُ السُّودُ، والحِضارُ: البِيضُ، يكون للواحد والجمع على حدّ ناقةٌ هِجانٌ ونُوق هِجانٌ ودِرْع دِلاصٌ ودُروع دِلاصٌ.

وشامَ السَّحابَ والبرقَ شَيْماً: نظر إليه أَين يَقْصِدُ وأَين يُمطر، وقيل: هو النظر إليهما من بعيد، وقد يكون الشَّيْمُ النظرَ إلى النار؛ قال ابن مقبل:

ولـو تُـشْـتَـرى مـنـه لـبـاعَ ثِـيـابَـهُ
بِـنَـبْـحـةِ كَـلْـبٍ، أَو بـنـارٍ يَـشِـيـمُـهـا

وشِمْتُ مَخايِلَ الشيء إذا تَطَلَّعْتَ نحوها ببصرك منتظراً له. وشِمْتُ البَرْقَ إذا نَظَرْت إلى سحابته أَين تمطر. وتَشَيَّمَهُ الضِّرامُ أَي دخله؛ وقال ساعدة بن جُؤَيَّةَ:

أَفَـعَـنْـكَ لا بَـرْقٌ، كـأَنَّ ومِـيـضَـهُ
غـابٌ تَـشَـيَّـمَـهُ ضِـرامٌ مُـثْـقَـبُ

ويروى: تَسَنَّمه، يريد أَفمِنْكَ لا بَرْقٌ، ومُثْقَبٌ: مُوقَدٌ؛ يقال: أَثْقَبْتُ النارَ أَوْقَدْتُها.

وانْشامَ الرجل إذا صار منظوراً إليه. والانْشِيامُ في الشيء: الدخولُ فيه. وشامَ السيفَ شَيْماً: سلَّه وأَغمده، وهو من الأَضداد، وشك أَبو عبيد في شِمْتُه بمعنى سلَلْته، قال شمر: ولا أَعْرِفُه أَنا؛ وقال الفرزدق في السَّلِّ يصف السيوفَ:

إذا هـي شِـيـمَـتْ فـالـقـوائِمُ تَـحـتـهـا،
وإنْ لـم تُـشَـمْ يـومـاً عَـلَـتْـهـا الـقـوائمُ

(١) قوله: «في دوائرها» بالهمزة، في التهذيب: «دوايرها» بالياء، ولعلّها الصواب.
(٢) قوله «بين الشيم» كذا بالأَصل، والذي في التهذيب: بين الشام.

قال: أراد سُلَّتْ، والقوائم: مقابضُ السيوف؛ قال ابن بري: وشاهدُ شِمْتُ السيف أغْمَدْتُه قول الفرزدق:

بأيدِي رجالٍ لم يَشيموا سيوفَهم،
ولم تَكْثُرِ القَتْلى بها حين سُلَّتِ

قال: الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغمدوها والقتلى بها لم تكثر، وإنما يُغمِدُونها بعد أن تكثر القتلى بها؛ وقال الطِّرِمَّاح:

وقد كنتُ شِمْتُ السيفَ بعد استلالِه،
وحاذَرْتُ يومَ الوَعْدِ، ما قيل في الوعْدِ

وقال آخر:

إذا ما رآني مُقْبِلاً شامَ نَبْلَهُ،
ويَرْمي إذا أدْبَرْتُ عنه بأسْهُمِ

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: شُكِيَ إليه خالد بن الوليد، فقال: لا أشِيمُ سَيْفاً سَلَّه اللّهُ على المشركين أي لا أُغْمِدُه. وفي حديث علي عليه السلام قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل الرِّدَّة وقد شَهَرَ سيفَه: شِمْ سَيْفَكَ ولا تَفْجَعْنا بنَفْسِك. وأصل الشَّيْمِ النظرُ إلى البرق، ومن شأنه أنه كما يَخْفِقُ يخفى من غير تَلَبُّث ولا يشام إلاَّ خافقاً وخافياً، فشُبِّه بهما السَّلُّ والإغْماد. وشامَ يَشِيمُ شَيْماً وشُيُوماً إذا حَقَّقَ الحَمْلَةَ في الحرب. وشامَ أبا عُمَيْرٍ اذا نال من البِكْرِ مُرادَه. وشامَ الشيءَ في الشيء: أدخله وخَبَأَه؛ قال الراعي:

بمُغْتَصِبٍ من لحم بِكْرٍ سَمِينةٍ،
وقد شامَ رَبَّاتُ العِجافِ المَناقِيا

أي خَبَأْنَها وأدخلنها البيوت خشيةَ الأضياف. وانْشام الشيءُ في الشيء وتَشَيَّم فيه وتَشَيَّمه؛ دخل فيه؛ وأنشد بيت ساعدة بن جُؤَيَّة:

غابٌ تَشَيَّمَه ضِرامٌ مُثْقَبُ[1]

قال: ورُوِيَ تَسَنَّمه أي علاه ورَكِبَه أراد: أعنك البرقَ؛ قال ابن سيده: هذا تفسير أبي عبيد، قال: والصواب عندي أنه أراد أعنك بَرْقٌ، لأَنَّ ساعدة لم يقل أفْعَنْكَ لا البرق، معرفاً بالألف واللام، إنما قال أفعنك لا برق، منكراً، فالحكم أن يفسر بالنكرة. وشام إذا دخل. أبو زيد: شِمْ في الفَرس ساقَكَ أي ارْكلها بساقك وأمِرَّها. أبو مالك: شِمْ أَدْخِلْ وذلك إذا أدخل رجله في بطنها يضربها. وتَشَيَّمه الشَّيْبُ: كثر فيه وانتشر؛ عن ابن الأعرابي.

والشِّيامُ: حُفْرةٌ أو أرضٌ رِخْوَةٌ. ابن الأعرابي: الشِّيامُ، بالكسر، الفأْر. الكسائي: رجل مَشِيمٌ ومَشُومٌ ومَشْيُوم من الشامة.
والشِّيامُ: التراب عامَّةً؛ قال الطرماح:

كَمْ به من مَكْءِ وَحْشِيَّةٍ،
قِيضَ في مُنْتَثَلٍ أو شِيامِ[2]

مُنْتَثَل: مكان كان محفوراً فاندفن ثم نظف. وقال الخليل: شِيامٌ حفرة، وقيل: أرض رِخْوة التراب. وقال الأصمعي: الشِّيام الكِناسُ، سمي بذلك لانْشِيامِهِ فيه أي دخوله. الأصمعي: الشِّيمةُ التراب يُحْفَر من الأرض. وشامَ يَشِيمُ إذا غَبَّرَ رجليه من الشِّيام، وهو التراب. قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو ينشد بيت الطرماح أو شَيام، بفتح الشين، وقال: هي الأرض السهلة؛ قال أبو سعيد: وهو عندي شِيام، بكسر الشين، وهو الكِناسُ، سمي شِياماً لأَنَّ الوحش يَنْشامُ فيه أي يدخل، قال: والمُنْتَثَل الذي كان اندفن فاحتاج الثورُ إلى انْتِثاله أي استخراج ترابه، والشِّيامُ الذي لم يَنْدَفِنْ ولا يحتاج إلى انْتِثاله فهو يَنْشامُ فيه، كما يقال لِباسٌ لما يُلْبَسُ. ويقال: حَفَرَ فشَيَّمَ، قال: والشَّيَمُ كل أرض لم يُحْفَرْ فيها قَبْلُ فالحفرُ على الحافر فيها أشدُّ؛ وقال الطرماح يصف ثوراً:

غاصَ، حتى استباثَ من شَيَمِ الأَرْ
ضِ سَفاةً، من دُونِها ثَأْدُهْ[3]

التهذيب: المَشِيمَةُ هي للمرأة التي فيها الوَلَدُ، والجمع مَشِيمٌ ومَشايِمُ؛ قال جرير:

---

(١) رُوِيَ هذا البيت في الصفحة السابقة.

(٢) قوله «من مكء إلخ» كذا بالأصل كالتكملة بهمزة بعد الكاف، والذي في الصحاح والتهذيب: من مكو بواو بدلها ولعله روي بهما إذ كل منهما صحيح، وقبله كما في التكملة:
منزل كان لنا مرة
وطناً نحتله كل عام

(٣) قوله «غاص» وقع في التهذيب بالصاد المهملة كما في الأصل، وفي التكملة بالطاء المهملة وكل صحيح.

وذاك الفَحْلُ جاء بِشرٍّ نَجْلِ

خَبِيثاتِ المَثايِرِ والمَشِيمِ

ابن الأَعرابي: يقال لما يكون فيه الولد المَشِيمةُ والكِيسُ والحَوْرانُ[1] والقَمِيصُ.

الجوهري: والشِّيمُ ضرب من السمك؛ قال:

قُلْ لِطَغامِ الأَزْدِ: لا تَبْطَرُوا

بالشِّيمِ والجِرِّيثِ والكَنْعَدِ

والمَشْيِمَةُ: الغِرْسُ، وأَصله مَفْعِلةٌ فسكنت الياء، والجمع مَشايِمُ مثلُ مَعايِشَ؛ قال ابن بري: ويجمع أَيضاً مَشِيماً؛ وأَنشد بيت جرير:

خبيثات المثابر والمشيم

وقوم شُيُومٌ: آمِنُونَ، حَبَشِيَّةٌ. ومن كلام النجاشي لقريش: اذهبوا فأَنتم شُيُومٌ بأَرضي.

وبَنُو أَشْيَمَ: قبيلة. والأَشْيَمُ وشَيْمانُ: اسمان. ومَطَرُ بن أَشْيَمَ: من شعرائهم. وصِلةُ بن أَشْيَمَ: رجلٌ من التابعين؛ وقول بلال مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ ليلةً

بوادٍ، وحَوْلي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ؟

وهَلْ أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ؟

وهل يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفِيلُ؟

هما جبلان مُشْرِفانِ، وقيل: عينان، والأَول أَكثر. وَمَجَنَّةُ: موضع قريب من مكة كانت تُقام به سُوقٌ في الجاهلية، وقال بعضهم: إنه شابة بالباء[2]، وهو جبل حجازي.

والأَشْيَمان: موضعان.

شين: الشَّيْنُ: معروف خلاف الزَّيْن، وقد شانَهُ يَشِينُه شَيْناً. قال أَبو منصور: والعرب تقول وجه فلان زَيْنٌ أَي حسن ذو زَيْن، ووجه فلان شَيْنٌ أَي قبيح ذو شَيْنٍ. الفراء: العَيْنُ والشَّيْنُ والشَّنَارُ العَيْبُ، والمَشَايِنُ المَعايِب والمَقابِح؛ وقول لبيد:

نَشِينُ صِحاحَ البِيدِ كلَّ عَشِيَّةٍ

بِعُوجِ السَّراءِ، عند بابِ مُحَجَّبِ

يريد أَنهم يتفاخرون ويخطُّون بِقِسِيِّهم على الأَرض فكأَنهم شانوها بتلك الخطوط. وفي حديث أَنس يصف شَعْرَ النبي ﷺ: ما شانه اللَّهُ بِبَيْضاء؛ الشَّيْنُ: العيبُ؛ قال ابن الأَثير: جعل الشيب ههنا عيباً، وليس بعيب، فإِنه قد جاء في الحديث: أَنه وَقار وأَنه نور، قال: ووجه الجمع بينهما أَنه ﷺ، لَمَّا رأى أَبا قُحافَةَ رأْسه كالثَّغَامة أَمرهم بتغييره وكرهه، ولذلك قال غَيِّرُوا الشيب، فلما علم أَنس ذلك من عادته قال: ما شانه الله ببيضاء، بناء على هذا القول وحملاً له على هذا الرأي، ولم يسمع الحديث الآخر، قال: ولعل أَحدهما ناسخ للآخر.

والشِّين: حرف هجاء من حروف المعجم، وهو حرف مهموس يكون أَصلاً لا غير. وشَيَّنَ شِيناً: عَمِلَها؛ عن ثعلب. التهذيب: وقد شَيَّنْتُ شِيناً حَسَنةً.

شيا: أَبو عبيد عن الأَحمر: يا فَيَّ مالي ويا شَيَّ مالي ويا هَيَّ مالي؛ معناه كله الأَسفُ والتلهفُ والحزنُ.

الكسائي: يا فَيَّ مالي ويا هَيَّ مالي لا يهمزان، ويا شَيَّ مالي ويا شَيْءَ مالي يُهمز ولا يهمز، وما في كلها في موضع رفع، تأْويله يا عَجَباً مالي ومعناه التلهُّف والأَسى. قال الفراء: قال الكسائي من العرب من يتعجب بشَيَّ وهَيَّ وفَيَّ، ومنهم من يزيدُ ما فيقول يا شَيَّما ويا هَيَّما ويا فَيَّما أَي ما أَحسن هذا. وجاء بالعِيِّ والشِّيِّ واو الشِّيِّ مدغمة في يائِها. وفلان عَيِيٌّ شَيِيٌّ ويقال عَوِيٌّ شَوِيٌّ. الأَصمعي: الأَبْدَعُ والشَّيَّانُ دَمُ الأَخوين. وهو فَعْلانُ؛ قال ابن بري: شاهده ما أَنشده الأَصمعي:

مِلاطٌ تَرى الذِّئْبانَ فيه كأَنه

مَطِينٌ بثَأْطٍ قد أُمِيرَ بشَيَّانِ

المِلاط: الكَتِف، والذِّئْبانُ: الوَبَر الذي يكون عليه، والثَّأْطُ: الحَمْأَةُ الرقيقة، والشَّيَّانُ البعيدُ النَّظَر.

---

(١) قوله «والحوران» كذا بالأَصل والتهذيب بالحاء المهملة.

(٢) قوله «وقال بعضهم إنه شابة بالباء» هو الذي صوبه في التكملة وزاد فيها: أَول ما تخرج الخضرة في اليبيس هو التشيم، ويقال: تشيمه الشيب واشتام فيه، أَي دخل، وشم ما بين كذا إلى كذا، أَي قدّر، والشام الفرق من الناس اهـ. ومثله في القاموس.

باب الصاد

الصادُ المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة، والزايُ والسينُ والصادُ في حيّز واحد، وهذه الثلاثة أَحْرُف هي الأَسَلِيَّة لأَنَّ مبناها من أَسَلَة اللسان، وهي مُسْتَدَقُّ طرف اللسان، ولا تأْتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

التهذيب: قال الخليل بن أحمد: الصاد مع الضاد مَعْقُوم لم يدخلا معاً في كلمة واحدة من كلام العرب إلاَّ في كلمة وضعت مثالاً لبعض حُسَّاب الجُمَّل وهي صعفض، هكذا تأْسيسها، قال: وبيان ذلك أنها تفسر في الحساب على أَنَّ الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون، فلما قبحت في اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقيل سعفص.

صأب: صَئِبَ من الشَّراب صأْباً: رَوِيَ وامتلأَ، وأَكثر من شرب الماء. وصَئِبَ من الماءِ إذا أَكثر شربه، فهو رجل مِصْأَبٌ، على مِفْعَل.

والصُّؤَاب والصُّؤَابةُ، بالهمز: بيض البرغوث والقمل، وجمع الصؤاب صِئبان؛ قال جرير:

كـثـيـرة صِـئْـبـانِ الـنِّـطـاقِ كـأَنـهـا،
إذا رَشَـحَـتْ مـنـهـا الـمـغـابِنُ، كِـيرُ

وفي الصحاح: الصُّؤَابة، بالهمز، بيضَةُ القملة، والجمع الصُّؤَاب والصِّئبان؛ وقد غَلِطَ يعقوب في قوله: ولا تقل صئبان.

وقد صَئِبَ رأْسُه وأَصْأَبَ أَيضاً، إذا كثر صِئْبانُه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

يـا ربَّـا أَوجـدَنـي صُـؤَابـاً حَـيَّـا،
فـمـا أَرَى الـطِّـيَّـارَ يُـغْـنـي شَـيَّـا

أي أَوجدني كالصؤَاب من الذهب، وعنى بالحي الصحيح الذي ليس بِمُرَفَّتٍ ولا مُنْفَتٍّ، والطِّيَّارُ: ما طارت به الريح من دقيق الذهب.

أَبو عبيد: الصُّئْبانُ ما يتحبب من الجليد كاللؤلؤ الصِّغار؛ وأَنشد:

فأَضحى، وصِئْبانُ الصَّقيع كأَنه
جُـمـانٌ، بـضـاحـي مـتْـنِه، يَـتَـحـدَّرُ

صأبل: الكسائي: الصِّئْبِل الداهية ولُغَةُ بني ضَبَّةَ الصِّئْبِل، قال: والضاد أعرف، وأَبو عبيدة رواه الضِّئْبل، بالضاد، قال: ولم أسمعه بالصاد إلاَّ ما جاء به أَبو تُراب.

صأر: صَوْأَرُ: مَوْضِع عاقَر فيه سُحَيم بن وَثِيلٍ الرِّياحي غَالِبَ بن صَعْصَعَةَ أَبا الفَرَزْدَق فعقر سُحَيم خَمْساً ثم بَدَا لَهُ وعَقَر غالِب مائة؛ قال جرير:

لَـقَـدْ سَـرَّنـي أَنْ لا تَـعُـدَّ مُـجـاشِـعٌ،
من الـفَـخْـرِ، إلاَّ عَـقْـرَ نِـيـبٍ بِـصَـوْأَرِ

صأصأ: صَأْصَأَ الجَرْو: حَرَّك عينيه قبل التَّفْقِيحِ. وقيل صَأْصَأَ: كاد يَفْتَحُ عينيه ولم يفتحهما. وفي الصحاح: إذا التَمَسَ النَّظَرَ قبل أن يَفْتحَ عَيْنَيْه، وذلك أن يريد فتحهما قَبْل أوانه.

وكان عُبَيْد الله بن جَحْشٍ أَسْلَم وهاجَر إلى الحَبَشَةِ ثم ارْتَدَّ وتَنَصَّرَ بالحَبَشة فكان يمر بالمُهاجِرينَ فيقول: فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُم أي أَبْصَرْنا أَمْرَنا ولم تُبْصِرُوا أَمْرَكُم. وقيل: أَبْصَرْنا وأنتم تلتمسون البصر. قال أَبو عبيد: يقال صَأْصَأَ الجَرْوُ إذا لم يَفْتَحْ عيْنَيه أوان فَتْحه، وفقَّح إذا فتح عَيْنَيْهِ، فأَراد: أَنَّا أَبْصَرْنا أَمْرَنا ولم تُبْصِروه. وقال أَبو

عمرو: الصَّأْصَأُ: تأخير الجرو فتحَ عينيه. والصَّأْصَأُ: الفزَعُ الشديد.

وصَأْصَأَ من الرجل وتصأْصَأَ مثل تزأزأ: فرِقَ منه واسترخى.

حكى ابن الأعرابي عن العُقَيْليّ: ما كان ذلك إلاَّ صَأْصَأَةً مني أي خَوفاً وذُلاً.

وصَأْصَأَ به: صَوَّتَ.

والصَّأْصاءُ: الشِّيصُ[1].

والصِّنْصِيءُ والصِّيصِيءُ كلاهما: الأصل، عن يعقوب قال: والهمز أعرف.

والصِّئصاء: ما تَحَشَّفَ من التمر فلم يَعْقِدْ له نَوىً، وما كان من الحَبّ لا لُبَّ له كحبِّ البِطّيخ والحَنْظَل وغيره، والواحد صِئصاءةٌ.

وصَأْصَأَت النخلةُ صِئْصاءً إذا لم تَقْبَلِ اللِّقاح ولم يكن لبُسْرها نَوىً. وقيل: صَأْصَأَت إذا صارت شِيصاً. وقال الأموي: في لغة بَلْحارث بن كعب الصِّيصُ هو الشِّيصُ عند الناس، وأنشد:

بأَعْقارِها القِرْدانُ هَزْلَى، كأنها
نوادِرُ صِيصاءِ الهَبيدِ المُحَطَّمِ

قال أبو عبيد: الصِّيصاءُ: قِشْر حبِّ الحَنْظَل. أبو عمرو: الصِّئصِئُ من الرِّعاء: الحَسَنُ القيامِ على ماله.

ابن السكيت: هو في صِئْصِئِ صِدْقٍ وضِئْضِيءِ صِدْقٍ، قاله شمر واللحياني. وقد روي في حديث الخَوارجِ: يَخْرج من صِئْضِئِ هذا قوم يَمْرُقُون من الدين كما يَمْرُق السَّهم من الرَّمِيَّة. روي بالصاد المهملة، وسنذكره في فصل الضاد المعجمة أيضاً.

صأصل: الصَّأْصَلُ والصَّوْصلاءُ، زعم بعض الرُّواة أنهما شيء واحد: وهو من العُشْب؛ قال أبو حنيفة: ولم أَرَ من يعرفه.

صأك: الصَّأْكَةُ مجزومة: الرائحةُ تجدها من الخشبة إذا نَدِيَتْ فتغير ريحها، ومن الرجل إذا عَرِقَ فهاجت منه ريح مُنْتِنة، وقد صَئِكَ يَصْأَكُ صَأْكاً إذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذَفَر أَو غيره. وصَئِكَ به الشيءُ: لَزِقَ والصائِكُ: الواكِفُ إذا كانت فيه تلك الريح، والفعلُ صَئِكَتِ الخشبة، وهي تَصْأَكُ صَأْكاً؛ قال صاحب العين ومنه قول الأعشى:

ومِثْلِكِ مُعْجِبَةٍ بالشَّبا
بِ، صاكَ العَبيرُ بأَثْوابِها

أرادَ به صَئِكَ فخفف ولَيَّن فقال صاك، قال ابن سيده: وليس عندي على ما ذهب إليه بل لفظه على موضوعه، وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدليّ إذا لم يحتمل الشيء وجهاً غيره. وفي النوادر: رجل ضِئْبِكٌ وهو الشديد من الرجال.

صأم: صَئِمَ من الشراب صَأْماً[2] كصَئِبَ إذا أكثر شُرْبَهُ، وكذلك قَئِبَ وذَئِجَ. أبو عمرو: قَأَمْتُ وصَأَبْتُ إذا رَوِيتَ من الماء. وقال أبو السَّمَيْدَع: قَأَمْتُ في الشَّراب وصَأَمْتُ إذا كَرَعْتَ فيه نَفَساً.

صأي: الصَّئِيُّ، على فعيل: صَوْتُ الفَرْخ. صَأَى الطائرُ والفَرْخُ والفأرُ والخِنْزيرُ والسِّنَّوْرُ والكلبُ والفيلُ بوزن صَعَى يَصْأَى صَئِياً وصِئِياً وتَصاءَى أي صاحَ، وكذلك اليَرْبُوعُ؛ وأنشد أبو صفوان للعجاج:

لَهُنَّ في شَبابِه صَئِيُّ

وقال جرير:

لَحَى اللّهُ الفَرَزدقَ حينَ يَصْأَى
صَئِيَّ الكَلْبِ، يَصْبَص للعِظالِ

وأَصْأَيْتُه أنا. ويقال للكلبة: صِئِيَ، سميت بذلك لأنها تَصْأَى أي تُصَوِّت. ابن الأعرابي: في المثل جاء بما صَأَى وصَمَتَ، يعني جاء بالشاءِ والإبل، وما صَمَتَ بالذهب والفضة، وقيل: أي جاء بالمال الكثير أي بالناطق والصامت، ويقال أيضاً: جاء بما صاءَ وصَمَتَ وهو مقلوبٌ من صَأَى. الأصمعي: الصائي كلُّ مالٍ من الحيوانِ مثل

(١) قوله «والصأصاء الشيص» هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده ما في شرح القاموس من أنه كذلخداح.

(٢) قوله «صئم من الشراب صأماً» ضبط المصدر في الأصل بسكون الهمزة، وفي المحكم بفتحها، وهو الموافق لقوله كصئب، لأنه من باب فرح كما في القاموس وغيره، ولاحتمال أنَّ الميم مبدلة من الباء، وأما قول المجد صئم كعلم فليس نصاً في سكون همزة المصدر.

الرقِيق والدَّوابّ، والصامِتُ مثلُ الأثواب والوَرِق، وسُمِّي صامِتاً لأنه رُوحَ له. ويقال: صاءَ يَصِيءُ مثل صاعَ يَصِيعُ، وصَأَى يَصْأَى مثلُ صَغَى يَصْغى صاح؛ قال الشاعر:

مــا لــي إذا أَنْـــزِعُـــهـــا صَـــأَيْـــتُ؟
أَكِـــبَـــرٌ غَـــيَّـــرَنـــي أَمْ بَـــيْـــتُ؟

قال الفراء: والعَقْرَبُ أَيضاً تَصْئِي، وفي المثل: تَلْدَغُ العَقربُ وتَصْئِي، والواو للحال؛ حكاه الأَصمعي في كتاب الفَرْق. والصَّآةُ مثلُ الصَّعاةِ: الماءُ الذي يكون على رأْس الوَلد، وقال الأَحمر: هو الصَّاءَةُ، بوزن الصاعة[1]، ماءٌ ثخِينٌ يَخْرُجُ مع الوَلد.

صبأ: الصَّابِئُونَ: قوم يَزْعُمون أَنهم على دين نوح عليه السلام بكذبهم. وفي الصحاح: جنسٌ من أَهل الكتاب وقِبْلَتُهم من مَهَبِّ الشَّمال عند مُنْتَصَف النهار.

التهذيب، الليث: الصَّابِئُونَ قوم يُشْبِه دِينُهم دينَ النَّصارى إلاَّ أَنَّ قِبلَتَهم نحو مَهَبِّ الجَنُوب، يَزْعُمون أَنهم على دِين نوح، وهم كاذبون. وكان يقال للرجلِ إذا أَسْلَم في زمن النبي ﷺ: قد صَبَأَ عَنَوْا أَنه خرج من دين إلى دين.

وقد صَبَأَ يَصْبَأُ صَبْأً وصُبُوءاً، وصَبُوءَ يَصْبُؤ صَبْأً وصُبُوءاً كلاهما: خرج من دين إلى دين آخر، كما تَصْبَأُ النُّجوم أَي تَخْرُجُ من مَطالِعها. وفي التهذيب: صَبَأَ الرَّجُلُ في دينه يَصْبَأُ صُبُوءاً إذا كان صابِئاً. أَبو إسحٰق الزجّاج في قوله تعالى ﴿والصَّابِئِين﴾: معناه الخارِجِين من دِينٍ إلى دين. يقال: صَبَأَ فلان يَصْبَأُ إذا خرج من دينه.

أَبو زيد يقال: أَصْبَأْتُ القومَ إصْباءً إذا هجمت عليهم، وأَنت لا تَشْعرُ بمكانهم، وأَنشد:

هَـوى عـلـيـهـم مُـصْـبِـئـاً مُـنْـقَـضـاً

وفي حديث بني جَذِيمة: كانوا يقولون، لما أَسْلَموا، صَبَأْنا، صَبَأْنا. وكانت العرب تسمي النبي ﷺ، الصابِئَ، لأَنه خرج مِن دين قُرَيْش إلى الإسلام، ويسمون مَن يدخل في دين الإسلام مَصْبُوّاً، لأَنهم كانوا لا يهمزون، فأَبدلوا من الهمزة واواً، ويسمون المسلمين الصُّباةَ، بغير همز، كأَنه جَمْع الصَّابِي، غير مهموز، كقاضٍ وقُضاةٍ وغازٍ وغُزاةٍ.

وصَبَأَ عليهم يَصْبَأُ صَبْأً وصُبُوءاً وأَصْبَأَ كلاهما: طَلَعَ عليهم وصَبَأَ نابُ الخُفِّ والظِّلْف والحافِرِ يَصْبَأُ صُبُوءاً: طَلَعَ حَدُّه وخرج. وصَبَأَتْ سِنُّ الغلام: طَلَعَت. وصبَأَ النجمُ والقمرُ يَصْبَأُ، وأَصْبَأَ: كذلك. وفي الصحاح: أَي طلع الثريَّا. قال الشاعر يصف قحطاً:

وأَصْبَأَ النَّـجْـمُ فـي غَـبْـراءَ كـاسِـفَـةٍ،
كـأَنَّـه بـائِـسٌ، مُـجْـتـابُ أَخْـلاقِ

وصَبَأَتِ النُّجومُ إذا ظَهَرَت. وقُدِّم إليه طَعام فما صَبَأَ ولا أَصْبَأَ فيه ما وَضَع فيه يَده، عن ابن الأَعرابي.

أَبو زيد يقال: صَبَأْتُ على القوم صَبْأً وصَبَعتُ وهو أَن تَدُلَّ عليهم غيرهم.

وقال ابن الأَعرابي: صَبَأَ عليه إذا خَرَجَ عليه ومالَ عليه بالعَداوة. وجعل قوله عليه الصلاة والسلام: لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّى: فُعَّلاً من هذا خُفِّف همزه. أَراد أَنهم كالحيَّات التي يَميل بعضها على بعض.

صبب: صَبَّ الماءَ ونحوه يَصُبُّه صبّاً فَصُبَّ وانْصَبَّ وتَصَبَّبَ: أَراقه، وصَبَبْتُ الماء: سَكَبْتُه. ويقال: صَبَبْتُ لفلان ماءً في القَدَح ليشربه، واصْطَبَبْتُ لنفسي ماءً من القِربة لأَشْرَبه، واصْطَبَبْتُ لنفسي قدحاً. وفي الحديث: فقام إلى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه الماء؛ هو افتعل من الصَّبِّ أَي أَخذه لنفسه. وتاءُ الافتعال مع الصاد تُقلب طاء لِيَسْهُل النطق بها، وهما من حروف الإطباق. وقال أَعرابي: اصطَبَبْتُ من المَزادة ماءً أَي أَخذته لنفسي، وقد صَبَبْتُ الماءَ فاصطَبَّ بمعنى انصَبَّ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

لَـيْـتَ بُـنَـيِّـي قـد سَـعـى وشَـبَّـا،
ومَـنَـعَ الـقِـرْبَـةَ أَن تَـصْـطَـبَّـا

وقال أَبو عبيدة نحوه. وقال هي جمع صَبوب أَو صابٌّ[2].

(١) قوله: «وقال الأَحمر الصاءة بوزن الصاعة... إلخ»، هكذا في الاصل، وعبارة التهذيب: أَبو عبيد عن الأَحمر الصآة بوزن الصعاة ماء ثخين يخرج مع الولد. ثعلب عن ابن الاعرابي: الصاءة بوزن الصاعة إلخ.

(٢) قوله «وقال هي جمع صبوب أَو صاب» كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر، =

قال الأَزهري وقال غيره: لا يكون صَبٌّ جمعاً لصابَ أَو صَبوب، إِنما جمع صَبوُبٍ أَو صابٌّ: صُبُبٌ، كما يقال: شاة عَزُوز وعُزُز وجَدُودٌ وجُدُد. وفي حديث بَرِيرَةَ: إِنَّ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَن أَصُبَّ لهم ثَمَنكِ صَبَّةً واحدة أَي دَفْعة واحدة، مِن صَبَّ الماء يَصُبُّهُ صَباً إِذا أَفرغه. ومنه صفة عليّ لأَبي بكر عليهما السلام حين مات: كنتَ على الكافرين عذاباً صَبّاً؛ هو مصدر بمعنى الفاعل أَو المفعول. ومن كلامهم: تَصَبَّبْتُ عَرَقاً أَي تَصَبَّبَ عَرَقي، فنقل الفعل فصار في اللفظ لَيٌّ، فخرج الفاعل في الأَصل مميزاً. ولا يجوز: عَرَقاً تصبب، لأَنَّ هذا المميز هو الفاعل في المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل، كذلك لا يجوز تقديم المميز إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل؛ هذا قول ابن جني. وماءٌ صَبٌّ، كقولك: ماءٌ سَكْبٌ وماءٌ غَوْرٌ؛ قال دكين بن رجاء:

تَــنْــضَــحُ ذِفْــراهُ بِــمــاءٍ صَــبِّ،

مِــثْــلِ الــكُــحَــيْــلِ، أَو عَــقِــيــدِ الــرُّبِّ

والكُحَيْلُ: هو النِّفْط الذي يطلى به الإِبلُ الجربي.

واصطَبَّ الماءَ: اتَّخذه لنفسه، على ما يجيء عليه عامة هذا النحو، حكاه سيبويه.

والماءُ يَنْصَبُّ من الجبل أَي يَتَحَدَّر.

والصُّبَّةُ: ما صُبَّ من طعام وغيره مجتمعاً، وربما سُمِّيَ الصُّبَّ، بغير هاء. والصُّبَّةُ: السُّفرة لأَنَّ الطعام يُصَبُّ فيها؛ وقيل: هي شِبه السُّفرة. وفي حديث واثِلَةَ بن الأَسْقَع في غزوة تَبُوك: فخرجت مع خير صاحب زادي في صُبَّتي ورويت صِنَّتي، بالنون، وهما سواء. قال ابن الأَثير: الصُّبَّة الجماعة من الناس؛ وقيل: هي شيء يشبه السُّفرة. قال: يُريدُ كُنتُ[١] آكل مع الرفقة الذين صحبتهم، وفي السُّفْرة التي كانوا يأْكلون منها. قال: وقيل إِنما هي الصِّنَّة، بالنون، وهي بالكسر والفتح، شبه السَّلَّة، يوضع فيها الطعام. وفي الحديث: لَتَسْتَمْتِعُ آبَةٌ خيرٌ من ضبيبٍ ذَهباً؛ قيل: هو ذهب كثير مصْبُوب غير معدود؛ وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول؛ وقيل: يُحتمل أَن يكون اسم جبل، كما قال في حديث آخر: خير من صَبيرٍ ذهباً.

والصَّبَّةُ: القِطْعة من الإِبل والشَّاء، وهي القطعة من الخيل، والصِّرمة من الإِبل، والصُّبَّة، بالضم، من الخيل كالسُّرْبَة؛ قال:

صُــبَّــةٌ، كــالــيــمــام، تَــهْــوِي ســراعــاً،

وعَــدِيٌّ كــمِــثْــلِ شِــبْــهِ الــمُــضِــبِّ

والأَسْبَق صُببٌ كاليمام، إِلاّ أَنه آثر اتمام الجزء على الخبن، لأَنَّ الشعراء يختارون مثل هذا؛ وإِلاَّ فمقابلة الجمع بالجمع أَشكل.

واليمام: طائر. والصَّبَّةُ من الإِبل والغنم: ما بين العشرين إِلى الثلاثين والأَربعين؛ وقيل: ما بين العشرة إِلى الأَربعين. وفي الصحاح عن أَبي زيد: الصُّبَّةُ من المعز ما بين العشرة إِلى الأَربعين؛ وقيل: هي من الإِبل ما دون المائة، كالفِرْق من الغنم، في قول من جعل الفِرْقَ ما دون المائة. والفِزْرُ من الضأْنِ: مِثلُ الصُّبَّة من المِعْزى؛ والصِّدْعَةُ نحوها، وقد يقال في الإِبل.

والصُّبَّةُ: الجماعة من الناس. وفي حديث شقيق، قال لابراهيم التيميّ: أَلم أُنَبَّأْ أَنكم صُبَّتان؟ صُبَّتان أَي جماعتان جماعتان. وفي الحديث: أَلاَ هلْ عسى أَحد منكم أَن يَتَّخِذ الصُّبَّة من الغنم؟ أَي جماعة منها، تشبيهاً بجماعة الناس. قال ابن الأَثير: وقد اختُلِف في عدّها فقيل: ما بين العشرين إِلى الأَربعين من الضأْن والمعز، وقيل: من المعز خاصة، وقيل: نحو الخمسين، وقيل: ما بين الستين إِلى السبعين. قال: والصُّبَّة من الإِبل نحو خمس أَو ست. وفي حديث ابن عمر: اشتريت صُبَّة من غنم. وعليه صُبَّة من مال أَي قليل. والصُّبَّة والصُّبَابة، بالضم: بقية الماء واللبن وغيرهما تبقى في الإِناءِ والسقاء؛ قال الأَخطل في الصبابة:

جــاد الــقِــلالُ لــه بــذاتِ صُــبــابــةٍ،

حــمــراءَ، مِــثْــلِ شَــخِــيــبَــةِ الأَوداجِ

الفراء: الصُّبَّةُ والشَّول والغرض[٢]: الماء القليل.

= ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أَبي عبيدة وقد يكون الصب جمع صبوب أَو صاب.

(١) قوله: «قال: يريد كنت...» في الطبعات جميعها: «قال يزيد: كنت...» وهو تحريف صوّبناه عن ابن الأَثير.

(٢) قوله «والغرض» كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ولعل الصواب البرض بموحّدة مفتوحة فراء ساكنة.

وتصابَبْتُ الماء إذا شربت صُبابته. وقد اصطَبَّها وتَصَبَّبَها وتَصابَّها. قال الأخطل، ونسبه الأَزهريّ للشماخ:

لَقَوْمٌ، تَصابَبْتُ المعِيشَةَ بعدَهم،
أَعـزُّ عـلـينا مـن عِـفـاءِ تَـغَـيَّـرا

جعله للمعيشة[1] صُباباً، وهو على المثل؛ أي فَقَدُ من كنت معه أشدُّ عليَّ من ابيضاض شعري. قال الأَزهري: شبه ما بقي من العيش بِبقية الشراب يَتَمَزَّزُه ويَتصابُّه.

وفي حديث عتبة بن غَزوان أنه خطب الناس، فقال: أَلا إنَّ الدنيا قد آذنت بصَرْمٍ وولَّتْ حَذَّاء فلم يَبْقَ منها إلاَّ صُبابَةٌ كصُبابَةِ الإِناء، حذَّاء أَي مُسرِعة. وقال أَبو عبيد: الصبابة البَقيَّة اليسيرة تبقى في الإِناء من الشراب، فإِذا شربها الرجل قال تَصابَبْتُها؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قول الشاعر:

ولَـيْـلٍ، هَـدَيْـتُ بـه فِـتْـيَـةً،
سُـقُـوا بِـصُـبـاب الـكَـرَى الأَغْـيَـدِ

قال: قد يجوز أَنه أَراد بصُبابة الكرى فحذف الهاء، كما قال الهذلي:

أَلا لَيتَ شِعري! هل تَنَظَّرَ خالدٌ
عِيادي على الهِجْرانِ، أَم هو يائسُ؟

وقد يجوز أَن يجعله جمع صُبابة، فيكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلاَّ بالهاء كشعيرة وشعير. ولما استعار السقي للكرى، استعار الصُّبابة له أَيضاً، وكل ذلك على المثل. ويقال: قد تَصابَّ فلان المعِيشَةَ بعد فلان أَي عاش. وقد تَصابَبْتُهُم أَجمعين إلاَّ واحداً. ومضت صُبَّةٌ من الليل أَي طائفة. وفي الحديث أَنه ذكر فتناً فقال: لتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً، يضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعض. والأَساود: الحيّات. وقوله صُباً، قال الزهري، وهو راوي الحديث: هو من الصَّبِّ. قال: والحية إذا أَراد النَّهْش ارتفع ثم صَبَّ على الملدوغ؛ ويروى صُبَّى بوزن حُبْلى. قال الأَزهري: قوله أَساوِدَ صُباً جمع صَبُوب وصَبِب، فحذفوا حركة الباء الأُولى وأَدغموها في الباء الثانية فقيل صَبٌّ، كما قالوا: رجل صَبٌّ، والأَصل صَبِبٌ، فأَسقطوا حركة الباء وأَدغموها، فقيل صَبٌّ كما قال، قاله ابن الأَنباري، قال: وهذا القول في تفسير الحديث. وقد قاله الزهري، وصح عن أَبي عبيد وابن الأَعرابي وعليه العمل. وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال: سئل أَبو العباس عن قوله أَساوِدَ صُبّاً فَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابيِّ أَنَّه كانَ يقول: أَساوِدَ يريد به جماعاتِ سَواد وأَسْوِدَة وأَساود، وصُباً: يَنْصَبُّ بعضكم على بعض بالقتل. وقيل: قوله أَساود صُباً على فُعَل، من صَبا يَصْبو إذا مال إلى الدنيا، كما يقال: غازَى وغُزًّى؛ أَراد لَتَعُودُنَّ فيها أَساود أَي جماعات مختلفين وطوائفَ متنابذين، صابئين إلى الفتنة، مائلين إلى الدنيا وزُخْرُفها. قال: ولا أَدري من روى عنه، وكان ابن الأَعرابي يقول: أَصله صَبأً على فَعَل، بالهمز، مثل صَابِىءٍ من صبا عليه إذا زرّى عليه من حيث لا يحتسبه، ثم خفف همزة ونوَّن، فقيل: صُبًا بوزن غُزًّا. يقال: صُبَّ رِجْلا فلان في القيد إذا قُيِّد؛ قال الفرزدق:

وما صَبَّ رِجْلي في حديدِ مُجاشِعٍ،
مَعَ القِدِّ[2]، إلاَّ حاجةٌ لي أُرِيدُها

والصَّبَبُ: تَصَوُّبُ نَهر أَو طريق يكون في حَدورٍ. وفي صفة النبي ﷺ، أَنه كان إذا مشى كأَنه يَنْحَطُّ في صَبَبٍ أَي في موضع مُنْحدر؛ وقال ابن عباس: أَراد به أَنه قويّ البدن، فإِذا مشى فكأَنه يمشي على صَدْر قدميه من القوة؛ وأَنشد:

الواطِئِينَ على صُدُورِ نِعالِهِم،
يَمْشُونَ في الدَّفْنِيِّ والإِبْرادِ[3]

وفي رواية: كأَنما يَهْوي من صبب[4]؛ ويروى بالفتح والضم، والفتح اسم لِما يُصَبُّ على الإِنسان من ماءٍ وغيره كالطَّهُور والغَسُول، والضَّمُّ جمع صَبَبٍ. وقيل: الصَّبَبُ والصَّبُوبُ تصوُّب نَهر أَو طريق. وفي حديث الطواف: حتى إذا انْصَبَّتْ قدماه في بطن الوادي أَي انحدرنا في السعي. وحديث الصلاة: لم يُصَبِّ رأْسه أَي يُمَيِّله إلى أَسفل.

(١) وقوله «جعله للمعيشة إلخ» كذا بالنسخ وشرحه القاموس ولعل الأحسن جعل للمعيشة.

(٢) قوله: «مع القد» في الطبعات جميعها هنا، وفي مادة «قدر»: «مع القدْر» ولعلّ الصواب ما أثبتناه عن ديوان الفرزدق.

(٣) [البيت للأعشى، وفي التاج وفيه: الدفي بدل الدفني].

(٤) قوله «يهوي من صبب» ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صبب كالصبوب ويروى إلخ.

ومنه حديث أُسامة: فجعل يَرْفَعُ يده إلى السماء ثم يَصُبُّها عليّ، أَعرف أنه يدعو لي. وفي حديث مسيرة إلى بدر: أنه صَبَّ في ذَفِرانَ، أي مضى فيه منحدراً ودافعاً، وهو موضع عند بدر. وفي حديث ابن عباس: وسُئِلَ أَيُّ الطَّهُور أفضل؟ قال: أَن تَقُوم وأَنت صَبَبٌ، أي تنصب مثل الماء؛ يعني ينحدر من الأَرض، والجمع أصباب؛ قال رؤبة:

بَـلْ بَـلَـدٍ ذي صُـعُـدٍ وأَصْـبـابْ

ويقال: صَبَّ ذُؤَالةُ على غنم فلان إذا عاث فيها؛ وصبَّ الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم؛ وصَبَّت الحيَّةُ عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق. والصَّبُوبُ ما انْصَبَبْتَ فيه والجمع صُبُبٌ. وصَبَبٌ وهي كالهَبَط والجمع أصبابٌ. وأَصَبّوا: أخذوا في الصَّبِّ. وصَبَّ في الوادي: انْحدر. أَبو زيد: سمعت العرب تقول للحَدُور: الصَّبُوبُ، وجمعها صُبُب، وهي الصَّبِيبُ، وجمعه أَصْباب؛ وقول علقمة بن عبدة:

فـأَوْرَدْتُـهـا مـاءً، كـأَنَّ جِـمـامَـه،

مـن الأَجْـن، حِـنَّـاءٌ مَـعاً وصَـبِـيـبُ

قيل: هو الماء المَصْبوب، وقيل: الصَّبِيبُ هو الدم، وقيل: عُصارة العَنْدم، وقيل: صِبْغ أَحمر. والصَّبِيبُ: شجر يشبه السَّذاب يُخْتَضب به. والصَّبِيبُ: السَّناءُ الذي يختضب به اللِّحاء كالحِنَّاء. والصَّبِيبُ أَيضاً: ماء شجرة السمسم. وقيل: ماء ورق السمسم. وفي حديث عقبة بن عامر: أنه كان يختضب بالصَّبِيب؛ قال أَبو عبيدة: يقال إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأَرض؛ قال: قد وُصِف لي بمصر ولون مائه أَحمر يعلوه سواد؛ ومنه قول علقمة بن عبدة البيت المتقدم، وقيل: هو عُصارة ورق الحنَّاء والعصفر. والصَّبِيبُ: العصفر المخلص؛ وأَنشد:

يَـبْـكُـونَ، مِـن بـعْـدِ الـدُّمـوعِ الـغُـزَّرِ،
دَمـاً سِـجـالاً، كـصَـبِـيـبِ الـعُـصْـفُـرِ

والصَّبِيبُ: شيء يشبه الوَسْمَة. وقال غيره: ويقال للعَرَق صَبِيبٌ؛ وأَنشد:

هَـواجِـرٌ تَـجْـتَـلِـبُ الـصَّـبِـيـبَـا

ابن الأَعرابي: ضربه ضرباً صَبّاً وحَدْراً إذا ضربه بحدّ السيف. وقال مبتكر: ضربه مائة فصبّاً متّونٌ؛ أَي فدون ذلك، ومائة فصاعداً أَي ما فوق ذلك. وفي قتل أَبي رافع اليهودي: فوضعت صَبِيبَ السيف في بطنه أَي طَرَفه، وآخِرَ ما يبلغ سيلانه حين ضرب، وقيل: سيلانه مطلقاً.

والصَّبابَةُ: الشَّوْقُ؛ وقيل: رقته وحرارته. وقيل: رقة الهوى. صَبِبْتُ إليه صَبابةً، فأَنا صَبٌّ أي عاشق مشتاق، والأُنثى صَبَّة. سيبويه: وزن صَبّ فَعِل، لأَنك تقول: صَبِبْتُ، بالكسر، يا رجل صَبابةً، كما تقول: قَنِعْتَ قناعةً. وحكى اللحياني فيما يقوله نساءُ الأَعراب عند التأْخيذ بالأُخَذ: صَبِّ فاصْبَبْ إليه، أَرِقْ فارْقَ إليه؛ قال الكميت:

ولَـسْـتَ تَـصَـبُّ إلـى الـظَّـاعِـنِـيـنَ،

إذا مـا صَـدِيـقُـكَ لَـمْ يَـصْـبَـبِ

ابن الأَعرابي: صَبَّ الرجل إذا عَشِقَ يَصَبُّ صَبابةً، ورجل صَبٌّ، ورجلان صَبَّان، ورجال صَبُّون، وامرأَتان صَبَّتان، ونساء صَبَّات، على مذهب من قال: رجل صَبٌّ، بمنزلة قولك رجل فَهِمٌ وحَذِرٌ. وأَصله صَبِبٌ فاستثقلوا الجمع بين باءين متحركتين، فأَسقطوا حركة الباء الأُولى وأدغموها في الباء الثانية، قال: ومن قال رجل صَبٌّ، وهو يجعل الصب مصدر صَبِبْتَ صَبّاً، على أَن يكون الأَصل فيه صَبَباً ثم لحقه الإدغام، قال في التثنية: رجلان صَبٌّ ورجال صَبٌّ وامرأة صب. أَبو عمرو: الصَّبِيبُ الجَلِيدُ؛ وأَنشد في صفة الشتاء:

ولا كَـلْـبَ، إلاَّ والِـجٌ أَنْـفَـه اسْـتَـه،

ولـيـس بـهـا، إلاَّ صَـبـاً وصَـبِـيـبُـهـا

والصَّبِيبُ: فرس من خيل العرب معروف، عن أَبي زيد.

وصَبْصَبَ الشيء: مَحَقه وأَذْهبه. وبصْبَصَ الشيءُ: امَّحَق وذَهَب. وصُبَّ الرجلُ والشيءُ إذا مُحِقَ. أَبو عمرو: والمُتَصَبْصِبُ الذاهب المُمَّحِق.

وتَصَبْصَبَ الليل تَصَبْصُباً: ذهب إلاَّ قليلاً؛ قال الراجز:

إذا الأَداوى، مـاؤهـا تَـصَـبْـصَـبـا

الفراء: تَصَبْصَبَ ما في سقائك أَي قَلَّ؛ وقال المرار[1]:

(١) [هو المرار بن سعد كما في التكملة].

تَـظَـلُّ نِـسـاءُ بَـنـي عـامِـرٍ،
تُـتَـبِّـعُ صَـبْـصـابَـه كـلَّ عـامِ

صَبْصابه ما بقي منه، أَو ما صُبَّ منه. والتَّصَبْصُبُ: شدّة الخِلاف والجُرأة. يقال: تَصَبْصَبَ علينا فلان، وتَصَبْصَبَ النهار: ذهب إلاَّ قليلاً؛ وأَنشد:

حـتـى إذا مـا يَـومُـهـا تَـصَـبْـصَـبـا

قال أَبو زيد: أَي ذهب إلاَّ قليلاً. وتَصَبْصَب الحرّ: اشتدّ؛ قال العجاج:

حـتـى إذا مـا يـومـهـا تَـصـبـصـبـا

أَي اشتد عليها الحرّ ذلك اليوم. قال الأزهري: وقول أَبي زيد أَحب إليّ. وتَصَبْصَبَ أَي مضى وذهب؛ ويروى: تَصبّبا؛ وبعده قوله:

مـن صـادِرٍ أو وارِدٍ أَيـدي سَـبـا

وتَصَبْصَب القوم: تفرقوا. أَبو عمرو: صَبْصَبَ إذا فرّق جيشاً أَو مالاً. وقَرَبٌ صَبْصابٌ: شديد: صَبْصابٌ مثل بَصْباص. الأَصمعي: خِمْسٌ صَبْصابٌ وبَصْباص وحَصْحاص: كل هذا السير الذي ليست فيه وَتِيرة ولا فُتور. وبعير صَبْصَب وصُباصِبٌ: غليظ شديد.

صبت: الفراء قال: الصَّبْتُ تَرْقِيعُ القَميصِ ورَفْوُه. ويقال: رأَيت عليه قَميصاً مُصَبَّتاً أَي مُرَقَّعاً.

صبح: الصُّبْحُ: أَوّل النهار. والصُّبْحُ: الفجر والصَّباحُ: نقيض المَساء، والجمع أَصْباحٌ، وهو الصَّبيحةُ والصَّباحُ والإِصْباحُ والـمُصْبَحُ؛ قال الله عز وجلّ: ﴿فالِقُ الإِصْباحِ﴾؛ قال الفراء: إذا قيل الأَمْساء والأَصْباح، فهو جمع المَساء والصُّبْح، قال: ومثله الإِبْكارُ والأَبْكارُ؛ وقال الشاعر:

أَفْـنـى رِيـاحـاً وذَوِي رِيـاحِ،
تَـنـاسُـخُ الإِمْـسـاءِ والإِصْـبـاحِ

يريد به المَساء والصُّبْح. وحكى اللحياني: تقول العربُ إذا تَطَيَّرُوا من الإِنسان وغيره: صباحُ الله لا صَباحُكَ! قال: وإن شئت نصبتَ.

وأَصْبَحَ القومُ: دخلوا في الصَّباح، كما يقال: أَمْسَوْا دخلوا في المساء؛ وفي الحديث: أَصْبِحُوا بالصُّبح فإنه أَعظم للأَجر أَي صلوها عند طلوع الصُّبْح؛ يقال: أَصْبَحَ الرجل إذا دخل في الصُّبْح؛ وفي التنزيل: ﴿وإنكم لَتَمُرُّون عليهم مُصْبِحِينَ وبالليل﴾؛ وقال سيبويه: أَصْبَحْنا وأَمْسَينا أَي صرنا في حين ذاك، وأَما صَبَّحْنا ومَسَّيْنا فمعناه أَتيناه صَباحاً ومساء؛ وقال أَبو عدنان: الفرق بين صَبَحْنا وصَبَّحْنا أَنه يقال صَبَّحْنا بلد كذا وكذل، وصَبَّحْنا فلاناً، فهذه مُشَدَّدة، وصَبَحْنا أَهلَها خيراً أَو شرّاً؛ وقال النابغة:

وصَـبَّـحَـه فَـلْـجـاً فـلا زال كَـعْـبُـه،
على كلِّ من عادى من الناسِ، عاليا

ويقال: صَبَّحه بكذا ومسَّاه بكذا؛ كل ذلك جائز؛ ويقال للرجل يُنَبَّه من سِنَةِ الغَفْلة: أَصْبِحْ أَي انْتَبِهْ وأَبْصِرْ رُشْدَك وما يُصْلِحُك؛ وقال رؤبة:

أَصْـبِـحْ فـمـا مـن بَـشَـرٍ مَـأْرُوشِ

أَي بَشَرٍ مَعيب. وقول الله عز من قائل: ﴿فأَخذتهم الصَّيحةُ مصبحين[1]﴾ أَي أَخذتهم الهَلَكة وقت دخولهم في الصباح. وأَصْبَحَ فلان عالماً أَي صار. وصَبَّحكَ الله بخير: دُعاء له. وصَبَّحْتُهُ أَي قلت له: عِمْ صَباحاً؛ وقال الجوهري: ولا يُرادُ بالتشديد ههنا التكثير. وصَبَّحَ القومَ: أَتاهم غُدْوَةً وأَتيتهم صُبْحَ خامسةٍ كما تقول لِمُسْيِ خامسةٍ، وصِبْحِ خامسة، بالكسر، أَي لِصَباحِ خمسة أَيام.

وحكى سيبويه: أَتيته صَباحَ مَساءٍ؛ من العرب من يبنيه كخمسة عشر، ومنهم من يضيفه إلاَّ في حَدِّ الحال أَو الظرف، وأَتيته صَباحاً وذا صَباحٍ؛ قال سيبويه: لا يستعمل إلاَّ ظرفاً، وهو ظرف غير متمكن، قال: وقد جاء في لغة لِخَثْعَم اسماً؛ قال أَنس بن نُهَيْك:

عَـزَمْـتُ عـلـى إقـامـةِ ذي صَـبـاحٍ،
لأَمْـرٍ مـا يُـسَـوَّدُ مـا يَـسُـودُ[2]

وأَتيته أُصْبُوحةَ كل يوم وأُمْسِيَّةَ كلِّ يوم. قال الأَزهري: صَبَحْتُ فلاناً أَتيته صباحاً؛ وأَما قول بُجَيْر بن زُهير المزنيّ، وكان أَسلم:

صَـبَـحْـنـاهـم بـأَلْـفٍ من سُـلَـيْـمٍ،
وسَـبْـعٍ مـن بَـنـي غُـثْـمـانَ وافـى

فمعناه أَتيناهم صَباحاً بأَلف رجل من سُليم؛ وقال الراجز:

نـحـنُ صَـبَـحْـنـا عـامـراً فـي دارِهـا
جُـرْداً، تَـعـادَى طَـرَفَـيْ نَـهـارِهـا

(١) زيادة يقتضيها السياق كما في القرآن الكريم.
(٢) قوله: «ما يَسُود» في المحكم والصحاح والتاج: «من يَسُود».

يريد أتيناها صباحاً بخيل جُرْد؛ وقول الشَّمّاخ:

وتَشْكُو بعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها،

وقيلَ المُنادي: أَصْبَحَ القومُ أَدْلِجي

قال الأَزهري: يسأَل السائل عن هذا البيت فيقول: الإدلاج سير الليل، فكيف يقول: أَصبح القوم، وهو يأْمر بالإدلاج؟ والجواب فيه: أَنَّ العرب إذا قربت من المكان تريده، تقول: قد بلغناه، وإذا قربت للساري طلوعَ الصبح وإن كان غير طالع، تقول: أَصْبحنا، وأَراد بقوله أَصْبِحِ القومُ: دنا وقتُ دخولهم في الصباح؛ قال: وإنما فسرته لأَنَّ بعض الناس فسره على غير ما هو عليه.

والصُّبْحةُ والصَّبْحةُ: نوم الغداة. والتَّصَبُّحُ: النوم بالغداة، وقد كرهه بعضهم؛ وفي الحديث: أَنه نهى عن الصُّبْحة وهي النوم أَوّل النهار لأَنه وقت الذِّكر، ثم وقت طلب الكسب. وفلان ينام الصُّبْحة والصَّبْحة أَي ينام حين يُصْبح، تقول منه: تَصَبَّحَ الرجلُ؛ وفي حديث أُم زرع أَنه قالت: وعنده أَقول فلا أُقَبَّحُ وأَرْقُدُ فأَتَصَبَّحُ؛ أَرادت أَنها مَكْفِيَّة، فهي تنام الصُّبْحة. والصُّبْحة: ما تَعَلَّلْتَ به غُدْوَةً.

والمِصْباحُ من الإبل: الذي يَبْرُك في مُعَرَّسِهِ فلا يَنْهَض حتى يُصْبح وإن أُثير، وقيل: المِصْبَحُ والمِصْباحُ من الإبل التي تُصْبِحُ في مَبْرَكها لا تَرْعى حتى يرتفع النهار؛ وهو مما يستحب من الإبل وذلك لقوّتها وسمنها؛ قال مُزَرِّد:

ضَرَبْتُ له بالسيفِ كَوْماءَ مِصْبَحاً،

فشُبَّتْ عليها النارُ، فهي عَقِيرُ

والصَّبُوحُ: كل ما أُكل أَو شرب غُدْوَةً، وهو خلاف الغَبُوق. والصَّبُوحُ: ما أَصْبَحَ عندهم من شرابهم فشربوه، وحكى الأَزهري عن الليث: الصَّبُوحُ الخمر؛ وأَنشد:

ولقد غَدَوْتُ على الصَّبُوحِ، مَعِي

شَرْبٌ كِرامٌ من بني رُهْمِ

والصَّبُوحُ من اللبن: ما حُلب بالغداة. والصَّبُوحُ والصَّبُوحةُ: الناقة المحلوبة بالغداة؛ عن اللحياني. حكي عن العرب: هذه صَبُوحِي وصَبُوحتي. والصَّبْحُ: سَقْيُكَ أَخاك صَبُوحاً من لبن. والصَّبُوحُ: ما شرب بالغداة فما دون القائلة وفعلُكَ الإِصطباحُ؛

وقال أَبو الهيثم: الصَّبُوح اللبن يُصْطَبَحُ، والناقة التي تُحْلَبُ في ذلك الوقت: صَبُوح أَيضاً؛ يقال: هذه الناقة صَبُوحِي وغَبُوقِي؛ قال: وأَنشدنا أَبو لَيْلَى الأَعرابي:

ما لِيَ لا أَسْقِي حُبَيِّباتي

صَبائِحي غَبائِقي قَيْلاتي؟

والقَيْلُ: اللبن الذي يشرب وقت الظهيرة. واصْطَبَحَ القومُ: شَرِبوا الصَّبُوحَ. وصَبَحَهُ يَصْبَحُهُ صَبْحاً، وصَبَّحَه: سقاه صَبُوحاً، فهوَ مُصْطَبِحٌ؛ وقال قُرْطُ بن التُّؤْم اليَشْكُري:

كان ابنُ أَسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه

من هَجْمةٍ، كفَسِيلِ النَّخْلِ، دُرَّارِ

يَعشوه: يطعمه عشاء. والهَجْمة: القطعة من الإبل. ودُرَّار: من صفتها.

وفي الحديث: وما لنا صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ أَي ليس لنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بُكْرَة من الجَدْب والقحط فضلاً عن الكثير، ويقال: صَبَحْتُ فلاناً أَي ناولته صَبُوحاً من لبن أَو خمر؛ ومنه قول طرفة:

متى تَأْتِني أَصْبَحْكَ كأْساً رَوِيَّةً

أَي أَسقيك كأْساً، وقيل: الصَّبُوحُ ما اصْطُبِحَ بالغداة حاراً.

ومن أَمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم: أَكْذَبُ من الآخِذِ الصُّبْحانِ؛ قال شمر: هكذا قال ابن الأَعرابي، قال: وهو الحُوارُ الذي قد شرب فَرْوِيَ، فإذا أَردت أَن تَسْتَدِرَّ به أُمه لم يشرب لِرِيِّهِ دِرَّتَها، قال: ويقال أَيضاً: أَكذب من الأَخِيذِ الصُّبْحانِ؛ قال أَبو عدنان: الأَخِيذُ الأَسيرُ. والصُّبْحانُ: الذي قد اصْطَبَحَ فَرَوِيَ؛ قال ابن الأَعرابي: هو رجل كان عند قوم فصَبَحُوه حتى نَهَضَ عنهم شاخصاً، فأَخذه قوم وقالوا: دُلَّنا على حيث كنت، فقال: إنما بِتُّ بالقَفْر، فبينما هم كذلك إذ قعد يبول، فعلموا أَنه بات قريباً عند قوم، فاستدلوا به عليهم واستباحوهم، والمصدرُ الصَّبَحُ، بالتحريك.

وفي المثل: أَعن صَبُوحٍ تُرَقِّق؟ يُضْرَبُ مثلاً لمن يُجَمْجِمُ ولا يُصَرِّح، وقد يضرب أَيضاً لمن يُوَرِّي عن الخَطْب العظيم بكناية عنه، ولمن يوجب عليك ما لا يجب بكلام

يلطفه؛ وأَصله أَنَّ رجلاً من العرب نزل برجل من العرب عِشاءً فغَبَقه لَبناً، فلما رَوِيَ عَلِقَ يحدّث أُمَّ مَثْواه بحديث يُرَقِّقه، وقال في خِلال كلامه: إذا كان غداً اصطبحنا وفعلنا كذا، فَفَطِنَ له المنزولُ عليه وقال: أَعن صَبُوحٍ تُرَقِّق؟ وروي عن الشَّعْبِيِّ أَنَّ رجلاً سأَله عن رجل قَبَّل أُم امرأَته، فقال له الشعبي: أَعن صبوح ترقق؟ حرمت عليه امرأَته؛ ظن الشعبي أَنه كنى بتقبيله إياها عن جماعها؛ وقد ذكر أَيضاً في رفق.

ورجل صَبْحانُ وامرأَة صَبْحَى: شربا الصَّبُوحَ مثل سكران وسَكْرَى.

وفي الحديث أَنه سئل: متى تحلُّ لنا الميتة؟ فقال: ما لم تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقوا أَو تَحْتَفُّوا بَقْلاً فشأْنكم بها؛ قال أَبو عبيد: معناه إنما لكم منها الصَّبُوحُ وهو الغداء، والغَبُوقُ وهو العشاء؛ يقول: فليس لكم أَن تجمعوهما من الميتة؛ قال: ومنه قول سَمُرة لبنيه: يَجْزي من الضَّارُورةِ صَبُوحٌ أَو غَبُوقٌ؛ قال الأَزهري وقال غير أَبي عبيد: معناه لما سئل: متى تحل لنا الميتة؟ أَجابهم فقال: إذا لم تجدوا من اللبن صَبُوحاً تَتَبَلَّغونَ به ولا غَبُوقاً تَجتزئون به، ولم تجدوا مع عَدَمكم الصَّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تأْكلونها ويَهْجاً عَرْثُكم حلَّت لكم الميتة حينئذ، وكذلك إذا وجد الرجل غداء أَو عشاء من الطعام لم تحلَّ له الميتة؛ قال: وهذا التفسير واضح بَيِّنٌ، والله الموفق. وصَبُوحُ الناقة وصُبْحَتُها: قَدْرُ ما يُحْتَلَب منها صُبْحاً.

ولقيته ذاتَ صَبْحة وذا صَبُوحٍ أَي حين أَصْبَحَ وحين شرب الصَّبُوحَ؛ ابن الأَعرابي: أَتيته ذاتَ الصَّبُوحِ وذاتَ الغَبُوقِ إذا أَتاه غُدْوَةً وعَشِيَّةً؛ وذا صَباحٍ وذا مَساءٍ وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيمِ أَي مذ ثلاثة أَزمان وأَعوام.

وصَبَحَ القومَ شَرًّا يَصْبَحُهم صَبْحاً: جاءَهم به صَباحاً. وصَبَحَتْهُمُ الخيلُ وصَبَّحَتْهُمْ: جاءَتهم صُبْحاً. وفي الحديث: أَنه صَبَّحَ خَيْبَر أَي أَتاها صباحاً؛ وفي حديث أَبي بكر:

كلُّ امرىءٍ مُصَبَّحٌ في أَهلِه،
والموتُ أَدْنى من شِراكِ نَعْلِه

أَي مُأْتِيٌّ بالموت صباحاً لكونه فيهم وقتئذ. ويوم الصَّباح: يوم الغارة؛ قال الأَعشى:

بهِ تُرْعَفُ الأَلْفُ، إذ أُرْسِلَتْ
غَداةَ الصَّباحِ، إذا النَّقْعُ ثارا

يقول: بهذا الفرس يتقدَّم صاحبُهُ الأَلْفَ من الخيل يوم الغارة. والعرب تقول إذا نَذِرَتْ بغارة من الخيل تَفْجَؤُهم صَباحاً: يا صَباحاهْ! يُنْذِرونَ الحيَّ أَجْمَعَ بالنداء العالي. وفي الحديث: لما نزلت: ﴿وأَنْذِرْ عشيرتك الأَقربين﴾، صَعَّدَ على الصفا، وقال: يا صباحاه! هذه كلمة تقولها العرب إذا صاحوا للغارة، لأَنهم أَكثر ما يُغيرون عند الصباح، ويُسَمُّونَ يومَ الغارة يومَ الصَّباح، فكأَنَّ القائلَ يا صباحاه يقول: قد غَشِيَنا العدوُّ؛ وقيل: إن المتقاتلين كانوا إذا جاءَ الليل يرجعون عن القتال فإذا عاد النهار عادوا، فكأَنه يريد بقوله يا صباحاه: قد جاءَ وقتُ الصباح فتأَهَّبوا للقتال. وفي حديث سَلَمة بن الأَكْوَع: لما أُخِذَتْ لِقاحُ رسول الله ﷺ، نادَى: يا صَباحاه! وصَبَحَ الإِبلَ يَصْبَحُها صَبْحاً: سقاها غُدْوَةً. وصَبَّحَ القومَ الماءَ: وَرَدَه بهم صباحاً.

والصَّابِحُ: الذي يَصْبَح إبلَه الماءَ أَي يسقيها صباحاً؛ ومنه قول أَبي زُبَيْدٍ:

حِينَ لاحَتْ لِلصَّابِحِ الجَوْزاءُ

وتلك السَّقْية تسميها العرب الصُّبْحَةَ، وليست بناجعة عند العرب، ووقتُ الوِرْدِ المحمودِ مع الضَّحاءِ الأَكبر. وفي حديث جرير: ولا يَحْسِرُ صابِحُها أَي لا يَكِلُّ ولا يَعْيا، وهو الذي يسقيها صباحاً لأَنه يوردها ماء ظاهراً على وجه الأَرض.

قال الأَزهري: والتَّصْبيحُ على وجوه، يقال: صَبَّحْتُ القومَ الماءَ إذا سَرَيْتَ بهم حتى توردهم الماءَ صباحاً؛ ومنه قوله:

وصَبَّحْتُهم ماءً بفَيْفاءَ قَفْرَةٍ،
وقد حَلَّقَ النجمُ اليمانيُّ، فاستوى

أَراد سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم إلى ذلك الماء؛ وتقول: صَبَّحْتُ القوم تَصْبيحاً إذا أَتيتهم مع الصباح؛ ومنه قول عنترة يصف خيلاً:

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِساً،
تَهْدِي أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أَي أَتينا الجِفارَ صباحاً؛ يعني خيلاً عليها فُرسانها؛ ويقال صَبَّحْتُ القومَ إِذا سقيتهم الصَّبُوحَ.

والتَّصْبيح: الغَداء؛ يقال: قَرِّبْ إِليّ تَصْبيحي؛ وفي حديث المبعث: أَنَّ النبي ﷺ كان يَتيماً في حجر أَبي طالب، وكان يُقَرَّبُ إِلى الصِّبْيان تَصْبِيحُهم فيختلسون ويَكُفّ أَي يُقَرَّبُ إِليهم غداؤهم؛ وهو اسم بُني على تَفْعِيل مثل التَّرْعِيب للسَّنام المُقَطَّع، والتنبيت اسم لما نَبَتَ من الغِراس، والتنوير اسم لنَوْر الشجر.

والصَّبُوح: الغَداء، والغَبُوق: العَشاء، وأَصلهما في الشرب ثم استعملا في الأَكل.

وفي الحديث: من تَصَبَّحَ بسبع تَمَراتٍ عَجْوَة، هو تَفَعَّلَ من صَبَحْتُ القومَ إِذا سقيتهم الصَّبُوح. وصَبَّحْتُ، بالتشديد، لغة فيه.

والصُّبْحةُ والصَّبَحُ: سواد إِلى الحُمْرَة، وقيل: لون قريب إِلى الشُّهْبَة، وقيل: لون قريب من الصُّهْبَة، الذكرُ أَصْبَحُ والأُنثى صَبْحاء، تقول: رجل أَصْبَحُ وأَسد أَصْبح بَيِّنُ الصَّبَح. والأَصْبَحُ من الشَّعَر: الذي يخالطه بياض بحمرة خِلْقَةً أَيّاً كانَ؛ وقد اصْباحَّ. وقال الليث: الصَّبَحُ شدّة الحمرة في الشَّعَر، والأَصْبَحُ قريب من الأَصْهَب. وروى شمر عن أَبي نصر قال: في الشعر الصُّبْحَة والمُلْحَة.

ورجل أَصْبَحُ اللحية: للذي تعلو شعرَه حُمْرةٌ، ومن ذلك قيل: دَمٌ صُباحِيٌّ لشدّة حمرته؛ قال أَبو زُبيد:

عَبِيطٌ صُباحِيٌّ من الجَوْفِ أَشْقَرا

وقال شمر: الأَصْبَحُ الذي يكون في سواد شعره حمرة؛ وفي حديث الملاعنة: إِن جاءت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ؛ الأَصْبَحُ الشديد حمرة الشعر، ومنه صُبْحُ النهار مشتق من الأَصْبَح؛ قال الأَزهري: ولونُ الصُّبْحِ الصادق يَضْرِب إِلى الحمرة قليلاً كأَنها لون الشفق الأَوّل في أَوّل الليل.

والصَّبَحُ: بَريقُ الحديد وغيره.

والمِصْباحُ: السراج، وهو قُرْطُه الذي تراه في القِنديل وغيره، والقُراطُ لغة، وهو قول الله عزّ وجل: ﴿المِصْباحُ في زُجاجةٍ الزُّجاجةُ كأَنها كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾. والمِصْبَحُ: المِسْرَجة.

واسْتَصْبَح به: اسْتَسْرَجَ. وفي الحديث: فأَصْبِحي سِراجَكِ أَي أَصْلِحيها. وفي حديث جابر في شُحُوم الميتة: ويَسْتَصْبِحُ بها الناسُ أَي يُشْعِلونَ بها سُرُجَهم. وفي حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام: كان يَخْدُم بيتَ المقدس نهاراً ويُصْبِحُ فيه ليلاً أَي يُسْرِجُ السِّراج. والمَصْبَح، بالفتح: موضع الإِصْباح ووقت الإِصْباح أَيضاً؛ قال الشاعر:

بِمَصْبَحِ الحَمْدِ وحيثُ يُمْسِي

وهذا مبني على أَصل الفعل قبل أَن يزاد فيه، ولو بُني على أَصْبَح لقيل مُصْبَح، بضم الميم؛ قال الأَزهري: المُصْبَحُ الموضع الذي يُصْبَحُ فيه، والمُمْسى المكان الذي يُمْسَى فيه؛ ومنه قوله:

قَرِيبةُ المُصْبَحِ من مُمْساها

والمُصْبَحُ أَيضاً: الإِصْباحُ؛ يقال: أَصْبَحْنا إِصباحاً ومُصْبَحاً؛ وقول النمر بن تَوْلَب:

فأَصْبَحْتُ والليلُ مُسْتَحْكِمٌ،
وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ بَحْراً طَما

فسره ابن الأَعرابي فقال: أَصْبَحْتُ من المِصْباح؛ وقال غيره: شبه البَرْقَ بالليل بالمِصْباح، وشدّ ذلك قولُ أَبي ذُؤَيب:

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ الليلَ أَرْقُبُه؟
كأَنه، في عِراصِ الشامِ، مِصْباحُ

فيقول النمر بن تولب: شِمْتُ هذا البرق والليلُ مُسْتَحْكِم، فكأَنَّ البرقَ مِصْباح إِذ المصابيح إِنما توقد في الظُّلَم، وأَحسن من هذا أَن يكون البرقُ فَرَّج له الظُّلْمةَ حتى كأَنه صُبْح، فيكون أَصبحت حينئذ من الصَّباح؛ قال ثعلب: معناه أَصْبَحْتُ فلم أَشْعُر بالصُّبح من شدّة الغيم؛ والشَّمَعُ مما يُصْطَبَحُ به أَي يُسْرَجُ به. والمِصْبَحُ والمِصْباحُ: قَدَحٌ كبير؛ عن أَبي حنيفة. والمَصابيحُ: الأَقْداح التي يُصْطَبح بها؛ وأَنشد:

نُهِلُّ ونَسْعَى بالمَصابيحِ وَسْطَها،
لها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ، مُجْمَعُ

ومَصابيحُ النجوم: أَعلام الكواكب، واحدها مِصْباح. والمِصْباحُ: السِّنانُ العريضُ. وأَسِنَّةٌ صُباحِيَّةٌ كذلك؛ قال ابن سيده: لا أَدري إِلامَ نُسِبت. والصَّباحةُ: الجمال؛ وقد صَبُحَ، بالضم، يَصْبُحُ صَباحةً وأَما من

الصُّبح فيقال صَبِحَ[1] يَصْبَحُ صَبَحاً، فهو أَصْبَحُ الشعر.

ورجل صَبِيحٌ وصُباحٌ، بالضم: جميل، والجمع صِباحٌ؛ وافق الذين يقولون فُعال الذين يقولون فَعِيل لاعتقابهما كثيراً، والأُنثى فيهما، بالهاء، والجمع صِباحٌ، وافق مذكره في التكسير لاتفاقهما في الوصفية؛ وقد صَبُحَ صَباحةً؛ وقال الليث: الصَّبِيح الوَضِيءُ الوجه. وذو أَصْبَحَ: مَلِكٌ من ملوك حِمْيَرٍ[2] وإليه تنسب السِّياطُ الأَصْبَحِيَّة. والأَصْبَحِيُّ: السوط.

وصَباحٌ: حيّ من العرب، وقد سَمَّتْ صُبْحاً وصَباحاً وصُبَيْحاً وصَبَّاحاً وصَبِيحاً ومَصْبَحاً. وبنو صُباحٍ: بطون، بطن في ضَبَّة وبطن في عبد القَيْسِ وبطن في غَنِيٍّ. وصُباحٌ: حيّ من عُذْرَة ومن عبد القَيْسِ. وصُنابِحُ: بطن من مُراد.

صبخ: الصَّبَخَةُ: لغة في السَّبَخَة، والسين أَعلى. والصَّبِيخة لغة في سَبِيخة القطن، والسين فيه أَفشى.

صبر: في أَسماء الله تعالى: الصَّبُورُ تعالى وتقدَّس، هو الذي لا يُعاجِل العُصاة بالانْتقام، وهو من أَبنية المُبالَغة، ومعناه قريب من مَعْنى الحَليم، والفرق بينهما أَنَّ المُذْنِب لا يأْمَنُ العُقوبة في صِفَة الصَّبُور كما يأْمَنُها في صِفَة الحَلِيم. ابن سيده: صَبَرَهُ عن الشيء يَصْبِرُه صَبْراً حَبَسَه؛ قال الحطيئة:

قُلْتُ لها أَصْبِرُها جاهِداً:

وَيْحَكِ، أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ!

والصَّبْرُ: نَصْبُ الإِنْسان للقَتْلِ، فهو مَصْبُور. وصَبْرُ الانسان على القَتْل: نَصْبُه عليه. يقال: قَتَلَه صَبْراً، وقد صَبَره عليه. وقد نَهَى رسول الله ﷺ، أَنْ تُصْبَرَ الرُّوح. ورجل صَبُورَة، بالهاء: مَصْبُور للقتل؛ حكاه ثعلب. وفي حديث النبي ﷺ: أَنه نهى عن قَتْلِ شيء من الدَّوابّ صَبْراً؛ قيل: هو أَن يُمْسِكَ الطائرُ أَو غيرَه من ذوات الرُّوحِ يُصْبَر حَيّاً ثم يُرْمَى بشيء حتى يُقْتَلَ؛ قال: وأَصل الصَّبْر الحَبْس، وكل من حَبَس شيئاً فقد صَبَرَه؛ ومنه الحديث: نهى عن المَصْبُورة ونَهى عن صَبْرِ ذي الرُّوحِ؛ والمَصْبُورة التي نهي عنها: هي المَحْبُوسَة على المَوْت. وكل ذي روح يصبر حياً ثم يرمى حتى يقتل، فقد قتل صبراً. وفي الحديث الآخر في رَجُلٍ أَمسك رجلاً وقتَلَه آخر فقال: اقْتُلُوا القاتل واصْبِرُوا الصَّابِرَ؛ يعني احْبِسُوا الذي حَبَسَه للمَوْت حتى يَمُوت كفعْلِه به؛ ومنه قيل للرجلِ يقدَّم فيضرب عنقه: قُتِل صَبْراً؛ يعني أَنه أُمْسِكَ على الموت، وكذلك لو حَبَس رَجُل نفسه على شيء يُرِيدُه قال: صَبَرْتُ نفسي؛ قال عنترة يذكرُ حَرْباً كان فيها:

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً

تَرْسُو، إِذا نَفْسُ الجبانِ تَطَلَّعُ

يقول: حَبَسْت نفساً صابِرة. قال أَبو عبيد: يقول إِنه حَبَس نفسَه. وكلُّ من قُتِل في غير مَعْرَكة ولا حَرْب ولا خَطَإٍ، فإِنه مَقْتول صَبْراً. وفي حديث ابن مسعود: أَن رسول الله ﷺ، نَهى عن صَبْرِ الرُّوح، وهو الخِصاءُ، والخِصاءُ صَبْرٌ شديد؛ ومن هذا يَمِينُ الصَّبْرِ، وهو أَن يحبسه السلطان على اليمين حتى يحلف بها، فلو حلف إِنسان من غير إِحلاف ما قيل: حلَف صَبْراً. وفي الحديث: مَنْ حَلَف على يَمِين مَصْبُورَةٍ كاذِباً، وفي آخر: على يَمِينِ صَبْرٍ أَي أُلْزِم بها وحُبِس عليها وكانت لازِمَة لصَاحِبِها من جِهَة الحُكْم، وقيل لها مَصْبُورة وإِن كان صاحِبُها في الحقيقة هو المَصْبُور لأَنه إِنما صُبِرَ من أَجْلِها أَي حُبِس، فوُصِفت بالصَّبْرِ وأُضِيفت إِليه مجازاً؛ والمَصْبورة: هي اليَمِين، والصَّبْر: أَن تأْخذ يَمِين إِنسان. تقول: صَبَرْتُ يَمِينَه أَي حلَّفته. وكلُّ من حَبَسْته لقتلٍ أَو يَمِين، فهو قتلُ صَبْرٍ. والصَّبْرُ: الإِكراه. يقال: صَبَرَ الحاكم فُلاناً على يَمِين صَبْراً أَي أَكرهه. وصَبَرْت الرَّجل إِذا حلَّفته صَبْراً أَو قتلته صَبْراً يقال: قُتِل فلانٌ صَبْراً وحُلِّف صَبْراً إِذا حُبِس. وصَبَرَه أَحْلفه يَمِين صَبْرٍ يَصْبِرُه. ابن سيده: ويَمِين الصَّبْرِ التي يُمْسِكُكَ الحَكَم عليها حتى تَحْلِفَ؛ وقد حلَف صَبْراً أَنشد ثعلب:

فَأَوْجِعِ الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرَا،

أَو يُبْلِيَ اللَّهُ يَمِيناً صَبْرَا

وصَبَرَ الرجلَ يَصْبُرُه: لَزِمَه.

---

(١) قوله «فيقال صبح... إلخ» أي من باب فرح، كما في القاموس.

(٢) قوله «ملك من ملوك حمير» من أجداد الامام مالك بن أنس.

والصَّبْرُ: نَقِيض الجَزَع، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْراً، فهو صابِرٌ وصَبّارٌ وصَبِيرٌ وصَبُورٌ، والأُنثى صَبُور أَيضاً، بغير هاء، وجمعه صُبُرٌ. الجوهري: الصَّبْرُ حَبْس النفس عند الجزَع، وقد صَبَرَ فلان عند المُصيبة يَصْبِرُ صَبْراً وصَبَرْتُه أَنا: حَبَسْته. قال الله تعالى: ﴿**واصْبِرْ نفسك مع الذين يَدْعون رَبَّهم**﴾. والتَّصَبُّرُ: تكلُّف الصَّبْرِ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كُلَّما جَنَّ لَيْلُها
تُبَكِّي على زَيْدٍ، ولَيْسَتْ بِأَصْبَرا

أَراد: ولَيست بأَصْبَرَ من ابنها، بل ابنها أَصْبَرُ منها لأَنه عاقٌّ والعاقُّ أَصبرُ من أَبَوَيْه. وتَصَبَّر واصْطَبَرَ: جعل له صَبْراً. وتقول: اصْطَبَرْتُ ولا تقول اطَّبَرْتُ لأَنَّ الصاد لا تدغم في الطاء، فإِن أَردت الإِدغام قلبت الطاء صاداً وقلت اصَّبَرْتُ. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أَنَّ الله تعالى قال: إِنِّي أَنا الصَّبُور؛ قال أَبو إِسحق: الصَّبُورُ في صفة الله عز وجلّ الحَلِيم. وفي الحديث: لا أَحَدَ أَصْبَرُ على أَذىً يَسْمَعُه من الله عزّ وجلّ؛ أَي أَشدّ حِلْماً على فاعِل ذلك وترك المُعاقبة عليه. وقوله تعالى: ﴿**وتَوَاصَوْا بالصَّبْرِ**﴾؛ معناه: وتَوْصَوْا بالصبر على طاعة الله والصَّبْرِ على الدخول في مَعاصيه. والصَّبْرُ: الجَراءة؛ ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿**فما أَصْبَرَهُمْ على النار**﴾؛ أَي ما أَجْرأَهُمْ على أَعمال أَهل النار.

قال أَبو عمرو: سأَلت الحليجي عن الصبر فقال: ثلاثة أَنواع: الصَّبْرُ على طاعة الجَبّار، الصَّبْرُ على معاصي[1] الجَبّار، والصَّبر على الصَّبْرِ على طاعته وتَرْك معصيته. وقال ابن الأَعرابي: قال عُمر: أَفضل الصَّبر التَّصَبُّرُ. وقوله تعالى: ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ**﴾، أَي صَبْري صَبْرٌ جَميل. وقوله عز وجل: ﴿**اصْبِرُوا وصابِرُوا**﴾؛ أَي اصْبِرُوا واثْبُتُوا على دِينِكم، وصابِروا أَي صابروا أَعْداءَكُم في الجِهاد. وقوله عز وجلّ: ﴿**اسْتَعِينوا بالصَّبْرِ**﴾؛ أَي بالثبات على ما أَنتم عليه من الإِيمان. وشَهْرُ الصَّبْرِ: شهر الصَّوْم، وفي حديث الصَّوْم: صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ؛ هو شهرُ رمضان. وأَصل الصَّبْرِ الحَبْس، وسُمِّي الصومُ صَبْراً لِمَا فيه من حَبْس النفس عن الطَّعام والشَّراب والنِّكاح. وصَبَرَ به يَصْبُرُ صَبْراً: كَفَلَ، وهو به صَبِيرٌ. والصَّبِيرُ: الكَفِيل؛ تقول منه: صَبَرْتُ أَصْبُرُ، بالضَّم، صَبْراً وصَبارَةً أَي كَفَلْت به، تقول منه: اصْبُرْني يا رجل أَي أَعْطِنِي كَفِيلاً. وفي حديث الحسن: مَنْ أَسْلَفَ سَلَفاً فَلا يأْخُذَنَّ به رَهْناً ولا صَبِيراً؛ هو الكفِيل. وصَبِيرُ القوم: زَعِيمهم المُقَدَّم في أُمُورِهم، والجمع صُبَراءُ. والصَّبِيرُ: السحاب الأَبيض الذي يَصبِرُ بعضه فوق بعض درجاً؛ قال يصف جيشاً:

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيرِ

قال ابن بري: هذا الصدر يحتمل أَن يكون صدراً لبيت عامر بن جوين الطائي من أَبيات:

وجاريَةٍ من بَناتِ المُلُو
كِ، قَعْقَعْتُ بالخَيْلِ خَلْخالَها
كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِـ
ـيرِ، تَأْتِي السَّحابَ وتَأْتالَها

قال: أَي رُبَّ جاريةٍ من بَنات المُلُوك قَعْقَعتُ خَلْخالَها لَمَّا أَغَرْت عليهم فهَرَبَتْ وعَدَت فسُمِع صَوْت خَلْخالِها، ولم تكن قبل ذلك تَعْدُو. وقوله: كَكِرْفِئَة الغَيْث ذات الصَّبِيرِ أَي هذه الجارية كالسَّحابة البَيْضاء الكَثِيفة تأْتي السَّحاب أَي تَقصِدُ إِلى جُمْلة السَّحاب. وتَأْتالُه أَي تُصْلِحُه، وأَصله تَأْتَوِلُه من الأَوْل وهو الإِصْلاح، ونصب تأْتالَها على الجواب؛ وقال ومثله قول لبيد:

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ،
بِمُوَتَّرٍ تَأْتالُهُ إِبْهامُها

أَي تُصْلِح هذه الكَرِينَة، وهي المُغَنِّية، أَوْتار عُودِها بإِبْهامِها؛ وأَصله تَأْتَوِلُه إِبْهامُها فقلبت الواو أَلفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ قال: وقد يحتمل أَن يكون كَكِرْفِئَة الغَيْث ذات الصبير للخَنْساء، وعجزه:

تَرْمِي السَّحابَ ويَرْمِي لَها

وقبله:

ورَجْراجَةٍ فَوْقَها بَيْضُنا،
عليها المُضاعَفُ، زُفْنا لَها

والصَّبِير: السحاب الأَبيض لا يكاد يُمطِر؛ قال رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِيّ:

تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكَرٌ تَراغَى،
كأَنَّ ذُرَى بها رَعْدُ الصَّبِيرِ

---

(١) قوله «الحليجي» وقوله «والصبر على معاصي. إلخ» كذا بالأَصل.

الفراء: الأَصْبارُ السحائب البيض، الواحد صبر وصُبر، بالكسر والضم. والصَّبِيرُ: السحابة البيضاء، وقيل: هي القطعة من السحابة تراها كأَنها مَصْبُورة أَي محبُوسة، وهذا ضعيف. قال أَبو حنيفة: الصَّبِيرُ السحاب يثبت يوماً وليلة ولا يبرح كأَنه يُصْبَرُ أَي يحبس، وقيل: الصَّبِير السحاب الأَبيض، والجمع كالواحد، وقيل: جمعه صُبُرٌ؛ قال ساعدة بن جؤية:

فــارِمْ بِــهِــم لِــيَّــةَ والأَخْــلافــا،

جَــوْزَ الــنُّــعــامَــى صُــبُــراً خِــفــافــا

والصَّبَارة من السحاب: كالصَّبِير.

وصَبَرَه: أَوْثَقه. وفي حديث عَمَّار حين ضَرَبَه عُثمان: فلمَّا عُوتِبَ في ضَرْبه إِياه قال: هذه يَدِي لِعمَّار فلْيَصْطَبِر، معناه فليقتصَّ. يقال: صَبَرَ فلان فلاناً لولِيِّ فلان أَي حبسه، وأَصْبَرَه أَقَصَّه منه فاصْطَبر أَي اقتصَّ. الأَحمر: أَقادَ السلطان فلاناً وأَقَصَّه وأَصْبَرَه بمعنى واحد إِذا قَتَلَه بقَوَد، وأَباءَهُ مثلهُ. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ طَعَن إِنساناً بقضيب مُداعَبة فقال له: أَصْبِرْني، قال: اصْطَبر، أَي أَقِدْني من نفسك، قال: استَقِدْ. يقال: صَبَر فلان من خصْمه واصْطَبر أَي اقتصَّ منه. وأَصْبَرَه الحاكم أَي أَقصَّه من خصْمه.

وصَبِيرُ الخُوانِ: رُقاقَة عَرِيضَة تُبْسَطُ تحت ما يؤْكل من الطعام. ابن الأَعرابي: أَصْبَرَ الرجل إِذا أَكل الصَّبِيرَة، وهي الرُّقاقة التي يَغْرِفُ عليها الخَبَّاز طَعام العُرْس.

والأَصْبِرةُ من الغَنَم والإِبل؛ قال ابن سيده ولم أَسمع لها بواحد: التي تَرُوح وتَغْدو على أَهلها لا تَعْزُب عنهم؛ وروي بيت عنترة:

لــهــا بــالــصَّــيْــف أَصْــبِــرَةٌ وجُــلّ،

وســـتٌّ مـــن كَـــرائِـــمِـــهـــا غِـــزَارُ

الصبرُ والصُّبْرُ: جانب الشيء، وبُصْره مثله، وهو حَرْف الشيء وغِلَظه. والصُّبرُ والصُّبْرُ: ناحية الشيء وحَرْفُه، وجمعه أَصْبَار. وصُبْرُ الشيء: أَعلاه. وفي حديث ابن مسعود: سِدْرة المُنْتَهى صُبْرُ الجنة؛ قال: صُبْرُها أَعلاها أَي أَعلى نواحيها؛ قال النمر بن تَوْلَب يصف روضة:

عَــزَبَــتْ، وبــاكَــرَهــا الــشَّــتِــيُّ بــدِيمَــة

وَطْــفــاء، تَمْــلَــؤُهــا إِلــى أَصْــبــارِهــا

وأَدْهَقَ الكأْس إِلى أَصْبارِها ومَلأَها إِلى أَصْبارِها أَي الى أَعاليها ورأْسها. وأَخذه بأَصْباره أَي تاماً بجميعه.

وأَصْبار القبر: نواحيه. وأَصْبار الاناء: جوانبه. الأَصمعي: إِذا لَقِيَ الرجل الشُّدة بكمالها قيل: لَقِيها بأَصْبارها.

والصُّبْرَة: ما جُمِع من الطعام بلا كَيْل ولا وَزْن بعضه فوق بعض. الجوهري: الصُّبرة واحدة صُبَر الطعام. يقال: اشتريت الشيء صُبْرَةً أَي بلا وزن ولا كيل. وفي الحديث: مَرَّ على صُبْرَة طَعام فأَدخل يَدَه فيها؛ الصُّبْرة: الطعام المجتمع كالكُومَة. وفي حديث عُمَر: دخل على النبي ﷺ، وإِنَّ عند رجليه قَرَظاً مَصْبُوراً أَي مجموعاً، قد جُعل صُبْرة كصُبْرة الطعام. والصُّبْرَة: الكُدْس، وقد صَبَّرُوا طعامهم.

وفي حديث ابن عباس في قوله عزّ وجل: ﴿وكان عرشُه على الماء﴾، قال: كان يَصْعَد إِلى السماء بُخارٌ من الماء، فاسْتَصْبَر فعاد صَبِيراً، اسْتَصْبَرَ أَي استكْثَف، وتراكَم، فذلك قوله: ﴿ثم اسْتَوى إِلى السماء وهي دُخَان﴾؛ الصَّبِير: سَحاب أَبيض متكاثِف يعني تَكاثُفَ البُخار وتَراكُم فصار سَحاباً. وفي حديث طَهْفة: ويستَحْلب الصَّبِير؛ وحديث ظبيان: وسَقَوْهُم بِصَبِير النَّيْطَل أَي سَحاب الموْت والهَلاك.

والصُّبْرةُ: الطعام المَنْخُول بشيء شَبِيه بالسَّرَنْد[1].

والصُّبْرَةُ: الحجارة الغليظة المجتمعة صِبَار.

والصُّبَارَةُ، بضم الصاد: الحجارة، وقيل: الحجارة المُلْس؛ قال الأَعشى:

مَـــنْ مُـــبْـــلِـــغٌ شَـــيْـــبـــان أَنَّ

الـــمَـــرْءَ لـــم يُـــخْـــلَـــق صُـــبَـــارَهْ؟

قال ابن سيده: ويروى صِبَارَه؛ قال: وهو نحوها في المعنى، وأَورد الجوهري في هذا المكان:

مَـــنْ مُـــبْـــلِـــغٌ عَـــمْـــراً بـــأَنَّ

الـــمَـــرْءَ لـــم يُـــخْـــلَـــق صُـــبـــارَهْ؟

واستشهد به الأَزهري أَيضاً، ويروى صَبَارَهْ، بفتح الصاد،

(١) قوله «بالسرند» هكذا في الأَصل وشرح القاموس.

وهو جمع ضِبَار والهاء داخلة لجمع الجمع، لأَن الضِّبَارَ جمع ضَبْرة، وهي حجارة شديدة؛ قال ابن بري: وصوابه لم يخلق صبارة، بكسر الصاد، قال: وأَما صُبارةٌ وصَبارةٌ فليس بجمع لصبرةٍ لأَنَّ فَعالاً ليس من أبنية الجموع، وإنما ذلك فِعال، بالكسر، نحو حِجارٍ وجِبالٍ؛ قال ابن بري: البيت لعَمْرو بن مِلْقَط الطائي يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند وكان عمرو بن هند قتل له أَخ عند زُرارَةَ بن عُدُس الدَّارمي، وكان بين عمرو ابن مِلْقَط وبين زُرارَةَ شَرٌّ، فحرّض عَمرو بن هند على بني دارمٍ؛ يقول: ليس الإنسان بحجر فيصبر على مثل هذا؛ وبعد البيت:

وحَـوادِثُ الأَيـامِ لا
يَـبْـقَـى لـهـا إِلاَّ الـحِـجـاره
هـا إِنَّ عِـجْـزَةَ أُمِّـه
بـالـسَّـفْـحِ، أَسـفـلَ مِـنْ أُوارَهْ
تَـسْـفِـي الـرِّيـاحُ خِـلال كَـشْـ
ـحِـيْـه، وقـد سَـلَـبُـوا إِزارَهْ
فـاقْـتُـلْ زُرارَةَ، لا أَرَى
فـي الـقـوم أَوفَـى مِـن زُرارَهْ!

وقيل: الصُّبارَةُ قطعة من حجارة أَو حديد.

والصُّبْرُ: الأَرض ذات الحصْباء وليست بغليظة، والصُّبْرُ فيه لغة؛ عن كراع.

ومنه قيل للحَرَّة: أُم صَبَّار. ابن سيده: وأُمُّ صَبَّار، بتشديد الباء، الحرَّة، مشتق من الصُّبْرِ التي هي الأَرض ذات الحَصْباء أَو من الصُّبارة، وخصَّ بعضهم به الرَّجْلاء منها. والصُّبْرة من الحجارة: ما اشتد وغَلُظ، وجمعها الصُّبار؛ وأَنشد للأَعشى:

كـأَن تَـرَنُّمَ الـهَـاجَـاتِ فـيـهـا،
قُـبَـيْـلَ الـصُّـبـح، أَصْـوَاتُ الـصُّـبَـارِ

الهَاجَات: الضَّفادِع؛ شبَّه نَقِيق الضفادع في هذه العين بوقع الحجارة[1]. والصَّبِيرُ: الجَبَل. قال ابن بري: ذكر أَبو عمر الزاهد أَن أُمّ صَبّار الحرّة، وقال الفزاري: هي حرة لِبلى وحرّة النار؛ قال: والشاهد لذلك قول النابغة:

تُـدافِـع الـنـاسَ عـنّـا حِـيـنَ نَـرْكَـبُـهـا،
مِـن الـمَـظـالِـم تُـدْعَـى أُمَّ صَـبَّـارِ

أَي نَدْفَعُ الناس عنّا فلا سَبِيل لأَحد إِلى غَزْونا لأَنها تمنعهم من ذلك لكونها غَلِيظة لا تَطؤُها الخيل ولا يُغار علينا فيها؛ وقوله: من المظالم هي جمع مُظْلِمة أَي هي حَرَّة سوداء مُظْلِمة. وقال ابن السكّيت في كتاب الأَلفاظ في باب الاختلاط والشرّ يقع بين القوم: وتدعى الحرَّة والهَضْبَةُ أُمَّ صَبَّار. وروي عن ابن شميل: أَنَّ أُم صَبَّار هي الصَّفَاة التي لا يَحِيك فيها شيء. قال: والصَّبَّارة هي الأَرض الغَلِيظة المُشْرِفة لا نبت فيها ولا تُنْبِت شيئاً، وقيل: هي أُمّ صَبَّار، ولا تُسمَّى صَبَّارة، وإِنما هي قُفٌّ غليظة.

قال: وأَما أُمّ صَبُور فقال أَبو عمرو الشيباني: هي الهَضْبة التي ليس لها منفَذ. يقال: وقع القوم في أُمّ صَبُور أَي في أَمرٍ ملتبِس شديد ليس له منفَذ كهذه الهَضْبة التي لا منفَذ لها؛ وأَنشد لأَبي الغريب النصري:

أَوْقَـعَـه الـلَّـهُ بِـسُـوءِ فِـعْـلِـه
فـي أُمِّ صَـبُـور، فـأَوْدَى ونَـشِـبْ

وأُم صَبَّار وأُمُّ صَبُور، كلتاهما: الداهية والحرب الشديدة. وأَصبر الرجلُ: وقع في أُم صبُور، وهي الداهية، وكذلك إِذا وقع في أُم صَبَّار، وهي الحرَّة. يقال: وقع القوم في أُم صَبُور أَي في أَمر شديد. ابن سيده: يقال: وقعوا في أُم صَبَّار وأُم صَبُور، قال: هكذا قرأْته في الأَلفاظ صَبُّور، بالباء، قال: وفي بعض النسخ: أُم صَبُور، كأَنها مشتقَّة من الصُّبارة، وهي الحجارة. وأَصْبَرَ الرجلُ إِذا جلس على الصَّبِير، وهو الجبل. والصِّبَارة: صِمَام القارُورَة. وأَصبر رأْسَ الحَوْجَلَة بالصِّبَار، وهو السِّداد، ويقال للسِّداد القَعولة والبُلْبُلَة[2] والعُرْعُرة والصُّبْر: عُصَارة شجر مُرٍّ، واحدته صَبِرَة وجمعه صبُور؛ قال الفرزدق:

يا بن الـخَـلِـيَّـةِ، إِنَّ حَـرْبِـي مُـرَّةٌ،
فـيـهـا مَـذاقَـة حَـنْـظَـلٍ وصُـبُـور

قال أَبو حنيفة: نَبات الصَّبِر كنَبات السَّوْسَن الأَخضر غير أَنَّ ورقَ الصَّبِر أَطول وأَعرض وأَثْخن كثيراً، وهو كثير الماء

(١) [العبارة في الصحاح: شبه نقيقها بأصوات وقع الحجارة].

(٢) قوله «القعولة والبلبلة» هكذا في الأصل وشرح القاموس.

جدّاً. الليث: الصَّبِر، بكسر الباء، عُصارة شجر ورقها كقُرُب السَّكاكِين طِوَال غِلاظ، في خُضرتها غُبْرة وكُمْدَة مُقْشَعِرَّة المنظَر، يخرج من وسطها ساقٌ عليه نَوْر أَصفر تَمِهُ الرِّيح. الجوهري: الصَّبِر هذا الدَّواء المرّ، ولا يسكَّن إِلاَّ في ضرورة الشعر؛ قال الراجز:

أَمَـرُّ مـن صَـبْـرٍ ومَـقْـرٍ وحُـضَـضْ

وفي حاشية الصحاح: الحُضَضُ الحُولان، وقيل هو بظاءين، وقيل بضاد وظاء؛ قال ابن بري: صواب إِنشاده أَمَرَّ، بالنصب، وأَورده بظاءين لأَنه يصف حَيَّة؛ وقبله:

أَرْقَـشَ ظَـمْـآن إِذا عُـصْـرَ لَـفَـظْ

والصُّبارُ، بضم الصاد: حمل شجرة شديدة الحموضة أَشد حُموضَة من المَضَل له عَجَمٌ أَحمر عَريض يجلَب من الهِنْد، وقيل: هو التمر الهندي الحامض الذي يُتَداوَى به.

وصَبَارَّة الشتاء، بتشديد الراء: شدة البَرْد؛ والتخفيف لغة عن اللحياني. ويقال: أَتينه في صَبَارَّة الشتاء أَي في شدَّة البَرْد. وفي حديث علي رضي الله عنه: قُلْتم هذه صَبَارَّة القُرّ؛ هي شدة البرد كحَمَارَّة القَيْظ.

أَبو عبيد في كتاب اللَّبَن: المُمَقَّر والمُصَبَّرُ الشديد الحموضة إِلى المَرارة؛ قال أَبو حاتم: اشتُقَّا من الصَّبِر والمَقِر، وهما مُرَّان. والصُّبَيْرُ: قبيلة من غَسَّان؛ قال الأَخطل:

تَسأَله الصُّبَيْرُ من غَسَّان، إِذ حضَرُوا،

والحَزْنُ: كيف قَراك الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟

الصُّبَيْر والحَزْن: قبيلتان، ويروى: فسائل الصُّبَيْر غَسَّان إِذْ حضروا، والحَزْنَ، بالفتح، لأَنه قال بعده:

يَعْرُفونك رأْس ابن الحُبَاب، وقد

أَمسى، وللسَّيف في خَيْشُومه أَثَرُ

يعني عُمير بن الحُباب السُّلَمي لأَنه قُتِل وحُمِل راسهُ إِلى قَبائل غَسَّان، وكان لا يبالي بِهِم ويقول: ليسوا بشيء إِنما هم جَشَرٌ. وأَبو صَبْرَة[١]: طائر أَحمرُ البطنِ أَسودُ الرأْس والجناحين والذَّنَب وسائره أَحمر.

وفي الحديث: مَنْ فَعَل كذا وكذا كان له خيراً من صَبِيرٍ ذَهَباً؛ قيل: هو اسم جبل باليمن، وقيل: إِنما هو مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ، بإِسقاط الباء الموحدة، وهو جبَل لطيّئ؛ قال ابن الأَثير: وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعليّ ومعاذ: أَما حديث علي فهو صِيرٌ، وأَما رواية معاذ فصَبِير، قال: كذا فُرق بينهما بعضهم.

صبع: الأُصْبُعُ: واحدة الأَصابع، تذكر وتؤنث، وفيه لغات: الإِصْبَعُ والأُصْبُعُ، بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة، والأَصْبُعُ والأُصْبِعُ والأَصْبِعُ والإِصْبِعُ مثال اضْرِبْ، والأُصْبُعُ، بضم الهمزة والباء، والإِصْبِعُ نادِرٌ. والأُصْبُوعُ: الأَنملة مؤنثة في كل ذلك؛ حكى ذلك اللحياني عن يونس؛ روي عن النبي ﷺ أَنه دَمِيَتْ إِصْبَعُه في حَفْر الخَنْدَق فقال:

هَـلْ أَنْـتِ إِلاَّ إِصْـبَـعٌ دَمِـيـتِ،

وفـي سَـبِـيـلِ الـلَّـه مـا لَـقِـيـتِ!

فأَما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبتْ بعضُ أَصابِعه فإِنه أَنث البعض لأَنه إِصبع في المعنى، وإِن ذَكَّرَ الإِصبعَ مُذَكِّر جاز لأَنه ليس فيها علامة التأْنيث. وقال أَبو حنيفة: أَصابع البَنَيَاتِ[٢] نبات يَنْبُت بأَرض العرب من أَطراف اليمن وهو الذي يسمى الفَرَنْجَمُشْكَ، قال: وأَصابعُ العذارَى أَيضاً صنف من العنب أَسود طِوال كأَنه البَلُّوطُ، يشبه بأَصابع العذارَى المُخَضَّبة، وعُنقُوده نحو الذراع متداخِسُ الحب وله زبيب جيّد ومَنابِتُه السَّراةُ. والإِصْبَعُ: الأَثَر الحسَنُ، يقال: فلان مَنَّ الله عليه إِصْبَعٌ حَسَنة أَي أَثر نعمة حسنة، وعليه منك إِصْبَعٌ حسَنة أَي أَثَرٌ حسَن؛ قال لبيد:

مَـنْ يَـجْـعَـلِ الـلَّـهُ عـلـيـه إِصْـبَـعـا،

فـي الـخَـيْـرِ أَو فـي الـشَّـرِّ، يَـلْـقـاهُ مَـعـا

وإِنما قيل للأَثر الحسن إِصبع لإِشارة الناس إِليه بالإِصبع. ابن الأَعرابي: إِنه لحسَنُ الإِصْبَع في ماله وحسَنُ المَسِّ في ماله أَي حسَن الأَثَر، وأَنشد:

(١) قوله «وأَبو صبرة... إلخ» عبارة القاموس وأَبو صُبَيْرَة كجهينة طائر أَحمر البطن أَسود الظهر والرأس والذنب.

(٢) «أصابع البنيات» في القاموس أصابع الفتيات، قال شارحه: كذا في العباب والتكملة، وفي المنهاج لابن جزلة أصابع الفتيان وفي اللسان أصابع البنيات.

أَوردَها راعٍ مَرِيءُ الإِصْبَعِ،
لم تَنْتَشِرْ عنه ولم تَصَدَّعِ

وفلانٌ مُغِلُّ الإِصْبَع إِذا كان خائناً؛ قال الشاعر:

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ، ولم تَكُنْ
لِلغَدْرِ خائِنةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ

وفي الحديث: قَلْبُ المؤمن بين إِصْبَعَيْنِ من أَصابع الله يُقَلِّبه كيف يشاء، وفي بعض الروايات: قلوب العباد بين إِصبعين؛ معناه أَن تقلب القلوب بين حسن آثاره وصُنْعه تبارك وتعالى. قال ابن الأَثير: الإِصبع من صفات الأَجسام، تعالى الله عن ذلك وتقدّس، وإِطلاقها عليه مجاز كإِطلاق اليد واليمين والعين والسمع، وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب، وإِن ذلك أَمر معقود بمشيئة الله سبحانه وتعالى، وتخصيص ذكر الأَصابع كناية عن أَجزاء القدرة والبطش لأَن ذلك باليد والأَصابع أَجزاؤها. ويقال: للراعي على ماشيته إِصبع أَي أَثر حسن، وعلى الإِبل من راعيها إِصبع مثله، وذلك إِذا أَحسن القيام عليها فتبين أَثره فيها؛ قال الراعي يصف راعياً:

ضَعِيفُ العَصا بادِي العُروقِ، تَرَى له
عليها، إِذا ما أَجْدَبَ الناسُ، إِصْبَعا

ضعيفُ العَصا أَي حاذِقُ الرِّعْيَةِ لا يضرب ضرباً شديداً، يصفه بحسن قيامه على إِبله في الجدب.

وصَبَعَ به وعليه يَصْبَعُ صَبْعاً: أَشار نحوَهُ بإِصْبَعِه واغتابه أَو أَراده بشرّ والآخر غافل لا يَشْعُر. وَصَبَعَ الإِناءَ يَصْبَعُه صَبْعاً إِذا كان فيه شَرابٌ وقابَلَ بين إِصْبَعَيْه ثم أَرسل ما فيه في شيء ضَيِّقِ الرأْس، وقيل: هو إِذا قابل بين إِصبعيه ثم أَرسل ما فيه في إِناء آخَرَ أَيَّ ضَرْبٍ من الآنيةِ كان، وقيل: وَضَعْتَ على الإِناءِ إِصْبَعَكَ حتى سال عليه ما في إِناء آخر غيره؛ قال الأَزهري: وَصَبْعُ الإِناءِ أَن يُرْسَلَ الشَّرابُ الذي فيه بين طرفي الإِبهامين أَو السبّابتين لئلا ينتشر فيندفق، وهذا كله مأْخوذ من الإِصبع لأَنَّ الإِنسان إِذا اغتاب إِنساناً أَشار إِليه بإِصبعه، وإِذا دل إِنساناً على طريق أَو شيء خفي أَشار إِليه بالإِصبع. ورجل مَصْبوعٌ إِذا كان متكبراً. والصَّبْعُ: الكِبْر التامُّ. وصَبَعَ فلاناً على فلان: دَلَّه عليه بالإِشارة. وصَبَعَ بين القوم يَصْبَعُ صَبْعاً: دل عليهم غيرهم. وما صَبَعَكَ علينا أَي ما دَلَّك. وصَبَعَ على القوم يَصْبَعُ صَبْعاً: طلع عليهم، وقيل: إِنما أَصله صَبَأَ عليهم صَبْأً فأَبْدَلُوا العين من الهمزة. وإِصْبَعٌ: اسم جبل بعينه.

صبغ: الصِّبْغُ والصِّباغُ: ما يُصْطَبَغُ به من الإِدام؛ ومنه قوله تعالى في الزَّيْتُون: ﴿تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغٍ للآكِلِينَ﴾، يعني دُهْنَه؛ وقال الفراء: يقول الآكلونَ يَصْطَبِغُون بالزَّيت فجعل الصِّبْغ الزيت نفسه، وقال الزجاج: أَراد بالصِّبْغ الزيتونَ، قال الأَزهري: وهذا أَجود القولين لأَنه قد ذكر الدُّهن قبله، قال: وقوله تَنْبُتُ بالدُّهن أَي تنبت وفيها دُهْن ومعها دُهْن كقولك جاءني زيد بالسيف أَي جاءني ومعه السيف. وصَبَغَ اللقمةَ يَصْبُغُها صَبْغاً: دَهَنها وغَمَسها، وكلُّ ما غُمِسَ، فقد صُبِغَ، والجمع صِباغٌ؛ قال الراجز:

تَزَجَّ مِنْ دُنْياكَ بالبَلاغِ،
وباكِرِ المِعْدَةَ بالدِّباغِ
بالمِلْحِ، أَو ما خَفَّ مِن صِباغِ

ويقال: صَبَغَتِ الناقةُ مَشافِرَها في الماء إِذا غَمَسَتْها، وصَبَغَ يدَه في الماء؛ قال الراجز:

قد صَبَغَتْ مَشافِراً كالأَشْبارْ،
تُرْبِي على ما قُدَّ بِفَرْيِهِ الفارْ،
مَسْكَ شَبُوبَيْنِ لها بأَصْبارْ

قال الأَزهري: وسمَّتِ النصارى غَمْسَهم أَوْلادَهم في الماء صَبْغاً لغَمْسِهم إِياهم فيه. والصَّبْغ: الغَمْسُ. وصَبَغَ الثوبَ والشَّيْبَ ونحوَهما يَصْبَغُه ويَصْبِغُه ويَصْبُغُه ثلاثُ لغاتٍ؛ الكسر عن اللحياني، صَبْغاً وصِبَغاً وصِبْغةً؛ التثقيل عن أَبي حنيفة. قال أَبو حاتم: سمعت الأَصمعي وأَبا زيد يقولان صَبَغْتُ الثوبَ أَصْبَغُه وأَصْبُغُه صِبَغاً حسناً، الصاد مكسورة والباء متحركة، والذي يصبغ به الصِّبْغُ، بسكون الباء، مثل الشِّبَعِ والشِّبْعِ، وأَنشد:

واصْبَغْ ثيابي صِبَغاً تَحْقِيقا،
مِن جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا

قال: والتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الخفيفُ. والصِّبْغُ والصِّباغُ والصِّبْغةُ: ما يُصْبَغُ به وتُلَوَّنُ به الثياب، والصَّبْغُ المصدر، والجمع أَصْباغٌ وأَصْبِغةٌ.

واصْطَبَغَ: اتَّخَذَ الصِّبْغ، والصبّاغُ: مُعالِجُ الصِّبْغ، وحِرْفته الصِّباغةُ. وثيابٌ مُصَبَّغةٌ إذا صُبِغَتْ، شُدِّدَ للكثرة. وفي حديث علي في الحج: فوجَد فاطمة لَبِسَتْ ثياباً صَبِيغاً أي مَصْبوغة غير بيض، وهي فَعِيل بمعنى مَفْعول. وفي الحديث: فَيُصْبَغُ في النار صَبْغةً أي يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثوبُ في الصِّبْغ. وفي حديث آخر: اصْبُغُوه في النار. وفي الحديث: أَكْذَبُ الناسِ الصبّاغُون والصَّوّاغُون؛ هم صَبّاغو الثياب وصاغةُ الحُلِيّ لأَنهم يَمْطُلُون بالمَواعيد، وأَصل الصَّبْغ التغيير. وفي حديث أَبي هريرة: رأَى قوماً يَتَعادَوْنَ فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدَّجّالُ، فقال: كَذِبةٌ كَذَبَها الصبّاغُون، وروي الصوّاغون. وقولهم: قد صَبَغُوني في عَيْنِكَ، يقال: معناه غَيَّروني عندك وأَخبروا أَني قد تغيرت عما كنت عليه.

قال: والصَّبْغُ في كلام العرب التَّغْيِيرُ، ومنه صُبِغَ الثوبُ إذا غُيِّرَ لَونُه وأُزِيلَ عن حالِه إلى حال سَوادٍ أَو حُمْرةٍ أَو صُفْرةٍ، قال: وقيل هو مأْخوذ من قولهم صَبَغُوني في عينك وصَبَغُوني عندك أَي أَشارُوا إليك بأَني موضع لما قَصَدْتَني به، من قوْلِ العرب صَبَغْتُ الرجلَ بعيني ويدي أَي أَشَرْتُ إليه؛ قال الأَزهري: هذا غلط إذا أَرادت العرب بإشارةٍ أَو غيرها قالوا صَبَعْت، بالعين المهملة؛ قاله أَبو زيد.

وصِبْغةُ الله: دِينُه، ويقال أَصلُه. والصِّبغةُ: الشريعةُ والخِلْقةُ، وقيل: هي كل ما تُقُرِّبَ به. وفي التنزيل: **﴿صِبْغةَ الله ومَنْ أَحْسَنُ من الله صِبْغةً﴾**؛ وهو مشتقٌّ من ذلك، ومنه صَبْغُ النصارى أَولادهم في ماءٍ لهم؛ قال الفراء: إنما قيل صبغة لأَنَّ بعض النصارى كانوا إذا وُلِدَ المولود جعلوه في ماءٍ لهم كالتطهير فيقولون هذا تطهير له كالخِتانة. قال الله عز وجل: قل صبغةَ الله، يأْمر بها محمداً، وهي الخِتانةُ اخْتَتَنَ إبراهيم، وهي الصِّبْغةُ فجرت الصِّبْغة على الختانة لِصَبْغِهم الغِلْمانَ في الماء، ونصب صبغةَ الله لأَنه رَدَّها على قوله بل مِلَّةَ إبراهيم أَي بل نَتَّبع مِلَّة إبراهيم ونَتَّبع صبغةَ الله، وقال غير الفراء: أَضمر لها فعلاً اعْرِفُوا صِبغةَ الله وتدبَّرُوا صبغةَ الله وشبه ذلك. ويقال صِبغةُ الله دِينُ الله وفِطْرته. وحكي عن أَبي عمرو أَنه قال: كل ما تُقُرِّبَ به إلى الله فهو الصبغة. وتَصَبَّغَ فلان في الدين تَصَبُّغاً وصِبغةً حسَنةً؛ عن اللحياني. وصَبَغَ الذِّمِّيُّ ولدَه في اليهوديّة أَو النصرانية صِبْغةً قبيحة: أَدخله فيها. وقال بعضهم: كانت النصارى تَغْمِسُ أَبناءها في ماء يُنَصِّرونهم بذلك، قال: وهذا ضعيف.

والصَّبَغُ في الفرس: أَن تَبْيَضَّ الثُّنَّةُ كلُّها ولا يَتَّصِلَ بياضُها ببَياضِ التَّحْجِيلِ. والصَّبَغُ أَيضاً: أَن يَبْيَضَّ الذنَبُ كله والناصيةُ كلها، وهو أَصْبَغ. والصَّبَغُ أَيضاً: أَخَفُّ من الشَّعَل، وهو أَن تكون في طرَف ذنَبه شَعَرات بِيض، يقال من ذلك فرس أَصْبَغ، قالَ أَبو عُبَيْدَة: إذا شابَتْ ناصِيَةُ الفَرَسِ فهو أَسْعَفُ، فإذا ابْيَضَّتْ كُلُّها فَهُوَ أَصْبَغ قال: والشَّعَلُ بَياض في عُرْضِ الذنَب، فإِن ابيض كله أَو أَطْرافُه فهو أَصْبَغُ، قال: والكَسَعُ أَن تبيضَّ أَذْرافُ الثُّنَن، فإن ابيضت الثنن كلها في يد أَو رجل ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أَصْبَغ.

والصَّبْغاءُ من الضأْن: البيضاءُ طَرَفِ الذَّنَبِ وَسائِرها أَسْوَدُ، والاسْمُ الصُّبْغة أَبو زَيْد: إذا ابْيَضَّ طَرَفُ ذنَب النعجةِ فهي صَبْغاء، وقيل: الأَصبغُ من الخيل الذي ابيضت ناصيته أَو ابيضت أَطراف ذنبه، والأَصْبَغُ من الطير ما ابيض أَعلى ذنبه، وقيل ما ابيض ذنَبه. وفي حديث أَبي قتادة: قال أَبو بكر كلاَّ لا يُعْطِيه أُصَيْبِغ قُرَيش، يصفه بالعَجْزِ والضَّعْفِ والهَوان، فشبه بالأَصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف، وقيل: شَبَّهه بالصَّبْغاءِ النَّباتِ، وسيجيء، ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضَبُع على غير قياس تَحْقيراً له.

وصَبَغَ الثوبُ يَصْبُغُ صُبوغاً: اتَّسَعَ وطالَ لغة في سَبَغَ. وصَبَّغَتِ الناقةُ: أَلْقَتْ ولدَها لَغَةٌ في سَبَّغَتْ الأَصْمَعِيُّ: إذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها وَقَدْ أَشْعَرَ قِيلَ: سَبَّغَتْ، فهي مُسبِّغٌ؛ قال الأَزهري: ومن العرب من يقول صَبَّغَتْ فهي مُصَبِّغٌ، بالصاد، والسينُ أَكثر. ويقال: ناقة صابغٌ إذا امْتَلأَ ضَرْعُها وَحَسُنَ لونه، وقد صَبَغَ ضَرْعُها صُبوغاً، وهي أَجْوَدُها مَحْلة وأَحبُّها إلى الناس. وصَبَغَتْ عضَلةُ فلان أَي طالتْ تَصْبُغ، وبالسين أَيضاً. وصَبَغَتِ الإِبلُ في الرَّعْي تَصْبُغُ، فهي صابغةٌ؛ وقال جندل يصف إبلاً:

قَطَعْتُها بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ

إذا اغْـتَـمَـسْـنَ مَـلَـثَ الـظَّـلْـمـاءِ

بـالـقَـوْمِ، لـم يَـصْـبُـغْـنَ فـي عَـشـاءِ

ويروى: لم يَصْبُؤْنَ في عَشاء. يقال: صَبأَ في الطعام إذا وضَعَ فيه رأسَه. وقال أَبو زيد: يقال ما تَرَكْتُه بصِبْغِ الثَّمَنِ أَي لم أَتركه بثَمَنِه الذي هو ثمنه، ولكني أَخذته بصِبْغِ الثمن أَي آخذه بثمنه الذي هو ثمنه، ولكني أَخذته بِغَلاءٍ.

ويقال: أَصْبَغَتِ النخلةُ فهي مُصْبِغٌ إذا ظَهر في بُسْرِها النُّضْجُ، والبُسْرةُ التي قد نَضِجَ بعضها هي الصَّبْغةُ، تقول: نَزَعْتُ منها صُبْغةً أَو صُبْغَتَينِ، والصاد في هذا أَكثر. وصَبَّغت الرُّطَبةُ: مثل ذنَّبَتْ. والصَّبْغاءُ: ضَرْبٌ من نبات القُفِّ. وقال أَبو حنيفة: والصَّبْغاءُ: شجرة شبيهة بالضَّعةِ تأْلَفُها الظِّباء بيضاء الثمرة، قال: وعن الأَعراب الصَّبْغاءُ مثل الثُّمام. قال الأَزهري: الصَّبْغاءُ نبت معروف. وجاء في الحديث: هل رأَيتم الصَّبْغاء ما يَلِي الظلَّ منها أَصفرُ وأَبيضُ؟ وروي عن عطاء بن يسار عن أَبي سعيد الخُدْري أَنَّ رسول الله ﷺ، قال: «فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حمِيل السيْلِ، أَلم تَرَوْها ما يَلِي الظلَّ منها أُصَيْفِرُ أَو أُبيضُ، وما يلِي الشمسَ منها أُخَيْضِرُ؟ وإذا كانت كذلك فهي صَبْغاء؛ وقال: إنَّ الطاقةَ الغَضَّةَ من الصبغاء حين تَطْلُعُ الشمسُ يكون ما يلِي الشمسَ من أَعالِيها أَبيضَ وما يلي الظلَّ أَخضر كأَنها شبهت بالنعجة الصبغاء؛ قال ابن قتيبة: شَبَّه نَباتَ لحومهم بعد إحْراقِها بنبات الطاقة من النبت حين تطلُع، وذلك أَنها حين تطلُع تكون صَبْغاء، فما يلي الشمسَ من أَعالِيها أَخضرُ، وما يلي الظلَّ أَبيضُ.

وبنو صَبْغاء: قوم. وقال أَبو نصر: الصَّبْغاء شجرة بيضاء الثمرة. وصُبَيْغٌ وأَصْبَغُ وصبيغٌ: أَسماء. وصِبيْغٌ[1]: اسم رجل كان يَتَعَنَّتُ الناسَ بسُؤَالات في مُشْكِل القرآن فأَمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بضربه ونفاه إلى البَصرة ونَهى عن مُجالَسَتِه.

صبن: صَبَنَ الرجلُ: خَبَأَ شيئاً كالدِّرْهم وغيره في كفه ولا يُفْطَنُ به. وصَبَنَ الساقي الكأْسَ ممن هو أَحق بها: صرَفَها؛ وأَنشد لعمرو بن كلثوم:

(١) قوله: «وصبيغ اسم رجل...» إلخ كذا بالأصل، والذي في القاموس: «وكأَمير ابن عِسْل رجل كان.... إلخ».

صَـبَنْتِ الـكـأْسَ عَـنّـا، أُمَّ عَـمْـرٍو،

وكـانَ الـكـأْسُ مَـجْـراهـا الـيَـمِـينا

الأَصمعي: صَبَنْتَ عنا الهدية، بالصاد، تَصْبِنُ صَبْناً، وكذلك كل معروف بمعنى كَفَفْتَ، وقيل: هو إذا صرفته إلى غيره، وكذلك كَبَنْتَ وخضَنْتَ؛ قال الأَصمعي: تأْويلُ هذا الحرفْ صرفُ الهدية أَو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم. وصَبَنَ القِدْحَينِ يَصْبِنهما صَبْناً: سَوَّاهما في كفه ثم ضرب بهما، وإذا سَوَّى المُقامرُ الكَعبين في الكف ثم ضرب بهما فقد ضَبَنَ. يقال: أَجِلْ ولا تَصْبِنْ. ابن الأَعرابي: الصَّبْناء كَفُّ المُقامِر إذا أَمالها ليَغْدُرَ بصاحبه، يقول له شيخ البير[2]، وهو رئيس المُقامرين: لا تَصْبِنْ لا تَصْبِنْ فإنه طَرَفٌ من الصَّغْو، قال الأَزهري: لا أَدري هو الصَّغْو أَو الضَّغْو، قال: وقيل إن الضَّغْو معروف عند المُقامرين، بالضاد، يقال: ضَغا إذا لم يَعْدِلْ.

والصابون: الذي تغسل به الثياب معروف، قال ابن دريد: ليس من كلام العرب.

صبا: الصَّبْوَةُ: جَهْلَة الفُتُوَّة واللَّهْوِ من الغَزَل، ومنه التَّصابي والصِّبا. صَبا صَبْواً وصُبُوًّا وصِبيً وصَباءً. والصَّبْوة: جمع الصَّبيّ؛ والصِّبْيةُ لغة، والمصدر الصِّبا. يقال: رأَيْته في صِباهُ أَي في صِغَرِه. وقال غيره: رأَيْتُه في صَبائه أَي في صِغَرِه.

والصَّبيّ: من لَدُنْ يُولَد إلى أَنْ يُفْطَم، والجمع أَصْبِيَةٌ وصِبْوةٌ وصِبْيَةٌ[3] وصَبْيَةٌ وصِبْوانٌ وصُبْوانٌ وصِبْيانٌ، قلبوا الواو فيها ياءً للكسرة التي قبلها ولم يعتدُّوا بالساكن حاجزاً حَصيناً لضَعْفِه بالسكون، وقد يجوز أَن يكونوا آثَرُوا الياءَ لخِفَّتها وأَنهم لم يُراعِوا قُرْبَ الكسرة، والأَول أَحسنُ، وأَما قول بعضهم صُبْيانٌ، بضم الصاد والباء، ففيه من النظر أَنه ضمَّ الصاد بعد أَن قُلِبَت الواوُ ياءً في لغة من كَسر فقال صِبيان، فلما قُلِبَت الواوُ ياءً للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أُقِرَّت الياءُ بحالها التي هي عليها في لغة من كَسر، وتصغير صِبْيَة أُصَيْبِيَةٌ، وتصغير أَصْبِيةٍ صُبَيَّةٌ، كلاهما على

(٢) قوله «يقول له شيخ البير» كذا بالأصل والتهذيب.

(٣) قوله «وصبية» هي مثلثة كما في القاموس. وقوله «صبوان وصبيان» هما بالكسر والضم كما في القاموس.

غير قياس؛ هذا قول سيبويه؛ وأَنشد لرؤبة:

صُبَيَّةً على الدُّخانِ رُمْكا،
ما إِنْ عَدا أَكْبَرُهم أَنْ زَكَّا

قال ابن سيده: وعندي أَنَّ صُبَيَّةً تصغير صِبْيَةٍ، وأُصَيْبِيَة تصغيرُ أَصْبِيةٍ، ليكون كلُّ شيءٍ منهما على بناء مُكَبَّره. والصبيُّ: الغلامُ، والجمع صِبْيَة وصِبْيانٌ، وهو من الواو، قال: ولم يقولوا أَصْبِيَةٌ استغناءً بِصِبْيةٍ كما لم يقولوا أَغْلِمَة استغناءً بِغِلْمة، وتصغير صِبْيَةٍ صُبَيَّةٌ في القياس. وفي الحديث: أَنه رأَى حَسَناً يَلْعَبُ مع صِبْوةٍ في السِّكَّة؛ الصِّبْوة والصِّبْيَة: جمعُ صَبِيٍّ، والواو هو القياس وإِن كانت الياءُ أَكثر استعمالاً. وفي حديث أُمِّ سَلَمَة: لمَّا خطبها رسولُ الله ﷺ، قال: إِني امرأَة مُصْبِيةٌ مُوتِمَةٌ أَي ذاتُ صِبيانٍ وأَيتام، وقد جاء في الشعر أُصَيْبِيَة كأَنه تصغيرُ أَصْبِيَةٍ، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبي:

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتي الذين كأَنهم
حِجْلى، تَدَرَّجُ في الشَّرَبَّةِ، وُقَّعُ

ويقال: صَبِيٌّ بيِّنُ الصِّبا والصَّباءِ، إِذا فتحت الصاد مدَدْت، وإِذا كسَرْت قصَرْت؛ قال سُوَيْدُ بن كُراع:

فهلْ يُعْذَرَنْ ذو شَيْبَةٍ بصَبائِه؟
وهلْ يُحْمَدَنْ بالصَّبرِ، إِنْ كان يَصبِرُ؟

والجارية صَبِيَّةٌ، والجمع صَبايا مثلُ مَطِيَّةٍ ومطايا. وصَبِيَ صِبىً: فَعَلَ فِعْلَ الصِّبْيانِ.

وأَصْبَتِ المرأَة، فهي مُصْبٍ إِذا كان لها ولدٌ صَبيٌّ أَو ولدٌ ذكرٌ أَو أُنثى. وامرأَةٌ مُصْبِيَةٌ، بالهاء: ذاتُ صِبيةٍ. التهذيب: امرأَةٌ مُصْبٍ، بلا هاءٍ، معها صَبيّ. ابن شميل: يقال للجارية صَبِيَّةٌ وصبيٌّ، وصَبايا للجماعة، والصِّبْيانُ للغِلْمان.

والصِّبا من الشَّوْق يقال منه: تَصابَى وصَبَا يصْبُو صَبْوةً وصُبُوًّا أَي مالَ إِلى الجهل والفُتوَّةِ. وفي حديث الفِتَنِ: لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّى؛ هي جمعُ صابٍ كغازٍ وغُزًّى، وهم الذين يَصْبُون إِلى الفتنة أَي يميلون إِليها، وقيل: إِنما هو صُبَّاءٌ جمع صابِىءٍ بالهمز كشاهِدٍ وشُهَّادٍ، ويروى: صُبٌ، وذكر في موضعه. وفي حديث هَوازِنَ: قال دُرَيد بن الصِّمَّةِ ثم الْقَ الصُّبَّى على مُتُونِ الخيل أَي الذين يَشْتَهُون الحَرْبَ ويميلون إِليها ويحبُّون التقدُّم فيها والبِراز. ويقال: صَبا إِلى اللَّهْوِ صباً وصُبُوًّا وصَبْوةً؛ قال زيدُ بنُ ضَبَّة:

إِلى هِنْدٍ صَبا قَلْبي،
وهِنْدٌ مِثْلُها يُصْبي

وفي حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما: واللّهِ ما تَرَكَ ذَهَباً ولا فِضَّةً ولا شيئاً يُصْبَى إِليه. وفي الحديث: وشابٌّ ليست له صَبْوةٌ أَي مَيْلٌ إِلى الهوى، وهي المَرَّةُ منه. وفي حديث النخعي: كان يُعْجِبُهم أَن يكون للغلامِ إِذا نشَأَ صَبْوةٌ، وذلك لأَنه إِذا تاب وارْعَوَى كان أَشدّ لاجتهاده في الطاعة وأَكثر لنَدَمه على ما فَرَط منه، وأَبْعَدَ له من أَنْ يُعْجَبَ بعمَلِه أَو يَتَّكِلَ عليه. وأَصْبَتْه الجاريةُ وصَبِيَ صَباءً مثلُ سَمِعَ سَماعاً أَي لَعِبَ مع الصِّبيانِ. وصَبا إِليه صَبْوةً وصُبُوًّا: حَنَّ. وكانت قريشٌ تُسمي أَصحاب النبي ﷺ، صُباةً. وأَصْبَتْه المرأَةُ وتَصَبَّتْه: شاقَتْه ودَعَتْه إِلى الصِّبا فحَنَّ لها وصَبا إِليها. وصَبِيَ: مالَ، وكذلك صَبَتْ إِليه وصَبِيَتْ، وتَصَبَّاها هو: دَعاها إِلى مِثْل ذلك، وتَصَبَّاها أَيضاً: خدَعها وفتَنها؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لَعَمْرُكَ! لا أَدْنُو لأَمْرِ دَنِيَّةٍ،
ولا أَتَصَبَّى آصِراتِ خَليلِ

قال ثعلب: لا أَتَصَبَّى لا أَطْلُب خديعة حُرْمَة خَليلي ولا أَدْعوها إِلى الصِّبا، والآصِراتُ: المُمْسِكاتُ الثَّوابتُ كإِصار البَيْتِ، وهو الحبْلُ من حبال الخِباءِ. وفي التنزيل العزيز في خبر يوسف عليه السلام: ﴿وإِلاّ تَصْرِفْ عنّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِليهِنَّ﴾؛ قال أَبو الهيثم: صَبا فُلان إِلى فلانة وصَبا لها يَصْبُو صَباً مَنْقُوصٌ وصَبْوةً أَي مالَ إِليها. قال: وصَبا يَصْبُو، فهو صابٍ وصَبيٌّ مثل قادِرٍ وقَدِيرٍ، قال: وقال بعضهم: إِذا قالوا صَبيٌّ فهو بمعنى فَعول، وهو الكثير الإِتْيان للصِّبا، قال: وهذا خطأٌ، لو كان كذلك لقالوا صَبُوٌّ، كما قالوا: دَعُوٌّ وسَمُوٌّ ولَهُوٌّ في ذوات الواو، وأَما البكِيُّ فهو بمعنى فَعُولٍ أَي كثير البُكاءِ لأَن أَصْله بَكُويٌ؛ وأَنشد:

وإِنَّما يأْتي الصِّبا الصَّبيُّ

ويقال: أَصْبى فلان عِرْس فلان إِذا استَمالها.

وصَبَتِ النَّخْلَةُ تَصْبُو: مالتْ إِلى الفُحَّال البعيد منها وصَبَت الراعِيَةُ تَصْبُو صُبُوًّا: أَمالتْ رأْسها فوضعَته في المرْعى.

وصابى رُمْحه: أَماله للطَّعن به؛ قال النابغة الجعدي:

مُصابينَ جِرْصانَ الوَشِيجِ كأَنَّنا،

لأَعدائنا، نُكْبٌ، إِذا الطعنُ أَفقَرا

وصابى رمحه إِذا صَدَّر سِنانه إِلى الأَرض للطَّعن به. وفي الحديث: لا يُصَبِّي رأْسَه في الرُّكوع أَي لا يخفضُه كثيراً ولا يُميلهُ إِلى الأَرض، مِنْ صَبا إِلى الشيء يَصْبُو إِذا مالَ، وصَبَّى رأْسه، شُدِّد للتكثير، وقيل: هو مهموز من صَبأَإِذا خرج من دِين إِلى دين. قال الأَزهري: الصواب لا يُصَوِّبُ ويروى لا يَصُبُّ.

والصَّبا: ريحٌ معروفة تُقابل الدَّبُور. الصحاح: الصَّبا ريحٌ ومَهَبُّها المُسْتَوِي أَن تَهُبَّ من موضع مطلع الشمس إِذا اسْتَوى الليلُ والنهارُ ونيْحتُها الدَّبُور.

المحكم: والصَّبا ريحٌ تَسْتقبلُ البيت، قيل: لأَنَّها تحِنُّ إِلى البيت. وقال ابن الأَعرابي: مَهَبُّ الصَّبا من مطْلع الثريا إِلى بنات نَعْش، من تذكرة أَبي عليّ، تكون اسماً وصفة، وتثنيته صَبَوانِ وصَبَيانِ؛ عن اللحياني، والجمع صَبَواتٌ وأَصْباءٌ. وقد صَبت الريح تَصْبُو صُبُوًّا وصَباً.

وصُبِيَ القومُ: أَصابَتْهُمُ الصَّبا، وأَصْبَوْا: دخلوا في الصَّبا، وتزعمُ العَرَب أَنَّ الدَّبُور تُزْعِج السَّحاب وتُشْخِصُه في الهواء ثم تَسوقُه، فإِذا علا كشَفَتْ عنه واستقبلته الصَّبا فوزَّعَت بعضَه على بعض حتى يصيرَ كِسْفاً واحداً، والجَنُوبُ تُلْحِقُ روادفَه به وتُمِدُّه من المَدد، والشَّمالُ تمزِّقُ السَّحاب. والصابِيَةُ: النُّكَيْباءُ التي تجري بين الصَّبا والشَّمال. والصَّبِيُّ: ناظرُ العَين، وعَزاه كراعٌ إِلى العامة. والصَّبِيَّان: جانِبا الرَّحْل. والصَّبِيَّان، على فعيلان: طَرَفا اللَّحْيَين لِلْبَعِير وَغَيْرِهِ وَقِيلَ: هُما الحَرْفانِ المُنْحَنِيانِ مِنْ وَسَطِ اللَّحْيَيْنِ من ظاهِرِهِما؛ قال ذو الرمة:

تُغَنِّيه، من بين الصَّبِيَّيْنِ، أُبْنَةٌ

نَهُومٌ إِذا ما ارْتَدَّ فيها سَحِيلُها

الأُبْنَةُ هَهُنا: غَلْصَمَتُه. وقال شمر: الصَّبِيَّان مُلْتَقى اللَّحْيَيْنِ الأَسْفَلَين. وقال أَبو زيد: الصَّبِيَّان ما دَقَّ من أَسافِلِ اللَّحْيَين، قال: والرُّؤْدانِ هُما أَعلى اللَّحْيَين عند الماضِغَتَين، ويقال الرُّؤْدانِ أَيضاً؛ وقال أَبو صدقة العجلي يصف فرساً:

عارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيَّا اللَّحيَيْنْ،

مُؤَلَّلُ الأُذْنِ أَسِيلُ الخَدَّيْنْ

وقيل: الصَّبِيُّ رأْس العَظْم الذي هو أَسْفلُ من شَحمة الأُذن بنحو ثلاث أَصابعَ مَضْمُومة. والصَّبِيُّ من السَّيف: ما دُون الظُّبَةِ قليلاً. وصَبِيُّ السَّيف: حَدُّه، وقيل: عَيْرُه الناتىءُ في وسَطِه، وكذلك السِّنانُ. والصَّبِيُّ: رأْسُ القَدم. التهذيب: الصَّبِيُّ من القَدم ما بين جمارتها إِلى الأَصابع. وصابى سيفَه: جعله في غِمْده مقلوباً، وكذلك صابَيْتُه أَنا. وإِذا أَغْمَد الرجلُ سيفاً مقلوباً قيل: قد صابى سَيفَه يُصابيه؛ وأَنشد ابن بري لِعمْران بن حَطَّان يصف رجلاً:

لم تُلْهِه أَوْبَةٌ عن رَمْيِ أَسْهُمِه،

وسَيْفُه لا مُصاباةٌ ولا عَطَلُ

وصابَيْتُ الرُّمح: أَمَلْتُه للطَّعْن. وصابى البيتَ: أَنْشَده فلم يُقِمْه. وصابى الكلام: لم يُجْرِه على وجهه. ويقال: صابى البعيرُ مشافِرَه إِذا قلبها عند الشُّرب؛ وقال ابن مقبل يذكر إِبلاً:

يُصابِينَها، وهي مَثْنِيَّةٌ

كَثَنْيِ السُّبُوتِ حُذينَ المِثالا

وقال أَبو زيد: صابَيْنا عن الحَمْض عدَلْنا.

صتأ: صَتَأَه بِطُنتُؤُه صَتْأً: صَمَد له.

صتت: الصَّتُّ: شِبْه الصَّدْم، والدَّفْع بقَهْر؛ وقيل: هو الضَّرْبُ باليد، أَو الدَّفْعُ.

وَصَتَّه بالعصا صَتّاً: ضَرَبَه؛ قال رؤْبة:

طَأْطَأَ مَن شَيطانه التَّعَتِّي،

صَكِّي عَرانِينَ العِدى، وَصَتِّي

طأْطَأَ: خَفَّضَ من أَمره. والتَّعَتِّي: أَن يَعْتُو أَي صَكِّي طأْطأَ منه العَرانِينُ، وهي الأُنوفُ. وَصَتِّي، من الضَّربِ؛ يقال: صَتَّه صَتّاً إِذا ضَرَبَه. والصَّتِيتُ: الفِرْقَة من الناس في جَلَبة ونحوها؛ وتركتهم صَتِيتَيْنِ أَي فِرْقَتَيْن. وفي حديث ابن عباس: أَنَّ بني إِسرائيل لما أُمروا أَن يقتلوا أَنفسهم، قاموا صَتَّيْنِ؛ وأَخرجه الهروي عن قتادة: أَنَّ بني إِسرائيل

قاموا صَتِيتَيْنِ؛ قال أَبو عبيد: أَي جماعتَيْن. ويقال: صاتَّ القومُ. وقال أَبو عمرو: ما زِلْتُ أُصاتُّه وأُعاتُّه، صِتاتاً وعِتاتاً، وهي الخُصومة. أَبو عمرو: الصُّتَّةُ الجماعة من الناس؛ وقيل: هو الصَّفُّ منهم.

والصَّتِيتُ: الصَّوْتُ والجَلَبَة؛ قال الهذلي:

تُـيـوسـاً، خـيـرُهـا تـيـسٌ شـآمٍ،
لـه، بـسـوائِلِ الـمـرعـى، صَتِيتُ

أَي صوتٌ.

وصاتَّهُ مصاتَّةً وصِتاتاً: نازَعه وخاصَمه.

ورجل مِصْتِيتٌ: ماضٍ مُنْكَمِشٌ.

وهو بصَتَتِ كذا أَي بصَدَدِه.

صتع: الصَّتَعُ: حِمارُ الوَحْش. والصَّتَعُ: الشابُّ القَوِيُّ؛ قال الشاعر:

يـا ابْـنَـةَ عـمـرو، قـد مُـنِـحْـتِ وُدِّي
والـحَـبْـلَ مـا لَـمْ تَـقْـطَـعِـي، فَـمُـدِّي
ومـا وِصـالُ الـصَّـتَـعِ الـقُـمُـدِّ

ويقال: جاء فلان يَتَصَتَّعُ علينا بلا زادٍ ولا نفقة ولا حقّ واجب، وجاء فلان يَتَصَتَّعُ إِلينا وهو الذي يجيء وحده لا شيء معه. وفي نوادر الأَعراب: هذا بَعِير يَتَسَمَّحُ ويَتَصَتَّعُ إِذا كان طَلْقاً، ويقال للإِنسان مثل ذلك إِذا رأَيته عُرْياناً. وتَصَتَّعَ: تَرَدَّدَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وأَكَّـلَ الـخَـمْـسَ عِـيـالٌ جُـوَّعُ،
وتُـلِّـيَـتْ واحِـدةٌ تَـصَـتَّـعُ

قال: تُلِّيَ فلان بعدَ قَوْمِهِ وغَدر إِذا بَقيَ[1]، قال: وتَصَتُّعُها تَرَدُّدها، وقال غيره: تَصَتَّع في الأَمر إِذا تَلَدَّد فيه لا يدري أَين يَتَوَجَّه. والصَّتَعُ: الْتِواءٌ في راس الظَّليم وصَلابةٌ؛ قال الشاعر:

عارِي الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوادِمُه،
يَرْمَدُّ حتَّى تَرَى في رأْسِهِ صَتَعا

صتم: الصَّتْمُ، بالتسكين، والصَّتَمُ، بالفتح، من كل شيء: ما عَظُمَ واشتدّ. والأُنثى صَتْمَة وصَتَمَةٌ. ورجل صَتْمٌ وجمل صَتْمٌ: ضَخْمٌ شديد، وناقة صَتْمة كذلك. وعبد صَتْمٌ، بالتسكين: غليظ شديد، والجمع صُتْمٌ، بالضم. وحكى ابن السكيت: عبد صَتَمٌ، بالتحريك، أَي غليظ شديد، وجمل صَتَمٌ أَيضاً وناقة صَتَمةٌ، قال: ولم يعرفه ثعلب إِلاَّ بالتسكين؛ قال: وأَنشدنا ابن الأَعرابي:

ومُـنْـتَـظِـرٍ صَـتْـمـاً فـقـال: رَأَيْـتُـه
نَحِيفاً، وقد أَجْرى عن الرجل الصَّتْمِ

وَصَتَّمَ الشيءَ: أَحْكَمَه وأَتَمَّهُ. أَبو عمرو: صَتَّمْتُ الشيءَ فهو مُصَتَّمٌ وصَتْمٌ أَي محكم تامٌّ. وشيء صَتْمٌ أَي محكم تام. والتَّصْتِيمُ: التكميل. وأَلْف مُصَتَّم: مُتَمَّمٌ. وأَلْف صَتْمٌ أَي تامٌّ. ومال صَتْمٌ: تام، وأَموال صُتْمٌ. وفي حديث ابن صَيَّادٍ: أَنه وزن تسعين فقال صَتْماً فإِذا هي مائة؛ الصَّتْمُ: التام، يقال: أَعطيته أَلفاً صَتْماً أَي تامّاً كاملاً. وعَبْد صَتْمٌ أَي غليظ شديد، وجمل صَتْمٌ وناقة صَتْمة. وقال الليث: الصَّتْمُ من كل شيء ما عَظُمَ واشتد، وجمل صَتْمٌ وبيت صَتْمٌ، وأَعطيته أَلفاً صَتْماً ومُصَتَّماً؛ قال زهير:

صحيحاتِ أَلْفٍ بعد أَلْفٍ مُصَتَّمِ[2].

ابن السكيت: يقال للرجل الذي قد أَسَنَّ ولم يَنْقُصْ: فلانٌ والله بَشْرٌ من الرجال، وفلان صَتْمٌ من الرجال، وفلان صُمُلٌّ من الرجال قد بلغ أَقصى الكهولة. والصَّتْمُ من الخيل: الذي شَخَصَتْ مَحاني ضلوعه حتى تساوت بِمَنْكِبِه وَعَرُضَتْ صَهْوَتُه.

والحروف الصُّتْمُ: التي ليست من حروف الحلق. قال ابن سيده: ولذلك معنى لبس من غرض هذا الكتاب. قال الجوهري: الحروف الصُّتْمُ ما عدا الذُّلْقَ. والصَّتِيمةُ: الصخرة الصُّلْبة.

والأُصْتُمَّةُ: معظم الشيء، تميمية، التاء فيها بدل من الطاء. وفلانٌ في أُصْتُمَّةِ قومه: مثل أُصْطُمَّتهم. التهذيب: والأَصاتِمُ جمع الأُصْطُمَّة بلغة تميم، جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أَصاطِم فَرَدُّوا الطاء إِلى التاء[3].

(1) قوله «وغدر إذا بقي» في الصحاح: وغدرت الناقة عن الإبل والشاة عن الغنم إذا تخلفت عنها.

(2) في رواية أخرى: عُلالةُ ألف؛ وفي رواية الديوان:

صحيحاتِ مالٍ طالعاتٍ بمَخْرَمِ

(3) زاد في التكملة: وهامة صنام بالضم، قال رؤبة: =

صتن: التهذيب: الأُمَوِيّ يقال للبخيل الصُّوْتَنُ؛ قال الأَزهري: لا أَعرفه لغيره، وهو بكسر التاء أَشبه على فُعَلِلٍ، قال: ولا اعرف حرفاً على فُعَلَلٍ، والأَمَوِيّ صاحب نوادر.

صتا: صَتَا يَصْتُو صَتْواً: مشى مشْياً في وَثْبٍ.

صجج: أَهملها الليث، وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي: صَجَّ إِذا ضرب حديداً على حديد فصوَّتا. والصَّجِيجُ ضَرْب الحديد بعضه على بعض.

صحب: صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبةً، بالضم، وصَحَابةً، بالفتح، وصاحبه: عاشره. والصَّحْب: جمع الصاحب مثل راكب وركب. والأَصْحاب: جماعة الصَّحْب مثل فَرْخ وأَفْراخ.

والصاحب: المُعاشر؛ لا يتعدَّى تَعَدِّيَ الفعل، أَعني أَنك لا تقول: زيد صاحبٌ عَمْراً، لأَنهم إِنما استعملوه استعمال الأَسماء، نحو غلام زيد؛ ولو استعملوه استعمال الصفة لقالوا: زيد صاحِبٌ عمراً، أَو زيد صاحبُ عَمْرٍو، على إِرادة التنوين، كما تقول: زيد ضاربٌ عمراً، وزيد ضاربُ عمْرٍو؛ تريد بغير التنوين ما تريد بالتنوين؛ والجمع اصحاب، وأَصاحِيبُ، وصُحْبان، مثل شابّ وشُبّان، وصِحاب مثل جائع وجِياع، وصَحْب وصَحابة وصِحابة، حكاها جميعاً الأَخفش، وأَكثر الناس على الكسر دون الهاء، وعلى الفتح معها، والكسر معها عن الفراء خاصة. ولا يمتنع أَن تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس، على أَن تزاد الهاء لتأْنيث الجمع. وفي حديث قَيْلة: خرجت أَبتغي الصَّحابة إِلى رسول الله ﷺ؛ هو بالفتح جمع صاحب، ولم يجمع فاعِل على فَعالة إِلاَّ هذا؛ قال امرؤُ القيس:

فكان تَدانِينا وعَقْدُ عِذارِهِ،
وقال صِحابي: قَدْ شَأَونَكَ، فاطْلُبِ

قال ابن بري: أَغنى عن خبر كان الواو التي في معنى مع، كأَنه قال: فكان تدانينا مع عقد عذاره، كما قالوا: كل رجل وضَيْعَتُه؛ فكل مبتدأ، وضيعته معطوف على كل، ولم يأْت بخبر، وإِنما أَغنى عن الخبر كون الواو في معنى مع، والضيعة هنا: الحرفة، كأَنه قال: كل رجل مع حرفته. وكذلك قولهم: كل رجل وشأْنه. وقال الجوهري: الصَّحابة، بالفتح: الأَصْحاب، وهو في الأَصل مصدر، وجمع الأَصْحاب أَصاحِيب.

وأَما الصُّحْبة والصَّحْب فاسمان للجمع. وقال الأَخفش: الصَّحْب جمع، خلافاً لمذهب سيبويه، ويقال: صاحب وأَصْحاب، كما يقال: شاهد وأَشهاد، وناصِر وأَنْصار. ومن قال: صاحب وصُحْبة، فهو كقولك فاره وفُرْهَة، وغلامٌ رائِق، والجمع رُوقَة؛ والصُّحْبَةُ مصدر قولك:

صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً. وقالوا في النساءِ: هنَّ صواحِبُ يوسف. وحكى الفارسي عن أَبي الحسن: هنّ صواحبات يوسف، جمعوا صَواحِبَ جمع السلامة، كقوله:

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِدانِها

وقوله:

جَذْب الصَّرارِيِّين بالكُرور

والصَّحابَة: مصدر قولك صاحَبك اللَّهُ وأَحْسَن صحابَتَك. وتقول للرجل عند التوديع: مُعاناً مُصاحَباً. ومن قال: مُعانٌ مُصاحَبٌ، فمعناه: أَنت معان مُصاحَب. ويقال: إِنه لَمِصْحاب لنا بما يُحَبّ؛ وقال الأَعشى:

فَقَد أَراكَ لَنا بالوُدِّ مِصْحابا

وفُلانٌ صاحِبُ صِدْقٍ.

واصْطَحَب الرجلان، وتصاحبا، واصْطَحَب القوم: صَحِب بعضهم بعضاً؛ وأَصله اصْتَحَب، لأَنَّ تاء الافتعال تتغير عند الصاد مثل اصطحب، وعند الضاد مثل اضْطَرِبَ، وعند الطاء مثل اطَّلَب، وعند الظاء مثل اظَّلَمَ، وعند الدال مثل ادَّعى، وعند الذال مثل اذَّخَر، وعند الزاي مثل ازْدَجَر، لأَنَّ التاء لانَ مَخْرَجُها فلم توافق هذه الحروف لشدة مخارجها، فأُبدِلَ منها ما يوافقها، لتخفّ على اللسان وتَعْذُبَ اللفظ به.

وحمارٌ أَصْحَبُ أَي أَصْحَر يضرب لونه إِلى الحمرة.

= وبربها عن هامة صنام
في جانبيها الشيب كالثغام

والصنمة، أي بفتح فسكون كالصنبمة، وتصنم إذا عدا عدواً شديداً.

وأَصْحَبَ: صار ذا صاحب وكان ذا أَصحاب.

وأَصْحبَ: بلغ ابنه مبلغ الرجال، فصار مثله، فكأَنه صاحبه.

واستصحب الرجُلَ: دَعاه إلى الصُّحْبة؛ وكل ما لازم شيئاً فقد استصحبه؛ قال:

إِنَّ لـكَ الـفَـضْـلَ علـى صُـحْـبَـتـي،

والـمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكـا

الرامك: نوع من الطيب رديء خسيس. وأَصْحَبْتُه الشيءَ: جعلته له صاحباً، واسْتَصْحَبْتُهُ الكتاب وغيره. وأَصْحَبَ الرجلَ واصْطَحَبَه: حفظه. وفي الحديث: اللهم اصْحَبْنا بِصُحْبَةٍ واقْلِبْنا بذمة؛ أَي احفظنا بحفظك في سَفَرنا، وأَرجعنا بأَمانتك وعَهْدِك إِلى بلدنا. وفي التنزيل: ﴿ولا هم منا يُصْحَبون﴾: قالَ: يَعْنِي الآلِهَةَ لا تَمنعُ أَنْفُسَنا، وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبون: يجارون أَي الكفار؛ أَلا ترى أَنَّ العرب تقول: أَنا جارٌ لك؛ ومعناه: أُجيرُك وأَمْنَعُك. فقال: يُصْحَبون بالإجارة. وقال قتادة: لا يُصْحَبُونَ من الله بخير؛ وقال أَبو عثمان المازنيّ: أَصْحَبْتُ الرجلَ أَي مَنَعْتُه؛ وأَنشد قَوْلَ الهُذَليّ:

يَـرْعَـى بِـرَوْضِ الـحَـزْنِ، مِـنْ أَبِّـهِ،

قُـرْبـانَـه، فـي عـانِـه، يُـصْـحِـبُ

يُصْحِبُ: يَمْنَعُ ويَحْفَظُ وهو من قوله تعالى: ﴿ولا هم منا يُصْحَبون﴾ أَي يُمنعون. وقال غيره: هو من قوله صَحِبَكَ الله أَي حَفِظَكَ وكان جاراً؛ وقال:

جـارِي وَمَـوْلايَ لا يَـزْنـي حَـرِيمُـهُـمـا،

وصاحِبِي مِنْ دَواعي السُّوءِ مُصْطَحَبُ

وأَصْحَبَ البعيرُ والدابةُ: انقادا. ومنهم مَن عَمَّ فقال: وأَصْحَبَ ذلَّ وانقاد من بعد صُعوبة؛ قال امرؤ القيس:

ولَـسْـــتُ بِـــذِي رَثْـيَـــةٍ إِمَّـــرٍ،

إِذا قِـيـدَ مُـسْـتَـكْـرَهـاً أَصْـحَـبـا

الإِمَّرُ: الذي يأْتَمِرُ لكل أَحد لضَعْفه، والرَّثْيَةُ: وجَع المفاصل. وفي الحديث: فأَصْحَبَتِ الناقةُ أَي انقادت، واسترسلت، وتَبِعت صاحبها. قال أَبو عبيد: صَحِبْتُ الرجلَ من الصُّحْبة،

وأَصْحَبْتُ أَي انقدت له؛ وأَنشد:

تـوالـى بِـرِبْـعِـيِّ الـسِّـقـابِ، فـأَصْـحَـبـا

والـمُصْحِبُ الـمُستَقِيمُ الذَّاهِبُ لا يَتَلَبَّثُ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

يـا بن شـهـابٍ، لَـسْـتُ لـي بِـصاحِـبٍ،

مـع الـمُـمـاري ومَـعَ الـمُـصـاحِـب

فسره فقال: المُمارِي المُخالِفُ، والمُصاحِبُ المُنْقاد، من الإِصْحاب. وأَصْحَبَ الماءُ: علاه الطُّحْلُب والعَرْمَضُ، فهو ماءٌ مُصْحِبٌ. وَأَدِيمٌ مُصْحِبٌ عليه. صُوفُه أَو شعَره أَو وَبَرُه، وقد أَصْحَبْتَه: تركت ذلك عليه. وقِربَةٌ مُصْحِبة: بقي فيها من صوفها شيء ولم تُعْطَنْهُ. والحَمِيتُ: ما لبس عليه شعر. ورجل مُصْحَب: مجنون. وصَحَبَ المَذْبوحَ: سلَخه في بعض اللغات.

وتَصَحَّبَ من مُجالَسَتِنا: استَحْيا. وقال ابن برزح[1] إِنه يَتَصَحَّبُ من مُجالستنا أَي يَستَحيِي منها. وإِذا قيل: فلان يتسَحَّب علينا، بالسين، فمعناه: أَنه يَتمادَحُ وَيَتَدَلَّل. وقولهم في النداء: يا صاحِ، معناه يا صاحبي؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إِلاَّ في هذا وحده، سُمِعَ من العرب مُرَخَّماً. وبنو صُحْب: بَطْنان، واحدٌ في باهِلَة، وآخر في كلْب. وصَحْبانُ: اسم رجل.

صحح: الصُّحُ والصِّحَّةُ[2] والصَّحاحُ خلافُ السُّقْمِ، وذهابُ المرض؛ وقد صَحَّ فلان من علته واسْتَصَحَّ؛ قال الأَعشى:

أَم كـمـا قـالـوا سَـقِـيـمٌ، فـلـئـن

نَـفَـضَ الأَسْـقـامَ عـنـه، واسْـتَـصَـحّ

لَـيُـعـيـدَنْ لِـمَـعَـدٍّ عَـكْـرَهـا،

دَلَـجَ الـلـيـلِ ونـأْخـاذَ الـمِـنَـحْ

يقول: لئن نَفَضَ الأَسْقامَ التي به وبَرَأَ منها وصَحَّ، لَيُعِيدَنَّ لمَعدٍّ عَطْفَها أَي كَرَّها وأَخْذَها المِنَحَ. وصَحَّحه اللَّهُ، فهو

(١) قوله «برزح» هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا.

(٢) قوله «الصح والصحة» قال شارح القاموس: قد وردت مصادر على فُعل، بالضم، وفعلة بالكسر، في ألفاظ هذا منها، وكالغُل والغِلة، والذل والذلة، قاله شيخنا.

صَحِيح وصَحاح، بالفتح، وكذلك صَحِيحُ الأَدِيم وصَحاحُ الأَدِيم، بمعنى، أَي غير مقطوع، وهو أَيضاً البراءَة من كل عيب وريب؛ وفي الحديث: يُقاسِمُ ابنُ آدم أَهلَ النار قِسْمَةً صَحاحاً؛ يعني قابيلَ الذي قتل أَخاه هابيل أَي أَنه يقاسمهم قسمة صحيحة، فله نصفها ولهم نصفها؛ الصَّحاحُ، بالفتح: بمعنى الصَّحِيح؛ يقال: دِرْهَم صحيح وصَحاح، ويجوز أَن يكون بالضم كطُوال في طويل، ومنهم مَن يرويه بالكسر ولا وجه له. وحكى ابن دريد عن أَبي عبيدة: كان ذلك في صُحِّه وسُقْمه؛ قال: ومن كلامهم: ما أَقرب الصَّحاحَ من السَّقَم!.

وقد صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً، ورجل صَحاحٌ وصَحِيحٌ من قوم أَصِحَّاءَ وصِحاحٍ فيهما، وامرأَة صحيحة من نِسوة صِحاحٍ وصَحائِح.

وأَصَحَّ الرجلُ، فهو مُصِحٌّ: صَحَّ أَهله وماشيته، صحيحاً كان هو أَو مريضاً. وأَصَحَّ القومُ أَيضاً، وهم مُصِحُّون إِذا كانت قد أَصابت أَموالهم عاهةٌ ثم ارتفعت. وفي الحديث: لا يُورِدُ المُمْرِضُ على المُصِحّ؛ المُصِحُّ الذي صَحَّتْ ماشيته من الأَمراض والعاهات، أَي لا يُورِدُ مَن إِبله مَرْضَى على من إِبله صحاح ويسقيها معها، كأَنه كره ذلك أَن يظهر(١) بمال المُصِح ما ظهر بمال المُمْرِض، فيظن أَنها أَعْدَتها فيأْثم بذلك؛ وقد قال ﷺ: لا عَدْوَى؛ وفي الحديث الآخر: لا يورِدَنَّ ذو عاهة على مُصِحٍّ أَي أَنَّ الذي قد مرضت ماشيته لا يستطيع أَن يُورِدَ على الذي ما شيته صِحاحٌ.

وفي الحديث: الصَّوْم مَصَحَّةٌ ومَصِحَّةٌ، بفتح الصاد وكسرها، والفتح أَعلى، أَي يصح عليه؛ هو مَفْعَلة من الصِّحَّة العافية، وهو كقوله في الحديث الآخر: صُومُوا تَصِحُّوا. والسَّفَر أَيضاً مَصِحَّة. وأَرض مَصَحَّة ومَصِحَّةٌ: بريئة من الأَوْباء صحيحة لا وباءَ فيها، ولا تكثر فيها العِلَلُ والأَسقامُ.

وصَحاحُ الطريق: ما اشتدَّ منه ولم يَسْهُلْ ولم يُوطَأْ وصَحاحُ الطريق: قال ابن مُقْبل يصف ناقة:

إِذا واجَهَتْ وَجْهَ الطريق، تَيَمَّمَتْ
صَحاحَ الطريق، عِزَّةً أَن تَسَهَّلا

(١) قوله «كره ذلك أن يظهر» لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر... إلخ.

وصَحَّحَ الشيءَ: جعله صحيحاً.

وصَحَّحْتُ الكتابَ والحسابَ تصحيحاً إِذا كان سقيماً فأَصلحت خطأَه. وأَتيتُ فلاناً فأَصْحَحْتُه أَي وجدته صحيحاً والصحيح من الشِّعْر: ما سَلِمَ من النقص، وقيل: كل ما يمكن فيه الزِّحافُ فَسَلِمَ منه، فهو صحيح؛ وقيل: الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأَشياء التي تقع عِللاً في الأَعاريض والضروب ولا تقع في الحشو. والصَّحْصَحُ والصَّحْصاحُ والصَّحْصَحان: كله ما استوى من الأَرض وجَرِدَ، والجمع الصَّحاصِحُ والصَّحْصَحُ: الأَرضُ الجَرْداءُ المستوية ذاتُ حَصىً صِغار. وأَرض صَحاصِحُ وصَحْصَحانٌ: ليس بها شيء ولا شجر ولا قرار للماء، قال: وقلَّما تكون إِلاَّ إِلى سَنَدِ وادٍ أَو جبل قريب من سَنَدِ وادٍ؛ قال: والصَّحْراءُ أَشَدُّ استواء منها؛ قال الراجز:

تَعْرِاهُ بالصَّحاصِحِ السَّمالِقِ
كالسَّيْفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ

وقال آخر:

وكم قَطَعْنا من نِصابِ عَرْفَجِ،
وصَحْصَحانٍ قُذُفٍ مُخَرَّجِ،
به الرَّذايا كالسَّفِينِ المُخْرَجِ

ونِصابُ العَرْفَجِ: ناحيته. والقُذُفُ: التي لا مَرْتَعَ بها. والمُخَرَّجُ: الذي لم يصبه مطر؛ أَرضٌ مخرّجة. فشبه شُخُوصَ الإِبل الحَسْرَى بشُخُوصِ السُّفُنِ؛ ويقال: صَحْصاحٌ؛ وأَنشد:

حيثُ ارْثَعَنَّ الوَدْقُ في الصَّحْصاحِ

وفي حديث جُهَيْش: وكائِنْ قَطَعْنا إِليك من كذا وكذا وتَنُوفةٍ صَحْصَحٍ؛ الصَّحْصَحُ والصَّحْصحة والصَّحْصَحانُ الأَرض المستوية الواسعة. والتَّنُوفةُ: البَرِّيَّةُ؛ ومنه حديث ابن الزبير لما أَتاه قَتْلُ الضحاك قال: إِنَّ ثَعْلَبَ بن ثَعْلَبٍ حفر بالصَّحْصحة فأَخطأَت استُه الحُفْرةَ؛ وهذا مثل للعرب تَضْربه فيمن لم يصب موضع حاجته، يعني أَنَّ الضحاك طلب الإِمارة والتقدُّم فلم ينلها.

ورجل صُحْصُحٌ وصُحْصُوحٌ: يَتَتَبَّعُ دقائق الأُمور فيُحْصِيها ويَعْلَمُها؛ وقول مُلَيْح الهذلي:

فَحُبُكَ لَيْلَى حين يَدْنُو زَمانُه،

وبُلْحاكَ في لَيْلى العَرِيفُ المُصَحْصِحُ

قيل: أَراد الناصح، كأَنه المُصَحِّحُ فكره التضعيف. والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ(١): هي الباطل، وكذلك الترهات البسابِس، وهما بالإضافة أَجودُ؛ قال ابن مقبل:

وما ذِكْرُه دَهْماءَ، بعدَ مَزارِها

بنَجْرانَ، إلاَّ التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ

ويقال للذي يأْتي بالأَباطيل: مُصَحْصِحٌ.

صحر: الصَّحْراء من الأَرض: المُستويةُ في لِينٍ وغِلَظ دون القُفِّ، وقيل: هي الفَضاء الواسع؛ زاد ابن سيده: لا نَبات فيه. الجوهري: الصَّحراء البَرِيَّة؛ غير مصروفة وإن لم تكن صفة، وإنما لم تصرف للتأنيث ولزوم حرف التأنيث لها، قال: وكذلك القول في بشرى. تقول: صَحْراءُ واسعة ولا تقل صَحْراءَة فتدخل تأنيثاً على تأنيث. قال ابن شميل: الصَّحْراء من الأَرض مثل ظهر الدابة الأَجْرد ليس بها شجر ولا إكام ولا جِبال مَلْساء. يقال: صحراء بَيِّنة الصَّحَر والصُّحْرَة.

وأَصْحَر المكانُ أَي اتَّسع. وأَصْحَرَ الرجل: نزل الصحراء. وأَصْحَرَ القوم: برزوا في الصَّحْراء، وقيل: أَصْحَرَ الرجل إذا [أَعْوَرَ](٢) كأَنه أَفضى إلى الصَّحْراء التي لا خَمَرَ بها فانكشف. وأَصْحَرَ القوم إذا برزوا إلى فضاء لا يُوارِيهم شيء. وفي حديث أُم سلمة لعائشة: سَكَّنَ الله عُقَيراكِ فلا تُصْحِرِيها؛ معناه لا تُبْرِزيها إلى الصَّحْراء؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في هذا الحديث متعدِّياً على حذف الجار وإيصال الفعل فإنه غير متعدّ، والجمع الصَّحارى والصَّحارِي، ولا يجمع على صُحْر لأَنه ليس بنعت. قال ابن سيده: الجمع صَحْراوات وصَحارٍ، ولا يكسَّر على فُعْلٍ لأَنه وإن كان صفة غلب عليه الاسم. قال الجوهري: الجمع الصَّحارِي والصَّحْراوات، قال: وكذلك جمع كل فعلاء إذا لم يكن مؤنث أَفْعَلَ مثل عَذْراء وخَبْراء وَوَرْقاء اسم رجل، وأَصل الصَّحارِي صَحارِيّ، بالتشديد، وقد جاء ذلك في الشعر لأَنك إذا جمعت صَحْراء أَدخلت بين الحاء والراء أَلفاً وكسرت الراء، كما يُكسر ما بعد أَلف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافِر، فتنقلب الأَلف الأُولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها، وتنقلب الأَلف الثانية التي للتأْنيث أَيضاً ياء فتدغم، ثم حذفوا الياء الأُولى وأَبدلوا من الثانية أَلفاً فقالوا صَحارى، بفتح الراء، لتسلم الأَلف من الحذف عند التنوين، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الأَلف للتأْنيث وبين الياء المنقلبة من الأَلف التي ليست للتأْنيث نحو أَلِف مَرْمىً ومغزىً، إذا قالوا مَرامِي ومَغازِي، وبعض العرب لا يحذف الياءَ الأُولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصَّحارِي بكسر الراء، وهذه صَحارٍ، كما يقول جَوارٍ. وفي حديث علي: فأَصْحِرْ لعدُوّك وامْضِ على بَصِيرَتِكَ أَي كُنْ من أَمره على أَمرٍ واضح منكَشِف، من أَصْحَرَ الرجل إذا خرج إلى الصَّحراء. قال ابن الأَثير: ومنه حديث الدعاء: فأَصْحِرْ بي لِغَضَبِك فَرِيداً. والمُصاحِرُ: الذي يقاتل قِرْنَه في الصَّحراء ولا يُخاتِلُه.

والصُّحْرة: جَوْبة تَنْجاب في الحَرَّة وتكون أَرضاً لَيِّنة تُطِيف بها حجارة، والجمع صُحَرٌ لا غير؛ قال أَبو ذؤيب يصف يَراعاً:

سَبِيٌّ مِن يَراعَتِهِ نَفاهُ

أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ

قوله: سَبِيّ أَي غريب. واليَراعة ههنا: الأَجَمَة. ولَقِيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ إذا لم يكن بينك وبينه شيء، وهي غير مُجْراة، وقيل: لم يُجْرَيا لأَنهما اسمان جعلا اسماً واحداً. وأَخبره بالأَمر صَحْرَةَ بَحْرَةَ، وصَحْرَةً بَحْرَةً أَي قَبَلاً لم يكن بينه وبينه أَحد.

وأَبرز له ما في نفسه صِحاراً: كأَنه جاهره به جِهاراً. والأَصْحَرُ: قريب من الأَصهب، واسم اللَّوْن الصُّحَرُ والصُّحْرَةُ، وقيل: الصُّحْرُ غُبرة في حُمْرة خفيفة إلى بياض قليل؛ قال ذو الرمة:

(١) قوله «والترهات الصحاصح إلخ» عبارة الجوهري: والترهات الصحاصح هي الباطل. هكذا حكاه أبو عبيد، وكذلك الترهات البسابس، وهما بالإضافة أجود عندي.

(٢) تكملة من المحكم. وهي كذلك في القاموس وشرحه.

يَحْدُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجةً،
صُحْرَ السَّرابِيلِ في أَحْشائها قَبَبُ(١)

وقيل: الصُّحْرة حمرة تضرب إلى غُبرة، ورجل أَصْحَر وامرأَة صَحْراء في لونها. الأَصمعي: الأَصْحَرُ نحو الأَصْبَح، والصُّحْرة لَوْن الأَصْحر، وهو الذي في رأْسه شُقْرة.

واصْحارَّ النبت اصْحِيراراً: أَخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فاصفرَّ فيقال له: اصْحارَّ. واصحارَّ السُّنْبُل: احمرَّ، وقيل: ابيضَّت أَوائله. وحِمار أَصْحَرُ اللون، وأَتان صَحُورٌ: فيها بياض وحمرة، وجمعه صُحْر، والصُّحْرة اسم اللَّوْن، والصَّحَر المصدر.

والصَّحُور أَيضاً: الرَّمُوح يعني النَّفُوحَ برجلها.

والصَّحِيرة: اللَّبَن الحليب يغلي ثم يصب عليه السمن فيشرب شرباً، وقيل: هي مَحْض الإِبل والغنم ومن المِعْزَى إِذا احتيج إِلى الحَسْوِ وأَعْوَزَهُمُ الدقيق ولم يكن بأَرضهم طَبَخُوه ثم سَقَوْه العَليل حارّاً؛ وصَحَره يَصْحَره صَحْراً: طبخه، وقيل: إِذا سُخِّن الحليب خاصة حتى يحترق، فهو صَحِيرة، والفِعْل كالفعل، وقيل: الصَّحِيرة اللبن الحليب يسخن ثم يذرُّ عليه الدقيق، وقيل: هو اللبن الحليب يُصْحَر وهو أَن يلقى فيه الرَّضْفُ أَو يجعل في القِدْر فيغلى فيه فَوْرٌ واحد حتى يحترق، والاحتراق قبل الغَلْي، وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سمن، والفعل كالفعل، وقيل: هي الصَّحِيرة من الصَّحْرِ كالفَهِيرة من الفِهْر.

والصُّحَيْراء، ممدود على مثال الكُدَيْراء: صِنف من اللبن؛ عن كراع، ولم يُعَيِّنه.

والصَّحِير: من صوت الحمير، صَحَر الحمار يَصْحَر صَحِيراً وصُحاراً، وهو أَشد من الصَّهِيل في الخيل.

وصُحار الخيل: عرَقها، وقيل: حُمَّاها. وصَحَرته الشمس: آلَمَتْ دِماغه.

(١) [البيت في التاج كالأصل ولاحظ محققه قال: ما هنا ملفق من بيتين:

تنصبت حوله يوماً تراقبه
صحر سماحيج في أحشائها قبب
يحدو نحائص أشباهاً محملجة
ورق السرابيل في ألوانها خطب]

وصُحْرُ: اسم أُخت لُقْمان بن عاد. وقولهم في المثل: ما لي ذَنْب إِلاَّ ذنب صُحْرَ؛ هو اسم امرأَة عُوقبت على الإِحسان؛ قال ابن بري: صُحْرُ هي بنت لقمان العادي وابنه لُقَيم، بالميم، خرجا في إِغارة فأَصابا إِبلاً، فسبق لُقَيم فأَتى منزله فنحرت أُخته صُحْرُ جَزُوراً من غَنيمته وصنعت منها طعاماً تتحف به أَباها إِذا قدم، فلما قدِم لُقْمان قدَّمت له الطعام، وكان يحسُد لقيماً، فَلَطَمَها ولم يكن لها ذنب. قال: وقال ابن خالَوَيْهِ هي أُخت لقمان بن عاد. وقال: إِنَّ ذنبها هو أَن لقمان رأَى في بيتها نُخامة في السَّقْف فقتلها، والمشهور من القولين هو الأَول. وصُحارٌ: اسم رجل من عبد القَيْس؛ قال جرير:

لَقِيت صُحارَ بني سِنان فِيهم
حَدَباً، كأَعصلِ ما يكون صُحارُ

ويروى: كأَقْطَم ما يكون صُحار. وصُحار: قبيلة. وصُحار: مدينة عُمَان. قال الجوهري: صُحار، بالضم، قَصَبَة عُمان مما يلي الجبل، وتُؤَام قَصَبتها مما يلي الساحل. وفي الحديث: كُفِّنَ رسول الله ﷺ في ثَوْبَيْن صُحارِيَّيْنِ؛ صُحار: قرية باليمن نُسِب الثوبُ إِليها، وقيل: هو من الصُّحْرة من اللَّوْن، وثوب أَصْحَر وصُحارِيّ. وفي حديث عثمان: أَنه رأَى رجلاً يقطع سَمُرة بِصُحَيرات اليَمام(٢)؛ قال ابن الأَثير: هو اسم موضع، قال: واليَمام شَجَرَ أَو طير.

والصُّحَيرات: جمعٌ مصغَّر واحده صُحْرة، وهي أَرض لَيِّنة تكون في وسَط الحرَّة. قال: هكذا قال أَبو موسى وفَسَّر اليَمام بشجر أَوْ طَيْرٍ قال: فَأَمَّا الطَّيْرُ فَصَحيح وَأَمَّا الشجر فلا يُعرفُ فيه يَمام، بالياء، وإِنما هو ثُمام، بالثاء المثلثة، قال: وكذلك ضبطه الحازمي، قال: هو صُحَيْرات الثُّمَامة، ويقال فيه الثُّمام، بلا هاء، قال: وهي إِحدى مراحل النبي ﷺ إِلى بدْر.

صحف: الصحيفة: التي يكتب فيها، والجمع صَحائفُ وصُحُفٌ وصُحْفٌ. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ هذا لفي الصُّحُف الأُولى صُحُف إِبراهيم وموسى﴾: يعني الكتب المنزلة

(٢) قوله: «بصحيرات اليمام» هكذا في الأصل والنهاية. والذي في القاموس وفي معجم ياقوت بالخاء المعجمة، ولكن نورك شارح القاموس عليه، ونقل عن ابن الأثير ما نقله عنه المؤلف هنا.

عليهما صلوات الله على نبينا وعليهما؛ قال سيبويه: أَما صَحائِفُ فعلى بابه وصُحُفٌ داخل عليه لأَنَّ فُعُلاً في مثل هذا قليل، وإِنما شبّهوه بقَلِيبٍ وقُلُبٍ وقَضِيبٍ وقُضُبٍ كأَنهم جمعوا صَحِيفاً حين علموا أَنَّ الهاء ذاهبة، شبهوها بحفرة وحِفارٍ حين أَجْروها مُجْرى جُمْدٍ وجِماد. قال الأَزهري: الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أَن تُجمع فَعِيلةٌ على فُعُل، قال: ومثله سَفينة وسُفُنٌ، قال: وكان قياسهما صَحائف وسفائِن. وصَحِيفةُ الوجْه: بَشَرَةُ جلده، وقيل: هي ما أَقبل عليك منه، والجمع صَحِيفٌ؛ وقوله:

إِذا بَدا مِنْ وجْهِكَ الصَّحِيفُ

يجوز أَن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده، ويجوز أَن يكون اراد بالصحيف الصحيفة. والصَّحِيف: وجْهُ الأَرض؛ قال:

بل مَهْمَهٍ مُنْجَرِد الصَّحِيفِ

وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها.

والمُصْحَفُ والمِصْحَفُ: الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْن كأَنه أُصْحِفَ، والكسر والفتح فيه لغة، قال أَبو عبيد: تميم تكسرها وقيس تضمها، ولم يذكر من يفتحها ولا أَنها تفتح إِنما ذلك عن اللحياني عن الكسائي، قال الأَزهري: وإِنما سمي المصحف مصحفاً لأَنه أُصحِف أَي جعل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدفتين، قال الفراء: يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ؛ قال: وقوله مُصْحف من أُصْحِفَ أَي جُمِعَتْ فيه الصحف وأُطْرِفَ جُعِلَ في طَرَفَيْهِ العَلَمان، استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم، وأَصلها الضم، فمن ضَمَّ جاء به على أَصله، ومن كسره فلاستثقاله الضمة، وكذلك قالوا في المُغْزَل مِغْزَلاً، والأَصل مُغْزَلٌ من أُغْزِلَ أَي أُديرَ وفُتِلَ، والمُخْدَع المُجْسد؛ قال أَبو زيد: تميم تقول المِغزلُ والمِطْرفُ والمِصْحفُ، وقيس تقول المُطْرَفُ والمُغْزَلُ والمُصْحَفُ. قال الجوهري: أُصحِف جمعت فيه الصُّحُف، وأُطْرِفَ جُعل في طرفيه علمان، وأُجْسِدَ أَي أُلْزِقَ بالجَسد. قال ابن بري: صوابه أُلْصِقَ بالجِسادَ وهو الزَّعْفرانُ.

وقال الجوهري: والصحيفة الكتاب. وفي الحديث: أَنه كتب لِعُيَيْنَةَ بن حِصنٍ كتاباً فلما أَخذه قال: يا محمد، أَتُراني حامِلاً إِلى قَومي كتاباً كصحيفة المُتَلَمِّس؟ الصحيفة: الكتاب، والمتلمس: شاعر معروف واسمه عبد المَسيح بن جَرير، وكان قدم هو وطَرَفَةُ الشاعر على الملك عمرو بن هِنْدٍ، فنقم عليهما أَمراً فكتب لهما كتابين إِلى عامله بالبحرين يأْمُرُه بقتلهما، وقال: إِني قد كتبت لكما بجائزة، فاجتازا بالحيرة فأَعطى المتلمسُ صحيفته صبيّاً فقرأَها فإِذا فيها يَأْمر عامِلَه بقتله، فأَلقاها في الماء ومضى إِلى الشام، وقال لطرفة: افعل مثل فعلي فإِنَّ صحيفتك مثل صحيفتي، فأَبى عليه ومضى إِلى عامله فقتله، فضُرب بهما المثل.

والمُصَحِّف والصَّحَفِيّ: الذي يَرْوِي الخَطَأَ عن قراءة الصحف بأَشْباه الحروفِ، مُوَلَّدة[1].

والصَّحْفَةُ كالقَصْعَة، وقال ابن سيده: شِبه قَصْعة مُسْلَنْطِحة عريضة وهي تُشْبع الخمسةَ ونحوهم، والجمع صِحافٌ. وفي التنزيل: ﴿يُطاف عليهم بصِحافٍ من ذهب﴾؛ وأَنشد:..

والمَكاكِيكُ والصِّحافُ من الفِضْـ

ـضَةِ والضَّامِراتُ تَحْتَ الرِّحالِ

والصُّحَيْفَةُ أَقلّ منها، وهي تُشْبعُ الرجلَ، وكأَنه مصغر لا مكبّر له. قال الكسائي: أَعظم القِصاعِ الجَفْنَةُ، ثم القَصْعَةُ تليها تشبع العشرة، ثم الصَّحْفَةُ تشبع الخَمسةَ ونحوهم، ثم المِئْكلةُ تشبع الرجلين والثلاثة، ثم الصُّحَيْفَةُ تشبع الرجل. وفي الحديث: لا تَسْأَلِ المرأَةُ طلاقَ أُخْتِها لِتَسْتَفْرِغَ ما في صَحْفَتِها، هو من ذلك، وهذا مثل يريد به الاستِئْثارَ عليها بحظِّها فتكونُ كمن استفرغَ صَحفة غيره وقَلَب ما في إِنائه.

والتَّصْحِيفُ: الخَطَأُ في الصَّحِيفةِ.

صحل: صَحِلَ الرَّجُلُ، بالكسر، وصَحِلَ صوتُه يَصْحَل صَحَلاً فهو أَصحل وَصَحِلٌ: بحَّ وَبِفالُ: في صَوْتِهِ صَحَلٌ أَي بُحُوحة؛ وفي صفة رسول الله ﷺ، حين

(١) في القاموس: الصَّحَفِيُّ الذي يخطىء في قراءة الصحف.

وصَفَتَه أُمّ مَعْبَد: وفي صوته صَحَلٌ؛ هو بالتحريك، كالبُحَّة وأن لا يكون حادّاً؛ وحديث رُقَيْقَة: فإذا أنا بهاتِفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ؛ وحديث ابن عمر: أنه كان يَرْفَع صوتَه بالتَّلْبية حتى يَصْحَلَ أَي يَبَحَّ. وحديث أَبي هريرة في نَبْذِ العهد في الحَجّ: فكُنْت أُناديَ حتى صَحِلَ صوتي؛ قال الراجز:

فلم يَزَلْ مُلَبِّياً ولم يَزَلْ،
حتَّى علا الصَّوتَ بُحوحٌ وصَحَلْ،
وكُلَّما أَوْفى على نَشْزٍ أَهَلّ

قال ابن بري: وقد صَحِلَ حَلقُه أَيضاً، قال الشاعر:

وقد صَحِلَتْ من النَّوْحِ الحُلُوقُ

والصَّحَلُ: حِدَّة الصوت مع بَحَحٍ؛ وقال في صفة الهاجرة:

تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرَنِّمِ

وقال اللحياني: الصَّحَلُ من الصُّباح، قال: والصَّحَل أَيضاً انشقاق الصوت وأَن لا يكون مستقيماً يزبد مَرّة ويَستقيم أُخرى، قال: والصَّحَل أَيضاً أَن يكون في صَدْره خَشْرَجَة.

صحم: الأَصْحَمُ والصُّحْمَةُ: سواد إِلى الصُّفْرة، وقيل: هي لون من الغُبْرة إِلى سواد قليل، وقيل: هي حمرة وبياض، وقيل: صفرة في بياض، الذَّكَر أَصْحَمُ والأُنثى على القياس، وبلدة صَحْماءُ: ذات اغْبِرارٍ؛ وأَنشد بصف حماراً:

أَوَ اصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَه،
حَزابِيَةٍ حَيَدى بالدِّحالْ[1]

قال ابن بري: أَو اصْحَم في موضع خفض معطوف على ما تقدم، وهو:

كأَنِّي ورَحْلي، إِذا زُعْتُها،
على جَمَزى جازِئٍ بالرِّمالْ

وقال: قال الأَصمعي لم أَسمع فَعَلى في مذكر إِلاَّ في هذا الحرف فقط، قال: وقد جاء في حرفين آخرين وهما: حَيَدى، في البيت الآخر، ودَلَظى للشديد الدَّفْع؛ وقال لبيد في نعت الحمير:

وصُحْمٍ صِيامٍ بين صَمْدٍ ورِجْلَةٍ

وقال شمر في باب القَيافي: الغَبْراءُ والصَّحْماءُ في أَلوانها بين الغُبْرةِ والصُّحْمَة وقال الطرمّاح يصف فَلاةً:

وصَحْماءَ أَشْباهِ الحَزابيِّ، ما يُرى
بها ساربٌ غيرُ القَطا المُتَراطِنِ

أَبو عمرو: الأَصْحَمُ الأَسْوَدُ الحالِكُ، وإِذا أَخَذَتِ البَقْلَةُ رِيُّها واشْتَدَّتْ خُضْرَتُها قيل اصْحامَّتْ، فهي مُصحامَّة؛ قال الجوهري: اصْحامَّتِ البَقْلَةُ اصْفارَّتْ، واصْحامَّ النَّبتُ اشتدَّت خُضْرته؛ وقال أَبو حنيفة: اصْحامَّ النبتُ خالَطَ سَوادَ خُضْرته صُفْرَةٌ، واصْحامَّتِ الأَرض تغير نبتها وأَدْبَرَ مَطَرُها، وكذلك الزرع إِذا تغير لونه في أَوّل التَّيَبُّسِ أَو ضَرَبه شيءٌ من القُرّ. واصْحامَّت الأَرضُ: تغير لون زرعها للحصاد، واصْحامَّ الحَبُّ كذلك. وحَنَأَتِ الأَرْضُ تَحْنَأُ وهي حانِئَةٌ إِذا اخضَرَّتْ والْتَفَّ نَبْتُها، قال: وإِذا أَدبر المطر وتغير نبتها قيل اصْحامَّت، فهي مُصْحامَّة. والصَّحْماءُ: بقلة ليست بشديدة الخضرة. وأَصْحَمَةُ: اسم رجل:

صحن: الصَّحْنُ: ساحةُ وَسَطِ الدار، وساحةُ وَسْطِ الفَلاةِ ونحوهما من مُتُون الأَرض وسَعَةِ بُطونها والجمع صُحُون، لا يكسر على غير ذلك؛ قال:

ومَهْمَهٍ أَغْبَرَ ذي صُحُونِ

والصَّحْنُ: المستوي من الأَرض. والصَّحْنُ: صَحْنُ الوادي، وهو سَنَدُه وفيه شيء من إِشرافٍ عن الأَرض، يُشْرِفُ الأَوّل كأَنه مسْنَدٌ إِسْناداً، وصَحْنُ الجَبَل وصَحْنُ الأَكمة مثله. وصُحُونُ الأَرض: دُفُوفها، وهو مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ، وإِن لم يكن مُنْجَرِداً فليس بصَحْنٍ، وإِن كان فيه شجر فليس بصَحْنٍ حتى يَستَوِي، قال: والأَرض المُستَوِية أَيضاً مثل عَرْصَة المِرْبَد صَحْنٌ. وقال الفراء: الصَّحْنُ: وَالصَّرْحَةُ ساحةُ الدّارِ وَأَوْسَعُها. وَالصَّحْنُ شِبْهُ العُسّ العظيم إِلاَّ أَنَّ فيه عِرَضاً وقُرْبَ قَعْرٍ. يقال: صَحَنْتُه إِذا أَعطيته شيئاً فيه. والصَّحْنُ: العطية. يقال: صَحَنَه دبناراً أَي أَعطاه،

(١) قوله أو اصحم» كذا بالأصل بأو، وأنشده في الصحاح مرة بأو ومرة بالواو.

وقيل: الصَّحْنُ القدَحُ لا بالكبير ولا بالصغير؛ قال عمرو ابن كلثوم:

أَلا هُبِّي بصَحْنِكِ فاصْبَحِينا

ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينا

ويروى: ولا تُبْقِي خُمورَ، والجمع أَصْحُنٌ وصِحَان؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

مِنَ العِلابِ ومِنَ الصِّحَانِ

ابن الأَعرابي: أَوَّل الأَقْداحِ الغُمَرُ، وهو الذي لا يُرْوِي الواحدَ، ثم القَعْب يُرْوِي الرجلَ، ثم العُسُّ يُرْوِي الرِّفْدَ، ثم الصَّحْنُ، ثم التِّبْنُ. والصَّحْنُ: باطِن الحافر. وصَحْنُ الأُذُنِ: داخلها، وقيل: مَحارَتُها. وصَحْنا أُذُني الفرس: مُتَّسَعُ مُسْتَقَرِّ داخلهما، والجمع أَصْحان.

والمِصْحَنَة: إِناء نحو القَصْعة. وتَصَحَّنَ السائلُ الناسَ: سأَلهم في قصعة وغيرها. قال أَبو زيد: خرج فلان يَتَصَحَّنُ الناسَ أَي يسأَلهم، ولم يقل في قصعة ولا في غيرها.

وقال أَبو عمرو: الصَّحْنُ الضرب. يقال: صَحَنَه عشرين سَوْطاً أَي ضربه. وصَحَنْتُه صَحَناتٍ أَي ضربته.

الأَصمعي: الصَّحْنُ الرَّمْحُ، يقال: صَحَنَه برجله إِذا رَمَحَه بها؛ وأَنشد قوله يصف عَيراً وأَتانه:

قَوْداءُ لا تَضْغَنُ أَو ضَغُونُ،

مُلِحَّةٌ لِنَحْرِه صَحُونُ

يقول: كلما دنا الحمار منها صَحَنَتْه أَي رَمَحَتْه. وناقة صَحُون أَي رَمُوح. وصَحَنَتْه الفرسُ صَحْناً: رَكَضَتْه برجلها. وفرس صَحُون: رامحة. وأَتانٌ صَحُون: فيها بِياض وحمرة. والصَّحْنُ: طُسَيْتٌ، وهما صَحْنانِ يُضْرَبُ أَحدهما على الآخر؛ قال الراجز:

سامَرَني أَصواتُ صَنْجٍ مُلْهِيَهْ

وصَوْتُ صَحْنَي قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ

وصَحَنَ بين القوم صَحْناً: أَصلح.

والصَّحْنَة، بسكون الحاء: خرزة تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجال.

اللحياني: والصِّحْناءُ، بالكسر، إِدام يُتَّخذُ من السمك، يُمَدُّ ويقصر، والصِّحْناةُ أَخص منه. وقال ابن سيده: الصِّحْنا والصِّحْناةُ الصِّيرُ. الأَزهري: الصِّحْناةُ، بوزن فِعْلاة، إِذا ذهبت عنها الهاء دخلها التنوين، ونجمع على الصِّحْنَا، بطرح الهاء. وحكي عن أَبي زيد: الصِّحْناة فارسية وتسميها العربُ الصِّيرَ، قال: وسأَل رجل الحسن عن الصحناة فقال: وهل يأْكل المسلمون الصَّحْناةَ؟ قال: ولم يعرفها الحسن لأَنها فارسية، ولو سأَله عن الصِّير لأَجابه. وأَورد ابن الأَثير هذا الفصل وقال فيه: الصِّحْناةُ هي التي يقال لها الصِّيرُ، قال: وكلا اللفظين غير عربي.

صحا: الصَّحْوُ ذهابُ الغَيْم، يومٌ صحوٌ وسَماءٌ صحوٌ، واليومُ صاحٍ. وقد أَصْحيْنا وأَصْحَيْنا أَي أَصْحَتْ لنا السماء. وأَصحَت السماءُ، فهي مُصْحِيةٌ: انْقَشَعَ عنها الغَيْم، وقال الكسائي: فهي صَحْوٌ، قال: ولا تَقُلْ مُصْحِيةٌ. قال ابن بري: يقال أَصْحَت السماءُ، فهي مُصحِيةٌ، ويقال: يومٌ مُصْحٍ. وصحا السَّكْرانُ لا غَيْرُ. قال: وأَما العاذِلة فيقال فيها أَصحَت وصحَتْ، فيُشبَّه ذهابُ العَقْل عنها تارةً بذهاب الغَيم وتارة بذهاب السُّكْر، وأَما الإِفاقة عن الحُبِّ فلم يُسمَع فيه إِلاَّ صحَا مثل السُّكْر؛ قال جرير:

أَتَصْحُو أَم فُؤَادُكَ غيرُ صاحِ؟

ويقال: صَحْوان مثلُ سكْران؛ قال الرحَّال وهو عمرو بن النعمان بن البراء:

بانَ الخَلِيطُ، ولم أَكُنْ صَحْوانا

دَنِفاً بِزَيْنَبَ، لو تُريدُ هَوانا

والصَّحْوُ: ارْتِفاعُ النهارِ؛ قال سُوَيْد:

تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهاً واضِحاً،

مثلَ قَرْنِ الشمس في الصَّحْوِ ارْتَفَعْ

والصَّحْوُ ذَهابُ السُّكْرِ وتَرْكُ الصِّبا والباطلِ. يقال: صَحَا قلبُه. وصَحا السكرانُ من سُكْرِه يَصْحُو صَحْواً وصُحُوّاً، فهو صاحٍ، وأَصْحَى: ذَهَب سُكْرُه، وكذلك المُشْتاقُ؛ قال:

صَحُوٌ ناشِي الشَّوْقِ مُشْتَبِلُ

والعرب تقول: ذَهَبَ بين الصحْو والسَّكْرَةِ أَي بين أَنْ يَعْقِلَ ولا يَعْقِلَ. ابن بُزُرْج: من أَمثالهم يريدُ أَن يأْخذَها بين السَّكْرَةِ والصَّحْوَةِ، مَثلٌ لطالبِ الأَمْرِ يَتَجاهَلُ وهو يعلم.

والمِصْحاةُ: جامٌ يُشْرَبُ فيه. وقال أَبو عبيدة: المِصْحاة إِناءٌ، قال: ولا أَدري مِن أَيِّ شيءٍ هو؛ قال الأَعشى:

بِكَأْسٍ وإبْريقٍ كأَنَّ شَرابَهُ،

إذا صُبَّ في المِصْحاةِ، خالَطَ بَقَّما

وقيل: هو الطاسُ. ابن الأَعرابي: المِصْحاةُ الكَأْسُ، وقيل: هو القَدَح من الفضة؛ واحْتَجَّ بقول أَوْس:

إذا سُلَّ مِن جَفْنٍ تَأَكَّلَ أَثْرُه،

على مِثْل مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ، تأَكُّلا

قال: شَبَّهَ نَقاءَ حَدِيدَةِ السيف بنقاءِ الفضة. قال ابن بري: المِصْحاةُ إناءٌ مِن فضةٍ قد صَحا من الأَدْناسِ والأَكْدارِ لنقاءِ الفضة؛ وفي النهاية في تَرْجَمَة مصح: دَخَلَتْ عليه أُم حَبِيبة وهو مَحْصُورٌ كأَنَّ وجهه مِصحاةٌ.

صخب: الصَّخَبُ: الصِّياحُ والجلَبَة، وشدة الصوت واختلاطُهُ. وفي حديث كعب في التوراة: محمدٌ عبدي ليس بفظٍّ ولا غَليظ، ولا صَخُوبٍ في الأَسواق؛ وفي رواية: ولا صَخَّاب.

الصَّخب والسَّخَب: الضَّجَّة واختلاط الأَصوات للخصام؛ وفَعُول وفَعّال: للمبالغة. وفي حديث خديجة: لا صَخَبَ فيه، ولا نَصَب. وفي حديث أُمّ أَيمن: وهي تَصْخَب وتَذْمُر عليه. وقد صَخِب، بالكسر، يَصْخَب صَخَباً. والسَّخَب: لغة فيه رَبَعِيَّة قبيحة. ورجل صَخَّاب وصَخِبٌ وصَخُوبٌ وصَخْبانُ: شديد الصخب كثيره، وجمع الصَّخْبان: صُخْبان عن كراع، والأُنثى صَخِبة وصَخّابة وصُخُبَّة وصَخُوب؛ قال:

فَغَلَّكَ لَوْ تُبَدِّلُنا صَخُوباً،

تَرُدُّ الأُمْرُدَ المُخْتارَ كَهْلا

وقول أُسامة الهذلي:

إذا اضْطَرَبَ المُمَرُّ بجانِبَيْها،؟

تَرَنَّمُ قَبْلَةٌ صَخِبٌ طَرُوبُ[1]

حمله على الشخص فذكّر، إذ لا يُعْرَف في الكلام: امرأَة فَعِلٌ، بلا هاء. واصْطَخَب: افتَعل منه؛ قال الشاعر:

إنَّ الضَّفادعَ، في الغُدْرانِ، تَصْطَخِبُ

وفي حديث المنافقين: صُخُبٌ بالنهار أَي صيّاحون فيه ومتجادلون. وعين صَخْبَةٌ: مُصْطَفِقَة عند الجَيَشان. واصْطَخَب القوم وتَصاخَبُوا إذا تصايحوا وتضاربوا. وماء صَخِبُ الآذِيِّ ومُصْطَخِبُه إذا تلاطمت أَمواجُه أَي له صوت؛ قال الشاعر:

مُفْعَوْعِمٌ، صَخِبُ الآذيِّ، مُنْبَعِق

واصْطِخابُ الطير: اختلاط أَصواتها. وحمار صَخِبُ الشوارِب: يُرَدِّدُ نُهاقَه في شواربه. والشوارِبُ: مجاري الماء في الحَلْق؛ قال[2]:

صَخِبُ الشوارِب لا يَزال، كأَنه

عبْدٌ، لآلِ أَبي رَبيعةَ، مُسْبَعُ

والصَّخْبة: النطْفة.

صخخ: الضرب بالحديد على الحديد، والعصا الصلبة على شيءٍ مُصمتٍ.

وَصَخُّ الصخرة وَصَخِيخُها: صوتُها إذا ضربتها بحجر أَو غيره. وكلُّ صوت من وقع صخرة على صخرة ونحوه: صَخٌّ وصَخيخٌ، وقد صَخَّت تَصِخُّ؛ تقول: ضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صَخَّةً.

والصاخَّةُ: القيامة، وبه فسر أَبو عبيدة قوله تعالى: ﴿فإذا جاءَت الصاخة﴾؛ فإما أَن يكون اسم الفاعل من صخ يصخ، وإما أَن يكون المصدر؛ وقال أَبو إسحٰق: الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة تَصُخُّ الأَسماعَ أَي تُصِمُّها فلا تسمع إلاَّ ما تدعى به للإحياء.

وتقول: صَخَّ الصوتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صَخّاً. وفي نسخة من التهذيب أَصخ إصخاخاً، ولا ذكر له في الثلاثي. وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: فخاف الناس أَن نصيبهم صاخَّةٌ من السماء؛ هي الصيحة التي تَصُخُّ الأَسماع أَي تقرعها وتُصِمُّها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الصَّاخةُ صيحة تَصُخُّ الأُذُنَ أَي تطعنها فتصمها لشدتها؛ ومنه سميت القيامة الصاخة، يقال كأَنها في أُذنه صاخة أَي طعنة. والغرابُ يَصُخُّ بمنقاره في دَبَرِ البعير أَي يطعن؛ تقول منه صخ يصخ. والصاخة: الداهية.

صخد: الصَّخْدُ: صوت الهام والصُّرَد.

(١) قوله «قبلة» كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح القاموس والمحكم: قينة بالنون، وهو أليق بقوله ترنم ويقول المصنف لا يعرف... إلخ.

(٢) [البيت في الجمهرة وفي شرح أشعار الهذليين ونسب فيه لأبي ذؤيب].

وقد صَخَدَ الهامُ والصُّرد يَصْخَدُ صَخْداً وَصَخِيداً: صَوَّت؛ وأَنشد:

وصـائح مـن الإِفـراط هـامٌ صَـواخِـدُ

والصَّيْخَدُ: عين الشمس، سمي به(١) لشدة حرها؛ وأنشد:

بَعْدَ الهَجير إذا اسْتَذابَ الصيْخَدُ(٢)

وحَرٌّ صاخِدٌ: شَديد. ويقال: أَصْخَذْنا كما يقال أَظْهَرْنا، وصَهَدَهم الحرّ وصَخَدَهم، والإِصْخادُ والصَّخَدان. شدة الحرّ. وقد صَخَدَ يومُنا يَصْخَدُ صَخَداناً، وصَخِدَ صَخَداً، فهو صاخِدٌ وصَيْخُود. وصَيْخَد وصَخْدان وصَخَدان، الأَخيرة عن ثعلب: شَديدُ الحرّ، وليلة صَخْدانةٌ. وصَخَدَتْه الشمس تَصْخَدُه صَخْداً: أَصابته وأَحرقته أَو حَميت عليه. ويقال: أَتيته في صَخَدان الحرّ وصَخْدانه أَي في شِدَّته.

والصَّاخِدَة: الهاجرة. وهاجرة صَيْخُودٌ: مُتَّقِدة. وأَصْخَدَ الحِرْباءُ: تَصَلَّى بحرِّ الشمس واستقبلها؛ وقول كعب:

يوماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِداً،
كأَنَّ ضاحِيَهُ بالنارِ مَمْلُولُ

المُصْطَخِدُ: المنتصب؛ وكذلك المصْطَخِم، يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس في شدة الحرّ.

وصَخْرة صَيْخُودٌ: صَمَّاء راسِبَة شديدة. والصَّيْخُود: الصخرة الملساء الصلْبة لا تحرّك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد؛ وأَنشد:

حمراءُ مِثْلُ الصَّخْرَة الصَّيْخُود

وهي الصَّلُود. والصَّيْخُود: الصخرة العظيمة التي لا يرفعها شيء ولا يأْخذ فيها مِنْقارٌ ولا شيء؛ قال ذو الرمة:

يَنْبَعْنَ مِثْلَ الصخرة الصَّيْخود

وقيل: صخرة صَيْخود وهي الصُّلبة التي يشتدّ حرّها إذا حميت عليها الشمس. وفي حديث عليّ كرّم الله وجهه: ذوات الشناخيب الصُّمّ من صَياخِيدِها، جمع صَيْخُود وهي الصخرة الشديدة، والياء زائدة. وصَخَد فلان إلى فلان يَصْخَد صُخوداً إذا استمع منه ومال إليه، فهو صاخد؛ قال الهذلي(٣):

هلاَّ عَلِمْتَ، أَبا إِياسٍ، مَشْهَدي،
أَيّامَ أَنتَ إلى المَوالي تَصْخَدُ؟

والصُّخْدُ: دَمٌ وما في السَّابِياء، وهو السَّلَى الذي يكون فيه الولد. والصُّخْدُ: الزَّهَل والصُّفْرَة في الوجه، والصاد فيه لغة على المضارعة.

صخدن: الصَّيْخَدُونُ: الصُّلْبة.

صخر: الصَّخْرة: الحجر العظيم الصُّلْب، وقوله عزّ وجلّ: ﴿يا بُنَيَّ إنها إنْ تَكُ مِثْقال حَبَّة من خَرْدَلٍ فتكن في صَخْرة أو في السموات أو في الأَرض﴾؛ قال الزجاج: قيل في صَخْرة أي في الصَّخْرة التي تحت الأَرض، فالله عزّ وجلّ لطيف باستخراجها، خَبيرٌ بمكانها. وفي الحديث: الصَّخْرة من الجنة؛ يريد صَخْرة بيت المَقْدس. والصَّخَرَة: كالصَّخْرة، والجمع صَخْرٌ وصَخَر وصُخُور وصُخُورة وصِخَرة وصَخَرات.

ومكان صَخِر ومُصْخِر: كثير الصَّخْر.

والصَّاخِرَة: إناءٌ من خَزَف.

والصَّخِير: نبت.

وصَخْر بن عمرو بن الشَّرِيد: أَخو الخنساء.

والصَّاخِر: صوْت الحديد بعضه على بعض.

صخف: الصَّخْفُ: حَفْرُ الأَرض والمِصْخَفَةُ: المِسْحاةُ، يمانية.

صخن: ماء صُخُنٌ: لغة في سُخُن مضارعة.

صخا: الليث: صَخِيَ الثوبُ يَصْخَى صَخاً، فهو صَخٍ، اتَّسَخَ ودَرِنَ، والاسم الصخاوةُ، وربما جعلت الواوُ ياءً لأَنه بُنِيَ على فَعِلَ يَفْعَل؛ قال أَبو منصور: لم أَسْمَعْه لغير الليث.

والصخاءَةُ: بَقْلَة تَرتفعُ على ساقٍ لها كهيئةِ السُّنْبُلَة، فيها حَبٌّ كحَب النَّيْتون، ولُبابُ حَبِّها دواءٌ للجُروح، والسمن فيها أَعلَى.

صدأ: الصُّدْأَةُ: شُقْرةٌ تَضْربُ إلى السَّوادِ الغالِبِ.

صَدِيءَ صَدَأً، وهو أَصْدَأُ والأُنثى صَدْآءُ وصَدِئَةٌ، وفرس أَصْدَأُ وجَدْيٌ أَصْدَأُ بيِّنُ الصَّدَإِ، إذا كان أَسْوَدَ مُشْرَباً حُمْرةً، وقد صَدِىءَ.

(١) قوله: «سمّي به» هكذا في الطبعات جميعها، وفي التهذيب أيضاً. والصواب أن يقال: «سُمّيت به» بتأنيث الفعل وجوباً هنا، لأن الفاعل ضمير عائد على مؤنث؛ وإذا كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازيّ وجب تأنيث الفعل.

(٢) قوله: «بعد الهجير» جاء في التهذيب: «وَقْدَ الهجير».

(٣) [هو أبو ضب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين والبيت في التاج والتكملة].

وعَناقٌ صدْآءُ. وهذا اللون من شِياتِ المعز والخيْل. يقال: كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إذا عَلَتْه كُدْرةٌ، والفعل على وجهين: صَدِئَ يَصْدَأُ وأَصْدَأَ يُصْدِئُ. الأَصمعي في بابِ أَلوانِ الإبِل: إذ خالَطَ كُمْتَةَ البَعِيرِ مثْلُ صَدَإِ الحديد فهو الحُوَّةُ.

شمر: الصَّدْآءُ على فَعْلاء: الأَرض التي ترى حَجَرها أَصْدَأَ أَحمر يَضْرب إلى السَّواد، لا تكون إلاَّ غَلِيظة، ولا تكون مُسْتَوِيةً بالأَرض، وما تحتَ حِجارة الصدْآء أَرض غَلِيظةٌ، وربما كانت طِيناً وحِجارةً. وصُداء ممدود: حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ. وقال لبيد:

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً،
وصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ

والنِّسبةُ إليه صُداوِيٌّ بمنزلة الرُّهاوِي. قال: وهذه المَدَّةُ، وإن كانت في الأَصلِ ياءً أَو واواً إنَّما نجعل في النسبة واواً كراهيةَ التقاء الياءات. أَلاَ ترى أَنك تقول: رَحىً ورَحَيانِ، فقد علمت أَنَّ أَلف رَحىً ياء. وقالوا في النسبة إليها رَحَوِيٌّ لتلك العِلّة.

والصَّدَأُ، مهموز مقصور: الطَّبَعُ والدَّنَسُ يَرْكَب الحديدَ. وصَدَأُ الحديدِ: وسَخهُ. وصَدِئَ الحديدُ ونحوُهُ يَصْدَأُ صَدَأً، وهو أَصْدَأُ: عَلاَه الطَّبَعُ، وهو الوسَخُ. وفي الحديث: إنَّ هذه القُلوب تَصْدَأُ كما يَصْدَأُ الحَدِيدُ، وهو أَن يَرْكَبَها الرَّيْنُ بمُباشَرة المَعاصِي والآثام، فَيَذْهَبَ بِجَلائِها، كما يعلو الصَّدأُ وجْهَ المِرآة والسَّيْفِ ونحوهما.

وكَتِيبةٌ صَدْآء: عِلْيَتُها صَدَأُ الحَدِيد، وكَتِيبةٌ جَأْواء إذا كان عِلْيَتُها صدأَ الحديد. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أَنه سأَلَ الأُسْقُفَّ عنِ الخُلَفاء فحَدَّثه حتى انتهى إلى نَعْتِ الرَّابع منهم فقال: صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ، ويروى: صَدَعٌ من حديد، أَرادَ دَوامَ لُبْس الحَدِيد لاتِّصال الحُروب في أَيام عليٍّ عليه السلام، وما مُنِيَ به من مُقاتَلَةِ الخَوارِج والبُغاة ومُلابَسةِ الأُمُورِ المُشْكِلة والخُطُوب المُعْضِلة، ولذلك قال عمر رضي الله عنه: وادَفْراه، تَضَجُّراً من ذلك واستِفْحاشاً. ورواه أَبو عبيد غير مهموز، كأَنَّ الصَّدَا لغة في الصَّدَعِ، وهو اللَّطِيفُ الجِسْم. أَراد أَنَّ عَلِيّاً خَفِيفُ الجِسْم يَخِفُّ إلى الحُروب، ولا يَكْسَلُ، لِشدَّة بأْسه وشجاعَته.

ويَدِي من الحَدِيد صَدِئَةٌ أَي سَهِكةٌ. وفلان صاغِرٌ صَدِئٌ إذا لَزِمَه صَدَأُ العارِ واللُّوْمِ. ورجل صَدَأٌ: لَطِيفُ الجِسمِ كَصَدَعٍ.

وروي الحديث: صَدَعٌ من حديد. قال: والصَّدَأُ أَشبهُ بالمعنى، لأَنَّ الصَّدَأَ له دَفَرٌ، ولذلك قال عمر: وادَفْراه! وهو حِدَّةُ رائحة الشيء خبيثاً[1] كان أَو طيباً. وأَما الذفر، بالذال، فهو النَّتْن خاصة. قال الأَزهري: والذي ذهب إليه شمر معناه حسن. أَراد أَنه، يعني عَلِيّاً رضي الله عنه، خَفيفٌ يَخِفُّ إلى الحُرُوب فلا يَكْسَلُ، وهو حَدِيدٌ لشدة بأْسه وشَجاعته. قال الله تعالى: ﴿وأَنزلنا الحديدَ فيه بأْسٌ شديد﴾. وصَدْآءُ: عَيْنٌ عذبة الماء، أَو بئر. وفي المثل: ماءٌ ولا كَصَدْآءَ.

قال أَبو عبيد: من أَمثالهم في الرجلين يكونان ذَوَيْ فضل غير أَن لأَحدهما فضلاً على الآخر قولهم: ماءٌ ولا كَصَدْآءَ، ورواه المنذري عن أَبي الهيثم: ولا كَصَدَّاء، بتشديد الدال والمدّة، وذكر أَنَّ المثَل لقَذورَ بنت قيس بن خالد الشيباني، وكانت زوجةَ لَقِيط بن زُرارةَ، فتزوّجها بعده رجُل من قَومِها، فقال لها يوماً: أَنا أَجملُ أَم لَقِيطٌ؟ فقالت: ماءٌ ولا كَصَدْآءَ أَي أَنت جَميلٌ ولستَ مثلَهُ. قال المفضل: صَدَّاءُ رَكِيَّةٌ ليس عندهم ماء أَعذب من مائها، وفيها يقول ضِرارُ بن عَمرو السَّعْدِي:

وإنِّي، ونَهْيامي بزَيْنَبَ، كالذي
يُطالِبُ، من أَحواضِ صَدَّاءَ، مَشْرَبا

قال الأَزهري: ولا أَدري صدَّاء فَعَّالٌ أَو فعلاء، فإن كان فَعالاً: فهو من صَدا يَصْدُو أَو صَدِيَ يَصْدَى وقال شمر: صَدا الهامُ يَصْدُو إذا صاحَ، وإن كانت صَدَّاءُ فَعْلاء، فهو من المُضاعَفِ كقولهم: صَمَّاء من الصَّمَم.

صدح: صَدَحَ الرجلُ يَصْدَحُ صَدْحاً وصُداحاً، وهو صَدَّاحٌ وصَدُوحٌ وصَيْدَحٌ: رفع صوته بغناء أَو غيره.

والقَيْنَةُ: الصادحة المغنية.

والصَّيْدَحُ والصَّدُوحُ والمِصْدَحُ الصَّيَّاح.

(١) قوله «خبيثاً...إلخ» هذا التعميم إنما يناسب الدفر بالدال المعجمة كما هو المنصوص في كتب اللغة، فقوله: وأما الذفر بالذال فصوابه بالدال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف، جل من لا يسهو.

وصَدَح الطائرُ والغُرابُ والدِّيكُ يَصْدَحُ صَدْحاً وصُداحاً: صاحَ، واسم الفاعل منه صَدّاحٌ؛ قال لبيد يرثي عامرَ بنَ مالك بن جعفر مُلاعِبَ الأَسِنَّة:

وفِتْيَةٍ كالرَّسَلِ القِماحِ،
باكَرْتُهُمْ بِحُلَلٍ وراحِ،
وزَعْفَرانٍ كَدَمِ الأَذْباحِ،
وقَيْنَةٍ ومِزْهَرٍ صَدَّاحِ

الرَّسَلُ: القطعة من الإِبل. والقِماحُ: الرافعة رُؤوسها. والأَذْباحُ: جمع ذِبْحٍ، وهو ما ذُبِحَ؛ وقال حُمَيْدُ بن ثور:

مُطَوَّقَةٌ خَطْباءُ تَصْدَحُ كلما
دنا الصيفُ، وانْزاحَ الربيعُ فأَنْجَما

والصَّدْحُ أَيضاً: شدّة الصوت وحِدَّته، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر، والصَّدُوحُ والصَّيْدَحُ: الشديد الصوت؛ قال:

وذُعِرَتْ مِن زاجِرٍ وَحّاحِ،
مُلازِمٍ آثارَها، صَيْداحِ

والصَّيْدَحُ: الفرس الشديد الصوت. وصَدَحَ الحمارُ، وهو صَدُوحٌ: صَوَّتَ؛ قال أَبو النجم:

مُحَشْرِجاً ومَرَّةً صَدُوحا

وقال الأَزهري: قال الليث الصَّدْحُ من شدة صوت الديك والغراب ونحوهما.

وحكي عن ابن الأَعرابي: الصَّدَحُ الأَسْوَدُ، وقال: قال ابن شميل الصَّدَحُ أَنْشَزُ من العُنَّاب قليلاً وأَشَدُّ حُمْرَةً، وحُمْرَتُه تضرب إِلى السواد. وذكر الأَزهري: الصُّدْحانُ آكام صِغارٌ صِلابُ الحجارة، واحدها صَدَاحٌ.

والصَدَحةُ والصُّدَحةُ والصَّدَحةُ: خرزة يُستعطَفُ بها الرجال؛ وقال اللحياني: هي خَرَزَة تُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالَ.

والصُّدَحُ: حجر عريض.

وصَيْدَحُ: اسم ناقة ذي الرمة، وفيها يقول:

سَمِعَتْ: الناسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً،
فقلتُ لِصَيْدَحَ: انْتَجِعِي بِلالا[1]

(١) قوله «سمعت الناس...إلخ» برفع الناس. هكذا ضبطه غير واحد ووجدت بخط الجوهري: رأيت بدل سمعت، وهو خطأ، والصواب ما هنا فتأمل؛

صدد: الصَّدُّ: الإِعْراضُ والصُّدُوف. صَدَّ عنه يَصِدُّ ويَصُدُّ صَدّاً وصُدُوداً: أَعرض. ورجل صادٌّ من قوم صُدَّادٍ، وامرأَة صادَّةٌ من نِسوة صَوادَّ وصُدادٍ أَيضاً. قال القطامي:

أَبْصارُهُنَّ إِلى الشُّبّانِ مائِلَةٌ،
وقد أَراهُنَّ عنهم غَيْرَ صُدّادِ[2]

ويقال: صدّه عن الأَمر يَصُدُّه صَدّاً منعه وصرفه عنه. قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وصدَّها ما كانت تعبد من دون الله**﴾؛ يقال عن الإِيمان، العادة التي كانت عليها لأَنها نشأَت ولم تعرف إِلاَّ قوماً يعبدون الشمس، فصَدَّتها العادةُ، وهي عادتها، بقوله: إِنها كانت من قوم كافرين؛ المعنى صَدَّها كونُها من قوم كافرين عن الإِيمان. وفي الحديث: فلا يَصُدَّنَّكُمْ ذلك. وصَدَّه عنه وأَصَدَّه: صرفه، وفي التنزيل: ﴿**فصدّهم عن السبيل**﴾؛ وقال امرؤُ القيس:

أَصُدُّ نَشاصَ ذي القَرْنَيْنِ، حتى
تَوَلَّى عارِضُ المَلِكِ الهُمامِ

وصَدَّه: كأَصَدَّه؛ وأَنشد الفراء لذي الرمة:

أُناسٌ أَصَدُّوا الناسَ بالسَّيْفِ عنهم،
صُدُودَ السَّواقي عَنْ أُنوفِ الحَوائِمِ

وهذا البيت أَنشده الجوهري وغيره على هذا النص؛ قال ابن بري: وصواب إِنشاده:

صُدُودَ السَّواقي عن رُؤُوسِ المَخارِمِ

والسَّواقي: مَجاري الماء. والمَخْرِم: مُنْقَطعُ أَنفِ الجبل. يقول: صَدُّوا الناسَ عنهم بالسيف كما صُدَّتْ هذه الأَنهار عن المَخارِم فلم تستطع أَن ترتفع إِليها. وحكى اللحياني: لا صَدَّ عن ذلك؛ قال: والتأْويل حَقّاً أَنت فَعَلْتَ ذاكَ. وصَدَّ يَصِدُّ صَدّاً: اسْتَغْرَبَ ضَحِكاً. وصَدَّ يَصِدُّ صَدّاً: ضَجَّ وعَجَّ. وفي التنزيل: ﴿**ولما ضُرِبَ ابنُ مريم مثلاً إِذا قومكَ منه يَصِدُّونَ**﴾، وقرئ يَصُدُّونَ؛ فَيَصِدُّون يَضِجُّون ويَعِجُّون كما قدَّمنا، ويَصُدُّونَ يُعْرِضون، والله أَعلم.

الأَزهري: تقول صَدَّ يَصِدُّ ويَصُدُّ مثل شَدَّ يَشِدُّ ويَشُدُّ، والاختيار يَصِدون، بالكسر، وهي قراءة ابن عباس،

كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.

(٢) قوله «وقد أراهن عنهم» المشهور: عني.

وفسره يَضِجُّون ويَعُجُّون. وقال الليث في قوله تعالى: ﴿إذا قومك منه يصدُّون﴾ أي يضحكون؛ قال الأزهري: وعلى قول ابن عباس في تفسيره العمل. قال أبو منصور: يقال صدَدْتُ فلاناً عن أمره أصُدُّه صَدّاً فَصَدَّ يَصُدُّ، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم، فإذا كان المعنى يَضِجُّ ويَعِجُّ فالوجه الجيد صَدَّ يَصِدُّ مثل ضَجَّ يَضِجُّ، ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿وما كان صلاتُهم عند البيت إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيةً﴾؛ فالمُكاءُ الصَّفير والتَّصْدية التصفيق، وقيل للتَّصْفِيق تَصْدِيَةٌ لأنَّ اليدين تتصافقان فيقابل صَفْقُ هذه صَفْقَ الأُخرى، وصدُّ هذه صَدَّ الأُخرى وهما وَجْهاها.

والصَّدُّ: الهِجْرانُ؛ ومنه فَيَصِدُّ هذا ويَصُدُّ هذا أي يُعْرِض بوجهه عنه. ابن سيده: التَّصدِيَةُ التَّصفيقُ والصَّوتُ على تحويل التضعيف. قال: ونظيره قَصَّيْتُ أظفاري في حروف كثيرة. قال: وقد عمل فيه سيبويه باباً، وقد ذكر منه يعقوبُ وأبو عبيد أحرفاً. الأزهري: يقال صَدَّى يُصَدِّي تَصْدِيَةً إذا صَفَّق، وأصله صَدَّدَ يُصَدِّد فكثرت الدالات فقلبت إحداهن ياء، كما قالوا قصيت أظفاري والأصل قصَّصتُ أظفاري. قال: قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما. وصَدِيدُ الجُرْحِ: ماؤُه الرقيقُ المختلط بالدم قبل أن تَغْلُظ المِدَّة. وفي الحديث: يُسْقَى من صَدِيدِ أَهلِ النار؛ هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد؛ ومنه حديث الصِّديق في الكفن: إنما هو للمُهْل والصَّديدِ؛ ابن سيده: الصديد القَيْح الذي كأَنه ماء وفيه شُكْلةٌ. وقد أَصَدَّ الجرحُ وصَدَّدَ أي صار فيه المِدَّة. والصَّدِيدُ في القرآن: ما يَسِيلُ من جلود أهل النار، وقيل: هو الحَمِيم إذا أُغْلِيَ حتى خَثُرَ. وصديد الفِضَّةِ: ذؤابَتُها، على التشبيه، وبذلك سُمِّي المُهْلَةُ. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ويُسْقَى من ماءٍ صَديدٍ: يَتَجَرَّعُه؛ قال: الصديد ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح. وقال الليث: الصديد الدمُ المختلط بالقيح في الجُرْح.

وفي نوادر الأَعراب: الصُّدادُ ما اصْطَرَبَ[1] وهو السِّتْر.

ابنُ بُزُرج: الصَّدُودُ ما دَلَكْته على مِرْآةٍ ثم كَحَلْتَ به عيناً و الصَّدُ والصُّدُّ: الجبل؛ قالت ليلى الأخيلية:

أَنـابِـغَ، لـم تَـنْـبَـغْ ولـم تَـكُ أَوّلا،
وكـنـتَ صُـنَـيّـاً بـين صُـدَّيْن، مَـجْـهَـلا

والجمع أَصْداد وصُدُود، والسين فيه لغة، والصَّدُّ: المرتفع من السحاب تراه كالجبل، والسين فيه أعلى. وصُدّا الجبل: ناحيتاه في مَشْعَبِه. والصُّدَّان: ناحيتا الشِّعْب أو الجبل أو الوادي، الواحد صُدٌّ، وهما الصُّدَفان أيضاً؛ وقال حميد:

نَفَلْقَلَ قِدْحٌ، بين صُدَّين، أَشْخَصَتْ
لـه كَـفُّ رامٍ وِجْـهَـةً لا يُـريـدُهـا

قال: ويقال للجبل صَدٌّ وسَدٌّ. قال أبو عمرو: يقال لكل جبل صَدٌّ وصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ. قال أبو عمرو: الصُّدَّان الجبلان، وأنشد بيت ليلى الأخيلية. وقال: الصُّنَيُّ شِعْبٌ صغير يسيل فيه الماء، والصَّدُّ الجانب.

والصَّدَدُ: الناحية. والصَّدَدُ: ما استَقْبلَك. وهذا صَدَد هذا وبصَدَدِه وعلى صَدَده أي قُبالته. والصَّدَدُ: القُرْب.

والصَّدَدُ: القَصْدُ. قال: ابنُ سِيدَة: قالَ سِيبويْه هُوَ صَدَدَك وَمعناه القَصْدُ قال: وهي من الحروف التي عَزَلَها ليفسر معانيها لأَنها غرائب. ويقال: صَدُّ السبيل[2] إذا استَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ فتركتها وأَخذتَ غيرها؛ قال الشاعر:

إذا رأَيْـنَ عَـلَـمـاً مُـفَـوَّدًا،
صَـدَدْنَ عـن خَـيْـشُـومِـهـا وصَـدّا

وقول أبي الهَيْثم:

فـكُـلُّ ذلـك مـنّـا والـمَـطِـيُّ بـنـا،
إلـيـك أَعـنـاقُـهـا مِـن واسِـطٍ صَـدَدُ

قال: صَدَدٌ قَصْدٌ. وصَدَدُ الطريق: ما استقبلك منه.

وأَما قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَما مَنِ اسْتَغْنَى فأَنت له تَصدَى﴾؛ فمعناه تتعرّض له وتَميل إليه وتُقْبِل عليه. يقال: تَصَدَّى فلان لفلان يَتَصَدَّى إذا تَعَرَّض له، والأَصل فيه أَيضاً تَصَدَّد يَتَصَدَّد. يقال: تَصَدَّيت له، والأصل فيه أيضاً تَصَدَّد يَتَصَدَّد. يقال: تَصَدَّيت له أي أَقْبَلْتُ عليه؛ وقال الشاعر:

---

(١) قوله «ما اضطرب...إلخ» صوابه ما اصطدت به المرأة وهو...إلخ كتبه السيد مرتضى بهامش الأصل المعول عليه وهو نص القاموس.

(٢) قوله «صد السبيل...إلخ» عبارة الأساس صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذت في غيره.

لـمّـا رَأَيتُ وَلَـدي فـيـهـم مَـيَـلْ

إلـى الـبُـيـوتِ، وتَـصَـدُّوا لـلـحَـجَـلْ

قال الأَزهري: وأَصله من الصَّدَد وهو ما اسْتَقبَلكَ وصار قُبالَتَكَ. وقال الزجاج: معنى قوله عزّ وجلّ: ﴿**فأَنتَ له تصَدّى**﴾؛ أَي أَنت تُقبِلُ عليه، جعله من الصَّدَدِ وهو القُبالَةُ. وقال الليث: يقال هذه الدارُ على صَدَدِ هذه أَي قُبالَتَها.

وداري صَدَدَ داره أَي قُبالَتَها، نَصْب على الظرف قال أَبو عُبَيد: قال ابن السكّيت: الصَّددُ والصَّقَبُ القُرْبُ. قال الأَزهري: فجائز أَن يكون معنى قوله تعالى: ﴿**فأَنت له تصدّى**﴾؛ أَي تَتَقرَّب إِليه على هذا التأْويل.

والصُّدّاد، بالضم والتشديد: دُوَيْبّةٌ وهي من جنس الجُرْذانِ؛ قال أَبو زيد: هو في كلام قيس سامُّ أَبْرَص.

ابن سيده: الصُّدَّادُ سامُّ أَبْرص، وقيل: الوَزَغ؛ أَنشد يعقوب:

مُـنْـجَـحِـراً مُـنْـجَـحَـرَ الـصُّـدّادِ

ثم فسره بالوزغ، والجمع منهما الصَّدائدُ، على غير قياس؛ وأَنشد الأَزهري:

إذا ما رَأَى إشْـرافَـهُـنَّ انْـطَوَى لَـهـا

خَـفِـيٌّ، كَـصُـدّادِ الـجَديرَة، أَطْـلَـسُ

والصَّدَى، مقصورٌ: بَينٌ أَبيضُ الظاهر أَكحلُ الجوفِ إذا إريدَ تربيبهُ فُلْطِح، فيجيءُ كأَنه الفَلْكُ، وهو صادق الحلاوة؛ هذا قول أَبي حنيفة. وصَدّاءُ: اسم بئر، وقيل: اسم رَكِيَّة عذبة الماء، وروى بعضهم هذا المَثَل: ماءٌ ولا كَصدَّاء؛ أَنشد أَبو عبيد:

وإنـي وتَـهْـيامِـي بـزَيْـنَـبَ كـالـذي

يُحاوِلُ، من أَحْواضِ صَدّاءَ، مَشْرَبَا

وقيل لأَبي عليّ النحوي: هو فَعْلاءُ من المضاعف، فقال: نعم؛ وأَنشد لضرار بن عُتْبَة العبشمي:

كـأَنّـي، مِنْ وَجْـدٍ بزَيْـنَـبَ، هـائـمٌ،

يُخـالِـسُ من أَحْواض صَـدَّاءَ مَـشْـرَبـا

بَـرَى دُونَ بَـرْدِ الـمـاءِ هَـوْلاً وذادَةً،

إذا شَـدَّ صـاحـوا قَـبْـلَ أَنْ يَـتَـحَـبَّـبَا

وبعضهم يقول: صَدْآءُ، بالهمز، مثل صَدْعاءَ؛ قال الجوهري: سأَلت عنه رجلاً في البادية فلم يهمزه.

والصُّدّادُ[1]: الطريق إلى الماء.

صدر: الصَّدْر: أَعلى مقدَّم كل شيء وأَوّله، حتى إِنهم ليقولون: صَدْر النهار والليل، وصَدْر الشتاء والصيف وما أَشبه ذلك مذكَّراً؛ فأَما قول الأَعشى:

وَتَـشْـرَقُ بـالـقَـوْل الـذي قـد أَذَعْـتَـه،

كما شَرِقَتْ صَدْر القَناة من الدَّم

قال ابن سيده: فإِن شئت قلت أَنث لأَنه أَراد القناة، وإِن شئت قلت إِن صَدْر القَناة قَناة؛ وعليه قوله:

مَشَيْنَ كما اهْتَزَّت رِماح، تَسَفَّهَتْ

أَعـالِـيـهـا مَرُّ الـرِّيـاح الـنَّـواسِـم

والصَّدْر: واحد الصُّدُور، وهو مذكر، وإِنما أَنثه الأَعشى في قوله: كما شَرِقَتْ صَدْر القَناة على المعنى، لأَنَّ صَدْر القَناة من القَناة، وهو كقولهم: ذهبت بعض أَصابعه لأَنهم يؤنّثون الاسم المضاف إِلى المؤنث، وصَدْر القناة: أَعلاها. وصَدْر الأَمر: أَوّله. وصَدْر كل شيء: أَوّله. وكلُّ ما واجهك: صَدْرٌ، وصدر الإِنسان منه مذكَّر؛ عن اللحياني، وجمعه صُدُور، ولا يكسَّر على غير ذلك. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**ولكن تَعْمَى القُلوب التي في الصُّدُور**﴾؛ والقَلب لا يكون إِلاَّ في الصَّدْر إِنما جرى هذا على التوكيد، كما قال عزّ وجلّ: ﴿**يقولون بأَفواههم**﴾؛ والقول لا يكون إِلاَّ بالفَم لكنه أَكَّد بذلك، وعلى هذا قراءة من قرأَ: ﴿**إِن هذا أَخي له تِسْعٌ وتسعون نَعْجَةً**﴾ أُنثى. والصُّدْرة: الصَّدْر، وقيل: ما أَشرف من أَعلاه. والصَّدْر: الطائفة من الشيء. التهذيب: والصُّدْرة من الإِنسان ما أَشرف من أَعلى صَدْره؛ ومنه الصُّدْرة التي تُلْبَس؛ قال الأَزهري: ومن هذا قول امرأَة طائيَّة كانت تحت امرىء القيس، فَفَرَكَتْهُ وقالت: إِني ما عَلِمْتُكَ إِلاَّ ثَقِيل الصُّدْرة سريع الهِداقَة[2] بَطِيء الإِفاقة.

والأَصْدَر: الذي أَشرفت صُدْرته.

والمَصْدُور: الذي يشتكي صدره؛ وفي حديث ابن عبد العزيز: قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة: حتى مَتى نقولُ هذا الشعر؟ فقال:

(١) هو كرمّان وكتاب، كما في القاموس.

(٢) قوله: «الهداقة» في التهذيب: «الهراقة» وفي رواية أُخرى «الإراقة».

لا بُدَّ لِلمَصْدُورِ مِن أَن يَسْعُلا

المَصْدُور: الذي يشتكي صَدْرَه، صُدِرَ فهو مصدور؛ يريد: أَن من أُصيب صَدْره لا بدّ له أَن يَسْعُل، يعني أَنه يَحْدُث للإِنسان حال يتمثَّل فيه بالشعر ويطيِّب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه. وفي حديث الزهري: قيل له ابنُ عبيد الله يقول الشِّعر، قال: ويَسْتَطِيعُ المَصْدُور أَن لا يَنْفُثَ أَي لا يَبْزُق؛ شَبَّه الشِّعر بالنَّفث لأَنهما يخرجان من الفم. وفي حديث عطاء: قيل له رجل مَصْدُور يَنْهَزُ قَيْحاً أَحَدَثٌ هُوَ؟ قال: لا، يعني يَبْزُق قَيْحاً. وبَنَات الصدر: خَلل عِظامه.

وصُدِرَ يَصْدَرُ صَدْراً: شكا صَدْرَه؛ وأَنشد:

كأَنَّما هُوَ في أَحشاءِ مَصْدُورِ

وصَدَرَ فلان فلاناً يَصْدُرُه صَدْراً: أَصاب صَدْرَه. ورجل أَصْدَرُ: عظيم الصَّدْرِ، ومُصَدَّر: قَوِيّ الصَّدْرِ شديده؛ وكذلك الأَسَد والذئب. وفي حديث عبد الملك: أُتِيَ بأَسِير مُصَدَّرٍ؛ هو العظيم الصَّدْر. وفَرس مُصَدَّرٌ: بلَغ العَرَق صَدْرَه. والمُصَدَّرُ من الخيل والغنم: الأَبيض لَبَّةِ الصَّدْر، وقيل: هو من النِّعاج السَّوداء الصَّدْرِ وسائرُها أَبيضُ؛ ونعجة مُصَدَّرَة. ورجل بعيد الصَّدْر: لا يُعطَف، وهو على المثَل.

والتَّصْدُر: نصْب الصَّدْر في الجلوس. وَصَدَّرَ كتابه: جعل له صَدْراً؛ وصَدَّره في المجلس فتصدَّر. وتصدَّر الفرسُ وصَدَّرَ، كلاهما: تَقَدَّم الخيلَ بِصَدره. وقال ابن الأَعرابي: المُصَدَّرُ من الخيل السابق، ولم يذكر الصَّدْرَ؛ ويقال: صَدَّرَ الفرسُ إِذا جاء قد سبق وبرز بصَدْره وجاء مُصَدِّراً؛ وقال طفيل الغَنَوِيّ يصف فرساً:

كأَنه بعدما صَدَّرْنَ من عَرَقٍ
سِيدٌ، تَمَطَّرَ جُنْحَ الليل، مَبْلُولُ

كأَنه: الهاءُ لفَرَسِه. بعدما صَدَّرْنَ: يعني خَيْلاً سَبَقْنَ بصُدُورِهِنَّ. والعَرَق: الصفُّ من الخيل؛ وقال دكين:

مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ لا تالِ(١)

وقال أَبو سعيد في قوله: بعدما صَدَّرْنَ من عرق أَي هَرَقْنَ صَدْراً من العَرَق ولم يَسْتَفْرِغْنَه كلَّه؛ وروي عن ابن الأَعرابي أَنه قال: رواه بعدما صُدِّرْنَ، على ما لم يسمَّ فاعله، أَي أَصاب العَرَقُ صُدُورَهُنَّ بعدما عَرِقَ؛ قال: والأَول أَجود؛ وقول الفرزدق يخاطب جريراً:

وحَسِبتَ خَيْلَ بني كليب مَصْدَراً،
فَغَرِقْتَ حين وَقَعْتَ في القَمْقَامِ

يقول: اغْتَرَرْتَ بخيْل قومك وظننت أَنهم يخلِّصونك من بحري فلم يفعلوا.

ومن كلام كُتَّاب الدَّواوين أَن يقال: صُودِرَ فلانٌ العامل على مالٍ يؤَدِّيه أَي فُورِقَ(٢) على مالٍ ضَمِنَه.

والصِّدَارُ: ثَوْبٌ رأْسه كالمِقْنَعَةِ وأَسفلُه يُغَشِّي الصَّدْرَ والمَنْكِبَيْنِ تلبَسه المرأَة؛ قال الأَزهري: وكانت المرأَة الثَّكْلَى إِذا فقدت حميمها فأَحَدَّتْ عليه لبست صِدَاراً من صُوف؛ وقال الراعي يصف فلاة:

كَأَنَّ العِرْمِسَ الوَجْناءَ فيها
عَجُولٌ، خَرَّقَتْ عنها الصِّدارَا

ابن الأَعرابي: المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ، وهي الصِّدارُ والأُصْدَة. والعرب تقول للقميص الصغير والدِّرْع القصيرة: الصُّدْرَةُ، وقال الأَصمعي: يقال لِمَا يَلِي الصَّدْر من الدِّرْعِ صِدارٌ.

الجوهري: الصِّدارُ، بكسر الصاد، قميص صغير يَلِي الجسد. وفي المثل: كلُّ ذاتِ صِدارٍ خالَةٌ أَي من حَقِّ الرجل أَن يَغارَ على كل امرأَة كما يَغارُ على حُرَمِهِ. وفي حديث الخَنْساء: دخلتْ على عائشة وعليها خِمارٌ مُمَزَّقٌ وصِدار شَعر؛ الصِّدار: القميص القصير كما وَصَفناه أَوَّلاً.

وَصَدْرُ القَدَم: مُقَدَّمُها ما بين أَصابعها إِلى الحِمارَّة. وَصَدْرُ النعل: ما قُدَّام الخُرْت منها. وَصَدْرُ السَّهْم: ما جاوز وسَطَه إِلى مُسْتَدَقِّهِ، وهو الذي يَلِي النَّصْلَ إِذا رُمِيَ به، وسُمي بذلك لأَنه المتقدِّم إِذا رُمِيَ، وقيل: صَدْرُ السهم ما فوق نصفه إِلى المَرَاش.

وسهم مُصَدَّر: غليظ الصَّدْر، وَصَدْرُ الرمح: مثله. ويومٌ كَصَدْرِ الرمح: ضيِّق شديد. قال ثعلب: هذا يوم تُخَصُّ به الحرْب؛ قال: وأَنشدني ابن الأَعرابي:

(١) قوله: «لا تال» في الأَصل: «ولا بالي»، والوزن يستقيم إِذا حذفت الواو. و«بالي» تحريف صوابه ما ذكرناه. قوله: «مصدّر» كذا بالأَصل.

(٢) [في التاج فورف].

ويوم كصَدْرِ الرُّمْحِ قَصَّرتَ طُولَه

بِلَيْلَى فَلَهَّانِي، وما كنتُ لاهِيَا

وصُدُورُ الوادي: أعاليه ومَقادِمُه، وكذلك صَدائِرُهُ؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أَأَنْ غَرَّدَتْ في بَطْنِ وادٍ حَمامَةٌ

بَكَيْتَ، ولم يَعْذِرْكَ في الجهلِ عاذِرُ؟

تَعالَيْنَ في عُبْرِيَّةٍ تَلَعَ الضُّحى

على فَنَنٍ، قد نَعَّمَتْهُ الصَّدائِرُ

واحدها صادِرَة وصَدِيرَة[1]. والصَّدْرُ في العَروض: حَذْف أَلِفِ فاعِلُنْ لِمُعَاقَبَتِها نون فاعِلاتُنْ؛ قال ابن سيده: هذا قول الخليل، وإِنما حكمه أَن يقول الصدر الأَلف المحذوفة لِمُعَاقَبَتِها نون فاعِلاتُنْ. والتَّصْدِيرُ: حزام الرَّحْل والهَوْدج. قال سيبويه: فأَما قولهم التَّزْدِيرُ فعلى المُضارعة وليست بلُغَة؛ وقد صَدَّر عن البعير. والتَّصْدِيرُ: الحِزام، وهو في صَدْرِ البعير، والحَقَبُ عند الثِّيل. الليث: التَّصْدِيرُ حبل يُصَدَّرُ به البعير إِذا جرَّ حِمْلَه إِلى خلْف، والحبلُ اسمه التَّصْدِيرُ، والفعل التَّصْدِيرُ. قال الأَصمعي: وفي الرحل حِزامَةٌ يقال له التَّصْدِيرُ، قال: والوَضِينُ لِلْهَوْدَجِ والبِطان لِلْقَتَبِ[2]، وأَكثر ما يقال الحِزام للسَّرج. وقال الليث: يقال صَدِّرْ عن بَعيرك، وذلك إِذا خَمُصَ بطنُه واضطرب تَصْدِيرُهُ فيُشَدُّ حبل من التَّصْدِير إِلى ما وراء الكِرْكِرَة، فيثبت التَّصْدِيرُ في موضعه[3]، وذلك الحبل يقال له السِّنافُ. قال الأَزهري: الذي قاله الليث أَنَّ التَّصْدِير حبل يُصَدَّر به البعير إِذا جرَّ حِمْلَه خَطَأٌ، والذي أَراده بسمَّى السِّناف، والتَّصْدِيرُ: الحزام نفسه. والصِّدارُ: سِمَةٌ على صدر البعير.

والمُصَدَّرُ: أَول القِداح الغُفْل التي ليست لها فُرُوضٌ ولا أَنْصباء، إِنما تثقَّل بها القِداح كراهِيَةَ التُّهَمَة؛ هذا قول اللحياني. والصَّدَرُ، بالتحريك: الاسم، من قولك صَدَرْتُ عن الماء وعن البلاد. وفي المثل: تَرَكْتُه على مِثْلِ لَيلَةِ الصَّدَرِ؛ يعني حين صَدَرَ الناس من حَجِّهم. وأَصْدَرْتُهُ فصَدَرَ أَي رَجَعْتُه فرَجَع، والموضع مَصْدَر ومنه مَصادِر الأَفعال. وصادَرَه على كذا. والصَّدَرُ: نَقِيضِ الوِرْد. صَدَرَ عنه يَصْدُرُ صَدْراً ومَصْدَراً ومَزْدَراً، الأَخيرة مضارِعة؛ قال:

ودَعْ ذا الهَوَى قبل القِلى؛ تَرْكُ ذي الهَوَى،

مَتِينِ القُوَى، خَيْرٌ من الصَّرْمِ مَزْدَرَا

وقد أَصْدَرَ غيرَه وصَدَرَهُ، والأَوّل أَعلى. وفي التنزيل العزيز: ﴿حتى يَصْدُرَ الرِّعاءُ﴾؛ قال ابن سيده: فإِمَّا أَن يكون هذا على نِيَّةِ التعدِّي كأَنه قال حتى يَصْدُرَ الرِّعاء إِبِلَهم ثم حذف المفعول، وإِما أَن يكون يَصدرُ ههنا غير متعدٍّ لفظاً ولا معنى لأَنهم قالوا صَدَرْتُ عن الماء فلم يُعَدُّوه. وفي الحديث: يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً واحداً ويَصْدُرُون مَصادِرَ شَتَّى؛ الصَّدَرُ، بالتحريك: رُجوع المسافر من مَقصده والشَّارِبةِ من الوِرْدِ. يقال: صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُوراً وصَدَراً؛ يعني أَنه يُخْسَفُ بهم جميعهم فيَهْلِكون بأَسْرِهِم خِيارهم وشِرارهم، ثم يَصْدُرُون بعد الهَلَكَة مَصادِرَ متفرِّقة على قَدْر أَعمالهم ونِيَّاتِهم، ففريقٌ في الجنة وفريق في السعير. وفي الحديث: لِلْمُهاجِرِ إِقامَةُ ثلاثٍ بعد الصَّدَر؛ يعني بمكة بعد أَن يَقضِيَ نُسُكَه. وفي الحديث: كانت له رَكْوة تسمَّى الصادِرَ؛ سمِّيت به لأَنه يُصْدَرُ عنها بالرِّيِّ؛ ومنه: فأَصْدَرْنا رِكابَنا أَي صُرِفْنا رِواءً فلم نحتج إِلى المُقام بها للماء. وما له صادِرٌ ولا وارِدٌ أَي ما له شيء. وقال اللحياني: ما لَهُ شيء ولا قَوْم. وطريق صادِرٌ: معناه أَنه يَصْدُرُ بأَهْله عن الماء. ووارِدٌ: يَرِدُهُ بهم؛ قال لبيد بذكر ناقَتَيْن:

ثم أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ

صادِرٍ وَهْمٍ، صُواهُ قد مَثَلْ

أَراد في طريق يُورد فيه ويُصْدَر عن الماء فيه. والوَهْمُ: الضَّخْمُ، وقيل: الصَّدَرُ عن كل شيء. الرُّجوع. الليث: الصَّدَرُ الانصراف عن الوِرْد وعن كل أَمر. يقال: صَدَرُوا وأَصْدَرْناهم. ويقال للذي يَبْتَدِيءُ أَمْراً ثم لا يُتِمُّه: فُلان يُوْرِد ولا يُصْدِر، فإِذا أَتَمَّه قيل: أَوْرَدَ وأَصْدَرَ. قال أَبو عبيد: صَدَرْتُ عن البلاد وعن الماء صَدَراً، هو الاسم، فإِذا أَردت المصدر جزمت الدال، وأَنشد لابن

(١) قوله «واحدها صادرة وصديرة» هكذا في الأصل وعبارة القاموس جمع صدارة وصديرة.

(٢) قوله: «والوضين للهودج والبطان للقتب»، عبارة التهذيب: والوضين للهودج، والبطان للقتب. وفي مادة «وضن»: «الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب، والتصدير للرحل، والحزام للسرج»

(٣) [عبارة التكملة: واضطرب حزامه فيشد حبل من الحزام الى ما وراء الكركرة فيثبت الحزام في موضعه].

مقبل:

ولـيـلـةٍ قد جعلـتُ الصبحَ موْعِدَها
صَدْرَ المطِيَّة، حتى تعرف السَّدَفا

قال ابن سيده: وهذا منه عِيٌّ واختلاط، وقد وَضَعَ منه بهذه المقالة في خطبة كِتابِهِ المحكم فقال: وهل أُوحَشُ من هذه العبارة أَو أَفحشُ من هذه الإشارة؟ الجوهري: **الصَّدْرُ**، بالتسكين، المصدر، وقوله صَدْرَ المطِيَّة مصدر من قولك **صَدَرَ يَصْدُر صَدْراً**. قال ابن بري: الذي رواه أَبو عمرو الشيباني السَّدَف، قال: وهو الصحيح، وغيره يرويه السُّدَف جمع سُدْفَة، قال: والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أَبو عمرو، والله أَعلم. **والصَّدَرُ**: اليوم الرابع من أَيام النحر لأَنَّ الناس **يَصْدُرون** فيه عن مكة إِلى أَماكنهم. وتركته على مِثْل ليلة الصَّدَر أَي لا شيء له. **والصَّدَر**: اسم لجمع صادِرٍ؛ قال أَبو ذؤيب:

بـأَطْـيَـبَ مـنـهـا، إِذا مـا الـنُّـجـو
مُ أَعْـتَـقْـنَ مـثـلَ هَـوَادِي الـصَّـدَرْ[١]

والأَصْدَرانِ: عِرْقان يضربان تحت الصُّدْغَيْنِ، لا يفرد لهما واحد. وجاء يضرب **أُصْدَرَيْه** إِذا جاء فارغاً، يعني عِطْفَيْهِ، ويُرْوَى أَسْدَرَيْهِ، بالسين، وروى أَبو حاتم: جاء فلان يضرب **أَصْدَرَيْهِ** وأَزْدَرَيْهِ أَي جاء فارغاً، قال: ولم يدر ما أَصله؛ قال أَبو حاتم: قال بعضهم أَصْدَراهُ وأَزْدَراهُ وأَصْدَغاهُ، ولم يعرف شيئاً منهنّ. وفي حديث الحسن: يضرب **أَصْدَرَيْه** أَي منكبيه، ويروى بالزاي والسين. وقوله تعالى: **﴿حتى يَصْدُرَ الرِّعاء﴾**؛ أَي يرجعوا من سَقْيِهم، ومن قرأَ **يُصْدِرَ** أَراد يردُّون مواشيَهُم. وقوله عزّ وجلّ: **﴿يومئذ يَصْدُرُ الناس أَشتاتاً﴾**؛ أَي يرجعون. يقال: صَدَرَ القوم عن المكان أَي رَجَعُوا عنه، وصَدَرُوا إِلى المكان صاروا إِليه؛ قال: قال ذلك ابن عرفة. والوارِدُ: الجائي، **والصَّادِرُ**: المنصرف.

التهذيب: قال الليث: **الـمَصْدَرُ** أَصل الكلمة التي **تَصْدُرُ** عنها **صَوادِرُ** الأَفعال، وتفسيره أَن **الـمَصادِرَ** كانت أَول الكلام، كقولك الذَّهاب والسَّمْع والحِفْظ، وإِنما صَدَرَتِ الأَفعال عنها، فيقال: ذَهَب ذهاباً وسمِع سَمعاً وسَمَاعاً وحَفِظ حِفْظاً؛ قال ابن كيسان: اعلم أَنَّ المصدر المنصوب بالفعل الذي اشْتُقَّ منه مفعولٌ وهو توكيد للفعل، وذلك نحو قمت قياماً وضربته ضَرْباً إِنما كررته[٢]، وفي قمتُ دليلٌ لتوكيد خبرك على أَحد وجهين: أَحدهما أَنك خِفْت أَن يكون من تُخاطِبه لم يَفهم عنك أَوَّل كلامك، غير أَنه علم أَنك قلت فعلت فعلاً، فقلتَ فعلتُ فِعلاً لتردِّد اللفظ الذي بدأْت به مكرَّراً عليه ليكون أَثبتَ عنده من سماعه مرَّة واحدة، والوجه الآخر أَن تكون أَردت أَن تؤكد خَبَرَكَ عند مَنْ تخاطبه بأَنك لم تقل قمتُ وأَنت تريد غير ذلك، فردَّدته لتوكيد أَنك قلته على حقيقته، قال: فإِذا وصفته بصفة لو عرَّفته دنا من المفعول به لأَنه فعلته نوعاً من أَنواع مختلفة خصصته بالتعريف، كقولك قلت قولاً حسناً وقمت القيام الذي وَعَدْتك.

وصادِرٌ: موضع؛ وكذلك بُرْقَةُ صادر؛ قال النابغة:

لـقـدْ قـلـتُ لـلـنُّـعـمـان، حِـينَ لَـقِـيـتُـه
يُـريـدُ بَـنـي حُـنٍّ بِـبُـرْقَـةِ صـادِرِ

وصادِرَة: اسم سِدْرَة معروفة. **ومُصْدِرٌ**: من أَسماء جُمادَى الأُولى؛ قال ابن سيده: أُراها عادِيَّة.

صدصد: **صَدْصَدُ**: اسم امرأَة. **والصُّدْصُدَةُ**: ضَرْبُ المُنْخُلِ بيدك[٣].

صدع: **الصَّدْعُ**: الشَّقُّ في الشيءِ الصُّلْب كالزُّجاجةِ والحائِط وغيرهما، وجمعه **صُدُوعٌ**؛ قال قيس بن ذريح:

أَيا كـبِـداً طـارتْ صُـدُوعاً نَـوافِـذاً،
ويا حَسْرَتا ماذا تَغَلْغَلَ بِالْقَلْبِ؟

ذهب فيه إِلى أَنَّ كل جزء منها صار صَدْعاً، وتأْويل الصَّدْع في الزجاج أَن يَبِينَ بعضُه من بعض. وصَدَعَ الشيءَ **يَصْدَعُه صَدْعاً وصَدَّعَه فانْصَدَعَ وتَصَدَّعَ**: شَقَّه بنصفين، وقيل: صَدَعه شقّه ولم يفترق. وقوله عزّ وجلّ: **﴿يومئذ يَصَّدَّعُونَ﴾**؛ قال الزجاج: معناه يَتَفَرَّقُون فيصيرون فَرِيقَيْنِ فريق في الجنة وفريق في السعير، وأَصلها يَتَصَدَّعُونَ فقلب التاء صاداً وأُدغمت في الصاد، وكل نصف منه **صِدْعةٌ وصَديعٌ**؛ قال ذو الرمة:

(١) قوله: «أعتقن» بالتاء المثناة بعد العين، تحريف صوابه: «أعنقن» بنون بعد العين، أي أسرعن وفي الديوان: «مثلَ توالي البَقر» بدل «مثل هوادي الصدر».

(٢) قوله «إنما كررته الى قوله وصادر موضع» هكذا في الأصل.

(٣) زاد القاموس الصُّداصِد كعُلابِط جبل لهذيل.

عَشِيّةَ قَلْبي في المُقِيم صَدِيعُه،

وراحَ جَنابَ الظاعِنينَ صَدِيعُ

وصَدَعْتُ الغنم صِدْعَتَيْنِ، بكسر الصاد، أَي فِرْقَتَيْنِ، وكل واحدة منهما صِدْعة؛ ومنه الحديث: أَنَّ المُصَدِّقَ يجعل الغنم صِدْعَيْنِ ثم يأْخذ منهما الصَّدَقَةَ، أَي فِرْقَيْنِ؛ وقول قيس بن ذريح:

فلَمّا بَدا منها الفِراقُ كما بَدا،

بظَهْرِ الصَّفا الصَّلْدِ، الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ

يجوز أَن يكون صَدَعَ في معنى تَصدّع لغة ولا أَعرفها ويجوز أَن يكون على النسب أَي ذاتُ انْصِداعٍ وتَصَدُّعٍ. وصَدَعَ الفَلاةَ والنهرَ يَصْدَعُهما صَدْعاً وصَدَّعَهما: شَقَّهما وقَطَعَهما، على المثل؛ قال لبيد:

فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ، وصَدَّعا

مَسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلاَّمُها

وصَدَعْتُ الفَلاةَ أَي قَطَعْتُها في وسَط جَوْزِها. والصَّدْعُ: نباتُ الأَرضِ لأَنه يَصْدَعُها يَشُقُّها فَتَنْصَدِعُ به. وفي التنزيل: ﴿والأَرض ذاتِ الصَّدْعِ﴾؛ قال ثعلب: هي الأَرض تَنْصَدِعُ بالنبات. وتَصَدَّعَت الأَرضُ بالنبات: تَشَقَّقَت. وانْصَدَعَ الصبحُ: انشقَّ عنه الليلُ. والصَّدِيعُ: الفجرُ لانصِداعِه؛ قال عمرو بن معد يكرب:

تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ،

كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِهِ صَدِيعُ

ويسمى الصبح صَدِيعاً كما يسمى فَلَقاً، وقد انْصَدَعَ وانْفَجَرَ وانْفَلَقَ وانْفَطَرَ إِذا انْشَقَّ.

والصَّدِيعُ: انصِداعُ الصُّبح، والصَّدِيعُ: الرُّقْعةُ الجديدة في الثوب الخَلَقِ كأَنها صُدِعَتْ أَي شُقَّتْ. والصَّدِيعُ: الثوب المُشَقَّقُ. والصِّدْعةُ: القِطْعةُ من الثوب تُشَقُّ منه؛ قال لبيد:

دَعِي اللَّوْمَ أَوْ بِيني كَشَقِّ صَدِيعِ

قال بعضهم: هو الرِّداءُ الذي شُقَّ صِدْعَيْنِ، يُضْرب مثلاً لكل فُرْقةٍ لا اجتماعَ بعدها.

وصَدَعْتُ الشيءَ: أَظْهَرْتُه وبَيَّنْتُه؛ ومنه قول أَبي ذؤَيب:

وكأَنَّهُنَّ رِبابةٌ، وكأَنَّه

يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

وصَدَّعَ الشيءَ فَتَصَدَّعَ: فرّقه فتفرّق. والتصديعُ: التفريقُ. وفي حديث الاستسقاء: فَتَصَدَّعَ السَّحابُ صِدْعاً أَي تقطَّعَ وتفرَّقَ. يقال: صَدَعْتُ الرداءَ صَدْعاً إِذا شَقَقْتَه، والاسم الصِّدْعُ، بالكسر، والصَّدْعُ في الزجاجة، بالفتح؛ ومنه الحديث: فأَعطاني قُبْطِيةً وقال: اصْدَعْها صَدْعَيْنِ أَي شُقَّها بنصفين. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: فَصَدَعَتْ منه صَدْعةً فاخْتَمَرَتْ بها. وتَصَدَّعَ القومُ: تفرقُوا. وفي الحديث: فقال بعدما تَصَدَّعَ القوم كذا وكذا أَي بعدما تفرّقوا؛ وقوله:

فلا يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي امْرِىءٍ،

إِذا جَعَلَتْ نَجْوى الرِّجالِ تَصَدَّعُ

معناه تَفَرَّقُ فتَظْهَرُ وتُكْشَفُ. وصَدَعَتْهم النَّوَى وصَدَّعَتْهم: فرَّقَتْهم، والتَّصْداعُ، تَفْعالٌ من ذلك؛ قال قيس بن ذريح:

إِذا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ،

حَبِيباً بِتَصْداعٍ مِنَ البَيْنِ ذِي شَعْبِ

ويقال: رأَيت بين القوم صَدَعاتٍ أَي تفرّقاً في الرأْي والهَوَى. ويقال: أَصلحوا ما فيكم من الصَّدَعاتِ أَي اجْتَمِعوا ولا تَفرَّقُوا. ابن السكيت: الصَّدْعُ الفَصْلُ؛ وأَنشد لجرير:

هو الخَلِيفةُ فارْضَوْا ما قَضَى لَكُمُ،

بالحَقِّ يَصْدَعُ، ما في قوله جَنَفُ

قال: يَصْدع بفصِلُ ويُنَفِّذُ؛ وقال ذو الرمة:

فأَصْبَحْتُ أَرْمي كُلَّ شَبْحٍ وحائِلٍ،

كأَنِّي مُسَوِّي قِسْمةَ الأَرضِ صادِعُ

يقول: أَصبحت أَرْمي بعيني كل شَبَحٍ وهو الشخص. وحائِل: كل شيءٍ يَتَحَرَّكُ؛ يقول: لا يأْخُذُني في عينَيَّ كَسْرٌ ولا انْثِناءٌ كأَني مُسَوٍّ، يقول: كأَني أُرِيكَ قِسْمةَ هذه الأَرض بين أَقوام. صادعٌ: قاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُق بين الحقّ والباطل.

والصُّداعُ: وجَعُ الرأْس، وقد صُدِّعَ الرجلُ تَصْدِيعاً، وجاء في الشعر صُدِعَ، بالتخفيف، فهو مَصْدُوعٌ.

والصَّدِيعُ: الصِّرْمةُ من الإِبل والفِرْقةُ من الغنم. وعليه صِدْعةٌ من مالٍ أَي قليلٌ. والصِّدْعةُ والصَّدِيعُ: نحو

السُّنين من الإبل، وما بين العشرة إلى الأربعين من الضأن، والقِطْعةُ من الغنم إذا بلغت سِتين، وقيل: هو القَطِيعُ من الظِّباء والغنم. أَبو زيد: الصِّرْمةُ والقِصْلةُ والحُذْرةُ ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل، فإذا بلغت ستين فهي الصِّدْعةُ؛ قال المَرّارُ:

إذا أَقْبَلْنَ هاجِرةً، أَنارَتْ
مِنَ الأَظْلالِ إجْلاً أَو صَدِيعا

ورجل صَدْعٌ، بالتسكين وقد يحرك: وهو الضَّرْب الخفيفُ اللحم. والصَّدْعُ والصَّدَعُ: الفَتِيُّ الشابُّ القَوِيُّ من الأَوْعالِ والظِّباء والإبلِ والحُمُر، وقيل: هو الوَسَطُ منها؛ قال الأَزهري: الصَّدْعُ الوَعِلُ بين الوَعِلَيْنِ. ابن السكيت: لا يقال في الوَعِل إلاَّ صَدَعٌ، بالتحريك، وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ وهو الوَسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير، وقيل: هو الشيء بين الشيئين من أَيّ نوع كان بين الطويل والقصير والفَتِيّ والمُسِنّ والسمين والمَهْزول والعظيم والصغير؛ قال:

يا رُبَّ أَبّازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعْ،
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إليهِ واجْتَمَعْ

ويقال: هو الرجل الشابُّ المُسْتَقِيمُ القَناة. وفي حديث عمر رضي الله عنه، حين سأَل الأُسْقُفَّ عن الخلفاء فلمّا انتهى إلى نعْت الرابع قال: صَدَعٌ من حَدِيد، فقال عمر: وادَفَراه! قال شمر: قوله صَدَعٌ من حَدِيدٍ يريد كالصَّدَعِ من الوُعُولِ المُدَمَّج الشديد الخلق الشابُّ الصُّلْبِ القَوِيّ، وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة، شبّهه في نَهْضَتِه إلى صِعابِ الأُمور وخِفَّته في الحروب حتى يُفْضى الأَمرُ إليه بالوَعِلِ لِتَوَقُّلِه في رُؤوس الجبال، وجعلَه من حديد مبالغةً في وصفه بالشدّة والبأْس والصبر على الشدائد، وكان حماد بن زيد يقول: صَدَأٌ من حديد. قال الأَصمعي: وهذا أَشبه لأَنَّ الصَّدَأَ له دَفَرٌ وهو النَّتْنُ. وقال الكسائي: رأَيت رجلاً صَدَعاً، وهو الرَّبْعةُ القليل اللحم. وقال أَبو ثَرْوانَ: تقول إنهم على ما تَرى من صَدَاعَتِهِم[1] لَكِرامٌ. وفي حديث حذيفة: فإذا صَدَعٌ من الرجال، فقلتُ: مَن هذا الصَّدَعُ؟ يعني هذا الرَّبْعَةَ في خَلْقه رجلٌ بين الرجلين، وهو كالصَّدَعِ من الوُعول وعِلٌ بين الوَعِلَين. والصَّدِيعُ: القميص بين القميصين لا بالكبير ولا بالصغير.

وصَدَعْتُ الشيء: أَظْهَرْتُه وبَيَّنْتُه؛ ومنه قول أَبي ذؤيب:

يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

ورجل صَدَعٌ: ماضٍ في أَمْرِه. وصَدَعَ بالأَمرِ يَصْدَعُ صَدْعاً: أَصابَ به موضِعَه وجاهَرَ به. وصَدَعَ بالحق: تكلم به جِهاراً. وفي التنزيل: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾؛ قال بعض المفسرين: اجْهَرْ بالقرآن، وقال ابن مجاهد أَي بالقرآن، وقال أَبو إسحق: أَظْهِرْ ما تُؤْمَرُ به ولا تَخفْ أَحداً، أُخِذَ من الصَّدِيعِ وهو الصبح، وقال الفراء: أَراد عزّ وجلّ فاصْدَعْ بالأَمر الذي أُظْهِرَ دِينَك، أَقامَ ما مُقامَ المصدر، وقال ابن عرفة: أَي فَرِّقْ بين الحق والباطل من قوله عزّ وجلّ: ﴿يومئذ يَصَّدَّعون﴾، أَي يتفرَّقون، وقال ابن الأَعرابي في قوله تعالى: ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرْ﴾، أَي شُقَّ جماعتهم بالتوحيد، وقال غيره: فَرِّقِ القول فيهم مجتمعين وفُرادى.

قال ثعلب: سمعت أَعرابياً كان يَحْضُر مجلس ابن الأَعرابي يقول معنى اصْدَعْ بما تُؤْمَرُ أَي اقْصِدْ ما تُؤْمَرُ، والعرب تقول اصدع فلاناً أَي اقصده لأَنه كريم.

ودليلٌ مِصْدَعٌ: ماضٍ لوجهه. وخطِيبٌ مِصْدَعٌ: بَلِيغٌ جريءٌ على الكلام.

قال أَبو زيد: هُمْ إلْبٌ عليه وصَدْعٌ واحد، وكذلك هم وَعْلٌ عليه وضِلَعٌ واحد إذا اجتمعوا عليه بالعَداوة، والناسُ علينا صَدْعٌ واحد أَي مجتمعون بالعَداوة.

وصَدَعْتُ إلى الشيء أَصْدَعُ صُدُوعاً: مِلْتُ إليه. وما صَدَعَكَ عن هذا الأَمر صَدْعاً أَي صَرَفَكَ. والمَصْدَعُ: طريق سهل في غِلَظٍ من الأَرض. وجَبَلٌ صادِعٌ: ذاهِبٌ في الأَرض طولاً، وكذلك سبيل صادعٌ ووادٍ صادِعٌ، وهذا الطريق يَصْدَعُ في أَرض كذا وكذا. والمِصْدَعُ: المِشْقَصُ من السهام.

صدغ: الصُّدْغُ: ما انحدر من الرأْس إلى مَرْكَبِ اللَّحيين، وقيل: هو ما بين العين والأُذن، وقيل: الصدغان ما بين لِحاظَي العينين إلى اصل الأُذن؛ قال:

(١) قوله «صداعتهم» كذا ضبط في الأصل ولينظر في الضبط والمعنى وما الغرض من حكاية أبي ثروان هذه هنا؟.

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِن صُدُغْ،
كأنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ في صُقُغْ

أَراد قَبحتِ يا سالفةُ وقبّحت يا صُدُغُ من صدغ، فحذف لعلم المخاطب بما في قوة كلامه وحرّك الصُدُغَ. قال ابن سيده: فلا أدري أللشعر فَعَل ذلك أَم هو في موضوع الكلام، وكذلك صُقُع فلا أدري أَصُقُع لغة أَم حرّكه تحريكاً مُعْتَبطاً، وقال: صُدُغ وصُقُع فجمع بين الغين والعين لأنهما مجانِسانِ إذْ هما حرفا حلق، ويروى صُقُغْ، فلا أدري هل صُقُغْ لغة في صُقُع أم احتاج إليه للقافية فحوّل العين غيناً لأنهما جميعاً من حروف الحلق، والجمع أَصْداغٌ وأَصْدُغٌ، ويسمى أيضاً الشعَرُ المتدلي عليه صُدْغاً، ويقال: صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ؛ قال الشاعر:

عاضَها اللَّهُ غُلاماً، بَعْدَما
شابَتِ الأَصداغُ، والضِّرْسُ نَقِدْ

وقال أَبو زيد: الصُدْغانِ هما مَوْصِلُ ما بين اللّحية والرأس إلى أَسفلَ من القَرْنَيْنِ وفيه الدُّوّارة، الواو ثقيلة والدال مرفوعة، وهي التي في وسط الرأس يدعونها الدائرة، وإليها يَنْتَهي فَرْقُ الرأْسِ، والقَرْنانِ حرفا جانِبَيِ الرأْس، قال: وربما قالوا السُّدْغُ، بالسين، قال محمد بن المُسْتَنِير قُطْرُب: إنَّ قوماً من بني تميم يقال لهم بَلْعَنْبَر يقلبون السين صاداً عند أَربعة أَحرف: عند الطاء والقاف والغين والخاء إذا كُنَّ بعد السين، ولا يُبالون أثانيةً كُنَّ أم ثالثةً أَم رابعة بعد أن يَكُنَّ بعدها، يقولون سِراط وصِراط وبَسْطة وبصطة وسَيْقَل وصيقل وسَرَقْت وصرقت ومَسْغَبة ومَصغبة ومِسْدَغة ومِصدغة وسخّر لكم وصخّر لكم والسَّخَبُ والصَّخَبُ.

وصَدَغه يَصْدَغُه صَدْغاً: ضرب صُدْغَه أو حاذى صُدْغَه بصُدْغه في المشي: وصُدِغَ صَدَغاً: اشتكى صُدْغه والمِصْدغةُ: المِخَدَّةُ التي توضَعُ تحت الصُدْغ، وقالوا مِزْدغة، بالزاي.

والأَصْدغانِ: عرقان تحت الصُدْغين هما يضربان من كل أَحد في الدنيا أَبداً ولا واحد لهما يعرف، كما قالوا المِذْرَوانِ لناحِيَتَي الرأْس ولا يقال مِذْرى للواحد، والمعروف الأَصْدَرانِ. والصِّداغُ: سِمةٌ في موضع الصُدْغ طُولاً. وبعير مَصْدوغٌ وإبل مُصَدَّغةٌ إذا وسِمَتْ بالصِّداغ.

والصَّدِيغُ الولد قبل اسْتِنمامه سبعةَ أَيام، سُمّي بذلك لأَنه لا يشتَدُّ صُدغاه إلاَّ إلى سبعة أيام. وفي حديث قتادة: كان أَهل الجاهلية لا يُورِّثون الصبي، يقولون: ما شأْن هذا الصَّدِيغ الذي لا يحْترِفُ ولا يَنْفَع نجعل له نصيباً في الميراث؟ الصَّديغ: الضعيف، وقيل: هو فَعيلٌ بمعنى مَفْعول من صَدَغَه عن الشيء إذا صرفه. وما يَصْدَغُ نملةً من ضَعْفِه أَي ما يقتل نملة. وصَدُغَ، بالضم، يَصْدُغ صَداغةً أَي ضَعُف؛ قال ابن بري: شاهده قول رؤبة:

إذا المَنايا انْتَبَهَتْ لم تَصْدُغ

أَي لم تضْعُفْ. وصَدَغَ إلى الشيءِ يَصْدَغُ صُدوغاً وصَدَغاً: مالَ. وصَدَغ عن طريقه: مال. ولأُقِيمَنَّ صَدَغك أَي مَيْلَك. وصَدَغَه: أقام صَدَغَه. وصَدَغه عن الأَمر يَصْدَغُه صَدْغاً: صرفَه. يقال: ما صَدَغك عن الأَمر أَي ما صَرَفَك وردّك؟ قال ابن السكيت: ويقال للفرس أو البعير إذا مرَّ مُنْفَلِتاً يَعْدو فأُتبِعَ لِيُرَدّ: اتَّبَعَ فلان بعيره فما صَدَغَه أَي فما ثناه وما ردَّه، وذلك إذا نَدَّ؛ وروى أَصحاب أَبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين؛ والصواب بالغين، كما قال ابن الأَعرابي وغيره.

صدف: الصُدُوفُ: المَيْلُ عن الشيء. وأَصْدَفَني عنه، كذا وكذا أَي أَمالَني. ابن سيده: صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صَدْفاً وصُدُوفاً: عَدَلَ. وَأَصْدَفَه عنه: عَدَلَ به، وَصَدَفَ عني أَي أَعْرَضَ. وقوله عزّ وجلّ: ﴿سَنَجْزِي الذين يَصْدِفُونَ عن آياتنا سُوءَ العَذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ﴾، أَي يُعْرِضون. أَبو عبيد: صَدَفَ وَنَكَبَ إذا عَدَلَ؛ وقيل في قول الأَعشى:

ولقد ساءها البياض فَلَطَّتْ
بِحِجابٍ، من بَيْننا، مَصْدُوفِ

أَي بمعنى مَسْتُور.

ويقال: امرأَة صَدُوفٌ للتي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم تَصْدِفُ. ابن سيده: والصَّدُوفُ من النساء التي تَصْدِفُ عن زَوجها؛ عن اللحياني، وقيل: التي لا تشتهي القبل، وقيل: الصَّدُوفُ البَخْراء؛ عن اللحياني أَيضاً.

والصَّدَفُ: عَوَجٌ في اليدين، وقيل: مَيَلٌ في الحافر إلى

الجانب الوحشيّ، وقيل: هو أَن يَمِيل خُفُّ البعير من اليد أَو الرجل إِلى الجانب الوحشي، وقيل: الصَّدَف مَيل في القدم؛ قال الأَصمعي: لا أَدري أَعن يمين أَو شمال، وقيل: هو إِقْبالُ إِحدى الرُّكْبتين على الأُخرى، وقيل: هو في الخيل خاصّة إِقْبالُ إِحداهما على الأُخرى، وقد صَدِفَ صَدَفاً، فإِن مالَ إِلى الجانب الإِنسيّ، فهو القَفَدُ، وقد قَفِدَ قَفَداً، وقيل: الصَّدَف تَداني العُجايَتَين وتباعُدُ الحافرين في الْتِواءٍ من الرُّسْغَيْن، وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْقَةً، وقد صَدِفَ صَدَفاً، وهو أَصْدَفُ.

الجوهري: فرس أَصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ إِذا كان مُتَدانيَ الفَخْذَين مُتَباعِدَ الحافرين في التواء من الرسغين.

الأَصمعي: الصدفُ كل شيء مرتفع عظيم كالهَدَف والحائط والجبل. والصَّدَفُ والصدَفَةُ: الجانبُ والناحيةُ. والصَّدَفُ والصُّدُفُ: مُنْقطَعُ الجبل المرتفع. ابن سيده: والصدَفُ جانب الجبل، وقيل: الصدَفُ ما بين الجبلين، والصُّدُفُ لغة فيه؛ عن كراع.

وقال ابن دريد: الصُّدُفان، بضم الدال، ناحيتا الشِّعْب أَو الوادي كالصَّدَّيْن. ويقال لجانبي الجبل إِذا تَحاذيا: صُدُفانِ وصَدَفانِ لتَصادُفِهما أَي تَلاقِيهما وتَحاذي هذا الجانِبِ الجانبَ الذي يُلافيه، وما بينهما فَجٌّ أَو شِعْب أَو وادٍ، ومن هذا يقال: صادَفْت فلاناً أَي لاقَيْتُه ووجَدْتُه.

والصَّدَفانِ والصُّدُفانِ: جبلان مُتلاقِيانِ بيننا وبين يأْجوجَ ومأْجوجَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**حتى إِذا ساوَى بين الصَّدَفَيْنِ**﴾؛ قرىء الصَّدَفَيْنِ والصُّدُفَيْنِ والصُّدَفَيْنِ(١). وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ كان إِذا مرَّ بصَدَفٍ أَو هَدَفٍ مائل أَسْرَع المشيَ؛ ابن الأَثير: هو بفتحتين وضمتين؛ قال أَبو عبيد: الصَّدَفُ والهدَفُ واحد، وهو كلُّ بناء مرتفع عظيم؛ قال الأَزهري: وهو مثل صَدَفِ الجبل شُبِّهه به وهو ما قابلك من جانبه. وفي حديث مُطَرِّفٍ: من نامَ تحتَ صَدَفٍ مائلٍ يَنْوي التوكُّل فَلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمارٍ؛ وهو يَنْوِي التَّوكُّلَ يعني أَنَّ الاحْتِرازَ من المَهالِك واجب وإِلقاء الرجل بيده إِليها والتَّعرُّضُ لها جَهْلٌ وخَطَأٌ.

والصَّوادِفُ: الإِبل التي تأْتي على الحَوْض فتَقِفُ عند أَعْجازها تنتظر انْصرافَ الشارِبةِ لتَدخل؛ ومنه قول الراجز:

النَّاظِراتُ العُقَبَ الصَّوادِفُ(٢)

وقول مليح الهُذَلي:

فلما اسْتَوَتْ أَحْمالُها، وتَصَدَّفَتْ
بِشُمِّ المَراقي بارِداتِ المَداخِلِ

قال السكري: تَصَدَّفَتْ تَعَرَّضَتْ.

والصَّدَفُ: المَحارُ، واحدته صَدَفَةٌ. الليث: الصَّدَفُ غِشاء خَلْقٍ في البحر تَضمّه صَدَفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عن لحم فيه روح يسمى المَحارَةَ، وفي مثله يكون اللؤلؤ. الجوهري: وصَدَفُ الدرَّةِ غِشاؤها، الواحدة صَدَفَةٌ. وفي حديث ابن عباس: إِذا مَطَرَت السماء فَتَحتِ الأَصْدافُ أَفْواهَها؛ الأَصْدافُ: جمع الصَّدَف، وهو غِلافُ اللُّؤْلؤِ وهو من حيوان البحر. والصَّدَفةُ: مَحارةُ الأُذن. والصَّدَفتانِ: النُّقْرَتانِ اللتان فيهما مَغْرِزُ رأْسَيِ الفَخِذَين وفيهما عَصَبةٌ إِلى رأْسهما.

والمُصادَفَةُ: المُوافَقَةُ.

والصُّدَفُ: سبع من السِّباع، وقيل طائر.

والصَّدِفُ: قبيلة من عَرب اليمن؛ قال:

يومٌ لَهَمْدانَ ويَوْمٌ للصَّدِفْ

ابن سيده: والصَّدَفيّ ضرب من الإِبل، قال: أُراه نسب إِليهم؛ قال طرفة:

لدى صَدَفيٍّ كالحَنِيَّةِ بارِك

وقال ابن بري: الصَّدِفُ بَطْن من كِنْدة والنسب إِليه صَدَفيّ؛ قال الراجز:

يوم لِهَمْدان ويوم للصَّدِفْ،
ولِتَمِيم مِثْلُه أَو تَغْتَرِفْ

قال: وقال طرفة:

تَرُدُّ عليَّ الرِّيحُ ثوبي قاعداً،
لدى صدفيّ كالحنِيَّة بازِل

(١) قوله «قرىء الصدفين...إلخ» بقيت رابعة الصدفين كعضدين كما في القاموس.

(٢) قوله «الناظرات...إلخ» صدره كما في شرح القاموس:

لا ري حتى تنهل الروادف

وصَيْدَفا وتَصْدُفُ: موضعان؛ قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكَة:

إذا أَسْهَلَتْ خَبَّتْ، وإن أَحْزَنَتْ مَشَتْ،

ويُغْشَى بها بين البُطونِ وتَصْدَفِ

قال ابن سيده: وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأَنه لبس في الكلام مثل جعفر.

صدق: الصِّدْق: نقيضُ الكذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً وتَصْداقاً. وصَدَّقه: قَبِل قولَه.

وصدَقَه الحديثَ: أَنبأَه بالصِّدْق؛ قال الأَعشى:

فصَدَقْتُها وكَذَبْتُها،

والمَرْءُ يَنْفَعُه كِذابُهْ

ويقال: صَدَقْتُ القومَ أَي قلت لهم صِدْقاً، وكذلك من الوعيد إذا أَوقعت بهم قلت صَدَقْتُهم. ومن أَمثالهم: الصِّدْقُ يُنبِيءُ عنك لا الوَعِيد. ورجل صَدُوقٌ: أَبلغ من الصادق. وفي المثل: صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه؛ وأَصله أَنَّ رجلاً أَراد بيع بَكْرٍ له فقال للمشتري: إنه جمل، فقال المشتري: بل هو بَكْرٌ، فبينما هما كذلك إذ نَدَّ البكر فصاح به صاحِبُه: هِدَعْ! وهذه كلمة يسكَّن بها صغار الإبل إذا نفرت، وقيل: يسكن بها البَكارة خاصَّة، فقال المشتري: صدقني سِنَّ بَكْرِه. وفي حديث علي رضي الله عنه: صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه؛ وهو مثل يضرب للصادق في خبره. والمُصَدِّقُ: الذي يُصَدِّقُك في حديثك. وكَلْبٌ تقلب الصاد مع القاف زاياً، تقول ازْدُقْني أَي اصْدُقْني، وقد بيَّن سيبويه هذا الضرب من المضارعة في باب الإدغام. وقوله تعالى: ﴿لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عن صِدْقِهم﴾؛ تأْويله ليسأَل المُبَلِّغين من الرسل عن صِدْقِهم في تبليغهم، وتأْويل سؤالهم التبكيتُ للذين كفروا بهم لأَنَّ الله تعالى يعلم أَنهم صادقون. ورجل صِدْقٌ وامرأَة صِدْقٌ: وُصِفا بالمصدر، وصِدْقٌ صادِقٌ كقولهم شِعْرٌ شاعِرٌ، يريدون المبالغة والإشارة. والصِّدِّيقُ، مثال الفِسِّيق: الدائمُ التَّصْدِيق، ويكون الذي يُصَدِّقُ قولَه بالعمل؛ ذكره الجوهري، ولقد أَساء التمثيل بالفِسِّيق في هذا المكان. والصِّدِّيقُ: المُصَدِّقُ. وفي التنزيل: ﴿وأُمُّه صِدِّيقةٌ﴾ أَي مبالغة في الصِّدْق والتصديق على النسب أَي ذات تَصْديق. وقوله تعالى: ﴿والذي جاء بالصِّدْق وصَدَّق به﴾. روي عن علي بن أَبي طالب رضوان الله عليه، أَنه قال: الذي جاء بالصِّدْق محمدٌ ﷺ، والذي صَدَّقَ به أَبو بكر رضي الله عنه، وقيل: جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام، وقيل: الذي جاء بالصدق محمدٌ ﷺ، وصَدَّقَ به المؤمنون. الليث: كل من صَدَّقَ بكل أَمر الله لا يَتخالَجُه في شيء منه شكٌّ وصَدَّقَ النبي ﷺ، فهو صِدِّيقٌ، وهو قول الله عزّ وجلّ: و﴿الصِّدِّيقون والشُّهداء عند ربهم﴾. والصِّدِّيقُ: المبالغ في الصِّدْق. وفلان لا يَصْدُقُ أَثَرُه وأَثَرَه كَذِباً أَي إذا قيل له من أَين جئت؟ قال فلم يَصْدُقْ.

ورجلٌ صَدْقٌ: نقيض رجل سَوْءٍ، وكذلك ثوبٌ صَدْقٌ وخمار صَدْقٌ؛ حكاه سيبويه. ويقال: رَجُلُ صِدْقٍ. مضاف بكسر الصاد، ومعناه نِعم الرجل هو، وامرأَةُ صِدْقٍ كذلك، فإن جعلته نعتاً قلت هو الرجل الصِّدْقُ، وهي صِدْقَةٌ، وقوم صِدْقون ونساء صِدْقات؛ وأَنشد:

مَقْذوذة الآذانِ صِدْقات الحَدَقْ

أَي نافذات الحدق؛ وقال رؤبة يصف فرساً:

والمراي الصدق يبلي الصدقا[1]

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿ولقد صَدَقَ عليهم إبليسُ ظَنَّه﴾؛ قرىء بتخفيف الدال ونصبِ الظن أَي صَدَقَ عليهم في ظنه، ومن قرأ: ﴿ولقد صَدَّقَ عليهم إبليسُ ظَنَّه﴾؛ فمعناه أَنه حقق ظَنَّه حين قال: ﴿ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم﴾، لأَنه قال ذلك ظانّاً فحققه في الضالين. أَبو الهيثم: صَدَقَني فلانٌ أَي قال لي: الصِّدْقَ، وكَذَبَني أَي قال لي الكذب. ومن كلام العرب: صَدَقْتُ اللَّهَ حديثاً إن لم أَفعل كذا وكذا؛ المعنى لا صَدَقْتُ اللَّهَ حديثاً إن لم أَفعل كذا وكذا.

والصَّداقةُ والمُصادَقَةُ: المُخالَّة. وصَدَقَه النصيحة والإخاء: امْحَضه له. وصادَقْتُه مُصادَقةً وصِداقاً: خالَلْتُه، والاسم الصَّداقة. وتصادقا في الحديث وفي المودّة، والصَّداقةُ مصدر الصَّديق، واشتقاقُه أَنه صَدَقَه المودَّةَ، والنصيحةَ. والصَّدِيقُ: المُصادِقُ لك، والجمع صُدَقاء وصُدْقانٌ وأَصْدِقاء وأَصادِقُ؛ قال عمارة بن طارق:

(١) قوله «والمراي الصدق...إلخ» هكذا في الأصل، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس: والمَرِيّ.... إلخ.

فـاعْـجَـلْ بِـغَـرْبٍ مـثـل غَـرْبِ طـارِقٍ،
يُــبْــذَلُ لــلــجــيــرانِ والأَصــادِقِ

وقال جرير:

وأَنْــكَــرْتَ الأَصــادِقَ والــبــلادا

وقد يكون الصَّديقُ جمعاً. وفي التنزيل: **﴿فما لنا من شافعين ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾**؛ أَلاَ تراه عطفه على الجمع؟ وقال رؤبة:

دعْـهـا فـمـا الـنـحْـويُّ مـن صَـديـقِـهـا

والأُنثى صديق أَيضاً؛ قال جميل:

كـأَنْ لـم نُـقـاتِـلْ يـا بُـثَـيْنُ لَـوَ أَنَّـهـا
تُـكَـشَّـف غُـمَّـاهـا، وأَنـتِ صَـديـقُ

وقال كُثَيّر فيه:

لَـيـالِـيَ مـن عَـيْـشٍ لَـهَـوْنـا بِـوَجْـهِـه
زَمـانـاً، وسُـعْـدى لـي صَـدِيـقٌ مُـواصِـلُ

وقال آخر:

فـلـو أَنَّـكِ فـي يـوم الـرَّخـاء سَـأَلْـتِـني
فِـراقَـكِ، لـم أَبْـخَـلْ، وأَنـتِ صَـدِيـقُ

وقال آخر في جمع المذكر:

لَعمْري لَئِنْ كُنتمْ على النَّأْيِ والنَّوى
بِكُـم مِـثْـلُ ما بـي، إِنّـكـم لَـصَـديـقُ

وقيل: صَدِيقةٌ؛ وأَنشد أَبو زيد والأَصمعي لقَعْنَب بن أُمّ صاحب:

مـا بـالُ قَـوْمٍ صَـدِيـقٍ ثـمَّ لـيـس لـهـم
دِينٌ، ولـيـس لـهـم عَـقْـلٌ إِذا ائْـتُـمِـنوا؟

ويقال: فلان صُدَيِّقِي أَي أَخصُّ أَصْدِقائي وإِنما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب؛ وقد يقال للواحد والجمع المؤنث صَدِيقٌ؛ قال جرير:

نَـصَـبْـنَ الـهَـوى ثـم ارْتَـمَـيْنَ قُـلـوبَـنـا
بـأَعْـيُـنِ أَعْـداءٍ، وهُـنَّ صَـديـقُ
اوانِـس، أَمّـا مَـنْ أَرَدْنَ عَـنـاءَه
فـعـانٍ، ومَـنْ أَطْـلَـقْـنـه فَـطَـلـيـقُ

وقال يزيد بن الحكم في مثله:

ويَـهْـجُـرنَ أَقْـوامـاً، وهُـنَّ صَـدِيـقُ

والصَّدْقُ: الثَّبْتُ اللقاء، والجمع صُدْقٌ، وقد صدَقَ اللقاءَ صَدْقاً؛ قال حسان بن ثابت:

صـلـى الإِلٰـهُ عـلـى ابـنِ عَـمْـروٍ! إِنَّـه
صَـدْقَ الـلِّـقـاءِ، وصَـدْقُ ذلـك أَوفَـقُ

ورجل صَدْقُ اللقاء وصَدْقُ النظر وقوم صُدْقٌ، بالضم: مثل فرسٌ وَرْدٌ وأَفراس وُرْدٌ وجَوْن وجُون. وصَدَقُوهم القِتالَ: أَقدموا عليهم، عادَلُوا بها ضدَّها حين قالوا كَذَبَ عنه إِذا أَحجم، وحَمْلةٌ صادِقةٌ كما قالوا ليست لها مكذوبة؛ فأَما قوله:

يَـزِيـد زادَ الله فـي حَـيـاتِـه،
حـامِـي نِـزارٍ عـنـد مَـزْدُوقـاتِـه

فإِنه أَراد مَصْدُوقاتِه فقلب الصاد زاياً لضرب من المضارعة.

وصَدَقَ الوَحْشِيُّ إِذا حملت عليه فعدا ولم يلتفت. وهذا مِصْداقُ هذا أَي ما يُصَدِّقُه. ورجل ذو مَصْدَقٍ، بالفتح، أَي صادقُ الحَمْلةِ، يقال ذلك للشجاع الفرس الجَواد، وصادِقُ الجَرْيِ: كأَنه ذو صِدْقٍ فيما يَعِدُكَ من ذلك؛ قال خفاف بن ندبة:

إِذا مـا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُه من سَمائِهِ
جَرى، وهـو مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

يقول: إِذا ابتلَّت حوافره من عرق أَعاليه جرى وهو متروك لا يُضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ إِلى الغاية؛ وقول أَبي ذؤيب:

نَمـاه مـن الـحَـيَّـيْنِ قِـرْدٌ ومـازِنٌ
لُـيوثٌ، غـداةَ البَأْسِ، بِيضٌ مَصادِقُ

يجوز أَن يكون جمع صَدْق على غير قياس كمَلامح ومَشابِه، ويجوز أَن يكون على حذف المضاف أَي ذوو مَصادِق فحذف، وكذلك الفرس، وقد يقال ذلك في الرأْي. والمَصْدَق أَيضاً: الجِدُّ، وبه فسر بعضهم قول دريد:

وتُـخْـرِجُ مـنـه ضَـرَّةُ الـقـومِ مَـصْـدَقـاً،
وطُـولُ الـسُّـرى دُرِّيَّ عَـضْـبٍ مُـهَـنَّـدِ

ويروى ذَرِّيّ. والمَصْدَق: الصلابة، عن ثعلب.

ومِصْداقُ الأَمر: حقيقتُه.

والصَّدْق، بالفتح: الصلب من الرماح وغيرها. ورمح

صَدْقٌ: مسنو وكذلك سيف صَدْق؛ قال أَبو قيس بن الأَسلت السلمي:

صَـدْقٍ حُسـامٍ وادقٍ حَـدُّه،

ومُـحْـنَـاءٍ أَسْـمَـرَ قَـرَّاعِ

قال ابن سيده: وظن أَبو عبيد الصَّدْقَ في هذا البيت الرمح فغلط؛ وروى الأَزهري عن أَبي الهيثم أَنه أَنشده لكعب:

وفي الحِلْم إِدْهانٌ، وفي العَفْو دُرْسةٌ،

وفي الصِّدْق مَنْجاةٌ من الشرِّ، فاصْدُقِ

قال: الصِّدْقُ ههنا الشجاعة والصلابة؛ يقول: إِذا صَلُبْت وصَدَقْت انهزم عنك من تَصْدُقه، وإِن ضعفت قَوِيَ عليك واستمكن منك؛ روى ابن بري عن ابن درستويه قال: ليس الصِّدق من الصلابة في شيء، ولكن أَهل اللغة أَخذوه من قول النابغة:

في حالِك اللَّوْن صَدْق غير ذي أَوَدِ

قال: وإِنما الصَّدْقُ الجامع للأَوصاف المحمودة، والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك، قال الخليل: الصَّدْقُ الكامل من كل شيء. يقال: رجل صَدْقٌ وامرأَة صَدْقَة؛ قال ابن درستويه: وإِنما هذا بمنزلة قولك: رجل صَدْقٌ وامرأَة صَدْقٌ، فالصَّدْق من الصِّدْق بعينه، والمعنى أَنه يَصْدُق في وصفه من صلابة وقوة وجودة، قال: ولو كان الصَّدْق الصُّلْبَ لقيل حجر صَدْقٌ وحديد صَدْق، قال: وذلك لا يقال.

وصَدَقَاتُ الأَنعام: أَحدُ أَثمان فرائضها التي ذكرها الله تعالى في الكتاب. والصَّدَقَة: ما تَصَدَّقْت به على الفقراء. والصَّدَقة: ما أَعطيته في ذات الله للفقراء.

والمُتَصَدِّق: الذي يعطي الصَّدَقَة. والصَّدَقة: ما تَصَدَّقْت به على مسكين، وقد تَصَدَّقَ عليه، وفي التنزيل ﴿**وتَصَدَّقْ علينا**﴾، وقيل: معنى تَصَدَّقَ ههنا تَفَضَّلْ بما بين الجيِّد والرديء كأَنهم يقولون: اسمح لنا قبولَ هذه البضاعة على رداءتها أَو قلّتها لأَنَّ ثعلب فسر قوله تعالى: ﴿**وجئنا ببضاعةٍ مُزْجاةٍ فأَوْفِ لنا الكيلَ وتَصَدَّقْ علينا**﴾، فقال مزجاة فيها إِغماضٌ ولم يتم صلاحها، وتَصَدَّقْ علينا، قال: فَضِّل ما بين الجيِّد والرَّديءِ وَصَدَّقَ عَلَيْهِ: كتَصَدَّقَ أُراهُ فَعَّلَ في معنى تَفَعَّل. والمُصَدِّقُ: القابل للصَّدقة، ومررت برجل يسأَل ولا تقل برجل يَتَصَدَّقُ، والعامة تقوله، إِنما المُتَصَدِّقُ الذي يعطي الصَّدَقَة. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ المُصَدِّقِين والمُصَّدِّقَات﴾، بتشديد الصاد، أَصله المُتَصَدِّقِين فقلبت التاء صاداً فأُدغمت في مثلها؛ قال ابن بري: وذكر ابن الأَنباري أَنه جاء تَصَدَّق بمعنى سأَل؛ وأَنشد:

ولَوْ أَنَّهم رُزِقُوا على أَقْدارِهم،

لَلَقِيتَ أَكثَر مَنْ تَرى يَتَصَدَّقُ

وفي الحديث لما قرأَ: ﴿**ولتنظُر نفسٌ ما قدَّمت لِغدٍ**﴾، قال: تَصَدَّقَ رجل من ديناره ومن دِرْهمِه ومن ثوبه أَي ليتصدق، لفظه الخبر ومعناه الأَمر كقولهم أَنجز حُرٌّ ما وعد أَي ليُنْجِزْ. والمُصَدِّقُ: الذي يأْخذ الحُقوقَ من الإِبل والغنم. يقال: لاتشتري الصَّدَقَةَ حتى يَعْقِلَها المُصَدِّقُ أَي يقبضها، والمعطي مُتَصَدِّق والسائل مُتَصَدِّق هما سواء؛ قال الأَزهري: وحُذَّاق النحويين ينكرون أَن يقال للسائل مُتَصَدِّق ولا يجيزونه؛ قال ذلك الفراء والأَصمعي وغيرهما. والمُتَصَدِّق: المعطي؛ قال الله تعالى: ﴿**وتَصَدَّقْ علينا إِنَّ الله يَجزِي المُتَصَدِّقِين**﴾، ويقال للذي يقبض الصَّدقات ويجمعها لأَهل السُّهْمان مُصَدِّق، بتخفيف الصاد، وكذلك الذي ينسب المُحدِّث إِلى الصِّدْق مُصَدِّق، بالتخفيف، قال الله تعالى: ﴿**أَئِنَّكَ لمن المُصَدِّقِين**﴾، الصاد خفيفة والدال شديدة، وهو من تَصْدِيقِك صاحِبَك إِذا حدَّثك؛ وأَما المُصَّدِّق، بتشديد الصاد والدال، فهو المُتَصَدِّق أُدغمت التاء في الصاد فشددت. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقَات﴾، أَي المُتَصَدِّقِين والمُتَصَدِّقات وهم الذين يُعْطُون الصَّدَقَات. وفي حديث الزكاة: لا تُؤْخَذُ في الصَّدَقةِ هَرِمةٌ ولا تَيْسٌ إِلاَّ أَن يشاءَ المُصَدِّقُ؛ رواه أَبو عبيد بفتح الدال والتشديد، يُريد صاحبَ الماشية الذي أُخذت صَدَقَةُ ماله، وخالَفه عامةُ الرُّواة فقالوا بكسر الدال، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أَربابها، صَدَّقَهم يُصَدِّقُهم، فهو مُصَدِّقٌ؛ وقال أَبو موسى: الرواية بتشديد الصاد والدال معاً وكسر الدال، وهو صاحب المال، وأَصله المُتَصَدِّق فأُدغمت التاء في الصاد، والاستثناءُ من التَّيْس خاصة، فإِنَّ الهَرِمةَ وذاتَ العُوَّار لا يجوز أَخذهما في الصدقة إِلاَّ أَن يكون المال كله كذلك عند بعضهم، وهذا إِنما يتجه إِذا

كان الغرض من الحديث النهي عن أَخذ التيس لأَنه فحل المَعز، وقد نهي عن أَخذ الفحل في الصدقة لأَنه مُضِرٌّ بربِّ المال لأَنه يَعزُّ عليه إِلاَّ أَن يسمح به فيؤْخذ؛ قال ابن الأَثير: والذي شرحه الخطابي في المعالم أَنَّ المُصَدِّق، بتخفيف الصاد، العاملُ وأَنه وكيل الفقراء في القبض فله أَن يتصرف لهم بما يراه مما يُؤَدِّي إِليه اجتهاده. والصَّدُقةُ والصَّدْقةُ والصُّدْقةُ والصُّدُقةُ، بالضم وتسكين الدال، والصَّدْقةُ والصِّداقُ والصَّداقُ: مهر المرأَة، وجمعها في أَدنى العدد أَصْدِقةٌ، والكثير صُدُقٌ، وهذان البناءان إِنما هما على الغالب. وقد أَصْدَقَ المرأَةَ حين تزوَّجها أَي جعل لها صَداقاً، وقيل: أَصْدَقَها سمَّى لها صَداقاً. أَبو إِسحق في قوله تعالى: ﴿وآتوا النساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلة﴾؛ الصَّدُقات جمع الصَّدُقة، ومن قال صُدْقَة قال صُدُقاتِهنَّ؛ قال: ولا يقرأُ من هذه اللغات بشيء لأَنَّ القراءة سنَّة. وفي حديث عمر رضي الله عنه: لا تُغالُوا في الصَّدُقاتِ؛ هي جمع صَدُقة وهو مهر المرأَة؛ وفي رواية: لا تُغالُوا في صُدُق النساء، جمع صَداقٍ. وفي الحديث: وليس عند أَبَوَيْنا ما يُصْدِقانِ عنَّا أَي يُؤَدِّيانِ إِلى أَزواجنا الصَّداقَ.

والصَّيْدَقُ، على مثال صَيْرَف: النجمُ الصغير اللاصق بالوُسْطَى من بنات نعش الكبرى؛ عن كراع، وقال شمر: الصَّيْدَقُ الأَمين؛ وأَنشد قول أُمية:

فيها النجومُ تُطِيعُ غير مُراحةٍ،

ما قال صَيْدَقُها الأَمِينُ الأَرْشَدُ

وقال أَبو عمرو: الصَّيْدَقُ القطب، وقيل المَلِك، وقال يعقوب: هي الصُّنْدوق والجمع الصَّنادِيق.

صدل: الصَّيْدَلانُ: موضع معروف؛ وأَنشد سيبويه:

ضَبابيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حابِسِيَّةٌ،

مُنِيفاً بنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيعُها

والصَّيْدَلانيّ: معروف، فارسي مُعَرَّب، والجمع صَيادِلة

صدم: الصَّدْمُ: ضَرْبُ الشيءِ الصُّلْب بشيء مثله. وصَدَمَه صَدْماً: ضَرَبه بجسده. وصادَمَهُ فتصادَما واصطَدَما، وصَدَمَه يَصدِمُه صَدْماً، وصَدَمَهُم أَمْرٌ: أَصابهم. والتَّصادُمُ: التَّزاحُمُ. والرَّجُلانِ يَعْدُوانِ فيتَصادَمانِ أَي يَصْدِمُ هذا ذاك وذاك هذا، والجَبْنانِ يَتَصادَمانِ. قال الأَزهري: واصطِدامُ السفينتين إِذا ضربتْ كلُّ واحدة صاحِبَتَها إِذا مَرَّتا فوق الماء بحَمُوَّتِهما، والسفينتان في البحر تتصادَمانِ وتَصْطَدِمان إِذا ضرب بعضُهما بعضاً، والفارسان يَتصادمان أَيضاً. وفي الحديث: الصَّبْرُ عند الصَّدْمةِ الأُولى أَي عند فَوْرة المصيبة وحَمْوتها؛ قال شمر: يقول من صَبَرَ تلك الساعة وتَلَقَّاها بالرِّضا فله الأَجر؛ قال الجوهري: معناه أَنَّ كل ذي مَرْزِئةٍ قُصاراه الصبرُ ولكنه إِنما يُحْمَدُ عند حِدَّتِها. ورجل مِصْدَمٌ: مِحْرَبٌ.

والصُّدْغان، بكسر الدال: جانبا الجَبِينَينِ. والصَّدَمَةُ: النَّزَعةُ. ورجل أَصْدَمُ إِذا كان أَنْزَع. أَبو زيد: في الرأْس الصَّدِمَتانِ بكسر الدال، وهما الجبينان. وفي حديث مسيره إِلى بَدْرٍ: حتى أَفْتَقَ من الصَّدِمَتَيْنِ يعني من جانبي الوادي، سمِّيتا بذلك كأَنهما لتقابلهما تَتَصادَمانِ أَو لأَنَّ كل واحدة منهما تَصْدِمُ من يَمُرُّ بها ويُقابلها.

والصُّدامُ: داء يأْخذ في رؤوس الدواب؛ قال الجوهري: الصِّدامُ، بالكسر، داء يأْخذ رؤوسَ الدواب، قال: والعامَّة تضمه، قال: وهو القُباس، قال ابن شميل: الصِّدامُ داء يأْخذ الإِبل فتَخْمَصُ بُطُونُها وتَدَعُ الماء وهي عِطاشٌ أَياماً حتى تَبْرأَ أَو تموت، يقال منه: جمل مَصْدُوم وإِبل مُصَدَّمةٌ وبعضهم يقول: الصُّدامُ ثِقَلٌ يأْخذ الإِنسان في رأْسه، وهو الخُشامُ.

أَبو العباس عن ابن الأَعرابي: الصَّدْمُ الدَّفْعُ، ويقال: لا أَفْعَلُ الأَمرين صَدْمَةً واحدة أَي دَفْعَةً واحدة. وقال عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ وكتب إِلى الحجاج: إِني وَلَّيْتُكَ العراقين صَدْمةً واحدة أَي دَفْعةً واحدةً.

وصِدامٌ: اسمُ فرس لَقِيط بن زُرارَةَ. وصِدامٌ: فرس معروف؛ قال ابن بري: وأَنشد الهَرَوِيُّ في فصل نَقَصَ قول الشاعر:

وما اتَّخَذْتُ صِداماً للمُكوثِ بها،

وما انْتَقَشْناكَ إِلاَّ للوَصَرَّاتِ

وقال الأَزهري: لا أَدري صِدامٌ أَو صِرامٌ. وصِدامٌ ومِصْدَمٌ: اسمان.

صدن: الصَّيْدن: الثعلب، وقيل: من أَسماء الثعالب؛ وأَنشد الأَعشى يصف جملاً:

وَزَوْراً تَرَى في مِرْفَقَيْه تَجانُفاً
نَبيلاً، كدُوكِ الصَّيدنانيِّ، نامِكا

أَي عظيم السنام. قال ابن السكيت: أَراد بالصَّيْدَنانِيِّ الثعلب، وقال كثير في مثله يصف ناقة:

كأَنَّ خَليفَيْ زَوْرِها وَرَحاهما
بُنَى مَكَوَيْن ثُلِّمَا بعد صَيْدَنِ[1]

فالصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانيّ واحد. وأَورد الجوهري هذا البيت، بيت كثير، شاهداً على الصَّيْدَن دويبة تعمل لنفسها بيتاً في الأَرض وتُعَمّيه. قال ابن بري: الصَّيْدَن هنا عند الجمهور الثعلب كما أَوردناه عن العلماء. وقال ابن خالويه: لم يجيء الصَّيْدَنُ إِلاَّ في شعر كثير يعني في هذا البيت. قال الأَصمعي: ولبس بشيء. قال ابن خالويه: والصَّيْدَنُ أَيضاً نوع من الذُّباب يُطَنْطِنُ فوق العُشْب. وقال ابن حبيب: والصَّيْدَنُ البناء المُحْكَم، قال: ومنه سُمِّي المَلِكُ صَيْدَناً لإِحكامه أَمره. قال ابن بري: والصَّيْدَنُ العطار؛ وأَنشد بيت الأَعشى:

كدُوكِ الصَّيْدَنانيِّ دامِكا

وقال عَبْدُ بني الحَسْحاس في صفة ثور:

يُنَحّي تُراباً عن مَبيتٍ وَمَكْنِسٍ
رُكاماً، كبيتِ الصَّيْدنانيِّ، دانِيا

والدُّوكُ والمِدْوَكُ: حَجَرٌ يُدَقُّ به الطيب. وفي المحكم: والصَّيْدَنُ البناء المحكم والثوب المحكم. والصَّيْدَن: الكِسَاء الصفيق، ليس بذلك العظيم، ولكنه وثيق العَمَل. والصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانِيُّ والصَّيْدَلانِيُّ: المَلِكُ، سمي بذلك لإِحكام أَمره؛ قال رؤبة:

إِني إِذا اسْتَغْلَقَ بابُ الصَّيْدَنِ،
لم أَنْسَهُ إِذ قُلْتَ يوماً وَصْني

وقال حُمَيْد بن ثور يصف صائداً وبيته:

ظَلِيل كبيتِ الصَّيْدَنانِيِّ، قُضْبُهُ
من النَّبْعِ والضَّالِ السَّلِيم المُثَقَّفِ

والصَّيْدَانِيُّ: دابة تعمل لنفسها بيتاً في جوف الأَرض وتُعَمِّيه أَي تغطيه، ويقال له الصَّيْدَنُ أَيضاً. ابن الأَعرابي: يقال لدابة كثيرة الأَرجل لا تُعَدُّ أَرْجُلُها من كثرتها وهي قِصار وطِوالٌ صَيْدَنانِيّ، وبه شُبّه الصَّيْدَنانِيّ لكثرة ما عنده من الأَدوية. وقال ابن خالويه: الصَّيْدَنُ دُوَيْبَّة تَجْمَعُ عِيدَاناً من النبات فتبنيه به الصَّيْدَنانيّ لجمعه العقاقير. والصَّيْدانُ: قطع الفضة إِذا ضُرِبَ من حجر الفضة، واحدته صَيْدَانة. والصَّيْدانَة: أَرض غليظة صُلْبة ذات حجر دقيق. والصَّيْدانُ: بِرامُ الحجارة؛ قال أَبو ذؤيب:

وسُود من الصَّيْدانِ فيها مَذانِبٌ
نُضَارٌ، إِذا لم يَسْتَفِدْها نُعارُها

والصَّيْدَانُ: الحَصَى الصغار. وحكى ابن بري عن ابن درسنويه قال: الصَّيْدَنُ والصَّيْدَلُ حجارة الفضة، شبه بها حجارة العقاقير فنسب إِليها الصَّيْدنانيّ والصَّيْدلانيُّ، وهو العطار.

والصَّيْدانَةُ من النساء: السيئة الخُلُق الكثيرة الكلام.

والصَّيدانة: الغُول؛ وأَنشد:

صَيْدانَةٌ تُوقِدُ نارَ الجِنِّ

قال الأَزهري: الصَّيْدانُ أَن جعلته فَعْلاناً[2] فالنون زائدة كنُون السكران والسكرانة.

صدي: الصَّدَى: شِدَّةُ العَطَش، وقيل: هو العطشُ ما كان، صَدِيَ يَصْدَى صَدًى، فهو صَدٍ وصادٍ وصَدْيانُ، والأُنْثَى صَدْيا؛ وشاهد صادٍ قول القطامي:

فهُنَّ يَنْبِذْنَ من قَوْلٍ يُصِبْنَ به
مَواقِعَ الماء من ذِي الغُلَّةِ الصادِي

والجمع صِدَاءٌ. ورجل مِصْداءٌ: كثيرُ العَطَش؛ عن اللحياني: وكأْسٌ مُصْداةٌ: كثيرة الماءِ، وهي ضِدُّ المُعْرَقَةِ التي هي القليلةُ الماءِ. والصَّوادِي: النَّخْلُ التي لا تَشْرَبُ الماءَ؛ قال المَرّار:

بناتُ بنانِها وبناتُ أُخْرَى
صَوادٍ ما صَدِينَ، وقَدْ رَوِينا

صَدِينَ أَي عَطِشْنَ. قال ابن بري: وقال أَبو عمرو: الصَّوادِي التي بَلَغَتْ عُرُوقُها الماءَ فلا تَحْتاجُ إِلى سَقْيٍ

---

(١) قال الصاغاني: المكوان الجحران، وخليفاها ابطاها.

(٢) قوله «ان جعلته فعلاناً...إلخ» عبارة الأزهري: إن جعلته فيعالاً فالنون أصلية وإن جعلته...إلخ.

وفي الحديث: لَتَرِدُنّ يومَ القيامة صَوادِيَ أي عِطاشاً، وقيل: الصَّوادِي النَّخْلُ الطِّوالُ منها ومن غيرها؛ قال ذو الرُّمَّة:

مَا هِجْنَ، إذ بَكَرْنَ بالأَحْمالِ،

مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيالِ

واحدتها صَادِيَةٌ؛ قال الشاعر:

صَوادِياً لا تُمْكِنُ اللُّصُوصا

والصَّدَى: جَسَدُ الإنسانِ بعدَ مَوْتِهِ. والصَّدَى: الدِّماغُ نَفْسُه، وحَشْوُ الرَّأْسِ، يقال: صَدَعَ اللَّهُ صَداه. والصَّدَى: موضِعُ السَّمْعِ من الرَّأْسِ. والصَّدى: طائِرٌ يَصِيحُ في هامَةِ المَقْتُولِ إذا لَمْ يُثْأَرْ به، وقيل: هو طائِرٌ يَخْرُجُ من رَأْسِهِ إذا بَلِيَ، ويُدْعَى الهامَةَ، وإنما كان يزعُم ذلك أَهلُ الجاهلية. والصَّدَى: الصَّوْت. والصَّدَى: ما يُجيبُكَ من صَوْتِ الجَبَلِ ونحوه بِمِثْلِ صَوْتِكَ. قال الله تعالى: **﴿وما كان صَلاتُهُم عندَ البَيْتِ إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيَةً﴾**؛ قال ابن عرفة: التَّصْدِيَة من الصَّدَى، وهو الصَّوْتُ الذي يَرُدُّهُ عليكَ الجَبَلُ، قال: والمُكاءُ والتَّصْدِيَة لَيْسا بِصَلاةٍ، ولكِنَّ الله عزّ وجلّ أَخبر أنهم جعلوا مكانَ الصَّلاةِ الَّتي أُمِروا بها المكاء والتَّصْدِيَة؛ قال: وهذا كقولِكَ زَفَدَنِي فلانٌ ضَرْباً وحِرْماناً أَي جَعل هَذَيْن مكانَ الرِّفْدِ والعَطاءِ كقول الفرزدق:

قَرَيْناهُمُ المَأْثُورَةَ البِيضَ قَبْلَها،

يَثُجُّ القُرون الأَبْزَنِيُّ المُثَقَّفُ[١]

أَي جَعَلْنا لهم بدَلَ القِرَى السُّيوفَ والأَسِنَّة.

والتَّصْدِيَة: ضَرْبُكَ يَداً على يَدٍ لِتُسْمِعَ ذلك إنساناً، وهو من قوله مُكاءً وتَصْدِيَةً. صَدَّى: قيلَ أَصْلُه صَدَّدَ لأَنَّه يقابِلُ في التَّصْفِيقِ صَدَّ هذا صَدَّ الآخَرِ أَي وجْهاهُما وجْهُ الكَفِّ يقابِلُ وَجْهَ الكَفِّ الأُخْرَى.

قال أَبو العَبَّاسِ روايةً عن المُبَرِّدِ[٢] الصَّدَى على ستة أَوجه، أَحدها ما يَبْقَى من المَيّتِ في قَبْرِه وهو جُثَّتُه؛ قال النَّمِر بنُ تَوْلَب:

أَعاذِلُ، إنْ يُصْبِحْ صَدايَ بقَفْرَةٍ

بَعِيداً نَآنِي ناصِري وقَرِيبي

فصَداهُ: بَدَنُه وجُثَّتُه، وقوله: نَآنِي أَي نَأَى عَنِّي، قال: والصَّدَى الثاني حُشْوةُ الرأْسِ يقال لها الهامَةُ والصَّدى، وكانت العرب تقولُ: إنَّ عِظامَ المَوْتَى تَصِيرُ هامَةً فتَطِيرُ، وكان أَبو عبيدة يقول: إنهم كانوا يسمون ذلك الطَّائِرَ الذي يخرُجُ من هَامَةِ المَيِّتِ إذا بَلِيَ الصَّدَى، وجمْعُه أَصْدَاءٌ؛ قال أَبو دواد:

سُلِّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عَلَيْهِم،

فلَهُمْ في صَدَى المَقابِرِ هَامُ

وقال لبيد:

فَلَيْسَ الناسُ بَعْدَكَ في نَقِيرٍ،

وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْداءٍ وهامِ

والثالث الصَّدى الذَّكَر من البُوم، وكانت العرب تقول: إذ قُتِلَ قَتِيلٌ فلم يُدْرَكْ به الثَّأْرُ خَرجَ من رَأْسِه طائِرٌ كالبُومَة وهو الهامَة والذَّكر الصَّدَى، فيصيح على قَبْرِه: اسْقُونِي اسْقُونِي! فإن قُتِل قَاتِلُه كَفَّ عن صِياحِه؛ ومنه قول الشاعر[٣]:

أَضْرِبْكَ حتّى تَقولَ الهامَةُ: اسْقُونِي!

والرابع الصَّدى ما يرجع عليك من صوتِ الجبل؛ ومنه قول امرىء القيس:

صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها،

واسْتَعْجَمَتْ عن منطِقِ السَّائِلِ

وروى ابن أَخي الأَصمعي عن عمه قال: العرب تقول الصَّدى في الهامَة، والسَّمْعُ في الدِّماغ. يقال: أَصمَّ اللَّهُ صَداهُ، من هذا، وقيل: بل أَصمَّ الله صَداه من صدى الصوتِ الذي يجيب صوت المُنادِي؛ وقال رؤبة في تصديق من يقول الصَّدى الدِّماغ:

لِهامِهِمْ أَرُضُّه وأَنْقَخُ

أُمَّ الصَّدى عن الصَّدى وأَصْمَخُ

---

(١) قوله «القرون» هكذا في الأصل هنا، والذي في الديوان وفي التهذيب هنا واللسان في مادة بزن: ينبج العروق.

(٢) قوله «رواية عن المبرد» هكذا في الأصل، وفي التهذيب: وقال أبو العباس المبرد.

(٣) هو أبو الأصبع العدواني، وصدر البيت:

يا عَمْرو إن لم تَدَعْ شَتْمي ومَنْقَصَتي

وقال المبرد: والصَّدى أَيضاً العَطش. يقال: صَدِيَ الرجلُ يصْدى صَدىً، فهو صَدٍ وصَدْيانُ؛ وأَنشد(١):

سَتعلَمُ، إن مُتنا صَدًى، أَيُّنا الصَّدي

وقال غيره: الصَّدى العَطَشُ الشديدُ. ويقال: إنه لا يشتدُّ العطشُ حتى ييبَسَ الدماغُ، ولذلك تنشَقُّ جلدةُ جَبهةِ من يموتُ عطشاً، ويقال: امرأَة صَدْيا وصادِيَةٌ. والصَّدى السادسُ قولُهُم: فلان صَدى مالٍ إذا كان رفيقاً بسياسَتِها(٢)؛ وقال أَبو عمرو: يقال فلانٌ صَدَى مالٍ إذا كان عالماً بها وبمصلحتها، ومثله هو إزاءُ مالٍ، وإنه لصَدى مالٍ أَي عالِمٌ بمصلحتِه، وخصَّ بعضهم به العالم بمصلحةِ الإبل فقال: إنه لصَدى إبلٍ. وقال: ويقال للرجل إذا مات وهلَك صمَّ صَداه، وفي الدعاء عليه: أَصمَّ الله صَداه أَي أَهْلكه، وأَصلُه الصوت يَرُدُّه عليك الجَبل إذا صِحْتَ أَو المكانُ المُرتَفِعُ العالي، فإذا مات الرجل فإنه لا يَسْمَع ولا يُصَوِّت فيَرُدُّ عليه الجبل، فكأَن معنى قوله صَمَّ صَداهُ أَي مات حتى لا يُسْمع صوتُه ولا بجابٌ، وهو إذا ماتَ لم يَسْمَع الصَّدى منه شيئاً فيُجيبه؛ وقد أَصْدى الجبل. وفي حديث الحجاج: قال لأَنس أَصَمَّ الله صَداكَ أَي أَهْلَكَ! الصَّدى: الصَّوْتُ الذي يسمَعُه المُصَوِّتُ عقِيبَ صِياحه راجعاً إليه من الجَبلِ والبِناءِ المُرتَفِع، ثم استعير للهلاك لأَنه إنما يجاب الحَيّ، فإذا هلكَ الرجلُ صَمَّ صَداهُ كأَنه لا يَسْمَعُ شيئاً فيُجِيبَ عنه؛ ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشده لسَدوس بن ضِبابٍ:

إنـي إلـى كـلِّ أَيْـسـارٍ ونـادِبـةٍ
أَدْعُو حُبَيْشاً، كما تُدْعى ابْنَةُ الجَبلِ

أَي أُنَوِّه به كما يُنَوَّه بابْنة الجَبل، وقيل: ابنةُ الجَبل هي الحَيَّة، وقيل: هي الداهية؛ وأَنشد:

إن تَدْعُه مَوْهِناً يَعْجَلْ بِجابَتِه
عارِي الأَشاجِعِ، يَسْعى غَيْرَ مُشْتمِلِ

يقول: يَعْجَل حبيش بجابَتِه كما يَعْجَلُ الصَّدى وهو صوتُ الجَبلِ. أَبو عبيد: والصُّدى الرجلُ اللَّطِيفُ الجَسَدِ؛ قال شمر: روى أَبو عبيد هذا الحَرْفَ غيرَ مهموزٍ، قال: وأُراهُ مهموزاً كأَنَّ الصُّدأَ لغةٌ في الصَّدَعِ، وهو اللطيفُ الجِسْمِ، قال: ومنه ما جاء في الحديث صَدَأٌ من حديدٍ في ذِكْرِ عليّ عليه السلام. والصَّدى: ذكرُ البُومِ والهامُ، والجمعُ أَصْداءٌ؛ قال يزيد بن الحَكَم:

بكلِّ بَفاعٍ بُومُها تُسْمِعُ الصَّدى
دُعاءً، منى ما تُسْمِعِ الهامَ تَنْأَجِ

نَئَّأَج: تَصِيحُ، قال: وجمعُه صَدَوات؛ قال يزيد بن الصَّعِق:

فـلـنْ تَـنْـفَـكَّ قُـنْـبُـلَـة ورَجْـلٌ
إلـيـكَ، مـا دَعـا الـصَّـدَوابُ بُـومُ

قال: والياءُ فيه أَعرَفُ.

والتَّصْدِيةُ: التَّصْفِيقُ. وصَدَّى الرجل: صَفَّقَ بيديه، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعيف. والمصاداةُ: المُعارَضَة. وتَصَدَّى للرجل: تَعَرَّض له وتَضَرَّعَ، وهو الذي يَسْتَشْرِفُه ناظراً إليه. وفي حديث أَنسٍ في غزوة حنينٍ: فجعل الرَّجُلُ يَتصدَّى لرسولِ الله ﷺ، ليَأْمُرَه بقَتْلِه؛ التَّصَدِّي: التَّعَرُّض للشيءِ. وتصدَّى للأَمر: رَفع رأْسَه إليه. والصَّدى: فعلُ المُتَصَدِّي. والصداةُ: فعلُ المُتَصَدِّي، وهو الذي يَرْفَعُ رأْسَه وَصَدْرَه يَتَصَدَّى للشيء يَنظُرُ إليه؛ وأَنشد للطرماح:

لها كلَّما صاحتْ صَداةٌ ورَكْدَةٌ(٣)

يصف هامةً إذا صاحتْ تَصَدَّتْ مرَّةً وركَدَت أُخرى.

وفي التنزيل العزيز: ﴿صۤ والقرآن ذي الذِّكْرِ﴾؛ قال الزجاج: من قرأَ صادِ بالكسرِ فله وجهانِ: أَحدهما أَنه هجاءٌ موقوفٌ فكُسِرَ لالتقاء الساكنين، والثاني أَنه أَمرٌ من المُصاداةِ على معنى صادِ القرآنَ بعَمَلِكَ أَي قابِلْه. يقال: صادَيْتُه أَي قابَلْتُه وعادَلْتُه، قال: والقراءةُ صادْ بسكون الدال، وهي أَكثرُ القراءة لأَن الصادَ من حُروفِ الهجاء وتقدير سكونِ الوقْفِ عليها، وقيل: معناه الصادِقُ اللهُ، وقيل: معناه القَسَم، وقيل: ص اسم السورةِ ولا يَنْصَرِف، أَبو عمرو: وصادَيْتُ الرجلَ وداجَيْتُه ودارَيْتُه وساتَرْتُه بمعنىً

(١) البيت لطرفة من معلقته.

(٢) المراد بالمال هنا الإبل، ولذلك أَنث الضمير العائد إليها.

(٣) قوله «كلما صاحت...إلخ» هكذا في الأصل، وفي التكملة: كلما ربعت...إلخ.

واحد؛ قال ابن أحمر يصف قدوراً:

وذُهْمٍ تُصادِيها الوَلائِدُ جِلَّةٍ،
إذا جَهِلَتْ أَجْوافُها لم تَحَلَّمِ

قال ابن بري: ومنه قولُ الشاعر:

صادِ ذا الظَّعْنِ إلى غِرَّتِهِ،
وإذا دَرَّتْ لَبُونٌ فاحْتَلِبْ[١]

وفي حديث ابن عباس: ذَكَر أَبا بكر رضي الله عنهما، وكان والله بَرّاً تَقِيّاً لا يُصادى غَرْبُه أَي نُدارى حدَّتُه وتُسكَّنُ، والغَرْبُ الحِدَّةُ، وفي رواية: كان يُصادَى منه غَرْبٌ، بحذف النفي، قال: وهو الأَشْبَه لأَنَّ أَبا بكر رضي الله عنه، كانت فيه حِدَّةٌ يَسيرة؛ قال أَبو العباس في المصاداة: قال أَهلُ الكوفة هي المداراةُ، وقال الأَصمعيّ: هي العناية بالشيء، وقال رجل من العرب وقد نَتَجَ ناقةً له فقال لما مَخَضَتْ: بتُّ أُصادِيها طولَ ليلي، وذلك أَنه كَره أَن يَعْقِلَها فيُعَنِّتها أَو يَدَعَها فتَفَرقَ أَي تَنِدَّ في الأَرض فيأْكُلَ الذئبُ ولدَها، فذلك مُصاداتُه إيّاها، وكذلك الراعي يُصادي إبِلَه إذا عَطِشَتْ قبل تمام ظِمْئِها يمنعُها عن القَرَب؛ وقال كثير:

أَيا عَزُّ، صادي القَلْبَ حتى يَوَدَّني
فُؤادُكِ، أَو رُدِّي عَلَيَّ فُؤادِيا

وقيل في قولهم فُلانٌ يَتَصَدَّى لفلان: إنه مأْخوذٌ من اتباعه صداه أَي صوته ومنه قول آخر مأْخوذٌ مِنَ الصَّدَدِ فقُلِبَتْ إحدى الدالات ياءً في يَتصدَّى، وقيل في حديث ابنِ عباسٍ إنه كان يُصادَى منه غَرْبٌ أَي أَصدِقاؤُهُ كانوا يَحْتَمِلون حدَّتَهُ؛ قوله يصادَى أَي يُدارَى. والمُصاداةُ والمُوالاةُ والمُداجاةُ والمُداراةُ والمُراماةُ كلُّ هذا في معنى المُداراةِ وقوله تعالى: فأَنْتَ له تَصَدَّى؛ أَي تَتَعَرَّض، يقال: تَصَدَّى له أَي تَعَرَّضَ له؛ قال الشاعر:

مِنَ المُتَصَدِّياتِ بِغيرِ سُوءٍ،
تَسيلُ، إذا مَشَتْ، سَيْلَ الحُبابِ

(١) قوله «الظعن» هو بالظاء المعجمة في الأصل، وفي بعض النسخ بالطاء المهملة.

بعني الحَبَّةَ، والأَصلُ فيه الصَّدَدُ وهو القُرْب، وأَصله يَتَصَدَّدُ فقُلِبَتْ إحدى الدالات ياءً. وكلُّ ما صار قُبالَتَك فهو صَدَدُك.

أَبو عبيد عن العَدَبَّس: الصَّدَى هو الجُدْجُدُ الذي يَصِرُّ بالليل أَيضاً، قال: والجُنْدُبُ أَصغر من الصَّدَى يكون في البَراري؛ قال: والصَّدَى هو هذا الطائر الذي يَصِرُّ بالليل وَيَقْفِز قَفَزاناً وَيَطِيرُ، والناسُ يَرَوْنَه الجُنْدُبَ، وإنما هو الصَّدَى.

وصادى الأَمرَ وصادَ الأَمرَ[٢]: دَبَّرَهُ. وصاداهُ: داراهُ ولاينَه.

والصَّدْوُ: سُمٌّ تُسْقاهُ النِّصالُ مثلُ دَمِ الأَسْوِد. وصُداءُ: حَيٌّ من اليمن؛ قال:

فقُلْتُم: تعالَ يا يَزِي بنَ مُخَرِّقٍ،
فقلتُ لكم: إنّي حَليفُ صُداءِ

والنَّسَبُ إليه صُداويٌّ[٣] على غير قياس.

صذم: التهذيب: قال أَبو حاتم: يقال هذا قَضاءُ صَذُومٍ، بالذال المعجمة، ولا يقال سَدُوم.

صرب: الصَّرْبُ والصَّرَبُ: اللبن الحَقِينُ الحامِض. وقيل: هو الذي قد حقِنَ أَياماً في السقاءِ حتى اشتدَّ حَمَضُه، واحدته: صَرْبَةٌ وصَرَبَةٌ. يقال: جاءنا بِصَرْبة تَزْوِي الوجه. وفي حديث ابن الزبير: فيأْتي بالصَّرْبة من اللبن؛ هو اللبن الحامض.

وصَرَبه يَصْرُبُه صَرْباً، فهو مَصْروب وصَرِيب. وصَرَبه: حلب بعضَه على بعض وتركه يَحْمَضُ. وقيل: صَرَبَ و في النِّحْي. الأَصمعي: إذا حُقِن اللبن أَياماً في السقاءِ حتى اشتَدَّ حَمَضُه، فهو الصرْب والصرَب؛ وأَنشد:

فالأَطْيَبانِ بها الطُّرْثوثُ والصَّرَب

قال أَبو حاتم: غلط الأَصمعي في الصَّرب أَنه اللبن الحامض؛ قال وقلت له: الصَّرب الصمغ والصَّرب

(٢) قوله «وصادى الأمر وصاد الأمر» هكذا في الأصل.

(٣) قوله «صداوي» هكذا في بعض النسخ، وهو موافق لما في المحكم هنا وللسان في مادة صدأ، وفي بعضها صدائي وهو موافق لما في القاموس.

اللبن، فعرفه، وقال: كذلك. ويقال: ضَرَب اللبنَ في السقاءِ.

ابن الأَعرابي: الضَّرْبُ البيوت القليلة من ضَعْفَى الأَعراب. قال الأَزهري: والضَّرْم مثل الضَّرْب، قال: وهو بالميم أَعرب[1].

ويقال: كَرِصَ فلان في مِكْرَصه، وضربَ في مِضْربه، وقَرَعَ في مِقْرَعه: كُلُّه السقاء يُحْقَن فيه اللبن. وقدم أَعرابي على أَعرابية، وقد شَبِقَ لطول الغيبة، فراودها فأَقبلت تُطَيِّبُ وتمنعه، فقال: فَقَدْتُ طَيِّباً في غير كُنْهه أَي في غير وجهه وموضعه، فقالت المرأَة: فقدتَ ضَرْبةَ مستعجلاً بها؛ عنت بالضربة: الماء المجتمع في الظهر. وإِنما هو على المثل باللبن المجتمع في السقاءِ.

والمِضْرَب: الإِناءُ الذي يُضرَب فيه اللبن أَي يُحْقَن، وجمعه المضارب. تقول: ضرَبْتُ اللبن في الوَطْب واضْطَرَبْتُه إِذا جمعته فيه شيئاً بعد شيءٍ وتركْتَه ليَحْمَض.

والضَّرْب: ما يُرَوَّبُ من اللبن في السقاءِ، حليباً كان أَو حازراً.

وقد اضطَرَب ضَرْبة؛ وضرَبَ بولَه يَضْرُبه ويَضْرِبه ضرباً: حقنَه إِذا طال حبسه؛ وخص بعضهم به الفحل من الإِبل، ومنه قيل للبَحِيرة: ضَرْبى على فَعْلى، لأَنهم كانوا لا يَحْلُبونها إِلاَّ للضيف، فيجتمع اللبن في ضرعها. وقال سعيد بن المسيب: البَحِيرة التي يُمْنَع دَرُّها للطواغيت، فلا يحلُبها أَحد من الناس. وفي حديث أَبي الأَحوص الجُشَمِيِّ عن أَبيه قال: هل تُنْتَج إِبلُك وافِيةً أَعينها وآذانُها فتَجْدَعُها وتقول صربى؟ قال القتيبي: قوله صَرْبى مثل سكرى، من صَرَبْتَ اللبن في الضرع إِذا جمعته ولم تحلبه، وكانوا إِذا جدعوها أَعْفَوْها من الحلْب. وقال بعضهم: تجعلُ الصرْبى من الصَّرْم، وهو القطع، يجعل الباءِ مُبدلةَ من الميم، كما يقال ضَرْبَةُ لازِم ولازب؛ قال: وكأَنه أَصح التفسيرين لقوله فتجْدع هذه فتقول صَرْبِي. ابن الأَعرابي الصرب: جمع صَرْبَى، وهي المشقوقة الأُذن من الإِبل، مثل البحيرة أَو المقطوعة. وفي رواية أُخرى عن الأَحوص أَيضاً عن أَبيه قال: أَتيت رسول الله ﷺ وأَنا قَشِف الهيئة، فقال: «هل تُنْتَج إِبلك صِحاحاً آذانُها، فتعمد إِلى الموسى فتَقْطَعَ آذانها فتقول: هذه بَحِيرة، وتشقها فتقول: هذه صَرْم فتحرمها عليك وعلى أَهلك؟ قال: نعم. قال: فما آتاك الله لك حلٌّ، وساعِدُ الله أَشدّ، ومُوساه أَحدّ». قال: فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأَعرابي في الصَّرْب: إِنَّ الباء مبدلة من الميم.

وضَرَبَ الصبيُّ: مكث أَياماً لا يُحْدِث، وصَرَبَ بَطْنُ الصبيّ صَرْباً إِذا عَقَد ليسمن، وهو إِذا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِه فيمكث يوماً لا يحدث، وذلك إِذا أَراد أَن يَسْمَن.

والصَّرْب والصَّرَب: الصمغ الأَحمر؛ قال الشاعر يذكر البادية:

أَرضٌ، عن الخَيْرِ والسُّلْطان، نائِيَةٌ،

فالأَطْيَبانِ بها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ

واحدته صَرْبَةٌ، وقد يجمع على صِراب؛ وقيل: هو صَمْغُ الطَّلْح والعُرْفُط، وهي حمر كأَنها سبائك تكسر بالحجارة. وربما كانت الصربة مثل رأْس السِّنَّوْر، وفي جوفها شيء كالغِراءِ والدِّبْس يُمَصُّ ويؤْكل؛ قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ القَوْمِ، لَحْمٌ مُعَرَّضٌ،

وماءُ قُدورٍ، في الجِفانِ، مَشُوبُ

قال: والصَّرْب الصمغ الأَحمر، صمغ الطلْح. والصَّرَبَةُ. ما يَبْخر من العشب والشجر بعد اليابس، والجمع صَرَبٌ وقد صَرِبت الأَرضُ، واصْرَأَبَّ الشيءُ: امْلاسَّ وصفا؛ ومن روى بيت امرىءِ القيس: صَرَابَةَ حَنْظَل، أَراد الصفاء والملوسة؛ ومن روى: صَرايةَ، أَراد نقيع ماء الحنظل، وهو أَحمر صاف.

صرج: التهذيب: الصَّارُوجُ النُّورة وأَخلاطُها التي تُصَرَّجُ بها البُرْك وغيرُها، فارسي مُعَرَّب، وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم، لأَنهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. ابن سيده: الصَّارُوجُ النُّورة بأَخلاطها تُطْلَى بها الحياض والحمَّامات، وهو بالفارسية جاروف، عُرِّب، فقيل: صارُوج، وربما قيل: شارُوق. وصرَّجها به

[1] قوله «أعرب» كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرف بالفاء.

طَلاها، وربما قالوا: شرَّفه.

صرح: الصَّرْحُ والصَّرِيحُ والصُّراحُ والصِّراح والصُّراحُ، والكسر أَفصح: المَحْضُ الخالصُ من كل شيء، رجل صَرِيحٌ وصُرَحاء، وهي أَعلى[1]، والاسم الصَّراحةُ والصُّرُوحةُ.

وصَرُحَ الشيءُ: خَلُصَ. وكل خالص: صَرِيح. والصَّرِيحُ من الرجال والخيل: المَحْضُ، ويجمع الرجال على الصُّرَحاء، والخيل على الصَّرائح؛ قال ابن سيده: الصَّرِيح الرجل الخالص النسب، والجمع الصُّرَحاء وقد صَرُحَ، بالضم، صَراحة وصُرُوحةً؛ ونقول: جاء بنو تميم صَرِيحةً إذا لم يخالطهم غيرهم؛ وقول الهذلي:

وكَرَّمَ ماءً صَرِيحا

أَي خالصاً، وأَراد بالتكريم التكثير، قال: وهي لغة هذلية. وفي الحديث: حديث الوسوسة: ذاك صريح الإيمان أَي كراهتكم له صريحُ الإيمان. والصريحُ: الخالص من كل شيء، وهو ضِدُّ الكناية؛ يعني أَنَّ صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسةً لا يتمكن في قلوبكم، ولا تطمئنُّ إليه نفوسكم؛ وليس معناه أَنَّ الوسوسة نفسها صريح الإيمان لأَنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون إيماناً صَرِيحاً؟ وصَرِيحٌ: اسم فحلٍ مُنْجِبٍ؛ وقال أَوْسُ بن غَلْفاء الهُجَيْمِي:

ومِرْكَضَةٍ صَرِيحيٌّ أَبوها،
يُهانُ لها الغُلامةُ والغُلامُ

قال ابن بري: صواب إنشاده ومِرْكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ، لأَنَّ قبله:

أَعانَ على مِراسِ الحَرْبِ زَغْفٌ
مُضاعَفَةٌ، لها حَلَقٌ تُؤامُ

وفرس صريحٌ من خيل صَرائِحَ؛ والصَّرِيحُ: فحل من خيل العرب معروف؛ قال طُفيل:

عَناجِيجُ فيهنَّ الصَّرِيحُ ولاحِقٌ،
مَغاوِيرُ فيها للأَرِيبِ مُعَقَّبُ

ويروى من آل الصَّريح وأَعْوَج، غلبت الصفة على هذا الفحل فصارت له اسماً.

وأَتاه بالأَمر صُراحِيَةً أَي خالصاً. وخَمْر صُراح وصُراحِيَة: خالصة. وكأْسٌ صُراحٌ: لم تُشَبْ بِمَزْج؛ وفي حديث أُم مَعْبَد:

دَعاها بِشاةٍ حائلٍ، فَتَحَلَّبَتْ
له بِصَرِيحٍ، ضَرَّةُ الشاةِ، مُزْبِدِ.

أَي لبن خالص لم يُمْذَقْ. والضَّرَّة: أَصل الضَّرْع. وفي حديث ابن عباس: سئل متى يَحِلُّ شِراءُ النخل؟ قال: حين يُصَرِّحُ، قيل: وما التصريح؟ قال: حين يَسْتَبِين الحُلْوُ من المُرِّ؛ قال الخطابي: هكذا يُرْوَى ويُفَسر، والصواب يُصَوِّحُ، بالواو، وسيذكر في موضعه.

والصُّراحِيَّة: آنيةٌ للخمر؛ قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحته.

والصَّرَح، بالتحريك: الأَبيض الخالص من كل شيء؛ قال المتنخل الهذلي:

تَعْلُو السُّيُوفُ بأَيديهم جَماجِمَهم
كما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ

وأَورد الأَزهري والجوهري هذا البيت مستشهداً به على الخالِص من غير تقييد بالأَبيض.

وأَبْيَضُ صَرَاحٌ، كَلَباحٍ: خالصٌ ناصعٌ.

والصَّرِيحُ: اللبن إذا ذهبت رَغْوَتُه. ولبن صَرِيح: ساكن الرَّغْوَة خالص. وفي المثل: بَرَزَ الصريحُ بجانب المَتْنِ؛ يضرب هذا للأَمر الذي وَضَح. وناقة مِصْرَاحٌ: قليلة الرغوة خالصة اللبن؛ الأَزهري: يقال للناقة التي لا تُرْغِي: مِصْراح يَفْتُرُ شَخْبُها ولا تُرْغِي أَبداً.

وبول صَرِيحٌ: خالص ليس عليه رغوة؛ قال الأَزهري: يقال للَّبن والبول صريح إذا لم يكن فيه رغوة؛ يقال أَبو النجم:

يَسُوفُ من أَبْوالِها الصَّرِيحا

وصَرِيحُ النُّصْحِ: مَحْضُه.

وبوم مُصَرِّحٌ أَي ليس فيه سحاب؛ وهو في شعر الطِّرِمَّاح في

(١) قوله «رجل صريح وصرحاء وهي أعلى» كذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً. والأصل: رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء وهي أعلى. وعبارة القاموس وشرحه: وهو أي الرجل الخالص النسب الصريح من قوم صرحاء، وهي أعلى، وصرائح.

قوله يصف ذئباً:

إذا امْتَلَّ يَهْوِي، قلتَ: ظِلُّ طَخاءَةٍ،
ذَرَى الرِّيحُ في أَعْقابِ يومٍ مُصَرَّحِ

امْتَلَّ: عدا. وطَخاءَة: سحابة خفيفة أَي ذَرّاهُ الرِّيح في يوم مُصْحٍ؛ شبه الذئب في عدوه في الأَرض بسحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء.

وصَرَّحَتِ الخَمْرُ تصريحاً: انجلى زَبَدُها فَخَلَصَتْ، وهو التصريحُ؛ تقول: قد صَرَّحَتْ من بعد تَهْدارٍ وإِزْبادٍ. وتَصَرَّحَ الزَّبَدُ عنها: انْجَلى فَخَلَصَ؛ قال الأَعشى:

كُمَيْتاً تَكَشَّفُ عن حُمْرَةٍ،
إِذا صَرَّحَتْ بعدَ إِزْبادِها

وانْصَرَحَ الحقُّ أَي بانَ. وكَذِبٌ صُرَاحانٌ: خالِصٌ؛ عن اللحياني. ولَقِيَه مُصَارَحَةً ومُقارَحَةً وصُراحاً وصِراحاً وكِفاحاً بمعنى واحد إِذا لَقِيَه مواجهة؛ قال:

قد كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخا مَنَّاحِ
عَمْراً، وعَمْرٌو عُرْضَةُ الصُّرَاحِ

وشَتَمْتُ فلاناً مُصارَحَةً وصُراحاً وصِراحاً أَي كِفاحاً ومواجهة، والاسم الصُّراحُ، بالضم. وكَذِبٌ صُراحِيَةٌ وصُراحِيٌّ وصُراحٌ: بَيِّنٌ يعرفه الناسُ. وتكلم بذلك صُراحاً وصِراحاً أَي جِهاراً. ويقال: جاء بالكفر صُراحاً خالصاً أَي جِهاراً؛ قال الأَزهري: كأَنه أَراد صَرِيحاً. وصَرَّحَ فلانٌ بما في نفسه وصارَحَ: أَبداه وأَظهره؛ وأَنشد أَبو زياد:

وإِنِّي لأَكْنُو عن قَذُورٍ بغيرِها،
وأُعْرِبُ أَحياناً بها، فأُصارِحُ
أَمُنْحَدِراً تَرْمي بكَ العِيسُ غُرْبَةً،
ومُصْعِدَةً بَرْحٌ لعينيكَ بارِحُ؟

وفي المثل: صَرَّحَ الحقُّ عن مَحْضِهِ أَي انكشف. الأَزهري: وصَرَحَ الشيءَ وَصَرَّحَهُ وأَصْرَحه إِذا بَيَّنَه وأَظهره؛ ويقال: صَرَّحَ فلانٌ ما في نَفْسِه تصريحاً إِذا أَبداه. والتصريحُ: خلافُ التعريض؛ ومن أَمثال العرب: صَرَّحَتْ بِجِدَّانٍ وجِلْدانٍ[1] إِذا أَبدى الرجلُ أَقصى ما يريده.

والصُّراحُ: اللبن الرقيق الذي أُكْثِرَ ماؤُه فَتَرى في بعضه سُمْرَة من مائه وخُضْرَةً. والصُّراحُ: عَرَق الدابة يكون في اليد[2]؛ كذا حكاه كراع، بالراء، والمعروف الصُّمَاحُ.

والصَّرْحُ: بيت واحد يُبْنى منفرداً ضَخْماً طويلاً في السماء؛ وقيل: هو القَصْرُ؛ وقيل: هو كل بناء عال مرتفع؛ وفي التنزيل: ﴿إِنه صَرْحٌ مُمَرَّدٌ من قَوارِيرَ﴾؛ والجمع صُرُوحٌ؛ قال أَبو ذؤيب:

على طُرُقٍ كنُحُورِ الظِّبا
ءِ، تَحْسِبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحا

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿قِيلَ لها ادْخُلي الصَّرْحَ﴾؛ قال: الصَّرْحُ، في اللغة، القَصْرُ والصَّحْنُ؛ يقال: هذا صَرْحَةُ الدار وقارِعَتُها أَي ساحتها وعَرْصَتُها؛ وقال بعض المفسرين: الصَّرْحُ بَلاطٌ اتُّخِذَ لها من قَوارير. والصَّرْحُ: الأَرض المُمَلَّسَةُ. والصَّرْحَةُ: مَتْنٌ من الأَرض مُسْتَوٍ. والصَّرْحَةُ من الأَرض: ما استوى وظهر؛ يقال: هم في صَرْحَةِ المِرْبَدِ وصَرْحَةِ الدار، وهو ما استوى وظهر؛ وإِن لم يظهر، فهو صَرْحَة بعد أَن يكون مستوياً حسناً، قال: وهي الصحراء فيما زعم أَبو أَسلم؛ وأَنشد للراعي:

كأَنها، حينَ فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ،
فَتخاءُ، لاحَ لها، بالصَّرْحَةِ، الذِّيبُ

والصَّرْحَةُ: موضع.

وصِرْواحُ: حِصْن باليمن؛ أَمر سليمان عليه السلام، الجنَّ فَبَنَوْه لِبِلْقِيسَ، وهو في الصحاح معرَّف بالأَلف واللام.

وتقول: صَرَّحَتْ كَحْلُ أَي أَجْدَبَت وصارت صريحة أَي خالصة في الشدَّة؛ وكذلك تقول: صَرَّحَتِ السَّنَةُ إِذا ظهرت جُدُوبَتُها؛ قال سَلامة بنُ جَنْدل:

قومٌ إِذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ، بُيوتُهُمُ
مَأْوَى الضُّيوفِ، ومأْوى كلِّ قُرْضُوبِ[3]

(١) قوله «صرحت بجدان وجلدان» الضمير في صرحت للقصة، وروي إعجام الدال وإهمالها، وانظر ياقوت والميداني.

(٢) قوله: «في اليد» في المحكم: في اللّبَد، ولعلّه الصواب.

(٣) قوله: «مأوى الضيوف» أنشده الجوهري مأوى الضريك، والضريك والقرضوب واحد، فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهري.

القُرْضُوبُ: الفقيرُ. والصُّمارِخُ، بالضم: الخالصُ من كل شيء، والميم زائدة. ويروى الصُّمادِحُ، بالدال، قال الجوهري: ولا أَظنه محفوظاً.

صرخ: الصَّرْخَةُ: الصيحة الشديدة عند الفزع أَو المصيبة، وقيل الصُّراخُ الصوت الشديد ما كان؛ صرخ يصرُخُ صُراخاً. ومن أَمثالهم: كانَتْ كَصَرْخَةِ الحُبْلى؛ للأَمر يفجؤُك.

والصارخ والصريخ: المستغيث. وفي المثل: عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ أَي ناصره أَذل منه وأَضعف؛ وقيل: الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث؛ وقيل الصارخ المستغيث والصارخ المغيث؛ قال الأَزهري: ولم أَسمع لغير الأَصمعي في الصارخ أَن يكون بمعنى المغيث. قال: والناس كلهم على أَن الصارخ المستغيث، والمصرخ المغيث، والمستصرخ المستغيث أَيضاً.

وروى شمر عن أَبي حاتم أَنه قال: الاستصراخ الاستغاثة، والاستصراخ الإِغاثة. وفي حديث ابن عمر: أَنه استصرخ على امرأَته صفية: استصراخ الحيّ على الميت أَي استعان به ليقوم بشأْن الميت فيعينهم على ذلك، والصراخ صوت استغاثتهم؛ قال ابن الأَثير: اسْتُصْرِخَ الإِنسان إِذا أَتاه الصارخ، وهو الصوت يعلمه بأَمر حادث ليستعين به عليه، أَو ينعى له ميتاً. واسْتَصْرَخْتُهُ إِذا حملته على الصراخ.

وفي التنزيل: ﴿**ما أَنا بمصرخكم وما أَنتم بمصرخيَّ**﴾. والصريخُ: المغيث، والصريخ المستغيث أَيضاً، من الأَضداد؛ قال أَبو الهيثم: معناه ما أَنا بمغيثكم. قال: والصريخ الصارخ، وهو المغيث مثل قدير وقادر.

واصْطَرَخَ القَوْمُ وتصارخوا واستصرخوا: استغاثوا.

والاصطراخ: التصارخ، افتعال.

والتصرّخ: تكلف الصراخ. ويقال: التصرّخ به حمق أَي بالعطاس.

والمستصرخ: المستغيث؛ تقول منه: استصرخني فأَصرخته. والصَّرِيخُ: صوتُ المستصرخ.

ويقال: صرخ فلان يصرُخ صراخاً إِذا استغاث فقال: واغَوثاهُ! واصَرْخَتاهُ! قال: والصريخ يكون فعيلاً بمعنى مُفعِل مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع؛ قال زهير:

إِذا ما سمعنا صارخاً، مَعَجَتْ بنا
إِلى صوته ورُوْقُ المَراكِلِ، ضُمَّرُ

وسمعت صارخة القوم أَي صوت استغاثتهم، مصدر على فاعلة. قال: والصارخة بمعنى الاغاثة، مصدر؛ وأَنشد:

فكانوا مُهلِكِي الأَبناءِ، لولا
تَدارُكُهم بِصارخةٍ شَفِيقِ

قال الليث: الصارخة بمعنى الصريخ المغيث؛ وصرخ صرخة واصطرخ بمعنى.

ابن الأَعرابي: الصرّاخُ الطاووس، والنُّبّاحُ الهدهد. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ كان يقوم من الليل إِذا سمع صوت الصارخ، يعني الديك لأَنه كثير الصياح في الليل.

صرخد: صَرْخَدٌ: موضع نسب إِليه الشراب في قول الراعي:

ولَذٌّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتُه،
عَشِيَّةَ خِمْسِ القَومِ، والعينُ عاشِقُه

واللَّذُّ: النومُ. قال ابن بري: ورواه ابن القطاع والعين عاشقَه؛ قال: والرفع أَصح لأَنَّ قبله:

وسِرْبالِ كَتّانٍ لَبِسْتُ جَديدَه
على الرَّحْلِ، حتى أَسلَمَتْه بَنائِقُهْ

وقوله: ولَذٍّ، يريد وَرُبَّ نوم لذيذ، والهاء في عاشقه تعود على النوم، وذكَّرَ العينَ على معنى الطَّرْف، كقول طفيل:

إِذا هي أَحْوى من الرِّبْعِيِّ خاذِلَةٌ،
والعينُ بالإِثْمِدِ الحارِيِّ مَكْحُولُ

صرد: الصَّرْدُ والصَّرَدُ: البَرْدُ، وقيل: شِدَّتُهُ، صَرِدَ، بالكسر، يَصْرَدُ صَرَداً، فهو صَرِدٌ، من قوم صَرْدَى. الليث: الصَّرَدُ مصدر الصَّرِدِ من البرد. قال: والاسم الصَّرْد مجزوم؛ قال رؤبة:

بِمَطَرٍ لَبْسَ بِثَلْجٍ صَرْدِ

وفي الحديث: ذاكِرُ الله في الغافلين مثلُ الشَّجَرة الخَضْراءِ وسَطَ الشَّجر الذي تَحَاتَّ وَرَقُه من الصَّرِيد؛ هو البرد، ويروى: من الجَليد. وفي الحديث: سُئِلَ ابن عمر عما يموت في البحر صَرْداً، فقال: لا بأْس به، يعني السمك

الذي يموت فيه من البَرْد.

ويومٌ صَرِدٌ ولَيْلةٌ صَرِدةٌ: شديدة البرد. أَبو عمرو: الصَّرْد مكان مُرْتَفع من الجبال وهو أَبردها؛ قال الجعدي:

أَسِدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرادَ، إِذا
تَشِبوا، وتَحْضُر جانِبَيْ شِعْر[1]

قال: شِعْر جَبَل. الجوهري: الصَّرْدُ البرد، فارسي معرَّب.

والصَّرُودُ من البلاد: خلاف الجُرُوم أَي الحارَّة. ورَجُلٌ مِصْراد: لا يصبر على البرد؛ وفي التهذيب: هو الذي يَشْتَدُّ عليه البرد ويقل صَبْرُه عليه؛ وفي الصحاح: هو الذي يجد البرد سريعاً؛ قال الساجع:

أَصْبَحَ قَلْبي صَرِدا،
لا يَشْتَهِي أَن يَرِدَا

وفي حديث أَبي هريرة سأَله رجل فقال: إِني رجل مِصْرادٌ؛ هو الذي يشتدّ عليه البرد ولا يُطيقُه. والمِصرادُ أَيضاً: القَوِيُّ على البرد؛ فهو من الأَضداد. والصُّرَّادُ: ريح بارِدَةٌ مع نَدًى. وريحٌ مِصرادٌ: ذاتُ صَرَدٍ أَو صُرَّادٍ؛ قال الشاعر:

إِذا رأَيْنَ حَرْجَفاً مِصْرادا،
وَلَّيْنَها أَكْسِيَةً جِدادا

والصُّرَّادُ والصُّرَّيْدُ والصَّرْدَى: سحاب بارد تَسْفِرُه الريح. الأَصمعي: الصُّرَّادُ سحاب بارد نَدِيٌّ ليس فيه ماء؛ وفي الصحاح: غَيْم رقيق لا ماء فيه.

ابن الأَعرابي: الصَّرِيدَة النعجة التي قد أَنحلها البرد وَأَضَرَّ بها، وجمعها الصَّرائِدُ؛ وفي المحكم: الصَّرِيدَة التي أَنحلها البرد وأَضَرَّ بها؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لَعَمْرُك، إِني والهِزَبْرَ وعارِماً
وتَوْرَةَ عِشْنا في لُحوم الصَّرائِدِ

ويروى: «فَيا لَيْتَ أَنّي والهزبر».

(١) قوله «تدعى» ولعله تدع، أي تترك. وقوله «شِعْر: جبل» كذا بالأصل، بكسر الشين وسكون العين، وإن صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم. أما بفتح الشين، فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كما في القاموس. وهناك شعر، بضم الشين وسكون العين أيضاً، جبل آخر ذكره ياقوت.

وأَرض صَرْدٌ: باردة، والجمع صُرُود.

وصَرِدَ عن الشيءِ صَرَداً وهو صَرِدٌ: انتهى؛ الأَزهري: إِذا انْتَهَى القلب عن شيء صَرِدَ عنه، كما قال:

أَصْبَحَ قَلْبي صَرِدا

قال: وقد يوصف الجيش بالصَّرَد. وجيشٌ صَرَدٌ وصَرْدٌ مجزوم: تَراه من تُؤَدَتِهِ كأَنه[2] سَيْرُه جامد، وذلك لكثرته، وهو معنى قول النابغة الجعدي:

بأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُم
وُقُوفٌ لِحَاجٍ، والرِّكابُ تُهَمْلِجُ

وقال خُفافُ بنُ نُدْبَة:

صَرْدٌ تَوَقُّصَ بالأَبْدان جُمْهُور[3].

والتَّوَقُّصُ: ثِقَلُ الوَطْءِ على الأَرض. والتَّصرِيدُ: سَقْيٌ دون الرِّيِّ؛ وقال عمر يرثي عروة بن مسعود:

يُسْقَوْنَ منها شَراباً غيْرَ تَصْرِيدِ

وفي التهذيب: شُرْبٌ دون الريّ. يقال: صَرَّدَ شُرْبَه أَي قطعه. وصَرِدَ السِّقاءُ صَرَداً أَي خرج زُبْدُه منقطعاً فيُداوى بالماء الحارِّ، ومن ذلك أُخِذَ صَرْدُ البرد. والتَّصْرِيدُ في العطاء: تقليله، وشراب مُصَرَّدٌ أَي مُقَلَّل، وكذلك الذي يُسقَى قَلِيلاً أَو يُعْطى قليلاً. وفي الحديث: لن يدخل الجنة إِلاَّ تَصريداً أَي قليلاً. وصَرَّدَ العطاء: قَلَّله.

والصَّرْدُ: الطعنُ النافذُ. وصَرِدَ الرمحُ والسَّهم يَصْرَدُ صَرَداً: نَفَذَ حدُّه. وصَرَدَه هو وأَصْرده: أَنْفَذَه من الرَّمِيَّة، وأَنا أَصْرَدْتُه؛ وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِيُّ يخاطب جريراً والفرزدق:

فما بُقْيا عليَّ تَرَكْتُماني،
ولكِنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

وأَصْرَدَ السهمُ: أَخْطَأَ. وقال أَبو عبيدة في بيت اللعين: من أَراد الصواب قال: خفتما أَن تُصِيبَ نبالي، ومن أَرد الخَطَأَ، قال: خفْتما إِخْطاءَ نبالكما. والصَّرَدُ والصَّرْدُ: الخَطَأُ في الرمح والسهم ونحوهما، فهو على هذا ضِدّ.

(٢) قوله: «من تؤدته كأنه...إلخ» عبارة الأساس: كأنه من تؤدة سيرة جامد.

(٣) [في الأساس: بالاقدام بدل بالابدان].

وسهم مِصْرادٌ وصاردٌ أَي نافذ. وقال قطرب: سهم مُصْرَدٌ مصيب، وسهم مُصْرِدٌ أَي مُخْطِىءٌ؛ وأَنشد في الإِصابة:

علـى ظَـهْـرِ مِرْنـانٍ بـسَـهْـمٍ مُـصَـرَّدِ

أَي مُصيب؛ وقال الآخر:

أَصْـــرَدَه الـــمـــوتُ وقـــد أَطَـــلاَّ

أَي أَخطأَه.

والصُّرَدُ: طائر فوق العصفور، وقال الأَزهري: يَصِيدُ العصافير؛ وقول أَبي ذؤيب:

حتى اسْتَبانَتْ مع الإِصْباحِ رَامَتُها،
كـأَنـه فـي حَـواشـي ثَـوْبِـه صُـرَدُ

أَراد: أَنه بين حاشِيتي ثوبه صُرَدٌ من خِفته وتضاؤله، والجمع صِرْدانٌ؛ قال حميد الهلالي:

كأَنَّ، وَحَى الصِّرْدانِ في جَوْفِ ضَالَةٍ،
تَلَهْجُمَ لَحْيَيْهِ، إِذا ما تَلَهْجَما[1]

وفي الحديث: نُهِي المحرِمُ عن قَتْلِ الصُّرَد. وفي حديث آخر: نَهى النبي ﷺ عن قتل أَربع: النملةِ والنحلة والصُّرَدِ والهُدهد؛ وروي عن إِبراهيم الحَرْبِي أَنه قال: أَراد بالنملة الكُبَّارَ الطويلة القوائم التي تكون في الخَرِبات وهي لا تؤذي ولا تضر، ونهى عن قتل النحلة لأَنها تُعَسِّلُ شراباً فيه شفاء للناس ومنه الشمع، ونَهى عن قتل الصُّرَدِ لأَنَّ العرب كانت تَطَّيَّرُ من صوته وتتشاءم بصوته وشَخْصِه؛ وقيل: إِنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل، وهو الوافِي عندهم، ونهى عن قتله رَدّاً للطِّيَرَة، ونهى عن قتل الهدهد لأَنه أَطاع نبياً من الأَنبياء وأَعانه؛ وفي النهاية: أَما نهيه عن قتل الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لأَنَّ الحيوان إِذا نُهِي عن قتله، ولم يكن ذلك لاحترامه أَو لضرر فيه، كان لتحريم لحمه، أَلاَ ترى أَنه نُهِيَ عن قتل الحيوان لغير مأْكله؟ ويقال: إِنَّ الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجَلاَّلَةِ؛ وقيل: الصُّرَدُ طائر أَبقع ضخم الرأْس يكون في الشجر، نصفه أَبيض ونصفه أَسود؛ ضخم المنقار له بُرْثُنٌ عظيم نَحْوٌ مِنَ القَارِبة في العِظَم، ويقال له الأَخْطَب[2] لاختلاف لونيه؛ والصُّرَد لا تراه إِلاَّ في شُعْبَة أَو شجرة لا يقدر عليه أَحد. قال شُكَيْنٌ النُّمَيري: الصُّرَدُ صُرَدان: أَحدهما أَسْبَدُ يسميه أَهل العراق العَقْعَقَ، وأَما الصُّرَدُ الهَمْهام، فهو البَرِّيُّ الذي يكون بنجد في العضاه، لا تراه إِلاَّ في الأَرض[3] يقفز من شجر إِلى شجر، قال: وإِن أَصحر وطُرِدَ فأُخِذَ؛ يقول: لو وقع إِلى الأَرض لم يستقل حتى يؤخذ، قال: ويصرصر كالصفرد؛ وروي عن مجاهد قال: لا يُصاد بكلب مجوسيٍّ ولا يؤكل من صيد المجوسي إِلاَّ السمك، وكُرِه لحم الصُّرَد، وهو من سباع الطير، وروي عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿**سكينة من ربكم**﴾، قال: أَقبلت السكينة والصرد وجبريل مع إِبراهيم من الشام. والصَّرْدُ: البَحْتُ الخالصُ من كل شيء. أَبو زيد: يقال أُحِبُّكَ حُبّاً صَرْداً أَي خالصاً، وشراب صَرْدٌ. وسقاه الخمر صَرْداً أَي صِرفاً؛ وأَنشد:

فإِنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إِنْ شُرْبَ وحْدَهُ،
على غَيْرِ شيءٍ، أَوجَعَ الكِبْدَ جُوعُها

وذهبٌ صَرْدٌ: خالص. وجيش صَرْدٌ: بنو أَب واحد لا يخالطهم غيرهم. وقال أَبو عبيدة: يقال معه جَيْش صَرْدٌ أَي كلهم بنو عمه؛ وكَذِبٌ صَرْدٌ. أَبو عبيدة: الصَّرَدُ أَن يخرج وبَرٌ أَبيضُ في موضع الدَّبَرَةِ إِذا بَرَأَتْ، فيقال لذلك الموضع صُرَدٌ وجمعه صِرْدانٌ؛ وإِياها عنى الراعي يصف إِبلاً:

كـأَنَّ مَـوَاضِـعَ الـصِّـرْدانِ مـنـهـا
مـنـاراتٌ بُـدِيـنَ عـلـى خِـمـارِ

جعل الدَّبَرَ في أَسْنمة شبهها بالمنار.

الجوهري: الصُّرَدُ بياض يكون على ظهر الفرس من أَثر الدَّبَرِ. ابن سيده: والصُّرَدُ بياض يكون في سنام البعير والجمع كالجمع. والصُّرَدُ كالبياض يكون على ظهر الفرس من السَّرْج. يقال: فرسٌ صَرِدٌ إِذا كان بموضع السرج منه بياضٌ من دَبَرٍ أَصابه يقال له: الصُّرَدُ؛ وقال الأَصمعي:

(١) قوله «كأَن وحى...إلخ» وحى خبر كأَن مقدم وتلهجم اسمها مؤخر كما هو صريح حل الصحاح في مادة لهجم.
شرح الصحاح، قال: كأَن تلهجم لحيي هذا البعير وحى الصردان.

(٢) قوله «ويقال له الأخطب...إلخ» عبارة المصباح: ويسمى المجوّف لبياض بطنه، والأخطب لخضرة ظهره، والأخيل لاختلاف لونه.

(٣) قوله: «لا تراه إِلاَّ في الأرض» عبارة التهذيب: «لا تراه في الأرض» بحذف «إلا»، يؤيد قوله هذا ما قاله بعد: «لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذه.

الصُرَدُ من الفرسِ عِرْقٌ تحت لسانه؛ وأَنشد:

خَـفـيـفُ الـنَّـعـامَـةِ ذُو مَـيْـعَـة،
كَـثِـيـفُ الـفَـراشَـةِ نـانِـي الـصُّـرَدْ

ابن سيده: والصَّرَدُ عِرْقٌ في أَسفل لسان الفرس. والصُّرَدانِ: عِرْقان أَخضران يستبطنان اللسانَ، وقيل: هما عظمان يقيمانه، وقيل: الصُّرَدانِ عرقان مُكْتَنِفانِ اللسانَ؛ وأَنشد ليزيد بن الصَّعِق:

وأَيُّ الـنـاسِ أَعْـذَرُ مِـنْ شَـآمٍ،
لـه صُـرَدانِ مُـنْـطَـلِـقـا الـلِّـسـانِ[1]؟

أَي ذَرِبانِ. قال الليث: الصُّرَدانِ عِرْقانِ أَخضران أَسْفَلَ اللسان فيهما يدور اللسان؛ قَالهُ الكسائي. والصُرَدُ: مسمار يكون في سِنان الرُّمح؛ قال الراعي:

مـنـهـا صَريـعٌ وضـاغٍ فـوقَ حَـرْبَـتِـهِ،
كـمـا ضَـغـا تَـحْـتَ حَدِّ العامِلِ الصُّرَدُ

وصَرَّدَ الشَّعِيرُ والبُرُّ: طلع سَفاهما ولم يَطْلُع سُنْبُلُهما وقد كاد؛ قال ابن سيده: هذه عن الهَجَرِيِّ. قال شمر: تقول العرب للرجل: افْتَحْ صُرَدَكَ[2] تَعْرِفْ عُجَرَكَ وبُجَرَكَ؛ قال: صُرَدُه نفسه، يقول: افتح صُرَدَكَ تَعْرِفْ لُؤْمَكَ من كرمك وخيرك من شرِّك. ويقال: لو فتح صُرَدَه عرف عُجَره وبُجَره أَي عرف أَسرار ما يكتم.

الجوهري: والصِّمْرِدُ، بالكسر، الناقة القليلة اللبن. وبنو الصارِدِ: حيٌّ من بني مرة بن عوف بن غطفان.

صردح: الصَّرْدَحَةُ: الصحراء التي لا تنبت، وهي غَلْظٌ من الأَرض مُسْتَوٍ.

والصَّرْدَحُ: المكان المستوي، والصِّرْداحُ مثله.

والصَّرْدَحُ والصِّرْداحُ: المكانُ الصُّلْبُ، وقيل: الصَّرْدح المكان الواسع الأَمْلَسُ المستوي؛ وقيل: الصِّرْداحُ الفلاة التي لا شيء فيها؛ عن كراع. ابن شميل: الصَّرادِحُ واحدتها صَرْدَحة، وهي الصحراء التي لا شجر بها ولا نبت، وهي غَلْظٌ من الأَرض، وهي مستوية. أَبو عمرو: الصَّرادِحُ الأَرْضُ اليابسة التي لا شيء بها. وفي حديث أَنس: رأَيت الناسَ في إِمارة أَبي بكر جُمِعوا في صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البَصَرُ ويُسْمِعُهم الصوتُ؛ الصَّرْدح: الأَرض الملساء، وجمعها صَرادِحُ.

وضَرْبٌ صُرادِحِيٌّ وصُمادِحِيٌّ: شديد بَيِّنٌ.

صرر: الصِّرُّ، بالكسر، والصِّرَّةُ: شِدَّةُ البَرْدِ، وقيل: هو البَرْد عامَّةً؛ حكِيَتِ الأَخيرة عن ثعلب. وقال الليث: الصِّرُّ البرد الذي يضرب النَّبات ويحسّنه[3]. وفي الحديث: أَنه نهى عما قتله الصِّرُّ من الجراد أَي البَرْد. وريحٌ صِرٌّ وصَرْصَرٌ: شديدة البَرْدِ، وقيل: شديدة الصَّوْت. الزجاج في قوله تعالى: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾؛ قال: الصِّرُّ والصِّرَّة شدة البرد، قال: وصَرْصَرٌ متكرر فيها الراء، كما يقال: قَلْقَلْتُ الشيء وأَقْلَلْتُه إِذا رفعته من مكانه، وليس فيه دليل تكرير، وكذلك صَرْصَرَ وصَرَّ وصَلْصَلَ وصَلَّ، إِذا سمعت صوْت الصَّرِيرِ غير مُكَرَّرٍ، قلت: صَرَّ وصَلَّ، فإِذا أَردت أَن الصوت تَكَرَّر قلت: قد صَلْصَلَ وصَرْصَرَ. قال الأَزهري: وقوله تعالى: ﴿بِريحٍ صَرْصرٍ﴾؛ أَي شديد البَرْد جداً. وقال ابن السكيت: ريح صَرْصرٌ فيه قولان: يقال أَصلها صَرَّرٌ من الصِّرِّ، وهو البَرْد، فأَبدلوا مكان الراءِ الوسطى فاء الفعل، كما قالوا تَجَفْجَفَ الثوبُ وكَبْكَبُوا، وأَصله تجفَّف وكَبَّبُوا؛ ويقال هو من صَرِيرِ الباب ومن الصَّرَّة، وهي الضَّجَّة، قال عز وجلّ: ﴿فَأَقْبَلَتِ امرأَتُه فـي صَرَّةٍ﴾؛ قال المفسرون: في ضَجَّة وصَيْحَة؛ وقال امرؤ القيس:

جَـوَاحِـرُهـا فـي صَـرَّة لـم تَـزَيَّـلِ

فقيل: في صَرَّة في جماعة لم تتفرّق، يعني في تفسير البيت. وقال ابن الأَنباري في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فيها صِرٌّ﴾، قال: فيها ثلاثة أَقوال: أَحدها فيها صِرٌّ أَي

(١) قوله: «أعذر» بالعين المهملة والذال المعجمة تحريف صوابه: «أغدر» بالغين المعجمة والدال المهملة. وقوله: «منطلقا» صوابه: «منطلق»، كما جاء في الصحاح وإصلاح المنطق. وفي شرح المعلقات: «أكذب»، وفيه ضبطت كلمة منطلق بالرفع، والبيت للنابغة.

(٢) قوله: «افتح صردك» هكذا بالأصل المعتمد عليه بأيدينا، والذي في الميداني صررك، بالراء، جمع صرة.

(٣) [قوله بحسنه وفي التاج يَحُسُّه ولاحظ محققه في الهامش قال: «في الأصل واللسان بحسنه وهذا تحريف لا شك فيه فالصر لا يحسن النبات وإنما يهلكه ففي القرآن: {كَمَثَل رِيح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته}، وفي اللغة مادة حسس: الحس إضرار البرد بالأشياء. والحس برد يحرق الكلأ يحسه حساً، ويقال ان البرد محسة للنبات والكلأ أي يَحُسّه ويحرقه»].

يَرِد، والثاني فيها تصويت وحَركة، وروي عن ابن عباس قول آخر فيها صِرٌّ، قال: فيها نار.

وصُرَّ النباتُ: أَصابه الصِّرُّ. وصَرَّ يَصِرُّ صَرّاً وصَريراً وصَرْصَرَ: صوَّت وصاح اشدَّ الصياح وقوله تعالى: ﴿**فأَقبلت امرأَتُه في صَرَّةٍ فصَكَّتْ وَجْهَها**﴾؛ قال الزجاج: الصَّرَّة أَشدُّ الصياح تكون في الطائر والإِنسان وغيرهما؛ قال جرير يَرْثِي ابنه سَوادَة:

قالُوا: نَصِيبَكَ من أَجْرٍ، فقلت لهم:

مَن لِلْعَرِينِ إِذا فارَقْتُ أَشْبالي؟

فارَقْتَني حِينَ كفَّ الدهرُ من بَصَري،

وحِينَ صِرْتُ كعَظْمِ الرِّمَّة البالي

ذاكُمْ سَوادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَيْ لَحِمٍ،

بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العالي

وجاء في صَرَّةٍ، وجاء يَصْطَرُّ. قال ثعلب: قيل لامرأَة: أَيُّ النساء أَبغض إِليك؟، فقالت: التي إِنْ ضَجِرَتْ صَرْصَرَتْ. وصَرَّ صِماخُهُ صَريراً: صَوَّت من العَطَش.

وصَرْصَرَ الطائرُ: صَوَّت؛ وخصَّ بعضهم به البازِيَ والصَّقْر. وفي حديث جعفر بن محمد: اطَّلَع عليٌّ بن الحسين وأَنا أَنْتِفُ صَرّاً؛ هو عُصْفُور أَو طائر في قَدِّهِ أَصْفَرُ اللَّوْن، سمِّي بصوْته. يقال: صَرَّ العُصْفُور يَصِرُّ إِذا صاح. وصَرَّ الجُنْدُب يَصِرُّ صَريراً وصَرَّ الباب يَصِرُّ. وكل صوت شِبْهُ ذلك، فهو صَريرٌ إِذا امتدَّ، فإِذا كان فيه تخفيف وترجيع في إِعادة ضُوعِف، كقولك صَرْصَرَ الأَخطَبُ صَرْصَرَةً، كأَنهم قَدَّرُوا في صوت الجُنْدُب المدَّ، وفي صوت الأَخطَب التَّرْجِيع فحكَوْه على ذلك، وكذلك الصَّقْر والبازي؛ وأَنشد الأَصمعي بَيْتَ جرير يرْثي ابنه سَوادَة:

بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المَرْقَبِ العالي

ابن السكّيت: صَرَّ المَحْمِلُ يَصِرُّ صَرِيراً، والصَّقْرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً؛ وصَرَّتْ أُذُني صَرِيراً إِذا سمعت لها دَوِيّاً. وصَرَّ القَلَمُ والباب يَصِرُّ صَرِيراً أَي صوَّت. وفي الحديث: أَنه كان يخطُب إِلى جِذْعٍ ثم اتَّخذ المِنْبَرَ فاصْطَرَّت السارِيَة؛ أَي صوَّتت وحنَّت، وهو افْتَعَلَتْ من الصَّرِير، فقُلِبت التَّاء طاءً لأَجل الصاد.

ودِرْهَمٌ صَرِّيٌّ وصِرِّيٌّ: له صوْت وصَريرٌ إِذا نُقِرَ، وكذلك الدِّينار، وخصَّ بعضهم به الجَحْدَ ولم يستعمله فيما سواه. ابن الأَعرابي: ما لفلان صِرٌّ أَي ما عنده دِرْهم ولا دينار، يقال ذلك في النَّفْي خاصة. وقال خالد بن جَنبة: يقال للدِّرْهم صَرِّيٌّ، وما ترك صَرِّيّاً إِلاَّ قَبَضه، ولم يثنّه ولم يجمعْه.

والصَّرَّةُ: الضَّجَّة والصَّيْحَةُ. والصَّرُّ: الصِّياح والجَلَبة. والصَّرَّة: الجماعة. والصَّرَّة: الشدة من الكرْب والحرْب وغيرهما؛ وقد فسر قول امرىء القيس:

فأَلْحَقَنا بالهادِيات، ودُونَهُ

جَواحِرُها، في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ

فُسِّرَ بالجماعة وبالشدَّة من الكرْب، وقيل في تفسيره: يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدِّمة قبله. وصَرَّة القَيْظِ: شدَّته وشدَّةُ حَرِّه. والصَّرَّة: العَطْفة. والصَّارَّة: العَطَشُ، وجمعه صَرائِرُ نادر؛ قال ذو الرمة:

فانْصاعَت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائِرَها،

وقد نَشَحْنَ، فلا رِيٌّ ولا هِيَمُ

ابن الأَعرابي: صَرَّ يَصِرُّ إِذا عَطِش، وصَرَّ يَصُرُّ إِذا جَمَعَ. ويقال: قَصَعَ الحِمار صارَّته إِذا شرب الماء فذَهَب عَطَشه، وجمعُها صَرائِرُ[1]، وأَنشد بيت ذي الرمة أَيضاً: «لم تَقْصَعْ صَرائِرَها» قال: وعِيب ذلك على أَبي عمرو، وقيل: إِنما الصَّرائِرُ جمع صَرِيرة، قال: وأَما الصَّارَّةُ فجمعها صَوارّ.

والصِّرار: الخيط الذي تُشَدُّ به التَّوادِي على أَطراف الناقة وتُذَيَّرُ الأَطْباءُ بالبَعَر الرَّطْب لئلاَّ يُؤَثِّر الصِّرارُ فيها.

الجوهري: وصَرَرْتُ الناقةَ شددت عليها الصِّرار، وهو خيط يُشَدُّ فوق الخِلْف لئلاَّ يرضعها ولدها. وفي الحديث: لا يَحِلُّ لرجل يُؤمن بالله واليوم الآخر أَن يَحُلَّ صِرارَ ناقةٍ بغير إِذْنِ صاحبها فإِنه خاتَمُ أَهْلِها. قال ابن الأَثير: من عادة العرب أَن تَصُرَّ ضُرُوعَ الحَلُوبات إِذا أَرسلوها إِلى المَرْعى سارِحَةً، ويسمُّون ذلك الرِّباطَ صِراراً، فإِذا راحتْ عَشِيّاً حُلَّت تلك الأَصِرَّة وحُلِبَتْ، فهي مَصْرُورة ومُصَرَّرة؛ ومنه

(١) قوله «وجمعها صرائر» عبارة الصحاح: قال أبو عمرو وجمعها صرائر...إلخ وبه يتضح قوله بعد: وعيب ذلك على أبي عمرو.

حديث مالك بن نُوَيْرَةَ حينَ جَمَعَ بنو يَرْبُوع صَدَقاتهم ليُوَجِّهوا بها إِلى أَبي بكر رضي الله عنه، فمنعَهم من ذلك وقال:

وقُلْتُ: خُذُوها هذِه صَدَقاتكُمْ

مُصَرَّرَة أَخلافُها لَم تُجَرَّدِ

سأَجْعَلُ نفسي دُونَ ما تَحْذَرُونه،

وأَرْهَنُكُم يَوْماً بما قُلْتُهُ يَدِي

قال: وعلى هذا المعنى تأَوَّلوا قولَ الشافعي فيما ذهب إِليه من أَمر المُصَرَّاة. صَرَّ الناقةَ يَصُرُّها صَرًّا وصَرَّ بها: شدَّ ضَرْعَها. والصِّرارُ: ما يُشدُّ به، والجمع أَصِرَّة؛ قال:

إِذا اللِّقاحُ غَدَتْ مُلْقىً أَصِرَّتُها،

ولا كَريمَ من الوِلْدانِ مَصْبُوحُ

ورَدَّ جازِرُهُم حَرْفاً مُصَرَّمَةً،

في الرأْس منها وفي الأَصْلاد تَمْلِيحُ

ورواية سيبويه في ذلك:

ورَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمَةً،

ولا كريمَ من الوِلْدان مَصْبُوحُ

والصَّرَّةُ: الشاة المُصَرَّاة. والمُصَرَّاة: المُحَفَّلَة على تحويل التضعيف. وناقةٌ مُصِرَّةٌ: لا تَدِرُّ؛ قال أُسامة الهذلي:

أَقَرَّتْ على حُولٍ عَسُوس مُصِرَّة،

وَرَاهَقَ أَخْلافَ السَّدِيسِ بُزُولُها

والصُّرَّة: شَرَجُ الدَّراهم والدنانير، وقد صَرَّها صَرًّا. غيره: الصُّرَّة صُرَّة الدراهم وغيرها معروفة. وصَرَرْت الصُّرَّة: شددتها. وفي الحديث: أَنه قال لجبريل عليه السلام: تأْتيني وأَنت صارٌّ بين عَيْنَيْك؛ أَي مُقَبِّض جامعٌ بينهما كما يفعل الحَزِين. وأَصل الصَّرِّ: الجمع والشدُّ.

وفي حديث عمران بن حصين: تَكادُ تَنْصَرُّ من المِلْءِ، كأَنه من صَرَرْته إِذا شَدَدْته؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء في بعض الطرق، والمعروف تنضرج أَي تنشقُّ. وفي الحديث: أَنه قال لِخَصْمَيْنِ تقدَّما إِليه: أَخرجا ما تُصَرِّرانه من الكلام، أَيِ ما تُجَمِّعان في صُدُوركما. وكلُّ شيءٍ جمعته، فقد صَرَرْتَه؛ ومنه قيل للأَسير: مَصْرُور لأَنَّ يَدَيْه جُمِعَتا إِلى عنُقه؛ ولـمَّا بعث عبد الله بن عامر إِلى ابن عمر بأَسِير قد جُمِعت يداه إِلى عنُقه لِيَقْتُلَه قال: أَمَّا وهو مَصْرُورٌ فَلا. وصَرَّ الفرسُ والحمار بأُذُنِه يَصُرُّ صَرًّا وصَرَّها وأَصَرَّ بها: سَوَّاها ونَصَبها للاستماع. ابن السكيت: يقال صَرَّ الفرس أُذنيه ضَمَّهما إِلى رأْسه، فإِذا لم يُوقِعوا قالوا: أَصَرَّ الفرسُ، بالأَلف، وذلك إِذا جمع أُذنيه وعزم على الشَّدِّ؛ وفي حديث سَطِيح:

أَزْرَقُ مُهْمَى النَّاب صَرَّارُ الأُذُنْ

صَرَّ أُذُنَه وصَرَّرها أَي نَصبَها وسوَّاها؛ وجاءت الخيلُ مُصِرَّة آذانها أَي محدِّدة آذانَها رافعةً لها، وإِنما تَصُرُّ آذانها إِذا جدَّت في السير. ابن شميل: أَصَرَّ الزرعُ إِصْراراً إِذا خرَج أَطراف السَّفاءِ قبل أَن يخلُص سنبله، فإِذا خَلُص سُنْبُلُه، قيل: قد أَسْبَل؛ وقال في موضع آخر: يكون الزرع صَرَراً حين يَلْتَوي الورَق ويَيْبَس طرَف السُّنْبل، وإِن لم يخرُج فيه القَمح. والصَّرَر: السُّنْبل بعدما يُقَصِّب وقبل أَن يظهر؛ وقال أَبو حنيفة: هو السُّنْبل ما لم يخرج فيه القمح، واحدته صَرَرَة، وقد أَصَرَّ وأَصَرَّ يَعْدُوا إِذا أَسرع بعض الإِسراع، ورواه أَبو عبيد أَضَرَّ، بالضاد، وزعم الطوسي أَنه تصحيف. وأَصَرَّ على الأَمر: عَزَم.

وهو مني صِرِّي وأَصِرِّي وصِرَّى وأَصِرَّى وصُرِّي وصُرَّى أَي عَزِيمة وجِدٌّ. وقال أَبو زيد: إِنها مِنِّي لأَصِرِّي أَي لحَقِيقَة؛ وأَنشد أَبو مالك:

قد عَلِمَتْ ذاتُ الثَّنايا الغُرِّ،

إِنَّ النَّدى مِنْ شِيمَتي أَصِرِّي

أَي حَقِيقة. وقال أَبو السَّمّال الأَسَدِي حين ضَلَّت ناقته: اللهم إِن لم تَردَّها عَلَيَّ فلم أُصَلِّ لك صلاةً، فوجَدَها عن قريب فقال: عَلِمَ الله أَنها مِنِّي صِرَّى[1] أَي عَزْم عليه. وقال ابن السكيت: إِنها عَزِيمة مَحْتُومة، قال: وهي مشتقة من أَصْرَرْت على الشي إِذا أَقمتَ ودُمْت عليه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**ولم يُصِرُّوا على ما فَعَلُوا وهم يَعْلَمون**﴾. وقال أَبو

(١) [في الصحاح: «قال أَبو سمّال الأسدي ـ وقد ضلت ناقته ـ: وأَيمُنك لئن لم تردها عليّ لا عبدتك! فأَصاب ناقته، وقد تعلق زمامها بعوسجة فأَخذها، وقال: علم ربي أَنها مني وصرّى»].

الهيثم: أَصِرَّي أَي اعْزِمِي، كأَنه يُخاطِب نفسه، من قولك: أَصَرَّ على فعله يُصِرُّ إِصْراراً إِذا عَزَم على أَن يمضي فيه ولا يرجع. وفي الصحاح: قال أَبو سَمَّال الأَسَدي وقد ضَلَّت ناقته: أَيْمُنُكَ لَئِنْ لم تَرُدَّها عَلَيَّ لا عَبَدْتُكَ! فأَصاب ناقته وقد تعلَّق زِمامُها بِعَوْسَجَةٍ فأَخذها وقال: عَلِمَ رَبِّي أَنَّها مِنِّي صِرَّى. وقد يقال: كانت هذه الفَعْلَة مِنِّي أَصِرِّي أَي عَزِيمة، ثم جعلت الياء أَلفاً، كما قالوا: بِأَبِي أَنت، وبِأَبا أَنت؛ وكذلك صِرِّي وصِرَّى على أَن يُحذف الأَلفُ من إِصرَّى لا على أَنها لغة صَرَرْتُ على الشيء وأَصررْتُ.

وقال الفراء: الأَصل في قولهم كانت مِنِّي صِرِّي وأَصِرِّي أَي أَمر، فلما أَرادوا أَن يُغَيِّرُوه عن مذهب الفعل حَوَّلُوا ياءه أَلفاً، فقالوا: صِرَّى وأَصِرَّى، كما قالوا: نُهِيَ عن قِيلَ وَقالٍ، وَقالَ: أُخْرِجَتا مِن نِيَّةِ الفعل إِلى الأَسماء. قال: وسمعت العرب تقول أَعْيَيْتَنِي من شُبَّ إِلى دُبَّ، ويخفض فيقال: من شُبٍّ إِلى دُبٍّ؛ ومعناه فَعَل ذلك مُذْ كان صغيراً إِلى أَنْ دَبَّ كبيراً وأَصرَّ على الذنب لم يُقْلِعْ عنه. وفي الحديث: ما أَصَرَّ من استغفر. أَصَرَّ على الشيء يُصِرُّ إِصْراراً إِذا لزمه ودَاوَمه وثبت عليه، وأَكثر ما يستعمل في الشرّ والذنوب، يعني من أَتبع الذنب الاستغفار فليس بِمُصِرٍّ عليه وإِن تكرَّر منه. وفي الحديث: ويلٌ لِلْمُصِرِّين الذين يُصِرُّون على ما فعلوه وهم يعلمون. وصخرة صَرَّاء: مَلْساء.

ورجلٌ صَرُورٌ وصَرُورَة: لم يَحُجَّ قطُّ، وهو المعروف في الكلام، وأَصله من الصَّرِّ الحبسِ والمنعِ؛ وقد قالوا في هذا المعنى: صَرُورِيٌّ وصارُورِيٌّ، فإِذا قلت ذلك ثَنَّيت وجمعت وأَنَّثت؛ وقال ابن الأَعرابي: كل ذلك من أَوله إِلى آخره مثنيٌّ مجموع، كانت فيه ياء النسب أَو لم تكن، وقيل: رجل صَارُورَة وصارُورٌ لم يَحُجَّ، وقيل: لم يتزوَّج. الواحد والجمع في ذلك سواء، وكذلك المؤنث.

والصَّرُورة في شعر النَّابغة: الذي لم يأْت النساء كأَنه أَصَرَّ على تركهنَّ. وفي الحديث: لا صَرُورَةَ في الإِسلام.

وقال اللحياني: رجل صَرُورَةٌ لا يقال إِلاَّ بالهاء؛ قال ابن جني: رجل صَرُورَة وامرأَة صَرُورَةٌ، ليست الهاء لتأْنيث الموصوف بما هي فيه وإِنما لحقت لإِعلام السامع أَنَّ هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأْنيث الصفة أَمارَةً لما أُريد من تأْنيث الغاية والمبالغة. وقال الفراء عن بعض العرب: قال رأَيت أَقواماً صَرَاراً، بالفتح، واحدُهم صَرَارَة، وقال بعضهم: قوم صَوارِيرُ جمع صَارُورَة، قال: ومن قال صَرُورِيٌّ وصَارُورِيٌّ ثنَّى وجمع وأَنَّث؛ وفسّر أَبو عبيد قوله ﷺ: لا صَرُورَة في الإِسلام؛ بأَنه التَّبَتُّل وتَرْكُ النكاح، فجعله اسماً للحَدَثِ؛ يقول: ليس ينبغي لأَحد أَن يقول لا أَتزوج، يقول: هذا ليس من أَخلاق المسلمين وهذا فعل الرُّهْبان؛ وهو معروف في كلام العرب؛ ومنه قول النابغة:

لَوْ أَنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ،

عَبَدَ الإِلَهِ، صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ

يعني الراهب الذي قد ترك النساء. وقال ابن الأَثير في تفسير هذا الحديث: وقيل أَراد من قَتَلَ في الحرم قُتِلَ، ولا يقبل منه أَن يقول: إِني صَرُورَة ما حَجَجْت ولا عرفت حُرْمة الحَرَم. قال: وكان الرجل في الجاهلية إِذا أَحدث حَدَثاً ولَجَأَ إِلى الكعبة لم يُهَجْ، فكان إِذا لقيه وليُّ الدَّمِ في الحَرَمِ قيل له: هو صَرُورةٌ ولا تَهِجْه.

وحافِرٌ مَصْرُورٌ ومُصْطَرٌّ: ضَيِّق مُتَقَبِّض. والأَرَحُّ: العَرِيضُ، وكلاهما عيب؛ وأَنشد:

لا رَحَحٌ فيه ولا اصْطِرارُ

وقال أَبو عبيد: اصْطَرَّ الحافِرُ اصْطِراراً إِذا كان فاحِشَ الضِّيقِ؛ وأَنشد لأَبي النجم العجلي:

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلحَصَى رَضَّاحِ،

لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

أَي بكل حافِرٍ وأْبٍ مُقَعَّبٍ يَحْفِرُ الحَصَى لقوّته ليس بضَيِّق وهو المُصْطَرُّ، ولا بِفِرْشاحٍ وهو الواسع الزائد على المعروف.

والصَّارَّةُ: الحاجةُ. قال أَبو عبيد: لنا قِبَلَه صارَّةٌ، وجمعها صَوارُّ، وهي الحاجة.

وشرب حتى ملأَ مصارَّه أَي أَمْعاءه؛ حكاه أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابي ولم يفسره بأَكثر من ذلك.

والصَّرارةُ: نهر يأْخذ من الفُراتِ. والصَّرارِيُّ: المَلاَّحُ؛

قال القطامي:

في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي المَوْتَ صاحِبُه،
إذا الصَّرارِيُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَما

أَي كَبَّرَ، واجمع صرارِيّونَ ولا يُكَسَّرُ؛ قال العجاج:

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ

ويقال للمَلاَّح: الصَّارِي مثل القاضِي، وسنذكره في المعتلّ. قال ابن بري: كان حَقُّ صرارِيّ أَن يذكر في فصل صَرِي المعتلّ اللام لأَنَّ الواحد عندهم صارٍ، وجمعه صُراء وجمع صُرّاءٍ صَرارِيُّ؛ قال: وقد ذكر الجوهري في فصل صري أَنَّ الصارِيَ المَلاَّحُ، وجمعه صُرّاءٌ. قال ابن دريد: ويقال للملاح صارٍ، والجمع صُرّاء، وكان أَبو علي يقول: صُرّاءٌ واحد مثل حُسّانٍ للحَسَنِ، وجمعه صَرارِيّ؛ واحتج بقول الفرزدق:

أَشارِبُ خَمْرةٍ، وَخَدِينُ زِيرٍ،
وصُرّاءٌ، لفَسْوَتِه بُخارُ؟

قال: ولا حجة لأَبي عليّ في هذا البيت لأَنَّ الصَّرارِيَ الذي هو عنده جمع بدليل قول المسيب بن عَلَس يصف غائصاً أَصاب درة، وهو:

وتَرَى الصَّرارِيَ يَسْجُدُونَ لها،
وبِضُمُّها بِيَدَيْهِ للنَّحْرِ

وقد استعمله الفرزدق للواحد، فقال:

تَرَى الصَّرارِيَّ والأَمْواجُ تَضْرِبُه،
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلى بَرِّيَّةٍ عَبَرا

وكذلك قول خلف بن جميل الطهوي:

تَرَى الصَّرارِيَّ في غَبْراءَ مُظْلِمةٍ
تَعْلُوه طَوْراً، ويَعْلُو فَوْقَها تِيَرا

قال: ولهذا السبب جعل الجوهري الصَّرارِيَّ واحداً لما رآه في أَشعار العرب بخبر عنه كما عن الواحد الذي هو الصَّارِي، فظن أَنَّ الياء فيه للنسبة كأَنه منسوب إِلى صَرارٍ مثل حَوارِيَّ منسوب إِلى حَوارٍ، وحَوارِيُّ الرجل: خاصَّتُه، وهو واحد لا جَمْعٌ، ويدلك على أَنَّ الجوهري لَحَظَ هذا المعنى كونُه جعله في فصل صرر، فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم يدخله في هذا الفصل، قال: وصواب إِنشاد بيت العجاج: جَذْبُ، برفع الباء لأَنه فاعل لفعل في بيت قبله، وهو:

لأْياً يُثانِيهِ، عَنِ الحُؤُورِ،
جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ

اللأْيُ: البُطْءُ، أَب بَعْدَ بُطْءٍ أَي يَثْني هذا القُرْقورَ عن الحُؤُور جَذْبُ المَلاَّحِينَ بالكُرُورِ، والكُرورُ جمع كَرٍّ، وهو حبْلُ السَّفِينة الذي يكون في الشِّراعِ؛ قال: وقال ابن حمزة: واحدها كُرٌ بضم الكاف لا غير.

والصَّرّ: الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فتُصَرُّ أَي تُشَدّ وتُسَمَع بالمِسْمَعِ، وهي عروة في داخل الدلو بإِزائها عروة أُخرى؛ وأَنشد في ذلك:

إنّ كانَتِ امَّا امَّصَرَّتَ فَصُرَّها،
إِنَّ امِّصارَ الدَّلْوِ لا يَضُرُّها

والصَّرّةُ: تَقْطِيبُ الوجهِ من الكَراهة.

والصُّرارُ: الأَماكِنُ المرتَفِعةُ لا يعلوها الماء.

وصِرارٌ: اسم جبل؛ وقال جرير:

إِنَّ الفَرَزْدَقَ لا يُزايِلُ لُؤْمَه،
حتى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرارُ

وفي الحديث: حتى أَتينا صِراراً؛ قال ابن الأَثير: هي بئر قديمة على ثلاثة أَميال من المدينة من طريق العِراقِ، وقيل: موضع.

ويقال: صارَّه على الشيء أَكرهه.

والصَّرَّةُ، بفتح الصاد: خرزة تؤَخّذُ بها النساءُ الرجالَ؛ هذه عن اللحياني.

وصَرْزَبَ النافةُ: تقدَّمتْ؛ عن أَبي ليلى؛ قال ذو الرمة:

إذا ما نأَرْتنا المَراسِيلُ، صَرَّرَتْ
أَبُوضِ النَّسا قَوّادة أَيْنُقَ الرَّكْبِ[1]

وصِرِّينُ: موضع؛ قال الأَخطل:

إِلى هاجِسٍ مِنَ آل ظَمْياءَ، والتي
أَتَى دُونَها بابٌ بِصِرِّينَ مُقْفَلُ

والصَّرْصَرُ والصُّرْصُرُ والصَّرْصُورُ مثل الجُرْجور: وهي العِظَام من الإِبل. والصُّرْصُورُ: البُخْتِيُّ من الإِبل أَو ولده، والسين لغة. ابن الأَعرابي: الصَّرْصور الفَحْل النَّجيب من الإِبل،

(١) قوله «نأَرتنا المراسيل» هكذا في الأَصل.

ويقال للسَّفينة: القُرْقور والصُّرْصرر.

والصَّرْصَرانيَّة من الإبل: التي بين البَخاتيِّ والعِراب، وقيل: هي الفَوالِجُ. والصَّرْصَرانُ: إبل نَبَطِيَّة يقال لها الصَّرْصَرانِيَّات. الجوهري: الصَّرْصَرانيُّ واحدُ الصَّرْصَرانيَّات، وهي الإبل بين البَخاتيّ والعِراب والصَّرْصَرانُ والصَّرْصَرانيُّ: ضرب من سَمَك البحر أمْلَسَ الجلْد ضَخْم؛ وأنشد:

مَرْتُ كظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ

والصَّرْصَرُ: دُوَيْبَّة تحت الأرض تَصِرُّ أيام الربيع. وصَرَّار الليل: الجُدْجُدُ، وهو أكبرُ من الجنْدُب، وبعض العرب يُسَمِّيه الصَّدَى. وصَرْصَر: اسم نهر بالعراق. والصَّراصِرَةُ: نَبَطُ الشام.

التهذيب في النوادر: كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَة ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلةً وحَبْحَبْتُه حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً وصَرْصَرتُه وكَرْكَرْتُه إذا جمعته ورَدَدْت أطراف ما انتَشَرَ منه، وكذلك كَبْكَبْتُه.

صرط: الأَزهري: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي: ﴿اهْدِنا الصِّراطَ المستقيم﴾، بالصاد، وقرأ يعقوب بالسين، قال: وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقُرب مخارجها. الجوهري: الصِّراطُ والسراطُ والزِّراطُ الطريق؛ قال الشاعر:

أَكُرُّ على الحَرُورِيِّينَ مُهْرِي،

وأَحْمِلُهم على وَضَحِ الصِّراطِ

صرطح: الصَّرْطَحُ: المكان الصُّلْب، وكذلك الصِّرْداحُ[1]، والسين لغة.

صرع: الصَّرْعُ: الطَّرحُ بالأرض، وخصَّه في التهذيب بالإنسان، صارَعَه فصَرَعَه يَصْرَعُه صَرْعاً وصِرْعاً، الفتح لتميم والكسر لقيس؛ عن يعقوب، فهو مصروعٌ وصريعٌ، والجمع صَرْعَى؛ والمُصارَعةُ والصِّراعُ: مُعالَجَتُهما أيُّهما يَصْرَعُ صاحِبَه. وفي الحديث: مَثَلُ المؤمن كالخامةِ من الزَّرْعِ تَصْرَعُها الريحُ مرة وتَعْدِلُها أُخرى أي تُمِيلُها وتَرْمِيها من جانب إلى جانب.

والمَصْرَعُ: موضِعٌ ومَصْدَرٌ؛ قال هَوْبَرٌ الحارثيّ:

بمَصْرَعِنا النُّعْمانَ، يومَ تَأَلَّبَتْ

علينا تَمِيمٌ من شَظًى وصَمِيمِ،

تَزَوَّدَ مِنَّا بين أُذْنَيْه طَعْنَةً،

دَعَتْه إلى هابي التُّراب عَقِيمِ

ورجلَ صَرَّاعُ وصَريعٌ بَيِّنُ الصَّراعةِ، وصَرُوعٌ: شديد الصَّرْعِ وإن لم يكن معروفاً بذلك، وصُرَعَةٌ: كثير الصَّرْع لأَقْرانه يَصْرَعُ الناسَ، وصُرْعةٌ: يُصْرَعُ كثيراً يَطَّرِدُ على هذين بابٌ. وفي الحديث: أنه صُرِعَ عن دابَّة فجُحِشَ شِقُّه أي سقَطَ عن ظهرها. وفي الحديث أيضاً: أنه أَرْدَفَ صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ ناقَتُه فصُرعا جميعاً. ورجُلٌ صِرِّيعٌ مثال فِسِّيقٍ: كثير الصَّرْعِ لأقرانه، وفي التهذيب: رجل صِرِّيعٌ إذا كان ذلك صَنْعَتَه وحالَه التي يُعْرَفُ بها. ورجل صَرّاعٌ إذا كان شديد الصَّرْع وإن لم يكن معروفاً. ورجل صَرُوعُ الأَقْرانِ أي كثير الصَّرْع لهم. والصُّرَعة: هم القوم الذين يَصْرَعُون من صارَعُوا. قال الأَزهري: يقال رجل صُرَعَةٌ، وقوم صُرَعةٌ وقد تَصارَعَ القومُ واصْطَرَعُوا، وصارَعَه مُصارَعَةً وصِراعاً. والصِّرْعانِ: المُصْطَرِعانِ. ورجل حَسَنُ الصِّرْعةِ مثل الرِّكْبةِ والجِلْسةِ، وفي المَثَل: سُوءُ الأَسْتِمْساكِ خَيْر من حُسْنِ الصِّرْعةِ؛ يقول: إذا اسْتَمْسَكَ وإن لم يُحْسِنِ الرِّكْبةَ فهو خير من الذي يُصْرَعُ صَرْعةً لا تَضُرُّه، لأَنَّ الذي يَتَماسَكُ قد يَلْحَقُ والذي يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ.

والصَّرْعُ: عِلَّة مَعْرُوفة. والصَّرِيعُ: المجنونُ، ومررت بقَتْلى مُصَرَّعِين، شُدِّد للكثرة. ومَصارِعُ القَوم: حيث قُتِلُوا. والمَنِيَّة تَصْرَعُ الحيوانَ، على المَثَل.

والصُّرَعةُ: الحليمُ عند الغَضَب لأَنَّ حِلْمَه يَصْرَعُ غَضَبَه على ضِدّ معنى قولهم: الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ. وفي الحديث: الصُّرَعةُ، بضم الصاد وفتح الراء مثل الهُمَزَة، الرجلُ الحليمُ عِند الغَضَب، وهو المبالغ في الصِّراع الذي لا يُغْلَبُ فَنَقَلَه إلى الذي يَغْلِبُ نفسه عند الغضب ويَقْهَرُها، فإنه إذا مَلَكَها كان قد قَهَرَ أَقْوى أَعْدائِه وشَرَّ خُصُومِه، ولذلك قال: أَعْدَى عَدُوٍّ لك نَفْسُك التي بين جَنْبَيْكَ، وهذا

---

(١) قوله «وكذلك الصرداح...إلخ» كذا بالأصل بالدال المهملة، والذي في شرح القاموس المطبوع: وكذلك الصرطاح، والسين لغة.

من الأَلفاظ التي نقلها اللغويون(١) عن وضعها لِضَرْبٍ من التَّوَسُّع والمجاز، وهو من فصيح الكلام لأَنه لما كان الغضبانُ بحالة شديدة من الغَيْظِ، وقد ثارَتْ عليه شهوة الغضب فَقَهَرها بحلمه وصَرَعَها بثباته، كان كالصُّرَعَةِ الذي يَصْرَعُ الرجالَ ولا يَصْرَعُونه. والصَّرْعُ والصُّرْعُ والضِّرْعُ: الضَّرْبُ والفَنُّ من الشيء، والجمع أَصْرُعُ وصُرُوعٌ؛ وروى أَبو عبيد بيت لبيد:

وخَصْمٍ كَبادِي الجِنّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وصُرُوعِ

بالصاد المهملة أَي بِضُروبٍ من الكلام، وقد رواه ابن الأَعرابي بالضاد المعجمة، وقال غيره: صُرُوعُ الحبل قُواه. ابن الأَعرابي: يقال هذا صِرْعُه وصَرْعُه وضِرْعُه وضَرْعُه وطَبْعُه وطَلْعُه وطِباعُه وطَبِيعُه وسِنُّه وقِرْنُه وقَرْنُه وشِلْوُهُ وشُلُّه أَي مِثْلُه؛ وقول الشاعر:

ومَنْجُوبٍ له منهُنَّ صِرْعٌ
يَميلُ، إذا عَدَلْتَ به الشِّوارا

هكذا رواه الأَصمعي أَي له منْهُنَّ مثل؛ قال ابن الأَعرابي: ويروى ضِرْعٌ، بالضاد المعجمة، وفسره بأَن الحَلْبة. والصِّرْعانِ: إبلان تَرِدُ إحداهما حين تَصْدُر الأُخرى لكثرتها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

مِثْل البُرامِ غَدا في أَصْدةٍ خَلَقٍ،
لم يَسْتَعِنْ وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ
فَرَّجْتُ عنه بِصَرْعَيْنا لأَرْمَلةٍ
وبائسٍ جاءَ مَعْناهُ كَمَعْناه

قال يصف سائلاً شَبَّهه بالبُرام وهو القُراد. لم يَسْتَعِن: يقول لم يَحْلِقْ عانته. وحَوامِي الموت وحَوائِمُهُ: أَسبابُه.

وقوله: بصَرْعَيْنا أَراد بها إبلاً مختلفة التَّمشاء تجيء هذه وتذهب هذه لكثرتها، هكذا رواه بفتح الصاد، وهذا الشعر أَورده الشيخ ابن بري عن أَبي عمرو وأَورد صدر البيت الأَول:

ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بأُصْدتِه

والصِّرْعُ: المِثْلُ؛ قال ابن بري شاهدُه قول الراجز:

إنَّ أَخاكَ في الأُشاوِي صِرْعُكا

والصِّرْعانِ، والضِّرْعانِ، بالكسر: المِثْلانِ. يقال: هما صِرْعانِ وشِرْعانِ وحِتّانِ وقِتْلانِ، كله بمعنى. والصَّرْعانِ: الغَداةُ والعشِيُّ، وزعم بعضهم أَنهم أَرادوا العَصْرَيْن فقُلِبَ. يقال: أَتيتُه صَرْعَي النهار، وفلان يأْتينا الصَّرْعَيْنِ أَي غُدْوةً وعَشِيَّةً، وقيل: الصِّرْعانِ نصف النهار الأَول ونصفه الآخر؛ وقول ذي الرمة:

كأَنَّني نازِعٌ، يَثْنِيهِ عن وَطَنٍ
صَرْعانِ رائحةً عَقْلٌ وتَقْيِيدُ

أَراد عَقْلٌ عَشِيَّةَ وتَقْيِيدٌ غُدْوةَ فاكتفى بذكر أَحدهما؛ يقول: كأَنني بعير نازِعٌ إلى وَطَنِه وقد ثناه عن إرادته عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ، فعقْلُه بالغداةِ لِيَتَمَكَّنَ في المَرْعَى، وتقييدُه بالليل خوفاً من شِرادِه. ويقال: طلبْتُ من فلان حاجة فانصَرَفْتُ وما أَدري على أَيّ صِرْعَيْ أَمرِه هو أَي لم يتبين لي أَمرُه؛ قال يعقوب: أَنشدني الكلابي:

فَرُحْتُ، وما ودَّعْتُ لَيْلى، وما دَرَتْ
على أَيِّ صِرْعَيْ أَمرِها أَتَرَوَّحُ

يعني أَواصلاً تَرَوَّحْتُ من عندها أَو قاطِعاً. ويقال: إنه لَيَفْعَلُ ذلك على كلِّ صِرْعةٍ(٢) أَي يَفْعَلُ ذلك على كلِّ حال. ويقال للأَمر صَرْعانِ أَي طَرَفان. ومِصْراعا البابِ: بابان منصوبان يَنْضمان جميعاً مَدْخَلُهما في الوَسَط من المِصْراعَيْنِ؛ وقول رؤبة:

إذْ حازَ دُوني مِصْرَعَ البابِ المِصَكّ

يحتمل أَن يكون عندهم المِصْرَعُ لغة في المِصْراع، ويحتمل أَن يكون محذوفاً منه. وصَرَّعَ الباب: جعَل له مِصْراعَيْنِ؛ قال أَبو إسحق: المِصْراعانِ بابا القصيدة بمنزلة المِصْراعَيْنِ اللذين هما بابا البيت، قال: واشتقاقهما من الصَّرْعَيْنِ، وهما نصفا النهار، قال: فمن غُدْوةٍ إلى انتصاف النهار صَرْعٌ، ومن انتصاف النهار إلى سقوط

(١) قوله «نقلها اللغويون...إلخ» كذا بالأصل، والذي في النهاية: نقلها عن وضعها اللغوي، والمتبادر منه أنّ اللغوي صفة للوضع، وحينئذ فالناقل النبي ﷺ، ويؤيده قول المؤلف قبله: فنقله إلى الذي يغلب نفسه.

(٢) قوله «على كل صرعة» هي بكسر الصاد في الأصل وفي القاموس بالفتح.

القُرْص صَرْع. قال الأَزهري: والمِصْراعان من الشعْر ما كان فيه قافيتان في بيت واحد، ومن الأَبواب ما له بابان منصوبان ينضَمّان جميعاً مَدْخَلُهما بينهما في وسط المصراعين، وبيتٌ من الشعْر مُصَرَّعٌ له مِصْراعان، وكذلك باب مُصَرَّع.

والتصريعُ في الشعر: تَقْفِيةُ المِصْراع الأَول مأْخوذ من مِصْراع الباب، وهما مُصْرَعان، وإنما وقع التصريعُ في الشعر ليدل على أَنّ صاحبه مبتدِئٌ إما قِصّةً وإما قصيدة، كما أَن إمّا إنما ابْتُدِئ بها في قولك: ضربت إما زيداً وإمّا عمراً ليعلم أَنَّ المتكلم شاكٌ؛ فمما العَرُوضُ فيه أَكثر حروفاً من الضرب فَنَقَصَ في التصريع حتى لحق بالضرب قَوْلُ امرِئِ القَيْس:

لِـمَـنْ طَـلَـلٌ أَبْـصَـرْتُه فَـشَـجَـانـي

كَـخَـطِّ زَبُـورٍ فـي عَـسِـيبِ يَمـانـي؟

فقوله شَجاني فعولن، وقوله يماني فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف إنما هو مفاعلن، ومما زِيد في عروضه حتى ساوَى الضربَ قول امرىء القيس:

أَلا انْعِمْ صَباحاً أَيُّها الطَّلَلُ البالي،

وهل يَنْعَمَنْ مَن كانَ في العُصُرِ الخالي؟

وصَرَّعَ البيتَ من الشعر: جعلَ عَرُوضه كضربه.

والصريعُ القضيبُ من الشجر يَنْهَصِرُ إلى الأَرض فيسقط عليها، وأَصله في الشجرة فيبقى ساقطاً في الظل لا تُصِيبه الشمس فيكون أَلْيَنَ من الفَرْع وأَطيَبَ ريحاً، وهو يُسْتاكُ به، والجمع صُرُعٌ. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ كان يعجبه أَن يَسْتاكَ بالصُّرُع؛ قال الأَزهري: الصريعُ القضيبُ يَسْقُطُ من شجر البَشام، وجمعه صِرْعانٌ. والصريعُ أَيضاً: ما يَبِسَ من الشجر، وقيل: إنما هو الصَّريفُ، بالفاء، وقيل: الصَّرِيعُ السَّوْطُ أَو القَوْسُ الذي لم يُنْحَتْ منه شيء، ويقال الذي جَفَّ عُوده على الشجرة؛ وقول لبيد:

مـنـهـا مَـصـارِعُ غـابـةٍ وقِـيـامُـهـا[1]

قال: الـمَصارِعُ جمع مَصْرُوعٍ من القُضُب، يقول: منها مَصْرُوعٌ ومنها قائم، والقياس مَصارِيعُ. وذكر الأَزهري في ترجمة صعع عن أَبي المقدام السُّلَمِيّ قال: تَضَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَصَرَّعَ إذا ذَلَّ واسْتَخْذَى.

صرف: الصَّرْفُ: رَدُّ الشيء عن وجهه، صَرَفه يَصْرِفُه صَرْفاً فانْصَرَفَ. وصارَفَ نَفْسَه عن الشيء: صَرَفَها عنه.

وقوله تعالى: ﴿ثم انْصَرَفوا﴾؛ رَجَعوا عن المكان الذي استمعُوا فيه، وقيل: انْصَرَفُوا عن العمل بشيء مما سمعوا. ﴿صَرَفَ الله قلوبَهم﴾ أَي أَضلَّهم الله مُجازاةً على فعلهم؛ وصَرَفْتُ الرجل عني فانْصَرَفَ، والمُنْصَرَفُ: قد يكون مكاناً وقد يكون مصدراً، وقوله عزّ وجلّ: ﴿سأَصرِفُ عن آياتي﴾؛ أَي أَجْعَلُ جَزاءهم الإِضْلالَ عن هداية آياتي.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿فما يَسْتَطِيعُون صَرفاً ولا نَصْراً﴾ أَي ما يستطيعون أَن يَصْرِفُوا عن أَنفسهم العَذابَ ولا أَن يَنْصُروا أَنفسَهم. قال يونس: الصَّرْفُ الحِيلةُ، وصَرَفْتُ الصِّبْيان: قَلَبْتُهم. وصَرَفَ اللهُ عنك الأَذى، واسْتَصْرَفْتُ الله المَكارِهَ.

والصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الذي يُنْصَرَفُ به عن الضَّرْعِ حارّاً.

والصَّرْفانِ: الليلُ والنهارُ.

والصَّرْفَةُ: مَنْزِلٌ من مَنازِلِ القمر نجم واحد نَيِّرٌ تِلْقاءَ الزُّبْرةِ، خلْفَ خرَاتَي الأَسَد. يقال: إنه قلبُ الأَسد إذا طلع أَمامَ الفجر فذلك الخَرِيفُ، وإذا غاب مع طُلُوع الفجر فذلك أَول الربيع، والعرب تقول: الصَّرْفةُ نابُ الدَّهْرِ لأَنها تَفْتَرُّ عن البرد أَو عن الحَرّ في الحالتين؛ قال ابن كُناسةَ: سميت بذلك لانصراف البرد وإِقبال الحرّ، وقال ابن بري: صوابه أَن يقال سميت بذلك لانصراف الحرّ وإِقبال البرد. والصَّرْفةُ: خرزةٌ من الخرز التي يُذْكر في الأُخَذِ، قال ابن سيده: يُسْتَعْطَفُ بها الرجال يُصْرَفون بها عن مَذاهِبهم ووجوههم؛ عن اللحياني؛ قال ابن جني: وقولُ البغداديين في قولهم: ما تَأْتينا فتُحَدِّثَنا، نَنْصِبُ الجوابَ على الصَّرْف، كلام فيه إجمال بعضه صحيح وبعضه فاسد، أَما الصحيح فقولهم الصَّرْفُ أَن يُصْرَفَ الفِعْلُ الثاني عن معنى الفعل الأَول، قال: وهذا معنى قولنا إِنَّ الفعل الثاني يخالف الأَوّل، وأَما انتصابه بالصرف فخطأٌ لأَنه لا بدّ له من ناصب مُقْتَضٍ له لأَنَّ المعاني لا

---

(١) في معلقة لبيد: منه مصرَّعُ غابةٍ وقيامها.

نتصب الأَفعال وإِنما ترفعها، قال: والمعنى الذي يرفع الفعل هو وقوع الاسم، وجاز في الأَفعال أَن يرفعها المعنى، كما جاز في الأَسماء أَن برفعها المعنى لمُضارعَة الفعل للاسم، وصَرْفُ الكلمة إِجْراؤُها بالتنوين.

وصَرَّفْنا الآياتِ، أَي بيَّنّاها. وتَصْريفُ الآيات تَبْيِينُها. والصَّرْفُ: أَن تَصْرِفَ إِنساناً عن وجْهٍ يريده إِلى مَصْرِفٍ غير ذلك. وصَرَّفَ الشيءَ: أَعْمله في غير وجه كأَنه يَصْرِفُه عن وجه إِلى وجه، وتَصَرَّفَ هو. وتَصارِيفُ الأُمورِ: تَخالِيفُها، ومنه تَصارِيفُ الرِّياحِ والسَّحابِ. الليث: تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جِهة إِلى جهة، وكذلك تصريفُ السُّيُولِ والخُيولِ والأُمور والآيات، وتَصْرِيفُ الرياحِ: جعلُها جَنُوباً وشَمالاً وصَباً وَدُبوراً فجعلها ضُروباً في أَجْناسِها. وصَرْفُ الدَّهْرِ: حِدْثانُه ونَوائِبُه. والصرْفُ: حدَثان الدهر، اسم له لأَنه يَصْرِفُ الأَشياء عن وُجُوهها؛ وقل صخر الغَيّ:

عاوَدَني حُبُّها، وقد شَحَطَتْ

صَرْفُ نَواها، فإِنَّني كَمِدُ

أَنَّث الصرف لتَعْلِيقه بالنَّوى، وجمعه صُروفٌ. أَبو عمرو: الصَّرِيف الفضَّةُ؛ وأَنشد:

بَني غُدانَةَ، حَقّاً لَسْتُمُ ذَهَباً

ولا صَرِيفاً، ولكنْ أَنْتُمُ خَزَفُ

وهذا البيتُ أَوردَه الجوهري:

بَني غُدانَةَ، ما إِن أَنتُمُ ذَهَباً

ولا صَرِيفاً، ولكن أَنتُمُ خزَفُ

قال ابن بري: صواب إِنشاده: ما إِن أَنْتُمُ ذَهبٌ، لأَنَّ زيادة إِنْ تُبْطِل عمل ما.

والصَّرْفُ: فَضْلُ الدِّرهم على الدرهم والدينار على الدِّينار لأَنَّ كلَّ واحد منهما يُصْرَفُ عن قِيمةِ صاحِبه. والصَّرْفُ: بيع الذهب بالفضة وهو من ذلك لأَنه يُنْصَرَفُ به عن جَوْهر إِلى جَوْهر. والتَّصْريفُ في جميع البِياعاتِ: إِنْفاق الدَّراهم. والصَّرّافُ والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفيُّ: النَّقّادُ من المُصارفة وهو من التَّصَرُّفِ، والجمع صيارِفُ وصَيارِفةٌ، والهاء للنسبة، وقد جاء في الشعر الصَّيارِيفُ؛ فأَما قول الفرزدق:

تَنْفِي يَداها الحَصى في كلِّ هاجِرَةٍ،

نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

فعلى الضرورة لما احتاج إِلى تمام الوزن أَشبع الحركة ضرورةً حتى صارت حرفاً؛ وبعكسه:

والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا

ويقال: صَرَفْتُ الدَّراهِمَ بالدَّنانِير. وبين الدِّرهمين صَرْفٌ أَي فَضْلٌ لجَوْدةِ فضة أَحدهما. ورجل صَيْرَفٌ: مُتَصَرِّفٌ في الأُمور؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبي عائذ الهذلي:

قد كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً،

لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أَبو الهيثم: الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفيُّ المحتال المُتقلب في أُموره المُتَصَرِّفُ في الأُمور المُجَرِّب لها؛ قال سويد بن أَبي كاهل اليَشْكُرِيّ:

ولِساناً صَيْرَفِيّاً صارِماً،

كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ

والصَّرْفُ: التَّقَلُّبُ والحِيلةُ. يقال: فلان يَصْرِف ويَتَصَرَّفُ ويَصْطَرِفُ لعياله أَي يَكتسب لهم. وقولهم: لا يُقْبَل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ؛ الصَّرْفُ: الحِيلة، ومنه التَّصَرُّفُ في الأُمور. يقال: إِنه يتصرَّف في الأُمور. وصَرَّفْت الرجل في أَمْري تصْريفاً فتَصَرَّفَ فيه واصْطَرَفَ في طلَبِ الكَسْب؛ قال العجاج:

قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافي،

بِغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

والعَدْلُ: الفِداء؛ ومنه قوله تعالى: **﴿وإِن تَعْدِلْ كلَّ عَدْلٍ﴾**، وقيل: الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ والعَدْلُ الفَرْضُ، وقيل: الصَّرْفُ التوبةُ والعدل الفِدْيةُ، وقيل: الصرفُ الوَزْنُ والعَدْلُ الكَيْلُ، وقيل: الصَّرْفُ القيمةُ والعَدلُ المِثْلُ، وأَصلُه في الفِدية، يقال: لم يقبلوا منهم صَرْفاً ولا عَدلاً أَي لم يأْخذوا منهم دِية ولم يقتلوا بقَتِيلهم رجلاً واحداً أَي طلبوا منهم أَكثر من ذلك؛ قال: كانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد، فإِذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل فيهم، وإِذا أَخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم إِلى غيره فصَرَفوا ذلك صرفاً، فالقيمة صَرْف لأَنَّ الشيء يُقَوَّم بغير صِفته ويُعَدَّل بما كان في صفته، قالوا: ثم جُعِل بعدُ في كل شيء حتى

صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه، وأَلزم أكثر منه. وقوله تعالى: ﴿ولم يجدوا عنها مصرفاً﴾، أي مَعْدِلاً؛ قال:

أَزُهَيْرُ، هلْ عن شَيْبةٍ من مَصْرِفِ؟

أي مَعْدِل؛ وقال ابن الأعرابي: الصرف المَيْلُ، والعَدْلُ الاستقامةُ. وقال ثعلب: الصَّرْفُ ما يُنصرَّفُ به والعَدْل الميل، وقيل الصرف الزِّيادةُ والفضل وليس هذا بشيء.

وفي الحديث: أَن النبي ﷺ ذكر المدينة فقال: من أَحدثَ فيها حَدَثاً أَو آوَى مُحْدِثاً لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ؛ قال مكحول: الصَّرْفُ النوبةُ والعدْلُ الفِدية. قال أبو عبيد: وقيل الصرف النافلة والعدل الفريضة. وقال يونس: الصَّرْفُ الحيلة، ومنه قيل: فلان يَتَصرَّفُ أي يَحْتالُ. قال الله تعالى: ﴿فلا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً ولا نَصْراً﴾.

و صَرْفُ الحديث: تَزْيينُه والزيادةُ فيه. وفي حديث أَبي إدْريسَ الخَوْلاني أنه قال: من طَلَبَ صَرْفَ الحديثِ يَبْتَغي به إقْبال وجوهِ الناسِ إليه لم يَرَحْ رائحة الجَنَّة؛ أُخِذَ من صَرْفِ الدراهم؛ و الصرفُ الفضل، يقال: لهذا صَرْفٌ على هذا أَي فضلٌ؛ قال ابن الأَثير: أَراد بصَرْفِ الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة، وإنما كره ذلك لما يدخله من الرِّياء والتَّصَنُّع، ولما يُخالِطُه من الكذب والتَّزَيُّد، والحديثُ مرفوع من روايةِ أَبي هريرة عن النبي ﷺ في سنن أَبي داود. ويقال: فلان لا يُحْسِنُ صَرْفَ الكلام أَي فضْلَ بعضِه على بعض، وهو من صَرْفِ الدّراهم، وقيل لمن يُمَيِّز: صَيْرَفٌ و صَيْرَفيٌّ. وَ صَرَفَ لأَهله يَصْرِفُ و اصْطَرَفَ كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ؛ عن اللحياني.

و الصِّرافُ جِرْمةُ كلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ومِخْلَب، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفاً و صِرافةً وهي صارِفٌ وكلبةٌ صارِفٌ بيِّنة الصُّرافِ إذا اشتهت الفحل. ابن الأعرابي: السباعُ كلها تُجْعِلُ و تَصْرِفُ إذا اشتهت الفحل، وقد صرَفت صِرافةً وهي صارِفٌ وأَكثر ما يقال ذلك كلُّه للكلْبَة. وقال الليث: الصُّرافُ جِرْمةُ الشاء والكلاب والبَقَر.

و الصَّرِيفُ: صوت الأَنيابِ والأَبواب. وصَرَفَ الإنسانُ والبعيرُ نابَه وبنابِه يَصْرِفُ صَرِيفاً حَرَقَه فسمعت له صوتاً، وناقة ضروفٌ بَيِّنَةُ الصَّرِيفِ و صَرِيفُ الفحل: تَهَدُّرُه. وما في فمه صارِفٌ أَي نابٌ. و صَرِيفُ القَعْوِ: صوته. و صَرِيفُ البكرة: صوتها عند الاستقاءِ. و صريفُ القلم والباب ونحوهما: صريرهما. ابن خالويه: صريفُ ناب الناقة يدل على كلالِها وناب البعير على قَطَمِه وغُلْمَتِه؛ وقول النابغة:

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها،

له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

هو وَصْفٌ لها بالكَلالِ. وفي الحديث: أَنه دخل حائطاً من حوائِط المدينة فإذا فيه جَمَلانِ يَصْرِفان ويوعِدانِ فَدَنا منهما فوضعنا جُرُنَهما؛ قال الأَصمعي: إذا كان الصَّرِيفُ من الفُحولةِ، فهو من النَّشاطِ، وإذا كان من الإناث، فهو من الإعْياء. وفي حديث عليّ: لا يَرُوعُه منها[1] إلاَّ صَرِيفُ أَنياب الحِدْثان. وفي الحديث: أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقلام أَي صوتَ جَرَيانِها بما تَكتُبه من أَقْضِيةِ الله وَوَحْيه، وما يَنْسَخُونه من اللوحِ المحفوظ. وفي حديث موسى على نبينا وعليه السلام: أَنه كان يسمع صَرِيفَ القلم حين كتب الله تعالى له التوراة؛ وقول أَبي خِراشٍ:

مُقابَلَتَيْنِ شَدُّهما طُفَيْلٌ .

بِصَرَّافَيْنِ، عَقْدُهما جَمِيلُ

عنى بالصَّرَّافَيْنِ شِراكَيْنِ لهما صَرِيفٌ

و الصِّرْفُ الخالِصُ من كل شيء. وشَرابٌ صِرْفٌ أَي بَحْتٌ لم يُمْزَجْ، وقد صَرَفَه صروفاً قال الهذلي:

إن يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ

منها بِرِيٍّ وعلى مِرْجَلِ

و صَرَّفَه و أَصْرَفَه كَصَرَفَه الأَخيرة عن ثعلب و صَرِيفُونَ موضع بالعراق؛ قال الأَعشى:

وتُجْبَى إليه السَّيْلَحُونَ، ودونَها

صَرِيفُونَ في أَنهارِها والخَوَرْنَقُ

قال: و الصَّرِيفيّةُ من الخمر منسوبة إليه. و الصَّرِيفُ الخمر الطيبةُ؛ وقال في قول الأَعشى:

(١) قوله «ولا يروعه منها» الذي في النهاية: لا يروعهم منه.

ضَـرِيـفِـيَّـةٌ طَـيِّـبٌ طَـعْـمُـهـا،

لَـهـا زبَـدٌ بَـيْنَ كُـوبٍ ودَنّْ[١]

قال بعضهم: جعلها صَرِيفِيّةً لأَنها أُخذت من الدَّنِّ ساعَتَئذٍ كاللبن الصَّريف، وقيل: نُسِبَتْ إلى صَرِيفِين وهو نهر يتخلَّجُ من الفُراتِ. والصَّرِيفُ: الخمر التي لم تُمْزَجْ بالماء، وكذلك كل شيء لا خِلْطَ فيه؛ وقال الباهليّ في قول المتنخل:

إن يُمْـسِ نَـشْـوانَ بِمَـصْـرُوفَـةٍ

قال: بمصروفة أي بكأْس شُرِبَتْ صِرْفاً، على مِرْجَلٍ أَي على لحم طُبخ في مِرجل، وهي القِدْر. وتَصْرِيفُ الخمر: شُرْبُها صِرْفاً. والصَّرِيفُ: اللبن الذي يَنصرف عن الضَّرْع حاراً إذا حُلِبَ، فإذا سكنت رُغْوَتُه، فهو الصَّرِيحُ؛ ومنه حديث الغار: ويَبِيتانِ في رِسْلِها وصَرِيفِها؛ الصَّرِيفُ: اللبن ساعة يُصْرَفُ عن الضرْع؛ وفي حديث سَلمة بن الأَكوع:

لـكـن غـذاهـا الـلـبَنُ الـخَـرِيـفُ:

أَلـمَـحْـضُ والـقـارِصُ والـصَّـرِيـفُ

وحديث عمرو بن معد يكرِب: أَشْرَبُ التِّبْنَ من اللبن رَثِيئةً أَو صَرِيفاً. والصِّرْفُ، بالكسر: شيء يُدْبَغُ به الأَديمُ، وفي الصحاح: صِبْغ أَحمر تصبغ به شُرُكُ النِّعالِ؛ قال ابن كَلْحَبَةَ اليربوعي، واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مَناف، ويقال سَلَمة ابن خُرْشُب الأَنماري، قال ابن بري: والصحيح أَنه هُبيرة ابن عبد مناف، وكلحبة اسم أُمه، فهو ابن كلحبة أُحدُ بني عُرَيْن بن ثَعْلبة بن يَرْبُوع، ويقال له الكلحبة، وهو لقب له، فعلى هذا يقال؛ وقال الكلحبة اليربوعي:

كُـمَـيْـتٌ غـيـرُ مُـحْـلِـفَـةٍ، ولـكـنْ

كـلَـوْنِ الـصِّـرْفِ عُـلَّ بـه الأَدِيمُ

يعني أَنها خالصة الكُمْتةِ كلونِ الصِّرْف، وفي المحكم: خالصةُ اللونِ لا يُحلف عليها أَنها ليست كذلك. قال: والكُمَيْتُ المُحْلِفُ الأَحَمّ والأَحْوَى، وهما يشتبهان حتى يَحْلِفَ إنسان أَنه كميت أَحمُّ، ويحلف الآخر أَنه كُميت أَحْوَى. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: أَتَيْتُ رسول الله ﷺ وهو نائم في ظلِّ الكَعبة فاسْتَيْقَظَ مُحْماراً وَجْهُه كأَنه الصِّرْفُ؛ هو، بالكسر، شجر أَحمر. ويسمى الدمُ والشرابُ إذا لم يُمْزَجا صِرْفاً. والصِّرْفُ: الخالصُ من كل شيء. وفي حديث جابر رضي الله عنه: تَغَيَّر وجْهُه حتى صارَ كالصِّرْف. وفي حديث علي كرّم الله وجهه: لتَعْرُكُنَّكُم عَرْكَ الأَديمِ الصِّرْف أَي الأَحمر.

والصَّرِيفُ: السَّعَفُ اليابسُ، الواحدة صَرِيفةٌ، حكى ذلك أَبو حنيفة؛ وقال مرة: هو ما يَبِس من الشجر مثل الضَّرِيع، وقد تقدَّم. ابن الأَعرابي: أَصْرَف الشاعرُ شِعْرَهُ يُصْرِفُه إصرافاً إذا أَقوى فيه وخالف بين القافِيَتين؛ يقال: أَصْرَفَ الشاعرُ القافيةَ، قال ابن بري: ولم يجيء اصرف غيره؛ وأَنشد:

بِـغـيـرِ مُـصْـرَفَـةِ الـقَـوافـي[٢]

ابن بزرج: أَكْفَأْتُ الشعرَ إذا رفعت قافيةً وخفضت أُخرى أَو نصبتها، وقال: أَصْرَفْتُ في الشعر مثل الإكفاء. ويقال: صَرَفْت فلاناً ولا يقال أَصْرَفْته. وقوله في حديث الشُّفعة: إذا صُرِّفت الطُّرُق فلا شُفْعةَ أَي بُيِّنَتْ مَصارِفُها وشوارِعُها كأَنه من التَّصَرُّفِ والتَّصْرِيف.

والصَّرَفانُ: ضربٌ من التمر، واحدته صَرَفانةٌ، وقال أَبو حنيفة: الصَّرَفانةُ تمرة حمراء مثل البَرْنِيَّةِ إلاَّ أَنها صُلْبةُ المَمْضَغَةِ عَلِكةٌ، قال: وهي أَرْزَن التمر كله؛ وأَنشد ابن بري للنّجاشيّ:

حَسِبْتُمْ قِتالَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ

وكِـنْـدَةَ أَكْـلَ الـزُّبْـدِ بـالـصَّـرَفـانِ

وقال عِمْران الكلبي:

أَكُـنْـتُـمْ حَـسِـبْـتُـمْ ضَرْبَنا وجِلادَنا

على الحِجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ[٣]

وفي حديث وَفْد عبد القيس: أَتُسَمُّون هذا الصَّرَفان؟ هو

(١) قوله «صريفية...إلخ» قبله كما في شرح القاموس:

تـعـاطـي الـضـجـيـج إذا أقـبـلـت ... بـعـيـد الـرقـاد وعـنـد الـوسـن

(٢) قوله: «بغير مصرفة القوافي» هذا جزء من بيت لجرير، هو:

قصائد غير مصرفة القوافي ... فلاعبتاً بهنَّ ولا اجتلابا

(٣) قوله «الحجر» في معجم ياقوت: الحجر بالكسر، وبالفتح وبالضم أسماء مواضع.

ضرب من أَجود التمر وأَوْزَنه. والصرفانُ: الرَّصاصُ القَلَعِيُّ؛ والصرفانُ: الموتُ؛ ومنهما قول الزَّبّاء الملكة:

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئيدا؟
أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَم حديدا؟
أَم صَرَفاناً بارداً شَديدا؟
أَم الرِّجالَ جُثَّماً قُعُودا؟

قال أَبو عبيد: ولم يكن يهدي لها شيء أَحبّ إليها من التمر الصرفان؛ وأَنشد:

ولما أَتتها العِيرُ قالت: أَبارِدٌ
من التمرِ أَم هذا حديدٌ وجَنْدَلُ؟

والصَّرَفيُّ ضَرْب من النَّجائب منسوبة، وقيل بالدال وهو الصحيح، وقد تقدم.

صرفح: الصَّرَنْفَحُ: الشديد الخصومة والصوت كالصَّرَنْقَح، وصَرَّح ثعلب بأَنَّ المعروف إنما هو بالقاف.

صرق: الصَّرِيقةُ: الرُّقاقةُ؛ عن ابن الأَعرابي، والمعروف الصَّلِيقة، ويجمع على صَرائِقَ وصُرُقٍ وصُرُوقٍ وصَرِيقٍ؛ عن الفراء، والعامة تقول باللام وهو بالراء.

وروي حديث عمر رضي الله عنه: لو شئتُ لَدَعَوْت بصَرائِقَ وصِنابٍ، والأَعْرف بصَلائِقَ؛ حكاه الهروي في الغريبين. وروي عن ابن عباس: أَنه كان يأْكل يوم الفطر قبل أَن يخرج إلى المُصَلَّى من طَرَف الصَّرِيقة ويقول: إنه سُنَّةٌ. وروى الخطابي في غريبه عن عطاء كان يقول: لا أَغْدُو حتى آكُلَ من طَرَف الصَّرِيفةِ، وقال: هكذا روي بالفاء وهو بالقاف؛ قال الأَزهري: وعوام الناس يقولون الصَّلائِقَ للرُّقاق، قال: والصواب ما تقدم. وقال ابن الأَعرابي: كلُّ شيء رقيقٍ فهو صَرَقٌ. وسَرَقُ الحرير: جَيِّدُه. ابن شميل: وصرَقُ الحرير، بالصاد.

صرقح: الصَّرَنْقَحُ: الماضي الجَرِيءُ؛ وقال ثعلب: الصَّرَنْقَحُ الشديد الخصومة والصوت، وأَنشد لجِرانِ العَوْدِ في وصف نساء ذكرهن في شعر له فقال:

إنَّ مِن النِّسْوانِ مَن هي رَوْضةٌ،
تَهِيجُ الرِّياضُ قَبْلَها، وتَصَوَّحُ

ومِنهنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ، ما يَفُكُّهُ
من الناسِ إلاَّ الأَحْوَذِيُّ الصَّرَنْقَحُ

وفي التهذيب: إلا الشَّحْشَحانُ الصَّرَنْقَحُ؛ قال شمر: ويقال: صَرَنْقَحٌ وصَلَنْقَحٌ، بالراء واللام. والصَّرَنْقَحُ أَيضاً: المحتال؛ الأَزهري: الصَّرَنْقَحُ من الرجال الشديد الشَّكيمة الذي له عزيمة لا يُطْمَع فيما عنده ولا يُخْدَعُ؛ وقيل: الصَّرَنْقَحُ الظريف.

صرقع: الأَزهري: يقال: سَمِعْتُ لرجله صَرْقَعَةً وقَرْقَعَةً بمعنى واحد.

صرم: الصَّرْمُ: القَطْعُ البائنُ، وعم بعضهم به القطع أَيَّ نَوْعٍ كان، صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً فانْصَرَم، وقد قالوا صَرَمَ الحبلُ نَفْسُه؛ قال كعب بن زهير:

وكنتُ إذا ما الحَبْلُ من خُلَّةٍ صَرَمْ

قال سيبويه؛ وقالوا للمصارِمِ صَرِيمٌ كما قالوا ضَرِيبٌ قِداحٍ للضارب، وصَرَمَه فَتَصَرَّمَ، وقيل: الصَّرْمُ المصدر، والصُّرْمُ الاسم. وصَرَمَهُ صَرْماً: قطع كلامه. النهذيب: الصَّرْمُ الهِجْرانُ في موضعه. وفي الحديث: لا يَحِلُّ لمسلم أَن يُصارِمَ مُسْلماً فوقَ ثلاثٍ أَي يَهْجُرَه ويقطع مُكالمته. الليث: الصَّرْمُ دخيل، والصَّرْمُ القَطْع البائن للحبل والعِذْقِ، ونحو ذلك الصِّرامُ، وقد صَرَمَ العِذْقَ عن النخلة.

والصُّرْمُ: اسم للقطيعة، وفِعْلُه الصَّرْمُ، والمُصارمةُ بين الاثنين. الجوهري: والانْصِرامُ الانقطاع، والتصارُمُ التقاطع، والتَّصَرُّم التَّقَطُّعُ. وتَصَرَّمَ أَي تَجَلَّدَ. وتَصْرِيمُ الحبال: تقطيعها شُدِّدَ للكثرة. الجوهري: صَرَمْتُ الشيءَ صَرْماً قطعته. يقال: صَرَمْتُ أُذُنه وصَلَمْتُ بمعنى. وفي حديث الجُشَمِيِّ: فتجْدَعُها وتقول: هذه صُرُمٌ؛ هي جمع صَرِيمٍ، وهو الذي صُرِمَتْ أُذُنُه أَي قُطِعَتْ؛ ومنه حديث عُتْبَةَ بن غَزْوانَ: إن الدنيا قد أَدْبَرَتْ بصَرْمٍ[1] أَي بانقطاع وانقضاء. وسيفٌ صارِمٌ وصَرُومٌ بَيِّنُ الصَّرامةِ والصُّرُومةِ: قاطع لا يَنْثني. والصارِمُ: السيف القاطع. وأَمر صَرِيمٌ: مُعْتَزَمٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ما زالَ في الحَوْلاءِ شَزْراً رائغاً،
عِنْدَ الصَّرِيمِ، كرَوْغَةٍ من ثَعْلَبِ

(١) قوله «قد أدبرت بصرم» هكذا في الأصل، والذي في النهاية: قد آذنت بصرم.

وصَرَمَ وَصْلَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرماً على المَثَل، ورجل صارِمٌ وصَرّامٌ وصَرُومٌ؛ قال لبيد:

فـاقْطَـعْ لُبانَـةَ مـن تَـعَـرَّضَ وَصْـلُـه،

ولَـخَـيْـرُ واصِـلِ خُـلَّـةٍ صَـرّامُـهـا

ويروى: ولَشَرُّ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

صرمْـتَ ولـم تَـصْـرِمْ، وأَنـتَ صَـرُومُ،

وكـيـفَ تَـصابـي مَـنْ يُـقَـالُ حَـلِـيـمُ؟

يعني أَنك صَرُومٌ ولم تَصْرِمْ إِلاَّ بعدما صُرِمْتَ؛ هذا قول ابن الأَعرابي، وقال غيره: قوله ولم تَصْرِمْ وأَنت صَرُومٌ أَي وأَنت قَوِيٌّ على الصَّرْمِ. والصَّرِيمَةُ: العزيمةُ على الشيء وقَطْعُ الأَمر. والصَّرِيمَةُ: إِحْكامُك أَمْراً وعَزْمُك عليه. وقوله عزّ وجلّ: ﴿إِن كنتم صارِمِينَ﴾؛ أَي عازمين على صَرْم النخل. ويقال: فلان ماضي الصَّرِيمَةِ والعَزِيمةِ؛ قال أَبو الهيثم: الصَّرِيمَةُ والعزيمة واحد، وهي الحاجة التي عَزَمْتَ عليها؛ وأَنشد:

وطَـوَى الـفُـؤَادَ عـلـى قَـضـاءِ صَـرِيمَةٍ

حَـذَّاءَ، واتَّـخَـذَ الـزَّمـاعَ خَـلِـيـلا

وقَضاءُ الشيء: إِحكامه والفراغُ منه. وقَضَيْتُ الصلاةَ إِذا فَرَغْتَ منها. ويقال: طَوى فلانٌ فُؤاده على عَزِيمَةٍ، وطَوى كَشْحَه على عَداوة أَي لـم يظهرها. ورجل صارِمٌ أَيْ ماضٍ في كُلِّ أَمْرِ الْـمُحكمُ وَغَيْرُهُ: رَجُلٌ صارِمٌ جَلْدٌ ماضٍ شُجاعٌ، وقد صَرُمَ بالضم، صَرامَةً. والصَّرامَةُ: الـمُسْتَبِدُّ برأْيه الـمُنْقَطِعُ عن الـمُشاورة. وصَرامِ: من أَسماء الحرب[1]؛ قال الكميت:

جَـرَّدَ الـسَّـيْـفَ تـارَتَـيْـنِ مـن الـدَّهْـ

ـرِ، عـلـى حِـيـنِ دَرَّةٍ مـن صَـرامِ

وقال الجَعْدِيُّ واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أَبو ليلى:

أَلا أَبْـلِـغْ بـنـي شَـيْـبـانَ عَـنّـي:

فـقـد حَـلَـبَـتْ صُـرامِ لـكـم صَـراهـا

وفي الأَلـفـاظ لابـن الـسـكـيت: صُرامُ داهـيـةٌ، وأَنـشـد بـيـت الكميت:

عـلـى حِـيـنِ دَرَّةٍ مـن صُـرامِ

والصَّيْرَمُ: الرأْيُ المحكمُ.

والصِّرامُ والصَّرامُ: جِدادُ النخل. وَصَرَمَ النخلَ والشجرَ والزرع يَصْرِمُهُ صَرْماً واصْطَرَمه: جَزَّه. واصْطِرامُ النخل: اجْتِرامُه؛ قال طَرَفَةُ:

أَنْـتُـمُ نَـخْـلٌ نُـطِـيـفُ بـه،

فـإِذا مـا جَـزَّ نَـصْـطَـرِمُـهْ

والصَّرِيمُ: الكُدْسُ الـمَصْرُوم من الزَّرْعِ. ونَخْلٌ صَرِيمٌ: مَصْرُومٌ. وصِرامُ النخلِ وصَرامُه: أَوانُ إِدراكه. وأَصْرَمَ النخلُ: حان وقتُ صِرامِه. والصُّرامَةُ: ما صُرِمَ من النخل؛ عن اللحياني. وفي حديث ابن عباس: لـما كان حِينَ يُصْرَمُ النخلُ بَعَثَ رسول الله ﷺ عبدَ الله بن رَواحة إِلى خَيْبَر؛ قال ابن الأَثير: المشهور في الرواية فتح الراء أَي حِينَ يُقْطَعُ ثمر النخل ويُجَدُّ. والصِّرامُ: قَطْعُ الثمرة واجتناؤها من النخلة؛ يقال: هذا وقتُ الصِّرام والجِذاذِ، قال: ويروى حِينَ يُصْرِمُ النخلُ، بكسر الراء، وهو من قولك أَصْرَمَ النخلُ إِذا جاء وقتُ صِرامه. قال: وقد يطلق الصِّرامُ على النخل نفسه لأَنه يُصْرَمُ. ومنه الحديث: لنا من دِفْئِهم وصِرامِهم أَي نخلهم. والصَّرِيمُ والصَّرِيمَةُ: القطعة المنقطعة من معظم الرمل، يقال: أَفْعى صَرِيمَةٍ. وصَرِيمَةٌ من غَضىً وسَلَمٍ أَي جماعةٌ منه.

قال ابن بري: ويقال في المثل: بالصَّرائِمِ الغُفْرُ، يضرب مثلاً عند ذكر رجل بَلَغَكَ أَنه وقع في شَرٍّ لا أَخْطَأَه. المحكم: وصَرِيمَةٌ من غَضىً وسلَمٍ وأَرْطىً ونخلٍ أَي قطعةٌ وجماعةٌ منه، وصِرْمَةٌ من أَرْطىً وسَمُرٍ كذلك. وفي حديث عمر رضي الله عنه: كان في وَصِيَّتِه إِنْ تُوُفِّيتُ وفي يدي صِرْمَةُ ابن الأَكْوَعِ فسُنَّتُها سُنَّةُ ثَمْغٍ؛ قال ابن عيينة: الصِّرْمَةُ هي قطعة من النخل خفيفة، ويقال للقطعة من الإِبل صِرْمَةٌ إِذا كانت خفيفة، وصاحبها مُصْرِمٌ، وثَمْغٌ: مالٌ لعمر رضي الله عنه، وقفه، أَي سبيلُها سبيلُ تلك. والصَّرِيمَةُ: الأَرض المحصودُ زرعُها.

والصَّرِيمُ: الصبح لانقطاعه عن الليل. والصَّرِيم: الليلُ لانقطاعه عن النهار، والقطعة منه صَرِيمٌ وصَرِيمَةٌ؛ الأُولى عن ثعلب. قال تـعـالـى: ﴿فـأَصْـبَـحَـتْ كـالـصَّـرِيمِ﴾؛ أَي احـتـرقـت

(١) قوله «وصرام من أسماء الحرب» قال في القاموس: وكغراب الحرب، كصرام كقطام اهـ. ولذلك تركنا صرام في البيت الأول بالفتح وفي الثاني بالضم تبعاً للأصل.

فصارتْ سوداءَ مثلَ الليل، وقال الفراء: يريد كالليل المُسْوَدِّ، وبقال: فأصبحت كالصريم أي كالشيء المصروم الذي ذهب ما فيه، وقال قتادة؛ فأَصْبَحَتْ كالصَّريم قال: كأَنها صُرِمَتْه وقيل: الصريم أَرضٌ سوداء لا تنبت شيئاً. الجوهري: الصَّرِيمُ المَجْذُوذُ المقطوع، وأَصبحت كالصَّريم أي احترقت واسْوادَّتْ، وقيل: الصَّريمُ هنا الشيء المَصْرومُ الذي لا شيء فيه، وقيل: الأَرضُ المحصودة، ويقال لليل والنهار الأَصْرَمانِ لأَنَّ كل واحد منهما يَنصرِمُ عن صاحبه. والصَّريمُ: الليل. والصَّرِيمُ النهارُ يَنْصَرِمُ الليل من النهارُ والنهار من الليل. الجوهري: الصَّريمُ الليل المظلم؛ قال النابغة:

أَو تَزْجُروا مُكْفَهِراً لا كِفاءَ له،

كالليلِ يَخْلِطُ أَصْراماً بأَصْرامِ

قوله: تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله؛ وهو:

إِني لأَخْشى عليكم أَن يكون لَكُمْ،

من أَجلِ بَغْضائكم، يومٌ كأَيَّامِ

والمُكْفَهِرّ: الجيش العظيم، لا كِفاء له أَيْ لا نَظِير لَهُ، وقيل في قَوْلِهِ يخلِطُ أَصْراماً بأَصْرامٍ أَي يخلط كل حَيٍّ بقبيلته خوفاً من الإِغارة عليه، فيخلط على هذا من صفة الجيش دون الليل؛ قال ابن بري: وقول زهير:

غَدَوْتُ عليه، غَدْوَةً، فتركتُه

قُعُوداً، لديه بالصَّريم، عَواذِلُهْ[1]

قال ابن السكيت: أَراد بالصَّريمِ الليل. والصريمُ الصبح، وهو من الأَضداد. والأَصْرَمانِ: الليلُ والنهار لأَنَّ كل واحد منهما انْصَرَمَ عن صاحبه؛ وقال بِشْرُ بن أَبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً:

فباتَ يقولُ: أَصْبِحْ، ليلُ، حتَّى

تَكَشَّفَ عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ

قال الأَصمعي وأَبو عمرو وابن الأَعرابي: تَكَشَّفَ عن صريمته أَي عن رملته التي هو فيها يعني الثور، قال ابن بري: وأَنشد أَبو عمرو:

تَطاوَلَ لَيلُكَ الجَوْنُ البَهِيمُ،

فما يَنْجابُ، عن ليلٍ، صَرِيمُ

ويروى بيت بشر:

تَكَشَّفَ عن صَرِيمَتَيْهِ

قال: وصَرِيمَتاه أَوَّلُه وآخره. وقال الأَصمعي: الصَّرِيمةُ من الرمل قطعة ضَخْمَةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال، وتُجْمَعُ الصَّرائمَ ويقال: جاء فلانٌ صَرِيمَ سَحْرٍ إذا جاء بائساً خائباً؛ وقال الشاعر:

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ

طَلِيقاً؟ إِنَّ ذا لَهُوَ العَجِيبُ!

أَي أَيذهب ما جمعتُ وأَنا يائس منه.

الجوهري: الصُّرامُ بالضم، آخر اللبن بعد التَّغْزير إِذا احتاج إِليه الرجل حَلَبَه ضَرُورَةً؛ وقال بشر:

أَلا أَبْلِغْ بني سَعْدٍ، رَسُولاً،

ومَوْلاهُمْ، فقد حُلِبَتْ صُرامُ

يقول: بلَغ العُذْرُ آخره، وهو مثل؛ قال الجوهري: هذا قول أَبي عبيدة، قال: وقال الأَصمعي الصُّرامُ اسم من أَسماء الحرب والداهية؛ وأَنشد اللحياني للكميت:

مآشيرُ ما كان الرَّخاءُ، حُسافَةٌ

إِذا الحربُ سَمَّاها صُرامَ المُلَقِّبُ

وقال ابن بري في قول بشر:

فقد حُلِبَتْ صُرامُ

يريد الناقة الصَّرِمَةَ التي لا لبن لها، قال: وهذا مثل ضربه وجعَل الاسمَ معرفة يريد الداهية؛ قال: ويقوِّي قولَ الأَصمعي قولُ الكميت:

إِذا الحرب سمَّاها صرامَ الملقب

وتفسير بيت الكميت قال: يقول هم مآشير ما كانوا في رخاء وخِصْبٍ، وهم حُسافةٌ ما كانوا في حرب، والحسافة ما تناثر من التمر الفاسد.

والصِّرْمةُ القِطْعة من النخل ومن الإِبل أَيضاً. والصِّرْمَةُ القِطْعة من السحاب. والصِّرْمَة القطعة من الإِبل، قيل: هي ما بين العشرين إِلى الثلاثين، وقيل: ما بين الثلاثين إِلى الخمسين والأَربعين، فإِذا بلغت الستين فهي الصِّدْعَة، وقيل: ما بين العشرة إِلى الأَربعين، وقيل: ما

---

(١) رواية ديوان زهير:

بَكَرْتُ عليه، غُدوةً، فرأَيتُه

بين عشرة إلى بضع عشْرة. وفي كتابه لعمرو بن مُرَّةَ: في التَّبِعَةِ[1] والصُّرَيْمة شاتان إن اجتمعتا، وإن تفرّقتا فشاةٌ شاةٌ؛ الصُّرَيْمة تصغير الصِّرْمَة وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل: هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين كأَنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فَيقْطَعُها صاحبُها عن مُعْظم إبله وغنمه، والمراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان، فإن كانت لرجلين وفُرِّق بينهما فعلى كل واحد منهما شاةٌ؛ ومنه حديث عمر رضي الله عنه: قال لمولاه أَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمة والغُنَيمة، يعني في الحِمى والمَرْعى، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة. والصِّرْمَةُ: القطعة من السحاب، والجمع صِرَمٌ؛ قال النابغة:

وهَبَّتِ الريحُ، من تلقاء ذي أُرُكٍ،
تُزْجي مع الليلِ، من صُرَّادِها، صِرَما[2]

والصُّرَّادُ: غيم رقيق لا ماء فيه، جمع صارِدٍ. وأَصْرَمَ الرجلُ: افتقر. ورجل مُصْرِمٌ: قليل المال من ذلك. والأَصْرَمُ: كالمُصْرِم؛ قال:

ولقد مَرَرْتُ على قَطيعٍ هالِكٍ
من مالِ أَصْرَمَ ذي عِيالٍ مُصْرِمِ

يعني بالقطيع هنا السَّوْطَ؛ أَلاَ تراه يقول بعد هذا:

من بَعْدِ ما اعْتَلَّتْ عليَّ مَطِيَّتي،
فأَزَحْتُ عِلَّتَها، فظَلَّتْ تَرْتَمِي

يقول: أَزحت علتها بضربي لها.

ويقال: أَصرمَ الرجلُ إِصْراماً فهو مُصْرِمٌ إذا ساءت حاله وفيه تَماسُك، والأَصل فيه: أَنه بقيت له صِرْمة من المال أَي قطعة؛ وقول أَبي سَهْمٍ الهُذَلي:

أَبوكَ الذي لم يُدْعَ من وُلْدِ غيره،
وأَنت به من سائرِ الناسِ مُصْرِمُ

مُصْرِمٌ، يقول: ليس لك أَب غيره ولم يَدَّعِ هو غيرك؛ يمدحه ويُذَكِّره بالبرّ. ويقال: كَلاٌ تَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ أَي أَنه كثير فإذا رآه القليلُ المال تأَسف أَن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيها فيه. والمِصْرَمُ، بالكسر: مِنْجَلُ المَغازِليّ.

والصِّرْمُ، بالكسر: الأَبياتُ المُجْتَمِعةُ المنقطعة من الناس، والصِّرْمُ أَيضاً: الجماعة من ذلك. والصِّرْمُ: الفِرْقة من الناس ليسوا بالكثير، والجمع أَصْرامٌ وأَصاريمُ وصُرْمانٌ؛ الأَخيرة عن سيبويه؛ قال الطرماح:

يا دارُ أَقْوَتْ بعد أَصرامِها
عاماً، وما يُبْكِيكَ من عامِها

وذكر الجوهري في جمعه أَصارِمَ؛ قال ابن بري: صوابه أَصاريم؛ ومنه قول ذي الرمة:

وانْعَدَلَتْ عنه الأَصاريمُ

وفي حديث أَبي ذر: وكان يُغِيرُ على الصِّرْمِ في عَماية الصبح؛ الصِّرْمُ: الجماعةُ ينزلون بإبلهم ناحيةً على ماء. وفي حديث المرأة صاحبة الماء: أَنهم كانوا يُغِيرُون على من حَوْلَهم ولا يُغيرُون على الصِّرْمِ الذي هي فيه.

وناقة مُصَرَّمةٌ: مقطوعة الطُّبْيَيْنِ، وصَرْماءُ: قليلة اللبن لأَنَّ غُزْرَها انقطع. التهذيب: وناقة مُصَرَّمةٌ وذلك أَن يُصْرَم طُبْيُها فيُقْرَح عَمْداً حتى يُفْسِدَ الإحليلُ فلا يخرج اللبن فييبس وذلك أَقوى لها، وقيل: ناقة مُصَرَّمةٌ وهي التي صَرَمَها الصِّرارُ فوَقَّذَها، وربما صُرِمَتْ عَمْداً لتَسْمَنَ فتُكْوى؛ قال الأَزهري: ومنه قول عنترة:

لُعِنَتْ بمَحْرُومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ[3]

قال الجوهري: وكان أَبو عمرو يقول وقد تكونُ المُصَرَّمة الأَطْباءِ من انقطاع اللبن، وذلك أَن يُصِيبَ الضَّرْعَ شيء فيُكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أَبداً؛ ومنه حديث ابن عباس: لا تَجُوزُ المُصَرَّمةُ الأَطْباءِ، يعني المقطوعة الضُّروع.

والصَّرْماءُ: الفلاة من الأَرض. الجوهري: والصَّرْماءُ المفازة التي لا ماء فيها. وفلاة صرماء: لا ماء بها، قال وهو من ذلك[4].

(١) قوله: «وفي التَّبِعَة» في الأصل وفي الطبعات كلها «التَّبِعة» وهو تحريف. والتَّبِعَةُ اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان.

(٢) قوله: «من تلقاء ذي أُرُلٍ» في الأصل وفي الطبعات جميعها «أُرُكٍ» بالكاف. وفي ديوان النابغة «أرل» باللام. وذكر اللسان البيت في مادة «أرل»، وقال: أُرُلٌ جبل معروف.

(٣) صدر البيت:

هل تُبْلِغَنِّي دارَها شَدَنِيَّةٌ

(٤) قوله «قال: وهو من ذلك» ليس من قول الجوهري كما يتوهم، بل هو من كلام ابن سيده في المحكم، وأول عبارته: وفلاة صرماء... إلخ.

والأَصْرمانِ: الذئبِ والغُرابُ لانْصِرامِهِما وانقطاعهما عن الناس؛ قال المَرَّارُ:

علـى صَـرْمـاءَ فـيـهـا أَصْـرمـاهـا،

وخِـرِّيتُ الـفَـلاةِ بـهـا مَـلِـيـلُ

أَي هو مَليل، قال: كأَنه على مَلَّةٍ من القَلَق، قال ابن بري: مَلِيلٌ مَلَّته الشمس أَي أَحرقته ومنه خُبْزةٌ مَلِيلٌ. وتركته بوَحْشِ الأَصْرَمَيْنِ؛ حكاه اللحياني ولم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أَنه يعني الفلاة.

والصُّرْمُ: الخُفُّ المُنَعَّلُ.

والصِّرِيمُ: العُودُ يُعَرَّضُ على فَم الجَدْيِ أَو الفَصِيل ثم يُشَدُّ إِلى رأْسه لئلا يَرْضَعَ.

والصَّيْرَمُ: الوَجْبةُ. وأَكلَ الصَّيْرَمَ أَي الوَجْبَة، وهي الأَكْلَةُ الواحِدةُ في اليوم؛ يقال: فلان يأْكل الصَّيْرَمَ إِذا كان يأْكل الوَجْبة في اليوم والليلة، وقال يعقوب: هي أَكْلَةٌ عند الضحى إِلى مثلها من الغَدِ، وقال أَبو عُبيدة: هي الصَّيْلَمُ أَيضاً وهي الحَزْرَمُ[1]؛ وأَنشد:

وإِنْ تُـصِـبْـكَ صَـيْـلَـمُ الـصَّـيـالِـمِ،

لَـيْـلاً إِلـى لَـيْـلٍ، فـعَـيْـشُ نـاعِـمِ

وفي الحديث: في هذه الأُمة خَمْسُ فِتَنٍ قد مَضَتْ أَربع وبقيت واحدةٌ وهي الصَّيْرَمُ؛ وكأَنها بمنزلة الصَّيْلَم، وهي الداهية التي تستأْصل كل شيء كأَنها فتنة قَطَّاعة، وهي من الصَّرْمِ القَطْعِ، والياء زائدة.

والصَّرُومُ: الناقةُ التي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يَخْلُوَ لها، تَنْصَرِمُ عن الإِبل، ويقال لها القَذُورُ والكَنُوفُ والعَضادُ والصَّدُوفُ والآزِبَةُ، بالزاي.

المُفَضَّلُ عن أَبيه: وصَرَمَ شَهْراً بمعنى مكث.

والصُّرْمُ: الجِلْدُ، فارسي معرَّب.

وبنو صُرَيْمٍ: حَيٌّ. وصِرْمَةُ وصُرَيْـمٌ وأَصْرَمُ: أَسماء. وفي الحديث: أَنه غَيَّر اسم أَصْرَمَ فجعله زُرْعة، كَرِهَهُ لما فيه من معنى القَطع، وسماه زُرْعةَ لأَنه من الزَّرْع النباتِ.

صري: صَرَى الشيءَ صَرْياً: قَطَعَه ودَفَعه؛ قال ذو الرُّمة:

فـوَدَّعْـنَ مُـشْـتـاقـاً أَصَـبْنَ فُـؤادَهُ،

هَـواهُـنَّ، إِن لـم يَـصْـرِهِ الـلّـهُ، قـاتِـلُـهْ

وفي الحديث: أَنَّ رسول الله ﷺ قال: إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الجنَّةَ لرَجُلٌ يمشي على الصراط فيَنْكَبُّ مرة ويمشي مرة وتَسْفَعُه النارُ، فإِذا جاوز الصراطَ تُرْفَع له شَجرةٌ فيقول: يا ربِّ أَدْنِني منها؛ فيقول اللّهُ عزَّ وجلَّ: أَيِ عبدي ما يَصْرِيك مني؟ قال أَبو عبيد: قوله: ما يَصْرِيك ما يَقْطَعُ مَسْأَلتَك عني ويَمْنَعُك من سؤالي. يقال: صَرَيْتُ الشيءَ إِذا قَطَعْته ومَنَعْته. ويقال: صَرَى اللّهُ عنكَ شرَّ فلانٍ أَي دَفَعه؛ وأَنشد ابن بري للطرماح:

ولـو أَنَّ الـظَّـعـائِـنَ عُـجْـنَ يـومـاً

عـلـيَّ ببَـطْـنِ ذي نَـفْـرٍ، صَـراني[2]

أَي دَفَع عني ووقاني. وصَرَيْتُه: مَنَعْتُه؛ قال ابن مقبل:

لـيـس الـفُـؤادُ بِـراءٍ أَرْضَـهـا أَبـداً،

ولـيـس صـارِيَـةٌ مِـنْ ذِكـرِهـا صـارِ

وصَرَيْتُ ما بينهم صَرْياً أَي فَصَلْتُ. يقال: اخْتَصَما إِلى الحاكم فصَرَى ما بيننا أَي قَطَعَ ما بيننا وفَصَلَ. وصَرَيْتُ الماءَ إِذا اسْتَقَيْتَ ثم قَطَعْتَ. والصاري: الحافظُ. وصَراهُ الله: وقاه، وقيل: حَفِظَه، وقيل: نَجّاه وكَفاهُ، وكلُّ ذلك قريبٌ بعضه من بعضٍ. وصَرَى أَيضاً: نَجّى؛ قال الشاعر:

صَرَى الفَحْلَ مِنِّي أَنْ ضَئِيلٌ سَنامُه،

ولـم يَصْـرِ ذاتَ النَّيِّ مـنهـا بُرُوعُـها

وصَرَى ما بيننا يَصْري صَرْياً: أَصْلَحَ. والصَّرَى والصِّرَى: الماءُ الذي طالَ اسْتِنْقاعه؛ وقال أَبو عمرو: إِذا طال مُكْثُه وتغَيَّر، وقد صَرِيَ الماءُ، بالكسر؛ قال ابن بري: ومنه قول ذي الرمة:

صَرىً آجِنٌ يَزْوِي له المَرْءُ وجْهَه،

إِذا ذاقَـه ظَـمْـآنُ فـي شَـهْـرِ نـاجِـرِ

وأَنشد لذي الرمة أَيضاً:

(١) قوله «وهي الحزرم» كذا بهذا الضبط في التهذيب ولم نجده بهذا المعنى فيما بأَيدينا من الكتب.

(٢) قوله «ذي نفر» هكذا في الأصل بهذا الضبط، ولعله ذي بقر.

وماء صَرىً عافي الثَّنايا كأَنه،

من الأَجْنِ، أَبوالُ المَخاضِ الضَّوارِبِ

ونُطْفةٌ صَراةٌ: مُتَغَيِّرَة. وصَرَى فلانٌ الماءَ في ظَهْرِهِ زَماناً صَرْياً: حَبَسه بامْتِساكه عن النكاح، وقيل جَمَعه. ونُطْفةٌ صَراةٌ: صَرَاها صاحِبُها في ظَهْرِه زماناً؛ قال الأَغلب العجلي:

رُبَّ غُلامٍ قد صَرَى في فِقْرَتِهْ

ماءَ الشَّبابِ، عُنْفُوانَ سَنْبَتِهْ،

أَنْعَظَ حتى اشْتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهْ

ويروى: رأَتْ غلاماً، وقيل: صَرَى أَي اجْتَمَع، والأَصل صَرِيَ، فقلبت الياءُ أَلفاً كما يقال بَقَى في بَقِيَ. المُنْتَجع: الصِّرْيانُ من الرجال والدوابِّ الذي قد اجْتَمع الماءُ في ظَهْرِه؛ وأَنشد:

فهو مِصَكٌّ صَمَيانٌ صِرْيان

أَبو عمرو: ماءٌ صَرىً وصِرىً، وقد صَرِيَ يَصْرَى. والصَّرَى: اللبن الذي قد بَقِيَ فتَغَيَّرَ طَعْمُه، وقيل: هو بقِيَّةُ اللَّبَنِ، وقد صَرِيَ صَرىً، فهو صَرٍ، كالماءِ. وصَرِيَتِ الناقةُ صَرىً وأَصْرَتْ: تَحَفَّل لبَنُها في ضَرْعِها؛ وأَنشد:

مَنْ للجَعافِر يا قَوْمي، فقد صَرِيَتْ،

وقد يُساقُ لذاتِ الصَّرْيةِ الحَلَبُ

الليث: صَرِيَ اللَّبَنُ يَصْرَى في الضَّرْعِ إِذا لم يُحْلَبْ فَفَسَدَ طَعْمُهُ، وهو لَبَنٌ صَرىً. وفي حديث أَبي موسى: أَنَّ رجلاً اسْتَفْتاه، فقال: امرأَتي صَرِيَ لَبَنُها في ثَدْيِها فدَعَتْ جاريةً لها فمَصَّتْه، فقال: حَرُمَت عليكَ، أَي اجْتَمع في ثُدْيِها حتى فسَدَ طَعْمُه، وتَحْريمُها على رأْيِ من يَرَى أَنَّ إِرضاع الكبير يُحَرِّم. وصَرَّيْتُ الناقةَ وغيرَها من ذوات اللَّبنِ وصَرَّيْتُها وأَصْرَيتها: حَفَّلْتها. وناقةٌ صَرْياءُ: مُحَفَّلة، وجمعُها صَرايا على غير قياس. وفي حديث النبي ﷺ: من اشترى مُصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرَين، إِن شاءَ رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من تمر؛ قال أَبو عبيد: المُصَرَّاةُ هي الناقةُ أَو البَقرة أَو الشاة يُصَرَّى اللبنُ في ضَرْعِها أَي يُجْمَعُ ويُحْبَسُ، يقال منه: صَرَيْتُ الماءَ وصَرَّيْتُه. وقال ابن بزرج: صَرَّت الناقةُ تَصْرِيَ من الصَّرْيِ وهو جمع اللبنِ في الضَّرْعِ. وصَرَّيْتُ الشاةَ تَصْرِيةً إِذا لم تَحْلُبْها أَياماً حتى يجتمعَ اللَّبَنُ في ضَرْعِها، والشاةُ مُصَرَّاة. قال ابن بري: ويقال ناقةٌ صَرْياءُ وصَرِيَّةٌ؛ وأَنشد أَبو عَمْرو لمُغَلِّس الأَسَدِيِّ:

لَيالِيَ لم تُنْتَجْ عُذامٌ خَلِيَّةً،

تُسَوِّقُ صَرْيَا في مُفَلَّدَةٍ صُهْبِ[1]

قال: وقال ابن خالَوَيه الصَّرْيَة اجتماعُ اللبنِ، وقد تُكْسَر الصادُ، والفتح أَجْوَدُ. وروى ابن بري قال: ذكر الشافعي رضي الله عنه، المُصَرَّاةَ وفسرها أَنها التي تُصَرُّ أَخلافُها ولا تحلَبُ أَياماً حتى يجتمعَ اللبنُ في ضَرْعِها، فإِذا حَلَبَها المشتري اسْتَغْزَرَها. قال: وقال الأَزهري جائزٌ أَن تكونَ سُمِّيَتْ مُصَرَّاةً من صَرِّ أَخلافِها كما ذكر، إِلاَّ أَنهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاثُ راءاتٍ قُلِبَتْ إِحداها ياءً كما قالوا تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ، ومثلُه تَقَضَّى البازِي في تَقَضَّضَ، والتَّصَدِّي في تَصَدَّدَ، وكثيرٌ من أَمثالِ ذلك أَبْدَلوا من أَحدِ الأَحرف المكرَّرة ياءً كراهيةً لاجتماع الأَمثالِ، قال: وجائز أَن تكون سمِّيتْ مُصَرَّاةً من الصَّرْيِ، وهو الجمع كما سَبَقَ، قال: وإِليه ذهبَ الأَكثرون، وقد تكررت هذه اللفظةُ في أَحاديث منها قوله ﷺ: لا تَصُرُّوا الإِبلَ والغَنَم؛ فإِن كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء وضم الصاد، وإِن كان من الصَّرْيِ فيكون بضم التاء وفتح الصاد، وإِنما نَهَى عنه لأَنه خِداعٌ وغِشٌّ. ابن الأَعرابي: قيل لابْنَةِ الخُسِّ أَي الطعَام أَثْقَلُ؟ فقالت: بَيْضُ نَعامٍ وصَرَى عام بعدَ عامٍ؛ أَيُّ ناقةٍ تُغَرِّزُها عاماً بعدَ عام؛ الصَّرَى اللَّبَنُ يُتْرَكُ في ضَرْعِ النَّاقَةِ فلا يُحتَلَبُ فَيصِيرُ مِلْحاً ذا رياحٍ. وردَّ أَبو الهيثم على ابن الأَعرابي قوله صَرَى عامٍ بعدَ عامٍ، وقال: كيف يكونُ هذا والناقةُ إِنَّما تُحْلَب ستَّةَ أَشْهُرٍ أَو سَبْعَةَ أَشهُرٍ في كلامٍ طَويلٍ قَدْ وَهِمَ في أَكْثَرِه؛ قال الأَزهري: والذي قال ابن الأَعرابي صحيحٌ، قال: ورأَيتُ العَرَبَ يَحْلُبُونَ النَّاقَةَ من يومِ تُنْتَجُ سَنَةً إِذا لم يَحْمِلُوا الفَحْلَ عَلَيها كِشافاً، ثُمَّ يُغَرِّزُونها بعدَ تَمامِ السَّنَةِ ليَبْقَى طِرْقُها، وإِذا غَرَّزُوها ولم يَحْتَلِبُوها وكانت السَّنَةَ مُخْصِبَةً تَرادَّ اللبنُ في ضَرْعِها فَخَثُرَ وخَبُثَ طَعْمُه فامَّسَخ، قال: ولقد حَلَبْتُ لَيلَةً من اللَّيالي ناقةً مُغَرَّزَةً فلم يَتَهيأْ لي شُربُ صَراها لِخُبْثِ طَعْمِه ودَفَقْتُه،

(١) قوله «لبالي...إلخ» هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط في الأصل.

وإنما أرادت ابنةُ الخُسِّ بقولها صَرَى عامٍ بعد عامٍ لَبَنَ عامٍ اسْتَقْبَلَته بعد انْقِضاءِ عامٍ نُتِجَتْ فيه، ولم يَعْرِف أَبو الهيثم مُرادَها ولم يَفْهم منه ما فَهِمَه ابن الأَعرابي، فطَفِقَ يَرُدُّ على من عَرَفَه بتَطْويلٍ لا معنى فيه. وصَرَى بَوْلَه صَرْياً إذا قَطَعَه. وصَرِيَ فلانٌ في يدِ فلانٍ إذا بَقِيَ في يَدِهِ رَهْناً مَحْبوساً؛ قال رؤْبة:

رَهْـنَ الـحَـرُورِيِّـيـن قـد صَـرِيـتُ

والصَّرى: ما اجْتَمَع من الدَّمْعِ، واحدته صَراةٌ. وصَرِيَ الدَّمْعُ إذا اجْتَمَع فَلَمْ يَجْرِ؛ وقالت خَنْساء:

فـلـم أَمْـلِكْ، غَـداةَ نَـعِـيِّ صَـخْـرٍ،

سَـوابِـقَ عَـبْـرةٍ حُـلِـبَـتْ صَـرَاهـا

ابن الأَعرابي: صَرَى يَصْرِي إذا قطَع، وصَرَى يَصْرِي إذا عَطَفَ، وصَرَى يَصْري إذا تقدَّم، وصَرَى يَصْري إذا تأَخَّرَ، وصَرَى يَصْرِي إذا عَلا، وصَرَى يَصْرِي إذا سَفَلَ، وصَرَى يَصْرِي إذا أَنْجى إنْساناً مِنْ هَلَكَةٍ وأَغاثَهُ؛ وأَنشد:

أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِباعِ الأَرْضِ مُقْتَسَماً

بَيْنَ الفَراعِلِ، إنْ لَمْ يَصْرِني الصاري

وقال آخر في صرى إذا سَفَل:

والـنـاشِـبـاتِ الـمـاشِـيـاتِ الـخَـيْـزَرَى

وفي الحديث: أَنه مَسَحَ بيدِه النَّصْلَ الذي بَقِيَ في لَبَّةِ رافِعِ ابن خَدِيجٍ وتَفَلَ عليه فلم يَصْرِ أَي لم يَجْمَع المِدَّةَ. وفي حديث عَرْضِ نَفْسِه على القبائل: وإنما نزلنا الصَّرَيَيْنِ اليَمامَةَ والسَّمامَةَ؛ هما تثنيةُ صَرىً، ويروى الصَّيرَيْن، وهو مذكور في موضعه. وكلُّ ماءٍ مُجْتَمِعٍ صَرىً، ومنه الصَّراةُ؛ وقال:

كـعُـنُـق الآرام أَوْفـى أَو صَـرَى[1]

قال: أَوْفى عَلا، وصَرَى سَفَلَ؛ وأَنشد في عَطَفَ:

وصَـرَيْـنَ بـالأَعْـنـاقِ فـي مَـجْـدُولـةٍ،

وَصَـلَ الـصَّـوانِـعُ نَـصْـفَـهُـنَّ جَـدِيـدَا

قال ابن بزرج: صَرَتِ النّاقةُ عُنُقَها إذا رَفَعَته من ثِقَلِ الوِقْرِ؛ وأَنشد:

والـعِـيـسُ بـيـنَ خـاضِـعٍ وصـارِي

والصَّراةُ: نهرٌ معروف، وقيل: هو نهر بالعراق، وهي العظمى والصغرى.

والصَّرايةُ: نَقيعُ ماء الحَنْظَلِ. الأَصمعي: إذا اصْفَرَّ الحَنْظَلُ فهو الصَّراءُ، ممدودٌ؛ وروي قول امرىءِ القيس:

كأَنَّ سَـرَاتَـه لَـدَى الـبَـيْـتِ قـائـمـاً

مَداكُ عَرُوسٍ، أَو صَرَايةُ حَنْظَلِ[2]

والصَّرايةُ: الحَنْظَلَةُ إذا اصْفَرَّتْ، وجمعها صَراءٌ وصَرَايا.

قال ابن الأَعرابي: أَنشد أَبو مَحْضَة أَبياتاً ثم قال: هذه بِصَراهُنَّ وبِطَراهُنَّ؛ قال أَبو تراب: وسأَلت الحُصَيْبيَّ عن ذلك، فقال: هذه الأَبيات بِطَرَاوَتِهِنَّ وصَرَاوَتِهِنَّ أَي بجِدَّتِهِنَّ وغَضاضَتِهِنَّ؛ قال العجاج:

قُـرْقُـورُ سـاجٍ، سـاجُـه مُـطَـلِـيُّ

بـالـقِـيْـرِ والـضَّـبـابِ زَنْـبَـرِيُّ

رَفَّـعَ مِـنْ جِـلالِـه الـذَّارِيُّ،

ومَـدُّهُ، إذْ عَـدَلَ الـخَـلِـيُّ،

جَـسْـلٌ وأَشْـطـانٌ وصَـرَّارِيُّ،

ودَقَـلٌ أَجْـرَدُ شَـوْذَبِـيُّ

وقال سُلَيْكُ بنُ السُّلَكة:

كـأَنَّ مَـفـالِـقَ الـهـامـاتِ مِـنْـهُـمْ

صَـرايـاتٌ تَـهـادَتْـهـا الـجَـواري

قال بعضهم: الصَّرايَةُ نَقِيعُ الحنظل. وفي نوادر الأَعراب: الناقةُ في فِخاذِها، وقد أَفْخَذت، يعني في إلْبائِها، وكذلك هي في إخْداثِها وصَراها. والصَّرى: أَن تَحِيل الناقةُ اثْنَي عشر شهراً فتُلْبِئَ فذلك الصَّرى، وهذا الصَّرى غير ما قاله ابن الأَعرابي، فالصَّرى وجهان.

والصَّارِيَةُ من الرَّكايا: البَعِيدَة العَهْدِ بالماءِ فقد أَجْنَت وعَرْمَضَت. والصَّارِي: المَلاّح، وجمعه صُرٌّ على غير قياس، وفي المحكم: والجمع صُرَّاءٌ، وصَرارِيّ وصَرارِيُّون كلاهما جمع الجمع؛ قال:

(١) قوله «كعنق الآرام إلى قوله وصرى سفل» هكذا في الأصل. ومحل هذه العبارة بعد قوله: والناشبات الماشيات الخيزرى.

(٢) صدر البيت مختل الوزن، ورواية المعلقة:

كأنّ على المتنين منه، إذا انتحى،

مداكَ عروسٍ أو صَلايةَ حنظلِ

جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بالكُرورِ

وقد تقدم أَنَّ الصَّرارِيَّ واحد في ترجمة صَرر؛ قال الشاعر:

خَشِيَ الصَّرارِيِّ صَوْلَةً

مِنْهُ، فَعاذوا بالكَلاكِلْ

وصاري السَّفِينة: الخَشَبة المُعترضة في وَسَطِها. وفي حديث ابن الزُّبَيْر وبناء البَيْت: فأَمَر بصَوارٍ فنُصِبَتْ حول الكعبة؛ هي جمع الصَّارِي وهو دَقَلُ السفينة الذي يُنصَبُ في وَسَطِها قائماً ويكونُ عليه الشِّراعُ. وفي حديث الإسراء في فَرْض الصلاة: عَلِمْتُ أَنَّها فَرْضُ الله صِرًّى أَي حَتْمٌ واجبٌ، وقيل: هي مُشتقَّة من صَرَى إذا قَطَع؛ وقيل: من أَصْرَرْتَ على الشيء إذا لزمته، فإن كان هذا فهو من الصَّاد والرَّاء المُشَدَّدة.

وقال أَبو موسى: هو صِرِّيٌّ بوزن جِنِّيٍّ، وصِرِّيُ العَزْم: ثابتُه ومُستَقِرُّه، قال: ومن الأَول حديث أَبي سَمَّال الأَسدي وقد ضَلَّت ناقَتُه، فقال: أَيْمُنكَ لئِنْ لم تَرُدَّها عليَّ لا عَبَدْتُكَ! فأَصابها وقد تَعلَّق زِمامُها بعَوْسجة فأَخذها وقال: علِمَ ربِّي أَنَّها مني صِرًّى أَي عزيمة قاطعةٌ ويمينٌ لازمة. التهذيب في قوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيكَ﴾، قال: فسروه كلُّهم فصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ، قال: وأَما فصِرْهُنَّ، بالكسر، فإِنه فُسِّر بمعنى قَطِّعْهُنَّ، قال: ولم نجد قَطِّعْهُنَّ معروفة، قال: وأُراها إن كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْري أَي قَطَعْتُ، فقُدِّمَتْ ياؤُها وقلب، وقيل: صِرْتُ أَصِير كما قالوا عَثَيْت أَعْثي وعِثْت أَعيثُ بالعين، من قولك عِثْتُ في الأَرض أَي أَفسَدْت.

صطب (١): التهذيب ابن الأَعرابي: المِصْطَب سَنْدان الحَدَّاد. قال الأَزهري: سمعت أَعرابياً من بني فَزارَةَ يقول لخادم له: أَلا وارفع لي عن صَعِيد الأَرض مِصْطَبة أَبيتُ عليها بالليل، فرفع له من السَّهْلة شِبْهَ دكان مربع، قدر ذراع من الأَرض، يتقي بها من الهوامِّ بالليل. قال: وسمعت آخر من بني حَنْظلة سماها المِصْطَفَّة، بالفاء.

وروي عن ابن سيرين أَنه قال: إِني كنت لا أُجالسكم مخافة الشهرة، حتى لم يزل بي البلاء حتى أَخذ بلحيتي وأُقمت على مَصْطَبة بالبصرة. وقال أَبو الهيثم: المَصْطَبة والمِصْطَبَّة بالتشديد مجتمع الناس، وهي شبه الدكان يُجْلس عليها. والأُصْطُبَّة مُشاقة الكَتَّان. وفي الحديث: رأَيت أَبا هريرة رضي الله عنه عليه إزار فيه عَلَقٌ، قد خيَّطه بالأُصْطُبَّة، حكاه الهروي في الغَرِيبَين.

صطبل: قال ابن بري: لم يذكر الجوهري الإِصْطَبْل لأَنه أَعجمي، وقد تكلمت به العرب؛ قال أَبو نُخَيلة:

لَوْلا أَبو الفَضْلِ ولَوْلا فَضْلُه،

لَسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُه،

ومِنْ صَلاحِ راشِدٍ إِصْطَبْلُه

صطخم: المُصْطَخِمُ: المُنْتَصِبُ القائم، وفي التهذيب: المُصْلَخِمُّ، بتشديد الميم، قال: والمُصْطَخِمُ في معناه غير أَنها مخففة الميم. واصْطَخَمْتُ فأَنا مُصْطَخِمٌ إذا انتصبت قائماً. الأَزهري: المُصْطَخِمُ مُفْتَعِلٌ من صَخَم وهو ثلاثي، قال: ولم أَجد لصخم ذكراً في كلام العرب، وكان في الأَصل مُصْتَخِم فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِب من الصَّخَب، وذكره الأَزهري أَيضاً في الرباعي؛ قال: وأَنشد أَبو العباس:

يوماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِماً،

كأَنَّ ضاحِيَهُ بالنارِ مَمْلُولُ

قال: مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأَنه غضبان.

صطر: التهذيب: الكسائي المُصْطارُ الخَمْر الحامِض، قال الأَزهري: ليس المُصْطار من المُضاعَف، وقال في موضع آخر: هو بتخفيف الراء، وهي لغة روميَّة؛ قال الأَخطل يصف الخمر:

نَدْمَى، إذا طَعَنُوا فيها بجائِفَةٍ

فَوْقَ الزُّجاجِ، عَتِيقٌ غيرِ مُصْطارِ

وقال: المُصْطار الحديثة المُتَغَيِّرَةُ الطعم والريح. قال الأَزهري: والمُصْطار من أَسماء الخمر التي اعْتُصِرَت من أَبكار العِنَب حَدِيثاً، بِلُغة أَهل الشام؛ قال: وأُراه رُومِيًّا لأَنه لا يُشْبه أَبنية كلام العرب. قال: ويقال المُسْطارُ، بالسين، وهكذا رواه أَبو عبيد في باب الخمر وقال: هو

(١) قوله: «صطب» أهمل الجوهري والمؤلف قبله مادة ص ر خ ب والصرخبة فسرها ابن دريد بالخفة والنزق كالصربخة، أفاده شارح القاموس.

الحامض منه. قال الأزهري: السُّصْطار أظنه مُفْتَعلاً من صار، قلبت التاء طاء. قال: وجاء السُّصْطارُ في شعر عَديّ بن الرقاع في نعت الخمر في موضعين، بتخفيف الراء، قال: وكذلك وجدته مقيّداً في كتاب الإيادي المَقْرُوّ على شمر.

ابن سيده في ترجمة سطر: السُّطْر العَتود من المَعَز، والصاد لغة، وقرىء قوله تعالى: ﴿وزاده بصْطَةً﴾ ومُصَيطِر، بالصاد والسين، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مَخارجها.

صطع: قال الأزهري: روى أبو تراب له في كتابه: خَطِيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ بمعنى واحد.

صطف: قال الأزهري: سمعت أعرابيّاً من بني حنظلة يسمي الميضَأة المَصْطَفة، بالفاء.

صطفل: في حديث معاوية: كَتَبَ إلى مَلِك الرُّوم: ولأَنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ الإصْطَفْلِينة أي الجَزَرة، قال: وذكرها الزمخشري في الهمزة، وغيره في الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها. وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرة: إنَّ الوالي لَيَنْحِتُ أَقارِبُه أَمانَتَه كما تَنْحِتُ القَدُومِ الإصْطَفْلِينة حتى تَخْلُص إلى قَلْبِها؛ قال ابن الأثير: ليست اللفظة بعربية محضة لأَنَّ الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلاَّ قليلاً.

صطك: المَصْطُكَى: من العُلُوك؛ روميّ وهو دخيل في كلام العرب؛ قال:

فشامَ فيها مثلَ مِحراثِ الغَضَا،
تَقْذِفُ عيناه بمِثْلِ المُصْطُكَى

ودواء مُمَصْطَكٌ: خلط بالمُصْطُكَى. ابن الأنباري: مَصْطَكاء، بالمد، عن الفراء، وتُرْمَداءُ: موضع، قال: وهي على مثال فَعْلَلاء؛ وقد قصره الأغلب ضرورة[1] في قوله:

تَقْذِفُ عيناه بِعَلْكِ المَصْطَكَا

صطكم: الأَصْطُكُمة: خُبْزة المَلَّة.

صطم: الأَصْطُمَّةُ والأُصْطُمّ: لغة في الأُسْطُمّة والأُسْطُمّ في جميع ما تَصرَّفَ منه.

صعب: الصَّعْبُ: خلاف السَّهْل، نقيض الذَّلُول؛ والأُنثى صَعْبَة، بالهاء، وجمعهما صِعاب؛ ونساءٌ صَعْبات، بالتسكين لأَنه صفة.

وصَعُب الأَمر وأَصْعَبَ، عن اللحياني، يَصْعُب صُعوبة: صار صَعْباً.

واسْتَصْعَب وتَصَعَّب وصَعَّبه وأَصْعَبَ الأَمرَ: وافقه صَعْباً؛ قال أَعْشى باهلة:

لا يُصْعِبُ الأَمرَ، إلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُهُ،
وكلَّ أَمرٍ، سوى الفَحْشاء، يأْتَمِرُ

واسْتَصْعَبَ عليه الأَمرُ أَي صَعُب. واسْتَصْعَبه: رآه صَعْباً؛ ويقال: أَخذ فلان بَكْراً من الإبل ليقتضِيَه، فاستصعب عليه استصعاباً.

وفي حديث ابن عباس: فلما ركِبَ الناسُ الصَّعْبَة والذَّلُولَ، لم نأْخذْ من الناس إلاَّ ما نعرِفُ أَي شدائدَ الأُمور وسُهُولَها. والمراد: تَرْكُ المُبالاة بالأَشياء والاحتراز في القول والعمل.

والصَّعْبُ من الدوابّ: نقيض الذَّلُول؛ والأُنثى: صَعْبة، والجمع صِعاب.

وأَصْعبَ الجملُ: لم يُرْكب قط؛ وأَصْعَبه صاحبه: تركه وأَعفاه من الركوب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

سَنامُه في صُورةٍ من ضُمْرِه،
أَصْعَبَه ذُو جِدَةٍ في دَثْرِه

قال ثعلب: معناه في صورة حسَنة من ضُمْره أَي لم يضعه أَن كان ضامراً؛ وفي الصحاح: تركه فلم يركبه، ولم تَمْسَسْه حَبْل حتى صار صَعْباً. وفي حديث جبير: من كان مُصْعِباً فليرجع أَي من كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول.

يقال: أَصْعَبَ الرجل فهو مُصْعِب. وجمل مُصْعَب إذا لم يكن مُنَوَّقاً، وكان مُحَرَّم الظهر. وقال ابن السكيت: المُصْعَبُ الفحل الذي يُودَعُ من الركوب والعمل للفِحْلة. والمُصْعَب: الذي لم يمسسه حبل، ولم يُركب. والقَرْم: الفحل الذي يُقْرَم أَي يودع ويُعْفى من الركوب، وهو المُقْرَمُ

(١) قوله «وقد قصره الأغلب ضرورة» في القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط ا هـ وعليه فلا ضرورة.

والقَرِيعُ والفَنِيقُ؛ وقول أَبي ذؤيب:

كـأَنَّ مَـصـاعِـيـبَ، زُبَّ الـرُّؤُو
سِ، فـي دارِ صَـرْمٍ تَـلاقَـى، مُـريـحـا

أَراد: مَصاعِب جمع مُصْعَب، فزاد الياءَ ليكون الجزءُ فعولن، ولو لم يأت بالياء لكان حسناً. ويقال: جمال مَصاعِبُ ومَصاعيبُ. وقوله: تَلاقَى مُرِيحا، وإنما ذَكَّرَ على إرادة القطيع.

وفي حديث جنفان[1]: صَعابِيبُ، وهم أَهل الأَنابيب.

الصعابيب: جمع صُعْبوب، وهم الصِّعاب أَي الشدائد.

والصَّاعِبُ: من الأَرضين ذاتُ النَّقَل والحجارة تُحْرَثُ.

والـمُصْعَبُ: الفحل، وبه سمي الرجل مُصْعباً. ورجل مُصْعَب: مسوَّد، من ذلك. ومصعب: اسم رجل، منه أَيضاً. وصَعْب: اسم رجل غلب على الحيّ. وصَعْبَة وصُعَيْبَة: اسما امرأَتين. وبنو صَعْب: بَطْن. والـمُصْعَبان: مُصْعَب بنُ الزبير، وابنه عيسى بنُ مُصْعَب. وقيل: مُصْعَبُ بن الزبير، وأَخوه عبد الله. وكان ذو القرنين الـمُنْذِرُ بن ماءِ السماءِ يُلَقَّبُ بالصَّعْب؛ قال لبيد:

والصَّعْبُ، ذو القَرْنَينِ، أَصْبَحَ ثاوِياً
بـالـجِنو، في جَدَثٍ، أُمَيْمَ، مُقيم

وعَقَبة صَعْبَة إِذا كانت شاقة.

صعبر: الصَّعْبَرُ والصَّنَعْبَرُ: شجر كالسِّدْر. والصُّعْبُورُ: الصغير الرأْس كالصُّعْرُوب.

صعت: قال ابن شميل: جَمَلٌ صَعْتُ الرِّبَّة إِذا كان لطيف الجُفْرة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

هل لَكِ، يا خَدْلَةُ، في صَعْتِ الرِّبَهْ،
مُعْـرَنْـزِمٍ، هـامَـتُـه كـالـجُـبْـجُـبَـهْ؟

وقال: الرِّبَّةُ العُقْدة، وهي ههنا الكَوسَلة، وهي الحَشَفةُ.

صعتر: الصَّعْتَرُ من البُقول، بالصاد، قال ابن سيده: هو ضرب من النَّبات، واحدته صَعْتَرة، وبها كُنِيَ البَوْلانيُّ أَبا صَعْتَرة. قال أَبو حنيفة: الصَّعْتَرُ مما ينبت بأَرض العرب، منه سُهْلِيٌّ ومنه جَبَلِيٌّ. وترجمة الجوهري عليه سعتر، بالسين، قال: وبعضهم يكتبه بالصاد في كُتُب الطِّبِّ لئلا يلْتَبس بالشَّعير. وصَعْتَر: اسم موضع.

(١) قوله: «جنفان» في النهاية لابن الأَثير: «خيفان» بخاء معجمة بعدها ياء.

والصَّعْتَرِيُّ: الشاطِرُ؛ عراقيَّة. الأَزهري: رجل صَعْتَرِيٌّ لا غير إِذا كان فَتِيَّ كريماً شُجاعاً.

صعد: صَعِدَ الـمكانَ وفيه صُعُوداً وأَصْعَدَ وصَعَّدَ: ارتقى مُشْرِفاً؛ واستعاره بعض الشعراء للعرَض الذي هو الهوى، فقال:

فـأَصْـبَـحْـنَ لا يَـسْـأَلْـنَـهُ عـنْ بِـما بِـهِ،
أَصَعَّدَ، في عُلْوَ، الـهَـوَى أَمْ تَـصَـوَّبَا

أَراد عما به، فزاد الباء وفَصَل بها بين عن وما جرَّته، وهذا من غريب مواضعها، وأَراد أَصَعَّدَ أَم صوّب فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصوَّب موضع صَوَّبَ.

وجَبَلٌ مُصْعِد: مرتفع عال؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

يـأْوِي إِلـى مُـشْـمَـخِـرَّاتٍ مُـصَـعِّـدَةٍ
شُـمٍّ، بِـهِـنَّ فُـرُوعُ الـقَـانِ والـنَّـشَـمِ

والصَّعُودُ: الطريق صاعداً، مؤنثة، والجمع أَصْعِدَةٌ وصُعُدٌ. والصَّعُودُ والصَّعُوداءُ، ممدود: العَقَبة الشاقة، قال تميم بن مقبل:

وحَـدَّثَـهُ أَنَّ الـسَّـبِـيـلَ ثَـنِـيَّـةٌ
صَـعُـودَاءُ، تَـدعـو كـلَّ كَـهْـلٍ وأَمْرَدا

وأَكَمَةٌ صَعُودٌ وذاتُ صَعْداءَ: يَشتدّ صُعودها على الراقي؛ قال:

وإِنَّ سِـيـاسَـةَ الأَقْـوامِ فـاعْـلَـم،
لـهـا صَـعْـداءُ، مَـطْـلَـعُـهـا طَـوِيـلُ[2]

والصَّعُودُ: المشقة، على المثل. وفي التنزيل: ﴿سأُرْهِقُه صَعُوداً﴾؛ أَي على مشقة من العذاب. قال الليث وغيره: الصَّعُودُ ضد الهَبُوط، والجمع صعائدُ وصُعُدٌ مثل عجوز وعجائز وعُجُز. والصَّعُودُ: العقبة الكَؤودُ، وجمعها الأَصْعِدَةُ. ويقال: لأُرْهِقَنَّكَ صَعُوداً أَي لأُجَشِّمَنَّكَ مَشَقَّةً من الأَمر، وإِنما اشتقوا ذلك لأَنَّ الارتفاع في صَعُود أَشَقّ من الانحدار في هَبُوط؛ وقيل فيه: يعني مشقة من العذاب، ويقال بل جبَلٌ في النار من جمرة واحدة يُكَلَّفُ الكافرُ ارتقاءَه ويُضرب بالمقامع، فكلما وضع عليه رجله

(٢) [البيت في الجمهرة والاساس وفيهما سيادة بدل سياسة، وفي شرح أشعار الهذليين ضبطت صُعداء بضم الصاد. ونسب فيها للأعلم الهذلي].

ذابت إِلى أَسفل وَرِكِه، ثم تعود مكانها صحيحة؛ قال: ومنه اشتق تَصَعَّدَني ذلك الأَمرُ أَي شق عليّ. وقال أَبو عبيد في قول عمر رضي الله عنه: ما تَصَعَّدَني شيءٌ ما تَصَعَّدَتْني خِطْبَةُ النكاح أَي ما تَكاءدتْني وما بَلَغَتْ مني وما جَهَدَتْني، وأَصله من الصَّعُود، وهي العقبة الشاقة.

يقال: تصَعَّدَهُ الأَمْرُ إِذا شق عليه وصَعُبَ؛ قيل: إِنما تَصَعَّبُ عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظَرِ بعضهم إِلى بعض، ولأَنهم إِذا كان جالساً معهم كانوا نُظَراءَ وأَكْفاءً، وإِذا كان على المنبر كانوا سُوقَةً ورعية.

والصَّعَدُ: المشقة. وعذاب صَعَدٌ، بالتحريك أَي شديد. وقوله تعالى: ﴿نَسْلُكْه عذاباً صَعَداً﴾؛ معناه، والله أَعلم عذاباً شاقاً، أَي ذا صَعَد ومَشَقَّة.

وصَعِدَ في الجبل وعليه وعلى الدرجة: رَقِيَ، ولم يعرفوا فيه صَعَدَ.

وأَصْعَد في الأَرض أَو الوادي لا غير: ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب إِلى أَسفل الوادي؛ فأَما ما أَنشده سيبويه لعبد الله بن همام السلولي:

فإِمَّا تَرَيْني اليومَ مُزْجِي مَطِيَّتي،
أُصَعِّدُ سَيْراً في البلادِ وأُفْرِعُ

فإِنما ذهب إِلى الصُّعودِ في الأَماكن العالية. وأُفْرِعُ ههنا أَنْحَدِرُ لأَنَّ الإِفراع من الأَضْداد، فقابل التَّصَعُّدَ بالتَّسَفُّل؛ هذا قول أَبي زيد؛ قال ابن بري: إِنما جعل أُصَعِّدُ بمعنى أَنحدر لقوله في آخر البيت: وأُفرع، وهذا الذي حمل الأَخفشَ على اعتقاد ذلك، وليس فيه دليل لأَنَّ الإِفراع من الأَضداد يكون بمعنى الانحدار، ويكون بمعنى الإِصعاد؛ وكذلك صَعَّدَ أَيضاً يجيء بالمعنيين. يقال: صَعَّدَ في الجبل إِذا طلع وإِذا انحدر منه، فمن جعل قوله أُصَعِّدُ في البيت المذكور بمعنى الإِصعاد كان قوله أُفْرِعُ بمعنى الانحدار، ومنه جعله بمعنى الانحدار كان قوله أُفرع بمعنى الإِصعاد؛ وشاهد الإِفراع معنى الإِصعاد قول الشاعر:

إِنـي امْرُؤٌ مِن يَمانٍ حين تَنْسُبُني،
وفـي أُمَيَّةَ إِفْراعِي وتَصْويبي

فالإِفراع ههنا: الإِصعاد لاقترانه بالتصويب. قال: وحكي عن أَبي زيد أَنه قال: أَصْعَدَ في الجبل، وصَعَّدَ في الأَرض، فعلى هذا يكون المعنى في البيت أُصَعِّدُ طَوْراً في الأَرض وطَوْراً أُفْرِعُ في الجبل، ويروى: «وإِذ ما تريني اليوم» وكلاهما من أَدوات الشرط، وجواب الشرط في قوله إِمَّا تريني في البيت الثاني:

فإِنـيَ مِـنْ قَـوْمٍ سِـواكُـم، وإِنما
رِجـالـيَ فَـهْـمٌ بـالـحِـجـازِ وأَشْـجَـعُ

وإِنما انتسب إِلى فَهْمٍ وأَشجع، وهو من سَلول بن عامر، لأَنهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر؛ ومن ذلك قول الشماخ:

فإِنْ كَرِهْتَ هِجائي فاجْتَنِبْ سَخَطِي،
لا يَدْهَمَنَّكَ إِفْراعِي وتَصْعِيدِي

وفي الحديث في رَجَز:

فـهـو يُـنَـمِّـي صُـعُـداً

أَي يزيدُ صُعوداً وارتفاعاً. يقال: صَعِدَ إِليه وفيه وعليه، وفي الحديث: فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وصَوَّبه، أَي نظر إِلى أَعلايَ وأَسفلي يتأَملني. وفي صفته ﷺ: كأَنما يَنْحَطُّ في صَعَد؛ هكذا جاءَ في رواية يعني موضعاً عالياً يَصْعَدُ فيه وينحط، والمشهور: كأَنما ينحط في صَبَبٍ.

والصُّعُدُ، بضمتين: جمع صَعُودٍ، وهو خلاف الهَبُوط، وهو بفتحتين، خلاف الصَّبَبِ. وقال ابن الأَعرابي: صَعِدَ في الجبل واستشهد بقوله تعالى: ﴿إِليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾؛ وقد رجع أَبو زيد إِلى ذلك، فقال: اسْتَوْأَرَتِ الإِبلُ إِذا نَفَرَتْ فصَعِدَتِ الجبال، ذكره في الهمز. وفي التنزيل: ﴿إِذ تُصْعِدُونَ ولا تَلْوُونَ على أَحَدٍ﴾؛ قال الفراء: الإِصْعادُ في ابتداء الأَسفار والمخارج، تقول: أَصْعَدْنا من مكة، وأَصْعَدْنا من الكوفة إِلى خُراسان وأَشباه ذلك، فإِذا صَعِدْتَ في السُّلَّم وفي الدَّرَجة وأَشباهه قُلْتَ: صَعِدْتُ، ولم تقل أَصْعَدْتُ. وقرأَ الحسن: إِذ تَصْعَدُون؛ جعل الصُّعودَ في الجبلِ كالصُّعُود في السلم. ابن السكيت: يقال صَعِدَ في الجبل وأَصْعَدَ في البلاد. ويقال: ما زلنا في صَعُودٍ، وهو المكان فيه ارتفاع. وقال أَبو صخر: يكون الناس في مَبادِيهِم، فإِذا يَبِسَ البقل ودخل الحرّ أَخذوا إِلى حاضِرِهِم، فمن أَمَّ القبلة فهو مُصْعِدٌ ومن أَمَّ العراق فهو مُنْحَدِرٌ؛ قال الأَزهري: وهذا الذي قاله أَبو صخر كلام

عربي فصيح، سمعت غير واحد من العرب يقول: عارَضْنا الحاجَّ في مَصْعَدِهم، أَي في قَصْدِهم مكةَ، وعارَضْناهم في مُنْحَدَرِهم، أَي في مَرْجِعهم إِلى الكوفة من مكة. قال ابن السكيت: وقال لي عُمارة: الإِصْعادُ إِلى نجد والحجاز واليمن، والانحدار إِلى العراق والشام وعُمان. قال ابن عرفة: كُلُّ مبتدىء وجْهاً في سفر وغيره، فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه مُنْحَدِرٌ في رجوعه من أَيّ بلد كان. وقال أَبو منصور: الإِصْعادُ الذهاب في الأَرض؛ وفي شعر حسان:

يُبـارِيـنَ الأَعِـنَّـةَ مُـصْـعِـداتٍ(١)

أَي مقبلات متوجهات نحوَكم. وقال الأَخفش: أَصْعَدَ في البلاد سار ومضى وذهب؛ قال الأَعشى:

فإِنْ تَسْأَلي عني، فَيا رُبَّ سائِلٍ
حَفِيٍّ عَن الأَعشى، به حَيْثُ أَصْعَدا

وأَصْعَدَ في الوادي: انحدر فيه، وأَما صَعِدَ فهو ارتقى. ويقال: أَصْعَدَ الرجلُ في البلاد حيث توجه. وأَصْعَدَتِ السفينة إِصْعاداً إِذا مَدَّتِ شراعَها فذهبت بها الريح صَعَداً. وقال الليث: صَعِدَ إِذا ارتقى، وأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعاداً، فهو مُصْعِدٌ إِذا صار مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أَو نَهَر أَو وادٍ، أَو أَرْفَعَ(٢) من الأُخرى؛ قال: وصَعَّدَ في الوادي يُصَعِّدُ تَصْعيداً وأَصْعَدَ إِذا انحدر فيه. قال الأَزهري: والاصُّعادُ عندي مثل الصُّعُود. قال الله تعالى: ﴿كأَنَّما يَصَّعَّدُ في السماءِ﴾. يقال: صَعِدَ واصَّعَّدَ واصَّاعَدَ بمعنى واحد. ورَكَبٌ مُصْعِدٌ: ومُصَّعِّدٌ مرتفع في البطن منتصب؛ قال:

تقُولُ ذاتُ الرَّكَبِ المُرَثَّدِ:
لا خافِضٍ جِدّاً، ولا مُصَعَّدِ

وتَصَعَّدَني الأَمْرُ وتصاعَدَني: شَقَّ عَليَّ. والصُّعَداءُ، بالضم والمدّ: تنفس ممدود. وتَصَعَّدَ النَّفَسُ: صَعُبَ مَخْرَجُه، وهو الصُّعَداءُ؛ وقيل: الصُّعَداءُ التَنَفّسُ إِلى فوق ممدود، وقيل: هو النفَسُ بتوجع، وهو يَتَنَفَّسُ الصُّعَداءَ ويتنفس صُعُداً.

(١) [عجزه.
علـى أَكـتـافـهـا الأَسَـلُ الـظِّـمـاءُ].
(٢) قوله: «أَو أرفع...إلخ» كذا بالأصل المعوّل عليه، ولعل فيه سقطاً والأصل: «أَو أرض أرفع» بقرينة قوله الأُخرى، وقال الأساس أَصعد في الأَرض مستقبل أرض أخرى.

والصُّعَداءُ: هي المشقة أَيضاً.

وقولهم: صَنَعَ أَو بَلَغَ كذا وكذا فصاعداً أَي فما فوق ذلك. وفي الحديث: لا صلاةَ لمن لم يقرأْ بفاتحة الكتاب فصاعداً أَي فما زاد عليها، كقولهم: اشتريته بدرهم فصاعداً. قال سيبويه: وقالوا أَخذته بدرهم فصاعداً؛ حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إِياه، ولأَنهم أَمِنوا أَن يكون على الباء، لأَنك لو قلت أَخذته بصاعِدٍ كان قبيحاً، لأَنه صفة ولا يكون في موضع الاسم، كأَنه قال أَخذته بدرهم فزاد الثمنُ صاعداً أَو فذهب صاعداً. ولا يجوز أَن تقول: وصاعداً لأَنك لا تريد أَن تخبر أَنَّ الدرهم مع صاعِدٍ ثَمنٌ لشيء كقولك بدرهم وزيادة، ولكنك أَخبرت بأَدنى الثمن فجعلته أَولاً ثم قرَّرْتَ شيئاً بعد شيء لأَثْمانٍ شَتَّى؛ قال: ولم يُرِدْ فيها هذا المعنى ولم يُلْزِم الواوُ الشيئين أَن يكون أَحدهما بعد الآخر؛ وصاعِدٌ بدل من زاد ويزيد، وثم مثل الفاء إِلاَّ أَنَّ الفاء أَكثر في كلامهم؛ قال ابن جني: وصاعداً حال مؤكدة، أَلا ترى أَنَّ تقديره فزاد الثمنُ صاعِداً؟ ومعلوم أَنه إِذا زاد الثمنُ لم يكن إِلاَّ صاعِداً؛ ومثله قوله(٣):

كَفَى بالنَّأْيِ من أَسْماءَ كافِ

غير أَن للحال هنا مزيةً أَي في قوله فصاعداً لأَنَّ صاعداً ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد، وكافٍ ليس نائباً في اللفظ عن شيء، أَلا ترى أَنَّ الفعل الناصب له، الذي هو كفى ملفوظ به معه؟

والصعيدُ: المرتفعُ من الأَرض، وقيل: الأَرض المرتفعة من الأَرض المنخفضة، وقيل: ما لم يخالطه رمل ولا سَبَخَةٌ، وقيل: وجه الأَرض لقوله تعالى: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾؛ وقال جرير:

إِذا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ،
بَكَتْ من خُبْثِ لُؤْمِهِم الصَّعِيدُ

وقال في آخرين:

والأَطْيَبِينَ من التراب صَعِيدا

(٣) [القائل بشر بن أَبي خازم والبيت في ديوانه وصدره:
ولـيـس لـحـبـهـا إِذ طـال شـافـي].

وقيل: الصَّعيدُ الأَرضُ، وقيل: الأَرض الطَّيِّبَةُ، وقيل: هو كل تراب طيب. وفي التنزيل: ﴿فَتَيَمَّموا صَعيداً طَيِّباً﴾؛ وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿صَعيداً جُرُزاً﴾: الصعيد التراب؛ وقال غيره: هي الأَرض المستوية؛ وقال الشافعي: لا يَقع اسْمُ صَعيد إلاَّ على تراب ذي غُبار، فأَما البَطْحاءُ الغليظة والرقيقة والكَثِيبُ الغليظ فلا يقع عليه اسمُ صعيد، وإن خالطه تراب أو صَعيد[1] أَو مَدَرٌ يكون له غُبار كان الذي خالطه الصعيدَ، ولا يُتَيَمَّمُ بالنورة وبالكحل وبالزِّرْنيخ وكل هذا حجارة. وقال أَبو إسحق: الصعيد وجه الأَرض.

قال: وعلى الإنسان أَن يضرب بيديه وجه الأَرض ولا يبالي أَكان في الموضع ترابٌ أَو لم يكن، لأَنَّ الصعيد ليس هو التراب، إنما هو وجه الأَرض، تراباً كان أَو غيره. قال: ولو أَنَّ أَرضاً كانت كلها صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيمم يدَه على ذلك الصخر لكان ذلك طَهُوراً إذا مسح به وجهه؛ قال الله تعالى: ﴿فَتُصْبِحَ صَعيداً﴾؛ لأَنه نهاية ما يصعد إليه من باطن الأَرض، لا أَعلم بين أَهل اللغة خلافاً فيه أَنَّ الصعيد وجه الأَرض؛ قال الأَزهري: وهذا الذي قاله أَبو إسحق أَحسبه مذهَبَ مالكٍ ومن قال بقوله ولا أَسْتَيْقِنُه. قال الليث: يقال للحديقة إذا خربت وذهب شَجْراؤُها: قد صارت صَعيداً أَي أَرضاً مستوية لا شجر فيها. ابن الأَعرابي: الصعيدُ الأَرضُ بعينها. والصعيدُ: الطريقُ، سمي بالصعيد من التراب، والجمع من كل ذلك صُعُدانٌ؛ قال حميد بن ثور:

وتَيْهٍ تَشابَهُ صُعْدانُه،
ويَفْنى بهِ الماءُ إلاَّ السَّمَلْ

وصُعُدٌ كذلك، وصُعُداتٌ جمع الجمع. وفي حديث علي رضوان الله عليه: إياكم والقُعُودَ بالصُّعُداتِ إلاَّ مَنْ أَدَّى حَقَّها؛ هي الطُّرُقُ، وهي جمع صُعُدٍ وصُعُدٌ جمعُ صَعِيدٍ كطريق وطُرُق وطُرُقات، مأْخوذ من الصَّعيدِ وهو التراب؛ وقيل: هي جمع صُعْدَةٍ كظُلْمة، وهي فِناءُ باب الدار ومَمَرُّ الناس بين يديه؛ ومنه الحديث: ولَخَرَجْتم إلى الصُّعُداتِ تَجْأَرُونَ إلى الله. والصَّعيدُ: الطريقُ يكون واسعاً وضَيِّقاً. والصَّعيدُ: الموضعُ العريضُ الواسعُ. والصَّعيدُ: القبر.

وأَصْعَد في العَدْو: اشْتَدَّ.

ويقال: هو النبات يَنمي صُعُداً أَي يزداد طولاً. وعُنُقٌ صاعِدٌ أَي طويل. ويقال: فلان يتبع صُعَداءَه أَي يرفع رأْسه ولا يُطَأْطِئه. ويقال للناقة: إنها لفي صَعِيدَةٍ بازِلَيْها أَي قد دنت ولمّا تَبْزُل؛ وأَنشد:

سَديسٌ في صَعيدَةِ بازِلَيْها،
عَبَنَّاةٌ، ولم تَسْنِ الجَنِينا

والصَّعْدَةُ: القَناة، وقيل: القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف؛ قال كعب بن جُعَيْل يصف امرأَةً شَبَّهَ قَدَّها بالقَناة:

فإذا قامتْ إلى جارَاتِها،
لاحتِ السَّاقُ بِخَلْخالٍ زَجِلْ
صَعْدَةٌ نابِتَةٌ في حائِرٍ،
أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وقال آخر:

خَرِيرُ الرِّيحِ في قَصَبِ الصِّعادِ

وكذلك القَصَبةُ، والجمع صِعادٌ؛ وقيل: هي نحو من الأَلَّة والأَلَّةُ أَصغر من الحَرْبَةِ؛ وفي حديث الأَحنف:

إنَّ على كُلِّ رَئِيسٍ حَقَّا،
أَن يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَو تَنْدَقَّا

قال: الصَّعْدَةُ القناة التي تنبت مستقيمة. والصَّعْدَةُ من النساء: المستقيمةُ القامة كأَنها صَعْدَةُ قَناةٍ. وجَوارٍ صَعْداتٌ خفيفةٌ لأَنه نعت، وثلاثُ صَعَداتٍ للقنا، مُثَقَّلة لأَنه اسم.

والصَّعُودُ من الإبل: التي وَلَدَتْ لغير تَمام ولكنها خَدَجَتْ لستة أَشهر أَو سبعة فَعَطَفَتْ على ولدِ عامٍ أَوَّلَ، وقيل: الصَّعُود الناقة تُلْقي ولَدَها بعدما يُشْعِرُ، ثم تَرْأَمُ ولدَها الأَوّل أَو وَلَدَ غيرِها فَتَدِرُّ عليه. وقال الليث: الصَّعُود الناقة يموت حُوارُها فَتَرْجِعُ إلى فصيلها فَتَدِرُّ عليه، ويقال: هو أَطيب للبنها؛ وأَنشد لخالد بن جعفر الكلابي يصف فرساً:

أَمَرْتُ لها الرِّعاءَ لِيُكْرِمُوها،
لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ

(١) قوله: «تراب أو صعيد...إلخ» كذا بالأصل ولعل الأولى تراب أو رمل أو نحو ذلك.

قال الأصمعي: ولا نكون صَعُوداً حتى تكون خادجاً. والخَلِيَّةُ: الناقة تَعْطِف مع أُخرى على ولد واحد فتَدِرَّانِ عليه، فَيَتخلى أَهلُ البيت بواحدة يَحْلُبُونها، والجمع صَعائِدُ وصُعُدٌ؛ فأَما سيبويه فأَنكر الصُّعُدَ.

وأَصْعَدَت الناقةُ وأَصْعَدَها، بالأَلف، وصَعَّدَها: جعلها صَعُوداً؛ عن ابن الأَعرابي. والصُّعُدُ: شجر يُذاب منه الفارُ.

والتَّصْعِيدُ: الإِذابة، ومنه قيل: خَلٌّ مُصَعَّدٌ وشرابٌ مُصَعَّدٌ إِذا عُولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعماً ولوناً.

وبَنَاتُ صَعْدَةَ: حَميرُ الوَحْش، والنسبة إِليها صاعِديٌّ على غير قياس؛ قال أَبو ذؤَيب:

فَرَمَى فأَلْحَقَ صاعِدِيّاً مِطْحَراً
بالكَشْحِ، فاشتملَت عليه الأَضْلُعُ

وقيل: الصَّعْدَةُ الأَتان. وفي الحديث: أَنه خرج على صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقِيٌّ، عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ منها إِلاَّ قَرْقَرُها؛ الصَّعْدَةُ: الأَتان الطويلة الظهر. والحُذاقِيُّ: الجَحْشُ. والقَوْصَفُ: القَطيفة.

وقَرْقَرُها: ظَهْرُها.

وصَعِيدُ مصر: موضعٌ بها.

وصَعْدَةُ: موضع باليمن، معرفة لا يدخلها الأَلف واللام. وصُعادى وصُعائِدُ: موضعان؛ قال لبيد:

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ، في نِهاءِ صُعائِدٍ،
سَبْعاً تُؤَاماً كامِلاً أَيامُها

صعر: الصَّعَر: مَيَلٌ في الوَجْهِ، وقيل: الصَّعَرُ المَيَل في الخدّ خاصة، وربما كان خِلْقَة في الإِنسان والظَّليم، وقيل: هو مَيَلٌ في العُنُق وانْقِلاب في الوجه إِلى أَحد الشقَّين. وقد صَعَّرَ خَدَّه وصاعَرَه: أَمالَهُ من الكِبْر؛ قال المُتَلَمِّس واسمه جَرير بن عبد المسيح:

وكُنّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ،
أَقَمْنا لَهُ من مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا

يقول: إِذا أَمالَ متكبِّرٌ خدَّه أَذْلَلْناهُ حتى يتقوَّم مَيْلُه، وقيل: الصَّعَرُ داءٌ يأْخذ البعير فيَلْوِي منه عُنُقَه ويُميلُه، صَعِرَ صَعَراً، وهو أَصْعَر، قال أَبو دَهْبَل: أَنشده أَبو عمرو بن العلاء:

وتَرَى لَهَا دَلاًّ إِذا نَطَقَتْ،
تَرَكَتْ بَنَاتِ فُؤَادِه صُعْرا

وقول أَبي ذؤَيب:

فَهُنَّ صُعْرٌ إِلى هَدْرِ الفَنِيقِ ولم
يُجْرَ، ولم يُشلِهِ عَنْهُنَّ إِلفاحُ[1]

عدَّاه بإِلى لأَنه في معنى مَوائِلَ، كأَنه قال: فَهُنَّ مَوائِلُ إِلى هَدْر الفَنيق.

ويقال: أَصاب البعيرَ صَعَرٌ وصَيَدٌ أَي أَصابه داءٌ يَلْوِي منه عُنُقَه. ويقال للمتكبّر: فيه صَعَرٌ وصَيَدٌ. ابن الأَعرابي: الصَّعَر والصَّعَلُ صِغَرُ الرأْس. والصَّعَرُ: التَّكَبُّرُ. وفي الحديث: كلُّ صَعَّارٍ مَلْعون؛ أَي كل ذي كِبْرٍ وأُبَّهَةٍ؛ وقيل: الصَّعَّارُ المتكبر لأَنه يَميلُ بخَدِّه ويُعْرِض عن الناس بوجهه، ويروى بالقاف بدل العين، وبالضاد المعجمة والفاء والزاي، وسيذكر في موضعه. وفي التنزيل: **﴿ولا تُصَعِّرْ خَدَّك للناس﴾**، وقرىء: ولا تُصاعِرْ؛ قال الفراء: معناهما الإِعراض من الكِبْر؛ وقال أَبو إِسحٰق: معناه لا تُعْرِض عن الناس تكبُّراً، ومجازُه لا تلزم خدَّك الصَّعَر. وأَصْعَره: كصَعَّرَه. والتَّصْعِيرُ: إِمالَةُ الخدِّ عن النظر إِلى الناس تَهاوُناً من كِبْرٍ كأَنه مُعرِضٌ. وفي الحديث: يأْتي على الناس زَمان ليس فيهم إِلاَّ أَصْعَرُ أَو أَبْتَر؛ يعني رُذالة الناس الذين لا دِينَ لهم، وقيل: ليس فيهم إِلاَّ ذاهِب بنفسه أَو ذَليل. وقال ابن الأَثير: الأَصْعَرُ المُعْرِض بوجهه كِبراً. في حديث عمَّار: لا يَلي الأَمْرَ بعدَ فلانٍ إِلاَّ كلُّ أَصْعر أَبْتَر، أَي كلُّ مُعْرِض عن الحق ناقِص. ولأُقِيمَنَّ صَعَرَك، أَي مَيْلك، على المثَل. وفي حديث تَوْبَةِ كعْب: فأَنا إِليه أَصْعَر أَي أَمِيل. وفي حديث الحجاج: أَنه كان أَصْعَرَ كُهاكِهاً؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

ومَخْشَك أَمْلِحِيه، ولا تُخافي
على زَغَبٍ صِغارِ

قال: فيها صَعَرٌ من صِغَرها يعني مَيَلاً. وقَرَبٌ مُصْعَرٌ: شديدٌ؛ قال:

وقد قَرَبْنَ قَرَباً مُصْعَراً،
إِذا الهِدانُ حارَ واسْبَكَرَّا

والصَّيْعَرِيَّةُ: اعْتِراضٌ في السَّيْر، وهو من الصَّعَر.

(١) قوله: «ولم يُجْرَ» في المحكم «ولم يَجْفِرْ».

والصَّيْعَرِيَّةُ: سِمَة في عنق الناقة خاصَّة. وقال أَبو علي في التذكرة: الصَّيْعَرِيَّة وَسْم لأَهل اليمن، لم يكن يُوسم به إِلاَّ النُّوق؛ قال وقول المُسَيَّب بن عَلَس:

وقد أَتَنَاسَى الهَمَّ عند احْتِضاره

بِناجٍ، عليه الصَّيْعَرِيَّةُ، مُكْدَمِ(١)

يدلُّ على أَنه قد يُوسَم بها الذُّكور. وقال أَبو عبيد: الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَة في عُنُق البعير، ولما سَمِعَ طَرَفَةُ هذا البيت من المسيَّب قال له: اسْتَنْوَقَ الجمَلُ، أَي أَنك كنتَ في صفة جَمل، فلما قلت الصَّيْعَرِيَّةَ عُدْتَ إِلى ما تُوصَف به النُّوق، يعني أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَة لا تكون إِلاَّ للإِناث، وهي النُّوق. وأَحْمَرُ صَيْعَرِيٌّ: قانِئٌ.

وصَعْرَرَ الشيءَ فَتَصَعْرَرَ: دَحْرَجه فَتَدَحْرَجَ واسْتَدَارَ؛ قال الشاعر:

يَبْعَرْن مِثْلَ الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ

وقد صَعْرَرْتُ صُعْرُورَة، والصُّعْرُورَةُ: دُحْرُوجَة الجُعَلِ يجمَعُها فيُدِيرُها ويدفعُها، وقد صَعْرَرَها والجمع صَعارِير.

وكلُّ حمل شجرة تكون مثلَ الأَبْهَلِ والفُلْفُلِ وشِبْهِه مما فيه صَلابَةٌ، فهو صُعْرُورٌ، وهو الصَّعارِيرُ. والصُّعْرُورُ: الصَّمْغ الدَّقِيق الطويل المُلْتَوِي، وقيل: هو الصَّمْغ عامَّة، وقيل: الصَّعارير صمغ جامد يشبه الأَصابع، وقيل: الصُّعْرُور القطعة من الصَّمْغ؛ قال أَبو حنيفة: الصُّعْرُورَة بالهاء، الصَّمْغَة الصَّغيرة المُسْتَدِيرة؛ وأَنشد:

إِذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيالُه،

ولم يَجِدُوا إِلاَّ الصَّعارِيرَ مَطْعَما

ذهَب بالعَبْسِيِّ مَجْرَى الجِنْس كأَنه قال: أَوْرَقَ العَبْسِيُّون، ولولا ذلك لقال: ولم يَجِدْ، ولم يَقُلْ: ولم يَجِدُوا، وعَنى أَنَّ مُعَوَّله في قُوتِه وقُوتِ بَنَاته على الصَّيْدِ، فإِذا أَوْرَقَ لم يجِدْ طَعاماً إِلاَّ الصَّمْغ، قال: وهم يَقْتَاتُون الصَّمْغ. والصَّعْرُ: أَكلُ الصَّعارِير، وهو الصَّمْغ. قال أَبو زيد: الصُّعْرُور، بغير هاء، صَمْغَة تطول وتَلْتَوِي، ولا تكون صُعْرُورَةً إِلاَّ مُلْتَوِيَة، وهي نحو الشِّبْر. وقال مرَّة عن أَبي نصر: الصُّعْرُورُ يكون مثلَ القَلَم ويَنعطِف بمنزلة القَرْن. والصَّعارِيرُ: الأَباخِس الطِّوال، وهي الأَصابع، واحدها أَبْخَس. والصَّعارِير: اللبَنُ المصمَّغ في اللِّبَإِ قبل الإِفْصاح. والاصْعِرارُ: السَّيْرُ الشديد؛ يقال: اصْعَرَّتِ الإِبل اصْعِراراً ويقال: اصْعَرَّتِ الإِبل واصْعَنْفَرَت وتَمَشْمَشَتْ وامْذَقَرَّتْ إِذا تفرَّقت. وضربَه فاصْعَنْرَرَ واصْعَرَّرَ، بإِدغام النون في الراء، أَي استدار من الوجع مكانه وتَقَبَّض.

والصَّمْعَرُ: الشديد، والميم زائدة؛ يقال: رجل صَمْعَرِيٌّ والصَّمْعَرَةُ الأَرض الغليظة.

وقال أَبو عمرو: الصَّعارِيرُ ما جَمَدَ من اللِّبَإِ. وقد سَمَّوْا أَصْعَرَ وصُعَيْراً وصَعْرانَ وثَعْلَبَةَ بن صُعَيْر المازِنِي.

صعرب: الصَّعْرُوبُ الصغيرُ الرأْسِ من الناس وغيرهم.

صعط: قال اللَّحياني: الصَّعُوط والسَّعُوطُ بمعنىً واحد. قال ابن سيده: أُرى هذا إِنما هو على المُضارَعة التي حكاها سيبويه في هذا وأَشباهه.

صعع: الصَّعْصَعَةُ الحركة والاضطرابُ. والصَّعْصعةُ التحريك؛ وأَنشد لأَبي النجم:

تَحْسَبُه يُنْحِي لَها المَغاوِلا

لَيْثاً، إِذا صَعْصَعْتَه، مُقَاتِلا

أَي حرَّكته للقتال. وصَعْصَعَهُم أَي حرَّكهم أَو فرَّق بينهم، والزَّعْزَعةُ والصَّعْصَعةُ بمعنى واحد. وصَعْصَعْتُ القومَ صَعْصَعةً وصَعْصاعاً فَتَصَعْصَعوا: فرَّقْتُهُم فتفرَّقوا، وكلُّ ما فرَّقْتَه، فقد صَعْصَعْتَه والصَّعْصَعةُ التفريق. والصَّعْصَعُ المُتفرِّقُ؛ قال أَبو النجم في التفريق:

ومُرْثَعِنٌّ وبْلُه يُصَعْصِعُ

أَي يفرِّقُ الطير ويُنَفِّرُه؛ وقال جرير:

باز يُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطاً جُونا

وفي الحديث: فَتَصَعْصَعَتِ الراياتُ أَي تفرَّقَتْ، وقيل: تحركت واضطربت. وفي حديث أَبي بكر رضي الله عنه: تَصَعْصَعَ بهم الدهرُ فأَصْبَحُوا كلا شيءَ، أَي بَدَّدَهم وفرَّقهم، ويروى بالضاد المعجمة، أَي أَذَلَّهم وأَخضَعَهم. وذهبتِ الإِبلُ صَعاصِعَ أَي متفرِّقة نادَّةً. والصَّعْصَعةُ

(١) وينسب هذا البيت إِلى المتلمس.

الجَلَبةُ، وقال أَبو سعيد: الصَّعْصَعةُ نبت يُسْتَمْشَى به، وقيل: هو نبت يُشرب ماؤُه للمشْي، وقال: تصَعْصَعَ وتَضَعْضَع بمعنى واحد إذا ذَلَّ وخضَع، قال: وسمعت أَبا المقدام السُّلميّ يقول: تَضَرَّعَ الرجلُ لصاحبه وتَصَرَّعَ إذا ذلَّ واسْتَخْذَى. وقال أَبو السميدع: تضعْضعَ الرجلُ إذا جَبُن، قال: والصَّعْصَعَةُ الفَرَقُ؛ قال ذو الرمة:

واضْــطَــرَّهــم مِــنْ أَيْمَــنٍ وأَشْــأَمِ

صِــرَّةُ صَــعْــصــاعٍ عِــتــاقٍ قُــتَّــمِ

أَي يُصَعْصِعُ الطير فَيُفرِّقُها. والعِتاقُ: البُزاةُ والصُّقُورُ والعِقْبانُ.

والصَّعْصَعُ: طائِرٌ أَبْرَشُ يَصِيدُ الجَنادِبَ، وجمعه صَعاصِعُ. وصَعْصَعَ رأْسَه بالدُّهْن إذا رَوَّاهُ ورَوَّغَه. وقال أَبو منصور: لا أَعرف صَعَّ يَصِعُّ في المضاعف وأَحسب الأَصل في الصَّعْصَعةِ من صاعَه يَصُوعُه إذا فرَّقه.

وصَعْصَعَةُ: أَبو قبيلة من هَوازِنَ وهو صَعْصَعَةُ بن مُعاوِيةَ بن بكر بن هوازن.

صعف: الصَّعْفُ والصَّعَفُ: شراب لأَهل اليمن، وصناعَتُه أَن يُشْدَخَ العنب ثم يُلْقى في الأَوْعِيةِ حتى يَغْلي، قال أَبو عبيد: وجُهَّالُهم لا يرونه خمراً لمكان اسمه، وقيل: هو شراب العنب أَول ما يُدْرِكُ، وقيل: هو شراب يتخذ من العسل. والصَّعْفانُ: المُولَعُ بشراب الصَّعْف، وهو العصير.

والصَّعْفُ: طائر صغير، وجمعه صِعافٌ.

قال ابن بري: أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ، وهو الصَّعِيفُ؛ عن أَبي عمرو.

صعفر: اصْعَنْفَرَت الإبل: أَجَدَّت في سَيرِها. واصْعَنْفَرَ إذا نَفَرَ. واصْعَنْفَرَت الحُمُر إذا ابْذَعَرَّتْ فَنَفَرَت وتَفرَّقت وأَسْرَعت فراراً، وإنما صَعْفَرَها الخَوف والفَرَق، قال الراجز يصف الرامي والحمر:

فـلـم يُـصِـبْ واصْـعَـنْـفَـرَت جَـوافِـلا

وروي: واسحنفرت. قال ابن سيده: وكذلك المَعَز اصْعَنْفَرَتْ نفرت وتفرَّقت؛ وأَنشد:

ولا غَـزْوَ إنْ لا نُـزْوِهِـمْ مِـنْ نِـبـالِـنـا،

كما اصْعَنْفَرَت مِعزى الحِجاز من الشَّعْف

والمُصْعَنْفِرُ: الماضي كالمُسْخَنْفِرِ.

صعفص: الأَزهري: الصَّعْفَصةُ السِّكْباجُ. وحكي عن الفراء: أَهل اليمامة يسمون السِّكْباجة صَعْفَصةً، قال: ونَصْرف رجلاً تسميه بِصَعْفَص إذا جعلنه عربيّاً.

صعفق: الصَّعْفَقَةُ: ضَآلةُ الجسم. والصَّعافِقَةُ: قوم يشهدون السُّوقَ وليست عندهم رؤُوس أَموال ولا نَقْدَ عندهم، فإذا اشترى التُّجارُ شيئاً دخلوا معهم فيه، واحدهم صَعْفَقٌ وصَعْفَقِيّ وصَعْفُوق، وهو الذي لا مال له، وكذلك كل من ليس له رأْس مال. وفي حديث الشعبي: ما جاءك عن أَصحاب محمد فخُذْه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقَةُ؛ أَراد أَنَّ هؤلاء ليس عندهم فِقْهٌ ولا عِلْمٌ بمنزلة أُولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس أَموال؛ وفي حديثه الآخر: أَنه سئل عن رجل أَفطر يوماً من رمضانَ، فقال: ما تقول فيه الصَّعافِقَةُ؟ الأَزهري: وقال أَعرابي: ما هؤلاء الصعافِقة حَوْلَك؟ ويقال: هم بالحجاز مسكنهم. والصَّعْفُوق: اللئيمُ من الرجال، والصَّعافِقَةُ: رُذالةُ الناس. والصَّعافِقَةُ: قومٌ كان آباؤهم عَبيداً فاسْتَعْرَبُوا، وقيل: هم قوم باليمامة من بقايا الأُمَمِ الخالية ضَلَّت أَنسابهم، واحدهم صَعْفَقِيّ، وقيل: هم خَوَلٌ هناك، ويقال لهم بنو صَعْفُوق وآل صَعْفُوق؛ قال العجاج:

مِــنْ آلِ صَــعْــفُــوقَ وأَتْــبــاعٍ أُخَــرْ،

مِــن طــامِــعِــينَ لا يَــنــالُــون الــغَــمَــرْ[1]

وقيل: إنه أَعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة، ولم يجيء على فَعْلول شيءٌ غيره، وأَما الخَرْنوب فإن الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وإنما يفتحه العامة؛ وقال الأَزهري: كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الأَول مثل زُنْبور وبُهْلول وعُمْروس وما أَشبه ذلك، إلاَّ حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَعْفوق لِخَوَلٍ باليمامة، وبعضهم يقول صُعْفوق، بالضم، قال ابن بري: رأَيت بخط أَبي سهل الهروي على حاشية كتاب: جاء على فَعْلول صَعْفوق وصَعْفول لضرب من المَكْأَة وبَعْكُوكة الوادي لجانبه؛ قال

(١) قوله «من طامعين لا ينالون» هكذا في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها: طاعمين لا ينالون ا هـ. من هامش الصحاح.

ابن بري: أَما بعكوكة الوادي وبعكوكة الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير، أَعني بضم الباء، وأَما الصعفول لضرب من الكمأَة فليس بمعروف، ولو كان معروفاً لذكره أَبو حنيفة في كتاب النبات وأَظنه نبطيًّا أَو أَعجميًّا. الجوهري: الصَّعافِقَةُ[1] جمع صَعْفَقِي وصَعافيق؛ وقال أَبو النجم:

يومَ قَدِرْنا، والعزيزُ مَنْ قَدَرْ،
وآبَتِ الخَيْلُ وقَضَّيْنَ الوَطَرْ
مِنَ الصَّعافِيقِ، وأَدْرَكْنا المِئَرْ

أَراد بالصَّعافيقِ أَنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا.

صعق: صَعِقَ الإنسان صَعْقاً وصَعَقاً، فهو صَعِقٌ: غُشِيَ عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهَدَّة الشديدة. وصَعِقَ صَعْقاً وصَعَقاً وصَعْقَةً وتَصْعاقاً، فهو صَعِقٌ: مات، قال مقاتل في قوله أَصابته صاعقةٌ: الصاعقةُ الموت، وقال آخرون: كلُّ عذاب مُهْلِك، وفيها ثلاث لغات: صاعقة وصَعْقة وصاقِعة؛ وقيل: الصاعقةُ العذاب، والصَّعْقة الغَشْية، والصَّعْقُ مثل الغشي يأْخذ الإنسان من الحرّ وغيره، ومثلُ الصاعقة الصوتُ الشديد من الرعدة يسقط معها قِطْعةُ نارٍ، ويقال إنها المِخْراقُ الذي بيد المَلَك لا يأْتي عليه شيء إلاَّ أَحْرَقَه. ويقال: أَصْعَقَتْه الصاعقةُ تُصْعِقُه إذا أَصابته، وهي الصَّواعِقُ والصَّواقِعُ. ويقال للبَرْق إذا أَحرق إنساناً: أَصابته صاعِقةٌ؛ وقال لبيد يذكر أَخاه أَرْبَد:

فَجَعَني الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالـ
ـفارِس، يَوْمَ الكَرِيهَةِ، النَّجِدِ

أَبو زيد: الصاعِقةُ نار تسقط من السماء في رعد شديد، والصاعِقةُ صَيْحةُ العذاب. قال ابن بري: الصَّعْقةُ الصوت الذي يكون عن الصاعقة، وبه قرأَ الكسائي: ﴿فأَخذتهم الصَّعْقة﴾؛ قال الراجز:

لاحَ سَحابٌ فرأَينا بَرْقَه،
ثم تَدَلَّى فسمعنا صَعْقَه

وفي حديث خزيمة وذكَرَ السحابَ: فإذا زَجَرَ رَعَدَتْ وإذا رَعَدَتْ صَعِقَتْ، أَي أَصابت بصاعِقةٍ. والصاعِقةُ: النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد. يقال: صَعِقَ الرجلُ وصُعِقَ. وفي حديث الحسن: يُنْتَظَرُ بالمَصْعوقِ ثلاثاً ما لم يخافوا عليه نَتْناً؛ هو المغْشِيّ عليه أَو الذي يموت فجأَة لا يعجَّل دفنه. وقوله عزّ وجلّ: ﴿فأَخَذَتْكم الصاعقةُ وأَنتم تنظُرون﴾؛ قال أَبو إسحق: الصاعقةُ ما يَصْعَقُون منه، أَي يموتون؛ وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا مثل قوله تعالى: ﴿فأَماته الله مائةَ عام ثم بَعَثَه﴾، فأَما قوله تعالى: ﴿وخرَّ موسى صَعِقاً﴾، فإِنما هو غَشْيٌ لا مَوْتٌ لقوله تعالى: ﴿فلما أَفاقَ﴾، ولم يقل فلما نُشِرَ، وَنَصَب صَعِقاً على الحال، وقيل: إنه خرَّ مَيّتاً، وقوله: ﴿فلما أَفاقَ﴾ دليل على الغَشْي لأَنه يقال للذي غُشِيَ عليه، والذي يذهب عقله: قد أَفاق. وقال تعالى في الذين ماتوا: ﴿ثم بَعَثْناكم من بَعْدِ موتكم﴾. والصاعقةُ والصَّعْقةُ: الصيحةُ يُغْشَى منها على من يسمعها أَو يموت. وقال عزّ وجلّ: ﴿ويُرْسِلُ الصَّواعقَ فيُصيب بها مَنْ يشاء﴾؛ يعني أَصوات الرعد ويقال لها الصَّواقِعُ أَيضاً. وفي الحديث: فإذا موسى باطِشٌ بالعَرْش فلا أَدري أَجُوزِيَ بالصَّعْقةِ أَم لا؛ الصَّعْقُ: أَن يُغْشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه، ثم استعمل في الموت كثيراً، والصَّعْقة المرّة الواحدة منه؛ وأَما قوله تعالى: ﴿فَصَعِقَ مَنْ في السموات﴾، فقال ثعلب: يكون الموتَ ويكون ذهابَ العقل، والصَّعْقُ يكون موتاً وَغَشْياً. وأَصْعَقَه: قَتَلَه؛ قال ابن مقبل:

تَرَى النُّعَراتِ الخُضْرَ، تحت لَبانِه،
فُرادَى وَمَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُهْ[2]

أَي قَتَلَتْها. وقوله عزّ وجلّ: ﴿فَذَرْهم حتى يُلاقوا يومَهم الذي فيه يَصْعَقُون﴾، وقرئت: يُصْعَقُون، أَي فذرهم إلى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيَصْعَق الخلقُ، أَي يموتون. والصَّعِقُ: الشديدُ الصوت بيِّن الصَّعَق؛ قال رؤبة:

إذا تَتَلاَّهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ.

قال الأَزهري: أَراد الصَّعِقَ فثقَّله وهو شدة نهيقه وصوته. وصَعَقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ صُعاقاً: خار خُواراً شديداً.

---

(١) قوله «الجوهري الصعافقة...إلخ» عبارة الجوهري: صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق.

(٢) قوله: «تحت لبانه» في مادة «نعر»: «حول لبانه». وقوله: «فرادى» في المادة نفسها: «أُحادَ».

والصَاعِقَةُ: العذابُ، وقيل: قطعة من نار تسقط بإِثْر الرعد لا تأْتي على شيء إِلاَّ أَحرقته. وصَعِقَ الرجلُ، فهو صَعِقٌ، وصُعِق: أَصابته صاعِقةٌ. قال عمرو بن بحر: الإِنسانُ يَكْرَه صوتَ الصاعقة وإِن كان على ثقة من السلامة من الإِحراق، قال: والذي نشاهِد اليوم الأَمْرَ عليه أَنه متى قَرُب من الإِنسان قَتَلَه؛ قال: ولعل ذلك إِنما هو لأَنَّ الشيء إِذا اشتدَّ صَدْمُه فسخ القُوَّة، أَو لعل الهواء الذي في الإِنسان والمحيطَ به أَنه يَحْمَى ويستحيل ناراً قد شارك ذلك الصوت من النار، قال: وهم لا يجدون الصوت شديداً جدّاً إِلاَّ ما خالط منه النار. وصَعَقَتهم السماءُ وأَصْعَقَتْهم: أَلْقَتْ عليهم صاعقةً.

والصَّعِقُ الكِلابيّ: أَحدُ فُرْسان العرب، سمي بذلك لأَنه أَصابته صاعقةٌ، وقيل: سمي بذلك لأَنَّ بني تميم ضربوه على رأْسه فأَمُّوه، فكان إِذا سمع الصوتَ الشديد صَعِقَ فذهب عقله؛ قال أَبو سعيد السيرافي: كان يُطْعِمُ الناس في الجدب بتهامة فهبَّت الريحُ فهالَت الترابَ في قصاعِه، فسبَّ الريح فأَصابته صاعقةَ فقتلته، واسمه خُوَيْلِد؛ وفيه يقول القائل:

بــأَنَّ خُــوَيْــلِــداً، فــابْــكِــي عــلــيــه،

قَــتِــيــلُ الــرِّيحِ فــي الــبَــلَــد الــتِّــهـامِـي

قال سيبويه: قالوا فلان ابن الصَّعِق، والصَّعِقُ صفة تقع على كل من أَصابه الصَّعق، ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علماً كالنجم، والنسب إِليه صَعَقِيّ على القياس، وصِعَقِيّ على غير القياس لأَنهم يقولون فيه قبل الإِضافة صِعِق، على ما يطَّرد في هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم.

وصَعِقَت الركية صَعَقاً: انْقاضَتْ فانهارَتْ. وصُواعِق: موضع. والصَّعِقُ: اسم رجل؛ قال تميم بن العَمرّد وكان العَمَرّد طَعَن يزيد بن الصعق فأَعْرجَه:

أَبــي الــذي أَخْــنَـبَ رِجْـلَ ابـن الـصَّـعِـقْ،

إِذْ كــانــت الــخــيــلُ كــعِــلْــبــاء الــعُــنُــقْ

ويروى لابن أَحمر، ومعنى أَخنب رجله: أَوهَنها.

صعقل: في ترجمة صعفق قال ابن بري: رأَيت بخطِّ أَبي سَهْل الهَرَوِي على حاشية كتاب: جاء على فَعْلُول صَعْفُوق وصَعْقُول لضَرْب من الكَمْأَة؛ قال ابن بري في أَثناء كلامه: أَما الصَّعْقُول لضَرْبٍ من الكَمْأَة فليس بمعروف، ولو كان معروفاً لذَكَره أَبو حنيفة في كتاب النبات؛ قال: وأَظُنُّه نَبَطِيّاً أَو أَعجميّاً.

صعل: الصَّعْلَةُ من النَّخْل: التي فيها عَوجٌ وهي جَرْداء أُصول السَّعَف؛ حكاه أَبو حنيفة عن أَبي عمرو؛ وأَنشد:

لا تَــرْجُــوَنَّ بــذي الآطــامِ حــامِــلَــةً،

ما لــم تَــكُــن صَــعْــلَــةً صَعْباً مَرافِـيـهـا

ويقال للنخلة إِذا دَقَّتْ صَعْلة؛ قال ابن بري: والصَّعْلة من النخل الطويلة؛ قال: وهي مذمومة لأَنها إِذا طالت ربما تَعْوَجُّ؛ قال ذَكْوان العِجْلي:

بــعِــيــدة بــيْن الــزَّرْع لا ذات حُــشْــوَةٍ

صِــغــارٍ، ولا صَــعْــلٍ ســريــعٍ ذَهــابُــهــا

قال: والجمع صَعْلٌ. والصَّعْلُ والأَصْعَل الدقيق الرأْس والعنق، والأُنثى صَعْلة وصَعْلاء، يكون في الناس والنعام والنخل، وقد صَعِلَ صَعَلاً واصْعالَّ، قال العجاج يصفُ دَقَل السفينة وهو الذي يُنْصَب في وَسَطِه الشِّراع:

ودَقَـــلٌ أَجْـــرَدُ شَـــوْذَبِـــيُّ

صَـــعْـــلٌ مِـــن الـــسَّـــاجِ ورُبّـــانِـــيُّ

أَراد بالصَّعْل الطَّويل، وإِنما يصف مع طوله استواء أَعلاه بوسطه ولم يَصِفْه بدِقَّة الرأْس. رأَيت في حاشِية نسخةٍ من التهذيب على قوله صَعْل من الساج، قال: صوابه من السَّامِ، بالميم، شجر يُتَّخذُ منه دَقَلُ السُّفُن. وفي حديث عليّ: اسْتَكْثِروا من الطَّواف بهذا البيت قبل أَن يَحُولَ بينكم وبينه من الحَبَشة رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَع؛ وفي حديث آخر له: كأَنّي برَجُلٍ من الحبشة أَصْعَلَ أَصمعَ قاعِدٍ عليها وهي تُهْدَم؛ قال الأَصمعي: قوله أَصْعَل هكذا يروى، فأَما كلام العرب فهو صَعْلٌ، بغير أَلف، وهو الصغير الرأْس. وقد ورد في حديث آخر في هَدْم الكعبة: كأَني به صَعْلٌ يَهْدِم الكعبة، وأَصحاب الحديث يَرْوونه أَصْعَل. وفي حديث أُمّ مَعْبد في صفة النبي ﷺ: لم تُزْرِ به صَعْلةٌ، قال أَبو عبيد: الصَّعْلة صِغَرُ الرأْس، ويقال: هي أَيضاً الدِّقَة والنُّحول والخِفَّة في البدن؛ قال الشاعر يصف عِيْراً:

نَفى عنها المَصِيفَ وصارَ صَعْلاَ

يقول: خَفَّ جِسْمُه وضَمُر؛ وقال الراجز:

جارِيَةٌ لاقَتْ غُلاماً عَزَبا،

أَزَلَّ صَعْلَ التَّسَوْبُن أَزْقَبا

وفي صفة الأَحْنف: كان صَعْلَ الرأْس. وقال أَبو نصر: الأَصْعَلُ الصغير الرأْس، وقال غيره: الصَّعَل الدِّقَّة في العُنُق والبدن كُلِّه؛ قال ابن بري: الذي ذكره الأَصمعي رجُلٌ صَعْلٌ وامرأَة صَعْلَةٌ لا غير؛ قال: وحكى غيره وامْرأَة صَعْلاءُ، والرجل على هذا أَصْعَلُ. ويقال: رَجُلٌ صَعْلُ الرأْس إِذا كان صغير الرأْس، ولذلك يقال للظَّلِيم صَعْلٌ لأَنه صغير الرأْس.

والصَّعْلة: النَّعامة: عن يعقوب، ولم يعين أَيّ نعامة هي. والصَّاعِل: النَّعامُ الخفيف. وقال شَمِر: الصَّعْل من الرِّجال الصغيرُ الرأْس الطويلُ العُنُق الدقِيقُهما. وحِمارٌ صَعْلٌ: ذاهِبُ الوَبَر؛ قال ذو الرمة:

بها كُلُّ خَوّارٍ إِلى كُلِّ صَعْلةٍ

ضَهُولٍ، ورَفْض المُذْرِعاتِ القَراهِب

وهذا البيت اسْتَشْهَدَ الجوهري بصدره كما ذكرناه على قوله: وحِمَار صَعْلٌ: ذاهب الوَبَر. قال ابن بري: الصَّعْلة في بيته النَّعامة، والخَوَّارُ: الثَّورُ الوحشي الذي له خُوَار وهو صوته، وضَهُول: تَذْهَب وتَرْجع، والمُذْرِعات من البقر: التي معها أَولادُها، يقال: ذَرَعٌ، وجَمْعُه ذِرْعانٌ. والصَّعَلُ: الدِّقَّة؛ قال الكميت:

رَهْطٌ من الهِنْدِ في أَيديهِمْ صَعَلُ[1]

صعلك: الصُّعْلُوك: الفقير الذي لا مالَ له، زاد الأَزهري: ولا اعتماد. وقد تَصَعْلَكَ الرجل إِذا كان كذلك؛ قال حاتم طيِّءٍ:

غَنِينا زَماناً بالتَّصَعْلُكِ والغِنى،

فكُلاًّ سَقاناه، بكَأْسَيْهما، الدهرُ

فما زادنا بَغْياً على ذي قَرابةٍ

غِنانا، ولا أَزْرَى بأَحْسابنا الفَقْرُ[2]

أَي عِشنا زماناً. وتَصَعْلَكَتِ الإِبل: خرجت أَوبارها وانجردت وطَرحتها. ورجل مُصَعْلَكُ الرأْس: مدوّره. ورجل مُصَعْلَكُ الرأْس: صغيره؛ وأَنشد:

يُخَيَّلُ في المَرْعَى لهنَّ بشخصه،

مُصَعْلَكُ أَعلى قُلَّة الرأْس نِقْنِقُ

وقال شمر: المُصَعْلَكُه من الأَسْنمة، الذي كأَنما حُدْرِجَتْ أَعلاه حَدْرجةً، كأَنما صَعْلَكْتَ أَسفله بيدك ثم مَطَلْته صُعُداً أَي رفعته على تلك الدَّمْلَكة وتلك الاستدارة؛ وقال الأَصمعي في قول أَبي دُواد يصف خيلاً:

قد تَصَعْلَكْن في الربيع، وقد قَرْ

رَعَ جِلْدَ الفرائِضِ الأَقْدامُ

قال: تَصَعْلَكْن دَقَقْن وطار عِفاؤها عنها، والفريضة موضع قدم الفارس. وقال شمر: تَصَعْلَكَتِ الإِبل إِذا دَقَّت قوائمها من السِّمَن. وصَعْلَكَها البقلُ وصَعْلَكَ الثريدةَ: جعل لها رأْساً، وقيل: رفع رأْسها. والتَّصَعْلُكُ: الفقر. وصَعالِيكُ العرب: ذُؤْبانُها. وكان عُرْوة بن الوَرْد يسمى: عروة الصعاليك لأَنه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيَرْزُقُها مما يَغْنَمُه.

صعمر: الصَّعْمُور: الدُّولاب كالعُصْمُور.

صعن: الصِّعْوَنُّ بكسر الصاد وتشديد النون: الدَّقيق العُنق الصغير الرأْس من أَيّ شيء كان، وقد غلب على النَّعام، والأُنثى صِعْوَنَّة. وأَصْعَنَ الرجلُ إِذا صَغُر رأْسُه ونَقَصَ عقله. والاصْعِنانُ: الدِّقَّة واللَّطافة. وأُذُنٌ مُصْعَنَة: لطيفة دَقيقة؛ قال عَدي بن زيد:

له عُنُقٌ مثلُ جِذْعِ السَّحُوقِ،

وأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمْ

وفي التهذيب:

والأُذُنُ مُصْعَنَّةٌ كالقَلَم

صعنب: الصَّعْنَبُ: الصغير الرأْس؛ قال الأَزهري أَنشد أَبو عمرو:

(١) قوله «في أيديهم» كذا أنشده الجوهري، قال في التكملة: والرواية في أبدانهم، وصدر البيت:

كأَنها وهي سطح للمشبهها

(٢) رواية ديوان حاتم لهذين البيتين تختلف عن الرواية التي هنا.

يَنْبَعْنَ عَوْداً، كالِلّواءِ، مِشأَبا،

ناجٍ، عَفَرْنَى، سَرَحاناً أَغْلَبا

رَحْبَ الفُروجِ، ذا نَصِيعٍ مِنْهَبا،

يُحْسَبُ، بالليلِ، صُوىً مُصَعْنَبا

أي بأَني منزلةُ الصُّوَى: الحجارة المجموعةُ، الواحدةُ صُوَّة. والمُصَعْنَب: الذي حُدِّدَ رأْسُه، يقال: إنه لمُصَعْنَبُ الرَّأْسِ إذا كان مُحَدَّدَ الرأْس. وقوله: ناجٍ، أَراد ناجياً. والمِنْهَب: السريعُ.

وقد أَجُوبُ ذا السِّماطِ السَّبْسَبا،

فما تَرَى إلاَّ السَّراجَ اللَّغِبا،

فإنْ تَرَى الثَّعْلَبَ يَعْفُو مَحْرِبا

وصَعْنَبى: قريةٌ باليمامة؛ قال ابن سيده: وصَعْنَبى أَرض؛ قال الأَعشى:

وما فَلَجٌ، يَسْقِي جَداوِلَ صَعْنَبى،

له شَرَعٌ سَهْلٌ على كلِّ مَوْرِدِ

والصَّعْنَبةُ: أَن تُصَعْنَبَ الثَّرِيدَةُ، تُضَمَّ جوانِبُها، وتُكَوَّمَ صَوْمَعَتُها، ويُرفَعَ رَأْسُها؛ وقيل: رَفْعُ وسَطِها، وقَوْرُ رَأْسِها؛ يقال: صَعْنَبَ الثَّرِيدة. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ سَوَى ثَرِيدَةً فلَبَّقَها بِسَمْنٍ ثم صَعْنَبَها. قال أَبو عبيدة: يعني رَفَعَ رَأْسَها؛ وقال ابن المبارك: يعني جعل لها ذُرْوَةً؛ وقال شمر: هو أَن يَضُمَّ جَوانِبَها، ويُكَوِّمَ صَوْمَعَتَها.

والصَّعْنَبَةُ: انْقِباضُ البَخِيلِ عِندَ المَسْأَلةِ. وعمَّ ابن سيده فقال: الصَّعْنَبَةُ الانْقِباض.

صعا: في حديث أُمِّ سُلَيْم: قال لها ما لي أَرى ابنَكِ خاثِرَ النفْس؟ قالت: ماتت صَعْوَتُه؛ الصَّعْوَةُ: صِغارُ العصافير، وقيل: هو طائرٌ أَصغرُ من العصفور وهو أَحمر الرأْس، وجمعُه صِعاءٌ على لفظ سِقاءٍ. ويقال: صَعْوَةٌ واحدةٌ وصَعْوٌ كثيرٌ، والأُنثى صَعْوة، والجمع صَعَواتٌ. ابن الأَعرابي: صَعا إذا دَقَّ، وصَعا إذا صَغُر؛ قال الأَزهري: كأَنه ذهَبَ إلى الصَّعْوة وهو طائرٌ لطيفٌ وجمعه صِعاءٌ، قال: والأَصْعاء جمع الصَّعْو طائرٌ صغيرٌ. ويقال: الصَّعْوُ والوَصْعُ واحد، كما يقال جَبَذَ وجذَبَ.

صغب: قال أَبو تراب: سمعت الباهليَّ يقول: يُقالُ لِبَيْضَةِ القَمْلَةِ: صُغاب وصُؤابٌ.

صغبل: صَغْبَلَ الطعامَ، لغةٌ في سَغْبَلَهُ: أَدمه بالإهالة أَو السَّمْن؛ قال ابن سيده: وأُرى ذلك لمكان الغين.

صغد: الصُّغْدُ: جبل معروف؛ وأَنشد أَبو إِسحق:

ووَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا

صُغْدِيَّةً، تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

صغر: الصِّغَرُ: ضد الكبر. ابن سيده: الصِّغَر والصَّغارةُ خِلاف العِظَم، وقيل: الصِّغَر في الجِرْم، والصَّغارة في القَدْر؛ صَغُرَ صَغارةً وصِغَراً وصَغِرَ يَصْغَرُ صَغَراً، بفتح الصاد والغين، وصُغْراناً؛ كلاهما عن ابن الأَعرابي، فهو صَغِير وصُغار، بالضم، والجمع صِغَار. قال سيبويه: وافقَ الذين يقولون فَعِيلاً الذين يقولون فُعالاً لاعتِقابِهما كثيراً، ولم يقولوا صُغَراء، استَغْنَوا عنه بفِعال، وقد جُمع الصَّغِير في الشعر على صُغَراء؛ أَنشد أَبو عمرو:

ولِلْكُبَراءِ أَكْلٌ حيث شاؤوا

ولِلصُّغَراء أَكْلٌ واقْتِثامُ

والمَصْغُوراءُ: اسم للجمع. والأَصاغِرَة: جمع الأَصْغَر. قال ابن سيده: وإِنما ذكرت هذا لأَنه مِمّا تلحقه الهاء في حدِّ الجمع إِذ ليس منسوباً ولا أَعجمياً ولا أَهل أَرض ونحوَ ذلك من الأَسباب التي تدخلها الهاء في حدَ الجمع، لكن الأَصْغر لما خرج على بناء القَشْعَم وكانوا يقولون القَشاعِمَة أَلحقُوه الهاء، وقد قالوا الأَصاغِر، بغير هاء، إِذ قد يفعلون ذلك في الأَعجمي نحو الجَوارِب والكَرابج، وإِنما حملهم على تكسيره أَنه لم يتمكَّن في باب الصفة. والصُّغْرَى: تأْنيث الأَصْغر، والجمع الصُّغَرُ؛ قال سيبويه: يقال نِسْوَةٌ صُغَرُ ولا يقال قوم أَصاغر إِلاَّ بالأَلف واللام؛ قال: وسمعنا العرب تقول الأَصاغِر، وإِن شئت قلت الأَصْغَرُون. ابن السكيت: ومن أَمثال العرب: المرءُ بأَصْغَرَيْهِ؛ وأَصْغَراه قَلْبُه ولسانه، ومعناه أَنَّ المَرْء يعلو الأُمور ويَضْبِطها بجَنانه ولسانه.

وأَصْغَرَه غيره وصَغَّره تَصْغِيراً، وتَصْغِيرُ الصَّغِير صُغَيِّر وصُغَيِّير؛ الأُولى على القياس والأُخرى على غير قياس؛ حكاها سيبويه. واستَصْغَره: عَدَّه صَغِيراً. وصَغَّره

وأَصْغَرَه: جعلَه صَغِيراً. وأَصْغَرت القِرْبَة: خَرَزْتُها صَغِيرةً: قال بعض الأَغفال:

شُــلَّـتْ يَـدا فـارِيَـةٍ فَـرَتْـهـا،
لَـوْ خـافَـتِ الـنَّـزْعَ لأَصْـغَـرَتْـهـا

ويروى:

لـو خـافَـتِ الـسَّـاقـي لأَصْـغَـرَتْـهـا

والتصغير للاسم والنعت يكون تحقيراً ويكون شفقةً ويكون تخصيصاً، كقول الحُباب بن المنذِر: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب؛ وهو مفسر في موضعه. والتصغير يجيء بمعانٍ شتَّى: منها ما يجيء على التعظيم لها، وهو معنى قوله: فأَصابتها سُنَيَّة حمراء، وكذلك قول الأَنصاري: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب؛ ومنه الحديث: أَتتكم الدُّهَيْماء؛ يعني الفتنة المظلمة فصغَّرها تهويلاً لها، ومنها يصغُر الشيء في ذاته كقولهم: دُوَيْرَة وجُحَيْرَة، ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب، وليس له نقص في ذاته، كقولهم: هلك القوم إِلاَّ أَهلَ بُيَيْتٍ، وذهبت الدراهم إِلاَّ دُرَيْهِماً، ومنها ما يجيء للذم كقولهم: يا فُوَيْسِقُ، ومنها ما يجيء للعَطْف والشفقة نحو: يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ؛ ومنه قول عمر: أَخاف على هذا السب[(١)] وهو صُدَيِّقي، أَي أَخصُّ أَصدقائي، ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولهم: دُوَيْنَ الحائط وقُبَيْلَ الصبح، ومنها ما يجيء للمدح، من ذلك قول عمر لعبد الله: كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْماً. وفي حديث عمرو بن دينار قال: قلت لعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ رسول الله ﷺ بمكة؟، قال: عشراً، قلت: فابن عباس يقول بِضْعَ عشرةَ سنةً، قال عروة: فصغَّره، أَي استصغر سنَّه عن ضبط ذلك، وفي رواية: فَغَفَّرَهُ، أَي قال: غفر الله له، وسنذكره في غفر أَيضاً. والإِصغار من الحنين: خلاف الإِكبار؛ قالت الخنساء:

فـمـا عَـجُـولٌ عـلـى بَوٍّ تُـطِـيـفُ بِـهِ،
لـهـا حَـنـيـنانِ: إِصْـغـارٌ وإِكْـبـارُ

فإِصْغارُها: حَنِينها إِذا خَفَضته، وإِكْبارُها: حَنِينها إِذا رَفَعته، والمعنى لها حَنِينٌ ذو إِصغار وحَنِينٌ ذُو إِكبار.

وأَرض مُصْغِرَة: نَبْتها صغير لم يَطُل. وفلان صِغْرَة أَبَوَيْهِ وصِغْرَةُ وَلَد أَبويه، أَي أَصْغرَهُمْ، وهو كِبْرَة وَلَدِ أَبيه، أَي أَكبرهم، وكذلك فلان صِغْرَةُ القَوم وكِبْرَتُهم، أَي أَصغرُهم وأَكبرهم. ويقول صبيٌّ من صبيان العرب إِذا نُهِيَ عن اللَّعِب: أَنا من الصِّغْرَة، أَي من الصِّغار. وحكى ابن الأَعرابي: ما صَغَرَني إِلاَّ بسنة أَي ما صَغُرَ عَنِّي إِلاَّ بسنة. والصَّغار، بالفتح: الذلّ والضَّيْمُ، وكذلك الصُّغْرُ، بالضم، والمصدر الصَّغَرُ، بالتحريك. يقال: قُمْ على صُغْرِك وصَغَرِك. الليث: يقال صَغِرَ فلان يَصْغَرُ صَغَراً وصَغاراً، فهو صاغِر إِذا رَضِيَ بالضَّيْم وأَقَرَّ بِهِ. قال الله تعالى: ﴿**حتى يُعْطُوا الجزْيَةَ عن يَدٍ وهُمْ** صاغرون﴾؛ أَي أَذِلاَّءُ. والمَصْغُوراء: الصَّغار. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**سَيُصِيب الذين أَجْرَمُوا** صَغار **عند الله**﴾؛ أَي هُمْ، وإِن كانوا أَكابر في الدنيا، فسيصيبهم صَغار عند الله، أَي مَذَلَّة. وقال الشافعي رحمه الله في قوله عز وجل: ﴿**عن يَدٍ وهُمْ** صاغرون﴾؛ أَي يجري عليهم حُكْمُ المسلمين. والصَّغار: مصدر الصَّغير في القَدْر. والصَّاغِرُ: الراضي بالذُّلِّ والضيم، والجمع صَغَرةٌ. وقد صَغُرَ[(٢)] صَغَراً وصُغْراً وصَغاراً وصَغارَةً وأَصْغَرَه: جعله صاغِراً. وتَصاغَرَتْ إِليه نفسُه: صَغُرت وتَحاقَرَتْ ذُلاًّ ومَهانَةً. وفي الحديث: إِذا قلتَ ذلك تَصاغَرَ حتى يكون مثلَ الذُّباب؛ يعني الشيطان، أَي ذَلَّ وامَّحَقَ؛ قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يكون من الصِّغَر والصَّغار وهو الذل والهوان. وفي حديث عليّ يصف أَبا بكر رضي الله عنهما: بِرَغْمِ المنافقين وصَغَر الحاسدين، أَي ذُلِّهم وهَوانهم. وفي حديث المُحْرِم: يقتل الحيَّةَ بصَغَرٍ لها. وصَغَّرَتِ الشمسُ: مالَتْ للغروب؛ عن ثعلب. وصَغْران: موضع.

صغصغ: صَغْصَغَ رأْسَه بالدُّهْن صَغْصَغَةً وصِغْصاغاً: لغة في سَغْسَغَه؛ حكاها قُطْرُب وهي مُضارِعةٌ. وصَغْصَغَ ثَرِيدَه: رَوَّاه دَسَماً، ومثله سَغْسَغَه. وفي حديث ابن عباس: سُئل عن الطِّيبِ للمحرم، فقال: أَمّا أَنا فأُصَغْصِغُه

(١) قوله «هذا السب» هكذا في الأصل من غير نقط. ولم نهتد لإصلاحه.

(٢) قوله «وقد صغر...إلخ» من باب كرم كما في القاموس ومن باب فرح أيضاً كما في المصباح كما أنه منهما بمعنى ضد العظم.

في رأسي. قال ابن الأثير: هكذا روي، وقال الحربي: إنما هو أُسَغْسِغُه، أي أُرَوِّيه به، والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والغين والقاف والطاء كما تقدم ذكره في ترجمة صدغ، وقيل: صَغْصَغَ شعره إذا رجَّله.

صغل: الصَّغِلُ: لغةٌ في السَّغِل وهو السَّيِّءُ الغِذاء، والسين فيه أكثر من الصاد. والصِّيَغْل: التمر الذي يَلْتَزِق بعضه ببعض ويَكْتَنِز، فإذا فُلِق أو قُلِع رؤي فيه كالخيوط، وقَلَّما يكون ذلك في غَيْرِ البَرْنِيِّ، قال:

يُغَذَّى بِصِيَّغْلٍ كَنِيزٍ مُنارِزٍ،

ومَحْضٍ من الألْبانِ غَيْرِ مَخِيضِ

قال: وليس في الكلام اسمٌ على فِيَّعْلٍ غيره. وفي التهذيب: الصِّيَّغْل، الياء شديدة، من التمر المُخْتَلِطُ الآخذُ بعضه ببعض أخذاً شديداً، وطينٌ صِيَّغْلٌ أيضاً.

صغا: صَغا إليه يَصْغَى ويَصْغُو صَغْواً وصُغُوًّا وصَغاً: مال، وكذلك صَغِيَ، بالكسر يَصْغَى صَغىً وصُغِيًّا. ابن سيدة في معتلّ الياء: صَغى صَغْياً مالَ. قال شمر: صَغَوْتُ وصَغَيْتُ وصَغِيتُ وأكثرهُ صَغَيْت. وقال ابن السكيت: صَغَيْت إلى الشيء أَصْغَى صَغْياً إذا مِلت، وصَغَوْت أَصْغُو صُغُوًّا. قال الله تعالى: ﴿ولِتَصْغَى إِليه أَفْئِدة﴾؛ أي ولِتَميل. وصَغْوُه معك وصِغْوه وصَغاهُ أي مَيْلُه مَعَك. وصاغِيةُ الرجل: الذين يميلون إليه ويأتونه ويَطْلُبون ما عنده ويَغْشَوْنَه؛ ومنه قولهم: أَكْرِموا فلاناً في صاغيته؛ قال ابن سيده: وأُراهُم إنما أَنَّثُوا على معنى الجماعة، وقال اللحياني: الصاغِيَة كلُّ من أَلَمَّ بالرجلِ من أهله. وفي حديث ابن عَوْف: كاتَبْتُ أُمَيَّة بنَ خَلَف أن يَحْفَظَني في صاغِيَتي بمكة وأَحْفَظه في صاغِيَته بالمدينة؛ هم خاصَّة الإنسان والمائلون إليه. وفي حديث عليّ كرم الله وجهه: كان إذا خلا مع صاغيته وزافِرته انْبَسط، والصَّغا كتابته بالألف. وصغا الرجلُ إذا مال على أحد شِقَّيْه أو انْحَنى في قوسه، وصَغا على القوم صَغاً إذا كان هواه مع غيرهم. وصغا إليه سمْعي يَصْغُوا صُغُواً وصَغِيَ يَصْغَى صَغاً: مال. وأَصْغَى إليه رأسَه وسَمْعه: أَماله. وأَصْغَيْتُ إلى فلانٍ إذا مِلْتَ بسَمْعِك نحوَه؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الإصْغاء بالسمع لشاعر:

تَرَى السَّفِيهَ به عن كلِّ مَكْرُمَةٍ

زَيْغٌ، وفي إلى التشبيه إصغاءُ[1]

وقال بعضهم: صَغَوْت إليه برأسي أَصْغَى صَغْواً وصَغاً وأَصْغَيْتُ. وأَصْغَت الناقةُ تُصْغي إذا أَمالتْ رأسَها الى الرجلِ كأنها تَسْتَمِع شيئاً حين يَشُدُّ عليها الرحْل؛ قال ذو الرمة يصف ناقته:

تُصْغِي إذا شَدَّها بالكُورِ جانِحَةً،

حتى إذا ما استوى في غَرْزِها تَثِبُ

وأَصغى الإناءَ: أَماله وحَرَفَه على جَنْبه ليَجْتَمِع ما فيه؛ وأَصْغاهُ: نَقَصَه. يقال: فلان مُصْغىً إناؤُه إذا نُقِصَ حَقُّه. ويقال: أَصْغَى فُلان إناءَ فُلانٍ إذا أَماله ونَقَصَه من حظِّه، وكذلك أَصْغَى حظَّه إذا نَقَصه؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَب:

وإنَّ ابن أُخْتِ القومِ مُصْغىً إناؤُه،

إذا لم يُزاحِمْ خالَه بأَبٍ جَلْدِ

وفي حديث الهرّة: كان يُصغي لها الإناءَ، أي يُمِيلُه ليَسْهُل عليها الشربُ؛ ومنه الحديث: ينفخُ في الصُّور فلا يسمَعُه أَحدٌ إلاَّ أَصْغى لِيتاً، أي أَمال صَفْحَة عُنقه إليه. وقالوا: الصَّبيُّ أَعلم بمُصْغَى خدِّه، أي هو أعلمُ إلى من يلجأُ أو حيثُ يَنْفعُه.

والصَّغا: مَيَلٌ في الحَنَك في إحدى الشَّفَتين، صَغا يَصْغُو صُغُوًّا وصَغِيَ يَصْغَى صَغاً، فهو أَصْغَى، والأُنثى صَغْواءُ؛ قال الشاعر:

فِراغٌ تَكْلَحُ الرُّؤَساءُ منه،

ويَعْتَدِلُ الصَّغا منه سَوِيًّا

وقوله أَنشده ثعلب:

لم يَبْقَ إلاَّ كلُّ صَغْواءَ صَغْوَةٍ

بصَحْراءِ تِيهٍ، بين أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ

لم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه يعني القَطاةَ. والصَّغْواءُ: التي مال حَنَكُها وأحدُ مِنْقارَيْها، فأمّا صَغْوةٌ فعلى المبالغة، كما تقول لَيْلٌ لائِلٌ، وإن اختلف البِناءان،

(١) قوله «وفي إلى التشبيه» هكذا في الأصول، ولعلها: وفيه إلى التسفيه.

وقد يجوز أَن يريد صَغِيَّةً فخَفَّفَ فردَّ الواوَ لعدم الكسرة، على أَنَّ هذا البابَ الحكمُ فيه أَن تَبْقَى الياءُ على حالِها لأَن الكسرة في الحرفِ الذي قَبْلَها منوية. وصَغَتِ الشمسُ والنجومُ تَصْغُو صُغُوًّا: مالَتْ للغُروبِ، ويقال للشمس حينئذ صَغْواءُ، وقد يتقاربُ ما بين الواو والياء في أَكثرِ هذا الباب، قال: ورأَيتُ الشمسَ صَغْواءَ؛ يريدُ حين مالَتْ، وأَنشد:

صَـغْـواءَ قـد مـالَـتْ ولَـمَّـا تَـفْـعَـلِ

وقال الأَعشى:

تَرَى عينَها صَغْواءَ في جَنْبِ مُوقِها،

تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّمَا

قال الفراء: ويقالُ للقَمَرِ إِذا دَنا للغُروبِ صَغَا، وأَصْغَى إِذا دَنَا.

وصِغْوُ المِغْرَفَةِ: جَوْفُها. وصِغْوُ البئرِ: ناحِيَتُها. وصِغْوُ الدَّلْوِ: ما تَثَنَّى من جَوانِبِه؛ قال ذو الرمَّة:

فجاءت بُمدٍّ نِصفُه الدِّمْنُ آجِنٌ،

كَماءِ السَّلَى في صِغْوِها يَتَرَقْرَقُ

ابن الأَعرابي: صِغْوُ المِقْدَحةِ جَوْفُها. ويقال: هو في صِغْوِ كَفِّهِ، أَي في جَوْفِها.

والأَصاغي: بلد؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

لَـهُـنَّ بمـا بَـيْـنَ الأَصاغِـي ومَـنْـصَـحٍ

تَعاوٍ، كما عَجَّ الحَجِيجُ المُلَبِّدُ[1]

صفت: رجل صِفْتِيتٌ وصِفْتاتٌ: قويٌّ جسيم. ابن سيده: الصِّفْتاتُ من الرجال التارُّ اللَّحْمِ، المجتمع الخَلْقِ، الشديدُ المُكْتَنِز، والأُنثى: صِفْتاتٌ وصِفْتاتةٌ. وقيل: لا تُنْعَتُ المرأَة بالصِّفْتات، واختلفوا في ذلك.

والصِّفِتَّانُ: كالصِّفْتاتِ. ورجل صِفِتَّانٌ عِفِتَّانٌ: يكثر الكلام، والجمع صِفْتانٌ وعِفْتانٌ. وفي حديث الحسن، قال المُفَضَّلُ بنُ دالانَ: سأَلته عن الذي يستيقظ فيَجِدُ بَلَّة، فقال: أَما أَنت فاغْتَسِلْ، ورآني صِفْتاتاً؛ وهو الكثير اللحم، المُكْتَنِزُه.

(١) قوله «الملبد» في مادة نصح: الحجيج المبلد؛ والصواب ما هنا.

صفح: الصَّفْحُ: الجَنْبُ. وصَفْحُ الإِنسان: جَنْبُه. وصَفْحُ كل شيء: جانبه. وصَفْحاه: جانباه. وفي حديث الاستنجاء: حَجَرين للصَّفْحَتين وحَجَراً للمَسْرُبة؛ أَي جانبي المَخْرَج. وصَفْحُه: ناحيته. وصَفْحُ الجبلِ: مُضْطَجَعُه، والجمع صِفاحٌ. وصَفْحَةُ الرجل: عُرْضُ وجهه. ونظر إِليه بصَفْحِ وجهه وصُفْحِه، أَي بعُرْضِه.

وفي الحديث: غيرَ مُقْنِعٍ رأْسَه ولا صافحٍ بخَدِّه، أَي غيرَ مُبْرِزٍ صَفْحةَ خَدِّه ولا مائلٍ في أَحد الشِّقَّيْن؛ وفي شعر عاصم بن ثابت:

تَـزِلُّ عـن صَـفْـحَـتِـيَ الـمَـعـابِـلُ

أَي أَحد جانِبَيْ وجهه.

ولقيه صِفاحاً أَي استقبله بصَفْحِ وجهه، هذه عن اللحياني. وصَفْحُ السيف وصُفْحُه: عُرْضُه، والجمع أَصفاح وصَفْحتا السيف: وجهاه.

وضَرَبَه بالسيف مُصْفَحاً ومَصْفوحاً، عن ابن الأَعرابي، أَي مُعَرَّضاً؛ وضربه بصُفْحِ السيف، والعامة تقول بصَفْحِ السيف، مفتوحة، أَي بعُرْضه؛ وقال الطِّرِمَّاح:

فلما تَناهتْ، وهي عَجْلى كأَنها

على حَرْفِ سيفٍ، حَدُّه غيرُ مُصْفَحِ

وفي حديث سعد بن عُبادة: لو وجدتُ معها رجلاً لضربته بالسيف غيرَ مُصْفَحٍ؛ يقال: أَصْفَحه بالسيف إِذا ضربه بعُرْضه دونَ حَدِّه، فهو مُصْفِحٌ، والسيفُ مُصْفَحٌ، يُرْوَيان معاً. وقال رجل من الخوارج: لنضربَنَّكم بالسيوف غيرَ مُصْفَحاتٍ؛ يقول: نضربكم بحدّها لا بعُرْضها؛ وقال الشاعر:

بحيثُ مَناط القُرْطِ من غيرِ مُصْفَحٍ،

أُجـاذِبُـه حَـدَّ الـمُـقَـلَّـد ضـارِبُـهْ[2]

وصَفَحْتُ فلاناً وأَصْفَحْته جميعاً، إِذا ضربته بالسيف مُصْفَحاً، أَي بعُرْضه. وسيف مُصْفَح ومُصَفَّح: عريض؛ وتقول: وَجْهُ هذا السيف مُصْفَح، أَي عريض، من أَصْفَحْتُه؛ قال الأَعشى:

(٢) قوله «بحيث مناط القرط...إلخ» هكذا هو في الأصل بهذا الضبط.

أَلَسْنَا نَحْنُ أَكْرَمَ، إِنْ نُسِبْنا،
وَأَضْرَبَ بالمُهَنَّدَةِ الصِّفاحِ؟

يعني العِراض؛ وأَنشد:

وصَدْرِي مُصْفَحٌ للموتِ نَهْدٌ،
إِذا ضاقَتْ، عن الموتِ، الصُّدورُ

وقال بعضهم: المُصْفَحُ العريض الذي له صَفَحاتٌ لم تنسفم على وجه واحد كالمُصْفَحِ من الرؤوس، له جوانب. ورجل مُصْفَح الوجه: سَهْلُه حَسَنُه؛ عن اللحياني.

وصَفِيحةُ الوجه: بَشَرَةُ جلده.

والصَّفْحانِ والصَّفحتان: الخَدَّان، وهما اللَّحْيانِ. والصَّفْحانِ من الكَتِفِ: ما انْحَدَر عن العين[1] من جانبيهما، والجمع صِفاحٌ. وصَفْحَتا العُنُق: جانباه. وصَفْحَتا الوَرَقِ: وَجْهاه اللذان يُكتبان. والصَّفِيحة: السيف العريض؛ وقال ابن سيده: الصَّفيحة من السيوف العريضُ، وصَفائحُ الرأْس: قبائلُه، واحِدتُها صَفِيحة. والصفائح: حجارة رِقاقٌ عِراض، والواحِدُ كالواحد.

والصُّفَّاحُ، بالضم والتشديد: العَريضُ؛ قال: والصُّفَّاح من الحجارة كالصَّفائح، الواحدة صُفَّاحة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وصُفَّاحةٍ مثلِ الفَنِيقِ، مَنَحْتُها
عِيالَ ابنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْه أَقارِبُه

شبه الناقة بالصُّفَّاحةِ لصلابتها. وابن حَوْبٍ: رجلٌ مجهود محتاج لأَنَّ الحَوْبَ الجَهْدُ والشِّدَّة.

ووَجْهُ كل شيء عريض: صَفِيحةٌ. وكل عريض من حجارة أَو لوح ونحوهما: صُفَّاحة، والجمع صُفَّاحٌ، وصَفِيحةٌ والجمع صفائح؛ ومنه قول النابغة:

ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ

قال الأَزهري: ويقال للحجارة العريضة صَفائح، واحدتها صَفِيحة وصَفِيحٌ؛ قال لبيد:

وصَفائِحاً صُمّاً، رَوا
سِيها يُسَدِّدْنَ الغُضُونا

وصَفائح الباب: أَلواحه. والصُّفَّاحُ من الإِبل: التي عظمت أَسْنِمَتُها فكاد سنامُ الناقة يأْخذ قَراها، جمعها صُفَّاحاتٌ وصَفافِيح. وصَفْحَة الرجل: عُرْضُ صدره.

والمُصَفَّحُ من الرؤوس الذي ضُغِطَ من قِبَلِ صُدْغَيْه، فطال ما بين جبهته وقفاه؛ وقيل: المُصَفَّح الذي اطمأَنَّ جنبا رأْسه ونَتَأَ جبينه فخرجت وظهرت قَمَحْدُوَتُه؛ قال أَبو زيد: من الرؤوس المُصْفَحُ إِصفاحاً، وهو الذي مُسِحَ جنبا رأْسه ونَتَأَ جبينه فخرج وظهرت قَمَحْدُوَتُه، والأَرْأَسُ مثلُ المُصْفَح، ولا يقال: رُؤَاسِيّ؛ وقال ابن الأَعرابي: في جبهته صَفَحٌ، أَي عرَضٌ فاحش؛ وفي حديث ابن الحَنَفِيَّة: أَنه ذكر رجلاً مُصْفَحَ الرأْس، أَي عريضه. وتَصْفِيحُ الشيء: جَعْلُه عريضاً؛ ومنه قولهم: رجل مُصَفَّحُ الرأْس، أَي عريضها. والمُصَفَّحاتُ: السيوف العريضة، وهي الصَّفائح، واحدتها صَفِيحةٌ وصَفِيحٌ، وأَما قول لبيد يصف سحاباً:

كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراهُ،
وأَنْواحاً عليهِنَّ المَآلي

قال الأَزهري: شبّه البرق في ظلمة السحاب بسيوفٍ عِراضٍ؛ وقال ابن سيده: المُصَفَّحاتُ السيوف لأَنها صُفِّحَتْ حين طُبِعَتْ، وتَصْفِيحها تعريضها ومَطُّها؛ ويروى بكسر الفاء، كأَنه شبَّه تَكَشُّفَ الغيث إِذا لَمَعَ منه البَرْق فانفرج، ثم التقى بعد تَخَبُّؤه بتصفيح النساء إِذا صَفَّقْنَ بأَيديهن.

والتَّصْفِيح مثل التصفيق. وصَفَّح الرجلُ بيديه: صَفَّق. والتَّصْفِيح للنساء: كالتصفيق للرجال؛ وفي حديث الصلاة: التسبيح للرجال والتصفيح للنساء، ويروى أَيضاً بالقاف؛ التصفيح والتصفيق واحد، يقال: صَفَّحَ وصَفَّقَ بيديه؛ قال ابن الأَثير: هو من ضَرْب صَفْحَةِ الكفِّ على صفحة الكف الأُخرى، يعني إِذا سها الإِمام نبهه المأْموم إِن كان رجلاً، قال: سبحان الله! وإِن كانت امرأَة ضربت كفها على كفها الأُخرى عِوَض الكلام، وروى بيت لبيد:

كأَنَّ مُصَفِّحاتٍ في ذُراهُ

جعل المُصَفِّحات نساءً يُصَفِّقْن بأَيديهن في مأْتَمٍ؛ شَبَّه صوتَ الرعد بتصفيقهن، ومَن رواه مُصَفَّحاتٍ، أَراد بها

(1) قوله «ما انحدر عن العين» هكذا في الأصل وشرح القاموس والمحكم، ولعله العنق.

السيوف العريضة؛ شبه بَريقَ البَرْقِ ببريقها. والمُصافَحةُ: الأَخذ باليد: والتصافُحُ مثله. والرجل يُصافِحُ الرجلَ إذا وضع صُفْحَ كفه في صُفْح كفه؛ وصُفْحا كفيهما: وَجْهاهُما؛ ومنه حديث المُصافَحَة عند اللِّقاء، وهي مُفاعَلة من إلصاق صُفْح الكف بالكف وإقبال الوجه على الوجه.

وأَنفٌ مُصَفَّحٌ: معتدل القَصَبة مُسْتَوِيها بالجَبْهة. وصَفَحَ الكلبُ ذراعيهِ للعظم صَفْحاً يَصْفَحُهما: نصبهما؛ قال:

يَصْفَحُ لِلْقِنَّةِ وَجْهاً جَأْباً،

صَفْحَ ذِراعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبا

أَراد: صَفْحَ كَلْبٍ ذراعيه، فَقَلَبَ؛ وقيل: هو أَن يبسطهما ويُصَيِّرَ العظم بينهما ليأْكله؛ وهذا البيت أَورده الأَزهري، قال: وأَنشد أَبو الهيثم وذكره، ثم قال: وصف حَبْلاً عَرَّضه فانله حتى فتله فصار له وجهان، فهو مَصْفُوح، أَي عريض، قال: قوله صَفْحَ ذراعيه، أَي كما يَبْسُط الكلبُ ذراعيه على عَرْقٍ يُوَتِّدُه على الأَرض بذراعيه يَتَعَرَّقه، ونصب كلباً على التفسير؛ وقوله أَنشده ثعلب:

صَفُوحٌ بِخَدَّيْها إذا طال جَرْيُها،

كما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُماحِكُ

عنى أَنها تنصبهما وتُقَلِّبهما. وَصَفَحَ القَومَ صَفْحاً: عَرَضَهم واحداً واحداً، وكذلك صَفَحَ وَرَقَ المصحف وتصفح الأَمر وصفحته: نظر فيه، قال اللَّيثُ: صفحتُ ورق المصحف صَفْحاً. وَصَفَحَ القومَ وَتَصَفَّحَهم: نظر إِليهم طالباً لإِنسان. وصَفَحَ وُجُوهَهم وَتَصَفَّحَها: نظرها مُتَعَرِّفاً لها. وتَصَفَّحْتُ وُجوهَ القوم إذا تَأَمَّلْتَ وجوههم تنظر إلى جلاهم وصُورَهم وتَتَعَرَّفُ أَمرهم؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

صَفَحْنا الحُمُولَ، للسَّلامِ، بِنَظْرَةٍ،

فلم يَكُ إِلاَّ وَمْؤُها بالحَواجِبِ

أَي تَصَفَّحْنا وجوه الرُّكاب. وتَصَفَّحْتُ الشيءِ إذا نظرت في صَفَحاته. وصَفَحْتُ الإِبلَ على الحوضِ إِذا أَمررتها عليه؛ وفي التهذيب: ناقة مُصَفَّحة ومُصَرّاة ومُصَوّاة ومُصَرَّبَةٌ، بمعنى واحد. وصفحت الشاةُ والناقة تَصْفَحُ صُفُوحاً: وَلَّى لَبَنُها. ابن الأَعرابي: الصافِحُ الناقة التي فَقَدَتْ وَلَدَها فَغَرَزَتْ وذهب لبنها؛ وقد صَفَحَتْ صُفُوحاً. وصَفَحَ الرجلَ يَصْفَحُهُ صَفْحاً وأَصْفَحَه: سَأَله فمنعه؛ قال:

ومن يُكْثِرِ التَّسْآلَ يا حُرّ، لا يَزَلْ

يُمَقَّتُ في عَيْنِ الصديقِ، ويُصْفَحُ

ويقال: أَتاني فلان في حاجة فأَصْفَحْتُه عنها إِصْفاحاً إذا طلبها فمَنَعْتَه. وفي حديث أُم سلمة: أُهْدِيَتْ لي فِدْرَةٌ من لحم، فقلت للخادم: ارفعيها لرسول الله ﷺ، فإذا هي قد صارت فِدْرَةَ حَجَر، فقصصتُ القِصَّةَ على رسول الله ﷺ، فقال: لعله وقف على بابكم سائل فأَصْفَحْتموه، أَي خَيَّبْتُموه. قال ابن الأَثير: يقال صَفَحْتُه إذا أَعطيته، وأَصْفَحْتُه إذا حَرَمْتَه. وصَفَحه عن حاجته يَصْفَحُه صَفْحاً وأَصْفَحَه، كلاهما: رَدَّه. وصَفَحَ عنه يَصْفَح صَفْحاً: أَعرض عن ذنبه، وهو صَفُوحٌ وصَفَّاحٌ: عَفُوٌّ. والصَّفُوحُ: الكريم، لأَنه يَصْفَح عمن جَنى عليه.

واسْتَصْفَحَه ذنبه: استغفره إِياه وطلب أَن يَصْفَحَ له عنه.

وأَما الصَّفُوحُ من صفات الله عزّ وجلّ، فمعناه العَفُوُّ؛ يقال: صَفَحْتُ عن ذنب فلان وأَعرضت عنه فلم أُؤَاخِذْه به؛ وضربت عن فلان صَفْحا إذا أَعرضت عنه وتركته؛ فالصَّفُوحُ في صفة الله: العَفُوُّ عن ذنوب العباد مُعْرِضاً عن مجازاتهم بالعقوبة تَكَرُّماً. والصَّفُوحُ في نعت المرأَة: المُعْرِضَةُ صادَّةً هاجِرَةً، فأَحدهما ضدُّ الآخر. ونصبُ قوله صَفْحاً في قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفحاً﴾ على المصدر لأَنَّ معنى قوله: أَنُعْرِضُ[1] عنكم الصَّفْحَ؛ وضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّه وكَفُّه؛ وقد أَضْرَبَ عن كذا، أَي كف عنه وتركه؛ وفي حديث عائشة تصف أَباها: صَفُوحٌ عن الجاهلين، أَي كثير الصَّفْح والعفو والتَّجاوُزِ عنهم؛ وأَصله من الإِعراض بصَفْحة وجهه كأَنه أَعرض بوجهه عن ذنبه. والصَّفُوحُ من أَبنية المبالغة. وقال الأَزهري في قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحاً﴾؟ المعنى: أَفَنُعْرِضُ عن أَن نُذَكِّرَكم إِعراضاً من أَجل إِسرافكم على أَنفسكم في كفركم؟ يقال: صَفَحَ عني فلانٌ، أَي أَعرض عنه مُوَلِّياً؛ ومنه قول كثير يصف امرأَة أَعرضت عنه:

صَفُوحاً فما تَلْقاكَ إِلاَّ بَخِيلَةً،

فمن مَلَّ منها ذلكَ الوصلَ مَلَّتِ

(١) قوله «لأن معنى قوله أنعرض...إلخ» كذا بالأصل.

وصَفَح الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحاً: سقاه، أَيَّ شَراب كان ومتى كان.

والـمُصْفَحُ: الـمُمالُ عن الحق؛ وفي الحديث: قلبُ المؤمن مُصْفَحُ على الحق، أَي مُمالٌ عليه، كأَنه قد جعل صَفْحه أَي جانبه عليه؛ وفي حديث حذيفة أَنه قال: القلوب أَربعة: فقلبٌ أَغْلَفُ فذلك قلب الكافر، وقلب منكوس فذلك قلب رجع إِلى الكفر بعد الإِيمان، وقلب أَجْرَدُ مثل السِّراج يَزْهَرُ فذلك قلب المؤمن، وقلب مُصْفَحٌ اجتمع فيه النفاق والإِيمان، فمَثَلُ الإِيمان فيه كمَثَل بقلة يُمِدُّها الماءُ العذبُ، ومَثَل النفاق فيه كمثل قَرْحة يُمِدُّها القَيْحُ والدمُ، وهو لأَيهما غَلَبَ؛ المُصْفَحُ الذي له وجهان: يلقى أَهلَ الكفر بوجه وأَهل الإِيمان بوجه.

وصَفْحُ كل شيء: وجهه وناحيته، وهو معنى الحديث الآخر: من شَرِّ الرجال ذو الوجهين، الذي يأْتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهو المنافق. وجعل حذيفةُ قلب المنافق الذي يأْتي الكفار بوجه وأَهلَ الإِيمان بوجه آخر ذا وجهين؛ قال الأَزهري: وقال شمر فيما قرأْت بخطه: القلبُ المُصْفَحُ زعم خالد أَنه المُضْجَعُ الذي فيه غِلٌّ الذي ليس بخالص الدين؛ وقال ابن بُزُرْج: المُصْفَحُ المقلوب؛ يقال: قلبت السيف وأَصْفَحْته وصابَيْتُه؛ والـمُصْفَحُ: المُصابَى الذي يُحَرَّف على حدِّه إِذا ضُرب به ويُمال إِذا أَرادوا أَن يَغْمِدُوه. ويقال: صَفح فلان عني، أَي أَعرض بوجهه ووَلاَّني وجْهَ قَفاه، وقوله أَنشده ثعلب:

ونادَيْتُ شِبْلاً فاسْتَجابَ، وربما
ضَمِنَّا القِرَى عَشْراً لمن لا نُصافِحُ

ويروى: ضَمِنَّا قِرَى عَشْرٍ لمن لا نُصافِحُ؛ فسره، فقال: لمن لا نصافح، أَي لمن لا نعرف، وقيل: للأَعداء الذين لا يحتمل أَن نُصافحهم.

والمُصْفَحُ من سهام المَيْسر: السادسُ، ويقال له: المُسْبِل أَيضاً؛ أَبو عبيد: من أَسماء قداح المَيْسِر المُصْفَحُ والمُعَلَّى.

وصَفْحٌ: اسم رجل من كَلْب بن وَبْرَة، وله حديث عند العرب معروف؛ وأَما قول بشر:

رَضِيعَةُ صَفْحٍ بالجِباءِ مُلِمَّةٌ،
لها بَلَقٌ فوقَ الرؤوس مُشَهَّرُ[1]

فهو اسم رجل من كلب جاور قوماً من بني عامر فقتلوه غَدْراً؛ يقول: غَدْرَتُكم بزَيْدِ بن ضَباء الأَسَدِيّ أُخْتُ غَدْرَتكم بصَفْحِ الكَلْبِيّ.

وصِفاحُ نَعْمَان: جبال تُناجِمُ هذا الجبل وتصادفه؛ ونَعْمانُ: جبل بين مكة والطائف؛ وفي الحديث ذكر الصِّفاح، بكسر الصاد وتخفيف الفاء، موضع بين حُنَين وأَنصاب الحَرَم يَسْرَةَ الداخل إِلى مكة. وملائكة الصَّفيح الأَعْلى: هو من أَسماء السماء، وفي حديث عليّ وعمار: الصَّفِيحُ الأَعلى من مَلَكُوته.

صفد: الصَّفَدُ والصَّفْدُ: العَطاءُ، وقد أَصْفَدَهُ، ويُعَدَّى إِلى مفعولين؛ قال الأَعشى في العطية يمدح رجلاً:

تَضَيَّفْتُه يَوْماً فَقَرَّبَ مَقْعَدِي،
وأَصْفَدَني على الزَّمانةِ قائِدا

يريد وهَبَ لي قائداً يَقُودُني، والصَّفْد والصَّفادُ: الشَّدُّ. وفي حديث عمر: قال له عبد الله بن أَبي عمار: لقَدْ أَرَدْتُ أَن آتيَ به مَصْفُوداً، أَي مُقَيَّداً. وفي الحديث: نَهى عن صلاة الصَّافِدِ؛ هُوَ أَن يَقْرُنَ بين قَدَمَيْهِ معاً كأَنهما في قَيد.

وصَفَده يَصْفِدُه صَفْداً وصُفُوداً وصَفَّدَه: أَوْثَقَه وشده وقَيَّده في الحديد وغيره، ويكون من نِسْع أَوقِدٍّ؛ وأَنشد:

هلا مَنَنْتَ على ابن أُمِّك مَعْبَدٍ،
والعامِرِيُّ يَقُوده بِصِفادِ[2]

وكذلك التَّصْفِيد والصَّفَد: الوَثاق، والاسم الصِّفادُ. والصِّفادُ: حَبْلٌ يُوثَقُ به أَو غُلٌّ، وهو الصَّفْد والصَّفَدُ، والجمع الأَصْفادُ؛ قال ابن سيده: لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك، قصروه على بناء أَدنى العدد. وفي التنزيل العزيز: ﴿وآخَرِين مُقَرَّنِين في الأَصْفاد﴾، قيل: هي الأَغلال؛ قيل: القيود، واحدها صَفَد. قال: صَفَدْتُه بالحديد وفي الحديد وصَفَّدْتُه، مخفف ومثقل؛ وقيل: الصَّفَد القيد، وجمعها أَصفاد. الجوهري: الصِّفادُ ما يُوثَقُ به الأَسير من

(١) قوله «بالجباء» كذا بالأصل بهذا الضبط. وفي ياقوت الجباء، بفتح الجيم ونقط الهاء، والخراسانيون يروونه الجباه بكسر الجيم وآخره هاء محضة: وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر.

(٢) قوله: «على أخيك» صوابه «على ابن أمك». وقوله: «مَعْبَدٍ» صوابه: «مَعْبَدِ» وقوله: «أصفادُ» صوابه: «بصفاد».

فِدٌ وقَيْدٍ وغُلٍّ. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: إذا دخل شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين؛ صُفِّدَت يعني شُدَّت وأُوثِقَت بالأَغلال. يقال منه: صَفَدْتُ الرجل، فهو مَصْفود، وصَفَّدْتُه فهو مُصَفَّد، فأَما أَصْفَدْتُه، بالأَلف، إصفاداً فهو أَن تُعْطِيَه وتَصِلَه، والاسم من العطية الصَّفَد وكذلك من الوَثاق؛ قال النابغة:

فَلَـمْ أُعَـرِّضْ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ، بالصَّفَـدِ

يقول: لم أَمْدَحْكَ لتُعطِيَني، والجمع منها أَصْفاد، والمصدر من العَطِيَّةِ الإِصْفاد، ومن الوَثاق الصَّفد والتَّصْفيدُ. وأَصْفَدْتُه إِصْفاداً، أَي أَعْطَيْتُه مالاً أَو وَهَبْت له عبداً؛ وقول الشاعر يصف روضة:

وبَدا لِكَوْكَبِها سَعِيطٌ، مِثْلَ ما
كُبِسَ العَبِيرُ على المَلابِ الأَصْفَدِ

قال: إنما أَراد الإِصْفَنْط.

صفر: الصُّفْرة من الأَلوان: معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك ممَّا يقبَلُها، وحكاها ابن الأَعرابي في الماء أَيضاً. والصُّفْرة أَيضاً: السَّواد، وقد اصْفَرَّ واصْفارَّ وهو أَصْفَر وصَفَّرَه غيرُه. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿**كأَنه جِمَالاتٌ صُفْرٌ**﴾، قال: الصُّفر سُود الإِبل لا يُرَى أَسود من الإِبل وهو مُشْرَب صُفْرة، ولذلك سمَّت العرب سُود الإِبل صُفْراً، كما سَمَّوا الظِّباءَ أُدْماً لِما يَعْلُوها من الظلمة في بَياضِها. أَبو عبيد: الأَصفر الأَسود؛ وقال الأَعشى:

تِلْكَ خَيْلِي منه، وتلك رِكابي،
هُنَّ صُفْرٌ أَولادُها كالزَّبيبِ

وفرس أَصْفَر: وهو الذي يسمى بالفارسية زَرْدَهْ. قال الأَصمعي: لا يسمَّى أَصفر حتى يصفرَّ ذَنَبُه وعُرْفُه. ابن سيده: والأَصْفَرُ من الإِبل الذي تَصْفرُّ أَرضُهُ وتَنْفُذُه شَعْرةٌ صَفْراء.

والأَصْفَران: الذهب والزَّعْفران، وقيل الوَرْسُ والذهب. وأَهْلَكَ النِّساءَ الأَصْفران: الذهب والزَّعْفران، ويقال: الوَرْس والزعفران. والصَّفْراء: الذهب لِلَوْنها؛ ومنه قول عليّ بن أَبي طالب رضي الله عنه: يا دنيا احْمَرِّي واصْفَرِّي وغُرِّي غيري. وفي حديث آخر عن عليّ رضي الله عنه: يا صَفْراءُ اصْفَرِّي ويا بَيْضاء

ابْيَضِّي؛ يريد الذهب والفضة، وفي الحديث: أَن النبي ﷺ صالَحَ أَهلَ خَيْبَرَ على الصَّفْراء والبَيْضاء والحَلْقَة؛ الصَّفْراء: الذهب، والبيضاء: الفضة، والحَلْقَة: الدُّروع. يقال: ما لفلان صفراء ولا بَيْضاء. والصَّفْراءُ من المِرَر: سمِّيت بذلك للونها. وصَفَّرَ الثوبَ: صَبَغَهُ بصُفْرَة؛ ومنه قول عُتْبة بن ربيعة لأَبي جهل: سيعلم المُصَفِّر اسْتَه مَن المَقْتُول غَداً.

وفي حديث بَدْر: قال عتبة بن ربيعة لأَبي جهل: يا مُصَفِّر اسْتِهِ؛ رَماه بالأُبْنَة وأَنه يُزَعْفِر اسْتَهُ؛ ويقال: هي كلمة تقال للمُتَنَعِّم المُتْرَف الذي لم تُحَنِّكْهُ التَّجارِب والشدائد، وقيل: أَراد يا مُضَرِّط نفسه من الصَّفِير، وهو الصَّوْتُ بالفم والشفتين، كأَنه قال: يا ضَرَّاط، نَسَبه إِلى الجُبْن والخَوَر؛ ومنه الحديث: أَنه سَمِعَ صَفِيرَه. الجوهري: وقولهم في الشتم: فلان مُصَفِّر اسْتِهِ؛ هو من الصفير لا من الصُّفرة، أَي ضَرَّاط.

والصَّفْراء: القَوْس. والمُصَفِّرَة: الَّذِين عَلامَتُهم الصُّفْرة، كقولك المُحَمِّرَة والمُبَيِّضَة.

والصُّفْرِيَّة: تَمرة يمامِيَّة تُجَفَّف بُسْراً وهي صَفْراء، فإِذا جَفَّت فُرِكَتْ انْفَرَكَتْ، ويُحَلَّى بها السَّوِيق فتَفوق مَوْقِع السُّكَّر؛ قال ابن سيده: حكاه أَبو حنيفة، قال: وهكذا قال: تَمرة يَمامِيَّة فأَوقع لفظ الإِفراد على الجنس، وهو يستعمل مثل هذا كثيراً. والصُّفارَة من النَّبات: ما ذَوِيَ فتغيَّر إِلى الصُّفْرة. والصُّفارُ: يَبِيسُ البُهْمَى؛ قال ابن سيده: أُراه لِصُفْرَتِه، ولذلك قال ذو الرمة:

وحَتَّى اعْتَلَى البُهْمَى من الصَّيْفِ نافِضٌ،
كما نَفَضَتْ خَيْلٌ نواصِيَها شُقْرُ

والصَّفَرُ: داءٌ في البطن يصفرُّ منه الوجه. والصَّفَرُ: حَيَّة تَلزَق بالضلوع فتَعَضُّها، الواحد والجميع في ذلك سواء، وقيل: واحدته صَفَرَة، وقيل: الصَّفَرُ دابَّة تَعَضُّ الضُّلوع والشَّراسِيف؛ قال أَعشى باهِلة يَرْثي أَخاه:

لا يَتَأَرَّى لِما في القِدْرِ يَرْقُبُهُ،
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ

وقيل: الصَّفَر ههنا الجُوع. وفي الحديث: صَفْرَةٌ في سبيل الله خير من حُمْر النَّعَم؛ أَي جَوْعَة. يقال: صَفِر الوَطْبُ إِذا خلا من اللَّبَن، وقيل: الصَّفَر حَنَش البَطْن،

والصَّفَر فيما تزعم العرب: حيّة في البطن تَعَضُّ الإنسان إذا جاع، واللَّذْع الذي يجده عند الجوع من عَضِّه. والصَّفَر والصُّفار: دُودٌ يكون في البطن وشَراسيف الأَضلاع فيصفرُّ عنه الإنسان جدًّا وربّما قتله. وقولهم: لا يَلْتاطُ هذا بصَفَري، أَي لا يَلْزَق بي ولا تقبَله نفسي. والصُّفار: الماء الأَصْفَرُ الذي يُصيب البطن، وهو السِّقْيُ، وقد صُفِرَ، بتخفيف الفاء. الجوهري: والصُّفار، بالضم، اجتماع الماء الأَصفر في البطن، يُعالَجُ بقطع النَّائط، وهو عِرْق في الصُّلْب؛ قال العجاج يصف ثور وحش ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم المفصود أو المَصْفُور الذي يخرج من بطنه الماء الأَصفر:

وبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ،

قَضْبَ الطَّبيبِ نائطَ المَصْفُورِ

وبَجَّ: شق، أَي شق الثورُ بقرنه كل عِرْق عانِدٍ نَعُور. والعانِد: الذي لا يَرْقَأُ له دمٌ. ونَعُور: يَنْعَرُ بالدم، أَي يَفُور؛ ومنه عِرْق نَعَّار. وفي حديث أَبي وائل: أَنَّ رجلاً أَصابه الصَّفَر فنُعِت له السُّكَّر؛ قال القتيبي: هو الحَبَنُ، وهو اجتماع الماء في البطن. يقال: صُفِر، فهو مَصْفُور، وصَفِرَ يَصْفَرُ صَفَراً؛ وروى أَبو العباس أَنَّ ابن الأَعرابي أَنشده في قوله:

يا ريحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا،

جِئْتَ بأَلْوان المُصَفَّرينا

قال قوم: هو مأْخوذ من الماء الأَصفر وصاحبه يَرْشَحُ رَشْحاً مُنْتِناً، وقال قوم: هو مأْخوذ من الصَّفَر، وهو الجوعُ، الواحدة صَفْرَة.

ورجل مَصْفُور ومُصَفَّر إذا كان جائعاً، وقيل: مأْخوذ من الصَّفَر، وهي حيّات البطن.

ويقال: إنه لفي صُفْرَة للذي يعتريه الجنون إذا كان في أَيام يزول فيها عقله، لأَنهم كانوا يمسحونه بشيء من الزعفران.

والصُّفْر: النُّحاس الجيد، وقيل: الصُّفْر ضرب من النُّحاس، وقيل: هو ما صفر منه، واحدته صُفْرة، والصِّفْر: لغة في الصُّفْر؛ عن أَبي عبيدة وحده؛ قال ابن سيده: لم يَكُ يُجيزه غيره، والضم أَجود، ونفى بعضهم الكسر. الجوهري: والصُّفْر، بالضم، الذي تُعمل منه الأَواني. والصَّفَّار: صانع الصُّفْر؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

لا تُعْجِلاها أَنْ تَجُرَّ جَرّا،

تَحْدُرُ صُفْراً وتُعَلِّي بُرَّا

قال ابن سيده: الصُّفْر هنا الذهب، فإِمَّا أَن يكون عنى به الدنانير لأَنها صُفْر، وإِمَّا أَن يكون سماه بالصُّفْر الذي تُعْمل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمي اللاَّطُون شَبَهاً.

والصِّفْر والصَّفْر والصُّفْر: الشيء الخالي، وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء؛ قال حاتم:

تَرَى أَنَّ ما أَنفقتُ لم يَكُ ضَرَّني،

وأَنَّ يَدِي، مِمَّا بخلتُ به، صِفْرُ

والجمع من كل ذلك أَصْفار؛ قال:

لَيْسَتْ بأَصْفارٍ لِمَنْ

يَعْفُو، ولا رُحٍّ رَحارِحْ

وقالوا: إناءٌ أَصْفارٌ لا شيء فيه، كما قالوا: بُرْمَة أَعْشار. وآنية صُفْر: كقولك نسْوَة عَدْل. وقد صَفِرَ الإناء من الطعام والشراب، والوَطْب من اللَّبن بالكسر، يَصْفَرُ صَفَراً وصُفُوراً، أَي خلا، فهو صَفِر. وفي التهذيب: صَفُر يَصْفُر صُفُورة. والعرب تقول: نعوذ بالله من قَرَع الفِناء وصَفَرِ الإِناء، يَعْنُونَ بِهِ هَلاكَ المَوَاشِي، ابْنُ السِّكِّيت: صَفِرَ الرجل يَصْفِر صَفِيراً وصَفِر الإِناء. ويقال: بيت صَفِر من المتاع، ورجل صِفْرُ اليدين. وفي الحديث: إنَّ أَصْفَرَ البُيوت[1] من الخير البَيْتُ الصِّفْرُ من كتاب الله. وأَصْفَر الرجل، فهو مُصْفِر، أَي افتقر. والصَّفَر: مصدر قولك صَفِر الشيء، بالكسر، أَي خلا.

والصِّفْر في حِساب الهند: هو الدائرة في البيت يُفْني حِسابه. وفي الحديث: نهى في الأَضاحي عن المَصْفُورة والمُصْفَرَة؛ قيل: المَصْفُورة المستأْصَلة الأُذُن، سميت

(١) قوله «ان أصفر البيوت» كذا بالأصل، وفي النهاية أصفر البيوت باسقاط لفظ إن.

بذلك لأَنَّ صِماخيها صَفِراً من الأُذُن، أَي خَلَوَا، وإِن رُوِيَت الـمُصَفَّرة بالتشديد فَللتَّكسِير، وقيل: هي المهزولة لخلوّها من السِّمَن؛ وقال القتيبي في الـمَصْفورة: هي الـمَهْزُولة، وقيل لها مُصْفَرة لأَنها كأَنها خَلَت من الشحم واللحم، من قولك: هو صُفْر من الخير، أَي خالٍ. وهو كالحديث الآخر: إِنَّه نَهَى عن العَجْفاء التي لا تُنْقِي، قال: ورواه شمر بالغين معجمة، وفسره على ما جاء في الحديث، قال ابن الأَثير: ولا أَعرفه؛ قال الزمخشري: هو من الصِّغار، أَلاَّ ترى إِلى قولهم للذليل مُجَدَّع ومُصلَّم؟ وفي حديث أُمّ زَرْع: صِفْرُ رِدائها ومِلءُ كِسائها وغَيْظُ جارَتِها؛ المعنى أَنها ضامِرَة البطن فكأَنَّ رِداءها صِفْر، أَي خالٍ لشدَّة ضُمور بطنها، والرِّداء ينتهي إِلى البطن فيقع عليه. وأَصْفَرَ البيتَ: أَخلاه. تقول العرب: ما أَصْغَيْت لك إِناء ولا أَصْفَرْت لك فِناء، وهذا في المَعْذِرة، يقول: لم آخُذْ إِبِلَك ومالَك فيبقى إِناؤك مَكْبوباً لا تجد له لَبَناً تَحْلُبه فيه، ويبقى فِناؤك خالياً مَسْلُوباً لا تجد بعيراً يَبْرُك فيه ولا شاة تَرْبِضُ هناك. والصَّفاريت: الفقراء، الواحد صِفْرِيت؛ قال ذو الرمة:

ولا خُـــورٌ صَـــفــــاريــــتُ

والياء زائدة؛ قال ابن بري: صواب إِنشاده ولا خُورٍ، والبيت بكماله:

بِفِـتْـيَـةٍ كـسُـيُـوف الـهِـنْـدِ لا وَرَعٍ
مـن الـشُّـبـاب، ولا خُورٍ صَـفـارِيـتِ

والقصيدة كلها مخفوضة وأَولها:

يـا دارَ مَـيَّـةَ بـالـخَـلْـصـاء حُـيِّـيـتِ

وصَفِرَت وِطابُه: مات؛ قال امرؤُ القيس:

وأَفْـلَـتَـهُـنَّ عِـلْـبـاءٌ جَـرِيـضـاً،
ولـو أَدْرَكْـنَـهُ صَـفِـرَ الـوِطـابُ

وهو مثَل معناه أَنَّ جسمه خلا من رُوحه، أَي لو أَدركته الخيل لقتلته ففزعت، وقيل: معناه أَنَّ الخيل لو أَدركته قُتل فصَفِرَت وطابُه التي كان يَقْرِي منها وِطابُ لَبَنِه، وهي جسمه من دَمِه إِذا سُفِك. والصُّفْراء: الجرادة إِذا خَلَت من البَيْض؛ قال:

فـمـا صَـفْـراءُ تُـكْـنَـى أُمَّ عَـوْفٍ،
كـأَنَّ رُجَـيْـلَـتَـيْـهـا مِـنْـجَـلانِ؟

وصَفَر: الشهر الذي بعد الـمحرَّم، وقال بعضهم: إِنما سمي صَفَراً لأَنهم كانوا يَمْتارُون الطعام فيه من الـمواضع؛ وقال بعضهم: سمي بذلك لإِصْفار مكة من أَهلها إِذا سافروا؛ وروي عن رؤبة أَنه قال: سَمَّوا الشهر صَفَراً لأَنهم كانوا يَغْزون فيه القَبائل فيتركون من لَقُوا صِفْراً من المَتاع؛ وذلك أَنَّ صَفَراً بعد المحرم، فقالوا: صَفِرَ الناس مِنَّا صَفَراً. قال ثعلب: الناس كلهم يَصْرِفون صفَراً إِلاَّ أَبا عبيدة فإِنه قال لا ينصرف؛ فقيل له: لِمَ لا تصرفه؟[1]... فإِنَّ النحويين قد أَجمعوا على صرفه، وقالوا: لا يَمنع الحرف من الصَّرْف إِلاَّ علَّتان، فأَخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك، فقال: نعم، العلَّتان المعرفة والسَّاعةُ، قال أَبو عمرو: أَراد أَنَّ الأَزمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة؛ وقول أَبي ذؤيب:

أَقـامَـتْ بـه كـمُـقـام الـحَـنِـيــ
ــفِ شَهْرَيْ جُمادى، وشَهْرَيْ صَفَر

أَراد الـمحرَّم وصفراً، ورواه بعضهم: وشهرَ صفر على احتمال القبض في الجزء، فإِذا جمعوه مع الـمحرَّم قالوا: صَفَران، والجمع أَصفار؛ قال النابغة:

لَـقَـدْ نَـهَـيْـتُ بَـنـي ذُبْـيـانَ عـن أُقُـرٍ،
وعـن تَـرَبُّـعِـهِـم فـي كـلِّ أَصْـفـارِ

وحكى الجوهري عن ابن دريد: الصَّفَرانِ شهران من السنة سمي أَحدُهما في الإِسلام الـمحرَّم. وقوله في الحديث: لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَر؛ قال أَبو عبيد: فسر الذي روى الحديث أَنَّ صفر دَوَابُّ البَطْن. وقال أَبو عبيد: سمعت يونس سأَل رؤبة عن الصَّفَر، فقال: هي حَيَّة تكون في البطن تصيب الماشية والناس، قال: وهي أَعدى من الجَرَب عند العرب؛ قال أَبو عبيد: فأَبطل النبي ﷺ أَنها تعدي. قال: ويقال إِنها تشتد على الإِنسان وتؤذيه إِذا جاع. وقال أَبو عبيدة في قوله لا صَفَر: يقال في الصَّفَر أَيضاً إِنه أَراد به النَّسيءَ الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، وهو تأْخيرهم الـمحرَّم إِلى صفر في تحريمه ويجعلون صَفَراً هو الشهر الحرام فأَبطله؛ قال الأَزهري: والوجه فيه التفسير الأَول، وقيل للحية التي تَعَضُّ البطن: صَفَر لأَنها

(١) هكذا بياض بالأصل.

نفعل ذلك إذا جاع الإنسان.

والصَّفرِيَّةُ: نبات ينبت في أَوّل الخريف يخضِّر الأَرض ويورق الشجر. وقال أَبو حنيفة: سميت صفرية لأَنَّ الماشية تَصْفَرُّ إذا رعت ما يخضر من الشجر وترى مَغابنها ومَشافِرَها وأَوبارَها صُفْراً؛ قال ابن سيده: ولم أَجد هذا معروفاً.

والصُّفارُ: صُفْرَة تعلو اللون والبشرة، قال: وصاحبه مَصْفُورٌ؛ وأَنشد:

فقُلتُ بالطَّبِيبِ نائطَ المَصْفُورِ

والصُّفْرَةُ لون الأَصْفر، وفعله اللازم الاصْفِرارُ. قال: وأَما الاصْفِيرارُ فَعَرَض يعرض للإنسان؛ يقال: يصفارُّ مرة ويحمارُّ أُخرى، قال: ويقال في الأَوّل اصْفَرَّ يَصْفَرُّ.

والصَّفَرِيُّ: نِتَاج الغنم مع طلوع سهيل، وهو أَوّل الشتاء، وقيل: الصَّفَرِيَّةُ[1] من لدن طلوع سُهَيْلٍ إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يُنْتَجُ الناس، ونتاجه محمود، وتسمى أَمطار هذا الوقت صَفَرِيَّةً. وقال أَبو سعيد: الصَّفَرِيَّةُ ما بين تولي القيظ إلى إقبال الشتاء، وقال أَبو زيد: أَول الصَّفَرِيَّةِ طلوع سُهَيْلٍ وآخرها السماك. قال: وفي أَول الصَّفَرِيَّةِ أَربعون ليلة يختلف حرها وبردها تسمى المعتدلات، والصَّفَرِيُّ في النتاج بعد القَيْظِيِّ. وقال أَبو حنيفة: الصَّفَرِيَّة تولِّي الحر وإقبال البرد. وقال أَبو نصر: الصَّقَعِيُّ أَول النتاج، وذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رؤوسَ البَهْم صَقْعاً، وبعض العرب يقول له الشَّمْسِي والقَيْظِي ثم الصَّفَرِي بعد الصَّقَعِي، وذلك عند صرام النخيل، ثم الشَّتَوِيُّ وذلك في الربيع، ثم الدَّفَئِيُّ وذلك حين تدفأُ الشمس، ثم الصَّيْفِي ثم القَيْظِي ثم الخَرْفِيُّ في آخر القيظ. والصَّفَرِية: نبات يكون في الخريف، والصَّفَري: المطر يأْتي في ذلك الوقت.

وتَصَفَّرَ المال: حسنت حاله وذهبت عنه وَغْرَة القَيظ.

وقال مرة: الصَّفَرِيَة أَول الأَزمنة يكون شهراً، وقيل: الصَّفَرِي أَول السنة.

(١) قوله «وقيل الصفرية...إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفرية نتاج الغنم مع طلوع سهيل، وهو أَوّل الشتاء. وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد، وحينئذ يكون النتاج محموداً كالصفري محركة فيهما.

والصَّفِير: من الصوت بالدواب إذا سقيت، صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً، وصَفَرَ بالحمار وصَفَّرَ: دعاه إلى الماء. والصَّافِرُ: كل ما لا يصيد من الطير. ابن الأَعرابي: الصَّفارِيَّةُ الصَّعْوَةُ والصَّافِرُ الجبان؛ وصَفَرَ الطائر يَصْفِرُ صَفِيراً، أَي مَكَا؛ ومنه قولهم في المثل: أَجْبَنُ من صافِرٍ وأَصْفَرُ من بُلْبُلٍ، والنَّسْر يَصْفِر. وقولهم: ما في الدار صافر، أَي أَحد يصفر. وفي التهذيب: ما في الدار[2] أَحد يَصْفِرُ به، قال: وها مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به؛ وأَنشد:

خَلَتِ المَنازِلُ ما بِها،
مِمَّن عَهِدْتُ بِهِنَّ، صَافِرْ

وما بها صافِر، أَي ما بها أَحد، كما يقال ما بها دَيَّارٌ، وقيل: أَي ما بها أَحد ذو صَفِير. وحكى الفراء عن بعضهم قال: كان في كلامه صُفار، بالضم، يريد صفيراً.

والصَّفَّارَةُ: الإسْتُ. والصَّفَّارَةُ: هَنَةٌ جَوْفاء من نحاس يَصْفِر فيها الغلام للحَمَام، ويَصْفِر فيها بالحمار ليشرب.

والصَّفْرُ: العَقل والعقد. والصَّفْرُ: الرَّوْعُ ولُبُّ القَلْب، يقال: ما يلزق ذلك بصَفْري.

والصُّفارُ والصُّفَارُ: ما بقي في أَسنان الدابة من التبن والعلف للدواب كلها. والصُّفار: القراد، ويقال: دُوَيْبَّةٌ تكون في مآخير الحوافر والمناسم؛ قال الأَفوه:

ولَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثاً زَمَعاً
وذُنَابى، حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَارْ

ابن السكيت: الشُّحْمُ والصَّفار، بفتح الصاد، نَبْتانِ وأَنشد:

إِنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْوَاحَنا،
ما كانَ مِنْ شَحْمٍ بِها وَصَفَارِ[3]

(٢) قوله «وفي التهذيب ما في الدار...إلخ» كذا بالأَصل.

(٣) قوله «أَرواحنا» كذا بالأَصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وياقوت.

إن العريمة مانع أرماحنا
ما كان من سحم بها وصفار

والسحم، بالتحريك: شجر.

والصَّفَّار، بالفتح: يَبِيس[1] البُهْمى.

وصُفْرَةُ وصَفَّارٌ: إسمْانِ. وأَبو صُفْرَةَ: كُنْيَة. والصُّفْرِيَّةُ، بالضم: جنس من الخوارج، وقيل: قوم من الحَرُورِيَّة سموا صُفْرِيَّةً لأَنهم نسبوا إلى صُفْرَةِ أَلوانهم، وقيل: إلى عبد الله بن صَفَّار؛ فهو على هذا القول الأُخير من النسب النادر، وفي الصحاح: صِنْفٌ من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأَصْفَرِ رئيسهم، وزعم قوم أَن الذي نسبوا إليه هو عبد الله بن الصَّفَّار وأَنهم الصِّفْرِيَّة، بكَسْر الصاد وقال الأَصمعي: الصَّوابُ الصِّفْرِيَّة، بالكسر، قال: وخاصم رجُل منهم صاحبه في السجن، فقال له: أَنت والله صِفْرٌ من الدِّين، فسموا الصِّفْرِيَّة، فهم المَهَالِبَةُ[2] نسبوا إلى أَبي صُفْرَة، وهو أَبو المُهَلَّب وأَبو صُفْرَةَ كُنْيَتُهُ.

والصَّفْراءُ: من نبات السَّهْلِ والرَّمْل، وقد تنبُت بالجَلَد، وقال أَبو حنيفة: الصَّفْراءُ نبت من العُشب، وهي تُسَطَّح على الأَرض، وكأَنَّ ورقَها ورقُ الخَسّ، وهي تأكلها الإِبل أَكلاً شديداً، وقال أَبو نصر: هي من الذكور: والصَّفْراءُ: شِعْب بناحية بدر، ويقال لها الأَصَافِرُ. والصُّفَارِيَّةُ: طائر. والصَّفْراء: فرس الحارث بن الأَصم، صفة غالبة. وبنو الأَصْفَرِ: الرّوم، وقيل: ملوك الرّوم؛ قال ابن سيده: ولا أَدري لم سموا بذلك، قال عدي بن زيد:

وَبَنُو الأَصْفَرِ الكِرامُ، مُلُوكُ الـ
رومِ، لم يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ

وفي حديث ابن عباس: اغْزُوا تَغْنَمُوا بَناتِ الأَصْفَرِ؛ قال ابن الأَثير: يعني الرومَ لأَنَّ أَباهم الأَول كان أَصْفَرَ اللون، وهو رُوم بن عِيْصُو بن إسحٰق بن إبراهيم. وفي الحديث ذكر مَرْجِ الصُّفَّرِ، وهو بضم الصاد وتشديد الفاء، موضع بغُوطَة دمشق وكان به وقعة للمسلمين مع الروم. وفي حديث مسيره إلى بدر: ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْراءَ؛ هي تصغير الصَّفْرَاء، وهي موضع مجاور بدر. والأَصافِرُ: موضع؛ قال كُثَيِّرٌ:

عفَا رابِغٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّواهِرُ،
فأَكْنافُ تُبْنَى قد عَفَتْ فَالأَصَافِرُ[3]

وفي حديث عائشة: كانت إذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نابٍ من السِّبَاع قرَأَتْ: ﴿**قُلْ لا أَجِدُ فيما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً على طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ**﴾ (الآية) وتقول: إنَّ البُرْمَةَ لَيُرَى في مائِهَا صُفْرَةٌ، تعني أَنَّ الله حرَّم الدَّم في كتابه، وقد تَرَخَّص الناس في ماء اللَّحم في القدر وهو دم، فكيف يُقْضَى على ما لم يحرمه الله بالتحريم؟ قال: كأَنها أَرادت أَن لا تجعل لحوم السِّبَاع حراماً كالدم وتكون عندها مكروهة، فإنها لا تخلو أَن تكون قد سمعت نهي النبي ﷺ عنها.

صفرد: الصُّفْرِدُ: طائر أَعظم من العُصفور. وفي المثل: أَجْبَنُ من صِفْرِدٍ؛ ابن الأَعرابي: هو طائر جَبان يَفْزَعُ من الصَّعْوَة وغيرها؛ وقال الليث: هو طائر يَأْلَفُ البيوت وهو أَجْبَنُ طائر، والله أَعلم.

صفرق: الصُّفْرُوقُ: نبت[4] مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب، وقيل: هو الفالوذ.

صفصل: الصُّفْصِلُ: نبْتٌ أَو شجر؛ قال:

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا،
الصِّلَّ والصُّفْصِلَّ واليَعْضِيدا

وأَصْفَل الرَّجُل: رَعَى إبلَه الصُّفْصِلَ.

صفع: صَفَعَه يَصْفَعُه صَفْعاً إذا ضرب بِجُمْعِ كَفِّه قفاه، وقيل: هو أَن يبْسُطَ الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أَو بدنه، فإذا جمع كفَّه وقبضها ثم ضرب بها فليس بِصَفْعٍ،

(١) قوله «والصفار بالفتح يبيس...إلخ» كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغراب.

(٢) قوله «فهم المهالبة...إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفرية، بالضم أيضاً، المهالبة المشهورون بالجود والكرم، نسبوا إلى أَبي صفرة جدهم.

(٣) قوله «تبنى» في ياقوت: تبنى، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر، بلدة بحوران من أعمال دمشق، واستشهد عليه بأبيات أخر. وفي باب الهمزة مع الصاد ذكر الأصافر وأنشد هذا البيت وفيه هرشى بدل تبنى، قال هرشى بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة ا هـ. وهو المناسب.

(٤) قوله «الصفروق نبت» الذي في القاموس: الصفرق بالضمات وشد الراء.

ولكن يقال: ضربه بِجُمْع كفِّه؛ ورجل مَصْفَعانِيّ: يُفْعَلُ به ذلك، وقيل: الصَّفْعُ كلمة مولَّدة، والرجل صَفْعان. قال ابن دريد: الصَّوْقَعةُ هي أَعلى الكُمَّة والعمامةِ. يقال: ضربه على صَوْقَعَتِه إذا ضربه هنالك، قال: والصَّفْعُ أَصله من الصَّوْقَعةِ، والصوقعة معروفة.

صفغ: الصَّفْغ: القَمْحُ باليد، عربي معروف. صَفَغَ الشيءَ يَصْفَغُه صَفْغاً وأَصْفَغَه فَمَه؛ وأَنشد أَبو مالك:

دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الرَّفْغِ،
فأَصْفِغِيه فاكِ أَيَّ صَفْغِ
وإنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ،
شَفِّيها بالنَّفْثِ أَو بالمَرْغِ

أَراد أَيَّ إصفاغ فلم يمكنه. ويقال: قَمَحْتُ الشيء وصَفَغْتُه أَصْفَغُه صَفغاً؛ قال أَبو منصور: هذا حرف صحيح رواه عَمرو بن كِرْكِرَة وهو ثقة، قال: والرَّفْغُ بَيْنُ الذَّرة، والرُّفْغُ أَسفل الوادي، والنَّفْغُ التَّنَفُّطُ، والمَرْغ الرِّيق.

صفف: الصَّفُّ: السَّطْرُ المستوي من كل شيء معروف، وجمعه صُفوفٌ. وصَفَفْتُ القوم فاصْطَفُّوا إذا أَقمتهم في الحرب صَفّاً. وفي حديث صلاة الخَوْف: أَنَّ النبي ﷺ كان مُصافَّ العَدُوِّ بعُسْفانَ أَي مُقابِلَهم. يقال: صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفّاً وصافَّهُ، فهو مُصافٌّ إذا رَتَّب صُفوفَه في مُقابِل صُفوف العدوِّ، والمَصافُّ، بالفتح وتشديد الفاء: جمع مَصَفٍّ وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّفوفُ. وصَفَّ القومُ يَصُفُّونَ صَفّاً واصْطَفُّوا وتَصافُّوا: صاروا صَفّاً. وتَصافُّوا عليه: اجتمعوا صَفّاً. اللحياني: تَصافُّوا على الماء وتَضافُّوا عليه بمعنى واحد إذا اجتمعوا عليه، ومثله تَضَوَّكَ في خُرْئِه، وتَصَوَّكَ إذا تَلَطَّخَ به، وصَلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه. وقوله عز وجلّ: ﴿والصافّاتِ صفّاً﴾؛ قيل: الصافّاتُ الملائكةُ مُصْطَفُّونَ في السماء يسبحون الله تعالى؛ ومثله: ﴿وإنا لنحن الصّافُّون﴾؛ قال: وذلك لأَنَّ لهم مَراتِبَ يقومون عليها صُفُوفاً كما يَصْطَفُّ المُصَلُّون. وقول الأَعرابية لبنيها: إذا لَقِيتُمُ العَدُوَّ فدَعْرى لا صَفّاً، أَي لا تَصُفُّوا صَفّاً. والصَّف: موقف الصُّفوفِ. والمَصَفُّ: المَوْقِفُ في الحرب، والجمع المَصافّ، وصافُّوهم القِتالَ. والصَّفُّ في القرآن: المُصَلَّى وهو من ذلك لأَنَّ الناس يَصْطَفُّون هناك. قال الله تعالى: ﴿ثم ائتُوا صَفّاً﴾؛ مُصْطَفِّين فهو على هذا حال. قال الأَزهري: معناه: ثم ائْتُوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتِكم. يقال: أَتَيْتُ الصفَّ، أَي أَتيْتُ المُصَلَّى، قال: ويجوز ثم ائْتُوا صفّاً، أَي مصطفين ليكون أَنْظَم لكمْ وأَشدّ لهَيْبَتِكم. الليث: الصفُّ واحد الصُّفوف معروف.

والطير الصَّوافُّ: التي تَصُفُّ أَجْنِحَتها فلا تحركها. وقوله تعالى: ﴿وعُرِضُوا على ربك صَفّاً﴾؛ قال ابن عرفة: يجوز أَن يكونوا كلهم صَفّاً واحداً، ويجوز أَن يقال في مثل هذا صَفّاً يراد به الصُّفُوفُ فيؤدي الواحدُ عن الجميع. وفي حديث البقرة وآل عمران: كأَنهما جِزْفانِ من طَيْر صَوافَّ باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها في الطيران، والصوافُّ: جمع صافَّةٍ. وناقة صَفُوفٌ: تَصُفُّ يديها عند الحَلَب. وصَفَّت الناقة تَصُفُّ، وهي صَفُوفٌ: جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أَو ثلاثة في حَلْبة. والصف: أَن تَحْلُبَ الناقةَ في مِحْلبين أَو ثلاثة تَصُفُّ بينها؛ وأَنشد أَبو زيد:

ناقةُ شَيْخٍ للإلهِ راهِبِ
تَصُفُّ في ثلاثةِ المَحالِبِ:
في اللُّهْجُمَيْنِ والهَنِ المُقارِب

اللُّهْجُم: العُسُّ الكبير، وعنى بالهَنِ المُقارِبِ العُسَّ بين العُسَّيْنِ. الأَصمعي: الصَّفُوفُ الناقةُ التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبة واحدة، والشَّفُوع والقَرُون مثلها. الجوهري: يقال ناقة صَفُوفٌ للتي تَصُفُّ أَقْداحاً من لبنها إذا حُلِبتْ، وذلك كثرة لبنها، كما يقال قَرُونٌ وشَفُوعٌ؛ قال الراجز:

حَلْبانَةٍ رَكْبانةٍ صَفُوفِ،
تَخْلِطُ بَينَ وَبَرٍ وصُوفِ

وقول الراجز:

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ في فُرْقانِ

هو جمع فَرَقٍ. والفَرَقُ: مِكْيالٌ لأَهل المدينة يَسَعُ ستةَ عشر رِطلاً. والصفُّ: القَدحانِ لإقرانهما. وصَفَّها: حَلَبها. وصَفَّت الطيرُ في السماء تَصُفُّ: صَفَّتْ أَجنحتها ولم تحركها. وقوله تعالى: ﴿والطيرُ صافّاتٍ﴾؛ باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها. والبُدْنُ الصَّوافُّ: المَصفوفة للنحر التي تُصَفَّفُ

ثم تُنحر. وفي قوله عزّ وجلّ: ﴿فاذكروا اسم الله عليها صَوافّ﴾؛ منصوبة على الحال، أَي قد صَفَّتَ قوائمها فاذكروا الله عليها في حالِ نحْرها صوافَّ، قال: ويحتمل أَن يكون معناها أَنها مُصْطَفَةٌ في مَنْحَرِها. وعن ابن عباس في قوله تعالى:﴿صوافّ﴾، قال: قياماً. وعن ابن عمر في قوله: ﴿صوافّ﴾ قال: تُعْقَلُ وتقوم على ثلاث، وقرأَها ابن عباس صَوافِنَ وقال: معقولة، يقول: بسم الله والله أَكبر اللهم منك ولك. الجوهري: صَفَّتِ الإِبلُ قَوائمها، فهي صافّةٌ وصَوافّ. وصَفَّ اللحمَ يَصُفُّه صَفّاً، فهو صَفِيفٌ: شَرَّحه عِراضاً، وقيل: الصَّفِيفُ الذي يُغْلى إِغلاَءَةً ثم يُرْفَعُ، وقيل: الذي يُصَفُّ على الحصى ثم يُشْوى، وقيل: القَديدُ إِذا شُرِّرَ في الشمس يقال صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفّاً؛ قال امرؤ القيس:

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ، أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

ابن شميل: التَّصْفِيفُ نحو التَّشْريح وهو أَن تُعرِّض البَضْعَةَ حتى تَرِقَّ فتراها تَشِفُّ شَفِيفاً. وقال خالد بن جَنْبة: الصفِيفُ أَن يُشَرَّحَ اللحمُ غير تشريح القَدِيد؛ ولكن يُوَسَّعُ مثل الرُّغْفان، فإِذا دُقَّ الصفِيفُ ليؤكل، فهو قَدِيرٌ، فإِذا تُرِكَ ولم يُدَقَّ، فهو صَفِيفٌ. الجوهري: الصَّفِيفُ ما صُفَّ من اللحم على الجمر لِيَنْشَوِيَ، تقول منه: صَفَفْتُ اللحمَ صَفّاً. وفي حديث الزبير: كان يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وهو مُحْرِم، أَي قَدِيدَها. يقال: صَفَفْتُ اللحمَ أَصُفُّه صفّاً إِذا تركته في الشمس حتى يجفَّ. وصُفّةُ الرَّحْلِ والسَّرْجِ: التي تَضُمّ العَرْقُوَتَيْنِ والبِدادَيْنِ من أَعْلاهما وأَسفلهما، والجمع صُفَفٌ على القياس. وحكى سيبويه: وصَفَّ الدابةَ وصَفَّ لها عمل لها صُفَّةً. وصَفَفْتُ لها صُفَّةً، أَي عَمِلْتُها لها. وصَفَفْتُ السرجَ: جعلت له صُفَّةً. وفي الحديث: نَهَى عن صُفَفِ النُّمُورِ؛ هي جمع صُفَّة وهي للسرج بمنزلة المِيثَرَة من الرَّحْل؛ قال ابن الأَثير: وهذا كحديثه الآخر: نَهَى عن رُكوب جلود النُّمُور. وصُفَّةُ الدار: واحدة الصُّفَفِ؛ الليث: الصُّفَّةُ من البُنْيانِ شبه البَهْو الواسِع الطويلِ السَّمْكِ. وفي الحديث ذكر أَهْلِ الصُّفَّة، قال: هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يَأْوُون إِلى موضع مُظَلَّل في مسجد المدينة يسكنونه. وفي الحديث: مات رجلٌ من أَهل الصُّفّة؛ هو موضع مظلَّل من المسجد كان يأْوِي إِليه المساكينُ. وصُفَّةُ البُنْيانِ: طُرَّته. والصُّفَّةُ: الظُّلَّةُ. ابن سيده: وعذاب يوم الصُّفَّة كعذاب يوم الظُّلَّة. التهذيب: الليث وعذاب يوم الصفة كان قومٌ عَصَوْا رسُولَهم فأَرسل الله عليهم حرّاً وغَمّاً غَشِيَهم من فوقهم حتى هلكوا. قال أَبو منصور: الذي ذكره الله في كتابه عَذَابُ يوم الظلة لا عذابُ يوم الصفة، وعُذِّبَ قوم شُعَيب به. قال: ولا أَدري ما عذابُ يوم الصفة. وأَرض صَفْصَفٌ: مَلْساء مُسْتَوِية. وفي التنزيل: ﴿فَيَذَرُها قاعاً صَفْصفاً﴾؛ الفراء: الصَّفْصَفُ الذي لا نبات فيه، وقال ابن الأَعرابي: الصفصف القَرْعاء، وقال مجاهد: قاعاً صَفصفاً، مستوياً. أَبو عمرو: الصفصف المستوي من الأَرض، وجمعه صَفاصِفُ؛ قال الشاعر:

إِذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمَّةً،
وغَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفاصِفِ

والصَّفْصَفَةُ كالصَّفْصَفِ؛ عن ابن جني، والصفصفُ: الفَلاةُ.

والصُّفْصُفُ: العُصفور، في بعض اللغات.

والصَّفْصافُ: الخِلافُ، واحدته صَفْصافةٌ، وقيل: شجر الخلاف شامِيَة.

والصَّفْصَفةُ دُوَيْبَّة، وهي دخيل في العربية؛ قال الليث: هي الدويبة التي تسميها العجم السِيسك، وروي أَنَّ الحجاج قال لِطَبّاخِه: اعْمَلْ لنا صفصافةً وأَكْثِرْ فَيْجَنَها، قال: الصَّفصافةُ لغة ثَقِيفِيَّةٌ، وهي السِّكْباجة. أَبو عمرو: الصَّفْصفةُ السِّكباجة والفَيْجَنُ السَّذابُ. وفي حديث أَبي الدرداء رضي الله عنه: أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صُفَّةً ولا لُفَّةً؛ الصُّفَّةُ: ما يجعل على الرَّاحة من الحُبُوبِ، واللُّفَّةُ اللُّقْمَة. وصَفْصَفَةُ الغَضَا: موضع، وذكر ابن بري في هذه الترجمة صِفِّينَ، قال: وهو موضع كانت فيه حَرْب بين عليّ عليه السلام وبين معاوية؛ وأَنشد لمُدْرِكِ بن حُصَيْنٍ الأَسدي:

وصِفُّونَ والنَّهْرُ الهَنِيّ ولُجَّةٌ،
من البَحْرِ، مَوْقُوفٌ عليها سَفِينُها

قال: وتقول في النصب والجر رأَيت صِفِّين ومررت بِصِفِّين، ومن أَعرب النون قال هذه صفينُ ورأَيت صفينَ، وقال في ترجمة صفن عند كلام الجوهري على صِفِّين، قال: حقه أَن يذكر في فصل صفف لأَنَّ نونه زائدة بدليل قولهم صِفُّونَ فيمن أَعربه بالحروف.

صفق: الصَّفْقُ: الضرب الذي يسمع له صوت، وكذلك التَّصْفِيقُ؛ ويقال: صَفَّقَ بيديه وصفَّح سواء. وفي الحديث: التسبيحُ للرجال والتَّصْفِيقُ للنساء؛ المعنى إِذا ناب المصلي شيء في صلاته فأَراد تنبيه مَنْ بحذائه صَفَّقَت المرأَة بيديها وسبَّح الرجل بلسانه. وصَفَقَ رأْسَه يَصفِقه صَفْقاً: ضربه، وصَفَقَ عينه كذلك، أَي ردَّها وغمَّضها. وصفقه بالسيف إِذا ضربه؛ قال الراجز:

كأَنها بضربة صوافن

واصْطَفَقَ القومُ: اضطربوا. وتَصافَقُوا: تبايعوا. وصَفَقَ يدَه بالبيعة والبيع وعلى يده صَفْقاً: ضرب بيده على يده، وذلك عند وجوب البيع، والاسم منها الصَّفَقُ والصِّفِقَّى؛ حكاه سيبويه اسماً؛ قال السيرافي: يجوز أَن يكون من صَفْقِ الكفِّ على الأُخرى، وهو التَّصْفاق يذهب به إِلى التكثير؛ قال سيبويه: هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْت فتُلحِقُ الزوائدَ وتَبْنيه بناء آخر، كما أَنك قلت في فَعَلت فَعَّلت حين كثَّرت الفعل ثم ذكرت المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّصْفاقِ وأَخواتها، قال: وليس هو مصدر فَعَلْت ولكن لما أَردت التكثير بنيت المصدر على هذا، كما بنيت فَعَلت على فَعَّلت، وتَصافَقَ القومُ عند البيعة.

ويقال: رَبِحَت صَفْقَتُك، للشِّراء، وصَفْقَةٌ رابحةٌ وصَفْقَةٌ خاسرةٌ. وصَفَقْتُ له بالبيع والبيعة صَفْقاً، أَي ضربت يدي على يده. وفي حديث ابن مسعود: صَفْقَتان في صَفْقَةٍ رِباً؛ أَراد بَيْعَتانِ في بيعة، وهو مثل حديث: بيعتين في بيعة وهو مذكور في موضعه، وهو على وجهين: أَحدهما أَن يقول البائع للمشتري بِعْتُك عبدي هذا بمائة درهم على أَن تشتري مني هذا الثوبَ بعَشْرةِ دَراهِمَ، وَالوَجْهُ الثاني أَن يَقُول بِعْتكَ هذا الثَّوْب بعشرين دِرْهَماً على أَن تَبيعني سِلعة بعينها بكذا وكذا درهماً، وإِنما قيل للبيعة صفقة لأَنهم كانوا إِذا تبايعوا تَصافَقُوا بالأَيدي.

ويقال: إِنه لَمُبارَكُ الصَّفْقَةِ، أَي لا يشتري شيئاً إِلاَّ رَبِحَ فيه؛ وقد اشتريت اليوم صَفْقَةً صالحة. والصَّفْقَةُ تكون للبائع والمشتري. وفي حديث أَبي هريرة: أَلْهاهُم الصَّفْقُ بالأَسواق، أَي التبايُعُ. وفي الحديث: إِنَّ أَكْبَرَ الكبائِرِ أَن تقاتِلَ أَهلَ صَفْقَتِكَ؛ هو أَن يُعْطِيَ الرجلَ عهدَه وميثاقَه، ثم يقاتله، لأَنَّ المتعاهدين يضع أَحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان، وهي المرَّة من التَّصْفِيق باليدين. ومنه حديث ابن عمر: أَعْطاه صَفْقَةَ يدِه وثمرَة قَلْبه. والتَّصْفِيقُ باليد: التصويت بها.

وفي الحديث: أَنه نهى عن الصَّفْقِ والصفير؛ كأَنه أَراد معنى قوله تعالى: ﴿**وما كان صَلاتُهم عند البيت إِلاَّ مكاءً وتَصْدِيةً**﴾؛ كانوا يُصَفِّقونَ ويُصَفِّرونَ ليَشْغَلوا النبي ﷺ والمسلمين في القراءة والصلاة، ويجوز أَن يكون أَراد الصَّفْقَ على وجه اللهو واللعب. وأَصْفَقَتْ يدُه بكذا، أَي صادَفَتْه ووافَقَتْه؛ قال النمر بن تولب يصف جزّاراً:

حتى إِذا طُرِحَ النَّصِيبُ، وأَصْفَقَتْ
يدُه بِجِلْدَةِ ضَرْعِها وحُوارِها

وأَنشد أَبو عمرو:

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى،
نَضْحَ الأَداوَى الصَّفَقَ المُضَفَّرا

أَي كأَنَّ عَرَقَها الصَّفَقُ المسرّى المنضوحُ. يقال: هو يُسَرِّي العَرَقَ عن نفسه؛ وقال أَبو كبير الهذلي:

أَحَلا وإِن يُصْفَقْ لأَهل خَطِيرةٍ[1]
فيها المُجَهْجِهُ والمَنارةُ تُرْزِمُ

إِن يُصْفَق، أَي يُقْدَر ويُتاح. يقال: أُصْفِقَ لي، أَي أُتِيحَ لي؛ يقول: إِن قُدِرَ لأَهل حَظِيرة مَتحرِّزين الأَسد كان المقدور كائناً، وأَراد بالمنارة تَوَقُّد عيني الأَسد كالنار، أَراد وذو المنارة يُرْزِمُ. وصَفَق الطائرُ بجناحيه يَصْفِقُ وصَفَّق: ضرب بهما. وانْصَفَقَ الثوبُ: ضربَتْه الريح فَتَاسَ. الليث: يقال الثوب المعلق تُصَفِّقُه الريح كل مُصَفَّق فيتَصَفَّقُ؛ وأَنشد:

وأُخرَى تُصَفِّقُها كلُّ ريحٍ
سَرِيعٍ، لدَى الجَوْرِ، إِرْغاثُها

والصَّفْقَةُ: الاجتماعُ على الشيء. وأَصْفَقُوا على الأَمر:

(١) قوله: «أحلاً وإن يصفق... إلخ» وفي التهذيب: احلا إن يصفق...

اجتمعوا عليه، وأَصْفَقُوا على الرجل كذلك؛ قال زهير:

رأَيت بني آلِ امرىءِ القَيْسِ أَصْفَقُوا
علينا، وقالوا: إِنَّنا نَحْنُ أَكثرُ

وفي حديث عائشة رضوان الله عليها: فأَصْفَقَتْ له نِسوانُ مكةَ، أَي اجتمعت إليه، وروي فانْصَفَقَتْ له. وفي حديث جابر: فَنَزَعْنَا في الحَوْضِ حتى أَصْفَقْناه، أَي جَمَعْنَا فيه الماءَ؛ هكذا جاء في رواية والمحفوظ أَفْهَقْناه، أَي ملأْناه. وأَصْفَقُوا له: حَشَدُوا. وصَفَقَتْ علينا صافِقَةٌ من الناس، أَي قومٌ. وانْصَفَقُوا عليه يميناً وشمالاً: أَقبلوا. وأَصْفَقُوا على كذا، أَي أَطبقوا عليه؛ قال يزيد بن الطَّثَرِيّة:

أَثِيبي أَخا ضارُورة أَصْفَقَ العِدى
عليه، وقَلَّتْ في الصَّديقِ أَواصِرُهْ

ويقال: اصْفِقْهُم عنك، أَي اصْرِفْهُم عنك؛ وقال رؤبة:

فما اشْتَلاها صَفْقَةً في المُنْصَفَقْ،
حتى نردَّى أَربعٌ في المُنْعَفَقْ

وانصَفَقُوا: رجعوا. ويقال: صَفَقَ ماشيتَه يَصْفِقُها صَفْقاً إِذا صرفها. والصُّفْقُ والصَّفْقُ: الجانبُ والناحيةُ؛ قال:

لا يَكْدَحُ الناسُ لهنَّ صَفَقا

وجاء أَهل ذلك الصَّفَق، أَي أَهل ذلك الجانب. وصَفْقُ الجبلِ: صَفْحُه وناحِيتُه؛ قال أَبو صَعْتَرَةَ البَوْلاني:

وما نُطْفَةٌ في رأْسِ نِيقٍ تَمَنَّعتْ
بِعَنْقاءِ من صَعْب، حَمَتْها صُفُوقُها

وصَفَقَ عينَه، أَي ردَّها وغمضها.

وصافَقَت الناقةُ: نامت على جانب مرة وعلى جانب أُخرى، فاعَلَتْ من الصفْقِ الذي هو الجانب. وتَصَفَّقَ الرجلُ: تقلَّب وتردد من جانب إِلى جانب؛ قال القطامي:

وأَبَيْنَ شِيمَتَهُنَّ أَوّلَ مَرَّةٍ،
وأَبَى تَقَلُّبُ دهرِك المُتَصَفِّقِ

وتَصَفَّقَتِ الناقةَ إِذا انقلبت ظهراً لبطن عند المخاض. وتَصَفَّقَ فلان للأَمر، أَي تعرض له؛ قال رؤبة:

لمّا رأَيتُ الشَّرَّ قد تأَلَّقا،
وفِتْنَةً تَرْمي بمَنْ تَصَفَّقا،
هَنّا وهَنّا عن قَذافِ أَخْلَقا

قال شمر: تصفَّق، أَي تعرَّض وتردَّد. والمُصافِقُ من الإِبل: الذي ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة، وإِذا مَخَضَت الناقة صافَقَت؛ قال الشاعر يصف الدجاجة وبيضها:

وحامِلةٍ حَبّاً، ولَيْسَتْ بِحَيَّةٍ،
إِذا مَخَضَتْ يوماً به لم تُصافِقِ

وصَفْقَا العُنُقِ: ناحيتاه. وصفقا الفرس: خدّاه. وصَفْقُ الجبلِ: وجهه في أَعلاه. وهو فوق الحضيض.

وصَفَّقَ الشرابَ: مزجَه، فهو مُصَفَّقٌ. وصفقه وَصَفَّقَه وأَصْفَقَه: حوَّله من إِناء إِلى إِناء ليَصْفُو؛ قال حسان:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ،
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال الأَعشى:

وشَمُولٍ تَحْسَبُ العَيْنُ، إِذا
صُفِّقَتْ. وَرْدَتَها نَوْرَ الذُّبَحْ(١)

الفراء: صَفَقْتُ القدحَ وصَفَّقْتُه وأَصْفَقْتُه إِذا مَلأْتَه.. والتَّصْفيقُ: تحويلُ الشراب من دَنٍّ إِلى دَنٍّ في قول الأَصمعي؛ وأَنشد:

إِذا صُفِّقَتْ بَعْدَ إِزْبادِها

وصَفَقَت الريحُ الماءَ: ضرَبَتْه فصفَّقَتْه، والرِّيحُ تَصْفِقُ الأَشجارَ فَتَصْطَفِقُ، أَي تضطرب. وصَفَقَت الرِّيحُ الشيءَ إِذا قَلَبَتْه يميناً وشمالاً وردَّدَتْه. يقال: صَفَقَتْه الريحُ وصَفَّقَتْه. وصَفَّقَت الريحُ السحابَ إِذا صَرَمَتْه واختلفت عليه؛ قال ابن مقبل:

وكأَنَّما اغْتَبَقَتْ صَبِيرَ غَمامَةٍ،
بُعُدَى تُصَفِّقُه الرِّياحُ زُلالِ

قال ابن بري: وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه من باب الإِدغام بنصب زُلال، وهو غلط لأَنَّ القصيدة مخفوضة الروي. وفي حديث أَبي هريرة: إِذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بالبَياضِ، أَي اضطرب وانْتَشَرَ الضَّوْءُ، وهو افْتَعَلَ من الصَّفْقِ، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم.

وصِفاقُ البطنِ: الجلدةُ الباطنة التي تلي السواد سوادَ البطن وهو حيث يثقب البيطار من الدابة؛ قال زهير:

أَمِينَ صَفاةٍ لم يُخَرَّقْ صِفاقُه
بِمِنْقَبِه، ولم تُقَطَّعْ أَباجِلُهْ

والجمع صُفُقٌ، لا يُكسَّر على غير ذلك؛ قال زهير:

(١) قوله: «صُفِّقت وردتها» جاء في مادة «ذبح» صَفَقت في دَنّها. قال: «ويُروى: يُرَدِّنها لون الذُّبَح» والصواب: صَفقت في دَنِّها نور الذُّبَح.

حتى يَؤُوبَ بها عُوجاً مُعَطَّلةً،
تَشْكُو الدَّوابرَ والأَنْساءَ والصُّفُقَا

وبعض يقول: جلد البطن كله صِفاقٌ. ابن شميل: الصِّفاقُ ما بين الجلد والمُصْرَانِ. ومَراقُّ البطن: صِفاقٌ أَجمع ما تحت الجلد منه إلى سواد البطن، قال: ومَراقُّ البطن كل ما لم يَحُن عليه عظم. وقال الأَصمعي: الصِّفاقُ الجلد الأَسْفل الذي دون الجلد الذي يُسْلخ، فإِذا سلخ المَسْكُ بقي ذلك مُمْسِكَ البطن، وهو الذي إِذا انْشَقَّ كان منه الفَتْقُ. وقال أَبو عمرو: الصِّفاقُ ما حول السرّة حيث يَنْقُبُ البَيْطارُ؛ وقال بشر:

مُذَكَّرة كأَنَّ الرَّحْلَ منها،
على ذِي عانةٍ، وافي الصِّفاقِ

وافي الصفاق أَراد أَن ضلوعَه طِوالٌ. وقال الأَصمعي في كتاب الفرس: الصِّفاقُ الجلد الأَسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر؛ وأَنشد للجعدي:

لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ مِن خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ

يقول: ذلك الموضع منه كأَنه تُرْس وهو شديد الصِّفاق. وفي حديث عمر: أَنه سئل عن امرأَة أَخذت بأُنْثَيَيْ زَوْجِها فَخَرَقَتِ الجِلْدَ ولم تَخْرِقِ الصِّفاقَ، فقضى بنصف ثلث الدية؛ الصِّفاقُ: جلدة رقيقة تحت الجلد الأَعلى وفوق اللحم.

والصَّفَقُ: الأَدِيمُ الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أَصفر واسم ذلك الماء الصَّفْقُ والصَّفَقُ. والصَّفَقُ، بالتحريك: الماء الذي يُصَبُّ في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفرّ؛ قال ابن بري: شاهده قول أَبي محمد الفقعسي:

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى،
نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا

والمُسَرّى: المُسْتَسِرُّ في البدن. ويقال: وردنا ماءً كأَنَّه صَفَقٌ، وهو أَول ما يُصَبُّ في القربة الجديدة فيخرج الماء أَصفر، وصَفَّقَ القربة: فعل بها ذلك. وقال أَبو حنيفة: الصَّفَقُ رِيحُ الدباغ وطعمه.

وصَفَقَ الكأْسَ وأَصْفَقَها: ملأَها؛ عن اللحياني. وصَفَقَ البابَ يَصْفِقُه صَفْقاً وأَصْفَقَه، كلاهما: أَغْلَقَه وردّه مثل بَلَقَه وأَبْلَقَه؛ قال عدي بن زيد:

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبْوابُه،
يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوبِ

قال أَبو منصور: وهما بمعنى الفتح. وقال النضر سَفَقْتُ الباب وصَفَقْتُه، قال: وقال أَبو الدقَيْش صَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُه صَفْقاً إِذا فتحته؛ وتركت بابَه مَصْفوقاً، أَي مفتوحاً، قال: والناس يقولون صَفَقْتُ البابَ وأَصْفَقْته، أَي رَدَدْته، قال: وقال أَبو الخطاب: يقال هذا كله. وباب مَبْلوقٌ، أَي مفتوح. وروى أَبو تراب عن بعض الأَعراب: أَصْفَقْتُ البابَ وأَصْمَقْته بمعنى أَغْلَقْته، وقال غيره: هي الإِجافةُ دون الإِغْلاقِ. الأَصمعي: صَفَقْتُ الباب أَصْفِقُه صَفْقاً، ولم يذكر أَصْفَقْته. ومِصْراعا الباب: صَفْقاه. والصَّفْقُ: الرَّدُّ والصَّرْفُ، وقد صَفَقْته فانْصَفَقَ.

وفي كتاب معاوية إِلى ملك الروم: لأَنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ الأَصْفَقانِيَةِ هم الخَوَلُ بلغة اليمن. يقال: صَفَقَهم من بلد إِلى بلد، أَي أَخرجهم منه قَهْراً وذُلاًّ. وصَفَقَهم عن كذا، أَي صَرَفهم.

والتَّصْفِيقُ: أَن يكون نوى نِيَّةً عزم عليها ثم ردّ نيته؛ ومنه قوله:

وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ

وفي النوادر: والصُّفُوقُ الحجاب الممتنع من الجبال، والصُّفُقُ الجمع. والخَرِيقُ من الوادي: شاطئه، والجمع خُرُقٌ. وناقة خَرِيقٌ: غزيرة.

وثوب صَفِيقٌ: مَتِين بيّن الصَّفاقَة، وقد صَفُقَ صَفاقَةً: كثُف نسجه، وأَصْفَقَه الحائك. وثوب صَفِيقٌ وسَفِيقٌ: جيّدُ النسج. والصَّفِيقُ: الجِلْدُ. والصُّفُوقُ: الصُّعُود المُنْكرة، وجمعها صَفائِقُ وصُفُقٌ.

وصافَقَ بين قميصين: لَبِس أَحدَهما فوق الآخر. والدِّيكُ الصَّفَّاقُ: الذي يضرب بجناحيه إِذا صوّت.

وصَفَقَ ماشِيتَه صَفْقاً: صرَفها. وصَفَقَ الرجلُ صَفْقاً: ذهب. وفي حديث لقمان بن عاد أَنه قال: خذي منّي أَخِي ذا العِفاقِ صَفّاقاً أَفّاقاً؛ قال الأَصمعي: الصَّفّاقُ الذي يَصْفِقُ على الأَمر العظيم، والأَفّاقُ الذي يتصرف ويضرب إِلى الآفاق؛ قال أَبو منصور:

روى هذا ابن قتيبة عن أَبي سفيان عن الأَصمعي، قال: والذي أَراه في تفسير الأَفّاق الصَفّاقِ غيرُ ما حكاه، إِنما الصَفّاق الكثير الأَسفار والتصرّف في التجارات، والصَّفْقُ والأَفْقُ قريبان من السَّواء، وكذلك الصَّفّاقُ والأَفّاقُ معناهما متقارب، وقيل: الأَفّاقُ مِنْ أُفُقِ الأَرض، أَي ناحيتها. وانْصَفَقَ القومُ إِذا انصرفوا. وصَفَقَ القومُ في البلاد إِذا أَبْعَدُوا في طلب المرعى؛ وبه فسر ابن الأَعرابي قول أَبي محمد الحَذلميّ:

إِنّ لـهـا فـي الـعـامِ ذي الـفُـتُـوق،
وزَلَـلِ الـنِّـيَّـةِ والـتَّـصْـفِـيـقِ،
رِعْـيـةَ مَـوْلـىً نـاصِـحٍ شَـفِـيـقِ

وتَصْفِيقُ الإِبل: أَن تحوّلَها مِن مرعى قد رَعَته إِلى مكان فيه مَرْعىً.

وأَصْفَقَ الغَنَمَ إِصْفاقاً: حلبها في اليوم مرّة؛ قال:

أَوْدَى بـنـو غَـنْـمٍ بـأَلْـبـانِ الـعُـصُـمْ
بـالـمُـصْـفَـقـاتِ ورَضُـوعـاتِ الـبَـهَـمْ

وأَنشد ابن الأَعرابي:

وقالوا: عليكم عاصِماً يُعْتَصَمْ به،
رُوَيْدَكَ حتى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ!

أَراد أَنه لا خير عنده وأَنه مشغول بغنمه؛ والإِصْفاقُ: أَن يحلُبَها مرّة واحدة في اليوم والليلة. وفي الصحاح: أَصْفَقْتُ الغنم إِذا لم تَحْلُبْها في اليوم إِلاَّ مرة. والصافِقَةُ الداهيةُ؛ قال أَبو الرُّبَيْس التَّغْلبي:

فَفِـي تُـخْـبِـرينـا، أَو تَـعُـلِّـي نَـجِـيَّـةٌ
لنا، أَو تُثِيبي قبْلَ إِحْدَى الصَّوافِقِ

والصَّفائِقُ: صَوارِفُ الخطوب وحوادثها، الواحدة صَفِيقَة وقال كثيِّر:

وأَنْتَ الـمُـنَـى، يا أُمَّ عَـمْـرو، لـو أَنَّـنـا
نَـنـالُـكِ، أَو تُـدْنِـيـنـي نَـواكِ الـصَّـفـائِـقُ

وهي الصَّوافِقُ أَيضاً؛ قال أَبو ذُؤَيب:

أَخٌ لـكَ مَأْمون الـسَّـجِـيّاتِ خِـضْـرِمٌ،
إِذا صَفَقَتْه في الـحُروب الصَّوافِقُ

وصَفَقْتُ العود إِذا حرّكت أَوْتارَه فاصْطَفَقَ واصْطَفَقَت المَزاهِرُ إِذا أَجابَ بعضها بعضاً؛ قال ابن الطَّثَرِيّة:

ويـوم كـظِـلِّ الـرُّمْـحِ قَـصَّـرَ طُـولَـه
دَمُ الـزِّقِّ عـنّـا، واصْـطِـفـاقُ الـمَـزاهِـرِ

قال ابن بري: نسب الجوهري هذا البيت ليزيد بن الطَّثْرِيَّة، وصوابه لِشُبْرُمة بن الطفيل.

صفل: التهذيب: أَصْفَلَ الرَّجُل إِذا رَعَى إِبلَه الصَّفْصِلَ.

صفن: الصَّفْنُ والصَّفَنُ والصَّفْنة والصَّفَنَةُ وِعاء الخُصْية. وفي الصحاح: الصَّفَنُ، بالتحريك، جلدة بيضة الإِنسان، والجمع أَصْفانٌ. وصفَنَه يَصْفِنُه صَفْناً: شق صَفَنه والصُّفْنُ: كالسُّفْرة بين العَيْبَة والقِرْبة يكون فيها المتاع، وقيل: الصُّفْنُ من أَدَم كالسُّفْرة لأَهل البادية يجعلون فيها زادهم، وربما استَقَوْا به الماءَ كالدَّلْوِ؛ ومنه قول أَبي دُواد:

هَـرَقْـتُ فـي حَـوْضِـه صُـفْـناً لـيَـشْـرَبَـه
فـي دائِـرٍ خَـلَـقِ الأَعْـضـادِ أَهْـدامِ

ويقال: الصُّفْنُ هنا الماء. وفي حديث عمر رضي الله عنه: لئن بَقِيتُ لأُسَوِّيَنَّ بين الناس حتى يأْتِيَ الراعِيَ حَقُّه في صُفْنِه لم يَعْرَقْ فيه جَبِينُه؛ أَبو عمرو: الصُّفْنُ، بالضم، خريطة يكون للراعي فيها طعامه وزِنادُه وما يحتاج إِليه؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

مـعـه سِـقَـاءٌ لا يُـفَـرِّطُ حَـمْـلَـهُ
صُـفْـنٌ، وأَخْـراصٌ يَـلُـحْـنَ، ومِـسْـأَبُ

وقيل: هي السُّفْرة التي تجمع بالخيط، وتضم صادها وتفتح؛ وقال الفراء: هو شيء مثل الدلو أَو الرَّكْوَة يتوضأُ فيه؛ وأَنشد لأَبي صخر الهذلي يصف ماءً ورَدَه:

فَـخَـضْـخَـضْـتُ صُـفْـنِـيَ فـي جَـمِّـه،
خِـيـاضَ الـمُـدابِـرِ قِـدْحـاً عَـطُـوفـا

قال أَبو عبيد: ويمكن أَن يكون كما قال أَبو عمرو والفراء جميعاً أَن يُسْتَعْمَلَ الصُّفْنُ في هذا وفي هذا، قال: وسمعت من يقول الصَّفْنُ بفتح الصاد، والصَّفْنة أَيضاً بالتأْنيث. ابن الأَعرابي: الصَّفْنَةُ بفتح الصاد، هي السُّفْرة التي تُجْمَع بالخيط؛ ومنه يقال: صَفَنَ ثيابَه في سَرْجِه إِذا جمعها. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ عَوَّذَ عليّاً حين رَكِبَ وصَفَنَ ثيابَه في سَرْجه، أَي جمعها فيه. أَبو عبيد: الصَّفْنَةُ كالعَيْبَة يكون فيها متاع الرجل وأَداته، فإِذا

طرحت الهاء ضممت الصاد وقلت صُفْنٌ، والصُفْنُ، بضم الصاد: الرَّكوَةُ. وفي حديث عليّ عليه السلام: الْحَقْنِي بالصُفْنِ، أي بالرَّكْوَة. والصَّفَنُ: جلد الأُنثيين، بفتح الفاء والضاد؛ ومنه قول جرير:

يَتْرُكْنَ أَصْفانَ الخُصَى جَلاجِلا

والصَّفْنَةُ: دلو صغيرة لها حَلقة واحدة، فإذا عظمت فاسمها الصَّفْنُ، والجمع أَصْفُنٌ؛ قال:

غَمَرْتُها أَصْفُناً من آجِنٍ سُدُمٍ،
كأَنَّ ما ماصَ منه في الفَمِ الصَّبِرُ

عَدَّى غَمَرت إلى مفعولين لأنها بمعنى سَقَيْتُ.

والصَّافِنُ: عِرْق ينغمس في الذِّراع في عَصَبِ الوَظِيفِ. والصَّافِنان: عرقان في الرجلين، وقيل: شُعْبَتان في الفخذين. والصَّافِنُ: عِرْق في باطن الصلب طُولاً متصل به نِياطُ القلب، ويسمى الأَكْحَل. غيره: ويسمى الأَكحلُ من البعير الصافنَ، وقيل: الأَكحلُ من الدواب الأَبْجَلُ. وقال أَبو الهيثم: الأَكْحَل والأَبْجَلُ والصافِنُ هي العروق التي تُفصد، وهي في الرِّجْلِ صافِنٌ، وفي اليد أَكْحَلُ. الجوهري: الصَّافِنُ عرق الساق. ابن شميل: الصَّافِنُ عرق ضخم في باطن الساق حتى يَدْخُلَ الفخذَ، فذلك الصافنُ.

وَصَفَنَ الطائرُ الحشيشَ والوَرَقَ يَصْفِنَهُ صَفْناً وصَفَّنَه: نَضَّدَه لِفراخه، والصَّفَنُ: ما نَضَّدَه من ذلك. الليث: كل دابة وخَلْق شِبْه زُنْبُورٍ يُنَضِّدُ حولَ مَدْخَله ورَقاً أَو حشيشاً أَو نحو ذلك، ثم يُبَيِّتُ في وسطه بيتاً لنفسه أو لفِراخه فذلك الصَّفَنُ، وفعله التَّصْفِينُ. وصَفَنَت الدابةُ تَصْفِنُ صُفُوناً: قامت على ثلاثٍ وثَنَتْ سُنْبُكَ يدِها الرابع. أَبو زيد: صَفَنَ الفرسُ إذا قام على طرف الرابعة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِذ عُرِضَ عليه بالعَشِيِّ الصافناتُ الجِيادُ**﴾. وصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُوناً: صَفَّ قدميه. وخيل صُفُونٌ: كقاعد وقُعُود؛ وأَنشد ابن الأعرابي في صفة فرس:

أَلِفَ الصُّفُونَ، فلا يَزالُ كأَنه
مما يَقُومُ على الثلاثِ كَسِيرا

قوله: مما يقوم، لم يرد من قيامه وإنما أَراد من الجنس الذي يقوم على الثلاث، وجعل كسيراً حالاً من ذلك النوع الزَّمِنِ لا من الفرس المذكور في أَول البيت؛ قال الشيخ: جعل ما اسماً منكوراً. أَبو عمرو: صَفَنَ الفَرسُ[2] برجله وبَيْقَرَ بيده إذا قام على طرف حافره. ومنه حديث البَرَاء بن عازِب: كنا إذا صَلَّيْنا مع رسول الله ﷺ فرفع رأْسَه من الركوع قمنا خَلْفَه صُفُوناً، وإذا سجد تَبِعْناه، أَي واقفين قد صَفَنَّا أَقدامنا؛ قال أَبو عبيد: قوله صُفُوناً يُفَسَّرُ الصافِنُ تفسيرين: فبعض الناس يقول كل صافٍّ قدميه قائماً فهو صافِنٌ، والقول الثاني: إنَّ الصَّافِنَ من الخيل قد قَلَب أَحد حوافره وقام على ثلاث قوائم. وفي الصحاح: الصَّافِنُ من الخيل القائم على ثلاث قوائم. وقد أَقام الرابعة على طرف الحافر، وقد قيل: الصافِنُ القائم على الإطلاق؛ قال الكميت:

نُعَلِّمُهم بها ما عَلَّمَتْنا
أُبُوَّتُنا جَوارِيَ، أَو صُفُونا

وفي الحديث: من سَرَّه أَن يقوم له الناسُ صُفُوناً، أَي واقفين. والصُّفُون: المصدر أَيضاً؛ ومنه الحديث: فلما دَنا القومُ صافَنَّاهُم، أَي واقَفْناهم وقُمْنا حِذاءَهم. وفي الحديث: نهى عن صلاةِ الصَّافِنِ، أَي الذي يجمع بين قدميه، وقيل: هو أَن يَثْنِي قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرسُ إذا ثَنَى حافره. وفي حديث مالك بن دينار: رأَيتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّي وقد صَفَنَ بين قدميه. وكان ابن عباس وابن مسعود يقرآن: فاذكروا اسمَ الله عليها صَوافِنَ، بالنون، فأَما ابن عباس ففسرها مَعْقُولةً إحدى يَدَيْها على ثلاث قوائم، والبعير إذا نحر فعل به ذلك، وإما ابن مسعود فقال: يعني قِياماً. وقال الفراء: رأَيت العرب تجعل الصَّافِنَ القائمَ على ثلاث وعلى غير ثلاث، قال: وأَشعارهم تدل على أَنَّ الصُّفُونَ القيامُ خاصة؛ وأَنشد:

وقامَ المَها يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ،
كما رُصَّ أَيْقا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ

المَها: البقر يعني النساء، والمُكَبَّلُ: أَراد الهودج، يُقْفِلْنَ: يَشُدُّنَ، كما رُصَّ: كما قُيِّد وأُلزق، والأَيْقُ: الرُّسْغُ، مُذْهَبِ اللون: أَراد فرساً يعلوه صُفْرَة، صافِن: قائم على ثلاث قوائم، قال: وأَما الصَّائِنُ فهو القائم على طرف حافره من الحَفا، والعرب تقول لجمع الصافن

(١) قوله: «وقيل شعبتان...» زاد في المحكم قبل هذا: وقيل: عرقان اسمهما السافين؛ وقيل... إلخ.

(٢) قوله: «صفن الفرس» في الأصل والطبعات جميعها: «صفن الرجلُ»، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه.

صَوافِن وصافِنَات وصُفُونٌ.

وتَصَافَنَ القومُ الماءَ إذا كانوا في سفر ففلَّ عندهم فاقتسموه على الحَصَاةِ. أَبو عمرو: تَصَافَنَ القومُ تصافُناً، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم ولا شيء يقتسمونه على حَصاةٍ يُلْقونها في الإناء، يُصَبُّ فيه من الماء بقدر ما يَغْمُر الحصاة فيعطاه كل رجل منهم؛ وقال الفرزدق:

فلـمـا تـصـافَنَّا الإِدَاوةَ، أَجْـهَـشَـتْ

إِلـيَّ غُـضُـونُ الـعَـنْـبَـرِيِّ الـجُـرَاضِـمِ

الجوهري: تَصَافَنَ القَومُ الماءَ اقتسموه بالحِصَص، وذلك إنما يكون بالمَقْلَةِ تشفي الرجلَ قدر ما يَغْمُرها، فإن كانت من ذهب أَو فضة فهي البَلَدُ. وصُفَيْنة: قرية كثيرة النخل غَنَّاءُ في سَوادِ الحَرَّةِ؛ قالت الخَنْساء:

طَـرَقَ الـنَّـعِـيُّ عـلـى صُـفَـيْـنَةَ غُـدْوَةً،

ونَـعَـى الـمُـعَـمَّـمَ مـن بَـنـي عَـمْـرِو

أَبو عمرو: الصَّفْنُ والصَّفْنة الشُّقَيْقَة.

وصِفِّينُ: موضع كانت به وقعة بين علي عليه السلام ومعاوية رضي الله عنه، قال ابن بري: وحقه أَن يذكر في باب الفاء في ترجمة صفف، لأَنَّ نونه زائدة بدليل قولهم صِفُّون، فيمن أَعربه بالحروف. وفي حديث أَبي وائل: شَهِدْتُ صِفِّينَ وبِئْسَتِ الصِّفُّونَ، وفيها وفي أَمثالها لغتان: إحداهما إجراء الإعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال أَبو وائل، والثانية أَن تجعل النون حرف الإعرابِ وتقرّ الياء بحالها فتقول: هذه صِفِّينُ ورأَيت صِفِّينَ ومررت بِصِفِّينَ، وكذلك تقول في قِنَّسْرِينَ وفِلَسْطِينَ ويَبْرِينَ.

صفا: الصَّفْوُ والصَّفَاءُ، مَمْدودٌ: نَقِيضُ الكَدَرِ، صَفَا الشيءُ والشَّرابُ يَصْفُو صَفَاءً وصُفُوّاً، وصَفْوُهُ وصَفْوَتُه وصِفْوَتُه وصُفْوَتُه: ما صَفَا منه، وصَفَّيْتُه أَنا تَصْفِيَةً. وصَفْوَةُ كُلِّ شيءٍ: خالِصُهُ من صَفْوَةِ المالِ وصَفْوَةِ الإخاءِ. الكسائي: هو صُفْوَةُ الماءِ وصِفْوَةُ الماءِ، وكذلك المالُ. وقال أَبو عبيدة: يقال له صَفْوَةُ مالِي وصِفْوَةُ مالِي وصُفْوَة مالِي، فإذا نَزَعُوا الهاءَ قالوا له: صَفْوُ مالِي، بالفتح لا غير. وفي حديث عَوفِ بن مالك: لَهُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ؛ الصِّفْوَةُ، بالكسر: خِيارُ الشيء وخُلاصَتُه وما صَفا منه، فإذا حذفت الهاء فتحت الصاد، وهو صَفْوُ الإهالَةِ لا غيرُ. والصَّفاةُ: مَصْدَرُ الشيءِ الصافِي. وإذا أَخَذَ صَفْوَ ماءٍ من غديرٍ قال: اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً. وصَفَوْتُ القِدْرَ إذا أَخَذْتَ صَفْوَتَها. والمِصْفَاةُ: الرَّاوُوقُ. وفي الإناءِ صِفْوَةٌ مِنْ ماءٍ أَوْ خَمْرٍ، أَي قَلِيلٌ. وصَفا الجَوُّ: لم تكن فيه لُطْخَةُ غَيْمٍ. ويومٌ صافٍ وصَفْوان إذا كان صَافِيَ الشَّمس لا غَيْمَ فيه ولا كَدَرَ وهو شديدُ البَرْدِ. وقولُ أَبي فَقْعَسٍ في صِفَةِ كَلإٍ: خَضْعٌ مَضْعٌ صافٍ رَنِغٌ؛ أَراد أَنَّه نَقِيٌّ من الأَغْثَاءِ والنَّبْتِ الذي لا خَيْرَ فيه، فإذا كان ذلك فهو من هذا الباب، وقد يكون صَافٍ مقلوباً من صَائِفٍ، أَي أَنه نَبْتٌ صَيْفِيٌّ فقُلِبَ، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب وإنما هو من باب ص ي ف. أَبو عبيد: الصَّفِيُّ من الغنيمة ما اخْتَارَه الرئيس من المَغْنَم واصْطَفاه لنَفْسِهِ قبلَ القِسْمَةِ مِنْ فَرسٍ أَو سيفٍ أَو غيره، وهو الصَّفِيَّة أَيضاً، وجَمْعُه صَفايا؛ وأَنشد لعبد الله بن عَنَمة يخاطب بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ:

لَـكَ الـمِـرْبـاعُ فِـيـهـا والـصَّـفَـايـا،

وحُـكْـمُـكَ والـنَّـشِـيطَـةُ والـفُـضـولُ

وفي الحديث: إنْ أَعْطَيْتُمُ الخُمُس وسهمَ النبي ﷺ، والصَّفِيَّ فأَنْتُمْ آمِنُونَ؛ قال الشعبي: الصفيّ عِلْقٌ تَخَيَّرَهُ رسولُ الله ﷺ، مِنَ المَغْنَم، كانَ منه صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ؛ ومنه حديث عائشة: كانت صَفِيَّةُ من الصَّفَايا، تَعْني صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ كانتْ من غَنيمَةِ خَيْبَرَ.

واسْتَصْفَيْتُ الشيءِ إذا اسْتَخْلَصْتَه. ومن قرأَ: ﴿**فاذكُروا اسمَ اللَّهِ عَلَيْها صَوافِيَ**﴾، بالياء، فتفسيرُه أَنَّها خالصَة للّه تعالى يَذْهَب بها إلى جمع صافيةٍ؛ ومنه قيل للضِّياع التي يَسْتَخْلِصُها السلطانُ لخاصته: الصَّوافِي. وفي حديث عليّ والعباس رضي الله عنهما: أَنهما دَخَلا على عمر رضي الله عنه، وهُما يَخْتَصِمان في الصَّوافِي التي أَفاء الله على رسوله ﷺ، من أَموال بَني النَّضير؛ الصَّوافِي: الأَمْلاكُ والأَرض التي جَلا عَنْها أَهْلُها أَو ماتُوا ولا وارِثَ لَها، واحدتها صافِيَةٌ. واسْتَصْفى صَفْوَ الشيء: أَخَذَه. وصَفَا الشيءَ: أَخَذَ صَفْوَه؛ قال الأَسْود بن يَعْفُرَ:

بَـهَـالِـيلُ لا تَـصْـفُـو الإِمَـاءُ قُـدُورَهُـمْ

إذا الـنَّـجْـمُ وافَـاهُـمْ عِـشـاءً بِـشَـمْـأَلِ

وقول كثير عزة:

كَأَنَّ مَغارِزَ الأَنْيابِ مِنْها،

إِذا ما الصُّبْحُ نَوَّرَ لانْفِلاقِ،

صَلِيبُ غَمامَةٍ بِجَناةِ نَحْلٍ،

صَفاةِ اللَّوْنِ طَيِّبَةِ المَذاقِ

قال ابن سيده: قيل في تفسيره صَفاةُ اللَّونِ صافِيةٌ، قال: وهو عندي فَعِلَةٌ على النَّسب كأَنه صَفِيَةٌ، قُلِب إِلى صَفاةٍ، كما قيل ناصاةٌ وباناةٌ. واسْتَصْفى الشيءَ واصْطفاه: اختارَهُ. الليث: الصَّفاءُ مُصافاةُ المَوَدَّةِ والإِخاءِ. والاصْطِفاءُ: الاخْتِيارُ، افْتِعالٌ من الصَّفْوَةِ. ومنه: النبيُّ ﷺ، صَفْوَةُ الله مِنْ خَلْقِه ومُصْطَفاهُ، والأَنْبياءُ المُصْطَفَوْنَ، وهم من المُصْطَفَيْنَ إِذا اخْتِيرُوا، وهُمُ المُصْطَفُون إِذا اختاروا، وهذا بضم الفاء. وصَفِيُّ الإِنسانِ: أَخُوهُ الذي يُصافِيه الإِخاءَ. والصَّفِيُّ: المُصافِي. وأَصْفَيْتُه الوُدَّ: أَخْلَصْته وصَافَيْتُه. وتَصافَيْنا: تَخالَصْنا. وصافَى الرجلَ: صَدَقَهُ الإِخاءَ. وصَفِيُّكَ: الذي يُصافِيكَ. والصَّفِيُّ: الخالِصُ من كلِّ شيءٍ. واصْطفاه: أَخذَه صفيًّا؛ قال أَبو ذؤيب:

عَشِيَّةَ قامتْ بالفِناءِ كأَنها

عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وتَغُوجُ

وفي الحديث: إِنَّ الله لا يَرْضى لعبدِه المُؤْمِنِ إِذا ذَهَبَ بصَفِيِّه من أَهل الأَرض فصَبَر واحْتَسَب بثَوابٍ دونَ الجنةِ؛ صَفِيُّ الرجلِ: الذي يُصافِيهِ الوُدَّ ويُخْلِصُه له، فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ أَو مفعول. وفي الحديث: كَسانِيه صَفِيِّي عُمَرُ، أَي صديقي. وناقةٌ صَفِيٌّ، أَي غَزيرةٌ كثيرةُ اللبن، والجمعُ صَفايا؛ قال سيبويه: ولا يُجمَع بالأَلف والتاء لأَنَّ الهاء لم تَدْخُلْه في حَدِّ الإِفرادِ، وقد صَفُوَتْ وصَفَتْ. وفي حديث عوف بن مالك: تَسْبيحةٌ في طَلَبِ حاجَةٍ خيرٌ من لَقُوحٍ صَفِيٍّ في عامٍ لَزْبَةٍ، هي الناقة الغزيرةُ، وكذلك الشاة. ويقال: ما كانت النافةُ والشاةُ صَفِيًّا ولقد صَفَتْ تَصْفُو، وكذلك الإِبلُ. وبنو فلان مُصْفُونَ إِذا كانت غنمُهُمْ صَفايا، والنَّخلة كذلك. ونَخْلةٌ صَفِيٌّ: كثيرةُ الحَمْلِ، والجمع الصَّفايا. ويقال: أَصْفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا إِذا آثَرْتَه به. الأَصمعي: الصَّفْواءُ والصَّفْوانُ والصَّفا، مقصور، كلُّه واحدٌ؛ وأَنشد لامرىءِ القيس:

كُمَيتٌ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه،

كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزَّلِ[1]

ابن السكيت: الصَّفا العريضُ من الحِجارةِ الأَمْلَسُ، جمع صَفاةٍ يكتَبُ بالأَلف، فإِذا ثُنِّي قيل صَفَوانِ، وهو الصَّفْواءُ أَيضاً؛ ومنه الصَّفا والمروةُ، وهما جَبَلانِ بين بَطْحاء مَكَّةَ والمَسْجد، وفي الحديث ذِكرُهما. والصَّفا: اسم أَحد جبلَي المَسْعى. والصَّفا: موضعٌ بمكة.

والصَّفاةُ: صخرةٌ مَلْساءُ. يقال في المَثَل: ما تَنْدى صَفاتُه. وفي حديث معاوية: يَضْرِبُ صَفاتَها بمِعْوَلِه، هو تمثيلٌ، أَي اجْتَهد عليه وبالغَ في امْتحانِه واخْتِباره؛ ومنه الحديث: لا تُقْرَعُ لهمْ صَفاةٌ، أَي لا ينالهم أَحدٌ بسُوءٍ. ابن سيده: الصَّفاةُ الحَجر الصَّلْدُ الضَّخْمُ الذي لا يُنبِتُ شيئاً، وجمعُ الصَّفاة صَفواتٌ وصَفاً، مقصور، وجمع الجمع أَصْفاءٌ وصُفِيٌّ وصِفِيٌّ؛ قال الأَخيل:

كأَن مَتْنَيْهِ، مِنَ النَّفِيِّ،

مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

كذا أَنشده متنيه؛ والصحيح مَتْنَيَّ كما أَنشده ابن دريد لأَنَّ بعده:

مِن طُول إِشْرافي على الطَّوِيِّ

قال ابن سيده: وإِنما حَكَمنا بأَن أَصْفاءً وصُفِيًّا إِنما هو جمع صَفاً لا جمع صَفاةٍ لأَنَّ فَعَلةً لا تُكَسَّر على فُعُولٍ، إِنما ذلك لفَعْلَة كبَدْرَةٍ وبُدورٍ، وكذلك أَصْفاءٌ جمعُ صَفاً لا صَفاةٍ لأَن فَعَلةً لا تجمع على أَفْعالٍ. وهو الصَّفْواءُ: كالشَّجْراءِ، واحدُها صَفاةٌ، وكذلك الصَّفْوانُ واحدَته صَفوانةٌ. وفي التنزيل: ﴿كمثل صَفْوانٍ عليه تُرابٌ﴾؛ قال أَوس بن حجر:

على ظَهْرِ صَفْوانٍ كأَنَّ مُتُونَه

عُلِلْنَ بدُهْنٍ يُزْلِقُ المُتَنَزِّلا

وفي حديث الوحْي: كأَنها سِلْسلَةٌ على صَفْوانٍ. وأَصْفى الحافِرُ: بلَغ الصَّفا فارْتَدَع. وأَصْفى الشاعرُ: انقطَع شِعْرُه ولم يَقُلْ شِعْراً. ابن الأَعرابي: أَصْفى الرجلُ إِذا

(١) وفي رواية أخرى: يُزِلُّ اللِّبْدَ. والمتنزّل بدل والمُتنزِّل.

انْقَدَت النساءُ ماءَ صُلْبه. وأصْفـى الرجلُ من المالِ والأدَبِ، أي خلا. وأصْفـى الأَميرُ دارَ فلانٍ، واسْتَصْفـى مالَه إذا أَخذه كلَّه.

وأَصْفَتِ الدَّجاجةُ إصْفاءً: انْقطَع بيضُها.

والصَّفا: اسم نهرٍ بعيْنِه؛ قال لبيد يصف نخلاً:

سُحُـقٌ يُمَتِّـعُـهـا الـصَّـفـا وسَـرِيُّـهُ،

عُــمٌّ نَــواعِــمُ، بـيـنهـنَّ كُـرومُ

وبالبحرين نهرٌ يَتَخَلَّجُ من عينِ مُحَلِّم يقال له الصَّفا، مقصورٌ. وصَفِـيٌّ: اسم أَبي قيس بن الأَسْلَتِ السُّلَمي. وصَفْوانُ: اسم.

صقب: الصَّقْب والصَّقَب، لغتان: الطَّويلُ التارُّ من كل شَيء؛ ويقال لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الغَلِيظِ الطُّويل. وصَقْبُ النَّاقةِ وَلَدُها وجمْعُه صِقابٌ وصِقْبانٌ. والصَّقْبُ عَمُودٌ يُعْمَد به البَيْتُ؛ وقيل: هُو العَمُودُ الأَطْوَلُ في وَسَط البَيْتِ والجمع صُقُوبٌ.

وصَقَبَ البِنَاءَ وغَيْرَه رَفَعَه. وصُقُوبُ الإبِلِ: أَرْجُلُها، لغة في سُقُوبِها؛ حكاها ابن الأعرابي. قال: وأَرَى ذلك مكان القاف، وضَعُوا مَكانَ السِّينِ صاداً، لأَنَّها أَفْشَى من السين، وهي موافِقَةٌ للقاف في الإطْباقِ ليَكُونَ العَمَلُ من وَجْهٍ واحد. قال: وهذا تعليلُ سيبويه في هذا الضَّرْبِ من المُضارَعة. والصَّقَبُ: القُرْب. وحكى سيبويه في الظُّرُوفِ التي عَزَلَها مما قَبْلَها لِيُفَسِّرَ معانِيَها لأَنَّها غَرائِبُ: هو صَقَبُكَ ومعناه القُرْب؛ ومكانٌ صَقَبٌ وصَقِبٌ: قريب. وهذا أَصْقَبُ من هذا، أَي أَقْرَبُ. وأَصْقَبَتْ دارُهم وصَقِبَت، بالكسر، وأَسْقَبَتْ: دَنَتْ وقَرُبَتْ. وفي الحديث: الجارُ أَحَقُّ بِصَقَبِه؛ قال ابن الأنباري: أَراد بالصَّقَب المُلاصَقَةَ والقُرْبَ والمراد به الشُّفْعَةُ كأَنه أَرادَ بما يَلِيه؛ وقال بَعْضُهُم: أَرادَ الشَّريكَ؛ وقال بَعْضُهُم: أَرادَ المُلاصِقَ؛ أَبو عبيد: يَعْني القُرْبَ. ومنه حديث علي عليه السلام: أَنَّه كان إذا أُتِيَ بالقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ، حُمِلَ على أَصْقَبِ القَرْيَتَيْنِ إليه، أَي أَقْرَبِهما، ويروى بالسين؛ وأَنشد لابن الرُّقَيَّات:

كُـوفِـيَّـةٌ، نـازِحٌ مَـحِـلَّـتُـهـا،

لا أَمَـــمٌ دارُهـــا ولا صَـــقَـــبُ

قال: مَعْنَى الحَديثِ أَنَّ الجارَ أَحَقُّ بالشُّفْعَة من الذي لَيْسَ بجار.

وداري من داره بسَقَبٍ وصَقَبٍ وزَمَمٍ وصَدَدٍ، أَي قَريبٌ.

ويقال: هو جاري مُصاقِبي، ومُطانِبي، ومُؤَاصِري، أَي صَقْبُ داره[1] وإصارةُ وطُنُبُه بحذاء صَقْب بيتي وإصاري. وقيل: أَصْقَبكَ الصَّيْدُ فارْمِه، أَي دَنا مِنْكَ وأَمْكَنَكَ رَمْيُه.

وتقول: أَصْقَبَه فصَقِب، أَي قَرَّبَهُ فَقَرُب. وصاقَبناهُم مُصاقَبَةً وصِقاباً: قارَبْناهُمْ. ولَقِيتُه مُصاقَبَةً، وصِقاباً وصِقاحاً مِثْلَ الصُّراح، أَي مُواجَهَة. والصَّقَب: الجمْعُ.

وصَقَبَ قَفاهُ: ضَرَبَه بِصَقَبه. والصَّقْب: الضَّرْبُ على كل شيء مُصْمَتٍ يابِس.

وصَقَبَ الطائرُ: صَوَّتَ؛ عن كُراع.

والصَّاقِبُ: جَبَلٌ معروف، زاد ابن بَرِي في بلاد بني عامر قال:

رُمِـيَـتْ بـأَثْـقَـلَ مِـن جـبـالِ الـصَّـاقِـبِ

والسين[2] في كل من ذلك لغة.

صقح: الصَّقْحةُ[3]: الصَّلَعةُ. ورجل أَصْقَحُ: أَصْلَعُ، يَمانِيةٌ.

صقر: الصَّقْرُ: الطائر الذي يُصاد به، من الجوارح. ابن سيده: والصَّقْرُ كل شيء يصيد من البُزاةِ والشَّواهِينِ، وقد تكرر ذكره في الحديث، والجمع أَصْقُرٌ وصُقُورٌ

(١) قوله «صقب داره» أي عمود بيته بحذاء عمود بيتي. وإصاره: أي الحبل القصير يشدّ به أسفل الخباء إلى الوتد بحذاء حبل بيتي القصير أو الوتد بحذاء وتد بيتي، وطنبه: أي حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتي الطويل. هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح.

(٢) قوله «والسين... إلخ»: سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان ما نصه، وقال غيره:

علـى السيـد الصعـب لـو أنـه

يـقـوم عـلـى ذروة الـصـاقـب

(٣) قوله «الصقحة... إلخ» كذا بالأصل بهذا الضبط. وعبارة المجد وشرحه: الصقح، محركة، الصلع، والنعت أصقح، وهي صقحاء والاسم الصقحة، محركة. والصقحة، بالضم لغة يمانية.

وصُقُورَةٌ وصِقارٌ وصِقارَةٌ. والصُقُرُ: جَمْعُ الصُقُور الذي هو جمع صَقْرٍ؛ أنشد ابن الأعرابي:

كــأَنَّ غــيْثِيــهِ، إذا تــوَقَّــذا،
غــيْثا قــطـامِــيٍّ مــنَ الــصُــقُــرِ نــذا

قال ابن سيده: فسره ثعلب بما ذكرنا؛ قال: وعندي أَنَّ الصُقُرَ جمع صَقْرٍ كما ذهب إليه أبو حنيفة من أَنَّ زُهُواً جمع زَهْوٍ، قال: وإنما وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع؛ كما ذهب الأَخفش في قوله تعالى: ﴿فرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾، إلى أَنه جمع رَهْنٍ لا جَمْعُ رِهانٍ الَّذي هو جمعُ رهنٍ هَرَباً مِنْ جَمْعِ من الجمع، وإن كان نكسيرُ فَعْلٍ على فُعُلٍ وفُعْلٍ قليلاً، والأُنثى صَقْرَةٌ. والصَّقْرُ: اللبن الشديد الحُمُوضَة. يقال: حَبانا بِصَقْرَةٍ تَزْوِي الوجه، كما يقال بِصَرْبَةٍ، حكاهما الكسائي. وما مَصَل من اللَّبن فامَّازتْ خُثارَته وصَفَتْ صَفْوَتُه فإذا خَمِضَتْ كانت صِبَاغاً طَيِّباً، فهو صَقْرَة. قال الأَصمعي: إذا بلغ اللبن من الحَمَض ما ليس فوقه شيء، فهو الصَّقْرُ، وقال شمر: الصَّقْر الحامض الذي ضربته الشمس فحمض. يقال: أتانا بصَقْرَةٍ حامضة. قال: ويقال بكُوزَةٍ: كأَنَّ الصَّقْرَ منه. قال ابن بُزُرج: الـمُصْقَئِرُ: من اللبن الذي قد خَمِضَ وامتنع. والصَّقْرُ والصَّقْرَةُ: شدة وَقْعِ الشمس وحِدَّةُ حرّها، وقيل: شدة وقْعها على رأْسه؛ صَقَرَتْهُ تَصْقُرُهُ صَقْراً: آذاه حَرُّها، وقيل: هو إذا خَبِئت عليه؛ قال ذو الرمة:

إذا ذابَتِ الشَّـمْسُ، اتَّقَـى صَقَـراتِها
بِأَفْنَـانِ مَـرْبُـوعِ الـصَّـرِيمَـةِ مُعْبِـلِ

وصَـقَـرَ النَّار صَقْراً وصَـقَّـرَها: أَوْقَدَها؛ وقد اصْـنَـقَرَتْ واصْطَقَرَتْ: جاؤوا بها مَرَّةً على الأَصل ومَرَّةً على المضارعة. وأَصْقَرَت الشمس: اتَّقَدَتْ، وهو مشتق من ذلك. وصَقَرَهُ بالعصا صَقْراً: ضربه بها على رأسه. والصَّوْقَرُ والصَّاقُورُ: الفأْس العظيمة التي لها رأْس واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو الـمِعْوَل أَيضاً. والصَّقْر: ضرب الحجارة بالـمِعْوَل. وصَقَرَ الحَجَر يَصْقُرُهُ صَقْراً: ضربه بالصَّاقُور وكسره به.

والصَّاقُورُ: اللِّسان. والصَّاقِرَةُ: الداهية النازلة الشديدة كالدَّامِغة.

والصَّقْرُ والصَّقَرُ: ما تَحَلَّب من العِنَب والزبيب والتمر من غير أَن يُعْصَر، وخص بعضهم من أَهل المدينة به دِبْسَ التمر، وقيل: هو ما يسيل من الرُّطَب إذا يبِسَ. والصَّقْرُ: الدِّبس عند أَهل المدينة. وصَقَّرَ التمر: صبَّ عليه الصَّقْرَ. ورطب صَقِرٌ مَقِرٌ: صَقِرٌ ذو صَقْرٍ ومَقِرٌ إتباع، وذلك التمر الذي يصلح للدِّبس. وهذا التمر أَصْقَرُ مِنْ هذا، أَي أَكْثَرُ صَقْراً؛ حكاه أَبو حنيفة وإن لم يك له فِعْل. وهو كقولهم [أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ][(1)]، وقد تقدم مراراً. و الـمُصَقَّرُ من الرطب: الـمُصَلَّبُ يُصَبُّ عليه الدِّبس ليلين، وربما جاء بالسين، لأَنهم كثيراً ما يقلبون الصاد سيناً إذا كان في الكلمة قاف أَو طاء أَو عين أَو خاء مثل الصَّدْغ والصِّماخ والصِّراط والبُصاق. قال أَبو منصور: والصَّقْر، عند البَحْرانيِّين، ما سال من جِلالِ التمر التي كُنِزَتْ وسُدِّك بعضُها فوق بعض في بيت مُصَرَّج تحتها خواب خُضْر، فيعتصر منها دِبْس خاثِرٌ كأَنه العسل، وربما أَخذوا الرُّطَب الجَيِّد ملقوطاً من العِذْق فجعلوه في بَساتيق وصَبّوا عليه من ذلك الصَّقْر، فيقال له رُطَب مُصَقَّر، ويبقى رُطباً طيباً طول السنة. وقال الأَصمعي: التَّصْقِيرُ أَن يُصَب على الرُّطَب الدِّبْسُ فيقال رُطَب مُصَقَّر، مأْخوذ من الصَّقْر، وهو الدِّبس. وفي حديث أَبي خَثْمَة: ليس الصَّقْر في رؤوس النَّخل. قال ابن الأَثير: هو عسل الرُّطَب هـهنا، وهو الدِّبْس، وهو من غير هذا اللَّبَنُ الحامض. وماء مُصْقَرٌ: متغير. والصَّقَر: ما انْحَتَّ من ورق العِضاهِ والعُرْفُطِ والسَّلَم والطَّلْح والسَّمُر، ولا يقال له صَقَرٌ حتى يَشفط.

والصَّقْرُ: الماءُ الآجِنُ.

والصَّاقُورَةُ: باطن القِحْف الـمُشْرِف على الدِّماغ، وفي التهذيب: والصَّاقُور باطن القِحْف الـمُشْرِف فوق الدِّماغ كأَنه قَعْرُ قَصْعة. وصاقُورَةُ والصَّاقُورَةُ: اسم السماء الثالثة.

والصَّقَّارُ: النَّمَّامُ. والصَّقَّار: اللَّعَّانُ لغير الـمُسْتَحِقين. وفي حديث أَنس: مَلْعُون كلّ صَقَّارٍ قيل: يا رسول الله، وما الصَّقَّار؟ قال: نَشْءٌ يكونون في آخر الزمن تَحِيَّتُهُم

(١) قوله «أَحنَكُ الشَّاتين» مكانه في الأصل والطبقات كلها «للسانين» والتصويب من المحكم

بينهم إذا تلاقوا التّلاعُن. التهذيب عن سهل بن معاذ عن أبيه: أَنَّ رسول الله ﷺ قال: لا تزال الأمة على شريعَةٍ ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يُقبَضْ منهم العِلْمُ، ويَكْثُرْ فيهم الخُبْثُ، ويَظْهَرْ فيهم السَّقَّارُون، قالوا: وما السَّقَّارُون يا رسول الله؟ قال: نَشْأٌ يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن، وروي بالسين وبالصاد، وفسره بالنَّمَّام. قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون أراد به ذا الكِبْرِ والأُبَّهَةِ بأَنه يميل بخدّه. أبو عبيدة: الصَّقْرانِ دَائِرتانِ من الشَّعر عند مؤخر اللِّبْدِ من ظهر الفرس، قال: وحدُّ الظهر إلى الصَّقْرين.

الفراء: جاء فلان بالصُّقَرِ والبُقَرِ والصُّقارَى والبُقارَى إذا جاء بالكَذِب الفاحش. وفي النوادر: تَصَقَّرْت بموضع كذا وتشكلت وتنكفت(١) بمعنى تَلَبَّثْت. والصَّقَّار: الكافر. والصَّقَّار: الدَّبَّاس، وقيل: السَّقَّار الكافر، بالسين. والصَّقْرُ: القِيادةُ على الحُرَم؛ عن ابن الأَعرابي؛ ومنه الصَّقَّار الذي جاء في الحديث.

والصَّقُّور: الدَّيُّوث، وفي الحديث: لا يَقْبلُ اللَّهُ من الصَّقُّور يوم القيامة صَرْفاً ولا عَدلاً؛ قال ابن الأَثير: هو بمعنى الصَّقَّار، وقيل: هو الدَّيُّوث القَوَّاد على حُرَمه.

وصَقَرُ: من أَسماء جهنم نعوذ بالله منها، لغة في سَقَر. والصَّوْقَرِيرُ: صوت طائر يُرَجِّع فنسمع فيه نحو هذه النَّغْمَة. وفي التهذيب: الصَّوقريرُ حكاية صوت طائر يُصَوْقِرُ في صياحه يسمع في صوته نحو هذه النغمة.

وصُقارَى: موضع.

صقع: صَقَعَه يَصْقَعُه صَقْعاً: ضربه بِبَسْطِ كفِّه وصَقَع رأْسه: علاه بأَيِّ شيءٍ كان؛ أَنشد ابن الأَعرابي.

وعَمْرُو بنُ هَمّامٍ صَقَعْنا جَبينَه
بشَنْعاءَ، تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

المُتَظَلِّم هنا: الظالِمُ. وفي الحديث: من زَنَى مِن امْبِكْر فاصْقَعُوه مائة، أَي اضربوه، هو من ذلك؛ وقوله من امْبِكْر لغة أَهل اليمن يُبدلُون لام التعريف ميماً؛ ومنه الحديث أيضاً: أَنَّ مُنْقِذاً صُقِعَ آمَّةً في الجاهلية، أَي شُجَّ شَجَّةً بلغَتْ أُمَّ رأْسِه. وصُقِعَ الرجل آمَّةً: وهي التي تبلُغ أُمَّ الدِّماغ، وقد يُستعارُ ذلك للظهر؛ قال في صفة السيوف:

(١) قوله «وتشكلت وتنكفت» كذا بالأصل وشرح القاموس.

إذا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الأَغْمادِ،
فَقَأْنَ بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّادِ

أَراد الصبد. وقيل: الصَّقْعُ ضربُ الشيءِ اليابس المُصْمَتِ بمثله كالحجر بالحجر ونحوه، وقيل: الصَّقْعُ الضربُ على كل شيءٍ يابس، قال العجاج:

صَقْعاً إذا صابَ اليَآفِيخَ احْتَفَرْ

وصُقِعَ الرجل: كصُعِقَ، والصاقِعةُ كالصاعِقةِ؛ حكاه يعقوب؛ وأَنشد:

يَحْكُونَ، بالمَصْقُولةِ القَواطِعِ،
تَشَقُّقَ البَرْقِ عنِ الصَّواقِعِ

ويقال: صَقَعَتْه الصاقِعةُ. قال الفراء: تميم تقول صاقِعةٌ في صاعِقة؛ وأَنشد لابن أَحمر:

أَلم تَرَ أَنَّ المُجرِمينَ أَصابَهُم
صَواقِعُ، لا بلْ هُنَّ فوقَ الصَّواقِعِ؟

والصَّقِيعُ: الجليدُ؛ قال:

وأَدْرَكَهُ حُسامٌ كالصَّقِيعِ

وقال:

تَرى الشَّيبَ، في رأْسِ الفرزْدَقِ، قد عَلا
لَهازِمَ قِرْدٍ رَنَّحَتْه الصَّواقِعُ

وقال الأَخطل:

كأَنَّما كانوا غُراباً واقِعا،
فطارَ لَمّا أَبْصَرَ الصَّواقِعا

والصَّقِيعُ: الذي يَسقُطُ من السماء بالليل شَبيهٌ بالثلج.

وصُقِعَتِ الأَرض وأُصْقِعَتْ فهي مصقوعةٌ: أَصابها الصقيعُ ابن الأَعرابي: صُقِعَتِ الأَرضُ وأُصْقِعْنا، وأَرضٌ صَقِعةٌ ومَصْقوعةٌ، وكذلك ضُرِبَت الأَرضُ وأُضْرِبْنا وجُلِدَت وأُجْلِدَ الناسُ، وقد ضُرِبَ البَقْلُ وجُلِدَ وصُقِعَ ويقال: أَصْقَعَ الصقيعُ الشجرَ، والشجرُ صَقِعٌ ومُصْقَعٌ وأَصبحت الأَرْضُ صَقِعةً وضَرِبةً.

والصَّقْعُ: الضلالُ والهلاكُ.

والصَّقْعُ: الغائبُ البعيدُ الذي لا يُدْرَى أَين هو، وقيل: الذي قد ذهب فنزل وحده؛ وقولُ أَوْس أَنشده ابن

الأَعرابي:

أَأَبا دُلَيْجَةَ، مَنْ لِحَيٍّ مُفْرَدٍ،
صَقِعٍ من الأَعداءِ في شَوّالِ؟

صقع: مُتَنَحٍّ بعيد من الأَعداء، وذلك أَنَّ الرجل كان إِذا اشتدَّ عليه الشتاء تَنَحَّى لئلا ينزل به ضيف. وقوله في شوّال يعني أَنَّ البَرْد كان في شوّال حين تنحى هذا المُتَنَحِّي. والأَعداءُ: الضِّيفانُ الغُرَباءُ.

وقد صَقِعَ، أَي عَدَل عن الطريق. والصاقِعُ: الذي يَصقَعُ في كل النواحي.

وصَوْقَعةُ الثريد: وَقْبَتُه، وقيل: أَعلاه. وصَقَعَ الثريدَ يَصْقَعُه صَقْعاً: أَكَله من صَوْقَعته؛ وصنع رجل لأَعرابيّ ثريدة بأَكُلها ثم قال: لا تَصْقَعْها ولا تَشْرِمْها ولا تَقْعَرْها، قال: فمن أَين آكل لا أَبالَك! تَشْرِمُها تَخْرِقُها، وتَقْعَرُها نأْكل من أَسْفَلِها. وصَوْقَعَ الثريدةَ إِذا سطَحها، قال: وصَوْمَعَها وصَعْنَبَها إِذا طَوَّلها.

والصَّوْقَعةُ: ما نَتَأَ من أَعلى رأْسِ الإِنسانِ والجبل. والصَّوْقَعَةُ: ما يَقِي الرأْسَ من العِمامةِ الخِمارِ والرِّداءِ. والصَّوْقَعةُ: خِرْقةٌ تُعْقَدُ في رأْسِ الهَوْدَجِ يُصَفِّقُها الريحُ. والصَّوْقَعةُ والصِّقاعُ، جميعاً: خِرْقَة تكون على رأْس المرأَة تُوَقِّي بها الخِمار من الدُّهْنِ، وربما قيل للبرقع صِقاعٌ. والصَّوقَعةُ من البُرْقُع: رأْسُه، ويقال لَكَفِّ عَيْنِ البُرْقُع الصَّوْسُ ولِخَيْطَيْه الشُّباماتِ. والصِّقاعُ: الذي يَلِي رأْسَ الفَرَسِ دون البُرْقُعِ الأَكبر. والصِّقاعُ: ما يُشَدُّ به أَنف الناقة إِذا أَرادوا أَن تَرْأَمَ ولدها أَو ولد غيرها؛ قال القطامي:

إِذا رَأْسٌ رَأَيْتُ بِه طِماحاً،
شَدَدْتُ له الغَمائِمَ والصِّقاعا

قال أَبو عبيد: يقال للخرقة التي تُشَدُّ بها الناقةُ إِذا ظُئِرَتِ الغِمامةُ، والتي يُشَدُّ بها عيناها الصِّقاعُ، وقد ذكر ذلك في ترجمة درج. والصِّقاعُ: صِقاعُ الخِباءِ، وهو أَن يُؤْخَذ حَبْل فيُمدّ على أَعلاه ويُوَتَّر ويُشدّ طرَفاه إِلى وَتِدَيْنِ رُزّا في الأَرض، وذلك إِذا اشتدَّت الريح فخافوا تَقَوُّضَ الخِباءِ. والعرب تقول: اصْقَعُوا بينكم فقد عَصَفَتِ الريحُ، فيَصْقَعُونه بالحبْل كما وصفته. والصِّقاعُ: حديدة تكون في موضع الحكَمَة من اللِّجامِ؛ قال ربيعة بن مقروم الضَّبِّي:

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طاطٍ
عن المُثْلَى، غُناماهُ القِذاعُ
طَمُوحِ الرأْسِ كُنْتُ له لِجاماً،
يُخَيِّسُه له منه صِقاعُ

ويقال: صَقَعْتُه بِكَيٍّ، أَي وَسَمْتُه على رأْسه أَو وجهه.

والأَصْقَعُ من الطير والخيل وغيرهما: ما كان على رأْسه بياض؛ قال:

كأَنَّها، حِينَ فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعاءُ، لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيبُ

يعني العُقابَ. وعُقابٌ أَصْقَعُ إِذا كان في رأْسه بياض؛ قال ذو الرمة:

من الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها،
من القِهْزِ والقُوهِيِّ، بِيضُ المَقانِعِ

وظليم أَصْقَعُ: قد ابْيَضَّ رأْسُه. ونعامة صَقْعاءُ: في وسط رأْسها بياض على أَيّةِ حالاتها كانت. والأَصْقَعُ: طائر كالعُصْفور في ريشه ورأْسه بياض، وقيل: هو كالعصفور في ريشه خُضْرةٌ ورأْسه أَبيض، يكون بقُرْبِ الماءِ، إِن شئت كسَّرته تكسيرَ الأَسماء لأَنه صفة غالبة، وإِن شئت كسرته على الصفة لأَنها أَصله، وقيل: الأَصْقَعُ طائر وهو الصُّفارِيَّةُ؛ قاله قطرب. وقال أَبو حاتم: الصَّقْعاءُ دُخَّلةٌ كَدْراءُ اللَّوْنِ صغيرة رأْسها أَصفر قصيرةُ الزِّمِكَّي. أَبو الوازع: الصُّقْعَةُ بياض في وسط رأْس الشاة السوداء ومَوْضِعُها من الرأْس الصَّوْقَعةُ. وصَقَعْتُه: ضربته على صَوْقَعتِه؛ قال رؤْبة:

بالمَشْرَفِيّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ،
والصَّقْعِ من خابِطَةٍ وجُرْزِ

وفرسٌ أَصْقَعُ: أَبيضُ أَعلى الرأْسِ. والأَصْقَعُ من الفرس: ناصيتُه، وقيل: ناصيته البيضاء.

والصَّقْعُ: رَفْعُ الصوْتِ. وصَقَعَ بصوته يَصْقَعُ صَقْعاً وصُقاعاً: رفعَه. وصَقْعُ الدِّيكِ: صوْتُه، والصقيعُ أَيضاً صوتُه. وقد صَقَعَ الدِّيكُ يَصْقَعُ، أَي صاح.

والصُّقْعُ: ناحيةُ الأَرضِ والبيت. وصُقْعُ الرَّكِيّةِ: ما حَوْلَها ونحتها من نواحيها، والجمع أَصْقاعٌ؛ وقوله:

قُبِّحَتْ من سالِفةٍ ومن صُدُغْ،
كأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٌّ في صُقُعْ

إِنما معناه في ناحية، وجمع بين العين والغين لتقارب مخرجيهما، وبعضهم يرويه في صُقُغ، بالغين؛ قال ابن سيده: فلا أَدْري أَهو هَرَبٌ من الإِكْفاءِ أَم الغين في صُقُغ وضع، وزعم يونس أَن أَبا عمرو بن العلاء رواه كذلك وقال، أَعني أَبا عمرو: لولا ذلك لم أَروِها، قال ابن جني: فإِذا كان الأَمر على ما رواه أَبو عمرو فالحال ناطقة بأَن في صُقع لغتين: العين والغين جميعاً، وأَن يكون إِبدال الحرف للحرف. وفلان من أَهل هذا الصُقْع، أَي من أَهل هذه الناحية.

وخَطِيبٌ مِصْقَعٌ: بَليغٌ؛ قال قيس بن عاصم:

خُطَباءُ حِينَ يَقُومُ قائِلُنا،
بِيضُ الوُجُوهِ، مَصاقِعٌ لُسنُ

قيل: هو من رَفْعِ الصَّوْتِ، وقيل يذهب في كل صُقْعٍ من الكلام، أَي ناحية، وهو للفارسي. ابن الأَعرابي: الصَّقْعُ البلاغة في الكلام والوُقُوعُ على المعاني. والصَّقْعُ: رَفْعُ الصَّوْتِ؛ قال الفرزدق:

وعُطارِدٌ وأَبوه مِنْهم حاجِبٌ،
والشَّيْخُ ناجِيةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ

وفي حديث حذيفة بن أُسَيْدٍ: شَرُّ الناسِ في الفِتْنةِ الخطيبُ المِصْقَعُ، أَي البليغُ الماهِرُ في خطبته الداعي إِلى الفِتَنِ الذي يُحرِّضُ الناس عليها، وهو مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ رَفْعِ الصَّوْتِ ومُتابَعَتِه، ومِفْعَلٌ من أَبنية المبالغة.

والعرب تقول: صَهْ صاقِعْ! تقوله للرجل تَسْمَعُه يَكْذِبُ، أَي اسكُتْ يا كَذَّابُ فقد ضَلَلْتَ عن الحقِّ. والصاقِعُ: الكَذَّابُ. وصَقَع في كل النَّواحِي يَصْقَعُ: ذَهَبَ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُخِذْتُ بِحِيلَةٍ،
نَهِشَتْ يَدايَ إِلى وَجًى لَمْ يَصْقَعِ[1]

هو من هذا، أَي لم يذهب عن طريق الكلام. ويقال: ما أَدْري أَين صقع وبَقَعَ، أَي ما أَدْرِي أَين ذَهَبَ، قَلَّما يُتكلم به إِلاَّ بحرف النفي. وما أَدري أَين صقع، أَي ما أَدري أَين توجه؛ قال:

ولله صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّه
عليه، وفي الأَرض العَرِيضةِ مَصْقَعُ

أَي مُتَوَجَّه. وصَقَعَ فلانٌ نحو صُقْعِ كذا وكذا، أَي قَصَده. وصَقِعَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقَعاً: انهارت كصَعِقَتْ. والصَّقَعُ: القَرَعُ في الرأْس، وقيل: هو ذَهابُ الشعر، وكل صاد وسين تجيءُ قبل القاف فللعرب فيها لغتان: منهم من يجعلها سيناً، ومنهم من يجعلها صاداً، لا يبالون متصلة كانت بالقاف أَو منفصلة، بعد أَن تكونا في كلمة واحدة، إِلاَّ أَنَّ الصاد في بعض أَحْسَنُ والسين في بعض أَحسن.

والصَّقَعِيُّ: الذي يُولَدُ في الصَّفَرِيَّة. ابن دريد: الصَّقَعِيُّ الحُوار الذي يُنْتَجُ في الصَّقِيعِ وهو من خير النِّتاج؛ قال الراعي:

خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ، حتى
يَظَلَّ يَقُرُّه الرَّاعِي سِجالا

الخَراخِرُ: الغَزيراتُ، الواحدةُ خِرْخِرةٌ، يعني أَنَّ اللبن يكثر حتى يأْخذه الراعي فيصبه في سقائه سِجالاً سِجالاً. قال: والإِحْسابُ الإِكْفاءُ. وقال أَبو نصر: الصَّقَعِيُّ أَوَّلُ النِّتاج، وذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رؤُوسَ البَهْمِ صَقْعاً، قال: وبعض العرب تسميه الشَّمْسِيّ والقَيْظِيّ ثم الصَّفَرِيُّ بعد الصَّقَعِي، وأَنشد بيت الراعي. قال أَبو حاتم: سمعت طائِفِيّاً يقول لِزُنْبُورٍ عندهم: الصقيعُ والصَّقْعُ كالغَمِّ يأْخذ بالنفس من شدَّة الحر؛ قال سويد بن أَبي كاهل:

في حَرُورٍ يَنْضَجُ اللحمُ بها،
يأْخُذُ السائِرَ فيها كالصَّقَعْ

والصَّقْعاءُ: الشمس. قالت ابنة أَبي الأَسود الدُّؤَلِيّ لأَبيها في يوم شديد الحر: يا أَبت ما أَشدُّ الحر، قال: إِذا كانت الصَّقْعاءُ من فَوْقِكِ والرَّمْضاءُ من تحتِكِ، فقالت: أَرَدْتُ أَن الحرَّ شديدٌ، قال: فقولي ما أَشدَّ الحرَ! فحينئذ وضع باب التعجب.

صقعب: الصَّقْعَبُ: الطَّوِيلُ مِن الرِّجالِ، بالصاد

(١) قوله «نهشت يداي إلى وجى» كذا بالأصل ولعله بهشت.

والسين؛ وهو في الصحاح: الطَّويلُ مُطْلقاً، من غير تَقْيِيد.

صقعر: الصُّقْعُرُ: الماء المُرُّ الغليظ. والصَّقْعَرَةُ: هو أَن يَصيحَ الإِنسانُ في أُذن آخر. يقال: فلان يُصَقْعِرُ في أُذن فلان.

صقعل: الصَّقْعَلُ، على وزن السَّبَحْل: التمر اليابس يُنْقَع في المَخْض؛ وأَنشد:

تَرَى لَهُم حَوْلَ الصَّقْعَلِ عِثْيَرَه

صقغ: الصُّقْغُ: لغة في الصُّقْع، وقد تقدم؛ قال:

قُبِّحْتِ من سالِفةٍ ومن صُدُغْ،

كأَنها كُشْيةُ ضَبٍّ في صُقُغْ

هكذا رواية يونس عن أَبي عمرو، وقال له أَبو عمرو: لولا ذلك لم أَروهما، كأَنه آنَسَ من يونس تَوَحُّشاً من هذا.

صقف: التهذيب عن ابن الأَعرابي: الصُّقُوفُ المَظالُّ؛ قال الأَزهري: والأَصل فيه السُّقُوف.

صقل: الصَّقْلُ: الجِلاء. صَقَلَ الشيءَ يَصْقُلُه صَقْلاً وصِقَالاً، فهو مَصْقُولٌ وصَقِيلٌ: جَلاهُ، والاسم الصِّقالُ، وهو صاقِلٌ والجمع صَقَلَةٌ؛ وقال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق:

نَحْنُ رؤوسُ القَوْمِ يومَ جَبَلَه،

يومَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَه

نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَه،

لم تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَه

والمِصْقَلَة: التي يُصْقَل بها السيف ونحْوُه.

والصَّيْقَل: شَحَّاذُ السُّيوف وجَلاَّؤُها، والجمع صَياقِل وصَياقِلةٌ، دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأَربع التي توجب دخول الهاء في هذا الضَّرْب من الجمع، ولكن على حَدِّ دخولها في المَلائِكة والقَشَاعِمة. والصَّيْقِلُ: السَّيْف.

وصِقَالُ الفَرَس: صَنْعَتُه وصِيانَتُه، يقال: الفَرَسُ في صِقَاله أَي صِوَانِه وصَنْعَته. ويقال: جَعَل فلان فَرَسَه في الصِّقَال أَي في الصِّوان والصَّنْعة؛ قال أَبو النجم يَصِف فرساً:

حَتَّى إذا أُثْنَى جَعَلْنا نَصْقُلُه

قال شَمِر: نَصْقُله أَي نُضَمِّره، ويقال نَصْقُله أَي نَصْنَعه بالجِلالِ والعَلَف والقِيام عليه، وهو صِقَالُ الخيل. وفي حديث أُمِّ مَعْبد: ولم تُزْرِ به صُقْلَةٌ: أَي دِقَة ونُحُول، وقال شمر في قولها لم تُزْرِ به صُقْلَةٌ نريد ضُمْره ودِقَّته؛ وقال كُثَيِّر:

رَأَيْتُ بها العُوجَ اللهَامِيمَ تَغْتَلي،

وقد صُقِلَتْ صَقْلاً وشَلَّتْ لُحُومُها

أَبو عمرو: صَقَلْتُ الناقةَ إذا أَضمرتَها، وصَقَلَها السيرُ إذا أَضْمَرها، وشَلَّتْ أَي يَبِست؛ قال: والصُّقْل الخاصرة أُخِذَ من هذا؛ وقال غيره: أَرادت أَنه لم يكن مُنتَفِخَ الخاصِرة جداً ولا ناحِلاً جداً، ولكن رَجُلاً رَبَلاً، ورواه بعضهم: ولم تَعِبْه ثُجلةٌ ولم تُزْرِ به صَعْلةٌ؛ فالثُّجْلة استرخاء البطن، والصَّعْلة صِغَرُ الرأس، وبعضهم يَرْويه: ولم تَعِبْه نُحْلة، ويروى بالسين على الإِبدال من الصاد سُقْلة. ابن سيده: والصُّقْلة والصَّقَلُ الخاصِرَة، والصُّقْلانِ القُرْبانِ من الدَّابة وغيرها، وفي التهذيب: من كلِّ دابَّة؛ قال ذو الرمة:

خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجَها،

مِنْ خَلْفِها، لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

وانْصَقَل الجَنْب، والصَّقَلُ انهِضام الصُّقْل، والصُّقْل الخفيف من الدواب؛ قال الأَعشى:

نَفَى عنه المَصِيفَ وصارَ صُقْلاً،

وقد كَثُرَ التَّذَكُّرُ والقُعُودُ[1]

ويروى: وصارَ صَعْلاً، وقَلَّما طالت صُقْلة فَرَسٍ إلا قَصُرَ جَنْباهُ، وذلك عَيْبٌ. ويقال: فرس صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَل إذا كان طَويل الصُّقْلَيْن. أَبو عبيدة: فرس صَقِلٌ إذا طالت صُقْلَتُه وقَصُرَ جَنْباه؛ وأَنشد:

لَيْسَ بأَسْقَى ولا أَقْنَى ولا صَقِلٍ

ورواه غيره: ولا سَغِلٍ؛ والأُنثى صَقِلَةٌ، والجمع صِقالٌ، وهو الطويل الصُّقْلة، وهي الطُّفْطَفة، والعرب تُسَمِّي اللَّبَن الذي عليه دُوايةٌ رقيقة مَصْقُولَة الكِساء. ويقول أَحدُهم لصاحبه: هَلْ لك في مَصْقُولِ الكِساء؟ أَي في لَبَنٍ قد دَوَّى؛ قال الراجز:

فَهْوَ، إذا ما اهْتَافَ أَو تَهَيَّفَا،

(١) قوله «نفى عنه» تقدم في صعل: نفى عنها بضمير المؤنث.

بَــنْــفِــي الــدُّوَيــاتِ إذا تَــرَشَّــفَــا،
عن كُــلِّ مَــصْــقُــول الــكِــسَــاءِ قــد صَــفَــا

اهْتَاف أَي جاع وعَطِش، وأَنشد الأَصمعي:

فــبــاتَ لــه دونَ الــصَّــبَــا، وهــي قَــرَّةٌ،
لِــحَــافٌ، ومَــصْــقُــولُ الــكِــسَــاءِ رَقِــيــقُ

أَي بات له لِباسٌ وطعامٌ؛ هذا قول الأَصمعي، وقال ابن الأَعرابي: أَراد بمَصْقُول الكساء مِلْحَفةً تحت الكساء حمراء، فقيل له: إن الأَصمعي يقول أَراد به رَغْوَةَ اللَّبَن، فقال: ابنه لَمَّا قاله اسْتَحَى أَن يرجع عنه. أَبو تراب عن الفراء: أَنت في صُقْع خالٍ وصُقْلٍ خالٍ أَي في ناحية خالية، قال: وسَمِعْت شُجاعاً يقول: صَقَعَه بالعاصِ وصَقَلَه وصَقَعَ به الأَرضَ وصَقَلَ بِهِ الأَرض أَي ضَرَب به الأَرض.

ومَصْقَلَةُ: اسمُ رجل؛ قال الأَخطل:

واسْــأَلْ بِــمَــصْــقَــلَــةَ الــبَــكْــرِيِّ مــا فَــعَــلا

وهو مَصْقَلَة بن هُبَيْرة من بني ثعلبة بن شيبان[1].

والصَّقْلاء: موضع؛ وقوله أَنشده ثعلب:

إذا هُــمُ ثــاروا، وإن هُــمْ أَقْــبَــلــوا
أَقْــبَــلَ مِــسْــمــاحٌ أَرِيــبٌ مِــصْــقَــلُ

فَسَّره فقال: إنما أَراد مِصْلَق فَقَلَب، وهو الخطيب البليغ، وقد ذكر في موضعه.

صقلب: بعير صِقْلابٌ: شَديدُ الأَكل. ابن الأَعرابي: الصِّقْلابُ الرجلُ الأَبْيَضُ. وقال أَبو عمرو: هو الأَحْمَرُ؛ وأَنشد لجندل:

بَــيْنَ مَــقَــذَّى رأْسِــه الــصِّــقْــلاب

قال أَبو منصور: الصقالِبَةُ جِيلٌ حُمْرُ الأَلوان، صُهْبُ الشُّعُور، يُتاخِمُون الخَزَر وبَعْضَ جِبالِ الرُّوم. وقيل للرَّجُلِ الأَحمر: صِقْلابٌ تَشْبيهاً بهم.

صقم: أَهمله الليث. ابن الأَعرابي: الصُّيْقَمُ المُنْتِنُ الرائحة.

صكك: الصَّكُّ: الضرب الشديد بالشيء العريض، وقيل: هو الضرب عامة بأَيِّ شيء كان، صَكَّه يَصُكُّه صَكّاً. الأَصمعي: صَكَمْته ولَكَمْته وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه، كلُّه إذا دفعته. وصَكَّه أَي ضربه؛ قال مُدْرِك بن حِصْن:

يــا كَــرَوانــاً صُــكَّ فــاكْــبَــأَنّــا،
فــشَــنَّ بــالــسَّــلْــحِ فــلــمــا شَــنّــا

ومنه قوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وجهها﴾. وفي حديث ابن الأَكوع: فأَصُكُّ سهماً في رِجْله أَي أَضربه بسهم؛ ومنه الحديث: فاصْطَكُّوا بالسيوف أَي تضاربوا بها، وهو افْتَعَلوا من الصَّكِّ، قلبت التاء طاء لأَجل الصاد، وفيه ذكر الصَّكِيكِ وهو الضعيف، فعيل بمعنى مَفْعُول، من الصَّكِّ الضرب أَي يُضْرب كثيراً لاستضعافه. وبعير مَصْكوك ومُصَكَّكٌ: مضروب باللحم[2]. واصْطَكَّ الجِرْمانِ: صَكَّ أَحدهما الآخر.

والصَّكَكُ: اضطراب الرُّكبتين والعُرقوبين من الإنسان وغيره، والنعت رجل أَصَكُّ، صَكَّ يَصَكُّ صَكَكاً فهو أَصَكُّ ومِصَكّ، وقد صَكِكْتَ يا رجل. أَبو عمرو: كل ما جاء على فَعِلْتُ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صَمَّتِ المرأَة وأَشباهه، إلا أَحرفاً جاءت نوادر في إظهار التضعيف: وهو لَحِحَتْ عينه إذا التصقت، وقد مَشِشَت الدابة وصَكِكَتْ، وقد ضَبِبَ البلدُ إذا كثر ضِبابُه، وأَلِلَ السِّقاء إذا تغيرت ريحه، وقد قَطِطَ شعره. ابن الأَعرابي: في قدميه قَبَلٌ ثم حَنَفٌ ثم فَحَجٌ، وفي ركبتيه صَكَكٌ وفي فخذيه فَجًى. والمِصَكُّ: القويُّ الشديد من الناس والإبل والحمير؛ وأَنشد يعقوب:

تَــرى الــمِــصَــكَّ يَــطْــرُد الــعَــواشِــيــا
جِــلَّــتَــهــا والأُخَــرَ الــحَــواشِــيَــا

ورجل مِصَكٌّ: قوي شديد. وفي الحديث: على جمل مِصَكّ، بكسر الميم وتشديد الكاف؛ هو القوي الجسيم الشديد الخَلْق، وقيل: هو من الصَّكَك احتكاكِ العُرقوبين.

والأَصَكُّ: كالمِصَكِّ؛ قال الفرزدق:

قَــبَــحَ الإلَــهُ خُــصــاكُــمــا، إذ أَنــتــمــا
رِدْفــانِ، فــوقَ أَصَــكَّ كــالــيَــعْــفــورِ

(١) قوله «شيبان» هكذا في الأصل، وفي المحكم: سفيان.

(٢) قوله «مضروب باللحم» قال شارح القاموس: كأَن اللحم صك فيه صكاً، أي شك.

قال سيبويه: والأُنثى مِصَكَّة، وهو عزيز عنده لأَن مِفْعَلاً ومِفْعالاً قلما تدخل الهاء في مؤنثه.

والصَّكَّةُ: شدَّة الهاجرة. يقال: لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ وصَكَّةَ أَعْمَى، وهو أَشد الهاجرة حرّاً، قال بعضهم: عُمَيٌّ اسم رجل من العماليق أَغار من قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم، فجرى به المثل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

صَـكَّ بـهـا عـين الـظـهـيـرة غـائـراً
عُـمَـيٌّ، ولـم يَـنْـعَـلْـنَ إِلاَّ ظِـلالَـهـا

ويقال: هو تصغير أَعمى مرخماً. وفي الحديث: كان يُستظل بظل جَفْنة عبد الله بن جُدْعان صَكَّةَ عُمَيٍّ، يريد في الهاجرة، والأَصل فيها أَن عُميًّا مصغر مرخم كأَنه تصغير أَعمى، وقيل: إِن عميًّا اسم رجل من عَدْوانَ كان يُفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر، وقيل: إِنه أَغار على قومه في حرّ الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر، يقال: لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ، وهذه الجَفْنَة كانت لابن جدعان في الجاهلية يُطعم فيها الناس وكان يأْكل منها القائم والراكب لعظمها، وكان له منادٍ ينادي: هَلُـمَّ إِلى الفالوذ، وربما حضر طعامه سيدُنا رسول الله ﷺ. وظَليم أَصَكُّ: لتقارب ركبتيه يُصيب بعضُها بعضاً إِذا عدا؛ قال الشاعر:

إِنَّ بَـنِـي وَقْـدانَ قَـوْمٌ سُـكُّ،
مِـثْـلُ الـنَّـعـام، والـنَّـعـامُ صُـكُّ

الجوهري: ظَليم أَصَكُّ لأَنه أَزَجُّ طويل الرجلين ربما أَصاب لتَقارب ركبتيه بعضُها بعضاً إِذا مشى. وفي الحديث: مَرَّ بجِدْيٍ أَصَكَّ مَيِّتٍ؛ والصَّكَكُ: أَن تضرب إِحدى الركبتين الأُخرى عند العدْو فتؤَثر فيها أَثراً، كأَنه لما رآه ميتاً قد تقلَّصت ركبتاه وصفه بذلك، أَو كأَنَّ شعر ركبتيه قد ذهب من الاصْطكاك وانْجَرَدَ فعرَّفه به، ويروى بالسين؛ ومنه كتاب عبد الملك إِلى الحجاج: قاتلك الله، أُخَيْفِشَ العينين أَصَكَّ الرجلين! والصَّكُّ: الكتاب، فارسيّ معرَّب، وجمعه أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكَاك؛ قال أَبو منصور: والصك الذي يُكتَبُ للعُهدة، معرَّب أَصله جَكّ، ويُجْمَعُ صِكاكاً وصُكوكاً، وكانت الأَرزاق تسمى صِكاكاً لأَنها كانت تُخْرَجُ مَكتوبةً؛ ومنه الحديث في النهي عن شراء الصِّكاك والقُطوط، وفي حديث أَبي هريرة: قال لمَرْوانَ أَحْلَلْتَ بيع الصِّكاك؛ هي جمع صَكٍّ وهو الكتاب، وذلك أَنَّ الأُمراء كانوا يكتبون للناس بأَرزاقهم وأَعْطِياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أَن يقبضوها مُعَجَّلاً، ويُعطون المشتري الصَّكَّ ليمضي ويقبضه، فنُهوا عن ذلك لأَنه بيع ما لم يُقْبَضْ.

وصَكَّ البابَ صكّاً: أَغلقه، وصَكَكْتُه: أَطبقته. والمِصَكُّ: المغلاق.

والصَّكِيكُ: الضعيف؛ عن ابن الأَنباري، حكاه الهرويّ في الغريبين.

أَبو عمرو: كان عبد الصمد بن عليّ قُعْدُداً وكانت فيه خَصْلة لم تكن في هاشميّ: كانت أَسنانه وأَضراسه كلها ملتصقة؛ قال: وهذا يسمى أَصَكَّ، قال الأَزهري: ويقال له الأَلَصُّ أَيضاً.

صكم: صَكَمَه صَكْماً: ضربه ودفعه. وصَكَمَهُ صَكْمَةً: صَدَمه. الليث: الصَّكْمَةُ صَدْمة شديدة بحجر أَو نحو حجر، والعرب تقول: صَكَمَتْه صَوَاكِمُ الدَّهْر، وصَوَاكِمُ الدهر: ما يصيب من نوائبه. وصَكَمَ الفَرسُ يَصْكُمُ: عَضَّ على اللجام ثم مَدَّ رأْسه كأَنه يريد أَن يغالبه. الأَصمعي: صَكَمْتُه ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه، ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله إِذا دَفَعْتَه.

صكا: ابن الأَعرابي: صَكا إِذا لَزِمَ الشيءَ.

صلب: الصُّلْبُ والصُّلَّبُ: عَظْمٌ من لَدُنِ الكاهِلِ إِلى العَجْب، والجمع: أَصْلُب وأَصْلاب وصِلَبَةٌ؛ أَنشد ثعلب:

أَمـا تَـرَيْـنـي، الـيَـوْمَ، شَـيْـخـاً أَشْـيَـبـا،
إِذا نَـهَـضْـتُ أَتَـشَـكَّـى الأَصْـلُـبـا[1]

جَمَعَ لأَنه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ من صُلْبه صُلْباً؛ كقول جرير:

قـال الـعـواذِلُ: ما لِـجَـهْـلِـكَ بَـعْـدَمـا
شـابَ الـمَـفـارِقُ، واكْـتَـسَـيْـنَ قَـتـيـرا

وقال حُمَيْدٌ[2]:

(١) [البيت في مجالس ثعلب ٤٣٩ ونسب فيها لمعروف بن عبد الرحمن].

(٢) [حميد الارقط، ونسب في مادتي نسف وغبط لأبي النجم].

وانْتَشَقَ الجالِبَ من أنْدابِه،
أَغْباطُنا المَيْسُ على أَصْلابِه

كأنّه جعل كلَّ جُزْءٍ من صُلْبه صُلْباً. وحكى اللحياني عن العرب: هؤلاء أبناء صِلْبَتِهِم.

والصُّلْب من الظَّهْر، وكُلُّ شيء من الظَّهْر فيه فَقَارٌ فذلك الصُّلْب؛ والصَّلَبُ، بالتحريك، لغة فيه، قال العَجاج يصف امرأة:

رَيَّا العظامِ، فَخْمَة المُخَدَّمِ،
في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ،
إلى سَواءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ

وفي حديث سعيد بن جبير: في الصُّلْب الدِيَةُ.

قال القُتَيْبيُّ: فيه قولان أحدُهما أنَّه إنْ كُسِرَ الصُّلْبُ فحَدِبَ الرَّجُلُ ففيه الديةُ، والآخرُ إنْ أُصيبَ صُلْبه بشيءٍ ذَهَبَ به الجِماعُ فلم يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَسُمِّيَ الجِماعُ صُلْباً، لأنَّ المَنِيَّ يَخْرُجُ منهُ. وقولُ العباسِ بن عَبدِ المُطَّلِبِ يَمدَحُ النبيَّ ﷺ:

تُنْقَلُ مِنْ صالَبٍ إلى رَحِمٍ،
إذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَقُ

قيل: أَراد بالصَّالَبِ الصُّلْب، وهو قليل الاستعمال. ويقال للظَّهْر: صُلْب وصَلَب وصالَبٌ؛ وأَنشد:

كأَنَّ حُمَّى بِكَ مَغْرِبَّةٌ،
بَيْنَ الحَيازِيمِ إلى الصَّالَبِ

وفي الحديث: إنَّ الله خَلَقَ للجَنَّة أَهْلاً، خَلَقَها لَهُم، وهُمْ في أَصلاب آبائِهِم.

الأَصلابُ: جَمْعُ صُلْبٍ وهو الظهر. والصَّلابَةُ: ضِدُّ اللِّين. صَلُبَ الشيءُ صَلابَةً فهو صَليبٌ وصُلْبٌ وصُلَّب وصلب[1] أي شديد. ورجل صُلَّبٌ: مثل القُلَّبِ والحُوَّل، ورجل صُلْبٌ وصَليبٌ: ذو صَلابة؛ وقد صَلُب، وأَرض صُلَبَة، والجمع صِلَبة.

وبقال: تَصَلَّبَ فلانٌ أَي تَشَدَّدَ. وقولهم في الراعي: صُلْبُ العَصا وصَلِيبُ العَصا، إنما يَرَوْنَ أَنه يَعْنُفُ بالإبل؛ قال الراعي:

صَلِيبُ العَصا، بادِي العُرُوقِ، تَرَى له،
عَلَيْها، إذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ، إصْبَعا

وأَنشد:

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّي بِقُرَّةٍ؛
إذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ
فأَشْهَدُ لا آتِيكِ، ما دامَ تَنْضُبٌ
بأَرْضِكِ، أَو صُلْبُ العَصا من رجالِكِ

أَصْلُ هذا أَن رَجلاً واعَدَتْه امْرَأَةٌ، فعَثَر عَلَيها أَهْلُها، فضربوه بعِصِيِّ التَّنْضُب. وكان شَجَرُ أَرضها إنما كان التنضب فضربوه بعِصِيِّها.

وصَلَّبَه: جعله صُلْباً وشدّه وقوّاه؛ قال الأَعشى:

مِن سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضُّ،
وَرَعْيُ الحِمَى، وطُولُ الحِيالِ

أَي شدّها. وسَراةُ المال: خِياره، الواحد سَرِيٌّ؛ يقال: بعيرٌ سَرِيٌّ، وناقة سَرِيَّة. والهِجانُ: الخِيارُ من كل شيءٍ؛ يُقال: ناقة هِجانٌ، وجَمَل هِجانٌ، ونوقٌ هِجانٌ. قال أَبو زيد: الناقَةُ الهِجانُ هي الأَدْماءُ، وهي البَيْضاءُ الخالِصَةُ اللَّوْن. والعُضُّ: عَلَفُ الأَمْصار مثل القَتِّ والنَّوَى. وقوله: رَعْيِ الحِمى يُريدُ حِمى ضَرِيَّة، وهو مرعى إبِل الملوك، وحِمَى الرَّبَذَةِ دُونَه. والحِيال: مصْدَرُ حالت الناقة إذا لم تَحْمِلْ.

وفي حديث العباس: إنَّ المُغالِبَ صُلْبَ اللَّهِ مَغْلُوب أَي قُوَّةَ اللَّهِ.

ومكان صُلْب وصَلْبٌ: غَليظٌ حَجِرٌ، والجمع: صِلَبَةٌ.

والصُّلَّبُ من الأَرض: المَكانُ الغَلِيظ المُنْقاد، والجمع صِلَبَةٌ، مثل قُلْبٍ وقِلَبَة.

والصُّلْب أَيضاً: ما صَلُب من الأَرض. شمر: الصُّلْب نَحْوٌ من الحَزيز الغَلِيظِ المُنْقادِ. وقال غيره: الصُّلْب من الأَرض أَسْنادُ الآكام والرَّوابي، وجمعه أَصْلابٌ؛ قال رُؤْبَة:

(١) قوله «وصلب» هو كسكر ولينظر ضبط ما بعده، هل هو بفتحتين، لكن الجوهري خصّه بما صلب من الأرض، أو بضمتين الثانية للإتباع، إلاّ أنّ المصباح خصّه بكل ظهر له فقار، أو بفتح فكسر، ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والصاغاني عن ابن الأعرابي من كسر عين فعله.

نَغْشَى قُرىً، عَارِيَةً أَقْرَاؤُه،

تَحْبُو، إِلى أَصْلابِه، أَمْعَاؤُه

لأَصمعي: الأَصلابُ هي من الأَرض الصُّلْب الشديدُ المُنْقادُ، والأَمْعاءُ مَسايِلُ صِغار. وقوله: تَحْبُو أَي تَدْنو. وقال ابن الأَعرابي: الأَصْلاب: ما صَلُب من الأَرض وارْتَفَع، وأَمْعاؤُه: ما لانَ منه وانْخَفَضَ.

والصُّلْب: موضع بالصَّمَّان، أَرْضُه حجارةٌ، من ذلك غَلَبَتْ عليه الصِّفَةُ، وبين ظَهراني الصُّلْب وقِفافِه، رياضٌ وقِيعانٌ عَذْبَةُ المَنابِتِ[1] كَثِيرةُ العُشْبِ، وربما قالوا: الصُّلْبانِ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

سُقْنا به الصُّلْبَيْنِ، فالصَّمَّانا

فإِما أَن يَكُونَ أَراد الصُّلْب، فَثَنَّى للضرورة، كما قالوا: رامَتانِ، وإِنما هي رامةُ واحدة. وإِما أَن يكون أَراد مَوْضِعَيْنِ يَغْلِبُ عليهما هذه الصِّفَةُ، فَيُسَمَّيانِ بها.

وصَوْتٌ صَليِبٌ وجَرْيٌ صَلِيب، على المثل.

وصَلُبَ على المالِ صَلابةً: شَحَّ به؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فإِنْ كُنْتَ ذا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابَةً،

على المالِ، مَنْزورُ العَطاءِ، مُثَرِّبُ

الليث: الصُّلْبُ من الجَرْيِ ومن الصَّهِيلِ: الشَّديدُ؛ وأَنشد:

ذو مَيْعَةٍ، إِذا تَرامَى صُلْبُه

والصُّلَّبُ والصُّلَّبِيُّ والصُّلَّبة والصُّلَّبِيَّةُ: حجارة المِسَنِّ؛ قال امْرُؤُ القَيْس:

كَحَدِّ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيض

أَراد بالسِّنان المِسَنَّ. ويقال: الصُّلَّبِيُّ الذي جُلِيَ، وشُحِذ بحجارة الصُّلَّبِ، وهي حجارة تتخذ من المِسانِّ؛ قال الشماخ:

وكأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِه وجَنِينِه،

لَمَّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوقُ

والصُّلَّبُ: الشديد من الحجارة، أَشدُّها صَلابَةً. ورُمْحٌ مُصَلَّبٌ: مَشْحوذ بالصُّلَّبِيِّ. وتقول: سِنانٌ صُلَّبِيٌّ وصُلَّبٌ أَيضاً أَي مَسْنُون.

والصَّلِيبِ: الودك، وفي الصحاح: وِدكُ العِظامِ. قال أَبو خراش الهذلي يذكر عُقاباً شَبَّه فَرَسَهُ بها:

كأَني، إِذْ غَدَوْا، ضَمَّنْتُ بَزِّي،

مِنَ العِقْبانِ، خائِتَةً طَلُوبا

جَرِيمَةَ ناهِضٍ، في رأْسِ نِيقٍ،

تَرى، لِعِظامِ ما جَمَعَتْ، صَلِيبا

أَي وذكاً، أَي كأَني إِذْ غَدَوْا للحرب ضَمَّنْتُ بَزِّي أَي سلاحي عُقاباً خائِتَةً أَي مُنْقَضَّةً. يقال خاتَتْ إِذا انْقَضَّتْ. وجَرِيمَة: بمعنى كاسِبَة، يقال: هو جَرِيمَةُ أَهْلِه أَي كاسِبُهُم. والناهِضُ: فَرْخُها. وانتصاب قوله طَلُوبا: على النَّعْتِ لخائِتَة. والنِّيقُ: أَرْفَعُ مَوْضِعٍ في الجَبَل.

وصَلَبَ العِظَامَ يَصْلُبُها صَلْباً واصْطَلَبَها: جَمَعَها وطَبَخَها واسْتَخْرَجَ وَدَكَها لِيُؤْتَدَم به، وهو الاصْطِلابُ، وكذلك إِذا شَوَى اللَّحْمَ فأَسالَه؛ قال الكُمَيْتُ الأَسَدِيّ:

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَه،

وباتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ

احْتَلَّ: بمعنى حَلَّ. والبَرْكُ: الصَّدْرُ، واسْتَعارَهُ للشِّتاء أَي حَلَّ صَدْرُ الشِّتاءِ ومُعْظَمُه في منزله: يصف شِدَّةَ الزمان وجَدْبَه، لأَن غالِبَ الجَدْبِ إِنما يكون في زَمَن الشِّتاء. وفي الحديث: أَنه لمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتاه أَصحابُ الصُّلُبِ؛ قيل: هم الذين يَجْمَعُون العِظامَ إِذا أُخِذَت عنها لُحومُها فيَطْبُخونها بالماءِ، فإِذا خرج الدَّسَمُ منها جمعوه وائْتَدَموا به.

يقال اصْطَلَبَ فلانٌ العِظامَ إِذا فَعَل بها ذلك.

والصُّلُبُ جمع صَلِيب، والصَّلِيبُ: الوَدَكُ.

والصَّلِيب والصَّلَبُ: الصديد الذي يَسيلُ من الميت.

والصَّلْبُ: مَصدر صَلَبَه يَصْلُبُه صَلْباً، وأَصله من الصَّلِيب وهو الوَدَكُ. وفي حديث عليّ: أَنه اسْتُفْتِيَ في استعمال صَلِيب المَوْتى في الدِّلاء والسُّفُن، فأَبى عليهم، وبه سُمِّي المَصْلُوب لما يَسِيلُ من وَدَكه.

والصَّلْبُ، هذه القِتْلة المعروفة، مشتق من ذلك، لأَن وَدَكه وصديده يَسِيل.

وقد صَلَبه يَصْلِبُه صَلْباً، وصَلَّبه، شُدِّد للتكثير. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وما قَتَلُوه وما صَلَبُوه**﴾. وفيه: ﴿**ولأُصَلِّبَنَّكم**

(١) قوله «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً والذي في المعجم لياقوت عذبة المناقب، أي الطرق فسماه الطرق عذبة.

في جُذُوعِ النَّخلِ﴾؛ أَي على جُذوع النخل. والصَّليبُ: المَصْلُوبُ. والصَّليب الذي يتخذه النصارى على ذلك الشَّكل. وقال الليث: الصَّليبُ ما يتخذه النصارى قِبْلَةً، والجَمْعُ صُلْبانٌ وصُلُبٌ؛ قال جرير:

لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ،
على بابِ اسْتِها صُلُبٌ وشامُ

وصَلَّب الراهبُ: اتَّخذ في بيعته صَليباً؛ قال الأَعشى:

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ،
بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصارا

صارَ: صَوَّرَ. عن أَبي عليٍّ الفارسي: وثوب مُصَلَّبٌ فيه نَقْشٌ كالصَّليب.

وفي حديث عائشة: أَن النبي ﷺ، كان إِذا رأَى التَّصْليبَ في ثَوب قَضَبه؛ أَي قَطَع مَوْضِعَ التَّصْليب منه. وفي الحديث: نَهَى عن الصلاة في الثوب المُصَلَّب؛ وهو الذي فيه نَقْشٌ أَمثال الصُّلْبان. وفي حديث عائشة أَيضاً: فناوَلْتُها عِطافاً فرأَتْ فيه تَصْليباً، فقالت: نَحِّيه عني. وفي حديث أُم سلمة: أَنها كانت تَكْرَه الثيابَ المُصَلَّبةَ. وفي حديث جرير: رأَيتُ على الحسن ثوباً مُصَلَّباً.

والصَّلِيبانِ: الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُعَرَّضانِ على الدَّلْو كالعَرْقُوَتَيْنِ؛ وقد صَلَبَ الدلْوَ وصَلَّبَها.

وفي مَقْتَلِ عمر: خَرَجَ ابنُه عُبَيْدُ الله فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ الأَعْجَمِيَّ، فَصَلَّبَ بين عَيْنَيْهِ، أَي ضربه على عُرْضِه، حتى صارت الضَّرْبَة كالصَّليب.

وفي بعض الحديث: صَلَّيْتُ إِلى جَنْبِ عمر، رضي الله عنه، فَوَضَعْتُ يَدِي على خاصِرَتي، فلما صلَّى، قال: هذا الصَّلْبُ في الصلاة. كان النبي ﷺ، يَنْهَى عنه أَي إِنه يُشْبِه الصَّلْبَ لأَنَّ الرجل إِذا صُلِبَ مُدَّ يَدُه، وباعُهُ على الجِذْع.

وهيئةُ الصَّلْب في الصلاة: أَن يَضَعَ يَدَيه على خاصِرَتيه، ويُجافِيَ بين عَضُدَيْه في القيام.

والصَّلِيبُ: ضَرْبٌ من سِماتِ الإِبل. قال أَبو علي في التَّذْكِرَة: الصَّليبُ قد يكون كبيراً وصغيراً ويكون في الخَدَّيْنِ والعُنُق والفخذين. وقيل: الصَّلِيبُ مِيسَمٌ في الصُّدْغِ، وقيل في العُنق خَطَّانِ أَحدهما على الآخر.

وبعير مُصَلَّبٌ ومَصْلُوب: سِمَتُه الصَّلِيب. وناقة مَصْلُوبة كذلك؛ أَنشد ثعلب:

سَيَكْفِي عَقِيلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَةٌ،
تَمَطَّتْ به مَصْلُوبةٌ لم تُحارِدِ

وإِبلٌ مُصَلَّبة. أَبو عمرو: أَصْلَبَتِ الناقة إِصْلاباً إِذا قامت ومَدَّتْ عنقها نحو السماءِ، لتَدِرَّ لولدها جَهْدَها إِذا رَضَعَها، وربما صَرَمَها ذلك أَي قَطَع لَبَنَها.

والتَّصْليبُ: ضَرْبٌ من الخِمْرَةِ للمرأَة. ويكره للرجل أَن يُصَلِّي في تَصْليبِ العِمامة، حتى يَجْعَله كَوْراً بعضَه فوق بعض. يقال: خِمار مُصَلَّبٌ، وقد صَلَّبَتِ المرأَة خمارَها، وهي لِبْسَةٌ معروفة عند النساء.

وصَلَّبَتِ التَّمْرةُ: بَلَغَت اليُبْسَ.

وقال أَبو حنيفة: قال شيخ من العرب أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكلها الناسُ صَيْحانِيَّةٌ مُصَلَّبةٌ، هكذا حكاه مُصَلِّبَةٌ، بالهاءِ.

ويقال: صَلَّبَ الرُّطَبُ إِذا بَلَغَ اليَبِيسَ، فهو مُصَلِّب، بكسر اللام، فإِذا صُبَّ عليه الدِّبْسُ لِيَلِينَ، فهو مُصَقَّر. أَبو عمرو: إِذا بَلَغَ الرُّطَبُ اليُبْسَ فذلك التَّصْليب، وقد صَلَّبَ؛ وأَنشد المازني في صفة التمر:

مُصَلِّبة من أَوْتَكَى القاعِ كلما
زَهَتْها النُّعامَى خِلْتَ، من لَبَنٍ، صَخْرا

أَوْتَكَى: تَمر الشُّهْرِيز. ولَبَنٌ: اسم جبل بعَيْنِه.

شمر: يقال صَلَبَتْه الشمسُ تَصْلِبُه وتَصْلُبُه صَلْباً إِذا أَحْرَقَته، فهو مَصْلُوب: مُحْرَق؛ وقال أَبو ذؤَيب:

مُسْتَوْقِدٌ في حَصاهُ الشمسُ تَصْلِبُه،
كأَنه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوخُ

وفي حديث أَبي عبيدة: تَمْرُ ذَخِيرةَ مُصَلِّبةٌ أَي صُلْبة. وتمر المدينة صُلْبٌ.

ويقال: تَمْرٌ مُصَلِّب، بكسر اللام، أَي يابس شديد. والصالِبُ من الحُمَّى الحارَّةُ غير النافض، تذكَّر وتؤَنث. ويقال: أَخَذَتْه الحُمَّى بِصالِبٍ، وأَخذته حُمَّى صالِبٌ والأَول أَفصح، ولا يكادون يُضيفون؛ وقد صَلَبَتْ عليه، بالفتح، تَصْلِبُ، بالكسر، أَي دامت واشتدت، فهو مَصْلُوب عليه. وإِذا كانت الحُمَّى صالِباً قيل: صَلَبَتْ عليه. قال ابن بُزُرْج: العرب تجعل الصالِبَ من

الصُّداع؛ وأَنشد:

بَـزُوعَـكَ حُـمَّـى مـن مُـلالٍ وصـالِـبِ

وقال غيره: الصالبُ التي معها حرٌّ شديد، وليس معها برد. وأَخذه صالبٌ أَي رِعْدة؛ أَنشد ثعلب:

عُقاراً غَذاها البحرُ من خَمْرِ عانةٍ،

لها سَوْرَةٌ، في رأْسِهِ، ذاتُ صالِبِ[1]

والصُّلْبُ: القُوَّة. والصُّلْبُ: الحَسَبُ. قال عَدِيّ بن زيد:

اجْـلَ أَنَّ الله قــد فَــضَّــلَــكُــمْ،

فَـوقَ مـا أَحْـكَـى بِـصُـلْـبٍ وإِزارْ

فُسِّر بهما جميعاً. والإِزار: العَفاف. ويروى:

فَـوْقَ مَـن أَحْـكَـأَ صُـلْـبـاً بـإِزارْ

أَي شَدَّ صُلْباً: يعني الظَّهْرَ. بإِزار: يعني الذي يُؤْتَزَرُ به. والعرب تُسَمِّي الأَنْجُمَ الأَربعة التي خَلْفَ النَّسرِ الواقِعِ: صَلِيباً. ورأَيت حاشية في بعض النسخ، بخط الشيخ ابن الصلاح المحدِّث، ما صورته: الصواب في هذه الأَنجم الأَربعة أَن يقال خَلْف النَّسرِ الطائِرِ لأَنها خَلْفَه لا خَلْفَ الواقع، قال: وهذا مما وَهِمَ فيه الجوهريُّ. الليثُ: والصَّوْلَبُ والصَّوْلِيبُ هو البَذْرُ الذي يُنْثَر على الأَرض ثم يُكْرَبُ عليه؛ قال الأَزهري: وما أُراه عربيًّا.

والصُّلْبُ: اسمُ أَرض، قال ذو الرمة:

كأَنه، كـلَّـمـا ارْفَـضَّـتْ حَزِيقَتُـها،

بالصُّلْبِ، مِن نَهْسِه أَكْفالَها، كَلِبُ

والصُّلَيْبُ: اسمُ موضع؛ قال سَلامَة بن جَنْدَل:

لِـمَنْ طَلَلٌ مثلُ الكتابِ المُنَمَّقِ،

عَفا عَـهْـدُه بين الصُّلَيْبِ ومُطْرِقِ

صلت: الصَّلْتُ: البارزُ المُسْتَوِي. وسيفٌ صَلْتٌ، ومُنْصَلِتٌ، وإِصْلِيتٌ: مُنْجَرِدٌ، ماضٍ في الضَّرِيبة؛ وبعضٌ يقول: لا يقال الصَّلْتُ إِلا لما كان فيه طُولٌ.

ويقال: أَصْلَتُّ السيف أَي جَرَّدْتُه؛ وربما اشْتَقُّوا نَعْتَ أَفْعَلَ من إِفْعِيلٍ، مثل إِبْلِيسَ، لأَن الله، عز وجل، أَبْلَسَه.

وسيف إِصْلِيتٌ أَي صقِيلٌ، ويجوز أَن يكون في مَعْنى مُصْلَتٍ. وفي حديث غَوْرَثٍ: فاخْتَرَط السيفَ وهو في يده صَلْتاً أَي مُجَرَّداً.

ابن سيده: أَصْلَتَ السيفَ جَرَّده من غِمْده، فهو مُصْلَتٌ. وضَرَبَه بالسيف صَلْتاً وصُلْتاً أَي ضَرَبه به وهو مُصْلَتٌ.

والصَّلْتُ والصُّلْتُ: السِّكِّينُ المُصْلَتة؛ وقيل: هي الكبيرة، والجمع أَصْلاتٌ. أَبو عمرو: سكِّينٌ صَلْتٌ، وسيف صَلْتٌ ومِخْبَطٌ صَلْتٌ إِذا لم يكن له غِلافٌ؛ وقيل: انْجَرَدَ من غِمْده. ورُوِي عن العُكْليِّ أَو غيره: وجاؤُوا بِصَلْتٍ مثل كَتِفِ الناقة أَي بشَفْرة عظيمة.

وانْصَلَتَ في الأَمر: انْجَرَدَ. أَبو عبيد: انْصَلَتَ يَعْدُو، وانْكَدَرَ يَعْدُو، وانْجَرَدَ إِذا أَسْرَعَ بعضَ الإِسراع.

والصَّلْتُ: الأَمْلَسُ؛ ورجل صَلْتُ الوجه والخدِّ؛ تقول منه: صَلُتَ، بالضم، صُلُوتةً. ورجل صَلْتُ الجَبين: واضحُه. وفي صفة النبي ﷺ: أَنه كان صَلْتَ الجبين. قال خالدُ بن جَنْبَةَ: الصَّلْتُ الجبينِ الواسعُ الجَبِين، الأَبيضُ الجَبينِ، الواضحُ؛ وقيل: الصَّلْتُ الأَمْلَس، وقيل: البارزُ. يقال: أَصْبَحَ صَلْتَ الجَبِين، يَبْرُقُ؛ قال: فلا يكون الأَسْوَدُ صَلْتاً. ابن الأَعرابي: صَلْتُ الجَبين صُلْبٌ، صحيحة؛ قال رؤْبة:

وخُشْـنَـتـي بـعـد الـشَّـبـابِ الـصُّـلْـبِ

وكلُّ ما انْجَرَدَ وبَرَزَ، فهو صَلْتٌ. وقال أَبو عبيد: الصَّلْتُ الجبينِ المُسْتَوِي. وقال ابن شميل: الصَّلْتُ الواسعُ المُسْتَوِي الجميل. وفي حديث آخر: كان سَهْلَ الخَدَّيْنِ، صَلْتَهما.

ورجل صَلْتٌ، وأَصْلَتِيٌّ، ومُنْصَلِتٌ: صُلْبٌ، ماضٍ في الحوائج، خفيفُ اللباس.

الجوهري: رجل مِصْلَتٌ، بكسر الميم، إِذا كان ماضياً في الأُمور، وكذلك أَصْلَتِيٌّ، ومُنْصَلِتٌ، وصَلْتٌ، ومِصْلاتٌ؛ قال عامر بن الطُّفَيْل:

وإِنَّـا الـمَـصَـالِـيـتُ، يَـوْمَ الـوَغَـى،

إِذا مـا الـمَـغـاوِيـرُ لـم تَـقْـدَمِ

والـمُنْصَلِتُ: المُسْرِعُ من كل شيءٍ. ونَهر مُنْصَلِتٌ: شديد الجِرْيَة؛ قال ذو الرمة:

بَسْتَلُّها جَدْوَلٌ، كالسَّيْفِ، مُنْصَلِتٌ

بينَ الأَشاءِ، تَسامى حَوْلَه العُشُبُ

(١) [البيت في مجالس ثعلب ٨٤ ونسب فيه: للكروس الهجيمي].

والصُّلْتانُ من الرجال والحُمُر: الشديد الصُّلْبُ، والجمع صِلْتانٌ، عن كراع. وقال الأصمعي: الصُّلْتانُ من الحمير المُنْجَرِدُ القصير الشعر، من قولك: هو مِصْلاتُ العُنُقِ أَي بارزه، مُنْجَرِدُه. الأَحْمرُ والفَرَّاءُ: الصُّلْتانُ، والفَلْتانُ، والبَزْوانُ، والصُّمَيانُ: كل هذا من التَّقَلُّبِ، والوثْب ونحوه، وقال الجوهري: الصُّلْتانُ، من الحُمر: الشديدُ النَّشِيطُ، ومن الخيل: الحَديدُ الفؤاد.

وجاء بمرق يَصْلِتُ، ولَبَنٍ يَصْلِتُ إذا كان قليلَ الدَّسَم، كثيرَ الماء؛ قال: ويجوز بَصْلِد، بهذا المعنى. وصَلَتَّ ما في القَدَح إذا صَبَبْتَه. وصَلَتُّ الفرس إذا رَكَضْتَه.

وانْصَلَتَ في سَيره أَي مَضَى وسَبق. وفي الحديث: مَرَّتْ سَحابةٌ، فقال: تَنْصَلِتُ أَي تَقْصِد للمطر.

يقال: انْصَلَتَ يَنْصَلِتُ إذا تَجَرَّدَ وإذا أَسْرَعَ في السير. ويُروى: تَنَصَّلَتْ، بمعنى أَقْبَلَتْ. والصَّلْتُ: اسم رجل، والله أَعلم.

صلج: الصُّلَّجةُ: الفِيلَجَةُ من القزّ والقَدِّ.

والصَّوْلَجُ: الصَّماخ؛ والصَّوْلَجُ والصَّوْلَجة: الفضة الخالصة. ابن الأعرابي: الصَّلِيجة والنَّسِيكة والسَّبِيكة: الفِضَّة المُصَفَّاة؛ ومنه أَخذ النُّسُك لأَنه صُفِّي من الرِّياء. والصَّوْلَجُ والصَّوْلَجان والصَّوْلَجانة: العود المعوَّج، فارسي معرَّب، الأَخيرة عن سيبويه، قال: والجمع صَوالِجَة، الهاء لمكان العُجمة؛ قال ابن سيده: وهكذا وُجد أَكثر هذا الضَّرْب الأَعجمي مُكسَّراً بالهاءِ. التهذيب: الصَّوْلَجان عَصاً يُعْطَف طرَفها يُضْرَب بها الكُرَة على الدَّوابِّ، فأَما العصا التي اعوجّ طرفاها خِلْقة في شجرتها، فهي مِحْجن؛ وقال الأَزهري: الصَّوْلَجان والصَّوْلَج والصُّلَّجة، كلها معرَّبة. الجوهري: الصَّوْلَجان، بفتح اللام: المِحْكَن، فارسي معرب.

والأَصْلَج: الأَصْلَع، بلغة بعض قَيْس؛ وأَصمّ أَصْلَجُ: كأَصْلَخ؛ عن الهَجَري، قال الأَزهري في ترجمة صَلَخ: الأَصْلَخ الأَصَمّ؛ كذلك قال الفراء وأَبو عبيد؛ قال ابن الأعرابي: فهؤلاء الكوفيون أَجمعوا على هذا الحرف بالخاء، وأَما أَهل البصرة ومَنْ في ذلك الشِّقّ من العَرَب فإنهم يقولون الأَصْلَج بالجيم؛ قال: وسمعت أَعرابياً يقول: فلان يَتَصالَجُ علينا أَي يَتَصامَمُ؛ قال: ورأَيت أَمَةً صَمَّاء تُعرَف بالصُّلْجاء؛ قال: فهما لغتان جَيِّدتان، بالخاء والجيم؛ قال الأَزهري: وسمعت غير واحد من أَعراب قيس وتميم يقول للأَصم أَصلج، وفيه لغة أُخرى لبني أَسد ومَنْ جاوَرهم أَصْلَخ، بالخاء.

صلح: الصَّلاح: ضدّ الفساد؛ صَلَح يَصْلَحُ ويَصْلُح صَلاحاً وصُلُوحاً؛ وأَنشد أَبو زيد:

فكيفَ بإِطْرافي إذا ما شَتَمْتَني؟
وما بعد شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ[1]

وهو صالح وصَلِيحٌ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، والجمع صُلَحاءُ وصُلُوحٌ؛ وصَلُحَ: كَصَلَحَ، قال ابن دريد: وليس صَلُحَ بثَبَت. ورجل صالح في نفسه من قوم صُلَحاء ومُصْلِح في أَعماله وأُموره، وقد أَصْلَحه الله، وربما كَنَوْا بالصالح عن الشيء الذي هو إلى الكثرة كقول يعقوب: مَغَرَتْ في الأَرض مَغْرَةٌ من مطر؛ وهي مَطَرَةٌ صالحة؛ وكقول بعض النحويين، كأَنه ابن جني: أُبدلت الباء من الواو إبدالاً صالحاً. وهذا الشيء يَصْلُح لك أَي هو من بابَتِك. والإِصلاح: نقيض الإِفساد.

والمَصْلَحة: الصَّلاح. والمَصْلَحة واحدة المصالح. والاسْتِصْلاح: نقيض الاستفساد.

وأَصْلَح الشيءَ بعد فساده: أَقامه. وأَصْلَحَ الدابة: أَحسن إِليها فَصَلَحَتْ. وفي التهذيب: تقول أَصْلَحْتُ إلى الدابة إذا أَحسنت إليها.

والصُّلْحُ: تَصالُحُ القوم بينهم. والصُّلْحُ: السِّلْم. وقد اصْطَلَحُوا وصالَحوا وتَصالحوا واصَّالحوا، مشدّدة الصاد، قلبوا التاء صاداً وأَدغموها في الصاد بمعنى واحد. وقوم صُلُوحٌ: مُتَصالِحُون، كأَنهم وصفوا بالمصدر. والصِّلاحُ، بكسر الصاد: مصدر المُصالَحة والعرب تؤنثها، والاسم الصُّلْح يذكر ويؤنث. وأَصْلَح ما بينهم وصالَحهم مُصالَحةً وصِلاحاً؛ قال بِشْرُ بن أَبي حازم:

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ،
وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وقارُ

وقوله: وما فيها أَي وما في المُصالَحة ولذلك أَنَّث الصِّلاح

---

(١) قوله: «بإطرافي» بهمزة مكسورة وقاف خطأ صوابه: «بأطرافي» بهمزة مفتوحة ثم فاء، كما جاء في مادة «طرف»، وأطراف الرجل: أقاربه المحارم كأبويه وإخوته.

وضلاحِ وصَلاحٌ: من أَسماء مكة، شرفها الله تعالى، يجوز أَن يكون من الصُّلْح لقوله عز وجل: ﴿حَرَماً آمناً﴾؛ ويجوز أَن يكون من الصَّلاح، وقد يُصرف؛ قال حَرْبُ بن أُمية يخاطب أَبا مَطَرٍ الحَضْرَمِيَّ؛ وقيل هو للحارث بن أُمية:

أَبـا مَـطَـرٍ هَـلُـمَّ إلـى صَـلاحٍ،
فَـتَـكْـفِـيـكَ الـنَّـدَامَـى مـن قُـرَيْـشِ
وَتَـأْمَـنَ وسْطَـهُـمْ وتَـعِـيـشَ فـيـهـم،
أَبـا مَـطَـرٍ، هُـدِيـتَ بـخَـيْـرِ عَـيْـشِ!
وتَـسْـكُـنَ بَـلْـدَةً عَـزَّتْ لَـقَـاحـاً،
وتَـأْمَـنَ أَن يَـزُورَكَ رَبُّ جَـيْـشِ

قال ابن بري: الشاهد في هذا الشعر صرف صلاح؛ قال: والأَصل فيها أَن تكون مبنية كقطام. ويقال: حَيٌّ لَقاحٌ إذا لم يَدينوا للمَلِك؛ قال: وأَما الشاهد على صلاحِ، بالكسر من غير صَرْف، فقول الآخر:

مـنَّـا الـذي بـصَـلاحِ قـامَ مُـؤَذِّنـاً،
لـم يَـسْـتَـكِـنْ لِـتَـهَـدُّدٍ وَتَـنَـمُّـرِ

يعني خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ.

قال ابن بري: وصَلاحِ اسم علم لمكة.

وقد سمَّت العربُ صالحاً ومُصْلحاً وصُلَيحاً.

والصُّلْحُ: نهر بمَيْسانَ.

صلخ: الأَصْلَخُ: الأَصَمُّ، كذلك قال الفراء وأَبو عبيد، قال ابن الأَعرابي: فهؤلاء الكوفيون أَجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة، وأَما أَهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأَصلج، بالجيم؛ قال الأَزهري: وسمعت أَعرابيًا يقول: فلان يتصالج علينا أَي يتصامم. قال: ورأَيت أَمة صماء كانت تعرف بالصلجاء، قال: فهما لغتان جيدتان بالخاء والجيم.

وقد صَلِخَ سَمعُهُ وصَلِجَ؛ الأَخيرةُ عن ابن الأَعرابي: ذهب فلا يسمع شيئاً البتة. ورجل أَصلخ بَيِّنُ الصَّلَخ، قال ابن الأَعرابي: فإذا بالغوا بالأَصم قالوا: أَصم أَصلخ؛ قال الشاعر:

لـو أَبْـصَـرَتْ أَبْـكَـم أَعْـمَـى أَصـلَـخـا،
إذاً لَـسَـمَّـى، واهـتَـدى أَنَّـى وَخَـى!

أَي أَنَّى توجه. يقال: وخَى يَخِي وَخْياً. وإذا دُعي على الرجل قيل: صَلْخاً كَصَلْخِ النعام! لأَن النعام كله أَصلخ، وكان الكميت أَصم أَصلخ. وجَمَلٌ أَصلخ وناقة صلخاء وإبل صلخى: وهو الجُرب.

والجرَب الصالخُ: وهو الناخس يقع في دَبَره فلا يشك أَنه سيصلخه، وصلخه إياه أَي أَنه يشمل بدنه. والعرب تقول للأَسود من الحيات: صالخٌ وسالخٌ، حكاه أَبو حاتم بالصاد والسين؛ غيره: أَقْتَلُ ما يكونُ من الحيات إذا صَلَخَتْ جلدها. ويقال للأَبرص الأَصلخ.

صلخد: الصَّلْخَدُ والصِّلْخْدُ والصَّلْخدُ والصُّلاخِدُ والصِّلْخادُ والصَّلَخْدى كله: الجمل المُسِنُّ الشَّديدُ الطَّويلُ، وقيل: هو الماضي من الإبل، وقيل للفحل الشديد صَلَخْدىً، بالتنوين، والأُنثى صَلَخْداة وصَيْلَخود. والمُصْلَخِدُّ: المُنْتَصِبُ القائم. واصْلَخَدَّ اصْلِخْداداً: انتصَب قائماً.

الجوهري: الصَّلَخْدى القوي الشديد مثل الصَّلَخْدم، الياء والميم زائدتان. ويقال: جمل صَلَخْدًى، بتحريك اللام، وناقة صَلْخداة وجمل صُلاخِدٌ، بالضم، والجمع صَلاخِدُ، بالفتح.

صلخدم: الصَّلْخْدَمُ: الجمل الماضي الشديد، وقيل: الميم زائدة. والصَّلَخْدَمُ: الصُّلْبُ القَوِيُّ؛ وأَنشد الأَزهري في الخُماسِيِّ:

إن تسْأَلِيني: كيف أَنت؟ فإنَّني
صَبُورٌ على الأَعداء جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

قال: والصَّلَخْدَمُ خماسي أَصله من الصُّلْخِم والصَّلْخَدِ، قال: ويقال بل هو كلمة خُماسية أَصلية فاشْتَبهتِ الحروف والمعنى واحد.

صلخم: بعير صِلَّخْمٌ صِلَّخْدٌ وصَلْخَمٌ مثل سَلْهَبٍ ومُصْلَخِمٌّ، كل ذلك: جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ؛ وأَنشد:

وأَتْلَعَ صِلَّخْمٍ صَلَخْدٍ صَلَخْدَمِ

وقال آخر:

إن تَسْأَلِيني: كيفَ أَنْتَ؟ فإنَّني
صَبُورٌ على الأَعداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

والصَّلْخْدَمُ: خماسي أَصله من الصَّلْخم والصَّلْخد، ويقال: بل هو كلمة خماسية أَصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد؛ قال الفرّاء: ومن نادر كلامهم:

مُشـتَـرِعـلات لِـصِـلَّـلْـخـم سـامـي

يريد لِصِلَّخْم فزاد لاماً؛ وقال أَبو نخيلة:

لِيَبْلَغَ مَخْشيِّ الشذا مُصْلَخْمِ

فضاعف الميم كما ترى. أَبو عمرو: المُصلخِمُّ والمُصْلَخِدُّ المُنْتَصِبُ القائم، والمُصْطَخِمُ خفيف الميم في معناهما؛ وقال رؤبة:

إِذا اصْلَخَمَّ لم يُرَمْ مُصْلَخْمَمُهْ

أَي غضب، قاله شمر، وقال غيره: انتصب. وجبل صِلَّخْمٌ ومُصْلَخِمٌّ: صُلْبٌ ممتنع؛ قال الشاعر:

عن صائلٍ عاسٍ إِذا اصْلَخْمَما

وفي الحديث: عُرِضَتِ الأَمانةُ على الجبال الصُّمِّ الصَّلاخِمِ أَي الصِّلابِ المانعةِ، الواحدُ صَلْخَمٌ؛ قال:

ورَأْس عِزٍّ راسِياً صِلَّخْمَا

والمُصْلَخِمُّ: الغَضْبان. واصْلَخَمَّ اصْلِخْماماً إِذا انتصب قائماً. وقال الباهلي: المُصْلَخِمُّ المُستَكبر؛ قال ذو الرمة يصف حميراً:

فظَلَّتْ بمَلْقَى واجِفٍ جَزِعِ المَعَى
قِياماً، تُفالي مُصْلَخِمّاً أَميرَها

أَي مستكبراً لا يحركها ولا ينظر إِليها. وقال: المُصْلَخِمُّ والمُطْلَخِمُّ والمُطْرَخِمُّ واحد.

صلد: حجر صَلْد وصَلُود: بيِّنُ الصَّلادة والصُّلُود صُلْب أَمْلَسُ، والجمع من كل ذلك أَصْلاد. وحجر أَصْلَد: كذلك؛ قال المُثَقَّبُ العَبْدي:

يَنْمِي بِنَهَاضٍ إِلى حارِكٍ
تَمٍّ، كَرُكْنِ الحَجَرِ الأَصْلَدِ

قال الله عز وجل: ﴿فتَرَكه صَلْداً﴾؛ قال الليث: يقال حجر صَلْد وجَبين صلد أَي أَمْلَسُ يابس، فإِذا قلت صَلْت فهو مُسْتَوٍ. ابن السكيت: الصَّفا العَريضُ منَ الحجارة الأَمْلَسُ. قال: والصُّلْداء والصُّلْداءَةُ الأَرض الغَليظة الصُّلْبة. قال: وكلُّ حَجَر صُلْب فكل ناحية منه صَلْدٌ، وأَصْلادٌ جمع صَلْد؛ وأَنشد لرؤبة:

بَرَّاق أَصْلادِ الجَبينِ الأَجْلَهِ

أَبو الهيثم: أَصلادُ الجبين الموضع الذي لا شعر عليه، شُبِّهَ بالحجر الأَملس. وجَبين صَلْد ورأْس صَلْد ورأْس صُلادِمٌ كَصَلْد، فُعالِمٌ عند الخليل وفُعالِلٌ عند غيره؛ وكذلك حافر صَلْد وصُلادِمٌ وسنذكره في الميم. ومكان صَلْد: لا يُنْبِت، وقد صَلَد المكان وأَصْلَدَ. وأَرض صَلْد وصَلَدَت الأَرض وأَصْلَدَتْ. ومكان صَلَدٌ: صُلْبٌ شديدٌ. وامرأَة صَلُود: قليلة الخير؛ قال جميل:

أَلَمْ تَعْلَمي، يا أُمَّ ذي الوَدْعِ، أَنَّني
أُضاحِكُ ذِكْراكُم، وأَنتِ صَلُودُ؟

وقيل: صَلُود ههنا صُلْبة لا رَحْمَةَ في فؤَادِها. ورجل صَلْد وصَلُود وأَصْلَدُ: بخيل جدّاً، وصَلَدَ يَصْلَدُ صَلْداً، وصَلُدَ صَلادَةً. والأَصْلَدُ: البخيل. أَبو عمرو: ويقال للبخيل صَلَدَتْ زِنَادُه؛ وأَنشد:

صَلَدَتْ زِنادُكَ يا يَزيدُ، وطالَما
ثَقَبَتْ زِنادُكَ للضَّرِيكِ المُرْمِلِ

وناقةٌ صَلُودٌ ومِصْلاد أَي بكيئة. وبئر صَلُود: غَلَبَ جَبَلُها فامْتَنَعَتْ على حافِرها؛ وقد صَلَدَ عليه يَصْلِدُ صَلْداً وصَلُدَ صَلادَة وصُلُودَة وصُلُوداً، وسأَله فأَصْلَدَ أَي وجَدَه صَلْداً؛ عن ابن الأَعرابي هكذا حكاه؛ قال ابن سيده: وإِنما قياسه فأَصْلَدْتُه كما قالوا أَبْخَلْتُه وأَجْبَنْتُه أَي صادَفْتُه بخيلاً وجباناً. وفرس صَلُودٌ: بَطِيءُ الإِلْقاحِ، وهو أَيضاً القَليلُ الماء، وقيل: هو البَطِيءُ العَرَق؛ وكذلك القِدْرُ إِذا أَبطأَ غَلْيُها. التهذيب: فرس صَلُود وصَلَدٌ إِذا لم يَعْرَقْ، وهو مذموم.

ويقال: عُودٌ صَلاَّدٌ لا يَنْقَدِحُ منه النارُ. وصَلَد الزَّنْدُ يَصْلِدُ صَلْداً، فهو صالد وصَلاَّد وصَلُود ومِصْلاد، وأَصْلَدَ: صَوَّتَ ولم يُورِ، وأَصْلَدَه هو وأَصْلَدْتُه أَنا، وقَدَحَ فُلان فَأَصْلَدَ. وحَجَرٌ صَلْدٌ: لا يُوري ناراً، وحَجَر صَلُود مثله.

وحكى الجوهري: صَلِدَ الزند، بكسر اللام[1]، يَصْلَدُ صُلُوداً إِذا صوّت ولم يُخرِج ناراً. وأَصْلَدَ الرجلُ أَي صَلَدَ زَنْدُه. وصَلَدَ المَسْؤُولُ السائلَ إِذا لم يُعْطه شيئاً؛ وقال الراجز:

تَشْمَعُ، في عُضْلٍ لها صَوالِدا،
صَلَّ خَطاطِيفَ على جَلامِدا

(١) قوله «صلِد الزند بكسر اللام...إلخ» كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صَلَدَ الزند يصلِد، بكسر اللام، فمفاده أنه من باب جلس.

وبقال: صَلَدَتْ أَنيابه، فهي صالدة وصَوالِدُ إذا سُمِعَ صَوْتُ صَريفِها. وصَلَدَ الوَعِلُ يَصْلِدُ صَلْداً، فهو صَلُودٌ: تَرَقَّى في الجبل. وصَلَدَ الرجل بيَدَيْه صَلْداً: مثل صَفَقَ سواء. والصَّلُود الصُّلْب: بناء نادر. التهذيب في ترجمة صَلَتَ: وجاءَ بمَرَقٍ يَصْلِتُ ولَبَنٍ يَصْلِتُ إذا كان قليل الدَّسَم كثير الماء، ويجوز يَصْلِدُ بهذا المعنى. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه لما طُعِنَ سقاه الطبيبُ لبناً فخرج من موضع الطعنة أَبيضَ يَصْلِد أَي يَبْرُق ويَبِصُّ. وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم: أَقسمت عليك لما تَقَيَّأْتَ، فقاء لَبناً يَصْلِد. وفي حديث ابن مسعود يرفعه: ثم لَحا قَضِيبَه فإِذا هو أَبيضُ يَصْلِد. وصَلَدَتْ صَلَعَةُ الرجل إِذا بَرَقَت؛ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية:

وشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها،

إذا سَمِعَتْ صَوْتَ المُغَرِّد تَصْلِدُ

والمَقاطِيع: النِّصالُ. وقوله تَصْلِدُ أَي تنتصب. والصَّلُودُ: المُنْفَرِد؛ قال ذلك الأَصمعي، وأَنشد:

تالله يَبْقى على الأَيامِ ذُو حِيَدٍ،

إذْ ما صَلُودٌ مِنَ الأَوْعالِ ذُو خَدَمِ[1]

أَراد بالحِيَدِ عُقَد قَرْنه، الواحدة حَيْدَة.

صلدح: الصَّلَوْدَحُ: الصُّلْب. والصَّلَنْدَحةُ[2]: الصُّلْبة. الأَزهري عن الليث: الصَّلَدَحُ هو الحجر العريضُ؛ وجارية صَلَدَحة. ابن دريد: ناقة جَلَنْدَحة شديدة، وصَلَنْدَحة: صُلْبة. ولا يوصف بهما إِلا الإِناث.

صلدم: الصِّلْدِمُ والصُّلادِمُ: الشديد الحافر، وقيل: الصِّلْدِم القويّ الشديد من الحافر، والأُنثى صِلْدِمة وصُلادِمةٌ، وعمَّ به بعضهم وهو ثلاثي عند الخليل، وجمعه صَلادِمُ. الجوهري: فرس صِلْدِمٌ، بالكسر، صلْبٌ شديد، والأُنثى صِلْدِمة. ورأْسٌ صِلْدِمٌ وصُلادِمٌ، بالضم: صُلب؛ وأَنشد ابن السكيت:

من كلِّ كَوْماءِ السَّنام فاطِمِ،

تَشْحَى بِمُشْتَنٍّ الذُّنوبِ الرَّازِمِ

شِدْقَيْنِ في رأْسٍ لها صُلادِمِ

والجمع صَلادِمُ، بالفتح. والصَّلْدامُ: الشديد كالصِّلْدِم؛ قال جرير:

فلو مالَ مَيْلٌ من تَمِيم عَلَيْكُمُ،

لأَمَّكَ صِلْدامٌ مِن العِيسِ فارِحُ

صلطح: الصَّلَطْحةُ: العريضة من النساء. واصْلَنْطَحت البَطْحاءُ: اتسعت؛ قال طُرَيْحٌ:

أَنتَ ابنُ مُصْلَنْطِحِ البِطاحِ، ولم

تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

يمدحه بأَنه من صَمِيم قريش، وهم أَهل البَطْحاء. ونَصْلٌ مُصَلْطَحٌ: عريض. ومكان صُلاطِحٌ: عريض؛ ومنه قول الساجع: صُلاطِح بُلاطِح؛ بلاطح إِتباعٌ. والصُّلَوْطَحُ: موضع[3]؛ قال:

إِنِّي بعَيْنِي إِذا أَمَّتْ حُمُولُهُمُ

بَطْنَ الصُّلَوْطَحِ، لا يَنْظُرْن من تَبِعا

صلع: الصَّلَعُ: ذَهابُ الشعر من مقدَّم الرأْس إِلى مُؤَخره، وكذلك إِن ذهب وسَطُه، صَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعاً، وهو أَصْلَعُ بَيِّنُ الصَّلَع، وهو الذي انْحسَرَ شَعرُ مُقَدَّم رأْسِه.

وفي حديث الذي يَهْدِمُ الكعبة: كأَني به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ؛ هو تصغيرُ الأَصْلَع الذي انحسَرَ الشعرُ عن رأْسه. وفي حديث بدر: ما قتلنا إِلاَّ عجائزَ صُلْعاً أَي مشايخَ عَجَزَةً عن الحرب، ويجمع الأَصْلَعُ على صُلْعانٍ. وفي حديث عمر: أَيُّما أَشرَفُ الصُّلْعانُ أَو الفُرْعانُ؟ وامْرَأَةٌ صَلْعاءُ، وأَنكرها بعضهم فقال: إِنما هي زَعْراءُ وقَرْعاءُ. والصَّلَعَةُ والصُّلْعَةُ: موضِعُ الصَّلَع من الرأْس، وكذلك النَّزَعةُ والكَشَفَةُ والجَلَحَةُ جاءَتْ مثقَّلاتٍ كلُّها؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

يَلُوحُ في حافتَ قَتَلاهُ الصَّلَعْ

أَي يَتَجَنَّبُ الأَوْغادَ ولا يقتلُ إِلاَّ الأَشرافَ وذَوِي الأَسْنانِ لأَن أَكثر الأَشْرافِ وذوِي الأَسنانِ صُلْع كقوله:

---

(١) قوله: «إذ ما صلود» جاء في التهذيب: «أَدْفَى صلود». ووعل أدفى: طال قرنه جداً وذهب قِبَلَ أذنيه.

(٢) قوله «والصلندحة» هذه بفتح الصاد مع فتح اللام فيهما كما في القاموس وشرحه.

(٣) قوله «والصلوطح موضع» ذكره المجد هنا وفي سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف. وياقوت اقتصر عليه بالسين، وأنشد البيت بالسين، فقال: قال لقيط بن يعمر الأزدي: إني بعيني...إلخ وبعده:

طوراً أراهم وطوراً لا أبينهم

إذا تواضع خدر ساعة لمعا

فَقُلْتُ لَها: لا تُنْكِريني فَقَلَّما
يَسُودُ الفَتى حتى يَشِيبَ ويَصْلَعَا

والصَّلْعاءُ من الرِّمالِ: ما ليس فيها شجر. وأَرض صَلْعاءُ: لا نبات فيها. وفي حديث عمر في صفة التمر[١]: وتُحْتَرَشُ به الضِّبابُ من الأَرض الصَّلْعاء؛ يريد الصحراء التي لا تنبت شيئاً مثل الرأْس الأَصْلَع، وهي الحَصَّاءُ مثل الرأْس الأَحَصّ.

وصَلِعَتِ العُرْفُطة صَلَعاً، وعُرْفُطةٌ صَلْعاءُ إِذا سقطت رُؤُوس أَغصانها أَو أَكلَتْها الإِبل؛ قال الشماخ في وصف الإِبل:

إِن تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
من الأَسالِقِ، عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ[٢]

والصَّلْعاءُ: الداهيةُ الشديدةُ، على المَثل، أَي أَنه لا مُتَعَلَّقَ منها، كما قيل لها مَرْمَرِيسٌ من المَراسةِ أَي المَلاسةِ، يقال: لَقِيَ منه الصَّلْعاءَ؛ قال الكميت:

فَلَمَّا أَحَلُّوني بِصَلْعاءَ صَيْلَمٍ
بِإِحْدَى زُبى ذِي اللِّبْدَتَيْنِ أَبي الشِّبْلِ

أَراد الأَسد. وفي الحديث: أَن معاوية قَدِمَ المدينة فدخل على عائشة، رضي الله عنها، فذكرت له شيئاً فقال: إِنَّ ذلك لا يَصْلُح، قالت: الذي لا يَصْلُح ادِّعاؤُك زياداً، فقال: شَهِدَتِ الشهودُ، فقالت: ما شَهِدَتِ الشُّهودُ ولكن رَكِبْتَ الصُّلَيْعاءَ[٣]؛ معنى قولها ركبت الصُّلَيعاء أَي شَهِدوا بِزُور، وقال ابن الأَثير: أَي الداهيةَ الأَمرَ الشديدَ أَو السَّوْءَةَ الشنيعةَ البارزة المكشوفة؛ قال المعتمر: قال أَبي الصُّلَيْعاءُ الفَخْر. والصَّلْعاءُ في كلام العرب: الداهية والأَمر الشديد؛ قال مُزَرِّدٌ أَخو الشمّاخ:

تَأَوَّهَ شَيْخٌ قاعِدٌ وعَجوزُه،
حَرِيَّيْنِ بالصَّلْعاءِ أَو بالأَساوِدِ

والأُصَيْلِعُ: رأْس الذكر مُكَنًّى عنه. وفي التهذيب: الأُصَيْلِعُ الذكر، كُني عنه ولم يُقَبَّدْ برأْسه. والأُصَيْلِعُ: حيّة دقيقة العنق مُدَحْرَجةُ الرأْس كأَنَّ رأْسها بندقة، ويقال الأُصَيلِع، وأُراه على التشبيه بذلك. وقال الأَزهري: الأُصَيْلِعُ من الحيّات العريضُ العُنُق كأَنَّ رأْسه بندقة مدحرجة. والصَّلَعُ والصُّلَّعُ: الموضع الذي لا نَبْتَ فيه. وقول لقمانَ بن عادٍ: إِن أَرَ مَطْمَعي فَحِدَأٌ وُقَّعٌ، وإِلاَّ أَرَ مَطمَعي فوَقَّاعٌ بصُلَّعٍ؛ قيل: هو الجبل الذي لا نبت عليه أَو الأَرض التي لا نبات عليها، وأَصله من صَلَعِ الرأْس وهو انجسارُ الشعر عنه. وفي الحديث: يكون كذا وكذا ثم نكون جَبَرُوَّةٌ صَلْعاءُ؛ قال: الصلعاء ههنا البارزةُ كالجبل الأَصْلَعِ البارزِ الأَمْلس البرّاقِ؛ وقول أَبي ذؤيب:

فيه سِنانٌ كالمَنارةِ أَصْلَعُ

أَي بَرّاقٌ أَمْلَسُ؛ وقال آخر:

يَلوحُ بها المُذَلَّقُ مُذْ رماه
خُروجَ النَّجْمِ من صَلَعِ الغِيامِ

وفي الحديث: ما جَرى اليَعْفُورُ بصُلَّعٍ. وفي الحديث: أَن أَعرابيّاً سأَل النبي ﷺ، عن الصُّلَيْعاء والقُرَيْعاء؛ هي تصغير الصلعاء الأَرض التي لا تُنْبِتُ.

والصُّلَّعُ: الحجر والصُّلاَّعُ، بالضم والتشديد: الصُّفّاحُ العريضُ من الصخر، الواحدة صُلاَّعةٌ. والصُّلَّعةُ: الصخرة الملساء. وصَلَّعَ الرجلُ إِذا أَعْذَرَ، وهو التَّصْليعُ. والتصليعُ السُّلاحُ، اسم كالتَّنْبيت والتَّمْتين، وقد صَلَّعَ إِذا بَسَطه. والصَّوْلَعُ: السِّنانُ المَجْلُوُّ.

وصَلاعُ الشمس: حرُّها، وقد صَلَعَتْ: تكَبَّدَتْ وسَطَ السماء، وانْصَلَعَتْ وتَصَلَّعَتْ: بدت في شدّة الحرّ ليس دونها شيء يسترها وخرجت من تحت الغَيْم. ويوم أَصْلَعُ شديد الحرّ. وتَصَلَّعَتِ السماء تَصَلُّعاً إِذا انقطع غَيْمُها وانجردت، والسماء جَرْداء إِذا لم يكن فيها غيم.

وصَيْلَعُ: موضع.

قال ابن بري: ويقال صَلَّعَ الرجلُ إِذا أَحدثَ. ويقال للعِذْيَوْطِ إِذا أَحدَثَ عند الجماع: صَلَّعَ

---

(١) قوله «حديث عمر في صفة التمر» كذا بالأصل، والذي في النهاية هنا وفي مادة حرش أيضاً: حديث أبي حثمة في صفة التمر، وساق ما هنا بلفظه.

(٢) قوله «إن تمس...إلخ» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس:

تصبح وقد ضمنت ضراتها غرفاً
من طيب الطعم حلو غير مجهود

(٣) قوله «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية. ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء: تعني في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وسمية لم تكن لأبي سفيان فراشاً.

صلغ: الصَّلْغَةُ: السفينة الكبيرة. والصُّلوغُ في ذوات الأَظْلاف مثل السُّلوغ. وصَلَغَت الشاةُ والبقرة تَصْلَغُ صُلوغاً وسَلَغَتْ، وهي صالِغٌ، بغير هاء: تَمّت أَسنانها، وهي تَصْلَغُ بالخامس والسادس، وزعم سيبويه أَن الأَصل السين، والصاد مُضارِعة لمكان الغين. وغنم صُلَّغٌ: سَوالِغُ؛ قال رؤْبة:

الحَرْبُ شَهْباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ

الكِباشُ: الأَبطال. والصَّالِغُ: كالقارِحِ من الخيل. قال أَبو عبيد: ليس بعد الصالِغ في الظِّلْف سِنٌّ، وقد تقدم ترتيب الأَسْنان في ترجمة سَلَغَ. أَبو زيد: الشاةُ تَصْلَغُ في السنةِ السادسةِ، وقال الأَصمعي: صالِغٌ بالصاد، قال: وتَصْلَغُ الشاةُ في السنة الخامسة، وكذلك البقرة، قال: وليس بعد الصُّلوغ سِنٌّ. ابن الأَعرابي: المِعْزى سُلَّغٌ وصُلَّغٌ وسَوالِغُ وصَوالِغُ لتمام خمس سنين. وفي الحديث: عليهم في الصالِغُ والقارِحُ، قال: هو من البقر والغنم الذي كَمَل وانتهى سِنُّه، وذلك في السنة السادسة، ويقال بالسين.

صلغد: الصِّلْغَدُ من الرجال: اللئيم، وقيل: الطويل، وقيل: اللَّحِيمُ الأَحمر الأَقْشَر، وقيل: الأَحْمَق المُضْطرِبُ، وقيل: هو الذي يأْكل ما قَدَرَ عليه.

صلف: الصَّلَفُ: مُجاوَزَةُ القَدْر في الظَّرْف والبراعة والادِّعاءُ فوق ذلك تكبّراً، صَلِفَ صَلَفاً، فهو صَلِفٌ من قوم صَلاَفَى، وقد تَصَلَّفَ، والأُنثى صَلِفَةٌ، وقيل: هو مُوَلَّد. ابن الأَثير في قوله آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ: هو الغُلُوّ في الظَّرْف والزِّيادة على المِقْدار مع تكبر. وصَلِفَتِ المرأَةُ صَلَفاً، فهي صَلِفَةٌ: لم تَحْظَ عند قَيِّمها وزوجها، وجمعها صَلائِفُ نادر؛ قال القُطاميُّ وذكر امرأَة:

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ، لم تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ، ولا المُسْتَعْبِراتُ الصلائِفُ

ورُوِي ولا المُسْتَعْبَراتُ وأَصْلَفَ الرَّجلُ: صَلِفَتِ امرأَتُه فلم تَحْظَ عنده، وأَصْلَفَها وصَلَفَها يَصْلِفُها، فهو صَلِفٌ: أَبغضها؛ قال مُدْرِكُ بن حُصَيْنٍ الأَسَدي:

غَدَتْ نافِيني من عِنْدَ سَعْدٍ، كأَنَّها
مُطَلَّقةٌ كانت حَلِيلةَ مُصْلِفِ

وطعامٌ صَلِفٌ: مَسِيخٌ ولا طَعْم فيه. ابن الأَنباري: صَلِفَتِ المرأَةُ عند زوجها أَبْغَضَها، وصَلَفَها بَصْلِفُها أَبْغَضَها؛ وأَنشد:

وقد خُبِّرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِيني،
فأَصْلِفُكِ الغَداةَ ولا أُبالي

والمُصْلِفُ: الذي لا يَحْظَى عنده امرأَة، والمرأَة صَلِفَةٌ. وفي الحديث: لو أَن امرأَة لا تَتَصَنَّعُ لزوجها صَلِفَتْ عنده أَي ثَقُلَتْ عليه ولم تَحظ عنده، ووَلاَّها صَلِيفَ عُنُقِه أَي جانبَه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: تَنْطَلِقُ إِحداكُنَّ فتُصانِعُ بمالِها عن ابْنَتِها الحَظِيَةِ ولو صانَعَتْ عن الصَّلِفَةِ كانت أَحَقَّ. الشَّيْبانِيُّ: يقال للمرأَة أَصْلَفَ الله رُفْغَكِ أَي بَغَّضَكِ إِلى زَوْجِكِ. ومن أَمثالهم في التمسك بالدِّين وذكره ابن الأَثير حديثاً: من يَبْغِ في الدين يَصْلَفْ أَي لا يَحْظَ عند الناس ولا يُرْزَق منهم المَحَبَّةَ؛ قال ابن بري: وأَنشده ابن السكيت مُطْلَقاً:

مَنْ يَبْغِ في الدِّين يَصْلَفْ

قال ابن الأَثير: معناه أَي من يَطْلُبْ في الدين أَكثر مما وقف عليه يَقِلَّ حَظُّه.

والصَّلَفُ: قلة نَزَل الطعام. وطَعامٌ صَلِفٌ وصَلِيفٌ: قليل النُّزُل والرَّيْع، وقيل: هو الذي لا طَعْمَ له، وقالوا: من يَبْغ في الدين يصلف أَي يقل نَزَلُه فيه. وإِناء صَلِفٌ: قَليل الأَخذ من الماء، وقال أَبو العباس: إِناء صَلِفٌ خالٍ لا يأْخذ من الماء شيئاً، وسَحابٌ صَلِفٌ ولا ماء فيه؛ الجوهري: سحاب صَلِفٌ قليل الماء كثير الرَّعْد، وقد صَلِفَ صَلَفاً. وفي المثل في الواجِد وهو بخيل مع جِدَتِه: رُبَّ صَلِفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ؛ وقيل: يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي يُكْثِر الكلام والمَدْحَ لنفسه ولا خير عنده. والصَّلَفُ: قلة النُّزَل والخير؛ أَرادوا أَن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالغَمامة كثيرة الرعد مع قلة مطرها؛ وفي الصحاح: يضرب مثلاً للرجل يَتَوَعَّدُ ثم لا يقومُ به، وذكر ابن الأَثير حديثاً، وقال: هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أَي تحتَ سَحاب يَرْعَدُ ولا يَمْطُرُ.

وتَصَلَّفَ الرجل: قَلَّ خيره. التهذيب: وقالوا أَصْلَفُ من ثَلْجٍ في ماء ومن ملح في ماء. والصَّلَفُ: قلةُ الخير.

وامرأَة صَلِفة: قليلة الخير لا تَحْظى عند زوجها. وقال ابن الأَعرابي: قال قوم الصَّلَفُ مأْخوذ من الإِناء القليل الأَخذ للماء فهو قليل الخير، وقال قوم: هو من قولهم إِناء صَلِفٌ إِذا كان ثَخيناً ثقيلاً، فالصَّلِفُ بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامَّةُ وضَعَتِ الصَّلَفَ في غير موضعه. قال: وقال ابن الأَعرابي: الصَّلِفُ الإِناء الصغير، والصَّلِفُ الإِناء السائلُ الذي لا يكاد يُمسِكُ الماء. وأَصلَفَ الرجل إِذا قل خيره، وأَصْلَفَ إِذا ثَقُلَ رُوحه. وفلان صَلِفٌ: ثَقِيلُ الرُّوح. وأَرض صَلِفةٌ: لا نَبات فيها. ابن الأَعرابي: الصَّلْفاء المَكان الغَليظُ الجَلَدُ، وقال ابن شميل: هي الصَّلِفةُ الأَرض التي لا تُنْبِتُ شيئاً. وكل قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ، ولا يكون الصَّلَفُ إِلا في قُفٍّ أَو شبهه، والقاعُ القَرَقُوسُ صَلِفٌ، زَعَم. قال: ومَرْبَدُ البصرةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ لأَنه لا يُنْبِتُ شيئاً. الأَصمعيّ: الصَّلْفاء والأَصْلَفُ ما اشتدّ من الأَرض وصَلُبَ؛ وقال أَوْس بن حجر:

وخَبَّ سَفا قُريانِه وتَوَقَّدَتْ،
عليه من الصَّمَّانتين الأَصالِفُ[1]

المكانُ أَصْلَفُ. والمكان الأَصْلَفُ: الذي لا يُنْبِتُ؛ أَنشد ابن بري لذي الرمَّة:

تَحُوصٌ من اسْتِعْراضِها البِيدَ كُلَّما
حزى الآلَ حَرُّ الشمسِ، فَوْقَ الأَصالِف

والأَصْلَفُ والصَّلْفاء: الصُّلْبُ من الأَرض فيه حجارة، والجمع صَلافٍ لأَنه غلَب غَلَبَةَ الأَسماء فأَجْرَوه في التكسير مُجْرى صَحْراء ولم يُجروه مُجرى وَرْقاء قبل التسمية.

والصَّلِيفُ: نعت للذكر. أَبو زيد: الصَّلِيفانِ رأْسا الفَقْرة التي تلي الرأْسَ من شِقَّيْها. والصَّلِيفان: عُودان يُعَرَّضانِ على الغَبِيط تُشَدُّ بهما المَحامِلُ؛ ومن قول الشاعر:

أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَه الصَّلِيفُ[2]

والصَّلِيفان: جانبا العُنق، وقيل: هما ما بين اللَّبَّةِ والقَصَرة. والصَّلِيفُ: عُرْضُ العُنُق، وهما صَلِيفانِ من الجانبين. وصَلِيفا الإِكاف: الخَشَبَتان اللتان تُشَدّان في أَعلاه. ورَجُل صَلَنْفى وصَلَنْفاء: كثير الكلام.

والصُّلَيفاء: موضع؛ قال:

لَولا فَوارِسُ من نُعْمٍ وأُسْرَتِهِم،
يَوْمَ الصُّلَيْفاء، لم يُوفُونَ بالجارِ

قال: لم يوفون، وهو شاذٌّ، وإِنما جاء على تشبيه لم بلا إِذ معناهما النفي فأَثبت النون كما قال الآخر:

أَن تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاحِ

قال ابن جني: فهذا على تشبيه أَن بما التي بمعنى المصدر في قول الكوفيين؛ قال ابن سيده: فأَما على قولنا نحن فإِنه أَراد أَنَّ الثقيلة وخففها ضرورة، وتقديره أَنك تَهْبِطِين.

ابن الأَعرابي: الصَّلَفُ خَوافي قَلْب النخلة، الواحدةُ صَلَفَةٌ. الأَصمعي: خذه بِصَلِيفِه وبِصَلِيفَته بمعنى خُذ بِقَفاه.

وفي حديث ضُمَيْرة: قال يا رسولَ الله، إِني أُحالِفُ ما دام الصَّالِفان مكانَه[3]، بل ما دام أُحُدٌ مكانَه؛ قيل: الصَّالِفُ جبل كان يتحالَفُ أَهل الجاهلية عنده، وإِنما كَره ذلك لئلا يُساوي فعلَهم في الجاهلية فعلُهم في الإِسلام.

صلفع: الصَّلْفَعةُ: الإِعْدامُ. صَلْفَع الرجلُ: أَفلَس. وصَلْفَع عِلاوتَه ورأْسَه: ضرَب عُنُقَه، والقاف فيهما أَيضاً منقولة، وكذلك السَّلْفَعةُ، بالسين والقاف. وصَلْفَعَ رأْسَه: حلقه.

صلق: الصَّلْقةُ والصَّلْقُ والصَّلَقُ: الصياح والوَلْوَلَةُ والصوت الشديد، وقد صَلَقُوا وأَصْلَقُوا. وفي الحديث: ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَو حَلَقَ أَي ليس منّا من رفع صوته عند المصيبة ولا من حلق شعره؛ الصَّلْقُ: الصوت الشديد يريد رَفْعَه عند المصائب وعند الموت ويدخل فيه النَّوْح؛ ومنه الحديث: أَنا بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ والحالِقَةِ؛ وقول لبيد:

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً،
وَصُداء أَلْحَقَتْهم بالثَّلَلْ

أَي وقعنا بهم وقعة في مُرادٍ. قال الليث في قوله ولا حَلَقَ ولا صَلَقَ: يقال بالصاد والسين بمعنى رَفْعِ الصوت، وقد

(١) قوله «وخب سفا قريانه» كذا بالأصل على هذه الصورة.
(٢) قوله «أقب...إلخ» صدره كما في شرح القاموس:
ويحمل بزة في كل هيجا

(٣) قوله «الصالفان مكانه...إلخ» كذا هو في الأصل تبعاً للنهاية.

أصْلقوا إصْلاقاً، وأما أبو عبيد فإنه رواه بالسين ذهب به إلى قوله تعالى: **﴿سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾**.

وتَصَلَّقت المرأةُ إذا أَخذها الطَّلْقُ فصَرخَتْ. ابن الأعرابي: صَلَقْتُ الشاة صَلْقاً إذا شَوَيْتها على جنبيها، قال: فكأَنه أَراد على مذهب ابن الأَعرابي ما شوي من الشاة وغيرها يعني قول عمر، رضي الله عنه: ليس منّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أي رفع صوته في المصائب.

وضَرْبٌ صَلاَّقٌ ومِصْلاقٌ: شديد. وخطيبٌ صَلاَّقٌ ومِصْلاقٌ: بليغ. والصَّلْقُ: صوتُ أَنياب البعير إذا صَلقها وضرب بعضها ببعض، وقد صَلَقت أَنيابُه. وصَلَقاتُ الإبلِ: أَنيابُها التي تصلق؛ قال الشاعر:

لم تَبْكِ حَوْلَكَ نِيبُها، وتَقاذَفَتْ
صَلَقاتُها كَمَنابِتِ الأَشْجارِ

وصَلَقَ نابُهُ يَصْلِقُه صَلْقاً: حَكّه بالآخر فحدث بينهما صوتٌ، وأَصْلَقَ النّابُ[1] نفسَه؛ قال العجاج:

إنْ زَلَّ فُوه عَنْ أُنانِ مِشْبِرِ،
أَصْلَقَ ناباه صِياحَ العُصْفُورْ

يريد إن زلَّ فو العير عن هذه الإتان أَصْلَقَ ناباه لِفَوْت ذلك؛ وقال رؤْبة:

أَصْلَقَ نابِي عِزَّةٌ وصَلْقَما

وأَصْلَقَ الفحلُ: صَرفَ أَنيابه؛ قال:

أَصْلَقَها العِزُّ بِنابٍ فاصْلَقَمْ

والفحل يَصْطَلِقُ بنابه: وذلك ضَرِيفُه. والصَّلْقَمُ: الشديد الصُّراخ، منه. وصَلَقه بلسانه يَصْلِقُه صَلْقاً: شتمه. وفي التنزيل: **﴿صَلَقُوكم بأَلْسنةٍ حِدادٍ﴾**؛ وسَلَقُوكم لغةٌ في صَلَقُوكم؛ قال الفراء: جائز في العربية صَلَقُوكم والقراءة سنَّة. الليث: الحاملُ إذا أَخذها الطَّلْقُ فأَلقت نفسها على جنبيها مرّة كذا ومرة كذا قيل تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقاً، وكذلك كل ذي أَلم إذا تَصَلَّقَ على جنبه، يقال بالصاد تَصَلَّقت تصلُّقاً؛ وتَصَلَّقت المرأَة إذا أَخذها الطَّلْقُ فصَرَخَتْ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلة من الجُوع أي تقلَّب. ويقال: تَصَلَّقَ الحوت في الماء إذا تقلَّب وتلوَّى.

وصَلَقه بالعصا يَصْلِقُه صَلْقاً وصَلْقاً: ضربه على أَيِّ موضع كان من بدنه. وصَلَقَتِ الخيلُ إذا صَدَمَتْ بغارتها. والصَّلْقةُ: الصَّدْمةُ في الحرب؛ قال:

مِنْ بَعْدِ ما صَلَقتْ في جَعْفرٍ بَشَراً،
يَخْرُجْنَ في النَّقْعِ مُحمرّاً هَواديها

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب. والبَشَرُ الطعن جِذاءَ الوجه، وإنما حرّكه ضرورة.

والصَّلَقُ: القاعُ المطمئن اللّين المستدير الأَملس وشجره قليل؛ قال الشماخ:

مِنَ الأَصالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ

قال الأزهري: والسَّلَقُ بالسين أكثر، والجمع صُلْقانٌ وأَصالِقُ. والصَّلَقُ مثل السَّلَقِ: القاعُ الصفصف؛ قال أَبو دواد:

تَرَى فاه، إذا أَقْـ
ـبَلَ، مِثْلَ الصَّلَقِ الجَدْبِ
لَهُ، بَيْنَ حَوابِيهِ،
نُسُورٌ كَنَوَى القَسْبِ

والمُتَصَلِّقُ: المُتَمرِّغ على جنبه من الأَلم. وفي حديث ابن عمر: أَنه تَصَلَّقَ ذات ليلة على فراشه أي تلوَّى وتقلَّب، من تَصَلَّقَ الحوتُ في الماء إذا ذهب وجاء. وحديث أَبي مسلم الخَوْلاني: ثم صَبَّ فيه من الماء وهو يَتَصَلَّقُ[2]. والصَّلِيقةُ: الخُبْزة الرقيقة والقطعة المَشْواة من اللحم؛ قال الفرزدق:

فإن تَفْرَكَ عِلْجَةُ آل زَيْدٍ،
ويُعْوِزْكَ الصَّلائِقُ والصِّنابُ
فقِدْماً كانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرّاً،
يَعِيشُ بِما تَعِيشُ به الكِلابُ

وروي عن عمر رضي الله عنه، أنه قال: أَما والله ما أَجْهلُ عن كَراكِرَ وأَسْنِمةٍ ولو شِئْتُ لدعوتُ بصِلاءٍ وصِناب وصَلائقَ؛ قيل: هي الرُّقاقُ، وقال أَبو عمرو: السَّلائق، بالسين كل ما سُلِقَ من البقول وغيرها، وقيل: هي الحُمْلانُ المَشْويّة من صَلَقْت الشاة إذا شَوَيْتها. وقال غير أَبي عمرو: الصَّلائق، بالصاد، الخُبز الرقيق؛ وأَنشد لجرير:

تُكَلِّفُني مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ،
ومَنْ لي بالصَّلائقِ والصِّنابِ؟

(١) قوله: «أصلق الناب» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «الباب» وهو تحريف صوّبناه من المحكم.

(٢) قوله: «وهو يتصلق» في النهاية: «وهو يتصلّق فيها».

وقال غير هؤلاء: هي الصَّرائقُ، بالراء، الرِّقاقُ؛ وقيل: الصَّلائقَ اللحم المَشويّ النَّضِج.

والصَّيقاء، ممدودٌ: ضرب من الطير.

والصَّلْقَم: الشديد؛ عن اللحياني، قال: والميم فيه زائدة، والجمع صَلاقِمُ وصَلاقِمة؛ قال طرفة:

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها

بَناتِ المَخاضِ، والصَّلاقِمةَ الحُمْرا

والصَّلْقَمُ: السيّد؛ عن اللحياني، وميمه زائدة أيضاً. وبنو المُصْطَلِق: حيّ من خزاعة.

صلقح: صَلْقَح الدراهم(١): قَلَّبَها. والصَّلاقِحُ: الدراهم؛ عن كراع ولم يذكر واحدها.

والصَّلَنْقَحُ: الصَّيّاحُ، وكذلك الأُنثى، بغير هاء. وقال بعضهم: إنها لَصَلَنْقَحةُ الصَّوت صُمادِحيّةٌ، فأَدخل الهاء.

صلقع: الصَّلْقَعُ والصَّلْقَعةُ: الإعدام. وقد صَلْقَع الرجلُ، فهو مُصَلْقِعٌ: عَدِيم مُعْدِم، وصَلْقَعٌ إتباع لِبَلْقَع، وهو القَفْر، ولا يُفرد. والصَّلَنْقَعُ: الماضي الشديدُ. ويقال: رجل صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ إذا كان فقيراً معدماً. قال: ويجوز فيه السين وهو نعت يتبع البلقع لا يفرد. وصَلْقَعَ عِلاوته، بالفاء والقاف جميعاً، أَي ضرب عنقه.

صلقم: الصَّلْقَمَةُ: تصادُمُ الأَنيابِ؛ وأَنشد الليث:

أَصْلَقَه العِزُّ بِنابٍ فاصْلَقَم

ويقال: الميم زائدة. والصَّلْقَمُ: الذي يَقرعُ بعضَها ببعض. وصَلْقَمَ: قَرَعَ بعض أَنيابه ببعض؛ قال كُراع: الأَصل الصَّلْق، والميم زائدة، والصحيح أَنه رباعي. والصَّلْقَمُ والصَّلْقِمُ: الضَّخْمُ من الإِبل، وقيل: هو البعير الشديد العَضّ والفَكّ، والجمع صَلاقِمُ وصَلاقِمةٌ، الهاء لتأْنيث الجماعة؛ قال طَرَفَةُ:

جَمادٌ بها البَسْباسُ، يُرْهِصُ مُعْزُها

بَناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

التهذيب: والصَّلْقَامُ الضَّخْمُ من الإِبل؛ وأَنشد:

يَعْلُو صَلاقِيمَ العِظامِ صَلْقَمُهْ

أَي جِسْمُه العظيم. والصَّلْقَمُ: الشديد؛ عن اللحياني.

والمُصْلَنْقِمُ: الصُّلْبُ الشديد، وقيل: الشديد الأَكْل. والمُصْلَنْقِمُ أَيضاً: المرأَة الكبيرة، أَزالوا الهاء كما أَزالوها من مُتْئِم ونحوها. أَبو عمرو: الصَّلْقِمُ العجوز الكبيرة؛ وأَنشد لخُلَيْدٍ اليَشْكُرِيّ:

فتلك لا تُشْبِه أُخرى صِلْقِما،

صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كِرْزِما

صلل: صَلَّ يَصِلُّ صَلِيلاً وصَلْصَلَ صَلْصَلَةً ومُصَلْصَلاً؛ قال:

كأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ في مُصَلْصَلِه

ويجوز أَن يكون موضعاً للصَّلْصَلة. وصَلَّ اللِّجامُ: امتدَّ صوتُه، فإِن تَوَهَّمْتَ تَرْجيعَ صوت قلت صَلْصَلَ وتَصَلْصَلَ؛ الليث: يقال صَلَّ اللِّجامُ إِذا توهمت في صوته حكايةَ صَوْت صَلْ، فإِن تَوَهَّمْتَ تَرْجيعاً قلت صَلْصَلَ اللِّجامُ، وكذلك كل يابس يُصَلْصِلُ. وصَلْصَلَةُ اللِّجام: صوتُه إِذا ضُوعِف. وحِمارٌ صُلْصُلٌ وصُلاصِلٌ وصَلْصالٌ ومُصَلْصِلٌ: مُصَوِّت؛ قال الأَعشى:

عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو، إِذا مَسَّها الصَّوْ

تُ، كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوَّالِ

وفرس صَلْصَالٌ: حادّ الصوت دَقِيقُه. وفي الحديث: أَتُحِبُّون أَن تكونوا مثل الحَمِير الصَّالَّة؟ قال أَبو أَحمد العسكري: هو بالصاد المهملة فَرَوَوْه بالمعجمة، وهو خَطأٌ، يقال للحِمار الوحشي الحادّ الصوت صَالٌّ وصَلْصَالٌ، كأَنه يريد الصحيحة الأَجساد الشديدةَ الأَصوات لقُوَّتِها ونَشاطها.

والصُّلْصُلةُ: صَفاءُ صَوْت الرَّعْد، وقد صَلْصَلَ وتَصَلْصَلَ الحَلْيُ أَي صَوَّت، وفي صفة الوحي: كأَنَّ صَلْصَلةَ على صَفْوانٍ؛ الصَّلْصَلةُ: صَوْت الحديد إِذا حُرِّك، يقال: صَلَّ الحديدُ وصَلْصَلَ، والصَّلْصَلة: أَشدُّ من الصَّلِيل. وفي حديث حُنَيْن: أَنَّهم سمعوا صَلْصَلَةً بين السماء والأَرض.

والصَّلْصالُ من الطِّين: ما لم يُجْعَل خَزَفاً، سُمِّي به لتَصَلْصُله؛ وكلُّ ما جَفَّ من طين أَو فَخَّار فقد صَلَّ صَلِيلاً. وطِينٌ صِلالٌ ومِصْلالٌ أَي يُصَوِّت كما يصوِّت الخَزَفُ

(١) قوله «صلقح الدراهم...إلخ» أورده المؤلف بالقاف، وأورده المجد بالفاء، ونبه عليهما الشارح، وزاد المجد الصلنقح، أي بالقاف كسفرجل، الشديد الشكيمة أو الظريف.

الجديد؛ وقال النابغة الجعدي:

فإنَّ صَخْرَتَنا أَعْيَتْ أَباكَ، فلا

يَأْلُو لها ما اسْتطاعَ، الدَّهْرَ، إِخبالا[١]

رَدَّتْ مَعاوِلَهُ خُثْماً مُفَلَّلَةً،

وصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْنِ صَلاَّلا

يقول: صادَفَتْ[٢] نافني الحَوْضِ يابساً، وقيل: أَراد صَخْرةً في ماء قد اخْضَرَّ جانباها منه، وعَنى بالصَّخرة مَجْدَهم وشَرَفَهم فضَرَبَ الصخرةَ مَثَلاً. وجاءَت الخيلُ تَصِلُّ عَطَشاً، وذلك إِذا سمعت لأَجْوافها صَلِيلاً أَي صوتاً. أَبو إِسحٰق: الصَّلْصالُ الطين اليابس الذي يَصِلُّ من يُبْسِه أَي يُصَوِّت. وفي التنزيل العزيز: ﴿من صَلْصَالٍ كالفَخَّار﴾؛ قال: هو صَلْصالٌ ما لم تُصِبْه النارُ، فإِذا مَسَّته النارُ، فهو حينئذٍ فَخَّار، وقال الأَخفش نحوَه، وقال: كُلُّ شَيءٍ له صوت فهو صَلْصالٌ من غير الطين؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير الصَّلْصال: هو الصَّالُ الماء الذي يقع على الأَرض فتَنْشَقُّ فيَجِفُّ فيصير له صوت فذلك الصَّلْصال، وقال مجاهد: الصَّلْصالُ حَمَأٌ مَسْنون، قال الأَزهري: جَعَله حَمأً مسنوناً لأَنه جَعَله تفسيراً للصَّلْصال ذَهَب إِلى صَلَّ أَي أَنْتَن؛ قال:

وصَدَرَتْ مُخْلِقُها جَدِيدُ،

وكُلُّ صَلاَّلٍ لها رَثِيدُ

يقول: عَطِشَتْ فصارت كالأَسْقِيَة البالية وصَدَرَتْ رِواءً جُدُداً، وقوله وكُلُّ صَلاَّلٍ لها رَثِيد أَي صَدَقَت الأَكلَ بعد الرِّيِّ فصار كل صَلاَّلٍ في كَرِشها رَثِيداً بما أَصابت من النبات وأَكَلَت.
الجوهري: الصَّلْصالُ الطين الحُرُّ خُلِط بالرمل فصار يَتَصَلْصَل إِذ جَفَّ، فإِذا طُبِخَ بالنار فهو الفَخَّار.

وصَلَّ البَيْضُ صَلِيلاً: سَمِعت له طَنيناً عند مُقارَعة السُّيوف.
الأَصمعي: سَمِعْت صَلِيلَ الحديد يعني صوته. وصَلَّ المِسْمارُ يَصِلُّ صَلِيلاً إِذا ضُرِب فأُكْرِه أَن يَدْخل في شيء، وفي

النهذيب: أَن يدخل في القَتِير فأَنت تَسْمع له صوتاً؛ قال لبيد:

أَحْكَمَ الجُنْثِيَّ من عَوْرَاتِها

كُلَّ حِرْباءٍ، إِذا أُكْرِهَ صَلّ[٣]

الجُنْثِيّ بالرفع والنصب، فمن قال الجُنْثِيُّ بالرفع جَعَله الحَدَّاد أَو الزَّرَّاد أَي أَحْكَمَ صَنْعَة هذه الدِّرْع ومَنْ قالَ الجنثّي بالنَّصْب جَعَلَهُ السيفَ، يَقُولُ: هذِهِ الدِّرْعُ لجَوْدة صنعتها تَمْنع السيفَ أَن يَمْضي فيها، وأَحْكَم هنا: رَدَّ؛ وقال خالد بن كلثوم في قول ابن مقبل:

لِيَبْكِ بَنُو عُثْمانَ، ما دَامَ جِذْمُهم،

عليه بأَصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ

الأَصْلالُ: السُّيوفُ القاطعة، والواحد صِلٌّ. وصَلَّت الإِبلُ تَصِلُّ صَلِيلاً: يَبِست أَمْعاؤها من العَطَش فَسَمِعْت لها صوتاً عند الشُّرب؛ قال الراعي:

فَسَقَوْا صَوادِيَ يَسْمَعون عَشِيَّةً،

لِلْماءِ في أَجْوافِهِنَّ، صَلِيلا

النهذيب: سَمِعت لجوفه صَليلاً من العطش، وجاءت الإِبل تَصِلُّ عَطَشاً، وذلك إِذا سمعت لأَجوافها صَوْتاً كالبُحَّة؛ وقال مُزاحِم العُقَيْلي يصف القَطَا:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْه، بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها،

تَصِلُّ، وعن قَيْضٍ بزَيْزاءَ مَجْهَل

قال ابن السكيت في قوله مِنْ عَلَيْه: مِنْ فَوْقِه؛ يعني مِنْ فَوق الفَرْخ، قال: ومعنى تَصِلُّ أَي هي يابسة من العطش، وقال أَبو عبيدة: معنى قوله مِنْ عَلَيْه مِنْ عند فَرْخها. وصَلَّ السِّقاءُ صَلِيلاً: يَبِس.

والصَّلَّة: الجِلْد اليابس قبل الدِّباغ. والصِّلَّة: الأَرضُ اليابسة، وقيل: هي الأَرض التي لم تُمْطَر[٤] بين أَرضَيْن مَمْطورتين، وذلك لأَنها يابسة مُصَوِّتة، وقيل: هي الأَرض ما كانت كالسَّاهِرة، والجمع صِلالٌ. أَبو عبيد: قَتَرَةُ في

(١) قوله «فلا يألولها» في التكملة: فلن يألوها.

(٢) قوله «يقول صادفت...إلخ» قال الصاغاني في التكملة: والضمير في صادفت للمعاول لا للناقة، وتفسير الجوهري خطأ.

(٣) قوله «عوراتها» هي عبارة التهذيب، وفي المحكم: صنعتها.

(٤) قوله «وقيل هي الأرض التي لم تمطر...إلخ» هذه عبارة المحكم، وفي التكملة: وقال ابن دريد الصلة الأرض الممطورة بين أرضين لم تمطرن.

الصَّلَة وهي الأَرض. وخُفٌّ جَيِّد الصِّلَة أَي جَيِّد الجلد، وقيل أَي جيِّد النَّعْل، سُمِّي باسم الأَرض لأَن النَّعل لا تُسمّى صَلَّةً؛ ابن سيده: وعندي أَن النَّعْل تُسمّى صَلَّةً ليُبْسها وتصويتها عند الوطء، وقد صَلَّلْتُ الخُفَّ. والصَّلالة: بِطانة الخُفِّ. والصَّلَّة: المَطْرة المنفرقة القليل، والجمع صِلالٌ. ويقال: وقَع بالأَرض صِلالٌ من مطر؛ الواحدة صَلَّة وهي القِطَعُ من الأَمطار المنفرقة يقع منها الشيءُ بعد الشيء؛ قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ الإِلَهُ بِمُسْنَماتٍ،
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

وقال ابن الأَعرابي في قوله:

كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

قال: أَراد الصَّلاصِلَ وهي بَقايا تَبْقى من الماء، قال أَبو الهيثم: وغَلِطَ إِنما هي صَلَّةٌ وصِلالٌ، وهي مَواقع المطر فيها نبات فالإِبل تتبعها وترعاها. والصَّلَّة أَيضاً: القِطْعة المنفرقة من العشب سُمِّي باسم المطر، والجمع كالجمع. وصَلَّ اللحمُ يَصِلُّ، بالكسر، صُلولاً وأَصَلَّ: أَنْتَنَ، مطبوخاً كان أَو نيئاً؛ قال الحطيئة:

ذاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذا قِدْرِهِ،
لا يُفْسِدُ اللحمَ لديه الصُّلولُ

وأَصَلَّ مثله، وقيل: لا يستعمل ذلك إِلا في النيِّء؛ قال ابن بري: أَما قول الحطيئة الصُّلول فإِنه قد يمكن أَن يقال الصُّلُول ولا يقال صَلَّ، كما يقال العَطاء من أَعْطى، والقُلوع من أَقْلَعَتِ الحُمَّى؛ قال الشماخ:

كأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ، رِيِّثَةَ القُلُوعِ

وصَلَّلَت اللُّحامُ: شُدِّد للكثرة. وقال الزَّجّاج: أَصَلَّ اللحمُ ولا يقال صَلَّ. وفي التنزيل العزيز: **﴿وقالوا أَئذا ضَلَلْنا في الأَرض﴾**؛ قال أَبو إِسحق: مَنْ قَرَأَ صَلَلْنا بالصاد المهملة فهو على ضربين: أَحدهما أَنْتَنَّا وتَغَيَّرْنا وتَغَيَّرَت صُوَرُنا من صَلَّ اللحمُ وأَصَلَّ إِذا أَنْتن وتغير، والضرب الثاني صَلَلْنا يَبِسْنا من الصَّلَّة وهي الأَرض اليابسة. وقال الأَصمعي: يقال ما يَرْقَه من الصَّلَّة مِنْ هوانه عليه، يعني من الأَرض. وفي الحديث: كلُّ ما رَدَّت عليك قوسُك ما لم يَصِلَّ أَي ما لم يُنْتِنْ، وهذا على سبيل الاستحباب فإِنه يجوز أَكل اللحم المتغير الريح إِذا كان ذَكِيًّا؛ وقول زهير:

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ، فَهْيَ تَحتَ الكَشْحِ داءُ

قيل: معناه أَنْتَنَتْ؛ قال ابن سيده: فهذا يدل على أَنه يستعمل في الطبيخ والشِّواء، وقيل: أَصَلَّتْ هنا أَثْقَلَتْ. وصَلَّ الماءُ: أَجَنَ. وماءٌ صَلالٌ: آجِنٌ. وأَصَلَّه القِدَمُ: غَيَّره.

والصَّلْصَلَةُ والصُّلْصُلَةُ والصَّلْصَل: بَقِيَّة الماء في الإِداوة وغيرها من الآنية أَو في الغدير. والصَّلاصِل: بَقايا الماء؛ قال أَبو وَجزة:

ولم يَكُنْ مَلَكٌ للقَوْمِ يُنْزِلُهم
إِلا صَلاصِلُ، لا تُلْوى على حَسَبِ

وكذلك البقيّة من الدُّهْن والزَّيت؛ قال العجّاج:

كأَنَّ عَيْنَيْهِ من الغُؤُورِ
قَلْتانِ، في لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُورِ،
صِفْرانِ أَو حَوْجَلَتا قارُورِ،
غَيَّرَتا، بالنَّضْحِ والتَّصْبِيرِ،
صَلاصِلَ الزَّيْتِ إِلى الشُّطُورِ

وأَنشده الجوهري: صَلاصِلُ؛ قال ابن بري: صوابه صَلاصِلَ، بالفتح، لأَنه مفعول لغَيَّرَتا، قال: ولم يُشَبِّههما بالجِرار وإِنما شَبَّههما بالقارورتين، قال ابن سيده: شَبَّه أَعيُنَها حين غارتْ بالجِرار فيها الزيتُ إِلى أَنصافها.

والصَّلْصَل: ناصية الفرس، وقيل: بياض في شعر مَعْرَفة الفرس. أَبو عمرو: هي الجُمَّة والصُّلْصُلة للوَفْرة. ابن الأَعرابي: صَلْصَلَ إِذا أَوْعَد، وصَلْصَلَ إِذا فتَلَ سَبَدَ العسكر. وقال الأَصمعي: الصُّلْصُل القَدَح الصغير؛ المحكم: والصُّلْصُل من الأَقداح مثل الغُمَر؛ هذه عن أَبي حنيفة. ابن الأَعرابي: الصَّلْصَل الراعي الحاذِق؛ وقال الليث: الصُّلْصُل طائر تسميه العجم الفاختة، ويقال: بل هو الذي يُشبهها، قال الأَزهري: هذا الذي يقال له موسحة[1]؛ ابن الأَعرابي: الصَّلاصِل

(١) قوله «موسحة» كذا في الأَصل من غير نقط.

الفَواخِتُ، واحدها صُلْصُل. وقال في موضع آخر: الصَّلْصُلة والعِكْرِمة والسَّعْدانةُ: الحمامة. المحكم: والصُّلْصُل طائر صغير.

ابن الأَعرابي: المُصَلِّلُ الأَسْكَفُ وهو الإِسكافُ عند العامّة؛ والمُصَلِّل أَيضاً: الخالصُ الكَرَم والنَّسب؛ والمُصَلِّل: المطر الجَوْد.

الفراء: الصَّلَّة بَقِيّة الماء في الحوض، والصَّلَّة المطرة الواسعة. والصَّلَة الجلد المنتن، والصَّلَّة الأَرض الصُّلبة والصَّلَّة صوتُ المسمار إِذا أُكْرِه. ابن الأَعرابي: الصَّلَّة المطْرة الخفيفة، والصَّلَّة قُوارةُ الخُفّ الصُّلبة.

والصِّلُّ: الحيّة التي تَقْتُل إِذا نَهَشَتْ من ساعتها. غيره: والصِّلُّ، بالكسر، الحية التي لا تنفع فيها الرُّقْية، ويقال: إِنها لَصِلُّ صُفيٍّ إِذا كانت مُنْكَرة مثل الأَفعى، ويقال للرجل إِذا كان داهياً مُنْكَراً: إِنه لِصلُّ أَصْلالٍ أَي حَيّة من الحيّات؛ معناه أَي داهٍ مُنْكَرٍ في الخصومة، وقيل: هو الداهي المُنكَر في الخصومة وغيرها؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

إِن كُنْتَ داهِيةً تُخْشى بَوائقُها،

فقد لَقِيتَ صُمُلاً صِلَّ أَصْلالِ

ابن سيده: والصِّلُّ والصَّالَّة الداهية. وصَلَّتْهم الصَّالَّة تَصُلُّهم، بالضم أَي أَصابتهم الداهية. أَبو زيد: يقال إِنه لَصِلُّ أَصْلالٍ وإِنه لهِتْر أَهْتار؛ يقال ذلك للرجل ذي الدَّهاء والإِرْب، وأَصلُ الصِّلِّ من الحيّات يُشَبَّه الرجل به إِذا كان داهية؛ وقال النابغة الذبياني:

ماذا رُزِئْنا به من حَيَّةٍ ذَكَرٍ،

نَضْناضةٍ بالرَّزايا صِلِّ أَصْلال

وصَلَّ الشَّرابَ يَصُلُّه صَلاًّ: صَفَّاه. والمِصَلَّة: الإِناء الذي يُصَفَّى فيه، يَمانية، وهما صِلاَّنِ أَي مِثْلان؛ عن كراع. والصِّلُّ والبَعْضِيدُ والصُّفْصِلُّ: شجر، والصِّلُّ نبتٌ؛ قال:

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا،

الصِّلَّ والصُّفْصِلَّ والبَعْضِيدا

والصُّلِّيانُ: شجر، قال أَبو حنيفة: الصُّلِّيانُ من الطَّرِيفَةِ وهو يَنْبُت صُعُداً وأَضْخَمهُ أَعجازُه، وأُصولُه على قدر نَبْت الحَليّ، ومنابتُه السُّهول والرِّباض. قال: وقال أَبو عمرو: الصُّلِّيان من الجَنْبة لغِلَظه وبقائه، واحدته صِلِّيانةٌ. ومن أَمثال العرب تقول للرجل يُقْدم على اليمين الكاذبة ولا يَتَتَعْتَعُ فيها: جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصُّلِّيانة؛ وذلك أَن العَيْر إِذا كَدَمَها بِفِيه اجْتَثَّها بأَصلها إِذا ارْتَعاها، والتشديد فيها على اللام، والياءُ خفيفة، فهي فِعْلِيانة من الصُّلِّي مثل حِرْصِيانة من الحَرْص، ويجوز أَن يكون من الصِّلّ، والياءُ والنون زائدتان. التهذيب: والصِّلِّيانُ من أَطيب الكَلإِ، وله جِعْثِنةٌ ووَرَقُه رقيق.

ودارَةُ صُلْصُل: موضع؛ عن كراع.

صلم: صَلَمَ الشيءَ صَلْماً: قطعه من أَصله، وقيل: الصَّلْمُ قَطع الأُذن والأَنف من أَصلهما. صَلَمهما يَصْلِمهُما صَلْماً وصَلَّمَهُما إِذا اسْتَأْصَلَهما، وأُذُنٌ صَلْماء لِرِقَّة شَحْمَتها. وعبد مُصَلَّم وأَصْلَمُ: مقطوع الأُذن. ورجل أَصْلَمُ إِذا كان مُسْتأْصَل الأُذنين. ورجل مُصَلَّم الأُذنين إِذا اقْتُطِعَتا من أُصولهما. ويقال للظَّلِيم مُصَلَّمُ الأُذنين كأَنه مُسْتأْصَل الأُذنين خِلْقةً. والظَّلِيمُ مُصَلَّم، وُصِفَ بذلك لصغر أُذنيه وقِصَرهما؛ قال زهير:

أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى،

له، بالسِّيِّ، تَنُّومٌ وآءُ[1]

وفي حديث ابن الزبير لما قُتل أَخوه مُصْعَبٌ: أَسْلَمَه النَّعامُ المُصَلَّمُ الآذانِ أَهلُ العِراق؛ يقال للنعام مُصَلَّمٌ لأَنها لا آذانَ لها ظاهرةً. والصَّلْمُ: القَطْعُ المُستأْصِلُ؛ فإِذا أُطلق على الناس فإِنما يراد به الذليلُ المُهانُ كقوله:

فإِنْ أَنْتُمُ لم تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُمُ،

فَمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

والأَصْلَمُ من الشِّعْر: ضَرْبٌ من المديد والسريع على التشبيه. التهذيب: والأَصْلَم المُصَلَّم من الشِّعْر وهو ضرب من السريع يجوز في قافيته فَعْلُن فَعْلُن كقوله:

ليس على طُولِ الحياةِ نَدَمْ،

ومِنْ وَراءِ الموتِ ما يُعْلَمْ

والصَّيْلَمُ: الداهية لأَنها تَصْطَلِمُ، ويُسمَّى السيف صَيْلَماً؛

(١) في ديوان زهير: أصَكّ، وهو المتقارب العرقوبين، بدل اسَكّ وهو القصير الاذن الصغيرها.

قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَن تَقَتَّلَ عامِرٌ،
يَوْمَ النِّسارِ، فأُعْقِبُوا بالصَّيْلَمِ

قال ابن بري: ويروى فأُعْقِبُوا بالصَّيْلَم أَي كانت عاقبتُهم الصَّيْلَمَ؛ قال ابن بري: وشاهدُ الصَّيْلَم الداهيةِ قول الراجز:

دَسُّوا فَلِيقاً ثم دَسُّوا الصَّيْلَما

وفي حديث ابن عمر: فيكون الصَّيْلَمُ بيني وبينه أَي القطيعة المُنْكَرة. والصَّيْلَمُ: الداهية، والياء زائدة. وفي حديث ابن عمرو: اخْرُجوا يا أَهلَ مكة قبل الصَّيْلَم كأَنِّي به أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِمُ الكَعْبةَ. التهذيب في ترجمة صنم قال: والصَّنَمة الداهية، قال الأَزهري: أَصلها صَلْمة. وأَمر صَيْلَم: شديد مُستأْصِل، وهو الصَّيْلَمِيَّة. والصَّيْلَم: الأَمر المُسْتأْصِلُ، ووقعة صَيْلَمة من ذلك.

والاصْطِلامُ: الاسْتِئْصالُ. واصْطُلِمَ القومُ: أُبيدوا. والاصْطِلامُ إِذا أُبيد قومٌ من أَصلهم قيل اصْطُلِمُوا. وفي حديث الفتن: وتُصْطَلَمُون في الثالثة؛ الاصْطِلامُ افتِعالٌ من الصَّلْم القطع. وفي حديث الهَدْيِ والضحايا: ولا المُصْطَلَمَةُ أُطْباؤُها. وحديث عاتكة: لئن عدْتُم لنَصْطَلِمَنَّكم.

والصَّيْلَمُ: الأُكْلَةُ الواحدة كل يوم. وهو يأْكل الصَّيْلَم: وهي أَكلةٌ في الضُّحى، كما تقول: هو يأْكل الصَّيْرَم؛ حكاهما جميعاً يعقوب.

والصَّلامَةُ والصِّلامَةُ والصُّلامةُ: الفِرْقَةُ من الناس. والصَّلاماتُ والصِّلاماتُ: الجماعات والفِرَقُ. وفي حديث ابن مسعود: وذَكَرَ فِتَناً فقال يكون الناسُ صلاماتٍ يَضْرِبُ بعضُهم رِقابَ بعض؛ قال أَبو عبيد: قوله صُلامات يعني الفِرَق من الناس يكونون طوائفَ فتجتمع كلُّ فرقة على حِيالها تُقاتل أُخرى، وكلُّ جماعة فهي صُلامَةٌ وصِلامَةٌ؛ قال ابن الأَعرابي: صَلامَةٌ بفتح الصاد؛ وأَنشد أَبو الجَرَّاح:

صَلامَةٌ كحُمُرِ الأَبَكِّ،
لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّي

والصَّلامَةُ: القوم المُسْتَوُون في السِّنِّ والشجاعةِ والسَّخاء.

والصُّلاَّم والصَّلاَّمُ: لُبُّ نَوَى النَّبِقِ. التهذيب: الصُّلاَّمُ الذي في داخل نَواةِ النَّبِقَةِ يؤكل، وهو الأُلْبوبُ.

صلمع: صَلْمَعَ الشيءَ: قَلَعَه من أَصله صَلْمَعةً. وصَلْمَعةُ بن قَلْمَعَةَ: كناية عمن لا يعرف ولا يُعْرَفُ أَبوه؛ قال مغلس بن لقيط:

أَصَلْمَعةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ قَفْعٍ
لَهِنَّكَ، لا أَبا لكَ! تَزْدَرِيني

ويقال للرجل الذي لا يُعرف هو ولا أَبوه: صلمعة بن قلمعة، وهو هَيُّ بنُ بَيٍّ، وهَيَّانُ بنُ بَيَّانٍ، وطامِرُ بنُ طامِرٍ، والضُّلالُ بن بُهْلُلَ. وحكى ابن بري قال: يقال: تركته صَلْمعة بن قَلْمعة إِذا أَخذت كل شيء عنده. وصَلْمَعَ رأْسه: حلقه كقَلْمَعه. وصَلْمَعَ الشيءَ: مَلَّسه. وصَلْمع الرجلُ: أَفلس. والصَّلْمَعة: الإِفلاسُ مثل الصَّلْفَعة، وهو ذَهابُ المال. ورجل مُصَلْمِعٌ ومُصَلْفِعٌ: مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ. وصَلْفَعَ رأْسَه وصَلْمَعه وصَلْقَعه وقَلْمَعَه وجَلْمَطه إِذا حلقه، وقول عامر بن الطفيل يهجو قوماً:

سُودٌ صَناعِبَةٌ إِذا ما أَوْرَدُوا،
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ، ولَمَّا تُحْلَبِ
صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ
لا يَخْطُبُونَ إِلى الكِرامِ بَناتِهِم،
وتَشِيبُ أُمُّهُمُ ولَمَّا تُخْطَبِ

صَناعِبةٌ: الذين يَصْنَعون المال ويُسَمِّنون فُصْلانهم ولا يسقون أَلبانَ إِبلِهم الأَضْيافَ. صَلامِعةٌ: دِقاقُ الرؤوس. عَتومٌ: ناقة غزيرة يؤخَّر حِلابُها إِلى آخر الليل.

الصلنباح(١):

صلهب: الصَّلْهَبُ من الرجال: الطويلُ، وكذلك السَّلْهَبُ. وهو أَيضاً البيتُ الكبيرُ؛ قال الشاعر:

وشادَ عَمْرٌو لكَ بَيْتاً صَلْهَبا،
واسِعةً أَظْلالُه مُقَبَّبا،

والصَّلْهَبُ والصَّلْهَبَى من الإِبل: الشديد، والياء للإِلحاق،

(١) زاد المجد الصلنباح، أي بكسرتين وسكون النون: سمك طويل.

وكذلك الصِّلَّخْدى، والأُنثى: صَلْهَبَةٌ وصَلْهَباة. أَبو عمرو: الصَّلاهِبُ من الإِبل: الشداد. وحجر صَلْهبٌ وصَلاهِبٌ. شديد صُلْبٌ. والمُصْلَهِبّ: الطويلُ.

صلهج: الأَصمعي: الصَّيْهَجُ الصَّخرة العظيمة، وذلك الصَّلْهَج والجَيْحَل.

صلهم: الصَّلْهامُ: من صفات الأَسد[1]، واصْلَهَمَّ الشيءُ: صَلُبَ واشْتَدَّ.

صلا: الصَّلاةُ: الرُّكوعُ والسُّجودُ. فأَما قولُه ﷺ: لا صَلاةَ لجارِ المسْجِد إلا في المَسْجِد، فإنه أَراد لا صلاةَ فاضِلَةٌ أَو كامِلَةٌ، والجمع صَلَوات. والصلاةُ: الدُّعاءُ والاستغفارُ؛ قال الأَعشى:

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها
وأَبْرَزَها، وعليها خَتَمْ
وقابَلَها الرِّيحُ في دَنِّها،
وصلى على دَنِّها وارْتَسَمْ

قال: دَعا لها أَن لا تَحْمَضَ ولا تَفسُدَ. والصَّلاةُ من الله تعالى: الرَّحمة؛ قال عدي بن الرقاع:

صلى الإلهُ على امْرِئٍ ودَّعْتُه،
وأَتَمَّ نِعْمَتَه عليه وزادَها

وقال الراعي:

صلى على عَزَّةَ الرَّحْمَنُ وابْنَتِها
لَيلى، وصلى على جاراتِها الأُخَر

وصلاةُ الله على رسوله: رحْمَتُه له وحُسْنُ ثنائِه عليه. وفي حديث ابن أَبي أَوْفى أَنه قال: أَعطاني أَبي صَدَقة ماله فأَتيتُ بها رسول الله ﷺ، فقال: اللَّهم صَلِّ على آلِ أَبي أَوْفى؛ قال الأَزهري: هذه الصَّلاةُ عندي الرَّحْمة؛ ومنه قوله عز وجل: **﴿إِنَّ اللهَ وملائكته يصلُّون على النبيّ يا أَيها الذين آمنوا صَلُّوا عليه وسَلِّموا تسليماً﴾**؛ فالصَّلاةُ من الملائكة دُعاءٌ واسْتِغْفارٌ، ومن اللهِ رحمةٌ، وبه سُمِّيت الصلاةُ لِما فيها من الدُّعاءِ والاسْتِغْفار. وفي الحديث التحيَّاتُ لله والصَّلوات؛ قال أَبو بكر: الصلواتُ معناها التَّرَحُّم. وقوله تعالى: **﴿إِن الله وملائكته يصلُّون على النبيّ﴾**، أَي يَتَرَحَّمُون. وقوله أَي النَّبي عليه الصلاة والسلام: اللَّهم صَلِّ على آلِ أَبي أَوْفى أَي تَرَحَّم عليهم، وتكونُ الصلاةُ بمعنى الدعاء. وفي الحديث قوله ﷺ: إذا دُعِي أَحدُكم إلى طَعام فلْيُجِبْ، فإن كان مُفْطِراً فلْيَطْعَمْ، وإن كان صائماً فلْيُصَلِّ؛ قوله: فلْيُصَلِّ يَعْني فلْيَدْعُ لأَرْبابِ الطعام بالبركةِ والخير، والصَّائمُ إذا أُكِلَ عنده الطَّعامُ صَلَّت عليه الملائكةُ؛ ومنه قوله ﷺ: من صَلى عليّ صَلاةً صَلَّت عليه الملائكةُ عَشْراً. وكلُّ داعٍ فهو مُصَلٍّ؛ ومنه قول الأَعشى:

عليكِ مثلَ الذي صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِي
نَوْماً، فإن لِجَنْبِ المرءِ مُضْطَجَعا

معناه أَنه يأْمُرُها بأَن تَدْعُوَ له مثلَ دعائِها أَي تُعيد الدعاءَ له، ويروى: عليكِ مثلُ الذي صَلَّيتِ، فهو رَدٌّ عليها أَي عليكِ مثلُ دُعائِكِ أَي ينالُكِ من الخير مثلُ الذي أَرَدْتِ بي ودَعَوْتِ به لي. أَبو العباس في قوله تعالى: **﴿هو الذي يُصَلِّي عليكم وملائكتُه﴾**؛ فيُصَلِّي يَرْحَمُ، وملائكتُه يَدْعون للمسلمين والمسلمات. ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديث سودَةَ: أَنها قالت: يا رسول الله، إذا مُتْنا صَلَّى لنا عثمانُ بن مَظْعون حتى تأْتينا، فقال لها: إن الموتَ أَشدُّ مما تُقَدِّرينَ؛ قال شمر: قولها صلَّى لنا أَي اسْتَغْفَرَ لنا عند ربه. وكان عثمانُ مات حين قالت سَودَةُ ذلك. وأَما قوله تعالى: **﴿أُولئك عليهم صَلَوات من ربهم ورحمةٌ﴾**؛ فمعنى الصَّلَوات ههنا الثناءُ عليهم من الله تعالى؛ وقال الشاعر:

صَلَّى، على يَحْيَى وأَشْياعِه،
ربٌّ كريمٌ وشَفيعٌ مُطاعْ

معناه ترَحَّمَ الله عليه على الدعاءِ لا على الخبر. ابن الأَعرابي: الصلاةُ من اللَّهِ رحمةٌ، ومن المخلوقين الملائكةِ والإنْسِ والجِنِّ: القيامُ والركوعُ والسجودُ والدعاءُ والتسبيحُ؛ والصلاةُ من الطَّيرِ والهَوَامِّ التسبيح. وقال الزجاج: الأَصلُ في الصلاة اللُّزوم. يقال: قد صَلِيَ واصْطَلَى إذا لَزِمَ، ومن هذا مَنْ يُصْلَى في النار أَي يُلْزَم النارَ. وقال أَهلُ اللغة في الصلاة: أَنها من الصَّلَوَيْن، وهما مُكْتَنِفا الذَّنَبِ من الناقة وغيرها، وأَوَّلُ مَوْصِلِ

(١) قوله «من صفات الأسد» ويقال رجل صلهام بكسر الصاد أيضاً جريء كما في التكملة.

الفخذين من الإِنسان فكأَنهما في الحقيقة مُكْتَنِفا العُصْعُص؛ قال الأَزهري: والقولُ عندي هو الأَوّل، إِنما الصلاة لُزومُ ما فرَضَ اللّهُ تعالى، والصلاةُ من أَعظم الفَرْض الذي أُمِرَ بلُزومِه. والصلاةُ: واحدةُ الصَّلواتِ المَفْروضةِ، وهو اسمٌ يوضَعُ مَوْضِعَ المَصْدر، تقول: صَلَّيْتُ صلاةً ولا تَقُلْ تَصْلِيةً، وصلَّيْتُ على النبي ﷺ. قال ابن الأَثير: وقد تكرر في الحديث ذكرُ الصلاةِ، وهي العبادة المخصوصةُ، وأَصلُها في اللغة الدعاءُ فسُمِّيت ببعض أَجزائِها، وقيل: أَصلُها في اللغة التعظيم، وسُمِّيت الصلاةُ المخصوصة صلاةً لما فيها من تعظيم الرَّبِّ تعالى وتقدس. وقوله في التشهد: الصلواتُ لله أَي الأَدْعِيةِ التي يُرادُ بها تعظيمُ اللّه هو مُسْتَحِقُّها لا تَلِيقُ بأَحدٍ سواه. وأَما قولنا: اللّهم صلِّ على محمدٍ، فمعناه عَظِّمْه في الدنيا بإِعلاءِ ذِكْرِه وإِظهارِ دعْوَتِه وإِبقاءِ شَريعتِه، وفي الآخرة بتَشْفِيعِه في أُمَّتِه وتضعيفِ أَجْرِه ومَثُوبَتِه؛ وقيل: المعنى لمَّا أَمَرنا اللّهُ سبحانه بالصلاة عليه ولن نَبْلُغ قَدْرَ الواجبِ من ذلك أَحَلْناهُ على اللّهِ وقلنا: اللّهم صلِّ أَنْتَ على محمدٍ، لأَنك أَعْلَمُ بما يَلِيقُ به، وهذا الدعاءُ قد اختُلِفَ فيه هل يجوزُ إِطلاقُه على غير النبيِّ ﷺ، أَم لا، والصحيح أَنه خاصٌّ له ولا يقال لغيره. وقال الخطابي: الصلاةُ التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره، والتي بمعنى الدعاء والتبريك تقالُ لغيره؛ ومنه: اللّهم صلِّ على آلِ أَبي أَوْفَى أَي تَرَحَّم وَبَرِّكْ، وقيل فيه: إِنَّ هذا خاصٌّ له، ولكنه هو آثَرَ به غيرَه؛ وأَما سِواه فلا يجوز له أَن يَخُصَّ به أَحداً. وفي الحديث: من صَلَّى عليَّ صلاةً صَلَّتْ عليه الملائكةُ عشراً أَي دَعَتْ له وبَرَّكَتْ. وفي الحديث: الصائمُ إِذا أُكِلَ عندَه الطعامُ صَلَّتْ عليه الملائكة. وصَلَواتُ اليهودِ: كَنائِسُهم. وفي التنزيل: ﴿**لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومساجِدُ**﴾؛ قال ابن عباس: هي كَنائِسُ اليهود أَي مَواضِعُ الصَّلواتِ، وأَصلُها بالعبْرانِيَّة صَلُوتا، وقُرِئَتْ وصُلُوتٌ ومساجدُ، قال: وقيل إِنها مواضعُ صَلواتِ الصابئِين، وقيل: معناه لَهُدِّمَتْ مواضعُ الصلوات فأُقِيمت الصلواتُ مقامَها، كما قال تعالى: ﴿**وأُشْرِبُوا في قلوبهمُ العجلَ**﴾؛ أَي حُبَّ العجلِ؛ وقال بعضهم: تَهْدِيمُ الصلوات تَعْطِيلُها، وقيل: الصلاةُ بَيْتٌ لأَهْلِ الكتابِ يُصَلُّون فيه.

وقال ابن الأَنباري: عليهم صَلَواتٌ أَي رَحَماتٌ، قال: ونَسَقَ الرَّحمةَ على الصلوات لاختِلافِ اللَّفظَين. وقوله تعالى: وصَلواتُ الرسول أَي ودَعَواته.

والصَّلا: وسَطُ الظَّهر من الإِنسانِ ومن كلِّ ذي أَرْبَعٍ، وقيل: هو ما انْحَدَر من الوَرِكَيْنِ، وقيل: هي الفُرْجَةُ بين الجاعِرَةِ والذَّنَب، وقيل: هو ما عن يمين الذَّنَبِ وشِماله، والجمعُ صَلَواتٌ وأَصْلاءٌ، الأُولى مما جُمِعَ من المُذَكَّر بالأَلف والتاء. والمُصَلِّي من الخَيْل: الذي يجيء بعدَ السابقِ لأَن رأْسَه يَلِي صَلا المتقدِّم وهو تالي السابق، وقال اللحياني: إِنما سُمِّيَ مُصَلِّياً لأَنه يجيء ورأْسُه على صَلا السابقِ، وهو مأْخوذ من الصَّلَوَيْن لا مَحالة، وهما مُكْتَنِفا ذَنَب الفَرَس، فكأَنه يأْتي ورأْسُه مع ذلك المكانِ. يقال: صَلَّى الفَرَسُ إِذا جاء مُصَلِّياً.

وصَلَوْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتُ صَلاه أَو أَصَبْتُه بشيء سَهْمٍ أَو غيره؛ عن اللحياني، قال: وهي هُذَلِيَّةٌ. ويقال: أَصْلَتِ الناقةُ فهي مُصْلِيةٌ إِذا وَقَعَ ولدُها في صَلاها وقَرُبَ نَتاجُها. وفي حديث عليّ أَنه قال: سبق رسول الله ﷺ، وصَلَّى أَبو بكر وثَلَّثَ عُمَر وخَبَطَتْنا فِتْنَةٌ فما شاء الله؛ قال أَبو عبيد: وأَصلُ هذا في الخيلِ فالسابقُ الأَولُ، والمُصَلِّي الثاني، قيل له مُصَلٍّ لأَنه يكونُ عند صَلا الأَوّل، وصَلاهُ جانِبا ذَنَبِه عن يمينِه وشِماله، ثم يَتْلُوه الثالثُ؛ قال أَبو عُبيد: ولم أَسمَعْ في سوابقِ الخيلِ ممن يوثَقُ بِعِلْمِه اسماً لشيءٍ منها إِلا الثاني والسُّكَيْتَ، وما سِوى ذلك إِنما يقال الثالثُ والرابع وكذلك إِلى التاسع. قال أَبو العباس: المُصَلِّي في كلام العرب السابقُ المُتَقَدِّمُ؛ قال: وهو مُشَبَّهٌ بالمُصَلِّي من الخيلِ، وهو السابقُ الثاني، قال: ويقال للسابقِ الأَولِ من الخيلِ المُجَلِّي، وللثاني المُصَلِّي، وللثالث المُسَلِّي، وللرابع التالي، وللخامس المُرْتاحُ، وللسادس العاطفُ، وللسابعِ الحَظِيُّ، وللثامن المُؤَمِّلُ، وللتاسعِ اللَّطِيمُ، وللعاشِرِ السُّكَيْتُ، وهو آخرُ السُّبَّقِ جاءَ به في تفسيرِ قولِهم رَجُلٌ مُصَلٍّ.

وصَلاءَةُ: اسْمٌ. وصَلاءَةُ بنُ عَمْرو النُّمَيْري: أَحَدُ القَلْعَيْنِ؛ قال ابن بري: القَلْعان لَقَبانِ لِرَجُلَيْنِ من بَني

نُمَيْر، وهما صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابنَا عَمْرِو بنِ خُوَيْلِفَةَ بن عبد الله بن الحَرث بن نُمَيْر.

وصَلَى اللَّحْمَ وغيرَهُ يَصْلِيهِ صَلْياً: شَواهُ، وصَلَيْتُه صَلْياً مثالُ رَمَيْتُه رَمْياً وأَنا أَصْلِيهِ صَلْياً إِذا فَعَلْت ذلك وأَنْتَ تُريدُ أَن تَشْوِيَه، فإِذا أَرَدْت أَنَّكَ تُلْقِيه فيها إِلْقاءً كأَنَّك تُريدُ الإِحْراقَ قلتَ أَصْلَيْته، بالأَلف، إِصْلاءً، وكذلك صَلَّيْتُه أُصَلِّيه تَصْلِيةً. التهذيب: صَلَيْتُ اللَّحْمَ، بالتَّخفيفِ، على وَجْهِ الصَّلاحِ معناه شَوَيْته، فأَمَّا أَصْلَيْتُه وصَلَّيْتُه فَعَلَى وجْهِ الفَسادِ والإِحْراقِ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً﴾، وقوله: ﴿ويَصْلَى سَعِيراً﴾. والصِّلاءُ، بالمدِّ والكَسْر: الشِّواءُ لأَنَّه يُصْلَى بالنَّار. وفي حديث عمر: لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بصِلاءٍ؛ هو بالكَسْرِ والمَدِّ الشِّواءُ. وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ ﷺ، أُتِيَ بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ؛ قال الكسائي: المَصْلِيَّةُ المَشْوِيَّةُ، فأَمَّا إِذا أَحْرَقْتَه وأَبْقَيْتَه في النارِ قُلْتَ صَلَّيْته، بالتشديد، وأَصْلَيْته. وصَلَى اللحْمَ في النار وأَصْلاه وصَلاَّهُ: أَلْقاهُ للإِحْراقِ؛ قال:

أَلا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ، هِنْدَ بَني بَدْرٍ،
تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤَادَكِ بالجَمْرِ

أَراد أَنَّه قَتَلَ قومَها فأَحْرق فؤادَها بالحُزْنِ عَلَيهم. وصَلِيَ بالنارِ وصَلِيَها صَلْياً وصُلِيّاً وصِلِيّاً وصَلىً وصِلاءً واصْطَلَى بها وتَصَلاَّها: قَاسَى حَرَّها، وكذلك الأَمرُ الشَّديدُ؛ قال أَبو زُبَيْد:

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِم،
كما تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ

وفُلان لا يُصْطَلَى بنارِه إِذا كان شُجاعاً لا يُطاق. وفي حديث السَّقيفَة: أَنا الذي لا يُصْطَلَى بنارِه؛ الاصْطِلاءُ افْتِعالٌ من صَلا النارُ والتَّسَخُّن بها أَي أَنا الذي لا يُتَعَرَّضُ لحَرْبي. وأَصْلاهُ النارَ: أَدْخَلَه إِيَّاها وأَثْواهُ فيها، وصَلاهُ النارَ وفي النَّارِ وعلى النَّارِ صَلْياً وصُلِيّاً وصِلِيّاً وصُلِّيَ فلانٌ النَّارَ تَصْلِيةً. وفي التنزيل العزيز: ﴿ومَنْ يَفْعَلْ ذلك عُدْواناً وظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً﴾. ويروى عن عليٍّ، رضي الله عنه، أَنه قَرأَ: ويُصَلَّى سَعِيراً، وكان الكسائيُّ يَقْرأُ به، وهذا ليسَ من الشَّيِّ إِنما هو من إِلْقائِكَ إِيَّاهُ فيها؛ وقال ابن مقبل:

يُخَيِّلُ فيها ذُو وُسُومٍ كأَنَّما
يُطَلَّى بِجِصٍّ، أَو يُصَلَّى فَيُضْبَحُ

ومَنْ خَفَّفَ فهو من قولهم: صَلِيَ فلانٌ بالنارِ يَصْلَى صُلِيّاً احْتَرَق. قال الله تعالى: ﴿هم أَوْلَى بها صِلِيّاً﴾؛ وقال العجاج: قال ابن بري، وصوابه الزفيان:

تَاللَّهِ لَولا النارُ أَنْ نَصْلاها،
أَو يَدْعُوَ الناسُ عَلَيْنا اللَّهَ،
لَمَا سَمِعْنَا لأَمِيرٍ قَاهَا

وصَلِيتُ النارَ أَي قَاسَيْتُ حَرَّها. اصْلَوْها أَي قَاسُوا حَرَّها، وهي الصَّلا والصِّلاءُ مثل الأَبَا والإِبَاءِ للضِّياءِ، إِذا كَسَرْتَ مَدَدْت، وإِذا فَتَحْت قَصَرْت؛ قال امرؤُ القيس:

وقَاتَلَ كَلْبِ الحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَرْبِضَ فيهَا، والصَّلا مُتَكَنِّفُ

ويقال: صَلَيْتُ الرَّجُلَ ناراً إِذا أَدْخَلْتَه النارَ وجَعَلْتَه يَصْلاَها، فإِن أَلْقَيْتَه فيها إِلْقاءً كأَنَّكَ تُريدُ الإِحْراقَ قُلتَ أَصْلَيْته، بالأَلف، وصَلَّيْته تَصْلِيَةً. والصِّلاءُ والصَّلَا: اسمٌ للوَقُودِ، تقول: صَلا النارِ، وقيل: هُما النارُ. وصَلَّى يَدَهُ بالنارِ: سَخَّنها؛ قال:

أَتانا فَلَمْ نَفْرَح بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ
طُروقاً، وصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبِ

واصْطَلَى بها اسْتَدْفَأَ. وفي التنزيل: ﴿لعلكم تَصْطَلُون﴾؛ قال الزجاج: جاءَ في التفسير أَنهم كانوا في شِتاءٍ فلذلك احتاجَ إِلى الاصْطِلاءِ. وصَلَّى العَصَا على النارِ وتَصَلاَّها: لَوَّحَها وأَدارَها على النارِ لِيُقَوِّمَها ويُلَيِّنَها. وفي الحديث: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ قد صُلِيَتْ في الشمسِ وشُمِّسَتْ، ويروى بالباءِ، وهو مذكور في موضعه. وفي حديث حُذَيْفَة: فَرَأَيْتُ أَبا سُفْيانَ يَصْلِي ظَهْرَه بالنارِ أَي يُدْفِئُهُ. وقِدْحٌ مُصَلًّى: مَضْبوحٌ؛ قال قيس بن زهير:

فلا تَعْجَلْ بأَمْرِكَ واسْتَدِمْهُ،
فَمَا صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

والمِصْلاةُ: شَرَكٌ يُنْصَب للصَّيْد. وفي حديث أَهلِ الشَّام: إِنَّ للشَّيْطانِ مَصالِيَ وفُخُوخاً؛ والمَصالِي شبيهة بالشَّرَك تُنْصَبُ للطَّيْرِ وغيرِها؛ قال ذلك أَبو عبيد يعني ما يَصيدُ به الناسَ من الآفاتِ التي يَسْتَفِزُّهُم بها مِن زِينَةِ الدُّنْيا

وشَهَواتِها، واجِدُنها مِصْلاةً. ويقال: صلِيَ بالأَمْرِ وقد صَلِيتُ به أَصْلَى به إِذا قاسَيْتَ حَرَّه وشِدَّتَه وتَعَبه؛ قال الطُّهَوِي:

ولا تَبْلَى بَسالَتُهُم، وإِنْ هُمْ
صَلُوا بالحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينِ

وصَلَيْتُ لفُلانٍ، بالتَّخفيف؛ مثالُ رَمَيْت: وذلك إِذا عَمِلْتَ له في أَمْرٍ تُرِيدُ أَن تَمْحَلَ به وتُوقِعَه في هَلَكَه، والأَصْلُ في هذا من المَصالِي وهي الأَشْراكُ تُنْصَب للطَّيْرِ وغيرها. وصَلَيْتُه وصَلَيْتُ له: مَحَلْتُ به وأَوْقَعْتُه في هَلَكَةٍ من ذلك. والصَّلايَةُ والصَّلاءَةُ: مُدُقُّ الطِّيبِ؛ قال سيبويه: إِنما هُمِزَت ولم يَكُ حرف العلة فيها طرَفاً لأَنهم جاؤوا بالواحِدِ على قولهم في الجمع صَلاءٌ، مهموزة، كما قالوا مَشْنِيَّة ومَرْضِيَة حين جاءَت على مَشْنِيٍّ ومَرْضِيٍّ، وأَما من قال صلاية فإِنّه لم يجيء بالواحد على صَلاءٍ. أَبو عمرو: الصَّلاية كلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عليه عِطْرٌ أَو هَبِيدٌ. الفراء: تجمع الصَّلاءَة صُلِيًّا وصِلِيًّا، والسَّماءُ سُمِيًّا وسِمِيًّا؛ وأَنشد:

أَشْعَثَ مِمَّا ناطَحَ الصُّلِيَّا

يعني الوتِد. ويُجْمَعُ جِثْيِ البَقَرِ على جُثِيٍّ وجِثِيٍّ والصَّلايَةُ: الفِهْرُ؛ قال أُمَيَّة يصف السماء:

سَراة صَلايَةٍ خَلْقاء صِيغَتْ
تُزِلُّ الشمسَ، ليس لها رِئابُ[1]

قال: وإِنما قال امرُؤ القيس:

مَداكُ عَروسٍ أَوْ صَلايةُ حَنْظَلِ

فأَضافه إِليه لأَنه يُفَلِّق به إِذا يَبِسَ. ابن شميل: الصَّلايَة سَرِيحَةٌ خَشِنة غَلِيظةٌ من القُفِّ، والصَّلا ما عن يمِين الذَّنَب وشِماله، وهُما صَلَوان. وأَصْلت الفَرسُ إِذا اسْتَرْخى صَلَواها، وذلك إِذا قَرُبَ نتاجُها. وصَلَيْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتُ صَلاه أَو أَصَبْتُه، نادرٌ، وإِنما حُكْمه صَلَوْته كما تقول هُذَيل. الليث: الصِّلِّيانُ نبتٌ؛ قال بعضهم: هو على تقدير فِعِّلان، وقال بعضهم: فِعْلِيان، فمن قال فِعْلِيان قال هذه أَرضٌ مَصْلاةٌ وهو نَبْتٌ له سَنَمَة عظيمة كأَنها رأْسُ القَصَبة إِذا خرجت أَذْنابُها تجْذِبُها الإِبل والعرب تُسمِّيه خُبْزَة الإِبل، وقال غيره: من أَمْثال العرب في اليمين إِذا أَقْدَمَ عليها الرجُلُ ليقْتَطِع بها مالَ الرجُلِ: جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانة، وذلك أَنَّ لها جِعْثِنَةً في الأَرض، فإِذ كَدَمها العَيْر اقتلعها بِجِعْثِنها. وفي حديث كعب: إِنَّ الله بارك لمَدَوابِّ المُجاهدين في صِلِّيان أَرض الرُّوم كما بارك لها في شَعيرِ سُورِيَة؛ معناه أَي يقومُ لخيلِهِم مقامَ الشعير، وسُورية هي بالشام.

صمأ: صَمَأَ عليهم صَمْأً: طَلَعَ. وما أَدري من أَين صَمَأَ أَي طَلَع.

قال: وأَرَى الميم بَدَلاً من الباء.

صمت: صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتاً وصُمَتاً[2] وصُمُوتاً وصُماتاً، وأَصْمَتَ: أَطالَ السكوت.

والتَّصْميتُ: التَّسْكيت. والتَّصَميتُ أَيضاً: السكوتُ.

ورجل صِمِّيتٌ أَي سِكِّيتٌ.

والاسم من صَمَتَ: الصُّمْتَةُ، وأَصْمَتَه هو، وصَمَّتَه. وقيل: الصَّمْتُ المصدر؛ وما سوى ذلك، فهو اسْمٌ. والصُّمْتَةُ، بالضم: مثل السُّكْتَةِ. ابن سيده: والصُّمْتة، والصَّمْتة: ما أُصْمِتَ به. وصُمْتَةُ الصبيِّ: ما أُسْكِتَ به؛ منه قول بعض مُفَضِّلي التمر على الزبيب: وما له صُمْتةٌ لعِيالِه، وصِمْتَةٌ؛ جميعاً عن اللحياني، أَي ما يُطْعِمُهم، فيُصْمِتُهم به. والصُّمْتَةُ: ما يُصْمَتُ به الصبيُّ من تمر أَو شيء طريف. وفي الحديث في صفة التمرة: صُمْتَةُ الصغير؛ يريد أَنه إِذا بَكى، أُصْمِتَ، وأُسْكِتَ بها، وهي السُّكْتة، لما يُسْكَتُ به الصبي. ويقال: ما ذُقْتُ صَماتاً[3] أَي ما ذُقْتُ شيئاً.

ويقال: لم يُصْمِتْه ذاك أَي لم يَكفِه؛ وأَصلُه في النَّفْي، وإِنما يقال ذلك فيما يُؤْكل أَو يُشْرَب.

(١) قوله «ليس لها رئاب» هكذا في الأصل والصحاح، وقال في التكملة الرواية:
تزل الشمس، ليس لها إياب

(٢) قوله «صمتاً وصمتاً» الأول بفتح فسكون متفق عليه. والثاني بضم فسكون بضبط الأصل والمحكم. وأهمله المجد وغيره. قال الشارح: والضم نقله ابن منظور في اللسان وعياض في المشارق.

(٣) [في التكملة ضبطت صماتاً بفتحة على الصاد].

ورماه بصُماتِه أَي بما صَمَتَ منه. الجوهري عن أَبي زيد: رَمَيْتُه بصُماتِه وسُكاتِه أَي بما صَمَتَ به وسكَتَ.

الكسائي: والعرب تقول: لا صَمْتَ يوماً إِلى الليل، ولا صَمْتَ يومٌ إِلى الليل، ولا صَمْتَ يومٍ إِلى الليل؛ فمَن نصب أَراد: لا تَصْمُتُ يوماً إِلى الليل؛ ومَن رفع أَراد: لا يُصْمَتُ يومٌ إِلى الليل؛ ومَن خفض، فلا سؤَال فيه. وفي حديث علي، عليه السلام: أَن النبي ﷺ، قال: لا رَضاع بعد فِصالٍ، ولا يُتْم بعد الحُلُم، ولا صَمْتَ يوماً إِلى الليل؛ الليث: الصَّمْتُ السكوتُ؛ وقد أَخذه الصُّماتُ. ويقال للرجل إِذا اعْتَقَل لسانُه فلم يتكلم: أَصْمَتَ، فهو مُصْمِتٌ؛ وأَنشد أَبو عمرو:

ما إِن رأَيتُ من مُغَنِّياتِ

ذَواتِ آذانٍ وجُمْجُماتِ،

أَصْبَرَ منهنَّ على الصُّماتِ

قال: الصُّماتُ السكوتُ. ورواه الأَصمعي: من مُغَنِّباتٍ؛ أَراد: من ضَرِيبَهن. قال: والصُّماتُ العَطَشُ ههنا.

وفي حديث أُسامة بن زيد، قال: لما ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ، هَبَطْنا وهَبَطَ الناسُ، يعني إِلى المدينة، فدخلتُ على رسول الله ﷺ، يوم أُصْمِتَ فلا يتكلم، فجعل يَرْفَع يَده إِلى السماء. ثم يَصُبُّها عليَّ، أَعْرِفُ أَنه يَدْعُو لي؛ قال الأَزهري: قوله يوم أُصْمِتَ، معناه: ليس بيني وبينه أَحد؛ قال أَبو منصور: يحتمل أَن تكون الرواية يوم أَصْمَتَ العليلَ، فهو مُصْمِتٌ إِذا اعْتَقَلَ لسانُه. وفي الحديث: أَصْمَتَتْ أُمامة بنتُ[1] العاص أَي اعْتَقَل لسانُها؛ قال: وهذا هو الصحيح عندي، لأَن في الحديث: يومَ أَصْمَتَ فلا يتكلم. قال محمد بن المكرم، عفا الله عنه: وفي الحديث أَيضاً دليل أَظهر من هذا، وهو قوله: يرفع يده إِلى السماء، ثم يَصُبُّها عليَّ، أَعرف أَنه يدعو لي؛ وإِنما عَرَفَ أَنَّه يدعو له بالإِشارة لا بالكلام والعبارة، لكنه لم يصح عنه أَنه، ﷺ، في مرضه اعْتَقَلَ يوماً فلم يتكلم، والله أَعلم. وفي الحديث: أَنَّ امرأَة من أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتةً أَي ساكنة لا تتكلم. ولقيته ببلدة إِصْمِتَ: وهي القَفْر التي لا أَحدَ بها؛ قال أَبو زيد: وقَطَع بعضهم الأَلفَ من إِصْمِتَ ونَصَبَ التاءَ، فقال:

بوَحْشِ الإِصْمِتَيْنِ له ذُبابُ

وقال كراع: إِنما هو ببلدة إِصْمِتَ. قال ابن سيده: والأَولُ هو المعروف. وتَرَكْتُه بصحراءِ إِصْمِتَ أَي حيثُ لا يُدْرى أَيْنَ هو. وتَرَكْتُه بوحش إِصْمِتَ، الأَلف مقطوعة مكسورة؛ ابن سيده: تَركتُه بوَحْشِ إِصْمِتَ إِصْمِتَةَ، عن اللحياني، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أَنه الفَلاةُ؛ قال الراعي:

أَشْلى سَلُوقِيَّةً باتَتْ، وباتَ لها،

بوَحْشِ إِصْمِتَ، في أَصْلابِها، أَوَدُ

ولقيته ببلدة إِصْمِتَ إِذا لقيته بمكانٍ قَفْرٍ، لا أَنيسَ به، وهو غير مُجْرىً.

وما لَه صامتٌ ولا ناطقٌ؛ الصامتُ: الذَّهب والفضة، والناطقُ: الحيوان الإِبلُ والغنم، أَي ليس له شيء. وفي الحديث: على رَقَبَته صامتٌ؛ يعني الذهب والفضة، خلاف الناطق، وهو الحيوان.

ابن الأَعرابي: جاء بما صاءَ وصَمَتَ؛ قال: ما صاءَ يعني الشاءَ والإِبلَ، وما صَمَتَ يعني الذهب والفضة. والصَّمُوتُ من الدُّروع: اللَّيِّنةُ المَسّ، ليست بخَشِنةٍ، ولا صَدِئةٍ، ولا يكون لها إِذا صُبَّتْ صَوتٌ؛ وقال النابغة:

وكلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيَّةٍ،

ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائلِ

قال: والسيفُ أَيضاً يقال له: صَمُوتٌ، لرُسُوبه في الضَّرِيبة، وإِذا كان كذلك قَلَّ صَوْتُ خُروجِ الدَّم؛ وقال الزبير بن عبد المطلب:

ويَنْفِي الجاهِلَ المُخْتالَ عَنِّي

رُقاقُ الحَدِّ، وَقْعَتُه صَمُوتُ

وضَرْبةٌ صَمُوتٌ: تَمُرُّ في العِظام، لا تَنْبُو عن عَظْمٍ، فتُصَوِّتُ؛ وأَنشد ثعلب بيتَ الزبير أَيضاً على هذه الصورة:

ويُذْهِبُ، نَخْوَةَ المُخْتالِ عَنِّي،

رَفِيقُ الحَدِّ، ضَرْبَتُه صَمُوتُ

وصَمَّتَ الرجلَ: شَكا إِليه، فَنَزَعَ إِليه من شِكايَتِه؛ قال:

(١) [في النهاية بنت أبي العاص].

إنكَ لا تَشْكُو إلى مُصْمِّتٍ،
فاصْبِرْ على الحِمْلِ الثَّقِيلِ، أَو مُتِ

التهذيب: ومن أَمثالهم: إنك لا تَشْكُو إلى مُصْمِّتٍ أي لا تَشْكُو إلى من يَعْبَأُ بشكْوَاكَ. وجارية صَمُوتُ الخَلْخالَيْن إذا كانت غَلِيظَةَ الساقَين، لا يُسْمَعُ لِخَلْخالِها صوتٌ لغُموضه في رجليها.

والحروف المُصْمَتَة: غيرُ حُروف الذَّلاقة، سميت بذلك، لأنه صُمِتَ عنها أَن يُبْنَى منها كلمة رباعية، أَو خماسية، مُعَرَّاة من حروف الذلاقة، وهو بصِمانه إذا أَشْرَف على قَصْدِه. ويقال: باتَ فلانٌ على صِماتِ أَمْره إذا كان مُعْتَزِماً عليه. قال أَبو مالك: الصِّماتُ القَصْدُ، وأَنا على صِماتِ حاجتي أي على شَرَفٍ من قضائها، يقال: فلان على صِماتِ الأَمْر إذا أَشْرَف على قضائه؛ قال:

وحاجةٍ بِتُّ على صِماتِها

أَي على شَرَف قضائها. ويروى: بَناتِها. وباتَ من القوم على صِماتٍ أَي بِمَرْأًى ومَسْمَع في القُرْب. والمُصْمَتُ: الذي لا جَوفَ له؛ وأَصْمَتُّه أَنا. وبابٌ مُصْمَتٌ، وقُفْلٌ مُصْمَتٌ: مُبْهَم، وقد أُبْهِمَ إغْلاقُه؛ وأَنشد:

ومن دون لَيْلى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ

وثوب مُصْمَتٌ: لونُه لونٌ واحدٌ، لا يُخالطه لونٌ آخرُ. وفي حديث العباس: إنما نَهى رسولُ الله ﷺ، عن الثَّوبِ المُصْمَت من خَزٍّ؛ هو الذي جميعه ابْرَيْسَمٌ، لا يُخالطه قُطْنٌ ولا غيره. ويقال للَّونِ البَهِيم: مُصْمَتٌ. وفرس مُصْمَتٌ، وخيل مُصْمَتاتٌ إذا لم يكن فيها شِيَةٌ، وكانت بُهْماً. وأَدْهَمُ مُصْمَتٌ: لا يخالطه لونٌ غيرُ الدُّهْمةِ. الجوهري: المُصْمَتُ من الخيل البَهِيمُ أَي لونٍ كان، لا يُخالِطُ لونَه لونٌ آخر. وحَلْيٌ مُصْمَتٌ إذا كان لا يخالطه غيره؛ قال أَحمد بن عبيد: حَلْيٌ مُصْمَتٌ معناه قد ثَبَتَ على لابسه، فما يَتحرَّكُ ولا يَتَزَعْزَعُ، مثلُ الدُّمْلُج والحِجْل، وما أَشبههما. ابن السكيت: أَعطيتُ فلاناً أَلفاً كاملاً، وأَلفاً مُصْمَتاً، وأَلفاً أَقْرَعَ، بمعنىً واحد. وأَلفٌ مُصْمَتٌ مُتَمَّمٌ، كمُصَتَّمٍ. والصُّماتُ: سُرعةُ العطش في الناس والدواب.

والصامتُ من اللبن: الخاثرُ.

والصَّمُوت: اسم فرس المُثَلَّم بن عمرو التَّنُوخيّ؛ وفيه يقول[1]:

حتى أَرى فارسَ الصَّمُوتِ على
أَكْساءِ خَيْلٍ، كأَنَّها الإبِلُ

معناه: حتى يَهْزِمَ أَعداءَه، فيَسُوقَهم من ورائهم، ويَطْرُدَهم كما تُساق الإبل.

صمج: الصُّمُجُ: القَناديل، واحدتها صَمَجَة؛ قال الشماخ[2]:

بالصُّمُجِ الرُّومِيَّاتْ

وفي نوادر الأَعرابي: ليلة قمراء صَمَاجَة وصَيَّاجة: مُضِيئة.

صمح: صَمَحَتْه الشمسُ[3] تَصْمَحُه وتَصْمِحه صَمْحاً إذا اشتدَّ عليه حرُّها حتى كادتْ تُذِيبُ دِماغه؛ قال أَبو زُبَيْدٍ الطائي:

من سَمُومٍ كأَنَّها لَفْحُ نارٍ،
صَمَحَتْها ظَهِيرَةٌ غَرَّاءُ

الليث: صَمَحه الصيفُ إذا كاد يُذِيبُ دماغه من شدَّة الحرّ؛ وقال الطِّرِمَّاح يصف كانساً من البقر:

يَذِيلُ إذا نَسَمَ الأَبْرَدانِ،
ويُخْدِرُ بالصَّرَّةِ الصَّامِحَه

والصَّرَّة: شدَّة الحرّ. والصَّامِحةُ: التي تُؤْلِم الدماغ بشدة حرها.

وشمسٌ صَمُوحٌ: حارة متغيرة؛ قال:

شَمْسٌ صَمُوحٌ وحَرُورٌ كاللَّهَبْ

ويوم صَمُوحٌ وصامِحٌ: شديد الحرّ.

والصُّماحُ: العَرَقُ المنتن؛ وقيل: خُبْثُ الرائحة من العَرَقِ، والمعنيان متقاربان.

والصُّماحيُّ: مأْخوذ من الصُّماحِ، وهو الصُّنان؛ وأَنشد:

(١) [في شرح أشعار الهذليين نسب للبريق والبيت في الصحاح والتاج فكالاصل].

(٢) قوله «قال الشماخ...إلخ» الذي في شرح القاموس:
والنجم مثل الصمج الروميات

(٣) قوله «صمحته الشمس...إلخ» بابه منع وضرب كما في القاموس.

ساكناتُ العَقَبقِ أشهى، إلى النَّفْـ
ـسِ، من الساكناتِ دُورَ دِمَشقَ[1]
يَتَضَوَّعْنَ، لو تَضَمَّخْنَ بالمِسـ
ـكِ، صُماحاً، كأنه ريحُ مَرْقِ

المَرْقُ: الجلْد الذي لم يَسْتَحْكم دِباغُه، وهو الاهاب المُنْتِنُ؛ وأنشد الأصمعيّ في صفة مائح:

إذا بدا منه صُماحُ الصُّمَّحِ،
وفاضَ عِطْفاه بماء سَمْحِ

والصُّماحُ: الكَيُّ؛ عن كراع.

أبو عمرو: الأَصْمَحُ الذي يَتَعَمَّدُ رؤوس الأبطال بالنَّقْفِ والضرب لشجاعته؛ قال العَجّاج:

ذوقِي، عُقَيْدُ، وَقْعَةَ السِّلاحِ،
والدَّاءُ قد يُطْلَبُ بالصُّماحِ

ويروى يُبْرَأُ في تفسيره. عُقَيْدُ: قبيلة من بَجيلة في بَكْرِ بن وائل. وقوله بالصُّماح أَي بالكَيِّ؛ يقول: آخِرُ الدواء الكَيُّ؛ قال أَبو منصور: والصُّماحُ أُخِذَ من قولهم صَمَحَتْه الشمسُ إذا آلَمَتْ دماغَه بشدّة حَرِّها.

والصُّمْحاءُ، والصُّمْحاءَةُ والجِرْباءَةُ: الأَرض الغليظة، وجمعها الصُّمْحاء والجِرْباء.

وصَمَحَ يَصْمَحُ: غَلَّظَ له في مسأَلة ونحوها؛ قال أَبو وجْزة[2]:

زَبَنُّونَ صَمَّاحُونَ رَكْزَ المُصامِحِ

يقول: من شادُّهم شادُّوه فغلبوه. وصَمَحْتُ فلاناً أَصْمَحه صَمْحاً إذا غَلَّظْت له في مسأَلة أَو غير ذلك، وصَمَحه بالسوط صَمْحاً: ضربه. وحافر صَمُوحٌ أَي شديد، وقد صَمَحَ صُمُوحاً؛ قال أَبو النجم:

لا يَتَشَكَّى الحافِرَ الصَّمُوحا،
يَلْتَحْنَ وَجْهاً بالحصى مَلْتُوحا

وقيل: حافر صَمُوح شديد الوَقْع؛ عن كراع. والصَّمَحْمَحُ والصَّمَحْمَحِيُّ من الرجال: الشديدُ المُجْتَمِعُ الأَلواح، وكذلك الدَّمَكْمَكُ، قال: وهو في السِّنِّ ما بين الثلاثين والأربعين؛ وقيل: هو القصير، وقيل: الغليظ القصير، وقيل: الأَصلع، وقيل: المَحلوق الرأْس؛ عن السيرافي، والأُنثى من كل ذلك بالهاء؛ قال:

صَمَحْمَحةٌ لا تَشْتَكي الدهرَ رأْسَها،
ولو نَكَزَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ

وقال ثعلب: رأْس صَمَحْمَحٌ أَي أَصْلَعُ غليظ شديد، وهو فَعَلْعَلٌ، وكُرِّرَ فيه العين واللام. وبعير صَمَحْمَحٌ: شديد قويّ؛ قال ابن جني: الحاء الأُولى من صَمَحْمَحٍ زائدة، وذلك أَنها فاصلة بين العينين، والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً، نحو عَثَوْثَلٍ وعَقَنْقَلٍ وسُلالِمٍ وحَفَيْفَدٍ[3]، وقد ثبت أَن العين الأُولى هي الزائدة، فثبت إذاً أَن الميم والحاء الأَوَّلَتَيْنِ في صَمَحْمَحٍ هما الزائدتان، والميم والحاء الأَخيرتين هما الأَصليتان، فاعرف ذلك.

وصَوْمَحٌ وصَوْمَحانُ: موضع؛ قال[4]:

ويومٌ بالمَجازَةِ والكَلَنْدَى،
ويومٌ بين ضَنْكَ وصَوْمَحانِ

هذه كلها مواضع.

صمخ: الصِّماخُ من الأُذن: الخرقُ الباطن الذي يُفضي إلى الرأْس، تميمية، والسماخ لغة فيه. ويقال: إن الصماخ هو الأُذن نفسها؛ قال العجاج:

حتى إذا صرَّ الصماخَ الأَصمَعا

وفي حديث الوضوء: فأَخذ ماء فأَدخل أَصابعه في صماخ أُذنيه؛ قال: الصماخ ثقب الأُذن؛ وقول العجاج:

أُمّ الصَّدى عن الصَّدى وأَصْمُخُ

أَصْمُخ: أَصْلُ الصماخ، وهو ثقب الأُذن الماضي إلى داخل الرأْس. وأُمُّ الصدى: الهامَةُ. وأُمُّها: الجلدة التي تجمع الدماغ، والجمع أَصمخة وصُمُخٌ، وهو الأَصْموخُ، وبالسين لغة.

وصَمَخَه يصمُخُه صمخاً: أَصاب صماخه. وصمخت فلاناً

---

(١) [البيت في التكملة ونسب فيها للحارث بن خالد].

(٢) [البيت في التكملة وصدره فيها:
بنو علة ما نحن فينا جلادة].

(٣) قوله «وحفيفد» هكذا بالأصل والذي في شرح القاموس حفدفد.

(٤) [البيت في الجمهرة ومعجم البلدان (صومحان) والتكملة ونسب فيها: لسوار بن المضرب].

إذا عقرت صماخ أذنه بعود أو غيره. ابن السكيت: صَمَخْتُ عينه أصمَخُها صمْخاً، وهو ضربك العين بجمع يدك، ذكره بعقب: صمخت صماخه. وصَمَخ أنْفَهُ: دقَّهُ؛ عن اللحياني.

ويقال للعطشان: إنه لَصادِي الصِّماخ. والصُّماخ: البئر القليلة الماء، وجمعه صُمُخ. والصَّمْخ: كل ضربة أثرت؛ قال أبو زيد: كل ضربة أُثرت في الوجه فهي صمْخ. أبو عبيد: صمخته الشمس أصابته. شمر: صمخته، بالخاء، أصابت صماخه. ويقال: صمخ الصوتُ صِماخَ فلان. ويقال: ضرب الله على صماخه إذا أنامه. وفي حديث أبي ذرّ: فضرب الله على أصمختنا فما انتبهنا حتى أضحينا؛ وهو كقوله عز وجل: ﴿فضربنا على آذانهم في الكهف﴾؛ ومعناه أنمناهم؛ وقول أبي ذرّ: فضرب الله على أصمختنا، هو جمع قلة للصماخ أي أن الله أنامهم. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: أصختُ لاستراق صمائخ الأسماع؛ هي جمع صماخ كشمال وشمائل. وصمخته الشمس: اشتدّ وقعها عليه. أبو عبيد: الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصَّمْخ والصمغ، الواحدة صَمْخة وصَمْغَة، فإذا فطر ذلك أفصَح لَبَنُها بعد ذلك واخلَوْلى؛ ويقال للحالب إذا حلب الشاة: ما ترك فيها قَطْراً.

صمخد: الصَّمَخْدَدُ: الخالص من كل شيء؛ عن السيرافي.

صمد: صَمَدَه يَصْمِدُه صَمْداً وصَمد إليه كلاهما: قَصَدَه. وصَمَدَ صَمْدَ الأَمْر: قَصَدَ قَصْدَه واعتمده. وتصمد له بالعصا: قَصَدَ. وفي حديث معاذ بن الجَمُوح في قتل أبي جهل: فصَمَدْتُ له حتى أمكنتني منه غِرَّة أي وثَبْتُ له[١] وقَصَدْته وانتظرت غفلته. وفي حديث علي: فصَمْداً صَمْداً حتى يتجلَّى لكم عمود الحق. وبيت مُصَمَّد، بالتشديد، أي مقصود.

ونَصْمَد رأسه بالعصا: عَمَد لمعْظَمه. وصَمَدَه بالعَصا صَمْداً إذا ضربه بها. وصَمَّدَ رأسه تَصْميداً: وذلك إذا لف رأسه بخرقة أو

(١) قوله: «وثَبْتُ له» في النهاية: «ثبت له».

ثوب أو منْديل ما خلا العمامةَ، وهي الصِّمادُ. والصِّماذ: عِفاصُ القارورة، وقد صَمَذها يَصْمِذُها. ابن الأعرابي: الصِّمادُ سِدادُ القارُورة؛ وقال الليث: الصماذةُ عِفاص القارورة. وأَصْمَدَ إليه الأمرَ: أَسْنَدَه.

والصَّمَد، بالتحريك: السَّيِّدُ المُطاع الذي لا يُقْضى دونه أَمر، وقيل: الذي يُصْمَدُ إليه في الحوائج أَي يُقْصَدُ؛ قال:

ألا بَكَّر النَّاعي بخَيْرَيْ بَني أَسَدْ،
بعَمْرو بنِ مَسْعُود، وبالسَّيِد الصَّمَدْ

ويروى بخَيْرِ بني أَسد؛ وأَنشد الجوهري[٢]:

عَلَوْتُه بحُسامٍ، ثم قُلْتُ له:
خُذْها حُذَيْفُ، فأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

والصَّمَد: من صفاته تعالى وتقدّس لأنه أُصْمِدَتْ إليه الأُمور فلم يَقْضِ فيها غيره؛ وقيل: المُصْمَتُ الذي لا جَوْفَ له، وهذا لا يجوز على الله، عز وجل. والمُصْمَدُ: لغة في المُصْمَت وهو الذي لا جَوف له، وقيل: الصَّمد الذي لا يَطْعَم، وقيل: الصَمد السيِّد الذي ينتهي إليه السُّودَد، وقيل: الصمد السيد الذي قد انتهى سُودَدُه؛ قال الأزهري: أَما الله تعالى فلا نهاية لسُودَده لأَن سُودَدَه غير مَحْدود؛ وقيل: الصمد الدائم الباقي بعد فناء خَلقه؛ وقيل: هو الذي يُصمَد إليه الأَمر فلا يُقْضَى دونه، وهو من الرجال الذي ليس فوقه أَحد، وقيل: الصمد الذي صَمَدَ إليه كل شيء أَي الذي خَلق الأَشياء كلها لا يستَغْني عنه شيء وكلها دالّ على وحدانيته. وروي عن عمر أنه قال: أَيها الناس إياكم وتَعَلُّم الأَنساب والطَّعْن فيها، فوالذي نفسُ محمد[٣] بيده، لو قلت: لا يخرج من هذا الباب إلا صَمَدٌ، ما خرج إلا أَقَلُّكم؛ وقيل: الصَمَد هو الذي انتهى في سُودَده والذي يُقْصَد في الحوائج؛ وقال أبو عمرو: الصمد من الرجال الذي لا يَعْطَش ولا يَجوع في الحرب؛ وأَنشد:

(٢) [البيت في الصحاح غير منسوب وفي بصائر ذوي التمييز ٣/٤٤٠ نسب لعمرو بن الاسلع العبسي].

(٣) [قوله «محمد» وفي النهاية: نفس عُمَر].

وسَـــاريـــةٍ فَـــوْقَـــهـــا أَسْـــودُ
بِـكَـفٍّ سَـبَنْتَـى ذَفِـيـقٍ صَـمَـدْ

قال: السارية الجبل المُرْتَفِعُ الذاهبُ في السماء كأَنه عمود. والأَسود: العلم بِكَفٍّ رجل جَريء. والصمد: الرَّفِيعُ من كل شيء. والصَّمْدُ: المَكانُ الغَليظ المرتفع من الأَرض لا يبلغ أَن يكون جبلاً، وجمعه أَصْمادٌ وصِماد؛ قال أَبو النجم:

يُـغـادِرُ الـصَّـمْـدَ كَـظَـهْـرِ الأَجْـزَلِ

والـمُصَمَّدُ: الصُّلْب الذي ليس فيه خَوَر.

أَبو خيرة: الصَّمْد والصِّماد ما دَقَّ من غلَظِ الجبل وتواضَعَ واطْمأَنَّ ونَبَتَ فيه الشجر. وقال أَبو عمرو: الصَّمْدُ الشديد من الأَرض. بناءٌ مُصَمَّدٌ أَي مُعَلًّى. ويقال لما أَشْرَفَ من الأَرض الصَّمْدُ، بإِسكان الميم. ورَوْضاتُ بني عُقَيْل يقال لها الصِّمادُ والرِّبابُ[1].

والصَّمَدَة والصَّمْدة: صَخْرة راسية في الأَرض مُسْتَوِيَةٌ بِمَتْنِ الأَرض وربما ارتفعت شيئاً؛ قال:

مُـخـالِـفُ صُـمْـدَةٍ وقَـرِيـنُ أُخْـرى،
تَـجُـرُّ عـلـيـه حـاصِبَـهَـا الـشَّـمـالُ

وناقة صَمَدَة وصَمْدَة: حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ؛ الفتح عن كراع. ويقال: ناقة مِصْمادٌ وهي الباقية على القُرِّ والجَدْبِ الدائمةُ الرِّسْلِ؛ ونوقٌ مَصامِدُ ومَصاميدُ؛ قال الأَغلب:

يَـــبْنَ طَـــرِيٍّ سَـــمَـــكٍ ومـــالِـــحِ،
ولُـــقَّـــحٍ مَـــصـــامِـــدٍ مَـــجـــالِـــحِ

والصَّمْدُ: ماء للرِّباب وهو في شاكلةٍ في شِقٍّ ضَرِيَّةَ الجنوبيّ.

صمدح: الصُّمادِحُ والصُّمادِحِيُّ: الصُّلْب الشديد.

وصوت صُمادِحٌ وصُمادِحِيٌّ وصَمَيْدَحٌ: شديد؛ قال:

مـا لـي عَـدِمْـتُ صَـوْتَـهـا الـصَّـمَـيْدَحـا

وقال أَبو عمرو: الصُّمادِحُ الشديد من كل شيء؛ وأَنشد:

فَـشـامَ فـيـهـا مُـذْلَـغـاً[2] صُـمـادِحـا

ورجل صَمَيْدَحٌ: صُلْبٌ شديد. وضرب صُرادِحِيٌّ وصُمادِحِيٌّ: شديد بَيِّنٌ؛ أَبو عمرو: الصُّمادِحُ الخالص من كل شيء. الأَزهري: سمعت أَعرابيًّا يقول لنُقْبَةِ جَرَبٍ حَدَثَتْ ببعير فشُكَّ فيها أَبَثْر أَم جَرَبٌ: هذا خاقٌ صُمادِحٌ: الجَرَب. والصَّمَيْدَحُ: الخيار[3]؛ عن ابن الأَعرابي؛ أَنشد بيتاً فيه:

وسَـــطُـــوا الـــصَّـــمَـــيْـــدَحَ وايِمـــا[4]

ونبيذ صُمادِحِيٌّ: قد أُدْرِكَ وخَلَصَ.

صمر: التَّصْمير: الجَمْع والمَنْع. يقال: صَمَرَ مناعَهُ وصَمَّرَه وأَصْمَرَهُ. والتَّصْمِيرُ أَيضاً: أَن يدخل في الصُّمَيْرِ، وهو مَغيب الشمس. ويقال: أَصْمَرْنا وصَمَّرْنا وأَقْصَرْنا وقَصَّرْنا وأَعْرَجْنا وعَرَّجْنا بمعنى واحد. ابن سيده: صَمَر يَصْمُر صَمْراً وصُمُوراً بَخِلَ ومَنَع؛ قال:

فَإِنِّي رَأَيْتُ الـصَّـامِـرِيـنَ مَـتـاعَـهـم
يَمُوتُ ويَفْنى، فَارْضَخي مِنْ وِعائِيَا

أَراد يموتون ويفنى مالهم، وأَراد الصامرين بمتاعهم.

ورَجُل صَميرٌ: يابِسُ اللَّحْم على العظام.

والصَّمَرُ، بالتحريك: النَّتْنُ[5]. يقال: بدي من اللحم صَمِرَةٌ وفي حديث علي: أَنه أَعطى أَبا رافع حَتِياً وعُكَّةَ سَمْنٍ، وقال: ادفع هذا إِلى أَسْماءَ بنت عُمَيْسٍ، وكانت تحت أَخيه جعفر، لتَدْهُن به بني أَخيه من صَمَرِ البَحْر، يعني من نَتْنِ ريحه، وتُطْعِمُهنَّ من الحَتِيِّ[6]؛ أَما صَمَرُ البحر فهو نَتْن ريحه وغَمَقُه ووَمَدُه. والحَتِيُّ: سَوِيقُ المُقْل. ابن الأَعرابي: الصَّمْرُ رائحة السَّمَكِ[7] الطري. والصَّمَرُ: غَثْمُ البحر إِذا خَبَّ أَي هاج موجه، وخَبيبةُ تَناطُحُ أَمواجه. ابن دريد: رجل صَميرٌ يابسُ اللحم على العَظْم تفوح منه رائحة العَرَق.

---

(١) [العبارة في التاج: والصِّمادُ: بالكسر؛ روضات بني عُقيل، والرِّبابُ].

(٢) قوله: «مِذْلَغاً» في الطبعات كلها «مُدْلِغاً» وهو تحريف والبيت لكثير المحاربي مع أبيات أخرى في «ذلغ».

(٣) قوله «والصميدح الخيار...إلخ» كذا بالأصل. ونقله شارح القاموس في المستدركات، لكن في القاموس الصميدح كسميدع: اليوم الحار اهـ.

(٤) هكذا بالأصل، وفي المحكم: وانتمى.

(٥) قوله «بالتحريك النتن» في القاموس وشرحه بالفتح: النتن، ومثله في التكملة.

(٦) «الحَتِيّ» في الأصل والطبعات جميعها «الحق» وهو تحريف.

(٧) قوله: «السَّمَك» في الأصل والطبعات كلها: «المسك» وهو تحريف.

وصَمَرَ الماءُ يَصْمِر صُمُوراً: جرى من حُدُور(١) في مُسْتَوىً فَسَكن، وهو جَارٍ، وذلك المكان يسمى صِمْر الوادي؛ وصِمْرُه: مُسْتَقَرُّه.

والصُّمَارَى، مقصوراً: الاست لنَتْنِها. الصحاح: الصُّمَارَى، بالضم، الدُّبُر؛ وفي التهذيب: الصِّمَارَى، بكسر الصاد.

والصُّمْرُ: الصُّبْر؛ أَخَذَ الشيءَ بأَصْمَارِه أَي بأَصْبَاره، وقيل: هو على البدل. وملأَ الكَأْس إِلى أَصْمَارِها أَي إِلى أَعالِيها كأَصْبَارها، واحدها صُمْر وصُبْر. وصَيْمَر: أَرض من مِهْرجَان؛ إِليه نسب الجُبْنُ الصَّيْمَرِي. والصَّوْمَرُ: البَاذَرُوجُ، وقال أَبو حنيفة: الصَّوْمَر شجر لا ينبت وحده ولكن يَتَلَوَّى على الغاف، وهو قُضْبَانٌ لها ورق كورق الأَرَاك، وله ثمر يشبه البَلُّوط يؤكل، وهو ليِّن شديد الحلاوة.

صمرد: الصِّمْرِدُ، بالكسر، من الإِبل: الناقة القليلة اللبن، قال الجوهري: وأُرى الميم زائدة. غيره: والصُّمْرِدُ الناقة الغزيرة اللبن. وقال في موضع آخر: الصَّمارِدُ الغَنم المهازيل. والصَّمارِدُ: الغنم السِّمانُ. والصَّمارِدُ: الأَرَضُون الصِّلاب. وبئرٌ صِمْرِدٌ: قليلة الماء، وأَنشد:

جُمَّةُ بِئْرٍ من بِئَارٍ مُنَّحِ،
لَيْسَتْ بِثَمْدٍ لِلشِّبَاكِ الرُّشَّحِ،
ولا الصَّمارِدِ البِكاءِ البُلَّحِ

صمع: صَمِعَتْ أُذنه صَمَعاً وهي صَمْعاءُ: صَغُرَت ولم تُطَرَّفْ وكان فيها اضْطِمارٌ ولُصوقٌ بالرأْس، وقيل: هو أَن تَلْصَقَ بالعِذارِ من أَصلها وهي قصيرة غير مُطَرَّفة، وقيل: هي التي ضاقَ صِماخُها وتَحَدَّدَت؛ رجل أَصْمَع وامرأَة صَمْعاءُ والصَّمِعُ: الصغير الأُذن الملزقها. والصَّمْعاءُ من المَعز: التي أُذنها كأُذن الظبي بين السَّكَاءِ والأَذْناءِ.

والأَصْمَعُ: الصغير الأُذن، والأُنثى صمعاءُ وقال الأَزهري: الصمعاء الشاةَ اللطيفة الأُذن التي لَصِقَ أُذناها بالرأْس. يقال: عنز صمعاء وتيس أَصمع إِذا كانا صغيري الأُذن. وفي حديث علي، رضي الله عنه: كأَني برجل أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمِشِ السَّاقَين يَهْدِمُ الكعبة؛ الأَصْمَعُ: الصغير الأُذنين من الناس وغيرهم. وفي الحديث: أَن ابن عباس كان لا يرى بأْساً بأَن يُضَحَّى بالصَّمْعاءِ أَي الصغيرة الأُذنين. وظبيٌ مُصَمَّعٌ: أَصْمَعُ الأُذن؛ قال طرفة:

لعَمْري، لقد مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ،
ومَرَّ قُبَيلَ الصُّبحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ

وظبي مُصَمَّعٌ: مُؤَلَّلُ القَرْنَين. والأَصْمَعُ: الظليم لصغر أُذنه ولُصوقها براسه؛ وأَما قول أَبي النجم في صفة الظليم:

إِذا لَوى الأَخْدَعَ من صَمْعائِه،
صاحَ به عِشْرُونَ من رِعائِه

يعني الرِّئالَ؛ قالوا: أَراد بصَمْعائه سالِفَته وموضعَ الأُذن منه، سميت صمعاء لأَنه لا أُذن للظليم، وإِذا لَزِقَتِ الأُذن بالرأْس فصاحبها أَصْمع. والصَّمَعُ في الكُعوب: لَطافتها واستواؤُها. وامرأَة صمعاءُ الكعبين: لطيفتهما مُسْتَوِيتَهُما. وكعْبٌ أَصمعُ: لطيف مُحَدَّدٌ؛ قال النابغة:

فَبَثَّهُنَّ عليه واسْتَمَرَّ به
صُمْعُ الكُعوب بَرِيئاتٌ من الحَرَدِ

عَنى بها القَوائِمَ والمَفْصِلَ أَنها ضامرةٌ ليست بمنتفخة. ويقال للكِلاب: صُمْعُ الكُعوب أَي صغار الكعوب؛ قال الشاعر:

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشا،
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ نَغِقْ

وقوائِمُ الثَّوْر الوَحْشِيّ تكون صُمْعَ الكُعوبِ ليس فيها نُتُوء ولا جَفاءٌ؛ وقال امرؤ القيس:

وسافانِ كَعْباهُما أَصْمَعا
نِ، لَحْمُ حَماتَيْهِما مُنْبَتِرْ

أَراد بالأَصمع الضامر الذي ليس بمنتفخ. والحماةُ عَضَلَةُ الساق، والعرب تَسْتَحِبُّ انبِتارَها وتَزَيُّهما أَي ضُمورَها واكْتِنازَها. وقناةٌ صَمْعاءُ الكُعوب: مُكْتَنِزة الجَوْف صُلْبَةٌ لطيفة العُقَد. وبَقْلَةٌ صَمْعاءُ مُرْتَوِية مكتنزة. وبُهْمَى صَمْعاءُ غَضَّةٌ لم تَتَشَقَّقْ؛ قال:

(١) [قوله حُدور وفي القاموس والتكملة حَدُور بفتح الحاء].

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جميعاً وبُسْرةً

وصَمْعاء، حتى آنَفَتْها نِصالُها(١)

آنَفَتْها: أَوجَعَتْها آنُفَها بسَفاها، ويروى حتى أَنْصَلَتها؛ قال ابن الأَعرابي: قالوا بُهْمَى صَمْعاءُ فبالغوا بها كما قالوا صِلِّيانٌ جَعْدٌ ونَصِيٌّ أَسْحَمُ، قال: وقيل الصَّمْعاء التي نبتت ثمرتها في أَعلاها، وقيل: الصمعاء البُهمى إذا ارتفعت قبل أَن تَتَفَقَّأَ. وفي الحديث: كإِبل أَكَلَتْ صَمْعاءَ، هو من ذلك، وقيل: الصمعاء البَقْلةُ التي ارْتَوَتْ واكْتَنَزَتْ، قال الأَزهري: البُهْمَى أَوّل ما يبدو منها البارِضُ، فإذا تحرّك قليلاً فهو جَميمٌ، فإذا ارتفع وتَمَّ قبل أَن يَتَفَقَّأَ فهو الصمْعاء، يقال له ذلك لضُموره. والرِّيشُ الأَصْمَعُ: اللطيفُ العَسِيبِ، ويجمع صُمْعاناً.

ويقال: تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهم إذا رُمِيَ به رمية فتلطخ بالدم وانضمّ. والصُّمْعانُ: ما رِيشَ به السهم من الظُّهارِ، وهو أَفضل الرِّيش. والمُتَصَمِّعُ: المتلطخ بالدم؛ فأَما قول أَبي ذؤيب:

فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عائِطٍ

سَهْماً، فَخَرَّ وريشُه مُتَصَمِّعُ

فالمُتَصَمِّعُ: المنضمّ الريش من الدم من قولهم أُذن صمعاء؛ وقيل: هو المتلطخ بالدم وهو ذلك لأَن الريش إذا تلطخ بالدم انضم. ويقال للسهم: خرج مُتَصَمِّعاً إذا ابْتَلَّتْ قُذَذُه من الدم وغيره فانْضَمَّتْ. وصَمَعُ الفُؤاد: حِدَّتُه. صَمِعَ صَمَعاً، وهو أَصْمَعُ. وقلب أَصمَعُ: ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ وهو من ذلك، وكذلك الرأْيُ الحازم على المَثَل كأَنه انضمّ وتجمّع. والأَصمعانِ: القلبُ الذَّكِيّ والرأْيُ العازم. الأَصمعي: الفُؤاد الأَصْمَعُ والرأْيُ الأَصْمَع العازِمُ الذكيّ. ورجل أَصمع القلب إذا كان حادّ الفِطْنة. والصَّمِعُ: الحديدُ الفُؤادِ. وعَزْمةٌ صَمْعاءُ أَي ماضِيةٌ. ورجل صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَع: شُجاع لأَن الشجاع يوصَفُ بتَجَمُّع القلب وانضمامه. ورجل أَصْمَعُ القلب إذا كان مُتَيَقِّظاً ذَكِيّاً. وصَمَّعَ فلان على رأْيه إذا صمم عليه.

والصَّوْمَعَةُ من البناء سميت صَوْمَعةً لتلطيف أَعلاها، والصومعة: مَنارُ الراهِبِ؛ قال سيبويه: هو من الأَصْمَع يعني المحدَّدَ الطرَفِ المُنْضَمَّ. وصَوْمَعَ بِناءَه: عَلاَّه، مشتق من ذلك، مثَّل به سيبويه وفسّره السيرافي. وصَوْمَعةُ الثريد: جُثَّته وذُرْوَتُه، وقد صَمَّعَه. ويقال: أَتانا بثريدة مُصَمَّعة إذا دُقِّقَت وحُدِّد رأْسُها ورُفِعَت، وكذلك صَعْنَبَها، وتسمى الثريدة إذا سُوِّيت كذلك صَوْمَعةً، وصومعةُ النصارى فَوْعَلةٌ من هذا لأَنها دقيقة الرأْس. ويقال للعُقاب صَوْمَعةٌ لأَنها أَبداً مرتفعة على أَشرف مكان تَقْدِرُ عليه؛ هكذا حكاه كراع منوناً ولم يقل صومعةَ العُقاب. والصَّوامِعُ: البَرانِسُ؛ عن أَبي عليٍّ ولم يذكر لها واحداً؛ وأَنشد:

تَمَشَّى بها الثِّيرانُ تَرْدِي كأَنَّها

دَهاقِينُ أَنباطٍ، عليها الصَّوامِعُ

قال: وقيل الثِّيابُ. وصَمَعَ الظَّبْيُ: ذَهَبَ في الأَرضِ.

ورُوي عن المؤرّج أَنه قال: الأَصمع الذي يترقى أَشرف موضع يكون. والأَصْمَعُ: السيْفُ القاطعُ. ويقال: صَمِعَ فلان في كلامه إذا أَخْطأَ، وصَمِعَ إذا رَكِبَ رأْسَه فمضَى غيرَ مُكْتَرِثٍ. والأَصْمَعُ: السادِرُ؛ قال الأَزهري: وكلُّ ما جاء عن المؤرّج فهو مما لا يُعَرَّجُ عليه إلا أَن تصح الرواية عنه.

والتَّصَمُّع: التَّلَطُّف.

وأَصْمَعُ: قبيلة. وقال الأَزهري: قَعْطَرَه أَي صَرَعَه وصَمَعه أَي صَرَعَه.

صمعت: الأَزهري: الصَّمْعَتُوتُ(٢) الحديدُ الرأْس.

صمعد: رجل صِمَعْدٌ: صُلْب، والغين لغة.

والمُصْمَعِدُّ: الذاهب. واصْمَعَدَّ في الأَرض: ذَهَبَ فيها وأَمْعَن؛ قال الأَزهري: الأَصل أَصْعَد فزادوا الميم وقالوا اصْمَعَدَ فشدّدوا. والمُصْمَعِدُّ: الوارم إِمَّا من شَحْمٍ وإِما من مرض. وفي الحديث: أَصْبَحَ وقد اصْمَعَدَّتْ قَدماهُ أَي

(١) قوله «رعت وآنفتها» هذا ما بالأصل وفي الصحاح: رعى وآنفته، بالتذكير.

(٢) قوله «الصمعتوت» كذا بالأصل بمثناة فوقية قبل الواو. والذي في القاموس والتكملة بخط الصاغاني مؤلفها الصمعبوت بمثناة تحتية قبل الواو، ولولا معارضة الشارح للمجد بما وقع في اللسان لجزمنا بما في القاموس لموافقته ما في التكملة.

انفختا ووُرمتا. والمُصْعِدُّ: المستقبم من الأَرض؛ قال رؤبة:

علـى ضَـحُـوك الـنَّـقْـبِ مُـصْـمَـعِـدَ

والاصْمِعْداد: الانطلاق السريع، قال الزَّفَيانُ:

نَـشْـمَـنـعُ لـلـرِّبـح إذا اصْـمَـعَـدَّا،
بَـيْنَ الـخُـطـى مـنـه إذا مـا ارْقَـدَا،
مِـثْـلَ عَـزيـفِ الـجِـنِّ هَـدَّتْ هَـدَا

صمعر: الصِّمْعِرُ والصِّمْعِرِيُّ: الشديد من كل شيء. والصِّمْعِرِيُّ: اللئيم، وهو أَيضاً الذي لا نعمل فيه رُقْيَةٌ ولا سحر، وقيل: هو الخالص الحمرة. والصِّمْعَرِية من الحيات: الحية الخبيثة؛ قال الشاعر:

أَحَـيَّـةُ وَادٍ بَـغْـرَةٌ، صَـمْـعَـرِيَّـةٌ[1]

أَحَـبُّ إِلَـيْـكُـمْ أَمْ ثَـلاثٌ لَـوَاقِـحُ؟

أَراد باللَّوافحِ: العقارب. والصُّمْعُور: القصير الشجاع. وصَمْعَر: اسم موضع، قال القتال الكلابي:

عَفَا بَطْنُ[2] سِقْيٍ سُلَيْمَى فَصَمْعَرُ

صمغ: الصَّمْغُ: واحد صَموغِ الأَشجار. ابن سيده: الصَّمْغُ والصَّمَغُ شيء يَنْضَحُه الشجر ويَسيل منها، واحدنه صَمْغة وصَمَغة، وكسَّر أَبو حنيفة الصَّمْغة أَو الصمغة على صُموغ فقال: ومن الصموغ المُقْلُ، قال: وهذا ليس معروفاً، وأَنواع الصمغ كثير، وأَما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطَّلْح. وفي حديث ابن عباس في اليتيم إذا كان مَجْدُوراً: كأَنه صَمَغةٌ، يريد حين يَبْيَضُّ الجُدَرِيُّ على بدبه[3] فيصير كالصمغ. وفي حديث الحجاج: لأَقْلَعَنَّك قَلْعَ الصَمغة أَي لأَسْتأْصِلَنَّكَ، والصمغ إذا قُلِعَ انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أَثر، وربما أَخذ بعضَ لِحائِها. وفي المثل: تَرَكْتُه على مِثْل مَقْرِفِ الصمغة، وذلك إذا لم يترك له شيئاً لأَنها تُقْتَلَعُ من شجرتها حتى لا تُبْقي عُلْقة. وجِبْرٌ مُصَمَّغٌ أَي متخذ منه. قال الجوهري: وهذا الحرف لا أَدري ممن سمعته.

والصِّمْغان: مُلْتَقى الشفتين مما يلي الشِّدْقين. والصِّمْغتان والصامِغان والصَّماغان: جانبا الفم، وقيل: هما مؤخَّر الفم، وقيل: هما مُجْتَمَعُ الريق من الشفتين الذي يمسحه الإنسان، وفي التهذيب: مجتمع الريق في جانب الشفة، ويسميهما العامةُ الصَّوارِين. وفي حديث بعض القرشيين: حتى عَرِقْتَ وزَبَّبَ صمغاك أَي طلع زَبَدُهما. وفي حديث علي عليه السلام: نَظِّفوا الصَّماغَيْن فإنهما مَقْعَدا المَلَكين، وهذا حض على السِّواك؛ قال الراجز:

قَـدْ شَـانَ أَبْـنَـاءَ بَـنِـي عَـتَّـابِ
نَـتْـفُ الـصِّـمَـاغَـيْنِ عـلـى الأَبـوابِ

قال: والصَّماغانِ والصامِغان من الفرس منتهى الشِّدْقين في الرأْس.

واسْتَصْمَغَت الصابَ: وذلك أَن تَشْرُط شجرة ليخرج منه شيء مرّ فينعقد كالصَّبر؛ عن أَبي الغوث. الأَزهري في ترجمة صمخ: أَبو عبيد الشاةُ إذا حُلبت عند ولادها فوُجِدَ في أَحالِيل ضَرْعِها شيء يابس يسمى الصَّمْخ والصَّمْغ، الواحدة صَمْخةٌ وصَمْغة، فإذا فُطِر ذلك أَفصح لبنها بعد ذلك واحْلَولى.

صمغد: رجل صِمْغْدٌ: صُلْب، لغة في صِمَعْد بالعين المهملة.

صمق: أَهمله الليث، وروى أَبو تراب عن أَصحابه: أَصْمَقْت البابَ أَغلقته. وفي النوادر: ما زال فلان صامِقاً منذ اليوم وصامِياً وصايِباً أَي عطشانَ أَو جائعاً، وقال: هذه صَمْقةٌ من الحَرّة أَي غليظة.

صمقر: صَمْقَرَ اللبنُ واصْمَقَرَّ، فهو مُصْمَقِرٌّ: اشتدت حموضته. واصْمَقَرَّت الشمس: اتَّقَدَتْ، وقيل: إنها من قولك صَقَّرْتُ النار إذا أَوقدتها، والميم زائدة، وأَصلها الصقرة. أَبو زيد: سمعت بعض العرب يقول: يوم مُصْمَقِرٌّ إذا كان شديد الحر، والميم زائدة.

صمك: الصَّمَكِيكُ والصَّمَكُوكُ: الغليظ من الرجال الجافي، وقيل: الجاهل السريع إلى الشر والغَواية؛ قال ابن بري: شاهدُ الصَّمَكُوك قول زياد المِلْقَطِيّ:

فقلتُ، ولم أَمْلِكْ: أَغَوْثَ بنَ طَيِّءٍ
على صَمَكُوكِ الرأْسِ حَشْرِ القَوادِمِ

قال: وقال آخر في الصَّمَكِيك:

(١) قوله: «بغرة»، بالباء، في مادة «لقح»: «نَغْرة» بالنون. وفي التهذيب «ثغرة»، بالثاء المثلثة المضمومة.

(٢) قوله «عفا بطن...إلخ» تمامه:

«خـلاء فـبـطـن الـحـارثـيـة أعـسـر»

(٣) قوله: «على بدبه» في النهاية: «على بدنه».

وصَمَكِيكٍ صَمَّانٍ صِلِّ

والصَّمَكُوكُ والصَّمَكِيكُ: القويّ الشديد وهو الشيءُ اللَّزِج. والصَّمَكْمَكُ: القوي وقد اصْمَاكَّ؛ وأَنشد شمر:

وصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ،
ابنِ عجوزٍ لم يزل في ظِلِّ،
هاجَ بعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِشْوَلِّ

والصَّمَكِيكُ: التارُّ الغليظ من الرجال وغيرهم. وقال الليث: الصَّمَكِيك الأَهْوج الشديد، وهو الصَّمَكُوكُ المُصْمَئِكُّ الأَهوجُ الشديد الجيِّدُ الجسم القوي. واصْمَأَكَّ الرجل وازْمَأَكَّ واهْمَأَكَّ إِذا غضب. والمُصْمَئِكُّ: الغضبان. أَبو الهذيل: السماءُ مُصْمَئِكَّةٌ أَي مستوية خليقة للمطر؛ وروى شمر عنه: أَصبحت الأَرض مُصْمَئِكَّةً عن المطر أَي مبتلّة. وجمل صَمَكّةٌ أَي قويّ، وكذلك عبد صَمَكّةٌ. واصْمَأَكَّتِ الأَرض، فهي مُصْمَئِكَّةٌ: وهي النَّدِيَّة الممطورة، وهذه ذكرها الأَزهري في الرباعي وقال: أَصل هذه الكلمة وما أَشبهها ثلاثي، والهمزة فيها مُجتلبة. واصْمأَكَّ اللبنُ: خَثُرَ جِدّاً حتى يصير كالجُبن. ابن السكيت: لبن صَمَكِيكٌ وصَمَكُوك وهو اللَّزِج. واصْماكَّ الرجلُ: غضبَ، والهمز فيهما لغة. واصْمأَكَّ الجُرح، مهموز: انتفخ. والصَّمَكِيكُ من اللبن: الخاثرُ جدّاً وهو حامض. ابن سيده: وصَمَكِيكٌ موضع، زعموا.

صمل: الصَّمَلُ: اليَبْسُ والشِّدَّة. والصُّمُلُّ: الشديد الخَلْق من الناسِ والإِبلِ والجبالِ، والأُنثى صُمُلَّةٌ. وقد صَمَلَ يَصْمُلُ صُمولاً إِذا صَلُب واشْتدَّ واكْتَنَزَ، يوصف به الجَمَل والجَبل والرَّجُل؛ وقال رؤْبة:

عن صامِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخْمَما

يصف الجَبَل. والصُّمُلُّ: الشديد الخَلْق العظيم. واصْمَأَلَّ الشيءُ، بالهمز، اصْمِئْلالاً أَي اشْتَدَّ. وفي الحديث: أَنت رجُلٌ صُمُلٌّ، بالضم والتشديد، أَي شديد الخَلْق. واصْمَأَلَّ النباتُ إِذا الْتَفَّ. وصَمَلَ الشجرُ إِذا عَطِشَ فخَشُن ويَبِسَ؛ ومنه حديث معاوية: إِنها صَمِيلةٌ أَي في ساقها يُبْس وخُشونة. وصَمَلَ السِّقاءُ والشجرُ صُمُولاً، فهو صَمِيلٌ وصامِلٌ: يَبِسَ، وقيل: صَمَلَ إِذا لم يَجِدْ رِيّاً فخَشُن؛ قال العُجَير السَّلُولي، ويروى لزينب أُخت يَزيد بن الطَّثَرِيَّة:

تَرَى جازِرَيْه يُرْعَدانِ، وناره
عليها عَداميلُ الهَشِيم وصامِلُه

والعُدْمُول: القديم؛ يقول: على النار حَطَب يابسٌ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي السوداء العجَلي:

ويَظَلُّ ضَيفُك، يا بن رَمْلَةَ، صامِلاً
ما إِنْ يَذُوقُ، سِوى الشَّراب، عَلُوسا

الليث: الصَّمِيل السِّقاء اليابسُ، والصامِل الخَلَق؛ وأَنشد:

إِذا ذادَ عن ماءِ الفُراتِ، فلَن ترى
أَخا قِرْبةٍ يَشْفي أَخاً بصَمِيلِ

ويقال: صَمَلَ بدنُه وبَطْنُه، وأَصْمَله الصِّيامُ أَي أَيْبسه. أَبو عمرو: صَمَلَه بالعَصا صَمْلاً إِذا ضَرَبه؛ وأَنشد:

هِراوةٌ فيها شِفاءُ العَرِّ،
صَمَلْتُ عُقْفانَ بها في الجَرِّ،
فبُجَّتُه وأَهْلَه بِشَرِّ

الجَرُّ: سَفْحُ الجَبل، بُجَّتُه: أَصَبْتُه به. السُّلَمي: صَقَله بالعَصا وصَمَلَه إِذا ضَرَبَه بها.

والصِّمْلِيلُ: الضَّعيف البِنْيَة. والصِّمْليل: ضَرْبٌ من النَّبْت؛ قال ابن دريد: لا أَقِفُ على حَدِّه ولم أَسمعه إِلا من رجل من جَرْم قَدِيماً. والمُصْمَئِلُّ: المنتفخ من الغَضَب. أَبو زيد: المُصْمَئِلُّ الشديد، ويقال للداهية مُصْمَئِلَّة؛ وأَنشد للكميت:

ولم تَتَكَأَّدْهُمُ المُعْضِلاتُ،
ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ

والمُصْمَئِلَّةُ: الداهيةُ. والصَّوْمَلُ: شجرة بالعالية.

صملج: أَبو عمرو: الصَّمَلَّج الصُّلب من الخيل وغيرها.

صملخ: الصِّمْلاخُ والصُّمْلُوخُ: وسخ صِماخ الأُذن وما يخرج من قشورها، والجمع الصماليخ؛ وقال النضر: صُمْلُوخُ الأُذن وسُمْلُوخُها. ولبنٌ صُمالِخ وصُمالِخِيّ، خاثر متلبد(١)؛ وقال ابن شميل في باب اللبن: الصُّمالِخيّ والسُّمالِخيّ من اللبن الذي حقِنَ في السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب، يقال: سقاني لبناً صمالخياً؛ وقال ابن

(١) قوله: «مُتَلَبِّد» باللام خطأً صوابه: «مُتَكَبِّد»، بالكاف كما في الصحاح، وكما في مادة «كبد» من اللسان. والتلبّد باللام يكون في الشعر والصوف، أما التكبّد بالكاف فيكون في اللبن والشراب. واللبن المتكبّد: الغليظ الذي خثر.

الأَعرابي: الصمالخي من الطعام واللبن الذي لا طعم له. والصُّمْلُوخُ: أُمْصُوخُ النَّصِيِّ، وهو ما ينتزع منه مثل القضيب، حكاه أَبو حنيفة؛ والعرب تقول لأَصل النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ من الورق الرقيق إذا يبس: صملوخ، والجمع الصماليخ؛ قال الطرِمَّاح:

سَماوِيَّةٌ زُغْبٌ، كأَنَّ شَكِيرَها
صَمالِيخُ مَعْهُودِ النَّصِيِّ المُجَلَّخِ

وهو ما رقَّ من نبات أُصولها.

صملق: الصَّمْلَقُ: لغة في السَّمْلَقِ وهو القاع الأَملس، وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع، وحكى سيبويه صماليق؛ قال ابن سيده: ولا أَدري ما كَسَّر إلا أَن يكونوا قد قالوا صَمْلَقَة في هذا المعنى فعوَّض من الهاء كما حكى مَواعِيظ. قال أَبو الدقيش: قاعٌ صَمْلَقٌ، ويقال: تركته بقاع صَمْلَقٍ.

صملك: الصُّمُّلِكُ[1]: القوي الشديد البَضْعَةِ والقوةِ، قال: والجمع الصَّمالِكُ.

صملكع: ابن بري: الصَّمَلْكَعُ الذي في راسه حِدَّةٌ؛ قال مِرْداسٌ الدُّبَيْرِي:

قالَتْ: ورَبِّ البيتِ إنّي أُحِبُّها،
وأَهْوَى ابنَها ذاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعا

صمم: الصَّمَمُ: انْسِدادُ الأُذن وثِقَلُ السمع. صَمَّ يَصَمُّ وصَمِمَ بإظهار التضعيف نادرٌ، صَمّاً وصَمَماً وأَصَمَّ وأَصَمَّهُ الله فَصَمَّ وأَصَمَّ أَيضاً بمعنى صَمَّ؛ قال الكميت:

أَأَشْيَخاً، كالوَلِيدِ، بِرَسْمِ دارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤَالِ؟

يقول تُسائِلُ شيئاً قد أَصَمَّ عن السؤال، ويروى: أَأَشْيَبَ كالوليد، قال ابن بري: نَصَبَ أَشْيَبَ على الحال أَي أَشائباً تُسائِلُ رَسْمَ دارٍ كما يفعل الوليدُ، وقيل: إنَّ ما صِلَةٌ أَراد تُسائل أَصَمَّ؛ وأَنشد ابن بري هنا لابن أَحمر:

أَصَمُّ دُعاءُ عاذِلَتي تَحَجَّى
بآخِرِنا، وتَنْسَى أَوَّلِينا

بدعو عليها أَي لا جعلها الله تدعو إلاَّ أَصَمَّ. يقال: ناديت فلاناً فأَصْمَمْتُه أَي أَصَبْتُه أَصَمَّ، وقوله تَحَجَّى بآخِرنا: تَسْبقُ إليهم باللُّوْمِ وتَدَعُ الأَوّلِينَ. وأَصْمَمْتُه: وَجَدْتُه أَصَمَّ. ورجل أَصَمُّ، والجمع صُمٌّ وصُمَّانٌ؛ قال الجُلَيْحُ:

يَدْعُو بِها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمَّانْ

وأَصَمَّه الداءُ وتَصامَّ عنه وتَصامَّه: أَراه أَنه أَصَمُّ وليس به. وتَصامَّ عن الحديث وتصامَّه: أَرى صاحِبَه الصَّمَمَ عنه؛ قال:

تَصامَمْتُه حتى أَتاني نَعِيُّهُ،
وأُفْزِعَ منه مُخْطِىءٌ ومُصِيبُ

وقوله أَنشده ثعلب:

ومَنْهَلٍ أَعْوَرِ إحْدَى العَيْنَيْنِ،
بَصِيرِ أُخْرى وأَصَمِّ الأُذُنَيْنِ

وقد تقدم تفسيره في ترجمة عور. وفي حديث الإيمان: الصُّمَّ البُكْمَ[2] رُؤُوسَ الناسِ، جَمْعُ الأَصَمِّ وهو الذي لا يَسْمَعُ، وأَراد به الذي لا يَهْتَدي ولا يَقْبَلُ الحَقَّ من صَمَمِ العَقل لا صَمَمِ الأُذن؛ وقوله أَنشده ثعلب أَيضاً:

قُلْ ما بَدا لَكَ ممن زُورٍ ومن كَذِبٍ!
حِلْمِي أَصَمُّ وأُذْني غَيْرُ صَمّاءِ

استعار الصَّمَم للحلم وليس بحقيقة؛ وقوله أَنشده هو أَيضاً:

أَجَلْ لا، ولكنْ أَنْتَ أَلأَمُ من مَشَى،
وأَسْأَلُ من صَمّاءَ ذاتِ صَلِيلِ!

فسره فقال: يعني الأَرض، وصَليلُها صَوْتُ دُخولِ الماء فيها. ابن الأَعرابي: يقال أَسْأَلُ من صَمّاءَ، يعني لأَرضَ. والصَّمَّاءُ من الأَرض: الغليظةُ. وأَصَمَّه: وَجَدَه أَصَمَّ؛ وبه فسر ثعلبٌ قولَ ابن أَحمر:

أَصَمُّ دُعاءُ عاذِلَتي تَحَجَّى
بآخِرِنا، وتَنْسَى أَوَّلِينا

أَرد وافَقَ قَوماً صُمّاً لا يَسْمَعون عَذْلَها على وجه الدُّعاء.

(١) قوله «الصملك...إلخ» كذا بضبط الأصل، وفي القاموس وشرحه: الصملك كعملس، أي بفتحات مشدد اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام.

(٢) قوله «الصم البكم» بالنصب مفعول بالفعل قبله، وهو كما في النهاية: وأن ترى الحفاة العراة الصم...إلخ.

ويقال: ناديته فأصْمَمْته أي صادَفْتُه أصَمَّ. وفي حديث جابر بن سَمُرَة: ثم تكلم النبي ﷺ، بكلمةٍ أَصَمَّنِيها الناسُ أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصَمَّ. وفي الحديث: الفِتْنَةُ الصَّمَّاء العَمْياء؛ هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في ذهابها(١) لأن الأصَمَّ لا يسمع الاستغاثة ولا يُقْلِعُ عما يَفْعَلُه، وقيل: هي كالحية الصَّمَّاء التي لا تَقْبَلُ الرُّقى؛ ومنه الحديث: والفاجر كالأَرْزَةِ صَمَّاءَ أي مُكْتَنِزَةً لا تخَلْخُلَ فيها. الليث: الصَّمَمُ في الأُذُن ذهابُ سَمْعِها، وفي القَناة اكْتِنازُ جَوْفِها، وفي الحجر صَلابَتُه، وفي الأمر شِدَّتُه. ويقال: أُذُنٌ صَمَّاءُ وقَناةٌ صَمَّاءُ وحَجَرٌ أَصَمُّ وفتنةٌ صَمَّاءُ؛ قال الله تعالى في صفة الكافرين: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فهم لا يَعْقِلُون﴾؛ التهذيب: يقول القائلُ كيف جعلَهم الله صُمّاً وهم يسمعون، وبُكْماً وهم ناطقون، وعُمْياً وهم يُبْصِرون؟ والجواب في ذلك أن سَمْعَهُم لَمَّا لم يَنْفَعْهم لأنهم لم يَعُوا به ما سَمِعوا، وبَصَرَهم لما لم يُجْدِ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِروا بما عايَنُوه من قُدْرة الله وخَلْقِه الدالِّ على أنه واحد لا شريك له، ونُطْقَهم لما لم يُغْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْفَعهم، كانوا بمنزلة من لا يَسمع ولا يُبصِرُ ولا يَعي؛ ونَحْوٌ من قول الشاعر:

أَصَمُّ عَمَّا ساءَه سَمِيعُ

يقول: يَتَصامَمُ عما يَسُوءُه فكان كأنه لم يَسْمَعْ، فهو سميع ذو سَمْعٍ أَصَمُّ في تغابيه عما أُريد به. وصَوْتٌ مُصِمٌّ: يُصِمُّ الصِّماخَ. ويقال لِصِمام القارُورة: صِمَّةٌ. وصَمَّ رأْسَ القارورة يَصُمُّه صَمّاً وأَصَمَّه: سَدَّه وشَدَّه، وصِمامُها: سِدادُها وشِدادُها. والصِّمامُ: ما أُدْخِلَ في فم القارورة، والعِفاصُ ما شُدَّ عليه، وكذلك صِمامَتُها؛ عن ابن الأعرابي.

وصَمَمْتُها أَصُمُّها صَمّاً إذا شَدَدْتَ رَأْسَها. الجوهري: تقول صَمَمْتُ القارورة أي سَدَدْتُها. وأَصْمَمْتُ القارورة أي جعلت لها صِماماً. وفي حديث الوطء: في صِمامٍ واحد أي في مَسْلَكٍ واحدٍ؛ الصِّمامُ: ما تُسَدُّ به الفُرْجَةُ فسمي به الفَرْجُ، ويجوز أن يكون في موضع صِمامٍ على حذف المضاف؛ ويروى بالسين، وقد تقدم. ويقال: صَمَّه بالعاص يَصُمُّه صَمّاً إذا ضَرَبه بها وقد صَمَّه بحجر. قال ابن الأعرابي: صَمَّ إذا ضُرِب ضَرْباً شديداً. وصَمَّ الجُرحَ يَصُمُّه صَمّاً: سَدَّهُ وضَمَّدَه بالدواء والأَكُول.

وداهيةٌ صَمَّاءُ: مُنْسَدَّة شديدة. ويقال للداهية الشديدة: صَمَّاءُ وصَمامِ؛ قال العجاج:

صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ
حَوادِثُ الدَّهْرِ، ولا طُولُ القِدَمْ

ويقال للنذير إذا أَنْذَر قوماً من بعيد وأَلْمَع لهم بثوبه: لَمَع بهم الأَصَمّ، وذلك أنه لما كَثُر إلماعُه بثوبه كان كأنه لا يَسْمَعُ الجوابَ فهو يُدِيمُ اللَّمْعَ؛ ومن ذلك قولُ بِشْر:

أَشارَ بهم لَمْعَ الأَصَمِّ، فأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يأْتِيه للنَّصْرِ مُجْلِبُ

أي لا يأْتيه مُعِينٌ من غير قومه، وإذا كان المُعِينُ من قومه لم يكن مُجْلباً. والصَّمَّاءُ: الداهيةُ. وفتنةٌ صَمَّاءُ: شديدة، ورجل أَصَمُّ بيِّنُ الصَّمَم فيهن، وقولُهم للقطاةِ صَمَّاءُ لِسَكَكِ أُذنِها، وقيل: لصَممِها إذا عَطِشَت؛ قال:

رِدِي رِدِي وِرْدَ قَطاةٍ صَمَّا،
كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبها بَرْدُ الما

والأَصَمُّ: رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه، وكان أَهلُ الجاهلية يُسَمُّونَ رَجَباً شَهْرَ الله الأَصَمَّ؛ قال الخليل: إنما سمي بذلك لأَنه كان لا يُسْمَع فيه صوتُ مستغيثٍ ولا حركةُ قتالٍ ولا قَعْقَعَةُ سلاح، لأَنه من الأَشهر الحُرُم، فلم يكن يسمع فيه يا لَفُلانٍ ولا يا صَباحاه؛ وفي الحديث: شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ رَجَبٌ؛ سمي أَصَمَّ لأَنه كان لا يُسمع فيه صوت السلاح لكونه شهراً حراماً، قال: ووصف بالأَصم مجازاً والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه، كما قيل ليلٌ نائمٌ، وإنما النائم مَنْ في الليل، فكأَنَّ الإنسانَ في شهر رجبٍ أَصَمُّ عن صَوْتِ السلاح، وكذلك مُتَصِلُ الأَلِّ؛ قال:

يا رُبَّ ذي خالٍ وذي عَمٍّ عَمَمْ
قد ذاقَ كأْسَ الحَتْفِ في الشَّهْرِ الأَصَمّ

والأَصَمُّ من الحيات: ما لا يَقْبَلُ الرُّقْيَةَ كأَنه قد صَمَّ عن سَماعِها، وقد يستعمل في العقرب؛ أنشد ابن الأَعرابي:

قَرَّطَكِ اللهُ، على الأُذْنَيْنِ،
عَقارِباً صُمّاً وأَرْقَمَيْنِ

ورجل أَصَمُّ: لا يُطْمَعُ فيه ولا يُرَدُّ على هَواه كأَنه يُنادَى فلا

---

(١) قوله: «في ذهابها» كذا بالطبعات جميعها. وفي شرح القاموس، وفي النهاية: وفي دهائها.

يَسْمَعُ. وصَمَّ صَداه أَي هَلَكَ. والعرب تقول: أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلانٍ أَي أَهلكه، والصَّدَى: الصَّوْتُ الذي يَرُدُّه الجبلُ إِذا رَفَع فيه الإِنسانُ صَوْتَه؛ قال امرؤُ القيس:

صَـمَّ صَـدَاهـا وعَـفـا رَسْـمُـهـا،

واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السائِلِ

ومنه قولهم: صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ مهما يُقَلْ تَقُلْ؛ يريدون بابْنِةِ الجبل الصَّدَى. ومن أَمثالهم: أَصَمّ على جَمُوحٍ(١)؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي هذه الصفة صفته؛ قال:

فـأَبْـلِـغْ بَـنِـي أَسَـدٍ آيَـةً،

إِذا جِـئْـتَ سَـيِّـدَهـم والـمَـسُـودَا

فـأُوصِـيـكُـمُ بِـطِـعـانِ الـكُـمـاةِ،

فَـقَـدْ تَـعْـلَـمُـونَ بـأَنْ لا خُـلُـودَا

وضَرْبِ الـجَـمـاجِـم ضَرْبَ الأَصَـمْـ

ـمِ حَـنْـظَـلَ شـابَـةَ، يَـجْـنـي هَـبِـيدَا

ويقال: ضَرَبَه ضَرْبَ الأَصَمِّ إِذا تابَعَ الضَّرْبَ وبالَغَ فيه، وذلك أَن الأَصَمَّ إِذا بالَغَ يظُنُّ أَنه مُقَصِّرٌ فلا يُقْلِعُ. ويقال: دَعاه دَعْوةَ الأَصَمِّ إِذا بالغ به في النداء؛ وقال الراجز يصف فَلاةً:

يُـدْعَـى بـهـا الـقـومُ دُعـاءَ الـصُّـمَّـانْ

ودَهْرٌ أَصَمّ: كأَنَّه يُشْكى إِليه فلا يَسْمَع.

وقولُهم: صَمِّي صَمام؛ يُضْرَب للرجلِ يأْتي الداهِيةَ أَي اخْرَسي يا صَمام. الجوهري: ويقال للداهية: صَمِّي صمام، مثل قَطام، وهي الداهية أَي زيدي؛ وأَنشد ابن بريد للأَسْود بن يَعْفُر:

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جِيرانُها،

صَمِّي، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ، صَمَام

ويقال: صَمِّي ابنةَ الجبل، يعني الصَّدَى؛ يضرب أَيضاً مثلاً للداهية الشديدة كأَنه قيل لها: اخْرَسي يا داهية، ولذلك قيل للحيَّةِ التي لا تُجيبُ الرَّاقِيَ صَمَّاءُ، لأَن الرُّقى لا تنفعها؛ والعرب تقول للحرب إِذا اشتدَّت وسُفِك فيها الدِّماءُ الكثيرةُ: صَمَّتْ حَصاةٌ بِدَم؛ يريدون أَن الدماء لما سُفِكت وكثرت اسْتَنْقَعَتْ في المَعْرَكَة، فلو وقعت حصاةٌ على الأَرض لم يُسمع لها صوت لأَنها لا تقع إِلا في نَجِيع، وهذا المعنى أَراد امرؤُ القيس بقوله صَمِّي ابنةَ الجبلِ، ويقال: أَراد الصَّدَى. قال ابن بري: قوله حَصاةٌ بدمٍ ينبغي أَن يكون حصاة بدمي، بالباء؛ وبيتُ امرىءِ القيس بكماله هو:

بُـدِّلْـتُ مِـن وائـلٍ وكِـنْـدَةَ عَـدْ

وانَ وفَـهْـمـاً، صَـمِّـي ابـنـةَ الـجَـبَـلِ

قَـوْمٌ يُـحـاجُـون بـالـبِـهـام ونِـسْـ

وانٍ قِـصـارٍ، كـهَـيْـئَـةِ الـحَـجَـلِ

المحكم: صَمَّتْ حَصاةٌ بدمٍ أَي أَن الدم كثر حَتَّى أُلْفِيت فيه الحَصاةُ فلم يُسْمَع لها صوت؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لسَدُوسَ بنت ضِباب:

إِنِّـي إِلـى كـلِّ أَيْـسـارٍ ونـادِيـةٍ

أَدْعُو حُبَيْشاً، كما تُدْعى ابنة الجَبلِ

أَي أُنَوِّهُ كما يُنَوَّهُ بابنةِ الجبل، وهي الحيَّة، وهي الداهية العظيمة. يقال: صَمِّي صَمامِ، وصَمِّي ابْنَةَ الجبل. والصَّمَّاءُ: الداهيةُ؛ وقال:

صَـمَّـاءُ لا يُـبْـرِئُـهـا طُـولُ الـصَّـمَـمْ

أَي داهيةٌ عارُها باقٍ لا تُبْرِئُها الحوادثُ. وقال الأَصمعي في كتابه في الأَمثال قال: صَمِّي ابنةَ الجبلِ، يقال ذلك عند الأَمر يُسْتَفْظَعُ. ويقال: صَمَّ يَصَمُّ صَمَماً؛ وقال أَبو الهيثم: يزعمون أَنهم يريدون بابنة الجبل الصَّدَى؛ وقال الكميت:

إِذا لَـقِـيَ الـسَّـفِـيـرَ بـهـا، وقـالا

لـهـا: صَـمِّـي ابْـنَـةَ الـجـبـلِ، السَّـفِـيـرُ

يقول: إِذا لَقِي السفيرُ السَّفِيرَ وقالا لهذه الداهية صَمِّي ابنةَ الجبل، قال: ويقال إِنها صخرة، قال: ويقال صَمِّي صَمَام؛ وهذا مَثَلٌ إِذا أَتى بداهيةٍ. ويقال: صَمامِ صَمامِ، وذلك يُحْمَلُ على معنيين: على معنى تصامَّوا واسْكُتُوا، وعلى معنى احْمِلُوا على العدُوِّ، والأَصَمّ صفة غالبة؛ قال:

جـاؤُوا بِـزَوْرَيْـهِـمْ وجِـئْـنـا بـالأَصَـمّْ

وكانوا جاؤُوا ببعيرين فعَقَلُوهما وقالوا: لا نَفِرُّ حتى يَفِرَّ هذان. والأَصَمّ أَيضاً: عبدُ الله بنُ رِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِيّ؛ ذكره ابن الأَعرابي. والصَّمَمُ في الحَجَر: الشِّدَّةُ، وفي القَناة الاكتنازُ. وحَجَرٌ أَصَمُّ صُلْبٌ مُصْمَتٌ. وفي الحديث:

(١) قوله «ومن أمثالهم أصم على جموح...إلخ» المناسب أن يذكر بعد قوله: كأنه ينادى فلا يسمع كما هي عبارة المحكم.

أنه نَهى عن اشْتِمال الصَّمَّاءِ؛ قال: هو أَن يَتَجلَّلَ الرجلُ بثوْبه ولا يرفعَ منه جانباً، وإنما قيل لها صَمَّاء لأَنه إذا اشْتَمَل بها سَدَّ على يديه ورجليه المَنافذَ كلَّها، كأَنَّها لا تَصِل إلى شيء ولا يَصِل إليها شيءٌ كالصخرة الصَّمَّاء التي ليس فيها خَرْقٌ ولا صَدْع؛ قال أَبو عبيد: اشْتِمال الصَّمَّاءِ أَن تُجَلِّلَ جَسَدَك بثوبِكَ نَحْوَ شِمْلَةِ الأَعْراب بأَكْسِيَتِهم، وهو أَن يَرُدَّ الكِساءَ من قِبَلِ يمينه على يدِهِ اليسرى وعاتِقِه الأَيسر، ثم يَرُدَّه ثانيةً من خلفِه على يده اليمنى وعاتِقِه الأَيمن فيُغَطِّيهما جميعاً، وذكر أَبو عبيد أَن الفُقَهاء يقولون: هو أَن يشتمل بثوبٍ واحدٍ ويَتَغَطَّى به ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أَحد جانبيه فيضَعه على منكبيه فيَبْدُوَ منه فَرْجُه، فإذا قلت اشْتَمل فلانٌ الصَّمَّاء كأَنك قلت اشْتَمَلَ الشِّمْلةَ التي تُعْرَف بهذا الاسم، لأَن الصمَّاء ضَرْبٌ من الاشتمال.

والصَّمَّانُ والصَّمَّانةُ: أَرضٌ صُلْبة ذات حجارة إلى جَنْب رَمْل، وقيل: الصَّمَّان موضعٌ إلى جنب رملِ عالجٍ والصَّمانُ: موضعٌ بعالِجٍ منه، وقيل: الصَّمَّانُ أَرضٌ غليظةٌ دون الجبل. قال الأَزهري: وقد شَتَوْتُ الصَّمَانَ شَتْوَتَيْن، وهي أَرض فيها غِلَظٌ وارْتِفاع، وفيها قِيعانٌ واسعةٌ وخَبارَى تُنْبِت السِّدْر، عَذِيَةٌ ورياضٌ مُعْشِبةٌ، وإذا أَخصبت الصَّمَّانُ رَتَعَتِ العربُ جميعُها، وكانت الصَّمَّانُ في قديم الدَّهر لبني حنظلة، والحَزْنُ لبني يَرْبُوع، والدَّهْناءُ لجَماعتهم، والصَّمَّانُ مُناجمُ الدَّهْناء.

وصَمَّه بالعصا: ضَرَبَه بها. وصَمَّه بحجرٍ وصَمَّ رأْسَه بالعصا والحجر ونحوه صَمًّا: ضربه.

والصِّمَّةُ: الشجاعُ، وجَمْعُه صِمَمٌ. ورجلٌ صِمَّةٌ: شجاع. والصِّمُّ والصِّمَّةُ، بالكسر: من أَسماء الأَسد لشجاعته. الجوهري: الصِّمُّ، بالكسر، من أَسماء الأَسدِ والداهيةِ. والصِّمَّةُ: الرجلُ الشجاع، والذكرُ من الحيَّاتِ، وجمعه صِمَمٌ؛ ومنه سمي دُرَيْدُ بن الصِّمَّة؛ وقول جرير:

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الحَرْبَ تَغْلي قُدُورُها،
فَهَلاَّ غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُديمُها[(١)]

أَراد بالصِّمَّتَين أَبا دُرَيْدٍ وعَمَّه مالِكاً. وصَمَّمَ أَي عَضَّ وَنَيَّب فلم يُرْسِلْ ما عَضَّ. وصَمَّمَ الحَيَّةُ في عَضَّتِه: نَيَّبَ؛ قال المُتَلَمِّس:

فأَطْرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ، ولو رَأَى
مَساغاً لِنابَيْهِ الشُّجاعُ لَصَمَّما

وأَنشده بعض المتأَخرين من النحويين: لِناباه؛ قال الأَزهري: هكذا أَنشده الفراء لناباه على اللغة القديمة لبعض العرب[(٢)].

والصَّميمُ: العَظْمُ الذي به قِوامُ العُضْو كصَميمِ الوَظِيف وصميم الرأْس؛ ومنه يقال للرجل: هو من صَميمِ قومه إذا كان من خالصهم، ولذلك قيل في ضِدِّه وشِيظٌ لأَن الوَشِيظَ أَصغرُ منه؛ وأَنشد الكسائي:

بِمَصْرِعِنا النُّعْمانَ يومَ تَأَلَّبَتْ
علينا تَميمٌ من شَظًى وصَميمِ

وصَميمُ كلِّ شيء: بُنْكه وخالِصُه. يقال: هو في صَميمِ قَوْمِه. وصَمِيمُ الحرِّ والبرد: شدَّتُه. وصَميمُ القَيْظِ: أَشدُّه حرًّا. وصَمِيمُ الشتاء: أَشدُّه برداً؛ قال خُفَاف بن نُدْبَة:

وأَنْ تَكُ خيلي قد أُصيبَ صَمِيمُها،
فَعَمْداً على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

قال أَبو عبيد: وكان صَمِيمَ خيلِهِ يومئذ معاوية أَخو خَنْساء، فله دُرَيْدٌ وهاشم ابنا حرملة المُرِّيان؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده: إن تَكُ خيلي، بغير واو على الخرم لأَنه أَول القصيدة. ورجل صَمِيمٌ: مَحْضٌ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنثُ.

والتَّصْميمُ: المُضِيُّ في الأَمر. أَبو بكر: صَمَّمَ فلانٌ على كذا أَي مَضَى على رأْيه بعد إِرادته. وصَمَّمَ في السير وغيره أَي مَضَى؛ قال حُمَيد بن ثَوْر:

وحَصْحَصَ في صُمِّ القَنَا ثَفِناتِه،
وناءَ بِسَلْمَى نَوْءةً ثم صَمَّما

ويقال للضارب بالسيف إذا أَصاب العظم فأَنفذ الضريبة: قد صَمَّمَ، فهو مُصَمِّم، فإذا أَصاب المَفْصِل، فهو مُطَبِّقٌ؛ وأَنشد أَبو عبيد:

(١) قوله «سعرت عليك... إلخ» قال الصاغاني في التكملة: الرواية سعرنا.

(٢) أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

يُصَمِّمُ أَحياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

أراد أَنه يَضْرِب مرَّةً صَمِيمَ العظم ومَرَّةً يُصيب المَفْصِل.

والـمُصَمِّمُ من السُّيوف: الذي يَمُرُّ في العظام، وقد صَمَّمَ وصَمْصَمَ. وصَمَّمَ السيفُ إذا مضى في العظم وقطَعَه، وأَما إذا أَصاب المَفْصِلَ وقطعه فيقال طَبَّقَ؛ قال الشاعر يصف سيفاً:

يُصَمِّمُ أَحياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

وسيفٌ صَمْصامٌ وصَمْصامةٌ: صارِمٌ لا يَنْثَني؛ وقوله أَنشده ثعلب:

صَمْصامَةٌ ذَكَّرَهُ مُذَكِّرُهْ

إنما ذَكَّرَه على معنى الصَّمْصامِ أَو السَّيْفِ. وفي حديث أَبي ذر: لو وَضَعْتُم الصَّمْصامةَ على رَقَبَتي؛ هي السيف القاطع، والجمع صَماصِم. وفي حديث قُسٍّ: تَرَدَّوْا بالصَّماصِم أَي جعلوها لهم بمنزلة الأَرْدِيةِ لحَمْلِهم لها وحَمْلِ حَمائِلِها على عَواتِقِهم. وقال الليث: الصَّمْصامةُ اسمٌ للسيفِ القاطع والليلِ. الجوهري: الصَّمْصامُ والصَّمْصامةُ السيفُ الصارِمُ الذي لا يَنْثَني؛ والصَّمْصامةُ: اسمُ سيفِ عَمْرو بن معد يكرب، سَمَّاه بذلك وقال حين وَهَبَه:

خَلِيلٌ لمْ أَخُنْهُ ولم يَخُنِّي،

على الصَّمْصامةِ السَّيْفِ السَّلامُ

قال ابن بري صواب إنشاده:

على الصَّمْصامةِ أَمّ سَيْفي سَلامي[1]

وبعده:

خَلِيلٌ لم أَهَبْهُ من قِلاهُ،

ولكنَّ المَواهِبَ في الكِرامِ[2]

حَبَوْتُ به كَريماً من قُرَيْشٍ،

فَسُرَّ به وصِينَ عن اللِّئامِ

يقول عمرو هذه الأَبيات لما أَهْدَى صَمْصامتَه لسَعِيد بن العاص؛ قال: ومن العرب من يجعل صَمْصامة غيرَ مُنوّن معرفةً للسَّيْف فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سَيْفاً بعينه كقول القائل:

تَصْمِيمَ صَمْصامَةَ حِينَ صَمَّما

ورجلٌ صَمَمٌ وصِمْصِمٌ وصَمْصامٌ وصَمْصامةٌ وصُمَصِمٌ وصُماصِمٌ: مُصَمِّمٌ، وكذلك الفَرَسُ، الذكرُ والأُنثى فيه سواءٌ، وقيل: هو الشديدُ الصُّلْبُ، وقيل: هو المجتمعُ الخَلْق. أَبو عبيد: الصِّمْصِمُ، بالكسر، الغَليظُ من الرجال؛ وقولُ عَبْد مَناف بن رِبْع الهُذَليّ:

ولقد أَتاكم ما يَصُوبُ سيُوفَنا،

بَعدَ الهَوادةِ، كلُّ أَحْمَرَ صِمْصِمِ

قال: صِمْصِم غليظ شديد. ابن الأَعرابي: الصَّمْصَمُ البخيلُ النهايةُ في البُخْل. والصِّمْصِمُ من الرجال: القصير الغليظ، ويقال: هو الجريءُ الماضي.

والصِّمْصِمةُ: الجماعة من الناس كالزِّمْزِمَةِ؛ قال:

وحالَ دُوني من الأَنْبارِ صِمْصِمةٌ،

كانوا الأُنوفَ وكانوا الأَكرمِينَ أَبا

ويروى: زِمْزِمة، قال: وليس أَحدُ الحرفين بدلاً من صاحبه لأَن الأَصمعي قد أَثبتهما جميعاً ولم يجعل لأَحدِهما مَزِيَّةً على صاحبه، والجمع صِمْصِمٌ. النضر: الصِّمْصِمةُ الأَكَمةُ الغليظة التي كادت حجارتها أَن تكون مُنْتَصِبة.

أَبو عبيد: من صِفات الخيل الصَّمَمُ، والأُنثى صَمَمةٌ، وهو الشديدُ الأَسْرِ المعْصُوبُ؛ قال الجعدي:

وغارةٍ، تَقْطَعُ القَبافي، قد

حارَبْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ

أَبو عمرو الشيباني: والـمُصَمِّمُ الجملُ الشديدُ؛ وأَنشد:

حَمَّلْتُ أَثْقالي مُصَمِّماتِها

والصَّمَّاءُ من النُّوقِ: اللاقِحُ، وإِبِلٌ صُمٌّ؛ قال المَعْلُوطُ القُرَيْعِيُّ:

وكانَ أَوابِيها وصُمّ مَخاضِها،

وشافِعةٌ أُمُّ الفِصالِ رَفُودُ

والصُّمَيْماءُ: نباتٌ يُشْبِه الغَرْزِ يَنْبت بنَجْدٍ في القِيعان.

صما: الصَّمَيانُ من الرِّجال: الشديدُ الـمُحْتَنِكُ السِّنِّ. والصَّمَيان: الشجاعُ الصادقُ الحَمْلَة، والجمع صِمْيان؛ عن كراع. قال أَبو إِسحق: أَصل الصَّمَيان في اللغة

(١) قوله «أم سيفي» كذا بالأصل والتكملة بياء بعد الفاء.

(٢) قوله «من قلاه» الذي في التكملة: عن قلاه. وقوله «في الكرام» الذي فيها: للكرام.

السرعة والخِفَةُ. ابن الأَعرابي: الصَّمَيانُ الجَريء على المعاصي. قال ابن بُزُرْج: يقال لا صَمْياء له ولا عَمْياء من ذلك مَتروكَتان كذلك إذا أَكَبَّ على أَمر فلم يُقْلِع عنه. ورجُلٌ صَمَيان: جريءٌ شجاع. والصَّمَيانُ، بالتَّحريك: التلفُّتُ[1] والوَثْبُ. ورجُلٌ صَمَيانٌ إذا كان ذا توثُّب على الناس.

وأَصْمى الفَرسُ على لجامه إذا عضَّ عليه ومَضَى؛ وأَنشد:

أَصْمى على فأْس اللِّجامِ، وقُرْبُه

بالماءِ يقطُر تارةً ويسيلُ

وانْصَمى عليه أَي انْصَبَّ؛ قال جرير:

إنِّي انْصَمَيْتُ من السماء عليكُمُ

حتى اختَطَفْتُكَ، يا فرزدَقُ، من عَلِ

ويروى: انْصَبَبت. وأَصْمَيتَ الصيد إذا رَمَيْته فقَتَلْتَه وأَنت تَراه. وأَصْمى الرَّمِيةَ: أَنْفَذَها. وروي عن ابن عباس أَنه سُئل عن الرجُل يَرْمي الصيد فيجده مقتولاً فقال: كُلْ ما أَصْمَيْت ودع ما أَنْمَيْت؛ قال أَبو إِسحق: المعنى في قوله كُلْ ما أَصْمَيْت أَي ما أَصابَه السهمُ وأَنتَ تراه فأَسْرع في الموت فرأَيتَه، ولا محالةَ أَنه مات برَمْيك، وأَصله من الصَّمَيان وهو السُّرعة والخِفَّة. وصَمى الصيدُ يَصْمي إذا مات وأَنت تَراه. والإِصْماءُ: أَن تقتُلَ الصيدَ مكانه، ومعناه سرعةُ إِزْهاق الرُّوح من قولهم للمُسْرِع صَمَيانٌ، والإِنْماءُ أَن تصيب إِصابَةً غير قاتلةٍ في الحال. يقال: أَنْمَيْت الرَّمِيَّة ونَمَتْ بنَفْسها، ومعناه إِذا صِدْتَ بكَلْب أَو بسهْم أَو غيرهما فمات وأَنت تراه غير غائب عنك فكُل منه، وما أَصَبْته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تأْكله فإِنك لا تدري أَمات بصيدك أَم بعارضٍ آخر.

وانْصَمى عليه: انْقضَّ وأَقبل نحوه. وقال شمر: يقال صَماه الأَمْرُ أَي حلَّ به يَصْميه صَمْياً؛ وقال عمران بن حِطّان:

وقاضِي المَوت يعْلَم ما عليه،

إذا ما مُتُّ منه ما صَماني

أَي ما حلَّ بي. ورجلٌ صَمَيان: يَنْصَمي على الناس بالأَذى. وصامَى مَنِيَّتَهُ وأَصْماها: ذاقَها. والانْصِماء: الإِقبالُ نحو الشيء كما يَنْصَمي البازي إِذا انْقضَّ.

(١) قوله: «التَّلَفُّتُ» في التهذيب والصحاح وشرح القاموس: «التقلُّب».

صنب: الصِّنابُ: صِباغٌ يُتَّخذُ منه الخَرْدلِ والزبيب. ومن قيل للبِرذَوْن: صِنابيٌّ، شُبِّهَ لونُه بذلك؛ قال جرير:

تُكَلِّفُني مَعِيشَةَ آلِ زيدٍ،

ومن لي بالصَّلائقِ والصِّنابِ

والمِصْنَبُ: المُولَعُ بأَكلِ الصِّناب، وهو الخَرْدَلُ بالزبيب وفي الحديث: أَتاه أَعرابي بأَرْنَب قد شَواها، وجاء معها بصِنابها أَي بِصِباغِها، وهو الخَرْدَل المعمول بالزبيب، وهو صِباغٌ يُؤتَدَمُ به. وفي حديث عمر: لو شئتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاءٍ وصِنابٍ. والصِّنابيُّ من الأَبل والدواب: الذي لونه من الحُمْرة والصُّفْرة، مع كثرة الشَّعَر والوبر. وقيل: الصِّنابيُّ هو الكُمَيْتُ أَو الأَشْقَرُ إِذا خالط شُقْرَتَه شَعْرَةٌ بيضاء؛ يُنسب إِلى الصِّنابِ. والله أَعلم.

صنبح: صُنابح: اسم، وهو أَبو بطن من العرب، منهم صَفْوانُ بن عَسّالٍ الصُّنابِحِيُّ صحب النبي ﷺ، وقيل: صُنابِحُ بطْنٌ من مُرادٍ.

صنبر: الصُّنْبورَةُ والصُّنْبُورُ جميعاً: النخلةُ التي دقّت من أَسفلها وانْجَرَدَ كَرَبُها وقلَّ حَمْلها، وقد صَنْبَرتْ. والصُّنْبُور: سَعَفات يخرجن من أَصلِ النخلة. والصُّنْبُور أَيضاً: النخلة تخرج من أَصلِ النخلة الأُخرى من غير أَن تغرس. والصُّنْبُور أَيضاً: النخلة المنفردةَ من جماعة النخل، وقد صَنْبَرَت. وقال أَبو حنيفة: الصُّنْبُور، بغير هاء، أَصل النخلة الذي تَشَعَّبت منه العُرُوق.

ورجل صُنْبُورٌ: فَرْد ضعيف ذليل لا أَهل له ولا عَقِب ولا ناصر. وفي الحديث: أَن كفار قريش كانوا يقولون في النبي ﷺ: محمد صُنْبُور، وقالوا: صُنَيْبِيرٌ أَي أَبْتَر لا عقب له ولا أَخ فإِذا مات انقطع ذِكْرُهُ، فأَنزل الله تعالى: **﴿إِنَّ شانِئَكَ هو الأَبْتَرُ﴾**. التهذيب: في الحديث عن ابن عباس قال: لما قدم ابنُ الأَشرف مكةَ قالت له قريش: أَنت خَيْرُ أَهل المدينة وسيِّدُهم؟ قال: نعم، قالوا: أَلا ترى هذا الصُّنَيْبِيرَ الأُبَيْتِرَ من قومه يزعم أَنه خير منا ونحن أَهل الحَجيج وأَهل السِّدانَةِ وأَهل السِّقايَةِ؟ قال: أَنتم خير منه، فأُنْزِلَتْ: **﴿إِن شانِئك هو الأَبتر﴾**؛ وأُنزلت: **﴿أَلَمْ تَرَ إِلى الذين أُوتوا نَصيباً من الكتاب يؤمنون بالجِبْتِ والطَّاغُوتِ ويقولون**

﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاء أَهْدَى من الذين آمنوا سَبِيلاً﴾. وأَصل الصُّنْبُور: سَعَفَةٌ تنبُت في جِذْع النخلة لا في الأرض. قال أبو عبيدة: الصُّنْبورُ النخلة تبقى منفردة ويَدِقُّ أَسفلها ويَنْقَشِرُ. يقال: صَنْبَرَ أَسفلُ النخلة؛ ومُراد كفار قريش بقولهم صُنْبُور أَي أَنه إذا قُلِعَ انقطع ذِكْرُه كما يذهب أَصل الصُّنْبور لأَنه لا عَقِب له. ولقي رجلٌ رجُلاً من العَرَب فسأَله عن نخله فقال: صَنْبَرَ أَسفَلُه وعَشَّشَ أَعلاه، يعني دَقَّ أَسفلُه وقلَّ سَعَفه ويَبِس؛ قال أَبو عبيدة: فشبَّهوا النبيّ ﷺ، بها، يقولون: إنه فَرْدٌ ليس له ولد فإذا مات انقطع ذِكْرُه، وقال أَوس يعيب قوماً:

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ،
غُشُّ الأَمانةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

ابن الأَعرابي: الصُّنْبُور من النخلة سَعَفات تَنبُت في جذع النخلة غير مُسْتَأْرِضَةٍ من الأَرض، وهو المُصَنْبِرُ من النخل، وإذا نبتت الصَّنابير في جذع النخلة أَضْوَتْها لأَنها تأْخذ غذاء الأُمهات؛ قال: وعِلاجُها أَن تُقْلَع تلك الصَّنابير منها، فأَراد كفار قريش أَن محمداً ﷺ، صُنْبُورٌ نبت في جذع نخلة فإذا قُلِعَ انقطع، وكذلك محمد إذا مات فلا عَقِبَ له. وقال ابن سمعان: الصَّنابير يقال لها العِقَّانُ؛ والرَّوَاكِيبُ، وقد أَعَقَّت النخلةُ إذا أَنْبَتَ العِقَّانَ؛ قال: ويقال لِلْفَسِيلَةِ التي تنبت في أُمها الصُّنْبُورُ، وأَصل النخلة أَيضاً: صُنْبُورُها. وقال أَبو سعيد: المُصَنْبِرَةُ أَيضاً من النخيل التي تنبت الصَّنابيرُ في جذوعها فتفسدها لأَنها تأْخذ غذاء الأُمهات فَتَضْوِيهَا؛ قال الأَزهري: وهذا كله قول أَبي عبيدة. وقال ابن الأَعرابي: الصُّنْبُور الوَحيدُ، والصُّنْبُور الضعيف، والصُّنْبُور الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب، والصُّنْبُور الداهية. والصُّنْبُرُ: الرقيق الضعيف من كل شيء من الحيوان والشجر، والصُّنْبُور اللئيم، والصُّنْبُور فم القَناةِ، والصُّنْبُور القَصَبة التي تكون في الإِداوَة يُشْرَبُ منها، وقد تكون من حديد ورَصاص، وصُنْبُورُ الحوض مَثْعَبُهُ، والصُّنْبُورُ مَثْعَبُ الحوض خاصَّةً؛ حكاه أَبو عبيد، وأَنشد:

مـا بَـيْنَ صُنْبُورٍ إِلى الإِزَاء

وقيل: هو ثَقْبُه الذي يخرج منه الماء إذ غُسِل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لَيَهْنِىءْ تُراثِي لامْرِىءٍ غَيرِ ذِلَّةٍ،
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ، رَيِّثاتُ إِفاقَةٍ،
إذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

وفسره فقال: الصَّنابر هنا السِّهام الدِّقاق، قال ابن سيده: ولم أَجده إلاَّ عن ابن الأَعرابي ولم يأْت لها بواحد؛ وأُحْدانٌ: أَفْرادٌ، لا نظير لها، كقول الآخر:

يَحْمِي الصُّرَيِّمَ أُحْدانُ الرِّجالِ، لَهُ
صَيْدٌ ومُجْتَرِىءٌ بالليْلِ هَمَّاسُ

وفي التهذيب في شرح البيتين: أَراد بالصنابر سِهاماً دِقاقاً شُبِّهت بصَنابِير النخلة التي تخرج في أَصلها دِقاقاً. وقوله: أُحدان أَي أَفراد. سريعات موت أَي يُمِتْنَ مَنْ رُمِيَ بهن. والصَّنَوْبَرُ: شجر مخضر شتاء وصيفاً. ويقال: ثَمَرُه، وقيل: الأَرْزُ الشجرة وثَمَرُهُ الصَّنَوْبَرُ، وهو مذكور في موضعه. أَبو عبيد: الصَّنَوْبَرُ ثمر الأَرزة، وهي شجرة، قال: وتسمى الشجرة صَنَوْبَرَةً من أَجل ثمرها؛ أَنشد الفراء[1]:

نُطْعِمُ الشَّحْمَ والسَّدِيفَ، ونَسقي الـ
ـمَحْضَ في الصِّنَّبْرِ والصُّرَّادِ

قال: الأَصل صِنَبْر مثل هِزَبْر ثم شدد النون، قال: واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم يمكنه إلاَّ بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إلى الكسر، قال: وكذلك الزمرذ والزمرذي. وغداةٌ صِنَّبْرٌ وصِنَّبِرٌ: بارِدَةٌ. وقال ثعلب: الصِّنَّبْرُ من الأَضداد يكون الحارَّ ويكون البارِدَ؛ حكاه ابن الأَعرابي. وصَنابِرُ الشتاء: شدة برده، وكذلك الصِّنَّبِر بتشديد النون وكسر الباء. وفي الحديث: أَن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صُلِبَ، فقال: قد كنتَ تَجْمع بين قُطْرَيِ الليلة الصِّنَّبْرَةِ قائماً؛ هي الشديدة البرد. والصُّنْبُر والصِّنَّبْرُ: البرد، وقيل: الريح الباردة في غيم؛ قال طرفة:

(١) [البيت في العباب ونسبه لعصم بن وهب التميمي البرجمي].

بِــجِــفــانٍ تَــعْــتَــري نــادِيَــنــا،

وسَــدِيــفٍ حــيــنَ هَــاجَ الــصِّــنَّــبِــرْ

وقال غيره: يقال صِنَّبْر، بكسر النون. قال ابن سيده: وأما ابن جني فقال: أراد الصِّنَّبْر فاحتاج إلى تحريك الباء، فتطرق إلى ذلك فنقل حركة الإعراب إليها تشبيهاً بقولهم: هذا بَكُر ومررت بِبَكِر فكان يجب على هذا أن يقول الصِّنَّبُرُ، فيضم الباء لأن الراء مضمومة، إلاَّ أنه تصور معنى إضافة الظرف إلى الفعل فصار إلى أنه كأنه قال: حين هَيْجِ الصِّنَّبْرِ، فلما احتاج إلى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء، وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء إليها، كما أن القصيدة[١] المنشدة للأصمعي التي فيها:

كــأَنَّــهــا وقــد رَآهــا الــرَّائــي

إنما سوغه ذلك مع أن الأبيات كلها متوالية على الجر أنه توهم فيه معنى الجر، ألا ترى أن معناه كأنها وقت رؤية الرائي؟ فساغ له أن يخلط هذا البيت بسائر الأبيات وكأنه لذلك لم يخالف؛ قال: وهذا أقرب مأخذاً من أن يقول إنه حرَّف القافية للضرورة كما حرَّفها الآخر[٢] في قوله:

هَــلْ عَــرَفْــتَ الــدَّارَ، أو أَنْــكَــرْتَــهــا

بَــيْنَ تِــبْــرَاكٍ وشَــسَّــيْ عَــبَــقُــرْ؟

في قول من قال عَبْقَر فحرّف الكلمة. والصِّنَّبْرُ، بتسكين الباء: اليوم الثاني من أيام العجوز؛ وأنشد:

فــإذا انْــقَــضَــتْ أَيَّــامُ شَــهْــلَــتِنا:

صِــنٌّ وصِــنَّــبْــرٌ مَــعَ الــوَبِــرِ

قال الجوهري: ويحتمل أن يكونا بمعنى وإنما حركت الباء للضرورة.

صنبع: الأزهري: تقول رأيته يُصَنْبِعُ لُؤماً. وصُنَيْبِعاتٌ: مَوْضِعٌ سمي بهذه الجماعة. أبو عمرو: الصِّنْبِعةُ الناقةُ الصُّلْبة.

صنبل: الصِّنْبِل والصُّنْبُل: الخَبِيثُ المُنْكَر. وصِنْبِلٌ: اسم؛ قال مُهَلْهِل:

لَــمَّــا تَــوَقَّــلَ فــي الكُــراعِ هَــجِــيــنُهُــم،

هَــلْــهَــلْــتُ أَثْــأَرُ مــالِــكــاً أَو صِــنْــبِــلا[٣]

وابن صِنْبِلٍ: رَجُلٌ من أَهل البصرة. أَحْرَقَ جاريةُ بن قُدامةَ، وهو من أَصحاب عليّ عليه السلام، خمسين رجلاً من أَهل البصرة في داره.

صنت: الصِّنْتِيتُ: الصِّنْديدُ، وهو السيد الكريم؛ الأَصمعي: الصِّنْتِيتُ السيد الشريف.

ابن الأَعرابي: الصُّنْتُوتُ الفَرْدُ الحَرِيدُ.

صنتع: الصُّنْتُع: الشابُّ الشديد. وحِمار صُنْتُعٌ: صُلْبُ الرأْس ناتِىءُ الحاجِبَيْنِ عَرِيضُ الجبهة. وظَلِيمٌ صُنْتُعٌ: صُلْب الرأْس؛ قال الطرماح بن حكيم:

صُــنْــتُــعُ الــحــاجِــبَــيْنِ خَــرَّطَه البَــقْــ

ــلُ بَــديــاً قَــبْــلَ اسْــتِــكــاكِ الــرِّيــاضِ

قال: وهو فُنْعُلٌ من الصَّنَع؛ وقال ابن بري: الصُّنْتُعُ في البيت من صفة عَيْرٍ تَقَدَّم ذكره في بيت قبله وهو:

مِــثْــلِ عَــيْــرِ الــفَــلاهِ شــاخَــس فــاهُ

طُولُ شِرْسِ اللَّطَى، وطُولُ العَضاضِ

ويقال للحمار الوَحْشِيّ: صُنْتُعٌ. وفرس صُنْتُعٌ: قَوِيّ شديد الخَلْقِ نَشِيطٌ عن الحامض؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

نــاهَــبْــتُــهــا الــقَــوْمَ عــلــى صُــنْــتُــعٍ

أَجْــرَدَ، كــالــقِــدْحِ مــنَ الــسَّــاسَــمِ

وقال أَبو داود:

فَــلَــقَــدْ أَغْــتَــدي بُــدافِــعِ رَأْبِــي

صُــنْــتُــعُ الــخَــلْــقِ أَيْــدُ الــقَــصَــراتِ

والصُّنْتُعُ عند أَهل اليمن: الذِّئْبُ؛ عن كراع.

صنتل: النهذيب: الصِّنْتِل الناقة الضَّخمة، على فِعْلِل بكسر أَوّله وثالثه؛ قال رَوى هذا الحرفَ الفراءُ، قال: ولا أَدري أَصحيح أَم لا، وهو صِنْتِلُ الهادي أَي طويلُه، قال: وقرأْته في نوادر أَبي عمرو.

(١) قوله «كما ان القصيدة...إلخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله «كما حرفها الآخر...إلخ» في ياقوت ما نصه: كأنه توهم تثقيل الراء، وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لاقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها لم يجيء مثله وهو عبقر لم يجيء على مثال ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر له ان يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قربس.

(٣) قوله «لما توقل» هكذا في المحكم، وفي القاموس: توغل، بالغين المعجمة، وفي التكلمة توعر بالمهملة والراء.

صنج: الصَّنْجُ العربيُّ: هو الذي يكون في الدُّفُوف ونحوه، عَرَبيٌّ(١)؛ فأَما الصَّنْجُ ذو الأَوتار فَدَخِيل معرَّب، تختص به العَجَم وقد تكلمت به العرب؛ قال الأَعشى:

وَمُسْتَجِيباً تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمعُه،
إِذا تُرَجِّعُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ

وقال الشاعر:

قُلْ لِسَوَّارٍ، إِذا ما
جِئْتَهُ وابنِ عُلاثَهْ:
زادَ في الصَّنْجِ عُبَيْدُ اللّهِ
أَوتاراً ثَلاثَهْ

وامرأَة صَنَّاجة: ذات صَنْج؛ قال الشاعر:

إِذا شئتُ غَنَّتْني دهاقِينُ قَرْيَةٍ،
وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو على كلِّ مَنْسِمِ(٢)

الجوهري: الصَّنْج الذي تعرفه العرب هو الذي يُتخذ من صُفْر يضْرب أَحدهما بالآخر. ابن الأَعرابي: الصَّنْجُ الشَّبزى، وقال غيره: الصَّنج ذو الأَوتار الذي يُلْعب به، واللاَّعب به يقال له: الصَّنَّاج والصَّنَّاجة. وكان أَعْشَى بَكْرٍ يسمى صَنَّاجة العرب لِجَوْدة شِعْره.

وصَنْجُ الجنِّ: صوتُها؛ قال القطامي:

تَبِيتُ الغُول تَهْرِج أَن تَراهُ،
وصَنْجُ الجنِّ من طَرَبٍ بِهِمْ

وهو من الصَّنْج الذي تقدم، كأَن الجن تُغَنِّي بالصَّنْج. وصَنْجَة المِيزان وسَنْجَته؛ فارسي معرَّب. وقال ابن السكِّيت: لا يقال سَنْجة. والأُصنوجة: الزُّوالِقة من العجين(٣).

صنخ: أَبو عمرو: صَنِخ الوَدَكُ وسَنِخ وهو الوَضَحُ والوسَخُ. وفي حديث أَبي الدرداء: نعم البيت الحمَّام يذهب الصَّنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ. يقال: صنخ بدنه وسنخ، والسين أَشهر.

صنخب: ابن الأَعرابي: الصِّنْخابُ الجمل الضَّخْمُ.

صنخر: التهذيب في الرباعي: أَبو عمرو: الصَّنْخْرُ والصِّنْخرُ الجمَلُ الضخم. قال أَبو عمرو: الصِّنَّخْرُ بوزن قِنْذَعْلٍ، وهو الأَحمق، والصُّنْخِرُ، بوزن القِمْقِم، وهو البُرّ البابس. وفي النوادر: جمل صُنْخِرٌ وصُناخِرٌ عظيم طويل من الرجال والإِبل.

صند: الصِّنْدِيدُ: الملك الضَّخْم الشريف. الأَصمعي: الصِّنْدِيدُ والصِّنْتِيتُ السَّيِّدُ الشريف، وقيل: السيد الشجاع. والصَّنادِيدُ: الشدائد من الأُمور والدواهي. وكان الحسن يقول: نعوذ بالله من صَنادِيدِ القَدَر أَي من دَواهيه ونَوائبه العِظام الغوالِب، ومن جُنون العمل وهو الإِعْجاب، ومن مَلْخ الباطل وهو التَّبَخْتُرُ فيه. وصَنادِيدُ السحاب: ما كثر وَبْلُه. وصناديد السحاب: عِظامه؛ قال أَبو وَجْزة السعدي:

دَعَتْنا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَحَبِيَّةٍ(٤)،
جَلاً بَرْقُهاجَوْنَ الصنادِيدِ مُظْلِما

وبَرْدٌ صِنْدِيدٌ: شديد. ومطر صنديد: وابل. وغَيْثٌ صِنْدِيدٌ: عظيم القطر؛ وحكي عن ثعلب: يومٌ حامي الصِّنْدِيدِ أَي شَدِيدُ الحرّ؛ قال:

لاقَيْنَ مِن أَغْفَرَ يَوماً ضَبْهَبا،
حامي الصَّنادِيدِ يُغَنِّي الجُنْدبا

والصُّنْدد: السيد؛ وأَنشد الأَزهري لجندل في ترجمة جلعد:

كانوا؛ إِذا ما عايَنُوني، جُلْعِدُوا،
وضَمَّهُم ذو نَغَماتٍ صِنْدِدُ

ابن الأَعرابي: الصَّنادِيدُ الساداتُ وهم الأَجواد وهم الحُلَماء وهم حُماة العسكر. وفي الحديث ذكر صناديد قريش وهم أَشرافُهم وعُظماؤُهم، الواحد صنديد. وكل عظيم غالب: صِنْدِيد. وصِنْدِيدٌ(٥): اسم جَبَل معروف.

(١) قوله «عربي» ينافيه ما تقدم في مادة صرج، عن التهذيب. وكل من الصحاح والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب.

(٢) قوله «إذا شئت...إلخ» أنشده في الصحاح في مادة جذا: تجذو على حرف منسم.

(٣) قوله «الزوالقة من العجين» هكذا بالأصل، وفي القاموس: الدوالقة، بالدال.

(٤) [في التكملة والتهذيب رجبية بدل رحبية].

(٥) قوله «وصنديد» كذا بالأصل المعول عليه. وهو صريح شارح القاموس، وقد استدرك عليه بأنه في الجمهرة كزبرج، والذي في معجم البلدان

صندق: الصَّنْدوقَ: الجُوالِق. النهذيب: الصُّنْدوقُ لغة في السُّنْدوق ويُجْمع صَنادِيق، وقال يعقوب: هيَ الصُّنْدوق بالصاد.

صندل: الصَّنْدَل: خَشَبٌ أَحمر ومنه الأَصفر، وقيل: الصَّنْدَل شجر طَيِّب الريح. وحِمارٌ صَنْدَلٌ وصُنادِلٌ: عَظيمٌ شديدٌ ضَخْم الرأْس، وكذلك البعير. وصَنْدَلَ البعيرُ: ضَخُمَ رَأْسُه. النهذيب: الصَّنْدَلُ من الحُمُر الشديد الخَلْق الضَّخْم الرأْس؛ قال رؤبة:

أَنْـعَـتُ عَـيْـراً صَـنْـدَلاً صُـنـادِلا

الجوهري: الصَّنْدَل البعير الضَّخْم الرأْس؛ قال الراجز:

رأَت لِـعَـمْـرٍو، وابْـنِـه الـشَّـرِيـسِ،

عَـنـادِلاً صَـنـادِلَ الـرُّؤُوس

والصَّيْدَلانيُّ: لغة في الصَّيدَناني؛ قال ابن بري: الصَّيْدَلانيُّ والصَّيْدَنانيُّ العَطَّار منسوب إلى الصَّيْدَل والصَّيْدَن، والأَصل فيهما حجارة الفِضَّة، فشُبِّه بها حجارة العَقاقِير؛ وعليه قول الأَعشى يصف ناقةَ شَبَّهَ زَوْرَها بصَلاءة العَطَّار:

وزَوْراً تَـرى فـي مِـرْفَـقَـيـه تَـجـانُـفاً

نَبِيلاً، كَدوْكِ الصَّيْدَنانيِّ، دامِكا

ويروى: الصَّيْدَلانيّ دامكا. والدُّوكُ: الصَّلاءةُ، ويقال للحَجَر الذي يُطْحَن به الطِّيب، والدَّامِكُ: المُرْتفع.

صنر: الصِّنَارَةُ، بكسر الصاد: الحديدة الدقيقة المُعَقَّفَةُ التي في رأْس المِغْزل، وقيل: الصِّنَارَةُ رأْس المِغْزل، وقيل: صِنارَةُ المغزل الحديدة التي في رأْسه، ولا تقل صِنَّارَةً. وقال الليث: الصِّنَارَةُ مِغْزل المرأَة، وهو دخيل. والصِّنَارَة: الأُذن؛ يمانية.

والصِّنَارِيَّةُ: قوم بإرْمِينِيَة نسبوا إلى ذلك. ورجل صِنارَةٌ وصَنَارَة: سَيِّءُ الخلق؛ الكسر عن ابن الأَعرابي والفتح عن كراع.

التهذيب: الصِّنَّوْرُ البخيل السيِّء الخلق، والصَّنابِرُ السَّيِّءُ الأَدب، وإِن كانوا ذوي نباهة. وقال أَبو علي: صنارة، بالكسر، سيّء الخلق، ليس من أَبنية الكتاب لأَن هذا البناء لم يجيء صفة.

والصِّنَّارُ: شجر الدُّلْب، واحدته صِنَّارة؛ عن أَبي حنيفة، قال: وهي فارسية وقد جرت في كلام العرب؛ وأَنشد بيت العجاج:

يَـشُـقُّ دَوْحَ الـجَـوْزِ والـصِّـنَّـارِ

وقال بعضهم: هو الصِّنار، بتخفيف النون، وأَنشد بيت العجاج بالتخفيف. وصِنارة الحَجَفَةِ: مَقْبِضُها، وأَهل اليمن يسمون الأُذن صِنارة.

صنطل: المُصَنْطِل: الذي يَمْشي ويُطَأْطِىء رأْسه.

صنع: صَنَعَه يَصْنَعُه صُنْعاً، فهو مَصْنوعٌ وصُنْعٌ: عَمِلَه. وقوله تعالى: **﴿صُنْعَ اللَّهِ الذي أَتْقَنَ كُلَّ شيء﴾**؛ قال أَبو إسحق: القراءة بالنصب ويجوز الرفع، فمن نصب فعلى المصدر لأَن قوله تعالى: **﴿وترى الجِبالَ تَحْسَبُها جامِدةً وهي تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ﴾**، دليل على الصَّنْعةِ كأَنه قال صَنَعَ الله ذلك صُنْعاً، ومن قرأَ صُنْعُ الله فعلى معنى ذلك صُنْعُ الله.

واصْطَنَعَه: اتَّخَذه. وقوله تعالى: **﴿واصْطَنَعْتُكَ لنفسي﴾**، تأْويله اخترتك لإِقامة حُجَّتي وجعلتك بيني وبين خَلْقِي حتى صِرْتَ في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أَكون أَنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم؛ وقال الأَزهري: أَي ربيتك لخاصة أَمري الذي أَردته في فرعون وجنوده. وفي حديث آدم: قال لموسى، عليهما السلام: أَنت كليم الله الذي اصْطَنَعَكَ لنفسه؛ قال ابن الأَثير: هذا تمثيل لما أَعطاه الله من منزلة التقْرِيبِ والتكريم. والاصْطِناع: افتِعالٌ من الصنيعة وهي العَطِيَّةُ والكرامة والإِحسان. وفي الحديث: قال رسول الله ﷺ: لا تُوقِدُوا بليل ناراً، ثم قال: أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا فإِنه لن يُدرِكَ قوم بعدكم مُدَّكم ولا صاعَكُم؛ قوله اصْطَنِعوا أَي اتَّخِذوا صَنِيعاً يعني طَعاماً تُنْفِقُونه في سبيل الله. ويقال: اصْطَنَعَ فلان خاتَماً إِذا سأَل رجلاً أَن يَصْنَعَ له خاتَماً. روى ابن عمر أَن رسول الله ﷺ، اصْطَنَعَ خاتَماً من ذهب كان يجعل فَصَّه في باطن كَفِّه إِذا لبسه فَصَنَعَ الناسُ ثم إِنه رَمى به، أَي أَمَر أَن يُصْنَعَ له كما تقول اكْتَتَبَ أَي أَمَر أَن يُكْتَبَ له، والطاءُ بدل من تاء الافتعال لأَجل الصاد.

لياقوت كما في الجمهرة واستشهد عليه بعدة شواهد.

واسْتَصْنَعَ الشيءَ: دَعا إِلى صُنْعِه؛ وقول أَبي ذؤَيب:

إِذا ذَكَرَتْ قَتْلى بَكَوساءَ أَشْعَلَتْ،
كَـواهِـيَـةِ الأَخْـراتِ رَثٍّ صُـنُـوعُـهـا

قال ابن سيده: صُنوعُها جمع لا أَعرف له واحداً. والصِّناعةُ: حِرفةُ الصانِعِ، وعمَلُه الصَّنْعةُ. والصِّناعةُ: ما تَستَصْنِعُ من أَمْرٍ؛ ورجلٌ صَنَعُ اليدِ وصَناعُ اليدِ من قوم صَنَعي الأَيْدِي وصُنُعٍ وصُنْعٍ، وأَما سيبويه فقال: لا يُكَسَّر صَنَعٌ، اسْتَغْنَوا عنه بالواو والنون. ورجل صَنِيعُ اليدين وصِنْعُ اليدين، بكسر الصاد، أَي صانِعٌ حاذِقٌ، وكذلك رجل صَنَعُ اليدين، بالتحريك، قال أَبو ذؤَيب:

وعـلـيـهـمـا مَسْرُودتـانِ قَـضاهُـمـا
داودُ، أَو صَـنَـعُ الـسَّـوابِـغِ تُـبَّـعُ

هذه رواية الأَصمعي ويروى: صَنَعَ السَّوابِغَ؛ وصِنْعُ اليدِ من قوم صِنْعي الأَيْدِي وأَصْناعِ الأَيدي، وحكى سيبويه الصِّنْعِ مُفْرداً. وامرأَة صَناعُ اليدِ أَي حاذِقةٌ ماهِرة بعمل اليَدَيْنِ، وتُفْرَدُ في المرأَة من نسوة صُنُعِ الأَيدي، وفي الصحاح: وامرأَة صَناعُ اليدين ولا يفرد صَناعُ اليد في المذكر؛ قال ابن بري: والذي اختاره ثعلب رجل صَنَعُ اليد وامرأَة صَناعُ اليد، فَيَجْعَلُ صَناعاً للمرأَة بمنزلة كَعابٍ ورَداحٍ وحَصانٍ؛ وقال ابن شهاب الهذلي:

صَناعٌ بِإِشْفاها، حَصانٌ بِفَرْجِها،
جوادٌ بقُوتِ البَطْنِ، والعِرْقُ زاخِرُ

وجَمْعُ صَنَعٍ عند سيبويه صَنَعُون لا غير، وكذلك صِنْعٌ؛ يقال: رجال صِنْعُو اليد، وجمعُ صَناعٍ صُنُعٌ، وقال ابن درستويه: صَنْعٌ مصدرٌ وُصِفَ به مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ، والأَصل فيه عنده انكسر صَنِعٌ ليكون بمنزلة دَنِفٍ وقَمِنٍ، وحكي أَنَّ فِعله صَنِعَ يَصْنَعُ صَنَعاً مثل بَطِرَ بَطَراً، وحكى غيره أَنه يقال رجل صَنِيعٌ وامرأَة صَنِيعةٌ بمعنى صَناعٍ؛ وأَنشد لحميد بن ثور:

أَطافَـتْ به النِّسْوانُ بَيْنَ صَنِيعةٍ،
وبَيْنَ التي جاءَتْ لِكَيْما تَعَلَّما

وهذا يدل أَنَّ اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِعٌ لأَنه لم يُسْمَعْ صَنِعٌ؛ هذا جميعهُ كلام ابن بري. وفي المثل: لا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّةً؛ الثَّلَّةُ: الصوف والشعر والوَبَر. وورد في الحديث: الأَمةُ غيرُ الصَّناعِ. قال ابن جني: قولهم رجل صَنَعُ اليدِ وامرأَة صَناعُ اليدِ دليل على مشابهة حرف المدّ قبل الطَّرَفِ لتاء التأْنيث، فأَغنت الأَلفُ قبل الطرَف مَغْنَى التاء التي كانت تجب في صَنَعَة لو جاء على حكم نظيره نحو حَسَن وحسَنة؛ قال ابن السكيت: امرأَة صَناعٌ إِذا كانت رَقيقةَ اليدين تُسَوِّي الأَشافي وتَخْرِزُ الدِّلاء وتَفْرِيها. وامرأَة صَناعٌ: حاذِقةٌ بالعمل. ورجل صَنَعٌ إِذا أُفْرِدَتْ فهي مفتوحة محركة، ورجل صِنْعُ اليدِ وصِنْعُ اليدين، مكسور الصاد إِذا أُضيفت؛ قال الشاعر:

صِنْعُ اليَدَيْنِ بحيثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ

وقال آخر:

أَنْـبَـلُ عَـدْوانَ كـلِّـهـا صَـنَـعـا

وفي حديث عمر: حين جُرِحَ قال لابن عباس: انظر مَن قَتَلَني، فقال: غلامُ المُغيرةِ بن شُعْبَة، قال: الصَّنَعُ؟ قال: نعم. يقال: رجل صَنَعٌ وامرأَة صَناعٌ إِذا كان لهما صَنْعة يَعْمَلانِها بأَيديهما ويَكْسِبانِ بها. ويقال: امرأَتانِ صَناعانِ في التثنية؛ قال رؤْبة:

إِمّا تَرَيْ دَهْري حَناني حَفْضا،
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا

ونسوة صُنُعٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ. قال الإِيادي: وسمعت شمراً يقول رجل صَنْعٌ وقومٌ صَنْعُونَ، بسكون النون. ورجل صَنَعُ اللسانِ ولِسانٌ صَنَعٌ، يقال ذلك للشاعر ولكل بيِّنٍ[1] وهو على المثل؛ قال حسان بن ثابت:

أَهدَى لَهُم مِدَحي قَلْبٌ يُؤازِرُه،
فيما أَراد، لِسانٌ حائِكٌ صَنَعُ

وقال الراجز في صفة المرأَة:

وهْيَ صَناعٌ باللِّسانِ واليَدِ

وأَصْنَعَ الرجلُ إِذا أَعانَ أَخْرَقَ.

والمَصْنَعةُ الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُها الرجلُ ويَدْعُو إِخوانه إِليها؛ قال الراعي:

ومَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فيها

(١) قوله «بين» في القاموس وشرحه: يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين.

قال الأَصمعي: يعني مَدْعاةً. وصَنعةُ الفَرسِ: حُسْنُ القِيامِ عليه. وصَنَعَ الفَرَسَ يَصْنَعُه صَنْعاً صَنْعةً، وهو فرس صَنِيعٌ: قام عليه. وفرس صَنِيعٌ للأُنثى، بغير هاء، وأَرى اللحياني خص به الأُنثى من الخيل؛ وقال عدي بن زيد:

فَنَقَلْنا صَنْعَه حتى شَتا،

ناعِمَ البالِ لَجُوجاً في السَّنَنْ

وقوله تعالى: ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْني﴾؛ قيل: معناه لِتُغَذَّى، قال الأَزهري: معناه لُتَرَبَّى بِمَرْأًى مِنّي. يقال: صَنَعَ فلان جاريته إِذا رَبّاها، وصَنَعَ فرسه إِذا قام بِعَلَفِه وتَسْمينه، وقال الليث: صَنَع فرسه، بالتخفيف، وصَنَّعَ جاريته، بالتشديد، لأَن تصنيع الجارية لا يكون إِلاَّ بأَشياء كثيرة وعلاج، قال الأَزهري: وغير الليث يُجيز صنع جاريته بالتخفيف؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾.

وتَصَنَّعَتِ المرأَة إِذا صَنَعَتْ نَفْسها.

وقومٌ صَناعِيةٌ أَي يَصْنَعُون المال ويُسَمِّنونه؛ قال عامر بن الطفيل:

سُودٌ صَناعِيةٌ إِذا ما أَوْرَدُوا،

صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ، ولَمّا تُحْلَبِ

الأَزهري: صَناعِيةٌ الذين يَصْنعون المال ويُسَمِّنُون فُصْلانهم ولا يَسْقُون أَلبان إِبلهم الأَضياف، وقد ذكرت الأَبيات كلها في ترجمة صلمع.

وفرَسٌ مُصانِعٌ: وهو الذي لا يُعْطِيك جميع ما عنده من السير له صَوْنٌ يَصُونه فهو يُصانِعُكَ بِبَذْله سَيْرَه.

والصَّنِيعُ: الثَّوْبُ الجَيِّدُ النقي، وقول نافع بن لقيط الفقعسي أَنشده ابن الأَعرابي:

مُرُطُ القِذاذِ، فَلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ،

لا الرِّيشُ يَنْفَعُه، ولا التَّعْقِيبُ

فسره فقال: مَصْنَعٌ أَي ما فيه مُسْتَمْلَحٌ. والتَّصَنُّعُ: تَكَلُّفُ الصَّلاحِ وليس به. والتَّصَنُّعُ: تَكَلُّفُ حُسْنِ السَّمْتِ وإِظْهارُه والتَّزَيُّنُ به والباطنُ مدخولٌ. والصِّنْعُ: الحَوْضُ، وقيل: شِبْهُ الصِّهْرِيجِ يُتَّخَذُ للماء، وقيل: خشبة يُحْبَسُ بها الماء وتُمْسِكُه حيناً، والجمع من ذلك أَصناعٌ. والصُّنَاعةُ: كالصِّنْعِ التي هي الخشبة. والمَصْنَعةُ والمَصْنُعةُ: كالصِّنْعِ الذي هو الحَوْض أَو شبه الصِّهْرِيجِ يُجْمَعُ فيه ماءُ المطر. والمَصانِعُ أَيضاً: ما يَصْنَعُه الناسُ من الآبار والأَبْنِيةِ وغيرها؛ قال لبيد:

بَلِينا وما تَبْلى النُّجومُ الطَّوالِعُ،

وتَبْقى الدِّيارُ بَعْدَنا والمَصانِعُ

قال الأَزهري: ويقال للقُصور أَيضاً مَصانِعُ؛ وأَما قول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابي:

لا أُحِبُّ المُثَدَّناتِ اللَّواتي،

في المَصانِيعِ، لا يَنِينَ اطِّلاعا

فقد يجوز أَن يُعْنى بها جمع مَصْنَعة، وزاد الياء للضرورة كما قال:

تَنْفِي الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وقد يجوز أَن يكون جمع مَصْنُوعٍ ومَصْنوعةٍ كَمَشْؤُومٍ ومَشائِيم ومَكْسُور ومكاسِير. وفي التنزيل: ﴿وتَتَّخِذُون مصانِعَ لعلكم تَخْلُدُون﴾؛ المَصانِعُ في قول بعض المفسرين: الأَبنية، وقيل: هي أَحباسٌ تتخذ للماء، واحدها مَصْنَعةٌ ومَصْنَعٌ، وقيل: هي ما أُخذ للماء. قال الأَزهري: سمعت العرب تسمي أَحباسَ الماء الأَصْناعَ والصُّنوعَ، واحدها صِنْعٌ، وروى أَبو عبيد عن أَبي عمرو قال: الحِبْسُ مثل المَصْنَعَةِ، والزَّلَفُ المَصانِعُ، قال الأَصمعي: وهي مَساكاتٌ لماءِ السماء يَحْتَفِرُها الناسُ فَيَمْلَؤُها ماءُ السماء يشربونها. وقال الأَصمعي: العرب تُسَمِّي القُرى مَصانِعَ، واحدها مَصْنَعة؛ قال ابن مقبل:

أَصْواتُ نِسْوانِ أَنْباطٍ بِمَصْنَعةٍ،

بَجَّدْنَ لِلنَّوْحِ واجْتَبْنَ التَّبابِينا

والمَصْنعةُ والمَصانِعُ: الحُصون؛ قال ابن بري: شاهده قول البعيث:

بَنى زِيادٌ لِذِكْرِ اللهِ مَصْنَعةً،

مِنَ الحِجارَةِ، لم تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ

وفي الحديث: مَنْ بَلَغَ الصِّنْعَ بِسَهْمٍ؛ الصِّنْعُ، بالكسر: المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للماء، وجمعه أَصْناعٌ، وقيل: أَراد بالصِّنْعِ ههنا الحِصْنَ. والمَصانِعُ: مواضِعُ تُعْزَلُ للنحل مُنْتَبِذةً عن البيوت، واحدها مَصْنَعةٌ؛ حكاه أَبو حنيفة. والصِّنْعُ: الرِّزْق. والصُّنْعُ، بالضم: مصدر قولك صَنَعَ إِليه معروفاً، تقول: صَنَعَ إِليه عُرْفاً صُنْعاً واصْطَنَعه، كلاهما: قَدَّمَه، وصَنَعَ به صَنيعاً قَبِيحاً أَي فَعَلَ.

والصَّنيعةُ: ما اصْطُنِعَ من خير. والصَّنيعةُ: ما أَعْطَيْتَه وأَسْدَيْتَه من معروف أَو يد إِلى إِنسان تَصْطَنِعُه بها، وجمعها الصَّنائِعُ؛ قال الشاعر:

إِنَّ الصَّنِيعةَ لا تَكونُ صَنِيعةً،
حتى يُصابَ بِها طَرِيقُ المَصْنَعِ

واصْطَنَعْتُ عن فلان صَنِيعةً، وفلان صَنِيعةُ فلان وصَنِيعُ فلان إِذا اصْطَنَعه، وأَدَّبَه وخَرَّجَه ورَبَّاه. وصانَعَه: داراه ولَيَّنَه وداهَنَه. وفي حديث جابر: كالبَعِير المَخْشُوشِ الذي يُصانِعُ قائدَهُ أَي يداريه. والمُصانَعةُ: أَن تَصْنَعَ له شيئاً ليَصْنَعَ لك شيئاً آخر، وهي مُفاعَلَةٌ من الصُّنْعِ. وصانَعَ الوالي: رَشاه. والمُصانَعةُ: الرِّشْوةُ. وفي المثل: من صانَعَ بالمال لم يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَب الحاجةِ. وصانَعَه عن الشيء: خادَعه عنه. ويقال: صانَعْتُ فلاناً أَي رافَقْتُه. والصِّنْعُ: السُّودُ[1]؛ قال المرّارُ يصف الإِبل:

وجاءَتْ، ورُكْبانُها كالشُّرُوب،
وسائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواء

يعني سُودَ الأَلوان، وقيل: الصِّنْعُ الشِّواءُ نَفْسُه؛ عن ابن الأَعرابي. وكلُّ ما صُنِعَ فيه، فهو صِنْعٌ مثل السفرة أَو غيرها. وسيف صَنِيعٌ: مُجَرَّبٌ مَجْلُوٌّ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أَبي العاصي يمدح معاوية:

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها،
تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطُوعُ
بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ،
كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

وسهم صَنِيعٌ كذلك، والجمع صُنُعٌ؛ قال صخر الغَيّ:

وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ

وصَنْعاءُ، ممدودة: بلدة، وقيل: هي قَصَبَةُ اليمن؛ فأَما قوله:

لا بُدَّ مِنْ صَنْعا وإِنْ طالَ السَّفَرْ

فإِنما قَصَر للضرورة، والإِضافة إِليه صَنْعانيّ، على غير قياس، كما قالوا في النسبة إِلى حَرّانَ حَرْنانيٌّ، وإِلى مانا وعانا مَنّانِيّ وعَنّانِيٌّ، والنون فيه بدل من الهمزة في صَنْعاء؛ حكاه سيبويه، قال ابن جني: ومن حُذّاقِ أَصحابنا من يذهب إِلى أَنَّ النون في صنعانيّ إِنما هي بدَل من الواو التي تبدل من همزة التأْنيث في النسب، وأَن الأَصل صَنْعاوِيّ وأَن النون هناك بدل من هذه الواو كما أُبدلت الواو من النون في قولك: من وَاقِدٍ، وإِن وَّقَفْتَ وقفتُ، ونحو ذلك، قال: وكيف تصرَّفتِ الحالُ فالنون بدل من بدل من الهمزة، قال: وإِنما ذهب من ذهبَ إِلى هذا لأَنه لم ير النون أُبْدِلَتْ من الهمزة في غير هذا، قال: وكان يحتج في قولهم إِن نون فَعْلانَ بدل من همزة فَعْلاء فيقول: ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذِئْبٍ ذيب، وفي جُؤْنةٍ جُونة، وإِنما يريدون أَن النون تُعاقِبُ في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لامُ المعرفة التنوينَ أَي لا تجتمع معه، فلما لم تجامعه قيل إِنها بدل منه، وكذلك النون والهمزة. والأَصْناعُ: موضع؛ قال عمرو بن قَمِيئَة:

وَضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضاحِيةً،
فَهْيَ السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ

وقولهم: ما صَنَعْتَ وأَباكَ؟ تقديره مَعَ أَبيك لأَن مع والواو جميعاً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أُقيم أَحدهما مُقامَ الآخَر، وإِنما نصب لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد، فإِن وكدته رفعت وقلت: ما صنعت أَنت وأَبوك؟ وأَما الذي في حديث سعد: لو أَنَّ لأَحدكم وادِيَ مالٍ ثم مرّ على سبعة أَسْهم صُنُعٍ لَكَلَّفَتْه نفْسُه أَن ينزل فيأْخذها: قال ابن الأَثير: كذا قال صُنُعٍ قاله الحربي، وأَظنه صَنِيعةً أَي مستوية من عمل رجل واحد. وفي الحديث: إِذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شئتَ؛ قال جرير: معناه أَن يريد الرجل أَن يَعْمَلَ الخيرَ فَيَدَعَه حَياء من الناس كأَنه يخاف مذهب الرياء، يقول فلا يَمْنَعَكَ الحَياءُ من المُضِيّ لما أَردت؛ قال أَبو عبيد: والذي ذهب إِليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سِياقَتُه ولا لفظه على هذا التفسير، قال: ووجهه عندي أَنه أَراد بقوله إِذا لم تَسْتَحْيِ فاصنعْ ما شئت إِنما هو من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاء على جهة

---

(١) قوله «والصنع السود» كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: والصنع بالكسر السفود، هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب والتكملة، ووقع في اللسان: والصنع السود، ثم قال: فليتأمل في العبارتين.

الذمّ لترك الحياء، ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمراً، ولكنه أمرٌ معناه الخبر كقوله ﷺ: من كذب عليّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار، والذي يراد من الحديث أنه حَثٌّ على الحياء، وأَمرٌ به وعابَ تَرْكَه؛ وقيل: هو على الوعيد والتهديد اصنع ما شئت فإن الله مجازيك، وكقوله تعالى: ﴿**اعملوا ما شئتم**﴾، وذكر ذلك كله مستوفى في موضعه؛ وأَنشد:

إذا لَـمْ تَـخْـشَ عـاقِـبَـةَ اللّـيـالـي،

ولـمْ تَـسْـتَـحْـي، فـاصْـنَـعْ مـا تـشـاءُ

وهو كقوله تعالى: ﴿**فمن شاء فَلْيُؤمِنْ ومن شاء فَلْيَكْفُرْ**﴾. وقال ابن الأَثير في ترجمة ضيع: وفي الحديث تُعِينُ ضائِعاً أَي ذا ضياعٍ من فَقْرٍ أَو عِيالٍ أَو حالٍ قَصَّر عن القيام بها، قال: ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون، وقيل: إنه هو الصواب؛ وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة، قال: وكلاهما صواب في المعنى.

صنعبر: الصَّنَعْبَرُ: شجرة، ويقال لها الصَّعْبَرُ.

صنف: الصِّنْفُ والصَّنْفُ: النَّوْعُ والضَّرْبُ من الشيء. يقال: صَنَفٌ وصِنْفٌ من المَتاع لغتان، والجمع أَصنافٌ وصُنُوفٌ.

والتَّصْنيفُ: تمييز الأَشياء بعضها من بعض. وصنَّف الشيءَ: مَيَّز بعضَه من بعض. وتَصْنيفُ الشيء: جعْلُه أَصْنافاً. والصِّنْفُ: الصِّفَةُ.

وصَنِفَةُ الإِزارِ، بكسر النون: طُرَّتُه التي عليها الهُدْبُ، وقيل: هي حاشيته، أَيَّةً كانت. الجوهري: صِنْفَةُ الإِزارِ، بالكسر، طُرَّتُه، وهي جانبه الذي لا هُدْبَ له، ويقال: هي حاشية الثوب، أَيَّ جانب كان. وفي الحديث: فلْيَنْفُضْه بِصَنِفَةِ إِزاره فإِنه لا يدري ما خَلَفَه عليه.

وصَنِفَةُ الثوب: زاويته، والجمع صَنِفٌ، وللثوب أَربع صَنِفاتٍ، وسُمّي الإِزارُ إِزاراً لحفظه صاحبَه وصيانته جَسَده، أُخذ من آزَرْتُه أَي عاوَنْتُه، ويقال إِزار وإِزارةٌ. الليث: الصِّنفَةُ والصَّنَفَةُ قِطعةٌ من الثوب؛ وقول الجعدي:

عـلـى لاحِـبٍ كـخَـصـيـرِ الـصَّـنـا

عِ، سَـوَّى لـهـا الـصِّـنْـفَ إِرسالُـهـا

قال شَمِرٌ: الصِّنْفُ والصِّنفةُ الطرَفُ والزاوية من الثوب وغيره. والصِّنْفةُ طائفة من القبيلة. الليث: الصِّنْف طائفة من كل شيء، وكل ضرب من الأَشياء صِنْفٌ على حِدَةٍ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

يُـعـاطِـي الـقُـورَ بـالـصَّـنِـيـفـاتِ مـنـه،

كـمـا تُـعْـطِـي رَواحِـضَـهـا الـسُّـبُـوبُ

فسره ثعلب فقال: إنما يصف سَراباً يُعاطِي بجوانبه الجبالَ كأَنه يُفِيضُ عليها كما تُعطي السُّبُوبُ غَواسِلَها من بياض ونقاء، فالصَّنِفاتُ على هذا جوانب السراب، وإِنما الصنفات في الحقيقة للمُلاء، فاستعاره للسَّراب من حيث شُبِّه السراب بالمُلاء في الصفة والنَّقاء؛ قال:

تُـقَـطِّـعُ غِـيـطـانـاً كـأَنَّ مُـتُـونَـهـا،

إِذا أَظْـهَـرَتْ، تُـكْـسَـى مُلاءً مُـنَـشَّـرا

وروى سلمة أَنَّ الفراء أَنشد لابن أَحمر:

سَـقْـيـاً لـحُـلْـوانَ ذِي الـكُـرومِ، ومـا

صُـنِّـفَ مِـنْ تِـيـنِه ومِـنْ عِـنَـبِـهْ

أَنشده الفراء صُنِّف، ورواه غيره صُنِّفَ؛ ويقال: صُنِّفَ مُيِّزَ، وصَنَّفَ خرج ورقُه، وصَنَّفَتِ العِضاهُ اخضرت؛ قال ابن مقبل:

رآهـا فـؤادي أُمَّ خِـشْـفٍ خَـلا لـهـا،

بـقُـورِ الـوِراقَـيْنِ، الـسَّـراءُ الـمُـصَـنِّـفُ

قال أَبو حنيفة: صَنَّفَ الشجرُ إِذا بدا يُورِقُ فكان صنفين: صنف قد أَوْرَقَ وصنف لم يورِقْ، وليس هذا بقوي، وكذلك تَصَنَّفَ؛ قال مُلَيْح:

بها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِي وكَوْرُها

فِـيـالٌ، إِذا الأَرْطَى لـهـا تَـتَـصَـنَّـفُ

وظَلِيمٌ أَصْنَفُ الساقين: مُتَقَشِّرُهما؛ قال الأَعلم الهذلي:

هِـزَفٌّ أَصـنـفُ الـسـاقَـيْنِ هِـقْـلٌ،

يُـبـادِرُ بَـيْـضَـه بَـرْدُ الـشَّـمـالِ

أَصْنَفُ: متقشر. تَصَنَّفَتْ ساقُه إِذا تَشَقَّقَتْ. وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه إِذا تَشَقَّقَتْ.

وعودٌ صَنْفِيٌّ، بالفتح: لضرب من عود الطيب ليس بجيد، قال الجوهري: منسوب إِلى موضع، وقيل: عُودٌ صَنْفِيٌّ، بالفتح، للبَخُورِ لا غيرُ.

صنق: ابن الأَعرابي: الصُّنُقُ الأَصِنَّةُ في التهذيب، وفي المحكم: الصَّنَقُ شِدَّة ذَفَرِ الإِبْطِ والجسد، صَنِق صَنَقاً، فهو صَنِقٌ، وأَصْنَقَه العرَقُ؛ وأَصْنَقَ الرجلُ في ماله إِصْنافاً إِذا أَحسن القيام عليه. ورجل مِصْناقٌ ومِيصابٌ إِذا لَزِمَ مالَه وأَحسن القيام عليه.

والصَّنَقُ: الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير، والجمع أَصْناقٌ؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد:

أَمِرَّة اللِّيفِ وأَصْناقَ القَطَفْ

الأَمِرَّة: الحبالُ جمع مِرارٍ، والأَصْناقُ جمع الصَّنَق وهو الحلقة من الخشبة تكون في طرف المريرة، والقَطَفُ: ضربٌ من الشجر منين الفضبان تتخذ منه الأَصْناق.

وفي النوادر: يقال جمل صَنَقَةٌ وصنخة وقَبصاة وقَبصةٌ إِذا كان ضخماً كبيراً. وصَنِقَةٌ من الحِرار وصَمَقَةٌ وصمغة: وهو ما غلظ.

صنم: الصَّنَمُ: معروفٌ واحدُ الأَصْنامِ، ويقال: إِنه معرَّب شَمَنْ، وهو الوَثَن؛ قال ابن سيده: وهو يُنْحَتُ من خَشَبٍ ويُصَاغُ من فضة ونُحاسٍ، والجمع أَصنام، وقد تكرر في الحديث ذِكرُ الصَّنَم والأَصنام، وهو ما اتُّخِذَ إِلهاً من دون الله، وقيل: هو ما كان له جسمٌ أَو صورة، فإِن لم يكن له جسم أَو صورة فهو وَثَن. وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي: الصَّنَمَةُ والنَّصَمةُ الصُّورةُ التي تُعْبَد. وفي التنزيل العزيز: **﴿واجْنُبْني وبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصنامَ﴾**؛ قال ابن عرفة: ما تخذوه من آلهةٍ فكان غيرَ صُورَةٍ فهو وَثَنٌ، فإِذا كان له صورة فهو صَنَمٌ، وقيل: الفرق بين الوَثَن والصنم أَن الوَثَنَ ما كان له جُثَّة من خشب أَو حجر أَو فضة يُنْحت ويُعْبَد، والصنم الصورة بلا جثة، ومن العرب من جعل الوَثَنَ المنصوبَ صنماً، وروي عن الحسن أَنه قال: لم يكن حَيٌّ من أَحياءِ العرب إِلا ولها صنمٌ يعبدونها يسمونها أُنثى بني فلان[1]؛ ومنه قول الله عز وجل: **﴿إِنْ يَدْعون مِنْ دونِه إِلاَّ إِناثاً﴾**؛ والإِناث كل شيء ليس فيه روح مثل الخَشبة والحجارة، قال: والصَّتَمَةُ الداهيةُ؛ قال الأَزهري: أَصلها صَلِمَة. وبنو صُنَيْم: بطنٌ.

(١) قوله: ولها صنم يعبدونها؛ لعلّه انث الضمير العائد إِلى الحيّ لانه في معنى القبيلة، وأَنث الضمير العائد إِلى الصنم لانه في معنى الصورة.

صنن: المُصِنُّ: الشامخ بأَنفه تكبراً أَو غضباً؛ قال:

قد أَخَذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنٌّ،

ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنٌّ

ابن السكيت: المُصِنَّ الرافع رأْسه تكبراً؛ وأَنشد لمُدْرِكِ بن حصْن:

يا كَرَوَاناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا،

فَشَنَّ بالسَّلْحِ، فلما شَنَّا

بَلَّ الذُّنابى عَبَساً مُبِنَّا

أَإِبِلي تأْكُلُها مُصِنّا،

خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنّا؟

أَبو عمرو: أَتانا فلان مُصِنًّا بأَنفه إِذا رفع أَنفه من العَظَمة. وأَصَنَّ إِذا شمخ بأَنفه تكبراً. ومنه قولهم: أَصَنَّت الناقةُ إِذا حملت فاستكبرت على الفحل. الأَصمعي: فلان مُصِنٌّ غضباً أَي ممتلىء غضباً. وأَصَنَّت الناقةُ: مَخِضَتْ فوقع رجل الولد في صَلاها. التهذيب: وإِذا تأَخر ولد الناقة حتى يقع في الصَّلا فهو مُصِنٌّ، وهن مُصِنّات ومَصَانٌ. ابن شميل: المُصِنّ من النُّوق التي يَدْفَعُ وَلَدُها بكراعه وأَنفه في دُبرها إِذا نَشِبَ في بطنها وَدَنا نَتاجُها. وقد أَصَنَّتْ إِذا دَفَعَ ولدُها برأْسه في خَوْرانها. قال أَبو عبيدة: إِذا دنا نَتاج الفرس وارْتَكَضَ ولدها ونحرك في صَلاها فهي حينئذ مُصِنَّة وقد أَصَنَّتِ الفَرَسُ، وربما وَقَعَ السَّقْيُ في بعض حركته حتى يُرَى سَوادُه من ظَبْيَيْها، والسَّقْيُ طرف السّابِياء، قال: وقلَّما تكون الفرس مُصِنَّةَ إِذا كانت مُذْكِراً تلد الذكور. وأَصَنَّتِ المرأَةُ وهي مُصِنٌّ: عَجُزَتْ وفيها بقية.

والصَّنُّ، بالفتح: زَبِيلٌ كبير مثل السَّلَّةِ المُطْبَقَة يجعل فيها الطعام والخُبْز. وفي الحديث: فأُتِي بِعَرَقٍ، يعني الصَّنَّ. والصِّنُّ، بالكسر: بول الوَبْرِ يُخَثَّرُ للأَدْوية، وهو مُنْتِنٌ جداً؛ قال جرير:

تَطَلَّى، وهي سَيِّئَةُ المُعَرَّى،

بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُه مَلابا

وصِنٌّ: يومٌ من أَيام العجوز، وقيل: هو أَول أَيامها، وذكره الأَزهري والجوهري مُعَرَّفاً فقالا: والصِّنُّ؛ وأَنشد:

فـإذا انـقـضـتْ أيـامُ شَـهْـلَـتِنا:
صِـنٌّ وصِـنَّـبْـرٌ مـع الـوَبْـرِ

ابن بري عن ابن خالويه قال: المُصِنُّ في كلام العرب سبعة أشياء: المُصِنُّ الحية إذا عَضَّ قَتَلَ مكانَه، تقول العرب رماه الله بالمُصِنِّ المُسْكِتِ، والمُصِنُّ المتكبر، والمُصِنُّ المُنْتِن، أَصَنَّ اللحمُ أَنْتَنَ، والمُصِنُّ الذي له صُنان؛ قال جرير:

لا تُـوعِـدُونـي يـا بَـنـي المُـصِـنَّـه

أي المنتنة الريح من الصُّنانِ، والمُصِنُّ الساكت، والمُصِنُّ الممتلىء غضباً والمُصِنُّ الشامخ بأَنفه.

والصُّنَان: ريح الذَّفَر، وقيل: هي الريح الطيبة؛ قال:

يـا رِبَّـهـا، وقـد بـدا صُـنـانـي،
كـأَنَّـنـي جـانـي عَـبَـيْـشَـرانِ

وصَنَّ اللحمُ: كصَلَّ، إما لغة وإما بدل. وأَصَنَّ إذا سكت، فهو مُصِنٌّ ساكت. وعن عطية بن قيس الكُلاعِي: أَن أَبا الدرداء كان يدخل الحمام فيقول: نعم البيتُ الحمامُ يَذْهَبُ بالصِّنَّة ويُذَكِّرُ النارَ؛ قال أَبو منصور: أَراد بالصِّنَّة الصُّنان، وهو رائحة المَغَابِن ومَعاطِف الجسم إذا فسد وتغير فعُولِجَ بالمَرْتَك وما أَشبهه. نُصَيْرٌ الرازي: ويقال للتَّيْسِ إذا هاج قد أَصَنَّ، فهو مُصِنٌّ، وصُنانه ريحه عند هِيَاجه. والصُّنانُ: ذَفَرُ الإِبط. وأَصَنَّ الرجلُ: صار له صُنَان. ويقال للبَغْلة إذا أَمسكتها في يدك فأَنتنت: قد أَصَنَّتْ. ويقال لرجل المُطِيخ المُخْفِي كلامَه: مُصِنٌّ.

والصُّنَّيْنُ: بلد؛ قال:

ليتَ شِعْرِي! متى تَخُبُّ بيَ النا
قةُ بـين الـعُـذَيْـبِ فـالـصُّـنَّـيْـنِ؟

صنا: الصَّنا والصَّناءُ: الوَسَخُ، وقيل: الرَّمادُ؛ قال ثعلب: يمدُّ ويُقْصَرُ وَيُكْتَب بالياء والأَلف، وكتابه بالأَلف أَجود. ويقال: تَصَنَّى فلان إذا قعد عند القِدْر من شرهه يُكَبِّبُ ويَشْوِي حتى يُصيبَه الصَّناء. وفي حديث أَبي قِلابَة قال: إذا طال صِناء الكيت نُقِّيَ بالأُشْنانِ إن شاؤُوا[1]؛ قال الأَزهري: أَي دَرَنُه ووَسَخُه، قال: وروي ضِناء، بالضاد، والصواب صِناء، بالصاد، وهو وسَخُ النار والرماد. الفراء: أَخَذْتُ الشيءَ بِصِنايَته أَي أَخذْتُه بجميعِه، والسينُ لغةٌ. أَبو عمرو: الصُّنَيّ شِعْبٌ صغير يسيلُ فيه الماء بين جبلين، وقيل: الصُّنَيّ جِسْيٌ صغير لا يَرِدُهُ أَحدٌ ولا يُؤْبَه له، وهو تصغير صِنْوٍ؛ قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة:

أَنـابِـغَ، لـم تَـنْـبَـغْ ولـم تَـكُ أَوَّلا،
وكُـنْـتَ صُـنَـيّاً بين صُدَّيْنِ مَـجْـهَـلا

ويقال: هو شَقٌّ في الجَبل. ابن الأَعرابي: الصَّاني اللازِمُ للخِدْمَة والنَّاصي المُعَرْبِدُ.

والصِّنْوُ: الغَوْرُ[2] الخَسِيسُ بين الجَبَلين؛ قال: والصِّنْوُ الماءُ القَليلُ بين الجبلين. والصِّنْوُ: الحجر بين الجبلين، وجمعها كلِّها صُنُوّ.

والصِّنْوُ: الأَخ الشقيق والعمُّ والابنُ، والجمع أَصناءٌ وصِنْوانٌ، والأُنثى صِنْوة. وفي حديث النبي ﷺ: عمُّ الرجل صِنْوُ أَبيه؛ قال أَبو عبيد: معناه أَن أَصلهُما واحدٌ، قال: وأَصل الصِّنْو إنما هو في النَّخْل؛ قال شمر: يقال فُلانٌ صِنْوُ فلان أَي أَخوه، ولا يسمَّى صِنْواً حتى يكون معه آخر، فهما حينئذٍ صِنْوان، وكلُّ واحدٍ منهما صِنْو صاحبه.

وفي حديث: العباس صِنْوُ أَبي، وفي رواية: صِنْوي. والصِّنْوُ: المِثْلُ، وأَصله أَن تطلعَ نخلتانِ من عِرْق واحد، يريد أَنَّ أَصل العبَّاس وأَصلَ أَبي واحدٌ، وهو مثلُ أَبي أَو مِثْلي، وجمعه صِنْوانٌ، وإذا كانت نخلتان أَو ثلاثٌ أَو اكثرُ أَصلها واحد منها صِنْوٌ، والاثنان صِنْوان، والجمع صِنْوانٌ، برفع النون، وحكى الزجاجي فيه صُنْوٌ، بضم الصاد، وقد يقال لسائر الشَّجر إذا تشابه، والجمعُ كالجمع. وقال أَبو حنيفة: إذا نبتت الشجرتان من أَصل واحد فكل واحدة منهما صِنْو الأُخرى. وركِيَّتان صِنْوان: متجاورتان إذا تقاربتا ونَبَعتا من عَين واحدةٍ. وروي عن البَراء بن عازِبٍ في قوله تعالى: ﴿صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ﴾؛ قال الصِّنْوانُ المُجْتَمِعُ وغيرُ الصِّنْوانِ المُتَفرِّقُ، وقال: الصِّنْوانُ النَّخَلاتُ أَصْلُهُنَّ واحدٌ، قال: والصِّنْوانُ

(١) قوله «إن شاؤوا» هكذا في الأصل، وليست في النهاية.

(٢) قوله «الغور» هكذا في الأصل، والذي في القاموس والتهذيب: العود.

النُّخْلتان والثلاثُ والخمسُ والستُّ أَصلُهنّ واحدٌ وفروعُهنّ شتَّى، وغيرُ صِنوانٍ الفارِدَةُ؛ وقال أَبو زيد: هاتان نخلتانِ صِنْوانِ وَنَخِيلٌ صِنوانٌ وأَصْناءٌ، ويقال للاثنين قِنْوانِ وصِنْوانِ، وللجماعة قِنْوانٌ وصِنْوانٌ. الفراء: الأَصْناءُ الأَمثالُ والأَنْصاءُ السابقون. ابن الأَعرابي: الصِّنْوةُ الفَسِيلةُ. ابن بزرج: يقال للحَفَرِ المُعَطَّل صِنْوٌ، وجمعُه صِنوانٌ. ويقال إذا اختَفَر: قَدِ اصْطَنَى.

صهب: الصُّهْبةُ: الشُّقْرة في شعر الرأس. وهي الصُّهُوبةُ. الأَزهري: الصَّهَبُ والصُّهْبة: لونُ حُمْرةٍ في شعر الرأس واللحية، إذا كان في الظاهر حُمْرةٌ، وفي الباطن اسودادٌ، وكذلك في لون الإبل؛ بعيرٌ أَصْهَبُ وصُهابيٌّ وناقة صَهْباء وصُهابِيَّةٌ؛ قال طَرَفة:

صُهابِيَّةُ العُثْنُونِ، مُؤْجَدَةُ القَرَا،

بَعِيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ، مَوَّارةُ اليَدِ

الأَصمعي: الأَصْهَبُ: قريبٌ من الأَصْبَح. والصَّهَبُ والصُّهْبَة: أَنْ يَعْلُوَ الشعرَ حُمْرَةٌ، وأُصُولُهُ سُودٌ، فإذا دُهِنَ خُيِّل إليك أَنه أَسود. وقيل: هو أَن يَحْمَرَّ الشعر كُلُّهُ.

صَهِب صَهَباً واصْهَبَّ واصْهابَّ وهو أَصْهَبُ. وقيل: الأَصْهَبُ من الشَّعر الذي يُخالط بياضَه حمرةٌ.

وفي حديث اللِّعان: إن جاءت به أَصْهَبَ فهو لفلان؛ هو الذي يَعْلُو لونَه صُهبَةٌ وهي كالشُّقْرة، قاله الخطابي. والمعروف أَن الصُّهْبة مختصة بالشعر، وهي حُمْرة يعلوها سواد.

والأَصْهَبُ من الإِبل: الذي ليس بشديد البياض. وقال ابن الأَعرابي: العرب تقول: قُرَيشُ[1] الإِبل صُهْبُها وأُدْمُها يذهبون في ذلك إلى تشريفها على سائر الإِبل. وقد أَوضحوا ذلك بقولهم: خيرُ الإِبل صُهْبُها وحُمْرُها، فجعلوها خيرَ الإِبل، كما أَن قريشاً خيرُ الناس عندهم. وقيل: الأَصْهَبُ من الإِبل الذي يُخالط بياضَه حُمْرةٌ، وهو أَن يَحْمَرَّ أَعلى الوَبَر وتَبْيَضَّ أَجوافُه. وفي التهذيب: وليست أَجوافُه بالشديدةِ البياض، وأَقْرابُه ودُفُوفه فيها تَوضِيحٌ أَي بَياض. قال: والأَصْهَبُ أَقلُّ بياضاً من الآدَم، في أَعاليه كُدْرة، وفي أَسافله بياضٌ. ابن الأَعرابي: الأَصْهَبُ من الإِبل الأَبيضُ. الأَصمعي: الآدَمُ من الإِبل: الأَبيضُ، فإن خالطته حُمْرة، فهو أَصْهَبُ. قال ابن الأَعرابي: قال حُنَيْفُ الحَناتم، وكان آبَلَ الناس: الرَّمْكاءُ بُهْيَا، والحَمْراء صُبْرَى، والخَوَّارةُ غُزْرَى، والصَّهْباءُ سُرْعَى. قال: والصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الأَلوان وأَحسَنُها، حين تَنْظُر إليها؛ ورأَيت في حاشية: البُهيا تأْنيث البَهِيّ، وهي الرائعة.

وجَمَلٌ صُهابيّ أَي أَصْهَبُ اللون، ويقال: هو منسوب إلى صُهاب: اسم فَحل أَو موضع. التهذيب: وإِبل صُهابِيَّةٌ: منسوبة إلى فحل اسمه صُهابٌ. قال: وإذا لم يُضيفُوا الصُّهابيَّة، فهي من أَولاد صُهابٍ؛ قال ذو الرمة:

صُهابِيَّةٌ غُلْبُ الرِّقاب، كأَنَّما

يُناط بأَلْحِيها فَراعِلَةٌ غُثْرُ

قيل: نُسبت إلى فَحل في شِقِّ اليمن. وفي الحديث: كان يَرْمي الجِمارَ على ناقةٍ له صَهْباء.

ويقال للأَعداء: صُهْبُ السِّبالِ، وسُود الأَكباد، وإن لم يكونوا صُهْبَ السِّبال، فكذلك يقال لهم؛ قال:

جاؤُوا يَجُرُّونَ الحَدِيدَ جَرَّا،

صُهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَّا

وإنما يريد أَنَّ عدوانهم لنا كعداوة الروم. والرومُ صُهْبُ السِّبال والشعور، وإلاَّ فهم عَرَبٌ، وأَلوانهم: الأُدْمَةُ والسُّمْرَةُ والسَّوادُ؛ وقال ابنُ قَيْس الرُّقَيَّات:

فَظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأْسِي،

واعْتِناقي في القَومِ صُهْبَ السِّبالِ

ويقال: أَصله للروم، لأَن الصُّهُوبةَ فيهم، وهم أَعداءُ العرب.

الأَزهري: ويقال للجَراد صُهابِيَّةٌ؛ وأَنشد:

صُهابِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُها

والصَّهْباءُ الخَمْر؛ سميت بذلك للونها. قيل: هي التي عُصِرَت من عنب أَبيضَ؛ وقيل: هي التي تكون منه ومن غيره، وذلك إذا ضَرَبَتْ إلى البَيَاض؛ قال أَبو حنيفة: الصَّهْباءُ اسم لها كالعَلَم، وقد جاء بغير أَلف ولام لأَنها في

(١) قوله «قريش الإبل...إلخ» بإضافة قريش للإبل كما ضبطه في المحكم ولا يخفى وجهه.

الأَصل صفة؛ قال الأَعشى:

وصَهْباءَ طافَ يَهودِيـها،

وأَبرَزَها، وعليها خَتَمْ

ويقال للظَّلِيم:أَصْهَبُ البَلَدِ أَي جِلْدُه.

والموتُ الصُّهابيّ : الشديد كالموت الأَحمر؛ قال الجَعْدِيُّ:

فَجِئْنا إِلى المَوتِ الصُّهابيِّ بعدما

تَجَرَّدَ عُرْيانٌ، من الشَّرِّ، أَحدَبُ

أَصْهَبَ الرجلُ: وُلِدَ له أَولادٌ صُهْبٌ .

والصُّهابيّ :كالأَصْهب ؛ وقولُ هِمْيانَ:

يُطيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجا

أَراد الصُّهابيَّ، فخفَّف وأَبدل؛ وقول العجاج:

بِشَعْشَعانيٍّ صُهابيٍّ هَدِلْ

إِنما عنى به المِشْفَرَ وحدَه، وصفه بما توصف به الجملة.

وصُهْبى : اسم فرسِ النَّمِرِ بن تَوْلَب، وإِياها عَنَى بقوله:

لقد غَدَوْتُ بصُهْبَى، وهي مُلْهِبَةٌ،

إِلْهابُها كضِرامِ النارِ في الشِّيحِ

قال: ولا أَدري أَشْتَقَّه من الصُّهبِ ، الذي هو اللون، أَم ارْتَجَله عَلَماً.

والصُّهابِيّ : الوافر الذي لم يَنْقُصْ. ونَعَمٌ صُهابِيّ : لم تُؤْخَذ صَدَقَتُه بل هو بِوَفْرِه. والصُّهَابِيُّ من الرجال: الذي لا ديوان له. ورَجلٌ صَيْهَبٌ : طَويلٌ. التهذيب: جَمَلٌ صَيْهَبٌ ، وناقة صَيْهَبة إِذا كانا شديدين، شُبِّها بالصَّيْهَب ، الحجارة؛ قال هِمْيانُ[1]:

حَتَّى إِذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ

عَنِّي، وعن صَيْهَبَةٍ قد شَدِفَتْ

أَي عن ناقةٍ صُلْبَةٍ قد تَحَنَّتْ. وصَخرةٌ صَيْهَبٌ : صُلْبَة.

والصَّيْهَبُ الحجارة؛ قال شمر: وقال بعضهم هي الأَرض المستوية؛ قال القُطاميّ:

حَدا، في صَحارَى ذي حَماسٍ وعَرْعَرٍ،

لِقَاحاً يُغَشِّيها رُؤُوسَ الصَّياهِبِ[2]

(١) [في التكملة: هميان بن قحافة].

(٢) «ذي حماس وعرعر» موضعان كما في ياقوت والبيت في التكملة أيضاً.

قال شمر: ويقال الصَّيْهَبُ الموضع الشديد؛ قال كثير:

على لاحِبٍ، يَعْلُو الصَّياهِبَ، مَهْيَعِ

ويومٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ: شَديد الحَرّ. والصَّيْهَبُ شِدَّة الحَرِّ؛ عن ابن الأَعرابي وحده ولم يَحْكِهِ غيرهُ إِلا وصْفاً وصُهابُ : موضع جعلوه اسماً للبُقْعة؛ أَنشد الأَصمعي:

وأَبي الذي تَرَكَ المُلُوكَ وجَمْعَهَم،

بصُهابِ هامِدَةٍ، كأَمْسِ الدَّابِرِ

وبين البَصْرة والبحرين عينٌ تُعْرف بعين الأَصْهب . قال ذو الرمة، فجمعه على الأَصْهَبِيَّات :

دَعاهُنَّ من ثَأْجٍ، فأَزْمَعْنَ وِرْدَه،

أَو الأَصْهَبِيَّات، العُيُونُ السَّوائحُ[3]

وفي الحديث ذِكْرُ الصَّهْباءِ ، وهو موضع على رَوْحةٍ من خَيْبَر.

وصُهَيْبُ بن سِنانٍ : رجل، وهو الذي أَراده المشركون مع نَفَرٍ معه على ترك الإِسلام، وقتلوا بعض النَّفَرِ الذين كانوا معه، فقال لهم صُهَيْبٌ: أَنا شيخ كبير، إِنْ كنتُ عليكم لم أَضُرَّكم، وإِن كنتُ معكم لم أَنفعكم، فخَلُّوني وما أَنا عليه، وخُذُوا مالِي. فقَبلوا منه، وأَتى المدينةَ فلقيه أَبو بكر الصديقُ، رضي الله عنه، فقال له: رَبِحَ البيع يا صُهَيْبُ. فقال له: وأَنتَ رَبِحَ بيعُكَ يا أَبا بكر. وتلا قوله تعالى: ﴿**ومن الناسِ من يَشْري نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضاةِ الله**﴾. وفي حاشيةٍ: والمُصَهِّبُ : صَفِيفُ الشِّواءِ والوحْشِ المُخْتَلِطُ.

صهبج : التهذيب في الرباعي: وَوَبَرٌ صُهابِجٌ أَي صُهابيّ، أَبدلوا الجيم من الياء، كما قالوا: الصِّيصِجّ والعَشِجّ وصِهْرِيجٌ وسِهْرِيٌّ؛ وقول هِمْيان:

يُطيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجا

أَراد الصُّهابيّ، فخفف وأَبدل.

صهتم : الأَزهري في الرباعي: ابن السكيت رجل صَهْتَمٌ شديدٌ عَسِرٌ لا يرتَدُّ وجْهُه، وهو مِثْلُ الصُّهْميم؛ وأَنشد غيره:

(٣) [البيت في معجم البلدان الأصهبيات، وفيه: السوافح بدل السوائح].

فَعَدا على الرُّكْبان، غيرَ مُهَلِّلٍ

بِهِراوةٍ، سَلِسِ الخَليقةِ، صَهْتَمِ[1]

كذا وجدته مضبوطاً في التهذيب.

صهج: الأَزهري: تَيْسٌ صَيْهُوج إِذا مَلُسَ، وظَهْر صَيْهُوج: أَمْلَس؛ قال جندل:

على ضُلُوعٍ تَهْدَةِ المَنافِجِ،

تَنْهَضُ فيهِنَّ عُرى النَّسائجِ،

صُعْداً إِلى سَناسِنٍ صَياهِجِ

الأَصمعي: الصَّيْهَجُ الصخرة العظيمة، وكذلك الصَّلْهَج والجَيْحَل.

صهد: صَهَدَتْه الشمسُ: لغة في صَخَدَتْه. ابن سيده: صَهَدَتْه الشَّمسُ تَصْهَدُه صَهْداً وصَهَداناً: أَصابَتْه وحَمِيَتْ عليه. والصَّيْهَد: شدّةُ الحرّ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

فأَوْرَدَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو

عِ، مِن صَيْهَدِ الصَّيفِ، بَردَ الشمالِ

وقال أَبو عبيد: الصَّيْهَد هنا السَّراب؛ قال ابن سيده: وهو خطأٌ. وفي التهذيب: الصَّيْهَدُ السرابُ الجاري؛ وأَورد بيت أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

من صيهد الصيف برد الشمال

قال: وأَنكرَ شمر الصَّيْهَد السراب، وقال: صَيْهَدُ الحر شدّته؛ ويوم صَيْهَدٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُود. وقد صَهَدَهم الحر وصَخَدَهم بمعنى واحد؛ وهاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وصَيْهُود: حارَّة. والصَّيْهَدُ: الطويل. والصَّيْهُود: الجَسِيم. وفلاة صَيْهَدٌ: لا يُنالُ ماؤُها؛ وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلي:

إِذا عَرَضَتْ مَجْهُولةٌ صَيْهَدِيَّةٌ،

مَخُوفٌ رَدَاها من سَرابٍ ومِغْوَلِ

وما غالَكَ وأَهْلَكَكَ، فهو مِغْوَل.

صهر: الصِّهْرُ: القرابة. والصِّهْرُ: حُرْمة الخُتُونة، وخَتَنُ الرجل صِهْرُه، والمتزوِّجُ فيهم أَصْهارُ الخَتَنِ، والأَصْهارُ أَهلُ بيت المرأَة ولا يقال لأَهل بيت الرجل إِلا أَخْتان، وأَهل بيت المرأَة أَصْهار، ومن العرب من يجعل الصِّهْرَ من الأَحْماءِ والأَخْتانِ جميعاً. يقال: صاهَرْتُ القوم إِذا تزوجت فيهم، وأَصْهَرْتُ بهم إِذا اتَّصلت بهم وتحرَّمت بجوار أَو نسب أَو تزوُّج. وصِهْرُ القوم: خَتَنُهم، والجمع أَصْهارٌ وصُهَراءُ؛ الأَخيرة نادرة، وقيل: أَهلُ بيتِ المرأَة أَصْهارٌ وأَهل بيت الرجل أَخْتانٌ. وقال ابن الأَعرابي: الصِّهْرُ زوجُ بنتِ الرجل وزوج أُخته. والخَتَنُ أَبو امرأَة الرجل وأَخو امرأَته، ومن العرب من يجعلهم أَصْهاراً كلهم وصِهْراً، والفعل المُصاهَرَةُ، وقد صاهَرَهُمْ وصاهَرَ فيهم، وأَنشد ثعلب:

حَرائِرُ صاهَرْنَ المُلُوكَ، ولم يَزَلْ

على النَّاس، مِنْ أَبْنائِهِنَّ، أَميرُ

وأَصْهَرَ بِهِمْ وإِليهم: صار فيهم صِهْراً؛ وفي التهذيب: أَصْهَرَ بهم الخَتَنُ. وأَصْهَرَ: مَتَّ بالصِّهْر. الأَصمعي: الأَحْماءُ من قِبَل الزّوج والأَخْتانُ من قِبَل المرأَة والصِّهْرُ يجمعهما، قال: لا يقال غيره. قال ابن سيده: وربما كَنَوْا بالصِّهْرِ عن القَبْرِ لأَنهم كانوا يَئِدُونَ البنات فيدفنونهن، فيقولون: زوّجناهن من القَبْر، ثم استعمل هذا اللفظ في الإِسلام فقيل: نِعْمَ الصِّهْرُ القَبْرُ، قال: وهو الصحيح. أَبو عبيد: يقال فلان مُصْهِرٌ بنا، وهو من القرابة؛ قال زهير:

قَوْد الجِيادِ، وإِصْهار المُلُوكِ، وصَبْـ

ـرٍ في مَواطِنَ، لو كانوا بها سَئِمُوا

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿**وهو الذي خَلَقَ من الماء بشراً فجعله نسَباً وصِهْراً**﴾؛ فأَما النَّسَبُ فهو النَّسَبُ الذي يَحِلُّ نكاحه كبنات العم والخال وأَشباههن من القرابة التي يحل تزويجها، وقال الزجاج: الأَصْهارُ من النسب لا يجوز لهم التزويج، والنَّسَبُ الذي ليس بصِهْرٍ من قوله تعالى: ﴿**حُرِّمت عليكم أمهاتكم** ...﴾ إِلى قوله: ﴿**وأن تجمعوا بين الأُختين**﴾؛ قال أَبو منصور: وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النَّسَب

(١) قوله «فعدا على الركبان...إلخ» أنشده في المادة التي قبل هذه: فغدا بالغين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم، وأنشده الأزهري هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام، ثم قال: أراد غير مهلل سلس. ا هـ. وأنشده الصاغاني في التكملة كالتهذيب لكن على ان صهتماً اسم رجل.

والصُّهْرِ خلافَ ما قال الفراءُ جُمْلَةً وخلافَ بعض ما قال الزجاج. قال ابن عباس: حرَّم الله من النسب سبعاً ومن الصِّهْر سبعاً: ﴿**حُرِّمَتْ عليكم أُمهاتُكم وبناتُكم وأخواتُكم وعماتُكم وخالاتُكم وبنات الأخ وبناتُ الأُختِ**﴾ من النسب، ومن الصهر: ﴿**وأُمهاتكم اللاتي أرْضَعْنَكم وأخواتُكم من الرَّضاعة وأُمهاتُ نسائكم ورَبائِبُكُم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائِكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأُختين ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء**﴾؛ قال أَبو منصور: ونَحْوَ ما رُوِّينا عن ابن عباس قال الشافعي: حرم الله تعالى سبعاً نَسَباً وسبعاً سَبَباً فجعل السببَ القرابة الحادثةَ بسبب المُصاهرَةِ والرَّضاعِ، وهذا هو الصحيح لا ارْتيابَ فيه.

وصَهَرَتْهُ الشمسُ تَصْهَرُه صَهْراً وصَهَدَتْهُ: اشتدَّ وقْعُها عليه وحَرُّها حتى أَلَم دِماغُهُ وانْصَهَرَ هو؛ قال ابن أَحمر يصف فرخ قطاة:

تَرْوِي لَقىً أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ،
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَما يَنْصَهِرْ

أَي تُذِيبه الشمس فيَصْبِر على ذلك. تَرْوِي: تسوق إِليه الماء أَي تصير له كالراوِيَةِ. يقال: رَوَيْتُ أَهلي وعليهم رَيّاً أَتيتهم بالماء. والصَّهْرُ: الحارُّ؛ حكاه كراع، وأَنشد:

إِذ لا تَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَهْ
تَغْلِي، وأَعْلَى لَوْنِها صَهْرُهْ

فعلى هذا يقال: صَهْرٌ حارٌّ. والصَّهْرُ: إِذابَةُ الشَّحْم. وصَهَرَ الشحمَ ونَحْوَ يَصْهَرُه صَهْراً: أَذابه فانْصَهَرَ. وفي التنزيل: ﴿**يُصْهَرُ به ما في بطونهم والجلودُ**﴾؛ أَي يُذاب. واصْطَهَرَهُ: أَذابه وأَكلَهُ، والصُّهارَةُ: ما أُذيب منه، وقيل: كلُّ قطعة من اللحم، صَغُرَت أَو كَبُرَت، صُهارَةٌ. وما بالبعير صُهارَةٌ، بالضم، أَي نِقْيٌ، وهو المُخّ. الأَزهري: الصَّهْر إِذابة الشحم، والصُّهارَةُ ما ذاب منه، وكذلك الاصْطِهارُ في إِذابته أَو أَكْلِ صُهارَتِه؛ وقال العجاج:

شَكَّ السَّفافِيدِ الشِّواءَ المُصْطَهَرْ

والصَّهْرُ: المَشْوِي. الأَصمعي: يقال لما أُذيب من الشحم الصُّهارَةُ والجَمِيلُ. وما أُذيب من الأَلْيَة، فهو حَمٌّ، إِذا لم يبق فيه الوَدَكُ. أَبو زيد: صَهَرَ خبزَه إِذا أَدَمَه بالصُّهارَة، فهو خبز مَصْهُورٌ وصَهِيرٌ. وفي الحديث: أَن الأَسْوَدَ كان يَصْهَر رِجْليه بالشحم وهو محرم؛ أَي كان يُذِيبه ويَدْهُنُهما[1] به.. ويقال: صَهَرَ بدنه إِذا دهنه بالصَّهِير. وصَهَرَ فلانٌ رَأْسَه صَهْراً إِذا دهنه بالصُّهارَة، وهو ما أُذيب من الشحم. واصْطَهَرَ الحِرْباءُ واصْهارَّ: تَلأْلأَ ظهره من شدة حر الشمس، وقد صَهَرَه الحَرُّ. وقال الله تعالى: ﴿**يُصْهَرُ به ما في بطونهم**﴾ حتى يخرج من أَدبارهم؛ أَبو زيد في قوله تعالى: يُصْهَرُ به قال: هو الإِحْراق، صَهَرْتُه بالنار أَنْضَجْته، أَصْهَرُه. وقولهم: لأَصْهَرَنَّكَ بيَمِينٍ مُرَّةٍ، كأَنه يريد الإِذابة. أَبو عبيدة: صَهَرْتُ فلاناً بيمينٍ كاذبةٍ توجب له النار. وفي حديث أَهل النار: فَيَسْلُتُ ما في جوفه حتى يَمْرُقَ من قدميه، وهو الصَّهْرُ. يقال: صَهَرْتُ الشحم إِذا أَذبته. وفي الحديث: أَنه كان يؤَسِّسُ مسجدَ قُباءٍ فيَصْهَرُ الحجرَ العظيمَ إِلى بطنه؛ أَي يُدْنيه إِليه. يقال: صَهَرَه وأَصْهَرَه إِذا قرَّبه وأَدناه. وفي حديث علي، رضي الله عنه: قال له ربيعة بن الحارث: نِلْتَ صِهْرَ محمد فلم نَحْسُدْك عليه؛ الصِّهْرُ: حرمة التزويج، والفرق بينه وبين النَّسَب: أَن النسب ما يرجع إِلى ولادة قريبةٍ من جهة الآباء، والصِّهْر ما كان من خُلْطَةٍ تُشبِه القرابةَ يحدثها التزويج.

والصِّيْهُورُ: شِبْهُ مِنْبر يُعمل من طين أَو خشب يوضع عليه متاع البيت من صُفْرٍ أَو نحوه؛ قال ابن سيده: وليس بثبت.

والصَّاهُورُ: غِلاف القمر، أَعجمي معرب.

والصِّهْرِيُّ: لغة في الصِّهْرِيج، وهو كالحوض؛ قال الأَزهري: وذلك أَنهم يأْتون أَسفل الشُّعْبَة من الوادي الذي له مأْزِمانِ فيبنون بينهما بالطين والحجارة فيتراد الماءُ فيشربون به زماناً، قال: ويقال تَصَهْرَجُوا صِهْرِيّاً.

صهرج: الصِّهْرِيجُ: واحد الصَّهارِيج، وهي كالحياض يجتمع فيها الماء؛ وقال العجاج:

حتى تَناهَى في صَهارِيجِ الصَّفا

يقول: حتى وقف هذا الماء في صَهارِيجَ من حَجَر.

(١) [في النهاية ويدهنها وفي العباب: يذيبه عليهما].

ابن سيده: الصُّهْرِيج مَصْنَعة يجتمع فيها الماء، وأَصله فارسيّ، وهو الصُّهْرِيّ، على البَدَل، وحكى أَبو زيد في جمعه: صَهارِيّ.

وصَهْرَجَ الحوضَ: طَلاه، ومنه قول بعض الطُّفَيْلِيِّين: وددْتُ أَن الكُوفة بِرْكَة مُصَهْرَجة. وحوض صُهارِج: مَطْليّ بالصَّارُوج. والصُّهارِج، بالضم: مثل الصَّهْرِيج؛ وأَنشد الأَزهري:

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا

وقد صَهْرَجُوا صِهْرِيجاً؛ قال ذو الرمة:

صَوارِي الهامِ، والأَحشاءُ خافِقَة،
تُناوِلُ الهِيمَ أَرْشافَ الصَّهارِيجِ[1]

صهصلق: صوت صَهْصَلِقٌ أَي شديد؛ وأَنشد:

قد شَيَّبَتْ رَأْسي بِصَوْتٍ صَهْصَلِق

ورجل صَهْصَلِقُ الصوتِ: شديده. وامرأَة صَهْصَلِقٌ وصَهْصَلِيقٌ: شديدة الصوت صَخَّابة، ومنهم من قَيَّد فقال: الصَّهْصَلِقُ العجوز الصخّابة؛ ومنه قول الشاعر:

أُمُّ حوارٍ ضَنْؤُها غيرُ أَمِرّ،
صَهْصَلِقُ الصوتِ بِعَيْنَيها الصَّبِرْ
سائلةٌ أَصداغُها لا تَخْتَمِرْ،
تَغدو على الذئب بِعود مُنْكَسِرْ
تُبادِرُ الذئبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرّ،
يَفِرُّ مَنْ قاتَلَها، ولا تَفِرّ
لو نُحِرَتْ في بيتِها عَشْرُ جُزُرْ،
لأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ

قال: وكذلك الصَّهْصَلِيقُ؛ وأَنشد للعُلَبْكم الكندي:

نَأْجةُ العَدْوةِ شَمْشَلِيقُها،
شَدِيدةُ الصَّيْحةِ صَهْصَلِيقُها،
تُسامِرُ الضِّفْدَعَ في نَقِيقِها

والشَّمْشَلِيقُ: السريعة المشي.

صهصه: صَهْصَهَ القَوْمَ وصَهْصَهَ بهم: زَجَرَهُم، وقد قالوا صَهْصَيْتُ فأَبدلوا الياء من الهاء، كما قالوا دَهْدَيْتُ في دَهْدَهْتُ. وصَهْ: كلمة زَجْرٍ للسكوت؛ قال:

صَهْ! لا تَكَلَّمْ لِحَمّادٍ بِداهِيَةٍ،
عَلَيْكَ عَيْنٌ من الأَجْذاعِ والقَصَبِ

وصَهْ: كلمة بنيت على السكون، وهو اسم سمي به الفعل، ومعناه اسكت، تقول للرجل إذا سَكَّنته وأَسكَتَّهُ صَهْ، فإن وصلت نونت قلت صَهٍ صَهْ، وكذلك مَهْ، فإن وصلت قلت مَهٍ مَهْ، وكذلك تقول للشيء إذا رضيته بَخْ وبَخٍ بَخْ، ويقال: صَهٍ، بالكسر، قال ابن جني: أَما قولهم صَهٍ إذا نَوَّنت فكأَنك قلت سُكوتاً، وإذا لم تنوّن فكأَنك قلت السكوتَ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف؛ وأَنشد الليث:

إذا قال حادِينا لِتَشْبِيهِ نَبْأَةٍ:
صَهٍ! لم يَكُنْ إلاَّ دَوِيُّ المَسامِعِ

قال: وكل شيء من موقوف الزَّجْر فإن العرب قد تُنَوِّنُه مخفوضاً، وما كان غيرَ موقوف فعلى حركةِ صَرْفِه في الوجوه كلها. وتضاعف صَهْ فيقال: صَهْصَهْتُ بالقوم؛ قال المبرد: إن وصلت قلت صَهٍ يا رجل بالتنوين فإنما تريد الفرق بين التعريف والتنكير لأَن التنوين تنكير، قال ابن الأَثير: وقد تكرَّرَ ذِكْرُ صَه في الحديث، وهي تكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسْكُتْ؛ قال: وهي من أَسماء الأَفعال، وتنوّن ولا تنوّن، فهي للتنكير كأَنك قلت اسكت سكوتاً، وإذا لم تنوّن فللتعريف أَي اسكت السكوت المعروف منك، والله تعالى أَعلم.

صهلك: أَبو عمرو: الصَّهْلَكُ الجواري السُّود.

صهل: الصَّهَلُ: حِدَّةُ الصوت مع بَحَح كالصَّحَل. يقال: في صوته صَهَلٌ وصَحَلٌ، وهو بُحَّة في الصوت، والصَّهِيلُ للخيل. قال الجوهري: الصَّهِيلُ والصُّهالُ صوت الفرس مثل النَّهِيق والنُّهاق. وفي حديث أُمّ زَرْعٍ: فَجَعَلَني في أَهْل صَهِيلٍ وأَطِيطٍ؛ تريد أَنها كانت في أَهل قِلَّة فنقلها إلى أَهل كَثْرة وثَرْوة، لأَن أَهل الخيل والإبل أَكثر من أَهل الغنم. ابن سيده: الصَّهِيل من أَصوات الخيل، صَهَلَ الفرسُ يَصْهَل ويَصْهِلُ صَهِيلاً. وفَرَس صَهّالٌ: كثير

(١) قوله «صواري الهام» هكذا بالأصل وشرح القاموس.

الصَّهِيل. وفي حديث أُمِّ مَعْبَد: في صوته صَهَلٌ؛ جِدَّةٌ وصَلابة من صَهِيلِ الخيل وهو صوتها.

ورجُل ذُو صاهِل: شديد الصِّياح والهِياج. والصاهِلُ من الإبل: الذي يَخْبِط بيده ورجله ونسمع لجَوْفه دَوِيّاً من عِزَّة نفسه. النضر: الصَّاهِل من الإبل الذي يَخبِط ويَعَضُّ ولا يَرْغو بواحدة من عِزَّة نفسه. يقال: جَمَلٌ صاهِلٌ وذو صاهِلٍ وناقةٌ ذاتُ صاهِل؛ وأَنشد:

وذو صاهِلٍ لا يَأْمَنِ الخَبْطَ قائدُه

وجعل ابنُ مُقْبِل الذِّبَّانَ صَواهِلَ في العُشْب، يُريد غُنَّةَ طيرانها وصَوْتَه، فقال:

كأَنَّ صَواهِلَ ذِبَّانِهِ،
قُبَيْلَ الصَّباحِ، صَهِيلُ الحُصُن

وجعل أَبو زُبَيْدٍ الطائي أَصواتَ المَساحي صَواهِلَ فقال:

لها صَواهِلُ في صُمِّ السِّلام، كما
صاح القَسِيَّاتُ في أَيدي الصَّيارِيف

والصَّواهِلُ: جمع الصاهِلة، مصدر على فاعِلَة بمعنى الصَّهِيل، وهو الصوت كقولك سَمِعْتُ رَواغِيَ الإبل.

وصاهِلَةُ: اسمٌ. وبَنُو صاهِلَة: بطنٌ.

صهم: الصِّيَهْمُ: الشديدُ؛ قال:

فَغَدَا على الرُّكْبان، غَيرَ مُهَلِّلٍ
بِهِراوةٍ، شَكِسُ الخَلِيقةِ صَيَهَمُ

والصُّهْمِيمُ: السيدُ الشريف من الناس، ومن الإبلِ الكريمُ.
والصُّهْمِيمُ: الخالصُ في الخيرِ والشَّرِّ مثلُ الصُّمْصِم؛ قال الجوهري: والهاء عندي زائدة؛ وأَنشد أَبو عبيد للمُخَيِّس:

إنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْمُوما
مثلَ الصَّفا، لا تَشْتَكي الكُلُوما
قَوْماً تَرى واحِدَهم صُهْمِيما،
لا راحِمَ الناسِ ولا مَرْحُوما

قال ابن بري: صوابه أَن يقول وأَنشد أَبو عبيدة للمُخَيِّس الأَعرجيّ، قال: كذا قال أَبو عبيدة في كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل: ﴿**وأَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بالساعةِ سَعيراً**﴾؛ فالسعيرُ مُذَكَّر ثم أَنَّثه فقال: ﴿**إذا رَأَتْهُم من مكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لها**﴾؛ وكذلك قوله:

إنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْمُوما

فجمعَ وهو يريد أَبا الحيّ؛ ثم قال في الآخر:

لا راحِمَ الناسِ ولا مَرْحُوما

قال: وهذا الرجز في رجز رؤبة أَيضاً؛ قال ابن بري: وهو المشهور. الجوهري: والصُّهْمِيمُ السَّيِّءُ الخُلُقِ من الإبل.
والصُّهْمِيم: من نَعْت الإبل في سُوءِ الخُلُقِ، قال رؤبة:

وخَبْطِ صُهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَه

والصِّيَهْمُ: الجملُ الضخمُ. والصِّنْبَهْمُ: الذي يَرْفَع رأْسَه، وقيل: هو العظيمُ الغليظُ، وقيل: هو الجَيِّدُ البَضْعَةِ، وقيل: هو القصيرُ، مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافي، وقال بعضهم: الصِّنْهَمُ الشديدُ من الإبل، وكلُّ صُلْبٍ شديدٍ فهو صِنْهَمٌ وصِيَمٌّ وكأَنَّ الصُّهْمِيمَ منه؛ وقال مُزاحِم:

حتى اتَّقَيْتَ صِيَهْماً لا تُوَرِّعُه،
مِثْلَ اتِّقاء القَعُودِ القَرَمَ بالذَّنَبِ

والصُّهْمِيمُ من الرجال: الشجاعُ الذي يَرْكَبُ رأْسَه لا يَثْنيه شيء عمَّا يُريد ويَهْوَى. والصُّهْمِيمُ من الإبل: الشديدُ النَّفْس الممتنعُ السيِّءُ الخُلقِ، وقيل: هو الذي لا يَرْغُو، وسئلَ رجل من أَهل البادية عن الصُّهْمِيم فقال: هو الذي يَزُمُّ بأَنْفِه ويَخْبِطُ بيدَيْه ويَرْكُض برجليه؛ قال ابن مُقْبِل:

وقَرَّبوا كلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ،
إذا تَداكَأَ مِنه دَفْعُه شَنَفا

قال يعقوب: مَناكِبُه نواحيه، وتَداكأَ تدافَع، وتَدافُعُهُ سَيْرُه ورجل صِيَهْمٌ وامرأَة صِيَهْمةٌ: وهو الضَّخْمُ والضخمةُ ورجلٌ صِنْهَمٌ: ضخمٌ. قال ابن أَحمر:

ومَلَّ صِيَهْمٌ ذُو كَرادِيسَ لم يَكُنْ
أَلُوفاً، ولا صَبّاً خِلافَ الرَّكائِبِ

ابن الأَعرابي: إذا أَعطيت الكاهن أُجْرتَه فهو الحُلْوان والصُّهْمِيمُ.

صها: صَهْوَةُ كلِّ شيءٍ: أَعلاهُ؛ وأَنشد بيت عارق:

فأَقْسَمْتُ لا أَحْتَلُّ إلا بِصَهْوَةٍ
حَرامٍ علَيَّ رَمْلُه وشَقائقُه[1]

(١) قوله «حرام علي» هكذا في الأصل، وفي الصحاح عليك.

وهي من الفَرَسِ موضعُ اللِّبْد في ظَهْره، وقيل: مَقْعَدُ الفارِس، وقيل: هي ما أَسْهَلَ من سَرَاةِ الفَرَسِ من ناجِبَتيها كِلْتَيْهِما، والصَّهْوَةُ: مُؤَخَّر السَّنام، وقيل: هي الرَّادِفة تَراها فَوْقَ العَجُز؛ قال ذو الرمة يصف ناقة:

إلى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالاً كأَنَّها
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

والجمع صَهَوات وصِهاءٌ. الجوهري: أَعْلى كلِّ جَبلٍ صَهْوَتُه. والصِّهاءُ: مَنابِعُ الماءِ، الواحدة صَهْوَةٌ؛ وأَنشد ابن بري:

تَظَلَّلُ فيهِنَّ أَبْصارُها،
كما ظَلَّل الصَّخْر ماء الصِّهاءْ

والصَّهْوَةُ: ما يُتَّخذُ فوقَ الرَّوابي من البُرُوج في أَعالِيها، والجمع صُهىً نادِرٌ، وفي التهذيب: والصَّهَواتُ؛ وأُنشد:

أَزْنَأَني الحُبُّ في صُهَى تَلَفٍ،
ما كنتُ لولا الرَّبابُ أَزْنَؤُها

والصَّهْوَةُ: مكانٌ مُتَطامِنٌ من الأَرض تَأْوِي إليه ضَوالُّ الإبل. والصَّهَواتُ أَوساطُ المَتْنَيْنِ إلى القَطاةِ. وصاهاهُ: كَسَرَ صُلْبَه. وصاهاه: رَكِبَ صَهْوَته. والصَّهْوَة: كالغارِ في الجَبل، يكونُ فيه الماءُ، وقد يكون فيه ماءُ المَطَر، والجمعُ صِهاءٌ.

وصَها الجُرْحُ، بالفتح، يَصْهَى صَهْياً: نَدِيَ. وقال الخليل: صَهِيَ الجُرْحُ، بالكسر. وأَصْهَى الصَّبِيَّ: دَهَنه بالسَّمْنِ ووضعه في الشمس من مرضٍ يُصيبه. قال ابن سيده: وحَمَلْناهُ على الواوِ لأَنَّا لا نجِدُ هـ ص ي. ابن الأَعرابي: تَيْسٌ ذو صَهَواتٍ إذا كان سَميناً؛ وأَنشد:

ذا صَهَواتٍ يَرْتَعي الأَدْلاسا،
كأَنَّ فوقَ ظَهْرِه أَحْلاسا،
من شَحْمِه ولَحْمِه دِحاسا

والدِّلْسُ: أَرضٌ أَنْبَتَتْ بعدَما أُكِلَتْ. وصَها إذا كَثُرَ مالُه. الأَصمعي: إذا أَصابَ الإنسانَ جُرْحٌ فجعلَ يَنْدَى قيلَ صَها يَصْهى.

وصِهْيَوْنُ: هي الرُّوم، وقيل: هي بيتُ المَقْدِس؛ وأُنشد:

وإنْ أُجْلِبَتْ صِهْيَوْنُ يوماً عليكُما،
فإنَّ رَحَى الحَرْبِ الدَّلُوكَ رَحاكُما

صوب: الصَّوْبُ: نُزُولُ المَطَر.

صابَ المَطَرُ صَوْباً، وانْصابَ: كلاهما انْصَبَّ. ومَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ، وقوله تعالى: ﴿**أَو كَصَيِّبٍ من السماءِ**﴾، قال أَبو إسحق: الصَّيِّبُ هنا المطر، وهذا مَثَلٌ ضَرَبه الله تعالى للمنافقين؛ كأَنَّ المعنى: أَو كأَصْحاب صَيِّبٍ؛ فجَعَلَ دِينَ الإسلام لهم مثلاً فيما يَنالُهم فيه من الخَوْف والشدائد، وجَعَلَ ما يَسْتَضِيئُون به من البرق مثلاً لما يستضيئُون به من الإسلام، وما ينالهم من الخوف في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل. قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿**يَحْسَبُون كُلَّ صَيْحَةٍ عليهم**﴾. وكُلُّ نازِلٍ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، فقد صابَ يَصُوبُ؛ وأَنشد:

كأَنَّهمُ صابَتْ عليهم سَحابَةٌ،
صَواعِقُها لطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ

وقال الليث: الصَّوْبُ المطر.

وصابَ الغيثُ بمكان كذا وكذا، وصابَتِ السَّماءُ الأَرضَ: جادَتْها. وصابَ الماءَ وصَوَّبه: صَبَّه وأَراقَه؛ أَنشد ثعلب في صفة ساقِيَيْنِ:

وحَبَشِيَّيْنِ، إذا تَحَلَّبا،
قالا نَعَمْ، وصَوَّبا

والتَّصَوُّبُ: حَدَبٌ في حُدُورٍ، والتَّصَوُّبُ الانحدار. والتَّصْويبُ: خلاف التَّصْعيد.

وصَوَّبَ رأْسَه: خفضه. التهذيب: صَوَّبْتُ الإناءَ ورأْسَ الخشبة تَصْويباً إذا خفَضْتَه؛ وكُرِه تَصْويبُ الرأْسِ في الصلاة. وفي الحديث: من قَطَع سِدْرةً صَوَّبَ الله رأْسَه في النار؛ سُئِل أَبو داود السِّجِسْتانيّ عن هذا الحديث، فقال: هو مُخْتَصَر، ومعناه: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً في فلاة، يَسْتَظِلُّ بها ابنُ السبيل، بغير حقٍ يكون له فيها، صَوَّبَ الله رأْسه أَي نكَّسه؛ ومن الحديث: وصَوَّبَ يَدَه أَي خَفَضَها.

والإصابَةُ: خلافُ الإصْعادِ، وقد أَصابَ الرجلُ؛ قال كُثَيِّر عَزَّة:

ويَصْدُرُ شَتَّى من مُصِيبٍ ومُصْعِدٍ،
إذا ما خَلَتْ، مِمَّنْ يَحِلُّ، المنازِلُ

والصَّيِّبُ: السحابُ ذو الصَّوْب

وصابَ أَي نَزَلَ؛ قال الشاعر:

فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولكن لَمْلأَكٍ،
تَنَزَّلَ مِنَ جَوِّ السماءِ يَصوبُ

قال ابن بري: البيتُ لرجلٍ من عبدِ القيس يمدَحُ النُّعْمانَ؛ قيل: هو لأَبي وجزَة يمدح عبدَ الله بن الزُّبير؛ وقيل: هو لعلْقَمةَ بن عَبَدَة. قال ابن بري: وفي هذا البيتِ شاهدٌ على أَن قولَهم مَلَك حُذِفت منه همزتُه وخُفِّفَت بنقلِ حركتِها على ما قبلَها، بدليل قولهم مَلائكة فأُعِيدت الهمزة في الجمع، ويقول الشاعر: ولكن لَمْلأَك، فأَعاد الهمزة، والأَصل في الهمزة أَن تكون قبل اللام لأَنه من الأَلُوكَة، وهي الرسالة، فكأَنَّ أَصلَ مَلأَكٍ أَن يكون مأْلَكاً، وإِنما أَخروها بعد اللام ليكون طريقاً إِلى حذفها، لأَن الهمزة متى ما سكن ما قبلها، جاز حذفها وإِلقاء حركتها على ما قبلها.

والصَّوْبُ مثل الصَّيِّب، وتقول: صابَهُ المَطَرُ أَي مُطِرَ. وفي حديث الاستسقاء: اللّهم اسقِنا غيثاً صَيِّباً؛ اي مُنْهَمِراً متدفقاً. وصَوَّبْتُ الفرسَ إِذا أَرسلته في الجَرْي؛ قال امرؤُ القيس:

فَصَوَّبْتُه، كأَنه صَوْبُ غَبْيَةٍ،
على الأَمْعَزِ الضاحي، إِذا سِيطَ أَحْضَرا

والصَّوابُ: ضدُّ الخطإِ. وصَوَّبه: قال له أَصَبْتَ. وأَصابَ: جاءَ بالصواب. وأَصاب: أَراد الصوابَ؛ وأَصابَ في قوله، وأَصاب القِرْطاسَ، وأَصابَ في القِرْطاس. وفي حديث أَبي وائل: كان يُسْأَلُ عن التفسير، فيقول: أَصابَ اللّهُ الذي أَراد، يعني أَرادَ اللّهُ الذي أَرادَ؛ وأَصله من الصواب، وهو ضدُّ الخطإِ.

يقال: أَصاب فلانٌ في قوله وفِعْلِه؛ وأَصابَ السهمُ القِرْطاسَ إِذا لم يُخْطِئْ؛ وقولٌ صَوْبٌ وصَوابٌ. قال الأَصمعي: يقال أَصابَ فلانٌ الصوابَ فأَخطأَ الجوابَ، معناه أَنه قَصَدَ قَصْدَ الصوابِ وأَراده، فأَخْطَأَ مُرادَه، ولم يَعْمِدِ الخطأَ ولم يُصِبْ؛ وقولهم: دَعْني وعليَّ خطَئِي وصَوْبي أَي صَوابي، قال أَوسُ بن غَلْفاء:

أَلا قالَتْ أُمامةُ يَوْمَ غُولٍ،
تَقَطَّع، بابنِ غَلْفاءَ، الحِبالُ:
دَعِيني إِنما خَطَئِي وصَوْبي
عليَّ، وإِنَّ ما أَهْلَكْتُ مالُ

وإِنَّ ما: كذا مفصلة. قوله: مالُ، بالرفع، أَي وإِنَّ الذي أَهلكتُ إِنما هو مالٌ.

واسْتَصْوَبَه واسْتَصابَهُ وأَصابَه: رآه صواباً. وقال ثعلب: اسْتَصَبْتُه قياسٌ. والعرب تقول: اسْتَصْوَبْتُ رأْيك.

وأَصابه بكذا: فَجَعه به. وأَصابهم الدهرُ بنفوسهم وأَموالهم: جاحَهُم فيها فَفَجَعَهم.

ابن الأَعرابي: ما كنتُ مُصاباً ولقد أُصِبْتُ. وإِذا قال الرجلُ لآخر: أَنتَ مُصابٌ، قال: أَنتَ أَصْوَبُ مِني؛ حكاه ابن الأَعرابي، وأَصابَتْه مُصيبةٌ فهو مُصابٌ.

والصَّابةُ والمُصيبةُ: ما أَصابَك من الدهرِ، وكذلك المُصابةُ والمَصُوبة، بضم الصاد، والتاء للداهية أَو المبالغة، والجمع مَصاوِبُ ومَصَائِبُ، الأَخير على غير قياس، تَوَهَّمُوا مُفْعِلة فَعِيلة التي ليس لها في الياءِ ولا الواو أَصل. التهذيب: قال الزجَّاج أَجمع النحويون على أَنَّ حَكَوْا مَصَائِبَ في جمع مُصِيبة، بالهمز، وأَجمعوا أَنَّ الاختيارَ مصاوِبُ، وإِنما مَصائِبُ عندهم بالهمز من الشاذ. قال: وهذا عندي إِنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا وسادة وإِسادة؛ قال: وزعم الأَخفش أَن مَصائِبَ إِنما وقعت الهمزة فيها بدلاً من الواو، لأَنها أُعِلَّتْ في مُصيبة. قال الزجَّاج: وهذا رديء لأَنه يلزم أَن يقال في مَقَام مَقَائِم، وفي مَعُونة مَعائِن. وقال أَحمدُ بن يحيى: مُصِيبة كانت في الأَصل مُصْوِبةَ. ومثله: أَقيموا الصلاة، أَصله أَقْوِمُوا، فأَلْقَوْا حركةَ الواو على القاف فانكسرت، وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف. وقال الفراء: يُجْمَعُ الفُواق أَفِيقَةً، والأَصل أَفْوِقَةٌ. وقال ابن بُزُرْجَ: تركتُ الناسَ على مَصاباتِهم أَي على طَبَقاتِهم ومَنازِلهم. وفي الحديث: من يُرِدِ اللّهُ به خيراً يُصِبْ منه، أَي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها، وهو الأَمر المكروه ينزل بالإِنسان.

يقال أَصاب الإِنسانُ من المال وغيره أَي أَخَذَ وتَناول؛ وفي الحديث: يُصيبونَ ما أَصابَ الناسُ أَي يَنالون ما نالوا. وفي الحديث: أَنه كان يُصِيبُ من رأْس بعض نسائه وهو صائم، أَراد التقبيلَ.

والمُصابُ: الإِصابةُ؛ قال الحارثُ بن خالد المخزومي:

أَسُلَيْمَ! إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً
أَهْدَى السَّلامَ، تَحِيَّةً، ظُلْمُ

أَقْـصَـدْتِـه وأَرادَ سِـلْـمَـكُـمُ،

إِذْ جـاءَكُـم، فَـلْـيَنْفَـعِ السَّـلْـمُ

قال ابن بري: هذا البيت ليس للعَرْجِيِّ، كما ظنه الحريري، فقال في دُرَّة الغواص: هو للعَرْجِيِّ. وصوابه: أَظُلَيْمِ؛ وظُلَيم: ترخيم ظُلَيْمة، وظُلَيْمة: تصغير ظَلُوم تصغير الترخيم. ويروى: أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابكم. وظُلَيْمُ: هي أُمّ عمْران، زوجة عبدِ الله بن مُطيع، وكان الحارثُ يَنْسِبُ بها، ولما مات زوجها تزوجها. ورجلاً: منصوبٌ بمُصابٍ، يعني: إِنَّ إِصابتَكم رجلاً؛ وظُلْم: خبر إِنَّ.

وأَجمعت العرب على همز الـمَصائِبِ، وأَصله الواو، كأَنهم شبهوا الأَصليَّ بالزائد. وقولُهم للشِّدة إِذا نزلتْ: صَابَتْ بقُرٍّ أَي صارت الشِّدَّة في قَرارِها.

وأَصابَ الشيءَ: وَجَدَه. وأَصابه أَيضاً: أَراده. وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بأَمْرِه رُخاءً حيثُ أَصابَ﴾؛ قال: أَراد حيث أَراد، قال الشاعر:

وغَـيَّـرهـا مـا غَـيَّـر الـنـاسَ قَـبْـلَـهـا،

فـناءَتْ، وحـاجـاتُ النُّفوسِ تُصِيبُها

أَراد: تُريدها؛ ولا يجوز أَن يكون أَصابَ، من الصَّواب الذي هو ضدُّ الخطإ، لأَنه لا يكونُ مُصيباً ومُخْطِئاً في حال واحد.

وصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْباً وصَيْبُوبةً وأَصابَ إِذا قَصَدَ ولـم يَجُزْ؛ وقيل: صَابَ جاءَ من عَلٍ؛ وأَصابَ: من الإِصابةِ وصابَ السهمُ القِرْطاسَ صَيْباً، لغة في أَصابه. وإِنه لَسَهْمٌ صائِبٌ أَي قاصِدٌ.

والعرب تقول للسائر في فَلاة يَقْطَعُ بالـحَدْسِ، إِذا زَاغَ عن القَصْدِ: أَقِمْ صَوْبَكَ أَي قَصْدَكَ. وفلان مُستقيم الصَّوْب إِذ لـم يَزِغْ عن قَصْدِه يميناً وشمالاً في مَسيره.

وفي المثل: مع الخَواطِيءِ سهمٌ صائبٌ؛ وقول أَبي ذؤيب:

إِذا نَـهَـضَـتْ فـيـه تَـصَـعَّـدَ نَـفْـرُهـا،

كـعَـتْـرِ الـقِـلاةِ، مُـسْـتَـدِرٌّ صِـيـابُـهـا

أَراد جمعَ صَائِبٍ، كصاحب وصِحاب، وأَعَلَّ العينَ في الجمع كما أَعَلَّها في الواحد، كصائم وصِيامٍ وقائم وقِيام، هذا إِن كان صِيابٌ من الواو ومن الصَّواب في الرمي، وإِن كان من صَابَ السَّهمُ الهَدَف يَصِيبُه فالباء في أَصل؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

فكيفَ تُرَجِّي العَاذِلاتُ تَـجَلُّدي،

وصَبْرِي إِذا ما النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُها

فسره فقال: صِيبَ كقولك قُصِدَ؛ قال: ويكون على لغة من قال: صَابَ السَّهْمُ. قال: ولا أَدري كيف هذا، لأَن صاب السهمُ غير متعدّ. قال: وعندي أَن صِيبَ ههنا من قولهم: صابت السماءُ الأَرضَ أَصابَتْها بِصَوْبِهِ فكأَنَّ المنيةَ كانت صابتِ الحَمِيمَ فأَصابَتْه بصَوْبِها.

وسهمٌ صَيُوبٌ وصَوِيبٌ: صائبٌ؛ قال ابن جني: لم نعلم في اللغة صفة على فعيل مما صحت فاؤه ولامه، وعينه واو، إِلاَّ قولهم طَوِيلٌ وقَوِيم وصَوِيب؛ قال: فأَما العَوِيصُ فصفة غالبة تَجْرِي مَجْرَى الاسم. وهو في صُوَّابةِ قومه أَي في لُبابهم. وصُوَّابةُ القومِ: جماعَتُهم، وهو مذكور في الباء لأَنها يائية وواوية. ورجلٌ مُصابٌ وفي عَقْل فلان صابةٌ أَي فَتْرة وضَعْفٌ وطَرَفٌ من الجُنون، وفي التهذيب: كأَنه مجنون. ويقال للمجنون: مُصابٌ. والـمُصابُ: قَصَب السُّكَّر.

التهذيب: الأَصمعي: الصَّابُ والسُّلَعُ ضربان، من الشجر، مُرَّان.

والصَّابُ عُصارة شجر مُرٍّ؛ وقيل: هو شجر إِذا اعْتُصِرَ خَرَجَ منه كهيئة اللَّبَن، وربما نَزَت منه نَزِيَّةٌ أَي قَطْرَةٌ فتقع في العين كأَنها شِهابُ نارٍ، وربما أَضْعَفَ البصر، قال أَبو ذُؤَيب الهُذَلي:

إِنـي أَرِقْـتُ فـبِـتُّ الـلـيـلَ مُـشْـتَـجِراً،

كأَنَّ عَيْنِي فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ(١)

ويروى:

نـام الـخَـلِـيُّ وبِـتُّ الـلـيـلَ مُـشْـتَـجِـراً

والمُشْتَجِرُ: الذي يضع يده تحت حَنَكِه مُذَكِّراً لِشِدَّة هَمِّه.

وقيل: الصَّابُ شجر مُرٌّ، واحدته صابَةٌ وقيل: هو عُصارة الصَّبِرِ. قال ابن جني: عَيْنُ الصَّابِ واوٌ، قياساً واشتقاقاً، أَما القياس فلأَنها عين والأَكثر أَن تكون واواً، وأَما الاشتقاق

(١) قوله: «مشتجراً» مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفقاً ولعلهما روايتان. [والبيت في شرح أشعار الهذليين].

فلأَنَّ الصَّابَ شجر إِذا أَصاب العين حَلَبها، وهو أَيضاً شجر إِذا شُقَّ سالَ منه الماءُ، وكلاهما في معنى صابَ يَصُوبُ إِذا انْحَدَر.

ابن الأَعرابي: الـمِصْوَبُ الـمِغْرَفَةُ؛ وقول الهذلي[1]:

صابُوا بِستَّةِ أَبياتٍ وأَربعةٍ،

حتَّى كأَنَّ عليهم جابِياً لُبَدَا

صابُوا بهم: وَقَعوا بهم. والجابي: الجَراد. واللُّبَدُ: الكثير.

والصُّوبةُ: الجماعة من الطعام. والصُّوبةُ: الكُدْسةُ من الحِنْطة والتمر وغيرهما. وكُلُّ مُجْتَمِعٍ صُوبَةٌ، عن راكع. قال ابن السكيت: أَهلُ الفَلْجِ يُسَمُّونَ الجَرِينَ الصُّوبةَ، وهو موضع التمر. والصُّوبةُ: الكُثْبَة من تُراب أَو غيره. وحكى اللحياني عن أَبي الدينار الأَعرابي: دخلت على فلان فإِذا الدنانيرُ صُوبةٌ بين يديه أَي كُدْسٌ مجتمع مَهِيلةٌ؛ ومَنْ رواه: فإِذا الدينار، ذهب بالدينار إِلى معنى الجنس، لأَن الدينار الواحد لا يكون صُوبةً. والصُّوَبُ: لَقَبُ رجل من العرب، وهو أَبو قبيلة منهم. وبَنُو الصُّوَبِ: قوم من بَكْر بن وائل. وصَوْبةُ: فرس العباسِ بن مِرْداس. وصَوْبَةُ أَيضاً: فرس لبني سَدُوسٍ.

صوت: الصَّوْتُ: الجَرْسُ، معروف، مذكر؛ فأَما قول رُوَيْشِدِ بن كَثِيرٍ الطائي:

يا أَيُّها الراكبُ الـمُزْجِي مَطِيَّتَه،

سائلْ بَني أَسَدٍ: ما هذه الصَّوْتُ؟

فإِنما أَنثه. لأَنه أَراد به الضَّوضاء والجَلَبَة، على معنى الصَّيْحةِ، أَو الاستغاثة؛ قال ابن سيده: وهذا قبيح من الضرورة، أَعني تأْنيث المذكر، لأَنه خروجٌ عن أَصلٍ إِلى فَرْعٍ، وإِنما الـمُسْتَجاز من ذلك رَدُّ التأْنيث إِلى التذكير، لأَن التذكير هو الأَصْلُ، بدلالة أَن الشيء مذكر، وهو يقع على المذكر والمؤنث، فعُلم بهذا عُمومُ التذكير، وأَنه هو الأَصل الذي لا يُنْكَر؛ ونظير هذا في الشذوذ قوله، وهو من أَبيات الكتاب:

إِذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا،

كَفَى الأَيْتامَ فَقْدُ أَبي اليَتِيمِ

قال: وهذا أَسهل من تأْنيثِ الصوتِ، لأَن بعضَ السنِين: سنة، وهي مؤَنثة، وهي من لفظة السنين، وليس الصوتُ بعضَ الاستغاثة، ولا مِن لفظها، والجمعُ أَصْواتٌ.

وقد صاتَ يَصُوتُ ويَصاتُ صَوْتاً، وأَصاتَ، وصَوَّتَ به: كلُّه نادَى. ويقال: صَوَّتَ يُصَوِّتُ تَصْويتاً، فهو مُصَوِّتٌ، وذلك إِذا صَوَّتَ بإِنسانٍ فدعاه. ويقال: صاتَ يَصُوتُ صَوْتاً، فهو صائتٌ، معناه صائح. ابن السكيت: الصوتُ صوتُ الإِنسان وغيره. والصائِتُ: الصائح. ابن بُزُرْجَ: أَصاتَ الرجلُ بالرجل إِذا شَهَّره بأَمر لا يَشْتَهِيه. وانْصاتَ الزمانُ به انْصِياتاً إِذا اشْتَهَرَ.

وفي الحديث: فَصْلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوْتُ والدُّفُّ، يريد إِعلانَ النكاح، وذَهابَ الصَّوت، والذِّكرَ به في الناس؛ يقال: له صَوْتٌ وصِيتٌ أَي ذِكْرٌ. والدُّفّ: الذي يُطَبَّلُ به، ويُفْتح ويضم. وفي الحديث: أَنهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال؛ وهو أَن يُنادِيَ بعضُهم بعضاً، أَو يفعل أَحدُهم فِعْلاً له أَثر، فيَصِيحَ ويُعَرِّفَ بنفسه على طريق الفَخْر والعُجْب.

وفي الحديث: كان العباس رجلاً صَيِّتاً أَي شديدَ الصوت، عالِيَه؛ يقال: هو صَيِّتٌ وصائِتٌ، كَمَيِّتٍ ومائِتٍ، وأَصله الواو، وبناؤُه فَيْعِلٌ، فقلب وأُدغم؛ ورجل صَيِّتٌ وصاتٌ؛ وحمار صاتٌ: شديد الصَّوت. قال ابن سيده: يجوز أَن يكون صاتٌ فاعلاً ذَهَبَتْ عينه، وأَن يكون فَعِلاً مكسور العين؛ قال النَّظَّارُ الفَقْعَسِيّ:

كأَنَّني فوقَ أَقَبَّ سَهْوَقِ

جَأْبٍ، إِذا عَشَّرَ، صاتِ الإِرْنانْ

قال الجوهري: وهذا مَثَلٌ، كقولهم رجلٌ مالٌ: كثيرُ المال، ورجلٌ نالٌ: كثير النَّوال، وكبش صافٌ، ويوم طانٌ، وبئر ماهةٌ، ورجل هاعٌ لاعٌ، ورجل خافٌ، قال: وأَصل هذه الأَوصاف كلِّها فَعِل، بكسر العين.

والعرب تقول: أَسمعُ صوتاً وأَرى فَوْتاً أَي أَسْمَعُ صوتاً ولا أَرى فِعْلاً. ومثله إِذا كنتَ تَسمعُ بالشيء ثم لا تَرى تَحْقِيقاً، يقال: ذِكْرٌ ولا جِساسٌ، ينصب على التبرئة، ومنهم من

---

(١) [في شرح أشعار الهذليين ٦٧٤ تنسب لعبد مناف بن ربع الجربي].

يقول: لا جِساسٌ، ومنهم من يقول: لا جِساسٍ، ومنهم من يقول: ذِكْرٌ ولا حَسِيسَ، فينصب بغير نون، ويرفع بنون. ومن أمثالهم في هذا المعنى: لا خبرَ في رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ معها أي لا خبر في قول ولا فعلَ معه. وكلُّ ضَرْبٍ من الغِناء صوتٌ، والجمع الأصْوات. وقوله عز وجل: ﴿**واسْتَفْزِزْ من اسْتَطَعْتَ منهم بصَوْتِك**﴾؛ قيل بأصواتِ الغناءِ والمَزامير.

وأصاتَ القَوسَ: جعَلَها تُصَوِّتُ.

والصِّيتُ: الذِّكْرُ؛ يقال: ذَهَبَ صِيتُه في الناس أي ذِكْرُهُ. والصِّيتُ والصَّاتُ: الذِّكْرُ الحسَنُ. الجوهري: الصِّيتُ الذِّكْر الجميلُ الذي يَنْتَشِرُ في الناس، دون القبيح. يقال: ذهب صِيتُه في الناس، وأصله في الواو، وإنما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها، كما قالوا: رِيحٌ من الرَّوح، كأنهم بَنَوه على فِعْل، بكسر الفاء، للفرق بين الصَّوتِ المسموع، وبين الذِّكْر المعلوم، وربما قالوا: انْتَشَرَ صَوْتُه في الناس، بمعنى الصِّيتِ. قال ابن سيده: والصُّوتُ لغةٌ في الصِّيتِ. وفي الحديث: ما من عبدٍ إلاَّ له صِيتٌ في السماء أي ذِكْرٌ وشُهْرة وعِرفان؛ قال: ويكون في الخير والشر.

والصِّيتَةُ بالهاء: مثلُ الصِّيتِ؛ قال لبيد:

وكم مُشْتَرٍ من مالِهِ حُسنَ صِيتَةٍ
لآبائِهِ، في كلِّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

وانْصاتَ للأَمْر إذا اسْتَقَامَ. وقولُهم: دُعِيَ فانْصاتَ أي أجابَ وأَقْبَل، وهو انْفَعَلَ مِن الصَّوْتِ. والمُنْصاتُ: القَويم القامة. وقد انْصاتَ الرجلُ إذا اسْتَوَتْ قامَتُهُ بعد انْحناءٍ، كأَنه اقْتَبَل شَبابُهُ؛ قال سلمة بن الخُرْشُبِ الأَنْمارِيُّ:

ونَصْرُ بن دَهْمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها
وتِسْعِينَ حَوْلاً، ثُمَّ قُوِّمَ فانْصاتَا
وعادَ سَوادُ الرأْسِ بعد ابْيِضاضِه،
وراجَعَهُ شَرْخُ الشَّبابِ الذي فاتَا
وراجَعَ أَيْداً، بعد ضَعفٍ وقُوَّةٍ،
ولكنه، من بعد ذاك كلِّه، ماتَا

صوج: الصَّوْجانُ من الإبلِ والدَّوابّ: الشديد الصُّلب؛ قال:

في ظَهْرِ صَوْجانِ القَرَى للمُمْتَطِي

وعصاً صَوْجانةٌ: كَزَّةٌ. ونَخْلة صَوْجانة: كَزَّةُ السَّعَفِ. والصَّوْجان: الصَّوْلَجان.

صوح: تَصَوَّحَ البَقْلُ وصَوَّحَ: تَمَّ يَبَسُهُ؛ وقيل: إذا أصابته آفة ويبس، قال ابن بري: وقد جاء صَوَّحَ البَقْلُ غير متعد بمعنى تَصَوَّحَ إذا يبس؛ وعليه قول أَبي عليّ البَصِير:

ولكنَّ البلادَ، إذا اقْشَعَرَّتْ
وصَوَّحَ نَبْتُها، رُعِيَ الهَشِيمُ

وصَوَّحَته الريحُ: أَيْبَسَتْه؛ قال ذو الرمة:

وصَوَّحَ البَقْلَ نَأْآجٌ تَجِيءُ به
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ، في مَرِّها نَكَبُ

وقيل: تَصَوَّحَ البقلُ إذا يبس أَعلاه وفيه نُدُوَّةٌ؛ وأنشد للراعي:

وحارَبَت الهَيْفُ الشَّمالَ، وآذَنَتْ
مَذانِبُ، منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

وتَصَوَّحَتِ الأَرض من اليَبْسِ ومن البَرْدِ: يَبِسَ نَباتُها. والانْصِياحُ كالتَّصَوُّحِ.

والصَّاحَةُ من الأَرض: التي لا تُنْبِتُ شيئاً أَبداً. الأَصمعي: إذا تَهَيَّأَ النباتُ لليُبْسِ قيل: قد اقْطارَّ، فإذا يَبِسَ وانْشَقَّ قيل: قد تَصَوَّحَ قال الأَزهري: وتَصَوَّحَه من يَبْسِه زمانَ الحرِّ لا من آفةٍ تُصيبه. وفي الحديث: نهى عن بيع النخل قبل أَن يُصَوِّحَ أَي قبل أَن يستبين صلاحُه وجَيِّدُه من رَديئه. وفي حديث ابن عباس: أَنه سئل متى يَحِلُّ شِراءُ النخل؟ فقال: حين يُصَوِّحُ ويروى بالراء، وقد تقدم. وفي حديث الاستسقاء: اللهم انْصاحتْ جِبالُنا أَي تَشَقَّقت وجَفَّتْ لعدم المطر. يقال: صاحَهُ يَصُوحُه، فهو مُنْصاحٌ إذا شَقَّه. وصَوَّحَ النباتُ إذا يَبِسَ وتَشَقَّقَ؛ وفي حديث عليّ: فبادِرُوا العلم من قبل تَصْوِيحِ نَبْتِه؛ وفي حديث ابن الزبير: فهو يَنْصاحُ عليكم بوابل البَلايا أَي يَنْشَقُّ عليكم؛ قال الزمخشري: ذكره الهروي بالصاد والحاء، قال: وهو تصحيف. وانْصاحَ الثوبُ انْصِياحاً: تشقق من قِبَلِ نَفْسه؛ ومنه قول عَبيد يصف مطراً قد مَلأَ الوِهادَ والقَراراتِ[1]:

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً،
ما بين مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ

(١) [البيت في الصحاح والمقاييس والتكملة وفيها منسوب لعبيد ولأوس ابن حجر والبيت موجود في ديوانيهما].

قال: شمر: ورواه ابن الأَعرابي:

مِـن بـيـن مُـرْتَـفِـنٍ مـنـهـا ومُـنْـصـاحِ

وفسَّر: الـمُنصاحُ الفائض الجاري على وجه الأَرض، قال: والمُرْتَفِنُ الممتلىء. والمُرْتَبَقُ من النبات: الذي لم يخرج نَوْرُهُ وَزَهْرُه من أَكمامه. والـمُنْصاحُ: الذي قد ظهر زَهْرهُ. وقوله: منها، يريد من نبتها فحذف المضاف وأَقام المضاف إِليه مقامه؛ قال: وروي عن أَبي تَمَّام الأَسَديِّ أَنه أَنشده:

مِـن بـيـن مُـرْتَـفِـنٍ مـنـهـا ومِـن طـاحـي

وقال: الطاحي الذي فاضَ وسالَ وذهب.

وتَصايَحَ غِمْدُ السيف إِذا تشقق.

وفي النوادر: صَوَّحَتْه الشمسُ ولَوَّحَتْه وصَمَحَتْه إِذا أَذْوَتْهُ وآذَتْهُ.

والتَّصَوُّحُ: التشقُّق في الشَّعَر وغيره. وتَصَوَّحَ الشعر: تشقُّقُه من قِبَلِ نفسه وتَناثره؛ وقد صَوَّحَه الجُفوفُ.

وصُحْتُ الشيءَ فانْصاحَ أَي شققته فانشقَّ. وانْصاحَ القمر: استنار. وانْصاحَ الفجرُ انْصِياحاً إِذا استنار وأَضاءَ، وأَصله الانشقاق.

والصُّوَّاحةُ، على تقدير فُعَّالة: من تشقق الصُّوف[1]؛ وقد صَوَّحه.

والصُّوَاحُ: عَرَقُ الخيل خاصةً، وقد يُعَمُّ به؛ وأَنشد الأَصمعي:

جـلـبنا[2] الـخَـيْـلَ دامِـيـةً كُـلاهـا،

يُـسَـنُّ عـلـى سَـنـابِـكِـهـا الـصُّـواحُ

ويروى يسيل؛ ومثله قوله:

تُـسَـنُّ عـلـى سَـنـابِـكِـهـا الـقُـرُونُ

وفي الحديث: أَنَّ مُحَلِّم بنَ جُثامَةَ الليثي قتل رجلاً يقول: لا إِله إِلاَّ الله، فلما مات هو دفنوه فلفظته الأَرض فأَلقته بين صَوْحَيْن[3] فأَكلته السباع؛ ابن الأَعرابي: الصَّوْحُ، بفتح الصاد: الجانب من الرأْس والجبل؛ ويقال: صُوحٌ لوجه الجبل القائم كأَنه حائط، وهما لغتان صحيحتان؛ وصُوحا الوادي: حائطاه ويفرد، فيقال: صُوحٌ، ووجه الجبل القائم[4] تراه كأَنه حائط؛ وأَلْقَوْه بين الصُّوحَيْنِ حتى أَكلته السباع أَي بين الجبلين؛ فأَما ما أَنشده بعضهم[5]:

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثوب شَكْسٍ طَريقُه،

مَـدارِجُ صُـوحَـيْـهِ عِـذابٌ مَـخـاصِـرُ

تَـعَـسَّـفْـتُـهُ بـالـلـيْـلِ، لـم يَـهْـدِنـي لـه

دَلِيلٌ، ولـم يَـشْـهَـدْ لـه النَّـعْـتَ خابِرُ

فإِنما عَنى فماً قَبَّله، فجعله كالشِّعْبِ لصغره، ومَثَّله بشَكِّ الثوب، وهي طريقة خياطته، لاستواء منابت أَضراسه وحسن اصطفافها وتَراصُفِها، وجعل رِيقَه كالماء. وناحِيَتَي الأَضراس كصُوحَيِ الوادي. وصُوحُ الجبل: أَسفله.

والصُّواحُ: الطُّلْعُ حين يَجِفُّ فيتناثر؛ عن أَبي حنيفة.

وصُوحانُ: اسم؛ قال:

فـنـلـت عِـلْـبـاءَ وهِـنْـدَ الـجَـمَـلِ،

وابْـنـاً لِـصُـوحـانَ عـلـى دِيـنِ عَـلِـي

وبنو صُوحانَ: من بني عبد القيس. والصُّواحُ: الجِصُّ. الأَزهري عن الفراء قال: الصُّواحِيُّ مأْخوذ من الصُّواحِ، وهو الجِصُّ؛ وأَنشد:

جـلَبنا الـخيـلَ من تَـثْلِـيـثَ، حـتـى

كـأَنَّ عـلـى مَـنـاسِـجِـهـا صُـوَاحـا

قال: شَبَّه عَرَقَ الخيل لما ابيضَّ بالصُّواحِ، وهو الجِصُّ؛ قال ابن بري: في هذا البيت شاهد على أَن الصُّواحَ العرق كما ذكر الجوهري، وفيه أَيضاً شاهد على الجِصِّ على ما رواه ابن خالويه هنا منصوباً، والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف في روايته؛ أَبو سعيد: الصُّواحُ من اللبن ما غلب عليه الماء، وهو الضَّياحُ والشُّهابُ؛ والصُّواحُ: النَّجْوَةُ من الأَرض[6]. وصاحةُ: موضع؛ قال بشر بن أَبي خازم:

تَـعَـرَّضَ جـأْبَـةِ الـمِـدْرَى خَـذُولٍ

بِـصـاحـةَ، فـي أَسِـرَّتِـهـا الـسَّـلامُ

وقيل: صاحةُ اسم جبل؛ وفي الحديث ذِكْرُ الصاحة؛ قال

---

(١) قوله «من تشقق الصوف» عبارة القاموس ما تشقق من الشعر.

(٢) قوله: «جلبنا» في الطبعات جميعها: «جلبن» بنون النسوة. والتصويب من الصحاح والتهذيب وشرح القاموس.

(٣) قوله «فألقته بين صوحين» الذي في النهاية فألقوه.

(٤) قوله «ووجه الجبل القائم تراه...إلخ» عبارة الجوهري ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط. وفي الحديث: وألقوه بين الصوحين.

(٥) [البيتان في الأساس ونسبا لتأبط شراً].

(٦) قوله «والصواح النجوة من الأرض» أي ما ارتفع منها. وفي القاموس: والصواح الرخوة من الأرض.

ابن الأثير: هي بتخفيف الحاء هِضابٌ حُمْرٌ بقرب عَقِيق المدينة.

صود: الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أَصلاً وبدلاً لا زائداً، والصاد أَحد الحروف المستعلية التي تمنع الإمالة؛ قال ابن سيده: وأَلفها منقلبة عن واو لأَن عينها أَلف.

صور: من أَسماء الله تعالى: المُصَوِّرُ وهو الذي صَوَّر جميع الموجودات، ورتبها فأَعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها. ابن سيده: الصورة في الشكل، قال: فأَما ما جاء في الحديث من قوله: خلق الله آدم على صورته فيحتمل أَن تكون الهاء راجعة على اسم الله تعالى، وأَن تكون راجعة على آدم، فإِذا كانت عائدة على اسم الله تعالى فمعناه على الصورة التي أَنشأَها الله وقَدَّرها، فيكون المصدر حينئذ مضافاً إِلى الفاعل لأَنه سبحانه هو المصَوِّر لا أَن له، عز اسمه وجل، صُورةً ولا تمثالاً، كما أَن قولهم: لَعَمْرُ الله إِنما هو والحياةِ التي كانت بالله والتي آتانيها اللَّهُ، لا أَنَّ له تعالى حياة تَحُلُّهُ ولا هو، علا وجهُه، محلٌّ للاعراض، وإِن جعلتها عائدة على آدم كان معناه على صُورَة آدم أَي على صورة أَمثاله ممن هو مخلوق مُدَبَّر، فيكون هذا حينئذٍ كقولك للسيد والرئيس: قد خَدَمْتُه خِدْمَتَه أَي الخِدْمَةَ التي تحِقُّ لأَمثاله، وفي العبد والمُبتَذل: قد اسْتَخْدَمْتُه اسْتِخْدامَهُ أَي اسْتِخْدامَ أَمثاله ممن هو مأْمور بالخفوف والتَّصَرُّف، فيكون حينئذٍ كقوله تعالى: ﴿في أَي صُورَةٍ ما شاء ركَّبَك﴾؛ والجمع صُوَرٌ وصِوَرٌ وصُوْرٌ؛ وقد صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ. الجوهري والصِّوَرُ، بكسر الصاد، لغة في الصُّوَر جمع صُورَةٍ وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجواري:

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخَلْصاءِ أَعْيُنَها،
وهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرانِها صِوَرا

وصَوَّرَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّر. وفي حديث ابن مقرن: أَما علمت أَن الصُّورَة محرَّمة؟ أَراد بالصُّورةِ الوجه وتحريمها المَنْع من الضرب واللطم على الوجه؛ ومنه الحديث: كره أَن تُعلم الصورةُ أَي يجعلَ في الوجه كَيٌّ أَو سِمَةٌ. وتَصَوَّرْتُ الشيءَ: توهمت صورتَه فتصوَّر لي. والتَّصاوِيرُ: التَّماثِيلُ. وفي الحديث: أَتاني الليلةَ ربي في أَحسنِ صُورةٍ؛ قال ابن الأَثير: الصورة تَرِدُ في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقةِ الشيء وهيئته وعلى معنى صِفَتِه. يقال: صورةُ الفعلِ كذا وكذا أَي هيئته، وصُورةُ الأَمرِ كذا وكذا أَي صِفَتُه، فيكون المراد بما جاء في الحديث أَنه أَتاه في أَحسن صِفَةٍ، ويجوز أَن يعود المعنى إِلى النبي ﷺ: أَتاني ربي وأَنا في أَحسَنِ صُورةٍ وتجري معاني الصُّورَةِ كلها عليه، إِن شئت ظاهرها أَو هيئتها أَو صفتها، فأَما إِطلاق ظاهر الصورةِ على الله عز وجل فلا، تعالى الله عز وجل عن ذلك علوّاً كبيراً.

ورجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ أَي حَسَنُ الصُّورَةِ والشَّارَةِ؛ عن الفراء، وقوله:

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ
بَناهُ، وصَلَّبَ فيهِ وصَارا

ذهب أَبو علي إِلى أَن معنى صارَ صَوَّرَ؛ قال ابن سيده: ولم أَرها لغيره.

وصارَ الرجلُ: صَوَّتَ. وعصفور صَوَّارٌ: يجيب الداعيَ إِذا دعا. والصَّوَرُ، بالتحريك: المَيَل. ورجل أَصْوَرُ بيِّن الصَّوَرِ أَي مائل مشتاق. الأَحمر: صُرْتُ إِليَّ الشيءَ وأَصَرْتُه إِذا أَملته إِليك؛ وأَنشد:

أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ

ابن الأَعرابي: في رأْسه صَوَرٌ(١) إِذا وجد فيه أُكالاً وهميماً. وفي رأْسه صَوَرٌ أَي مَيَل. وفي صفة مشيه، عليه السلام: كان فيه شيء من صَوَرٍ أَي مَيَل؛ قال الخطابي: يشبه أَن يكون هذا الحال إِذا جَدَّ به السير لا خلقة. وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال: تَنْعَطِف عليهم بالعلم قلوب لا تَصُورُها الأَرحام أَي لا تُمِيلُها؛ هكذا أَخرجه الهروي عن عمر، وجعله الزمخشري من كلام الحسن. وفي حديث ابن عمر: إِني لأُدْني الحائِضَ مِنّي وما بي إِليها صَوْرَةٌ أَي مَيْل وشهوة تَصُورُني إِليها. وصارَ الشيءَ صَوْراً وأَصارَه فانْصار: أَماله فمال؛ قالت الخنساء:

---

(١) قوله «في رأسه صورة» ضبطه في شرح القاموس بالتحريك، وفي متنه: والصورة بالفتح شبه الحكة في الرأس.

لَظَلَّتِ الشُّهْبُ مِنْها تَنْصارُ[1]

أَي نصدَعُ ونفلَق؛ وخص بعضهم به إمالة العنق. وصور يَصْوَرُ صوراً، وهوأصْوَرُ: مال؛ قال:

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا، في تَلَفُّتِنا

يَوْمَ الفِراقِ إِلى أَحْبابِنا، صُورُ

وفي حديث عكرمة: حَمَلَة العَرْشِ كلُّهم صُورٌ؛ هو جمع أَصْوَر، وهو المائل العنق لثقل حِمْلِه. وقال الليث: الصَّوَرُ المَيل. والرجلُ يَصُور عُنُقَهُ إِلى الشيء إِذا مال نحوه بعنقه. والنعت أَصْوَر، وقد صَوِرَ. وصارَه يَصُورُه ويَصِيرُه أَي أَماله، وصارَ وجهَهُ يَصُورُ: أَقْبَل به. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَصُرْهُنَّ إِليك﴾؛ وهي قراءة عليّ وابن عباس وأَكثر الناس، أَي وَجِّهْهن؛ وذكره ابن سيده في الياء أَيضاً لأَن صُرْتُ وصِرْتُ لغتان؛ قال اللحياني: قال بعضهم معنى صُرْهُنَّ وَجِّهْهُنَّ، ومعنى صِرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ وشَقِّقْهُنَّ، والمعروف أَنهما لُغَتانِ بمعنى واحد، وكلهم فسروا فصُرْهن أَمِلْهن، والكسر فُسر بمعنى قَطِّعْهن؛ قال الزجاج: قال أَهل اللغة معنى صُرْهُنَّ إِليك أَمِلْهن واجمعهن إِليك؛ وأَنشد:

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا،

يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

أَي يَعْطِف عنوقَها تَيْسٌ أَحْوى، ومن قرأَ: فصِرهن إِليك، بالكسر، ففيه قولان: أَحدهما أَنه بمعنى صُرْهن، يقال صَارَهُ يَصُورُهُ ويَصِيرُه إِذا أَماله، لغتان؛ الجوهري: قرىء فصرهن، بضم الصاد وكسرها، قال الأَخفش: يعني وَجِّهْهن، يقال: صُرْ إِليَّ وصُوْ وجهك إِليَّ أَي أَقبل عليَّ. الجوهري: وصُرْتُ الشيءَ أَيضاً قطعته وفَصَلته[2]، قال العجاج:

صُرْنا بِهِ الحُكْمَ وأَعْيا الحَكَما

(١) [في العباب ونسبه إِلى الخنساء بنت زهير بن أَبي سلمى وروايته فيه:

فلو يُلاقي الذي لاقيته حضن

لظلت الشم منه وهي تنصار

(٢) [قوله قطعته وفصلته دون تشديد وضبط القاموس بالتشديد قطعه وفصّله].

قال: فَمَن قال هذا جعل في الآية تقديماً وتأْخيراً، كأَنه قال: خُذْ إِليك أَربعة فَصُرْهن، قال ابن بري: هذا الرجز الذي نسبه الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج، وإِنما هو لرؤْبة يخاطب الحَكَم بن صخر وأَباه صخر بن عثمان، وقبله:

أَبْلِغْ أَبا صَخْرٍ بَياناً مُعْلَما،

صَخْرَ بنَ عُثْمانَ بنِ عَمْرٍو وابنَ ما

وفي حديث مجاهد: كره أَن يَصُور شجرةً مثمرةً؛ يحتمل أَن يكون أَراد يُميلها فإِن إِمالتها ربما تؤَدِّيها إِلى الجُفُوف، ويجوز أَن يكون أَراد به قطعها.

وصَوْرَا النَّهر: شَطَّاه.

والصَّوْرُ، بالتسكين: النخل الصغار، وقيل: هو المجتمع، وليس له واحد من لفظه، وجمع الصَّير صِيرانٌ؛ قال كُثَيِّر عزة:

أَأَلْحَيُّ أَمْ صِيرانُ دَوْمٍ تَناوَحَتْ

بِتَرْيَمَ قَصْراً، واسْتَحَنَّتْ شَمالُها؟[3]

والصَّوْرُ: أَصل النخل؛ قال:

كَأَنَّ جِذْعاً خارِجاً من صَوْرِهِ،

ما بَيْنَ أُذْنَيْهِ إِلى سِنَّوْرِهِ

وفي حديث ابن عمر: أَنه دخل صَوْر نخل؛ قال أَبو عبيدة: الصَّوْر جِماعُ النخل ولا واحد له من لفظه، وهذا كما يقال لجماعة البقر صُوار. وفي حديث ابن عمر: أَنه خرج إِلى صَوْر بالمدينة؛ قال الأَصمعي: الصَّوْر جماعة النخل الصغار، وهذا جمع على غير لفظ الواحد، وكذلك الحايشُ؛ وقال شمر: يُجْمَعُ الصَّوْر صِيراناً، قال: ويقال لغير النخل من الشجر صَوْر وصِيران، وذكره كُثَيِّر وفيه أَنه قال: يطلع من هذا الصَّوْر رجلٌ من أَهل الجنة، فطلع أَبو بكر؛ الصَّوْر: الجماعة من النخل، ومنه: أَنه خرج إِلى صَوْر بالمدينة. والحديث الآخر: أَنه أَتى امرأَة من الأَنصار فَفَرَشَتْ له صَوْراً وذبحت له شاة. وحديث بدر: أَن أَبا سفيان بعث رجلين من أَصحابه فأَحْرَقا صَوْراً من صِيران العُرَيْض.

(٣) قوله «واستحنت» كذا بالأَصل بالنون وفي ياقوت والأَساس واسْتَحَثَّت بالثاء المثلثة.

الليث: الصَّوَارُ والصُّوَارُ القَطيع من البَقَر، والعدد أَصْوِرة والجمع صيران.

والصُّوار: وعاء المِسْك؛ وقد جمعها الشاعر بقوله:

إِذا لاحَ الصوارُ ذَكَرْتُ لَيْلى،
وأَذْكُرُها إِذا نَفَحَ الصُّوارُ[1]

والصِّيار لغةٌ فيه. ابن الأَعرابي: الصَّوْرة النخلة، والصَّوْرة الحِكَّة من انْتِغاش الحَظَى في الرأْس. وقالت امرأَةٌ من العرب لابنةٍ لهم: هيَ تَشفيني من الصَّوْرة وتسترني من الغَوْرة، بالغين، وهي الشمس. والصُّورُ: القَرْن؛ قال الراجز:

لقد نَطَحْناهُمْ غَداةَ الجَمْعَيْن
نَطْحاً شديداً، لا كنَطْحِ الصُّورَيْن

وبه فسر المفسرون قوله تعالى: ﴿فإِذا نُفِخَ في الصُّور﴾؛ ونحوه، وأَما أَبو علي فالصُّورُ هنا عنده جمع صُورَةٍ، وسيأْتي ذكره. قال أَبو الهيثم: اعترض قوم فأَنكروا أَن يكون الصُّورُ قَرْناً كما أَنكروا العَرْشَ والميزانَ والصراط وادَّعَوْا أَن الصُّورَ جمع الصُّورَةِ، كما أَن الصُّوفَ جمع الصُّوفَةِ والثُّومَ جمع الثُّومَةِ ورووا ذلك عن أَبي عبيدة؛ قال أَبو الهيثم: وهذا خطأٌ فاحش وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لأَن الله عز وجل قال: ﴿وصَوَّرَكُمْ فأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾؛ ففتح الواو؛ قال: ولا نعلم أَحداً من القراء قرأَها فأَحْسَنَ صُورَكُمْ، وكذلك قال: ﴿ونُفِخَ في الصُّور﴾، فمن وَنُفِخَ في الصُّوَرِ أَو قرأَ: (فأَحسن صُورَكم)، فقد افترى الكذب وبَدَّل كتاب الله، وكان أَبو عبيدة صاحب أَخبارٍ وغَريبٍ ولم يكن له معرفةٌ بالنحو. قال الفراء: كلُّ جمعٍ على لفظ الذَّكَرِ سبق جمعُه واحدته فواحدتُه بزيادة هاء فيه، وذلك مثل الصُّوف والوَبَر والشعر والقُطْن والعُشْب، فكل واحد من هذه الأَسماء اسم لجميع جنسه، فإِذا أُفردت واحدته زيدت فيها هاء لأَن جميع هذا الباب سبق واحدَتَه، ولو أَن الصوفَةَ كانت سابقة الصُّوفِ لقالوا: صُوفَة وصُوَف وبُسْرة وبُسَر، كما قالوا: غُرْفة وغُرَف وزُلْفة وزُلَف، وأَما الصُّورُ القَرْنُ، فهو واحد لا يجوز أَن يقال واحده صُورَة، وإِنما تُجمع صُورة الإِنسان صُوَراً لأَن واحدته سبقت جمعَه. وفي حديث أَبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: كَيْفَ أَنْعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد التَقَمَهُ وحَنَى جَبْهَتَه وأَصْغَى سمعه يَنْتَظر متى يُؤْمَرُ؟ قالوا: فما تأْمرنا يا رسول الله؟ قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قال الأَزهري: وقد احْتَجَّ أَبو الهيثم فأَحسن الاحتجاج، قال: ولا يجوز عندي غيرُ ما ذهب إِليه وهو قول أَهل السنَّة والجماعة، قال: والدليل على صحة ما قالوا أَن الله تعالى ذكر تَصْويره الخلق في الأَرحام قبل نفخ الرُّوح، وكانوا قبل أَن صَوَّرهم نُطَفاً ثم عَلَقاً ثم مُضَغاً ثم صَوَّرهم تَصْويراً، فأَما البعث فإِن الله تعالى يُنْشِئُهُم كيف شاء، ومن ادَّعى أَنه يُصَوِّرهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان، ونعوذ بالله من الخِذْلان. وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿يوم يُنفخ في الصُّور﴾؛ ويقال: هو جمعُ صُورةٍ مثل بُسْر وبُسْرة، أَي ينفخ في صُوَرِ الموتى الأَرواح؛ قال: وقرأَ الحسن: ﴿يوم ينفخ في الصُّوَر﴾.

والصُّوارانِ: صِماغا الفَمِ، والعامة تسميها الصَّوارَيْن، وهما الصَّامِغان أَيضاً. وفيه: تَعَهَّدُوا الصَّوارَيْنِ فإِنهما مقعد المَلَك؛ هما ملتقى الشِّدْقَيْنِ، أَي تعهدوهما بالنظافة؛ وقول الشاعر:

كأَنَّ عُرْفاً مائِلاً من صَوْرِهِ

يريد شعر الناصية. ويقال: إِني لأَجد في رأْسي صَوْرَةً وهي شبه الحِكَّة؛ قال ابن سيده: الصَّوْرة شبه الحِكَّة يجدها الإِنسان في رأْسه حتى يشتهي أَن يُفَلَّى. والصُّوَّار، مشدد: كالصُّوَار، قال جرير:

فلم يَبْقَ في الدَّارِ إِلاَّ الثُّمام،
وخِيطُ النَّعامِ وصُوَّارُها

والصُّوَارِ والصِّوَار: الرائحة الطيبة. والصُّوار والصِّوَار: القليل من المِسْك، وقيل: القطعة منه، والجمع أَصْوِرة؛ فارسي. وأَصْوِرَةُ المسكِ: نافِجاتُه؛ وروى بعضهم بيت الأَعشى:

إِذا تَقومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً،
والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِن أَرْدانِها شَمِلُ

(١) [البيت في الصحاح والأساس والعباب ونسبه فيه إِلى بشار بن برد، وقال: قال ابن فارس: أخلق به أن يكون مصنوعاً].

وفي صفة الجنة: وترابُها الصوارُ، يعني المِسْك. وصوار المسك: نافجته، والجمع أَصْوِرَة.

وضربه فتَصَوَّرَ أَي سقط. وفي الحديث: يَتَصَوَّر المَلَكُ على الرَّحِم؛ أَي يسقط، من قولهم: ضَرَبْتُه تَصْرِيةً تَصَوَّرَ منها أَي سقط.

وبنو صَوْرٍ: بطن من بني هَزَّانَ بن يَقْدُم بن عَنَزَةَ. الجوهري: وصارَة اسم جبل ويقال أَرض ذات شجر. وصارَةُ الجبلِ: أَعلاه، وتحقيرها صُوَيْرَة سماعاً من العرب. والصُّوَر والصُّوَر: موضع[1] بالشام؛ قال الأَخطل:

أَمْسَتْ إِلى جانِبِ الحَشَّاكِ جِيفَتُه،
ورأْسُهُ دونَهُ اليَحْمُومُ والصُّوَرُ

وصارَة: موضع؛ قال ابن سيده: وإِذ قد تكافأَ في ذلك الياء والواو والتبس الاشتقاقان فحمله على الواو أَولى، والله أَعلم.

صوص: رجل صُوصٌ: بَخِيل. والعرب تقول: ناقةٌ أَصُوصٌ عليها صُوصٌ أَي كريمة عليها بخيل. والصَّوصُ: المنفردُ بطعامه لا يُؤاكلُ أَحداً. ابن الأَعرابي: الصُّوص هو الرجل اللئيم الذي يَنْزِل وحده ويأْكل وحده، فإِذا كان بالليل أَكَلَ في ظلّ القمر لئلا يراه الضيفُ؛ وأَنشد:

صُوص الغِنَى سَدَّ غِناه فَقْرَه

يقول: يُعَفِّي على لُؤْمِه ثَرْوتُه وغناه، قال: ويكون الصُّوصُ جمعاً؛ وأَنشد:

وأَلْفَيْتُكم صُوصاً لُصُوصاً، إِذا دَجا الـ
ـظلامُ، وهَيَّابِينَ عند البَوارِق

وقيل: الصُّوصُ اللئيمُ القليلُ النَّدى والخير.

صوع: صاعَ الشُّجاعُ أَقْرانَه والراعي ماشيته يَصُوعُ: جاءهم من نَواحِيهم، وفي بعض العبارة: حازَهُم من نَواحِيهم؛ حكى ذلك الأَزهري عن الليث وقال: غَلِطَ الليث فيما فسّر، ومَعْنَى الكَمِيِّ يَصُوعُ أَقْرانَه أَي يَحْمِلُ عليهم فَيُفَرِّق جمعهم، قال: وكذلك الرّاعي يَصُوعُ إِبله إِذا فَرَّقها في المَرْعَى، قال: والتَّيْسُ إِذا أُرْسِلَ في الشاءِ صاعَها إِذا أَراد سفادها أَي فَرَّقها. والرجلُ يَصُوعُ الإِبل، والتَّيْسُ يَصوعُ المَعَزَ، وصاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً: فَرَّقها؛ قال أَوْسُ بن حَجَر:

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ،
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

قال ابن بري: الليث للمعلى بن جمال العبدي، وصَوَّعَها فتَصَوَّعَتْ كذلك، وعمّ به بعضهم فقال: صاعَ الشيءَ يَصُوعُه صَوْعاً فانْصاعَ وصَوَّعَه: فَرَّقه. والتَّصَوُّعُ: التفرّق؛ قال ذو الرمة:

عَسَفْتُ اعْتِسافاً دُونَها كُلَّ مَجْهَلٍ،
تَظَلُّ بها الآجالُ عَنِّي تَصَوَّعُ

وتَصَوَّعَ القومُ تَصَوُّعاً: تَفَرَّقُوا. وتَصَوَّعُ الشعر: تَفَرَّق. وصاعَ القومُ: حَمَل بعضُهم على بعض؛ كلاهما عن اللحياني. وصاعَ الشيءَ صَوْعاً: ثَناه ولواه. وانْصاعَ القومُ: ذَهَبُوا سِراعاً. وانْصاعَ أَي انْفَتَلَ راجعاً ومَرَّ مُسْرِعاً. والمُنْصاعُ: المُعَرِّدُ والناكِصُ؛ قال ذو الرمة:

فانْصاعَ جانِبُهُ الوَحْشِيُّ، وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

وفي حديث الأَعرابي: فانْصاعَ مُدْبراً أَي ذَهَبَ سَرِيعاً؛ وقول رؤبة:

فَظَلَّ يَكْسُوها النَّجاءَ الأَصْيَعا[2]

عاقَبَ بالياء والأَصل الواو، ويروى: الأَصْوعا؛ قال الأَزهري: لو رَدّ إِلى الواو لقال الأَصْوعا. وصَوَّعَ موضِعاً للقُطْن: هَيَّأَه لنَدْفِه. والصاعةُ: اسم موضع ذلك؛ قال ابن شميل: ربما اتُّخِذَت صاعةٌ من أَديم كالنِّطع لنَدْف القطن أَو الصوف عليه، وقال الليث: إِذا هَيَّأَتِ المرأَةُ لندف القطن موضعاً يقال: صَوَّعَتْ موضعاً، والصاعةُ: البقعة الجَرْداءُ ليس فيها شيء، قال: والصاحةُ يَكْسَحُها الغلامُ ويُنَحِّي حجارتَها ويَكْرُو فيها بُكْرَتَه فتلك البقعة هي الصاعةُ،

(١) قوله «والصور والصور موضع...إلخ» في ياقوت صُوَر، بالضم ثم التشديد والفتح، قرية على شاطيء الخابور، وقد خفف الاخطل الواو من هذا المكان وأنشد البيت، غير أنه ذكر أضحت بدل أمست والخابور بدل اليحموم، وأفاد أنَّ البيت روي بضم الصاد وكسرها.

(٢) قوله «النجاء» كذا بالأصل، وسيأتي في صبع: يكسوها الغبار.

وبعضهم يقول الصاعُ، والصاعُ المطمئنُّ من الأَرض كالحُفْرة، وقيل: مطمئنٌ مُنْهَبِط من حروفه المُطِيفةِ به؛ قال المسيب بن علس:

مَرِحَتْ يَداها للنَّجاء، كأَنَّما
تَكْرُو بِكَفَّيْ لاعِبٍ في صاعِ

والصاعُ: مِكْيالٌ لأَهل المدينة يأْخذ أَربعة أَمدادٍ، يذكر ويؤنث، فمن أَنث قال: ثلاث أَصْوُعٍ مثل ثلاث أَدْوُرٍ، ومن ذكَّره قال: أَصْواع مثل أَثواب، وقيل: جمعه أَصْوُعٌ، وإِن شئت أَبْدَلْت من الواو المضمومة همزة. وأَصْواعٌ وصِيعانٌ، والصُّواعُ كالصاع. وفي الحديث: أَنه ﷺ، كان يغتسل بالصاع ويتوضأُ بالمُدّ. وصاعُ النبيّ ﷺ، الذي بالمدينة أَربعةُ أَمْدادٍ بِمُدِّهم المعروفِ عندهم، قال: وهو يأْخذ من الحَبّ قَدْرَ ثُلُثَيْ مَنٍّ بلدنا، وأَهلُ الكوفة يقولون عِيارُ الصاع عندهم أَربعة أَمْناءٍ، والمُدُّ رُبعُه، وصاعُهم هذا هو القَفِيزُ الحجازي ولا يعرفه أَهل المدينة؛ قال ابن الأَثير: والمُدُّ مُخْتَلف فيه فقيل: هو رِطْل وثلث بالعِراقيّ، وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز، فيكون الصاع خمسة أَرْطال وثلثاً على رأْيهم وقيل: هو رطلان، وبه أَخذ أَبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أَرطال على رأْيهم؛ وفي أَمالي ابن بري:

أَوْدَى ابنُ عِمْرانَ يَزِيدُ بالوَرِقْ،
فاكْتَلْ أُصَيْبَاعَكَ منه وانْطَلِقْ

وفي الحديث: أَنه أَعْطَى عَطِيّةَ بن مالك صاعاً من حَرّةِ الوادي أَي موضعاً يُبْذَرُ فيه صاعٌ كما يقال: أَعطاه جَرِيباً من الأَرض أَي مَبْذَرَ جريبٍ، وقيل: الصاع المطمئن من الأَرض.

والصُّواعُ والصِّواعُ والصَّوْعُ والصُّوعُ، كله: إِناء يشرب فيه، مذكر. وفي التنزيل: ﴿قالوا نَفْقِدُ صُواعَ المَلِك﴾؛ قال: هو الإِناء الذي كان الملك يشرب منه. وقال سعيد بن جبير في قوله تعالى. ﴿صُواعَ المَلِك﴾، قال: هو المَكُّوكُ الفارسي الذي يلتقي طَرَفاه، وقال الحسن: الصُّواعُ والسِّقايةُ شيء واحد، وقد قيل: إِنه كان من وَرِق فكان يُكالُ به، وربما شربوا به. وأَما قوله تعالى: ﴿ثم استخرجها من وعاء أَخيه﴾، فإِنّ الضمير رجع إِلى السِّقاية من قوله تعالى: ﴿جعل السقاية في رَحْل أَخيه﴾، وقال الزجاج: هو يذكر ويؤنث، وقرأَ بعضهم: صَوْعَ المَلك، ويقرأُ: صَوْغَ المَلك، كأَنه مصدر وُضِع مَوضع مفعول أَي مَصُوغَه، وقرأَ أَبو هريرة: صاعَ المِلكِ، قال الزجاج: جاء في التفسير أَنه كان إِناءً مستطيلاً يشبه المَكُّوكَ كان يشرَب المِلِكُ به وهو السقاية، قال: وقيل إِنه كان مصوغاً من فضة مُمَوَّهاً بالذهب، وقيل: إِنه كان يشبه الطاسَ؛ وقيل: إِنه كان مِنْ مِسٍّ[1].

وصَوَّعَ الطائرُ رأْسه: حركه. وصَوَّعَ الفرسُ: جَمَحَ برأْسه. وفي حديث سلمان: كان إِذا أَصاب الشاةَ من المَغْنَم في دار الحرب عَمَدَ إِلى جلدها فجعَل منه جِراباً، وإِلى شعرها فجعل منه حبلاً، فينظر رجلاً صَوَّعَ به فرسُه فيُعْطِيه، أَي جَمَحَ برأْسه وامتنع على صاحبه. وتَصَوَّعَ الشعرُ: تَقَبَّضَ وتشقَّق. وتَصوَّعَ البقلُ تَصَوُّعاً وتَضَيَّعَ تَضَيُّعاً: هاجَ كتَصَوَّحَ. وصَوَّعَتْه الريحُ: صَيَّرَتْه هَيْجاً كصَوَّحَتْه؛ قال ذو الرمة:

وصَوَّعَ البَقْلَ نَأْآجٌ تَجِيءُ به
هَيْفٌ يَمانِيةٌ، في مَرِّها نَكَبُ

ويروى: وصَوَّحَ، بالحاء.

صوغ: الصَّوْغُ: مصدر صاغ الشيءَ يَصُوغُه صَوْغاً وصِياغةً وصُغْتُه أَصوغُه صِياغةً وصِيغةً وصَيْغُوغةً؛ الأَخير عن اللحياني: سَبَكَهُ ومثله كان كَيْنُونةً ودام دَيْمُومةً وساد سَيْدُودةً. قال: وقال الكسائي كان أَصلُه كَوْنُونةً وسَوْدُودةً ودَوْمُومةً فقُلبت الواوُ ياء طلبَ الخِفَّةِ، وكل ذلك عند سيبويه فَعْلُولةٌ، كانت من ذوات الياء أَو من ذوات الواو.

ورجل صائِغٌ وصَوَّاغٌ وصَيّاغٌ مُعاقِبةٌ في لغة أَهل الحجاز. وفي حديث علي: واعَدْتُ صَوّاغاً من بني قَيْنُقاعَ؛ وهو صَوَّاغُ الحَلْي، قال ابن جني: إِنما قال بعضهم صَيّاغٌ لأَنهم كرهوا التقاء الواوين لاسيَّما فيما كثر استعماله، فأَبدلوا الأُولى من العينين ياء كما قالوا في أَمَّا أَيْماء ونحو ذلك فصار تقديره الصَّيْواغُ، فلما التقت الواو والياء على هذا أَبدلوا الواو للياء قبلها فقالوا الصيّاغ، فإِبدالهم العين الأُولى من الصوّاغ

(١) قوله «من مس» في شرح القاموس: والمس بالكسر، النحاس، قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا، قلت: هي فارسية والسين مخففة.

دليل على أنها هي الزائدة لأن الإعلال بالزائد أولى منه بالأصل؛ قال ابن سيده: فإن قلت فقد قلبت العين الثانية أيضاً فقلت صَيَّاغ، فلسنا نراك إلا وقد أعللت العينين جميعاً، فمن جعلك بأن تجعل الأولى هي الزائدة دون الأخيرة وقد انقلبتا جميعاً؟ قيل: قلب الثانية لا يستنكر لأنه عن وجوب وذلك لوقوع الياء ساكنة قبلها، فهذا غير تَعَدٍّ ولا يُعْتَذَر منه، لكن قَلْبُ الأولى وليس هناك علة تُضْطَر إلى إبدالها أكثر من الاستخفاف مجرداً من التَّعَدِّي المستنكر ولكنه المعوّل عليه المحتج به، فلذلك اعتمدناه، وعَمَلُه الصِّياغة، والشيءُ مَصُوغٌ والصَّوْغُ: ما صِيغَ، وقد قرىء: قالوا نَفْقِدُ صَوْغَ الملك. ورجل صَوَّاغٌ: يَصُوغُ الكلامَ ويُزَوِّرُه، وربما قالوا: فلان يَصوغُ الكذب، وهو استعارة. وصاغَ فلان زُوراً وكذباً إذا اختلقه. وهذا شيء حَسَنُ الصِّيغَةِ حسنُ العَمَلِ. وفي الحديث: أَكْذَبُ الناس الصَّبَّاغُون والصَّوَّاغُون؛ هم صَبَّاغُو الثياب وصاغَةُ الحُلِيِّ لأَنهم يَمْطُلُونَ بالمواعِيدِ الكاذبة، وقيل: أَراد الذين يرتِّبُون الحديث ويَصُوغُون الكذب. يقال: صاغَ شعراً وكلاماً أَي وضعه ورتَّبه، ويروى الصَّيَّاغون، بالياء، وروي عن أَبي رافع الصائغ قال: كان عمر يُمازِحُني يقول: أَكْذَبُ الناس الصَّوَّاغُ، يقول اليوم وغداً، وقيل: أَراد الذين يَصْبُغون الكلام ويَصُوغُونه أَي يُغَيِّرُونه ويَخْرُصُونه؛ وأَصل الصَّبْغِ التغيير. وفي حديث أَبي هريرة: رأَى قوماً يَتعادَوْنَ فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدَّجَّالُ! فقال: كَذِبَةٌ كَذَبَها الصَّيَّاغُون؛ وروي الصوَّاغون، أَي اختلقها الكذابون.

وهذا صَوْغُ هذا أَي على قدره. وغلامانِ صِوْغانِ: على لِدَةٍ واحدةٍ. وهما صَوْغانِ أَي سِيَّانِ. قال ابن بزرج: هو سَوْغُ أَخيه طَرِيدُه وُلِدَ في إِثره. قال الفراء: بنو سُلَيم وهَوازِنُ وأَهل العالِيَةِ وهُذَيْلٌ يقولون هو أَخوه صَوْغُه، بالصاد، قال: وأَكثر الكلام بالسين سوغُه.

وفلان حَسَنُ الصِّيغة أَي حسن الخلقة والقدِّ. وصاغه اللَّهُ صيغة حَسَنَةً أَي خَلَقَه، وصيغ على صيغته أَي خُلِقَ خِلْقَتَه، وصاغَ اللَّهُ الخلقَ يَصُوغُها، ابن شميل: صاغَ الأُدُمُ في الطعام يَصوغُ أَي رَسَبَ، وصاغَ الماءُ في الأَرض رَسَبَ فيها. وفي حديث بكير[1] المزني في الطعام: يدخل صَوْغاً ويخرج سُرُحاً أَي الأَطْعِمَةُ المَصُوغَةُ أَلواناً المهيأَة بعضها إلى بعض. والصِّيغَةُ: السِّهامُ التي من عمل رجل واحد وهو من ذلك؛ قال العجاج:

وصِيغَةٍ قَدْ راشَها ورَكَّبَها

وسِهامٌ صِيغةٌ من ذلك أَي من عَمَلِ رجُل واحِدٍ، وهو من الواو إلا أَنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها؛ قال ابن بري: شاهده قول حميد الأَرقط:

شَرْيانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللِّينِ،
وصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بالبَشْنِينِ

صوف: الصُّوفُ: للضأْن وما أَشبهه؛ الجوهري: الصوف للشاة والصُّوفَةُ أَخص منه. ابن سيده: الصوفُ للغنم كالشَّعَر للمَعَزِ والوَبَرِ للإِبل، والجمع أَصوافٌ، وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع؛ حكاه سيبويه؛ وقوله:

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفُوفِ،
تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وَصُوفِ

قال ثعلب: قال ابن الأَعرابي معنى قول تخلط بين وبر وصوف أَنها تباع فيشترى بها غنم وإِبل، وقال الأَصمعي: يقول تُسْرِعُ في مِشْيَتِها، شبه رَجْع يديها بقَوْسِ النَّدَّاف الذي يَخْلِط بين الوبر والصوف، ويقال لواحدة الصوف صُوفةٌ، ويصغر صُوَيْفَة. وكبش أَصْوَفُ وصَوِفٌ على مثال فَعِلٍ، وصائفٌ وصافٌ وصافٍ، الأَخيرة مقلوبة، وصوفانيّ، كل ذلك: كثير الصوف، تقول منه: صافَ الكَبْشُ بعدما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً، قال: وكذلك صوِفَ الكَبْشُ، بالكسر، فهو كبش صوف بَيِّنُ الصُّوفِ؛ حكاه أَبو عبيد عن الكسائي والأُنثى صافة وصُوفانةٌ. ولِيَةٌ صافةٌ: يُشَبِّه شعرها الصوف؛ قال: تأَبط شرّاً:

إذا أَفْزَعُوا أُمَّ الصُّبَيِّينَ، نَفَّضُوا
غُفارِيَّ شُعثاً، صافةً لم تُرَجَّلِ

أَبو الهيثم: يقال كبش صُوفانٌ ونعجة صوفانة. الأَصمعي: من أَمثالهم في المال يملكه من لا يستأْهله: خَرْقاءُ وجدت صُوفاً؛ يضرب للأَحمق يصيب مالاً فيُضَيِّعُه في غير موضعه.

---

(١) قوله «بكير» كذا في الأصل، والذي في النهاية: بكر.

وصُوفُ البحر: شيء على شكل هذا الصُّوفِ الحيواني، واحدته صُوفةٌ. وفي الأَبَدِيَّات قولهم: لا آتيك ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفةً، وحكى اللحياني: ما بَلَّ البحرُ صُوفةً.

والصُّوفانَةُ: بقلة معروفة وهي زغْباء قصيرة؛ قال أَبو حنيفة: ذكر أَبو نصر أَنه من الأَحرار ولم يُحلّه، وأَخَذَ بصُوفةِ رَقَبَته وصُوفِها وصافِها: هي زَغَباتٌ فيها، وقيل: هي ما سال في نُقْرَتِها، التهذيب: وتسمى زَغَباتُ القَفَا صوفةَ القفا. ابن الأَعرابي: خُذْ بصوفة قفاه وبصُوف قفاه وبقَرْدَتِه وبكَرْدَنِه. ويقال: أَخذه بصُوفِ رقَبَتِه وبطُوف رَقَبَتِه وبطافِ رَقَبَتِه وبظُوفِ رَقَبَتِه وبظافِ رَقَبَتِه وبقُوفِ رقبته وبقافِ رقبته أَي بجلد رقبته؛ وقال أَبو السَّميدع: وذلك إِذا تبعه وظن أَن لن يدركه فلَحِقَه، أَخذ برقبته أَم لم يأْخذ؛ وقال ابن دريد أَي بشعره المندلي في نُقْرةِ قفاه؛ وقال الفراء إِذا أَخذه بقفاه جمعاء، وقالوا أَبو الغوث أَي أَخذه قهراً، قال: ويقال أَيضاً أَعطاه بصوف رقبته كما يقال أَعطاه برُمَّته. وقال أَبو عبيد: أَعْطاه مَجّاناً ولم يأْخذ ثمناً.

وصَوَّفَ الكرْمُ: بدت نوامِيه بعد الصِّرام.

والصوفةُ: كل من ولي شيئاً من عمل البيت، وهم الصُّوفان. الجوهري: وصُوفةُ أَبو حَيٍّ من مُضَرَ وهوالغوث بن مُرِّ بن أُدِّ بن طابخةَ بن إِلياسَ بن مُضَرَ، كان يَخْدمُون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاجَّ أَي يُفيضون بهم. ابن سيده: وصُوفَةُ حَيٌّ من تميم وكانوا يُجيزون الحاجّ في الجاهلية من منىً، فيكونون أَوّل من يدفع. يقال في الحج: أَجِيزي صُوفةُ، فإِذا أَجازت قيل: أَجيزي خِنْدِفُ، فإِذا أَجازت أُذِنَ للناس كلهم في الإِجازة، وهي الإِفاضة؛ وفيهم يقول أَوْسُ بن مَغْراء السعدي:

ولا يَرِيمُونَ في التعريفِ مَوْقِفَهُمْ
حتى يقالَ: أَجِيزُوا آلَ صُوفانا

قال ابن بري: وكانت الإِجازة بالحج إِليهم في الجاهلية، وكانت العرب إِذا حجت وحضرت عرفةَ لا تدفع منها حتى تدفع بها صوفةُ، وكذل لا يَنْفِرُون من منىً حتى تَنْفِرَ صُوفةُ، فإِذا أَبطأَتْ بهم قالوا: أَجيزي صوفةُ؛ وقيل: صوفة قبيلة اجتمعت من أَفناء قبائل.

وصافَ عني شَرُّه يَصُوفُ صَوْفاً: عَدَلَ. وصافَ السهْمُ عن الهَدَفِ يَصُوفُ ويَصِيفُ: عدل عنه، وهو مذكور في الياء أَيضاً لأَنها كلمة واوية ويائية؛ ومنه قولهم: صافَ عني شرُّ فلان، وأَصافَ الله عني شَرَّه.

صوق: الصَّاقُ: لغة في الساقِ، عَنْبريَّة. قال ابن سيده: وأُراه ضَرْباً من المضارعة لمكان القاف. والصُّوبِقُ: لغة في السُّويق المعروف لمكان المضارعة.

صوك: صاكَ به الدمُ والزعفران وغيرهُما يَصُوك صَوْكاً: لزق؛ وأَنشد:

سَقى اللّهُ طِفْلاً خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ،
يَصُوكُ بكَفَّيْها الخِضَابُ ويَلْبَقُ

يَصُوك: يَلْزَقُ، والياء فيه لغة، وسنذكرها. أَبو عمرو: الصائكُ اللازق، وقد صاكَ يَصِيكُ؛ وظَلَّ يُصايكُني منذ اليوم ويُحايِكُني. ولقيته أَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ أَي أَوَّل شيء؛ وأَفعله أَوَّلَ كلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ. والصُّوكُ: ماء الرجل؛ عن كراع وثعلب. وتَصَوَّكَ في عذرته: التطخ بها كَتَضَوَّكَ، وسنذكره في الضاد المعجمة. والصائكُ: الدمُ اللازق، ويقال: الصائك دم الجَوْف.

صول: صالَ على قِرْنِه صَوْلاً وصِيالاً وصُؤُولاً وصَوَلاناً وصالاً ومَصالةً: سَطا؛ قال:

ولـم يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عليهم،
وتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

والصَّؤُول من الرجال: الذي يَضْرِب الناس ويَتَطاول عليهم؛ قال الأَزهري: الأَصل فيه ترك الهمز وكأَنه هُمِزَ لانضمام الواو، وقد هَمَزَ بعض القُرَّاء قوله تعالى: ﴿وإِنْ تَلْؤُوا﴾، بالهمز، ﴿أَو تُعْرِضوا﴾ لانضمام الواو. وصالَ عليه إِذا اسْتطال. وصالَ عليه: وثَبَ صَوْلاً وصَوْلَةً، يقال: رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ من صَوْل. والمُصاوَلَةُ: المُواثَبة، وكذلك الصِّيالُ والصِّيالة. والفَحْلان يَتَصاوَلانِ أَي يَتَواثَبان.

الليث: صَالَ الجَمَلُ يَصُولُ صِيالاً وصُوالاً وهو جَمَلٌ صَؤُولٌ(١)، وهو الذي يأْكل راعِيَهُ ويُواثِبُ الناسَ فيأْكلهم. وفي حديث الدعاء: بك أَصُول، وفي رواية: أُصاوِلُ أَي أَسْطُو، وأَقْهَر. والصَّوْلة: الوَثْبة. وصالَ الفَحْلُ على الإِبل صَوْلاً، فهو صَؤُول: قاتَلَها وقَدَّمها. أَبو زيد: صَؤُلَ البعير يَصْؤُل، بالهمز، صآلةً إِذا صار يَقْتُلُ الناس ويَعْدُو عليهم، فهو صَؤُول.

(١) قوله: «وهو جمل صؤول» هكذا في الأصل. والذي في التهذيب: «وهو جمل صَوُولٌ وجمال صَوُلٌ، لا يثنى ولا يجمع، لأنه نعت بالمصدر. قال أبو زيد: يقال صَؤُل البعير تصؤُل صآلة، وهو صَؤُولٌ».

وصِيلَ لهم كذا أي أُتِيح لهم؛ قال خُفاف بن نُدْبَة:

فَصِيلَ لهم قَرْمٌ كأَنَّ بكَفِّه
شِهاباً، بدا في ظُلْمَةِ اللَّيل يَلْمَعُ

وصالَ العَيْرُ على العانَةِ: شَلَّها وحَمَلَ عليها. وفي الحديث: إنَّ هؤلاء الحَيَّيْنِ من الأَوْس والخَزْرج كانا يَتَصاوَلانِ مع رسول الله ﷺ، تَصاوُلَ الفَحْلين أي لا يفعل أحدُهما معه شيئاً إلا فعل الآخر مثله. وفي حديث عثمان: فَصامِتٌ صَمْتُه أَنْفَذُ من صَوْلِ غيره أي إمْساكُه أَشَدُّ من تَطاوُل غيره؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

لا خَيْرَ فيه غَيْرَ أَن لا يَهْتَدِي،
وأَنَّه ذُو صَوْلَةٍ في المِزْوَدِ،
وأَنَّه غيرُ ثَقِيلٍ في اليَدِ

قوله: ذُو صَوْلة في المِزْوَد، يقول: إنه ذو صَوْلةٍ على الطعام يأكله ويَنْهَكه ويُبالِغ فيه، فكأَنَّه إنما يَصُولُ على حَيَوانٍ مّا، أو يَصُول على أَكِيله لذَوْدِه إيَّاهم ومُداقَعَته لهم؛ وقوله وأَنه غير ثقيلٍ في اليد، يقول: إذا نُقِلْتَ به لم تُبصِرْ في يدك منه خَيْرٍ تَثْقُل به يَدُك لأَنه لا خير عنده.

ابن الأَعرابي: المِصْوَلة المِكْنَسة التي يُكْنَس بها نواحي البَيْدَر. أبو زيد: المِصْوَل شيء يُنْقَع فيه الحَنْظَل لتَذْهَب مَرارتُه، والصِّيلة، بالكسر: عُقْدة العَذَبة. وصُولٌ: اسم موضع؛ قال حُنْدُج بن حُنْدُج المُرِّي:

في لَيلِ صُولٍ تَناهَى العَرْضُ والطُّولُ،
كأَنَّما لَيْلُه باللَّيل مَوْصولُ
لِساهِرٍ طالَ في صُولٍ تَمَلْمُلُه،
كأَنَّه حَبَّةٌ بالسَّوْط مَقْتولُ

صوم: الصَّوْمُ: تَرْكُ الطعام والشَّراب والنِّكاح والكلام، صَامَ يَصُوم صَوْماً وصِياماً واصْطامَ، ورجل صائمٌ وصَوْمٌ من قوم صُوَّام وصُيَّام وصُوَّمٍ، بالتشديد، وصُيَّم، قلبوا الواو لقربها من الطرف، وصِيَّمٍ؛ عن سيبويه، كسروا لمكان الياء، وصِيامٍ وصَيامَى، الأَخير نادر، وصَوْمٍ وهو اسمٌ للجمع، وقيل: هو جمعُ صائم. وقوله عز وجل: ﴿إنّي نَذَرْتُ للرَّحْمَن صَوْماً﴾؛ قيل: معناه صَمْتاً، ويُقَوِّيه قولهُ تعالى: ﴿فلن أُكلِّمَ اليومَ إنْسِيّاً﴾. وفي الحديث: قال النبي ﷺ: قال الله تعالى كلُّ عملِ ابنِ آدم له إلاَّ الصَّوْمَ فإنّه لي؛ قال أبو عبيد: إنما خص الله تبارك وتعالى الصَّوْمَ بأَنَّه له وهو يَجْزي به، وإنْ كانت أَعمالُ البِرّ كلُّها له وهو يَجْزي بها، لأَن الصَّوْمَ ليس يَظْهَرُ من ابن آدَمَ بلسانٍ ولا فِعْلٍ فتَكْتُبَه الحَفَظةُ، إنما هو نِيَّةٌ في القَلْب وإمْساكٌ عن حركة المَطْعَم والمَشْرَب، يقول الله تعالى: فأَنا أَتَوَلَّى جَزاءه على ما أُحِبُّ من التضعيف وليس على كتابٍ كُتِبَ له، ولهذا قال النبيُّ ﷺ: ليس في الصوم رياءٌ، قال: وقال سفيان بن عُيَيْنة: الصَّوْمُ هو الصَّبْرُ، يَصْبِرُ الإنسانُ على الطعام والشراب والنكاح، ثم قرأَ: ﴿إنما يُوَفَّى الصابرونَ أَجْرَهم بغير حِسابٍ﴾. وقوله في الحديث: صَوْمُكُمْ يومَ تَصُومون، أي أنَّ الخَطَأَ موضوع عن الناس فيما كان سبيلُه الاجتهادَ، فلو أَنَّ قوماً اجتهدُوا فلم يَرَوا الهِلال إلا بعد الثلاثين ولم يُفْطِرُوا حتى اسْتَوْفَوا العددَ، ثم ثَبَتَ أَن الشهرَ كان تِسْعاً وعشرين فإن صَوْمَهم وفِطْرَهم ماضٍ ولا شيء عليهم من إثْم أَو قضاء، وكذلك في الحج إذا أَخطؤُوا يومَ عرفة والعيد فلا شيء عليهم. وفي الحديث: أَنه سُئل عمَّنْ يَصُومُ الدهرَ فقال: لا صامَ ولا أَفْطَر أَي لم يَصُمْ ولم يُفْطِرْ كقوله تعالى: ﴿فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى﴾؛ وهو إحْباطٌ لأَجرِه على صَوْمِه حيث خالف السنَّة، وقيل: هو دُعاءٌ عليه كراهِيةً لصنيعه. وفي الحديث: فإن امْرُؤٌ قاتَلَهُ أَو شاتَمه فلْيَقُلْ إنِّي صائمٌ؛ معناه أَن يَرُدَّهُ بذلك عن نفسه لِيَنْكَفَّ، وقيل: هو أن يقول ذلك في نفسه ويُذَكِّرَها به فلا يَخُوضَ معه ولا يُكافِئَه على شَتْمِه فيُفْسِدَ صَوْمَه ويُحْبِطَ أَجْرَه. وفي الحديث: إذا دُعِيَ أَحدُكم إلى طعام وهو صائمٌ فَلْيَقُلْ إني صائم؛ يُعَرِّفُهم بذلك لئلا يُكْرِهُوه على الأَكل أَو لئلا تَضِيقَ صدورُهم بامتناعه من الأَكل. وفي الحديث: مَنْ مات وهو صائمٌ فَلْيَصُمْ عنه وَلِيُّه. قال ابن الأَثير: قال بظاهره قومٌ من أَصحاب الحديث، وبه قال الشافعي في القديم، وحَمَلَه أَكثرُ الفقهاء على الكفَّارة وعَبَّر عنها بالصوم إذا كانت تُلازِمُه وتقال: رجلٌ صَوْمٌ ورجُلانِ صَوْمٌ وقومٌ صَوْمٌ وامرأَة صَوْمٌ، لا يثنى ولا يجمع لأَنه نعت بالمصدر، وتلخيصه رجلٌ ذو صَوْمٍ وقَوْم ذو صوم وامرأَة ذاتُ صَوْمٍ. ورجل صَوَّامٌ قَوَّامٌ إذا كان يَصُوم النهارَ ويقومُ الليلَ، ورجالٌ ونساءٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ وصُوَّامٌ وصُيَّامٌ. قال أبو زيد: أَقمتُ بالبصرة صَوْمَيْنِ أي

رَمَضانِين. وقال الجوهري: رجل صَوْمانٌ أَي صائمٌ. وصامَ الفرسُ صَوْماً أَي قام على غيرِ اعْتلافٍ. المحكم: وصامَ الفَرَسُ على آرِيِّه صوْما وصِياماً إِذا لم يَعْتَلِفْ، وقيل: الصائمُ من الخيلِ القائمُ الساكنُ الذي لا يَطْعَم شيئاً؛ قال النابغة الذُّبياني:

خَيلٌ صِيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ،
تحتَ العَجاجِ، وأُخرى تَعْلُكُ اللُّجما

الأَزهري في ترجمة صون: الصائِنُ من الخيل القائمُ على طَرَف حافِرِه من الحَفَاءِ، وأَما الصائِمُ فهو القائمُ على قوائمه الأَربع من غيرِ حَفاء. التهذيب: الصَّوْمُ في اللغة الإِمساكُ عن الشيء والتَّرْكُ له، وقيل للصائم صائمٌ لإِمْساكِه عن المَطْعَم والمَشْرَب والمَنْكَح، وقيل للصامت صائم لإِمساكه عن الكلام، وقيل للفرس صائم لإِمساكه عن العَلَفِ مع قيامِه. والصَّوْمُ: تَرْكُ الأَكل. قال الخليل: والصَّوْمُ قِيامٌ بلا عمل. قال أَبو عبيدة: كلُّ مُمْسِكٍ عن طعامٍ أَو كلامٍ أَو سيرٍ فهو صائمٌ. والصَّوْمُ: البَيعةُ. ومَصامُ الفرسِ ومَصامَتُه: مقامُه ومَوْقِفُه؛ وقال امرؤ القيس:

كأَنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ في مَصامِها،
بأَمْراسِ كَتَّانٍ إِلى صُمِّ جَنْدَلِ

ومَصامُ النَّجْمِ: مُعَلَّقُه. وصامتِ الريحُ: رَكَدَتْ. والصَّوْمُ: رُكُودُ الريحِ. وصامَ النهارُ صَوْماً إِذا اعْتَدَلَ وقامَ قائمُ الظهيرة؛ قال امرؤُ القيس:

فَدَعْها، وسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرةٍ
ذَمُولٍ، إِذا صامَ النهارُ وهَجَّرا

وصامتِ الشمسُ: استوت. التهذيب: وصامَت الشمسُ عند انتصاف النهار إِذا قامت ولم تَبْرَحْ مكانَها. وبَكْرَةٌ صائمةٌ إِذا قامت فلم تَدُرْ؛ قال الراجز:

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ،
والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ

يعني التي لا تَدُورُ. وصامَ النَّعامُ إِذا رَمَى بذَرْقِه وهو صَوْمُه. المحكم: صامَ النعامُ صَوْماً أَلقَى ما في بطنه. والصَّوْمُ: عُرَّةُ النَّعامِ، وهو ما يَرْمي به من دُبُرِه. وصامَ الرجلُ إِذا تَظَلَّلَ بالصَّوْمِ، وهو شجرٌ، عن ابن الأَعرابي. والصَّوْمُ: شجرٌ على شَكْلِ شخص الإِنسانِ كريهُ المَنْظَر جدًّا، يقال لِثَمره رُؤُوس الشياطين، يُعْنى بالشياطِين الحَيّاتُ، وليس له وَرَقٌ؛ وقال أَبو حنيفة: للصَّوْمِ هَدَبٌ ولا تَنْتَشِرُ أَفْنانُه تَنْبُتُ نباتَ الأَثْلِ ولا تَطُولُ طُولَه، وأَكثرُ مَنابِتِه بلادُ بني شَبابةَ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ:

مُوَكَّلٌ بِشُدوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها،
من المَناظِر، مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمُ

شُدُوفُه: شُخوصُه، يقول: يَرْقُبُها من الرُّعْبِ يَحْسَبُها ناساً، واحدته صَوْمة. الجوهري: الصَّوْمُ شجرٌ في لغة هُذَيْل، قال ابن بري: يعني قول ساعدة:

موكَّل بشدوف الصوم يبصرها،
من المعازب، مخطوفُ الحَشا زَرِمُ

وفسره فقال: من المَعازب من حيث يَعْزُبُ عنه الشيء أَي يتباعد، ومخطوفُ الحشا: ضامِرُه، وزَرِم: لا يَثْبُتُ في مكان، والشُّدُوفُ: الأَشخاص، واحدها شَدَفٌ.

قال ابن بري: وصَوامٌ جَبَلٌ؛ قال الشاعر:

بمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ، كأَنَّ جَدِيلَه
بقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنَ صَوامٍ مُمَنَّعِ

صون: الصَّوْنُ: أَن تَقِيَ شيئاً أَو ثوباً، وصانَ الشيءَ صَوْناً وصِيانةً وصِياناً واصْطانَه؛ قال ابن أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

أَبلِغْ إِياساً أَنَّ عِرْضَ ابنِ أُخْتِكُمْ
رِداؤُكَ، فاصْطَنْ حُسْنَه أَو تَبَذَّلِ

أَراد: فاصْطَنْ حسَنه، فوضع المصدر موضع الصفة. ويقال: صُنْتُ الشيءَ أَصُونه، ولا تقل أَصَنْتُه، فهو مَصُون، ولا تقل مُصَانٌ. وقال الشافعي، رضي الله عنه: بِذْلَةُ كلامِنا صَوْنُ غَيْرِنا. وجعلتُ الثَّوْبَ في صَوانه وصِوَانه، بالضم والكسر، وصِيانه أَيضاً: وهو وعاؤُه الذي يُصان فيه. ابن الأَعرابي: الصَّوْنَةُ العَتِيدَة. وثوب مَصُونٌ، على النقص، ومَصْوُونٌ، على التمام؛ الأَخيرة نادرة، وهي تميمية، وصَوْنٌ وَصْفٌ بالمصدر. والصُّوانُ والصِّوانُ: ما صُنْتَ به الشيء. والصَّيِنَةُ: الصَّوْنُ، يقال: هذه ثياب الصَّينةِ أَي الصَّوْن. وصانَ عِرْضَه صِيانة وصَوْناً، على المثل؛ قال أَوسُ بن حَجَر:

فإِنا رَأَيْنا العِرْضَ أَحْوَجَ، ساعةً،
إِلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

وقد تَصَاوَنَ الرجل وتَصَوَّنَ؛ الأَخيرة عن ابن جني، والحُرُّ يَصُونُ عِرْضَه كما يَصُونُ الإنسان ثوبه. وصَانَ الفرسُ عَدْوَه وجَرْيَه صَوْناً: ذَخَرَ منه ذَخِيرة لأَوانِ الحاجةِ إليه؛ قال لبيد:

يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذالِ

أَي يَصُونُ جَرْيه مرة فَيُبْقِي منه، ويَبْتَذِلُه مرة فيجتَهِدُ فيه. وصَانَ صَوْناً: ظَلَعَ ظَلْعاً شديداً؛ قال النابغة:

فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأتْمِ شُعْثاً،
يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤَامِ

وقال الجوهري: في هذا البيت: لم يعرفه الأَصمعي، وقال غيره: يَتَّقِينَ بعض المَشْيِ، وقال: يَتَوَجَّيْنَ من حَفاً. وذكر ابن بري: صَانَ الفَرَسُ يَصُونُ صَوْناً إِذا ظَلَعَ ظَلْعاً خفيفاً، فمعنى يَصُنَّ المَشْيَ أَي يَظْلَعْنَ ويَتَوَجَّيْنَ من التعب. وصانَ الفرسُ يَصُونُ صَوْناً: صَفَّ بين رجليه، وقيل: قام على طرف حافره؛ قال النابغة:

وما حاوَلْتُما بِقِيادِ خَيْلٍ،
يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

أَبو عبيد: الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من الحَفاء أَو الوَجَى، وأَما الصائم فهو القائم على قوائمه الأَربع من غير حَفاً.

والصَّوَّانُ، بالتشديد: حجارة يُقْدَحُ بها، وقيل: هي حجارة سُود ليست بصلبة، واحدتها صَوَّانة. الأَزهري: الصَّوَّان حجارة صُلْبة إِذا مسته النار فَقَّعَ تَفْقِيعاً وتشقق، وربما كان قَدَّاحاً تُقْتَدَحُ به النار، ولا يصلح للنُّورَةِ ولا للرِّضافِ؛ قال النابغة:

يَرَى وَقْعُ الصَّوَّانِ حَدُّ نُسُورِها،
فَهُنَّ لِطافٌ كالصِّعَادِ الذَّوابِلِ

صوي: الصُّوَّةُ: جَماعةُ السِّباعِ؛ عن كراع. والصُّوَّةُ: حَجَرٌ يكونُ علامةً في الطريق، والجمع صُوىً، وأَصْواء جمعُ الجمعِ؛ قال:

قد أَغْتَدِي والطَّيرُ فوقَ الأَصْوا

وأَنشد أَبو زيد:

ومن ذاتِ أَصْواءٍ سُهُوبٍ كأَنها
مَزاحِفُ هَزْلَى، بينَها مُتَباعَدُ

قال ابن بري: وقد جاء فُعْلَةٌ على أَفعالٍ كما قال:

وعُقْبة الأَعْقاب في الشهر الأَصَمّ

قال: وقد يجوز أَن يكون أَصْواءٌ جمعَ صُوىً مثل رُبَعٍ وأَرباعٍ، وقيل: الصُّوَى والأَصْواءُ الأَعلامُ المَنْصُوبة المُرْتَفِعة في غِلَظٍ. وفي حديث أَبي هريرة: إِنَّ للإِسلام صُوىً ومَناراً كمَنارِ الطريقِ، ومنه قيل للقبورِ أَصْواءٌ. قال أَبو عمرو: الصُّوَى أَعْلامٌ من حجارةٍ منصوبةٌ في الفَيافي والمَفازَةِ المجهولةِ يُسْتَدَلُّ بها على الطريق وعلى طَرَفَيها، أَراد أَنَّ للإِسلام طَرائقَ وأَعْلاماً يُهْتَدَى بها؛ وقال الأَصمعي: الصُّوَى ما غَلُظَ من الأَرض وارتفع ولم يَبْلُغ أَن يكون جبلاً؛ قال أَبو عبيد: وقولُ أَبي عمرو أَعْجَبُ إِليَّ وهو أَشْبَهُ بمعنى الحديث؛ وقال لبيد:

ثم أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ
صادِرٍ؛ وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلْ[1]

وقال أَبو النجم:

وبينَ أَعلامِ الصُّوَى المَواثِلِ

ابن الأَعرابي: أَخْفَضُ الأَعلامِ الثَّايَةُ، وهي بُلغة بني أَسَدٍ بقَدْرِ قِعْدَةِ الرجلِ، فإِذا ارْتَفَعَتْ عن ذلك فهي صُوَّة. قال يعقوبُ: والعَلَم ما نُصِبَ من الحجارة ليُسْتَدَلَّ به على الطريق، والعَلَمُ الجبلُ. وفي حديث لَقيط: فَيَخرُجون مِن الأَصْواءِ فَيَنْظُرون إِليه ساعةً، قال القُتيبي: يعني بالأَصْواءِ القُبورَ، وأَصلُها الأَعلامُ، شَبَّه القبورَ بها، وهي أَيضاً الصُّوَى، وهي الآرام، واحدها أَرَمٌ وإِرَمٌ وأَرَمِيٌّ وإِرَميٌّ وأَيْرَميٌّ وبَرَميٌّ أَيضاً. وفي حديث أَبي هريرة: فتخرجون من الأَصْواءِ فَتَنْظُرون إِليه؛ الأَصْواءُ: القُبورُ. والصاوي: اليابِسُ.

الأَصمعي في الشاء: إِذا أَيْبَس أَرْبابُها أَلْبانَها عَمْداً ليكون أَسْمَنَ لها فذلك التَّصْوِيَةُ وقد صَوَّيْناها، يقال: صَوَّيْتها فَصَوَتْ. ابن الأَعرابي: التَّصْوِيَة في الإِناثِ أَن تُبْقَى أَلبانُها في ضُرُوعِها ليكون أَشدَّ لها في العامِ المُقْبِلِ. وصَوَّيْت الناقةَ: حَفَّلْتُها لتَسْمَنَ، وقيل: أَيْبَسْتُ لَبَنَها، وإِنما يُفْعَلُ ذلك ليكون أَسْمَنَ لها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

---

(١) قوله «قد مثل» هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة مثل: صواه كالمثل؛ وشرحه هناك نقلاً عن ابن سيده.

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه،

فإنَّ لنا ذَوْداً عِظامَ المَحالِبِ

قال: وناقةٌ مُصْوَاةٌ ومُصَرّاة ومُحَفَّلَةٌ بمعنىً واحدٍ. وجاء في الحديث: التَّصْوِيَةُ خِلابَةٌ، وكذلك التَّصْرِية. وصَوَّيْت الغَنَم: أَيْبَسْتُ لَبَنَها عَمْداً ليكون أَسْمَنَ لها مثلُه في الإبل، والاسمُ من كلِّ ذلك الصَّوَى، وقيل: الصَّوى أي أن تتركها فلا تَحْلُبَها؛ قال:

تجمع للرّعاءِ في ثَلاثِ:

طُولَ الصَّوَى، وقِلَّةَ الإرْغاثِ

والتَّصوِيَةُ مثلُ التَّصْرِيَة: وهو أَنْ تُتْرَكَ الشاةُ أيّاماً لا تُحْلَب. والخِلابَةُ: الخِداعُ. وضَرْعٌ صاوٍ إذا ضَمَرَ وذَهَبَ لَبَنُهُ؛ قال أبو ذُؤَيب:

مُتَفَلِّقٍ أَنْساؤُها عن قانِىءٍ

كالقُرْطِ صاوٍ، غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ

أراد بالقانِىءِ ضَرْعَها، وهو الأَحْمَر لأَنه ضَمَر وارْتَفَعَ لَبَنُه. التهذيب: الصَّوَى أَن تُغَرَّز الناقةُ فيَذْهَبَ لَبَنُها؛ قال الراعي:

فَطَأْطَأْتُ عَيْني، هَلْ أَرَى من سَمِينة

تَدارَكَ منها نَيّ عامَيْنِ والصَّوَى؟

قال: ويكون الصَّوَى بمعنى الشَّحْمِ والسِّمَنِ. الأَحمر: هو الصَّاءَةُ بوزن الصَّاعة ماءٌ ثَخِين يَخْرُج مع الوَلَد. وقال العَدَبَّس الكِناني: التَّصْوِيَة للفُحُولِ من الإبلِ أَن يُحْمَلَ عليه ولا يُعْقَد فيه حَبْلٌ ليكون أَنْشَطَ له في الضِّراب وأَقْوَى؛ قال الفقعسي، يصف الراعي والإبل:

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيّا،

أَخْتَفَ كانَتْ أُمُّه صَفِيّا

وصَوَّيْتُ الفَحْلَ من ذلك، وقيل: إنّما أَصل ذلك في الإناثِ تُغَرَّزُ فلا تُحْلَب لتسْمَن ولا تَضْعُفَ فَجَعَلَه الفَقْعَسي للفحل أَي تُرِكَ من العمل وعُلِفَ حتى رَجَعَت نفسه إليه وسَمِنَ. وصوَّيْتُ لإبلي فَحْلاً إذا اخْتَرتَه ورَبَّيْتَه للفِحْلة. الليث: الصاوي من النخيل اليابِسُ، وقد صَوَتِ النخلةُ تَصْوِي صُوِيّاً. قال ابن الأَنباري: الصَّوَى في النخلة مقصورٌ يكتب بالياء، وقد صَوِيت النخلةُ، فهي صاوِيةٌ إذا عَطِشَت وضَمَرَتْ ويَبِسَتْ، قال: وقد صَوِيَ النَّخْلُ وصَوَّى النخلُ، قال الأَزهري: وهذا أَصَحُّ مما قال الليث، وكذلك غيرُ النَّخْلِ من الشَّجر، وقد يَكُونُ في الحَيَوانِ أَيضاً؛ قال ساعدة يصف بَقَر وحش:

قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهْي صاوِيةٌ،

مَهْما تُصِبْ أُفُقاً مِنْ بارِقٍ تَشِمِ

والصَّوُّ: الفارِغُ. وأَصْوَى إذا جَفَّ. والصُّوَّةُ: مُخْتَلَفُ الرِّيحِ؛ قال امرؤ القيس:

وهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى،

صَباً وشَمالٌ في مَنازِلِ قُفَّالِ

ابن الأَعرابي: الصَّوَى السُّنْبُلُ الفارِغُ والقُنْبُعُ غِلافُهُ؛ الأَزهري في ترجمة صعنب:

تحسب بالليل صُوّى مُصَعْنَبا

قال: الصُّوَى الحجارةُ المَجْمُوعَة، الواحدة صُوَّة. ابن الأَعرابي: الصُّوَّةُ صَوْتُ الصَّدَى، بالصادِ. التهذيب في ترجمة ضَوَى: سَمِعْتُ ضَوَّةَ القَوْمِ وعَوَّتَهُم أَي أَصْوَاتَهُم، وروي عن ابن الأَعرابي الصَّوَّة والقَوَّة بالصاد.

وذاتُ الصُّوَى: مَوْضِعٌ؛ قال الراعي:

تَضَمَّنَهُم، وارْتَدَّتِ العَيْنُ دُونَهُم،

بذاتِ الصوَى من ذِي التَّنانِير، ماهِرُ

صبأ: الصَّاءَةُ والصاءُ: الماء الذي يكون في السَّلَى. وقيل: الماء الذي يكون على رأس الولد كالصَّآة. وقيل إنَّ أَبا عُبَيْدٍ قال: صآةٌ، فصحَّف، فرُدَّ ذلك عليه، وقيل له: إنما هو صاءَةٌ. فقَبِلَه أَبو عبيد، وقال: الصاءَةُ على مثالِ الساعةِ، لِئلا يَنْساهُ بعد ذلك. وذكر الجوهريُّ هذه الترجمة في صَوأَ وقال: الصاءَةُ على مثال الصَّاعةِ: ما يخرُجُ من رَحِمِ الشاة بعد الوِلادةِ من القَذَى. وقال في موضع آخر: ماءٌ ثَخِينٌ يخرجُ مع الولد. يقال أَلْقَتِ الشاةُ صاءَتَها.

وصَيَّأَ رأْسَه تَصْيِئاً: بَلَّه قليلاً قليلاً. والاسم: الصُّيئةُ وصَيَّأَه: غَسَله فلم يُنَقِّه وبَقِيَتْ آثارُ الوسَخ فيه.

وصَيَّأَ النخلُ: ظَهَرت أَلوانُ بُسْرِه، عن أَبي حنيفة. وفي حديث عليّ قال لامرأَةٍ: أَنتِ مثلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وتَصِيءُ صاءَتِ العَقْرَبُ تَصِيءُ إذا صاحَتْ. قال الجوهري: هو مقلوب من صأَى يَصْئِي مثل رَمَى يَرْمِي[1] والواو في قوله

(١) قوله «مثل رمى...إلخ» كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى، وكذا في التهذيب والقاموس.

وتَصبيءُ، للحال، أَي تَلْدَغُ، وهي صابِئَةٌ. وسنذكره أَيضاً في المعتل.

صيب: الصَّيَّابُ والصُّيَّابة[1] أَصلُ القوم. والصَّيَابةُ والصُّيَابُ: الخالِصُ من كل شيء؛ أَنشد ثعلب:

إِنـي وَسَـطْـتُ مـالِـكـاً وحَـنْـظَـلا،
صُـيَّـابَـهـا، والـعَـدَدَ الـمُـحَـجَّـلا[2]

وقال الفرَّاء: هو في صُيَّابة قومه وصُوَّابة قومه أَي في صَمِيم قومه.

والصُّيَّابة: الخِيارُ من كل شيء؛ قال ذو الرمة:

ومُسْتَشْجِجاتٍ للفراقِ، كأَنـها
مَثاكِيلُ، من صُيَّابة النُّوب، نُوَّح

المُسْتَشْجِجات: الغِرْبانُ؛ شَبَّهها بالنُّوبة في سَوادها. وفلان من صُيَّابةِ قومه أَي من مُصاصهم وأَخْلَصِهم نَسَباً.

وفي الحديث: يُولَدُ في صُيَّابة قومه؛ يُرِيدُ النبي ﷺ، أَي صَمِيمِهم وخالِصِهم وخِيارِهم. يقال: صُوَّابة القوم وصُيَّابتهم بالضم والتشديد[3] فيهما. وصُيَّابةُ القوم: جماعتهم؛ عن كراع. وقوم صُيَّابٌ أَي خِيار؛ قال جندل بن عُبَيْد بن حُصَيْنٍ، ويقال هو لأَبيه عُبَيْدٍ الراعي يَهْجُو ابنَ الرِّقاع:

جُنادِفٌ، لا حِقٌ بالرأْس مَنْكِبُه،
كـأَنـه كَـوْدَنٌ يُـوشَـى بِـكُـلاَّب
من مَعْشرٍ، كُحِلَتْ باللُّؤْم أَعيُنُهم،
قُـفْـدِ الأَكُـفِّ، لِـئـام، غـيرِ صُيَّـاب

جُنادِفٌ أَي قصير؛ أَراد أَنه أَوْقَصُ. والكَوْدَنُ: البِرذَون. ويُوشَى: يُسْتَحَثُّ ويُسْتَخْرَجُ ما عنده من الجَرْي. والأَقْفَدُ الكفّ: المائِلُها. والصُّيَّابةُ: السَّيِّد:

وصَاب السهمُ يَصِيبُ كيَصُوب: أَصابَ. وسهم صَيوبٌ، والجمع صُيُبٌ؛ قال الكميت:

أَسْـهُـمُـهـا الـصَّـائِـداتُ والـصُّـيُـبْ

(١) قوله «الصياب والصيابة..إلخ» بشد التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما في القاموس وغيره.

(٢) [الرجز في مجالس ثعلب ٣٠٦ ونسب فيه لغيلان بن حُريث].

(٣) قوله «بالضم والتشديد» ثبت التخفيف أيضاً في القاموس وغيره.

والله تعالى أَعلم.

صيح: الصِّياحُ: الصوتُ؛ وفي التهذيب: صوت كل شيء إِذا اشتدّ.

صَاحَ يَصِيحُ صَيْحة وصِياحاً وصُياحاً، بالضم، وصَيْحاً وصَيَحاناً، بالتحريك، وصَيَّحَ: صَوَّتَ بأَقصى طاقته، يكون ذلك في الناس وغيرهم؛ قال:

وصاحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصا،
كما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلُ المُعاهِدُ[4]

والمُصايَحَةُ والتصايُحُ: أَن يَصِيحَ القومِ بعضهم ببعض.

والصَّيْحَةُ: العذابُ. وأَصله من الأَوّل؛ قال الله عز وجل: ﴿فأَخَذَتْهم الصَّيْحةُ﴾؛ يعني به العذاب؛ ويقال: صِيحَ في آل فلان إِذا هَلَكُوا. فأَخَذَتْهم الصَّيْحةُ أَي أَهلكتهم. والصَّيحةُ: الغارةُ إِذا فُوجِيءَ الحيّ بها. والصائِحةُ: صَيْحَةُ المَناحةِ؛ يقال: ما ينتظرون إِلاَّ مثلَ صَيْحةِ الحُبْلَى أَي شَرّاً سَيعاجِلُهم؛ قال الله عز وجل: ﴿وأَخَذَ الذين ظَلَموا الصيحةُ﴾ فذكر الفعل لأَن الصيحة مصدر أُريد به الصِّياح، ولو قيل أَخذت الذين ظلموا الصيحة بالتأْنيث، كان جائزاً يذهب به إِلى لفظ الصَّيْحة؛ وقال امرؤُ القيس:

دَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِهِ،
ولكنْ حَديثاً، ما حديثُ الرَّواحِلِ؟

ولقيته قبل كل صَيْحٍ ونَفْرٍ، الصَّيْحُ: الصِّياحُ، والنفر: التفرق؛ وكذلك إِذا لقيته قبل طلوع الفجر. وغَضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْر أَي من غير شيء صيح به؛ قال:

كـذوبٌ مَـحولٌ، يجعلُ اللّهَ جُنَّةً
لأَيْـمـانِـه، من غـيرِ صَيْحٍ ولا نَـفْرِ

(٤) [قوله: وصاح غراب وانشقت العصا...
جاء في المحكم يثبت أن هناك نقصاً في اللسان؛ ورواية البيت في المحكم:
«وصـاح غـراب وانـشـقـت الـعـصـا
بِـبَـيْنٍ كـمـا شـق الأديمَ الـصـوانـعُ
وقال الهذلي:
بـصـبـح بـالأسـحـار فـي كـل صـارة
كما ناشد الذمَّ الكفيلَ المعاهدُ»
البيت الثاني في شرح أشعار الهذليين ومنسوب لأسامة الهذلي].

أي من غير قليل ولا كثير. وصاخ العُنقودُ يَصِيخ إذا اسْتَتَمَّ خروجُه من أَكِمَّته وطال، وهو في ذلك غَضٌّ؛ وقول رؤبة:

كالكَرْم إذا نادَى من الكافُورِ

إنما أراد صاخ فيما زعم أبو حنيفة فلم يستقم له، فإن كان إنما فرَّ إلى نادَى من صاخ لأنه لو قال صاخ من الكافور لكان الجُزْءُ مَطْوِيّاً، فأراد رؤبة أن يسلمه من الطَّيِّ فقال نادى، فتم الجز.

وتَصَيَّخَ البقلُ والخَشَبُ والشعَرُ ونحو ذلك: لغة في تَصَوَّحَ تَشَقَّقَ ويَبِس.

وصَيَّخَتْه الريحُ والحرّ والشمس: مثل صَوَّحَته، وأنشد أعرابي لذي الرمة:

ويوم من الجَوْزاءِ مُوتَقِدُ الحَصَى،

تَكادُ صَياحِي العينِ منه تَصَيَّخُ[1]

وتَصَيَّخَ الشيءُ: تكسر وتشقق، وصَيَّخْتُه أنا. وانْصاخَ الثوبُ: تشقق من قِبَلِ نفسه. وانْصاخت الأرض: تَغَطَّى بعضُها بالنبات وبقي بعضها فكانت كالثوب المُنْشَقِّ؛ قال عبيد:

وأَمْسَتِ الأَرضُ والقِيعانُ مُثْرِيَةً،

مِن بَيْنِ مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ

وقد تقدم هذا البيت في صوح أَيضاً.

والصَّيْحانيُّ: ضَرْبٌ من تَمر المدينة؛ قال الأزهري: الصَّيْحانيُّ ضرب من التمر أسود صُلْبُ المَمْضَغَة، وسمي صَيْحانياً لأَن صَيْحانَ اسم كبش كان ربط إلى نخلة بالمدينة، فأثمرت تمراً صَيْحانياً[2] فنُسِبَ إلى صَيْحان.

صيخ: أصاخ له يُصِيخ إصاخةً: استمع وأنصت لصوت؛ قال أبو داود:

ويُصِيخُ أَحْياناً، كما اسْ

تَمَعَ المُضِلُّ لِصَوتِ ناشِدْ

وفي حديث ساعة الجمعة: ما من دابة إلا وهي مُصِيخة أَي مستمعة منصتة: ويروى بالسين وقد تقدم.

(١) قوله «صياحي العين» هكذا في الأصل. وفي التهذيب: صياصي العين.
(٢) قوله «فأثمرت تمراً صيحانياً» كذا بالأصل، ولفظ صيحانياً هنا لا حاجة إليه.

والصاخَة خفيفٌ: ورم يكون في العظم من صدمة أَو كدمة يبقى أَثرها كالمَشَش؛ والجمع صاخات وصاخ وأنشد:

بلَحْيِيهِ صاخٌ من صِدامِ الحوافر

وفي حديث الغار: فانصاخت الصخرة هكذا؛ روي بالخاء المعجمة وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت. ويقال: انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه، وألفها منقلبة عن واو، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم، قال ابن الأثير: ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطاً، يقال: ساخ في الأرض يسوخ ويسيخ إذا دخل فيها، والله أَعلم.

صيد: صاد الصَّيْدَ يَصِيدهُ ويَصادُه صَيْداً إذا أَخذه وتَصَيَّده واصْطاده وصادَه إياه. يقال: صِدْتُ فلاناً صَيْداً إذا صِدْتَه له، كقولك بغيتُه حاجة أَي بَغَيْتُها له. صادَ المكانَ واصْطادَه: صادَ فيه؛ قال:

أَحَبُّ ما اصْطَادَ مكانٌ تَخْلِيه

وقيل: إنه جَعَلَ المكانَ مُصْطاداً كما يُصْطادُ الوحش. قال سيبويه: ومن كلام العرب صِدْنا قَنَوَيْن؛ يريد صدنا وحْش قَنَوَيْن، وإنما قَنَوان اسم أَرض.

والصَّيْدُ: ما تُصُيِّدَ. وقوله تعالى: ﴿**أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحر وطَعامُهُ**﴾؛ يجوز أَن يُعْنَى به عَيْنُ المُتَصَيَّد، ويجوز أَن يكون على قوله صِدْنا قَنَوَين أَي صِدْنا وحش قنوين. قال ابن سيده: قال ابن جني: وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ المَفْعُول، وقيل: كلُّ وحش صَيْدٌ، صِيدَ أَو لم يُصَدْ؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ قال ابن سيده: وهذا قول شاذ. وقد تكرر في الحديث ذِكْر الصَّيْد اسماً وفِعْلاً ومصدراً، يقال صَاد يَصِيدُ صَيْداً، فهو صَائِد ومَصِيد. وقد يَقَعُ الصَّيْدُ على المَصِيد نَفْسِه تَسْمِيَةً بالمصدر، كقوله تعالى: ﴿**لا تقتلوا الصَّيْدَ وأَنتم حُرُمٌ**﴾؛ قيل: لا يقال للشيء صَيْدٌ حتى يكون ممتنعاً حلالاً لا مالك له.

وفي حديث أَبي قتادة قال له: أَصَدْتُمْ؛ يقال: أَصَدْتُ غيري إذا حَمَلْتَه على الصَّيْدِ وأَغْرَيْتَه به. وفي الحديث: إنا اصَّدْنا حِمار وَحْش؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى بصاد مشددة، وأَصلُه اصْطَدْنا فقلبت الطاء صاداً وأُدغمت مثل اصَّبَر في

اصْطبر، وأَصل الطاء مبدلة من تاء افْتَعَل.

والمَصْيدةُ والمِصْيَدةُ والمَصْيَدَة كله: التي يُصادُ بها، وهي من بنات الياء المعتلة، وجمعها مَصايِدُ، بلا همز، مثل معايش جمع مَعيشة. المِصيدُ والمِصْيَدة، بالكسر: ما يُصادُ به. وبخط الأَزهري: المَصْيَدُ والمَصْيَدَةُ بالفتح.

وحكى ابن الأَعرابي: صِدْنا كَمْأَةً، قال: وهو من جيد كلام العرب، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أَنه يريد استثرْنا كما يُسْتَثارُ الوحش. وحكى ثعلب: صِدْنا ماءَ السماء أَي أَخذْناه. التهذيب: والعرب تقول خَرَجْنا نصيدُ بَيْضَ النعام ونَصِيدُ الكَمْأَةَ والافْتِعالُ منه الاصْطِيادُ. يقال: اصْطادَ يَصْطادُ فهو مُصْطاد، والمَصِيدُ مُصْطادٌ أَيضاً. وخرج فلان يَتَصَيَّدُ الوَحْشَ أَي يطلب صيدها؛ قال ابن سيده: وأَما قول الشاعر:

إلـى العَلْـمَـيْنِ أَدْهَـمَ الـهَـمُّ والـمُـنـى،

يُـريـدُ الـفُـؤَادُ وَحْـشَـهـا فـيُـصَـادُهـا

قال: فسره ثعلب فقال: الغلمان اسم امرأَة؛ يقول: أُريد أَن أَنساها فلا أَقْدِرُ على ذلك، ولم يزد على هذا التفسير. وكلب وصقر صَيُود وكذلك الأُنثى والجمع صُيُد. قال: وحكى سيبويه عن يونس صِيدٌ أَيضاً، وكذلك فيمن قال رُسْل مخففاً؛ قال: وهي اللغة التميمية وتُكْسَرُ الصاد لتسلم الياء. والصَّيُودُ من النساء: السيئة الخُلُق. وفي حديث الحجاج: قال لامرأَةٍ: إِنَّكِ كَتُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ؛ أَراد أَنها تَصيدُ شيئاً من زوجها، وفَعُولٌ من أَبْنِية المُبالغة.

والأَصْيد: الذي لا يستَطِيعُ الالتفات، وقد صَيِدَ صَيَداً وصاد، ومَلِكٌ أَصْيدُ، وأَصْيَدَ الله بَعِيرَهُ؛ قال ابن سيده: قال سيبويه: لم يُعِلُّوا الياء حين لحقته الزيادة وإِن لم يقولوا اصْيَدَّ تشبيهاً له بعَوِرَ.

والصادُ عِرْق بين الأَنف والعين. ابن السكيت: الصادُ والصَّيَدُ الصَّيَدُ داءٌ يصيب الإِبل في رؤُوسها فيسيل مع أُنوفها مِثْلُ الزَّبَدِ وتَسْمُو عند ذلك برؤُوسها. وفي الحديث: أَنه قال لعليّ: أَنتَ الذَّائِدُ عن حَوْضِي يوم القيامة، تَذُودُ عنه الرجال كما يُذاد البَعيرُ الصادُ؛ يعني الذي به الصَّيَدُ وهو داء يصيب الإِبل في رؤُوسها فتَسيلُ أُنوفها وترفعُ رؤُوسَها ولا تقدر أَن تَلْوِيَ معه أَعناقَها. يقال: بعير صادٌ أَي ذو صادٍ، كما يقال: رجل مالٌ وبومٌ راحٌ أَي ذو مالٍ وريح. وقيل: أَصلُ صادٍ صَيِد، بالكسر. قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يروى صادٍ، بالكسر، على أَنه اسم فاعل من الصَّدَى العطش.

قال: والصِّيدُ أَيضاً جمع الأَصْيَد.

وقال الليث: وغيره: الصَّيَدُ مصْدَر الأَصْيد، وهو الذي يرفع رأْسه كِبْراً، ومنه قيل للمَلِكِ: أَصْيدُ لأَنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء، والفعل صَيِدَ، بالكسر، يَصْيَدُ؛ قال: وأَهل الحجاز يُثْبِتون الياء والواو نحو صَيِدَ وعَوِرَ، وغيرهم يقول صادَ يَصادُ وعار يعار. قال الجوهري: وإِنما صحت الياء فيه لصحتها في أَصله لتدل عليه، وهو اصْيَدَّ، بالتشديد، وكذلك اعْوَرَّ لأَن عَوِرَ واعْوَرَّ معناهما واحد، وإِنما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صادَ وعارَ وقَلَبْتَ الواو أَلفاً كما قلبتها في خاف؛ قال: والدليل على أَنه افْعَلَّ مجيءُ أَخواته على هذا في الأَلوان والعيوب نحو اسْوَدَّ واحْمَرَّ، ولذا قالوا عَوِرَ وعَرِجَ للتخفيف، وكذلك قياس عَمِيَ وإِن لم يسمع، ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أَفعله في التعجب، لأَن أَصله يزيد على الثلاثيّ ولا يمكن بناء الرباعيّ من الرباعيّ، وإِنما يبنى الوزن الأَكثر من الأَقل. وفي حديث ابن الأَكوع: قلت لرسول الله ﷺ إِني رجل أَصْيدُ، أَفَأُصَلِّي في القميص الواحد؟ قال: نعم وأَزرره عليك ولو بشَوْكةٍ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها. قال: والمشهور إِني رجل أَصْيدُ من الاصطياد. قال: ودواءُ الصَّيَد أَن يُكْوَى مَوْضِعٌ بين عينيه فيذهب الصَّيَدُ؛ وأَنشد:

أَشْـفِـي الـمَـجـانِـينَ وأَكْـوِي الأَصْـيَـدا

والصادُ: النحاسُ؛ قال أَبو عبيد: الصادُ قُدُور الصُّفْر والنحاس؛ قال حسان بن ثابت:

رَأَيـتُ قُـدُورَ الـصـادِ حَـوْلَ بُـيُـوتِـنـا،

قَـبائِلَ سُـحْـماً فـي الـمَـحِلة صُـيَّـما[1]

والجمع صِيدانٌ، والصادِيُّ منسوب إِليه، وقيل: الصادُ

(١) قوله: «رأَيت» في الديوان: «حسبت». وقول: «قبائل» في الديوان والصحاح والتاج والأَساس: «قنابل»، والقنابل من الخيل ما بين الثلاثين إلى الخمسين، والصيَّم: القيام.

وقوله: «قبائل سُحْماً في المحلة» في الصحاح: «قنابل دهماً في المباءة». وفي الديوان: «قنابل دَهْماً في المحلّة».

الصُّفْرُ نَفْسُه. وقال بعضهم: الصِّيدانُ النُّحاس؛ وقال كعب:

وفِـدْراً تَـغْـرَقُ الأَوْصـالُ فِـيـه،

مِـنَ الـصِّـيـدانِ، مُـتْـرَعَـةً رَكُـودا

والصِّيدانُ والصِّيداءُ: حجر أَبيض تُعْمَلُ منه البِرامُ. غيره: والصَّيْدان، بالفتح، بِرامُ الحجارة؛ قال أَبو ذؤيب:

وسُودٍ مِنَ الصَّيْدانِ فيها مَذَانِبُ

نُضارٌ، إذا لم نَسْتَفِدْها نُعارُها

قال ابن بري: يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصَّيْدان وكسرها، فمن فتحها جعل الصَّيْدان جمع صَيْدانة، فيكون من باب تمر وتمرة، ومن كسرها جعلها جمع صاد للنُّحاس، ويكون صادٌ وصِيدانٌ بمنزلة تاج وتيجان. وقوله: فيها مذانِبُ نُضارٌ، يريد فيها مغارفُ معمولة من النُّضار، وهو شجر معروف. قال: وأَما الحجارة التي تُعمل منها القُدور فهي الصِّيداءُ، بالمدّ. وقال النضر: الصَّيْداءُ الأَرض التي تُرْبتها حمراء غليظة الحجارة مسنوية بالأَرض. وقال أَبو وَجْزَةَ: الصِّيْداء الحصى؛ قال الشماخ:

حَذَاها مِنَ الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها

حَوامي الكُراعِ المُؤْيَداتِ المعاوِر[1]

أَي حذاها حوَة[2] نِعالها الصخور. أَبو عمرو: الصَّيْداءُ الأَرض المسنوية إذا كان فيها حصى فهي قاع؛ قال: ويكون في البِرْمَةِ صَيْدانٌ وصيداء يكون فيها كهيئة بريق الذهب والفضة، وأَجوده ما كان كالذهب؛ وأَنشد:

طِلَـحٌ كَـضاجِـبَـةِ الـصَّـيْـداء مَـهْـزُولُ

وصَيْدانِ الحصى: صغارها. والصَّيْداء: أَرْضٌ غَليظَةٌ ذاتُ حجارة.

وبنو الصَّيْداء: حيّ من بني أَسَد. وصَيْداء: موضع؛ وقيل: ماء بعينه. والصائد: السّاق بلغة أَهل اليمن.

ابن السكيت: والصَّيْدانَةُ الغول. والصَّيْدانَةُ من النساء: السَّيِّئةُ الخُلُق الكثيرة الكلام. وفي حديث جابر: كان يحلف أَنَّ ابنَ صَيَّادٍ الدجالُ، وقد اختلف الناس فيه كثيراً، وهو رجل من اليهود أَو دَخِيلٌ فيهم، واسمه صافٌ فيما قيل. وكان عنده شيء من الكَهانَة أَو السِّحْر، وجملة أَمره أَنه كان فِتْنَةً امْتَحَنَ اللّهُ به عباده المؤمنين لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ ويحيا مَنْ حَيَّ عن بينة، ثم إِنه مات بالمدينة في الأَكثر، وقيل إِنه فُقِدَ يوم الحَرَّة فلم يجدوه، والله أَعلم.

صير: صارَ الأَمرُ إِلى كذا يَصِيرُ صَيْرَاً ومَصِيراً وصَيْرُورَةً وصَيَّرَهُ إِليه وأَصارَه، والصَّيْرُورَةُ مصدر صارَ يَصِيرُ. وفي كلام عُمَيْلَةَ الفَزارِيِ لعمه وهو ابن عَنْقاءَ الفَزارِي: ما الذي أَصارَكَ إِلى ما أَرى يا عَمُّ؟ قال: بُخْلُك بمالِك، وبُخْل غيرك من أَمثالك، وصَوْني أَنا وجهي عن مثلهم ونَسْآلك! ثم كان من إِفضال عُمَيْلة على عمه ما قد ذكره أَبو تمام في كتابه الموسوم بالحماسة. وصِرْت إِلى فلان مَصِيراً، كقوله تعالى: ﴿وإِلى الله المَصِير﴾؛ قال الجوهري: وهو شاذ والقياس مَصار مثل مَعَاش. وصَيَّرْته أَنا كذا أَي جعلته.

والمَصِير: الموضع الذي تَصِير إِليه المياه. والصَّيِّر: الجماعة. والصِّيرُ: الماء يحضره الناس. وصارَةُ الناس: حضروه؛ ومنه قول الأَعشى:

بِـمَـا قَـدْ تَـرَبَّـعَ رَوْضَ الـقَـطـا

ورَوْضَ الـتَّـناضُـبِ حـتـى تَـصِـيـرَا

أَي حتى تحضر المياه. وفي حديث النبي ﷺ، وأَبي بكر، رضي الله عنه، حين عَرَضَ أَمْره على قبائل العرب: فلما حضر بني شَيْبان وكلمَ سَراتهم قال المُثَنَّى بن حارثة: إِنا نزلنا بين صِيرَيْن اليمامة والشمامة، فقال رسول الله ﷺ: وما هذان الصِّيرانِ؟ قال: مياه العرب وأَنهار كِسْرى؛ الصِّيرُ: الماء الذي يحضره الناس. وقد صارَ القوم يَصِيرون إِذا حضروا الماء؛ ويروى: بين صِيرَتَيْنِ وهي فِعْلَة منه، ويروى: بين صَرَيَيْنِ تثنية صرىً.

قال أَبو العميثل: صَارَ الرجل يَصِير إِذا حضر الماءَ، فهو صائِرٌ. والصَّائِرَةُ: الحاضرة. ويقال: جَمَعَتْهم صائرَةُ القَيظِ. وقال أَبو الهيثم: الصَّيْر رجوع المُنْتَجِعين إِلى محاضرهم. يقال: أَين الصَّائرَة؟ أَي أَين الحاضرة. ويقال: أَيُّ ماء صارَ القومُ أَي حضروا. ويقال: صِرْتُ إِلى مَصِيرَتي وإِلى صِيرِي

(١) قوله: «المعاور» خطأ صوابه «العشاوز»، فالبيت من قصيدة زائية، من البحر الطويل، مطلعها:

عَفَا بَطْنُ قَوٍّ مِن سُلَيْمَى فعالِز

فذاتُ الغَضَا فالمُشْرِفاتُ النَّواشِزُ

ونَصُّ البيت كما ذُكِرَ في ديوان الشماخ، في الصفحة ١٩٨ من طبعة دار المعارف:

حَذاها مِنَ الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها

خَوامِي الكُراعِ المُؤْيداتُ العَشاوِزُ

وذَكر شارحُ القاموس البيت في مادَّة «عشز»، وقال: «المُؤْيَدات» بالياء المفتوحة، كرواية اللّسان هنا؛ وقال: «ويروى»: «الموجعاتُ»، قاله الصاغاني، ويروَى: «المُقْفِزات» بالزاي. ورواها اللسان في مادة «عشز»: «المَقْفِرات - بالراء - العَشاوِزُ».

(٢) قوله «حوة» كذا بالأصل المعوّل عليه والذي لياقوت في معجمه حرة بالراء.

وصَيُّوري. ويقال: للمنزل الطيِّب: مَصِيرٌ ومَرَبٌّ ومَعْمَرٌ ومَحْضَرٌ. ويقال: أَين مَصِيرُكم؟ أَي أَين منزلكم. وصَيِّرُ الأَمر: مُنْتَهاه ومصيره وعاقِبَته وما يَصير إِليه. وأَنا على صِيرِ من أَمر كذا أَي على ناحية منه. وتقول للرجل: ما صنعت في حاجَتك؟ فيقول: أَنا على صِيرِ قضائها وصماتِ قضائها أَي على شَرَفِ قضائها؛ قال زهير:

وقد كنتُ من سَلْمَى سِنِينَ ثمانياً،
على صِيرِ أَمْرٍ ما يَمَرُّ وما يَحْلُو

وصَيُّور الشيء: آخره ومنتهاه وما يؤول إِليه كصِيرِهِ ومنتهاه[١]، وهو فيعول، وقول طفيل الغنوي:

أَمْسَى مُقِيماً بِذِي العَوْصَاءِ صَيِّرُه
بالبئر، غادَرَهُ الأَحْياءُ وابْتَكَرُوا

قال أَبو عمرو: صَيِّره قبره. يقال: هذا صَيِّر فلان أَي قبره؛ وقال عروة بن الورد:

أَحادِيثُ تَبْقَى والفَتى غيرُ خالِدِ،
إِذا هُو أَمْسَى هامَةً فَوْقَ صَيِّرِ

قال أَبو عمرو: بالهُزَرِ أَلْفُ صَيِّر، يعني قبوراً من قبور أَهل الجاهلية؛ ذكره أَبو ذؤيب فقال:

كانت كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزَرْ[٢]

وهُزَر: موضع. وما له صَيُّور، مثال فَيْعُول، أَي عَقْل ورأْيٌ. وصَيُّور الأَمر: ما صارَ إِليه. ووقع في أُمِّ صَيُّور أَي في أَمر ملتبس ليس له مَنْفَذ، وأَصله الهَضْبة التي لا مَنْفَذَ لها؛ كذا حكاه يعقوب في الأَلفاظ، والأَشبَهُ صَبُّور. وصارَةُ الجبل رأْسه. والصَّيِّر والصَّائِرَةُ: ما يَصِير إِليه النباتُ من اليُبْس.

والصَّائِرَةُ المطرُ والكَلأُ. والصَّائِرُ: المُلَوِّي أَعناقَ الرجال. وصَارَه يَصِيره: لغة في صارَهُ يَصُوره أَي قطعه، وكذلك أَماله.

والصِّير: شَقُّ الباب، يروى أَن رجلاً اطَّلع من صِير باب النبي ﷺ. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ، أَنّه قال: من اطَّلع من صِير باب فقد دَمَرَ؛ وفي رواية: من نَظَرَ؛ ودمر: دخل، وفي رواية: من نظر في صِير باب فَفُقِئَتْ عينه فهي هَدَرٌ؛ الصِّير الشَّقّ؛ قال أَبو عبيد: لم يُسمع هذا الحرف إِلا في هذا الحديث. وصِيرِ الباب: خَرْقه. ابن شميل: الصِّيرَةُ على رأْس القَارَةِ مثل الأَمَرَة غير أَنها طُوبَتْ طَيّاً، والأَمَرَةُ أَطول منها وأَعظم مطويتان جميعاً، فالأَمَرَةُ مُصَعْلَكَة طويلة، والصِّيرةُ مستديرة عريضة ذات أَركان، وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة، وهي من صنعة عادٍ وإِرَم، والصِّيرُ شبه الصَّحْناة، وقيل هو الصحناة نفسه؛ يروى أَن رجلاً مَرَّ بعبد الله بن سالم ومعه صِيرٌ فلَعِق منه[٣]، ثم سأَل: كيف يُباع؟ ونفسير في الحديث أَنه الصَّحْناة. قال ابن دريد: أَحسبه سريانيّاً؛ قال جرير بهجو قوماً:

كانوا إِذا جَعَلوا في صِيرِهِمْ بَصَلاً،
ثم اشْتَوَوْا كَنْعَداً من مالِحٍ، جَدَفُوا

والصِّيرُ: السمكات المملوحة التي نعمل منها الصَّحْناة؛ عن كراع. وفي حديث المعافري: لعل الصِّير أَحَبُّ إِليك من هذا.

وصِرْتُ الشيء: قطعته. وصارَ وجهه يَصِيره: أَقبل به. وفي قراءة عبد الله بن مسعود وأَبي جعفر المدني: فَصِرهنّ إِليك، بالكسر، أَي قَطِّعهن وشققهن، وقيل: وجِّههن. الفراء ضَمَّت العامة الصاد وكان أَصحاب عبد الله يكسرونها، وهما لغتان، فأَما الضم فكثير، وأَما الكسر ففي هذيل وسليم؛ قال وأَنشد الكسائي:

وفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وحْفٍ كأَنَّه،
على اللِّيتِ، قِنْوانُ الكُرُومِ الدَّوالِحُ

يَصِير: يَميل، ويروى يَزِينُ الجيد، وكلهم فسروا فصُرْهن أَمِلْهن، وأَما فَصِرْهن، بالكسر، فإِنه فسر بمعنى قَطِّعهن؛ قال: ولم نجد قطِّعهن معروفة؛ قال الأَزهري: وأَراها إِن كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْرِي أَي قَطَعت فقدمت ياؤها. وصِرْت عنقه: لوينها. وفي حديث الدعاء: عليك توكلنا وإِليك أَنبنا وإِليك المَصِير أَي المرجع. يقال: صِرْتُ إِلى

(١) قوله «كصيره ومنتهاه» كذا بالأَصل.

(٢) قوله «كانت كليلة...إلخ» أنشد البيت بتمامه في هزر:

لقال الأَباعد والشامتو
ن كانوا كليلة أَهل الهزر

(٣) قوله «فلَعِق منه» كذا بالأَصل. وفي النهاية والصحاح فذاق منه.

[ورواية النهاية: «وفي حديث ابن عمر أنه مر به رجل معه صير فذاق منه. والصير الصحناء وهي الصحناة»].

فلان أُصبِر منصِيراً، قال: وهو شاذ والقياس مصار مثل مَعاش. قال الأَزهري: وأَما صارَ فإِنها على ضربين: بلوغ في الحال وبلوغ في المكان، كقولك صارَ زيد إِلى عمرو وصار زيد رجلاً، فإِذا كانت في الحال فهي مثل كانَ في بابه. ورجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ أَي حسن الصُّورَة والمشَّارَة؛ عن الفراء. وتَصَيَّر فلانٌ أَباه: نزع إِليه في الشَّبَه.

والصِّيَارَةُ والصِّيرَةُ: حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغَنَم والبقرة، والجمع صِيَرٌ وصِيَرٌ، وقيل: الصِّيرَة حظيرة الغنم؛ قال الأَخطل:

واذْكُـرْ غُـدَانَـةَ عِـدَّانـاً مُـزَنَّمَـةً
من الحَبَلَّقِ، تُبْنى فوْقَها الصِّيَرُ

وفي الحديث: ما من أُمَّتي أَحد إِلا وأَنا أَعرفه يوم القيامة، قالوا: وكيف نعرفهم من كثرة الخلائق؟ قال: أَرَأَيْتَ لو دخلت صِيرَةً فيها خيل دُهْمٌ وفيها فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّل أَما كنتَ تعرفه منها؟ الصِّيرَة: حظيرة تُتخذ للدواب من الحجارة وأَغصان الشجر، وجمعها صِيَر. قال أَبو عبيد: صِيَرَة: بالفتح، قال: وهو غلط.

والصِّيَار: صوت الصَّنْج؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ تَرَاطُنَ الـهَـاجَـاتِ فـيـهـا،
قُبَيْلَ الصُّبْحِ، رَنَّاتُ الصِّيَارِ

يريد رنين الصَّنْج بأَوتاره. وفي الحديث: أَنه قال لعلي، عليه السلام: أَلا أُعلمك كلماتٍ إِذا قلتَهن وعليك مثل صِيرٍ غُفِر لك؟ قال ابن الأَثير: وهو اسم جبل، ويروى: صُور، بالواو، وفي رواية أَبي وائل: أَن علياً، رضي الله عنه، قال: لو كان عليك مثل صِيرٍ دَيْناً لأَداه الله عنك.

صيص: ابن الأَعرابي: أَصَاصَت النَّخْلة إِصَاصةً وصَيَّصَت تَصيِيصاً إِذا صارت شِيصاً، قال: وهذا من الصِّيصِ لا من الصِّيصَاء، يقال: من الصِّيصَاء صَأْصَت صِيصَاءً. والصِّيصُ في لغة بلحارث بن كعب: الحَشَف من التمر. والصِّيصُ والصِّيصَاءُ: لُغةٌ في الشِّيص والشِّيصَاء. والصِّيصَاءُ: حبُّ الحنظل الذي ليس في جوفه لُبٌّ؛ وأَنشد أَبو نصر لذي الرمة:

وكائنْ تَخَطَّتْ ناقَتِي من مَفازَةٍ
إِلـيـكَ، ومـن أَحْـواض مـاءٍ مُسَـدَّمِ

بـأَرْجـائـه الـقِـرْدان هَـزْلـى، كـأَنَّـمـا
نـوادِرُ صِـيـصـاءِ الـهَـبِـيـد الـمُـحـطَّـمِ

وصفَ ماءً بعيد العهد بورُود الإِبل عليه فقِرْدانُه هَزْلى؛ قال ابن بري: ويروى بأَعْقاره القِردان، وهو جمع عُقْرٍ، وهو مقام الشاربة عند الحوض. وقال أَبو حنيفة الدِّينَوَرِيّ: قال أَبو زياد الأَعرابي وكان ثقةً صدُوقاً: إِنه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قِفَاراً، والقِرْدانُ منتشرة في أَعطان الإِبل وأَعْقارِ الحياض، ثم لا يعودون إِليها عشر سنين وعشرين سنةً لا يَخْلُفُهم فيها أَحدٌ سواهم، ثم يرجعون إِليها فيجدون القِرْدانَ في تلك المواضع أَحياء وقد أَحسّت بروائح الإِبل قبل أَن تُوافي فتحركت؛ وأَنشد بيت ذي الرمة المذكور، وصيصاءُ الهَبِيدِ مهزولُ حبِّ الحَنْظَل ليس إِلا القشر وهذا للقُرادِ أَشبهُ شيء به؛ قال ابن بري: ومثل قول ذي الرمة قول الراجز:

قِـرْدانـةٌ، فـي الـعَـطَـنِ الـحَـوْلِـيّ،
سُـودٌ كـحَـبِّ الـحَـنْـظَـلِ الـمَـقْـلِـيّ

والصِّيصِيَةُ: شَوْكَةُ الحائك التي يُسَوِّي بها السَّدَاةَ واللُّحْمة؛ قال دريد بن الصِّمة:

فجئتُ إِليه، والرِّماحُ تَنُوشُه،
كوقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسِيج المُمَدَّدِ

ومنه صِيصِيَةُ الدِّيكِ التي في رِجْله. قال ابن بري: حق صِيصِية شوكة الحائك أَن تُذْكر في المعتل لأَن لامها ياءٌ وليس لامُها صاداً.

وصَياصِي البقر: قُرونها وربما كانت تُرَكَّبُ في الرِّماح مكانَ الأَسِنّة؛ وأَنشد ابن بري لعبد بني الحَسْحاس:

فأَصْبَحَت الثِّيرانُ غَرْقَى، وأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَمِيم يَلْتَقِطْن الصَّيَاصِيَا

أَي يَلْتَقِطْنَ القرونَ لِيَنْسِجْن بها؛ يريد لكثرة المطر غَرِقَ الوَحْشُ، وفي التهذيب: أَنه ذكر فتنة تكون في أَقطار الأَرض كأَنها صَياصِي بقرٍ أَي قُرونُها، واحدتُها صِيصة، بالتخفيف، شبَّه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأَمر فيها. والصَّياصي: الحُصونُ. وكلُّ شيء امْتُنِع به وتُحُصِّنَ به، فهو صِيصةٌ، ومنه قيل للحصون: الصَّياصي؛ قيل: شبَّه الرماحَ التي تُشْرَع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح

بقرون بقر مجتمعة، ومنه حديث أَبي هريرة: أَصحابُ الدجال شَوارِبُهم كالصَّياصي، يعني أَنهم أَطالُوها وفتَلُوها حتى صارت كأَنها قرونُ بقرٍ. والصِّيصَة أَيضاً: الوَتِدُ الذي يقْلَع به التَّمْر، والصِّنَّارةُ التي يُغْزَل بها ويُنْسَج.

صيع: صِعْتُ الغنم وأَصَعْتُها أَصُوعُها وأَصِيعُها: فرَّقْتُها. وصُعْتُ القومَ: حملت بعضهم على بعض، وكذلك صِعْتُهم. وتَضَيَّعَ البقلُ تَضيُّعاً وتَضوَّعَ تَضوُّعاً: هاجَ. وتَضَيَّعَ الماءُ: اضطَرب على وجه الأَرض، والسين أَعلى؛ قال رؤبة:

فانصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا

صيغ: صَيَّغَ فلان طَعاماً أَي أَنْقَعَه في الأُدمِ حتى تَرَوَّغَ، وقد رَيَّغَه بالسمْن ورَوَّغَه وصَيَّغَه بمعنى واحد؛ وقال ابن الأَعرابي في قول رؤبة:

بُعْطِين، من فَضْلِ الإِلهِ الأَسْبَغِ،
آذِيَّ دَفَّـاعٍ كَسَيْـلِ الأَصْيَـغِ

فالأَصْيَغُ: الماءُ العامُّ الكثير. ويقال: الأَصْيَغُ وادٍ، ويقال نهر. وفي حديث الحجاج: رَمَيْتَ بكذا وكذا صِيغةً من كَثَبٍ[1] في عَدُوِّكَ؛ يريد سِهاماً رَمَى بها فيه. يقال: هذه سِهامٌ صِيغةٌ أَي مُسْتوية من عمل رجل واحد، وأَصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها. ويقال: صِيغةُ الأَمرِ كذا وكذا أَي هيئته التي بني عليها.

صيف: الصَّيْفُ: من الأَزمنةِ معروف، وجمعه أَصْيافٌ وصُيُوفٌ. ويومٌ صائفٌ. أَي حارٌّ، وليلة صائفة. قال الجوهري: وربما قالوا يوم صافٌ بمعنى صائف كما قالوا يوم راحٌ ويومٌ طانٌ ومطر صائفٌ. ابن سيده وغيره: والصَّيْفُ المطر الذي يجيء في الصيف والنباتُ الذي يجيء فيه. قال الجوهري: الصَّيِّفُ المطر الذي يجيء في الصيف. قال ابن بري: صوابه. الصَّيِّفُ، بتشديد الياء. وصِفْنا أَي أَصابنا مطر الصَّيْفِ، وهو فُعِلْنا على ما لم يسمَّ فاعله مثل خُرِفْنا ورُبِعْنا. وفي حديث عُبادة: أَنه صلى في جُبَّةٍ صَيِّفةٍ أَي كثيرة الصُّوف. يقال: صافَ الكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفاً، فهو صائفٌ وصَيِّفٌ إِذا كثر صُوفُه، وبناء اللفظة صَيْوِفة فقلبت ياء وأُدْغِمت.

(١) قوله «من كثب» كذا بالأصل والنهاية أيضاً بلا ضبط، ولعله يريد من شجر كثب جمع الكثب.

وصَيَّفَني هذا الشيء أَي كَفاني لِصَيْفِني؛ ومنه قول الراجز:

مَـنْ يَـكُ ذا بَـتٍّ فـهـذا بَـتِّـي
مُـقَـيِّـظٌ مُـصَـيِّـفٌ مُـشَـتِّـي

وصِيفَت الأَرضُ، فهي مَصِيفةٌ ومَصْيوفةٌ: أَصابها الصَّيِّفُ. وصُيِّفْنا كذلك؛ وقول أَبي كبير الهذلي:

ولـقـد وَرَدْتُ الـمـاءَ لـم يَـشْـرَبْ بـه
حَدَّ الـرَّبـيـعِ إِلـى شُـهـور الـصَّـيِّـف

يعني به مطر الصيف، الواحد صَيِّفةٌ؛ قال ابن بري: وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو:

الا عَـوابِـسُ كـالـمِـراطِ مُـعِـيـدَةٌ،
بـالـلـيـلِ، مَـوْرِدَ أَيِّـمٍ مُـتَـغَـضِّـف

ويقال: أَصابَتْنا صَيِّفة غَزيرة، بتشديد الياء. وتَصَيَّفَ. من الصَّيْف كما يقال تَشَتَّى من الشِّتاء. وأَصافَ القومُ: دخلوا في الصَّيف، وصافُوا بمكان كذا: أَقاموا فيه صَيْفَهُم، وصِفْتُ بمكان كذا وكذا وصِفْتُه وتَصَيَّفته وصَيَّفْته؛ قال لبيد:

فَـتَـصَـيَّـفـنـا مـاءً بِـذَحْـلٍ سـاكِـنـاً،
يَـسْـتَـنُّ فـوقَ سَـراتِـه الـعُـلْـجُـومُ

وقال الهذلي:

تَـصَـيَّـفْـتُ نَـعْـمـانَ واصَّـيَّـفَـتْ

وصافَ بالمكان أَي أَقام به الصيف، واصْطافَ مثلُه، والموضع مَصِيفٌ ومُصْطافٌ. التهذيب: صافَ القومُ إِذا أَقاموا في الصَّيف بموضع فهم صائفون، وأَصافوا فهم مُصِيفون إِذا دخلوا في زمان الصَّيف، وأَشْتَوا إِذا دخلوا في الشِّتاء. ويقال: صُيِّفَ القومُ ورُبِعوا إِذا أَصابهم مَطَر الصيف والربيع، وقد صِفْنا ورُبِعْنا، كان في الأَصل صُيِفْنا، فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها. وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصِيفُ إِذا أَقام به في الصَّيف، والمَصِيفُ: اسم الزمان؛ قال سيبويه: أُجري مجرى المكان وعامله مُصايَفةً وصِيافاً.

والصائفة: أَوانُ الصَّيف. والصائفةُ: الغَزْوةُ في الصيف، الصائفةُ والصَّيْفِيَّةُ: المِيرةُ قبل الصيف، وهي المِيرة الثانية، وذلك لأَن أَوَّل المِيَرِ الرِّبْعِيَّة ثم الصَّيْفِيَّة ثم الدَّفَئِيَّة

الجوهري: وصائفةُ القوم مِيرَتُهم في الصيف.

الجوهري: الصَّيْفُ واحد فُصُول السنة وهو بعد الربيع وقبل القَيْظ. يقال: صَيْفٌ صائفٌ، وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لائلٌ وهَمَج هامِجٌ. وفي حديث الكَلالة حين سُئل عنها عمر، رضي الله عنه، فقال: تكفيك آيةُ الصَّيف أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أوّلها نزلت في الشتاء.

وأصافَتِ الناقةُ، وهي مُصِيفٌ ومِصْيافٌ: نُتِجَتْ في الصَّيْف وولدُها صَيْفِيّ.

وأَصافَ الرجلُ، فهو مُصِيفٌ: وُلد له في الكِبَرِ، وولده أيضاً صَيْفِيّ وصَيْفِيُّون، وشيء صَيْفِيّ؛ وقال أكثم بن صَيْفي، وقيل هي لسعد بن مالك بن ضبيعة:

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونَ،
أَفْلَحَ مَنْ كانَ لهُ رِبْعِيُّونَ!

وفي حديث سليمان بن عبد الملك: لمّا حضرته الوفاة قال هذين البنين أي وُلدوا على الكِبَر. يقال: أَصافَ الرجل يُصِيف إصافةً إذا لم يولد له حتى يُسِنّ ويَكْبَرَ، وأَوْلاده صَيْفِيُّون. والرِّبْعِيُّون: الذين وُلدوا في حداثته وأوّل شبابه، قال: وإنما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يُقَلِّده العهد بعده. وأَصاف: ترك النساء شاباً ثم تزوَّج كبيراً. الليث: الصَّيْفُ رُبُع من أَرْباع السنة، وعند العامة نصف السنة. قال الأزهري: الصيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوامُّ الناس بالعراق وخُراسان الربيعَ، وهي ثلاثة أَشهر، والفَصْل الذي يَلِيه عند العرب القَيْظ، وفيه يكون حَمْراء القَيْظ، ثم بعده فصل الخَريف، ثم بعده فصل الشتاء. والكلأُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْف صَيْفِيّ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيع الكَلإِ صَيْفٌ وصَيْفِيّ. وقال ابن كُناسة: اعلم أن السنة أَربعة أَزمنة عند العرب: الربيعُ الأَول وهو الذي تسمِّيه الفُرْسُ الخريف ثم الشتاء ثم الصيف، وهو الربيع الآخِر، ثم القَيْظ، فهذه أربعة أَزمنة. وسُميت غَزْوَة الروم الصائفةَ لأن سُنَّتَهم أَن يُغْزَوا صيفاً، ويُقْفَلَ عنهم قبل الشتاء لمكان البردِ والثلج.

أبو عبيد: استأْجرته مُصايَفةً ومُرابعةً ومشاتاةً ومُخارفةً من الصَّيفِ والرَّبيعِ والشتاء والخَرِيفِ مِثْل المُشاهرةِ والمُياوَمَةِ والمُعاوَمَةِ. وفي أَمثالهم في إتمام قَضاء الحاجةِ: تَمامُ الرَّبيعِ الصيفُ، وأَصله في المطر، فالربيع أَوَّله والصيف الذي بعده، فيقول: الحاجة بكمالها كما أَنَّ الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف. ومن أَمثالهم: الصيفَ ضَيَّعْتِ اللبن إذا فَرَّط في أَمره في وقته، معناه طلبْتِ الشيء في غير وقته، وذلك أَن الأَلبان تكثر في الصيف فيُضرَب مثلاً لترك الشيء وهو ممكن وطَلَبه وهو مُتَعَذِّر، قال ذلك ابن الأَنباري وأَوّلُ من قاله عمرو بن عمرو بن عُدَس لِدَخْتَنُوسَ بنت لَقِيطٍ، وكانت تَحْتَه فَفَرِكَتْه وكان مُوسراً، فتزوّجها عَمْرُو بن مَعْبَد وهو ابن عمِّها وكان شابّاً مُقتِراً، فمرّت به إبل عمرو فسأَلَتْه اللبنَ فقال لها ذلك.

وصاف عنه صَيفاً ومَصِيفاً وصَيْفوفة: عَدَلَ. وصافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ يَصِيفُ صَيفاً وصَيْفوفة: كذلك عَدَلَ بمعنى ضَافَ، والذي جاء في الحديث ضافَ، بالضاد؛ قال أَبو زبيد:

كُلَّ يومٍ تَرْمِيهِ منها بِرَشْقٍ،
فمَصِيفٌ أَو صافَ غيرَ بَعِيدِ[1]

وقال أَبو ذؤيب:

جَوارِسُها تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوائِباً،
وتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

أَي مَعْدُولاً بها مُعْوَجَّةً غير مُقَوَّمَةٍ، ويروى مَضِيفاً، وسيأْتي؛ والكِرابُ: مَجاري الماء، واحدتها كَرَبَةٌ، واللِّهْبُ: الشَّقُّ في الجبل أَي تَنْصَبُّ إلى اللِّهْبِ لكونه بارداً، ومَصِيفاً أَي مُعْوَجّاً من صافَ إذا عَدَلَ. الجوهري: المَصِيفُ المُعْوَجُّ من مجاري الماء، وأَصله من صافَ أَي عدلَ كالمَضِيفِ من ضافَ. وصافَ الفَحْلُ عن طَرُوقَتِه: عدل عن ضِرابها. وفي حديث أَنس أَن النبيَّ ﷺ، شاوَرَ أَبا بكر، رضي الله عنه، يوم بَدْر في الأَسْرَى فتكلم أَبو بكر فصافَ عنه؛ قال الأَصمعي: يقال: صافَ يَصِيفُ إذا عَدَلَ عن الهَدف؛ المعنى: عدل ﷺ، بوجهه عنه ليُشاور غيره. وفي حديث آخر: صافَ أَبو بكر عن أَبي بُرْدَةَ، ويقال: أَصافَ الله عني أَي نَحّاه، وأَصافه الله عني شرَّ فلان أَي صَرَفه وعدل به. والصَّيفُ: الأُنثى من البُوم؛ عن كراع.

وصائفٌ: اسم موضع؛ قال معن بن أَوس:

فَفَدْفَدُ عَبُّودٍ فَخَبْراءِ صائِفٍ،
فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى منهمُ فَفَدافِدُهُ

(١) قوله: «برشق» بفتح الراء خطأ صوابه: «برِشْق» بكسرها. وقوله: «فمصيف» بالفاء في آخره صوابه: «فمصيب» بالباء بدل الفاء وقد ذكر البيت صواباً في مادة: «رشق» من اللسان.

وصيفيّ: اسم رجل وهو صَيفي بن أَكْثَم.

صيق: الصِّيقُ والصِّيقةُ: الغبارُ الجائلُ في الهواء؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

لِـي كُـلَّ يَـوْمٍ صِـيـقَـةُ
فَوْقي، تَأَجَّلُ كالظُّلالَهْ

وقال سلامة بن جندل:

بوادي جدود، وقد بُوكِرَتْ
بصيقِ السَّنابِكِ أَغْطاتُها

وقال آخر:

كما انقَضَّ تَحْتَ الصِّينِ عُوّارُ

والجمع صِيَقٌ مثل جيفةٍ وجِيَف؛ وأَنشد ابن بري في ترجمة ضبح لرؤبة يصف أُتُناً وفحلها:

يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنونَ الصِّيَقْ،
والمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبوحَ الفِلَقْ

وقال: الصِّيقُ الغبار، وجُنونه تطايره. والصِّيقُ: الصوتُ. والصِّيقُ: الريح المُنْتِنة من الناس والدواب؛ عن الليث، وقال بعضهم: هي كلمة معرّبة أَصلها زيقا، بالعبرانية.

أَبو عمرو: الصَّائِقُ والصائِكُ اللاَّزِقُ؛ قال جندل:

أَسْوَد جَعْد ذي صُنانٍ صائِقِ

والصِّيقُ: بطن منهم[1].

صيك: صاكَ الشيءُ صَيْكاً: لَزِقَ. وصاكَ الدمُ: يَبِسَ، وهو من ذلك لأَنه إذا يبس لزق. وصاكَ به الطيبُ يَصِيكُ أَي لَصِقَ به؛ ومنه قول الأَعشى:

ومِثْلِكِ مُعْجَبَةٍ بالشَّبا
بِ، صاكَ العَبِيرُ بأَجْلادِها[2]

صيم: الصَّيِّمُ: الصُّلْبُ الشديد المجتمعُ الخَلْقِ، والله تعالى أَعلم.

صين: الصين: بلد معروف. والصَّوانِي: الأَواني منسوبة إليه، وإليه ينسب الدارصِيني، ودارصِيني. وصِينِين: عِقْبرٌ معروف.

صيا: الصَّيَّةُ: ما يَخْرجُ من رَحِمِ الشَّاةِ بعدَ الوِلادة. قال ابن أَحمر: الصَّاءَةُ بوزن الصَّاعَةِ، والصَّاةُ بوزن الصَّعَاةِ، والصَّيْأَةُ بوزن الصَّيْعَةِ، والصَّيَّةُ الماءُ الذي يكون في المَشِيمَةِ؛ وأَنشد شمر:

عَلى الرِّجْلَيْنِ صَاءٍ كالخُراجِ

قال: وبعْثُ النَّاقَةِ بصَيِّيها أَي بحِدْثانِ نَتاجِها.

والصَّيَّةُ: أُنْثَى الطَّائِرِ الذي يقالُ له الهَامُ.

والصَّياصِي: شَوْكُ النَّسَّاجِينَ، واحِدَتُه صِيصِيةٌ، وقيل: صِيصِيَةُ الحَائِكِ الذي يَخُطُّ به الثَّوْبَ وتُدْعَى المِخَطَّ. أَبو الهيثم: الصِّيصِيَةُ حَفٌّ صَغِيرٌ من قُرونِ الظِّباءِ تَنْسُجُ به المَرْأَةُ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ:

فَجِئْتُ إِلَيْهِ، والرِّماحُ تَنُوشُه
كوَقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

ومنه الحديث حين ذَكَر الفِتْنَة فقال: كأَنَّها صَياصِي البَقَرِ؛ قال أَبو بكر: شبَّه الفِتْنة بقُرونِ البَقَرِ لشِدَّتِها وصُعوبَةِ الأَمْرِ فيها. والعرب تَقُول: فِتْنَةٌ صَمَّاءُ إذا كانَتْ هَائِلَةً عَظِيمَةً. وفي حديث أَبي هريرة: أَصحابُ الدَّجَّالِ شَوَارِبُهُم كالصَّيَاصِي يَعْني قُرونَ البَقَرِ، يريدُ أَنَّهم أَطَالُوا شَوارِبَهُم وفَتَلُوها فصارَتْ كأَنَّها قُرُونُ بَقَرٍ. والصَّيَاصِي: القُرَى، وقيل: الحُصُونُ. وفي التنزيل: ﴿**وأَنْزَلَ الذين ظَاهَرُوهُم من أَهل الكتاب من صَيَاصِيهِمْ**﴾؛ وقال الفراء: من حُصُونهم، وقال الزجاج: الصَّياصِي كلُّ ما يُمْتَنَعُ به، وهي الحُصُونُ، وقيل: القُصُورُ لأَنَّه يُتَحَصَّنُ بها. وصِيصِيَةُ الثَّوْرِ: قَرْنه لاحْتِصانِه به مِن عَدُوِّه؛ قال النَّابغة الجَعْدِي، وقيل سُحَيْمٌ عبْدُ بني الحَسْحاسِ:

فأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى، وأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيا

ذهب إِلى أَنَّ رجالَ تَمِيم نسَّاجُون فَنِساؤُهم يَلْتَقِطْنَ لهُم الصَّياصِيَ ليَحْفزوا بها الغَزْلَ. وصِيصِيَةُ الديك: مِخْلَبانِ في ساقَيْه، وقيل: صِيصِيَةُ الدِّيكِ وغيرهِ من الطَّيْرِ الإِصْبَعِ الزائِدةُ التي في مُؤَخَّرِ رِجْلِه، وقيل: صِيصِيَةُ الدِّيكِ شَوْكَتُه لأَنه يَتَحَصَّنُ بها.

(١) قوله بطن منهم: هكذا في الأصل.

(٢) قوله «بأَجلادها» أنشده في ص أ ك: بأجسادها، وأنشده الصحاح بأثوابها.